

المملوك

جزء ٤ | يناير | سنة ٢٠

في هذه الجزء:

كيف نصير امة قوية

عباس افندي ومذهبا الباية والبيهاتية

عائدة تذكّر... بقلم الائمة مي

قصيدة تحليل معارل

السياحات الاسلامية

الخط الحبيبي

مذكرات طلعت باشا

الاخلاق السياسية

الح... الح...

من ادارة الهلال

الى مشتركينا في شيراز عن يد جريدة بهارستان

اطلعنا اخيراً في جريدة بهارستان على اعلان استغناءه اذ جاء فيه ان صاحب بهارستان قد دفع اليها قيمة اشترائك الهلال عن سنة ٢٩ وكذلك قيمة الكتب التي طلبت بواسطته في حين اننا في الواقع لم نستلم للآن الا جانباً قليلاً من المستحق لنا . فنرجو من المشتركين الذين حبسنا عنهم الهلال ان يمددونا على تأخير الاعداد فنواصلهم بها حالما تسدد الاشتراكات المتأخرة . ولنا الامل ان ذلك سيتم في القريب العاجل ان شاء الله

الى مشتركينا في الوجهين القبلي والبحري

انقد تمنحني من وكالة الهلال حضرة نجيب اخندي يوسف وكيل الوجه البحري وتولى الوكالة مكانه وفي الوجه القبلي ايضاً حضرة الفاضل زكي اخندي لمسي وكيلنا سابقاً . رسيقوكم بالتحصيل في هذا الشهر فارجاء من المشتركين اعياده وتسلمه الاشتراكات بموجب وصولات ممضية من ادارة الهلال

الى مشتركينا في لبنان

لقد اعتمدت ادارة الهلال على السيد قسيم الهباني وكيلاً عاماً في بيروت وصودر وصيدا وطرابلس ومعوم قري لبنان الكبير . فالامل من المشتركين والمناصرين اعياده ومخاربه بعنوانه في ادلة جريدة الجامعة السورية في بيروت لو مكتب الهامين الشيخ ابراهيم منذر وفؤاد اخندي الخوري بسوق ايلس . وتسلمه الاشتراكات بموجب وصولات ممضية من مدير الهلال



عباس افندي

زعيم البهائيين المتوفى أخيراً

(صورته في شيايه)

نظر مقالته عباس افندي

ومذمعة البابية والبهائية »

كلمة خاصة

الى مشتركى البرازيل

سبق لنا ان وجنا نداء خاصاً الى مشتركينا الكرام في البرازيل - وليس فيهم الا كل اديب غيور على المهال - لفتنا به انظارهم الى ما يلحقنا من العطل والضرر من جراء تأخرهم عن ارسال الاشتراكات . فملنا ذلك مع علمنا باضطراب حالة السكيبو البرازيلي ولكتنا حددنا قيمة الاشتراك وجعلناها ٤٠٠ قرش برازيلي وفي ذلك من المساواة علينا ما فيه . فاذا تأخر المشتركون ايضاً تضاعفت خسارتنا . وهو ما نتق ان حضراتهم لا يرضونه لنا وقد واسلناهم بجزء هذه السنة بصفة استثنائية لاعتقادنا لهم في مقدمة مشتركينا مناصرة لنا . فليشكروا بموافقة وكيلنا الياس افندي سليمان اليازجي بقبول الاشتراك وبذلك يخدمون المجلة التي لم تتأخر عن خدمتهم ونأدية الواجب عليها بحرم

الى المشتركين في الجملات البيدة

يجد بعض المشتركين القاطنين في جهات بيدة صعوبة في تحويل قيمة الاشتراك اليها فادارة المهال - حياً بتسهيل المعاملة - مستعدة لان تحول عليهم بقيمة الاشتراك أي انه يكفي ان يذكروا لنا اسم بنك في جهتهم ونحن نحول عليهم بالقيمة بواسطة ليأتهم الاشعار بالنفع من البنك ويسددون اشراكهم بهذه الصورة بلا عتاء



أول يناير (ك ٢) سنة ١٩٢٢ — ٣ جمادى الأولى سنة ١٣٤٠

الى قرائنا الكرام

لقد أصدرنا مع هذا الجزء من الهلال كتاب «كلمات وإشارات»
 للكاتبة المبدعة الآنسة م. وهو تحفة أدبية غالية لا ريب عندنا في أن
 قراءنا الكرام سيمرّفون بميتها ويقدرونها حتى قدرها
 وهذا الكتاب هو - كما ذكرنا في الأجزاء الماضية - إحدى
 الهديتين اللتين نقدمهما الى مشتركيها في كل سنة . أما الهدية الثانية
 فيسرنّا أن نبشر قراءنا الكرام منذ الآن بأنّها من قلم شاعر القطرين
 الأديب الكبير خليل مطران وكفى بذلك بياناً لشأنها

﴿تنبيه﴾ ان كتاب «كلمات وإشارات» لا يرسل الا الى الذين سددوا
 قيمة الاشتراك عن هذه السنة (السنة الثلاثين) . فليبادر المتأخرون الى تسديد
 تلك القيمة حتى لا يتأخر عنهم هذا الار التقيس . كما انّا لن نرسل الهدية الثانية
 حال صدورها الى غير المسددين

روايات تاريخ الاسلام

تأليف جرجي زيدان

الى كل ناطق باللسان

لا شك انك تود الوقوف على سيرة اسلافك وكنوزهم وتطلع على ما كانت عليه دولهم في لبنان عزمها من المدنية والحضارة وما بلغت من الارتقاء في العلوم والفنون لعلك لم تفعل ذلك الى الآن لنقم الكتب التاريخية المتداولة وصعوبة استيعاب الحقائق بها فان الكتاب التاريخي الناشف مهما يكن ذا قيمة في حد ذاته تتعذر مطالعته على جمهور القراء فتضيق فوائده سدى

هذه الحقيقة ادركها المرحوم مؤسس الهلال فعمل على تلافي تلك العلة . فآلف سلسلة روايات شبة في تاريخ الاسلام والشرق جلعة لأمم الحوادث التاريخية في اسلوب لم يسبق اليه بحيث يتدفع القارىء لمطالعها بقدرة وتلهف فلا يأتي على آخر الرواية حتى يكون قد احاط بأهم الحوادث المتعلقة بأحد عصور التاريخ الاسلامي وروايات تاريخ الاسلام عبارة عن ١٩ رواية تتناول كل واحدة منها عصراً تاريخياً تحصف رجاله وعاداته وحوادثه بواقع وصف واجل بيان . فمن الرواية ١٠ قرشاً ومن السلسلة الكاملة ٢٨٠ قرشاً . يضاف اليها اجرة البريد والدفع مقدماً واليك قائمة موجزة بروايات هذه السلسلة :

« فتاة غسان » جزأت وهي تشرح حال العرب في آخر جاهليتهم وأول اسلامهم الى فتوح الشام والعراق
« ارمانوسة المصرية » تبحث في حال مصر لما فتحها عمرو بن العاص مع عادات أهلها وأخلاقهم وزياتهم
« هناء قريش » تتضمن مقتل الخليفة عثمان . ووقائع الجمل وصفين والتحكيم والظلورج
« ١٧ رمضان » تشمل على مقتل الامام علي وتفصيل أمر الظلورج وخروج الخلافة الى بني أمية

كيف نصير أمة قوية

قدوة ألمانيا واليابان

في مصر ، وفي سوريا ، وفي العراق ، وفي سائر الانططار الشرقية نفوس تطمح الى الاستقلال وقلوب تنبض بحب الحرية وألسنة تاهج على النوام يذكر الرقي والتقدم والفلاح . فقلد أصاب هذا الشرق حزة عنيفة ، فافاق أبنائه من سبائهم - افانقت أرواحهم واذهانهم وافئنتهم - فاحفوا يتلمسون طريقهم يطلبون الخلاص من القيود المنيوية والمادية - وما اكثرها - التي حاكها حولهم شره الاستعمار وعدوانه . أجل ، اتنا معاشر الشرقيين نطلب الآن حصتنا من التراث البشري ثمة ونبني الحصول على نصيبنا من السكرامة الاسانية كاملاً ، نريد أن نحيا حياة طيبة شريفة لتجدد مفاخر اسلافنا ونشيد ما عرفه لهم التاريخ من مجد ورفعة ولتقوم ايضاً بالواجب علينا من الخدمة لخير العالم وارثاء الحضارة والممران فكيف نصبح أمة قوية متينة ؟ كيف تنمي فينا ذلك الشعور القومي الذي يدفع صاحبه الى استرخاض روحه وماله في سبيل بلاده ؟ كيف نربي فينا تلك الاخلاق الصالحة التي تشيد عليها العظمة الحقيقية ؟ وهل هذا سهل مبسور أم هو صعب ممنوع ؟ وكمن الزمن يستغرق ذلك التطور للنشود ؟ أيم في جيل من البشر أم يتطلب السنين المديدة والفرون الطوال ؟

أسئلة خطيرة ، خطيرة جداً - يجدر بكل مناسواء أكننا مصريين أم سوريين أم عراقيين أم غير ذلك أن ننأملها ملياً ونتبصر في مداها وما يقرب عليها من النتائج العظيمة الشأن . وليس أمامنا خبر من التاريخ لتستجوبه عن ذلك . فإ الذي يجب به ؟

انه يقول لاهل الشرق : لا تبرحن من ذهنكم لحظة واحدة هذه الحقيقة الصميمة وهي ان ما تروق اليه نفوسكم وما نحن اليه قلوبكم وما تنمي بذكركم السنكم - كل ذلك في دائرة مقدوركم بل في قبضة يديكم لو شئتم . فانما مصيركم موقوف على ارادكم وعلى المناهج التي تتجهونها لبلوغ أغراضكم . فلستم أول الامم استفاقة بعد الفلة ولا اولها استزازاً بعد انحول . امامكم ثلاث بليغان بل قدوتان

« غادة كبرلاء » تشرح حال الاسلام على عهد يزيد بن معاوية
ومقتل الحسين

« الحجاج بن يوسف » تتضمن حصار مكة على عهد ابن الزبير ومقتله
وخلوص الخلافة لابن مروان

« فتح الاندلس » فيها وصف الاندلس لما فتحها المسلمون

« شارل وعبد الرحمن » تتضمن خروح العربي في بلاد الافرنج الى رجوعهم عنها

« ابو مسلم الخراساني » تبحث في سقوط دولة الامويين وقيام الدولة العباسية

« العباسية أخت الرشيد » تشتمل على نكبة البرامكة

« الامين والمأمون » وما جرى في أيامهما من الخلاف وقيام الفرس لنصرة

المأمون حتى فتحوا بغداد وقتلوا الامين

« عروس فرغانة » فيها وصف الدولة العباسية في عهد المعتصم وقيام الفرس

لارجاع دولتهم ونهوض الروم لاكتساح الدولة الاسلامية

« احمد بن طولون » تشتمل على احوال مصر في أواسط القرن الثالث للهجرة

« عبد الرحمن الناصر » فيها وصف الاندلس في زمن الخليفة عبد الرحمن

الناصر وما كان من خروج ابنه اطلب ولاية العهد

« فتاة القيروان » تتضمن ظهور دولة الفاطميين في افريقيا ففتح مصر

ووصف براية افريقيا

« صلاح الدين ومكابد الحشاشين » تتضمن انتقال مصر من الدولة الفاطمية

الى الدولة الايوبية في لواخر القرن السادس للهجرة على يد السلطان صلاح الدين

« شجرة الدر » تتضمن مباينة شجرة الدر زوجة الملك الصالح وسيرة الأمير

ركن الدين يبرس الملقب بالملك الظاهر وانتقال الخلافة العباسية من بغداد الى

مصر

« الاقلاب العثماني » تبحث في حال الدولة في لواخر أيام الاستياد

صالحان : اليابان في الشرق وألمانيا في الغرب . قلن تاريخهما الحديث يدعم هذا القول ويبرهن عن أن الشعوب حين تجدد وتزعم تحرير كيائها تميراً شاملاً في مدة وجيزة . تصبح للمنهة منها مهوبة والمستضفة عزيزة الجانب نافذة القول . ان اليابان تعد اليوم في مقدمة الدول العظمى شأنًا في حين أنها من قرن بل نصف قرن كانت بلاداً مهمجة لا يكاد يعرف عنها شيء . وألمانيا كوّنت وحدتها وقوميتها وعظمتها أيضاً في حيل واحد ولقد شهدنا في الحرب الأخيرة ما أبداه شعبا من دلائل الإعجاز الوطني وآثار الروح القومية للسيطرة على النفوس . هذا أعظم درس تلقينه الأيام على الشعوب . ففي إمكان كل شعب ان يتطور تطوراً سريعاً هجيباً في بضعة عقود من السنين ، وما السنوات بذات قيمة في أعمار الشعوب .

اجل ، تلك حقيقة جوهرية أساسية تمشي آلال الشرقي وتجي في الزجاء وثبتت روح العزم والنشاط . فما استطاعته ألمانيا واليابان لتسطيه نحن أيضاً . ولم لا ؟ بقي علينا ان نعرف الخطط التي اتبعناها والطرق التي سلكناها والعوامل التي اعتمدنا عليها . هذا ما نود درسه فيما يلي وفيه لنا العبرة كل العبرة . اذ بدلتنا كيف يمكننا ان نكون قوميتنا على اثبت الاسس واوطدها وكيف نوصّل الى أعاء الصور الوطني الصحيح والاخلاق الصالحة المثبتة التي تبني عليها مستقبلنا سميحاً مجيداً . فلقد عرفنا ان ذلك كله ميسور لنا اذا عزمنا عزمًا صادقاً وقد لا يستغرق جيلاً او جيلين من البشر اذا اتخذنا الطرق القوية المؤدية الى اغراضنا المحقة لأمانتنا وآماننا

ألمانيا واليابان

قال المستر بنيامين كيد الكاتب الاجتماعي الكبير ^(١) : « من الخطأ ان نتقد ان المدنية لا تتقدم الا ببطء وان ارتفاع الشعوب يستغرق الاحقاب الطويلة . فالحقيقة هي ان العالم قد يتحول تحولاً عظيماً في زمن قصير . فقد تم في حيل واحد من التغيرات بل الاقلبات الاجتماعية ما يظهر كأنه ناشئ عن تبدل الطبيعة البشرية . ان العوامل التي من شأنها أحداث مثل هذه التطورات موجودة في العالم ويمكن مراقبتها في كل يوم . ولكن الانسان لم يستوعبها بعد ولم يعرف

من ادارة الهلال

تقنيات مهمة جداً

﴿ قيمة الاشتراك ﴾ نظراً للأحوال المتغيرة لا تقبل اشتراكاً جديداً غير مصحوب بقيمته . اما المشتركون القدماء فلامل ان يسددوا ما عليهم في خلال سنة الهلال وبذلك يحصلون على ملاحق الهلال حال صدورها ولا يبرح من ذهن المشتركين الكرام ان مصلحة البريد قد ضاعت الرسوم ومع ذلك لم نزد قيمة الاشتراك

﴿ الفصل بين المكاتبات ﴾ الرجاء الفصل بين :

- (١) ما يخص التحرير — يرسل باسم « محرر الهلال »
- (٢) ما يخص الاشتراكات } يرسل باسم « مدير الهلال »
- (٣) ما يخص طلبات الكتب (ولكن كل منهما على ورقة خاصة)

﴿ الحوالات المالية ﴾ نرجو ألا تكون باسم شخص معين بل باسم مجلة الهلال

بمصر وبلافرنكية باسم Al-Hilal, Cairo فقط

﴿ الاجزاء الناقصة ﴾ تبذل الادارة جهدها في تكميل الاجزاء التي لا تصل

الى المشتركين على شرط ان يكون لديها نسخ باقية منها وان ينقرها المشترك بدم وصول الجزء في خلال شهر من ميعاد وصوله الاعيادي

ولسكي يسهل علينا المشتركون اهمتنا نرجو ان يرأجوا عناواتهم التي يرسل بها الهلال اليهم حتى اذا وجدوا بها خطأ اعلونا بذلك

كذلك اذا غيروا محل اقامتهم فليخبرونا في اول فرصة . والا فلنا بمسؤولين

من الضياع

﴿ تأمين وصول الهلال ﴾ في الجهات التي لم ينظم فيها البريد يمكننا ارسال

الاجزاء مؤمنة (مسوكة) بزيادة ٢٠ (عشرين) قرشاً على قيمة الاشتراك

﴿ طلبات الكتب ﴾ لا ترسل الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

كيف يستفهمها وينظمها ليتوصل بواسطتها الى ما يريد من النتائج . وسوف يجد
هذا العلم اول علوم البشر شأماً واعلاها مرتبة اذ تمكن الشعوب بواسطته من
السيطرة على ما في افرادها من القوى الكامنة . فتوجهها الى سبل التقدم
للمصالح والارقاء ، فقوم فيم لها في حيل ما كان يستغرق قروناً عديدة »

وببارة اخرى ان هذا الكاتب يرسي الى وصع قوانين لتصميم القوى النفسية
الكلمنة . ومن اقواله انه لو صرف الناس من جهودهم في سبيل هذا التنظيم نصف
ما صرفوا في الحرب وقرب لكل لدى البشرية اليوم علم ذو اصول تعرف بها طرق
الارتقاء الاجتماعي الملازمة لكل جملة من الحاجات وهـ تمكن الشعوب من اختيار
مصريها ولوع امنها على اهل السبل واقرب . وقد استشهد باليابان واليابان وقال
انهما قد عكستا من احداث ما ودقاه من تصوير الشامل في فترة قصيرة من الزمن
بعد اتفق جميع الذين درسوا تاريخ المذهب الحديث فيها ذكره عن تطور
الادان المجيب في حلال عشرين سنة او نحو ذلك من حيث احلافهم ومنافعهم
وامتيتهم . ومع ان هذا التطور كان يرسي الى سيطرة انابا على العلم فالتقي ههنا انه
هو حدوث ذلك الانقلاب الحتمي الذي دل على انه في الامكن احداث الاملايات
الخطرة في طائغ الامم بين حيل وآخر

ولتتقدم الآن الى تبين الانقلاب الانابي الذي نحن بصده نرى كيف حصل
وتم وفستخرج منه اسفات التي يجبر بنا استيظها وتشرف العارق التي يحسن
نا انتاجها للوصول الى مثل ما وصلت اليه . يس من حيث الفرض الذي وضعته
نصب عينا ألا وهو السيطرة على شعوب الارض . بل من حيث توجهها الى احداث
ذلك الانقلاب الاساسي الشامل في روحها القومية وحيايا الوطنية الذي عده
الكاتب المتقدم ذكره اعظم حادث حدث في المصور الحديثة . فقد نفتي خطواتها
وتخذ الوسائل التي امحدتها ولكن للوصول الى اعراض مختلف عن اغراضها . اذ
ان ما نرمي اليه معاصر اشرفين يهصر في تكوين روح قومية متينة تمكن من ان
ينمي عليها شاه استقلالنا المادي والفنوي

ثم الانقلاب في المايب عن يد فئة من الخاصة قننا حب البيادة تجري معها
الشعب الانابي عد ان قنت فيه روحها وشرته مبادتها وسحرته وعودها . وقد
انجعت عنابة تلك الفئة الى الاحداث قطبت عوسهم بطايبها وكيفت عقولهم وفقاً

قد استحصرت مطبعة الهلال آلات وادوات وحرفاً مستوفاة من أحدث العرار واشيئ بها قم حاص إطلع لكتب والمجلات ونشرها والاعتاق مع المؤعين والكتابات على ذلك صلا عن استمدادها لنام لانجاز المطبوعات المختلفة من محلات ومنشورات ورقاع الخ ..

فما انت احذر المؤلفين والكتب على الخصوص الى اننا مستمرون لتلبية مرادهم . ولا حاجة بنا الى الاقاصي في ما اشهرت به مطبعة الهلال من الاستقامة والتدقيق والمهارة في المداينة . ومن يصفح اجراء الهلال تأكد من العناية التي نبذلها في اتمام ما يخرج من مطبعتنا

وان الذين في الخارج (سواء كانوا في سوريا أو فلسطين أو العراق أو غيرها) نود هذه الخدمة الخاصة وهي ان في استطاعتنا ان نتعهد لهم بطبع ما يريدون شروط واسعار لا يحسدونهم . وقد سبق لنا ان طبعتنا رسائل وكتباً مختلفة كل احدها في جهات بعيدة فاجرم انما نعمل وحصلنا على رضاهم فلكل من يرعى في طبع كتاب أو رسالة أو غير ذلك تنصح بان يجاوبنا أولاً ويبين لنا مراده ويطلب استعارتنا ثم نعلم

ادارة المحل

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسبعان سيدناوي وشركاهم امتد

ميدان الخازندار

S. & S SEDNAOUI & Co. L^{te}

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

لرعايتها . والفضل الأكبر فيما تم من ذلك يرجع الى رجلين احدهما الامبراطور
 غيوم الثاني والآخر ادولف قلث وزير التربية في بروسيا الى سنة ١٨٧٩ . فقد
 عرف هذان الرجلان ومعارنهما مكن القوة العظيمة التي يتسد عليها لتحقيق
 احلامهم . بدلا من ان يجهنوا عن المصيرين لهم بين رجال الدولة او رجال العلم
 او رجال العمل وجهوا كل اهتمامهم الى معلمي المدارس الاولى واستعانواهم في
 بث الروح الوطنية في الناشئة وتعوية ايمانها بظمة المانيا وتوحيها على سائر
 الشعوب . ثم صرفوا عنايتهم الى معلمي المدارس الثانوية ثم الى اساتذة الجامعات
 فكان الناشئة الالمان يمر في ادوار التعليم الواحد بعد الآخر فيزداد كل سنة
 روحاً وطنية واجتماعية قوة بلاده ورجية في مساوئها الى اعلى المراتب

ولم يكف الامبراطور غيوم الثاني برقي لمرش حتى حط بنفسه على معلمي
 المدارس الابتدائية والعالية وبين لهم مفاصده وحتم على حصر اذهان الأحداث
 في دائرة الالمان الوطنية . وقد نشر بعد ذلك برنامجاً للتدريس يرمي الى هدا
 المرض - أي يرمي الى ادكاء اشعور الوطني وبث روح التعدي في سبيل المانيا
 على هذا الاساس بنيت عظمة المانيا قبل الحرب ولولا الزراعة العسكرية التي
 تسربت الى هذا النظام لما كان من الممكن لتفاده بل سكات هذه التجربة
 التهذيبية العظيمة قدوة لكل امة رابعة في التقدم والعلاج . ويرى الفارسي بما
 تقدم ان سر لانقلاب الحلفاء الذي أحدثته المانيا انما يرجع الى بعض الافكار
 والرغبات والتسازع في غتها في صدور ائمتها وثبتتها في اذهنهم وفوتها تدريجاً
 بجميع وسائل التأثير الاجتماعي . وبمباراة اخرى ان اسيد المانيا عزموا مستر
 القوة الماسة في نفس البشرية ، عزموا كيف يتبوؤ في اذهان الأحداث -
 رجال القند - تلك التصورات والاميال والطامع والمثل العليا التي تسحر ألباب
 اصحابها وتحثهم على تحقيقها واخراجها من حيز النفس الى حيز الواقع . فعملهم هذا
 من قبيل الاستهواء . ومداره اثاره على فسيحة لشبان في ادوار التعليم المتبعة ثم
 دعم هذا التأثير بسبي الحكومة ورجالها وعلى الاخص سبي الامبراطور نفسه
 بخطبه الكثيرة المتشعبة بروح العصبية الوطنية

وما قيل عن الماي يبال عن انيالن . فقد شهد العلم في فترة حيد من البشر
 انقلاباً في روحها ونظاماتها واحوالها جميعاً لم يسهل له مثيل في عصر من العصور .

فقد اقتعلت اليابان في تلك الفترة الوجيزة من الدور الانفطاعي الى الدور الديمقراطي الحديث - وهو تطور استغرق في دول الغرب عدة قرون - ولا يخفى ان الشعب الياباني كان من زمن غير بعيد يعد بين الشعوب المتأخرة وقلما كان يجعل به الغربيون. فأبرح جعل ويجد صارها عناية الى تنصيب الناشئة والتأثير في غيوسها حتى أصبح اليابانيون اليوم امة مهوبة عريضة الخاطب يحسب لها حساب في كل انفاق بعدد بين الدول . فاليابان وحدها أدركت السر الذي أدركته ألمانيا ألا وهو انه في الامكان تضخيم القوة السكائنة في الافراد وقتل ذهبتهم في فترة قصيرة . ويرى الساسة الحاذقون ان أول ما زرمي اليه اليابان الان في علاقتها مع الصين انه هو ان تسيهر على مدارسها لتؤثر في أدهان الناشئة الصينية فتستطيع تسخيرها لاعتراضها

كيف نصير بناء القومية ؟

ان المثليين المتعدين كاليابان ليوطد في غيوسها الاعتقاد بانكان قلب أحوالنا قلباً يكاد يكون نادماً في خلال حيل من ابشر أو حيلين . ثم ذلك في الامكان ولكنه لا يتم ما لم نخذله عدته وتوهر الشروط المهيئة لخمونه . فكيف يمكننا ان نكون في الشرق - في مصر وسوريا والعراق وغيرها - قوميات ماضية متينة متماسكة ؟ لقد أوردنا فيما تقدم لمحة عن العوامل التي اثرت في الروح القومية في ألمانيا وفي ايبان وغرضنا الآن ان نفضل الكلام على ذلك قتاني على ذكر لقوى والوسائل التي من شأنها توافيقها وتساوئها ان تيلما اغراضنا ، وهي :

(١) الحكومة . أو اللغة الحاكمة

(٢) التربية والتعليم

(٣) اللغة والادب والصحافة

١- الحكومة أو اللغة الحاكمة

ان للحكومة - ونعني بالحكومة هنا اصحاب السلطة الفعلية - شأناً عظيماً في تكون الروح القومية . فقد تعمل على آتاء هذه الروح أو قد تعمل على اخذها وامانتها . والذي يريد في شأن هذا العامل - ولهذا السبب ذكرناه قبل سواء - انه قابض على العوامل الاخرى التالية له . قدما شاءت الحكومة سفت القوانين التهديبية واشتات البرامج الطبيعية الموافقة لثبو الروح الوطنية في الناشئة واعلت

شأن لثة الأهلين وشجعت الأدباء وساعدت الصحافة على القيام بواجبها الخطير . هذا إذا أرادت السلطة الحاكمة حيراً بالبرية . وقد أرانا التاريخ بما أرانا كيف تمكن محمد علي من التوغل في مصر في فترة قصيرة بفضل وعنه الصادقة في اعلاء شأنها وسيطرته على وسائل التأثير الاجتماعي وانشائه المدارس الاهلية وتشجيعه العلم والملاء الى غير ذلك مما يجره كل مطلع على تاريخ مصر الحديث .

اما اذا كانت الهيئة الحاكمة عاقلة عن خير الاهلين أو كانت تود لهم الجمل المطلق والحقول المسمى طياً لتفهمها الشخصية أو توطيداً لسلطانها للخدمة دداك نسي لاداء المدارس وامداد روح القرية واهمال اللغة الوطنية والخط من مكانة الادب وكما اموه الصحافة الى آخر ما هالك من الوسائل التي من شأنها القضاء على حياة الشعب وعلى نشاطه وعمرته وكرامته

من هذا يدرك خطر الاستمرار على ملاد الشرق فان المول الاستعمارية فما كانت تعمل هو الروح القومية في مستعمراتها بل كثيراً ما كانت تعمل على احداها بجميع الوسائل المتبعة للديب . وان التاريخ - لسوء حظ الشرق - يثبت هذا المول بأعلى بيان . فلما اعترف الانكليز احسب منهم أخرجوا التعليم في مصر وقد كان عدد طلاب العلم في عهد امين عبد الله أكثر منه اليوم كما ان رواج التعليم وخصوصاً التعليم النابوي كان أرقى من البرجام الحالي بمراحل . وان الامثلة كثيرة من هذا القبيل يضيئ المعام عن سردها وهي تدل جميعاً على ان الشعب اذا لم يكن قابلاً وده على وسائل تكوينه الروحي يقضى عليه غلباً بالتفهم والحقول والاستئامة

٢ - القرية والتعليم

قلنا وكروا ان طاء القرية هو مفتاح كل نهوض وسر كل رقي وعظمة . وقد رأينا كيف تمكنت الانيا بفصل معلمها من التأثير في روح ناشئتها في أدوار النعام المتناهية فكان الشاب منهم لا يكتمل نموه حتى يكون قد اطعم في مؤاده حب الماي وزعت نفسه الى اعلاء كذاها والتحصية بكل شيء في سبيلها

لهذا السبب نتفق ان اول واجب علينا معاشرة الشرفيين هو ان نبذل كل ما في طاقنا للسيطرة على نظام القرية وتعديل مبادئه وتشجيعه روح الوطنية الحقة بحيث يثبت حب الوطن في افئدة الناشئة وتطبع فيهم الاخلاق والصفات التي يقوم عليها بناء الحضارة القومية

لقد ثبت اليوم ان كل تقدم حقيقي يبدأ في المدرسة فينتشر منها ويمتد الى دوائر الحياة الاجتماعية كلها. فنعرف ذلك جيداً ولنعرف أيضاً ان اتساع المدارس ليس بذى شأن اذا لم يكن برنامجها وافياً بالفرص المطلوب

ولا يرح من الزمن ان مهمة المدرسة لا تقتصر على تثقيف العقل وترويض العنصر بل ان لها مهمة خطيرة تتناول ميدان العراز والمشار والمواطف المسيطرة على اعمال الانسان. فاداعرفنا كيف يؤثر فيها نمكنا من توجيه بحري التاربع البشري. فان اطماع الشعوب وشارعها ومكنونات قلوبها اعظم شأناً من علومها ومعارفها وفنونها لان عليها يتوقف سلوكها وبها يمرر مصيرها. ثم لا يفوتنا شأن المرأة في ذلك فالتربية ينبغي ان تتناول الجسدين على السواء بل لعل الاجدر تقديم تربية اسات لان الام هي اول عامل يؤثر في اخلاق الطفل ولا بد من توافق التربية المنزلية والتربية المدرسية للوصول الى النتائج المرجوة

٣ - اللغة والادب والمساحة

جئنا هذه لموامل معاً لتفكرها وارباطها. ولعد شهد التاريخ مع كل نهضة قومية نهضة لغوية وادبية مراعاة لها. ولا يزيد بذلك ان النهضة اللغوية والادبية تتبع دائماً النهضة القومية فقد تقدمها وتكون الباعث - او أحد البواعث - عليها كما كان الامر في بلاد اليونان الحديثة فان نهضتها القومية رجع مظنها الى نهضتها القومية واعتمادها على اليونانية الحديثة في منظومها ومتنورها. كذلك كان الامر في اللغة البوهيمية (لغة التشيك) فان نهوضها كان بدء النهضة التشيكية الوطنية. وهذا الحكم ينطبق ايضاً على البلاد العربية والنهضة الحديثة بها

ان شأن رجال الاعلام عظيم جداً ولا سيما في هذا العصر بفضل انتشار الصحافة وتوابع طرفي تأثير للمضوي. فلابد ان كان للصحافة العربية فعل عظيم في الحركة الوطنية في اقطار اعلم العربي. حذ مصر مثلاً فان قيام مصطلح كامل والشه « القواء » يبدان بدء دور خطير من ادوار انتشار المصيري الحديث

قال احد الكتاب « دعني اعظم اعاني الشعب فلا همي عد ذلك امر مشتركها » ومراده ان تأثير الاعاني التي تداولها الأمة لامة والاشعار والعصص التي يطالعوها ورددونها اشد تأثيراً في غوهم وفي سلوكهم وفي مبشمتهم من الشرائع التي بسنها رجال الحكومة واهل القانون

ان للادب بجميع أنواعه اعظم شأن في حياة الشعوب فهو المعبر عن آسائها وريائيتها ومشاعرها كما انه أيضاً من الجهة الاخرى هو المكون والمشكل لتلك الامل والرغائب والمشاعر . فاقبل متبادلاً على القوام بين أدب الأمة وتمييزتها . ومن ثم نترك التبعة العظيمة الملقاة على رجال الادب ووجه الافلام ونخص منهم ارباب الصحف . فان الصحافة على حدائق عهدها في العمران قد اصبحت ذات نفوذ لا يبدله نفوذ . ولقد دلتنا الحرب الاخيرة على قوة الصحافة في النفوس بل لنا في كل يوم الف دليل على ذلك في جميع الطبقات وهيبتها على عمري الحوادث في انظار العالم للتضمن

الخلاصة

نقد عرفنا الان اهم العوامل في تكوين الروح القومية - قول أهمها لان هناك عوامل أخرى قد تعمل أحياناً في حياة الشعوب السياسية - كالفن مثلاً - ولكننا أهمنا ذكرها لان شأنها (السياسي) قد تضائل في العصر الحديث ، وقد اقتصرنا على ذكر العوامل التي اعتقدنا انها - اس كل نهضة قومية في الشرق وأوام كل حركة وطنية ، فالحكومة ، والذرية ، والادب ، بمعانيها الواسعة ، هي الاركان التي يشيد عليها بناء القومية الصحيحة القيمة

فإذا وفقت الاقطار الشرقية الى حكومات تخلص اليها لانهاها وتصدق الرغبة في اعلاء شأنها ، ووفقت أيضاً الى نظام تهذيب متوحد دائر على حب الوطن في الناشئة وتشريها روح التضحية والتماني في سبيل الخدمة العامة ، ووفقت كذلك الى نشر صالح من الكتاب والادب الذي يدركون فهمهم ويعرفون الواجب عليهم - اذ ذلك نشرها بين رغد ومستعمل صيد نادر الله

فتضع نصب أعيننا على القوام تلك الامور الجوهرية الاساسية ولنطمئنها وتنشئ بها كما لو كانت اداة خلاصنا . ولتقدمها على سواها في غائب وسعيها حق اذا اضطرتنا السياسة الى المساومة نساها في كل شيء ما عداها . فقد رأينا كيف تمكن الشعوب بواسطة من التقدم خطوات واسعة الى الامام في فترات قصيرة من الزمن . هداها الله جميعاً وارشدنا الى طريق الكرامة الوطنية ونصرة القومية والسلام

عباس افندي ومذهبا الباية والبهائية

نعت الامام في اواخر توليه المام في طائفة البهائيين المصلح الكبير
عباس افندي المعروف بـ"البهاء". فكان له في وقته عظيم في نفوس البهائيين
المتفرجين في اقطار المعمورة بل ان المثل على قدمه عم جميع الذين عرفوه
لو عرفوا عن حاله وسابقه. وقد رأينا بهذه المناسبة ان تأتي على حقيقة
المذهب البهائي فليس منشأه ونظوره منذ ظهوره الى اليوم متمدين في ذلك
هي اوتى المصادر ثم يذكر كلمة عن سيرة عباس افندي [المهر]

الباية

تنسب البهائية المنتشرة اليوم في عدة اقطار ولا سيما في امريكا وبلاد المجمع
الى الباية. والباية هذه هي شقة اصلاح ديني انتقدت في ايران سنة ١٢٢٨ هـ.
بما يشبه الاصلاح البروتستنتي على يد لوتر في القرن السادس عشر للميلاد.
وصاحب هذا المذهب رجل ايراني يدعى ميرزا علي محمد ويكنى بالباب وُلد في
شبراز سنة ١٢٠٥ هـ. وتوفي سنة ١٢٣٥ هـ. (١٨٥٢ م) قتلاً بالرصاص بعد اضطهاد
شديد وعذاب ألیم

اما أصل تسميته بالباب فيرجع الى بعض عقائد الشيعة. ويان ذلك ان الائمة
في نظر أهل الشيعة اثنا عشر اماماً اولهم علي فالحسن فالحسين والتسعة الاخرون
من سلالة الحسين وقد علمر بعضهم الدولة الاموية والبعض الاخر الدولة العباسية
واخبرهم (اي الامام الثاني عشر) توفي سنة ٩٤١ هـ وهو يلقب بالمهدي ولا يزال في
اعتقادهم حياً يقطن مكاناً حقيقياً ينتظر انهاء الدهور ليأتي ويشيد على الارض
ملكاً قائماً على العدل والحق. ثم ان المهدي - في هذا الاعتقاد - ان يختار
من بين ائعاه رجل بر وخير فيجعله خليفة الاتصال بينه وبين المؤمنين به

وهذا ما ادعاه ميرزا علي محمد لنفسه فقد بانه هو المختار من بين المؤمنين
لصلة بين المهدي والبشر ودعا نفسه بالباب اي باب الوصول الى المهدي والحقائق

الالهية . ولما طلع الثالثة والعشرين من عمره أعلن دعوته للناس وأخذ يبشر
بمقيدته فيه جمع كثير حتى استفحل امره فقصت عليه الحكومة الفارسية وقتله
مياً بالرصاص

تحاليم قلاب وسبب اعتلها

اما سبب انتشار تحاليمه ويرجع في الاكثر الى الحالة النفسية التي كانت عليها
بلاد الفرس عند قيامه بالدعوة . فقد كان القوم في دركة منعدمة من اجهل والناحر
النادي والمعنوي والفساد الذي . فلما هبت نسمة الاصلاح لبثت ارتباحاً في تلويح
أناس منهم تلك الخلل هفدوا الحياصر على معاصرة من قام بدعوة الاصلاح ومناصرته
حتى قل ان يستوعبوا تعاليمه وقد فافت النساء الرجال اقبالا عليه بسبب سوء
حاله من اهنال الرجال لمن واستندادهم بهن

اما التحاليم التي نشرها الباب فيها جنوح الى الوهم والخيال وكل ما ليس
منظوراً محسوساً . فقد كان يطن أهمية كبيرة على الاعداد وضلها الخفي في أحوال
البشر . وكان يكتب مائة عامضة يمتس فهمها على القارى . هل ان ام ما بشر به
هو وحدانية الله الذي منه ابتدأت الكائنات واليه تنهي وكان يقول ، صدق رسائل
الانبياء اجددين اي ان الانبياء كلهم صادقون عنهم رب الكائنات في عصور مختلفة
وتجلت روحه بهم جميعاً هداية البشر الى الحق فجميعهم امنوا عن قوة الهية واحدة
فكانوا في كل عصر بشرون اتعاليم الملازمة لروحهم ومدارك اهلهم . فليس التناقض
البادي في افوالهم وتعاليمهم سوى تناقض في انطباع لا يمدى الى الجوهر . ولقد
وسعت شعة الخلف بين الاديان بفضل انتشار قائم بجهلهم وسوء فهمهم ماورد ارب
القلوب واظهروا الانبياء عظمير المتناقضين . ثم لما كانت ابشرية في طر الباب في
ارتقاء مطرد فكل نبى منه الله كان ارقى مرتبة من التي السابق له . ولذلك كان
الباب ارقى الانبياء ودعوته ارقى الدعوات

البناء والتموه صبح ازل

كان بين اعمار الباب وحل تقى شديد التورع يدعى ميرزا يحيى احبه الباب
وفره اليه . وقد كان يرى فيه « نوراً اشرق من صبح الاول » . ولذا سمي
صبح ازل . وقد اشتر الباب الى اشياؤه ان يبعوه جد موه . فلما مات الباب عام

١٨٥٢ م صبح اول مع أخيه الأكبر ميرزا حسين علي وهو المعروف بهاء الله (والد عباس آفندي زعيم البهائيين المتوفي أخيراً) إلى بغداد حيث مكثا نحو عشر سنوات كانت بغداد في انتلها كبة البايين ومعهم ومع ان صبح اول كان الوارث الشرعي للباب فان ازعامة الخانية كانت في يد أخيه بهاء الله بسبب ثقوته عليه في الدكاء والمقدرة . فشرع معظم البايين يقصدونه ويثفون حوله فاحتمد النزاع بين أنصار الاخوين وآل الى قتال ينهم فتبعت الحكومة العثمانية الى الامر وعملت على تلافي الخطر ولا سيما ان شاه المعظم كان قد خاطب السلطان في ذلك مشيراً الى ان وجودها ببغداد وهي على مقربة من المعظم يزيد الحلال تماق في بلاده والبلاد العثمانية . فاستدعت الاخوين الى الاستانة عام ١٨٦٤ ووضعتهم تحت مراقبتهم ثم نقلتهما الى أدرنة وأجبراً في سنة ١٨٦٨ نقلت صبح اول الى قبرص (حيث توفي في سنة ١٩١٢) وبهاء الله الى عكا (حيث توفي سنة ١٨٩٢)

وقد استقلت البهائية عن المدينة رسمياً اتاه إقامة بهاء الله في أدرنة اذ أعلن نبوته وحروجه عن عالم الباب التي لم تد في اعتماده ملائمة لروح العصر . ومن ذلك العهد انضم البايون الى فرجين الارايين وهم الاقلية والبهائيين وهم الاغلبية . وأخذت الدعوة البهائية تنتشر بعد ذلك بين الشعوب حتى أصبح اتباع بهاء الله في العالم يعدون بالآلاف

تعليم البهاء

كانت البهائية نعمة اصلاحية في البايية قام بها بهاء الله كما ان الباب من قبله رمى بدعوته الى اصلاح الدين الاسلامي والاختلاف عظيم بين الرجلين وأول ما يرد من ذلك في روح تعاليمهما . فالله رمى الى تأسيس دين علمي نظير فيه الى تقويم الاخلاق وتم روح السلام والوفاق بين البشر في حين انصرفت عناية الباب الى العقائد النظرية والتصورات الروحية بما يتعلق بوجود الله وحقيقة النفس ونحو ذلك . وقد حرص الباب دعوته باهل الشيعة فلم يتبعه احد من غير أهلها . أما البهاء فقد وجه دعوته الى العلم اجمع فكتب الى ملوك الارض حاثاً على الفضيلة ماها عن الحروب داعياً الى الاحاء . وقد صادقت دعوته انتشاراً غير يسير في الافصار الاميركية . ولم يكن البهاء يرى حاجة لاقامة الهياكل والمعابد بل كان يرى ان بيت الله يجب ان يقوم في قلوب المؤمنين

عباس اخندي

هو ابن بهاء الله وُلد في طهران في ٢٣ مايو سنة ١٨٤٤ (١) وقد أحب والده في سفره من طهران الى بغداد ومكث معه الى ان نقل مع آية الى الاسنان ومنها



عباس اخندي في شيخوخته (وعلى يمين الصورة امثاله)

الى ادرنه وأخيراً نُزل في عكا ومكث فيها بفترة حياته . ولما توفي والده عام ١٨٩٢ استلم عباس اخندي زعامة البهائيين فلقبوه عليا . وفي سنة ١٩٠٨ أطلق جناحه من

(١) ترك بهاء الله بعد أربعة ذكور وثلاث نثى . واذا ذكرهم عباس اخندي ومحمد علي اخندي وصبا الله اخندي ومديح الله اخندي وكلهم رافقوه الى مناه وشاركوه في العذاب والاضطهادات . ولا يزال محمد علي اخندي في عكا (يكنى بستان البهجة) ومديح الله اخندي في حيفا حين برقل . وقد استمر عباس اخندي زمام البهائية عملاً بوصية آية الله الذي دعاه قميص الاعظم . فسي عنه بعد البهاء أي عبد الله . أما خلفه لم يبق من ولا يعرف من يكون . فالبهائيون يقولون أن وصية صاحب الترجمة لا تزال مغمومة وعند فتحها تشر ارادته ويحل بموجها . والاح الاكبر علي اخندي يدعي حق الزعامة استناداً بحسب قوله على وصية صاحب الترجمة القائمة بالرجوع الى النعمان الاكبر بعد الاعظم

الامر بعد اعلان الدستور فنه الى جفا وجعل فيها مركزه . وفي سنة ١٩١٩ جال حولته الشهيرة في ثورة وأمركا حد ان عرج على الديار المصرية فكان يخطب في الجامعات العلمية والجامعات ادبية على احتلالها داعياً الى الاتحاد وبهذا الشعار والى التوفيق بين العلم والدين . أما صفاته ومناقبه فيظهر من أقوال الذين عرفوه انه كان هي الطلعة وقوراً مخياً جامعاً لحاس الأخلاق ورائع الصفات عطوفاً على التريب حليماً واسع الصدر قوي الحجة شديد الإيمان بما يقول حتى ان اعيانه قدسرت الى محاطه من حيث لا يشعر . فلما قيل في الرجل ومها اختلفت الآراء في تقدير الدين الذي دعا اليه لا يسع المطلاع على سيرته الا الاعجاب بشخصيته البارزة وروحه السامية التي وقعا على خدمة الانسانية فاستحق ثناءها واعجابها وما من عن حذارة لقب المصالح الكبير

مبادئ المذهب البهائي

وانيك في احكام أم المبادئ البهائية التي كان يبتصر بها عبد البهاء منفولة عن وسائل شرعها العلمية "بهائية عصر :

(١) وحدة عالم الانسانية

انهم جميعاً اوراق شجرة واحدة وثمرات فروع واحدة . انتم وولدنا خلقناكم جميعاً من طينة واحدة ؟ لكيلا يتفخر أحد على أحد . فكروا دائماً في كية خلتكم

(٢) الاستقلال في تحري الحقيقة

لا يجوز لأي انسان ان يقتل اثر لانه وقلدهم تخليداً أمي بل الواجب عليه ان ينظر بين نفسه لا بين أحد من أجداده واسلافه . ويجب عليه ان يتحرى الحقيقة حتى يغور بها . وحينما يرى ان ديانة الاسلاف مبنية على التسلية الاعمي ففرصة أن يخلصها وان لا يبقاها قضية مسلمة من غير احتياط اد ، الواجب عليه ألا يحترم المشهور لانه المشهور أو لانه المجمع عليه لدى القوم بل يجب عليه ان يتحرى الحقيقة حتى يغور بتوصل إليها

(٣) أساس الأديان واحد

الاساس الذي وضع لعلوم الأديان والمذاهب التي يرتكز عليها سفراء الرحمن حقيقة واحدة والواحد لا يتعدد ولكما ترى من الاسف بعض الطغوس والتأليه قد دخلت فيها ودحوها ، فوحدت التفرقة والانقسام بين الأديان . فهي عوامل لتفريق شملها فاحتواها عن الحقيقة تلفوها ظلمة لعميان بأورة لكل من كان . فالدين واحد لا أيل متفرقة

(٤) الدين سبب الالفه بين البشر

جميع الاديان هي أسطح الاوتار الالهية وهي للتعاليم التي لبقاء النوع الانساني ووسيلة للتألف بين فيه ولو كانت الاديان سبباً في الهداء والسماء والعظم والجناء لكان ودمها خيراً من وجودها ولكن هجرها خطوة في سبيل الوحدة

(٥) اتفاق الدين مع العلم والفن

يجب أن يكون الدين أمراً مقبولاً وإن يتعد اتحاداً تاماً مع العلم حتى لا يتصارعا أو لا يباين أحدهما الآخر وبغرم أن يكونا أخوين متوحدين . ولقد جرى حتى البابا هذه ، أن يقبل الانسلاكل ما يقال له أو يبل عليه على أنه الدين وبركن ذلك للثلى مخالفاً لكل عقل بعري . وهذا لا يسوغ في شرعة الدين الحنيفي

(٦) حل المسائل الاقتصادية

لا يوجد كتاب ديني من الكتب القديمة تناول هذا المبحث ولكنه حل حلاً شاملاً وأيضاً بمرام البيئة الاجتماعية في تعليم حضرة بهاء الله . فكما أن النبي يمنع بالموت كدك الخفي يجب أن يكون له مأوى حسن يأوي فيه وأن لا يكون في فاقة وعدم يتحقق ذلك فلا تدوق الأسايه طعم البهاء اذ الشكل في نظر الله سواء

(٧) الله العمومية

يستحب العالم جماعة منهم لاختيار الله عمومية تدرس في مدارس العالم كافة وتلقى البشدين من كل الامم حتى لا يحتاج الانسلاكل الى امتي فقط لتت الاحياء والله العمومية التي يستلها الصوم

(٨) الحكمة العمومية

منذ نبف وحسن طاماً وضع حضرة بهاء الله هذه للتأديه وأمر بتأسيس بحكمة دولية عمومية تحت حماية الله ورعاية كل البشر ويجب على كل فرد ان ينحصر وطبيع لما تقرره هذه الحكمة حتى يمكن حل مشاكل كل الامم . ولا شك ان هذه للتأديه هي روح هذا العصر ونور كل عصر

(٩) التساوي بين الرجال والنساء

هذا مبدءاً خاص بتعاليم حضرة بهاء الله بخلاف الاديان القديمة السابعة قانها كانت داعماً تضع الرجل في مرتبة أعلى من مرتبة المرأة والبرون والفتاب في هذا الدور يجب ان يساور في أمر التعليم والتعليب وبذلك يتحقق اتحاد الجنس البشري

(١٠) نبذ التبعات بالكلية

لقد حدث عموم الأبياء من أجل إيمان الأمة بين البشر ولم يستوا ليدور دور الشقاق في الاتفاق بل جاءوا بنفوس على الناس دروس المحبة والولاء لا العصاة والقتل . وعلى هذا فالواحد من جميع التبعين ان ينفذوا كل التبعات وراءهم ظوياً سواء أكان جنبة أم وطنية أم دينية أم سياسية . يجب علينا ان نكون سبباً في تحرس جدور المحبة بين الامام

(١١) الصالح العمومي

يجب ان تعيش الناس والامم في سلام واطمئنان وهدوء سيتحقق السلام العام بين مختلفي الاديان والاحاسن والاولاد ومسألة للثبات في هذا العصر هي مسألة السلام العام وتحسين هذا البدء العظيم هو من ضرورات هذا العصر وعند جيل سيتحقق به جيد هذا الامر

(١٢) تجميع التربية بين جميع البشر

يجب ان ياحد كل كائن حية من العلم والتربية وذلك من أهم ضرورات الدين . فيجب ان تكون التعليم احادياً وادامياً بكل منظم واداماً فالتربية منزلة بالقيام على تربيته ان لا يصح ان يوجد مخلوق لم يزل مسطه من العرقان

ش . ز .

الراحة بعد العمل

قال بعض الحكماء : روحوا الازهار كما تروحن الابدان فان العقل المكسود ليس لرؤيته نجاح ولا لرأيه نجاح

وقال آخر : نفسك مطيتك ان وفرتها اضطلمت وان تحاملت عليها انقطعت
وقال بعض الادياء : اذا اعطى المرء نفسه حقها من النوم والدعة واستوفى حقه بالتصرف واليقظة خلص بالاستراحة من عجزها وكلالها وسلم بالرياضة من ملادتها وفلساها

وقال آخر : اذا استعصب عليك قياد نفسك فتركها ثم عاودها بعد الاستراحة
حكى ان عبداً من عمر دخل على أبيه فوجده نائماً فقال : يا ابي أتمام والناس في الباب . فقال : يا بني نفسي مطمئن واكره ان اتعبها فلا تقوم بي

مطبخ هيد المبرور

عائدة تتذكر ...

بقلم الآنة بي

أيها المارّ أمام معاهد التعليم ، ما أحسّمت بنا وراء الحديران من متراحم
المواطن ومتهرب الاغلات ! هناك هيئة اجتماعية صغيرة . والممر الذي تحب
أليف الصفاء والمعة والهاء انما هو كالشباب والكهولة والشجوحة أسير حتى الحياة .
هناك جميع صنوف الناس : الثبمن والمطير ، المعكر والأحق ، لشجاع والخبين ،
الرحين والطنائش ، الشخصية الممتازة والشخصية المديّة ، النفس الأية التهاء
والنفس الدعية المتنبلة . وقصارى الغول ان الصقولة تميد قد بكفى ان تعالاه أحياء
كلم الماماً مرمياً بما ضعته الكنت من تفصيل وإسهاب

كانت طائفة ذات طيبة غنية خصة . نهب الجري والهب والضحك - أي
بنية لا نهب ذلك ؟ - ونبكر لهو أساليب طريفة رفضها في تقدير رفيقائها .
ولكنها كانت وحيدة الروح وكثيراً ما تفرح عن مبدن الحب الى الحجر المنفرد
في أطراف الساحة ، فتجلس هناك ماطرة الى البحر البعيد ، الى زرقته الفيحاء
واستدارة الاقح الحميم عليها ، فتسمع عجمال الطبيعة وتنبه إراء روعها حياً .
فترى السفن ، وقد تضاءلت بشاح المسافة ، مارة في تلك الزرقه لقضية بكباسة
ورشافة ترك ورامها حصاً أبيض طويلاً لا تمرّج فيه . ضمن عائدة في تفحص
ذلك الخط المستقيم كأعاهي تعامل يده وبين خط آخر رسمه في داحها مرور سفينة
من سفر أحلامها شفت أمواء نفسها العمية .

كانت تحبس ركوب الخيل على حدائة سنّها ، وقد قطعت على ظهر الحواد
سهولاً وجبالاً بصت حياة التاريخ تحت الارض منها ، وبين الاشجار ، وعلى الصخور

وحول القم ، فكانت تلك الذكريات عندها كنزاً ثميناً ، ما شهدت خلال الطبيعة
الأنجس حياً فيها وحدث اليها تلك الأغاني الوجدانية التي ينشدتها أهل المصارب
في الطلام فتتبرين ستائر الحيام أنه جزع وعرام . والآن امام البحر ها هي شجيرة
تذكره ، فتشدد من الاخلال البدوية ما تهزله أوتار قلبها

تكونت بينها وبين إحدى الراهبات ، على مرور الأيام ، صداقة حارة نقية
نشأت أحياناً بين النساء الجسعات بين غرارة النواطب وحدة الكد . ولعل تلك
الراهبة كانت وحيدة بين الراهبات وحدة مائدة بين التلميذات

لم تكن الاخت أوحني من مملات حائدة به هذه من بنات « الداخلية » ،
والاخت أوحني فتولي تدريس اصغر الصفوف في « الخارجية » ، وليس بين
المدرستين غير الصلة الحجرية لانهما في طرفين متباعدين من بناء الدبر
الواحد . فكانت العناية تقول لنفسها « لو كانت هي مملتي لتفوقت في صفي ارضاء
لها ، بدلاً من ان أزعج الان على لعمل تحت مرافقة راهبة لا أحبها . وان قالت
لنا الرئيسة انها حفيذة مارشال فرسوي . ما أقل اهتمامي بك وبحفيدتك أيها
المارشال العظيم ! وكما يسؤني ان أطيع حفيدتك ، أيها المارشال العظيم ! وكما أكره
الواجب لان حفيدتك تدعو اليه ، أيها المارشال العظيم ! ما أجهل الناس بأساليب
الاخضاع والتعلم ادا كان وجه الطاعة والواجب ملبساً كما يقولون فتأت الدعوة
اليهما من اصوات نمر منها الوجوه في حاني البشاشة والقطوب ... »

لم تكن عائدة في سن اوي درجة عقلية تستطيع معها الافصاح عن رعبها
بمثل هذا الكلام . وانما ذلك ما كان يخالف ضميرها . والتعبير عن الشعور ان لم
يرز يائماً منسقاً واضحاً فقد برز زفيراً حاراً . لذلك كانت الصغيرة تصغي الى
صوت فؤادها وتنهّد

قل ما اجتمعت الصديقتان في غير الكنيسة حيث تحتشد عشرات
الراهبات وبنات التلميذات من داخلات « بالسيور » ، وبنات الميتم ، وبنات

المشغل ، وبها التفتيش . فتدخل كل جماعة في الوقت الميعن وتجلس في مكانها تحت رقابة الملمات . وعند انتهاء الصلاة تصرف كل في دورها فلا يختلط الفتيات ، ولا يتحاذين ، وإن تلاقين صدفة فلا يتحاطبن . يمشن غريبات في دير واحد لأن هيتن . . . الهيئة الاجتماعية بما بين أعضائها من فروق المراتب

وقد تلتقي الصديقتان صدفة في الحديقة أو في إحدى الممرات فتبادلان الأخبار بمرعة بين الصيون تحدث بينهما الختعة غير أن عائدة لم تكن لتفتح هذه المحطات النادرة . فتسحين القمص لذهب خلال رحة الطهر ، ولو دقائق ، إلى الحياح الآخر من الدير وتدخل على الاخت وهي تعارز وحدها في المدرسة منتظرة وصول تلاميذها وتلميذاتها

ما أخطر هذه المخازفة وانظم هذه الجراءة : ولكن الفناء كانت تكتأ إذا ترى بهجة السرور في وجه الراهبة وتسمها قائلة « اطري لي » ، يا عائدة ! ثم تقول « يجب أن تعلمي الخضوع للعانون وألا تعودني إلى مثل هذه « الفئات » . والآن استودعك الله ، اذهبي يا ابنتي ، اذهبي يا صغيرتي ولا تغسبي ! »

يا ابنتي ، يا صغيرتي - يمثل هذا تنادي الراهبات جميع التلميذات . ولكنه من ثم الاخت أوحني شديد سهاوي يخال « داه متريداً في جنان عائدة



جددت هذه « الفتنة » الأذينة يوماً ووففت عند عتبة الراهبة وهي تلثم تيمناً واضطراباً . وبها ! ماذا ترى في هذه العربة وماذا تسمع ! بين ذراعي صديقتها فتاة تقريباً من عمرها هي عائدة ، الفتاة تكي والراهبة تؤاسيها بصوت شفيق قائلة : « لا تبكي يا ابنتي ، لا تبكي يا صغيرتي ! »

لم تلح هذا المشهد حتى انقلب راحة من حيث أتت . وسمعت الفتيات في الخارج يحسرن على هند « لأن أمها ماتت » . ففهمت وقالت في نفسها « مسكينة هند » . ولكن شفقتها كانت سطحية لاسيما أنها من هند الجوهلة هذه التي أخذت مكانها ، والداه الذي يجب أن تنادي به وحدها - الاخت أوحني هي !

هي ! تسلمه لثغرة الفتاة الغريبة . . .

آه من خيانة النسر آه ما أضيق الحياة ! ما أتل جدران هذا القبر وأرهب
طلها الشمس على ساحة الحب محتطاً ظل الأشجار الكبيرة ، وثباً لهذه الأشجار
فقد مشت الأحت أوحني - الحائنه - نحتها ! وتمك العروس التي يجب أن تكتب
وتلك الدروس التي يجب أن تسلمه ! ما أطيب الموت ! أين أنت أيها الموت !

مسكنة عاتدة ! كانت قوية الشعور فطرةً وقد ساعدت تربيتها الأولية على
تقوية عواطفها وإرهاقها ولم يكن لديها العقل التلاحم ولا الخبرة الحكيمة ، ولم
امرأة تقضي عمرها على هذه الحال فتشقى وتُعني وهي لا تدري أنها مريضة في
اعصابها وإن است ذلك إلى الرقة . نعم ، الحياة ناهية إن لم يهجمها نور الحب
ويحطمها سناء الفكر ، ولكن بين هاتين العنيتين الجيلتين وسخافة النيرة يوماً شاسعاً
وصارت عاتدة توجه إلى اراحة كل كلمة حواها كتاب الصلوة في عمو الشيطان
واحتماره . وتلخصت مبادئها في إظهار الأسف والاشتكاف إلى درجة
المبالغة . وكما أبدت الصديقة الكبيرة أمّاً زادت الصغيرة الشريرة تعذيباً

تكاد حبوبة النمر تتقلب على حبوبة الخير . ولكن العيب الوفي لا يطول
سروره به ولا يبايئ أن يتمس من محبة غداً ودواء . لذلك أفرغ قلب عاتدة
السكره في أساميع وأخذت تسرب إليه السكابة

أخذت تكتب لاسيا وقد دعا عيد الميلاد وأسمرت أيام العام الأخيرة نحو هوة
الدم . يحيل أن هذه المواسم أعلام العمر أو محطات على خط الرحلة منه ،
فتحتاج القلوب إلى مضاعفة المحبة والصدقة والعطف والتبرير بين قلوب أخرى
تلهم بلرقص وألمس والانشاد وما شاكلها من أمور حارجية

وكانت تكتب لأن ريفاتها الصغيرات أشأن يادرن الدير ليصرفن الأسبوع
بين اهلين المقيمين في المدينة أو في صواحبها . وعاتدة من بلدة حيدة كل البعد لذلك
لا يزورها من ذويها في العيد أحد وتستقضي هذه الأيام وحدها بين أولئك النسوة
الصاعقات المصيات الزاهدات اللاتي كانت تشع منهن غير السميدات رغم امتثالهن

الطاهري ، فتودع رفيقائها الواحدة بعد الأخرى متمنية لمن بعيداً صديقاً ،
حتى إذا مصت آخرهن انطلقت الى الكيسة وحجبت وجهها بيديها واجهشت
بالبكاء . وإذا بصوت مألوف يهمس في أذنها : « تملئي يا عائدة . فقد سمعت
الأم الرئيسة ان اشترك وإياك مع الأخت حنة في نسيئة المذود »

فالتصبت الفتاة وفرت هاربة إلى حيث لا يُعثر عليها وشهقت متفجعة تقول
« آواه ! أيتها تشفق عليّ » ، أنهن يشفقن عليّ ! ربي ، ترى إيهاء أرى أحياء البشر
أم شفقتم ؟ »



وكان مساء اليبس حارياً ، وحواء مكفهراً ، والدبر صامت ، كيوماً ، مرمرياً
كالغبار القديمة بضئ بمخفاياه . وكان عائدة يومئذٍ ان تفعل ما شئت دون قانون
يقيدها فتفضي أكثر أوقاتها في عرفة اللوسيني الصغيرة المنفردة في أطراف الحديقة
تفجم عليها الأشجار الظليلة ، وتلثم نواصفها أعصاباً توترت عليها الأزهار الحمراء
والزرقاء والصفراء

هناك جلست طويلاً والماء ينطر رداداً ، ثم نهضت الى البيانو وما كادت تمس
اصابع العناج حتى سحبت يدها قائلة « ما أشد برد البيانو ! » ثم أضاعت « بل
البرد في يدي ، البرد في روحي ، البرد في وحدتي وعريقي ! إني جليد ، ولكي
جلياً حي يتعذب واشعر بأن كل ما في هذا الدبر حليدي حي يعض ويتعذب ويبيك ! »
الفت برأسها الى خشب الآلة الموسيقية . يدان يداً لطيفة احتذبتا مداعبة
شعرها وخدها . فصرخت لفتاة قائلة « أركبي ! لا أريد ان يشفق عليّ أحد
لأنني لا اطلب الشفقة ! »

فقالت الأخت أوحني « وإذا طلبت أما شفقنك أملاً تعطيتها ؟ » وتابعت
بصوت حافت مملوء بتعنيف عذب « ألم تفكري في كل هذه المدة ؟ ألا تحتاجين
اليّ في هذه الايام مثلاً احتاج اليك ؟ »

وبدلاً من ان تبكي عائدة على خشب البيانو لبارد الصلب اخذت تبكي على

صدر لين دأق علق عليه الصليب الفضي رمز التضحية والامثال واكتساب الحياة
بالموت الاختياري ..



رأيت عائدة اليوم في احد المحارن أمام مذود نام فيه غزال الطعل تحيط به
رموز عيد البلاد المختلفة . فقلت « أئذ كرين أيام المدرسة يا صديقي ؟ » فاجابت
« ادكرها على العوام » . واخذت تمكر في شيء بعيد . فحدثت في عيبتها وخيل
الي اني ارى هناك رسم ابنة اعمى عشرة سنة انكأت على صدر علق عليه الصليب
وقد انحنى على وجه الفتاة الباكية وجه الراهبة الحزين

فقلت « أئذ كرين الاخوت لوجي احياناً ؟ » . فاشارت بالاجاب . قلت « حتى
بعد مرور اربع عشرة سنة تشجيك تلك الذكريات الصيبية ؟ »

علمت عائدة الصمت وقد ارتدت ولامعها هيئة مبهمة ، ثم قالت بصوت متقطع
« ذكريات صيبية ! وهل عن الآن غير اطفال وهل الشباب والكهولة والشيخوخة
سوى مظاهر أخرى من حياة القولة ؟ كل ما مر في يوم جديد زدت اعتقاداً
ان ما زراه ونشر به ونخبه في الحداثة انما هو هو ما نشهده متتابعاً من عام الى
عام ، ولكن بصورة اكبر ، في ميدان العالم الواسع » (سي)

يا بني الشرق ...

من قصيدة للمرحوم نجيب الحداد

يا بني الشرق ابن ذاك الغيباء ابن تلك النفوس والالاء
ابن ذاك المعام مخدعة الشمس بهاء وابن ذاك العلاء
ابن من طاولوا النجوم فودت شرفاً انها لهم حصاء
ابن ارض قد خضها افة بالوحشي وجاءت من قومها الايباء
قد عهدنا بالشرق مطلع أنوار فسا باله عراه النساء
اي شيء جرى على الكون حقاً — فلبت عن نظامها الاشياء
فربنا غرب البلاد منيراً وغمدونا وشرقنا الظلاء

رثاء

لماريانا مرآش

نظم خليل مطران

كانت ماريانا مرآش اديبة عصرها ووحيدة دهرها وهي احد شاعرات
الرحوم ورئيس مرآش للشعر. توفيت في سنة ١٩١٨ على اثر لطم امها
في اخريات سينما . وقد رثاها شاعر القطرين واصفاً تلك الحالة وصفاً بديعاً لم
يسبق في الشعر العربي . قال :

عليك سلام ماريانا . ورحمة	بها الفؤ يهني والبركات تهر
وستيقا لارض بات قلبك طيبا	اخوك ووعيا لاسمه حين يذكر
اذا ما تولت ماريانا فقد هوى	من الخلم صرخ كان فالعلم يعبر
عزبة قوم لم يكن في جوارها	وفي سرها الا شاتل تشكر
تصدت لما يعي اصطاحل دونه	وكم دون أمر يعجز المتصدر
قد ظاهرت في نهضة لصرجنسها	لنرفه وألخص ما الدهر يضم
فماقبا الجاني على كل مصلح	يقدم عن ميقاته ما يؤخر
نكر من عرف لها وكذابه	لكل مجذو حلة يشكر
فيا ويح العقل الكبير اذا غلا	كفاحاً لريب الدهر والريب اكبر

ولكن خطيباً قال جماع لمة	بحيث لما قلب وراس مفكر
أيجري به المقدور الحكمة	يناد بها عنها صلال مغر
فلك التي كانت اديبة جيلها	وكان لها النظم بديع المهر
دعنا جديديات القالي فانشأت	تقول حديثاً غير ما الناس تأمر
ووفق السماعي الحبيب شفوده	وفوق القباسي الذي العرف يؤر
مخالفة كل الضروب التي جرى	عليها اصطلاح وهي اسنى واشعر

خلال ٤ سنة ٣٠

(٤١)

ولا بدع ان غات عليها رموزها
فقد نسمع لذكر الذي لانحه
عن ان وحياً ذاك من علو حلاها
وما تترك الابواب من حرم مضل



أراعتك لألاء المنة في الدحي
واذ ينجلي نبراسها ثم يختفي
اشمته بسطاً قصباً كأنها
نعاقب الوانا ولولا اختلاف
سلم بها المصاح صفو ضياؤها



كذلك أمت ماريانا حياتها
فما قضت دال اظلام من السي
فينا خبت تلك المارة في الثرى
وفي شأها رشد لمن يقهر
اجل دال حياً .. لكن النور يثار
اذا هي نحم في الساعات بزهر
خليل مطران.

من اقوال الملوك والسادات

(من كتب د غاص الحاس و قنتاري)

عبد الملك بن مروان - مات له ابن فخرج عليه حراً شديداً ثم قال : الحمد لله
الذي يقتل اولادنا ونحب
هرون الرشيد - كان ليه الحيرة فلما كاد ان يقتض الصبح قال لجعفر بن
بجي : قم بنا تنفس هوا الحيرة قبل ان تكتموه العلة
الأموي - كان يقول عند فرائعه من الطعام : الحمد لله الذي جعل اوزاقنا اكثر
من اقواتنا

المتموكل - كان مولعاً بالورد يقول : انا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين
فكل منا اولي به صاحبه

السياحات الإسلامية

وطرقها ووسائلها برّاً وبحراً

هذا بحث طلي شيق جليل القدر خطير الشأن وإن فيه لاشاء للفرق
 وذا وواعظاً إذ يرسم ما كان عليه اسلامهم من الجراء والاقدام والتروع
 الى انتحام المذاهب والتعلب على المذات وتسخير الطبيعة لاغراضهم ومع اليوم
 على ما نرى من التحول والاستكافة . وقد كتب هذا المقال استاذ فاضل مثب
 جمع معلوماته من المصادر الوثيقة رتبها احسن ترتيب ونسبها أجل تصنيف
 وهذا يظهر جلياً قدرى من الاطلاع على مثله .
 المهرور

خليق بأبناء الشرق التاهضين ان يروا من تاريخ آفاتهم تلك الحضارة المارة
 الحرية ويقلبوا باعجاب بحرف ذلك المجد الخالف حتى نذكر ذكراء حمائمهم وتبر
 فيهم روح الشهامة والاقدام التي ورثوها عن ذلك السلف الكريم
 وسرى العارى في تلك الابحاث من تلويح السياحة والسياح المسلمين ما يقضي
 سه عجبا بل ححلا ان كان هؤلاء الاباء يركبون تلك المخاطر في تلك الصور
 الشديدة ونفس الان في عصر العلم والعمل عمل خاملون، لا نحسنا حرة المصارعين
 ولا نهزنا ذكرى الماضين . سرى ابنا الشرق الذين بدأوا يحسون بحقهم في الحياة
 انهم أهل وأهل واكفاء لان يتبوموا مكانهم بين الامم باحقية وجدارة ادا
 ما فرأوا بالامان تلك الابحاث التي لم يوجد منها في كتب التاريخ مجموعة فيمة تحلي
 تلك الصورة واصحة صادقة

وتقدم بين يدي البحث « كلمة طامة » عن السياحات الإسلامية :

كلمة طامة

بدأ المسلمون بالسياحة منذ العهد الاول أيام الخلفاء الراشدين ، ولم يتعش فيهم
 هذا لرحل والانتقال الا أيام بني العباس حين اتساع الدولة وامتداد اصوله اذ
 كان الخليفة مهوباً من محاوريه شرقاً وغرباً ، وكان يلعب علك الملوك في الصين
 والهند كما سئى . وادا امتد قوذ الدولة اتشتر رجالها يضررون في مناكب الارض
 محتبين ظلها ، لا يخشون بأساً ولا يهابون ضياء . وظلوا كذلك حتى انقرض عند
 نظامهم فقامت نياحة الغرب عليهم بحملته الصليبية وعصفت من الشرق عواصف

الغول والتار ، ونكب العلماء بالقتل والعلم بالاحراق والتدمير فانكشوا في بلادهم
وقل السائحون منهم والمالون بهم وأخذت الشرق تلك الغلة الطويلة التي
استحالت ان وجودها يكون مؤثراً

وبذا نستطيع تقسيم تاريخ تلك السياحات الى عصور ثلاثة :

١ - عصر الفشاح - منذ العصر الاول الى قيام الحروب الصليبية ، وفيه
امتد النفوذ التجاري الى بلاد الروس وافصى الصين وحبوب افريقية ، وكانت

حركة العالم التجارية والحجوية في قبضة الدولة الاسلامية وشمها

٢ - عصر قنطور . ويبتدى من الحروب الصليبية الى اوائل عصرنا الحاضر ،
وفيه حدثت تلك الحركة وعم ما كان في الشرق من نهضة سياسية حكومية كقيام
العثمانيه وامتدادها . صدقت على ناصية البحرية الحربية في البحر الابيض
المتوسط حين لم يكن لشمالها شيء من حركته التجارية

٣ - عصر الاقاقة لبطنة . ويبتدى من الوقت الذي بدأ فيه لشرقون
يشعرون بحسهم ويصلون لاقصى المدينة الاوربية ، ورحلوا ان يحلوا
الشرق المعام ذلك العصر بهمة قية جريئة تضم الى صفحات ذلك العجود الحافل
صفحة قية جديدة طريفة

ولكي توضح بقولنا الصورة التاريخية لتلك السياحات فنبسطها
لا بد من ان يرى بجلاء طرق السفر والانتقال برأ وبحراً في تلك العصور ، فنقدم
الى وصف :

طرق المواصلات

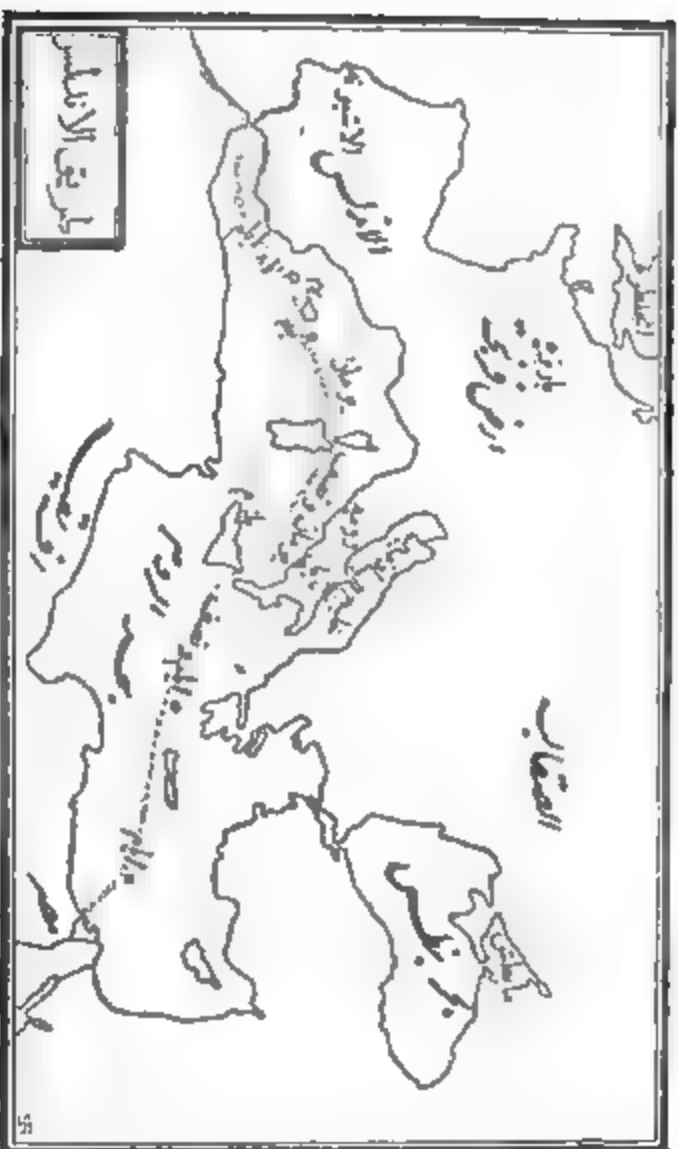
الطرق البرية

لما استوسق الامر لعرب وفتحوا بلاد الروم وانفردوا عرفوا البلاد واتصلوا
بأهلها تجارياً وسياسياً ، وكانت مراكز القوم في حروبهم ورحلاتهم الحبول
والايل ، فتألف من الايل مراكز الصحراء الصارة تلك الغوافل القناصة
الايمة ، وكان منها المهاري السريعة تصل احداها من مصر الى الحبشة في عشرة ايام ،
وكانوا يقاسفون في اقتناء غنائم الخيل الاصبية القصبة الانساب ، وركبوا مع ذلك
ابغال والحبر أيضاً . وكانت العربيات قد استعملت قبل في الحروب وغيرها قليلا



خريطة توضح طريق العرب إلى الصين

استعين في تحريره هذه المراجع عربية فرنسية ملصقة بكتيب
مجايب الجمع المكيرواح في إبدان جوفها [



خريطة بين طريق العرب إلى الأندلس

ولكنها أعملت قبل ظهور الاسلام . فلم يستعملها القوم في نهضة الفتح الحريسة . ولعل أهل القرم (من الاراته خلفاء التتر) هم الذين أشاعوا ركوب العربات في الاسلام وكانت كبيرة منتشرة في القرن الثامن أيام زارم ابن بطوطة ، وكان منها دوات العجلات الاربع يجرها جوادان او اكثر ومنها ما يجرها الجمال والبقر أيضاً ويجعل على العربة شبه قبة من قضبان حشب مشدودة بسيور من الجلد الرقيق مكسوة بالباد او ما يشبهه ، وفيها طيفس (نواخذ) مشبك برى منها الزاكب من في الخارج ولا يراه أحد ويقلب الزاكب فيها كما يحب وينام ويأكل ويقرأ ويكتب وهي سائرة . وكانت تلك العجلات شائعة عندهم يقطعون عليها صحراء قفجق وينقلون عليها محلاتهم اني تسير بأهلها وفيها المساجد والاسواق ودخان المطبخ يتصاعد في الهواء وهم يطبخون حال رحيلهم في العربات وكذلك يفعلون في نقل المساجد والحوانيت

مرالى الجليد : وكان التجار من المسلمين الذين يرتادون المناطق الشمالية الجليدية يتخذون عجالات صغار يجرها الكلاب الكاراد لا تثبت قدم الآدمي في الجليد ولا حافر الدابة ، اما الكلاب فتثبت فيه أخفافها ولا دليل بتلك الارض الا السكب الذي سار فيها مراراً كثيرة . ولذا كانت تلك الكلاب غالبة النمس حتى تنتهي قيمة الواحد منها الى ألف دينار ومعوها . وتربط تلك العربات الصغار الى عنق هذه الكلاب الكبيرة التي يداها اصحابها فلا يضرونها ولا يهرونها ويقدمون لها الطعام اذا حضر قبل بني آدم والا غضبت الكلاب وغرت وزركت أصحابها للتلف (راجع رحلة ابن بطوطة ص ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢١٧ ج ١) . بك وسائل الانتقال برأ . أما طرق السير فلا يدلنا بذكرها مفصلة ولكن يقول ان القوافل كانت تجوس خلال اقطار الارض المعروفة اذ ذاك بلا انقطاع

وقد وفي كتاب الجغرافيا من العرب هذه الطرق حق التوفيق وذكرها محيطها وابسادها ومياها وما الى ذلك . وألغوا في هذا الكتب المنفعة ككتاب « المسالك والممالك » لابن خردادذه وكتاب « مسالك الممالك » للاصطخري وكتاب « الخراج » لفنداه بن جفر ذكر فيه مسالك البريد ومحاطه . وغيرها كثير

أشهر تلك الطرق اجمالاً : كان تجار المسلمين وغيرهم بالاندلس يسلكون الى بلاد القرم لا يركبون بحراً بل يأتون من قلب أوروبا عن طريق القسطنطينية وبلاد الروم ويستقرون في ذلك أربعة أشهر . وكانوا يسلكون الى الصين في البر عن طريق خراسان في اربعين يوماً ويركبون هذا الطريق في الشتاء فقط لان به جبالاً من التوشادر لا يقوى المسافر على ركبها في الصيف ، وكانوا يسلكون الى الصين طريقاً آخر يربطاً يستغرق أربعة أشهر . او يركبون البحر الهندي . وكان اهل المشرق يسلكون عن طريق بحر الفخر وهنر ائل الى شمالي أوروبا في روسيا وبولوليا وجرمانيا واسكندناوه وسترى ايضاح ذلك في السياحات التجارية ان شاء الله

البحر بمرأ

كان العرب أول أمرهم يتعاملون بهابونه لجعلهم واقتطاعهم في صحرائهم ، ضد كان أقرب الناس الى البحر وهم أهل اليمن قد قل شأنهم التجاري لاحتطاط دولتهم وذهاب ربحهم ، ولسكن حين اتسع الامر وقوي الملك ركبوا البحر في عزوم . وأول من ركبهم منهم الهللاء بن الحميري ركب بحر فارس ، ومعابرة ركب بحر الروم ثم ركبهم بعد ذلك تجارهم الى الهند والصين ومدغشقر وجزائر القمر ، والاندلس وبلاد فرنجية ولم يأت القرن الثالث حتى كانوا قد طافوا أشهر بحار الدنيا القديمة وقهرروا ذلك المحيط الطاعني على أن يعترف عظمتهم ولم يباؤا بغيره بذلك السفن الخشبية ذات الترايع التي سلكوا بها المحيط الهندي والهندي

وصف بناء السفن : اتخذ المسلمون سفنهم على مثال سفن من سبغهم من الامم كالصين والهند والروم وكانوا يبنونها من خشب الصالح والصنوبر والابل والسنط مما يجود به ارض مصر والشام والاندلس ومنها الخروزة التي تتخذ من خشب قد أحكم تجره وحمل أطرافه بصله على حصى وهندم وخرز باليب وجلفظ بالذيق وشحم دابة بخرمة عطيفة تسمى الباية ، أو بدهن الخروع أو القرمس خلين ورطب فلا تفضل فيها شعاب البحر ثم يطلونها بالقار وتلك المراكب تتخذ للسفر بحر القلزم (البحر الاحمر) وبحر الهند (المحيط الهندي) لسكثرة الشهاب المتفرقة يبحر القلزم ولنا لا يصرقون فيه للركب المنياري كما علل بذلك السمودي في كتابه

مروج الذهب (صفحة ٣٩ و ٣٧ ج ١ على هامش ابن الأثير) وابن جبير في رحلته
(ص ٤١ طبعة مصر)

ومنها المراكب للسمره وبندوها كبناء المحروزة الأثر المسلمين مكان الحياطة
وتتخذ للسفر في بحر الروم (البحر الأبيض المتوسط) . وفلاح هذه السفن من
قصبان الخبران منسوجة لا تخط ولا تطوى أو منسوجة كذلك من شعر الغنم
(وهو حل الشجر المعروف عندنا بالقدم)

وكان لا بد في كل مركب من وجود مناعة ومطابقين ليكونوا قوة السافرين
على قتال من تقع اليهم المراكب من أهل الجزائر المتوحشة

محمول هذه السفن : فقد تدرجت السفن الإسلامية في اسعة والمظم حتى وجدت
منها المؤلفة من أربع طبقات يتخذون لها اثني عشر شراطا فأريد وبماذها ضخام
يجمع على الواحد منها العشرة والخمسة عشر رجلا ويجذون وقوا على أقدامهم ،
ويكون عدد التوبة في المركب الواحدة ألف ثوب . وينبع كل مركب كبيرة مراكب
صار منها التصني والتشي والرجي . ويكون في السفينة الكبيرة أسيوت والغرف
لاجار وفيها ما يعرف بالهريمية وهي أشبه خيم مستغل من منزل فيها البيوت يحمل
فيها المسافر جواربه ونساءه ومعه ما يحتاج لها . وربما كان الرجل في المعربة فلا
يعرف به غيره ممن يكون معه في المركب حتى يتلافوا إذا وصلا إلى بعض البلاد .
والبحرية يسكنون فيها أولادهم ويزرعون فيها القول والخضر والرمحيل (راجع
رحلة ابن بطوطة من ١١٦ و ١١٧ ج ١) . وقد كان منها مراكب نهريية تجري
في النيل ودجلة والفرات والسند والتيجر ولها أسماء مختلفة فمن المكبري، والعشيري،
والشباري ، والسكنودرة ، والصنوق وغير ذلك وأما أنواع السفن كثيرة متعددة
تختلف باختلاف البلاد والفئات

سرعتها : ليس من الميسور تحديد سرعة تلك السفن ولا موعد سفرها
لأنها تتبع في ذلك الريح والسلامة فقد يقطع في الشهر الواحد ما يقطع في أشهرين
والثلاثة والمكس ، وسرعة السفن تختلف باختلاف سعتها ومحورها والطريق الذي
تسلكه ومعاملة الريح والنوع لها . وكانوا يحدون سب السفن بالفرسخ وهو ألف
ومائة ذراع ، والنيل وهو ثلث الفرسخ ، والمحرم وهو مائة ميل

قيادتها : لا ندحة لمن يسلك هذه البحار التي سلكها تجار المسلمين وسألهوهم أن يكون على علم بالملاحة . وقد كان لأهل كل بحر معرفة بأوقات هبوب الرياح على اختلافها ، علموا ذلك بالمعدات والتجارب يتوارثون علم ذلك قولاً وعملاً بدلائل وعلامات يعلمون بها ابن هياح البحر وأحوال ركوبه ، وكتبوا بذلك كتباً كانوا يتداولونها ويعملون عليها ويعملون بما فيها كما ذكر ذلك المقدسي السامع (في كتابه أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) ويسمى التكتاب الذي يسلكه الرابية البحر ويهدون به في معرفة المراسي وغيرها « الرهاص »

المصورات البحرية « الخرائط » : وكانوا يتحدون صحائف مرسوماً فيها البلاد التي على حوافي البحر على شكل ما هي عليه في الوجود ووصفها على سواحل البحر في ترتيبها ، ومهاب الرياح فيها وممراتها على اختلافها ويسون تلك الصحائف « لكتباص » وعليها يستمدون في أسفارهم

وألقوا في علم البحر كتباً ضاع أكثرها في عهد الخلف المفرط وظفر المريون بقليل منها فأودعوه مكاتبهم ومن ذلك كتاب « القوائد في أصول علم البحر والقواعد » لابن أبي الزكاتب شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن معلق السعدي ابن أبي الزكاتب المتوفى في القرن التاسع الهجري . بحث فيه عن تاريخ الملاحة في خليج العجم وبحر الهند وشواطئ جزيرة العرب وسيلان وزنجبار وغيرها وأكمل على ثلاثة الملاحة بالتجوم الخ . ومن هذه الكتب « كتاب حاوي الاختصار في أصول علم البحار » لابن أبي الزكاتب أيضاً . وله أيضاً أوجودة في علم الملاحة ولا زال كلها محفوظة في باريس . فلم يقتصر على نظم الألفية والجبروت بل كانت لهم أراجيز في الملاحة وركوب البحار ؟

واستمعوا في أسفارهم بيت الأبرة « البوصة » وليس هذا مكان البحث في أنهم اخترعوها أو نقلوها عن الصينيين ولكن نقول أن المؤرخ الفرنسي الشهير « سيدو » يستبعد بل ينبغي أن تكون من اختراع الصينيين . وعلى كل فالترقيون هم الذين استعملوها كثير . وعلم تقنيا الأوربيون . وكانوا يتخذون الفئارات في المراقب أو في المواضع الخطرة يمرض البحر لهداية السفن ، ومن ذلك ما كان في موضع يعرف « بالحدارة » وهي دخلة في البحر تحرب من ملاد الآلة كانت تحطرها

على السفن يرتب فيها أناس يوقدون النار بالليل على خشبات ثلاث كالسكرمي في جوف الليل خوفاً من أن تقع المراكب في تلك الحدارة . وكانوا يستعملون الحطام لتقل أخبارهم إلى البر

الطرق البحرية : والبك على سبيل المثال طريقهم البحرية إلى الصين : كانت السفن تحمل من البصرة وعمان وتعباً بمراف لكثرة الأمواج في هذا القسم وقلة الماء في جزء منه فإذ عبي للتاع استخذوا الماء إلى موضع منها يقال له مسقط في بحر عمان . ثم نصبر إلى صحار عمان ومنها أيضاً يتزود الماء العذب . ثم قصد السفينة إلى كولومبي (راجع هذه الأماكن في المصور الملحق بهذا) بشاطئ الهند ، ثم تحطف من كولومبي إلى بحر هر كند ومنه إلى موضع يقال له « كله مار » ثم إلى موضع يقال له « يتومة » به ماء عذب ، ثم إلى موضع يقال له كدريج ثم تحطف (وهذا اسمها لم يلقه) إلى موضع يقال له النصف ، ثم إلى موضع يقال له صندرفولات ثم إلى موضع يقال له « صنع » في المحيط الهندي إلى أبواب الصين ثم نصبر بعد سبعة أيام إلى ماء عذب بالصين يقال له « خافو »

وكانوا يسلكون إلى الأندلس وشواطئ أوروبا الجنوبية في شهر الروم في مدة بين الشهر فأقل أو أزيد وبرسون في أقریطس « كريد » وصقلية ، ومردية ، والبيار الخ كما ترى الطريق مبنياً في المصور الملحق بهذا . ووصلوا في المحيط الهندي جنوباً إلى جزائر القمر ومدغشقر كما ستنبئ ذلك فيما بعد . وقد ركب المسودي للمؤرخ هذا البحر مع نواخذة (جمع نأخذاء وهو الزمان) البرافيين والعمايين وذكر من وحز الملاحين في هذا البحر قولهم :

ربري وحفوني وموجك الخنون جنفوني وبربري وموجها كما ترى

وذلك لشدة الموج في هذه الجهات ، وبربري خليج في أببحر الحبشي . وقد عرفت الآن طرق تلك الأسفار الوعرة وموعدها في البحث التالي بيان حياة السائحين في اغترابهم وأنواع السياحات الإسلامية وذكر أشهر السائحين المسلمين إن شاء الله

« آمون رع »



السكة الحديدية الحجازية

الخط الحجازي

منذ انشائه حتى اليوم

لا يخفى ما لخطوط الحديدية من شأن في حياة الأمم . وقد كثر إنشاء الخط الحجازي من أهم المشاريع الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الأدنى ولا سيما في نظر العالم الإسلامي . وأنه ليس بآسان ان تشر اليوم هذا الملك الذي هي يكتسبه مدخلاً الثامر الطوع خير افسد دموس وهو من كبار موظفي الخط الحجازي وقد استل ما ذكره من اصبح المصادر واولها [المهر]

من درس أحوال الخطوط الحديدية في العالم وحدها من أهم الوسائل لتحرير الأبدان واسعاد البلاد وانقاذ وأعزل درية لآلئها ثروة الاوطان وريادة حركة العمران

وما كان الخط الحجازي يعد أطول الخطوط الحديدية السورية (مع ما ينفرد منه من الفروع) رأيت أن أوثق في هذه الحقبة ببذة في تاريخه وانشائه وطريقة ادارته مع ذكر من تقلب عليه من رجال الاعمال والمديرين والمهندسين وما طرأ عليه من الحوادث والاحوال منذ بوشتر العمل به حتى اليوم

لم يشأ هذا الخط الطويل من رأس مال خاص كما نشأ سواء . ولم يتم هذا المشروع الخطير الخليل مدافع صناعي أو لمازب تجاري أو مقصد زراعي أو مالي أو عسكري . فهو من هذه الحقبة وحيد في بابه . لان إنشاءه لم يكن الا تسهلاً لاداء فريضة الحج الشريف . فكان أفضل ذريعة لتعلل الحجاج ودور الاخطار عنهم ولا سيما وتلك الصحاري النائية القاحلة قد زادت السبيل حطورة ونهبت الحليجة الى مدته واحيائه

وفي أوائل ابريل (نيسان) من عام ١٩٠٠ صدرت الارادة السنية بتحديد السكة الحديدية الحجازية . فشر خليفة ذلك العهد (السلطان عبد الحميد) اذاعة عامة على جميع المسلمين يدعوهم فيها الى التبرع والمساهلة لانشاء الخطوط المقصود بها اسعافهم على اتعام فريضة الحج . وأوفد الدعاة وأساتذة الدين الى جميع الاقطار حتى وصل بعضهم الى الهند والصين والاصفاح الاسلامية في افريقية وغيرها وفي ذلك الخطم تألفت في الاستانة لجنة باسم « قومسيون عالي » وأسست

ادارة خاصة تحتوي على شعبة فنية وشعبة مالية وخزينة . وأرسلت خمسة مهندسين خبيرين الى دمشق للاتقاء بالأعمال الفنية والاشراف على الاراضي لتخطيطها وهندستها

ومن ذلك الحين نشأ مشروع السكة الحجازية فبدأت الاعانات تتوارد من جميع البلدان وأصبح جميع مسلمي العالم والمتبعين الشيوعيين منهم خاصة حق اللهك الشرعي الدائم . وعلى الحبيبة أن يقوم بصيائه وتربيته وتعهده



محطة السكة الحجازية في الشام للمروحة محط لقوات
ولي اهل الصور . رسم ياسين بك الحراكي مديرها العام خلافاً

وعينت لجنة في الشام أيضاً سميت « لجنة الاعانة » تحت رئاسة والي سوريا (وكان يومئذ ناظم باشا) وقد عهد اليها النظر في جميع الشؤون اللازمة لتمديد الخط وقبول الاعانات . وكانت مؤلفة من كبار مأموري الملكية والعسكرية . واحتملت معها الحكومة يومئذ بتدشين الخط . ولقد اذناك الشاعر المرحوم خليل الخوري صاحب جريدة « حديقة الاخبار » قصيدة مشهورة نذكر منها الايات الآتية :

فكان « الشام » مفتخر أشكوراً لنا قال « الحجاز » من الهبات
جاءه معجزات العصر تسمى على تمجيد لارض المعجزات

تضم ربي «فلسطين لتجدي» لسفح «من» بسلسلة الصلات
وتجعل محر «محر الروبة» شوقاً
يسير بنا الحبيب على ازدحام
قوافل في العداود ساربات نوافل للحال الراسيات

واسمها لهذه السكة أصدرت الحكومة التركية طوابع سميت «طوابع حجازية»
تستعمل في بعض المعاملات الرسمية كالصكوك والاستندات وما شاكل ذلك.
وحوث دخلها للسكة ولا يرال معمولاً بها إلى اليوم

وفي ٢٦ أكتوبر (ت) ١ من عام ١٩٠٩ تألّفت لجنة فنية رئيسها مايسر باشا
الأداني. ثم لجنة ثانية برئاسة عinar مك وذلك للكشف على الخط وأعماله والسعي في
زيادة وارداته. وهذه اللجنة الأخيرة تألّفت إدارة خاصة في ١٨ يوبه (حزيران)
من سنة ١٩٠٣ تنوب عن لجنة الاطاعة فوض أمرها إلى ذهني باشا ناظر الناصه
بومشفر. وقد نهرعت منها لجنة أخرى فنية لمطالعة وتدقيق جميع التقارير المرسلة
من مهديي إدارة الخط في الاسنانة

ولما بلغ الخط ٤٦٠ كيلو متراً - أي عند ما وصل إلى محطة معان - استلته
إدارة الاستثمار من إدارة الاشآت

وبلغ ما انفق على تنميده حتى المدينة المتورة نحو ستة ملايين ليرة.
واستخدمت الحكومة الوفاً من حنودها لتمديده والآن ما أمكن انجازها في هذا
الزمن ولا بهذه القيمة

وفي ابتداء سنة ١٩٠٩ تأسست إدارة الاستثمار للسكة الحجازية وعن
المسيو غوردين الرئاسوي مديراً لها وأنشأ فيها «إدارة المحاسبة» ثم أحدث
لها «مائرة التفتيش» لمراقبة أمور ومعاملات الإدارة العامة وعن المشير رضا باشا
ناظرها

وعلى أن اعلان الدستور النهائي عام ١٩٠٨ أسندت نظاره إدارة مالية السكة
الحجازية إلى ناظر التصهيرات عاكف باشا ثم أسندت إلى عهدة ذهني باشا
وفي شهر أكتوبر (ت) ١ من السنة المذكورة تألّفت لجنة جديدة تحت رئاسة
السلطان عبد الحميد فوامها الصدر الاعظم وذهني باشا والامام محمود شريف باشا
والاميرلواء جواد باشا وغيرهم

وفي عام ١٩٠٩ تحول اسم الشركة الى « المديرية العامة » وعين جواد باشا مديراً عاماً للمنط.

وفي لعام الثاني (١٩١٠) انضمت ادارة الانشآت الى ادارة الاستثمار وفي عام ١٩١٣ عين عادل بك (مستشار الصناعة) مديراً عاماً لادارة المحطوط الحديدية ثم عين خلوصي بك وافي أغرة ولما أسندت اليه ولاية سورية سنة ١٩١٤ عين مختار بك ثم جميل باشا مديراً للشركة

وفي شهر فبراير (شباط) من ذلك العام لما أرادت الحكومة الفرنسية عقد



احد جسور السكة الحجازية
وعليه المطار الذي اثل الهيئة القديمة لتدشين الخط

قرض لاسمملكة العثمانية طلعت أن تضع يدها على الخط الحجازي ضمانة لقرضها فاجابت الحكومة التركية ان ليس لها ان تشتري أو تبيع أو ترهن تلك السكة أو تصرف بها على أية صورة كانت لأنها ملك أبدي موقوف للمسلمين وما هي الا رحمة مؤمنة عليه

وفي عام ١٩١٥ عاد مديرها تسابق خلوصي بك . ثم تلاه اسماعيل بك . ثم معاوية رفيق بك

وفي تلك المدة ألحقت السكة بالشعبة الخامسة لتتظاره الحرية واحصلت بها سكة جديد يروم وحماه وحلب وتعديدها وذلك بسبب الحرب الممومينة وأصبحت

وهنا لأوامر الجيوش الألمانية والعنابة والسوية الى يوم جلالتهم في أواخر سبتمبر
(أيلول) سنة ١٩١٨

وفي أكتوبر (ت) سنة ١٩١٨ على إثر الاضطرابات المعروفة أصبحت السكك
الحديدية المذكورة في يد الحكومة العربية ونحت نفقولة الجيش البريطاني فعين مديراً
عاماً لها ياسين بك الحراكى . ثم نسم بك عدس زويل الناهرة حلاً . ثم الكولونيل
« ميلورد » الانكليزي . فالستر هوس (مدير خط فلسطين اليوم) ثم ياسين بك
الحراكى المدير الحالي

وفي ٢٥ من شهر نوفمبر (ت) سنة ١٩١٩ لما أجلت السلطة العسكرية البريطانية
عن المنطقة الشرقية كانت قد سلكت الخط الرئيسي من دمشق حتى المدينة الى
الحكومة السورية ولكن فرع فلسطين والقرع الثاني من سمخ الى حيفا لا يزال
في أيديهم

والسكة الحجازية تتألف من المديرية العامة وعدة دوائر مهمة منها المحاسبة
واجبر والصحة والحركة والعتيش والعميرات والمطبعة والموازم
والمسل في محطة القدم بدءاً من أهم معامل السكك الحديدية في سورية ويبلغ
عدد العاملين فيه نحو ٥٠٠ عامل ومعلم قطارات وشاحنات وآلات حطى فلسطين
وشركة يبروت يتم اصلاحها فيه

أما طول هذا الخط كله فيبلغ ١٥٨٢ كيلو متراً من دمشق الى المدينة المتورة
١٣٠٨ كيلو مترات ومن حيفا الى دمشق ١٦٧ كيلو متراً هذا عدداً فرع مصرى ،
وفرع حيفا - عكا ، وفرع القولة - للسعودية - بر سبع

وقد نُسف خلال الحرب أكثر جسوره ومناذله ومحطاته ومواقفه فتم
اصلاح معظمها

وحين انسحاب الجيوش البريطانية في ٢٥ نوفمبر (ت) سنة ١٩١٩ كما مر
عاد فاستلم ادارة الخطوط الحجازية ياسين بك الحراكى المدير الحالي واتصرفت منه
الى اصلاح خط قطران - ممان تحت اشراف اللجنة من بعض اركان الحكومة السورية
وأعيان دمشق . فتم فتح ذلك الخط في حفة ندرشبية حافة في ٨ يونيو (حزيران)
سنة ١٩٢٠ وقد القيت فيها الخطيب والقصاصد للراحة للعقام منها المنظومة التي أنشدها

يومئذ في محطة معان كاتب هذه المألة وهذا مطلعها :

ليت داعي الشعر حين دعاني
سار الفطر بنا وفي أحشائه
يجري سرياً في (السريع) فتردي
يطوي مارجب السهول فلا تمل
في ممر من مخبة الأدباء مل
يجري لـسيم الحب فيهم مثلاً
جاؤوا تشديق لسطر ذكره

ومنها :

أبناء سوريا المزيزة مهدوا
عودوا الى تاريخكم وتصفحوا
أيام أندلس وهمداد وما
أيام مجد العرب يهتف قائلاً
لا نضمن استقلالنا الا اذا
لا نضمن استقلالنا الا متى
لا نضمن استقلالنا الا اذا
لا نضمن استقلالنا الا اذا
لا نضمن استقلالنا الا متى
تبنى الممالك ثروة ومعارف

ومنها في الختام :

لا راية غبر الحجة راية
مثل الحديد على الحطوط ترابطت
ما بين أحمد والمسيح وثائق
مهما يكن من قارق نجيبنا
وطن يوحدنا على رعم العدى
وطن عشقنا أرضه وسماه

قامع معاني الشعر وسط «حسان»
تار يؤججها هوى الاوطان
عجل الفطار بخفة الفرلان
يطوي انسهول كسائق الاطمان
من صفوة الاحرار والاخوان
يجري لـسيم الزهر في نيسان
في صفحة التاريخ والارمان

سبل العلى والويل للنواني
عهداً ندلُّ به على الاقران
والاهما في اسكون من تيجان
الامر أمري وازمان زمان
ضم الفطار الى العطار الثاني
حجبت معاملنا القضا يدسان
خصبت زراعتنا بكل مكان
راحت بضاعتنا مع اليدان
مرنا مع الافلاك في الطيران
محرت بواخرنا مع الطينان
وما العلى والسعد يجتمعان

خفت لها الارواح في الابدان
أجراؤنا كترابط النيران
ظهرت مع الاعييل والفرآن
صمى الى قحطان أو غسان
وطن يوثق عروة الايمان
والدين بين الله والاسنان ...!!

وبعد دخول الدولة المنتدبة الامرنسية الى دمشق عينت المفوضية العليا حضرة
السكايتين « كوست ده فيلتوف » مفوضاً عسكرياً افرسياً للاشراف على حركة
الخط وأعماله من الشام الى محطة سبخ اما الصراع الممتد من درعا الى عمان فبان
فهو اليوم تحت ادارة حكومتى الحجاز وشرقي الاردن ومن سمح الى حيفا تحت
ادارة السلطة الانكليزية ومديره للمستر هولس

اما محطة القنات المنشور رسمها بما تقدم فواقعة في مكان مرتفع بجانب شارع
النصر - أجمل وأعرض شوارع دمشق - وهي تشرف على بحلة الصالحية والمهاجرين
وقسم كبير من غوطة دمشق وبساتينها وحدائقها ودار الحكومة والجلس البلدي
ومديرية الشرطة ونهر ردى وادارة البرق والتبريد وأهم الحوامع والفنادق والمنازل
وفيها المديرية العامة وادارة الصحة والحاسبة والحركة . وتعد هذه المحطة من أجمل
بنايات الفيحاء الحديثة الفخمة . وقد طامنا نقل رسمها الى صحف أوروبا وامريكا
بل هي من أجمل محطات العالم وتتمايز بما فيها من القنوش العريية وآيات الصناعة
الشرفية التي تستوقف الافكار ونهر الاحار

هذه حلاصة احتمالية عن السكة الحجازية وعندي انه اذا استقر مصير البلاد
وعادت مياه السلام الى مجاريها وتم ربط هذا الخط بضه يعض على طريقة راحنة
منظمة كان ذلك سبباً كبيراً لتعاضد البلاد وتجهيد حياتها الاقتصادية . وما ذلك
على وجال الحل والعقد من أقطاب الدول وعصبة الأمم بالامر العزيز ، بعون
للولى العزيز
حليم ديموس

امثال صينية

من لا يثق باحد لا يمجّد احداً يثق به
كلما زاد عدد القوابين زاد عدد المجرمين
لا تحوز الكثير من الثروة ما لم تبذل القليل منها
السفرة التي طولها مئة ميل تبدأ بالخطوة الاولى
حيث تكون القصور نخمة شاحنة تجر الحقول مجدبة ومحارز الفلاة فارغة
انما الفاتح العظيم ذاك الذي يصرع عدوه من دون ان يضربه
لا يضل في صلابة الرخام وبرودته كونه لامعاً مصقولاً

استكشاف المناجم والينابيع

بآلة جديدة تذكر « بالصا المنبثة »

كم من المناجم في جوف الكرة الارضية لا يدري بها أحد : وكم من الينابيع والياخ تجري بين طبقات الارض تحت سطح حدى والسطح جاف مجهول لقلة ما به : فاداء وفق الناس الى طريقة تمكنهم من استكشاف تلك السكروز المخبوءة تحت سطح الارض جنوبا من ورائها أعظم الثروات . وقد اطلعت احباراً في مجلة « سينتس اميركان » العلمية على خبر اختراع جديد يدعى اصحابه انه على ما ندرس المطلوب لرأينا تحديده لقرائنا مع ذكر نمدة وجيزة عن « الصا المنبثة » التي دعى كنيروول - قديماً وحديثاً - انهم يستطيعون بواسطتها من معرفة ما تحت سطح الارض من الينابيع والمناجم والمادن الخ .

الصا المنبثة

ان اليوم القدي يتمكن فيه البشر من معرفة ما تحت سطح الارض من المادن والسكروز المختلفة هو اليوم الذي زيد فيه رفاهتهم وتضاعف ثروتهم فلا عجب اذا هم حفلوا بهذا الامر الخطير وحسروا اليه عنايتهم . ولقد قام في كل عصر - حتى اليوم - قراءعو القدرة على التنبؤ بما في جوف الارض من المادن والسكروز المختلفة باستعمال « الصا المنبثة »^(١) وجاء ذكرهم في الكتب العلمية القديمة والحديثة وسردت حكاياتهم العجيبة فكان يؤمن بهم قوم وينفي زعمهم قوم آخرون

اما طريقتهم فهي انهم يسكنون تلك الصا بأيديهم ويسرون بها خفلاً يقف الرجل فوق المكان المطلوب فتلوي الصا اشاراً بما هناك . وقد تألفت لجان مختلفة من العلماء في فرنسا والمانيا وغيرها نشبت من صحة هذه المرائع ونشازت اقوالهم في هذا الصدد . وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر وصل أمر اولئك المتكلمين الى جمعية المباحث النفسانية Society for Psychical Research في لندن فكلفت احد اعضائها وكان اسناداً لقنوم الطبيعة ان يستنصحي خبر هذه

(١) بالفرنسية baguette divinatoire وبالانكليزية divining or dowsing rod

الظواهر . فقدم عدة تقارير في هذا الشأن وما جاء فيها قوله :

« اول ما حطرت في تحليل ظواهر العصا المنبثة ان بعض الناس معرفة دقيقة بخواص التربة والحجارة فيعرفون ما في باطن الارض بما يظهر على سطحها وان ليس في المسألة نمو حقيقي سوى هذا الاستنتاج العلمي . ثم تحولت عن هذا التبدل ونسبتها الى الصدفة والاتفاق ولا سيما ان العامة ينسبون التكهانات التي لا تصدق ولا يتذكرون غير الصادقة منها . ولكنني زككت هذا الرأي أيضاً واصططرت الى التسليم بان عند بعض الناس مقدرة غريبة حقيقية يعرفون بها



العصا المنبثة وطريقة استعمالها

المواد المحتش في باطن الارض . وحينما يصل الاشعار بوجودها الى الدماغ فينبه تشنج عضلي خفيف لا يشعر به صاحبه يتسبب عنه انثناء العصا . على اني وجدت كثيرين من مدعي هذه القوة لا يخرجون عن كونهم دجالين يجأون الى هذه الحيلة في طلب الرزق »

وقد اختلف المفسرون في تحليل هذه الظواهر الغريبة فالبعض نسبوها الى قوة طبيعية فيسيولوجية (أي جسدية) كقائمة الجسم لتأثر من الرطوبة الناشئة عن وجود الماء أو من المواد المتصاعدة من المتاحم (لان المواد تتحلل انحلالاً بسيطاً

تحدث في الهواء دقائقها المتحركة) أو نحو ذلك. ومن الثابت طياً أن أصحاب بعض الأمراض وخصوصاً المصابين بالروماتزم شديدو التأثير من الرطوبة. فتأثر الباحث عن الماء أو المعدن يدخل في نظر هذه الفئة من العلماء في هذا الباب. وطالما يتأثر جسمه بلوي الصبغة التي يده بدون أن يشعر بفعله العضلي أي أن عضلاته تتحرك مدفوعة بدافع داخلي لا وجاهاني (Unconscious muscular action)

والفرق الآخر يتقدون بوجود قوة حية غير منظورة يرى الرجل بواسطتها ما لا تراه عيانه فهذه القوة تخترق المواد الجامدة وتسمى Clairvoyance وهي من القوى انفسية المجهولة حقيقة. حين يرى الرجل مطلوبه تتحرك عضلاته فتتوي العصا. وبعض المكهين يستنون عن استخدام العصا يستدلون بواسطة شعور غريب يشعرون به عندما يهتدون من الماء أو المعدن أو الشيء المراد البحث عنه ويعلمون عنه بأنه نوع من الصيق أو السم. وإذا صح أن تلك القوة ترى الرجل ما لا تراه عيانه فلا يبعد أن يتمكن أيضاً من معرفة ما في سائر الخفاء وهو الواقع أحياناً. فقد استعملت هذه الطريقة للبحث عن قنود مدفونة في الأرض - قام بذلك عالم يوثق به فاحذ كل التحوطات فتح العنق واجد الشخص الذي خبا القنود - وهو الوحيد الذي يعرف انخفاً - عن المكان الذي انتص فيه الرجل ثلاثاً بقرأ فكره بواسطة « اقتل الأفكار »

الاختراع الجديد

وقد ظهرت في السنين السابقة عدة اختراعات ادعى أصحابها أنها تنفي بالفرض من هذا النيل ولكن الاخبار قد دل على أنها في الغالب لا تخرج عن كونها وسائل للشعوذة والخداع. وقد اطلعنا أخيراً على خراعاتين حديثين لعالمين المائين برغم كل منهما أنه توصل إلى الصلة المنشودة

فالاختراع الأول ذكرته « مجلة العلم العام » الأميركية وصاحبه « مهندس المائي اسمه جيرونكا » وقد نشرنا صورته وصورة الآلة التي صنعها وهي عبارة عن وعاء فيه سائل كحلي ناعم فيه ابرة حساسة تتأثر في زعم الرجل عن اشعاع المسود المستقرة في حواف الأرض وتغيرها يختلف قدره باختلاف تلك المواد. فيسهل بمراقبة حركتها معرفة المادة التي أرت فيها

اما الاختراع الثاني فقد ذكرته مجلة « سينت اميركان » وهي أشهر من المجلة المقدمة ووافق منها في مظهر العارفين ولنا مذكر هذا الاختراع بشيء من التفصيل وان كما لا يستطيع ان نجزم صحته فقول :

منذ سنة تقريباً اداع المستر هولز من اهالي نيويورك حبر اختراع المائي قيل عنه انه يقوم مهمة « الماء المثبتة » تمام الميام ويدل بلا خطأ على مستقر المادن والمناجم والزيوت تحت سطح الكرة الارضية . وللمستر هولز هذا مقام بين العلماء وهو صاحب مصنع متخصص لصنع الآلات والاحجهزة الدقيقة التي يستعملها العلماء في محبراتهم . وقد زار المستر هولز ألمانيا وعرف المخترع وجرب آله في

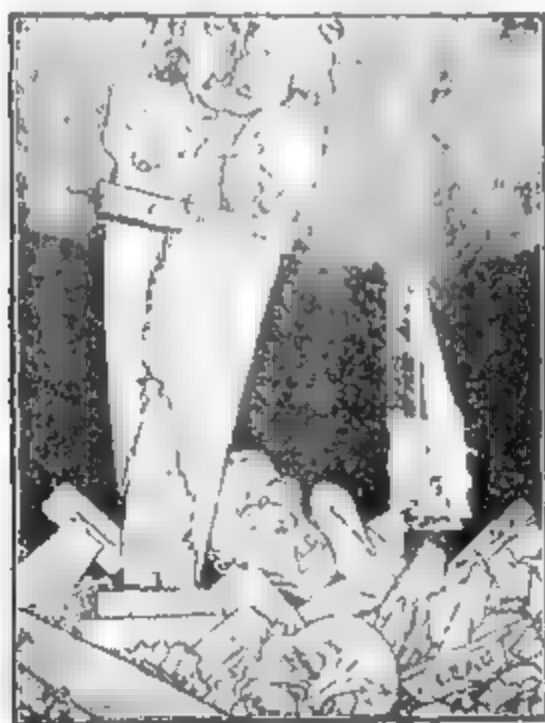


آلة جيرونكا التي تعمل على ما تحت الارض

احوال مختلفة فلم يخطئه الاستدلال بها مرة واحدة . أما المبدأ الذي اعتمد عليه المخترع فهو هذا : ان لكل من المواد المعدنية اشعاعاً يختلف عن اشعاع غيرها . وسرعة هذا الاشعاع - او التموج غير المتطور المنبعث من المعدن - تتوقف على تله النوعي . وهذا الاختلاف الذي درسه المخترع درساً وادياً هو مرجع التميز بين معدن وآخر . والآلة التي صنعها لا تتأثر الا من نوع التموجات التي أعدت لتلقيها فلذا أريد استعمالها للثبوت من وجود معدن آخر وجب ضبطها وتعديلها لكي تتأثر من تموجات ذلك المعدن

وقد ثبت من خواص هذه الاشعة أو التموجات انها تخترق المواد الصلبة كما

تحترقها أشعة الشمس ونها نبيت على زوايا مختلفة الأضلاع (أي ان لكل نوع من
 النعوجات زاوية خاصة) وان صلها في الآلة قد يظهر على بعد خبير ميلا
 ولم يكتف المتهولون المتقدم ذكره بنشر خبر هذا الاختراع بل اتفق مع
 بعض العلماء الأميركيين واستدعى المخترع الى اميركا (واسمه فيليب ثروولي) فأتى
 اليها وأخذ يقوم بتجاربه ويبين صحة دعواه تحت مراقبة بعض المهندسين
 الاختصاصيين . وقد جمع في جميع التجارب التي أجراها مكات الآلة تدل على
 ما نحت الأرض من المادان في جهات مختلفة متباعدة بدون ارتكاب خطأ ما
 فلننتظر الحكم النهائي على هذا الاختراع المصيب الذي يقب - ادا صح -
 كيان المالم الصناعي والاقتصادي



سقوط الأصنام !

صوره رمزية فتم الى سقوط السياسيين الذين صفوا مساهمة لرسائل .
 وقد تحطم تمثالا ولسن وكليمنصو واخذ تمثال لويد جورج يتداعى

من مذكرات طلعت باشا

معلومات وثيقة عظيمة الشأن

لقد طلعت باشا دوراً خطيراً في تاريخ تركيا - بل تاريخ الشرق - الحديث وذلك بعد مذكراته من اعظم الوثائق التاريخية تألماً . والى يكن فيها ميل ظاهراً لتبرير خطته وأعماله جيداً وقد فطرت هذه المذكرات في مجلة « اتاريخ الجاري » الاميركية وكان طلعت باشا قد كتبها أثناء إقامته في برلين قبل حادثة اغتياله ونشرت بعد تلك الحادثة [المصرو]

لم يكن لحكومة تركيا بعد ثورة سنة ١٩٠٧ سياسة خارجية منتظمة . بل كانت ثورة محطبة وقد استكثرت وطوراً تقرب من ممثلي ألمانيا . كنا نقطب حسب أحوال السياسة التي لا نستقر على حال

وبعد انتهاء حروب البلقان شعرنا ان خسارتنا للولايات التركية في أوروبا نتجت عن تقلب سياستنا الخارجية (الامر الذي ترك تركيا بدون أصدقاء تنسند عليهم وقت الشدة) ولذلك عزمنا على حل أهم مشاكلنا السياسية أولاً ثم جميع قواها لأصلاح البلاد اقتصادياً واجتماعياً . كان محمود شوكت باشا اذ ذاك صدوراً أعظم فبين لحبة برئاسة حقي باشا الصدر الاعظم سابقاً وسفير تركيا في ألمانيا ابان الحرب الكبرى ، ومنعها السلطة المطلقة بعد الاتفاقات الضرورية لحل تلك المشاكل ، فابتدأ حقي باشا عمله المهم في لندن وبعد ان تم الاتفاق مع حكومة بريطانيا فصد باريس ومنها عزم ان يذهب الى برلين . ولكن عندئذ أوصلت حكومة روسيا الى الباب العالي مذكرة قوية الالهجة طلبت فيها تنفيذ بعض مواد معاهدة برلين لالانها تريد الاصلاح او نفي نحصيل حق مهضوم بل لتعاق بذلك سبباً للتدخل في شؤون تركيا

فوجدنا انفسنا ازاء مذكرة روسيا - وهذه اسبابها وراميتها - في موقف حرج جدأ . فارتسلنا برقية الى حقي باشا طلبنا فيها اليه ان يفاوض حكومة انكلترا بشأن اتفاق تقدر بواسطته ان نحصل على مساعدتها في الولايات الشرقية حيث مصالحنا ومصالح روسيا على طرفي نقيض حتى لا تترك لروسيا مجالاً للمعارضة .

فأقترح حتى باشا على حكومة انكلترا ان تعين من قبلها مندوبين ليراقبوا اعمال
الاصلاح حتى كنا قد عرما ان نبدأ بها في تلك الولايات ، فوقع هذا الاقتراح منها
موقع القبول وعينت المندوبين واعلنت اسماءهم ، وبذلك بدأ لنا كان اليوم الكتيبة
المثليدة في جونا السياسي اخذت بالتبديد والانفشاع . لكن روسيا عند ما علمت بهذا
الاتفاق اخذت تستعمل كل ما لديها من النفوذ في دوائر انكلترا السياسية لتعيقه
فتمسحت ولم يضر وقت قصير حتى اعلستنا حكومة انكلترا باسم . لانه خبر ان تشمل .



طلعت باشا

تركيا والمانيا

في تلك الاونة كانت حكومة المانيا تخطب ودنا وتظهر عطفها على مبادئنا السياسية
وتعرض علينا مساعدتها في حل مشاكلنا المتعددة . وعندما طلبنا من مجلس السفراء
في الاسنانه ان يتوسط بشأن مذكرة روسيا المذكورة آنفاً اشاروا علينا جميعاً ما عدا
سفير المانيا بقبول شروط روسيا . ثم ان هذا السفير عرض علينا مساعدته بما له
ولحكومته من النفوذ . بذلك تمكنا من اعلام مساعينا السياسية على رغم مذكرة

روسيا انني وحسب ما فيها من المطالب على قاعة الإصلاح العام »

تأدت هذه الحادثة وكثير غيرها الى تكون حزب كبير في الوزارة لتهامة
يميل الى معاداة المانيا ويرى فيها المبعين المحلص على مشاكل السياسة ودهانها

وعلى اثر خروجنا من الحرب البلقانية مخدولين بعد ان خسرنا فيها كثيراً
من ولاياتنا الاوربية ، حدث حثل في التوازن الحربى السيلمي في البلقان قرأنا
من الصواب ان نعقد محادثة مع احد قسما اوربا الكبارين - المحالفة الثلاثية او
الاتحادى الودى الثلاثى - لسكى نترجع مركزنا الذى فقدناه في حروب
البلقان . وكان ما شاهدناه من مظاهر الصداقة في احوال سفير المانيا بشأن مذكرة
روسيا وما رأيناه من فتور ايجلتراداماً لنا على مفاتحة سفير المانيا بشأن محالفة
المالية تركية . فضل هذا الاقتراح بما عهده من الالاس والدشاشة وفوضى حكومته
شأنه فكان الجواب ان حكومة المانيا لا تنظر حين الاهتمام اعطيم الى هذه المحالفة
لان تركية ضعيفة ، ولكى حكومة المانيا تعتمد انه قد يجيء وقت تصحح به هذه
المحالفة ضرورية . وهكذا جبهت مساعينا في البحث عن محالف كبير قوى لان دول
اوربا كانت تحت عن حكامها اقوياء . ولكى لشدة دهشت جددت حكومة المانيا
في اوائل سنة ١٩١٤ المفاوضات بشأن عقد محالفة تركية المانية . ولما كـ لم نغير
خطينا في سياستنا الخارجية لم نر وحماً لرضى هذا الاقتراح . وبعد المفاوضات مع
سفير المانيا في الاستانة اتفقنا على الشروط وعمدنا محالفة سياسية حرية مع دولته .
وعلى اثر التصديق على هذه المعاهدة وقعت في البوسنة والهرسك الحوادث المؤلمة
التي أدت الى اشتعال نار الحرب الكبرى

لما صدقنا على تلك المعاهدة لم يكن متطراً قط وقوع الحرب . ولكن عندما
وقعت تلك الحوادث الغاشقة علمنا ان المانيا لم تطلب الاهاق معنا الا لانها ظنت ان
الاساعة قد دنت ، ولها طارت الى المستقبل حين نخرق حجب الغيب . ومع ذلك
كنا نعتقد جيداً ان تلك المحالفة كانت مفيدة لنا لغاية

نجنب الدخول في الحرب

ولم نحص هزيمة أشهر حتى رأينا بوق الحرب ينفخ في دول أورده مهيبه ولا محال
شعرنا بمخرج موقفنا ، لانه يجمعني الخائفة التي عقدناها قبل وقوع الحرب كان

يجب علينا أن نضم إلى أحد الفريقين المتحاربين فكان يزورنا في كل يوم سفيراً
لدينا والنمسا ليساناً « أي متى يحوصون عمار الحرب بعد ، فبرهنون بذلك من
احلاصكم وتعممون بعودكم ؟ »

لو شئنا لكان في امكاننا ان نجيب « ان حكومة ايطاليا احمد أعضاء الجمعية
التلاثية لم تشهر الحرب على اعدائكم والمانيا أيضاً لم تحرم اعضاءها في المعاهدة التي
تقضي ببقاء البلجيك على الحياد » ولكننا كنا نتحاشى جواباً مثل هذا لانه بمثابة
رفض بات لمعادتنا الجديدة التي بذلنا في سبيلها كل قوا . ثم ان رفضنا كان بظاهر
املاً أرحم من غير أهل لأن يستند عينا أو يوثق ما قوتنا وعودنا . ولذلك حربنا
أن نجيب سفير امانا بطريقة سياسية حيواناً لا يمي الرهق البات ولا التفتيد العاجل
شروط الاتفاق . فكما نقول « ان تركيا ستحافظ على وعودها مثل امانة
واحلاص وستضم قوتها الى قوة حليفها متى قضت الحاجة لائنا بذلك ستكون قد
انجزنا وعودنا لكم ودافعنا عن كياننا صد روسيا التي تتعين القرص للإيعاع بنا .
على انه ليس من الحكمة ان نضم قوتنا الى قوتكم وبلغاريا تفصل بيننا ، بل يجب ان
نستطيع رايها أولاً بشأن الحرب فإذا اضمت بلغاريا الى دول الاتفاق يفرض على
تركيا قضاء مبرماً لائنا خسرنا في حروب البلقان كل المعادل والمحصون وحطوط
الدقاق التي كنا نقدر بواسطتها ان ندور اخطار اعدائنا في القن ، ولست كنت قد نمتكن
من استمالة بلغاريا لما بينها وبين سربيا من الحقد والعداوة » . فكان لهذا الجواب
الحكم نصيبه من التأثير في عقل السفير فكما من أن تؤجل دخولنا في الحرب
حتى نرى ما يكون من أمرها في معدتها المختلفة

وكثرت الاشارات في هذا الحس ومؤداها ان دول الاتفاق عرضت علينا
اقتراحات حلاية واتنا رفضناها رفضاً باتاً . ولكن هذه الاشارات ليست بالحقيقة
الصرفة . بل اصرح انه منذ ابتداء الحرب الكبرى حتى حادثة البحر الاسود ،
لم تعرض دول الاتفاق عليه اقتراحاً واحداً رسمياً ، وكل ما صله سمراء دول
الاتفاق أنهم حاربوا ان يمتنوا بالعداء على الحياد وانه اذا بقينا على حيادنا يساعدوننا
على المحافظة على سلامة الامبراطورية النمساوية ، وهذا الوعد الاخير هو ما كانوا
يعوتنا به منذ مؤتمر باريس سنة ١٨٥٦ (الذي عقد بعد حرب القرم) ولذلك لم
تتمكن من الاعتماد على وعودهم (يشير الى حادثة المذكرة الروسية المذكورة في

أول المقابلة) وخصوصاً بعد أن صادرت حكومة انكلترا المدوريتين النمائيتين ، عثمان الأولى ورشادية التي كانتا تبنيان في انكلترا ، بعد هاج هذا العمل الرأي العام النمائي الذي ذهب الى أن انكلترا لم تفعل ذلك الا لاسما زبداً أن تعوي الاسطول البرماني في البحر المتوسط

كان النصر في أشهر الحرب الأولى حليف الجنود الألمانية ورمع انكلترا للارن بقي خيرو المديا الحرييون على تعائلهم متفدين أن النصر النهائي سيكون حليفهم . وفي هذه الاثناء كان سفراء دول الاتفاق يوحسون حيلة من سياسة الباب العالي ، لا سيما بعد قدوم البشة الألمانية الحرية ولم يكن ليفهمهم تميز اسمي المدوريتين الألمانيةين غوبن ورسلو ، فكانوا دائماً يحتجون على مياه البحارة الألمان فيها ، فشمرة بقوة حججهم وخرج موقفنا ، ولكنهم لم يفعلوا شيئاً سوى الاحتجاج ، كالألمانيا فيخرجونا عن الحيد

بلغاريا ورومانيا

ونألح علينا الامس بالاشتراك معهم في الحرب تفيداً للمعاهدة المفقودة بيننا ، صمنا على استطلاع رأي حكومة بلغاريا أولاً . وكانوا اقترحوا علينا أن نفعل ذلك فلم يسمننا سوى المبول . فحجتمت الوزارة النمائية اجتماعاً خاصاً وبعد مناقشات طويلة قرر الرأي على ارسال مئة اى بلغاريا لوقوف على رأي حكومتها بشأن الحرب . وعهدت الوزارة التي في الامر فذهبت وبصحتي حليلت رئيس مجلس المعونان آنذا ، فقايلنا المسيو رادوسلافوف رئيس وزراء بلغاريا ومسيو جناديف وزير خارجيتها وكان لنا معرفة شخصية بها . وبعد معارشات طويلة فهمنا أن موقفهم طائد الى الموقف الذي تتخذه حكومة رومانيا . وكانت بلغاريا على تمام الاستعداد لحوض غمار الحرب ضد صربيا ولو عضدت هذه دولة اليونان ولكنهم كانت تحاف رومانيا ولا سيما وجيوش رومانيا الحاررة على مفرقة منها . ولذلك كان يصعب اقناع بلغاريا بالتزول الى ذلك المعترك الهائل قبل أن تحبب من أن جاريتها رومانيا لا تنوي لها اذية . فتركنا صوفيا وبعثنا بمخارست

كان اذ ذاك عور كلان سفير ألمانيا في بخارست ، وكوفت شربس سفير النمسا ومسيو رادف سفير بلغاريا ومسيو براتياو رئيس وزراء رومانيا ، فبدأنا حسب

الخطبة التي رسلناها معاً برعاية الملك ورئيس الوزراء ووزير الخارجية ، كل منا على حدة . وفي المساء كما يجتمع في إحدى السفارات لتبحث في المعلومات التي حصلنا عليها ولترسم خطتنا لتهار التالي . وبعد مباحثات طويلة علمنا أن الحكومة الرومانية كانت تؤثر البقاء على الحياد . بل ان مسيو براتيانو وعدنا وعداً شفهياً بان الحكومة تحافظ على الحياد مهما تقلبت سياسة البلقان . ولكن رادوسلافوف طلب وعداً كتابياً . فطلبنا من مسيو رابانو هذا العهد السكتاني فقال :

« ان رومانيا وعدت العالم بانها ستحافظ على حيادها في هذه الحرب ، ومملكتنا سرية لأحدى الممالك الحاربة الآن ، فإذا أعطينا بلغاريا وعداً كتابياً يشجعها على مهاجمة سربيا نكون قد أسأنا استعمال حيادنا وذلك مما نأبه . ولكني أعد شفهيّاً باتنا نبقى على الحياد ولو وقعت الحرب بين بلغاريا وسربيا »

أما حكومة بلغاريا فلم تشأ أن تخوض فمار الحرب مكتفية بوعدها رومانيا الشفهي . فعدنا الى الاستانة بعد ان علمنا ان بحثنا قد فشلت ، ولا أعلم هل بلغ سفراء الحلفاء في صوفيا وبخارست والاستانة خبر هذه المفاوضات . وعلى ذلك بقيت حالتنا بعد عودتنا كما كانت ...

اعلان الحرب

ما مرّ بنا يوم الارادة وقفنا مخرجاً وخصوصاً بعد عمى البشة الانسانية البحرية وازدياد عدد الضباط والبحارة الامثال في شوارع الاستانة وفواديهما حينئذ وقعت حادثة البحر الاسود . وذلك ان الاميرال سوشون ومعه اقوى بوارج الاسطول غادر مقر الاسطول ووجهته البحر الاسود مهاجم الاسطول الروسي وأطلق القنابل على بعض المراكب التجارية . ولم يعلم الباب العالي بهذه الحادثة الا بعد وقوعها . خلافاً لما كان يتفقد العامة . وقد كنت أ كذب هذه الاشاعة اثناء الحرب والآن نؤيد وضمت الحرب اوزارها أعلن للدنيا اجمع اني علمت بوقوع هذه الحادثة مثل ما علم كل احد غيري في الحكومة الثمانية - اي بعد وقوعها ، وان الوزارة لم تصادق على هذا العمل ولا اعترف به أحد من اعضائها ، بل ان حدوثه ساء كل عضو فيها حتى استقال محمود چوروك صولو باشا وسليمان افندي البستاني واوسفان افندي ، وصريح جاويد بك باه يستقبل ادا لم تسو المسألة

تسوية مرضية . وسعيد حليم باشا الذي كان صدراً أعظم قبل أن يبق في منصبه إلى انتهاء عقد اجتماع واحد على الحكومة أن تصل فيه إلى قرار نهائي

ولكن موقفاً ازداد حرجاً وخفورة . فوضنا على مفترق الطرق ، أما أن تصم إلى الدنيا أو نختار إلى روسيا بطريقة مقبولة لديها فتنتهي المسألة بإرجاع السيف إلى غمده ونوطيد أركان السلام ولو إلى حين . فاجتمعنا اجتماعاً خصوصياً في بيت سيد حليم باشا وبعد مناقشات دقيقة فوضنا إلى الصدر الأعظم ووزير الخارجية بأن يجتمعا بسفراء دول الاتفاق وخصوصاً بسفير روسيا ليبدلا وسعما في إنهاء المسألة ولكن بعد وقوع الحادثة رفع سفير روسيا احتجاجاً قوي الأهمية ونلته احتجاجات سفراء دول الاتفاق . على أن احتجاجي أنكلترا وروسيا أظهرنا ميلا إلى تصفية المسألة بطريقة ودية ولذلك اقترحنا زرع السلاح بين المدعوتين عوين وبرسلو وتسريح البحارة الأسارى الذين كانوا يملكون فيها ، وأن تضع حكومة تركيا حداً لعلاقتها السرية مع ألمانيا ، ونحافظ على الحياد التام . فلم نتمكن من التسليم بهذه الشروط لأن ذلك بمثابة بذ معاهدتنا مع ألمانيا

فاجتمعنا ثانية ودرسنا الحالة درساً دقيقاً . أبدي كلنا الأسف لوقوع الحادثة ولكن دول الاتفاق كانت قد علمت أننا ميالون إلى مساعدة ألمانيا ولم يكن لدينا منها ما يعتمد عليه من الوعود . فلذا حافظنا على حيادنا سواء أقرار الحلفاء أم خدروا كنا من الحاديين على كل حال لأن ألمانيا تكون قد حقدت على عدم قيامنا بجهودنا ومساعدتنا لها ، ودول الاتفاق - إذا انتصرت - تريد الاستقام منا لأننا كنا ميالين لمساعدة ألمانيا . ولكن إذا ضمتنا قواها إلى ألمانيا تكون من الراجحين إذا كانت انتصر حليفاً لنا . أما أنا فكونطني محلص لم أشأ أن أطوِّح بدولتي في مهاوي الهلكة . ولئنك تعلمك معنى الاعتقاد أنه خير لنا أن ندخل الحرب إلى جانب ألمانيا ولكن كنت أود أن أؤجل ذلك جهدي

وبينا نحن نتردد في ماذا يكون موقفاً النهائي ، أزاء هذه الحادثة بلنسا أن روسيا تحشد جيوشها في جهة المواقف فلم تتردد بعد ذلك فأشرفت على رفاقي في الوزارة أن تعلق الحرب على دول الاتفاق الودني ، فلما هذا الاقتراح أكثرية الأصوات وعند ما قضى الاجتماع رضنا شروط السفراء وأعلننا انضمامنا إلى ألمانيا

المتناسي

آليت أنسى عذابي	في عهدك المتعب
فصرت اكتم ما في	على تقطع قلبي
ورحت أشرب خرا	مع الصحاب وأهرو
سكران ازداد سكرًا	به الله وأزهو
وقلت من كان مثلي	في عفوان الشباب
ينسى سريعًا ويولي	فؤاده من عذاب
في كل يوم عبير	يهدي الحياة إليه
واكؤس وثمور	بروي بها شفتيه
العمر كاس مدام	والحب نظرة حسن
ونحن جدُّ أيام	أحلامنا في التي
في كل سرب ملاح	تركنا أنفساً وقلبا
لكل حود وداح	تبيع حسنًا وجبا
هالك الحب سهل	فنظرة وكلام
ثم اتفاق فوصل	وقد تقضى المرام
فلا جرى واضطراب	وغيرة وذهول
ولا أسي وعذاب	ولا مهاد يطول
قد كنت أنفي تمامًا	من خاطري ذكرالك
لكن على ما على ما	تثيرها عينك
لما مررت بقربي	وكنت بين صهابي
أردت لحاظك قلبي	حتى فقدت صوابي

وصرتُ أصفَ قفاً	وصرتُ أشقى قواداً
أصبى خيلاً وحماً	كذلك حيي عاداً
وما السماء ريعاً	عيناك .. ما الزهر قفاً
ما البحر يصفو بديماً	ما النجم في الليل لاحاً
وما الزمرد شعاً	وما اللافنة راقاً
كل الدراري عصاً	وما اللالي فاقاً
منها وأوحى شعوراً	عيناك أبلى معنى
منها وأبجج نوراً	عيناك أوضح حسناً
أذونه نكك السموم	يا عند قلبي كنت
حياته والنجم	قلبي يحيى وانت
خليل شيبوب	

خواطر من ظومة

بلبل صدقي الزهلوي

التوايس قضت ان	لا يبش الضعفاء
ان من كان ضعيفاً	اصكته الافواء
ما خير من كان	لي حقه يروح ويغدو
لمقتل جد ولكي	ما لعملاقة جد

الحليم دموس

وبنفسى فئات حرّة	تمشق الأرواح في الليل صداداً
(وطنيات) اذا مررت على	مرض الشمر تصبأ فتاه
كلها دجبت منها آية	سقط الدمع عليها فمحاها

العلوم الشرقية

في الولايات المتحدة - ٢

عزم الدكتور فليب حتى

أحد أساتذة الجامعة الأميركية في بيروت

ورد الكتاب في القسم الأول من مقال هذا كفاً طامة عن العلوم الشرقية في الولايات المتحدة ثم اشترط الى ذكر الوسائل التي تستخدم في هذا السبيل وذكر منها « المدارس » . وفي هذا القسم تتمة البحث في تلك الوسائل أي في الجمعيات والمجلات والكتابات

[اهرور]

الجمعيات

المستشرقين في الولايات المتحدة جمعية عظيمة تشمل علماءهم وأساتذتهم وسائر المنشقين منهم بالدروس الشرقية اسمها « الجمعية الشرقية الأميركية » American Oriental Society ، أعضاؤها يحدون بأكثر وهم متعرفون في جميع أنحاء المعمور ، ولهم جلسة سنوية يقودونها في إحدى الجامعات يتلون في أثنائها محاضرات تغض قبيجة أبحاثهم الخاصة وينشرونها بعدئذ في مجلتهم المسماة Journal, American Oriental Society وهي تصدر كل سنة في أربعة أجزاء وتطبع في جامعة ييل . وهذه الجمعية تشبه جمعية المستشرقين الامكابزية المعروفة باسم Royal Asiatic Society ، وجمعية المستشرقين الافرنسية Société Asiatique والجمعية الألمانية Deutsche Morgenlandischen Gesellschaft وغيرها من الجمعيات المتساوية والايطالية والهنودية والمكوية . ومن الجدير بالذكر ان تلك الجمعيات في أوروبا وأمريكا أخذت تسمى في هذه الايام لايجلد صلات تعاقب بينها وتبادل الزيارات مؤتمراتها

وامامي الآن تقرير فرعي الجمعية الأميركية للفرع الشرقي الذي عقد مؤتمره السنوي الاخير في عطلة العيد الكبير من هذه السنة في جامعة هالز هيكنس بليمور والفرع الغربي الذي عقد جلساته في جامعة وسكنس في مدينة مديسون

في الوقت نفسه . ويظهر من التقرير ان الذين حضروا جلسات القراع الشرقي ٦١ عضواً منهم ٩ سيدات ومن الجلسات كان عددها حسناً ، وانها عقدت برئاسة الدكتور ماكوت ونجس Talcott Williams الصحافي الاميركي الشهير الذي ولد منذ ٨٠ عاماً في سنه (لسان) : وكان موضوع محاضراته « الاخلافة الاسلامية » ، وان الذين استمعوا للمضوية في هذه السنة ١٣٦ شخصاً ، منهم للمضوية الشرقية هري مورغشو السفير السابق لتركيا ووليم تامت أحد رؤساء الولايات المتحدة السامر ولاب لا كرانج من القدس . ومن مواضيع المحاضرات التي تلت تبين لندري ، علم اهتمام أولئك القوم بالعلوم الشرقية . ولا يرى أفضل من اقتباس بعضها لأصح ذلك « العناية في سفر أبوب ٣٩ : ١٣ - ١٨ » « لغات السامية في العيليين » « اشتقاق مشلول (العالم الأدنى) من الفعل شال (سأل) » « علامات في اللغة المصرية القديمة وما جعلها في لغات السامية » « التركيب السكماوي المحور الوارد ذكره في التوراة وطبائمه انبائية » « اصلاح غلط في ترجمة سفر سراج ١٩٠٤ » « درس في أسماء صيغ صينية » « السفر في كتاب ارنهلسن الهندي » « شروح على التوراة في مخطوطات جنسيرة (١) الفلمرة » « نودور بارحوني البرياني » « لغة الخنيس » « اقتناع عند الاشوريين » « ربيعة ولي مسلم عاش في القرن الثامن للمسيح » « قوس المرح بعد الطوقاقت » « روزنامة كندابيه » « مراديه » « دايبل في حب الاسود واهوكلبس في ساحة الوحوش » « آيات ترجمتها مفلوطة في سفر أبوب » « اداة المصارعة في لغات السامية » « أسماء جبل جرمون » « اشتقاق سمو » « الطب في النلود »

وفي مدة اقامتي في الولايات المتحدة لم أنحرف الا في حالة الاصهارار عن حضور جلسات هذه الجمعية فكنت أحتج من علم الاساطين الاميركي واستفد أموراً تتعلق بتاريخ بلادني ولغتها وفلسفتها وديانته . كان يتفق على ان كنسليم ، لولام ، ولاندانا أسست لندم وعود شرقي آخر بل شرقيين في عضوية الجمعية مع انه لا يشترط في ذلك سوى مجرد الرغبة في استطلاع حقائق المعارف الشرقية ومن مساعي هذه الجمعية انها عينت منذ عامين لجنة من أعضائها لتفاوض الحكومة

(١) الميزة كلمة عبرانية يظفرتها على مخطوطات وجدت في جبال القفر . وغيرها - لندن المصرية ومما يستدل على حق اليهود الاجتماعية والدينية في الاجيال الوسطى

الاميركية بشأن انشاء مدرسة شرقية عمومية يستند فيها المرشحات لوطائف السفارات والتفصيلات في البلدان الشرقية . وكانت حكومة ولسن تنظر الى الامر بين الارتياح ولا تدري ماذا يكون موقف الحكومة الجديدة تجاهه

ان الجمعية الشرقية الاميركية هي أم الجمعيات ، وتتلوها جمعية تفسير الكتب المقدسة Amer can Society of Biblical Literature and Exegesis والكثيرون من أعضاء هذه اعضاء في تلك ، الا ان جمعية تفسير الكتب كما يستدل من اسمها مختصة بالابحاث القوية والتاريخية والدينية التي لها علاقة بالتوراة

وفي كلتا مدنتي نيويورك وفيلادلفيا حلقة صغيرة من المستشرقين يجتمعون مرة في الشهر في بيت أحدهم لتعارف ومراجعة كتب شرقية جديدة او لتداول في المحاث العلمية لهم . ولست ألتصق منظر اعضاء الحلقة التبركية وهم يتواردون في المساء المميز وكلهم مناضط ما بقدر على حمل من الكتب والمجلات والاوراق

المجلات

الجمعية المستشرقين الاميركية مجلة ربع سنوية تقدم ذكرها Journal, American Oriental Society ينشر فيها الاعضاء مقالاتهم ومحاضراتهم ويلقبونها في جامعة ييل . وهي ترسل للاعضاء فقط وتقابل مجلات Journal Asiatique الافرنسية و Journal Royal Asiatic Society الانكليزية و Zeitschrift de Deutsche Morgenlandischen Gesellschaft الألمانية و Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes النمساوية وغيرها من مجلات المستشرقين الاوربية . وفي العدد الأخير من المجلد الاميركية وصف للجلسات التي عقدتها الجمعية في بلطيمور ومديسون وعنه أحذفنا مواضيع المحاضرات المدرجة سابقاً

ومن مقالاتهم مجلة اللغات السامية Journal of Semitic Languages تصدرها الدائرة الشرقية في جامعة شيكاغو ، ومجلة أخرى تصدرها جمعية تفسير التوراة المترد ذكرها

وابحاث هذه المجلات كلها من النوع الذي يتوصل اليه الباحث مع الجهد الطويل والاستفراء الصحيح المبني على قواعد علمية نية ، والمعصود منه على الاخص فائدة العلماء ، لا من النوع الاعتيادي المعروف المعصود منه تقريب انحراف من ادهان العامة . وفي نيويورك مجلة من النوع الثاني ، صورة مدعومة بلئال الكثير

اسمها «آسيا» Aon تبحث في شؤون الشرق الاجتماعية والسياسية بحثاً بطلاً للعامة
وبهمم الاطلاع عليه

مكتاب

في العاصمة (وشطن) مكتبة الكونغرس Library of Congress وهي أكبر
مكتاب العالم الجديد لا من حيث البناء فقط بل من حيث المادة والمخطوطات
فيها من اتقان الهندسة ورخرفة النسخ ما يبهج النظر ويشرح الصدر .
وشريعة البلاد قصي بأن كل كتاب يطبع في الولايات المتحدة تدم منه نسخة
أو ثلاث لتحتفظ في هذه المكتبة العمومية . ذلك فضلاً عن تنافس المكتبة من
لكتب الاحذية تنفع رجال الحكومة خصوصاً وأبناء ابلاد عمومياً . ولما روت
هذه المكتبة سد الحروب وجدت فيها أعداداً من «الخلا» محفوظة في حرائقها .
والذي ارجحه ان هذه المكتبة تحوي أكبر دائرة شرقية في اميركا

وربما كانت مكتبة نيويورك العمومية الثانية من هذا القبيل . ففي دائرتها الشرقية
نحو ٣٠ ألف مجلد اي زيادة تذكر عن مجموعة الكتب في مكتبة الجامعة الاميركية في
نيرون . وهي تشترك في المجلات من مصر وسوريا والجزائر واندراق واريفيا
وبلاد فارس وسائر انحاء العالم الشرقي . كنت في عطة الصيف اشمل في هذه المكتبة
بصفة قيم على الكتب الشرقية فيها فكنث روى من ما يرها الدم استعداداً لشراء
كل كتاب جديد اعرض اسمه عليه . ويظهر من رقة موصفة في الصفحة الاولى
من كتبها ان فيها واحداً منها قدمه عي يهودي اسمه يعقوب شاف Jacob Shafar .
ولا يهرب عن الاذهان ان في كل جامعة من الجامعات لكبرى مكتبة من ضمنها
فرع شرقي ويتحقق بعضها متاحف . على ان هذه المتاحف ومتاحف المدن
الاميركية نفسها لا تتعارض متاحف لندن وباريس وبرلين

ولا علم لي بوجود شيء يستحق الماية من المخطوطات النادرة الثمينة في مكتبات
الولايات المتحدة سوى نسخة من «ابن عساكر» في مكتبة كوليا وطبقات قديمة
من الكتاب المقدس بانسريانية في الجامعة الكاثوليكية في وشطن . وقد قرأت
مرة ان ادياً دمشقياً شرح يشر «ابن عساكر» موددت نواته اطاع على
مخطوطة كوليا وقابلها بالنسخة الممتلئة قبل طبعها

وعلى الحجة ان وجود عصبه من لعماء الاميركيين ذوي العقول الثيرة يؤلفون
الجمعية ، وينشئون المحلات ويشيدون المكاتب ، ويكرسون حياتهم رمتها
لاستكشاف حبايا آداب اقوام جيدين عنهم لا تربطهم وايامهم ونظ سياسية ولا مصالح
تجارة اقتصادية ، ووجود افراد يجودون بالمال الكثير لانشاء المدارس مع
لكتيب والمصنعات الشرقية - كل ذلك يجب ان يكون سائلا كبر مشجع يستنهض
هممنا ويستحثنا لسير في هذا السبيل . واني لم اقدر آداسا وعلو ما قدرها الا ان
رأت ما رأيت من احلال علماء الافرنج لها وصيهم لرفع شأنها فيليب حني

ما هو الحب

تحددات وردت في كتب العرب

قال بعضهم : العشق مجهول لا يعرف ومعروف لا يعجز عن معرفته جد وحده هزن
قال ابن اكرم : العشق سوانح للره تؤثرها النفس وبهم بها القلب
قال ثمامة : العشق جليس تمتع واليف مؤنس وصاحب مالك ومالك قاهر
- ملكه لطيفة ومذاقه غاصه واحكمه جائزة ملك الابدان وأرواحها والقلوب
وحواطرها والميون وبواطنها والعقول وتراءها واعينها عن طاعتها وبياد ملكها
وتوى تصرفها توارى على الاضار مدخله ونمض في القلوب مسلكه
وقال بعض السهاء : العشق ضيقة تنتج الحيلة وتسمع الحان وتسخي كعب
البخيل وتضي دهر المني وتطلق بالثمر لسان الاعمى وتمت حزم الماحر الضيف
وقال ارسطو : العشق جهل عارض صادف فسادا طرغأ دق عن الاهداهم مسلكه
وحفي عن الابصار موصه وحارت العقول في كيفية تمكنه غير انتهاء حركته
وعلم سلطانه من قلب ثم يقضي على سائر الاعضاء فييدي الرعشة في الاطراف
واصفرة في الابدان والتجلجة في الكلام والتضف في الرأي والزلل والقنار
حتى يسب صاحبه الى الجون

وقالت اعرابية : ينهب الفل ويحل الجسم ويهمل الفم بمحده مرور الايام
ولا تقسه ال غيره اسامة المحبوب على القوام

وقال الاصمعي : انه ثمنه يسترق القلب في محاسن المحبوب وتنه در
ساره فيجد راحة البصل من المحبوب اعظم من المسك و" تنبر

الأخلاق السياسية

ونظريات العلماء فيها

الحق والقوة ! الامم الكلتين منشأ كل نزاع بين البشر ولكل منهما
الصلح والسياسة . ولن يستقر السلام على الارض ما لم تحضن القوة الحق .
ولكن من هذا في دائرة الممكن حدوده ؟ تلك مسئلة تضربت فيها آراء
المفكرين ولعل للشاعرين كانوا اكثر من المثاقبين . وفي مقدمتهم ما كياصلي
الشهير صاحب كتاب « الامير » وعليه مدار لكلام في هذا للفيلسوف الذي يحوري
تجديلاً ضامياً لهذه المسئلة الخطيرة يشكر عليه كاتبه الاديب الناضج اجل الشكر
[المهر]

في ليلة من ليالي سنة ١٥٧٠ كان احد السكحول منزوياً في خزانة كتبه يخلب
في « مسودات » كتبها بعد ان اذاب دماغه وأصفى بصر عينيه . وكان قد مجلوز
الحمسين من عمره فذهبت نضارة شبابه وأدنت شمس حياته بالزوال . . . كانت
الليلة هادئة والسما صافية الأديم زاهرة النجوم توشي الى الشاهر الحساس آيات
المية والوقار والهدوء والسكون ، وتنتشر امام عيفيه نوراً من طلامها يبر له السبل
الى جمائق الاشياء فيراها حليلة واضحة وقد نغمت على من لا يصاحب الليل
ويناجيه . . .

قام صاحبنا من مقعده ونوجه الى نافذة في عرفتته هتتها واداهي تشرف
على الصحراء ، لأن قصره الصغير كان قائماً خارج أسوار المدينة فتجملت امامه
هيئة تلك الليلة وعظمتها وجلال قمرها و « نور طلامها » ؛ فقال في نفسه : « أي
هذه الليلة ينام الاسن ملا يتنعم بمنظرها الهادي الجميل . الليل وما أدراك ما الليل
فيه يتجلى جمال الطبيعة ونظام السكون وسر الابدية ، وفيه يرجع الانسان الى
حده يحاسبها عما صنعت في نهارها . . فيه تؤلف الكتب وتظم الاشعار ، ويتلاقى
الحبيبان فينشكبان ويتناحيان ويتباكلان ويتناهلان . فما أجوده بالترحاب
والاحترام ! » قال ذلك ورجع الى مكتبه جلس أمامه وأخذ يقرأ في تلك
« المسودات » وهو يستعيد عباراتها ليفير فيها بعض الكلمات حتى وصل الى « حجة »
استوقفته قليلاً فتأملها ملياً وفكر فيها طويلاً فصر ب يده على المتضدة التي

كانت أمامه ، وقال : « سأكتبها ولو قطعت صد ذلك أمامي . لقد قرأت تاريخ
الإنسان كثيراً وحرفته درساً دقيقاً صرقت من هو الإنسان وما هي أخلاقه وطباعه ،
وأطلعت على أسرار نفسه « دوت له هذا السفر الصغير وما أنا بلذي أوجده
من العدم أو ركه من الوم فليس لي فيه سوى حق البحث والتقيب والاستنباط
والدوين . ثم لقد أخذت القواعد التي بسطتها في كتابي هذا (وأشار بيده إلى
الأوراق الممتدة على منضده) من تاريخ الإنسان السياسي والاجتماعي ، فإذا
رأى لغاريه فيها نقصاً أو مئمة طيفصل بتوجيهها إلى الإنسان

« فقد وضع علماء الأخلاق منذ الزمن القديم قواعد كثيرة ليسر عليها الناس
في حياتهم الانفرادية والاجتماعية وبذلك ظنوا أنهم قد وصلوا إلى السادة التي
يتطلبونها . ولكنهم أخطأوا لأن تلك القواعد لم تستبطن من طبيعة الإنسان ليتفق
الناس عليها بل قد استخرجت من أدمغة أولئك السامع ومخيلاتهم . ولذلك كانت
آية في المضارب والتناقض والاختلاف

« وأني لاستغرب من أوائك الاخلاقيين ادعاءهم بأن الاخلاق التي اخترعوها
وأوصوا بالسير عليها فطرية وعمرزية صارفين النظر عما قرره العلماء الحقيقيون من
انكار وجود أية فكرة فطرية أو عمرزية في الإنسان ^(١) . وبما بذلك على أن تلك
الاخلاقي مكنسبة عبر جيلية ما نقاهده بل نكاد نلسه من اختلاف أسسها
وقواعدها باختلاف الأزمنة والأمكنة والمثل والعمل . مهلاً قرأت في التاريخ أن
السرقة كانت مباحة عند الأسباطيين ، وأن قتل الوالد الطاع في السن كان قضية
يستحب العمل بها عند بعض القبائل الحميرية ، وأن سكان بعض الحررا الأفانية يبدون
من لا يأكل لحم أبيه ندلاً حقيراً ... دع عنك كل هذه وانظر إلى البراهمة الذين
يستحرمون أكل اللحوم على اختلاف أنواعها ويضربون من تخامس على الأكل
منها خارجاً عن الاخلاق الحسنة بل مجرداً عن الدين والإيمان ، ونحن مع ذلك
نأكل هذه اللحوم بأشياء زائدة ولذة عظيمة ! وهل نسيبت حطعتك الله ما نفل
من قبيحة النيام نيام من أنها تتخذ بكل لحم الإنسان ونحن نأني أن لسمع بذلك . ثم
أتاني هذه الصورة قد اشهر بالعبارة على الزوجة والاستهانة في سبيل صونها من

(١) راجع الفصل المتعلق بهذا البحث من كتاب الدكتور لودويج بختنر « المادة
والقوة » وهو أشهر من أن يذكر

كل أجنبي يحاول مسها سوء حتى اتما، صبر على ضياع أموالنا وأعمالنا وكل عزيز
لدينا ولا صبر على أقل تعرض لفسادنا وأعراضنا. أما اليونانيون القدماء فقد
كانوا يعبرون أزواجهم إلى الأحوه أو تُحد العصية قتلا بقطع بسهم إذا كانوا
مبتليين بالقمع، فأما لو قد كان الفينيقيون القدماء يهربون إلى الهيم مولوح
بأحراق أفعالهم في مثال أخديسي الذي يستحوه تسخيفاً شديداً. وهكذا كان
يعمل المرطجبيون والقرس القدماء أيضاً

٣ ملوك الأخلاق قصيرة وجيلة لما اختلفت هذه الاختلاف ولما رأينا
الآديان والحكومات تمدن كل مجهوداتها في سبيل نشر الفضيلة والأخلاق الحسنة
التي لو كانت من مقتضى طبيعة الإنسان لكانت عليها ردار حولها كما يدور القراش
حول شمس

٤ رأى العلماء أساس - بعد أن احتسوا قبائل وشعوباً - في حاجة إلى قواعد
يسمرون عليها ليحفظوا على نظام جماعاتهم فوضعوا لهم هذه « القواعد الأخلاقية »
الواقعة لازمتهم وأمكسهم فساروا عليها مدة من الزمن، غير أن تلك القواعد لم تكن
بسكنى الناس شر الأشرار واعتداه البعض على البعض حتى دون الميرون ونفذت
عقوباته الصارمة فكان ذلك خير مساعد على استئناس الأمن واستكمال النظام .
فإذا كان الأفراد قد حافظوا على الأمن والسلام فيما بينهم خوعاً من القانون أو
خفراً من صرامة عقوباته فم تخاف الجماعات وليس عليها من مسيطر نهائيه أو
تخشاه . ٦ . نعم أن هذه القواعد الأخلاقية لم تقع في أدمة نظام والسلام بين
الجماعات البشرية (أي الدول) كما أنها ما كانت تمكّن من ادانتها بين الأفراد أنفسهم
لو لم يكن عليهم حاكم متحكم وقانون مسيطر وسيف مسلول (١)

٥ هذا ومن أعلاط أولئك الأخلاقيين أيضاً قولهم بأن أخلاق الفرد وأخلاق
الجماعة شيء واحد وأن القانون الأخلاقي الذي يسري على الأفراد لا بأس من
سريته على المجتمع ولكهم محققون . قل الجماعة أخلاقاً خاصة ب وهي تختلف

(١) يرى العلماء الصرور أن أهم الأخلاق ما ألف فيها نمرد بين مصاعه الشخصية
ومصلح جمعة لي يتب لها ولا شك أن النصف بالأخلاق الحسنة صدمهم هر الذي يفعل
المصالح الناجية على الأول لأن حياة الجمعه لا تقوم الا على هذه الأخلاق

في كثير من الاحوال عن اخلاق الفرد. فلذا حاولنا ان نضطر الجماعة الى التخلي
باحلافه كما قد عملنا عن مما كسبه ناموس الطيبي الذي لا يقبل في نفسه عوجاً
ولا أمناً . . . لقد ثبت بالتجارب ان كثيراً من « سيئات الفرد هي حسنات
للجماعة » ومن كثيراً من « حسنات الفرد سيئات للجماعة » وهذا مما يستمره
كل من لم ينتج اخلاق الدول والجماعات ولم يطلع على حقائق أمرها وأسرار نشوتها
وتطورها . فالعاق وانما سيئات من سيئات الفرد التي يحقرها الانسان الكامل
كل الاحتمار ولكنهما ليسا كذلك في طر الجماعات . كيف لا ولو لم تنصفهما
آناً واحداً لما عاشت في سلام دقيقتين ! وكذلك لغو والصفح فلهما من فضائل
الفرد التي يجب عليه ان يحسن بهد دوماً غير ان المصاعب يدونها من سيئات الجماعة التي
تؤدي بحياتها الى الهلاك ، فلو اعتدت الجماعات المعو عن الاسءة والسكوت هل
الاهانة لاضاعت كثيراً من شرورها الاجماعي وكرامتها الحقيقية . . . (١)

« فلذا ثبت ان « اخلاق الجماعة لا يشترط فيها ان توافق اخلاق الفرد »
امكن لنا ان نقول بان القواعد الاخلاقية التي وضعت للأفراد لا يمكن مريتها
على الجماعات لما بين الفرد والجماعة من التباين في كثير من الامور

« لسنا نسكر فوائد تلك القواعد الاخلاقية التي وضعها علماء الاخلاق ، فيما
لو عملت بها الدول كافة ، ولكن هيئات ! لهم لا يعملون بها الا وقت يصرون
« خلقاً » لا يطلق عليه اسم الحيوان او الانسان . سيعول الاحلاليون « ان
كذلك هذه شديدة وقاسية ومحز زبد أن نشر الرحمة والرأفة بين الجماعات »
ولكنهم يجهلون أو يجهلون ان اخلاق « الجماعات » لا زال طبيعية كما كان عليه
أفراد الناس قبل أن يستبدلوا حالة الأفراد بحالة الاجتماع . ولذلك رأيت قد صرحت
في « كتيبي » هذا بقل جسارة ، بأن الامير (يجب عيه ألا يخشى طار المصائب التي
يصب عليه بدونها الاحتفاظ بالملك . لان الانسان اذا آمن بالنظر رأى كثيراً من
الامور التي تظهر له أنها مضايل قد تؤدي به الى الخراب اذا اتبعها وكثيراً مما يبدو
كأنه من الرذائل قد يؤدي الى الخير والسلامة) (٢)

« أقول ذلك وأنا على يقين بأن كثيراً من المتعدين سيقفوني بألسنة حداد

(١) راجع ص ١٠٠ « الاخلاق » من كتاب « جوامع الحكم » لفرشود غوستاف لوبون

(٢) كتاب الامير (تريب معه لطي جنة) ص ١٣٢

على ما صرحت به ولكنهم لا يفقهون معنى الحياة . هل لنا قدرة على تعديل شيء من قوانين الطبيعة ؟ أم هل نتحكم من أن يسلب الأسد أضراسه والتعلب احتياله والشمس صياحه ؟ كلنا معترفون بأن هذه الأخلاق لا تليق بالإنسان بعد أن وصل إلى ما وصل إليه ، ولكن ماذا نعمل وليس في الامكان ابداع بما كان ! ثم نهض قليلاً وسكت هنيهة وأخذ يده الأوراق التي رماها على منضدته وذهب يقرأها حتى وصل إلى الجملة الأخيرة فقال : « نعم ، لابد من كتبها ! سيفوتون عني انني ظالم قاس وانني علمت الناس النعور والآفة والطلم والفساوة وسينسبون الي كل مايجري بيدي من المصائب والفتائع (١) ولكنهم يمدعون أنفسهم وما يشعرون . اني لم اخترع هذه الآراء بنفسي ولم استخرجها من مخيلتي وانما استبطلتها من تاريخ الجذس الشرقي مدونتها وعرضتها على أسيار الناس فإذا كنت مسؤولاً عما سيجري بيدي فمن هو المسؤول عما جرى قبلي ؟ قال ذلك وأخذ العلم يده فذهب يكتب بشدة دل عليها صرر فمه الذي كان يسمع من خررج الرفة . ثم ألقي العلم من يده واتكأ على مقدمه ورفع نظره إلى سقف المكتبة متنبهاً كأن حبلًا ثقيلًا قد أزيح عن عاتقيه . فقال : « ها قد كتبها ! نعم كتبها وأرضيت الحقيقة فلن أبالي بما يقوله عني الجاهلون . » ثم قرأ . (وهذا أود أن ألفت نظر القارئ إلى قاعدة سياسية وهي انك اذا أردت أن تزيح نفسك من رحل فاعلم إلى إحدى طريقتين الأولى ان تعلمه وتحسن اليه والثانية ان تخمد أفعاسه وتنتهي من أمره ! وفي طبيعة البشر عادة تساعد على تقرير هذه لتعدده وهي أنهم يحاولون دائماً أن يفتقروا من اعدائهم لما ينالهم من الأضرار الباقية ولكنهم لا يفقدون على الانتقام لانفسهم من ينالهم بأضرار كبيرة . فخير وسيلة لمن يريد ايهال الأذى الحقيقي بعدوه ان يصبر عليه من حاسم غيظه قدرأ يسحره عن الانتقام .) (٢) ثم داوم على الكتابة حتى أتم الفصل واحد يغاب في الورقات الباقية حتى توقف عن عبارة فتردد فيها قليلاً الا انه أبهاها بعد ذلك وأصر على لزوم وجودها في ذلك الفصل . ثم قرأها جهراً ، فإذ هي : (وتفتش عن ذلك نظرية قل أن تعطى . وهي ان القوي الذي يعمل لتقوية العصب يسوق الى بطون مقدمه لأن ما يكون في (١) قال أدولف هراثك ان للمسؤول عن جميع المصائب السياسية هو ما سيكافلي لأن كتابه أصبح دستوراً يسدل به السياسيون (٢) كتاب الأمير من ٦٣

بدء من القوة لا يحق منشأه عن حصيه بكون ذلك الخسيس اعلم بمضمرته
وهيهات ان يرضى حديث العهد بالقوة ان يعيش غيره قوياً . (١) ثم اخذ يقرأ
رويداً رويداً وهو يقف على كل عبارة من عبارات الكتاب ينفذها ويذكر فيها
حق رأسه وقال : (ان قصدي) من تأليف هذا الكتاب (تدوين ما ينفع
الدين يتصورون . فالاصل ان اقول الحق دون ان احوم حول الخيال .) (٢) «
ثم قلب صفع ورعدت صراً صوت جهوري (الفصل الثامن عشر - كيف
يكون وهذه الامراء) فكث قليلاً وقال في نفسه : « كم سيصبح وصلي هذا
عوادف القدس لا تنفذ اجسامهم الى ثواب الحقائق وكم سيعولون على ما لا يمسون .
والكي لا امانى لهم اذا كنت اعز من مصيأ . » ثم اخذ العلم وكتب بعض لسانات
وقد رأى ان توجد في ذلك الفصل قراءاً وهي (اعلم انه توجد طريقتان
للحرب ، الاولى بالعقول والنية بالهوية . فالاولى طريق الشر والثانية طريق
الوحيوس وحيث ان لطريق الاولى لا تكون على الدوام كافية مضطر الانسان
للانتحاء للثانية فمن الضروري ان معرفة طريق محاربة الانسان والحيوان (٣)
(فالامير مضطر للتطبع بطبع الحيوان وبهذه الاسد والعلب ، لان الاسد
لا يستطيع ان يحمي ذاته بمح رمى له من الجبال ، والعلب لا يستطيع ان يقي
الذئاب ، فينبغي للامير ان يكون مثلاً لتتي الحماز والجبال ، واسداً ايرهب
الذئاب ، واما من يريد ان يكون اسداً فعط فلا أمل له في النجاة . لاحل هذا
لا ينبغي للامير الحذر ان يحفظ اليهود اذا كانت ضد مصلحته وما دامت الاسباب
التي دعت للوعد قد اصبحت عهدها . اذا كان الناس كلهم اخباراً من القلعة التي
ذكرتها تكون ولا شك حبة ولكمهم اشرار وان يحفظوا لك عهداً طست
مضماراً لحطت عهدهم .) ساكن انتم ايها الناس كم قد تغدعون بالعواهر وتخفي
عليكم السرار تترككم لكلمات الحكيرة ولسانات البذية فلا تحجبون طريقاً لرؤية
الحقائق . هذا مردينا . دي كاسيل ملك اسبانيا (لا هم له الا الثناء على بسلم
والامانة ولكه في الواقع عدو شديد لهما . ولو انه راى احدهما اعد مدبه
وخسر نفسه) انما يتعلمون ! . . . »

عطاء امين

معداد

(التتمة في الجزء القادم)

يعني الرجال

وتبقى الافكار

علم الدكتور فرنك كرين الاميركي

(مترجمة بتصرف طيف)

سكان اسرار - معاً نعلم قدره - احل مخنوم . اما الافكار العظيمة فتبقى خالدة
لا يخالها اذى الزمان

بمخفى " انشر في تدبير قيم الاشخاص . فيقبل اليهم كأن مصيرهم موقوف على
مصير الزعيم الذي اتفوا حوله . ولكم لا يلتفتون ان يتبين لهم ان وجود ذلك
الزعيم لم يكن الا أمراً طارئاً وان الجوهر انما هو العكرة التي كان يجاهد في سبيلها
فلهذا قبل ان تشكل محور اميد - وظلت روح الحرية تمشي بين الشعوب
وقضى بوذا - ولكن خالجه امتدت وانتشرت وذاعت بين ملايين
من الناس

ما الذي جاء قتلة سقراط ، ومحرقو روم ، وصارعو ادب كافل ؟ لم يكن
هؤلاء الا نعتاً من نهر متواصل الجري ، ذهبوا فواصل النهر جريه
امد خنقت الحرب الاخيرة فكرة عظيمة ، تكاد عظمها تنسي عظم التصحية
التي تقدمتها

تلك العكرة هي وجوب اشاء هيئة تنولى السيطرة على أمور العالم الاساسية .
فقد اتضح للبشر - حد كل ما عاوه وكادوه - ان البشرية واحدة في جوهرها
جل ان انقسام البشر الى يانيس واسكيز والمان وعبر ذلك امر وفني
عرضي . وانما الحليفة الخالدة « وحدة البشرية »

ان فكرة كهذه لا تصحبل . فان لها قوة كاشفة عظيمة تعجلها ذات سلطان
على النفوس فلا تلبث ان تدفع الناس في طريق تحقيقها
ان الايمان بها هو الايمان بالله نفسه

على ان الصديق قد قاموا بحاربونها وابتعدوا خفتها وهي لا تزال في مهبها
ولسكن عينا ما يفعلون . ان العكرة اذا ولدت لا تموت . والحقيقة اذا تقطعت
يصل صداها برن في الآذان حتى يأكل الصدا كل المدافع للصوت اليها
لعد كان الفصل الاول في تكون فكرة الوحدة الانسانية لبعض رجال هذا
المصر . ولكن هؤلاء ، بعد ايام قليلة ، - يرددون في الارض والرباب
ملء افواههم

اما العكرة العظيمة مستظل حية لا تقاوم . يفوقها عدوان حصوعها وتريدها
مساجيحهم اضطراراً

سوف تحقق هذه الفكرة . سوف تتحول المدرعات الى سفن بحرية . سوف
تشتت الجيوش فيصرف الرجال الى السبل والانتاج . وان المربين والملايين التي
يحجزها البشر ، كدرهم ان تلقى بدئاً في تكون الجموع بل تستخدم لنشر السلام والهاء
والرفاهية

احل ان فكرة الاستعمار والاستعمار مائسة لا محالة . ولر نفى الا فكرة
العالم المتحد المتضامن للتحلون

من لطائف العرب

قال المعتذر

من اللذات أربع : خلق الله الضربة لمرضة ، وصنع الالفية المحمية ،
وشم الارواح النعمة البعوضة ، واسطر الى الوجوه الصبيحة المليحة

كان ابو العباس اسفاح مشرفاً يوماً على صحن داره ومعه امرأته ام سلة
يصادفان فبنت بجانبها فسقط من يدها الى الدار فالتق اسفاح ايضاً خاتمه . فقالت :
يا امير المؤمنين ما دهك الى هذا . قال : خشيت ان يستوحش حاتمك فاسته بخاتمي
شيرة عليه من اغراده . بكيت ام سلة فرحاً

طهر سليمان بن وهب يوماً في المرأة قرأى شيئاً كثيراً فقال : عيب لا عدمنه

هل تستطيع الاجابة عن هذه الاسئلة؟

الخص نفسك وانظر ما الذي تعرفه من ذلك

حتمًا ضاع على عشرين سؤالاً مختلفاً ليرثها القراء على انفسهم ويروا ما يستطيعون الاجابة عنه منها . وقد حطرتنا هذه الحاضر على اثر ما طالعناه في الصحف الاميركية عن الاسئلة التي تقبها ادس المخرج العظيم على طالبي الاستخدام في معامه للوقوف على معلوماتهم العامة . اما استثناء هذه فقد توجينا في اختيارها ان تكون مشكلة لصموة ي من امرية التي يلزم على كل شرطي متور اليوم ان يبرها او يبرر منطقها على الأقل .

انظر !

- ١ - من هم الخلفاء الراشدون ؟ ترتيب ؟ ومن اول اخفاء الباسيق ؟ ومن اول الامويين ؟
- ٢ - ما هي العلاقات ومن هم اصحابها ؟
- ٣ - ما هي الاقطار التي يتكلم أهلها امرية وك سكانها ؟
- ٤ - ما هو اعنى جبل في العالم ، واكبر مدينة ، وطول بحر ، واكبر بحيرة ، واكبر جزيرة ؟
- ٥ - ما أسماها لسيارات بالترتيب حسب حجمها ؟
- ٦ - ما هي المدن المقدسة عند المسلمين والنصارى واليهود وبراهمية والوذيين ؟
- ٧ - متى حكم محمد علي ؟ ومتى دخل الارك الاسفانة ؟ ومتى احرقت مكتبة الاسكندرية ؟
- ٨ - من بنى القاهرة ؟ ومن بنى الاهرام الثلاثة ؟
- ٩ - ما هي عجائب العالم السبع ؟
- ١٠ - كيف تنقل مركز الخلافة الاسلامية ؟
- ١١ - ما هي البلاد التي تحدد قارس ؟
- ١٢ - كم عدد سكان الهند ، بولونيا ، الاسكندرية ، اسكفرا ، بيروت ، شيكاغو ، بغداد ، الأرجنتين ، إيطاليا ؟
- ١٣ - ابن تستعمل : الزوية ، القوة ، الروبل ، المارك ، الدولار ، وما قيمتها ؟
- ١٤ - كم بوصة في متر ؟ ما طول الضفة البحرية ؟

١٥ - من قال الاقوال الآتية :

« جئت مرأيت قاتصرت »

« ان اسكنا انتظر من كل واحد ان يقوم بالواجب عليه »

« الخيل والليل وليداء تعرفني »

« للسيف أصدق ابناء من الكعب »

« رأيت السبايا خبط عشواء »

١٦ - من أنف اسكت الآتية وفي أي عصر عاش : رواية هملت . الألياذة .

البؤساء . دائرة المعارف العربية . كلية ودمنة . مجمع البحرين

١٧ - ما أصل هذه الامثال وما معناها : قطعت جبهة قول كل خطيب وادق

شئ طيبة . عاد بخفي حنين . اذا قلت خدام صدقوها

١٨ - ما هذه وأين هي : المجد الأقصى . تمثال الحرية قصي . العالم .

برج ايفل . الجامع الأموي . تدمر . القرن الذهبي . البشون . الحمراء . جسر

التهنات . بلاستيل . المايكان

١٩ - من كانت هذه النساء ومن اشتهرت : الخفاء . ام المؤمنين باحثة لندية .

زمونيا . كيبوطرا . ماري انطويات . كاترين الثانية . شجرة الدر . خالد ادب

٢٠ - من هؤلاء الرجال ومن اشتهروا : عمرو بن العاص . « سيف الله » .

نيزي بك . علي باشا مبارك . ماجلان . هند نرج . شاكلن . عبده الحلوي .

هوراني . ينفوهين . غيليو . مولير . فارماليدي . تيمورلنك . عثوث ليل .

اديسن . كلوت بث . « منشي الصياء » . جمال الدين الاصابي . احمد فارس الشدياق

الدواء الناجع

عاد المعلي بن ايوب صديقاً له فرأى علة وجلة فاسر ان وكيله وقال : انني

بخمسة دينار مخوءء في قرطاس . فأتى بها . فقال المعلي للمليل : هذا دواء يجرب

فاسمعه . واهصرف فلما كان بعد اسبوع عاوده وقد ابتدأ يبيل من العلة فقال له :

كيف وجدت الدواء . قال : يا بني انت وامى وجدة فاصاً بيدني وحالي . فقال هل

بك حاجة الى زيادة . قال : مم ياسيدي . فامر له بمئة .

شروط النجاح

في هذا العصر

كتب أحد رجال الأعمال المشهورين كتاباً عن طرق النجاح في هذا العصر .
وقد ذكر فيه الشروط الآتية وعدّها أساس النجاح . وهي على ثلاثة أنواع
جسدية • عقلية • وحقيقية . وهي :

الشروط الجسدية

- (١) الصحة - وما هي إلا نتيجة الاعتدال في كل الأمور
- (٢) رقة الصوت وعذوبته ورووح اللفظ
- (٣) الاعتناء بحسن المنعامة
- (٤) الترتيب والنظافة والدقة

الشروط العقلية

- (١) مقدرة عقلية يتذ صاحبها بممارستها
- (٢) معرفة الأمور التي من شأنها عميد طرق العلاج
- (٣) البراعة في الحديث
- (٤) المهارة في كتابة الرسائل الجذابة
- (٥) فاكرة جيدة

الشروط الخلقية

- (١) الطموح الى النجاح - أي النزوع الداخلي الى اتقان عمل لدرجة الكمال
- (٢) العزم الصادق على تحقيق ذلك وترويض النفس على إتيان شيء ، ولو
يسير ، كل يوم يقرب من الفرض المنشود - أي الثبات والمتابعة
- (٣) التهذيب الخلقى الذي يدفع الانسان الى طلب الكمال في كل ما يعمل
أو يقول
- (٤) الشعور بمصاعب الآخرين وإدراك مواقفهم . وهذا الشعور يجعل صاحبه
رفيق الجانب سليم الفوق



هذه هي الشروط الأساسية لنجاح فاعلم باخلاص انى ما عندك من ذلك ..
حلال لسنة ٣٠ (٤٧)

شؤون الدار

نصائح صحية في التغذية

(من كتاب الارشادات الصحية الصادر حديثاً
للدكتور عبد البر بنعطي بك)

لا أرى نصيحة أحسن وأعمى مما أتر عن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) حيث قال « من قوم لا يأكل كل حق مجوع وإذا أكلوا لا شبع » وهي حكمة طالية تضمنت أهم القواعد الصحية في نظام التغذية ويجدر بكل انسان العمل بها في كل زمان ومكان وأما المعدار اللازم من الغذاء لكل انسان فهو يختلف باختلاف عمر الانسان وصحته ونوع العمل الذي يمارسه والوسط الذي يعيش فيه وغير ذلك من الاختلافات الكثيرة . ولذلك لا تتبع عماء الصحة في تقدير كمية الغذاء اللازمة للانسان لان ذلك يضطربا لتعيين تلك الكمية لكل فئة من الناس ولكل وسط وطقس وهو أمر يحتاج لتطويل عظيم ليس له محل في هذه المقالة . وإنما أقول أن مقدار الغذاء الذي يحتاجه الانسان يجب أن يكون مناسباً للعمل الذي يقوم به . فكل كان العمل شاقاً متعباً وجب أن يكون الغذاء محتوياً على مواد مغذية كثيرة وان كان العمل عقلياً أو بسيطاً وجب أن يكون الغذاء بسيطاً وخفيفاً . كذلك يجب أن يكون عدد الأكلات في اليوم مناسباً لعمر الشخص فالطفل الرضيع يتغذى من ثدي والدته مرة كل ساعتين وكلما كبرت مرات رضاعه قادراً بلوغ الثالثة من عمره اكتفى بخمسة أكلات في اليوم منها أكلتان خفيفتان . والشاب يأكل أربع مرات في يومه والسكهل ثلاث مرات فقط . وأما الشيخ فيكتفي بأكثر من اثنين . ومن المعبود لصحة الانسان ان يمين مواعيد لتناول غذائه ويحافظ على هذه المواعيد على قدر الاستطاعة فان في ذلك حفظاً لصحته وتوقياً لأمراض كثيرة

ومن القواعد الصحية الاساسية في التغذية مضغ الاغذية جيداً فان ذلك يسهل هضمها . ويجب تساطي الاغذية ببطء حتى يتم مضغها ومرجها باللعاب فلا تذهب المعدة أو الامعاء في هضمها وبذلك يتي الانسان الامراض العديدة التي منشؤها

المعدة فقد قال النبي (صلى الله عليه وسلم) «المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء»
 أما وقد علمنا أهمية مضغ الأعذية في الهضم فيظهر لنا جلياً أن من أهم القواعد
 الصحية لحرس على نظافة الأسنان والفم والاهتمام بصلاح أي مرض بطراً عليهم.
 وما على المسلمين إلا اتباع نصائح الدين الاسلامي واتممل بأوامره قل المضضة
 في الوضوء وهو من فرائض الاسلام والسواك وهو من لمادات العربية الاسلامية
 العظيمة كافيان لهذا الغرض ويثبتان أن العرب كانوا في مقدمة الأمم عملاً بجوهر
 الصحة بينما كانت باقي الأمم ساجدة في بحور الجهالة

ومن المسائل الصحية في التغذية ما يتساءل عنه الكثيرون وهو : هل الأصح
 النوم أو المثني أو الراحة بعد الأكل ؟

أما النوم عقب الأكل كما يفعل كثير من الناس فهو أمر غير صحي بالمرّة لأن
 أعضاء الجسم الداخلية لا تشتمل بنشاط مدة النوم وبذلك لا ينتظم سير الهضم إذا نام
 الإنسان عقب الأكل مباشرة بل ربما سبب له ذلك أعراضاً عجيبة نتيجة ما يمتريه من
 التخمة وسوء الهضم

فهذه الأسباب يجب أن لا يذام الإنسان عقب الأكل مباشرة
 وما السير الكثير أو الحركات المتعبة عقب الأكل فهي مضرّة أيضاً لصحة
 الإنسان لأن المعدة تمتد حدّاً من الاهتزازات القويّة بينما تكون مشغولة بالهضم
 قادراً ترى من ذلك أن اصح لطرق لاتقاهم الهضم هو أن يستريح الإنسان
 عقب الأكل نحو ربع أو ثلث ساعة ثم لا بأس أن ينشئ قليلاً بدون نصب على جسمه
 أو فكره ريثما ينتظم الهضم فيتيسر له الاشتغال بأعماله الحسية أو العقلية
 ومن الضروري أن يريد أن يؤدي عملاً بدنياً أو عقلياً بعد الأكل ألا يكثر
 من الغذاء لأن امتلاء المعدة يضعف القوة الحسدية والفكرية . ولذلك ترى الأغنياء
 الذين يكثرون من الأكل لسبب توافر الأعذية الجيدة وللثروات المختلفة لديهم
 لا يقدرون على أداء أي عمل جسمي أو عقلي عقب الأكل فيتودون لكل
 والراحة الطويلة وبذلك تصعّب أحيائهم وتبيح انصاهم وينتب فكرهم من
 أقل عمل

تناسل الجراثيم والميكروبات

لا توجد في العالم مخلوقات سريعة التناسل كالجراثيم والميكروبات . فإن سرعة تناسلها في الاحواض الملائمة لها مما يندش له الانسان بل لا يكاد يصدق . فـ في ذلك ان بعض انواع الجراثيم يتضاعف عددها مرتين في كل ١٥ دقيقة ولو اتبع لها ان تموت هذه السرعة لتولد من الجرثومة الواحدة في اربع وعشرين ساعة عدد لا يستطيع التعبير عنه الا بقولنا انه مؤلف من رقم ١ وحده ثلاثون صفراً . فنأمل ان وهذا القدر من الجراثيم يزيد وزنه على ٢٠٠٠ بليون طن ويشغل ٤٠٠ ميل مكعب وهو يكفي لتغطية الكرة الارضية كلها طبقة من الجراثيم تحتها ثلث بوصة

هذا ما يحصل لو لم يكن تحت مايقب تناسل تلك الجراثيم . ولكن لحسن الحظ يحول دون هذا التولد المعجب حائلان وهما :

- (١) ان الجراثيم لا تتوالد ما لم نجد لها غذاء كادياً ولذلك لا تلبث في توالدها ان تستنفد الغذاء المتيسر لديها فيمتنع عندئذ تناسلها
- (٢) انها - كسائر الكائنات الحية - تبرز في اثناء نموها مواد سامة تؤذيها كما تؤدي غيرها فتحول دون تكرارها

ولا يعني ان الجراثيم تنمو وتتوالد في الجسم البشري . ولكن الانسان اذا عاش عيشة صحية وساعد على نشاطه وقوة مقاومته يدرك عنه خطرهما . فالامعاء المليظة مثلاً هي خير مستند للجراثيم الممرضة اذا بقيت فيها فضلات الطعام مدة طويلة . ومن ثم ما ينشأ عن الامساك من الخطر على الجسم . فقد حسب احد العلماء انه قد تولد في الامعاء المليظة في مدة ٢٤ ساعة ٣٠٠ . ٠٠٠ . ٠٠٠ . ٠٠٠ . ٠٠٠ جرثومة . فاذا كانت وغليظة الهضم منتظمة وكانت الامعاء مواطبة على حركتها قل عدد الجراثيم ، والا تكثر وتهددت الصحة العامة

وقد دلت المشاهدات على ان من اول اسباب اطالة الحياة انتظام حركة الامعاء وتخليصها من الفضلات التي تتجمع فيها . ومن اضرار اكل اللحوم انها تسبب الامساك وتختلف فضلات توالدها فيها الجراثيم بكثرة

الدواء الذي لا داء فيه

قيل ان الرشيد جمع اربعة من الاطباء عراقياً ورومياً وهندياً وسوابعاً، فقال:
 ليصف كل منكم الدواء الذي لا داء فيه . فقال الروسي : الدواء الذي لا داء فيه
 حب الرشاد الايض . وقال الهندي : الماء الحار . وقال العراقي : الاهليج الاسود .
 وكان السوادي ابصرهم برقة للمعدة فقال له : ما قول . قال : الدواء الذي لا داء
 فيه ان تصد على الطعام وانت تشهيه وتقوم عنه وانت تشهيه

آداب الزيارة

(من كتاب جواهر الادب من خزان العرب)

قالت الحكماء : المحبة شجرة أصلها الزيارة . والبغضة بنت الفطية وفرع
 الهجران

وقال أحد الادباء : الزوار يؤدي إلى المؤلف . والمؤلفة تؤدي إلى التحاب .
 والتحاب يؤدي إلى التعاون . والتعاون يؤدي إلى الملاح
 وقال الشاعر :

زر من تحب وان شطت بك الدار وحال من دونه حجب وأستار
 لا يمنعك بعد من زيارته ان الحب لمن يهواه زوار
 وكتب صديق الى صديقه هذا البيت .

اذا ما قاططنا ونحن بيده قد حصل قرب الدار منا على البعد
 وقال بعض الغلاء : الاكثر من الزيارة يمل والاقل منها يخل
 وقال الشاعر :

عليك باعجاب الزيارة إنها اذا كثرت صارت إلى الهجر مسلكا
 ألم تر أن البيت بسأم دائماً ويسأل بالأيدي انا هو أسكا
 وقال ابن الوردي :

زر وعد غيّر ترد حباً فمن أكره التردد أضاه المثل

عجائب و غرائب

مخلوق بشري عجيب

قسمه الاسفل يشبه السمكة



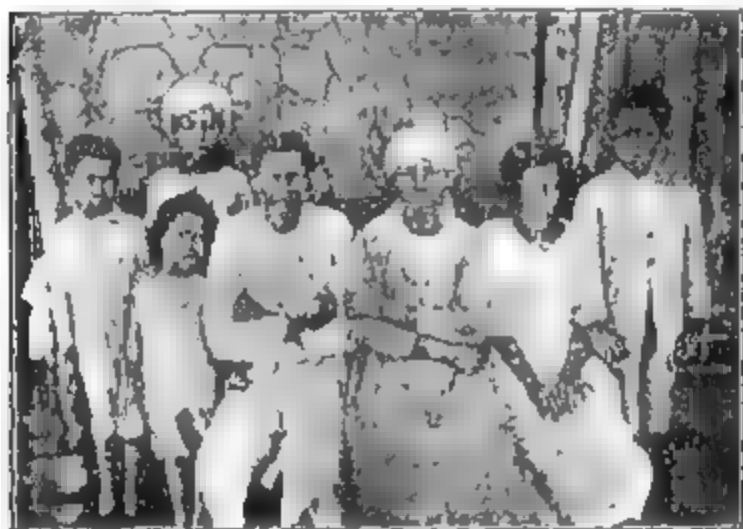
مثل يشبه السمكة

اذا مدينون بالصورتين المشورتين هما وماءهما من المعلومات الفريدة في
لها لاسير اصدي عبد المسيح طمس الاستان وهو من فضلاء المهاجرين
الفاطنين في روبرانو (مانرازيل) فقد سكد مشقة في الحصول عليها وخص بها
الطال فذكر له عبرته واربعته

ان في الطبيعة شواذ متنوعة ولكن بحد يسا ما يكون خلوها بعيداً عن المؤلف
الى هذه الدرجة . وقد اطلقنا على تقرير واف عن هذه الحادثة كتبه الدكتور

برغوثها سيقا بد فحس الخلق المجيب الذي نحن بسدد وهاك بعض ما ذكره قال :

« لقد اورد الاطباء حوادث شادة عديدة منها ما ذكره احدهم في كتاب خاص بهذا الموضوع فقد ذكر فيه ٢٥٠٠ خامة شادة ولكن لا يوجد بينها حياً حادث واحد يشبه هذا الذي امامنا . فالقسم الاعلى من هذا المولود اي رأسه ويداها وصدرة ايسر فيها شيء شاد بل هي كاملة انموثامة التركيب وانما الفرجة في قسمه



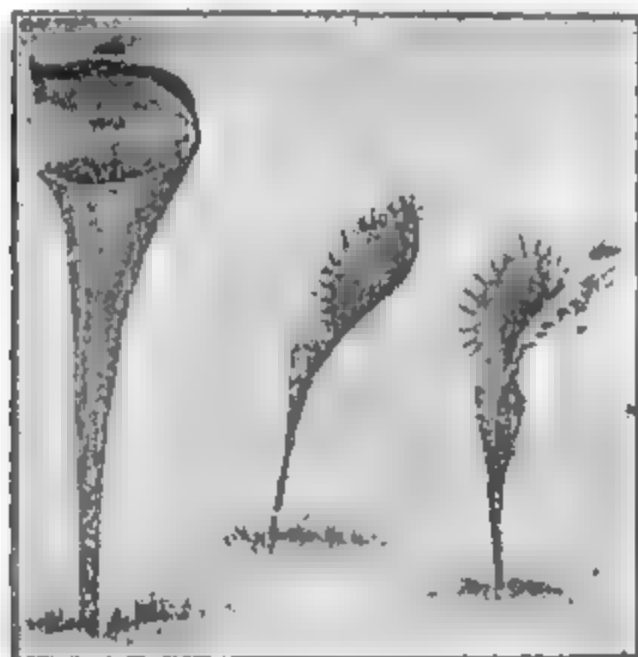
والدا الطفل المجيب واخوته

الاسفل اي من الوسط فادون . فليس له قاعدة ولا خدش بل هناك فخذ واحد ينتهي بقدر مشوكة القو

« وقد عان هذا المولود ثلاثين دقيقة ثم توفي وبقي مبروشاً في احدى الصيدليات مدة ثلاثة ايام . اما والداه من نحيان من اهل البراريل (انظر صورهما مع اولادهما) وقد قالا لهما لم يصابا عرض في حياتهما ولهما خمسة اولاد اصحاء وقد كان هذا المولود سادسهم . وتصدق الوالدة ان هذا التشويه انما كان نتيجة دعورها ابتاء حملها من مشاهدة رجل مقطوع الفخذ . على ان الحقيفة في اعتقادي هي ان هذا التشويه هو من تلحق ادمان زوجها لآخر »

مصائد الذباب

يعرف قراؤنا خبر النباتات التي تصطاد الذباب. وقد وقفنا اليوم الى صورة تين
يجلاء كيف يقوم نوعان منها صلهما العجيب. فالتوع الاول (انظر الشكل على
اليمن) هو نباتة تنتهي بورتين متصلين لما شوك ربيع في اطرافهما . وهي
تفرز عصارة تجذب الذباب ونحوه من الحوام فاذا ما لمست ارجله تلك العصارة



نوعان من النبات لتصيد الذباب

احبقت عليه كما يطبق الكتاب ولست بشوا كما ولا تفك تضغطه حتى نخذ اتمامه
(انظر الشكل في الوسط) ثم تفرز عصارة أخرى للهم تذب فريستها فتعطلها
النباتة وتغذى بها . ومن اعرب طابع هذه الشاة تلك اذا لمست بقشة او شيء
آخر تطبق عليه ولكنها لا تلبث أن تفتح حالما تجد انه ليس مطلوبها
اما الثاني ضامة مستطبة كالتفير (انظر الشكل على اليسار) في اعلاها وردة
تغطي قعرها وهي تفرز على سطحها عصارات سكرية تجذب لذباب فاذا
محت عليها ذبابة لا تلبث أن تدخل في التعير فاذا دخلت تصدر عليها الخروج

بين الجهل والوقار

خصص هذا الباب لرد على اسئلة القراء ورجو في برأعوا ما يأتي .
يكتب السؤال واضحاً مختصراً ومعه اسم المرسل ويسمى «محرر الهلال»
ولا ننشر الا الاسئلة التي نرى فيها فائدة لجمهور القراء ولا نشر من لم يمس
الدين او السياسة . وقد نضطر الى تأجيل الجواب اذا كثر الاسئلة عديداً .
وقد سجل السؤال اذا لم تستوف الشروط للتقصه لو ادا م ستر على جواب

الملابس السوداء

فتى مصر ✻ ثابت حريس بشي

أصح العالم المتمسك على لبس الملابس السوداء في مواقف الحزن وفي
الاحتفالات الرسمية كما كانت على ذلك ؟

فتى الهلال ✻ ما برح البشر منذ أقدم الأزمنة يخذون بعض الملابس الخارجية
للدلالة على ما يحسون به من حزن وفرح وتيب ووقار . وقد اختلفت هذه
العلامات باختلاف المصور والتموب فكان الاسرائيليون يعرفون ملابسهم ليعتبروا
حزنهم للذل . وكان المصريون المدماء يحلقون حواجبهم عند وفاة احد اولادهم .
وكذلك كان يفعل اليونان كما هم كانوا ايضاً يرتدون الملابس السوداء في احرامهم
او على الامل في تشييع الخنازات . اما عند الرومان فلم يكن الرجال يحرقون على
الحداد وانما كان هذا موطاً على النساء فكس يضطرون الى زرع حبلهن لمدة سنة .
وكانت امساء الرومانيات اذا هن احد اولادهن يئس من ملابس زفافها سبوية .
ولم يكن ملوك فرنسا يلبسون ملابس خاصة للحداد بل كان الملك منهم يرتدي
لباساً ارجوانياً طاماً اشيع جنازة سلعه . اما الملكة فكان يجب عليها ان تبقى سنة
في عرقها بعد تجليها بالبيواد . ولم ينتشر لبس السواد بين الرجال في فرنسا الا
في القرن السادس عشر . وقد تمت هذه العادة اليوم العالم المتمسك كله . على ان
بعض الشعوب قد اتخذت ألواناً أخرى للدلالة على الحداد كالفون الازرق والرمادي
والبنفسجي وغير ذلك حسب الامكنة

كادموس الفينيقي

﴿ كوردوبا . البرازيل ﴾ انطونيوس خوري سويد
من كان كادموس Cadmos الفينيقي الاصل الذي ادخل حروف الهجاء الى
بلاد اليونان في القرن الخامس عشر قبل الميلاد وما تاريخه ؟
﴿ الحلال ﴾ جاء ذكر كادموس هذا في اساطير اليونان القدماء وقد رووا
عنه حكايات مختلفة . فمن ذلك انه كان ابن ملك من ملوك فينيصا فمادر بلاده
لما سمعت عن اخته اوربا التي كان قد اختطفها زفس اله اليونان فمصد رودس وطراقه
وغيرهما ثم استشار عرافة في أمره فأشارت عليه أن يكف عن بحثه ويتبع أول
بفرة يجدها في طريقه الى ان تعف فيبني هناك مدينة . وهكذا كان فبنى مدينة طيبة
في بلاد اليونان . وقد اتفقت جميع الاساطير المتلفة بكادموس في بيان ما أنه من
الاصلاحات وضروب الرقي كبناء المدن ونشر الصناعات وتعليم الحروف الهجائية وغير
ذلك . وبعبارة اخرى ان كادموس هذا يمثل تأثير المدنية الشرقية في تاريخ اليونان

« البستريّة »

﴿ كنجستون . جامايكا ﴾ فريد حنا
من اشعارات الشاعرة في سوريا قولهم في عيد رأس السنة « بستريني عيك »
في هي كلمة « بستريّة » وما معناها ؟
﴿ الحلال ﴾ هذه الكلمة ليست عربية الاصل بل هي مأخوذة عن بعض
اللغات المشتقة من اللاتينية . وأصلها في هذه Strena وهي هدية رأس السنة ومنها
أخذت Strenna في الإيطالية و Etrenne في الفرنسية (وكانت تكتب
Estreino)

كلمة « ست »

﴿ خرطوم بحري . السودان ﴾ اسماء كردوس
ما أصل كلمة « ست » وما هي الكلمة التي يحسن استعمالها بدل كلمة Miss
الانكليزية ؟

﴿الهلال﴾ ان كلمة «ست» المتداولة على الألسن معرفة عن كلمة سيدة .
اما كلمة Al ss التي تطلق عند الانكليز على الشابات غير المتزوجات فقد اصطلح
الكاتب المتأخرون على ترجمتها بكلمة «آسة» وفي الفاموس «الآسة» هي
الطيرة النفس»

«الخدوي»

﴿دمشق . سوريا﴾ هو لسري
و﴿عكا . فلسطين﴾ محيب مرزوق الاحد
ما معنى كلمة خدوي رمي اطلقت على أصحاب العرش في مصر ؟
﴿الهلال﴾ ان كلمة «خدوي» فارسية الاصل وتعني يعني الملك والملك
والوزير والسيد . وكانت تمنح لوزراء السلطنة النباهية وهي تعادل Excellence
و Excellency في الفرنسية و لاسكترية . وأول من نال رتبة الخديوية ولقب
الخدوي من افراد الاسرة المحمدية العلوية اسماعيل باشا وذلك بموجب فرمان
صادر بتاريخ ١٢ جمادى الاولى سنة ١٢٩٠ للموافق ٨ يوليو (تموز) ١٨٧٣

اهل القبليين

﴿بيروت . سوريا﴾ و . التهامي
مادا نمرمون عن سكان جزائر القبليين وما هو دينهم ؟
﴿الهلال﴾ كانت جزائر القبليين في حوزة اسبانيا فصولت سنة ١٨٩٨
الى الولايات المتحدة الامبركية . سكانها الاصليون يعرفون بالتمريتيو او الاقزام . ثم
جاءهم الملقيون او الملايو وطاردوهم وتغلبوا عليهم حتى كادوا يفتنهم . ويبلغ عدد
الاهلين اليوم (حسب احصاء سنة ١٩١٨) نحو عشرة ملايين وهم متفرقون في
عدة جزر . ومعظمهم يدينون بالديانة الكاثوليكية إلا اهل جزيرة «مدانو» فلان
أكثرهم «مسلمون» . ويبلغ عدد انسلمين نحو نصف مليون ويتشب بعض حكمهم الى
قبائل العرب

جثة لم تناف بعد ٢٥ سنة

﴿ بيروت . سوريا ﴾ اميل قارس

ارسلت اليكم مع سؤالي هذا رسم جثة ولد مضى على موته ٢٥ سنة وهي مع ذلك محفوظة من التلف ولا يزال الوجه على نظارته . فما السر في ذلك ؟

﴿ الحلال ﴾ اطلعت على الصورة وشكرنا لكم عنايتكم ورداً على سؤالكم نقول ان الجثة اذا كانت مدفونة في تراب ملائمة لحفظها قد تبقى على حالتها مدة طويلة . وقد عثروا على عدة جثث على هذه الصورة كان السبب في حفظها ما للتراب التي دفنت بها من الخواص التي تمنع تسرب الفساد اليها

أعظم الجامعات في العالم

﴿ بئر السبع . فلسطين ﴾ ت . ظ .

ما هي اعظم الجامعات في العالم وكم مدة التحصيل فيها وما هي شروط الدخول اليها ؟ ولماذا يحصل بعض الشبان المصريين دخول الجامعات الادبية ؟

﴿ الحلال ﴾ يصعب الرد على سؤالكم لان قوائم « اعظم الجامعات » لا يؤدي معنى معيناً . فما الذي نضونه باعظم الجامعات ؟ ان في الافطار العربية جامعات كثيرة كلها عظيمة ويعذر التفضيل بينها لان لكل منها اعتباراً في بعض امواضيع . ومدة التدريس فيها تختلف باختلاف اقسامها والمرض المقصود من دخولها . ولا بد للراغب من مكاتبة الجامعة التي يريد انضمامها للحصول على المعلومات الوافية مراده ومع ذلك يمكننا ان نقول اجمالاً ان اشهر الجامعات في انكلترا اكسفورد وكمبريدج وفي الولايات المتحدة هارفرد وييل . اما فرنسا فبها جامعات باريس وليون الخ . اما تفصيل الشبان المصريين للجامعات الادبية فليس بالامر القديم العهد واما كثر عددهم فيها اخيراً لسبب رخص المعيشة وقلّة النفقات في المانيا بالنسبة الى انكلترا وفرنسا

عشرات الكتاب

﴿ بيروت . سوريا ﴾ قاسم الهباني

شرح الشيخ ابراهيم منذر اخيراً وهو من أدباء هذه البلاد في انتقاد لغة

الحرائد فانهن عمل بهنهم واستحسنه البعض الآخر ، فإرايكم في ذلك وهل توافقون على نشر مثل هذه المباحث في الحرائد ؟

﴿الحلال﴾ ان هذه المباحث ذات قيمة كبيرة في طرنا فلها تنبه الكتاب الى عثراتهم وتبهم على تقية عباراتهم . ولازم انه كان لفيد الفة لشيوخ اراهم اليازجي تضل كبير من هذا القبيل فان مقالته الانتقادية كانت من اهم الموائد التي علمت على تقوم لغة الحرائد العربية في بضعة العقود الأخيرة . ومع ذلك لا يوتنان سلامة الاسلوب يجب ان تقدم على صحة الاقطة . فقد يكتب معهم كلاماً عربياً صرفاً ولكن بأسلوب سمع عقيم . فالامر الاحدر بالتقديم هو روح الاشياء وسمى الكفاة او روح الفة كما ساء أمين الريحاني في مقاله المنشور في الحلال الاول من هذه السنة

صيرورة الذكر انثى

م. مامو عينة الفرنسية ﴿نحيب الصباغ لحثك

جاء في إحدى الحرائد ان رجلاً من فطاحل الأطباء توصل الى تغيير جنس رجل فعمله امرأة بعملية جراحية احراها فيه . فإرايكم في صحة ذلك ؟

﴿الحلال﴾ لا ريب في ان الجراحة روتينية غير صحيح . على انه قد حصلت محارب من هذا القبيل في بعض الحيوانات وقد نشرنا عن ذلك مقالاً في السنة الماضية من الحلال (الجزء السابع) ذكرنا فيه ان الاستاذ سنباح المسلوي تمكن من تحويل ذكور البقر الى اناث ونشرنا صورة تبين شكل قار قبل ان اجريت له العملية وبعد اجرائها

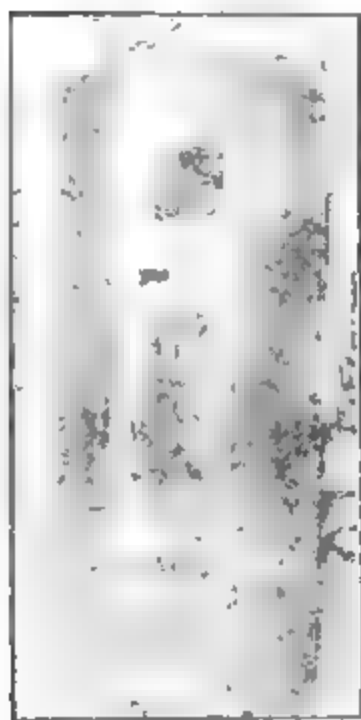
هل من خطر في المعالجة بالتشويم المضاطبي

﴿مصر﴾ م . ق . - داود

هل من ضرر بخنثى من التخلع بالتشويم المضاطبي ؟

﴿الحلال﴾ ان المعالجة بالتشويم المضاطبي قد ازدادت اليوم شأناً في عالم الطب . وأصبح لها أطباء اختصاصيون ولا خوف من هذه الطريقة اذا كان الطبيب خبيراً بها ملماً بجميع أسرارها

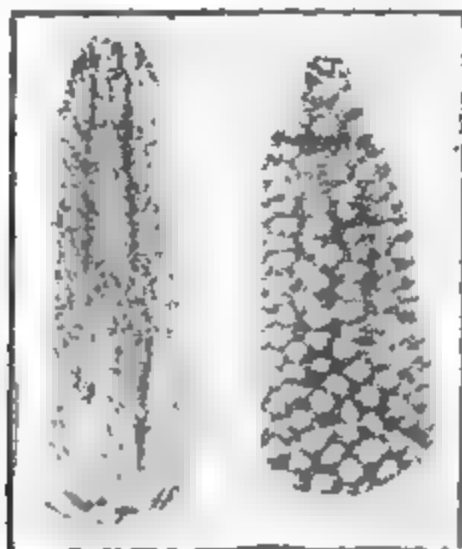
سير العلوم والفنون



حسن بن أحمد رجال البوئيس

حصن تقال للبوئيس

شرع اخيراً رجال البوئيس في مدينة شيكاغو في استعمال حصون صغيرة
بغاية يظهر شكلها من النظر الى الصورة المنشورة هنا ، وهي تحمي رجال البوئيس
من طليقات الرصاص وتمكنهم من اطلاقه من دون ان يمرضوا انفسهم للخطر .
وهذه الحصون تنقل على عجلات صغيرة من نوع السجلات التي تركب عليها اليوم
قوائم موائد الطعام ويسع الحصن رجلاً واحداً أو رجلين



على اليمين شكل الذرة بعد انتخاب متواصل مدة ١٨ سنة
من اليسار . شكل البذرة الاسية في أثناء نموها
توليد الذرة من حبشنة

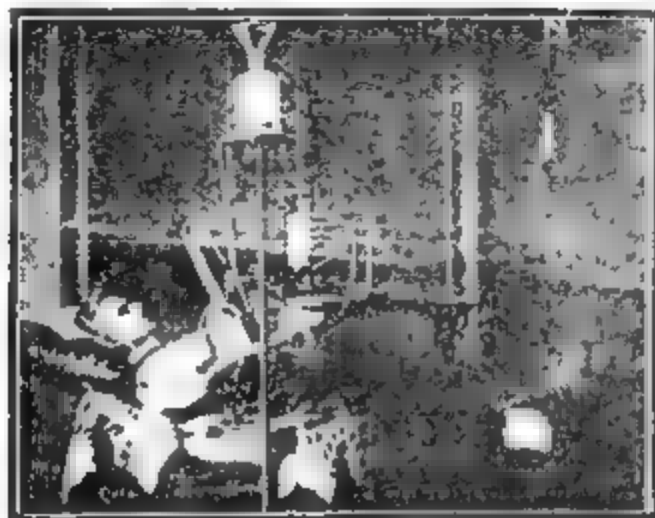
تمكن أحد علماء النبات الاميركيين واسمه لوثر رينك من توليد الذرة من حبشنة تنمو في بعض جهات اميركا واسمها « تيوسنت » *teosinte* وقد استغرقت التجارب التي اجراها للوصول الى هذه النتيجة العجيبة نحو ١٨ سنة . اما عرصه فكان التثبت من ان بذرة القرة الاميركية تولدت في الاصل من النبات المتقدم فليان صحة نظريته شرع سنة ١٩٠٣ في زرع قلوب من هذا النبات (وهو في حاله الطبيعية ذو سنابل صغيرة جداً عليها صفان من الحبوب فقط) فلما وكبر اختار منه ما كان اقرب شياً الى الذرة ثم زرعه ثانية وهكذا طرأ زرع ويختب مرة بعد مرة حتى تمكن بعد تلك اللدة من تحويله الى ذرة (كما يتبين من الشكل المتقدم) . وهذه الطريقة تسمى عند العلماء الانتخاب الصناعي اي ان الانسان يستطيع بالانتخاب المتواصل حياً بعد جيل من انماء الصفات التي يرغبها في الحيوان والنبات . وهم يميزونه عن الانتخاب الطبيعي وهو الانتخاب الذي تقوم به الطبيعة من تلقاء نفسها بتنازع البقاء وهذه الاصالح

النظر بلا عيون

من مدة غير بعيدة اصدر الاستاذ لويس قاريوت احد اساتذة جامعة باريس كتاباً ذكر فيه الأدلة التي تمحله على الاعتقاد بأن في بشرة الانسان أعصاباً أثرية كانت في الأصل أعضاء لتتظر وانه يمكن العبدان بالتقرن والمعالجة ان يبدوا الى تلك الاعصاب وظيفتها فيستعينون بها عن عيونهم . ولا يخفى على المطلعين على علم الحيوان ان لبعض الحشرات عيوناً ثانوية على هذه الصورة . وقد أزدري فريق كبير من الأطباء في اول الامر رأي الاستاذ قاريوت ولكن يظهر انه بدم مرور سنة تحول البعض منهم عن اعتقادهم اذ تبين لهم انه يمكن تطبيق هذا الاكتشاف والاستفادة منه عملياً . وفي رأي الاستاذ قاريوت انه يمكن تحرير هذه الحاسة المفقودة حتى يصير الانسان يميز بها الاشكال والالوان والاصاد بل انه قام بحارب في هذا الصدد ونوصل الى نتائج مرضية جداً . على ان هذه النتائج لا تزال في دائرة الاختبار العلمي ولا بد من أعضاء زمس قبل ان يصح مستطاعاً تطبيقها عملياً

اصالة الحياة

ان معظم الاكتشافات الطبية الخطيرة بشأن مبدأ تطيفها على الحيوانات ثم تطبق على بني البشر . لهذا لو توصل العلماء بما يخص الانسان الى مثل ما توصلوا اليه من اطالة اعمار بعض الحشرات وغيرها من الحيوانات . فقد قام كثير من العلماء الاوربيين والاميركيين بتجارب من هذا القبيل في السنوات الاخيرة . وهناك ما توصل اليه أحدهم وهو المسيو لويس ديتوش الفرنسي ضد أجرى تجاربه بدودة فراشة تسمى Galleria mellonella تمكن من اطالة عمرها واليك البيان : ان عمر هذه الدودة في الاحوال الاعيادية وفي درجة ٣٧ من الحرارة بميزان ستغراد لا يزيد على ١٤ يوماً ولكن اذا بردت البيضة التي تبش فيها نباتاً مؤوها قادا كانت الحرارة حولها ٣٤ درجة بلغ عمرها ١٥ يوماً . واذا كانت ٢٧ درجة اصبح ٢٥ يوماً . اما اذا هبطت الى ١٧ درجة فقد تعيش شهرين أو ثلاثة وقد لا تحول الى فراشة بعدئذ . واذا كانت الحرارة بين درجتين و ٤ درجات توقفت الدودة عن النمو ولكن الحياة تظل فيها كامنة قادا اعيدت الى يتتها الطبيعية واصلت نموها



وجيل تختبر مقدرة على العمل في آلة اخترعته حديثاً

آلة لقياس المقدرة على العمل

اخترع الدكتور دوبر أحد اساتذة جامعة برلين آلة تمكن من قياس مقدرة اللسان على العمل. وذلك ان عمل الانسان يستدعي ازدياد الحركة الدموية وينشأ عن ذلك توسع الاوعية التي يجري فيها الدم ولكن الانسان عند ما يلع حده من الجهد يقصر قلبه عن ارسال مقادير الدم المطلوبة فيعمل الوارد من الدم الى الاعضاء . فلي هذا المبدأ صنع الدكتور المشار اليه سابقاً آلة (انظر صورها) توضع فيها اليد فتدور حركة اتفائها (بسبب تقاطر الدم اليها) او انكاشها (عند التنب) . وهكذا نمك معرفة ما يستطيعه كل انسان من الكد والاجهاد

تأثير الضغط في المواد

يظهر من التجارب التي قام بها احد العلماء المتسعين الى عهد كرنجبي الامبركي ان للضغط تأثيراً عصبياً في خواص المواد فانه يغيرها تغييراً عظيماً فتصبح المادة تحت الضغط كأنها تحولت الى مادة أخرى . فمن أمثلة ذلك ما يحدث للماء فقد كان المعروف ان للماء غير قابل للانكماش أي ان القدر المعين من الماء لا يقلص حجمه

مهما يكن الضغط الواقع عليه، ولكن التجارب التي نحن بصددنا دلت على ان هذا الحجم قد ينقص بالضغط الى ٨٠ في المئة مما كان. وانغرب من ذلك ما وجدوه من انك اذا اوقمت على مء يملئ خدفاً يبلغ نحو ٣٠٠٠٠٠ رطل لبوابة للربطة بخول او ثلج (ولن يكن الماء في حالة عيار). وهذا النوع من الثلج اقل وزناً من الماء اي انك اذا اقيمت قطعة منه في وعاء ممتلئ ماء نهبط في الحال الى اسفله

ومن تأثير الضغط في « البراقين » انه يحمله اصلب من الحديد والضغط ايضاً يصبح المطاط (الكاولتشوك) خصباً كالزجاج. ومعظم المواد تصبح تحت الضغط اشد ثقلاً لتيار الكوره في. وحمة القول انهم وجدوا ان خواص المواد تتغير بمروراً عليها بضغط وهم يؤملون مواصلة بحث في هذا الميدان من الوصول الى نتائج عمية خطيرة الشأن فيما يتعلق بتركيب المواد والخواهر الفردية ونحو ذلك. بل ان هناك فريقاً من العلماء يعتقدون انهم قد يتمكنون بهذه الوسيلة من تحويل مادة الى مادة اخرى وبذلك يتحقق حلم السكياويين القدماء الذين امنوا انهم هم في البحث عن طريقة يحولون بها المعادن البهيمية القيمة الى معادن رخيصة

آلات وأشياء سببت في بطون المصابين

ان في تاريخ الطب حوادث كثيرة نسي فيها الجراحون اثناء هذباتهم بعض الآلات واحدهم في بطون المصابين. ولهذا السبب قد اقترح عدت تلك الآلات والاحيرة قبل كل عملية وبعدها المثبت من ان الجراح لم ينس شيئاً في جسم المصاب. وقد دلت المشاهدات على ان ما يثبت عن هذا التيسل من الضرر قد يكون أسوأ وصفاً وأشد وطأة من العلة التي كلن المريض مصاباً بها. والاشياء المنسية في اجسام المصابين على نوعين فنها ما هو معتم ومنها ما ليس معقفاً. وهذا ضرره ابلغ وتنشأ عنه مادة قروح وأورام والتهلمات شتى. اما اذا كان الشيء معقفاً فإنه في الغالب يكون حوله غشاء يوصله عن الاعضه وقد يبق سنوات على هذه الحال

قضية غريبة

عرضت أخيراً على احدى محاكم نيويورك قضية غريبة جداً ولكن للدعي سببها قبل المرافعة فيها. وموضوعها ان أحد الاطباء اجرى عملية لشخص ونقل

الى جسمه بعض « البقايا » الجراحية التي تركها شخص آخر كانت اجريت له عملية قبله (ولا يخفى ان الاطباء اليوم ينفلون بعض الاجراء كالشدة مثلا من جسم الى جسم) فاحتج هذا الاخير على كون الطبيب فعل ذلك من دون استشارته مع ان تلك البقايا هي ملكه - كيف لا وهي من جسمه ؟ على ان مستشار الجمعية الطبية في نيويورك قال ان للانسان طبعاً حتى التصرف مكن ما يتعلق به ولكن لما كان ترك الشيء بعد من ضرر وب التصرف به فان عدم مطابقة الشخص « بقايا » يفيد انه تآزل عن ملكيتها

زيادة وزن الارض

من الثابت عند الفلكيين اليوم ان وزن الكرة الارضية يزداد في كل يوم فهو مثقطن. اما مصدر هذه الزيادة فهو التباؤك والاجسام المختلفة التي يهبط من الفضاء على حوتنا. فلا يخفى ان الارض تجذب بعض الاجسام الساعمة في الفضاء طاماً تبع منطقة الهواء تحترق بالاحتكاك به ومن ثم ما نشاهده من برق التباؤك في السماء. وعند هذا الاحتراق تتحول تلك الاجسام الى غبار فلا يثبت ان يهبط على الارض. ويظن علماء الفلك ان هذه الاجسام السماوية ليست الا بايا مذنبات اجملت

شذرات

* اثبتت التجارب الحديثة ان الحرارة والكلا ب تحمل بالشس الاقتراب وتفله الى الامعاء

* يفكر بعض العلماء في استخدام حرارة الشمس وتحويلها الى قوة بواسطة بطاريات كهربائية خاصة تتأثر من النور فتولد محرى كهربائياً. وقد حسبوا أن الشمس تشع قوة ٥٠٠٠ حصان على كل فدان

* حدثت أخيراً زوطة في بعض جهات اميركا فحملت أونومويلاور منه عن الارض الى مسافة بعيدة وقد جرح مضى الراكبي به

* ذكرت الصحف البيروتية خبر اختراع عظيم الشأن - لو صح - تم على يد شاب من الدامور يدعى انطون خليل ابى حيدر. وهو آلة صغيرة تولد الكهرباء من الاكسجين الذي في الهواء بدلا من توليدها بالقصم الذي يكلف مالا كثيرا. ومنى نوافرت لدي المعلومات عن هذا الاختراع ذكر ما عنه بذة وافية

في مئة سنة

لكي نعرف ايها القارىء، نعم العلم على البشر انظر الى القائمة التالية وتأمل كيف اقلبت حالة العلم في مئة سنة فقط

منذ مئة سنة

اليوم

كانت اسرع العربات تقطع المسافرين بسرعة ١٥ او ٢٠ كيلومتراً في الساعة | تقطع الاوتوموبيلات ٦٠ كيلومتراً في الساعة والفطرات الحديدية ٩٠

كانت اسرع السفن الشراعية تعبر ثلاثة اسابيع في السفر بين اوربا وامريكا | تعبر السفن الحديثة هذه المسافة في اقل من ٦ ايام

كان الرسام الماهر يقضي زمناً طويلاً لنقل صورة او منظر | تكفي ثمانية لاخذ صورة فوتوغرافية واضحة حلية

كان النسخ يقضون زمناً طويلاً لنسخ الكتب والمخطوطات | تنسخ الكتب والمخطوطات بواسطة الآلات الكاتبة (تيريتور) وهي تطبع عدة نسخ مأكلاها واضحة

كان الناس يدهشون اذا شاهدوا منطاداً يرتفع في الجو وان لم يستطع التوجه فيه | أصبحت الطائرات والمناطيد من الامور المألوفة وسرعنتها تزيد عن ١٠٠ كيلومتر في الساعة

كانت المحارات بطيئة جداً واسرع اشكالها اذ ذاك التلغراف الجوي اي داك الذي ينقل الاشارات الجوية من محطة الى محطة في حالة صفاء السماء

كانت الاشارات التلغرافية في الحال وشكلم الناس بالتليفون على مسافات شاسعة وتنقل الاشارات اللاسلكية من قارة الى قارة في لحظة بصر

هنا ما حصل في مئة سنة قامت فداا يكون الحال يا ترى بعد مئة سنة أخرى ؟

الهلل

هو خير هدية تقدمها الى احلك واصدقائك اذ تصلهم احراء السنة شوراً بعد شهر ميدكرونك ويذكرون لك صلاتك

في عالم الأدب

خلق هذا الجزء من ذكر جس ما أهدي اليها
احدا وسرفه في الجزء القديم ان شاء الله

مطبوعات جديدة

﴿ روضة الاطفال ﴾ هو كتاب لتعليم القراءة والكتابة للاطفال ألفه
الاستاذ عبد الله امين ناظر مدرسة المطبق الاولى اليمية اميايه . وقد تولى
المؤلف في تنسيقه أحدث الناهج تعليمية وأسهلها وأبسعها هذه كتابه نعمة في
موضوعه يستحق عليها الثناء

﴿ الأوراق المالية المصرية وبورصة ﴾ يحوي هذا المؤلف التفسير معلومات
مقبلة عن الأوراق المالية المختصة من مستندات دين الحكومة وأسهم وسندات
الشركات المساهمة. تأليف محمود ابراهيم صبيح حاز دبلوم المحاسبة والتجارة . وفيه
« اصول وأمية عن سندات الدين القومي المصري ، والشركات المساهمة ، والبورصة ،
وعود الأوراق المالية وهو مطبوع ، واستثمار المال في السندات والأسهم ، وكل ما له
علاقة بهذا الموضوع

﴿ كتب دينية ﴾ اهدانا حضرة الاناني الملل القاضل امراء حنين الدبراني
الحلي اساني رئيس رسالة دير القصر المارونية مجموعة كتب دينية عني بوصفها وهي
حسنة التسميق والتتويب والطبع وهي :

- ١ - كتاب « مرشد الشيعة » وفيه نصائح وارشدات مختارة
- ٢ - كتاب « الشيعة » للتعرف بالصلوات اليه والهارية
- ٣ - كتاب « رسالة الاولاد الصغار » ويحوي طريقة تدريسهم بيسادى
الديانة المسيحية
- ٤ - كتاب « طريقة اعتراف الاولاد » قبل معلم أول مناولة
- ٥ - كتاب « طريق السماء » في مختصر شرح رصايا الله والامرار الالهية
ووصايا الكنيسة

٦ - للمفكرة الأكاديمية لسنة ١٩٢٢

﴿ كتاب الايضاح ﴾ بحوي تفسير غوامض كتابي البكالوريا - وهما رواية تاجر البدنية لشكيب ومعالات السكاتب الاميركي واشنخون ارفنج - بقلم اسكندر خوري . وهذا الكتاب يشتمل على ٧ اجراء تظهر تباعاً كل شهر قيمة الاشتراك فيها جيماً ٢٠ قرشاً صافياً

﴿ عبد الهاء عباس ﴾ تحوي هذه الرسالة ترجمة عباس اقدي مع لحة في تاريخ الهمالية منذ نشأتها الى عصرها الحاضر بقلم حيل البحري صاحب المكتبة الوطنية ومجلة زهرة الجليل مجيماً . وقد أخذها عن آرائق المصادر واصحبها

مجد

﴿ الصحة والقوة ﴾ مجلة أدبية صحية تمثت في الرياضة البدنية على اختلاف أنواعها تصدر في مصر لصاحبها سيد حسني البشلاوي . قيمة الاشتراك ٥٠ قرشاً في مصر و ٨٠ في الخارج

﴿ الهدية ﴾ جريدة يومية تصدر في بيروت لصاحب امتيازها العلامة المطران جراسيوس مسرة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول جرجي عطية . قيمة اشتراكها في لبنان وسورية ٥٠ قرش سوري وفي الخارج ٧٠٠ » وقد خصص رومها للمفكرة الأكاديمية البلطريكية في بيروت ،

﴿ لسان العرب ﴾ جريدة يومية سياسية حرة تصدر في بغداد لدير سياستها الصعالي الاديب ابراهيم حلمي العمر . بدل اشتراكها ٣٠ روية في جميع الجهات

﴿ دجلة ﴾ جريدة يومية عربية سياسية اجتماعية حرة تصدر في بغداد لصاحبها ومديرها داود السعدي ورئيس تحريرها الرشيد الهاشمي . قيمة اشتراكها ٧٠ روية في بغداد وفي الخارج

﴿ العالم الاسرائيلي ﴾ مجلة علمية أدبية أحبارية تصدر في بيروت مرة في الاسبوع لصاحبها سليم الباهو من . قيمة اشتراكها ٣٠٠ قرش سوري في بيروت و ٥٠٠ في الخارج

﴿ البشير ﴾ جريدة أسبوعية أدبية علمية انتقادية فكاهية تصدر في مصر لصاحبها ورئيس تحريرها السيد احمد الهاشمي . قيمة اشتراكها ١٠٠ قرش عن سنة

من هنا وهناك

ادعنا هذا الشاب الجديد في الهلال ليعده فيه الفراء من الاجلوس اسمه
وسمى رات قطبة واشواذ نظرية كل ما قد وصل. ووجد ان كرون لنا من قرأتنا
مستحسنون ينظرون ما يسمون عليه في أساء مطالعتهم من الشد فوجده الصرمة
تظهرها لهم شاكرين

اقارب الخالدين

توجت في عرب مدام قفيه ولها من العمر ٧٩ سنة . وهي لي تصدرت منذ
أعوام الاحمد التذكاري الذي اقامته « الكومبي دي ترانس » لشاعر العظيم
كوبيل أحد كبار شعراء القرن سبب (ورما كان اكبرهم) في القرن السابع عشر
وأجلست يومئذ في السكن . لاون تصنف أقرب ، نبيه الشاعر الاحياء . كذا
تفرض القراري بعد قرين أو ثلاثة ونظن الاسماء الخالدة صرة الحياة

رواج « البرنس » جمال الدين

ادعت شركة ووز منذ أسابيع حم زواج « البرنس » محمد جمال الدين محمود
سيدة المحبزة هي ممر أرز الدين المس . وتناولت الصحف الانجليزية الكبرى
هذا الخبر ، هنام لاهارعت أن « البرنس » المذكور هو شقيق الخديو السابق .
وأدعنا أن الصحف عدنا ذكرت هذا الخبر ولم تطلق عنه مع علما . انه ليس لسو
الخديو عباس سوى شقيق واحد هو سمو البرنس محمد علي باشا

أما الذي افترق « السيدة » الانجليزية فهو جمال البرنس طمحه حاتم كومة الخديو
اسماعيل وشقيقة عطية فؤاد الاول سلطان مصر الحالي ، ووالده سري باشا ليس
من العائلة الحاكمة . فكون ادأ « البرنس » جلال الدين « بك » فقط كما
ذكر اسمه في انتشارهاات أخيراً إذ حظي بالتول بين يدي حلة عطية السلطان
فؤاد . ورغم ذلك ما رأت الصحف الاوربية عدنا قلبه ووزجه بالبرنس
والبرنس

وقد افترق جلال الدين بك منذ ثلاثة أو أربعة أعوام بصاحبة سمو السلطان

الرئيس قسرة كريمة خاله المصور له السلطان حسين (وهي المعروفة في عالم الادب العربي وقد ترجمت كتبها من التركية الى العربية في هذين العامين) . ثم افترقا لعدم اتفاق الطباع

راسين مترجم

اخذنى أحد الكتاب الى كتاب يوناني كانت يحس الشاعر العربي الشهير جان راسين وقد ترجم يده على الهامش من النظرات التي راقته له . واداً لوحظ ان هذه الآراء جاءت في ذهن الشاعر اليوناني ميناندر منذ التي سنة كان ذلك شاهد آخر على انه حقيقة لا جديد تحت الشمس . وهالك بعض تلك الآراء :

- لا يمكنك ان تظل صالحاً مستقيماً وتصبح داروة فاحشة في آن واحد
- لا تشتم امرأة ، ولا تعطها رأياً
- لا تحاول ان تكون حكماً بين اثنين من أصدقائك
- لا يصح ان تهمل الاعتياب . هناك أشخاص من مصلحتهم تركته وتثمره ولهم فن حيث في تحريره وتكييفه في قالب طارحة والرفقة والاسف احياناً . لذلك لا تستكف النفاق عن نفسك بجرأة وصراحة عند الضرورة
- ليس أعذب على السمع من كلام امرئ (أو أم) نادم الفكر صائب الرأي صادق الحكم في امتداح ولده واثناء عليه
- رب كلمة في غير محلها هدمت أركان الحياة
- ما افرينا الى الاعتماد ان الرجل السعيد يقتل حبيب وان غير السعيد هو

عكس ذلك

مثال الامانة

قال مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية لعبد الحميد الكاتب حين اخذ زوال ملكه : قد احتجت الى ان تصبر مع عدوي وتظهر التعدي لي فان اعجابهم باديك وحاجتهم الى كتابتك تدعوم الى حسن الظن بك فان استطعت ان تغني في حياتي والالم تمجر عن قمع حرمي من بعد مماتي فقال عبد الحميد : ان الغني امرت به اتق الاشياء لك واقبلها لي وما عندي غير الصبر معك حتى يفتح الله عليك أو اقتل معك

المرسل : فوزي السجاني (غرة)

من مذكرات السكرتير المزي السبيل

« زرت يوماً (يتكلم عن أحد الرجال الحكيين المعكرين) فوجدت هذه الكلمات منقوشة على رخامة في مكتبته وهي :

من لا يستطيع أن يفكر يكون مجنوناً

من لا يريد أن يفكر يكون متصباً

من لا يجرأ على أن يفكر يكون عبداً

قارت في هذه الكلمات وقتلت في نفسي « سيناح لي يوماً أن اقني مكتبة وإذا دار أزينها بهذه الكلمات نفسها » . وقد كان ما أردت »

هكذا يكون الاحسان

أني أعزائي ! بعمر من الخطاب فقال له :

يا عمر الخبر حريت الجبهه أكس بُنياني وأمهنته

وكن لنا من الزمان جُنته اقم بأفقه لتفتنه

فقال عمر رضي الله عنه : قال لم أصل فانا يكون 7 فقال :

ادن أباً حلف لا ذنبه

فقال: فانا ذهبت يكون ماذا ؟ فقال

يكون عن حالي لتسأله يوم تكون الاعطيات هت

وموقف المسئول بينه اما الى فار واما حنه

فبكي عمر رضي الله عنه حتى اخضلت عينه . ثم قال : بعلام أعطه قبصي هذا

فذلك اليوم لا لشعره . أما واقه لا أملك غيره

الرس : حد العزيز شلي

صحيفة المستر لويد جورج

ذكرت مجلة « أوروبا الحديده » في بعض اعدادها الماضية نبذة عن السيور

بونومي رئيس الوزارة الايطالية وما كان من اثر اجتماعات المجلس الاعلى في نفسه .

فقد ذكرت هذه المجلة ان السيور بونومي وجد في تلك الاجتماعات تسلية عظيمة

اد كبيراً ما يتبادل الاعضاء (الموقفون) التكاثر والمداعبات العظيمة . وقد قال

ان هناك امرين استبقنا نظره بوجه خاص وهما صحيفة المستر لويد جورج ورة

صوت المسير بريان . اما صحيفة المستر لويد جورج فتكاد تكون غريبة في ماها فانه

(٥٠)

هلال ٤ سنة ٢٠

كثيراً ما يشرق في الضحك فهز مظارفه وتضض عيناه ويحرك جسمه جيباً . ولطخ السنور بنومى ان ضحكته هذه سريرة الاتصال بالندوى حتى انه لم يكن يتألم عن بھارة زميله كل مرة . واما صوت السنور ريان فقد كان له فعل شديد في نفس الوزير الايطالي وقد قال احسد للتدوين الايطاليين ان تأثيره كاذم يحمل السنور بنومى على التصويت وهما أربعة فرسا في مشقة سيليزيا العليا تأمل علام توقف قرارات أولئك العظام :

وفاة محنتل شهر

في يوم ٩ يونيو الماضي توفي في احد ملاسء الموسزين في لندن رجل له من العمر ٧٤ سنة كان سمي تھه لويس ودرس على ان اسمه القدي اشهر به منذ ٧٣ سنة هو لويس دي رومون وقد دأع امره في ذلك الوقت وتھات الناس على مطالعة أخباره وحمل به الماء . . . ولكن شهرته لم تدم إلا بضعة اشهر ، وذلك انه أتى الى لندن في أوائل مارس سنة ١٨٩٨ وقص على العالم سلسلة حوادث عجبية ادعى انها حدثت له ثم تبين كذبتها عدتة . اما قصته كما رواها هي انه كان مسافراً بحراً في الجرار الاقياية ففرقت السفينة لتي كان راكباً عليها وفقدت به الاقدار ان مكان مفرد عن العلم اتتمن لم تكن وطائفة رجل أحد من البيض فوقع اسيراً في قبضة قبيلة من اللوحشين ثم تمكن شغوفه تشخصي من السيطرة على تلك القبيلة فزوح امرأة من اھالها واصبح رئيسها . وسرد حوادث أخرى حدثت له تشيب من هولها الولدان . فدخل العالم لهذه الاخبار وحلبت اليه « الجمعية البريطانية » ان يلقى على اعضائها خطاباً يصف فيه رحلته واقبلت عليه الجرائد تنقل حكاياته وطل على شهرته هذه رداً من الرسم الى ان داخل الرب احد الاسرلين الذين كانوا يرمون تلك الحفوات وطلب الى جريدة الديلي كرونيكل ان ترجمه به ليمتحنه ويبين كذبه . فاجتمع الرجال في ادارة الجريدة . ولكن لويس دي رومون لم يلبث أن فجع لسأه وعمر عن اثبات حكاياته ثم رفض زيادة البيان . وكات « الديلي كرونيكل » في هذه الاثناء قد ارسلت الى مكاتبها في استراليا رسالات برفية تطلب اليهم ان يمتنوا عن تاريخ هذا الرجل فجاءها الرد بعد قليل بانه سوبري الاصل وقد كان في مية احدى للمئات ثم اعترف حرفاً مختلفة واخيراً ذهب الى نيوزيلنده ومنها قصد انكلترا وفقد ثبت انه

لم يرم بحكايته الى اجتثاه ربح مادي بل كان في عقله هوسٌ حمله على طلب المطعة واشهرة قصور له خياله تلك الحوادث الغريبة . والجنون قنون . . .

قيمة تقوم مقام بطاقة الزيارة

مذ ضمة أشهر دار البيت الايض (مقر رئيس الولايات المتحدة في واشنطن) الثباني هندريك ووارن - وهما بطلان ولاية ويومنغ في مجلس الشيوخ الاميركي - وقدما الى الرئيس هاردينج قبة صنعت خصيصاً في هذه الولاية بحجم رأسه وهي من نوع المبعث التي يلبسها شبان تلك الحيات المرومبون « بكوپوز » Cowboys وقد استبدلت شريطها بصحيفة معدية حفر عليها ما يأتي :

« تخدم ولاية ويومنغ نحياتها الى الرئيس هاردينج وادى فريته المحترمة وتدعوها لتشرطها بزيارتها في « كابين » لحضور الاحتفالات التي تقم في ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ يوليو سنة ١٩٢١ اكراماً « ايام الحدود » اذ يقوم شبان « حارب الاقصى » بالملامح اليهودية »

اما « ايام الحدود » فهي اعيادٌ مخصصة لاعادة ذكرى اعمال البطولة التي كان يقوم بها سكان الولايات الغربية في أوائل عهد تمجدها ولا سيما ما كان يأتيه « الكوبور » وما كان يقع بينهم وبين اليهود من الاشتباكات والتنازعات

حيلة رابليه

كان رابليه من اشهر ادباء عصره وطرفهم وقد عاش في ايام فرنسيس الاول ملك فرنسا وله نوادر كثيرة يذكر فيها بلي ندوة منها تبين كيف تمكن مرة من سد ثقافته في حين لم يكن في حيزه نارة : اعلم رابليه مدة في رول في مدينة ليون فلما جاء وقت الحساب استنط حيلة عجيبة وهي انه استنجل مسحوقاً لا ضرر فيه وملاً به بعض الظروف ثم استقدم حدثاً وطلب اليه ان يكتب تليها هذه التبرارات : « سم للملك » « سم للملك » « سم لولي العهد » . ثم زك في غرفته في مكان ظاهر وتبعب عن الترفة بضع ساعات . فلما نادى التي عليه انقبض بثمة التامر والاحمال وضع في عربة خصصة وحمل الى باريس . فلما بلغها طلب ان يقابل الملك ففاته وقص عليه قصته . فضحك الملك كحماً وقيل انه دعاه لتناول العظم على مائدة

فهرس الهلال

الجزء الرابع من السنة الثلاثين

صفحة

بفلم ابل زمدان	كيف نصير امة قوية	٣٠٠
بفلم ت. ز.	عباس افندي ومذهبا الباية والبهائية	٣٠٨
بفلم الانسة مي	مائة تذكرة	٣١٥
لخايل مطران	وفاء لماريانا مراش - قصيدة	٣٢١
بفلم «آمون رع»	السياحات الاسلامية	٣٢٣
بفلم حليم دموس	الخط الحجازي	٣٣٣
تريب مؤاد صروف	استكشاف المتاحف والبنائيع	٣٤٠
لخايل شيبوب	مذكرات طلعت بانا	٣٤٥
بفلم فليپ حقي	التماسي - قصيدة	٣٥٢
بفلم عطلة امين	العلوم الشرقية في الولايات المتحدة - ٢	٣٥٤
	الاحلاق السياسية	٣٥٩
	يفى الرجال ونبق الافكار	٣٦٥
	هل نستطيع الاجابة عن هذه الاسئلة ؟	٣٦٧
	شروط التعالج	٣٦٩
	ابواب الهلال : شؤون الحار . عجائب وغرائب . بين الهلال وقراته .	٣٧٠
	سير العلوم والفنون . في عالم الادب . من هنا وهناك	

من إدارة الهلال

تنبيهات مهمة جداً

﴿ قيمة الاشتراك ﴾ نظراً للاحوال الحاضرة لا تقبل اشتراكاً جديداً غير مصحوب بقيمته . اما المشتركون القدماء فلأمل ان يسددوا ما عليهم في خلال سنة الهلال وبذلك يحصلون على ملاحق الهلال حال صدورها ولا يرح من ذهن المشتركين الكرام ان مصنعة البريد قد صاغت الرسوم ومع ذلك لم نزد قيمة الاشتراك

﴿ الفصل بين المكاتبات ﴾ الرجاء الفصل بين :

- | | |
|------------------------|------------------------------|
| (١) ما يخص التحرير — | يرسل باسم « محرر الهلال » |
| (٢) ما يخص الاشغالات | يرسل باسم « مدير الهلال » |
| (٣) ما يخص طلبات الكتب | (ولكن كل مهمة على ورقة خاصة) |

﴿ الحوالات المالية ﴾

مرجوا ألا تكون باسم شخص معين بل باسم مجلة الهلال

بمصر وبلازمكية باسم Al Hail, Cairo ضلع

﴿ الاحزاء الناقصة ﴾

تبذل الادارة جهدها في تقديم الاجزاء التي لا تصل

الى المشتركين على شرط ان يكون لديها نسخ باقية منها وان ينفقها المشترك بعلم وصول الجزء في خلال شهر من بماد وصوله الاعتيادي

ولسكي يسهل علينا المشتركون عملاً نرجو أن يراجعوا عناوانهم التي يرسل بها الهلال اليهم حتى اذا وجدوا بها خطأ اعدلوا بدلت
كذلك اذا غيروا محل اقامتهم فليخبرونا في اول مرة . والا طسنا بمؤولين
من الضياع

﴿ تأمين وصول الهلال ﴾

في الجهات التي لم ينظم فيها البريد يمكننا ارسال

الاجراء مؤمنة (مسوكرة) بزيادة ٢٠ (عشرين) قرشاً على قيمة الاشتراك

﴿ طلبات الكتب ﴾

لا ترسل الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

جزء ٥ | فبراير | سنة ١٣٠

١. هذا الفن ،

بلاد الشمس للشرق ،

مقال بقلم الآسي

مشارب القهوة هنا وهناك

امبراطور لانيان الجديد

الادب العربي في اميركا

تركيا والارمن — من مذكرات طلعت باشا

ترعة بناما

الح. الح. ...

کتابخانه خاصه

الى مشتركى البرازيل

سبق لنا ان وحيته بدءاً خاصاً الى مشتركينا الكرام في البرازيل - وليس
فيهم الا كل اديب غيور على الحلال - عتاه به اطاره الى ما يلحقنا من النضل
والصبر من جراء تأخرهم عن ارسال الاشتراكات - فعلمنا ذلك مع علمنا باضطرار
حالة الكمييو البرازيلي وكنتا حددنا قيمة الاشتراك وجعلناها ٤٠٠ قرش برزيلي
وفي ذلك من المبالغة غلب ما به - فدا تأخر المشتركين ايضاً تضاعفت خسارتنا -
وهو ما نتق ان حصرتهم لا يرضونه لنا وقد وصلتهم بجزء هذه السنة بصفة
استثنائية لاعتقادنا انهم في مقدمة مشتركينا ماصرة لنا - فليتركوا بموافاة وكيلنا
الباس افندي سليل البرنهي يتم الاشتراك وبذلك يخدمون المجلة التي لم تأخر عن
خدمتهم وتأدية الواجب عليها بحرم

الى المشتركين في الجهات البعيدة

يحمد بعض المشركين الصالحين في جهات عبدة صموية في تحويل قيمة الاشتراك الباقلة إلى الملال - كما ينهض العامة - مستعدة لأن تحول عليهم قيمة الاشتراك أي أنه يكفي أن يذكر أنك اسمك في جهتهم ونحن تحول عليهم القيمة بواسطة فيأتيهم الأشعار بالدم من أهلك ويسد دور اشتراكهم هذه الصورة بلا هذه



الهلال

مجلة شهرية - صورة

سنة عشرة أشهر

ومرض عن الشهرين الثانيين كتابين تهيها الى للشركين

أسسها حربي زيدال سنة ١٨٩٢

صاحبها : ايل وشكري زيدان

قيمة الاشتراك ١٢٠ قرشاً صاعاً في المطر المصري و ١٥٠ قرشاً في الخارج

ترسل الى « ادارة الهلال » صندوق بوسطة الفجالة نمرة ٩٣ بمصر

[تنبيه] لكي لا يحصل التباس في تقدير قيمة الاشتراك فتبا تسوي بالعملة الانكليزية ٣١
شدا ولا ميريكة ٧ وريالات وحب . وتنادي «سنة نفسه» (في حالة عدم هومانيا) ٢٣ روييه .
ولي الاونجولية ٢٠ ولا . ولي البرزلية ٤٠٠ قرش (لي سيد مسعود اعلان آخر)

« الاعلانات » - نقاب بشتها شركة النشر بشارع مظلوم باشا نمرة ٩٤ بمصر

من قلم التحرير

١ - كل ما يتعلق بالتحرير يوضع في ظرف خاص باسم « محرر الهلال »

٢ - لا ترد المقالات والرسائل سواء نشرت ام لم تنشر

٣ - يجب ان يذكر المراسل اسمه وخوانه واحصاً . وله اذا شاء - انهاء اسمه

عند النشر او الرمز عنه

٤ - نرجو ان تكتب المقالات بالبر بخط واضح متنوع وعلى وجه واحد من

الورق . وقد نضطر أحياناً الى افعال بعض الرسائل (دائمة خطها

٥ - يعني قلم التحرير أشد العناية بمطالعة كل ما يرد اليه وليسكنه قد يضطر الى

اهمال جانب منه او تأجيل نشره حسب مقتضى الاحوال . فان الهلال يضيق - للاسف -

عن نشر كل ما يرسل اليه - خصوصاً الشعر اذ لا محل فيه الا لقليل منه . فليراع

الكتيب الانجاز مما يكتون بقدر المستطاع فبدك يسهلون نشره

٦ - نرجو ان ترسل للمقالات كاملة . واداكات مترجمة ان ترفق باصلها . وما

ترسل الى الهلال يجب أن يكون خاصاً به فلا يرسل الى غيره

روايات تاريخ الاسلام

تأليف جرجي زيدان

الى كل قاطق بالضاد

لا شك انك تود لو تعرف على سيرة اسلافك وفحولهم وتعلم على ما كانت عليه دولهم في البن عزها من المدنية والحضارة وما بلغت من الارتقاء في العوم والفنون لعلك لم تغفل ذلك الى الآن لعقم الكتب التاريخية المتداولة وصعوبة استيعاب الحقائق بها . فان الكتاب التاريخي الناشف مها يكن ذا قيمة في حد ذاته تستعذر مطالعته على جمهور القراء تصميم فوائده سدى

هذه الحقيقة ادركها المرحوم مؤسس الملل وصل على تلافي تلك العلة . فالف سلسلة روايات شعبة في تاريخ الاسلام والشرق عامة لأهم الحوادث التاريخية في اسلوب لم يسبق اليه بحيث يدفع القارىء لمطالعنها ثقة وتلف فلا يأتي على آخر الرواية حتى يكون قد احاط بهم الحوادث المتعلقة بحد عصور التاريخ الاسلامي وروايات تاريخ الاسلام عبارة عن ١٩ رواية تقابل كل واحدة منها عصرًا تاريخيًا تصف رجاله وعاداته وحوادثه بلوقع وصف واجل بيان . فمن الرواية ١ قرشاً ومن السلسلة الكاملة ٢٨٥ قرشاً . يضاف اليها اجرة البريد والدفع مقدماً واليك قائمة موجزة بروايات هذه السلسلة :

« فتاة غسان » جزأت وهي تشرح حل العرب في آخر جاهليتهم وأول اسلامهم الى فتوح اشام والعراق

« ارمانوسة المصرية » تبحث في حل مصر لما فتحها عمرو بن العاص مع عادات أهلها واخلاقهم واربائهم

« هنراء قرش » تتضمن مقتل الخليفة عثمان ووقائع الجمل وصفين والتحكيم والحولج

« ١٧ رمضان » تشمل على مقتل الامام علي وتفصيل أمر الخوارج وخروج الخلافة الى بني أمية

الهديّة الثانیة

الثانیة لهذه السنة من الهلال

كان لكتاب «كلمات وأشارات للآلة ص» الذي أصدرناه مع الجزء الماضي أحسن وقع لدى القراء والآل نرف اليهم قرب صدور الهدية الثانية، وهي - كما ذكرنا - من قلم أديبنا الكبير خليل مطران. وزيد اليوم أن اسم خليل مطران سيكون مفروماً باسم شكبير أدب الاسكندر الأعظم وشاعرهم الأشهر لا يخفى على أحد ما لشكبير من المنة الرفيعة التي يكاد يتفرد بها في عالم الأدب. فما من لغة من اللغات الرفيعة إلا زعم اليها مراراً وشرح بأقلام كبار كتابها وعلمائها. وقد أراد خليل مطران أن يسد هذه الثغرة في لغتنا العربية فكلف نفسه هذا العمل الشاق ونحمل تبعته وانصرف اليه لاذلاً كل عنايته مقابل بين الطبقات والنمرواح المتعددة متوجهاً الأمانة في النقل والحفاظة على رونق الأصل حتى كان له ما أراد فأخرج آراً خالداً جامداً بين عبقرية شكبير وعبقرية مطران سوف يتداوله الناطقون بالصدا حياً بعد حيل

أما الرواية التي اختارها لقراء الهلال فهي «تاجر البندقية» وهي من خيرة روايات شكبير وأدومها عظة وعبرة وتحليلاً أخلاقياً بديماً. وقد جبل لها شرحاً وادياً يضاعف فائدتها ويقرب منها الجميع طبقات القراء

« غادة كريل » تشرح حال الاسلام على عهد يزيد بن معاوية

ومقتل الحسين

« الحجاج بن يوسف » تتضمن حصار مكة على عهد بن الزبير ومقتله

وخلوص الخلافة لابن مروان

« فتح الاندلس » فيها وصف الاندلس لما فتحها لمسلمون

« شارل وعبد الرحمن » تتضمن فتوح العرب في بلاد الافرنج الى احوالهم عنها

« ابو مسلم الخراساني » تحدث في سقوط دولة لاميين وقيام الدولة العباسية

« الماسة بنت الرشيد » تشمل على نكبة البرامكة

« الامين والامور » وما جرى في ايديها من الخلاف وقيام الفرس لصره

الامور حتى ضحوا بهداد وقتلوا لامين

« عروس برقانة » فيها وصف لدولة العباسية في عهد المتوكل وقيام الفرس

لارجاع دولتهم ونهوض ابراهيم لاكتساح الدولة الاسلامية

« احمد بن طولون » تشمل على احوال مصر في توسط القرن الثالث للهجرة

« عبد الرحمن الناصر » فيها وصف الاندلس في زمن الخليفة عبد الرحمن

الناصر وما كان من خروج ابنه لطلب ولاية العهد

« فتاة القيروان » تتضمن ظهور دولة الناطليين في مرقيا ففتح مصر

ووصف براوة اغريقيا

« صلاح الدين ومكايد الحشيشين » تتضمن انتقال مصر من الدولة الناطلية

الى الدولة الايوبية في لواخر القرن لاندس للهجرة على يد السلطان صلاح الدين

« شجرة الدر » تتضمن مباينة شجرة الدر زوجة الملك الصالح وسيرة الامير

دكن الدين يبرس الملقب بالملك الظاهر وانتقال الخلافة الجاسية من سداد الى

مصر

« الانقلاب العثماني » تحدث في حال الدولة في لواخر ايام الاستعداد

الى بعض العاتيين

من مشتركيا الكرام

لقد عتب علينا بعض مشتركيا الكرام - ولا سيما طائفة من اصدقاء الهلال الذين يرجع اشتراكهم فيه الى عدة سنوات مضت - لاننا لم نرسل اليهم كتاب «كلمات واشارات للآسي» الذي أصدرناه مع الجزء الماضي باعتبار انه احدى الهديتين اللتين كنا نقدمهما الى المشتركين في آخر السنة

وانه ليس لنا ان يبدو من قرائتنا الافضل ما يدل على عنايتهم بالهلال ونرفقهم هداياه ونذكر وجه عتبهم تماماً . ولكنا نرجو ان يدركوا هم ايضاً عنونا وألا يحملوا خطئنا هذه التي اتخذناها قاعدة مع الجميع على غير عملها . فانا ما برحنا طاهر بمشتركيا ونذكر لهم على الدوام غيرهم على الهلال ومناصرهم له وعملهم على دفعه الى الامام

وليس لنا مشتركونا ان نذكرهم بأنه لا تقدم لصحافة والادب العربيين ما لم يفوما على أساسين من الضبط والدقة في الكتابة . فليكونوا هم عوناً لنا على اقتفاء خطوات العربيين من حيث مبادئهم لجرائدهم وعملاتهم . فانا حين نخطو هذه الخطوة نكون قد تقدمنا شوطاً جيداً في سبيل الرقي الادبي وحينئذ نستطيع مضاعفة التحسين في جميع الوجوه

بعض وكلاء الهلال

نرجو من مشركينا الكرام اعتماد الوكلاء الآتية أسماءهم :
في الأرجنتين : فؤاد اتندي حداد المقيم في بونس ايرس وعنوانه :

Snr Fouad Hadad
Calle Reconquista
Buenos Aires, Rep. Arg.

في الولايات المتحدة : توفيق اتندي حبيب المقيم في نيويورك وعنوانه :

Mr Tefik Habib
104 Greenwich St.
New York, U. S. A.

في البرازيل : إلياس اتندي سليمان اليزحي المقيم في سان باولو وعنوانه :

Snr Elias Yazigi
Caixa Postal 1898
S. Paulo, Brazil

في الوجهين البحري والقبلي : نرجو من مشركينا الكرام اعتماد حضرة الفاضل
ذكي اتندي فهمي في قنص بدلات الاشتراك بموجب وصولات بمضاه من إدارة الهلال
في لبنان : السيد قاسم البستاني وعنوانه مكتب الحاميين الشيخ ابراهيم منظر
وقؤاد اتندي الحواري مدوق اياس بيروت

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسبعان صيدناوي وشركاهم ليمتد

ميدان الخازندار

S. & S. SEDNAOUI & Co L^{td}

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

فقد استحصرت مطبعة الهلال اجيراً آلات وادوات وحرفاً مستوفية من أحدث الطراز واشيى بها باسم خاص بطبع الكتب والمجلات وشرها والانتهاق مع المؤلفين والكتّاب على ذمتها مصلحاً عن استعادهها التمام لا يحجز المطبوعات المختلفة من مجلات ومنشورات ووقائع الخ .

ساعت اسرار المؤلفين والكتّاب على الخصوص انما مستعدون لتلبية مرادهم . ولا حاجة الى الاقصة في ما اشتهرت به مطبعة الهلال من الاستقامة والتدقيق والمهارة في الصناعة . ومن يصنع احراء الهلال ينأكد من الضمانة التي يبدلها في اتمام ما تخرجه مطبعنا

والى القاطنين في الخارج (سواء كانوا في سوريا أو فلسطين أو العراق أو غيرها) توجه هذه الخدمة الخاصة وهي ان في استطاعتنا ان نتعهد لهم بطبع ما يلزمهم بشروط وأسعار لا يجدونها في جهاتهم . وقد سبق لنا ان طبنا رسائل وكتباً مختلفة كان أصحابها في جهات بعيدة فاجبروا اعمالهم وحصلنا على رضاهم فكل من يرغب في طبع كتاب أو رسالة أو غير ذلك تصح ان يجازنا أولاً ويبين لنا مراده ويطلب اسعارنا ثم يحكم

AL-HILAL

ARABIC MONTHLY ESTABLISHED 1893
Published in Cairo, Egypt.

For All Advertisements Apply to :
The Publishing Co.
Sharia Mazboun Pasha No. 14 Cairo



الميكادو موتسو هيتو

مؤسس عظمة اليابان

أول فبراير (شباط) سنة ١٩٢٢ — ٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٤٠

أقوال مأثورة لمؤسس الهلال

مصر والنهضة الحديثة فيها

أما النهضة الحديثة في القطرين فالفصل الأول فيها مصر على الرغم لأنها بدأت بمصر على عهد محمد علي بما أنشأ فيها من المدارس الطبية والعسكرية والصيدية والهندسية وما بذله من العناية في ترجمة كتب العلم الحديث ونشر المؤلفات القديمة . فلما نهض السوريون في أواسط انقراض الماضي بلاشغال بانعلم كان لهم من مؤلفات المصريين اكبر معين في التعلم والتأليف وخصوصاً في العمل من الامور الجيدة الى العربية لان المصريين تصوا في استخراج المصطلحات العلمية من كتب العرب فتأولها السوريون على اهلون سبيل ولا سيما في كتب الطب والصيدية والرياضيات والطبيعات . على ان السوريين بدأ في نقل الكتب على عهد محمد علي لانه استخدم في نقلها عبر واحد منهم . ويقال بالاجمال ان مصر هي مؤسسة نهضة العلم الحديث في اول القرن الماضي . وكان السوريون في بادئ الرأي يتلقون الطب ويدروعه بمدرسة مصر العلمية ويستفيدون من مؤلفات اساتذتها وللتخرجين فيها حتى اشقت للمدرسة الكلية في بيروت فتحولت الافكار الى تلقي العلم فيها والاستفادة من مؤلفات اساتذتها . وبنح في اواسط ذلك القرن طائفة حسنة من المشتغلين بالعلم في سوريا والقوا في الطب والدرج والعلم والادب والفن وانتشرت كتبهم في مصر ...

جبري زبراد

بلاد « الشمس المشرقة »

تطور اليابان الحبيب في نصف قرن

ومشكلة الشرق الأقصى

لا يعرف التوسع حداً أوفر عظات بلغات من تطور
اليابان في الحيد - للصافية - هي غير مثال يبي ما
تطويع الأمم من عظام الأمور من كانت شطة جريده
متحدة وكان على رأسها ملك حر م. نيه - مؤرخ ا

بحسب بنا معاصر الشرقيين الراعين في التعدم والارتقاء الطاعين الى التحرر
والاستقلال أن يولي وحوها شطر اليابان ، بلاد « الشمس المشرقة » ، فتتخذ لنا
من تاريخها الحديث عبراً وعظات ، بل قدوة صالحة تقتدي بها ونهتدي في سبيل
تكوّننا القومي . لتدرس أحوال تلك الأمة الشيطنة وتنتظر كيف استطاعت في
بضعة عقود من السنوات أن تحدث ذلك الانقلاب الحبيب في نفوس أبنائها وكيف
تمكنت من حيازة تلك المكانة الرفيعة التي لها بين أمم السلم اجمع

وقد حدث أخيراً حادثان لفتا الأنظار الى تلك البلاد وهما . أولاً انعقاد مؤتمر
واشنطن لتعديد اسلح . وحل مشاكل الشرق الأقصى وثانياً تعيين ولي العهد فيها
على الملك لمرض والده الامبراطور . وقد جعلنا بنا ذلك الى كتابة هذا المقال
ورجاءنا أن يكون لنا فيه منيه ومذكر

مكتوبه عظمه ابيابانه : الميخاوموتسو هيتو

يرجع الفضل الاكبر فيما حازته اليابان من تقدم ونجاح الى الميكادو موتسو
هيتو . فقد حكم هذا الامبراطور ٤٥ سنة (من سنة ١٨٦٧ الى سنة ١٩١٢) غير
في أنسها نظام دولته تغييراً تاماً شاملاً . وهو بلا ريب من فوايح الملوك وقد عده
البعض اعظم رجال عصره

كان هذا الامبراطور متصفاً بالفضيلة والنقل والحكمة وحب الاطلاع وكانت

له ارادة قوية ورغبة شديدة في اقتباس التقدم الحديث والهوض برعيته وقصور ادهانها فانه لم يكذب ينبؤوا العرض حتى اتى خطاباً تاريخياً (سنة ١٨٦٨) ذكر فيه اموراً دهنى لها العالم التقدم اذ ذاك لما فيها من الادلة القاطعة على ميله الى الشورى وحنه للامة على الاتحاد والعمل والاجتهاد ورغبته في اصلاح السدات العديمة وطلب



صورة حنة تشن من البلايين رحو الى اكتوبر سنة ١٨٩٤
تشن الموم ويهم لتكريز ايتو (الاول في الصف الامنى لحة البار)

العلوم والمعرف في اعحاء العالم وقد رضى بمحض اختياره أن يجعل حكومته دستورية (سنة ١٨٨٩) فبعد ان كان حاكماً ورجياً لا يطرأ له أحد ويتن حياً ، وبعد ان كان الالهون بعدسونه كما بعدسون الالهة ، وادا جلس ايهام في حفلة تهنع وودد بيدياً ، لا يلبس الثوب مرتين ، ولا يتناول طعامه في طبق واحد دفعتين . بعد ان كان كذلك فنزل من تقواه تهنع عن امتيازاته جميعاً واشرك أمه في حكومته

وأصبح مجالس الامراء وخواصهم ويركب في مراكبهم . وكان نصيره في جهاده
وزيره واكبر رجال دولته المركز ايتو

ذلك كان منشأ الانقلاب العظيم في حياة اليابان ، الذي انتقلت به من الدور
الاقطاعي الى الدور الديموقراطي في فترة وجيزة من الزمن ، في حين استغرق
هذا الانتقال احكاماً طويلاً في بلاد الغرب . وقد تصاعف تقدم اليابانيين
بعد اختلاطهم بالاوربيين خاصة وذلك ابتداء من سنة ١٨٧٢ اذ أتيح هذا



امبراطور اليابان ميوتو

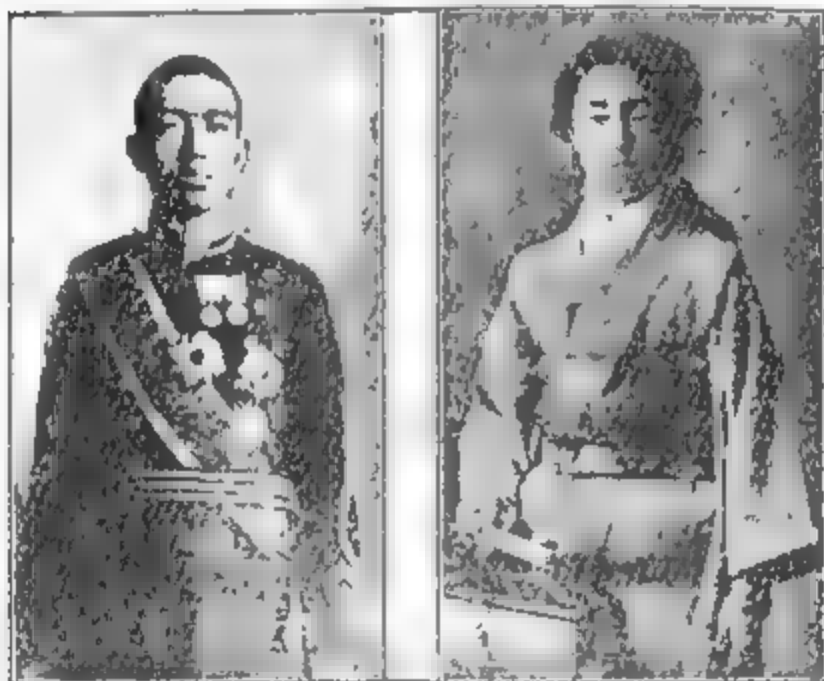
الاحتلاط وفتحت لـيابان لسياح والتجار - أي منذ خمسين سنة
في هذه المدة أصبحت اليابان :

- ١ - دولة دستورية عصرية ذات تعليمات نيابية ومدارس عمومية ومهامة
راقية الخ . . .
- ٢ - دولة عسكرية عصرية ذات جيش واسطول مدربين على أحدث الطرق
الغربية وأوقاها

٣ - دولة اقتصادية عصرية ذات مزارع منتجة ومصانع عظيمة ومناجر واسعة الانتشار في اقطار العلم حياً

نظام التربية والتعليم

وعندما ان اعظم ركن من اركان هذا الارتقاء العجيب انما كان نظام التربية والتعليم . وهو نظام اقتبس معطاه من نظمات الدول الغربية مع تعديل يلائم طباع الالين واحوالهم الخاصة (صدر به قانون سنة ١٨٧٣ ثم آخر سنة ١٨٨٦) .



ول عهد البلاد (الذي عين فيما على الملك) وعطية

والتعليم بمقتضى هذا النظام عام و جبري من سن ٦ سنوات الى سن ١٤ سنة . وقد ابدى الامبراطور رغبته في « ألا يكون في البلاد قرية عم أسرة من الاميين ولا أسرة فيها مرد امي » . ولا تريد اسبة الاميين اليوم على « في المئة . وادانتقت في البلاد اليلامية وجدت ان أم ساء في كل حيعة وقرية انما هو بناء المدرسة . وبلغ عدد المدارس نحو ٢٦٠٠٠ مدرسة ابتدائية (فضلاً عن المدارس الثانوية والجامعات) فيها ١٦٥٠٠٠ معلم ومعلمة

على ان شأن هذا النظام لا يرجع الى عدد المدارس واستلها بل الى الروح التي تنفخها في تلاميذها والاحلاق التي تنشأ منهم . قل مرماها الاساسي هو بث العاطفة الوطنية في صدور الاحداث وانماء شعورهم بالواجب عليهم نحو ملكهم ووطنهم وتعويدهم النظام في العمل والانحياز في العاية حتى ان الشاب ليخرج من تلك المدارس وقد اطلع في مؤاده حب بلاده وزرعت نفسه الى اعلاء كلمتها مبصر الى عمده الاجتماعي بادلا جهده طاقته لاجح وطنه والنهوض به الى ارفع المراتب تائباً لمصلحته الشخصية ملتفتاً على الدوام الى المصلحة الوطنية العامة

هذا هو سر العظمة اليابانية . هذا هو الدرس البليغ الذي تلقاه تلك الامة العجيبة على شعوب العالم ولا سيما شعوب الشرق . فان تاريخها الحديث يثبت بأحسن بيان هذه الحقيقة الحليقة الثابت وهي انه في الامكان احداث اعظم الاقطاعات في طابائع الشعوب واحوالها بواسطة سلام التربية والتعليم . فالدولة هي باب كل رقي وركن كل عظمة قومية . وقد ادرت هذا السر الميكانيكي موتسو هيتو العظيم وورثاؤه الحكاء فمضوا ببلادهم نهوضاً لم يعرف به لتاريخ مثيلاً

بسر الامير المصور العظيم امير وعضيد

وقد خلف موتسو هيتو على سرير امك ابنه بونشي هيتو (سنة ١٩١٧) وكان في الرابعة والثلاثين من عمره . وهو بحيف لنية ضعيف الجسم وخصوصاً الرئتين . وقد حذى في علوم الحديثة وتعلم الاسكندنافية والفرنسية وادابهما وقد اشد عليه المرض أجيراً فاضطر الى تعيين ابنه وولي عهده الامير هيتو ثانياً على الملك

وبذلك انقضاء ابن هذا الامير مرة بمصر في طريقه الى اوروبا في السنة الماضية . وتلك كانت أول مرة رحل فيها ولي عهد اليابان الى خارج مملكته . وتد رحلته هذه مؤزاً لحرب الاحرار الذي ما برح يلح ميئناً فائدتها لولي العهد والدولة اليابانية نفسها

ويبلغ عمر الامير هيتو ٢١ سنة . وقد ظهرت عليه منذ حداثته علامات الهمة والنشاط والميل الى الاستعادة والاستطلاع . وكان شديد الرغبة في زيارة الاقطار الغربية بالرغم من المقاومة التي ابدتها فريق من المحافظين المتشددين فكان

له ما اراد . وقد تحدى هذه القشة أيضاً عند ما عقد خطبته على « الأميرة » نازا كواينة الأمير كوني ظن التلايد اليابانية قصي بلا يفزوج الأمراء « ولاد الأميراطور الامن » نفس امر شريفة معينة والأميرة المتقدمة نعت منها

وهول عاروه انه شديد الشبه بمحمد موقسو هينو الكبير من حيث الملامح ومن حيث الاخلاق ايضاً . وهو امت من والده بنية واضح جسمياً وأكثر نشاطاً وقد درس منذ الرأفة عشرة من عمره في مدرسة خاصة مع خمسة من اولاد اكابر للمملكة فتمل القنص الامكليزية والعربية والمعلوم المختلفة وتدريب على الألعاب الرياضية وصار مراً بها (ولا سيما التمس والموتف وركوب الخيل) . وهو شديد الاجلال لوالديه كثير التبجيل لذكرى اجداده . وقد دخل في ملك الجيش وتعلم في احدى الفرق برتبة صا ط بسيط . وهذا ايضاً امرٌ حديد في تاريخ الاسرة المالكة اليابانية . في عند أقدم الاسر المالكة في العالم ووجه الفون ان لبلاد اليابانية تنتظر ان يفتي الأمير هيدوهيتو خطوات جده العظيم بيساعد تقدم بلاده ويهض بها الى ارفع المراتب

اليابان ومشكلة الشرق الأقصى

والان يجدر بنا ان نذكر كلمة عن مشكلة الشرق الأقصى التي اجتمع رجال السياسة في واشنطن لحلها . ويدخل في هذه المشكلة عوامل وعناصر مختلفة ولكي لا رب ان محورها اما هو عدم اليابان التجيب في الرمن الحديث وحيارنها السيطرة الفعلية على الشرق الأقصى بعد محاربتها الصين ومحاربتها روسيا وبعد الحرب العالمية الاخيرة . وقد اصبحت اليابان بحكم للضرورة دولة استثمارية تسعى لتشر نفوذها وتوسيع املاكها . فان انقلابها الاقتصادي في نصف القرن الاخير واضطارها الى استيراد الاطعمة والمواد الاولية من الخارج واحتياجها الى المدفد لتصرف مصنوطها ومسيجاتها المختلفة كل ذلك دفعا في سبيل التوسع والاستثمار ولقد ضاقت البلاد اليابانية عن سكانها الذين يزدون عدداً في كل سنة . ولا سيما ان الزراعة فيها قد بلغت مرتبة ليس بعدها محالٌ لثمن (والاراضي الزراعية محدودة) . وهي اليوم من اكثر بلاد العالم ازدحاماً بالسكن . وقد دنت الاحصاءات

على ان اليابانيين قبل اختلاطهم بالغريين واقتباسهم اسباب المدنية الحديثة لم يكن عدهم يرداد زيادة تذكر . اما بعد ذلك ضد زاد زيادة مطردة . ففي سنة ١٨٧٠ كان نحو ٣٣ مليوناً فاصبح في سنة ١٩٢٠ نحو ٥٦ مليوناً اي ان الزيادة كانت ٢٣ مليوناً في نصف قرن

قدا اعتبرنا هذه الزيادة واعتبرنا ان محال الزراعة سبق محصور وان مض الفول الكبرى ولا سيما الولايات المتحدة والمستعمرات البريطانية تمنع مهاجرة اليابانيين اليها - اذا اعتبرنا ذلك كله فهمنا اضطرار اليابان الى البحث عن منافذ تقيها شر الموت الاقتصادي

على ان ازدهار ابلاد بالاذهين لبس كل ما تشكو منه اليابان . فهي تشكو ايضاً من فلة المواد الاولية لحياتها وهي ضرورية لصاعاتها الكثيرة لا غنى لها عنها بل لا قوام لحياها الاقتصادية من دونها . ولقد نظرت اليابان حولها فوجدت في جهات الشرق الانقى مناجم ومواد اولية مختلفة هي في أشد الاضطرار اليها فكانت سياستها ترمي الى وضع يدها عليها . وهي اما تطلب في المقام الاول ان تسولي على الثروة الطبيعية في تلك الجهات



هذا ما يمسك به اليابانيون مجبراً لحظهم الاستعمارية ولا ريب ان للماهدة التي كانت مستودة بينهم وبين الاسكيز قد جرأهم كثيراً على اتهاج هذه الخطوة . وهذا ما حدا بالولايات المتحدة الى عقد مؤتمر واشتنط وعرضها الاول منه وقف اليابان عند حدها وفتح أبواب الصين لجميع الأمم . ولا ريب ان معظم الحلاف محصور بين الولايات المتحدة واليابان فانهما تتنازعان السيادة على المحيط الباسيفيكي . وستنبأنا الايام عن مصير تلك المشكلة الكثيرة التعقيد

اميل زيدان

اربعة لا يعرف قدرها الا اربعة :

لا يعرف قدر الحياة الا الموتى . ولا قدر الصحة الا المرضى . ولا قدر العافية الا اهل البلاء . ولا يعرف قدر الفنى الا الفقراء

عام سعيد

تلقم الآتية في

يُتَقَدَّرُ سَاسٌ ظَالِمٌ فِي بَدْرِ الْمَادَاتِ وَالنَّالِيَةِ انْتِيادًا أَمْسِي وَفَلَمَّا يَنْصَرُونَ
فِي مَدَنَاتِهَا وَمَرْمَلَعَاتِهَا هِيَ أَلَمْ يَجْعَلُوا يَوْمَ وَمَحْسٌ فِي مَقْتَحِ عَصْرِ جَدِيدِ أَنْ
يَنْصَرِفَ تَقْدِيرُ الْعَادَاتِ وَالنَّالِيَةِ وَيُظَرِّفُهَا بِطَرِّ انْتِقَادٍ يَجِدُ فِي تَجْرِيفِهَا
مِنْ قَائِدِهَا . دَقْدَقَ سَوَاتِ الْآتِيَةِ فِي هَذَا الْفَنِّ انْتِقَادَ لِحْدَى الْمَادَاتِ
. ذَلَالَةُ يَسَارِهَا الظَّلْمِي لَمْ تَكُنْ لَا يَحَارَى فِيهِ [اَصْرَر]

كَلِمَةُ يَتِيَادُهَا النَّاسُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ وَلَا يَضُنُّونَ بِهَا إِلَّا عَلَى الْمُنْشَعِ مَثَوَاتِ
الْمَعْدَادِ . فَإِذَا مَا قَالُوهُ جَدَّتْ الْبُشْمَةُ عَلَى شِفَاهِهِمْ وَمَا لَهُمْ صَاحِبِينَ كَأَنَّمَا هُمْ يَحَارُونَ
طَلَاءَ وَحُومِهِمْ بِلَوْنٍ مَعْنَوِيٍّ قَاتِمٍ كَالْوَنِ أَنْوَابِهِ

مَا أَكْثَرَهَا عَادَاتٍ تَقِيدُنَا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ تَجَعُّلًا مِنَ الْمَهْدِ إِلَى الْعَجْرِ
هَبِيدًا أَلَمْ تَعْرِضْ عَلَيْهَا ثُمَّ تَقْدِرُ أَحْكَامَهَا مَرغِبِينَ . وَبَحُورٌ لِكُلِّ أَنْ يَطْرَحَ عَلَى نَفْسِهِ
هَذَا السُّؤْلُ « أَتَمُكُونُ هُنَا الْحَيَاةَ « حَيَاتِي » حَقِيقَةً وَأَنَا فِيهَا خَاضِعٌ لِمَادَاتِ
وَالْمَعْلُومَاتِ اسْتَخْرَ بِهَا فِي خُلُوقِي ، وَبِحَقِّهَا ذُوقِي ، وَبِئْذِهَا مَطْلُوقِي ، ثُمَّ أَعُودُ
وَأَعُودُ عَلَى نَصُوصِهَا أَمَامَ الْبَشَرِ ١ »

يَتَلَيَّأُ أَمْرُهُ بِقَدْرِ عَرِيزٍ فَيَمِيزُ لَهُ الْأَصْطِلَاحَ مِنْ أَنْوَابِهِ الْوَلَوْنِ وَالْقِمَاشِ وَالْتَفْصِيلِ
وَالطُّوْلِ وَالْعَرْضِ وَالْأَزْوَارِ فَلَا يَتَعَرِّضُ ، وَلَا يَنْزِي ، وَلَا يَنْتَمِلُ ، وَلَا يَتَحَرَّكُ ، وَلَا
يَكِي إِلَّا بِمَوْجِبِ مَشِيئَةٍ يَشْتَهِي الْمَسْجُودَ فِي لَوْنِ الْمَعْدَادِ الرَّهِيهِ . كَأَنَّمَا هُوَ قَاصِرٌ
عَنِ الْإِيجَادِ حَسَدَادٌ خَاصٌ يُظَاهَرُ فِيهِ . أَوْ لَا يَظْهَرُ . حَرْنَةُ الصَّادِقِ الْمُبْتَلَى مِنْ
أَعْلَاقِ قُوَّاهِ

إذا خرج المهرزون من بيته فلا زيارات ولا نزه ولا هو يلتقي ضيف المراتي أماله . عليه أن يتشأى كل ممكن لا تتجيم عليه رهبة الموت ، المهابد والمدافن كهبة غدواته وروحاته يتأعها وعلى وجهه علامات اليأس والمرارة

وأما في داخل منزله فلا استقبالات رسمية ولا اجتماعات سرور ولا أحاديث إيناس . الأرهاق تحني حوله وخضرة النبات تدبل على شرفته ، وآلات الطرب تفقد نجاة موهبة النطق الموسيقي ، حتى اليان أو الارغن لا يجوز لمسه الا للدرس الجدي ، أو لتوقيع ألحان مندوبة وكنسية - على شريطة ان يكون الموقع وحده لا يحضر بجمله هذا أحد . أما القرطاس فيمسي مخططاً طولاً وعرضاً بخطوط سوداء يجعل القلب لمراًها

كانت هذه الاصطلاحات المألوس على غير ما هي اليوم ، وقد لا يبق منها شيء بعد مرور أعوام . ولكن الناس يتبعونها الآن صاغرين لأن المادة أقوى الأقوياء وأظلم المستبدين

ان المهرزون أحق الناس بالتمزية والعلوى ، لسمعه يجب ان نهى الموسيقى بأعذب الألحان ، وعابه ان يكثر من التره لا لينسى حزنه فالخزن مهذب لا مثل له في نفسه تمنع استرشاده ، وإنما ليذكر ان في الحياة أموراً أخرى غير الحزن والقنوط

الأرب قاتل يقول أن المهرزون من طبعه لا يجبل الى ضيف الألوان القائمة الكثبية . إذا دعوه وشأنه ، دعوه يلبس ما يشاء ويفعل ما يختار ، دعوا النفس تحرك جراحها وتقول كلتها فكل نفس معرفة باللائق والمناسب تفوق بمود اللاتمة الاخلاقية مصافة وحكمة

بل أرى أن حيار الافراح التي يطنطن بها الناس كالنواقيس ومظاهر الحداد

التي يشرونها كالأعلام إنما هي بقايا حمية قديمة من نوع تلك المادة التي تقضي
بمروق المرأة الهندية حية قرب جثة زوجها . وأنى لم يبق من انه سيحيى يوم
فيه يصير لناس أنهم أدبوا من أن يقتلوا الأفاق بطول مواكب الاعراس والحارات
واسلم ذوقاً من أن يحدوا الأرض وما كتبها انه حرى لاحدم ما يجري عباد الله
أجمعين من ولادة ورواح ووقاة

ونبدأ لذلك اليوم الآتي أحبي الآن كل مشح بالسواد ؛ أما السدا
فلم من ميمهم ما يفنيهم عن السلامة والتحيات . أحبي الذين يكون بعيونهم
وأولئك الذين يكون قلوبهم . أحبي كل حزين ، وكل منفرد ، وكل بائس
وكل كئيب . أحبي كلاً منهم متسمة له عاماً مقبلاً أقل حزناً وأوفر هناء من
العام المنصرم

نعم ، الحزين وحده يحب أن يقال « عام سعيد » (م)



الأرض

لجبران خليل جبران

تنبثق الأرض من الأرض كرهاً وفسراً
ثم تسير الأرض فوق الأرض ثيهاً وكبرا
وتقيم الأرض من الأرض القصور والبروج والمباني
وتنشئ الأرض في الأرض الأساطير والتعاليم والشرائع
ثم تلعب الأرض أعمال الأرض فتحوك من حالات الأرض الأشباح والأوهام
والأحلام

ثم راود الناس الأرض اجعل الأرض قنماً يوماً هادئاً عميقاً أبدياً
ثم تادي الأرض قاتلة للأرض - أما الرحم وأما القبر . وسأبقى راحاً وقبراً
حتى تضجول السكواكب وتتحول الشمس الى رماد

الآلات والحضارة

بحث تاريخي اجتماعي اقتصادي

تلب أنظار قرائنا الكرام الى هذا البحث الجليل الذي عدده من أفضل ما طلبناه في فلسفة التاريخ . من مبه غطرت سمواته في حيل الحوادث التاريخية على شكل مبكر يد على طول مع كاتبه الاديب في العلوم الاجتماعية والاقتصادية [المراد]

لو أردنا تعريف الآلات تاريخياً جامعاً مانعاً لما وجدنا أقرب الى الصواب من القول بأنه حيوان صانع الآلات . فبعض افردة تستعمل الآلة فتعصب الغريب بالندر وتضربه بصور الاشجار تحمّلها كما تعمل المعوي ولكنها مع ذلك لا تصنع هذه الآلات وانما تلغظها العاطفاً وتستعملها

وهذا بخلاف الحال عند الانسان فانه يصنع الآلة لتدبير وترسيم سافين حتى اذا طبها بالصورة التي في ذهنه استعملها في الغرض الذي احتجها له . فاما تقرر ذلك ينبغي ان يرى أراً عظيماً للآلات في تاريخ الانسان وباستكناه هذا الامر ونعم علاقته بالآلة التي احسنه تستطيع تعرف نواويس الحضارة التي تكتنفنا الآن كما نستطيع ان استرشد لماضي في المستقبل

١ - الآلة أصل الحرية السياسية

في القرن الرابع عشر طهر في مبادئ القتال أول آلة قوية لا تزال نستعملها الى الان وهي المدفع . وكانت أوروبا ادراك امارات صغيرة يتولى امرها امراء وأشرف مستقلون تربطهم بالملك رابطة واحدة . وكان للامراء اقطاعات يتولون حكمها وتدير شؤونها من غير ما تدخل من الملك . فكانوا يملكون الارض ويسترقون المال ويمارسون الفروسيه ويستعملون القروس والدروع والسيف والحرب يعيشون في اطمح حصنة فاذا اشتد عضاض الحرب وبانت امارات الهزيمة لادوا ليها واستحكموا بها وصبروا على الحصار طويلاً واكثر ما تكون الهزيمة في هذه الحال على المعبر المحاصر لأنه يكون عندئذ معرضاً للهجوم التي يرشها له بالمحاصرون

واستمر هذا « العهد الأقطاعي » مدة طويلة والناس عبيد يسخرهم الامراء والاشراف حتى ظهر المدفع بشير الحضارة وقشذ ونذرهما الآن تلك حصون الامراء وحرر عامة الناس من اغلالهم فحكم بالساواة بين الامير والصلوك قضاة من ذلك الوقت فكرة الحرية السياسية بين عامة الامم ، فقد اعظم الملوك تلك الفرصة الجديدة في احضار الامراء والاشراف واستقلوا بسخط الناس واستنابهم من سلطة الاشراف والامراء فاناروا بهم على حصونهم فارالوها حتى اذا اتوها من ذلك عاد الناس الى الملك فقيدوا سلطته اولاً ثم جعلوا يريدون هذه انبيود حتى اوشكوا ان يزيلوا هذه السلطة . وانما الفضل في كل ذلك طائد الى المدفع الذي اخراج الاشراف من اوكارهم المتبعة ولولاه لما تقدمت الحرية السياسية ولما تمتع الناس بنهار الحضارة

ولقد كانت مصر تبش في ما يشبه العهد الأقطاعي في القرن السادس عشر والقرن السابع عشر وكان المماليك يمتنون في لبلاد لا يقوى احد على هزيمتهم لأن السلاح الشائع في مصر في ذلك الوقت كان سلاح القرون الوسطى . ط جاء نابليون يتقدمه هدير المدافع زالت سلطة المماليك ودالت دولتهم . وحررتنا السياسية انما تنتهى من عهد نابليون

٢ - الات والحضارة

نشر الحلال في العام الماضي مقالاً لأحد الكتّاب الأميركيين أثبت فيه أن المدينة تسير من البلاد الحارة نحو البلاد الباردة . فقد برغ فجر المدينة في الوحة القبلي في مصر ثم انتش نحو الوجه البحري ثم سار الى يديقيا وانتعل منها الى اليونان ثم الى ايطاليا ونجحت موضة القرون الوسطى عن فجر مدينة جديدة في فرنسا انتقلت منها الى انجلترا ثم لم يظهر القرن التاسع عشر حتى ظهرت المانيا التي نكشفت عن مدينة آية هائلة

فكيف حدث ذلك ؟

اذا اشتدت الحرارة او البرودة امتنت الحضارة لأن مكافئة الطبيعة لا تترك مجالاً للتعبير او التدبر في شؤون الاحياء ويختصر الانسان عندئذ على طلب القوة . فذلك لا تنتظر من رجل يعيش في القطب الشمالي وهو يني جدار يقيه من الثلج أن يفكر في ايجاد حضارة . وكذلك الحال قيسن يسكن خط الاستواء

وأما بين هذين الحالين درجات من الحرارة تتباعد لتتبع للاسباب فرصة التفكير والتدبير . وإذا قلت حاجات الانسان قل احتراجه واستعمل النور من الآلات . وإذا كثرت الحاجات كثرت الاحتراجات والآلات فابلاذ الباردة لا يطلق العيش فيها الا مجموعة الآلات التي يمكن الاستغناء عنها في بلاد دافئة

وفي وفرة الآلات عمار البلاد الباردة وفي قلتها حراها وذلك لان حاجات الانسان الذي يقطن قطراً بارداً كثيرة من حيث اليباس والطعام والملبس . يختلف الحال في البلاد الحارة لهذا ابتداء الفين في الوجه القبلي في مصر ثم انتهى في المانيا بعد سنة آلاف سنة كثرت فيها العدد ووفرت الآلات . وهو ينتقل من المانيا الآن الى اسوج وزوج حيث تختار مدينة جديدة عطية لانه اذا كثرت الآلات حلت عن الانسان عبء العمل وأماحت له وقتاً يتتبع فيه بالعلوم والادراف . فالحضارة والتفاة حان ترثمان وتحطان بتقديم الآلات وانحطاطها

وما يلاحظ انه على الرغم من قلة حاجاتها في مصر فان العامل المصري لا يندام الآلات لقوة يشغل اكثر من العامل الانجليزي مع كثرة حاجاته وينشأ من ذلك قلة أوقات الفراغ وما يتلوه ذلك من قلة التفكير والتدبير في شؤون الحضارة والتفاة

ولنضرب مثلاً على ذلك تلك الخطأ الجديدة التي انبثها أوروبا في تعميم الصبيان تعليمياً مجاباً الزاياً . فان هذا العمل لا يستطيع عمله في مصر على الرغم من تلعب حاستنا وعبرتنا على حير الامة . وعلة ذلك عدم وجود الآلات القوية التي نستطيع بها الاستغناء عن عمل الصبيان في الحقول

فان أوروبا لم نعم لتعلم الا بعد أن رأت انها في غنى عن عمل الصبيان لوفرة الآلات . ولذلك فالتعلم اكثر ما يكون انتشاراً الآن في البلاد الصناعية مثل انجلترا ومانيا وأهل ما يكون في البلاد الزراعية مثل اسبانيا حيث يبلغ الاميون نحو سبعين في المائة من السكان

وما يدلك على صدق هذه النظرية انه عند انحطاط الحضارة تراها قد انحصرت

من البلاد الباردة الى البلاد الدافئة . ففقد سقوط القوة الرومانية ومدى عوصى
الفرعون البطلة كانت لمدينة العربية في ازمى اوقتها

٣ - الآلة واساع الدول

من ندر نوارىخ الامم الماضية نحلل له بكل وضوح ان اتساع الدول العظيمة
كان يقف دائماً عند حد لا يتعداه . فكانت الدولة الناهضة التي تستوي على حجة
ممالك حولها بحكمها مدة طويلة أو قصيرة بنسبة قوتها أو ضعفها

وفي الدولة العربية مثال شاهد على ذلك . فقد ابلغ عنها ولا الاطلس
والعرب ثم عقبتهما مصر وبلاد مصر فارس

وسبب ذلك ان آلات المواصلات لم تكن قوية نستطيع احكام ارقابة على
اطراف ابلاد امانية فلم تكن هناك سكك حديدية ولا انفاق ولا قنصون ، ولما
ذهبت عن المسلمين ذهبت الدين عادت النواويس الاجتماعية الى مكائنها وحرى
على الدولة اسياسية ما حرى على الدولة الرومانية من الخفك والاقسام

وتما يريدنا بحيرة في هذا الموضوع ما نراه من المدة بين الولايات المتحدة
الامريكية واوربا . فاوربا لا تريد في المساحة عن الولايات المتحدة وانما صارت
الولايات المتحدة الامريكية امة واحدة على رأس رئيس واحد لأنها انشأت في
طل القرن التاسع عشر الذي ربط اطرافها بالسكك الحديدية ولانفاق والتلفون
والبواخر . ولولا آلات المواصلات هذه لا قسمت دولا مبرة كما هو الحال في
أوربا . وقد كان أسهل على ايبال ان نحكم سار موسيسكو من أن نحكمها وانسطون
لولا السكك الحديدية

وانما كثرت الدول في اوربا لأنها نشأت في عصر لم تكن فيه آلات المواصلات
كافية لتوحيد السكك في الحكومة ومنع الأطراف الثمانية من الاستقلال
وفي اوربا الآن - كدنت أقول في العالم - رعة نحو التوحيد في سياسة والقاد
العروى الدولية وقد أنفت عصبه الامم وكأها حكومة فوق الحكومات . والامس
رداد بأنه بازدياد اساليب المواصلات وتقدم آلاتها رول الفروق الوطنية بين الامم
ويصبح العالم كله « ولايات متحدة » تربطه الطيارات والسكك الحديدية والبواخر
وتسيطر عليه حكومة على العالم . ولعل ما اخفقت الأديان في الحصول عليه من اعداء
العروى الجنسية والدولية تتجج في ايجاده آلات المواصلات

٤ - الآلة والافتراضية

في أوروبا الآن حركة اجتماعية تهزها من أقصاها الى أقصاها هي حركة العمال الاشتراكية التي قضت زعمائها على زمام الاحكام في روسيا وأوشكوا ان يقبضوا على أزمة الحكومات في سائر أوروبا

هذه الحركة التي ستقلب الطبيعة البشرية رأساً على عقب هي نعمة آلات الاتاح التي اخترعت في القرن التاسع عشر . والذي اخترع اللفظة التي تدعى بها في أوروبا لم يكن فيلسوفاً او كاتباً او اديباً وإنما كان صاحب معمل يشغل فيه العامل الى جانب الآلة تنفذ بصيرته الى تلك العلاقة الجديدة بين العامل والآلة فرأى ان مبدأ الملكية كما هو متعارف في زمان قد مضى وقته وحان تعديله أو إلغاؤه . وهو - واسمه روبرت اوين - اول من ابتدع فكرة التعاون بين العمال لمقاومة اصحاب رؤوس المال

وليس هذا محال الدفاع عن الاشتراكية اني اعتقد انها الغاية التي سبتمني اليها تفكير كل ربه يرسم الى العدل والاقتصاد في طرق استغلال قوة البلاد . وإنما افقد الآن يان تأثير الآلة على الفكر الحاضر وتغييرها اعتقاد الناس في عدالة مبدأ الملكية كان الحراف قديماً يصنع الحرف يديه ويطلبه نفسه بمختلف الالوان ويحرقه ويسمه ويحصل من ذلك على كفاف عيشه . ولما كان يستخدم تاملاً فإن حصل ربحاً هذا العامل ان يكون حرافاً يوماً ما وكثيراً ما كان يتحقق رجاؤه . فكان المالك في ذلك الوقت تاملاً وتاجرراً لا يستغله احد

وكان الحائك يبيع يديه على منواله ويبيع ما صنعه من النسيج . ولما كان يستخدم تاملاً فإن حصل ربحاً هذا العامل ان يكون حائكاً يوماً ما وكثيراً ما كان يتحقق رجاؤه

فصاحا القرن التاسع عشر وكثرت الآلات وعظم حجمها انضمت الناس فثنين : فئة أصحاب المعامل وفئة العمال . وزال أمل العمال في أن يكونوا اصحاب معمل لتمتد جمع المال اللازم لشراء الآلات العظيمة . وصار اصحاب المعامل لا يشتغلون . فتغير بذلك مركز العامل الاجتماعي اذ كان قديماً يطعم في ان يكون صاحب معمل فيكونه . اما الآن فلا مجال لهذا الطمع . وكان صاحب المعمل قديماً

لا يحصل الا على الكفاف . اما الآن فصار يجوز الالوف بل للملايين من كد العمال وكدهم

قائلة هي العلة في الاضطرابات الاجتماعية الحاضرة وهي أصل الاشتراكية ومن البعث والجور ان نطبق مبدأ الملكية القديم على طرق الاستغلال الحاضرة فقد تغيرت الاحوال فينبغي ان تتغير المبادئ

• • •

لا أورد ان أبسط في شرح الاشتراكية لأنها ليست موضوع كلامي . فاعود بالقارىء الى بيت العصيد وهو ان الآلة عامل لا بشان به في تمييز مبادئ الجمعية البشرية . فهي أصل الحرية السياسية وكانت المول الذي هدم حصول الاشراف وأزال الحكم الانطاقي وهي البعث الحقيقي على دوام سير المدينة من البلاد الدافئة الى البلاد الباردة والدلائل الحاضرة تبث على الفئس بأنها ستكون عاملاً لتوحيد العالم بتسهيل المواصلات اى حد يريل قيمة الخلود وينمو الوطنيات المبددة بفيض الوطنية العالمية . ثم هي تعمل الآن على تعديل مبدأ الملكية العردية حتى يزول استخدام الانسان للانسان

وكما زالت سلطة الاشراف في أواخر القرون الوسطى فكذلك ستزول سلطة اصحاب رؤوس المال في هذا القرن . ومن يثنى بر

سلامة موسى

لطائف

* كان كسرى ابو شرور يملك مما غلب اليه تهوته ولا ينهك به وكان يقول : تركنا ما نحبه لنستغني عن علاج بما مكروهه

* طر رجل الي معاوية وهو غلام صمير فقال : اني اطس ان هذا الغلام يسود قومه . فسمعت امه هند فقالت : نكلته اذا لم يسد غير قومه

* دخل أبو نصر على عامل الخليفة فقال له العامل : انا انصر انا فانينا كنت من عند الخليفة فيها وفيها ولا نجد مداً من انماها فانرى ؟ فقال له ابو النصر : قد اناك كتابه من الله تعالى قل كتاب الخليفة فيها انيت كنت من اعداه

امبراطور المانيا الجديد

هوغو ستينس

دهنت امبراطورية بروسيا العسكرية وقامت مقامها امبراطورية صناعية وهي الى بسط سلطانها على العالم ليس عن طريق الحرب بل عن طريق التجارة . اما رئيس هذه الامبراطورية ورئيسها الاكبر فاسم هوغو ستينس وهو قاض يده على حياة المانيا الاقتصادية . فدخل هذا مقامه حيدر بان حتر بيرته وسمى العواصم التي رعته الى مركزه العالمي المحرر [

في المانيا اليوم رجل له مقام كبير ليس في نظر مواطنيه وحدهم بل في نظر اكابر السياسة الاوربيين مع انه ليس له مركز سياسي معين . يعني به هوغو ستينس *the man of the hour* الاعني رجال المانيا واعظمهم نفوذاً . فان المطمح على احوال السياسة يعلم ان دوائر الحلفاء تحس رأيه اعظم حساب حتى انه سافر أجيراً الى لندن ليبيّن للحكومة الانكليزية موقف بلاده الاقتصادي في هذا الوقت

ولكي يترك القارىء تنوع الاعمال التي يقوم بها هذا الرجل العجيب نذكر له انه صاحب مناجم لاستخراج الفحم ومن اكبر تجارته وصاحب معامل حديد وولاد وله شركات ملاحية ولوكندات كبيرة وصعف ومحلات عديدة ومصانع للورق وأحراج منسفة وشركات لاستخراج الرهوت وبيع الجلود وصنع آلات وأدوات مختلفة يتعذر احصاؤها . ليس في بلاده تعطيل خارج بلاده أيضاً

وقد قابلته عبر واحد من اصحفائين وكتبوا المقالات عنه وعن آرائه في الازمة العالمية الحاضرة . وهو يصرح للجميع بانه من الخبال على المانيا دفع ما فرضه عليها الحلفاء وانه لا بد من تعديل معاهدة فرساي وان اصل عال العالم رجل السياسة فهم في نظره مصيبة أوروبا ولا خلاص لها الا اذا قضى عليهم .

ومن أخلاقه انه يكره الاعلان عن نفسه فهو رجل عمل وكذا لا يفكر الا بتأليف الشركات وتدير الخطط الصناعية . ففي كل يوم له مشروع وفي كل يوم يضم الى مملكته شركة أو مصنعاً أو منجماً . ومع انه عضو في مجلس الريختاغ الالماني فانه فلما يشكك فيه أو يناقش أحداً من زملائه وأنها يكلم بعض أتماعه التعبير عن

آرامه كما حمار له حمار . وأعرب من ذلك انه يملك عدة حرائد ومحلات ذات شأن وكم قسب تذكر اسمه أو تأتي على تبه من أملاكه وأما يقف الجمهور الا اني على حركته وسكاته في المثلث بظلمة اصعب انظاره له



هوغو ستيفنسون المسمى « امبراطور اليابان الاقتصادي » (على اليسار)

وليس في مظهر الرجل ما يثير عن بوعه فهو في الخمسين من عمره معتدل الهيئة قوي ايده أسود شعر الرأس والذقن زاه يدخل المنزل الذي يقف فيه ويخرج منه كرجل عادي لا يلتفت الانظار ويسدر ان يعف ليكلم أحداً لانه يكره الكلام

ويرجع منشأ ثروته الى جده ووالده فقد كانا من رجال الاعمال المدودين في أيامهما . وبعد ان دوس هونغو اتفق دروسه الاولى ارسل الى مدينة كوبلنز ليتدرب على الاساليب التجارية في محل لاجد تجارها المشهورين . ولكنه لم عكث فيها طويلا اذ رأى مع والده ضرورة احاطته باصول الصناعة التي بنيت عليها ثروة آل ستينس - ألا وهي استخراج الفحم . وبدأ هونغو يعمل في منجم كاجد المال ويعيش مثلهم في جميع الوجوه . ثم دخل مدوسة المناجم في برلين (سنة ١٨٨٩) ثم اشتغل زمناً تحت ادارة والده غير انه أخيراً طلب الاستقلال وهو في الثالثة والعشرين من عمره فأسس محمل « هونغو ستينس » برأس مال ٥٠٠٠٠ مارك (أي ٢٥٠٠ جنيه انكليزي في ذلك الوقت)

ولم يلبث قليلاً حتى نجح وأطلق فشرع يوسع أعماله واشترى عدة مناجم وظلمها أحسن تعليم ثم اشترى بعض معامل الحديد . وعلى هذين الركبتين - الفحم والحديد - شيد بناء مملكةه الصناعية الواسعة الأرجاء . وكانت تقدر ثروته قبل الحرب بأربعين مليون مارك ذهباً (أي مليونين من الجنيهات)

وفي انتهاء الحرب اغتنم العرص التي صنعت له وهو قابض على أهم الصناعات اللازمة للحرب . فضاعف ثروته عدة أضعاف حتى أصبح من المتهفدين اليوم تقديراً ولا سيما ان أعماله امتدت الى خارج ألمانيا وتناولت جميع دوائر الحياة الاقتصادية والاجتماعية . وهو حسن الممانعة للمال المديدين الذين يعملون في مصانعه وقد عين لهم أخيراً حصصاً من الأرباح

ولا يزال هونغو سيبس نشطاً قوياً مداماً وهو في كل يوم يقوي مركزه ويدعم ثروته ولا يدري الا الله مال هذا البناء الاقتصادي العظيم

الحلال

هو خير هدية تقدمها الى اهلك وأصدقائك اذ تصلهم أجراء السنة شهراً بعد شهر فيذكرونك ويذكرونك ففكك

على اطلال الحمراء

لائس الخوري القنسي

في السنة ١٤٩٢ سقطت غرناطة العربية في يد الأسبان وبسطوا عليها كلهم على القصر من بلاد الأندلس ولم يبق من حصاره فيها الا طولول نافذة وآثار مائدة . أهدى قصر الحمراء الذي كان مقراً لآخر ملوك العرب في تلك الامماد

في السنة التي يبدأ منها الطرج الحديث - السنة التي اكتشفت فيها أميركا - خرج السلطان أبو عبد الله أي الحسن من قصره حتى اذا اقترب من المنكب الظاهري فريده وابتدأ لا فصد لها ملطاح الحمراء ثم ركب جواده الى جبل مطن على لمدنة وكانت فائقته تنتظره هناك فلما أشرف عليها ندس في سالف مجده في فكي - ولا يزال الأسبان الى اليوم يسمون تلك المعصرة التي وسم عليها مودعاً عرفه ومجده « آخر صبرات طغري »

أجل ، على طول الحمراء وبين أعمشها التي شهدت عهد الشريفين كما شهدت سقوطهم وغلت روح متأنية متألة مارحاً عبراتي حبرات ذلك العهد للزمن [الباطم]

وقفت فوق الحباك يوماً ولقمت مالت الى المنبر
والحجر وهو والافق يزهو بشوه الاحمر لتقشيب
هلكت يا شمس هل راك من بعد ان يحنى مساك

يا شمس هل تذكرين عهداً قد كان يفت عن جارات
ايام كان ابن الشرق يبه بته عملاً على الزمان
لله ما حل في وجوع كانت قدماً على مساك

عودي اليها نري طولولا وحولها اقوم واقعدونا
خلت وجوع الليل ولست كوالماً تكم السوا
فانكي مني يا دكا اني على ربيع الجساء بال

على ملوك الشرق سلوا وشيدوا الجهد في الائم
فأزهر العلم في حمام مبدأ داجي الظلام
رخاء منه في القرب شمس بهاؤها يزودي بهاك

ان تفرني فاحملني سلاماً الى طئول لم درامي
في قلب اسبانيا وفولي يا روح ابطالها المظالم
الجلل في الشرق قد دهاه وانت في الغرب ما دهاك

ما حل بالجامع اكبر ومجد مجد الرحمن فيه (١)
وابن قصر الخراء يروي لنا حديثاً عن ساكنيه
اخفى عليهم صرف القبالي واحترمتهم ايدي الهلاك

لم يبق منهم غير رسوم سائف الحمد شاهدان
رسوم مجد اضاء حياً والغرب يسري في العليات
وطاول لشهب في علاه حق تعالى فوق السهاك

ثم هوى محدم وأسمى حلالهم مالي الاهداب
وانهد صرح بنوه قدماً بالمتربيات والحراب
وصادم صائد الوادي كالطير تصطاد بالسهاب

بأنه غرناطة اصدى من الحوا ب وأصحي لما أقول
ألم تزلزل منك الروامي ت هوى عرشك الاثيل
وصيغ الملك ما نناه آواز الصيد في حالك

اني اراه والدمع يجري من فوق خديه مستهلاً
حتى دنا مطرفاً كبيراً من فردشد وازابلا
وقال هذا مفتاح ملك لم يبق في فيه من ملك (٢)

مفتاح قصر الخراء اني د اليوم عه في الارض ناني
قاسمك مني وشيدا منار العدل والاحاد (٣)

(١) عبد الرحمن الاول مؤسس قرطبة مشهور (٢) ملك النفي عوامه او ما يسمى عليه فيه (٣) هذا كلاما للرومي والهدية على المؤرخين

بذا قضى باري البرايا وستة الفجر والعراك

ثم جرى لتلال يسدو على جواد له نيل
حتى ارتقى ذروة فلما اطل منها على السهول
رما اليها والروض زهو والطير تشدو على الاراك

فان من حرقه ابيك الى على سالف المهود
وقال اوام ابن عزى بنته لي ههنا جدودي
غرامة ابكي على شبابي فليس لي بد ان اراك

ويا زمن الحنا وداعاً اني سأنفي بلا هناه
في كل واحد اهدم حرماً وليس لي قط من رجاء
حتى تشق الالام رمي وفيه اسي بلا حراك

ثم نوارى عنها كئيباً وصدره كالطى الشديد
وما رأته بعده اليالي لتبقى من سبى عميد
يا شرق مات الرجال فلكي لاني عليهم ذا اليوم بك
انيس الحوري للقدمي

إذا

أما ابني المرء اناه الشر يطلبه من كل ناحية

إذا استطالت ايدي المال بمحق الاختلال بيوت المال والاموال

إذا تحك سلطان الهوى هدم اركان القوى

إذا وافق هواك رشادك فقد احرزت معادك

إذا تم العقل قص الكلام

إذا زابد الانسان فضلاً في نفسه انتم من عدوه

الادب العربي في أميركا

صدور مجموعة « الرابطة القلمية »

للهزة الادبية اليوم مراكر مختلفة في البلاد العربية وفي المهاجر ولها في كل منها مميزات وصفات تختلف باختلاف البيئات واختلاف الطبائع والثرعات . على ان نشاطها واحد في جميع الجهات فان دلائل النهوض ظاهرة جليلة في آثار الناطقين بانضاد في كل مكان - على ما بينهم من المسافات الشاسعة والمعنوية . وما حيوية الامة الا مظهر لحياة الامة وما يحول في صدرها من المواطن والاماني والرجيات

انت جامعة « الامة العربية » تقاوم ملايين من الناس يخشون في المجلس والمذهب والمزاج النفسي . ولكنها كافية مع ذلك - انا خدمت وتعمدت - طمع شملهم ولأبلى بينهم واعاء روح التعاون والتعااض فيهم . قلنا « اذا خدمت وتعمدت » لان التامل في هذه النهضة يرى عناصرها مبعثرة مشتتة تختفر الى دبط تربط العالمين بها في مختلف الافطار بل تفتقر الى تمارقهم وتمازجهم وتبادلهم الهائنة . فان النهضة الادبية في مصر تكاد تكون مستقلة عنها في سوريا . وهذه تكاد تكون مستقلة عن نهضة العراق ونوس والجزائر ومراكش وغيرها

على اننا نتفق ان الزمن الذي تسو فيه هذه الجامعة ليس بعيد بل نعتقد اننا مقبلون على عصر يشمر فيه ان مصر وان سوريا وان العراق وكل الناطقين بانضاد حيثما كانوا بقوة الرابطة التي تربطهم يستيقنون بها على اصلاح أمورهم والنهوض بآدمهم الى أرفع المراتب

اقد سقنا هذا تمهيداً لما نريده من لقت الانظار الى شأن النهضة الادبية العامة اليوم في أميركا الشمالية بفضل جملة من الادباء الشغبيين بالادب لدائمه أطلقوا على الهيئة التي تضمهم اسم « الرابطة القلمية » فقد اصدروا احياناً مجموعة من آثارهم ثم عن رغبتهم في ترقية الادب المصري ودعمه في طريق الحياة والنمو والارتقاء . وعهد « الرابطة القلمية » هو جبران خليل جبران الشاعر التائر الذي أتبع لللال

غير مرة تشر نمدح بديعة من قفء (وله في هذا الجزء أيضاً مقالة شيعية) . وتتماز
 النهضة الادبية التي قامت بها «الرائحة الفضية» مخرجها المؤلف من الاساليب
 وعيافها الجلود والتقليد في طرق الكتابة ورغبتها في الابتداع والاشكار والاستسط .
 وليس أدل على أعراض هذه الحمية مما جاء في برنامجها الذي أصدرته احيراً فقد
 انتهت بتوبيخ حدوت فيه الادب الصحيح ومرايه قنطع منه ما يأتي :



نحن نعتقد بأن الادب دأمة من اهم دعائم العمران وهن الادباء مصايح الامم
 وقرادها . وكما ان ليس كل ما سطر بمداد على قرطاس ادباً . كذلك ليس كل من حرد
 مدالاً او نظم قصيدة موزونة بالادب . فالادب الذي يشتهره هو الادب الذي يستند
 لمصدر من تربة احياء وبورها وهوائه وتنتي يري الامة وحياً اعقب ليحب اليها وجباً اجل
 منه ببافه ما كمن فيها من الشوق والطبوح الى الحق والخير والعدل . وتتلخ ما بأسفل
 فيها من دليل اذلثر والادمان الى العظم والنعامة باثت . والانصاف عن القبيح . لذلك
 فالادب الذي سكره هو الادب الذي خض برقة الحس . اودقة الفكر . وسد النظر الى
 تروح الحياة ونظمها وعمدوة عليان والاصحاح مما تحمته احياء في قفء من التأنيد . ومن
 توفرت فيه هذه الصفات او بعضها كان لسأناً من ينمرون ولا قوة لهم للاصلاح من شعورهم
 وعراً من ثم يمرون ولا يصرون . وسد ما لم لهم اذن ولا يسعون فهو مصاح ان هم
 اقل منه مواهب . وقلة من هم اقل منه حيرة ومقدرة

وعما ان لا جهود في الحياة . بل تنجب دائم وانتقل من حالة الى حالة . فالادب الذي
 يستند غذاءه من الحياة اذا ما تخلف عنها وقصر عن هوائها في سبيلها نذته الحياة وبركتته
 مستغماً لا خير منه الا تصفاد والمخترات

ولسوء حفظنا ان ادانا العربية فصرت عن مجازاة الحياة لاجيال كثيرة فكان نصيبها الجود
 والجود فقد ميرت بالقرود ونحن لا نجد منة لها سوى منة القدماء . فان تمرنا
 فسلطان حادي الميس . وان يدب فسلطان . كي الاطلاع والهدى وان هزنا الخسة طما
 بالهدوي والاقا . وان مدحتنا ازل الشمس من عرشها . وكما ناسرو . ووطئ عالم
 انزيا . ولجأ امواج الحار . زد على ذلك ان غزلنا تكلف . وكما ناسرو ولا دموح .
 وحاسنا بلا شعور . ومديحنا مغالاة واحتلاق باحتلاق . غذائنا استسنة بلا روح لاسها
 تحول تقليد القدماء ناسية ان روح مصر وسورا اليوم ليست روح عدنان ونجد وفلسطين
 واليمن او بغداد او غرناطة او اشبيلية منذ ألف او اثني سنة . . .



أما «مجموعة الاربعة الفضية لسنة ١٩٢١» التي أشرنا اليها فيما تقدم قلنا
 تحوي مغالات وقصائد وقصصاً وقطعاً ادبية مختلفة من افلام أعصابها وهم : ايليا

أو ماضي ، جبران خليل جبران ، رشيد أبو ، عبد المسيح حداد ، مخائيل
 نصيب ، ندوة حداد ، نسيم عريضة ، وديع باحوط ، ولیم كاتسغليس ، واتنا حد
 صدور هذه المجموعة حادثاً أدبياً وإن يكن معظم ما جاء فيها قد نشر قبلاً في
 جرائد ومجلات مختلفة . فإن جملة وترتيبه وتنسيقه قد أتاح للقائدين الحصول على
 صورة واضحة للنهضة الأدبية في أميركا . فإن « المجموعة » التي نحن بصددھا مرآة
 تتجلى فيها روح أولئك الأدباء الناضجين المنتمين نخبة وساحة

وأول ما يلفت النظر في هذه المجموعة ما يدل من العناية في طبعتها وترتيبها .
 فقد جاءت أليفة الشكل جميلة المظهر . وهذا أمرٌ كثيراً ما يغفله طابعو الكتب
 العربية إذ يهتمون شكلها الخارجي مع أن لهذا الشكل أثراً كبيراً في نفس القارئ .
 وقد يكون مرغباً له في الاطلاع على الكتاب الذي يمرض عليه كما أن وداعة الشكل
 قد تنفّر من أفيد المؤلفات وأعظمها شأناً



وقد كان يود أن تأتي على أمانة وإتقان على قبة هذه المجموعة ولكننا
 لضيق المقام . مضطرون إلى الاختصار على القليل من ذلك . ولا بد لنا من الإشارة
 إلى المقدمة التي كتبها مخائيل سيمه فقد أعجبنا منها بتحديدہ للادب بقوله :

« أذن ، فالادب الذي هو أدب ، ليس إلا رسولاً بين قس الكتب وقس
 سواء والادب الذي يستحق أن يدعى أدباً هو من يزود رسوله من قلبه ولبه »
 هذا هو الغرض الذي وضعه نصب أعينهم أعضاء « الرابطة الفنية » . وهذا
 عن ما استفد منهم الأكبر على النهضة الحاضرة قائم يرمون في انقام الأول إلى
 طرق الادب عن سبيل النفس والمطبعة والشعور



وفيما يلي مختارات وجيزة من تلك المجموعة ينطبق عليها هذا الوصف للادب
 تمام الانطباق

مقتطفات

من مجموعة « الرابطة القلمية »

الشهرة طيران خليل جبران

كنت في الجبر سطرًا على الرمل
أودعته كل روحي مع القمل
وعدت في المد أقرا واسنجل
فلم أجد في الدواطي سوى جهلي

• • •

من مذكرات سكوت لطايل نصية

• الكلام مروح بالصدق والكذب أما الصمت فصدق لا غش فيه
• ... ليت شعري ماذا كان يحل بالناس لو افاقوا ذات صباح و سى كل منهم
اسمه وامم سواء ... الشعر يكف عن النظم لأر الناس لا يربون من الساطم
فلا يمدحون ولا يذمون . وسكاتب يتبع عن الكنة ، لأن اسمه لا يدون بين
اسماء الكتّاب . والصور لا يصوره ، إذ لا تدول اسمه إلا سنة والصحف وأدا
أجاد في تصويره فيصحب الناس بصورته إنما لا يحولون هذه من واحة فلا . ولناجر
يكف عن الأنجر لأنه لا يقدرا أن يمان في الجرائد اسمه ويضعه المفردة
بأوصافها الكاملة . ولناجر يحجم عن قيادة العسكر لأنه إذا ظفر فلا أحد يقول
قد ظفر العسكر العالاني بقيادة العائد العالاني
• أما والنجوم - طليخ واستاد . فيها رأيت مجد حالي ومنها عرفت عظمي
كفكر وحفاري كزباب

• قاعة الجسد قضية . أما قاعة الروح فخرجة

• ... من هو الله ؟ وإن هو ؟

كيف يقدر المحدود أن يسبر عن غير المحدود ؟ اللغة البشرية مقيدة بمحدود
مطلوبة فكيف يمكن أن تصف ما لا حدود له ؟ أم الفكر فهو غير محدود لذلك يقدر

ان يدرك الله . ولا وصول للفكر الى الله سوى بالتأمل والسكوت . لان كثرة الكلام ملهاه للفكر . والبشر يهرون من السكوت ومن التأمل . ولذلك ترى الآلاف والملايين من الذين يتدبرون باسم الله لا يعرفون الله لانهم لم يدركوه بالتأمل والسكوت . لم يجدوه في انفسهم . ولو عرف انفسهم الله لما قسموه الى عبراني ومسيحي وبوذي وبرهمي واسلامي ودوزي ووثني ، ولا اهرق انسان دم انسان ولا اجنس انسان انساناً من أجل الله . وما اتهم البشر بعضهم على بعض لاجل الاديان الا لانهم حاولوا المستحيل فحدوا ما لا يحدد بلغاتهم المحدودة وقاسوا ما لا يقاس بمقاييس بشرية ارضية



سنة ٢٥٧٠ لوليم كاتاليس

(من خطبة خيالية لاحد فطلاب العلم بعد خمسة قرون)

... وهنابدولي ملاحظة أخرى غير مختصة بخطبهم فهي تشمل أيضاً كتبهم وشعرهم الا انهم القليل من السامعين المولدين وهو التشابه العظيم في افقهم حتى ان اكثرهم كان يردد عبارات وحملات واحدة وينهج الاسلوب عينه الذي ينهجه سواء . وهذا يدل على امرين . اما ان المواصفات لم تكن موجودة ابداً فلم يدرك احدهم بما كتب الاخر وهذا مردود تاريخي ومنطقي لا بهل تكرار توارث الخواطر حتى في اللفظ . واما انهم كانوا راسخين في قيود التقليد العقم والسرقة الادبية وهذا الاصح . وقد قال الاستاذ الجرب حسن التافهي في كتابه الجليل « تأثير الاديان في لصور المظلمة » ما معناه :

اما كون انشاء اللغة العربية اكثر استعلاءً لتמיד من معاصريهم فلا سباب كثيرة . أهمها تأثير الاديان عليهم فالايمان كما كانوا يفهمونها في تلك الايام الحرة كانت شديدة التحفظ بحرفية تمايلها لا ترتاح الى البحث وتحرم الجدال . عدوة الاستقلال وحرية القول . وقد رسخت تمايلها المشوهة بالتفسير والتأويل في قلوب الشرقيين وقوسهم رسوخ المرض المضال في الجسم التحيل اما الفرق بينهم وبين المريض هو ان المريض يكره علة ويصمى للتخلص منها اما هم فكانوا شديدي التمسك بملتهم يتعصبون لها ويصلون من رام مداواتهم وبراءهم منها . ولذلك ولما

كانت اديانهم مقلدة ومحاصرة نشأوا على التمايد واخوف من كل جديد وان كان
فيه التقدم والاصلاح

نحن لا يلبا أبي ماضي

كم خضضنا الجناح للبعاضينا وعذرتهم فما عذرونا
خبرهم ، يا أيها المائلونا ، انا نحن معشر الشعراء

يتجلى من النبوة فينا

ذكرهم ، قرب خبر كبير فعله الهداة بالتذكير
انما الناس من تراب وثور بنو الثور يجدون النور

وبنو الطين يجدون الطين

فيل عنا : قصورنا من هباء تلالني في ضحوة ومساء
أر سطور بالماء فوق الماء لو سكنتم قصورنا بضع ساعة

لنسبتم شهورك والسنينا

لو دخلتم هياكل الالهام وسبحتم في عالم الاحلام
واجتليتم سر الخيال السامي وعزتم كما عرفنا الله

لحررتهم اماننا ساجدين

الدرويش رشيد أيوب

دعته الاماني غلبي الربوع وسار وفي النفس شيء كثير
وفي الصدر بين حنايا الضلوع ليل الاماني فؤاد كبير

لحقت المطايا وخاض البحار ومررت ليلك وكرت سنون
ولم يرجع

وانق عصاه وحط الرحال بارض الاشواش والاشبل
ثم عليه فصال الرجال كما نمت الرمح بالمتدل

وداح يني بصفو الزمان غناه بالابل فوق القصور
على سعي

فرقت سمود ، وجاءت محوس «وقد وصل الدهر صبغ الشباب»
فعلت نقماً رمتها البؤس يمحرموم علاء الضباب :
أي نفس ، صبراً لحكم القضاء . ويا نفس مهيا دعتك الشجون

فلا تجزي !

فيا بك نفسي بنت الخلود تخاف الخلود وتأتي الذهب !
وتلقي الخفوق عراء الخلود انخس التراب ان هذا التراب !
ومات المسافر في حيرة بمعنى الحياة وصر المنون

ولم يرجع

أي حيرة الحمي ، ابن الطريق ؟ فاني صلت من المنزل
لقد كانت لي في حماكم رفيق من اللهد في الزمن الاول
نفصوا السيور وفيها المموج غار مؤدي بتلك السيور

وفي الادمع

وقالوا : رأينا شريداً يحول يبدأ عن الناس في معزل
يبست البالي يؤم الطول ويسكن على عهد الاول
فعلنا : دعوه عراء جنوب ومرت ليال وكرت سنون

ولم يرجع

ان انا مت لتدوه حناد

اما ان مت أصبحاني ادنوا حسدي في بقعة المريج الخصب
حيثما الببل يشكو مائلا كيفما مال به الحسن الطيب
حيثما الجدول يجري ماكما يسمع الحبوب انات الكتيب
حيثما لصفاف يحي رأسه شبه من أضاء هجران الحبيب
حيثما رعى المواشي حرة لا تخاف القدر من وحش وذئب
واذا شتم مناجاني اجلسوا حول قفري ساعة عند المصيب
لا توحوا قراقي حرة انا من يكره أصوات النحيب
لا تظنوا القبر به غربة ليس من في صحبة القبر غريب
عمثت في الدنيا زماناً لم أجد احداً في الناس ادعوه قريب

مشارب القهوة

ها وهناك

نقص كاتب هذا الفن الصحلي المعروف توفيق الخدي حبيب معظم السند لخاصية
سائما في اورد متفلا بين مدنها قيسر له في هذه الانباء درس مدائع السموب
والوقوف على احوالها المختلفة . وقد حظرت له «الاحداث بشا» «القهوات»
و مشارب القهوة التي اهدا في اورد وقارها بما يملأها من جميع ذلك في هذا
القال الطي . وورد لو يواضعا قراؤنا في لجهاد السيدة عما يشهد به من هذا
القبيل [المهر]

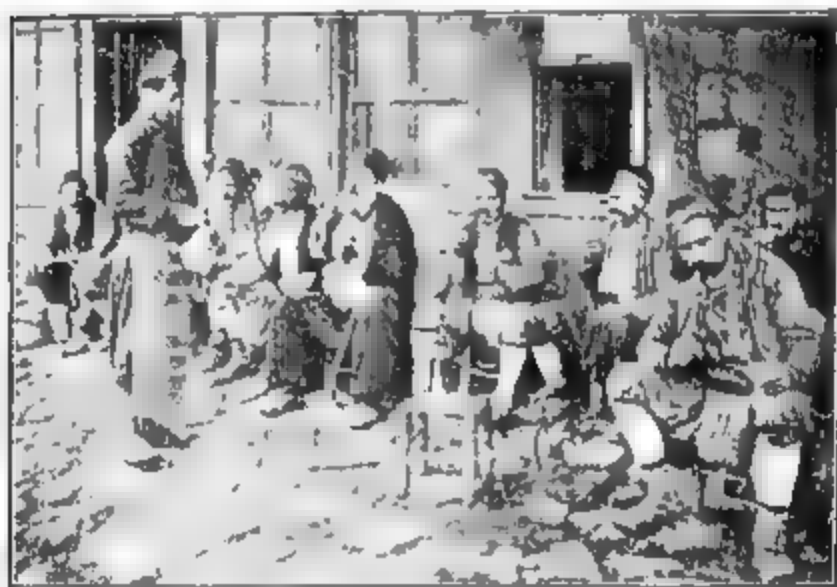
مشارب القهوة او هي الابدية العامة مظهر من مظاهر المدنية ، وعلامة يمكنك
أن تحكم بها على درجة وفي حيي مخصوص او مدينة وتعرف مكانة من بشؤون هذه
القهوة او تلك ودوقهم

ويفوق بعض الباحثين في تاريخ مشارب القهوة ان هذا النوع من الابدية قد
اشا بشكله المعروف في مكة (المسكرمة) على أثر ظهور الدين الاسلامي . فان كبار
الذين اعتنقوا هذا الدين رأوا ان المساجد لا تصلح لان تكون محالاً للنقاششة وانظر
في انشؤون العامة ويؤمنهم أصدر من أن نزع جمهوراً من المتكلمين في هذه
الشؤون فاتهموا « مشارب القهوة » مقرأً للمساجلة والسحر . وكان بعضهم اذا ما
انهموا من النقاششة انصرفوا الى التسلي بالثناء أو لعب الشطرنج او غير ذلك . ومن
بلاد العرب انتقلت مشارب القهوة الى مصر وسوريا وغيرها من البلاد التي
دخلها العرب فاتحين (١)

وكان تناول القهوة مثاراً لتخلاف بين علماء المسلمين وقهنتهم . « فم قاتل بجلها
يرى انها الشراب لظهور المباركة على اربابها ، للوحية للنشاط والاعانة على ذكر الله
تعالى وعمل العبادة لاطلاها . ومن قاتل بحمرتها مفرط في دمه والتشجيع على

(١) العدد الخامس من مجلة الاولى مجلة ممثل شكولاته توبر الصادر في مدينة يرن
(سويسرا) في شهر نوفمبر سنة ١٩٢٠ . وايضاً نفوس لاروس

شرابها . وكثر فيها من الجانيين التصانيف والفتاوى . وبالغ القائل بحرمتها فادعى أنها من الحمر وقاسها بها وسأوى . وبعضهم نسب إليها الاضرار بالعقل والبدن الى غير ذلك من الدعاوي والتعصبات من الحائنين . فهاجت جهود الشياطين . وبلغ الزمام لما فرغ من شلوها بمحشر يوم القيامة ووجهه أسود من أسافل أوابها « الى آخر ما كتبه الشيخ عبد القادر بن محمد الاصاري الحراري الحنفي من علماء القرن العاشر الهجري في كتابه « عمدة الصوة في حل الفهوة »



مروة في الاساءة

وما قاله بعض أدماهم في مدحها والتمني نقاولا في مشاربها :

مرج على الفهوة في حلها	فالقطب قد حب شدماها
حان حكي الجنة في بسطها	ورقة البش واخلوانها
وقهوة لا عم تقى ادا	قالك الساقى بفتحها
شراب اهل افة فيها الشفا	جواب من يسأل عن شاتها
بماثا نسل احكدارنا	ومحرق الهسم شربها
يقول من ابصر كاثونها	اف على الحمر وأدناها

ويجوز بفضل في إنشاء مشرب القهوة الأول في الاستانة الى اثين من
الدوريين يدعى أحدهما حكيم والثاني شمس . فاقبل على هذه القهوة نخبة اهل
الطبقة الوسطى من الاقدية والتجار والضباط ووجان القضاء . ولكن كبار رجال
الدين لم يرضوا عنها . فكأوا يطنون سخطهم عليها في خطبهم للتحفة . كما ان أحد
الملاطيين كان يحاف من بشئ قهوة ومن يشونها بثايب عصا على القديسين

ولم يعرف الاوريون مشارب القهوة الا منذ ثلاثة قرون فاطمعوها عليها الاسم
الغربي محرفاً Caffè



قهوة فرنسية في القرن السابع عشر

وفي منتصف الحيل السادس عشر تحول تاجر اسكيزي اسمه ادواردس في
بلاد المشرق . وعاد الى لندن في سنة ١٦٧٢ وأتأ مشرباً للقهوة اطلق عليه
اسم Coffee - House في حي دير القديس ميخائيل . وفي حين هذه الدهوة انشئت
قهوة مرجينيا وهي من القهوات للعودة بفخامتها في العاصمة الانكليزية

ولم تفض ثلاث سنوات على إنشاء قهوة المستر ادواردس حتى بلغ عدد مشارب
القهوة في انكلترا ثلاثة آلاف فقصرو ولاية الامر قراراً تعطيهم لانها أصبحت
مليحاً بالاحزاب المعادية للملك تشارلس الثاني

وتكاثرت مشارب القهوة في مدينة فينسيا لوفرة عدد المترددين عليها من المشتغلين بالتجارة بين الشرق والغرب

وأول قهوة حرما انشئت سنة ١٦٥٤ في نمر مارسلينا . ثم انشأ أرمني اسمه حرمحوار قهوة في حي سان جرمان بمدينة باريس . وتبعه إيطالي اسمه كوتالي فأنشأ قهوة في شارع ده فوسيه Rue des osses لمام مرشح الكوميديا الفرنسي . وفيها كان يجتمع ديدرو وكريبون وروسو . ولا يزال هذه القهوة قائمة في مكانها حتى اليوم . وكان على مقربة منها قهوة اسمها قهوة بولير . وقد أطلق عليها اسم هذا الكاتب الكبير لأنه كان من زبائنها الممدودين وهكذا انتشرت مشارب القهوة في مختلف أوربا وأصبح لقهوات كل مملكة سمة خاصة بها

وبعد أن كان شراب الين هو كل ما يقدم في القهوات قال كلمة « قهوة » أصبحت عنواناً لكل ناد عام تشرب فيه القهوة وبعية المعليات وأنواع المشروبات الروحية والمبردات والمنشجات والحلوى

ويعد مصمم هذه الأبنية أعامة - سواه كانت صبرة أم كبيرة - من دعائم النهضة الفكرية والسياسية في أوربا . فهي أدت الخطط راعيت الخطب وأثرت الخواطر . فكان ما كان من الاعلايات المعروفة . ولا سيما في القرن الثامن عشر

ملاحظات شخصية

وفي السنة الماضية قضيت سبعة أشهر متجولاً في فرنسا وألمانيا وإيطاليا وسويسرا فلاحظت فروقاً تذكر في أشكال مشارب القهوة فيها

فالقهوات الكبرى في مدينة باريس وميزة الفرائش كثيرة الزخارف تضاء بالزئيات الكهربائية . وفي بعضها - وعلى الأخص الممتدة على جانبي البولفارات الضخيمة - حوافظ موسيقية وترية صغيرة تطرب الزبائن بصد الطهر وفي المساء . وطبق بعضها مطاعم متوسطة

وقل أن يحلو شارع من شوارع باريس الكبرى من عدد كبير من القهوات الصغرى . وفي هذه القهوات يتناول صغار المستخدمين بطورهم وغناهم وقوفاً . ويتألف الأكل فيها من الشاي والقهوة والكافو والبسكوت والربدة

وتتماز القهوة الكبرى في مدينة ليون بأحتوائها على دورين الأول للقهوة والمشروبات والثاني للأكل

وفي شارع لسانبيير بشر مارسيا فهوات تصارع قهوات باريس فخامة واتساعاً . وفي الأرفعة ولا سيما على مغربة من أروضة المينا فهوات غاية في الحفارة والقدارة يجتمع فيها البجاعة الأفرغيون للأكل ونشر والقهوات في إيطاليا أقل فخامة منها في فرنسا وفي بعض القهوات الإيطالية الكبرى حوكلات موسيعة وزينة . ولكنها



قهوة امم كلزير موت كولم الشهيرة

لا تمزق إلا أثناء اذ يتواجد الى إيطاليا كثيرون من السياح وأخصهم الإنكليز ومن المميزات التي تشترك فيها القهوات الفرنسية والإيطالية أنها تبسط الموائد على الأروضة الممتدة امامها أو حولها . وفي القهوات الصغرى والمتوسطة جهيزات من المعدن الأبيض لتجهيز القهوة بسرعة . وتفت هذه الجهيزات النظر بوفرة ما فيها من المفاتيح والسدد التي تدبرها ايدي الممل بسرعة ووخافة وتقدم أكواب القهوة منها للزائن بحسب تنوع طلبهم وأغان المشروبات في القهوات الصغرى بفرنسا وإيطاليا فبما أحدهما لن

يتناولون حاجتهم وقوفاً وتابعهما لمن يجلسون الى جانب اللوائد . وثاني الثمين صنف اولها قهراً

والقهوات الكبرى في ألمانيا نهاية في الترف والتأنق والالفة . فاليها ادرت طرفك لا يقع الا على الفرش الوثير والصحف العنية . واعلم هذه القهوات دو دورين الاول للمشروبات ومطالعة الصحف والثاني للموسيقى والبلاردو وبمك نظام الشوارع وحندستها في رلين ومسلم المدن الالمانية الكبرى نجد امام القهوات اصغرى والكبرى اصغر الزهر والربحان تؤلف شبه حديقة انيقة صفت فيها المناخذ بشكل بدیع

وتتبع مقاطعات سويسرا الفرنسية نظام القهوات الفرنسية . ففي شوارع جنيف نجد كراسي قهوات مصفوفة في الشوارع ولكنك لا تجد في الداخل ما يهر من الزخارف التي تراها في قهوات باريس أو رلين

وعلى شاملي بحيرة ليمان في جنيف قهوات مشهورتان موسيقاها الفنية وهما قهوة الشمال وقهوة التاج . في ايام الصيف والربيع ترى الواقفين من الاحالي لسماع الموسيقى اكثر من الخالس . وقد لاحظت ان العائلة برمتها - الاب والام والاطفال في عربتهم الصغيرة - محصورون مساء كل يوم ويغفون ساعة أو اكثر متقين المطر بالشامسي للتذود سماع الموسيقى وهم واقفون على رصيف ابصرة واتخذ كثيرون من اعضاء جمعيات الطلبة مشارب القهوة مركزاً لهم . واختصتهم بعض القهوات بناحية خاصة ترف عما علق عليها من شاراتهم

وفي قهوات سويسرا الالمانية - وزورخ على الاخص - مشابهة تامة لقهوات ألمانيا من جهتي المصفاة والنظام ووفرة عدد الصحف . فقد رأيت في قهوة التجارة بزورخ ما يرو على مئة جريدة ومجلة . والمجلات موضوعة داخل علافات سبكة ومرتبة على رفوف حسب لغاتها ومواضيعها

والصبيان من اولاد وبنات يشنون مشارب القهوة . حتى منهم من لا يجاوز العاشرة أو الثانية عشرة يتجمع النادي بمفرده او مع زملائه ويحيطون باللوائد ويتناولون كل ما يقدّم من مأكول ومشروب . ومن الاسف ان عادة التدخين منتشرة بين أعليهم بشكل مدهش

و«البقيش» حتمي في مشارب القهوة كلها في كل مدينة وقطر ما عدا إيطاليا.

فقد علقوا في جميع مشارب القهوة والمطعم والحدائق اعلانات كتب عليها باللغات
الاطالية والفرنسية والانكليزية والاذنية « ممنوع تقديم قهشيش الخادم » .
فالقيمة التي تطلب منك شهاها او في « نونه » محسوب فيها هبة الخادم
مشروب القهوة في مصر

ستعاد مما قرره . بعض مؤرخي المسلمين وادبائهم ان شرب القهوة لم يشتهر في
مصر الا في القرن العاشر للهجرة . قال الشيخ شهاب الدين بن عبد المعز بها



مقهة بديه (مصرية) في زويت (في القرن لثاني)

« ظهرت في سارة الجامع الازهر للمصور بذكر الله تعالى في الشتر الاول من هذا
القرن (العاشر للهجرة) وكانت تشرب في قس الجامع رواق اليمن . يشربها به
النجاريون ومن يسكن معهم في روافقهم من اهل الحرمين الشريفين وكانوا
يملونها في ماحور كبير من الفخار الاحمر ويحترف منها التقيب بسكرجة صلبة
ويستقيم الايمن فالايمن . . . وشربهاها معهم يوحدهاها في ادهاب التماس والسكر
كما قالوا بحيث انها تسهرنا معهم لاني لا محصيا لي ان ضلي الصبح مع الجماعة من
غير تكلف »

ويؤخذ من اقوال مؤلف كتاب « عمدة الصفوة في حل القهوة » المتقدم ذكره انه كان من عشاق القهوة . ولكنه كان مقاوماً لنشائها فقال : « واما الامور المستجدة من هيئة بيوت بلعها واحتياج اهل المخطور فيها مع ذوبها وجماعها واطاعة ما لا يباح الى ذاتها او معها بالافصاف التي اشتهرت بين البرية فلا يبيحها من له أدنى الملم معرفة الاحكام الشرعية . . . »

وفي تاريخ الشيع عبد الرحمن الحبرني - عند كلامه على الحلة لفرنسوية ودخول الاراك مصر - عبارات يؤخذ منها ان مشروب القهوة كانت منتشرة في المدينة (جهات الازهر وما يحيط بها) . وقد اسهب في وصف المطاعم التي الشاعها الفرنسيون في القاهرة ممتدحاً عطاها وما بها من المعدات . مدلساً بذلك على حقيقتين : (الاولى) فذارة مشارب القهوة الوطنية وحقاتها (الثانية) ان مصر لم تكن تعرف طعام المطاعم - ماي شكل كان - قبل دخول الفرنسيين وخمسين سنة مضت كان اهل الطميين العليا والوسطى يستكفون الجلوس في قهوات ويمسكون من العائب . ولكن بعد ان امتلئت القهوات البوانية صرخوا يؤمونها شيئاً شيئاً حتى صارت المحل الوحيد للاجتماعات . بل اتخذها كثيرون مركزاً للأعمال والمقابلات في مواعيد معينة صباحاً ومساء . واختصت فئات من ذوي المصالح المشتركة قهوات معروفة

وبرى الناظر في نشأة الادبية العامة في مصر وتطورها انها تنقسم الى قسمين وطني واجنبى

والقهوات الوطنية أو البهية اقدم الادبية العامة في البلاد . ولا تزال حافظة شكلها منذ عشرات من لسنوات . وهي مركز اجتماع الطبقة الدنيا من الاهالي وجماعة المال ورؤسائهم . وتعرف هذه القهوات بما فيها من علايات القهوة وهي من النحاس الاصفر البراق

وفي بعض القهوات البلدية يجتمع الاهالي اسماع قصص الي ريد وعنتر وغيرها . يقرأ أحدهم بصوت عال ونسمة خافتة وهو جالس على منصة عالية . ولما اشتدت الحركة الوطنية في مصر منذ عشر سنوات ابدت قراءة القصص بقرأة الصحف الوطنية

ومنذ نحو ٣٠ سنة كان تدخين الحشيش مباحاً في قهوات البلدية جهلاً نهاراً

على قارعة الطريق . فلما صادرت الحكومة اسفل الحشاشون الى دور سرية يدخون فيها اذالك السم القتل.

والخمر امدية وطيبة احتصن بإدارتها جماعة من مسيحي مصر (الانباط) . وكما سيرة حقيرة المعاهد شيفة الكؤوس . والمشروب الاساسي فيها هو «المرقي» المستخرج من الزبيب . وقد أخذ كثيرون من اصحاب هذه المحلات ^(١) يحملون اليها بعض المسكرات الاجنبية من الوسكي واسكويك ونغرموت وغيرها

وسبق اليونانيون غيرهم الى انشاء المقهوات السمومية على الطراز الايطالي والفرنسي ^(٢) . وهي معروفة بكراسيها الخيزرانية ومناصدها الرخامية واتساع واجهاتها على الميادين العامة والشوارع الكبرى

وحاول بعضهم انشاء مارات على الطريقة الانكليزية أو الامريكانية يتناول فيها الزبان المشروبات وقوفاً أو جالساً على الكراسي العالية الى جانب «البنت» لم يخلصوا وأوفخوا على ايجاد قاعات جلوس الشالون

والتطور في مشروب القهوة الاجنبية بمصر بسيط جداً قل من يلاحظه . والتغير الجوهرى فيها هو انتشار المقهوات الناحلية واعني بها المقهوات غيبة الشرفة على ميادين عامة . ويمتاز هذه المقهوات بمقاعد الوثيرة ومناصدها المصنوعة من الدش والمطاطة بالمفارش البيضاء وقاعاتها الواسعة وتتمثلها الحيشان مزودة بالاشجار الوارفة المزهرة . وأهم هذه المقهوات : جروني ولبنون وبنز وعما يؤسف له انه لا توجد في اندية مصر العامة موسيقى واقية الا في محل واحد وهو محل حلويات صولت

وقد ساعدت الاندية العامة الحركة الوطنية الاخيرة في مصر فكانت مجماً للخطباء وموزعي النشرات السياسية والمتناقضين في كل مطلب من المطالب المشروعة توفيق حبيب

(١) لا بدى بائنة التبادل الكبرى في العاصمة لم يترك الصرون المرسم منها وظنوا انها اندية العصر فاطفوا عليها اسم (خلوة) ولا يزال بعضهم حتى الان يقول: خلوة شهيد خلوة انيل ا ح

(٢) لا يزال بعضهم وعلى الاخص في الاقاليم يطلق على الاندية العامة اسم (بورصة) ذلك لانقاذهم انها تجمع التجار وأرباب الاموال

الشرق يشكو

يا دهر قمك ضر
 بش الزمن زمان
 قد واج يزدع فيه
 لكننا الصبر فاني
 والبل ان طان عمراً
 ان سامني الدهر غدراً
 او دامتني الرزايا
 اسأت يا غرب ضناً
 وبث رقيب أسري
 وتعرض السح عني
 وان لئت خطوب
 ما شد لي بك أزد
 احذر لسانك عهد
 كم فيه ساد حكم
 لا تحسب السر حسراً
 ولا تظن بكن
 شأن الزمن انتقام
 لا تبقي اليوم صفراً
 ما لي أواني برأ
 ان قت منك ارجي
 او بت اضمر وصلاً
 نبني واعلن صبراً
 ما عدت احفر جهراً
 ولا الخيق وثوقاً
 لو كانت يفل حر
 فيه للودة كفر
 خير ويحصد شر
 ما دام في الصبر أجر
 لا بد يتلوه فجر
 فشيبة الدهر غدر
 فكلني اليوم صبر
 وكل صمك مكر
 لو كانت يمكن أسر
 اكلن في السح وفر
 يوماً وأشكل أمر
 بل شد لي بك أزد
 والشرق ريان نضر
 كم فيه ألف سفر
 قد يفتب السر بسر
 قد يشفع اليسر صبر
 والاتصالات كثر
 فما لك اليوم عبث
 اسفو وما أنت بر
 خيراً تطلع شر
 يوماً بدا لي هجر
 اكلن في الصبر سر
 ان كلن يحضر جهر
 فيمن أفدت وضروا

الأخلاق السياسية

ونظريات العلماء فيها - ٢

أنى الكلام في الجزء الماضي على خلاصة آراء ماكياڤلي في الأخلاق السياسية .
 وفي هذا الجزء نمتة هذا البحث وقد ذكر كانه آراء طائفة من كبار رجال
 القانون والسياسة في هذا الموضوع المظم الثاني { المهر }

لقد علم القراء الكرام ولا شك ان هذا الكهل انما هو « المشترع الخالد »^(١)
 ماكياڤلي بطن فلورنسة الشهير ، وأوراقه المعزة اعلمه انما هي كتابه « الامير »
 لقد درس ماكياڤلي تاريخ العالم ولا سيما تاريخ ايطالية المبرزة عليه درساً
 دقيقاً فاستطاع انه بعض الوعايد التي لم يقدّر على كنهانها ، فصرح بها وعرضها على
 أنظار العالم ؛ وهما هم أولاء السياسة السطواء - في جميع أقطار الأرض وأزمان
 التاريخ - يحملون ماسلها ويسببون عليها ويهيمون بهديها ، كما نأهي وهي أزل عليهم
 من إله السياسة أو هي أمر قدسي سط عليهم من السماء !
 فلماذا كتب ماكياڤلي كتابه ؟ ولماذا نبهه الى اسبون حجباً ؟ ولماذا سارت بذلك
 الركبان في مشارق الأرض ومغربها ؟ ان مثل هذه الاسئلة نحتاج ولا ريب الى
 بحث وغير وأمل دقيق . كلنا نعلم ان الأفكار الناطقة والرأي السقيم لا يعيشان كثيراً
 بل قد نهوى الأفكار الباطلة من أعلى الدرجات التي ترتقيها بأقل من لمع البصر .
 فلماذا . افكار ماكياڤلي ومؤلفاته قد انتشرت بهذه السرعة لدرجة ان لم يكن فيها
 شمة من الخفية التي هي مرة المذاق عند اغلب الناس !

لقد قرأت كتاب « الامير » مراراً فوفقت على شيء ليس بالسير من الاخلاق
 السياسية التي ذكرت فيه ، ثم انخفضت عيني فتذكرت الوقائع التاريخية الخطيرة التي
 حدثت منذ خلق الالمس الى يومنا هذا ، فرأيت ان سياسي العالم سائر ونحو
 « غاية » واحدة لم يتجاوزوها في لحظة واحدة من المحطات ولا أقول في ساعة
 من الساعات - ألا وهي : المصلحة العامة « و « حكمة الحكومة » Raison d'Etat
 و « سلامة البلاد » ؛

وأنى لأذكر ان الأستاذ بلونتلي (١٨٠٨ - ١٨٨١) بحث مرة عن حكمة الحكومة ومبرها تمسراً دقيقاً فقال ما خلاصته : ليست « حكمة الحكومة » بالمكلمة المارعة قاتلارخ شاهد على أنها قد حفت فصح كثير من الأعمال السيئة التي ارتكبها السياسيون خدمة لمصلحة العامة ، بل ارتقا إيها مواءمة لقواعد الاخلاق . ولا شك في أن الفرق بين العمل السيئة المستمدة من : حكمة الحكومة « والأعمال المنكرة التي لا تستند اليها بساعدة كل المساعدة على ان تعرف « حقيقة الشر » بالنظر الى نظام العلم وانتظام الامم والشعوب . قلتر بنجل اسم « فاعله » بصورة غير الصورة التي عجل بها امام « غيره » وذلك اتالو نظراً الى المقاب لرأبناه « شرأ » في نظر المحرم غير ان المجتمع يسمه « خيراً » اذ لولاه لمعت الجرائم وسادت الفوضى وسلبت أموال الناس الى غير ذلك . فالمقاب - وهو شر - اصبح شرطاً للحصول على الخير ا

هذا ولعد احسن التبرير عن هذه الحقيقة التي يخامرها بعض المومنين عند كثير من الناس انشاعر الاماني اشهر « عوثة » *the evil* اذ انطق الشيطان الذي سماه في روايته الشهيرة « هوست » اسم « مستوعس » هذه الكلمة : « اما جزء من تلك العوة التي تريد اشراً وتحمل الخير ! » وفي هذه العبارة الوحيدة من الحقائق الناصعة ما لا يكاد نحمل على احد . وذلك لان الشيطان عند ما يحاول حمل الشر يمسى الناس لاحتياجه ما يحاد الوسائل الكافية لتفاته فاحلدهم لتلك الوسائل انما هو حبر وصلوا اليه بشر الشيطان . . . ويكسار احد أمثلة كثيرة تؤيد هذه الحقيقة . فالذي يرحح بالانسان ان المعائل السلبية غير الكفح الجاطن ضد الشهوات النفسية الديثة ؟ وان الواجب انعام على كل احد ألا يدع الشر ينحكم بالناس بل ان يكالجه مكالفة الانطال حتى يظفر به ويغلب عليه . ولا شك ان الشر مق ما غلب على أموره أصبح آلة يمكن استخدامها للحصول على الخير نفسه . وهذا مما يدعوهم الى ان تنظر الى « فلسفة الشر » نظراً يختلف عن نظر الذين لم يتمتعوا في العلوم السياسية والاجتماعية تصقاً كافياً

ونحن اذاً اسمنا النظر فيما قاله ما كيا قبل ومن جرى مجراه من العلماء السياسيين وأما لهم لم يبيعوا لاحد من الشر « الكونه شرأ » بل اباحوا « عمل الشر »

أن لم يجمعوا طريفاً سواء جوعهم الى « الحرب » (١) فكان اولئك السياسيين يسعون على صيحه « ان الغاية تبرر الوسيلة » (2) et les moyens (3) وهي صيغة قديمة سارت عليها فئة من العلماء السياسيين واللاهوتيين الذين كانوا يستخدمون الشر فيما يحلب النفع وجعلونه حاداً لمصلحة العمومية والمبادئ الحسنة هم ان غلبة السياسي سلامة دولته الداخلية واخرجه فهو يرسل مثل الوسائل التي توصله الى غايته ، السياسي الماكر يسمى في ان تكون وسائله شريرة وحيدة ولكنهما ان لم تمكن فلما عليه إلا ان يفضل سلامة البلاد

ان هذه الاخلاق السياسية قاسية وشديدة وليس في السياسيين اخسهم من ينكر ذلك ولكن يجب على العادل للتصديق ان يجعل الحاكم ان نعم التطرف في الاحوال الاجتماعية الحاضرة وفكر في امكان ترك هذه الاخلاق ثانياً والاتصاف بالاخلاق الفردية الحسنة التي أتت بها الاديان النبوية وأوصى بها حقول الفلاسفة والعلماء . ولا شك ان طرفة في حالة الدول الحاضرة تقتضي عدم امكان ذلك في هذا الوقت . قل السياسي الذي يحاول ان يبدأ نفسه في الانتقال من الاخلاق السياسية الى الاخلاق الشخصية الانسانية يكون قد عمل على حصر ان اذنه وبلاده واحادة حاضرها ومستقبلها . وما ذلك الا لان السياسيين من الأمم الاخرى واقفون بالمرصاد مستظرين صدور مثل هذه « الحموة » ليهجموا على بلاده فيقطعوها ارباً ارباً ويقتسموها غنبة باردة وهناك البلاء البضم انهم ان ترك الاخلاق السياسية والتخلق بالاخلاق الانسانية لم يحسن وهذه بد وانشرية الحاضرة ليست بدوحة نجملها جذرة مثل هذه الاخلاق !

نرى اليوم سباقاً عظيماً بين الدول في البنادق والمدافع والمدرعات والقواصات والطرادات والمدمرات والطائرات والمقاتلات لها من وسائل القتل والتخريب قاي دولة تعلن انها ترغب في أن تخلق بالاخلاق الانسانية فتني الاسطول وتشتت الجيش وتدمر الاسلحة تعيش عيشة حادته تنقسم حلال بين الدول المتعددة التي تراها واقفة بالمرصاد نهباً لان تطلع امثال تلك الدول التي تعذب عليها

(١) « فلما يليني ان يكون له (اي لزامي) حقل سهل فتحول والانتقال حسبما يقتضيه تلك الاحوال ، ولا يترك صنع الحرب ما استطاع ولا يكون قهراً على صنع القتراداء المحتاج اليه » كتب الامير صلحة ١٥٤

الامكار الانسانية مثل الرحمة والرفقة والشفقة والحنان ...

واني لا أذكر ان الدكتور غوستاف لوبون قد بحث مرة في الاخلاق الانسانية وتعدو السير بمقتضاها في كتيب له سماه « آفوريزم » (جوامع الكلم) فقد قال فيه عن « مذهب حب الانسانية » Humanitarianism انه أشد اعداء الاخلاق ومن الصعب وضعه مع القضايا وانه كقاتل ذلك المذهب انحط الاخلاق انهم ادعى ان اوريداد الجرائم في الامة يكون تقدم هذا المذهب فيها . هو في رأيه « يقلل من دواعي الزجر فيضف بذلك ما في السموات من الردع » . وفي هذه البارة من الحقائق ما لا تكاد نخفى على المتأمل

لقد حاول فردريك الاكر ان يفند كتاب الامير قاسم بننديه فوثبر وكس كتابه الذي سماه « آتي ما كيدل » ذاكراً فيه ان الدول مؤلفة من الافراد فيجب ان تحصف باخلاقيهم . ولكننا لو انمنا النظر في هذا الكتاب لرأينا قد كتب وقت اذ كان فردريك « رلياً » « ملأ اصبع » ملكاً » وأسم العرش اجاز لجل كل شيء في سبيل المصلحة العامة . ولقد شهد عليه بلوتشلي انه كان يحافظ على قوله وعهده بصفه « فرداً » ولكنه لم يكن يحسن التصبر بقوله وشرفه حباً بالسلامة السموية وسعادة البلاد . فكانه كان باخلاقيه هذه تليذاً لما كان في « قسلاً » ومعارضاً له « قولاً »

قال بلوتشلي : « ان الرأي العام غريب في حكمه اذ يطع نظره على الظاهر اكثر من الباطن . لقد رآه بحكم حكيم مختلفين على عمليين من جنس واحد يختلف القصد من كل منهما . فلذا ذكرت مثلاً ان قائداً متصراً وقع على معاهدة بشرط فيها تسليم بلدة وعند ما سلمت اليه اخذ ينقض احكام تلك المعاهدة ويمامل اهل تلك البلدة معاهدة « قاسية » يخالف نص المعاهدة ويخل بشروط التسليم . رأيت أن الرأي العام قد ضر من هذه القضية وأخذ يحق على ذلك القائد . غير أن هذا الرأي العام لا يبالي اذا نقض قائد مغلوب احكام معاهدة اخبرت به وبلادها فامل الاقوياء المتغلبين عليه بنفس الفسولة التي عاملوه بها ، بل رآه يستحسن هذا العمل مع انه لا يختلف عن العمل السابق الا بالفساد والباية » ١ . ملخصاً

فيفهم من ذلك ان المقاصد والنتائج تأثيراً كبيراً في تبرير الوسائل والاعمال والحكم عليها . وصحني أيضاً قوله بعد ذلك ما سماه : « لا جنانية في العلم اقبج

من قتل النفس . فإن الأوامر المقدسة التي أعطها البابا غريغوريوس الرابع عشر في استحسان مذبحه القديس برثلماوس لم تطهر قلوب الناس ومخالف التاريخ من تلك المناظر الحراء الغاية وكذلك الاعذار الواهية التي سردها بعضهم في تبرير مجازر شهر ايلول ١٧٩٣ ، قلها لم تنفع أي منصف ابداً . ولكننا نرى مع ذلك في التاريخ القديم والحديث بعض المقاتل التي لا يجرأ احد من المفكرين على استباحها والتفوق منها بل كثيراً ما وأياهم بتصويرها فهم ينفرون برووس على قتله بوليوس فيصر ، ويمدون قتلة بولس الاول امبراطور روسية ضرورة سياسية ، ويمدون يهوديت وشارلوت كوردي على قتلها هولوفرن ومارا . وقد كتب الشاعر الألماني الشهير « شر » رواية غميلة بديعة عن ولهم تل البطل السويسري المعروف ، مع انه قد « قتل » الحاكم الصهي . كل هذا والناس من جهة أخرى يلعنون قاتل هنري الرابع ويمتال ابراهيم بنكول رئيس الولايات المتحدة الاميركية . فيفهم من ذلك ان الناس والتاريخ ايضاً ينفرون في أحكامهم على « المقتل » تبعاً لما قصدت التي قصدت بها ... فاما كانت الجريمة قد تحلص البلاد من المظالم وليس من وسيلة لدفع تلك المظالم الا بها ، واما كان بقاء الظلم في هاتيك الديار ادعى لهلاكها من اتلاف الظالم ، اي اذا كان ذلك الظلم من قبيل ما عير عنه الفيلسوف سينيوزا بقوله « هو كلب غرور قاتلوه » « فالتاريخ يصنف تلك الجريمة ... »

١٥٠ . ملخصاً

فالفهم من كل هذه المبارات هو اننا يجب علينا ان نتم النظر كثيراً عند ما نحاول الحكم على عمل سياسي . فإن الرأي العام والتاريخ ايضاً يمتالن السياسيين في سكونهم عن اعتراف بعض الجرائم في سبيل المصلحة العامة

وعلى ذلك فلتنظر الى اعمال السياسيين التي يستهجنها الاخلاقيون ويزنها بيزان المصلحة العمومية بمجدها « مفنورة » لا « محدودة » لان البشرية واسفاه لم تصل بعد الى درجة يمكنها ان تستحي فيها من مثل هذه الاخلاق

لقد تحسنت الاخلاق القردية الانسانية كثيراً وتغيرت عما كانت عليه قبل آلاف من السنين . وذلك لان الاديان والقرية والمدارس والسجون قد آتت في الافراد تأثيراً كبيراً جعلت حداً بينهم وبين مطالعهم وشهواتهم ولكن الاخلاق الدولية السياسية لم تتغير منذ اوائل اجتهاد الافراد قبائل وشعوباً . فهي في صفة

مختصرة « أخلاق تمر عنه الجوع في يوم شديد الحر فوجد صبيًا جيلًا يرتع في إحدى الواحات ! » . وسبب ذلك على ما يراه أهل العلماء أن الدول ليس لها قانون عام يجبر على طاعته وليس لها محكمة سامية تحكم على المتجاوز بما يقتضيه ذلك لقانون . وليس لها أيضاً « قوة » تقوم بتفيذ ما تحكم به تلك المحكمة . فكيف يتصور أن تصل الأخلاق السياسية إلى مستوى الأخلاق الفردية مع ما بين الجماعة والفرء من الجهل انشراح والعرق العظيم . . .

غير أننا نرى أهل العلم بالمتفيل ، ومؤمل أن يكون للأخلاق السياسية صبيب من الرقيء المسوي ليصبح أن يباء عن الإنسان أنه ذليل شوطاً بعيداً في المدينة وال عمران ووصول إلى درجة فاز بها على عزائمه وكبح بها جماح شهواته التي تضر بمصالح غيره وعاشى على الأرض عبثة الملائكة في السماء !

عطاء أمين

بغداد

——————

عقد من اللالىء

في الامثال الامينية « ان مجموعة من الحكم تشبه عقداً من اللالىء » فوجها إلى مجموعة اختارها كاتب مفكر كبير وهي :

- ١ - كل جهد بعيد الا الجهد الذي يستنده المم والفاق
- ٢ - الجهد صعب الاستكشاف ولا سيما جهل الانسان نفسه
- ٣ - خير مرآة ترى فيها نفسك هي عاكس
- ٤ - لا يدرك حقلوته الا العظيم
- ٥ - لا بد للوصول إلى أي مكان من الابتداء حيث أنت الان
- ٦ - اساس النجاح هو تمييز الامور الجوهرية من غير الجوهرية
- ٧ - ليس في استطاعتك ان تمنع الافكار الشريرة من قرع باب ذهنك وإنما في استطاعتك ان تمنعها من الدخول
- ٨ - الانسان كالدراجة (البيسكل) لا يأمن الثور الا اذا استمر ساراً
- ٩ - الصحة خير مطهر ومعقم
- ١٠ - الاخلاص اشد اقناعاً من النصيحة

كتاب

«كلمات وإشارات»

مقالة بقلم خليل مطران

هذا هو الكتاب الذي أصدرناه مع الجزء الثاني من الهلال وقد منحه إلينا
مؤلفه الكريم باعتباره إحدى الهدايا التي تقدمها اليهم في كل سنة .
ولقد تفضل أديبا الكبير خليل مطران بكتابة هذه الكلمة لهلال . ولم يكن
أجود من شاعر النظم بتعريف أديبة النظم . (المحرر .)

هذا كتاب جديد كتبه سي ، ياله من شعر حي . نشرت فيه خطب التي
ألقاها والحياة في أول ازدهارها . في كان الذي اجتمع بين دفتيه لمر اليان والبديع
الا الصبي والا الريح : الصبي بكل غصنوته والريح بكل خضارته
اقرأ تأخذك أغاريد البلايل وزرعك ألوان الابنة والمياه وتسرك أطلاب
الاعطار

عجبة تلك الربة التي قلبها في فوق طرسها . ما أروعها مبرة عن دقات
حدها وما أصدقها مبرة ما يستعجم على كل فناء غيرها من مكونات نفسها . هذا
إذا قرأت . فاباك وانت مشف آدائك بايات نطقها ومعجزات لغاتها . أما
تبينت مرة كيف تجتمع صورة السماء وزينات الأرض في قطرة فلا يكن لك عجباً
في جف ما تسمع من مي ان يتصل البحر الهداد بكل ما في أوتاده من النصف
والامتداد في نبرة من نبرات صونها الرخيم وقد استعار شيئاً مما لا نهاية به من
وحي ذلك الفؤاد

أريد ان تعرف كتاب «كلمات وإشارات» ؟

اقرأ ذلك الكتاب ولا تكف بما يقال لك عنه مهما ينال في مدحه القائلون
اقرأ هذا الكتاب الجديد واحد الله الى فناء احيت في الجنس الاطيف
الشرقي صادق الامل بالرفي كما انها انفتحت حتى لتتمنين للكبير ان استقره المرأة

هدى لا ضلال وان نهضها اقالة للامم الناطقة بالفساد لا عثار
وان فناء تنصرف الى تثقيف ذهنها ضرور البتة حتى تحيط من متنوعات
العلوم بما احاطت به هي مما نمت عنه خواطرها المحررة وزهر باسنته جواهرها
المفولة والمحررة حتى لتحرز في البلاغة نصب السبق على المبرزين من الادباء وتبلغ في
القصاحة الشأو الذي لم يلقه عندنا صفوة الخطباء ، ان فناء ذلك بعض شأنها وهذا
الكتاب مثال يانها واحد المتناوين على ما سيكون في المد العالي مكانها ليقف عن
ايضاها حقها بلا مراة ان تعدد من لآلى الاطراء ما يماس اكرم اللآلى في عقود
الامبرات ونيجان الامراء
خليل مطران

كلمات

لبعض المشهورين

ان الناس يحدوني على ما اوتيت من موهبة ولكنهم لا يدركون عنايتي
واهتمامي المستديمين للاحتياط بالمستوى الذي رفعتني اليه شهرتي
كاروزو المسمى الشهير (المتوفى أخيراً)
حيث لا أغنياء لا تجد الا فقراء بل فقراء جداً
ولتر راتمو (الوزير الالماني)
ساعة تحدث افضل في ازالة سوء التفاهم من محمول عربية من الوثائق
والمذكرات
لويج جورج
تدل الدلائل على انه بدلا من ان يرتفع الرجال في آدابهم الى مستوى النساء
اخذت نساء تهبط الى مستوى الرجال
كلارا برنيد (ضابطة البوليس في مدينة انديانا بوليس اميركا)
لا يكون الانسان سعيداً الا متى تعلم أن ينسى السعادة
دون ماركيس (كاتب اميركي)
اكثر ذوي العواطف الرقيقة يتسرعون بمس عواطفك خوفاً من ان تسبقهم
ومس عواطفهم
جبران خليل جبران

البرغوث

بقلم صاحب السعادة الدكتور سليم موصلي باشا

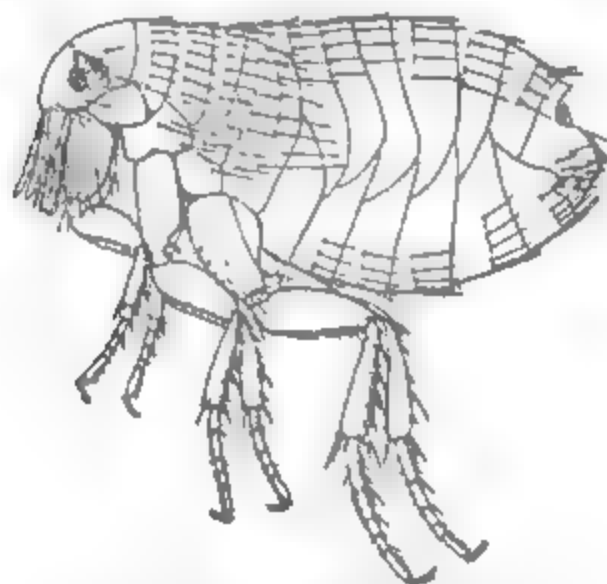
من الحشرات التي تصير بالادمية والحيوانات والطيور ولا سيما الداجنة منها
حشرة مدعى البرغوث قسما يخطر بالبال ان تكون أدبتها بيضة الى درجة تجعل
الضايه ها واحدة. غير انه متى علمنا ان الطاعون لا ينتشر في الناس ولا هم
يساون الا بالبرغوث حرنا وتساءلنا كيف ان حشرة صغيرة كهذه تقهر وباء
مثالا كالمجاعون الذي املت في بلاد الهند وحدها بين سنة ١٨٩٦ سنة ١٩١١
ما يربو على سبعة ملايين ناس . وليس الطاعون بمرض الوباء الذي ينتقل
البرغوث الى الادمية في المرحع انه ينتقل ايضاً مرضاً آخر مثالا هو
« السكلازار » (نرض الاسود) . ومن المضحك ان البرغوث ينتقل نوعه
من الديدان الشريطية الى لآدميين والسكلاز فان هذا النوع يمتلي دوراً من
ادوار حياته في البرغوث قبل ان ينتقل الى الادمية والسكلاز

ثم انه يوجد نوع من البرغوث المكبة (طية الحركه) يسطر على الجسام
ببتمس دمها ويمتص منها عدداً وافراً . كذلك نوع آخر يقرب من البرغوث
للسكبة يسطر على الادمية فيقرح جسمهم بضمته قروحاً مؤلمة قد تؤذي
لو ركت هذه البرغوث وتنتهي الى عواقب وخيمة اظن ان يصح للصابها مقدماً
تأهيك من الارواح الذي يحمته البرغوث محركت على الجسم ولا سيما في ذوي
الجلد الحساس وعلى الالم والتورم الناجين من حمة . فما نعلم يصح وجوب
الاهتم بهذه الحشرة اصابة وهذا ما دعاه لحسط الكلام في البرغوث واوصاله
وتطوراته وعاداته الخ وكيفية اقله اسراره

البرغوث حشرة من الحشرات التي لا اجنحة لها كالقمل والبق وهو يختلف
عنها بفوارق منها (١) تسطح جسمه من الخلف الى الجانب وليس من الاعلى الى
الاسفل (٢) التعبير (قلب الشكل) البين الذي يلحظه في أدوار حياته كما سيأتي
عليه الكلام (٣) تركيب جهاز المن في فيه (٤) خلو الفمق (الفمق) بين
الرأس والصدر (٥) اتصال القطع الصدرية الثلاث الواحدة عن الاخرى
(٦) تنوء في الجهة العليا للبطن (جهة الظهر) شبيهة بمخدة صغيرة كروية كالخدة
التي تبرز فيها الدبابيس فتحتفظها حين الحاجة اليها

ويدخل البرغوث في صف الحشرات المروسة بلحم « سيفوناترا » (كلمة
يونانية من « سيفون » « مس و « ايترا » بلا اجنحة) وفي مقدمة اوصافه انه

صوض شديد الؤنب . وإذا اعتبرنا صغر حجم هذه الحشرة ونشاطها المهور فانه لا يخطر بالبال ان لها آثاراً هائلة من الادوار الجيولوجية الاولى تنبىء عن اشوبها وتطوراتها ولكن من الانفاقات الغريبة انهم وجدوا بقايا برغوث متحجرة في قطعة من الكهريا (الكهرمان او الكارم) عثروا عليها في جبهة بحر الباطيك (القطعة المذكورة موجودة في مجموعة الاستاذ كابر) وهي ترجع الى الدور « الاوليموسيني » وقد ظهر انها بقايا برغوث من جنس « البلوبوبيللا » الذي



اتى برغوث آدمي « بيولكس اريشس » مكبرة ٢٥ مرة

لا يزال موجوداً حتى يومنا ومن احبائه ثلاثة انواع تعيش في الخلد ونوع رابع يعيش في القيران المعروفة باسم « شرود » من فصيلة « شوركس »

ولم يكن العلماء على بينة من عدد أنواع البرغوث حتى سنة ١٧٥٨ اذ تمكن العالم الطبيعي القانع الصبت لبيوس من تمييز نوعين احدهما البرغوث الادمي « بيولكس اريشس » اي البرغوث المهبج الذي ترى صورته في الشكل المتقدم والآخر البرغوث الحفار « بيولكس بانتراس » الذي يكثر وجوده في الاصنع الحارة . اما في يومنا الحاضر فتتواجد البرغوث المعروفة تقرب من خمسين نوع ومع ذلك

ليست هذه جميع الأنواع الموجودة في العالم لأنه من حين ثبوت علاقة البرغوث بنفسه الطاعون زادت الابحاث عن هذه الحشرة وفي كل حين يستكشفون نوعاً جديداً

﴿ عبثة البرغوث ﴾ يعيش البرغوث على وجه الاجمال عيشة حليمة أي طفيلية . وله مربية التنقل من مضيف الى مضيف آخر كما ان له مربية اختيار المضيف . ولذلك نجد ان لاصنام أنواع البرغوث مضيفاً خاصاً تختاره ولا غيره بسهولة . فالنوع المعروف باسم « يولوكس إيرينس » يضيف الآدميين ويعرف أيضاً بالبرغوث الادمي والنوع « كرينوبيليا كيويس » يضيف الجرذ الاسود (موس راتوس) والنوع « سيرانوفيلوس فاسياتوس » يضيف الجرد الاسمر الكبير (موس دكيومانوس) والنوع « ستينوسفالوس كابيس » أي برغوث الكلاب والنوع « ستينوسفالوس فيلبس » أي برغوث القطط يضيفان الكلاب والقطط والقمم والجرذان والفروود يأتون الى اكثر من مضيف واحد وعادتهما هاربة أكثر مما هي ليلية كعظم أنواع البرغوث . اما النوع « سيرانوسفالوس غاليني » فانه يضيف الطيور . غير انه لا يجوز اتحاذ ما ذكر قاعدة مطردة لأنه كثيراً ما يحدث أن الأنواع المشار اليها تخلي مصيفها العادي وتنقل الى مضيف آخر كما سيأتي عليه الكلام

﴿ التفرق الجغرافي ﴾ يتبع التفرق الجغرافي لبرغوث التفرق الجغرافي لمضيفه والعوامل الطبيعية التي تؤدي هذه الحشرة ولذلك نجد بعض أنواع البرغوث محصورة في جهة محدودة أو منتشرة في جهات عديدة

﴿ الحيوانات المضيفة للبرغوث ﴾ يضيف البرغوث أنواعاً عديدة من الحيوانات « أكلة الحشرات » (اسكتيفورا) « والقارضة » (رودنشيا) « وأكلة النحوم » (كارنيفورا) وجميع أنواع العنكبور . وعلى ذكر الطيور يجب التنويه بان الحفاس (الوطواط) وهو بالحقيقة حيوان من ذوات الثدي طائر قلما يؤدي اليه سوى نوع واحد من البرغوث . ولا يضيف البرغوث « الزحافات » مع انه ذكرت حادثة واحدة وجد فيها برغوث من نوع « كيدونغا » في حية في أستراليا والأرجح ان ذلك البرغوث لم يعيش في الحية بل انتقل اليها وهي تبذل الحيوان المضيف له . ويشتر أن يضيف البرغوث الثيران والقمم والمدر (ذوات الاغلاف) كما انه لا يضيف الفروود الا عرماً أو عند تكون الفروود محبوسة في حقائق الحيوانات أو خلاصتها لان البرغوث وقتئذ ينتقل اليها من الحيوانات التي في حوارها

او من الناس القنوين الذين يقصدونها للفرحة . اما القلابة التي تشاهد بين القنود فيندر ان تكون العمل او نلرا حيث بل هي نزع "عشور الجلدية التي تجتمع في ابدان تلك القنود . هذا ولما كان الانسل مصيها لبرعوث ولما من اراد ما هذه عالم حرماني فانه جمع ما نوف عن الي رغوث من دور النيل والمدارس وثكنات الحدود ثم طعمها لكي يعم على نوعها فوجد ٥٠ في القابة منها من نوع رعوث لمكلب « ستينوسفانوس كاييس » اما البرعوث الذي يكثر في حدائق الحيوانات فمن نوع رعوث القط « ستينوسفانوس ميليس »

(تاريخ حياة برعوث) يمر البرعوث في ثلاثة ادوار قبل ان يصير بالما وهذه الادوار هي : البيضة . والتف أو الدودة . والفرح

البيضة : بيضة البرعوث بيضوية لشكل أو مستطيلة وهي ملساء شمعية لها قشرة شفافة ونها صارت الى البياض وتمكن رؤيتها بالعين المجردة لانها كبيرة الحجم بالنسبة الى حجم الحشرة التي تبيضها ويبلغ طولها نحو نصف مليمتر . تبيض البرعوث من بيضة الى ست بيضات نضها على العناب في شقوق ارض البيت لا سيما اذا كانت تلك الشقوق كثيرة الاوساح ونصح يبيضها أيضاً في بطاقة عش الطير التي تصيده وفي مروة مضيقها وان يكن ذلك نادراً وتقف البيضة مدووضها مدة تختلف بين يومين وسبعة ايام وقد لا تنف لا بعد عشرة ايام . وذلك موقوف على الحرارة التف : اما تفف فدودة هلاء (شراية) لا اعين لها ولا ارجل كما ترى



تف (دودة) برعوث « اكرنو بيلاكوييس » مكبر ١٦ مرة

في هذا الشكل وهي مؤلفة من أربعة عشر فصاً واحداً للرأس وثلاثة للصدر وعشرة للبعان وفي الرأس ليسبح حصر بارز في الحمة لا مثيل له في تفف الحشرات الاخرى به يحس التفف البيضة ولذلك يدعى « شوكة لعفس » وهي لا ترى بعد ان يساح التفف المرة الاولى . وفي الرأس أيضاً روج من اللامس الصغيرة ذات المفاصل . وكذلك فكك وملامسا (اللامس معصية) وجميع الاجزاء التي يتألف منها

فم البرغوث مسننة تصلح للعض. وفي آخر قطعة من قطع النصف تتوان مذابان من لسيح خيتيني (زردى) قاسر يستعين بها النصف في حركة التقدم الى الامام ولا يوجد مثلها في نصف الحشرات ذات الجناحين (ديترا) الا في نصف بعض الخنافس. ولولا هذه العوارق لكان نصف البرغوث شديد الشبه بنصف ذات الجناحين (ديترا) من قبيل خلوص الفارق (المنق) والاعين والارجل. ومن سمات نصف البرغوث انه شفاف للغاية تسهل فيه رؤية القناة الهضمية والقلب والجهاز العصبي وبقيت نصف البرغوث خاليا المواد الآلية التي يجدها في المكان الذي وضع فيه البيض أو بالعرب منه وتكون في حالة انحلال (مساد). اما نصف معظم ابراغيت التي تعيش في دوات الثدي فبعضات الدم غير المهضوم الذي سبق ومر في حمم والده وهذا الامر حدير للاعتبار في مكافحة تلك ابراغيت. ونصف ابراغيت الطيور يهتات أفردة ريش الطير وقشور بشرتها

وتختلف مدة حياة النصف بين سنة أيام واثني عشر يوماً تبعاً لحرارة الوسط الذي يكون فيه. ولمدة حياته ثلاثة أدوار يسلح فيها النصف مرتين ومتى تم الدور الثالث ينزل النصف شرفة تعلقه ثم يتطور فيها الى فرخ

ونصف البرغوث دودة لشيطة جداً تتحرك بدون مجهود ظاهر بواسطة القلب الذي يعطي بدننا صفوفاً صف في كل قطعة من قطع بدننا الاربع عشرة. وتتحرك هذه الدودة حركة ملتوية فتقطع مسافة كبيرة وذلك اذا نحوفت من شيء ما. اما في حالة السكون فلها تكون ملتفة على نفسها العنقا لولياً شبيهاً بزمبون الساعة لكنها تعود وتتسط ابسطاً تماماً قبل السلق

الفرخ : ياكل نحو الفرخ داخل الشرفة في مدة تتراوح بين ثمانية أيام وستة عشر يوماً فبعدئذ ينشق الشرفة ويخرج منها البرغوث كاملاً ويكون وقتئذ مشاهياً للمقنصاء أكثر من مشابهته للعدابة أي ان القطع الصغرية فيه تكون غير ملتصقة ويتباين عن المتصل والذابة بتركيبه

التشريح الظاهري للبرغوث : اذا تأمنا في البرغوث كما رأينا في الشكل الاول رأينا ان أجدر ما يلتصق الاطار فيه الرأس الذي يندغم في الصدر بلا فارق (عق) وعلوه حلب (شعر غليظ) في نقط معينة تختلف باختلاف نوع البرغوث. وفي

بعض الأنواع يكون المذهب المذكور مرتباً بهيئة شط جميل الاسنان عند حافة الخد أو الحافة السفلى للرأس . ويستثنى بالمذهب المذكور (بعدد شعره وموضعه) في التمييز بين أنواع البرغوث . وفي الرأس خد عريض كثيراً ما تكون حافته السفلى جليلة جداً وهي عند أحياناً إلى الوراء . والسالب أن يكون شكل الرأس مخروطياً غير مستطعم ادا نظر إليه من الجانب تظهر حافة المخروط كموس تمتد من وراء الرأس إلى الامام حتى الزاوية المقعدة لحافة الفم المستقيمة وأحياناً يكون شكل الرأس من الامام كراوية لها صلح مستقيم عند أن حافة الفم ويكثر هذا الشكل في البراغيث التي تنشط في مضيقها والتي تكون التأثير فيها قوية رسوبها . وبشاهد فوق الفم بالقرب من منتصف الحبة عرف أو سن قد يكون أحياناً متفن البناء (أو شوكة الفقس المار ذكرها) وبه يشق التمسك غلامه وربما أيضاً يشق به الفرخ شرفته أما العيان فلا توجد في رأس جميع أنواع البرغوث وإذا وجدت فإنها تكون صغيرة بسيطة أي ليست بذات سطوح عديدة كالعين المركبة

وبما يشاهد في رأس البرغوث المسان كل ملمس منها يضم إلى ثلاثة اقسام رئيسية . فالقسم الاول والثاني يحاكي الرأس متصلان اتصالاً مفصلياً . ويقال لهما القواعد ويرتبطان ارتباطاً وخواً بالقسم الثالث وهو الطرف السائب . وهذا القسم قطعة غير منتظمة الشكل وهي مقسومة أقساماً قد يبلغ عددها عشرة غير أنها (الاقسام) فلما تكون واضحة وصوحاً متساوياً في الملمس كما أنها تتفاوت في الوضع في الذكر والأنثى . ولكل ملمس من الملمس للد كورين ميزاب يستقر فيه فيه من الأذى موقه خلف العينين ويملوهما قليلاً

التم : وفي البرغوث فتحة واقعة في مقدم الرأس من الاسفل والفم ذوائد أوضاعها المكان وملمسهما فلهما يضطبان هيئة أجزاء الم

أما الفك فتتواء مثلث مستطيل إلى جانب فتحة الفم وهو مركب من مادة خبثية (زردية) تكسبه الصلابة وتعدى منه زائدة مؤلفة من أوجه اقسام مفصلية هي الملمس العكسي وهذا الملمس عضو المحس . وفي حالة السكون يكون الملمسات الفكيتان متباعدين بافراج . والشفة العليا (الايفارنكس أو اللابروم) تسبح عند من الجدار الظهري للبلعوم بهيئة زائدة طويلة ضيقة حلبة مدانة شديدة الشبه بالخرقة

طرفها لسائب مستدق وهو عضو الوخز واشقة العليا بحوفة تجويف لا فتحة له وقائدها ان تسمى بالطريق لا تسمى أما التاشير (Vandit) فعضوان مستدقان متصلان بحلقة خيئية (زدرية) امام القم يتحركان حركة جانبية سفلية (بطنية) طرفهما السائب ذو حافة مسنة وفي السطح المتوسط لكل منهما ميزاب لمائي ففي اضممت التاشير مضها الى بعض تكون من ذلك قناة يجري فيها اللعاب. ويتكون «اللقب» من اتحاد الشفة العليا (الايبماركس أو اللابروم) بالتاشير ولما كانت هذه الاجزاء مسننة فتتكون من اثبت كما بعضها بعض فاه يجري فيها الدم الذي يمتصه البرغوث والمتفاز (روستروم) مؤلف من صفيحة شعوية تدعى الشفة السفلى (لايوم) ومن شبيهها أي للمصين الشعويين كل مجلس منها مؤلف من عدة اقسام تختلف عدداً بين قسيع وسبعة عشر فيما اما اللالب فيها ان تكون خمسة اقسام فقط. والمسان الشعويان مفران انقباضاً خفيفاً في المطع المرضي ففي انضاض الواحد لاخر كوما عمداً تستريح بقية اجراء القم وتتمدد المذكور قائدة اخرى فانه يستند اللقب في انشاء عمله. وفي طرف كل مجلس من المجلسين شعويين شرعيط (هلب) قائدة ان يمكن البرغوث من احتيلار المكان الملائم لعض هذا الهلب اداً عضو لحمي. وعند ما تمرز لتاشير والشفة العليا في الجلد يشق اللسان لشقويان الى الورا.

تقدم الكلام بان رأس البرغوث يتصل بصدرة بلا فارق وسنى ذلك ان البرغوث لا يستطيع ان يحرك رأسه حركة جانبية ولا شك في اننا اذا اقمنا النظر في تركيب البرغوث من جميع الواجهه نرى ذلك التركيب لا يوافق الا الحركة الامامية قاداً اراد البرغوث ان يغير اتجاه نظره فلا بد له من تغيير موقعه تماماً

الصدر ان صدر البرغوث واقع وراء رأسه وهو مؤلف من ثلاثة قطع مستقلة ويتم الصدر الى ثلاثة اقسام امامي ووسطي وخاني. وكل قسم من هذه الاقسام مؤلف من ثلاث قطع واحدة في الظهر وهي منحنية على هيئة قوس وتعرف «بالقوس الظهرية» (برغم أو بولم) والاثنان الاخران جانبيتان مائتان الى الاسفل ويخال لهما «انقطع القصية». وفي الاقواس الظهرية صف واحد او بضعة صفوف من الهلب (نسر الطيظ) وتتكون الاطارات او الحلقات الصدرية من اتصال القطع المذكورة بعضها ببعض وتسمى اجزاؤها باسم قسم الصدر القوي تقع فيه

والمالب في صدر البرغوث ان يكون نامياً عوياً علياً كي يسع المضلات فيه ويظهر هذا التواء بشد الوسوح في البراغيت المشبطة وما ذلك الا اكبر عضلاتها

هذا ولما كان هيكل البرغوث سطحاً لجسمه كما هو الواقع في معظم الحيوانات التي لا فقرات لها ترى ان الهيكل المذكور مركب من مادة خيتينية (زردية) تمرزها طبقة من الخليات في الخلد ولذلك يترأى عند النظر ان الجسم مغطى بدرع من زرد كما يظهر ذلك جلياً في البرغوث . ثم ادنا النظر في كل قطعة من القطع انصورية اما ذكرها نجددها ككلمة غشائية تصلبها صمغ خيتينية كماها مكسوة بدرع و ترى ان « القوس الطهرية » رابكة على « لمطع القصبة » وان الحلقة الصدرية الامامية رابكة بمخافتها الخمية على « الحلقة الصدرية الوسطية » وهذه ايضاً رابكة بمخافتها الخلفية على « الحلقة الصدرية الخمية » (مثل قطع المسكوب) ونجد « الافواس الطهرية » مؤلفة من صمغ مفردة بخلاف « لمطع القصبة » فلها مجزأة مخزنة جانبية وهذه لتعزئة قيمة كبيرة في معرفة نوع البرغوث . ويتصلق بكل حلقة من حلقات الصدر في قطبها القصبة زوج من الارجل ولا أثر للاجنحة في البرغوث

الارجل : لكل برغوث ثلاثة أزواج من الارجل يتصلق كل زوج منها بحلقة من حلقات « لمطع القصبة » وهذه الارجل مؤلفة من أجزاء متصل بعضها بعض اتصالاً مفصلياً ولكل جزء منها اسم . فالجزء الاول اي الذي يلي القطعة القصبة يدعى « الورك » وهو ضمخ جداً لا سباً في الزوج الخلفي كما ترى في الشكل الاول ويلي الجزء الثاني اي « المعخذ » وهو عريض ثم الجزء الثالث المدعو « بالقصبة » وهو ارق من المعخذ واحياناً يكون عريضاً مثله . ثم الجزء الرابع ويقال له « الرسغ » وفيه خمسة أقسام مفصلة ينتهي الاخير منها زوج من المالب القوية ومن ينظر في ارجل البرغوث تتبين له صلاحيتها لتثبيت والوثم وقد مر بنا الكلام بان البرغوث خلوص من العارق (المنق) وهو خلوص ايضاً من الحصر فالبطي فيه ملاصق للصدر كما به امتداد منه

البطن : ان بطن البرغوث مؤلف من عشر حلقات متراكبة لكل حلقة منها قسمان أحدهما « ظهري » (علوي) والاخر « بطني » (سفلي) وتحمي هذه الحلقات صمغ خيتينية (زردية) طهرية وسطية تلتصق التماساً متيناً بالجلد ما عدا نوعاً واحداً من البرغوث يدعى « هكنوبسلا » يوجد في اميركا الجنوبية فان

الصفائح المشار إليها تكون فيه خفيفة الالتصاق لدرجة تسهل انزعاجها إذا بلّت .
ولدى الامتلاء تظهر هذه الصفائح الظهرية والبطنية كجزء مفروقة بشراطين الجلد
الخارجي وما ذلك الا من انتفاخ البطن الذي يمد تلك الصفائح بعضها عن بعض
فتتخذ ذلك المظهر . وعلى ذكر الانتفاخ يجب التنويه بأنه في بعض أنواع البرغوث
« كالبرغوث النازح » يكون الانتفاخ شديداً الى درجة تجعل البرغوث مثل
كرة . وبشاهد في الحلقات لبطنية السبع الاولى صفراً وحمرة صفوف من الحلب
(الشعر الغليظ) والحلقة الاولى فانصة القسم البطني كما هي الحال في جميع الحشرات
« كلية الثغير » (هولومتابونوس) . وتختلف الحلقات الثلاث الاخيرة باختلاف
وقوعها في الذكر او الانثى وما ذلك الا لانها تضم الجزء التناسلي ففي الانثى
تكون الحلقة الثامنة واسمة القسم البطني اكثر مما في الذكر وتشمل معظم القسم
الظهري للحشرة التاسعة صفيحة واحدة كبيرة التجمع تدعى « اليعجيدوم » وهي
عضو للحسن اما القسم البطني لهذه الحلقة فيكون جدار الماهل في الانثى ومنه
تنشأ « المشانك » (اتصال النسل) في الذكر . والحلقة العاشرة صغيرة يكون من
قسميها الظهري والبطني جدار الاست (سفهه وارضه) في الذكر والانثى
وقبل الانتهاء من اوصاف البرغوث العائرة لا بد من افاضة الكلام في الشعر
الذي يملو جسمه فان هذا الشعر قد يقع « اكواماً » او « صفوفاً » كاشط
وموقع هذه الامشاط يكون بالاكتر عند حافة الهم لأنها تليق البرغوث على القسك
عند التغذية . اما الشعر الذي في ظهر الصدر والبطن او في جانبيها سواء كان
لشعر دقيقاً ام غليظاً فالعائدة منه قووية هيكل اللحم وحمل اكثر ليناً واسهل
التواء فضلاً عن ابعاد العوائق التي تحول بين البرغوث والجلد الذي يتنص منه
الدم ووقايته صفائح درع البرغوث من خطر التعب بشعر قاس قد يكون في المضيف .
والخلاصة ان ترتيب الشعر الذي يملو جسم البرغوث باسكيفية المشار إليها اي اكواماً
او امشاطاً ذات استار ليس الا مطابقة لعوائد بعض الحشرات اذ ان هذا الترتيب
لا يقتصر على البرغوث فقط بل يقع في حشرات اخرى (الديرنا والاولوفاقا
والارثوتورا) وما يجب ذكره ايضاً عن اعجاب هذا الشعر الذي يملو جسم البرغوث
انه يجبه دائماً الى الوراء وهذا مما يمينه على التمثيل في الفرو والبرش والشعر

تركيا والارمن

صفحة أخرى من مذكرات طلعت باشا

كلل لمذكرات طلعت باشا التي نشرناها في الجزء الماضي من الهلال وقع حسن لدى متلقي مجرى الحوادث في الشرق الأدنى . وفيما يلي قطعة أخرى متمة لكلك المذكرات التي استحسن معربها للعامل شكر القراء على عذبة بنائها [المهرور]

لقد اتخذ سنن السكتات مسألة بني الارمن ، وفي بعض الجهات اليونانية والسوريين ، سداً قاطعاً على الحكومة العثمانية . وقبل ان لذكر شيئاً عن موقف الحكومة نحو الارمن أريد ان اصرح بان الاحرار من هذا النبي مبالغ فيها ، فالارمن واليونان أرادوا أن يستنيلوا الشعوب الأوروبية والأمريكية صيغوا الحالة بصور جاءت غير منطوقة على حقيقة الواقع ، ولا أريد بقولي هذا ان ابي صحة هذه الحوادث ولكن أريد ان أني ما فيها من مبالغة وإغراق

اني اعترف انما حين كثيرين من الارمن من الولايات الشرقية ولكن لم يكن ذلك حسب خطة رسمها قديماً . والتبعة في هذه الاعمال تقع على الارمن لانهم بذلوا ما في وسعهم لمساعدة الجيش الرومي فكانت عصب الاشقياء منهم تتبع آثار الجيش التركي وتصب في مؤخرهم فساداً حتى يتمكن منه أعداؤه الروسون . وقد وجدت بعد البحث ان كائناتهم لم تكن سوى مستودعات للذخائر والمؤن والأسلحة . وبهذه الطريقة اهلكوا ٣٠٠.٠٠٠ مسلم وقطعوا أسباب المواصلات بين الجيش التركي في مقدمة الحرب ومركز القيادة في القوقاز

وكلن بصلنا يوماً تفاصيل عديدة من الولاة وقواد الجيش في القوقاز عن أعمال كهذه فلم تمكن من ان تتأذى عنها ونحن في حرب لها لشأن الاكبر في المحافظة على كياننا ، حتى انه لو حدثت هذه الاعمال ان اسلم لاضررنا ان نهزوي الحقوة الثرىين . ولم يكن تقيهم الا من قيل منع اتكبة قبل وقوعها - الا واتكبة انكسار الجيش التركي وانسحاب العرش للعثمانيين

اني اعترف ان النبي لم يحجر في كل الاماكن حسب القوانين المرعية والمعرف

ها ، وانه حدثت في بعض القرى أعمالاً غير قانونية ، وما ذلك الا نتيجة النقص
الذي أوغر قلوب القرابين - الارمن والاسكندريين - . هم كان هناك عدد من أصحاب
الانساب في الحكومة أساءوا استعمال سلطتهم وخلقوا الضرر بعدد كبير من
الابرار ، اعترف بذلك وأقر أيضاً بأن واجبات الحكومة تقتضي بتعذيب المجرمين
ومنع وقوع المظالم ، وقد صلت ذلك في بعض الاماكن . ولكي أقر أيضاً بأنه كان
ينبغي على الحكومة أن تدقق في البحث عن المجرمين وتجزئهم لشدة وعنف .
ولكنها لم تقدر أن تفعل ذلك . ومع انه قاصداً عدداً من المجرمين فقد بقي العدد
الاكبر يسرح ويمرح مطمئناً . لان القسم الاكبر من الذين ارتكبوا هذه المظالم
كانوا مدفعيين يمالئ الحقد على الارمن كما أنهم كانوا يعتقدون انه خير للامة
ومستقبها أن يهلكوا . فلما عاقبنا هؤلاء سيج الرأي العام لدينا وتمتنع القوضي في
بر الانضول ونشملر الامة الى شطرين في وقت نحن فيه ناسي الحاجة الى الانقاذ
أما من جهة نفي اليونان الموحدين على شواطئ اسيا الصغرى الثغرية فلم
تغير الى داخلية الاناضول سوى الذين تمت لنا عنهم أنهم كانوا يمدون عواصم
الاعداء بالذخائر . وأما في سوريا فاعلنا الحكم العربي وعاقبنا الذين كانوا
يخرضون الشعب على الثورة

لقد حدثت أمثال هذه الحوادث في كل مملكة في العالم أثناء الحرب ولكن
لسوء الحظ لم يرها العالم ولم يسمع يذكرها الا في بلادنا لان عين الجميع كانت
متجهة اليها
تعميم : نواد صروف

خواطر في المرأة

اسهل ان نخلص أشد الفناء فاداً من أن نخلص رجلاً لم يخط في القصاد
الا خطوة واحدة
سانت جوف
اطهر اخلاق المرأة حب المفااة في كل شيء
غونكور
كل كبرت المرأة ضايق محالها في الحياة حتى يحصر في مهد طفل . اما الرجل
فان محله يظل يمتد ومهامه تتعدد على الدوام
ميشيه
المرأة لتي نود حقيقة وقت الرجل عند حده تكفي بأن تقول « لا » . اما
تلك لتي تشرح وتندفر قلها تكون على وشك السقوط
مorse

ترعة بناما وكيف قطعها المسافر

إن لترعة السويس وبناما أعظم شأن في أحوال العالم الاقتصادية والاجتماعية.
ولسنا نحالي في موثقا انهما هذا الطريق لأعظم لتطورات في ترويج البترول
وقد يبرهن أن نشر هذا المل ولا سيما أن كانه الاستاد هنا جاز قد قطع
ترعة بناما بنفسه ووصف ما رآه به

[محرر]

١ - هلكة تاريخية

يضيق البر الاميركي بين القارتين حتى يصير رزحاً عرضه أقل من خمسين
ميلاً . وقد فكر في احتراق هذا البرزخ ترعة تصل بين الاوقيانوسين الاثلاثيني
والباسيفيكي كثيرون فخص منهم ده لشمس الشهير حافر ترعة السويس وقد كان
ما كان من امر اخفاق الشركة الفرنسية التي انشأها لهذا الغرض . واستندت
المشروع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٠٤ . وتم العمل سنة ١٩١٥ .
وبلغت نفقات حفر الترعة ودا، سدودها وكل فروع العمل ٣٧٥ ٠٠٠ ٠٠٠
دولار أي نحو ٧٥٠٠٠ ٠٠٠ جنيه

٢ - أهميتها

قربت ترعة ناما شطوط الولايات المتحدة الغربية من الشرقية عشرة آلاف
ميل . فقد كانت المسافة بين نيويورك ومدينة ناما بطريق بوغاز ماجلان ،
١١٩٧٧ ميلاً فصار ، بطريق الترعة ١٩٥٧ وانقر ١٠ ٠٢٠ ميلاً . وقس على
نيويورك سائر الـ كل لشرقية

ولا تقتصر أهمية لترعة في ما سهبه الولايات المتحدة من الفوائد الاقتصادية
والعسكرية ، بل تمتد الى ما هو أهم من ذلك كثيراً ، بل تزيد أهميتها على كل المنافع
الاقتصادية التي نجبها منها كل أمة العالم . واليك التليل :

تمهد للمواصلات للارتقاء الاجتماعي في كل حال . ولما كانت ترعة بناما أعظم
اسطرى العالمية للمستخدمة ، فهي خطوة كبيرة الى الامام ، لانها نوطشة لأعظم مشاهد
العالم من الارتقاء والتعام بين الأمم المتنوعة

٣ - المصوبات

لم تنحصر مصوبات أنجلزها المالية والسياسية ، بل تجاوزتها الى الجغرافية والجيولوجية والهيدروستاتيكية . نواميس الماء الساكن - ويحسر على غير الخير بفتور الهندسة والبناء تقدير تلك المصوبات قدرها

تعرض القناة سلاسل جبال اندس المعتدة من شالي اميركا الى جنوبها وفي طريقها بحيرة غانون ونهر شانغريس . زد على ذلك ان سطح تلك البحيرة يعلو عن سطح البحر ٨٥ قدماً . فإذا كان حفر القرعة الى مساواة أرض البحيرة يكاد يحسب من المعجزات ، فكذلك بالحري تعميقها وتسييق أرض البحيرة معها ٨٥ قدماً ؟ لذلك عمد انجارها على الكيفية الحامية من أغرب أي الصناعة الحديثة



الكولونيل جوتلس الذي اشرف على حفر رعة بلما

٤ - منطقة القرعة

وضعت حكومة الولايات المتحدة يدها على شقة من الأرض اليابسة على جاني القرعة ، وسمنها « كنال زون » أي منطقة القرعة ، مساحتها ٤١٨ ميلاً مربعاً شادت في هذه الشقة ثلاث مدن حجة عدا القرى . وهي : كريستوبال ونيوكريستوبال وبلباوم . فكريستوبال بلدة على شط البحر الى جنوبي مدخل القرعة الشرقي ملاصقة لمدينة كولون . ونيوكريستوبال بلدة أخرى وراء كولون على شط الخليج . شيدت هاتفتي المدينتان عن ابداع طرز وأرق هندسة ، مستكنتين كل شروط الصحة والاشراج ، وهما عريضتا الشوارع كثيرتا الحدائق والاشجار عن جانبي الطرقات يغطي كل وواشها نسيج مصنوع من رفيق

الاسلاك لمنع دخول المعوض اليها

وقد صارت تلك المنطقة ، التي كان يضرب المثل في سوء تعليمها ، من افضل بقاع الدنيا الصحية . ونفضل الاكر في ذلك رجوع الى الكولونيل جونلس الاميركي الذي عهد له الاشراف على هذا العمل المصطنع
أما بلانو في طرف لصل العربي ، على الباسيفيكي ، وامامها حوض كبير لاصلاح البواخر

ويبلغ سكان منطقة التربة كلها ٢٥٥٠٠ أكثر من الاميركان

٥ - الحصون

وعلاوة على هذه المدن - والقرى المجاورة لها - قد شادت حكومة الولايات



خريطة اجمالية تبين شكل تربة بناما

المتحدة على جانبي التربة لمنع المعادل والحصون اذكر منها غاية في الجانب الشرقي ، على الاندالينكي ويجب ان يكون أعظم من ذلك من ناحية الباسيفيكي . وقد سلحت هذه الحصون بمدافع من عيار ١٦ بوصة . ولكن من براها ومن يملأ بقراها ؟ الحصون تحت الارض ، في بقاع كلها التث الاخضر ، قادا ارسلت نظرك الى البقعة التي فيها الحصون لا ترى الا الغابات والحراج قطعانها معاني تربة وانسراج ، ولكن وراء تلك انقلب السندسية الموت الزؤام !

٦ - كولون

هي مدينة كبيرة بين كريستوبال ونيوكريستوبال ، على مقربة من مدخل التربة . وسكنها غير داخل في المنطقة الاميركية بل تخص جمهورية بناما . ولعل القارئ يعلم ان بناما كانت فيما سلف ولاية تابعة لجمهورية كولومبيا . فلما رفض

الكونسيون السماح للحكومة الولايات المتحدة بفتح الزفة ، الاثنى باعط جداً ،
اوهر الرئيس روزفلت - على ما حال - الى شيوع نقبات في تلك الادعال ان مادوا
بالاسـتقلال واما بصيركم ، فعملوا ، ولحال اعترف الولايات المتحدة بحكومتهم ،
وأهدت عنها كومييا - ان تصيها بسوء - فشنات هناك جمهورية تدعى جمهورية
بناما ، قصتها مدينة سما على الباسيفيكي ، على مقربة من لم الزفة

٧ - عبور الزفة

كنت يوم عبرت الزفة في كولون ، حيث ترسو كل البواخر الذهبية والالنية
وذلك يوم الجمعة في ٢٨ اكتوبر (١) سنة ١٩٢١ ، على الباهرة هويبا ، اتاحة
لشركة باماريل رود الاميركية ، قاصداً الى عويكيل (اكوادور)
فتمركت الباهرة الساعة ١٩ صباحاً . وسارت من مرساها في ما بدعونه
خليج الليمون الى مدخل لزفة . وبعد ما سارت في الزفة سنة اياما شلت
ما يسمونه مفاتيح جنون (هواويس)

مفاتيح ساتون

هي ثلاثة حواصل بن ارسه ابواب . كل واحد اقل مما يبه له ٢٨ قدماً .
فرايت امامي جداراً عريضاً في وسط لزفة يقسمها الى قسمين متساويين عرض
كل منهما مئة وعشرون قدماً

وعلى حامي كل من القسمين - او الحاصلين - خطوط سكة حديدية ، يسير
عليها فاطر خاص بقوة البزين ، وستعلم ددا - ورايت البواخر تسير الى اليمين .
قالاتية من سامبيكي تدحل الحاصل الجنوبي ، والذهبية من الاتلاتيكي تختار
الحاصل الشمالي ، منعاً للسفك وحرصاً على السلامة ، ترى البواخر داهة آتية ،
دون أدنى احتكاك . لان بينها سداً امنع من سد ياجوح وماجوح

الساعة ١١ والنقيفة ٤٠ كنا في مدخل الحاصل الاول

وعلى الجانبين درفا باب حديدي لا يعلم وزنه الا علام لنيوب ، علوه فوق
الماء ٣٣ قدماً ، ولا أعلم كم عمقه تحت الماء فانه يجب ان يكون عميقاً الى ابد مما تبلغ
اكبر البواخر او البوارج

لقد كان الباب مفتوحاً على سعة . كل طرف الى جانب ، وقد لا ينتبه غير الخبير

الى ذلك ، فيطر اللزقين جزئين من الحدارين . لهما مقصفتان هما لا
تميزان عنهما

ولما فحقنا الحوض ، مات عنا كل منظر الكون - الا السماء - لان الحدارين
المايين - الى جاني الحوض الصيق ، حالا دون النظر ولما وصلنا الى الباب الثاني في
ثمابة الحوض ، وهو معلق طباً ، لان الماء وراءه - اعني من سطح الماء الذي نحن
عليه ٢٨ قدماً ، حينئذ فرغت الاحراس موقعت الفاطران واعق الباب وراءنا .
وكان عليّ ان احرر لعمري . انه ما يلبس مدخل الحوض التي الصارة حبالاً



بأخرة في جاون

الى الحاسين ، جرها عمال مستمدون لذلك ، وأطاولوا كل جبل بمطر ، وعلى كل
قاطر بكرة تدور عوة البهرن ، عدارت ابكرتان ، وسجحت الجبال ، حتى وصل
الحبل السكي - المصنوع من أسلاك حديدية مثقفة - مرومقة - فصارت البأخرة منوطة
بالأسلاك من الحاسين ، والأسلاك منوطة بالفاطرين ، فسار الفاطران يجبران
البأخرة كيلا تنجح الى أحد الجانبين فتصدم الجدار كما ترى في ارسم المنشور هنا

لما وقفت البأخرة جعلت المياه حولها تنفع وتملأ ، كأنها في مرحل ، وخلت
المياه متعجرة من تحت من البايح ، فجعلت المياه ترتفع في الحاصل ، وترفع البأخرة

معها وكل كل الركاب بالاحظون الامر ، فصاح ولد انكليزي ايض الشعر بصوت عال « يا بلما يا بلما أين تأتي المياه » فضحك جميع الركاب ، وكانوا قبلاً حاشدين كأن على رؤوسهم الطير ، وآي العلم وحدها تسكلم في خلال عشر دقائق ارتفعت الباخرة الى مستوى الماء في الحاصل الثاني ، فاكشفت لنا مناظر المروج والحراج والبيوت على الحاشيين والاحمال شرع الباب اماما يفتح ، رأيت صخرة دوقية . ولما اقتنع رأيت الماء وراه في مستوى مائنا



منظر اجالي للمنايح جرد

ودخل الحوض الثاني بحر باخرتنا العاطران ، ولما بلما ابواب الثاني تكرورت الحكاية . قرعت الاجراس ، وأوصد الباب وراءنا ، وانفجرت المياه تحتنا ، ورفقتا الى فوق

وحينئذ فتح الباب الثالث ودخلنا الحوض الثالث . وصرنا الان فوق سطح الانلاستيك ٥٦ قدماً . ولكنا مازلنا تحت سطح الترعة ٢٩ قدماً

فتقدمنا الى الحاصل الثالث بحر باخرتنا العاطران ، وتكرورت حكاية الحاصلين الاولين ، وبعد الباب الرابع كنا في عرض بحيرة جردون

بحيرة جاتون

وهي بحيرة مدينة ، بين جبال نانا ، مساحتها ١٦٤ ميلاً مربعاً ، وهي مكونة
بتجميع مياه نهر شاعريس بين الجبال التي أراها حولي كصوارب خيام الجنود .
البحيرة كثيرة الخلعان والجبرر ، وتصطف جدرانها أحياناً ، فيلوح لنا الماء بين
نهر أ بيد المدي

وبعد ما مرنا ٢٣ ميلاً وصلنا إلى « كولبرا كط » أي خندق كولبرا . فضافت
الترعة ، وارتفع شاطئها . وكانت كثيرة التعريج والتاخونات
ملتحاق بدرومبيل

وفي الساعة ٣ ونصف وصلنا معراج بدرومبيل وهنا عابنا أن ننحدر . فبدأ
وصلنا مدخل الحاصل كان مملوءاً - لا كذا في جاتون - فعاد الباخرة أنقاطران ، أي
الحيثين ، حتى صارت اسم باب الحاصل الثاني . حينئذ فرغت الأجراس ، وأوصد
أبواب ورائنا ، وجعلت المياه نحتاً تنحفض . وابتدأ ترافقها ، حتى صرنا في
جب عميق . وعندئذ فرغت الأجراس فافتح الباب أمامنا ، فصارت الباخرة على
سطح بحيرة صاعدة مسافة ميل ونصف . وحينئذ بلغنا مفاتيح ميراطورس - وهي
أثنان فقط - فعمدنا وألقا طران يجران الباخرة إلى نهاية الخوض ، فأوصد الباب
ورائنا وجعلت المياه والباخرة معها ٢٨ قدماً ، وعندئذ فتح الباب أمامنا . فإذ نحن
في مستوى الماء في الحاصل الأخير . وهكذا فلما فيه ، قبلنا مستوى سطح
الباسينكي . وانتهينا من مرور الترعة في ست ساعات ولاحت لنا مدينة بلباو ، على
اسم انقند بلباو الذي استكشف الأوفيانوس ابنا سيفيكي

وبعد قليل مررنا بمدينة بلباو ، ولم نخرج على إحدى المدينتين ، بل واصلنا
السير نحو خط الاستواء

حنا خباز

عن عويكيل (أكوادور)

حكمة لافلاطون

سئل اللاطون : أي شيء يعظم عليك ؟

فقال : إذا اضطررنا أن نقول الذي إذا قتله غم أصدقاءنا وإذا لم نعلم عنه كان
قصاً هاموس



البابا بندكتوس الخامس عشر

كان لوفاته قداسة البابا اشد وقع في العالم كله وقد جاءه فيه بعد طبع معظم هذا امره لم يشأ أن يصدر من دون أن نذكر كلمة عن هذا الجبر العظيم

ولد قداسه بالقرب من جنوا في ٢١ نوفمبر سنة ١٨٥٤ وهو من بيت عريق في الجسد واسمه الاصلي جياكومو دلا كيارا . دخل البسك الكنسي سنة ١٨٧٨ وتقلب في مناصب مختلفة كان آخرها قبل أعياه تكريمي البابوي . عين اسقفاً لمدينة بولونيا سنة ١٩٠٧ ثم ارتقى الى مرتبة اسكودبالية سنة ١٩١٤ وسد اركانها هذا بوضعة اشهر اتخب خلف البابا بيوس العاشر واتخذ اسم بندكتوس الخامس عشر . وهو الجبر الثالث والستون بعد اثنين . وقد اشتهر رحمه الله بسعة العلم وسد النظر (وقد تعلم في أرقى الكليات ودرس الحقوق وكان فيها رتبة الدكتورية) . وقد تولى مهام منصبه في أحرج الاوقات وأدقها اذ كانت الحرب الالورية في بدنها . وسيرة قداسه من ذلك الحين معروفة لدى القراء الذين تتعوا سير الحرب وما انتهت الحرب كانت الكنيسة لباوية مهمل حسن سياسته قوى مما كانت قبلها وأحدث كمعرب لها الدول وفي مقدمتها فرنسا

شؤون الأذن

الغاية بالأذن

قد يستغرب بعض القراء قولنا ان العمل الذي تطرأ على الأذن ليست بأقل من تلك التي تطرأ على العين على ان الإنسان يشعر بأثر هذه في الحال وقد لا يشعر بأثر تلك الا بعد مرور زمن . وقد أجمع الأطباء اليوم على ضرورة الغاية بالأذن وتوفير طرق وقايتها

وأول ما يجدر ذكره من هذا القبيل وجوب الامتناع عن ادخال اي جسم اجنبي في الأذن من شأنه تهيج بطائنها او اتملاف اجرائها المتناعية في الدقة . كالمساوك وعيدان البسط وما أشبه ذلك من الأشياء التي يستعين بها الناس غالباً في تنظيف آذانهم مما يجمع في داخلها من الإفراز الأصفر (السحاح)

كذلك ليس من الحكمة استعمال طرف منشفة على تلك الصورة وتلك الغاية . ولو فكر الإنسان قليلاً لاحجم من تلفاء نفسه عن هذه الطريقة اذا ما تأول الى خطف إفراز الأذن ودفعه الى الداخل بدلاً من اخراجه وفي ذلك من الضرر ما فيه ولعل لقارئ يتساءل الآن عن خير الطرق لتنظيف الأذن . فالحواب ان القسم الخارجي مما يمكن غشه بسهولة ولا خوف من ذلك . اما الداخل فان الطبيعة قد دبرت امره فان الإفراز الأصفر لا يلبث في الاحوال الاعتيادية ان ينشف ويتساقط من الأذن وحده وليس تمت حاجة الى الاهتمام بأمره . ولا يجمع الإفراز بكميات كبيرة إلا في حالة المرض

وليذكر الراغبون في الغاية آذانهم ان الحلك الذي يشعرون به أحياناً فيها ما هو انذار بان هناك اختلالاً في هذا العضو . ولا تجالط هذه الحالة بادخال الاصابع او الاجسام الغريبة الى داخل الأذن ضد يريدها ذلك عائفاً . ولا شك ايضاً ان احدة الأذن بهذه الطرق يزيد إفرازها

وقد نسيء الوالدات الى أولادهن اذا أردن استعمال هذه الطرق لتنظيف آذانهم . ويظهر ان كره الأولاد الصغار لهذا التنظيف وهورهم من تلك العملية

ليسا إلا احساساً طبعياً يدل على أن تلك الطرق ليست سليمة المواقف
ومن الماديات التي يجب الإقلاع عنها وضع قطع من المعدن في داخل الأذن
فإن الذين ياجأون إلى ذلك يظنون يشكون من حكة آذانهم
والماء البارد مصر بالآذان أذا قد إلى داخلها
ومما يضر الأذن أيضاً حدوث اصوات شديدة ولا سيما اذا لم تكن معدة
لسماعها فقد يحجم عن ذلك احتلال ذوال في وطبقها

الميكروبات تعود للطهيرات

فلا تعود تأثر منها

يستدل من أحدث التجارب الطبية انه يجب على الانسان ان يتوعد الطهيرات
والمضادات للفساد التي يستعملها اذ ان الميكروبات لا تثبت ان تألف النوع الواحد
بالترجيح فلا يعود يفضل فيها . وقد قام هذه التجارب لعلامة شارون ريشه الفرنسي
مع احد زملائه . وهلك بعض ما جاء منها :

« أسفرت التجارب عن ان للميكروبات تأثر من اقل قدر من السم ولكنها
لا تثبت بعد مدة وجيزة ان تعود الوسط المسموم فتعيش فيه وتتسلل في حين انك
لو اتيت بميكروبات لم تعود ذلك الوسط ووضعتها فيه لاول مرة تموت لساعتها
وطهر ايضاً ان تلك المئات التي تكنسها الميكروبات ليست طامة أي انها اذا تعودت
وسطاً مسموماً مبنياً تصبح نسيجة فيها يحبس هذا الوسط العين اما اذا قلها إلى
وسط مسموم آخر قلها لا تعيش فيه »

وبستنتج من هذه التجارب ان الاجدر بتويع الطهيرات التي يستعملها الانسان.
والظاهر ان هذه القاعدة تسري ايضاً على طرق اصلاح قن طائفة كبيرة من
الاطباء اليوم تنصح بتويع الادوية من حين إلى آخر اذ ان الدواء الواحد اذا
تعوده الجسم يصبح ضعيف الفعل فيه

آداب المحالة

قال ابن عباس : جليبي علي ثلاث : ان ارمقه بطرفي اذا اقبل ، واوسع له
اذا جلس ، وأصمى اليه اذا حدث
وقالت الحكماء . رأس الأدب كله الفهم والتفهيم والاصفاء الى التكلم

العمر والتعمير

- معدل عمر البشر ٣٣ سنة
- أطول معدل لعمر في زوج
- ربع البشر يموتون قبل السادسة من عمرهم ونصفهم قبل السادسة عشرة ولا يبلغ الخامسة والستين الا واحد في المئة
- في كل دقيقة يموت ٩٧ شخصاً ويولد ٧٠

السينما والنظر

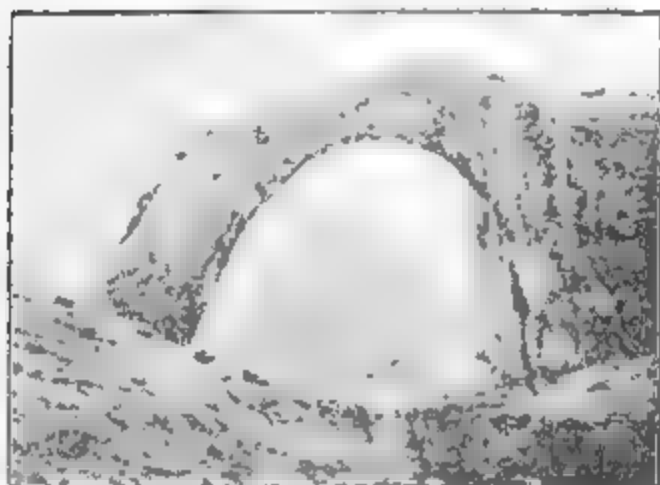
أنت خنثى في انحدرا تبحث في تأثير السينما على قوة البصر فوجدت أن معظم الصرر الناحم عن التردد الى دور السينما سببه ارتفاع اللوحة فانه يضطر الناظرين ولا سيما اعمالسون في الصفوف الامامية الى رفع نظرم . وقد ثبت بالاختبار ان النظر الى فوق ينص العين لانها لم تالفه . وفي رأي اللجنة المتعديم ذكرها ان ارتفاع اللوحة يجب ان يستوفي النمط الاتي وهو الا يريد الراوية المؤلفة من الحولين الواصلين بين العين واعلى اللوحة ١- فلها عن ٣٥ درجة لاصعب الامامي

قواعد ذهبية

وضمها مكتب التربية في وزارة الداخلية للولايات المتحدة الاميركية

- ١ - خذ حماماً وافياً مرة في الاسبوع على الاقل
- ٢ - طلف اسنالك مرة في اليوم على الاقل
- ٣ - نم ساعات طويلة وانتواخذ مفتوحة
- ٤ - تناط من اللين قدر استطاعتك وتجنب القهوة والشاي
- ٥ - لا تدع يدها يفوت من دون تناول قدر من الخضرة والفاكهة
- ٦ - اشرب اربع كؤوس ماء في اليوم على الاقل
- ٧ - خصص جانباً من كل يوم لعب في الهواء الطلق
- ٨ - يجب ان تحرك اسنالك مرة في اليوم على الاقل

عجائب وغرائب



جسر تونزوئي

هولندا الغربية

في الطبيعة مناظر بجميل الى الامسان انها من ترتيب عمل مفكر مدبر في حين انها لم تتكون الا بفعل العناصر الممياه . ومن هذا القبيل القنطرة او الجسور الطبيعية الموجودة في بعض الجهات . واكبرها ملا رب تلك التي نثرنا صورها هنا . وهي في مكان جبلي عبر مطروق في ولاية بوتا من الولايات المتحدة وتسمى « قنطرة او جسر تونزوئي » . ارتفاعها اكثر من مئة متر (١٠٢٦٥٠) وطولها ٩٢ متراً واقل سمكها ٧ أمتار

وللهنود الفاطين في تلك الجهات اعتقادات غريبة تتعلق بهذه القنطرة . فهم يعتقدون انها من صنع الشياطين ويحافون ان يفتروا منها الا اذا سردوا بعض الصلوات المخصوصة ...

حرفون بحري منقرض



حرفون بحري انقرض منذ آلاف من السنين

عثروا أخيراً في أميركا في طبقة كاسية من الأرض على بقايا منجمرة ثوبع من الحرادين (البرصة) الضخمة كانت تستطيع السباحة في البحر واسمها العلمي

Tylosaurus proriger

ويلتق طول هذا الحيوان القريب الشكل ٢٥ قدماً ورأسه ٣ أقدام ونصف . ويرى القارئ من النظر إلى الصورة المنشورة هنا أن الطبيعة قد كلفته ليعيش في الماء فحولات اطرافه الى محاذيف وجعلت جسمه مستطيلاً يصلح للانتقال في الماء بسرعة

في عالم اللاوعي

المرأة في التاريخ والشرائع

تأليف محمد جميل بهم

ان من يدرس حالة المرأة في التاريخ انما يدرس في الحقيقة حالة الاجتماع بأسره . فلا ريب ان حالة المرأة هي خير مقياس تقاس به المديات . وانه ليسرنا ان نقدم الى قرائنا هذا الكتاب الكتيب الذي يتم كل سطر منه على عبادة مؤلفه الاديب موضوعه الخليلي وانصرافه اليه واعلمته به من جميع وجوهه . فانه لم يدع شاردة من دون تمديد ودعم أقواله بالأدلة التاريخية واسند عباراته الى الكتاب الثمات الذين حاصروا تلك الناحية

والذي يزيد في قيمة هذا الكتاب كون مؤلفه لم يرم الى تصوير حالة المرأة في الصور المختلفة ويان مكاشها عند الشعوب القديمة والحديثة فحسب بل روى الى ما هو اسمى من ذلك وأفيد ، روى الى غاية تهيئية عملية . انه أراد ان يمرض امامنا صور الماضي لتتخذ منها لدسيفيل عبرة خيرة بها ونوراً تهدي به في سبيل تطورنا الاجتماعي - وما من عبرة خير من عبرة الماضي ولا نور خير من نوره

ان الاقطار الشرقية لشديدة الانقار في نهضتها الحاضرة الى الكتب المحذومة في الموضوعات الاجتماعية ولا سيما موضوع المرأة . وهذا الكتاب قد جاء في حينه ورحاؤنا وطيد بان تتم المؤلفات العالمة التي وعد بانجازها في المباحث النسائية . فاما هذا السفر الا الجزء الاول (وان يكن مستعلاً في ذاته) من سلسلة كتب نسائية وضعها المؤلف . فسوف يظهر بعده كتاب « المرأة في حضارة العرب » وكتاب « المرأة في التمدن الحديث وبالنهضة العربية الحاضرة »

ومن محبذات هذا المؤلف ان كاتبه اعتمد على الصراحة فيما قاله عن المرأة المسلمة ضد جري في بحته الذي على غير مجرى معظم الكتاب فتطرق الى المسائل

الاجتماعية والمدنية ولم ينصر على الطلاق والحجاب وتعدد الزوجات كما انه اجنب « محاولة تطبيق احكام الدين على نظريات النجدين الحديث كما يفعل فريق من الناس حتى ليخرجوا الدين عن اصله »

قال المؤلف في المقدمة : ... وان الاسلام الذي جعل اجماع المسلمين على امر هو راجع اصول الدين : والذي اعتبر الحكمة ضالة المؤمن ، كان من قواعده « تغيير الاحكام تغير الأزمان » و « الملوك يدور مع العلة وجوداً وعدماً »
وقد قسم الكتاب الى ثلاثة اقسام اعتماداً على ما استسعه الباحثون الحديثون من تغلب البشر على ثلاثة نظم في علاقاتهم المائلية :

١ - عهد الامومة اذ كان الاتساب للام

٢ - عهد الابوة اذ صار الاتساب الاب والسيطرة له

٣ - عهد الذات اذ كادت تهل الرابطة المائلية في عصرنا

وحدة اصول ان هذا الكتاب حدير يتأمل آراء الاصلاح ولا سيما طائفة الشبان الذين يرومون النهوض ببلادهم الى ارقى المراتب الاجتماعية

نبضات الفؤاد

مجموعة علم وأدب واجتماع بقلم فؤاد صروف

كاتب هذه المجموعة من ادلائنا الناضجين اربعين في الاصلاح الاجتماعي والوطني . وفي مجموعته التي بين ايدينا اليوم خواطر صائبة ونظرات سديدة وآراء واضحة فيما يحتاجه اشرقي ولا سيما سوريا من ضروب الاصلاح

لقد طرق الكاتب الاديب في مجموعته هذه موضوعات مختلفة متنوعة ولمسها مع اختلافاً وتنوعاً تشع حبماً عن روح كاتبها الرعاية الى التجديد والتعمير . ولا يسع قارئ تلك المقالات الا ان يحس شخصية كاتبها من خلال سطورها ان له يحس نبضات فؤاده وموجات نفسه واضحة جليلة

وقد قدم المؤلف كتابه الى « الملامة المذكور يعقوب صروف منشئ » المقتطف الاعر . اما القائمة في قلم الشيخ اراهيم منذر احد ادماء سوريا المعروفين . وانما تقتبس منها الجملة الآتية لما فيها من الوصف الصادق . قال الكاتب :

« . . . وكان في خلال ذلك يكتب ويخطب ولا تنكأ نخلو جريدة أو مجلة من مقالة له . وقد طرق جميع أبواب الأدب والعلم والاحتجاج والسياسة والعمران ونقل إلى العربية طائفة كبيرة مما رأى فيه فائدة لبني سوريا . ومن قرأ مقالاته يلمس بكفه مع قلبه ودماغه الروح السامي الذي يحول في صدر المؤلف بكتابة ثم عن وطنية خالصة وعلم فاضح . . . »

فرحب هذه المجموعة وتؤمل أن تكون مقدمة لأثار أخرى في المباحث العمرانية المختلفة التي نحن في اشتد الحاجة إلى من يطرأها بصدق وإخلاص

مطبوعات جديدة

﴿ مذكرات مدام اسكويث ﴾ أحدث صدور هذه المذكرات في اكثر انجبة كبيرة في عالمي الأدب والسياسة لما حوته من المعلومات وما كشفت عنه من الحقائق المتعاقبة بإحاطة رجال الثورة البريطانية . فقد أتيح لمدام اسكويث معاشرتهم جميعاً والاختلاط بهم ومعرفة دقائقهم . كتابها هذا طلياً ممتازاً يستأمر مطالعته فلا يعدم بفرامة حتى يتعذر عليه طرحه جانباً . وقد ترجم هذه المذكرات الشاعر الناصر المعروف اسمع خليل داغر فوضعا في قالب عربي سلس مبهج . وعني بنشرها يوسف توما لبستاني صاحب مكتبة العرب بصر . نحن النسخة ١٥ قرشاً

﴿ الوراثة ﴾ رواية اجتماعية تاريخية بقلم خليل يديس صاحب مجلة التفاسير الهندسية الغراء . وهي تتضمن وصف كثير من حوادث الحياة الاجتماعية وما ينوسل به بعض الناس فيها من ضرور للمسكر والسهاء إلى غير ذلك من ورد كاله تحت ثوب الفكاهة واسلوب القصة . وقد بنيت على حادثة وطنية وقعت وتقع امثالها في هذا الشرق كل يوم بل كل ساعة ومزحت حوادثها ببعض حوادث الحرب الكونية . ثمنها ٨ قروش والبريد قرشان

﴿ دروس اخلاقية ﴾ هذا كتاب تهذيبي نفيس وضعه الاسناد مجد الفتاح معلم من مدرسة نموذج البصرة وقرر مجلس المعارف بدمشق تدريس في المدارس الابتدائية . وهو يتضمن نصاباً اخلاقية ومعلومات مدنية تفيد التلميذ وتثبت فيه روح الوطنية الحقة والميل إلى الخدمة العامة . وهناك بعض مواضعه :

الوجدان ، الواجب ، الواجبات النفسية ، الواجبات البدنية ، الادارة ، الواجبات الروحية ، الثبات والمتانة ، الشجاعة ، رعاية النفس الخ . . . وهي مكتوبة بأسلوب سهل المتال وعلى طريقة مبتكرة تؤثر في نفس القارئ

﴿ قانون الزواج ﴾ صدرت طبعة ثانية منقحة منقحة الطبع لهذا المؤلف الحامم المفيد الذي لا يستغنى عنه طلاب الزواج والمتزوجون مؤلفه لاديب الياس العسبى . وهو يحتوي على نوااميس الزواج الطبيعية وشروطه الصعبة والفيلولوجية وأغرب حوادث المتزوجين الطبيعية والطبية وآخر التندريات في تصيلد الجنس الخ . . . وفيه ٣٢ رسماً . ثمنه ٢٥ قرشاً

﴿ ديوان حلم ﴾ صاحب هذا الديوان الشاعر المطبوع حلم دوس يعرفه قراؤنا ويعرفون منزلته الادبية . وقد كتبنا كلمة عن ديوانه يوم صدور طبعته الاولى . وليس ادل على سلاسة هذا الديوان من الاقبال الذي حازه فانه لم نكدهمصدر الطبعة الاولى حتى نفدت نسخها . اما الطبعة الثانية فقد استكتت بعض ما فات الناطم في الطبعة الاولى وفيها مقدمات تمهيدية في الشعر والشعراء هي من افضل ما كتب وجمع في هذا الموضوع

﴿ احسان هانم ﴾ لا شك ان الفن القصصي مهمل في مصر مع انه اعظم وكن من ارکان الادب في البلاد العربية ولا سيما في كات القصص رمي الى متزى ابي او تحال فذوي أو عناية اخلاقية . لذلك نرحب بهذه المجموعة القصصية لمؤلفها الاديب عبدى عبيد فقد اهتمت فيها اثر قصصيين المصريين واتى فيها على وصف مرائف تدعو الى التفكير وحالات نفسية تحدث على التأمل والاعتبار مما يتعلق بالحياة الاجتماعية المصرية . وهاك اسماء القصص التي تحويها هذه المجموعة احسان هانم ، اماك ، نساء قروية ، الرعة ثنائية ، مذكرات حكمت هانم

﴿ شرح منهج الدين ﴾ هذا كتاب ديني تعليمي يقع في اربعة اجزاء وهدفاً للمنهج الذي قرره وزارة المعارف العمومية للمدارس الاولى تأليف الاساذ محمد سليمان المرصني رئيس مدرسة البنات الاولى الاميرة بشارع امير الحيوش بالعاخرة وقد اعنى المؤلف بتقريب الطبعة الي بين يدينا فجاءت حسنة الترتيب قريبة المتال جمة الفوائد

مقدم

﴿ الفجر ﴾ جريدة سياسية أدبية تجارية فكاهية أسبوعية تصدر في لورنس
ماس بالولايات المتحدة لأصحابها ومحرريها فريد غنس . بدل اشتراكها ٤ ريالات
أميركية في أميركا و ٥ في خارجها

﴿ الاستقلال ﴾ جريدة سياسية أدبية عمرانية تبحث في المسئلة العربية
عموماً والمسئلة السورية والقلمانية خصوصاً . تصدر في ريو جانيرو بالبرازيل .
لصاحبها ومدير شؤونها محمد زينو ورئيس تحريرها أبو الاسعاد الأسدي . قيمة
اشتراكها في البرازيل ٢٥٠ قرشاً برازيلياً و ٣٠ في الخارج

﴿ الدفاع العربي ﴾ جريدة عربية أدبية سياسية نصف أسبوعية تصدر في
ديترويت بالولايات المتحدة . رئيس تحريرها محمد الخبسي وصاحبها محمد حسن
حروب قيمة اشتراكها ٧ ريالات في أميركا و ٩ في الخارج

اعتذار

[إل بعض أصحاب المقالات والنصائـد] يسؤنا جداً ألا تمكن من العمل دائماً بلعبة
الادب . الذين يقتضون على الهلال مقالاتهم ونصائدهم قال سمحات الهلال تخيبق
- فلاسد - . من نذكر كل ما يرسل إلينا ولا سيما ما كان خطأ من منهج الهلال ومباحته .
وما كان طويلاً يشمل ما أ كبراً وما نراهم فيه التنبيهات المنشورة في كل جزء على
الهلال (تحت عنوان : من قلم التحرير)

فؤمل ان يسود ذلك مراسلتنا القليلة بشرعوا في القتب علينا بل يغفرونا على
ما ليس في طاعتنا . وما حرصنا على الدوام الا خدمة الادب وخدمة القراء جهد المستطاع
[ان بعض أصحاب الاشـئـة] فتعنا بـ الاشـئـة في الهلال خدمة القراء واسماهم

بما يحتاجون إليه من الطومات . غير اننا مع رغبتنا الشديدة في الاجابة عن كل سؤال يرد يدا
لا نستطيع ذلك دائماً لأحبابها انه يأتينا في كل شهر عدد كبير جداً من الاشئـة
أودنا الرد عليها جيداً لاستغرق ذلك صفحات الهلال . ومنها أيضاً ان نحن الاشئـة هي من
قيل الامور التي لا حل لها . ومنها ان بعضها ينال موضوعات دينية او سياسية . ومنها
أحياناً ان لبعض الذين يسلون التنبيهات المنشورة في كل جزء في رأس باب « بين الهلال وقراءه »
لهذا لو يفتت القائلون الى تلك التنبيهات ويجلسون استلهم واسعة وحيرة فلا تأخر
من خدمتهم على امر استلاعتنا

بين الجهل والوقار

خصصنا هذا العدد على اسئلة القراء ونرجو ان يراعوا ما يأتي :
يكتب السؤال واضحاً مختصراً ومعه اسم المرسل ويمنون باسم « محرر الهلال »
ولا نشر الا الاسئلة التي يرى فيها فائدة لجمهور القراء ولا نشر ما عس
الدين او السياسة . وقد حصرنا في تحويل الجواب لنراكم الاسئلة علينا .
وقد جعل السؤال اذ لم تستوف الشروط للتقدمه او بداه من سنه على جواب

عرق الديدن

دكتور كارل شكا . كولومبيا . محبة لحد صافي

في صديق في هذه المدينة تمتع تمام الصحة ولكن بديه شديدنا عرق حتى
انه يحس من مدها لصاحبه اسدقائه ومعارفه وقد خضعه بهن الاطباء ووصفوا
له مسحوقاً يرش على بديه ولكنه لم يأت بالفائدة المطلوبة . فما منشأ هذا المرض
وعلى من علاج شافره ؟

﴿ الهلال ﴾ هذا مرض في وظيفة الغدد العرقية في الديدن يزيد افرازها من
دون أن تكون له علاقة بمرض ظاهر واسمه الطبي Hyperidrosis أو Hyperidrosis
وقد يكون هذا المرض شاملاً للجسم كله أو يكون محصوراً في قسم منه كالديدن
والقدمين وهو الغالب . واكثر انتشاره بين المسنين وأصحاب المراج العصبي
والمراج الروماتزمي التفرسي . اما علاجه من الباطن بالادوية التي تعطل افراز
الغدد العرقية مما لا بد من طبيب يصفه ويراقب فعله . واذا كان المريض من ذوي
المزاج الروماتزمي التفرسي والمراج العصبي فيوجه العلاج الى السبب . واما العلاج
الموضعي فكل أنواع مختلفة منها الدلك بالكحول الفورميكي القانوي Nicotinic
torouque officinal ومنها سكب الماء البارد او الماء الحار ومنها رش الديدن بمسحوق
تنظيفها بمسحوق التالك مع اضافة الفورمالين اليه الخ . . .

هل يمكن ازال المطر بوسائل صناعية ؟

(ام روايه . السودان) عبد الرحمن عبد الله الصافي

هاست في احدى الحرائد ان رجلاً من كندا ادعى انه في استغاضته ازال المطر واتفق مع بعض المزارعين على ذلك . فاربكم في هذه الدعوى وهل يمكن ازال المطر بوسائل صناعية ؟

(الهلال) هذه مشكلة شملت كثيرين من ساس في الزمن الاخير فقد ادعى غير واحد من الاممكيز والاميركيين وغيرهم ان في امكلمهم ازال المطر بوسائل صناعية - كاحداث الانفجارات في الجو - واستندوا اقوالهم الى نظريات علمية حتى ان بعض النواب في امكترا وفي امريكا اقترحوا اخيراً على الحكومة ان تنفي هذا الامر العظيم اثنان . فمن ذلك انه في شهر يوليو الماضي قام المذخور موريس بل العضو في البرلمان الاسكبري وسأل الحكومة هل ترى من الملائم ان تجري التجارب لتثبت من صحة هذه الدعوى فكان جواب الحكومة كما ذكرته مجلة « ناشر » ان الاحتمالات الماحية قد دلت على ان الانفجارات لا تنزل المطر . وقد علمت تجارب وامية اثناء الحرب في مبادن القتال معرفة تأثير الانفجارات التي كانت تحدها المدافع فظهر ونمت ان تلك الانفجارات لم تؤثر تأثيراً ما في الاحوال الجوية في تلك الجهات . واقترح البعض طريقة أخرى لزال المطر رش « الهواء السائل » في الجو اعتقاداً على ان الهواء السائل شديد البرودة فلا يثبت ان يبرد الجو ويتساقط المطر . وقد قامت جريدة الديلي اكسبرس بتجارب في هذا الصدد اسفرت عن نتيجة غير حسنة واثبتت انه لسكي يثمر استعمال الهواء السائل محب ان تتفق مبالغ باهضة في صنعه

التجسس : هل هو ذيلة ؟

(دمشق . الشام) احمد عمر لفضيل

مارأبكم في التجسس هل من مبرر له وكيف تعلمون قيام بعضهم بالتجسس في حين ان جميع أعمالهم الاخرى شريرة ؟

(الهلال) ليس لتجسس ردية انا كان خبير الوطن بل يمدد العربون

من الفضائل الوطنية ولا يتصدى له الا الجريثون المتعاونون في حب بلادهم. ولكنه ودية شنيعة اذا كان لمصلحة دولة اجنبية او لغاية شخصية أما قيام الانسل بالتجسس والتلصص والتحاوؤ الى الحيل والاكاذيب والحداع في سبيل غرضه فهذا كاه لا ينع ان يكون شريفاً متعباً في حياته المادية ومساوماته المختلفة . كما ان من يقتل عدوه في ساحة القتال قد يكون من أطيب الناس قلباً وأفهم سيرة

« سحر القدم » أو « عين السمكة »

﴿ واد مدني . السودان ﴾ م . ر .

ما هو الدواء الشافي لما يسمى « الكالو » أو « عين السمكة » التي تظهر بأصابع القدمين من جراء استعمال الاحذية الضيقة ؟

﴿ الحلال ﴾ احسن علاج هو هذا : الحامض المائيليك ١ غرام ، صبة . لفتب الهندي ١ غرام ، الكحول تق (٩٠ °) ١ غرام ، اثير (٦٢ °) ٢ غرام ، كلوديون مرق ٥ غرام . وهو يستعمل من الطاهر كما يلي . توضع القدم في الماء الساخن نحو ربع ساعة ثم تمشف جيداً ويدهن المسام بالمزيج المذكور (بواسطة فرشاة) طبعين أو ثلاث طبقات . وفي اليوم التالي توضع القدم ثانية في الماء الساخن وتزج الفسور الناتجة من هذا العلاج مالا يفر (ولا تنزع مالة قاطعة على الاطلاق) ثم يدهن تشبعها تدهن مرة أخرى وهكذا مدة ثلاثة أيام أو أربعة فيذوب المسام

اثبات الروح بالاثبات العلمية

﴿ بيروت . سوريا ﴾ الكسي بطرس لادقاني

﴿ بغداد . العراق ﴾ م . ط . نور الدين

ما رأيكم في منجاة الارواح وهل توصل العلماء الى اثبات الروح بالباحث العلمية ؟

﴿ الحلال ﴾ ليس لدينا جواب قاطع عن هذا السؤال . واما قول ان العلم في اعتقادنا لم يتوصل بعد الى اثبات هذه الظواهر العارضة ولا الى انكارها وبيان صحتها . ولا ريب ان عدد اللغتين بها من العلماء قد زاد اليوم عما كان منذ بضعة

عقود من السنوات . واسئل الذي يحمل المص على انكارها هو كثرة المخالين الذين يستفيدون من سقاحة الناس لجداهم من هذا القيل . ولكننا اذا طرحنا جانباً امر اولئك المخالين بقي قديماً رأي قريب غير يسير من السماء الذين درسوا تلك الظواهر درساً دقيقاً وبذلوا جهدهم لتفكيدها وحصرها ضمن دائرة البحث العلمي . ومن هؤلاء كثيرون كانوا يسكرون الظواهر الروحية ثم افننوا صحتها ، وجملة القول ان موقف العلم اليوم اراء هذا البحث هو موقف للارتاب الذي يود استجلاء امر تامر بمحمل التصديق والتكذيب

الراديوم وما هو

﴿ معلقة زحمة ، لبنان ﴾ هـم رشدي

ما هو الراديوم وهل هو عنصر ام هو مستخلص من عناصر أخرى وقد استكشف وكيف ؟

﴿ الهلال ﴾ الراديوم عنصر استكشفه بياركوري ومدامته في أوائل هذا القرن (حوالي سنة ١٩٠٣) وهو معدن له قوة لا تكاد تنفذ وخصوصاً على الاصابة والحرارة واداء جواره جسمه اكتسب منه تلك الخاصة ويغلز نوره عن سائر الاوار مانه أبطأ منها فهي تقطع ١٨٦٠٠٠ ميل في الثانية وهو يقطع ١٢٠٠٠٠ ميل صط . ولكنه ينفذ في الجوامد غير الشفافة كالخشب والحجر

البشفية والمشكلة الاجتماعية

﴿ بغداد . المراق ﴾ منصور المار

و ﴿ مصر ﴾ ليلى صمان طشقي

ما رأيكم في البشفية ومستقبلها ونادى لا تشمرون عنها معلومات وافية . وهل من حل تام لمقعدة الاجتماع ؟

﴿ الهلال ﴾ لا نعلم عن البشفية ونظامها في روسيا شيئاً واضحاً . ومع ذلك نعتقد انها لا تصلح أساساً مستنداً للهيئة الاجتماعية وعيها الاكبر في نظرنا انها تعصف عاطفة السعي الشخصي وهي أساس التقدم الثري . فاته اذا وجبنا الى نتائج وجدنا ان اعظم الاختراعات والاستكشافات التي دعت البشرية في طريق

التقدم والعلاج إنما تحت بصمي اوراق من الميزان وقلما توفقت الحملات الى اتيان عمل مفيد نالت . على ان لا تنكر ما في طم المليك الحاضر من الحيف والظلم فلا بد من تعديله بحيث يحفظ الاحكار والاستثمار الملازمان له

ونرى انه لا بد من حدوث رد فعل في روسيا البلشعية او على الاقل تعديل كبير في سياساتها بحيث لا تصبح بلشعية كما ارادها زعمائها . بل ان الحكومة الروسية احدة في التطور الآن على ما بطور صدو حدث انه من المحل تطبيق مبادئها جميعاً لماقتضاها لطبيعة البشرية . والنعلم الامثل عندما هو ذلك الذي يرفع مستوى الجماهير وبهذا ويرقيها من دون أن يقي على الدافع الشخصي

شجرة عيد الميلاد

﴿ عين زحلتا . لبس ﴾ ابراهيم الياس الحوري

زحوا افادتنا عن شجرة عيد الميلاد ولماذا نسميها وما تاريخها ؟

﴿ الحلال ﴾ لقد تعود المسيحيون تبادل الهدايا في يوم عيد الميلاد . ومن

مظاهر هذه العادة اهم يأتون شجرة ويلقون على فروعها انواع الفاكهة والهدايا لتوزع على الاولاد . وقد ذكرت المصادر التي استقينا منها هذه التبعة ان « شجرة عيد الميلاد » ظهرت للمرة الاولى في مدينة ستراسبورغ سنة ١٦٠٥ ثم انتقلت منها الى الاقطار الاوربية ولم تنتشر في انكلترا الا سنة ١٨٤٠ . وقد اخذها المسيحيون في الشرق اخيراً من الفريسي في جملة ما اقتبسوه من عاداتهم

رد على هذه أسئلة

« كذب المتجملون ولو صدقوا »

انتاشده رسائل من الافاضل يوسف مراد ومطعم محول وحناء محول وعبه و ابراهيم محمد الططار واعطوبوس الياس الحود وشما شكر الله وعبد الله بحم سبيا وغيرهم يستفهمون بها عن رأيا في محبة بعض الحوادث التي بلغتهم او طالعوا خبرها كحوادث الاصابة بالعين ، وكتابة الاحجية ، وأعمال السحرة والمنجمين ، واهمال الحن ، ورواية غريبة عن طفل قيل أنه وقد مشوهاً وأنه كالم الطبيب ساعة ولادته وأنباء بأمور غريبة ، ورواية عن تحريك التوايت في الجنارات ، ورواية عن طفلة

توفيت ثم أُرجمتها عرافة إلى والدهما الخ . . . فتسذر إلى أصحاب هذه الاسئلة عن عدم اجابتهن كل بمجرده لان هذه الحوادث نعم حبيبا في باب واحد وجوابا عما لهما بما تحذر الثابت من محنة والارجح انها قائمة على نوع من الخداع المقصود او غير المقصود . وفيه در من قال : كذب التعمون ولو صدقوا

اقتراح

روايات مؤسس الحلال والسنيانوعراف

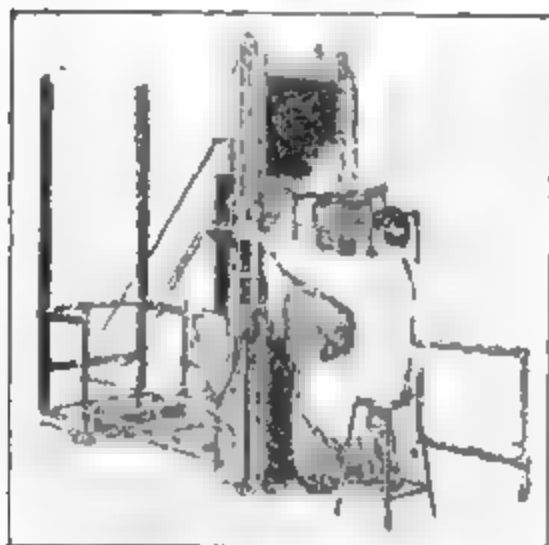
لقد تعدد السنيانوعراف في السنوات الأخيرة تهادماً كبيراً فلا يكاد يرى بلدة أو قرية في بلاد العرب إلا وسها مسرح أو مسارح تتنبل الصامت . وقد مثلت به طائفة من الروايات الخالدة كالنؤساء الهوعو والمعدل لوزلا وكوفادس لبشكفكف الخ . . . فضلاً عن النواصع الحرة والرحلات الهوائية والحوادث الحدية والوضوحات اللغوية والتهذيبية . رى ذلك كله فتساءل قارئ هل يأتي يوم تهده فيه إحدى الروايات التمرقية أو الحوادث المرمية الخطيرة على مسرح الجنين السنيانوعرافي ، ولدينا روايات تاريخ الاسلام تأليف المرحوم جرحي زيدان وهي خافلة بالمرائب التاريخية في نهوض الامة العربية . فهل من شركة شرقيه تقوم بذلك وتقدم اولاً على تمثيل إحدى هذه الروايات تبرى بحاج العمل ثم تأخذ في اعدادها للسنيانوعراف ؟

فؤاد حداد

ولس ابرس . الارحنتين

﴿الحلال﴾ فشكر للكاتبات الفاضل اقتراحه الذي يتم على اده وعيره ولا ريب ان السنيانوعراف قد صبح في مقدمة وسائل تأثير في الناس . ولو عرفنا ان استخدمه لوجدنا فيه خبر مثير ما على ما يسمى فيه من الهوس بالشعوب العربية وحجبا على العمل والانتاج اقتفاء خطوات لسلف الكريم . فان روايات تاريخ الاسلام لو مثلت في المسارح الناطقة والصامتة وعرضت على الناطقين بالاضاد لسكان فيها خبر ربه ومذكر ودافع لهم . وقد فكر غير واحد من الادباء في جعل تلك الروايات تمثيلية وشرعوا في عملهم هذا وقد لا ينضوي زمن طويل حتى نخل على المسارح المرمية . أما اذا تألفت شركة لتمثيلها بالسنيانوعراف فما تقوم بخدمة حتى للعالم العربي . حقق الله الآمال

سير العلوم والفنون



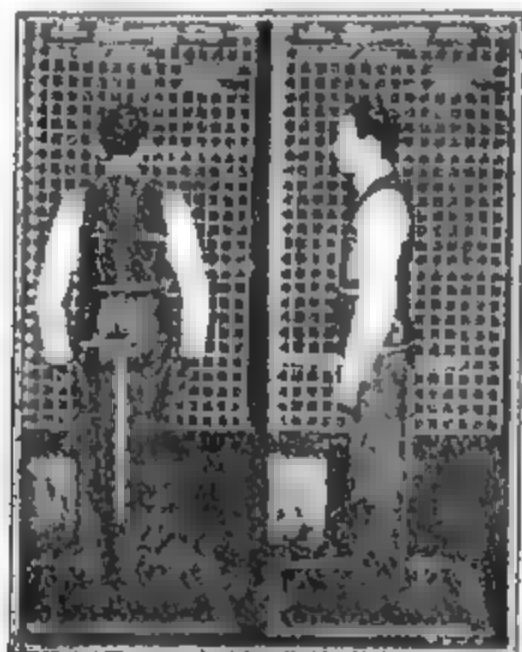
جهاز تعرف به اخلاق الاسد مراقبة حركة جسم

التمس ينم على الاخلاق

ذكرت مجلة العلم العام الاميركية ان طبيباً فرنسياً اسمه الدكتور مييجو
توصل الى طريقة جديدة يستعملها طباع المرء واخلاقه من مراقبة حركة جسمه.
اما الآلة التي صنعها لهذا الغرض فتأخذ في الصورة المنشورة هنا واهم عمل تأتية
انها تصور حركة « الحجاب الحائر » (وهو الحاجر المضني الذي يفصل بين
الصدر والبطن) بواسطة أشعة رنتجن على لوحة خاصة لذلك يستطيع الطبيب
المطلع بالامر مراقبة التمس مراقبة حركات هذا الحجاب الحائر
اما علاقة حركة التمس بالاخلاق فتظهر على أثر الاوامر التي يصدرها طبيب
الى الشخص المطلوب فحصه . فقد يأمره ان يتنفس عميقاً قدراً أطاعه الحال دون

ذلك على انه لبن الطبع سهل القياد ولذا استمر يتعمق على هذه الصورة مدة طويلة كان من أهل الثبات والمتابعة . اما اذا لم يطع الامر حالاً فهذا دليل على انه ميال الى التأمل والتفكير لا يتدفع في امر بلا رور

على هذا الاساس تمكن الطب المثار اليه من وضع قواعد مختلفة تمكن من معرفة طباع الناس بالنظر الى حركة تفهم . وهو يفسد ان هذه الطريقة تزين أميال الشخص ومواهبه وتحدد في معرفة الاعمال التي تلائم كل انسان



طريقة جديدة لاختبار الامية

التصور الفوتوغرافي في مساعدة الخياطين

للك أيها القاريء من الذين يكرهون القياسات التي يقبضها الخياط على جسمك كل ذهبت اليه لتفصيل لباس . فقامش بالآلة اليوم الذي تستريح فيه من هذه العملية ليس بعيد . هذا اذا انتشرت الطريقة الجديدة التي يتبناها بعض الخياطين الغربيين اليوم . فلها - على ما جاء في مجلة العلم العام - لا تستدعي الا أن تحف

امام لوحة عليها خطوط متعاطفة مد ار تلب حوتك شريطاً من الورق (كما في الصورة) فيحذف شكل ظهر - بادون - راف ثم شخ حبتك . وهذه الطريقة يمكن اخياط أن يعرف جمع القياسات اللازمة له . فن خطوط الالوحة (وبن الحذف والاخر مسافة معلومة هي موصتان) نبيه على ذلك ونسهل عليه الامر



طب حلاء يمكن ابداله من تلب
اعقاب للاحدية يمكن ابداله

لا يمكن ان أعقاب الاحدية تبع طارة قل سائر الاحراء . وقد حل ذلك حد المخرعي على صنع اعقاب يمكن ابدالها او طلري ابدال قسمها الاسفل الذي يسانه التلب . ويرى العريء هيا صورة تن ماهية هذا لاختراع قانه يوم بشطر عصب الحذاء الى قسمين قسم ثبات وقسم قابل للابدال . وفي القسم الثابت مسامير بارزة ذات رؤوس معكوفة تدخل في ثغوب مقببة لها في القسم الاسفل . فطرفة قوية تكفي للحم القسمين . ولكي يكون الانصل بينهما اكثر احكاماً جعل المخرع في القسم الاسفل مفصلاً بثبت رؤوس المسامير في داخل الثغوب كما ترى في الشكل . وقد جرب هذا الاختراع مدة سنة فاسفرت تجربته عن نتيجة حسنة جداً . وعندما يبدأ الضان بالثاق يكفي حل كل منهما الى مكان الاخر وبذلك يتضاعف عمرهما

أكبر بواخر العالم

في الجدول التالي يبين لأكبر البواخر الموجودة اليوم على البحار وقية يانات واقية من كل منها

بلوس	قارتد	اكوتايا	ريتاينك	امراطور	اوليسيك	فرانس	موريتيا	اسم الباخرة
١٩٣١	١٩١٤	١٩١٤	١٩١٤	١٩١٢	١٩١٠	١٩١٠	١٩٠٧	سنة اكمل بنائها
فرنسية	الانكليزية	الانكليزية	الانكليزية	المانية	الانكليزية	فرنسية	انكليزية	جنسيتها الاصلية (١)
٢٣٣٤٠٠	٢٨٢	٢٧٥	٢٦٨	٢٧٦	٢٦٩	٢١٧٤٦	٢٤١	الطول بالامتار
٢٦	٣١٤٤٧	٢٩٤٥٠	٢٨٤٤٥	٢٩٤٩٠	٢٨	٢٣	٢٦٤٨٠	العرض
٣٦٧٠٠	٦٥٠٠٠	٥٢٠٠٠	٥٣٠٠٠	٥٧٠٠٠		٢٧٠٠٠	٣٨٠٠٠	الطاقة بالاطنان
٤٦٠٠٠	٧٢٠٠٠	٦٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٧٦٢٥٠	٤٦٠٩٠	٤٦٣٧٦	٦٨٠٠٠	القوة بالاحصنة
٢٢٤٦	٢٣٤٥	٢٣٤٥		٢٢٤٥	٢٢٤٧٤	٢٣٤٦	٢٥	السرعة بالعد

(١) الباخرتين امبراطور وقارتد للمانيا الاصل وقد احتوى عليهما الحلفاء بعد الحرب فاحتلت انكلترا الاولى وامريكا الثانية

قياس سرعة الفكر

أجرى العلامة الأستاذ شارل وشمه الفرنسي تحريبات للوصول إلى معرفة سرعة الفكر أو بالحري معرفة الوقت الذي تستغرقه أسطر فكرة أو صورة ذهنية . وقد نشر يوماً عن طريقه التي استعملها في تحاربه وهالك خلاصتها :

يتألف الكلام من مقاطع ويجوز اعتبار المقطع الواحد منها أسطر فكرة نمطور للانسان أو هي أسطر صورة ذهنية أو ظاهرة عينية . هو لك « ذهبت » استدعي حصول ثلاث فكر أولية في ذهبت (لأن كلمة « ذهبت » مؤلفة من ثلاثة مقاطع) . فالتسعة المراه مرتبها الآن هي كم من وقت الفكر الأولية يستطاع الانسان ان يسرد في الدقيقة أو في الثانية .

لا شك انك لو أردت ان تهرق المقطع عن كل فكرة تحصل في ذهنك لاسمرك ذلك من الوقت اكثراً مما تستغرق حدوثها فيه . ولما كان المراد من هذه التجارب معرفة سرعة الفكر لا معرفة التعبير عنه فيمكن ان يسرد المحرك حلة في ذهنه (من دون التعلق بها) وبقرب ما تستغرقه من الوقت بالأسطر ثم بحسب كم في الجملة من المقطع يعرف معدل المقاطع التي مرت في ذهنه في الثانية الواحدة

وقد وجد العلامة المشار اليه ان في استطاعته ان يسرد في ذهنه ٧٤٠ مقطعاً في الدقيقة الواحدة أي نحو ١٢ في الثانية . ولما كان المقطع الواحد في نظره هو أسطر فكرة كما ذكرنا فكان معدل الفكر البسيطة التي يمكن الانسان أن يفكرها هو ١٢ في الثانية

المبشة في قاع البحر

تقدر قيمة السفن التي تترق في البحر كل سنة مع ما تحمله نحو ٩.٠٠٠.٠٠٠ جنيه في الاوقات الاعتيادية . اما في مدة الحرب فقد كانت الخسارة السنوية ٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ على اقل تقدير . وقد كثرت المفكرات في اقتتال تلك الكتلوز الضائلة كما ذكرنا ذلك غير مرة على صفحات المحلل واستبطلوا طرقاً وآلات مختلفة لهذا الغرض . على ان قوام هذه الاعمال جميعاً اما هو طائفة الفطاسب الذين يهبطون إلى قاع البحر ويجولون فيه كما نجول نحن على سطح الارض . وقد أدخات احيراً

تجسيدات كثيرة على الأحجرة التي يستعملونها فاصحوا الآن يحملون فوايس كهربائية تضيء لهم ظلمة البحر ولكل منهم آلة تلفون تصه دافينة التي على السطح . وقد كان اكبر عمق تستطيع العتاسون ان يهبطوا اليه ١٧٦ قدماً فلما نجحت اجهزتهم أصبحوا يهبطون الى اكثر من ذلك . وأعرق نقطة نزل اليها غطاس الى ليوم كانت ٣٩٦ قدماً بفضل اختراع جديد ويقول صاحب هذا الاختراع ان في امكانه النزول الى عمق ٥٠٠ قدم .

هل تصبح الطيارات خرساء ؟

لا يخفى ان محركات الطيارات كثيرة الصوت والدوي حتى ان بعض الذين يركبون الطيارات لأول مرة يصابون بصدمة وفني من جراء ذلك . وبدكر الغراء ان الطيارات في زمن الحرب كانت تطارد طائفة من آلات الحاسة لهذا المرض . فلما أصبحت طيارات خرساء كان ذلك أعظم تأثير في الحرب اذ تمكنوا وقبض مطاردها وبمكنها ان تحلق فوق مدينة أو معسكر في الليل او في حالة تلبس الغيوم في السماء من دون ان يشعر أحد بوجودها فتلقى القتلى والموتى المميتة والعازات اذاعة قبل ان تستطيع مطاردها . وقد جاء في إحدى المجلات العلمية ان مهندساً سويسرياً تمكن من تخفيف أصوات الطيارات الى نصف قدرها المتباد بحيث ان الطائرة اذا كانت على ارتفاع ٧٠٠ متر او نحو ذلك لا تسمع صوتها من الارض . والمخترع للشار اليه يوالي تجاربه في هذه الجهة لانه يصل الى اخفاء الصوت اخفاءً تاماً

ارتجاج الارض بلا انقطاع

قل من يعلم ان الارض في حالة ارتجاج متواصل لا ينقطع طرفة عين . وقد لاحظ العلماء منذ زمن بعيد ان آلات السيسموغراف (التي تدون الاهتزازات) تدون دائماً حركة ارتجاج خفيفة ولكنهم كانوا ينسبونها الى عوامل مختلفة غير ارتجاج الارض نفسها . كحركة الهواء داخل آلة السيسموغراف وتأثيرها فيه او كاختلاف ضغط الجو من حين الى حين او غير ذلك من الاسباب التي انصح بطلانها اليوم . فبعد أجرى بعض العلماء تجارب أثبتت انه لا دخل للهواء ولا

الصنط الجوي في الارتجاجات التي ترسم على آلة السيمو غراف . وقد وضعت
آلتان على بعد مابين الواحدة من الاخرى فظهر ان الارتجاجات هي في
الآتين وان انحائها واحد . على انهم لم يتوصلوا بعد الى تناح قاطعة في هذا
الموضوع ولا يزالون يواصلون التجربة

مختصر مفيد

- جمع مخترع امريكاني اخيراً بين ساعة وفونوغراف بجهاز ميكانيكي دقيق
بحيث ان الفونوغراف يتحرك كل ربع ساعة ويبقى الحلاصين بالوقت
- أطول مأسورة في العالم هي تلك التي تصل آبار الزيت في ولايتي اكلاهوما
وكنتاس في الولايات المتحدة بمدينة شيكانو .
- صنفت سيدة امريكية من أهل ولاية كاليفورنيا بينا كل ما فيه على شكل
القلب وسمنه « بيت القلوب » فان موائده وكرسیه وسائر مفروشاتة مصنوعة
بشكل القلب
- أقيم في إحدى مدن أميركا أخيراً زلزال يمتاز بان فيه غرفة خاصة للخطابة
والاعمال الدسائية ومهاكل ما يلزم لهذا الغرض
- صنعوا أخيراً حواجر لنوافذ السجون على طراز مستحدث قائما ؤلفاً
من قصان حديدية قارعة بجري للماء في داخلها . فإذا شرع احد السجونيين في
تكسيرها لا يبلت الماء ان يمس منها وللحال يدري بذلك المكلفون الحراسة
- ركب محرر كبير للاخذية في اوروا جهازاً يري الاقدام ماشية وتحن
والفصد منه أن يرى الزمان شكل أقدامهم داخل الاخذية التي يشترونها ويتأكدوا
من انها لا تشبه فيها
- حدثت في المكسيك ٥٤ ثورة في ٩١ سنة
- قام في أميركا خبر من الاخصائيين في علم النفس والاخلاق وانخذوا
حرفة « تطيب السنماتوغراف » اي ان صاحب السينماتوغراف الذي يجد ان
الناس قليلو الاقبال عليه يستدعي أحد أولئك « الأطباء » لدرس أحوال الجمهور
المسبية في تلك البقعة وتبين ادواقه وأميله بصف نوع الصور التي تلاعه

من هنا وهناك

زوجة كاملة

جاء في جريدة التيمس الاسبوعية ان أحد المحامين الإنكليز ترك زوجته كلها لأمرائه وكتب في وصفه النبذة الآتية التي نود لكل مغرور أن يكتب يوماً مثلها :
« أريد أن أذكر في وصيتي هذه أنني علقت بامرأتي العزيرة منذ أول نظرة .
وقد خاضعتي وكرست لي مواهبها ووطنها وحياتها وبحبها جميعاً . ولم تغلصم مرة واحدة ولم أقل لها فط كلة خشفة . ولقد عشنا معاً كل أيام حياتنا الزوجية إلا ليلة واحدة اضطررنا فيها إلى الافتراق على أثر عربة احترت في مستنق وفي ذلك بناء على طلب الطبيب

« ان الكلمات لتعجز عن وصف ما أبدته لي امرأتي من التضحية . ففيها بفرق النصور . . . ورجاؤنا أن سقى وعموت معاً حتى نكون متعدين في هذا العالم وفي العالم الآتي الذي نأمل أن يكون أتم سعادة . . . وفي الختام أقول ان الأرض لم تعرف امرأة افضل من امرأتي »

وصف المرأة الكاملة

وعلى ذكر القصة المتقدمة تأتي على الشروط نبي بحب أن تتوأم في المرأة لتمام كاملة . على ما جاء في تقويم هرلي
فاكفي تعد المرأة كاملة بحب أن تشبه الساعة المنبهة والسلمفاعة والصدى :
الساعة في نظامها وضبطها ، والسلمفاعة في ملازمة بيتها ، والصدى في الإجابة على السؤال

واسكنها بحب أيضاً أن لا تشبه الساعة المنبهة ولا السلمفاعة ولا الصدى :
بحب أن لا تشبه الساعة المنبهة في إعلان سرها للجميع ، ولا السلمفاعة في حمل كل ما لديها على ظهرها ، ولا الصدى في كونه دائماً صاحب الرد الأخير . . .

صعلوك ثم سيد

استأذن صاحب بن زوارة على كسرى . فقال له الخاحب : من أنت ؟ فقال :
رجل من العرب . قال له : وما ذاك يعني . قال : أنا من أمية (من أمية) قال : سيد
العرب . قال : ألم تعلم لأصحاب أما رجل من العرب . قال : على وانكبي وقت يباب
الحلث وأما رجل منهم ولما وصلت إليه سدتهم . قال كسرى : ذه (كلمة استعجابان
والمعجب فارسية) احضروا قاه دراً

ترسل : عبد العزيز شامي

الشاعر الرقيق القلب

اشهر فرسوا كوية الشاعر الفرسى برفقة قلبه . وقد كان يكره « المحادثات »
الصحفية (Interviews) . فلما جاءه صحفي صرعه قائلاً له : « قل عن لساني
ما تشاء فلن أكذبك ! »

ولكنه في ذات يوم حالف طائفة هذه . وذلك ان شاباً جاءه بشباب رثة
ووجه مصفر وطيب اليه أن يدي رأيه في بعض الشؤون لينشره في إحدى
الجرائد . فأمر مفسر الشاب في نفس الشاعر فسأله : - هل تنقضى أجرك عن
الفتلة الواحدة ؟ كما هو عن عدد الاسطر

فجاباه : - عن عدد الاسطر

- انن فأجلس يا صاح على مكنتي واكتب ما أمليه عليك

واخذ الشاعر يملأ على ذلك الصحافي بدون انقطاع حتى ملأ عدة صفحات
ولم يفرغ من أملائه إلا بعد ساعة

نادرة للشبح ناصيف البارحي

وعلى ذكر رقة قلوب الشعراء وطيب غصنهم نورد هنا قصة طائفاها في
جريدة الفلم الحديدي بني تهمر في البرازيل عن الشبح ناصيف البارحي تم على
تجواه وسمو حلقه . قال الراوي (وهو ذو قرابة بالأميرة البارحية) :

كانت له مائة ذهية ثمينة وحدث ان أحد الاولاد الصغار كان يلعب بها
فسقطت من يده ونجرت وطلت كذلك لان « الساعاتيين » في ذلك الوقت عجروا
عن اصلاحها وأرجعوا ان ما كانت عليه . فعزم الشبح على بيعهم . ولكنه ما عا بطرفة

غريبة... ذلك انه استدعى أحد الساعتيين وطلب إليه أن يفكك الساعة قطعة قطعة فتجعب الساعتي من هذا الطلب ولم تسمح له ففكها ففكها، احتفظ الشيخ بالآلة ومانع انظار واحد كقطعة ذهبية لا كساعة. ولما سئل عن هذا العمل وتصده منه قال: «لو بعها للساعتي كما هي لاصحابها مصلحتهم تعود منه، إلى حالتها البتة فيفس بها الناس وأما لا أحب أن أكون واسطة لهذا الناس إنما الآن فضميري مرتاح لا يبي بها لا كساعة بل كقطعة ذهبية فلا عش بيع على أحد سد ذلك»

الظلم وعواقبه

ما ظلم أحد بن طولون قبل أن يبدل اسماء الناس من خلفه وتوجهوا إلى السيدة قيسية واشتكوه إليها فعاتبتهم، حتى ركب في غيرة، فكنت روضة ووقفت في طريقه وقال: يا أحمد، فدا رأها عرفها وزحل عن فرسه وأخذها منها وفراها فادا مكتوب بها:

ملكتم فأمرتم، وقد رنم ففهرنم، وحولتم ففسدتم، ودوت عليكم الأرضاني ففطتم، هذا وقد علمتم أن سهام الأسفار (أي الدعوات في البحر) نافذة لا سيما من قلوب اجتهودها، واحساد امرتهم، والهلوا ما شتم فانا صابرون، وجوروا فانا باقة مستعبرون، واطلموا فانا منكم مظلومون، وسبهم الذين ظلموا أي مغلوب يتقبلون.

الرسول، عبد القدير علي

صدل من وقته وساعته

علم الحق

قال أبو حنيفة لمرو بن عبيد: اعني ما صحتك يا أبا عثمان. قال: ارفع علم الحق يقيمت الناس

حقائق عصية

لا يخفى أن الصوت ينتقل في الهواء بسرعة ٤٠ ياردة في الثانية ولكن هناك شواذ لذلك القاعدة - كما ذكرت ذلك إحدى المحلات الفكاهية الانكليزية - فادا كان هذا الصوت يحمل مضبوطة تصيح سرعته ٢ ياردة في الثانية وادا كان يحمل تملأاً تصيح السرعة ١٥٠٠ ياردة في ثانية اما اذا كان يحمل حقاً فكل سرعة لا تريد من ٣ ياردات في ثانية ١

فهرس الهلال

الجزء الخامس من السنة الثلاثين

صفحة

أقوال مأثورة لمؤسس الهلال	٤٠٣
بلاد الشمس المشرقة	٤٤
عام سعيد	٤١١
الآلات والحضارة	٤١٤
امبراطور ألمانيا الجديد	٤٢٠
على الطلار الحمراء - قصيدة	٤٢٣
الادب العربي في اميركا	٤٢٦
مقطعات من مجموعة « الرابطة القلمية »	٤٢٩
مشاور المبهمة - هاء وهناك	٤٣٣
الاخلاق السياسية - ٢	٤٤٧
كتاب « كلمات واشهرات »	٤٤٩
البرغوث	٤٥١
تركيا والارمن - صفحة من مذكرات طلعت باشا	٤٦٠
ترعة ناعما وكيم يهطمها الماء	٤٦٢
البها نديكتوس الخامس عشر	٤٦٩
ابواب الهلال :	٤٧٠
شؤون الفار - عجائب وعرائب - في عالم الادب - بين الهلال وقرائه .	
سير العلوم والعون . من هنا وهناك	

تصحیح

ذكرنا في « مقالة الادب العربي في اميركا » صحيفة ٤٢٧ اننا نشرنا في هذا الجزء مقالا لجبران خليل جبران . ولما كنا قد اضطررنا لاسباب القاهرة الى تأجيل هذا المقال الى عدد نال

روايات تاريخ الاسلام

تأليف جرجي زيدان

الى كل تالقي بالفضل

لا شك انك تود الوقوف على سيرة اسلافك وتوحيدهم وتعلم على ما كانت عليه دولهم في ايام عزها من المدنية والحضارة وما بنته من لارتقاء في العلم والفنون لك انك لم تغفل ذلك الى الآن نعم الكتب التاريخية المتداولة وصورة استيعاب الحقائق بها . فان الكتاب التاريخي لا يشف معاً يكن ذا قيمة في حد ذاته تصدر مطالعته على جمهور القراء تصحيح فوائده سدى

هذه الحقيقة ادركها المرحوم مؤسس لجلال فصل على تلافى تلك الملة فالتف سلسلة روايات شعبة في تاريخ الاسلام واشترق جامعة لأهم الحوادث التاريخية في اسلوب لم يسبق اليه بحيث يدع القاري لطالعتها بقة وتلف فلا يأتي على آخر الرواية حتى يكون قد احاط بأهم الحوادث المتعلقة بحد صور التاريخ الاسلامي وروايات تاريخ الاسلام عبارة عن ١٩ رواية تناول كل واحدة منها عصرًا تاريخيًا تمسك رحله وعاداته وحوادثه بوقوع وصف واجل بيان . فمن الرواية ١٥ قرناً وتمر السلسلة السكالة ٢٨٥ قرناً . يضاف اليها احبة توريد ولدفع مقدماً واليك قائمة موجزة بروايات هذه السلسلة :

« فتاة فسان » حرائر وهي تشرح حال العرب في آخر حاضرتهم واول اسلامهم الى فتوح اشام والعراق

« ارمانيمة المصرية » نحت في حل مصر لفتحها عمرو بن العاص مع ملات أهلها واحلافهم ولربائهم

« عذراء غريش » تتضمن مقتل الطلبة هناك ووقائع الجبل وصفين والتحكيم والخوارج

« ١٧ مضاء » تشتعل على مقتل الامام علي وتصيل أمر الخوارج وخروج الخلافة الى بني أمية

المجلد الثاني

أحرر | مارس | سنة ١٣٠٤

في هذا المجلد

المستلوث جورج صفاته وأحلامه وأسرار قوته

من جوق النري الشرقي وعمله

تاريخ الثورة العراقية

اسبوعان في موقت كركوك - أعظم ملعب للقمار في العالم

مطبعة الحرب الفاضلة

زينة القصر في مختلف الصور

ذكرى مولير ورواياته في اللغة العربية

الحياة في بحار القطبين

الح... الخ...

« غادة كزيلة » تشرح حال الاسلام على عهد يزيد بن معاوية ومقتل الحسين

« الحجاج بن يوسف » تتضمن حصار مكة على عهد بن الزبير ومقتله وحلوص الخلافة لابن مروان

« فتح الاندلس » فيها وصف الاندلس لما فتحها المسلمون

« شارل وعبد الرحمن » تتضمن فتوح العرب في بلاد الأندلس الى دحوعهم عنها

« أبو مسلم الخراساني » نحت في سقوط دولة الامويين وقيام الدولة العباسية

« العباسية تحت الرشيد » تشمل على فتنة الترامكة

« الامين والمأمون » وما جرى في أيامها من الخلاف وقيام الفرس لنصرة

المأمون حتى فتحوا بغداد وقتلوا الامين

« عروس فرغانة » فيها وصف لدولة العباسية في عهد المنصور وقيام الفرس

لارجاع دولتهم ونهوض الروم لاكتساح الدولة الاسلامية

« احمد بن طولون » تشمل على احوال مصر في نواسط القرن الثالث للهجرة

« عبد الرحمن الناصر » فيها وصف الاندلس في زمن الخليفة عبد الرحمن

الناصر وما كان من خروج انه لطلب ولاية العهد

« فتاة القيروان » تتضمن ظهور دولة الفاطميين في إفريقيا فتح مصر

ووصف برايرة إفريقيا

« صلاح الدين ومكايد الحشاشين » تتضمن انتقال مصر من الدولة الفاطمية

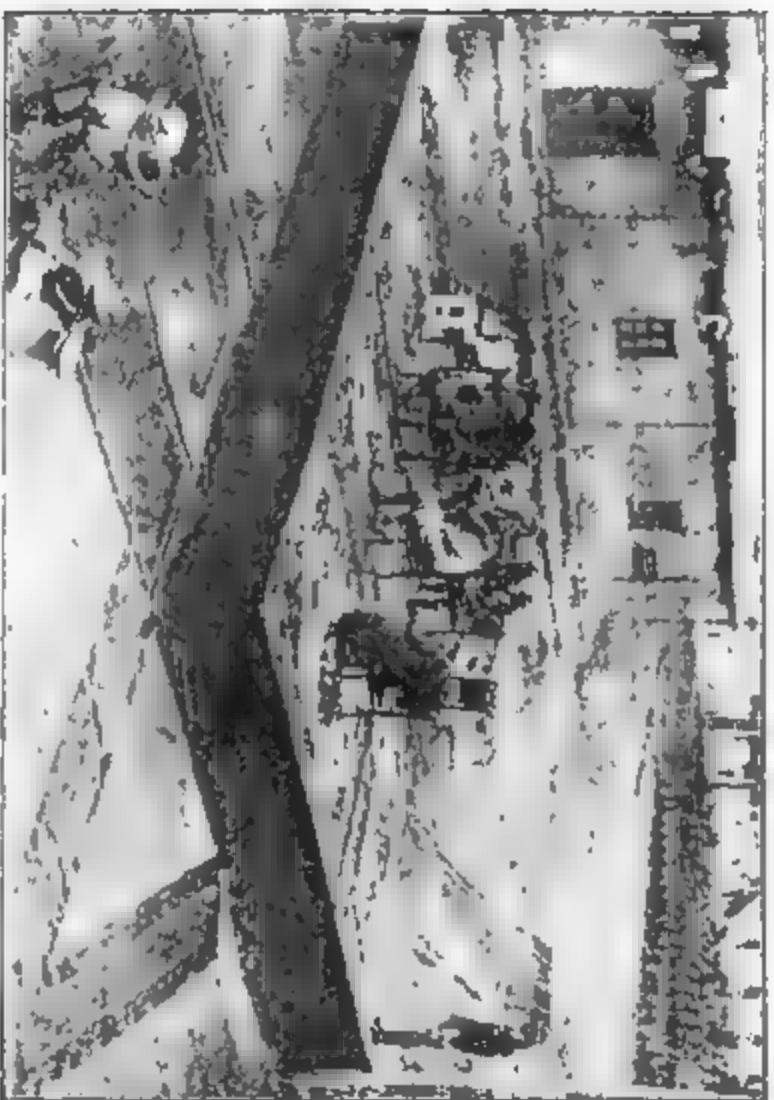
الى الدولة الايوبية في اواخر القرن السادس للهجرة على يد السلطان صلاح الدين

« شجرة الدر » تتضمن مباينة شجرة الدر زوجة الملك الصالح وسيرة الامير

ركن الدين يبرس المتب بالملك لظاهر ونقل الخلافة العباسية من بغداد الى

مصر

« الانقلاب العثماني » تبحث في حال الدولة في اواخر أيام الاستعداد



حالة تشييب الملك فيصل في بغداد (انظر حقه و تاريخ الثورة العراقية)

من إدارة الهلال

تفسيحات مهمة جداً

﴿ قيمة الاشتراك ﴾ نظراً للأحوال الحاضرة لا قبل اشتراكاً جديداً غير مصحوب بقيمته . اما المشتركون القديما قلائد ان يسددوا ما عليهم في حلال سنة الهلال وبذلك يحصلون على ملاحق الهلال حال صدورها ولا يبرح من ذهن المشترك الكرام ان مصلحة البريد قد ضاعمت الرسوم ومع ذلك لم تزد قيمة الاشتراك ولا قبل الاشتراك لاقل من سنة . وعلى من يريد قطع الاشتراك رد الاصدار حال استلامها

﴿ الفضل بين المكائنات ﴾ الرجاء الفصل بين :

- (١) ما يخص التحرير — يرسل باسم « محرر الهلال »
- (٢) ما يخص الاشتراكات { يرسل باسم « مدير الهلال »
- (٣) ما يخص طلبات الكتب { (ولكن كل منها على ورقة خاصة)

﴿ الحوات المالية ﴾ نرجو ألا تكون باسم شخص معين بل باسم مجلة الهلال بمصر وبالأمركية باسم Al Hail, Cairo فقط

﴿ الاجزاء الناقصة ﴾ نبذل الادارة جهدها في تقديم الاجزاء التي لا تصل الى المشتركين على شرط ان يكون لديها نسخ باقية منها وان ينفرها المشترك بدم وصول الجزء في حلال شهر من مجاد وصوله الاعتيادي ولكي يسهل علينا المشتركون عملاً نرجو أن يراجعوا عنايتهم التي يرسل بها الهلال اليهم حتى اذا وجدوا بها خطأ اعلوا بذلك كذلك اذا غيروا محل اقامتهم فليخبرونا في اول فرصة . والا فلننا بمسؤولين عن الضياع

﴿ تأمين وصول الهلال ﴾ في الجهات التي لم ينظم فيها البريد يمكننا ارسال الاجزاء مؤمنة (مسوكة) بزيادة ٢٠ (عشرين) قرشاً على قيمة الاشتراك

﴿ طلبات الكتب ﴾ لا ترسل الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

اول مارس (آدار) سنة ١٩٢٢ — ٢ رجب سنة ١٣٤٠

اقوال مأثورة

لمؤسس الهلال

مؤازاب السياسية^(١)

... قد رأيت ان الاحزاب السياسية لم تكن قبل تشكيل مجالس النواب ولا ممي لها بدون تلك المجالس اذ لا يمكن تحديد الحزب وعرضه وتمييز اتباعه ومريديه الا بوجود من ينوب عنهم نيابة رسمية . ولا تنكر ان الشعب حتى في ارقى الالام المتقدمة قد يشعز الى حزب لا يعرف عنه شيئاً وقد ينصب لفرض يساق اليه بالعمى أو الفيرة أو التقليد وهو لا يفقه . ولكنه يفعل ذلك اعتماداً على رأي رجل يثق به وقد انابه عنه باختياره . ويشعر انه مكلف بصهرته والاخذ بيد ماديأ وأديأ . والتائب من الجهة الاخرى يشعر انه مشغول عن مصلحة الدين أناموه ومراعاة احساسهم فذلك كانت اهل الحرب الواحد متصانق متعاونين . ترابطين لهم أندية يجتمعون بها ويحفظ يقرأونها وينشرون آراءهم فيها وأموالهم يفلونها للاعاق في بث اغراضهم واصطناع الاحزاب او ابتياع القناص . وادا انحازوا الى حزب استهلكوا في صهرته لا يحولون عنه او يدلوته لان في رجوعهم عاراً يعود عليهم بالاضرار المادية والادبية

م. ج. شيدانه

كلمة خاصة

الى مشتركى البرازيل

سوف ان وجهنا نداه خاصاً الى مشتركى الكرام في البرازيل - وليس
فيهم الا كل ادب عيور على الملل - لفتابه اطارهم الى ما يلحقنا من العطل
والعز من حراء تأخرهم من اوسال الاشتراكات مطاذاك مع معنا باضطراب
حالة الكميو البرازيلي وانكنا حددنا قيمة الاشتراك وجملاها ٤٠٠ قرش برازيلي
وهي ذلك من المصلحة عليها به . فاذا تأخر المشتركون ايضاً تضاعفت خسارتنا .
وهو ما تنق من حضرتههم لا يرموه لنا وقد املناهم بجزاء هذه السنة بصفة
استثنائية لا اعتقادا انهم في مقدمة مشتركى امصارنا لنا . مستكروا عرامة وكبنا
الياس امدى سليمان البرازيلي بضم الاشتراك وهداك يتحدون الحلة التي لم تتأخر من
خدمتهم وتأدية الواجب عليها بحوم

الى المشتركين في الجهات البعيدة

يجد بعض المشتركين القاطنين في جهات بعيدة صعوبة في تحويل بقعة
الاشتراك الى اذرة الملل - كما تسهيل المعاملة - مستفدة لان تحويل عليهم بقعة
الاشتراك أي انه يكفي ان يذكر و لنا اسمك في جهتهم ونحن نحول عليهم البقعة
بواسطة في تيمهم الاشعار بالدمع من ايمك ويسددون اشتراكهم بهذه الصورة ولا هذا .

ديوان حلیم

(الطبعة الثانية)

- مضاف اليها عدة قصائد ومقطعات جديدة -

نحو ٢٥ قرشاً مصرياً

يطلب من أئم المسكن في سورية ومصر ومن صاحبه وهذا عنوانه :

صندوق البريد ١٠

حلیم دموس

الشام

المستر لويد جورج

اخلاقه ومواهبه وسرار قوته

المستر لويد جورج هو أحد السياسيين الثلاثة الذين كان لهم النصيب الاكبر في تدبير شؤون العالم بعد الحرب (ورنيلاند ولسن وكليمنسو) . على انه الوحيد بينهم الذي لا يزال محافظاً على مركزه وهو اليوم ملازم صاحب اعظم سلطة في العالم اجمع وقراءاته اوسع نطاقاً واحمد مدى من قرارات اي رجل آخر . وقد سبق لنا ان سردنا سيرته في سنة ٢٥ من الهلال وعرضا اليوم درس اخلاقه ومواهبه وسرار قوته مشتملين على اوتن الكتاب الذي عرفوه ونحس بالذكور ثلاثة منهم : الاول اسكدي وهو مؤلف كتاب « مرايا شارع دونج » (١) (من الحكومة الاسكدي) الذي كان لصدره صيغة كريمة في اسكرا ، والثاني اميري وهو للسردورب للسع (٢) كبير وزراء اميرتالي بعد ولسن وأحد اللندون الى مؤتمر الصلح . والثالث فرنسي وهو المسوسيفان لوران (٣) رئيس تحرير « لانتان » [المحرر]

لا يعرف التاريخ موقفاً اوقع في التمس وأدعى الى الدهشة والحب من موقف المستر لويد جورج - ذلك القروي ، ابن عالم القرية ، الذي بدأ في دكان اسكاف وفعى حدائقه في أوقه قريته بويلر وبدأ عن أسباب الرقي والحضارة - حين أعلن لشوب الارض حياً اعفاء الثور الذي لعبته على مدرج لناريج اسرنا هابسبرج وهو عززل ، تارك الاسرتان المربقتان في الشرف وصاحبنا المجد الليد ، بل تارك الاسرتان اللتان كان تارعهما لعدة عرون ناريج العالم المتحلق بأسره

كيف حدث هذا الحادث ؟ وما هي القوة التي أمكنت لمستر لويد جورج أن يفتح هذا الموقف الفريد في التاريخ ؟

لقد اتفق دارسو اخلاق المستر لويد جورج على ان ترجع عظمته ليس سعة اخلاعه ولا سمو فكره ولا بعد نظره ولا رزانة حكمه بل جاذبيته الشخصية

The Mirrors of Downing Street by A. Clerghman and a Justice (١)

Robert Lansing The Big Four of the Peace Conference (٢)

Stephane Lauzanne Les Hommes que j'ai vus (٣)

وتأثيره المصطبسي في النفوس . وهذه قصة تين ما قصدنا ونوضح ما أردنا .
في أوائل الحرب عسدت الحكومة الاسكندرية اجتماعاً ضم مديري مصالح
القناطر من الألاكاز قصد توحيد مصالحهم وتبادلهم ما لديهم من الاسرار الفنية



للسير لوبد جورج

تقريباً لتصر المشهود . ولكي مديري المصالح وأصحابها رفضوا هذا الاقتراح
ويسوا ما يترتب عليه من الخسارة الضخيمة لشركائهم وحائلي أمهاتها . ولم نجد خطب
الوزراء وبنائهم واندادهم حتى ساد الثمور هتس الحكومة بما أرادت .

عندئذ نهدم المستر لويد جورج وجهه تمتع ارتفعت عليه الهبة والوقار وقال بصوت
اخترق أفتحة الحاضرين : « أيها السادة ، أسيديم ابنت أولادكم يقتلون في هذه
الدقيقة - يقتلون بلثلاث والالوف ؟ انهم يقتلون مدافع المانية اذ ليس لديهم ما يكفونهم
من المدافع الاسكبرية . احل ان أولادكم واحوتكم - أولئك القبار المنشقون حمة
وشاطأ ور حوة - يقتلون بالالوف . . . أيها السادة ، اعطوني المدافع اللازمة .
لا تخكروا في اسرار مهنتكم . فكروا في أولادكم وبيع أفتدنتكم راعبنوم واعطوني
تلك المدافع التي يطلبونها »

قال الراوي : « ولم يكن هذا الكلام تمثيلاً بل كان صادراً عن نفس مكولة
وقلب حزين . ولم تلبث عينا المستر لويد جورج ان امتلأنا بالدموع وأخذت يده
نقتض مصوته يرتش حتى لم يبق أحد من الحضور لم تؤثر فيه كلماته أشد تأثير . .
وهكذا تم الاتفاق المطلوب ومضاعف انتاح المدافع والذخائر وتلافى الاسكبر
اكساراً حرياً لم يكن مستمد الحصول في ذلك الحين »

هذا هو بلاريب سر عظمة المستر لويد جورج فانه ليس بين رجال هذا
العصر من هو أفقر منه على احتداد القلوب واستهواء سامية ونقل تأثره اليهم .
فان عواطفه ومشاعره هي مصدر قوته ومنشأ عظمته . وقد قال عنه أحدهم .
« تظهر عظمة المستر لويد جورج عند اتباعه وهي عواطفه وهمس مشاعره ويظهر
صعته عند اعتياده على قوة فكره وحكمه »

وقال المستر لتستخ كبير وزراء أميركا في عهد ولس وأحد المدبرين الى مؤتمر
الصلح : « . . . كان صريح الخطر يفصح عن رأيه بلا تردد كلما عرضت مسألة
دات شان ولا سيما ما كان له مناس بالاميراطورية البريطانية ، فلم يكن سامعه وان
نفسه من الانحاب بحضور ذهنه وان يدور ان يوجب يمد طره وسداد منطقته واصابه
حكمه . فقد كان شديد انتفا بتأثيره الشخصي كثير الاعتناء على راعته الكلامية
حتى في حالة جهله تفاصيل الموضوع للعروض للبحث امام الحاضرين »

وقد وصف المستر لتستخ شخصيته فقال انها شديدة الفعل في النفس ولا يسع
الاحسان الا أن ينحذب اليه وان يكن ممن يكرهون أساليبه السياسية . وفي رأيه انه
أروع في المناقشات البرلمانية من في المحادثات السياسية . وتظهر براعته على الخصوص
في المهاجة وهو لا يدافع عن نفسه الا بمهاجمة خصامه ولا يخفي أن الطامح يختار

جهة هجومه أما المدافع فعليه أن يحناط من جميع الجهات . والجمهور على الاجمال يتنادى للزعيم الحريه الكثير الترحم وان يكن على غير أساس من العلم والحكمة . ومن صفاته انه بشوش فرح يحب المراح وكثيراً ما يخلص نفسه من مأزق حرج بضحكة أو نكتة

ولعل القلب هو أظهر أخلاق المستر لويد جورج فهو لا يتفقد قط برأي سبق له ابدائه ويحيل إلى متابع اقواله انه لا يرى ضرورة في تغيير رأيه مراراً في الموضوع الواحد . ولذلك يشبه بعض مواطنيه بشبان الماء (الخنكيس) الذي



المستر لويد جورج وامرأته وابنتاه وحيدته

لا يستقر على حال . ومع ذلك فهو محاسن غالباً فيما يقول - يخلص في ساعة وقد يقلب في الساعة التالية ويكون غليظاً أيضاً

بدأ المستر لويد جورج حياته السياسية وفي قلبه شحنة مقدسة - شحنة الإصلاح الاجتماعي والتأخي البشري . فقد كان نافعاً على الطالبين متعمداً على المحابب السلطة المستأثرين كارهاً للاستبداد في جميع صوره ومظاهره . وقد تدرج بفضل جهاده العظيم في مراتب الحياة السياسية حتى وصل إلى كرسي الوزارة وله آثار اصلاحية عظيمة الشأن أهمها القوانين التي سنّها حين كان وزيراً للمالية لاسف الطبقات السمل وتأمين العمال على حياتهم ومعاشهم وتخفيف ما يبحق بهم من الاخطار

قال أحد حارفيه الموثوق بكلامهم : « لما جاء لوييد جورج إلى لندن للمرة الأولى سكن عرفة صغيرة مع أحد مواطنيه من مقاطعة ويلز وكانا قعيرين على السواء إلا أن فقر لوييد جورج كان أظهر لأنه كان قد انتخب عضواً في البرلمان وأصبحت عليه من جراء ذلك قعدات غير يسيرة . وقد أحبرني ربيعه هذا أن لوييد جورج لم يدرع ولم يجد في خطبة من خطبه الموعوية مثل راعه وإجاده في الخطب التي كان يلقبها أوداك جالساً على حافة سريريه أو متحشياً بين حدران المرفة . ضد كات نذهب تحملاً للمظالمين وتلفاً عن الصفه وسخطاً على المستأثرين والمستبدن . ولم يكن له ثم الا طلب العدل والاصاف ولا عرض الا تحرير البشر واسلامهم »

ولكن تلك التآمر قد خذت اليوم قاصبت من ذكريات شبابه ابدية - كان علو المراتب يحمل على النسيان . وأن الاسار يسحرن حراً صدقاً حين يفكر بما كان يستطيعه هذا السياسي الكبير لو ظل على حماسته الأولى وحسنه لاجل والعدل على انه قد عقد الهدنة أصبح همه الاكبر الاحتفاظ بمكره السياسي . فاسكي يقرر في الانتخابات العامة في سنة ١٩١٨ طأ إلى اسنواء الجمهور وصرب على الاوتار الحساسة في النفوس فاشى أبناء وطنه في سكرة الانتصار وحسب التشنج والانتقام فكان شعاره « محاكمة امبراطور الدنيا واجارها على دمع التوضعات الى آخره » - كان يشتر بهده لنبأى في حين كان يعلم علم اليقين ان الامبراطور لن يحكم وان المائلا لن يتمكن من دفع كل ما طالب بها . ولكن هو حسب الرئاسة دفعه الى سلوك هذا المسلك ... وقد قال أحدهم : « ان المستر لوييد جورج فاز في تلك الانتخابات ولكنه فقد مقامه السامي في نظر العالم اجمع »

وقد تحسن هنا الاشارة الى الامة التي يطلقها المستر لوييد جورج على الصحافة فلا ريب ان حوذه من محم الاورد بور مكليف كان السائل الاكبر في حوله على وعد الشب الاسكتلزي تلك الوعود التي كان موفياً تنشر انجزها . وقال المستر لنسنع في مذكراته : « أعتقد ان المستر لوييد جورج هو صاحب التبعة الكبرى في جعل قرارات المجلس الاعلى سرية . فقد كان بحاف الصحفيين ويكره مداخلتهم وقد ألح غير مرة في ان تكتم المناقشات والقرارات أشد الكتمان . . . »

وبما يحبه عليه أعداؤه معانته لطيفة من الناس لم تعرف بالفضل والاراب

والنزاهة . كان معظم أصدقائه وعشرائه اليوم من حداثتي الصحة المتوسطي العموم والمدارك

ويؤثر عن اللسيو كينصو أنه قال عنه مرة وقد رفع يديه متعجباً . « اني لم أر في حياتي رجلاً أجهل من لويد جورج » . وقال آخر . « اعتقد ان لويد جورج يعرف أن يقرأ ولكي على ثقة من انه لا يفعل قط ! » ووصفته سيدة ترفة فؤلها : « انه حاذق غبي ، طاهر مجس ، صالح طبع ، باع جهول - وكلمة موحرة انه كل شيء » .



دستر لويد جورج يحميه تلاميذ إحدى الجيوش العسكرية

وحدة القول ان المستر لويد كان ذا يد طويلة في حركة الاصلاح الاجتماعي قبل الحرب ان كان زعيم التافين على ما في العلم من آراء واجتهاد وسند كره امته انه كان السائل الاعظم في احراز النصر في الحرب الاخيرة . ولكنه لم يهتم الفرصة التي سعت له بعدوقوف القتلى لخدمة البشرية . بدلاً من انتمك بلباسه السابية والعمل بوحى الحق والصلاح عمد الى أساليب السياسة القديرة وأصيب بالشره الاستثماري ولجأ الى طرق المساومة والترفيع والتسويق والمهاتلة

هل يفوق الغربي الشرقي وبماذا؟

بحث انتقادي اجتماعي

بقلم الأستاذ اميس الخوري المقدسي

من أساتذة الجامعة الأميركية في بيروت

ان بين مدينتي الشرق والغرب فروقاً يستر بها الشرق في الغرب كما يستر بها الغربي في الشرق ولكن قلنا يوفق أحدهم الى تحليل شعوره هذا ورده الى أصوله واسمائه عناصره الخفية وان هذا البحث لمن أجل الباحث وأسمائها وأدائها الى قمة الاطلاع ودفق الملاحظة . ولقد استوفى ذلك كاتب هذا المقال . لم يتع قد رآه بلاد الغرب وأقام فيها زمناً أتيح له في أمثاله ان يطبع على أسرار للديب الغربية ويلتصم الى المدينة الشرقية التي مثلاً بين احضانها
[المرور]

الانضال القديم بين الغرب والشرق

مسألة الشرق والغرب قديمة جداً ترجع الى ما قبل التاريخ المذوق . فاستلها خارج متواصل بين شعوب أوروبا وشعوب آسيا على السيادة والتجارة . فاستلها الفينيقيين البحرية وما حروب العرس واليونان والروم او غارات المسلمين واصابدين وحملات الاركاء والاوربيين بل ما المسألة الشرقية المشهورة الاحقات من سلسلة واحدة هي ذلك اتصال القديم الذي عرفته شواطئ البحر المتوسط منذ ازلت من تحت المياه واصبحت صالحة للحياة

على انه لا يبي بالغرب في بحثنا الآن كل اسم الغرب ولا بالشرق كل امصاره وعناصره بل يراد بالاول الشعوب لئلا تفسد امصادياً على سواها ويراد بالثاني اشرق الادنى اذ هو مثلاً المدينة الروحية التي لم يبت دوراً معها في تاريخ العالم . ولكي يسهل البحث علينا في هذا الموضوع ويكون الحكم فيه اقرب الى الصواب رأينا ان نقسمه الى قسمين رئيسيين هما :

١ - مزايا المدينة الغربية

٢ - مزايا المدينة الشرقية

المدنية الغربية

أو المدنية الحديثة قائمة على ثلاثة أركان هي: العلم والنظام الاقتصادي وروح التعاون

فالمعلم وهو معرفة نواحي الطبيعة واستخدامها قد سهّل على الإنسان أسباب التقدم وفتح له أبواب النجاح . به اكتشفت محاهل اليابسة وعرفت مسالك البحار ودمج على أغة الكهرباء والبخار واحترقت أحشاء الفضاء فاصبح الإنسان سيدان الأكوان . ولا حاجة الى ذكر ما تعلم من الشأن في رفية المجتمع البشري فتلك امر لا يحجه احد اليوم . على أنه لا يد من كلة زيل بها بعض ما قد يخلق في ادواتنا نحن اثنتين عند صناعنا نقطة علم . فانا لا زال طفلها على علانها فنقول علم كلام وعلم اللاهوت وعلم الادب وعلم النحو كما هول علم الهندسة وعلم الطب وعلم ملك البحار وعلم الآلات . واتما براد بالعلم الذي هو دعامه المدنية الغربية العلم المبني على درس احوال الطبيعة وهم نواحيها واستخدامها لفائدة الانسان . قال العلوم الكلامية مع سموها لا تحسب في المدنية الحديثة إلا عوامل مساعدة لا أركان رئيسية . هذه الدول التي راعها تناظم وتبسط شرقاً وغرباً قد جعلت موعها على العلم الطبيعي فاستخدمته في صناعها ومناجرها وسفرتها لجيوشها واساطيلها وجملته عسرتها في فتوحها وغزواتها . العلم الذي ينبغي لتزده ويريد قوة الانسان ويدل له المقبات الطبيعية هو الذي يقوم عليه العمران الحديث نعم لم تحل مدية ما من شيء من العلم ولكن اية مدية تماس في ذلك المدنية الحديثة ؟ أي شعب استخدمه لسيادته ومجده وثروته كما تستخدم الشعوب السائدة اليوم ؟ فهو مفتاح عظمتهم وبه تمدوا على سواهم وبدونه لا تستطيع امة ان تخلص من قبضتهم

النظام الاقتصادي واهم اركانه المال . فهو بلا مراء دم العمران ويجرى الحياة فيه . بل هو اهم مطلب في كل مجتمع واعز عزيز على كل قوم . تنقل مع اتارج في كل خطواته ورامق البشر في كل اطوارهم وكان العامل الاكبر في كل حركة سياسية او اجتماعية . ولكنه مع كل ذلك لم يلج في طور من الاطوار او في زمن من الازمان مبلغه الآن . محل صغير من الذهب حنقه هرون بني اسرائيل السام

الله موسى واسحق وابراهيم فا قولك سيجول الذهب المنصوبة اليوم امام الشعوب في كل مكان ! ابن الهياكل التي شادها الفس قديماً للآلهة والابطال من الهياكل التي تشاد اليوم لجسارة المال ! ارايت كرة صغيرة من الثلج تندرج على منحدر تلجبي كيف تبدأ صغيرة فلا تصل الى الحضيض حتى تكون قد أصبحت اصعاف اصعاف ما كانت عليه . هكذا المال بدأ مع التاريخ صغيراً ولكنه ما زال يتناطم كلما تقدم نحو الاحيال المتأخرة حتى بلغ مسطمة في بلاد الغرب : كل شيء الآن يقاس بالمال . كل شيء توقف قيمته على قاعدته العمالية . في امريكا اليوم نوع جديد من التفنون يفوق النوع الاول ولكنه لم يستطع ان يحل محله ولماذا ؟ لان النوع الاول في بد شرعة قوية تعاوم النوع الجديد وتحاول القضاء عليه لئلا تنحسر شيئاً من ارباحها . هكذا كل مشروع ينفي مهملأ حتى يستطيع اصحابه ان يبرهنوا لبعض ذوي المال قاعدته المالية لهم . فمال هو المرحع في المدينة الحديثة . قف في شوارع المدن الكبرى واسطر الى مجاري الثرية التي لا تنقطع وتأمل الوف السيارات والركبات والقطارات داهية آية في كل جهة تحت الارض وفوقها . من يرى حركة الملايين وهم يعبدون في السير لا يفتت احدهم الى الآخر - من يرى هذا الزحام الهائل وهذا السبي المتواصل ولا يقف مذهولاً امام قوة المال دهشاً من شفق الناس به ؟

في الغرب كنائس غنية ومتاحف عظيمة ومهافة راقية ومدارس غنية وفنون عجيبة ولكن ما هذه امام صروح الاموال الشاهقة ؟ ان القبة الرئيسية التي تعج نحوها المدينة الحديثة ليست قبة روحية او اديية بل قبة مادية قبأها من الذهب الوهاج والافلاذا هذه الصروح الشاهقة والمالم الفاخرة - لماذا هذه الحيوش الحرارة والاساطيل الضخمة . ولماذا يزفون كل شيء بجزان الربح والمصلحة ؟

عرف الغربي أهمية المال قاهتم به وكيف حياته مخنضاه فدشاً عن ذلك النظام الاقتصادي وهو عبارة عن أساليب علمية لاجل انهاء الثروة والحفاظة عليها . وهذا النظام الاقتصادي هو العاية التي ترمي اليها اليوم كل الحركات السياسية في العالم . وما الحرب العالمية التي زعزعت الممالك وافقرت الشعوب إلا نتيجة طبيعية لتزاحم الاقتصادى الشديد الذي كان بين الممالك الكبرى

العربي يحب النظام ويميل الى المحافظة عليه وهو شديد الاهتمام باقتصادياته

وأحواله المالية . دقيق جداً في كل ما ينبغي تزويده وبزيده قوة وسطوة وسروراً . ومن ميبه إلى النظام نشأت فيه روح الحياة المتضامنة أي حياة الاجتماع وهذا هو الركن الثالث في المدنية الحديثة

روح التعاون والتضامن وهي لسري من أهم مزاياهم وأعظمها فائدة لهم . كيفما وأيضا حصلت ترى القوم محاضرين على النظام قائمين بمطالب الشريعة أو بكلمة أخرى زمام يتعاونون على الوصول إلى الرغائب يتكاتفون على التقدم إلى الامام . في كل هيئة همومية وفي كل مشروع كبير ترى هذه الروح هي السائدة . ذلك لا يعني ان الأمة حاية من كل تهويش حرّة من كل طاميل مفسد بل ان روح التعاون والتنظيم واحترام القانون مزية عامة في الجمهور . حتى حيث لا شريعة منصوصة زمام من تلقاء ذواتهم يميلون إلى الترتيب والتنظيم لان التهويش والتفاديل بحدائق عندهم اسرافاً في الوقت وفي القوة . فلو اجتمع منهم مئة على باب دار لتمثيل مثلاً وكاهم يريد الدخول لما تلاكوا وتلاطفوا واخفوا الوقت جراحاً في الرغام والضجيج بل اصطفوا حالا السابق فالسابق ودخلوا بالنظام كل في دوره وهكذا يقتصدون في وقتهم وقوامهم ولا ينقص شيء من سرورهم

ولروح التعاون والتضامن مظاهر شتى في الامم الغربية منها :

﴿ ١ - العصية الوطنية ﴾ أو ما يسمونه حب الوطن وما هو عند التحليل المدقق الا ميل عام في الأمة إلى التعاون وقوامه تمام القوى تحت امرة شخص هو الملك أو الرئيس أو تحت هيئة خاصة هي مجلس الأمة لكي يسير في طريق التقدم والتفلاح . فالامم المتحاذل افرادها لا ترى لها من رأي طام فخرته ولا شريعة يحفظ عليها وبالتالي لا وطنية لها فهي مفككة لمرى اذا احتضمت على امر قالى حين ثم تعود إلى التخاديل والنباض . وتاريخ شاهد على ان الشعوب الغربية كانت ولا تزال أكثر اهتماماً بالعصية الوطنية من الامم الشرقية ولذلك فويت واشدد أمرها وتفردت بالسطوة والجلالة والازوة

﴿ ٢ - الثقة بالنفس ﴾ وهي أيضاً من دلائل روح التعاون في الامم . تظهر في قيام المشاريع الكبيرة وتمكريم أبطال الوطن ونوابه . قال المشرعات الكبيرة لا تقوم في أمة من الامم ما لم يكن في أفرادها ثقة متبادلة تسهل لهم إنشاء الشركات

والحميات والحفاظة عينا . كذلك قل في تكريم الابطال والنوامغ وتعظيم ما يقومون به من الاعمال فادرك الاتفة الفرد مأمته وهذه الثقة تدفعه الى احترامها واحترام نفسه والمباهاة بوطنه وبذل نفسه لاحله . وما أحوشنا نحن الشرقيين الى هذه الروح روح احترام النفس وثقة بالوطنين . بل ما أحوشنا الى ما للفرين من الميل الى تكريم العلماء وتهديس أحسابهم أو قل الى ستر معائبهم بدلا من تشهيرها وإبرارها بحسنة ليون الآخرين . اتعنه بالنفس لسمعة من سمات الحياة القومية فهي لا تظهر الا في الشعوب الحية القوية . وهي التي تدعم دستور البلاد وتحوي روح الشريعة ، هي التي تسهل اشياء الشركات والمخالفات أو هي التي تربط أفراد الأمة برابط الوطنية الحقة والمصلح المتبادلة فيستطيعون ان يسبروا مآ منكماتين متضابتين

الفرقي يثق بنفسه ويثق بوطنه وأهل بلاده وهذا هو السر بما نراه من تضارب الشرقيين وتضاربهم امامه حتى في عقر دارهم . فهم يؤذون كل ما هو عربي ويعظمون كل ما هو أجنبي ويعتقدون ان لا خير ولا صلاح لا فيما يشأ من اعرافهم - مرضى سرى في عروق الشرقيين على اختلاف رعاتهم حتى أصبح استتصاها من أصر الامور لا سيما وان احوال الشرق الدينية ونهني المعنويات الغربية فيه عن طريق المدارس « اللاتونية » أي المدارس التي تحاول قتل لغة البلاد وتاريخ رجالها لا زال يرمي الى تعوية هذا المرض ونسيم النفوس به

ولا شك ان الامتيازات الاحيائية يدا قوية في تعميم هذا انداء . فهي اقرار من الشرقي انه أقل ثقة بنفسه منه بالفرقي وتنام من اعرابي بذلك . أو هي صورة مصغرة امام الامم الشرقية لتربهم ضعف قلوبهم وتخاذلهم ازاء الامم الغربية الغرب غير كامل وفيه كثير من الخائب الفادحة التي لا نراها في الشرق - به روح الآخرة والطمع والشهوة ولكن فيه أيضا كثير من المزايا القاصدة التي يجب على الشرق أن يحل بها وأهمها ما قد مر مما يات

المدنية الشرقية

ان حياة الشرقيين اليوم مرجح عريب من بعض مظاهر المدنية الغربية وبنايا للندية الشرقية القديمة . واعني بالندية الشرقية تلك المدنية الروحانية التي لم تنشأ

بالعلم ولم تشد على مبادئ المادة . بل ظهرت وامتدت وسمت بالمواطن وسادت على العالمين بالدين ، تلك المدينة التي أنشأها الأنبياء على نوايس النفس محتفزين بمطالب الجسد ورفضوها على دعاتهم الروح غير مكترئين بالطبيعة - من برية سيناء وصحراء العرب وعلى ضفاف الأردن وبحر الجليل ظهرت شرائع الحياة الشرقية التي امتدت غرباً وشرقاً صوّضت الحضارات القديمة ونجست في قوتين كبيرتين واحدة تغلبت على اشرق الأدنى وهي الاسلام والثانية تغلبت على الغرب وهي المسيحية

ومع ما بين هاتين القوتين من الاختلافات فلمما ترجمنا الى مبدأ واحد او روح واحدة قوامها

(١) التسليم المطلق للماية الالهية

(٢) تعظيم الآخرة واحتقار الحياة الحاضرة

وايس الغرض ان نتمرغ لشرح هذه المبادئ الالهية فتتسدى على حقوق للاهوتيين والفقهاء انما المرض ان سمعت النظر الى تأثيرها في حياة لشرفيين لما لذلك من العلاقة الحيوية بمحنا الحاضر

فالشرق كما ذكرنا آخراً يرجع من عنصرين احدهما اكنسه بالتقليد وهو مظاهر المدينة العربية والثاني ورنه بحق البؤة وهو مبادئ الحياة الروحية . فيما نرى لغربي ذا المدينة العلمية الصناعية التجارية عروماً فضلاً لا يفتق نمعه ويتكلم على دراعه رى الشرق وارت المبادئ الروحية والنظريات السهاوية فتوعاً عطوفاً راضياً عما قسم له . وبينما نرى لغربي حدوماً للصحة العمومية طاملاً على رقية المجموع رى الشرقي سنياً بالصحة الخاصة قليل الاكثارات للصحة العامة . ذاك يبعث في الدنيا كانه خالد فيها فبعث يدرس احوالها واستخدم نوايسها والاشراك مع سواء في تحسينها وهذا يبعث كانه على سفر فلا يهتم بما حوله من امور دنياه ولا يبالي بما يسمد احياه

الغربي العالمي يحب النظام ومحترم القانون لمعرفته ان في ذلك صلاحه وراحته والشرقي « الاثري » ينظر ابدأ الى ما وراء الوجود فيعيش على منون الاثير شريمته الهية يرادها في الاكثر حماية الضيف والبايس لا خدمة الجمهور ورفقة الخنس هو لذلك لا يطيع شريعة بشرية أو ظلاماً طبعياً إلا اذا كانت منفذ

الشرعية ونظام مستبداً قوياً . ولقد صدق من قال لا يصلح الشرق إلا مستبد عادل . ولقد نطق في حانة الشرق أغلبية مجده كقرد شديد المواطن حاد الفهم كثير الشبابة ورعاً فاق الغربي في هذه ولكنه يفتقر مرابا التعاون والاجتماع التي هي ضرورة جداً لاوتقاء الشعوب

المقدمة

والخلاصة ان الغربي يفوق الشرقي في الحياة المادية - في اتمية العلم الطبيعي وعاملته على تنظيم الانساني . على ان الشرقي يفوق الغربي في المواطن الروحية والاصوغ للظلمات النفسية . قال احد الكتبة الغربيين في مجلة اتلانتيك Atlantic الأمير كين - « علما بحق للفخر تاعن الأمريين على سواء » ابقوانا العقلية وعواطفنا العقلية « كلا فحس دون لشرقين في ذلك . وانكنا فآخر شعوب الارض قاطبة بحياتنا العلمية ونظامنا الاقتصادي مهما قد سدا على الآخرين ومهما منق لنا لسيادة في كل حي » . وهو لمعري كلام وجه . سم بذلك يفوق الغرب على الشرق وليس لشرقين من امل في الحياة والتقدم الا متى اضاءوا الى زمام الملية على المواطن الروحية مبادئ العلم والعمل بيدصورت ان الامام وهم مرتبطون مما راعه الضمان والتعاون متعدون في سبيل المصلحة العامة وإلا باطل كل شيء هم هو الحرية وبعث كل ما يفتونه في سبيل الاستقلال

انيس الحوري المقدسي

من كنوز الحكماء

قاله لاخير في آية لانك ما فيها كذلك لاجد في صدر لا يكتم مره

من كثر اخطاره قل عثوره

زوال القبول اصطلاح اسهل

الصبر حية من لاجبة هـ

حبر الاحوان من لم يتون وان تون الزمان

قال لعل لانه : بابي ان القلوب مرارع تزرع فيها طيب الكلام فان لم ينبت

كلاه نبت بعضه

تاريخ الثورة العراقية

واحوال العراق بعد الاحتلال الانكليزي

لما رجع الصالح أبو القاسم بن عداد من العراق سأل ابن السيد عن عداد فقال : « هي في البلاد كالاستاذ في الصناد » ذلك كان شأن عداد في عهد عزها ومجدها وانقطع على أحبار العراق في هذه الأيام يكاد يمس ما يجيش في صدور العراقيين من الخزم على التهور وطهم الى تلك المراتبة الرندة التي كانت له بين أدهار الارس . وانه يسره أن تقدم اليوم ان الناطقين بالصدق - الذين يرفعون بلغهم تلك الحركة للحركة التي يقوم بها فريق من احوانهم - هذا المكان التاريخي الذي خاضه براع كاتب منصف مكث في العراق مدة . ورجوة اتبع له في أثنائها أن يحتلط رجال الحبل والعدو ويطعن على انحراسهم وحطهم كما اتبع له درس أحوال الالهي ورجالهم وسازهم ومكشورات أنفسهم [المهر]

العراقيون

ان موقع العراق الجغرافي جعله في مامن من عواصف المدنية الحديثة فبني أهله محافظين على الفاضل من تهاليد العرب وطوائهم وميولهم . ولم تكن محاولة الاراذل تلقيح الرائي بالاصل التركي ولا سيما بعد الدستور الا أنزيد في قوة الروح العربية وفي صحتها . وان زرع القبائل التي تكثف مدن العراق وتؤلف القسم الاكبر من سكانه الى شئ العارات تطلعا لسيادة وتوطيد النمود والسلب لمو من أهم العوامل التي حفظت في الشعب العراقي عزة النفس والجرأة . فالعراقي ذكي الفؤاد صبور الضيم وقطره الصافي الادب المتراخي الاطراف يساعد على حرية الحركة والعمل ويقوي فيه تلك المزايا الفاضلة

وقد عشت في العراق مدة ثلاث سنوات خالطت في غضوناتها الاهالي شريفهم ووضيعهم ووقفت على كثير من أحوالهم وزعماتهم فوجدت أن للزينة العامة التي يتنازوت بها وتفرع عنها سائر سعائهم هي إله النفس والفرد على كل ما ينالهم يسوه . ولم يكن تاريخ العراق على عهد الحكومة التركية سوى تاريخ عصيان ومكافحة وان حوام السلطة التركية في هذا القطر يوم كان تابعا لما ليد من غرائب الادارة ومعجزات السياسة . ولعل أهم الاسباب التي حفظت تلك السلطة هي قاعدة

« فرق تسد » ومما شاة الملك الكبار المتفذين ورؤساء العشائر واعلاء كلمهم واحترام مركزهم الاجتماعي احتراماً سياسياً يتأيّد معه سلطان الدولة وروسخ قدمها الادولة البريطانية وتأثيرها في الشعب

جاء الانكليز فاتحين محررين والظاهر أنهم جهلوا أو تجاهلوا حقيقة الشعب العراقي فخرجوا في بعض مآلاتهم وطرق ادارتهم مما يلتئم مع طابع القوم وتقاليدهم سائر في على طريقة الحكم في المستعمرات قامتلات اذ ذاك الدوائر والجنود وباطمة الهند والسودان وقوا بينهما . وكان للانكليز في أول الامر عذر في السير على هذه الحطة لان مصر البلاد لم يكن واضحاً ولا أنهم لم يفرروا . فوضعهم السياسي مع الاراك . وغير خاف ان تأسيس الحكومات وتنظيم الدوائر وما شاكل ذلك ليس بالأمر السهل ولا سبياً اذا جاء على انقاض الادارة التركية . لذلك اصرف الحكام البريطانيون الى هذه المهمة الشاقة بحالها بعد وجهد كبير . فاعادوا تنظيم الدوائر اى ما كانت عليه بقدر ما سمحت الحال وأدخلوا الاصلاحات الفنية والصحية طهروا القرع وشيدوا الجسور وفتحوا الطرق وحسنوا وسائل الري وقاموا بمشروعات سكك الحديد والنقراى والكهرباء وجعلوا المستشفيات على الطراز الصحي الحديث مرأى الاهلى بواذر الرقي وبشاط حركة التجارة وقد أصبحوا في مأمن من التمدي وهم احمق . ولكن هذه الاصلاحات للشكورة لم تكن لتعطي التفائس في بعض المعاملات وضروب الاحكام ولم يكن الانكليزي ينظر الى الرقي نظرة الاحترام فنتطرق النذر الى شعوس وشعر المتفنون على عهد الاراك بكسر شوكة قوادم والمأمورون بنهاب مناصهم فضلاء حاملته الصحافة البريطانية وفريق من رجال البرلمان من الحملات الشديدة على الادارة العراقية ونفعاها البهظة والتعريض على ضرورة الجلاء كما هو معروف ، وكذلك ردد الحكومة البريطانية في انجاز ما وعدت به بلست كبار ساسها ولشهرته البيانات الرسمية في مواقف عديدة كالصريح الاسكايي الراسوي المؤرخ في ٨ نوفمبر ١٩١٨ - كل ذلك ، شجع العراقيين وقوى املمهم وغير ظلمهم في قضية الانتداب فاختفوا بمجاهرون في محاسنهم بكرا الحكم البريطاني وفي جملتهم الموظفون السابقون في الحكومة التركية

الصحة العراقية

ولم يكن في العراق حينئذ صحت يتوصل بها الاهالي الى ابداء آرائهم وما نكنه

صدورهم لان الحكومة احتكرت الصحافة وحصرت نشر الاخبار المتعلقة بالعراق فيما يروح مصلحتها . وجل ما كانت تدرجه الصحف المتثمنة بصورة غير رسمية هو الابهاء المتواترة عن ألمانيا والنمسا وروسيا وما جاورهن من الدول بطريقة ملها القراء واعرض جمهورهم عن مطالعتها . وربما كان أعظم خطأ ارتكبه الادارة هو احتكارها الصحافة وعدم تنشيطها حمة الافلام على نشر الصحف



سمو الامير عبد الله واميرال انكليزي في مصر

وتدوين الرأي العام فيها . فن الصحافة اكبر عامل في اتمام الحكومة مطالب الشعب واطلاع الشعب على مقاصد حكومته

الشعور الوطني

وقد شعرت حكومة الاحتلال بالروح الجديدة التي أخذت تنتشر في البلاد وهي التذمر والروع الى الاستقلال بتأسيس حكومة عربية يرأسها وارع عربي كما فهم ذلك من مضمون التصريح الانكليزي الفرنسي للشار اليه . وكان لما يبعثه الضباط العراقيون من الكتابات في هذا الصدد للتأثير المطلوب ولما أخذت هذه الروح تظهر بشكل عميق عام وراى رجال السلطة ان لا

مناص لهم من التعامل مع الاهالي وزرع الكولون ١٠ ث . ولئن القدي كان وقتئذ
وكيل القوميسير الملكي ياناً على الحكام المسيحيين في المدن والانصبة خلاصته
استثناء الاهالي في هل يريدون دولة عربية تمتد من الحدود الشمالية لولاية الموصل
الى حلب المجمع وتكون تحت رعاية اسكندرية وهل برتاؤن تصيب امير عربي على
هذه الففولة ٢ ومن هو الامير الذي يختارونه ٣ وكنت اذ ذاك في بلدة ارييل معاوناً
لحاكم السياسي مرأيت بأن المين ما زل ما رأي العام من الفوضى بها وفي اكثر مدن
القطر عقب اطلاع الشعب على هذه الاسئلة فالتحق الاهالي الى فرق وتباينت
احاديثهم فبهم من رفض تأسيس الحكومة ومنهم من طلبها على أن يكون رئيسها
اميراً من امرة شريف مكة المكرمة ورناني منهم تاليف احكومة العربية مع
جل امير رمي كوكس قوميسيراً سلباً غلب ان مدة معينة رتباً يهياً للشعب
اخبار احد الحكام . ويظن على الظن ان الاكثية كانت من الفريق الاخير وقد
طبعت نتيجة الاستفتاء في كتاب خاص وحمل لكولون ولئن هذه المجموعة الى
مصر اضطرارة ومنها توجه الى باريس فلتدن

مساعي المراقبي في سورية

وسعت الحكومة في تلك الاثناء في تأليف مجالس بلديات ومجالس ألوية
مؤثرة في بعض المناطق على امل ارضاء الجمهور او السيرة به في طريق الحكم الذاتي
ولكن ساطة هذه المجالس كانت استشارية فلم يكن لها كبير فائدة وقد استقال
اعضاء مجلس لواء الشامية على أثر أول جلسة عقدوها في شهر شباط (فبراير) ١٩٢٠
بحجة اهم لا يستطيعون ان يدوا آراءهم بحرية تامة قبل ان يتقرر مصير البلاد
وفي التقرير المؤرخ ٣ دسمبر ١٩٢٠ الذي أعده مجلس بل السكوتية الشرقي
في ديوان القوميسير الملكي عرت الحكومة اسفالة اعضاء مجلس لواء الشامية الى
الحوادث الجارية حينئذ في سورية وردت الاسباب التي حرضت على الثورة العراقية
الى مساعي الضباط المراقبي الذين كانوا قابضين على زمام الجيش في حكومة سمو
الامير فيصل . فقد ورد في التقرير ان الضباط المشغول بهم اسسوا في شتاء عام ١٩١٧ -
١٩١٨ في أثناء المعارك حول معان حمية دعوها « العهد العراقي » عرصها تحرير
المراقبي من كل سلطة اجنبية وربطه مع سورية المستقلة في ظل امرة الملك حسين
وان هذه الجمعية التي كانت يديرها ياسين باشا البعادي كانت اسبب في تنشيط

المطامع الوطنية في العراق (١)

وقد ظهرت نتائج مساعي الصباط العراقيين في حركة دبر الزود التي قام بها رمضان الشلاش في ١١ ديسمبر ١٩١٩ وفي حركات الحمران مولود باش عمار وهجومه على البوكمال في اواسط شهر شباط (فبراير) ١٩٢٠ قال هذين الفائدين الوطنيين لم يألوا جهداً في تحريض العشرات على الجهاد وتوزيع الاموال والمنشورات الثورية في مدن العراق وكافا بدتران هذه المساعي بدعوى تأييد قرار مؤتمر الصلح في عصوس الحدود بين سورية والعراق فهاجت الحواطر من جراء اعمالها وقلقت السلطة البريطانية من مصير الحركة فارسلت حكومة لندن لاجلاً الى حكومة دمشق حذرتها من مغبة التجاوز على الحدود الموقفة المتفق عليها وهددتها بقطع التخصيصات المالية اذا حدث ما يهدد النظام. وقد عصت من مصدر خاص ان الحمران مولود باشا تلقى في ذلك الحين أمراً شديداً من سمو الامير فيصل على أثر عودته من باريس بضرورة ايقاف الحركات والانسحاب

وهنا دخلت المسألة العراقية في طور جديد وظهرت حركة العهد العراقي بمظهر سياسي حطير قال رجال الجمعية عقدوا في ٩ آذار (مارس) مؤتمراً في الشام نادوا فيه بسمو الامير عبد الله ملكاً على العراق على أن يثوب عنه اخوه سمو الامير زيد واستند رجال العهد في اعلان ملكية الامير عبد الله الى وثائق رسمية من الشعب العراقي تخولهم حق النيابة في انتخاب سمو الامير والمادة به ملكاً على العراق وقد أثر هذا الحادث وحادث ترويج سمو الامير فيصل في سورية تأثيراً

(١) رجع تاريخ تأسيس جبهة العهد الى ما قبل الحرب وليس واصمة التقرير فصدت ان تحول ان الضابط العراقيين نادوا فانهم هذه الجمعية قد أنقذت الحرب على كثر من رجالها. وقد جاء في كتاب « مضطرب الفرق » لرواسه خير الله خرافة عنوان « العهد » تهريب طرف التكتيدي ما يأتي :

وكانت الحالة (عقب الانقلاب العثماني) ما بين العرب والترك قد طغت الى هذا الحد من الحسومة فبعض عدائهم ارتبك من فشل العرب قالوا جبهة جديدة فرفضوا الت في مصر العرب ومستقبلهم واقتحام لصاحب ووصموا لجهتهم هذه خطة جديدة حلزمة وهذه الجمعية هي جبهة العهد اما القامون بها في هذه الامر فهم الصباط العرب الذين اقتصرنا من الجمعية القنطارية والندوا هذه الجمعية الجديدة السرية تحريض مرور السلي وسليم الجوزي وارسلت هذه الجمعية الى الامة العربية باسم جبهة نوار العرب تلك البلاغات التي اتخذتها الحكومة التركية وثائق عليها

كثيراً في عواطف الاهالي قتلوا نياها بالانهاج والارتياح وقويت آمالهم وتشدت عزائمهم واخذت البريوندات عند البريطانيين في الاردن سوا كانت صادرة من سورية أم من العراق وكانت للشعوريات من شعر ونثر تعلق في الاسواق وتطرح في الليون وكلها طمس في الاسكندر ونحريض على الثورة مع ذكر أجداد النصر العربي بألوان بروج النفوس



صورة لك فيصل أثناء اقامته في سوريا

وكان الوطنيون في مدينة الموصل على اتصال مع مراكز الحركة في الشام وبنسداد فوجدوا حواً ملائماً لتسلل بما كانوا يذيعونه من الانباء عن قرب سقوط الموصل بيد الجيش العربي الزاحف من دير الزور ودروا حركة يقصد منها لقيام بثورة داخل المدينة عند مهاجمة جميل بك المدفعي لها وخرج فريق منهم لمساعدته يوم احتل تنس في أوائل شهر حزيران ولكن آمالهم خابت ولم يفرز جميل بطائل اذ دنته قوة من الجيش الاسكندري على أعقابهم - ودخل بعض الواقفين على هذه الحركة ان المرض منها لم يكن الاستيلاء على الموصل بدليل ضعف القوة التي كان يقودها جميل بك وانما كان انقلاباً على الحكومة الاسكندرية وحملها على اجابة مطالب الثوار الوطنيين. غير ان طلب الثوار هو تحرير العراق من كل سلطة اجنبية كما جاء في برنامج العهد

شيعية

اظهرت الحكومة البريطانية رعاية خاصة للشيعية لما لهذه الطائفة من التأثير في العراق وفي ايران . ونفسجهد الاكبر كما هو معلوم فؤذ ديني كبير على اسلمه في جميع الافطار فكانت الحكومة تراعي جانبيه ونحترم سلطته وتؤيد نفوذه وقد جرت في هذا الامر على غير الحطة التي اتبناها الحكومة التركية لان الاراك كانوا شديدي الوطأة على أبناء للشيعية مما أدى الى استحكام العور بين الحاكم والمحكوم. بيد ان سياسة الحكومة الانكليزية مع الشيعية لم تصادف منهم صدراً رجباً ولذلك أسباب لا يمد أن يكون الدين واحداً منها فان الشيعي كما يقال كان يستكف من وجود حاكم سني في مدته المقدسة فكيف به اليوم وهو يرى رجلاً غريباً عنه في المجلس والدين يأمره وينهاه ؟ على ان اختلاف الدين ليس كل السبب في التفور فان الشيعية لا ينفون بسلطة غير ساحتهم الدينية فصلاً عن خورهم من كل حكومة مدنية . ثم انه كان للحركة الوطنية في ايران تأثير ظهر في آراء بعض زعماء الشيعية المراقين فيما يتعلق بالاتفاق البريطاني الإيراني ولم يدع البلشفيك هذا التأثير يأخذ بهراه دون ان يبالغوه بما تنتم منه حلقهم السياسية في الشرق . وقد ذكرت الحكومة في تقريرها ان ميرزا محمد رضا ابن الخنهد الاكبر كان في طلبه الساعين ضد الحكم البريطاني في العراق لسكره الاتفاق البريطاني الإيراني وقد كانت على اتصال مع البلشفيك وغرضه تحرير العراق من السلطة البريطانية كما ان اسمه ورد في رقية لاسلكية من مصفو بلشفي في دشت « انه يسمى لصليحة البلشفيك في كربلاء » ولم يحرم السيّد ميرزا من معونة الاراك له اذ كان يتناول منهم الاموال لترويج مساعيه وتحميض قومه واتصل بالحكومة ان والده ميرزا محمد تقي اصدر في أوائل شهر اذار (مارس) ١٩٢٠ فتوى حرم فيها الاستخدام في الادارة البريطانية وكان يبعث الى العشائر والقبائل رسائل عديدة يذكر لهم فيها ان الوقت قد حان لتوحيد الحركة وتطبيقها على الاصول الدستورية في سبيل الحصول على حكومة اسلامية ويحضهم على ارسال مندوبين الى بغداد

اسبوعان في مونت كارلو

أعظم ملعب للقفار في العالم

لمونت كارلو شهرة عظيمة في جميع الاقطار فسر ملان أولي اللاعبين الوافدين إليها من كل الجهات . وقد رحب كاتب هذه السطور بآراء وحيرة جيسه أثناء إقامته بها لما وصفه بمررة واسعة حيث لفتك مكان القفار في العالم [المهرج]

تعد المنطقة الممتدة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بين مارجليا عرباً وماتون شرقاً من أروع المناظر الطبيعية في فرنسا . وقد أحسن الملك لويس السابع عشر في تسمية هذه البقعة « العادة المعطّرة » كما أجاد الشاعر استيفان ليهارد بتسميتها شاطئ ليهاري أو شاطئ الفبروز Côte d'Azur - فرقة اسماء مختلطة زرقة ببحر لصافية . وعلى الشاطئ لا تسمع العين من عمل الطبيعة وعمل الصناعة . فالصخر الأصم تحاذيه الحديقة الزاهرة في وسطها العصور وقد تبنى المهندسون في زخرفتها وتجميلها بالألوان المختلفة وأحياها القديهي وأبيروزي وهما لونا الشمس الضاحكة في أفق السماء الصافية

انتشرت على طول هذا الشاطئ ، ولا سيما بين ثمر طولون الحربي ومدينة ماتون ، المدن والفقرى الزاهية التي يأوي إليها أبناء الأسرى والمثقفون وفي طليعهم الانكليز والأمريكان ثم الروس والألمان (قبل) فيجدون فيها ما لا يجدونه في بلادهم من حرارة الشمس وصفاء الجو

ودرة عقد شاطئ الفبروز مدينة مونت كارلو ملقى كبار المتفرجين من مشارق الأرض ومغاربها والمدينة الوحيدة التي يعيش من ربح القمار بها أمير متوج هو أمير موناكو ورجال حكومته وأهل الأسرة كلهم

وبينا موسم شاطئ الفبروز في منتصف شهر أكتوبر وينتهي في ١٥ أبريل وفي هذه الفترة تقام في مدن الشاطئ عامة ومونت كارلو خاصة حملات شاقة تشمل أهم الروايات على الممارح وتتقد اجتماعات صيد الحمام وسباق الخيل والزوارق السكرائية وتفتح معارض لصور والسيارات وتعلن حرب الأزهار وينباري لاعبو

التنس والجولف. وتتمتع البلاد بمشترات الألف بين لاعب ومستغرق ومستثمر وطالب باراحة من ماء العمل. فيجد كل حاجته والوسط الذي يلائم حاله المالية ومركبه الادبي

وقد وصلت الى مدينة بيس في الثمانين من شهر اكتوبر الماضي. فحدثت من حديث مع بعض اصحاب المصدق ان الموسم يتأخر في هذه السنة أسبوعين أو أكثر بسبب حرارة الطقس في أوروبا. وقد ذهبت لي بيس لرخص المبيتة. فلما دخل



بحو ٤٠ في المئة عن مثلي في باريس ولبون و ٥٠ في المئة عن مدن سويسرا

ولما أردت الاسعال منها الى موت كارلو والمسافة بينهما ٢٠ كيلو متراً نصبحي انشدني بن ادهب بالترام والمسافة بين البلدين يستعني وصفها بمحطات لومرة ما أحدثته فيها يد لطيفة من الناظر العذبة. ثم أخذت أتأمل بين البلدين تلو في سيارة وطوراً في قطار السكة الحديدية والناظر في كل طريق غره في الآخر

ومدينة موت كارلو حديثة نشأة ترجع تأسيسها الى سنة ١٨٩٦ ويبلغ عدد سكانها في لومر الحاضر نحو ثمانية آلاف شخص. ولما لمع رأيت شوارعها

عاصمة بالعثرات من المال يطمعون الشوارع ويشيدون أمواراً جديدة للتمارات العامة والخاصة ويزينون الجدران بالتقوش المختلفة استعداداً لاستقبال الضيوف والزوار

كليرغو مونت كارلو

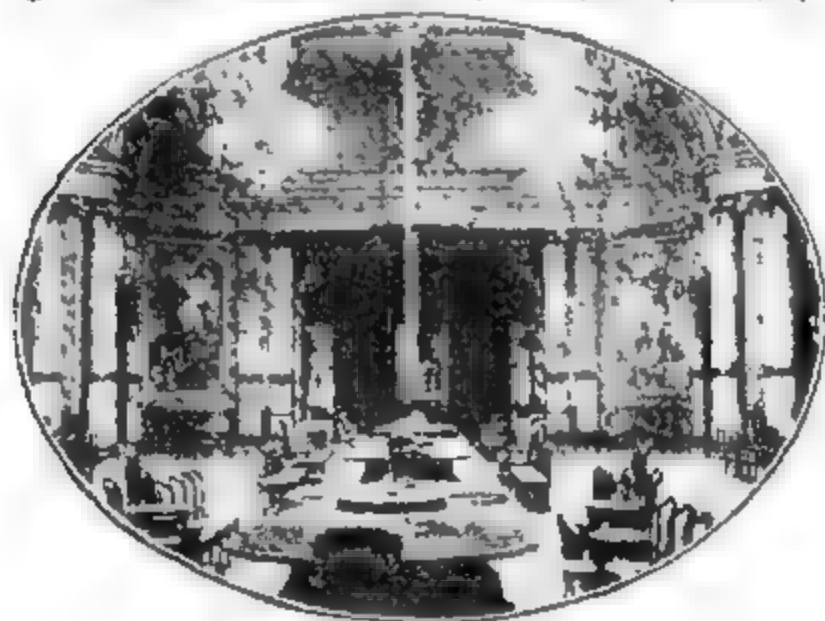
ومحور الدائرة في مونت كارلو هو الكازينو أكبر معهد للعمارة العتيبة في العالم كله ، شرع في بنائه سنة ١٨٦٨ تحت مرافقة السيو حاربه المهندس الفرنسي الشهير . ثم توالى فيه التوسيع والتكبير وإضافة الغرف والماعات حتى سنة ١٩١٠ ويؤلف الكازينو من ثلاث طبقات :

(الطبقة الاولى) السفلى (تحت الأرض) وفيها غرفة المطافى ومحازن المهمات والادوات وخزان ملابس لجمال ودورات المياه والسراريب الموصلة الى الجوكي كلوب وبعض فنادق المدينة وغير ذلك مما لا يحيط به الا كبر الموضعين والجمال (الطبقة الثانية) الارضية ويصعد اليها بسلم ذي أربع أو خمس درجات . وفي مدخلها غرفة التذاكر ثم عرفان لحفظ المعنى والتماسي والبرايك والمطابخ وكل ما يجعله الفاحلون حتى الصحف . ثم قاعة كبيرة للاستراحة والحفلات الرانصة وفيها تلفرافات عاكس مكتوبة على لوحات سوداء بحروف كبيرة . ثم تبارو صدير بسع ٦٠ شخص . ثم قاعات القمار وهي فيها طامة وخاصة . ولكل منها تذاكر مخصوصة . والفرق بين القمارين ان الاولى تطل مفتوحة لستة كلها واقل ماركة فيها بحصة فراكات . والثانية لا تفتح الا في الشاء واهل ماركة فيها بيشرين فرسكا . والماعات كلها مزدانة بما يحير الابواب من التماثيل والصور التي تجعل فيها قوة الفن . ثم عرفان صديرتان تقدم فيهما المشروبات والاطعمة الخفيفة من الفطائر والسندويش وهوها

(الطبقة الثالثة) تشتمل على مكاتب الادارة والسكرتارية ولا يجوز لاحد دخولها . ثم غرف المطالعة وتشتمل على ثلاث قاعات نظمة الزيات ومنت على مناضدها ورفوفها أشهر الجرائد والمجلات الفرنسية والانكليزية والابطالية والالمانية ومكتبة واسعة تحتوي على عدد كبير من المؤلفات الخاصة بامارة موناكو والدخول الى الكازينو مباح لكل قاصد بشرط ان يكون مهتم التيب ويقدم اوراق تحقيق شخصيته مثل الباسپورت او غيره . ويمنع من الدخول رجال

الجيش الفرنسي والقاصر والقاصرة (إلا اذا كانت مع زوجها) وأهالي إمارة
موناكو ومقاطعة الألب البحرية

ويبدأ المسب عادة في الساعة ثمانية صباحاً وينتهي في منتصف الليل وهناك
مناصد يبدأ العمل عليها في الساعة الثانية بعد الظهر وأخرى ينتهي العمل منها في
الساعة الثامنة مساءً وكل ذلك معين في فترات متعاقبة فوق كل منضدة
والقصر والثغور الفرنسية . وفي اللجان الخمسة مكاتب صغيرة واحد
منها لا يبدل النفود الأجنبية نفود فر - وية (بحسب جدول اسكايو لبومي المعلق



قاعة مجلس لي كزيمونوت كركلو

بصدر المكاتب (وأربع مكاتب لاستبدال النفود (منك فوت) الفرنسية بفيديشان
(ماركات) وهي يعضا فيجتها خمسة مرسكات وجرأ فيجتها عشرون فرنكا
ومبروزية فيجتها مئة فرنك ورمالوية (مضاعفة) فيجتها ٥٠ فرنك . وإدارة الكارينو
ترجو الرأين ألا يحملوا مهم شيئاً من « الفيش » ألف الخارج

والكارينو واجهتان : حنوية ومثالية . فالواجهة الحنوية مشرفة على البحر
والطديدة التي تفت مشاهد ألف لية ولية مما بها من التمايل الرخامية الشائقة
والاشجار النادرة والمماشي الأنيقة في وسط بساط الحضرة السندسي . والواجهة

النهائية وفي المدخل وامامها ميدان فسيح يظهر في أوله فندق باريس وقهوة باريس
أي لا تتقطع فيها الموسيقى والرقص من الساعة الثانية بعد الظهر الى منتصف الليل
لعبة الروليت

واللعبة الاساسية في مونت كارلو هي « الروليت » مصدر الضوء والتي لارباب
الحظوظ وموئل الخراب والبؤس لا كثرة اللاعبين . ومع أنها من الالعب الخطرة
فان عشاقها اكثر من ان يحسبوا . ولكل واحد منهم طريقة خاصة في لعبها
وحساب غريب يؤمن بصدقه ولا يقبل فيه عداوة

والروليت قصة من الخشب قطرها نحو ٥٠ سنتيمتراً داخلها قرص من النحاس
منعزك ومقسم الى ٣٧ حاة تبدأ بالصفر وتنتهي برقم ٣٧ وهذه الارقام مشورة
بالترتيب بل لقاعدة فيها الاحمر فالاسود ، مثلا رقم ٤ اسود يليه ٢١ احمر و ٢
اسود و ٢٥ احمر و ١٧ اسود و ٣٤ احمر ، واحد الارقام فردي والاخر زوجي
كما هو مبين في الرسم التالي حيث تدل الحانات البيضاء على الالوان الاحمر

ويدل العامل الخاص كرة صغيرة من الباح (لا تتجاوز حجم البدة للوسطة)
في حاة القصة انداحلية بطريقة خاصة فتدور ثم تسقط (حتما) في احدى الحانات
وعكسك ان نختص هذه بحرة معينة او اكثر . وبمكسك ان تضع ماركة او
اكتر على امرتين متعاضبتين افقياً أو رأسياً او ثلاث عمر متوالية افقياً أو ست
عمر (خطان اصفين) أو ١٢ مرة افقياً أو طمودياً أو نصف الارقام كلها متوالية
أو الارقام ذات الالوان الاحمر أو الاسود أو الارقام الزوجية أو الفردية على ما هو
مبين في المخطط

ولتأريب ذلك نفرض ان الرقم الرابع هو (٨) فالربح يكون كما يأتي :

أولاً - الواضع على الرقم ٨ يكسب ٣٥ صفاً

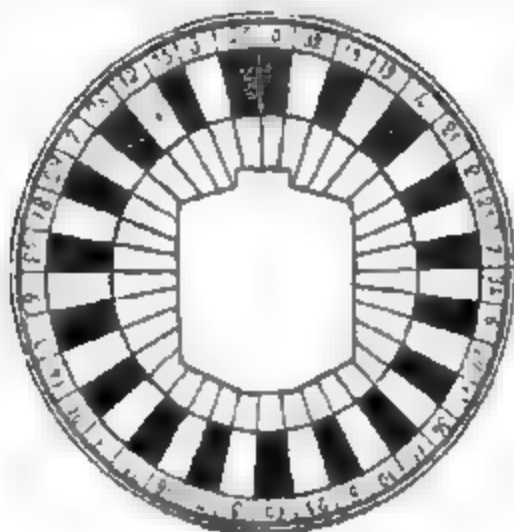
ثانياً - الواضع على الرقم باشتراكه مع غيره مثل ٨ و ٧ أو ٨ و ٩ أو ٨ و ١١
أو ٨ و ١٥ يربح ١٧ صفاً

ثالثاً - الواضع على الارقام الثلاثة المتوالية وهي ٧ و ٨ و ٩ يربح ١١ صفاً

رابعاً - الواضع على سنت عمر فيها رقم (٨) وهي من ٤ - ٩ أو من ٧ - ١٢

يربح ٥ اصفان

خامساً - الواضع على ١٢ مرة افقية متوالية أو طمودية يأخذ ضعفين



قصعة الروليت

الأرقام الكبرى ١٩-٣١	١ ٤ ٧ ١٠	٢ ٥ ٨ ١١	٣ ٦ ٩ ١٢	الأرقام الصغرى ١-١٨
الأرقام الزوجية	١٣ ١٦ ١٩ ٢٢	١٤ ١٧ ٢٠ ٢٣	١٥ ١٨ ٢١ ٢٤	الأرقام الفردية
الأصغر	٢٥ ٢٨ ٣١	٢٦ ٢٩ ٣٢	٢٧ ٣٠ ٣٣	الأكبر
١٢١ ١٢٤ ١٢٧ ١٣٠	٣٤ ٣٧ ٤٠	٣٥ ٣٨ ٤١	٣٦ ٣٩ ٤٢	٣٣ ٣٦ ٣٩ ٤٢

مخطط منضدة الروليت

سادساً - الواضع على البحث البسيط وهو الاسود أو الارقام الزوجية أو الارقام الصغرى يأخذ صمغاً واحداً . والواضعون على هذه الاقسام الثلاثة والمخالعة لها وهي الاحمر والارقام الفردية والكبرى لا يتأرون بالصفر بل تحصر بقودم الى البرمة التالية فاصحاب البحث الرابع ترد اليهم بقودم والمئة مملية تحتاج الى ثلاث حطات او اكثر حتى يدرك اللاعب كيفية وضع القيش على النقطة الملية

وهناك لعبة أخرى اسمها ترانت كانت (ثلاثون اربعون) وزبائها أقل من زبائن الروليت . وتلعب بورق الكوتشنية . والمكس والحجارة بها يقيمان لون الورق وارقامه . ولها حساب دقيق لا مجال لتفصيله

حوالي اللاعبين وللمرة

بعد ان نجولت في انحاء المدينة وسواحيلها قصدت الكارينو ولقد تمت الباسبورت فاعطوني ورقة الدخول اليومية . ذهبت اليوم الاول منفرداً . وقد راضي أحد خدام الفندق الخصوصية فشرح لي اللوحات الفنية ونماذج البروز وتاريخ صمغها واسماء صاحبها

وفي الايام التالية أخذت اراقب حركة العمل ولللاعبين فدهشت لتدقيق في مراعاة القانون سواء في ملاحظة هدام اللاعبين وطريقة فحص نذاكر الدخول وتعيين ابواب لدخول اللاعبين الحدود والعملاء وخروجهم . ودهشت لسكزة عدد المستخدمين من رماة الكرات وجاهي المراكات وموزعي الكاس والمراقبين والمفتشين وكلهم في ملابس الزدينجوت ورطة الرقية السوداء

وعما يلفت النظر وفرة عدد السيدات المسنات . واعلن يدين هددؤ وثؤدة . والى جانبهم مرب من الفواني يتعلم من منعهذه الى أخرى متفرقات الى الاحاف مرشدات هدا وذلك الى مض النهر . قدا ربح أحدم قع مرشدة عاركة او اكثر . والا انصرفت عنه الى غيره وهكذا

وقل ان ترى واحداً من قدماء اللاعبين بدون دفتر أو عدد من الاوراق ترصد عايبا النهر الكاسية . وفي بعضهم مسطحات عرية بشكل المزاويل الفلكية بحركوها ويرفون عليها علامات لا يدرك مرها غيرهم

واذا أطلق المتفرج النظر في جماعة اللاعبين فيسر له ان يدرك صفات بعضهم

وفيهم اليأس والمتعجل والراغب في الكسب الكثير ولو أدى به الى الخراب والمطبخ الذي لا يقترب من النمر بل يلعب على السخت البسيط أو الاقسام الثلاثة مكتفياً كل يوم بربع معين يعيش منه

وبماز القصب في كازينو موت كارلو عنه في الكازينات العامة الاخرى باتساع القاعات وتحريم التدخين وآداب العال وطول وقت اللعب فيجد أرباب الطرق مجالا لتنفيذ خطاهم من هجوم ودفاع وهدة . وقد يبلغ عدد اللاعبين نحو ٥٠٠ ولا تسمع لاحد صوتا

والعيشة في موت كارلو ليست عالية كما ينوم الكثيرون بل هي بوجه الاجمال ارخص منها في مدن المياه مثل فينشي واكس ليسان ولحكومة موناكو عناية تامة بتوطيد دعائم الامن العام . فالبوليس السري والعلي منتشر على مناضد اللعب وفي وسط القاعات وعلى ابواب الكازينو والطراف المدينة

وحق يكون الاعوان آمنين على ما معهم من النقود قبل ادارة الكازينو الامانات مهم ما نكي فيها . وبك الكريدي لبويه قريب من الكازينو مفتوحة خزائنه لودائع اللاعبين في كل وقت

وابنما سرت حوالي الكازينو ونهوات المدينة وفنادق ومطاعمها لا تسمع الا حديث اللاعبين وحساباتهم وجدالهم في امر الارقام الراجعة والحامرة وتجار الحلي هم اكثر تجار المدينة رجحاً . فالرايح لا يساوهم في ثمن ما يبتاعه . والحامير يبيعهم كل ما تملكه يداه باي ثمن كان . وهناك عشرات يعيشون من اونهان الحلي والفراء والملابس الثمينة وشرائها ببحس الاثمان ثم يبيعها بربح عظيم وفي مكاتب موت كارلو والمدن المجاورة لها كتب وبذ كثيرة في طرق اللعب والكسب منها . وهناك طرود مفعلة كتب عليها انها تحوي يار اضل الاسباب فاننى العاجل...

ويبلغ عدد المناضد التي تستخدمها ادارة الكازينو في ايام الشتاء نحو ٢٥ منضدة . فاذا كان حافي ربح المنضدة في كل دورة ١٠ جنيهات وعدد الدورات ٣٠ في الساعة . فاحسب ايها القاري مقدار الربح ولا تستغرب النفقات التي تبذلها ادارة الكازينو في تحسين المدينة ونظافتها وجعلها فتنة مدن العالم المتسلن
توفيق حبيب

فضاعة الحرب القاتمة

افكك الأسلحة واقتل الاختراعات

في كل ساعة كانت تنهم الحرب الاخيرة من
لكل ما يكن لبناء عصر مدرّس كلية كبيرة

لكل تقول أيها القارئ، لدى مطالعة هذا العنوان : أنتجت عن الحرب القاتمة
والالسانية لا تزال تن من هول الحرب الاخيرة ، ألم يشتر البشر بعد بكل ما
أصابعهم ؟ أجل هذه هي الحقيقة المرة المنصّة للبشر ، أجل ان الانسان مع كل
ما حازه من علم وعرفان وما بلغه من دق وحصارة لا يزال في غراره وطباته
شبيهاً بالانسان الوحشي الذي طاق قبل عصر التاريخ حين لم يكن يعرف مرفقاً
غير السلب والتمدي ولا يفقه للحياة معنى غير النزاع والقتال والطعان

ولقد اعتقد فريق من المكاتب ان خير مفسر من الحرب إنما هو وصف ما
يكون من هولها وفضاعتها في السنين الالية بعد الاختبارات التي اكتسبها رجال
الجندية اخيراً وما وقعوا اليه من الاختراعات الفتالة والاستكشافات القاتكة . فترام
يظنون منذ الآن في استعمال الطيارة المسيرة عن بعد بالامواج الكهربية ولا
راكب عليها لطلقات القاتل والسموم والفاثا . أنهم يدرسون طرق استخراج الفارات
والسوائل السامة ولم يرق استعمالها بكثرة وعلى صورة يضول مجانبها ما كان من
استعمالها في الحرب الاخيرة . بل قد ذكر بعضهم نشر الجراثيم المرضية بين صفوف
العدو لقضاء عليه قاتلاً

تمدد الفنين والاختصاصيين

ولكي تصور أيها القارئ شكل الحرب المقبلة يحس عليك أولاً ان نحمو
من ذهنك ما قد علق به من صور الحروب الماضية اذ كان القائد يركب فرسه
ويتقدم صفوفه ويصدر الأوامر الى جنوده الخ . . . فلقد أصبحت الحرب في المقام
الاول حرب تنظيم وتدير وتخصيص : فكل فرد عمل معين يحمل تيمنه دون سواء
ولا بد في كل غرفة من وجود ترميز كبير من رجال الفن والفنم والصناعة المصن
تمدد الفن والحرف التي لا غنى عنها في الحروب الحديثة - ان عدد هؤلاء

الاختصاصيين يفوق بلا ريب ما تصوره ضد اطلعا اخيراً على احصاء لفرقة من الفرق الاميركية التي كانت تخرب قنصل المدينة ذكرت فيه انواع الاعمال التي كان يمارسها الجنود . فاطر تنوعها العريب . كانت الفرقة بتجارتها مؤلفة من ٢٧١٧٣ رجلاً فكان ١٠٨٩٥ منهم يمارسون مهناً وحرفاً وقنواً معينة . وكان ٣٤٠٥ للإدارة والاشراف والعبادة . اما الباقون وهم ١٢٨٧٣ - أي اقل من النصف - فلم يكن لهم عمل معين وانما كانوا اقاراً عابدين

اما الاعمال التي لا غنى لكل فرقة هي يمارسونها فيها . هالك بعضها :

كاتب حسابات	رملو	رسم خرائط	طبع
مهندس ميكانيكي	حير بالاسلاك	مصور	حطو
حلاقي	عمود	موظف بريد	كهربائي
حداد	سائق او تومويل	كتراف	متجهم خبريا لفرقة
بحري	كتب	كفلون	وجل قانون
بناء	كاتب احتزالي	كتراف لاسلكي	مترجم
مجار	اسكاف	مسح	صانع اسلحة
بطلر	طابع	ماء بالحرساة	سرومي

هذا نحو نصف عدد المهن والحرف المختلفة التي يمارسها الاختصاصيون في كل فرقة من الفرق الحديثة . وهي اشبه شيء بغائمة المهن اللازمة للقيام بمشروع مناعي كبير - وانما الفرق انت المشروع الصناعي يرسي الى الانتاج والحرب يرمي الى الانكلاف . ولقد أصبح قائد الفرقة بمنزلة مدير مصنع ذي شأن . وبينما كان اول ما يجب توافره في القائد من الصفات الشجاعة والاقدام وقوة الجنان صار يقضي له اولاً ان يكون رجل علم وفن وتدير . فهو لا يهجم مع جيشه على العدو ولا يرى جنوده ولا يصدر اليهم أوامره مباشرة بل يختار لنفسه مكاناً منفرداً يستطيع فيه التفكير بهدوء ويثق على اتصال دائم بضباطه بواسطة التلغون السلكي واللاسلكي وغير ذلك من طرق المواصلات

الاسلحة ووسائل التخريب

اما الاسلحة والالات التي يستعملها الجنود في الحرب المنيعة فتتكون من نوع ما استعمل في الحرب الاخيرة ولسكنها بلا ريب تكون آثم وأولى أي أهلك واقطع . قد كان التفوق في الحرب الاخيرة لا يربح وسائل جديدة من وسائل القتل

والتخريب وهي (١) القاذورات السامة (٢) الطائرات (٣) الدبابات (التنكس) (٤) لقواصات. فهذه الوسائل الأربع ستعس (أي زيد قبحاً وشناعة) بحيث تصبح ذات عمل هائل ولا سيما القاذورات (والسوائل) السامة والطائرات قال أحد الخبراء الحريصين رداً على استفتاء: «لا ريب في أن الدبابات (التنكس) ستزداد حجماً وقوة وسرعة بحيث تتمكن من التغلب على جميع العقبات التي تفرضها وتبقى في مأمن من نيران العدو. وقد شرع بعض الاختصاصيين في صنع دبابات وزنها اطن. وانجرت أخيراً دبابات يزيد سرعتها على عشرين ميلاً في الساعة. أما الطائرات قال أحدث الطراز المسماة اليوم تستطيع أن تحمل ٦٠٠٠ رطل من القنوقات. وقد شرعت بعض مصانع التناحر في صنع قنابل يزيد وزنها على طن (أي الف كيوغرام). وفي الامكان زيادة وزن القنابل كلما زاد حجم الطائرات. وفي اعتيادي ان قنبلة واحدة وزنها طن تكفي اذا ألقيت على مدونة مهمات تكمي كيرة لانتلافها وتغريبها او على الاقل لشل حركتها. والذي اراه ان التفوق في الحرب القادمة سيكون للفريق المتفوق في الطيران اذ لا ريب ان الطائرات اقوى سلاح لهجوم على البر والبحر. ولعلك اظن أنه في امكان احدى الدول (الابا مثلاً) ان تستمد للحرب القادمة استعداداً يضمن لها النصر من دون أن يشعر أحد بليتها اذ يكفي لك ان تصنع من الطائرات الحديثة ما يغولها التفوق في الجو أو - اذا خشيت الرقباء - يمكنك أن تصنع أجزاء الطائرات في جهات مختلفة حتى اذا جاء الاوان جمعها واستخدمتها في فترة وجيزة على ان اقتل الأسلحة بلا شك القاذورات السامة والقذرة التي انقض اليوم صنعها وسهول استخراجها. ولعلك يقول الخيرو ان الكيمياء ستلعب الدور الاول في حروب المستقبل. وقد تعددت انواع القاذورات التي تستعمل لاعراض حرية قناتها القاذورات الحافظة التي تحف التنفس، ومنها القاذورات التي تخرق البشرة وتدمر الى مراكز الدماغ، ومنها انواع تشل حركة الجندي من دون ان تفتنه كالقاذورات المبكية والمقيئة والمطسة والمذخة. وسوف يزداد استخدام حجب الدخان لاحفاء حركات الدبابات وحركات الجنود والنقل الخ... كما انه لا بد أيضاً من انتشار القذائف المحرقة التي تشعل الثيران في محازن العدو ومستودعاته

أما طرق استخدام القاذورات والتناحر السكافية فمختلفة: فقد تقذف بلدناص

أو من الطيارات أو بواسطة جنود مخصوصين مدربين على ذلك . ولا ينبغي أن
 يمدى المدافع قد تضعف منذ سنة ١٩١٤ بحيث أصبح في الامكان قذف القنابل
 الحاوية للقذرات السامة الى مسافات جيدة جداً لمرقعة حركة المواصلات واتلاف
 القنابر والمؤن . ولا يبرح من القدر ان تأثير القنابل الاعتيادية يزول بعد امتحانها
 بثمانيتين في حين ينبغي عمل القنابل الكيماوية (أي الحاوية غازات) مستمراً مدة
 تتراوح بين ربع ساعة وثمانيه أيام . أما للطيارات فأنها تحمل اليوم قنابل كبيرة الحجم
 ولا ريب من قدرتها على اطلاق سرزداد كثيراً في المستقبل . فليفرض القارئ
 اسطولا هوائياً مؤلفاً من مئة أو مئتين طيارة تحمل كل منها بصره أعداد من
 الغازات ولتصور ما تستطيع تلك الطيارات من الاضرار المخطو والمضاع والمذن
 والسفن الخ اذا ألقت ما تحمله دفعة واحدة وأما الجنود الاختصاصيون
 في استخدام الغازات فقد دلت الحرب الاخيرة على ضرورة هذا التخصص .
 وأولئك الجنود أشبه شيء بهما . مصنع كيمياوي وقد أتت الآلات والادوات
 المستعملة لتوليد الغازات ودمها فاصبح حجمها نصف ما كان وتضاعف مداها
 مرتين وأماحها ثلاث مرات . ومؤدى هذا ان صفوف القتال سوف تغطى بلا
 اشطاع مساحات لطيفة لمثل ثلاثة أميل على الاقل قدام الجنود المهندسون في
 تلك المنطقة من يشاؤوا الطعام اضاعوا الى الرجوع الى خلف لينتقم لهم ذلك
 ولا ينبغي ما يستدعيه استعمال الغازات من طرق الوقاية المختلفة فان فقام
 يتناول اللحم ويتناول الثياب ويتناول الاسلحة الخ وقد يتوقع فريق الى نوع
 من الغازات لا يعرف به الفريق الاخر فيكون انتصاره ناجحاً عن ذلك
 وتندأطلع مجلس النواب في أميركا أخيراً ان بعض الكيماويين الأميركيين
 توصلوا الى صنع سائل سام يكفي ثلاث مئة من البشر على الدشرة لقتل الانسان . قدام
 حاتم الطيارات مقادير كبيرة من هذا السائل ودرستها من ارتفاع شاهق بحيث
 تنسقط كالطر على صفوف القتال أو على المدن كان قسماً لهاثلاً يسبحر القتل عن
 تصوره . ولا يزال الكيماويون يحاولون البحث ليلاً ونهاراً ليتوصلوا الى صنع غاز
 بلا رائحة ولا لون ولا طعم بحيث لا يستدل على وجوده الا بعد ان يفعل فعله في
 الاجسام والاوراج . . .

العلة

بحث نفسي تهذي خطير الشأن

(مرب يتصرف قليل عن وليم جيمس)

استاذ وليم جيمس فيلسوف الاميري المشهور بل رب علم النفس الحديث
مطالعة كتاباته وسلاستها ورب تلويها حق لقد بل عنه انه يكتب الفلسفة كما
لو كانت رواية فكاهية. وهذا الفصل في العلة من أيد ما كتب. فلا يحى
ما العادات من الشأن اعطى في حياة الانسان هذه تكون سيرة سادة أو
سبب شغفه تبا لما يشبه في نفسه منها . وانه ليسر ان الاستاذ اراميم داد
مرب هذا الفصل قد وفق الى قلة تلتا محكما جيداً [الحرر]

العلة وسموها واسبابها

من طبائع الهماز العصبي وخصوصاً للمراكر العليا منه قابلية اكتساب العادات
الجديدة ، والعادة المكتسبة ليست فيسيولوجياً الأمرأ جديداً تطرقه البخاري
المصيبة ويزداد استنهاها له يتكرار مرورها فيه . والعادة سنة من سنن الطبيعة
حكها في الانسان كحكها في سائر الكائنات ، قاثوب الفئيب اذا ارندي انخذ
شكل الجسم الذي يكسوه ، والفعل العاسي اذا استعمل لانت وهان ، وصحيفة
الورق اذا طويت مره سهل مدندر عليها ، وقضيب الحديد اذا غمضت انخذت دقاته
وصمة ملوثة ، كما ان القزراع اذا وثنت اصبحت عرضة للوث . والشاء الداخلي
اذا اصابه زكام كانت الاصابة الاولى توطئة لاصابات تالية ان تددت أدت الى
الركام المزمن

فلما ان البخاري البصية حين مرورها في الدماغ فتح فيه عورات لتسهيل
سلوكها فيها بعد ، فكل مجرى باج الدماغ لا بد حين مفادته له من ان يترك فيه
أثراً ، وهذا الاثر يتفالم بتكرار مرور المجرى فيه حياً مد حين ، ونجدد الانسيبة
الحية المتواصل لا يوق تكون هذه للمرات مل بساند على ثوبها وتاصلها ،
ومثال ذلك ان منعم الرياضة البدنية اذا حاول اقلان حركة جديدة دصة واحدة

لا يثبت أن يكفى ويحل دون بلوغ امتثاله بها نطقاً بما رسمته يداً أنه إذا استراح لحظة من الزمن ثم عودته الحركة اسادت له وتيسرت ، وكذلك طالب العلم الذي يترك غاية جهده في حل عمل حساني فلا يرى إلى ذلك سبيلاً حتى إذا ما انقطع مدة عن أعمال الروية فيه ثم احتأف التفتيح عن سره نجلى له فيه ما كان غامضاً وسهل ما كان مستعصياً

اهمية المادة المعملية

العادة تختصر حركاتنا وقولنا إلى اتقانها وتفحص من الانتباه والتعب دارفين لها ، وهي موم في الإنسان مقام التريزة في سائر الحيوان ، ولولاها لتذخر انقادم والارتقاء وكانت حياتنا مفرقة بالذئاب والشفاء ، وأي شيء ادعى إلى تسمية المرء من انكساره على الاعمال ومراولته لها ردياً من الزمن دون أن يستطيع احكام شيء منها ، تأملوا الطفل كم حالي من الذباب في تلم الشيء وكما ينامي من المشقة في ارتداء ثيابه وكما يذل من الجهد في تناول طعامه تدرجوا ما يؤول إليه حال المرء لو حرره من هذه القوة التي أودعها ، فانه لولاه اطل مدة حياته كالطفل يفضي سحابة هله في ليس ثيابه وحملها عبر واحد لديه من الوقت ما يصرقه في الأوزار وطلب الله

وفضلاً عن أن العادة تسهل منال الاعمال وتفضي إلى الضبط والانتظام ، فهي تقلل الحاجة إلى الاجتهاد والتمار الفكر ، دينياً من اعتاد أمراً من الأمور أن يجزء دون أن يجزء اجتهاده . ولتعريف ذلك إلى الافهام غرض ان الارقام ١ ، ٢ ، ٣ الخ تمثل التطورات المصيبة الحادثة أثناء القيام بعمل ما ، فإذا كان ذلك العمل حديداً ترتب على الإرادة عند الشروع به ان تشارف هذه التطورات ونحوها مختارة كلاً منها بدورة وضاربة كشعاعاً عن تطورات أخرى كثيرة لا علاقة لها بالعمل ، ولكن لدى مزاولة ذلك العمل واعتياده ترتبط هذه التطورات بعضها ببعض ارتباطاً لا انفكاك له بحيث إذا حدث التطور الأول طبعه الثاني فالتالي إلى النهاية دون أن يمرض خلال ذلك ما ليس له دخل في الأمر وهكذا ثم العمل بلا مداخللة الإرادة وهاكم مثلاً على ذلك استظهار قصيدة من القصائد ، فالشارع في تعليمها يبدأ بالبيت الأول حافظاً ككاته الواحدة نحو الأخرى ، فإذا حاول استظهاره قبل احكام

حفظه ربما أتى بالفاظه على غير ترتيبها أو ربما استبدلها بالفاظ أخرى تغايرها ، ثم انه حينما يستظهر الايات كلاً بمفرده ويسدأ بتريدها متتامة يصب عليه ذلك لأول وهلة ، فيورد الييت الثالث في محل الثاني والمآثر في محل السادس ، على انه متى انقصر حفظها كل الاتمان تصبح لديه كاسلسلة المتصلة الحفقات اذا تحركت الاولى منها تبعها الباقيات . ومنهل حفظ لفصيدة تعلم للنبي وسكناية وقراءة والتزويل والصيد وسواهل قلبتدي ، فيها ينفق من الزمن والاتباء والجهد اكثر بكثير من برع بها فاصبحت فيه ملكة راسخة . ثم من منال ينفق له أن اخراج ساعته من حفيه حين وقوع ذكر الوقت على مسمع منه أو في عرض حديثه . أو من منال ينفق له ان تحركت يده اضطراراً الى مفاحه حين وصوله الى دار صديق له يروم زيارته

اهمية المادة الاجتماعية والتربوية

قال الفيلسوف اوسطو : المادة لها في كل شيء سلطان ، ويحكى عن درقي ولينتون قاهر نابوليون الكبير انه قال ان المادة ليست فقط طبيعة مادية بل هي اقوى من الطبيعة عشرة اضعاف . ولا يستغرب صدور مثل هذا القول عن ولينتون اذ ليس كرجال الجندية في قدر المعدات حق قدرها ، فحياتهم كلها تمارن ورياضات تتوالى من يوم الى يوم حتى تخرج بلعهم ودمهم وتصبح جزءاً من كبائهم . وقد روى الاستاذ هكسلي انه بينما كان رجل من قضاة ردها من الزمن في الجندية ساراً في الطريق ويده صحيفة من طعام اذ مر به أحد المزالين فصاح به ان اتبه فلم يمتهم الرجل ان هوى بفراجه الى اسفل فسقطت على أثر ذلك قصعته متحطمة وذهب طعامه هدواً

والمادة بفضل تملكها لامراد البشر واسترقاقها لهم قد أصبحت الركن الذي يرتكز عليه بناء للمدينة والمحور الذي تدور عليه رضى الهيئة الاجتماعية . كيف لا وهي التي تحفظ كل فرد ضمن دائرته وبقته بما قسم له . فتعبد ابنا الفقير عن القيام على ابناء الغنى وتصور اهل الحضارة من غروات اهل البداوة وتحمل المدن على العمل في ظلمات المناجم المدلهمة وتحث النوقى على دكوب البطار وتحشم الاخطار وتحبس الفلاح في كوخه الجعير مدة الشتاء وتمنع طبقات البشر من الامتزاج والاختلاط

واكتساب المساكات لا يقتضي في كل آن فالصغار كثر طواعية لذلك لان
ادمتهم وخاصة سهة الاقلال بما يرد عليها من المحسوسات ، ناهيك بلها خالية من
آثار اخرى تشغلها وتمنع قبولها لمؤثرات الجديدة . وكلما كبر الانسان قوت
قابليته لامتلاك العادات المستحدثة وعسر استئصال العادات النافذة فيه ، فقد
لوحظ ان من يشرع في تعلم لغة من بعد العشرين فما يتوصل الى التكلم بها بلهجة
اهلها ، وكذلك المتصل من وسط شب فيه ورعرع الى آخر لم يألفه فيه ما لم
يكن حديث السن لا يسهه تكيف نفسه وفقاً للبيئة الجديدة ولا يمكنه التخلص
باخلاق اهلها والتطبع بعبادتهم ، فهما يحاول تخليصهم والنشبه بهم لا تفك آثار
التكليف والتصنع ظاهرة من خلال حركاته وسكناته

فهذه هي المادة وهذه هي مكانها ، والحكيم الحكيم هو الذي يقبل في مقبل
عمره على اختيار العادات النافذة المستحسنة ، ويتك عن كل عمل يستدرجه الى
العادات الفسرة المستهجنة ، صاروا همه الى جعل جهازه العصبي صديقاً له حمياً
يؤازره في العادات وينجده في المصائب وليس عدواً لئلا يتسر له ويترس
به العوائق

واول ما يقرب على من الفيت اليهم مفايد تربية الناشئة هو العناية بتعودهم
الاعمال المفيدة وعدم اغفال مرافقتهم لتلاجد العادات السيئة المنبئة سبيلاً الى
تقوسهم فيعسر انتزاعها منهم فيما بعد . وما العادات القويمة الا رأس مال كذا
استكثر منها الانسان في حياته كثر دخلها وعطمت قائدها فتيسر السكها البش
من فيضها مرفهاً مطمئناً الابل

وليس بين البشر اتس حطاً واسوأ حالاً عن اعتاد القرد والاحجام حق
في اعماله اليومية كالموضع من النوم والاعسك وارتداء الثياب والشروع في كل
شأن من شؤونه ، فهو يهي ما يغلب نصف عمره في عاولة القيام بما كان ينبغي
ان يدب امره الى المادة كل التسليم

شروط امتلاك المادة او استئصالها

ولا بد من تمام اربعة شروط فراعب في امتلاك مادة جديدة او انتزاع مادة
نافعة ، الاول منها ان يستجمع فواء ويندفع بكليته الى ما يلزم الى اعتياده وان

يعرض على الفور عما يطبع في استئصاله ، مستظراً على هذا وذاك بجميع ما يمكنه من الاحوال ، كان ينتقل الى بيثة جديدة او ان يجد له عملاً لا يتفق مع ما كان عليه او ان يجرم على نفسه ميثاقاً امام اصحابه وذوي قرباه بالا بحمد عن ميثاقه مهما تعرض له من العقبات

والشرط الثاني هو ألا يشذ مرة واحدة عن الحطة التي اختطها لنفسه ، حيث ان مثل المتكفي ، عما قد عقد النية عليه كمثل من يدأب في لفكة الخيطان مدة متطاولة ثم ينها فتتعل في لحظة وينهب تبعه سدى . فلا يكفي الاقلال ان يتعبد مرة او مرتين على العادة الراسخة فيه بل يتحتم عليه ألا يدع لها سعة للظفر به ، ولا يكفيه ايضاً ان يباود العادة المستعذنة أما بعد أن بل يبيي له ان ينهز كل فرصة لتسح للعمل بموجبها . ولذلك كان الاقلاع على الفور عن العادات المصرة كالتدخين وتطاولي السكر اضمن لاحتثائها واستئصال شأنها بخلاف قول القائل

وحكوا في العادة المصرة ان تقطع المرة بعد المرة

وليس اضل سبيلاً من الرجل الكبير القوي يحاول التخلص من رقة عادته الفسيقة ، واسكن كلما عرضت له تجربة استسلم لها قائلاً هذه المرة هي الاخيرة ولا بأس فمي غير محسوبة ، قالها الرحومة ربما غفرت له زلته ولم تسلمها عليه يد انه ليس في الكون شيء يستطيع ان يحوثر تلك القوة من بين تصانيف دماغه ، فهو قد دخل في تركيب السمحة وجبك مع حجيرات وجهات هبات ان يقوى شيء غير الموت على انزاعه

والشرط الثالث هو ان يحدس القرص للعمل بموجب ما عقد النية عليه ، اذ طهر بالاختيار ان يحرر المزم على القيام بامر لا يكي لتثبيت قواعده في النفس ، واما الذي يوطد اركانه هو خروجه من جبر الفكر الى جبر العمل . وليس اضر من المزم اذا لم يقتن باقتل قال الانسان الذي يهيم بهم ثم يخذل عنه يستدرج نفسه الى الانخدال فكيفما انكسر مرة بعد عنه المهدف الذي يرسم اليه وامتنع عليه نيل ما ينوي الحصول عليه

وان المرء المستسلم لتأثراته الذي يفعل من كل شيء دون ان يصل باضماله لمو حري بالاحتقار وجدير بالازدراء كيف لا وهو يكي او يتبكي لحاجة تضرب

احتلتها في الصين بينما يضنّ بدمهم بمجود به على القراء الذين يتضورون جوعاً على مشهد منه

ومما يجب ان ينبه اليه مطالعو الكتب والمقالات الادبية والتولسون بسباع
المطامير الدينية الاخلاقية انهم ان لم يملوا بما يهدون اليه يرضون انفسهم لغرضه
قاعدة ، ان يؤول بهم الامر الى اعتبارهم سباع الصالح دون العمل بها ، ويكون
مثلهم في ذلك مثل تلك المرأة الروسية العاشقة التي كانت تبكي أثناء حضورها
تقبل رواية مفاجئة لمشاهد الطلح فيها بينما كان حوزها المسكين يخرج كأس الحام
جرعة جرعة في زمهرير البرد العارس وهو يقتطر في المراء ختام الرواية ليرجع
بسرته الى مينها

وكذلك ينبغي للمربين والمعلمين ألا يطالبوا من وكل اليهم امر تثقيفهم بما هو
فوق طاقهم ، وان يهدوا لهم سبل الوصول الى ما يرشدونهم اليه ويحفظونهم على
الاقبال عليه لان المرم على امرهم الاتناء عنه لا يضر ضرره فقط على استنصاه
الحصول على ذلك الامر بل انه يضيف الارادة ويكون مندرجة الى النكوص عن
كل عزم والاعتدال عن كل مرام . وهذه القضية تقضي بنا الى الشرط الرابع
والاخير الذي يجب على كل امرئ ان يعمل به

وهو ان يقبل على اساس حبه رياضة نفسه كل يوم بسبل لطيف يختاره لمجرد
تقوية الارادة ، فان عملاً كهذا يكون بمثابة الحمل الذي يدفعه اللسان سئوياً كحركة
النائم ، فهو لا ينفع به حالاً وربما ان يستفيد منه استقبالا ، ولكنه اذا وقع في
مكرهه ومست الحاجة اليه كان له فيه الخلاص والنجاة

فترى ادن ان مستقبل كل امرئ طوع ارادته وملك يمينه ، ان شاء حظه
فما ترفرف في اجوائه السعادة والهماء ، وان شاء حظه جحيماً تدكي نيرانه العتاسة
والشقاء . وليست هنهم التي تصورها لنا كتب الدين باهول من التي نضمنها لائقنا
باسترسائنا في الجهالة ونهاكتنا في التواوية والضلال

أبراهيم دانا

مدير مدرّس الروم الارثوذكسي

بدمشق

زينة الشعر

في مختلف العصور

من أطلى الباحث وأتمها درس قلب الأدياء ونوع ألباب الزينة في العصور المختلفة وإن في هذا الدرس لجمالاً للتذكير والتأمل والتبصر في طابع البشر وخصائصهم ، وفيها يلي مقال وجيز لرفقت به صور تبين ما كان من عناية الشعوب القديمة والحديثة بشعر الرأس وتزينهم في تزيين على مختلف الأشكال [المرور]



رأس امرأة مصرية

رأس امرأة يونانية

لداً الألسان محارباً تطليعة مفيراً لمعاليها . فلم يكف بالارض وما أنبت والبحر وما أخرج . بل عمد إلى جسمه وطلق يعمل لتضخيم جزء منه وتدفيق آخر . حتى أصبح الإنسان الحاضر غريب أيه آدم وأمه حواء . وكان شعر الرأس في مقدمة أجزاء الجسم التي عني الألسان بتغييرها وتبديلها . اشتهر في ذلك القدماء والمعاصرون والدور والحضر والمتمدنون والمتوحشون والرجال والنساء جميعاً . وما زالت هذه الحيلولة للنساء والجسمدة عرضة للقلب والابدال . فتارة تكون كالهيئة وأخرى كالة للنسوة ثم تغلب غداً مسدلة أو مجدولة أو مفقوصة

وقال بعضهم أنه لما طرد الأتوان الأولاد من جنة عدن كان شعر حواء القبيح يغطي جسمها حتى الوسط . وكان لبنات إسرائيل تنديق تامة بشمورهن ولهن طرق عدة في نشرها وتنعصها وتطييبها بالروائح العطرية وتزويها بالحلى الثمينة

ولم ينس المؤرخون وعلماء الآثار أعمال قدماء المصريين والحباشان وأهالي مادي
وقرس في تزيين رؤوسهم

وكان اليونان يتعجبون في شراء الشعر الجميل ووضعه على رؤوس التوابغ في
كل فن ومطبخ . وكان أهالي أسبوتة مع قسطنطين وابتهادهم عن الترف يستنون
بشعرهم وتزيينه . وقبل أن يخرج عساكر ليونيداء ، لحرب الترمويل مشطوا
شعرهم وزينوه بيجان الزهر

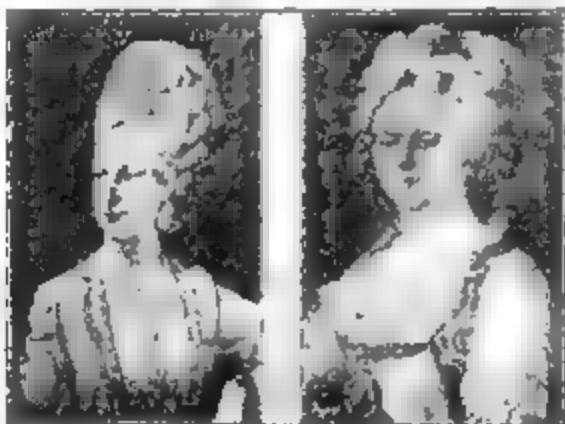


رأسان رومانيتين

وكانت زينة الشعر عند اليونان تتبع الحكومات فارة تكون بسيطة وفارة
كثيرة الكرات متداخلة العفاس متفلة بالجلى والجواهر وأخصها اللاآله الثينة .
وقد اشتهر من أزيد التمشيط في اليونان أزيد شعر السلحفاء والقلب والمزهر
والنخلة . وهناك تمشيط سبب الى الألعاب الاولمبية امتلأ بوفرة ما فيه من الجذائل
الصغيرة حتى كانت ترو أحياناً على ألف جمجمة . وكانوا يصففون الشعر بالوان
عنتقة كما كانوا يستخدمون طواقي الشعر للمار

وفي أشعار العرب مثبات من الايات تدل على افتتان الشعراء بشعر النساء
وتعظيمهم بغيره . ومن ذلك قول امرئ القيس في معلقته واصفاً شعر حبيبته :

و فرع بزین للثمن اصود فاحم اثبت كفتو الثخنة المتشكل
 غدازه مستنزوات الى العلى تفضل المداري في متى ومرسل
 قال الوزير ابو بكر حاصم بن أبوب شارحاً : الفرع هو الشعر الطويل والثن
 الظهر والفاحم الشديد السواد والاثبت الكثير الثبت والقنو العرق والمتشكل
 الكثير الشمارخ الذي دخل بعضها في سم والندار (جمع غدرة) الدواب
 ومستنزوات معقولات على غير جهة القتل وذلك لكثرة المداري الامشاط .
 وقصد بقوله ان الدواب فصت بالحيوط من أسفل الى أعلى وصلت المداري في
 هذا الشعر لكثرة



سيدتان من أهل القرن الثامن عشر

واشار بعضهم الى عقد الشعر فقال :
 جدوا السعور معاند التيجان وتقلدوا بصوارم الاجفان
 وسوا وقد هروا رماح قدودهم هز الكاه اطلي المران
 ولا توسع العرب في مدبنتهم وتقتل النسوة في الزين عدن الى تحلية المصاب
 بايات من الشعر في وصف العشق وتبارحه
 وكان اللواشط شأن يذكر في دور السلاطين واللوك والامراء . وكان لبعضهن
 ارماع طائفة من صانعتن . وفي حي السيدة زينب بمدينة القاهرة سوق يعرف باسم
 (الست مسكة) وكانت ماشطة من ذوي البسار تفاخر النسوة بتشطها

وقد اندمجت هذه الصناعة في مصر وحلت الماشطات الأوريات محل الوطنيات في تشييط أهل الطبقات المالية



وكان جماعة الصليبيين شأن يذكر في تمييز زينة الرأس في أوروبا . فقد جلبوا معهم من الشرق لعنائم المكحلة بالآلئ واليواقيت . وطل الزي الثمر في شائماً حتى القرن الرابع عشر ثم استبدل بما سواه طابئة القلب وهي ضرب من المنص ينتمر منه الشعر على شكل أجنحة طاحون الهواء . ثم أخذت هذه الطابئة تتغير هيئتها



الاميرة الطورة أوجيني مدام دي ريشون
(في القرن الماضي)

وتبدل الى أن استقرت في آخر القرن الخامس عشر على الشكل الإيطالي . ثم تزيّنت به كثيرات من غواني القرن السادس عشر . وأضافت كثيرات الى زينتهن شرطة من الحمل والحرب مع تصغير الهيكل الثمري

وفي القرن السابع عشر وعلى الاخص في أيام حكم لويس الثالث عشر ولويس الرابع عشر تضاعفت زينة الشعر كثيراً واصبحت غاية في البساطة . ولكن دوقة فوتاج برزت يوماً لصيد الفنس وقد زينت شعرها بشرط ناري اللون فاقتدت بها الغواني وتبناها في تزيين الشعر فالتدلا والزهر

وفي القرن الثامن عشر عم زي البودرة أي رش الشعر بالمسحوق الأبيض •

وما لبثت السيدات طويلاً حتى اتخذن أزياه مختلفات من شكل القراشة الى شكل البارحة. وكان لفتوحات نابليون بونابرت أثر عظيم في ادخال أزياه جديدة على زينة الشعر فرنسا وعلى الاخص في الحفلات الملوكية



سيدتان من أهل هذا العصر

وامتاز القرن التاسع عشر برفع قمة الشعر على شكل «الطرطور». ثم أخذ هذا الارتفاع يتضاءل. وعاد أهل أوروبا الى الاعتناء بالشرقيات في تزيين الشعر بلحلق

وقد أصبح تزيين الشعر صناعة كبرى يرزق منها الآلاف من الرجال والنساء. وقلّ أن يخلو شارع في المدن الكبرى من صالون لتزيين النساء. وهناك مدارس خاصة لتعليم البنات تزيين الشعر وتديك وتطيبه ومعالجة الأمراض المختلفة التي تطرأ عليه



وصف الدنيا

قيل لاحد الحكماء، وقد خنت الأيام ظهره: كيف وجدت الدنيا ولقنتها؟ قال: كرجل دخل في بيت له بابان فقام وسط البيت ساعة ثم خرج من الباب الثاني

الغرب

شعر مشهور

نظر الكاتب للفكر أمي اختفي الربحاني ربح الفاهرة اليوم لصلاتي جريدة
 الأهرام عنوانه « الشرق » - فرد عبد سليم أمدي عبد الأحد هذا الفصل
 الطال الحزين المني واللى [المرد]

أنا وليد الشرق وحفيد الأزل . مخضت بني أمي على قفة « أوليوس »^(١)
 وفطمتي على صناف « الثير »^(٢) فشببت في حقول الآلهة ولست حائل عدن
 والقمراديس للملقة !

أنا وليد الشرق وحفيد الأزل . تمخضت مقرتي حيث تطل الشمس وتغوص
 في ظلمات الأبدية . لاني ولدت عريانة فاحببت أن استعربي وراء الأفق الخائك
 يتناهبها الشرق صفة القهور . لي في ذمتك عهد الإباء على الأبناء . ولك في
 رقبتي ميثاق البنين الصالحين . كنت مهبط الوحي فتلفت وحيك . وكنت وطن
 السحر فاتبته هناك . ذكرك مسطور في سجل الآلهة . ألم ينس به هوميروس
 وتشد به آلهة « أبوليا »^(٣) ، ألم تنفخ به رياحين مادي وتساقله خبات فينيقيا ؟
 نظرت إليك حبا . وابتكت من قفة « أوباروس » قابصرتك وقد وخط الشيب
 مارصيك تمارد طية « عن بعد وتمازج بات « اشور » . ثم رأيتك نبي على
 حضاب بابل برجا من سماج البشر لتصل به الى الشمس والشمس قد لوحت
 هناراك في معابد « را »^(٤) و« خيام » قيدار

إلا أن اسمك مسطور في سفر الخلود . هكذا قالت « هيلاس »^(٥) ذات
 الفيئارة الذهبية وهذا تغت عذارى « فستا »^(٦) على صناف « الثير » . يذك

(١) لودوس مقر الآلهة عند فضاء اليونان والكلام إشارة الى نشأة ندمية البرمانية

(٢) الثير هو الثور للثانة عليه رومة والكلام إشارة الى نشأة ندمية الرومانية

(٣) هي الآلهة دوات ختياير في خرافات اليونان القديمة (٤) الآلهة الشمس

(٥) « هيلاس » من آلهة البروميين القدماء (٦) عذارى كن بخدم في هياكل رومة

وبين الشمس مقاييس الأزل - أراك وأحصى قديك على أهرام « طيبة »
والأخرى على فراديس بابل وتحتك أودية النيل ودجلة والفرات . برض المجد
في ظلالك الوارمة ويزري شبعك بجلال « رومة » الخالدة ١
أنا ولبدك أيها الشرق انخفضت بي منذ العصر الخالية . أعددت لي مهذاً
منذ القدم . كنت أمرح في ظلال « البلاتين » (١) يوم كانت عذاراك تحرق
البخور في معابد تينوى . وكنت أصمت الى أغنيد كهنك في أفية الاموات فأقر
انقامها على قينارني البالية . واستنزل الوحي من هياكل « أون » (٢) ومعابد
اورشليم . ألم ادرس اسفارك الخالدة ؟ ألم اتلق السحر في صروحك البائدة ؟ ألم
تكشف لي كنوز الأزل على ضفاف نيلك الأقدس ؟



ثم اكتفيت بمجدهك الخالد فلم تحرك قديك الى الامام . وأجزت بين اصابعك
سبعة الدهور - السبعة التي لا أول لها ولا آخر . فاقطعت وتآثرت . ومررت بك
فاجبرتك تحاول جمع ما انقرط . فسرفت منك حاتم السحر وطابتك في مضمار الحياة
إلا انني جحدت أيها الشرق . لقد نسيت أنا وإخائي ما فعله أولادك واحفادك .
نحن لصوص الآلهة - عبيد « زفس » إله الخيابة « وافروديت » إلهة الشهوات
نحن خدمة « نبتون » (٣) يزبد بنا البحر مزكب قابله النظام | نحن أعوان
« هليوس » (٤) تدفأ في اشمنها الخالدة . نحن تلاميذ « مزقا » (٥) طروس
أسفارها المخنومة . جلتنا مقرنا على ضفاف الدايوب فمغرنا الريح وركبنا اجنحة
النعام . ورأى النسر حول معقله بشراً يسبحون فشكا الى الشمس واحتكم الى
المرجح ولكن الأزل فسح لنا في الفضاء ١

نحن أيضا وانت تمام . نحن نجيد وانت تتأهب . تملأ في اشعة شمسك

(١) تلال بيجولو رومة (٢) لون هي الشمس معبود المصريين القديمه

(٣) نبتون إله البحر (٤) هليوس هي الشمس (٥) مزقا إله الحكمة

المحرقة . يكفيك مجد اسلامك الفارين اذكرهم بفني الخلود . امتاقي حيث
تفظك الدم ونحن نجد السير نحو الاق . لك فواجل الاويل ولنا قواجل البطار .
لك مساقل الارض ولنا مساقل السماء . لك مجد طير ونمود لك مجد الامم الخالدة ا

ومج بنبك الراقدين . اأتكون ذكرى الجند معزة للمراثم ؟ لقد اكتفوا بمجد
اسلافهم . ميتا وبينهم هوة لا يعضها جسر ولا تجمعها جامعة . كانوا السابقين وكننا
اللاحقين . هم اليوم خلفا فيد مرحلة طويلة - مرحلة اجد من اتقى الخلود .
خفف السير واتشد يا حادي : لا تسرع بهم الخطى . نحن ابناء الرب وهم ابناء
الشرق . قائلهم تظن على مهل وقائلنا تسير على اجنحة للملائكة . هو سباق
وجهته الخلود - والخلود قصير المدى في عيون اناتنا

سليم عهد الاحد

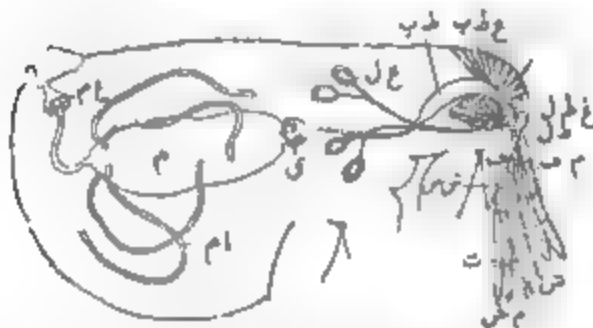
من غرر اقوال الخلفاء والملوك

- كتب خالد بن الوليد الى ابي بكر الصديق من دومة الجندل يستأمره في امر
احدو موقع اليه : ادن من الموت توهب لك الحياة
- كتب سعد بن ابي وقاص الى عمر بن الخطاب من الكوفة يستأذن في بناء
دار الامارة موقع اليه : ابن ما يستر من الشمس ويكن من المطر
- كتب اليه بكر من اهل مصر يشكون مروان بن الحكم موقع في كتابهم :
قلن عصوك فقل اني بريء مما تعملون
- كتب الحسين الى علي في شيء من امر عثمان بن عفان موقع اليه : وأي
الشيخ خير من مشهد الفلام
- لما توجه الاسكندر تلقاء دارا رفع اليه ان دارا في ثمانين ألفاً فوق : القصاب
لا يهوله كثرة الفهم
- كتب الى تغور ملك الصين صاحب جيشه في ركض الترك على اطراف
ملكته موقع في كتابه : الاحتمال حتى تمسك الفدره

البرغوث - ٢

بقلم صاحب السعادة الدكتور سليم موصلى باشا

أتى حضرة الباحث الناضل في الجزء الثاني على كلمة اجابة عن البرغوث ومبشرة
والحيوانات المصابة له وتاريخ حياته وتفرجه الظاهري. وقد تناول اليوم البحث
في تفرجه الداخلي وحاداته في ادوار حياته المختلفة وفي طريقة هذه وكيفية
انتشاره ونحو ذلك من تفاصيل علم البحث الطبي الحديث [المبرور]



التفريع الباطني للبرغوث وأجزائه

(برغوث ذكر من نوع اكروغو سيلاكويوس)

(ع ط ب) عضلات للطنس الطموية (ط ب) الطلبي الطموية
(ق) القنطرة أو القصبة الامامية (م) القصبة (ام) انايب مليحية
(ع م) عضلة مستقيمة (ع ل) عضلة لامية (ع ط ل) عضلات الطلبي القامية
(ط ل) الطلبي القامية (ط ل) القصبة (م ل) ملامس فككية (ت) التاشع
(ش) الشفة العليا (ش س) الشفة السفلى (م ش) ملامس شفوية

التفريع لباطني البرغوث ﴿ لما كان لغرض الامام بالصور المهم الذي يقوم

به البرغوث في مثل الامراض ولا سيما الطاعون فلا بد لنا من معرفة تركيبة الباطني
وبنوع خاص القناة الهضمية فيه لانها اهم الاعضاء التي لها علاقة بموضوعنا هذا

القناة الهضمية : اذا اتينا نظرة الى الشكل المتقدم نرى ان القناة الهضمية في

البرغوث تتخذ من الفم الى الاست ولها اقسام مختلفة اولها الفم الذي مر ذكره
وعليه العلوم وهو ذلك الجزء الذي نراه متحداً من الفم الى الوراء حتى المريء.

واللحم قناة متسعة ثخينة الجدران يصل بينها وبين سقف الرأس الباف عضلية قوية (ع ط ب) بها تتكون الطلبي البلومية (ط ب) ووظيفتها الايض والابساط بكيفية منتظمة تمكن جهاز المن من اتمام وظيفته . اما المريء فهو الجزء الواقع بين نهاية البلعوم والطلبي البلومية (ط ب) والقائصة (ق) اما القائصة (ق) او المدة الامامية فانفتاح (كبس) كثر في الشكل مبطن بشعر تلس عريض القاعدة مستدق الطرف السائب تبرز رؤوسه الى المدة الخلفية (م) ويقع هذا الشعر في سبعة صفوف في نوع البرعوث المسمى « اكرينو بسبلا كيوييس » اما وظيفته فهي منع ارتداد محتويات المدة في ساعة المصم فتصح القائصة والحالة هذه كهبام واف يمنع ارتداد ما في المدة الى الامام مما بلغت درجة الضغط فيها حتى درجة الانفجار . والمدة (م) كبس كبير رافع بين القائصة والامعاء يشمل معظم تجويف البطن ويحمل حجماً وشكلاً بقدر الطعام الذي فيه . سعة المدة نحو صفت سنتغر مكعب وفي طرفها الخلفي أروح عبد ابوية (ا م) هي الانابيب اللبجبية التي تهب في الامعاء وهي بمثابة السكين في الحيوانات الدلية اي انها جهاز الافراز البولي . والامعاء تنبثق من نهاية المعدة (مؤخرها) وتنتهي في الاست (الحلقة البطنية العائنة) وبها جرة يدعى « المستقيم » وهو ذلك الجزء المتعدد من الامعاء الواقع فيل فتحة الاست وتحيط به ست غدد صغيرة بيضية الشكل تدعى الغدد المستقيمة (ع م) . اما الغدد القاعية (ع ل) فأربعة واقعة امام المعدة اثنتين الى كل جانب وهي غدد بسيطة حبيبية شلل الواحدة منها كمنقود المنب ولذا سموها « الأسيبية » اي المنقودية . ولكل غدة من هذه الغدد قناة واحدة طويلة ضيقة لولية قوية الحدار تحدد قناة الغدة الاخرى التي في جانبها فتصير قناة واحدة اعطت من القابض الاولين وبعد ان تسير هاتان القناتان المبطنتان مسافة الى الامام في جانب القناة الهضمية تحددان فتصيران قناة واحدة تتسع عند منتهاهما يتكون منها ومن الالياف العضلية التي تتصل بها (ع ط ل) جهاز يدعى الطلبي الدلية (ط ل) والاقبسة القاعية المذكورة مبطنة بشيء خبيبي (زودي) يقوي جذراها ويمنع انطباقها فتشبه بذلك الشعب الرئوية (بحاري الهواء) التي تشعب من القصبة وتفرع في الرئين أعضاء التنفس . أعضاء التنفس في البرعوث عبارة عن أنابيب شبيهة واقعة الى جاني البدن ولها مداخل هوائية الى الخارج يدعى « ستمات » أي علامات وهي

كبيرة في البرغوث بخلاف الحشرات الاخرى . فكل لبرغوث منها زوجاً في كل ناحية من الحلقات الصدرية الثلاث والحلقات البطنية السبع (من الحلقة الثانية الى الحلقة الثامنة) وذلك ما يلزم لحيوان كالبرغوث اعماله الحيوية نشيطة جداً يصيب أعضائه الباطنة قسماً وافر من الهواء . وهذه الفتحات الهوائية أو الثقوب التنفسية سائبة على سطح البدن وليست مندججة في النسيج الذي بين الحلقات وهي فوهات الانابيب الشعبية التي تنفرح فروناً عديدة في باطن جسم لبرغوث وهي حامية القوام كالاقنية النارية سراً للششاء الحيتيني الذي يطنها

الجهاز الوعائي : هذا الجهاز في البرغوث بسيط للغاية لانه واه دموي ملبرد هو القلب . والوعاء الدموي أنبوية كبيرة رقيقة واهية بين القناة الهضمية والحلدة وتعتمد على طول الظهر ولها حاسة الانقباض والانبساط قدقع الدم الذي لالون له في التجاويف الواقعة بين خلايا الجسم

الجهاز العصبي : يتألف هذا الجهاز من سلسلة عقد عصبية موصولة بمجمل عصبي واكبر هذه العقد العصبية العقد الاولى ومقرها الجره البلوي لارأس تنبعث منها خيوط عصبية الى الملاصق والميتين (اذا وجدت) اما الحبل العصبي الموصل لبقية العقد فيسير على السطح البطني للبرغوث . وأهم اعضاء الحس الخاص في البرغوث ثلاثة وهي العينان والملاصق واليهجيدوم (المعجز) فالعينان لتطرق والملاصق لتلمس ولشم وليربما كانت لها ايضاً حاسة السمع واذا راقبت افعال البرغوث لتستشعر ان هذه الملاصق تمكن البرغوث من معرفة المسكن الذي يستقر فيه والمسكن الذي تكون فيه أثناء اما اليهجيدوم (المعجز) لخاص بحاسة التماسل . ويقال انه اذا تزوج هذا المصغر نشأت عنه حاسة مماثلة لحاسة التماسل في الاسنان بين الذكر والانثى

⬢ طادات البرغوث في اديار حياته المختلفة ⬢

طادات دير التقف : جل ما يقال ها هو ان تقف البرغوث يعيش مستقلاً بخلاف البرغوث البالغ الذي لا بد له من مضيف يلاصقه ليغذي بدمه . اما طادات التقف الاخرى فقد مر عليها الكلام فالتراجع في وصف التقف

طادات دور الفرخ والشرقة : ان كلمة عادة في الحقيقة لا تنطبق تماماً على شيء في هذا الدور . غير انه اذا اردنا فهم كيفية انتشار الطاعون لا بد من ذكر بعض

الحفائق المرتطة هذا الدور . قد تهرؤ من أعناق كثيرين ممن لم تكن بينهم علاقة
 ان شرفه القرخ حساسة للغاية وان الاضطراب المبككي معها بكل نوع يؤثر فيها
 تأخر " ينأ " فكثيراً ما يحدث لن الذين يسكنون بيوتاً مهجورة منذ زمن
 طويل يشكون بعد سكنهم بقليل من مفاجئتهم ببرائث كثيرة . والمرجح ان
 سبب ذلك يرمى الى تأثر الشرائق التي تكون في شقوق ارض تلك البيوت فان
 تموجات الهواء الخاصة من نجول السكان على مقربة منها تجعلها تخرج البرائث التي
 فيها . ولولا وقوع مثل هذا الاضطراب المبككي لبقيت البرائث ساكنة في
 شرايقها . وفي وسع كل واحد ان يتحقق ذلك بحجرة بسيطة وهي ان يقطع شرقة
 من شرايق البرائث بغاية اللطف على شرط ان تظهر تلك الشرقة قائمة المثلون حين
 نوضع نجاء الدور ثم يضع تلك الشرقة على قطعة ورق قاس ويضربها بخفة ورشافة
 ضربة حادة فلا يلت ان يخرج منها البرغوث بعد هنيهة وفي بعض الاحيان يخرج
 حالا . اما ارضونة والمسدو فلما يوافق نكثار البرائث في البيوت المهجورة ، ولا
 يوافق انتشارها لانها تبقى ساكنة في شرايحها حتى تصادفها الاحوال المناسبة
 (الاضطرابات المبككية المختلفة) فترز منها بكثرة . ومن الامور المألوفة ايضاً ان
 الحيوانات والطيور التي تعود ان لوكارها واورحرتها القديمة كثيراً ما تلم البرائث
 من احناكها بالشرائق الساكنة . وليست جميع انواع البرائث على هذا المثال
 اي أنها تبقى ساكنة في شرايحها حين قدوم مضيلها (الحيوانات أو الطيور) فان
 بعض الانواع تحلي شرفته ويسير الى فوهات الادكار حيث تجتمع حولها ويترقب
 قدوم الطيور لكي يعلق بها . وما تقدم تنبى ضرورة الاشارة الى هذه العادات التي توضح
 لنا سبب تنهي البرائث بعد سكونها زمناً طويلاً . اما اذا كثرت عدد المصيفين وكانت
 ظروف الرطوبة والحرارة ملائمة فان سكوت البرغوث في دور الشرقة يكون قصيراً
عادات البرغوث البالغ : بعد ما يخرج البرغوث البالغ من شرقة يتي هادئاً
 زمناً غير معين قبل ان يظهر لنشاطه المهود كما انه يكون لدى خروجه شيئاً حاداً
 فلما يحتاج الى غذاء ويمكنه ان يعيش زمناً ملاقوت . والبرغوث البالغ يعيش عيشة
 طليبة فلا بد له من مص يقات بهمه . وما يجب ذكره ان البرغوث الذكر
 يفتس قبل الانثى والذكور على وجه الاجمال أقل عدداً من الاناث ، وسد الففس
 بقليل يضع الأزواج ولا تلبث الانثى طويلاً حتى تضع بيضها . هذا اذا كانت في

تأولت ما يكفيها من الطعام (الدم) من مضيقها . وبعد دور وضع البيض من أم
الادوار في حياة البرغوث الا انه لم يحزم حتى الساعة في حل محتاج جميع انواع
البراغيث الى دم ذوات الثدي أو دم الطيور قبل التمكن من وضع بيض مخصب .
ولربما كان الامر كذلك في براغيث الطيور التي تبرز في مضيقها اكثر مما هو في
براغيث ذوات الثدي

سبق لنا القول ان البرغوث البالغ لا بد له من مضيق ومن عاداته ان يختار
نوعاً واحداً من الحيوان فلا يهرفه طول حياته . وسبق ان ذكرنا بعض الأنواع
والمضيق الذي تختاره . وذلك عند الكلام عن عيشه البرغوث وقتنا ان عادات معظم
أنواع البرغوث ليلية أي ان نشاطها يكون ليلاً وان بعض الأنواع عاداتها نهائية .
بقي علينا ان نذكر من عادات البرغوث ما يفعله عند موت مضيقه فانه لدى موت
المضيق حيواناً كان أم طيراً بهجر البرغوث جثة ذلك المضيق حالما تبرد ويسير في
طلب حي آخر مفضلاً في ذلك حياً من نوع الحي الذي طاش به سابقاً أو حياً
آخر يقاربه (من ذوات الدم الحار)

ومن عادات البرغوث البالغ النض وهذه العادة لها شأن عظيم . فيبيض أنواع
البرغوث بعض مراراً عديدة ولا يتناول الا قليلاً من الدم والبيض الآخر يمتص
الدم حتى ينوكر وتكون الفترة بين مصغ وآخرى طويلة . وكذلك من عادة براغيث
الطيور انها لا تعيل الى امتصاص دم ذوات الثدي وبرايث ذوات الثدي لا تعيل
الى امتصاص دم الطيور غير ان هذه القاعدة لا تخلو من شواذ

﴿ كيفية المضغ ﴾ تختلف حصة البرغوث باختلاف نوع البرغوث الماص
غير ان أهم ما يقع هو ما يأتي :

ينقب « المتقب » الجهد في نقطة يختارها البرغوث ، وقبل ايضاً ان « الناشر »
هي التي تنقب الجهد حقيقة ، ولدى انتفاخ الجهد يبرز البرغوث نفسه بكل قوته
راساً بطنه وارجله الخلفية ومتى اقترب رأسه من الفتحة التي أحدثها في الجهد
تمرجح الاجزاء التي يتكون منها « المنقار » وكذلك « اللسان » الشعوية الى جانبي
المتقب حتى تستلقي مسطحة على جلد المضيق وتمسح بفيه أجزاء الفم قشاً .
ومحسب الظاهر تكون وظيفة المنقارة (ا) منع التواء المتقب الدقيق (ب) مساعدة
الارجل التي تعمل عمل المخل في رفع أجزاء أهم عند التوكر (امتلاء البطن) ..

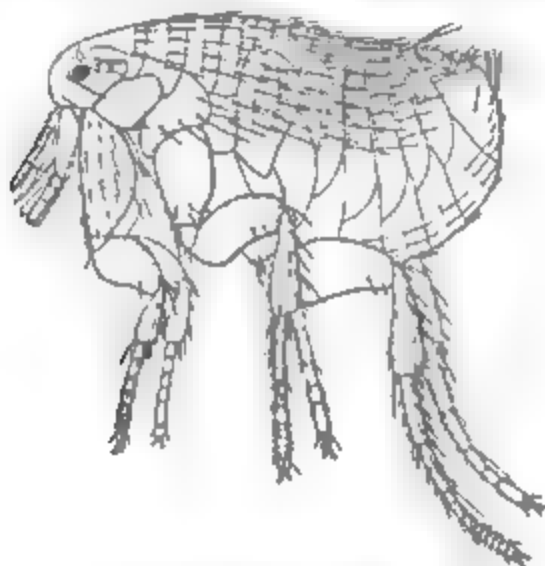
وحالاً بعض البرغوث فأحد الطلبتان البلعومية والقائمة في العمل فيجري الضباب في المبراب الواقع في وسط السطح الداخلي للثدي ويصل إلى الأوعية الدموية في المضوض بينما تمتص الطلعة البلعومية الدم وتدفعه إلى الوراء فبسر في القاعة ومنها إلى المعدة حيث يقع الهضم . هذه هي تفاصيل عصة البرغوث اما نتائجها فلها مختلف ايضاً باختلاف نوع البرغوث ونوع المضوض . وقبل ان يض البرغوث يتحرك على البدن حركات مرعجة جداً اما العضة (ثقب الجلد) فليست مؤلمة ولا يكاد يشعر بها المضوض عبر انه ما هي الا لحظة حتى يحقها تورم واحمرار في نقطة العض مع حكة شديدة يرجح انها مسببة عن حسبيات خفيفة مهيجة شوهدت منها عدة أنواع في عدد البرغوث لائق العناية . ثم لا عني بضع ساعات حتى يرول أثر العضة تماماً . الأصل علاج لعصة البرغوث هو المتول والكافور أو الفارلين الفيبيكي أو محلول فيبيكي نسبة ٣ الى مئة . وأعظم الخطر من عصة البرغوث هو الاصابة بالطاعون الدملي

نأتي الآن إلى ذكر عادة من عادات البرغوث البائع وهي الوئب . لا يتقل البرغوث من محل إلى آخر الا وئباً ولذلك يسر عليه ان يتقل على سطح صقيل . واذا ما وضع فوق فروة أو ريش أو ملابس فانه يتقلل فيها . أما قوة الوئب فيه فتشديدة جداً ولقد راقب احد العاملين في هذا الموضوع ونبات البرغوث الذي من نوع « سبرانو ديلوس » فوجد ان أقصى وثبة عمودية تبلغ اربعة قرايط وذلك ما يعادل وثبة رجل وثبة تبلغ ٤٥-٥٠ مرة طوله . وعثر ميزمان على برغوث آدمي (يولكس إيريس) وئب وثبة علوها سبعة قرايط وثلاثة أرباع الديرايط وطولها اقصياً ثلاثة عشر قيراطاً وذلك ما يعادل وثبة طولها ٣٠٠ يارد لرجل طوله ٦ أقدام فتأمل

ومن عادات البرغوث انه يجتنب نور النهار وان الحرارة تحذبه واذا افلق فانه كثيراً ما يظهر بلوت فيضم أرجله إلى بطنه ويبقى ساكناً لا يبدى حراكاً فيسهل اذ ذاك قتله من مكلن إلى آخر نقطة

﴿ كيفية انتشار البراعيت ﴾ تنتشر البراعيت بطرق كثيرة منها ان البرغوث قد تضع بيض في مضيقا فتفرق تلك البيوض ها وهناك قبل أن يضها الطير في عقه أو الحيوان في وكره فتنتشر بهذه السكيفة أو انها تنتشر بالانتقال من مضيق

الى مضيف عند موت مضيفها الاول وبرود جثته او من قفسها بكثرة في مكان ما فيهمجر عدد عظيم منها المكان الذي نض فيه الى مكان آخر طلباً لمضيف . واحياناً يكون الانتقال مع البضائع المشحونة في البواخر او المراكب التي تنقل الجرد أو الفيران مع تلك البضائع وهذه الكيفية تنتقل البراغيت التي في تلك الحيوانات . او انها تنقل في ملابس المتوفين بالطاعون اذا خلت تلك الملابس من البلد الذي توفي فيه المظنون الى بلد آخر لان البراغيت تكون محتبسة في ثيابها



برغوث اكريلو هيلاكوبيس (ذكر) مكباً ٢٠ مرة
وهو برغوث الجرد الاسيوي

﴿ أنواع البرغوث ﴾ أنواع البرغوث كثيرة والمعروف منها الآن بقلوب الحساسة نكتفي بذكر بعضها : منها برغوث الارانب « سيليوسيلوس كاتيكولي » وهو من النوع المسكين ويوجد بكثرة في الارانب الالهة والبرية وكثيراً ما ينتقل الى آذان القطط بعد صيد الارانب البرية فيعزز فيها وبضائق القطط حذاء قاتها تخدش آذانها لكي تتخلص منه . ومنها نوع يعرف باسم « سيرانوفيلوس فاياتوس » يكثر في الجردان وشوع خاص الجرذ الاسمر الكبير « موس ديكومانوس اونور فيجيكيوس » ونوع آخر يعرف باسم « لينوسيللا ، وسكولي » يكثر في الفيران اما براغيت الطيور الفلجنة والبرية فكثرها من نوع « سيرانوفيلوس غاليني » أي

برغوث الدجاج ونسأ نوعٌ يعرف باسم « اكزينو بسلا كيويش » الذي يكثر في الجرد الأسود « موس رانوس » وهذا هو نوع البرغوث الذي ينقل الطاعون أكثر من سواه

ومن الأنواع أيضاً نوع يدعى « بيولكس إريقتس » أي البرغوث المهبج وهو البرغوث الآدمي وينتقل هذا النوع في الغراب الذي يتجمع في شقوق ارض البيت أو في بقايا المواد الآتية الناجمة إذا تجمعت في البيوت وأحياناً ينساقط عدد عظيم من قنف هذا البرغوث أو منه وهو مانع من الوقوف للشقوق وما ذكك إلا لأن المكان الحقيقي الذي تولدت فيه تلك البراعث هو الغراب الذي فوق السقوف

﴿ مسدة حياة البرغوث الآدمي ﴾ يبيض البرغوث الآدمي « يولكس إريقتس » نحو أربعة أشهر بدون عذاء بشرط أن تتوفر له الرطوبة اللازمة. أما إذا اعتدى من وقت إلى آخر فقد يعيش نحو ١٨ شهراً والجفاف يضر به كثيراً وينوع خاص إذا لم يجد ما يقتات به. ويبيض في أثناء حياته نحواً من ٥٠ بيضة يضعها على مرات مختلفة. ومما يجب ذكره أن كلا من برغوث الكلب « ستينوسفالوس كانبس » وبرغوث الفظ « ستينوسفالوس فيابس » يضع بيضه في فروة مضيفه أو في المكان الذي ترقد فيه هذه الحيوانات. ولقد ذكر أحدكم (أوسبورن) أنه جمع مائة معلقة صغيرة من بيض البرغوث من حبيبر مسدة كانت تدلل قطعة صغيرة (تسة لبعث في الجزء القادم)

الدكتور سليم، وحلي بأنا

حكم عربية

خيار شبانكم المشبهون بشيوخكم وشراير شيوخكم المشبهون بشبانكم
لا تفسدوا الحكمة في غير أهلها فتطلموها ولا تغموها أهلها فتظلموهم
لا يطلب الرجل حكمة إلا بحكمة عنده
من بلغ أشده لاقى من الدبش أشده
الهم فيد الخواص
كثرة الأيدي في الصلاح فساد
إذا زل القضاء كان المظلم في الحيلة

ذكرى مولير

ورواياته في الآلة العرية

ليس مسوغ وطن ينحصر فيه قاعاً كبار الناعين هم أبناء البقرة ولجميع الشعوب أن تعاخرهم على السواء مهما يكن جلهم ومذهبهم - ومن هؤلاء مولير الفرنسي الذي أقيمت الاحتفالات أحياناً لذكراه في فرنسا وفي خارج فرنسا - وأنتا تؤمل أن يكون من تمار هملاً المصرة أن نذكرى عظماء الناجين من الناطقين بالصاد ونمثل على نشر فصلهم ونتميم أدمهم بيننا وبين الشعوب الأخرى بذلك

[المراد]

احتفل الفرنسيون في شهر يناير الماضي بذكرى مرور ثلاث مئة سنة على ميلاد مولير الروائي الفاعدة الهزلي الفني عن الوصف والتعريف . فثلث أشهر رواياته في المسارح الكبرى والقيت الخطب في ثياب آثارة . ونشر الكتاب ما انطوى من أحباره الخاصة والعامية . ولم يفسوا كل من كانوا ذوي علاقة به وأخصهم زوجته أرماد بجوار وأختها مادلين التي اشتهرت في أيام حياتها باسم « مادلين دي مولير »

وكانت مادلين من المذموم التي بنى عليها مولير غميلة رواياته . فثلث الأدوار الخطيرة فيها وكانت تتبعه في حله ورحاله من مدينة إلى أخرى مساعدة له في إدارة أعماله وحساباتها

ولمات أرماد كاختها على أخشاب المسرح وأحبها مولير صغيرة . وكتب في مذكراته وأصفاً ما فعلت به عينها . وتزوجها وهي شابة في العشرين في حين كان هو في الأربعين . ورزق منها ثلاثة أولاد . ثم حدث بينهما ما أدى إلى انفصالهما فلما توفي أبي رجال الدين ان جعلوا عليه أو يحتفلوا بتشييع جنازته احتفالا دينياً . فلم يمنع الانفصال أرماد عن إتمام واجبها نحو زوجها . فبذلت جهودها في التوسل لدى الملك لويس الرابع عشر والمونسنيور هارلي دي شمفلون حتى سمح بدفنه بدون احتفال رسمي في مقبرة القديس يوسف بحي مونمارتر (باريس) وذلك بعد أن بقيت جثته في البيت أربعة أيام . ووزعت أرماد مبلغاً من النقود

على اهلتي الحبي قضاً لالستهم ومساء لم من التشتيع بلليت وصباه في اثناء نقل
الجنة الى الله

روايات مولير العربية

ومما يحسن الانماع اليه على ذكر هذه الاحتمالات الادبية العظيمة انه قد نقل
الى اللغة العربية من مؤلفات مولير سبع روايات امتازت عربياً تقرأ وخمس عربت
نظماً غريباً . والروايات الثلاث هي : (الاولى) البجبل عرسله المرحوم بحبيب



مولير النافذة الرومانسية

الحداد لحوق سليمان الفندي ، القرداحي . وتداولها الاحواق المختلفة على قلة .
ومثلها اخيراً عمر الفندي وصفي واخوانه لجوقة . الشيخ سيد درويش (الثانية)
رواية الطبيب المنسوب زحما اسكندر اسدي سيفي . ومثلت مرات معدودة في
الاسكندرية ويبروت وحولها المثل امين اقدي عطا الله الى « اوريت »
ولكنها لم تنشر

والروايات الشعرية العامية هي (١) رواية المدمين - طبعت على حدة ولم

تمثل (٢) الشيخ منلوف - طرطوف (٣) . لنفسه العلامات (٤) مدرسة الأزواج
 (٥) مدرسة النساء . وقد طبعت مائة منذ سنة ونيف في مجلد واحد باسم
 « الأربع روايات من تحب التيارات » وأهديت الى سمو خديوي مصر المرحوم
 توفيق باشا . ومترجم هذه الروايات المحس هو المرحوم محمد عثمان بك جلال من
 ابيكار المنخرجين في مدرسة الالسن (الترجمة) المصرية
 وكان جلال بك مفرماً بأداب اللغة القبلية فترجم عنها بعض روايات راسين



محمد عثمان بك جلال مترجم مولير

وملح لافوتين وسماها « البيوت البوانط في الحكم والمواظ »
 ولم يحر في نقل روايات مولير الدقة لاسباب عدة اهمها انه أراد تقريبها الى
 اذهان المصريين بتغيير بعض وقائدها وفصولها ثم تقبسه بالاوزان الشعرية ومراعاة
 النكتة اللفظية
 وفي الروايات الفاظ وعبارات كثيرة لا يحسن التلفظ بها في مجامع بحضورها
 الانساء

اما فئة الروايات فبيده عن الطلاوة التي يلاحظها المتأدبون في الروايات
المرية التي تمثل على المسارح المصرية في السنوات الاخيرة
ومما طاب به بعضهم على جلال بك انه جيل لفارئ القرآن في البيوت (وهو
المعروف عند العامة بالفتي) عملاً لا تحيزه لمبادئ القومية. قادا كان «طرطوف»
انفيس يستشار في الشؤون البنية فان الشرقيين لا يحجزون للشيخ متوقف
(قارئ القرآن) أن يحدث النساء والبنت في شؤون الزواج والإطلاق

ولم تلاق روايات مولير على المسارح المصرية ما تستحقه من النجاح. فقد
نسىها أولاً الشيخ أبو حنبل الباقى (للموسيقار المثل) ولكنه لم يفتح في
تخليها أو تعليمها لأفراد جوفته لانه لم يكن يتقن اللهجة المصرية ومراعى ألفاظها
ثم شرع في تخليها أنشيع سلامة حجازي ايام اشتراكه مع اسكندر فرح. فلم
يقبل عليها الجمهور لخلوها من انشيد لشيخ وهي الباعث الاول لشبان دور التمثيل
ثم اشترك المرحوم عد ارازق بنت عبات مع الاساذ جورج ابيض وحسن
له تمثيل رواية الشيخ متوقف على طلبه واصف البوا ادوار رقص بين الفصول
ولكنها لم تهمر طويلاً. وهكذا كان نصيبها من بدى آل عكاشة الممثلين المعروفين
وعن اشتهروا بتمثيل الادوار الكبرى في روايات مولير المرية الاقضية
محمود حبيب ومحمود دحي وجورج ابيض وعمر وصفي ومحمود رضا والسيدات
مريم سباط وظلة مزراحي وأنط اساني. وكان تمثيل السيدة أنط موضع اعجاب
كبار الممثلين وان لم يدرك الجمهور قوته الفنية



وبعد ٤ قانا كان اناء المرية لم يدركوا منذ خمس وعشرين سنة روايات
مولير ومنازها الادبية والفنية - فان النهضة الحاضرة كفيّة بمرتين فنيين يتفنون
الى الفئة المرية هذه الروايات بنفّة ملائمة لروح العصر ضامنة لوصول عتات عبقري
للرب الى قلوب ابنا الشرق



من حكم الاسكندر

ارسل الى بعض قواده : جيب الى عدوك الفرار بان لا تقبضه اذا انهزم

مناجاة الأهرام

وتحية الأدب

لاميرالشعر والشعراء أحمد شوقي بك

هذه هي القصيدة المسمّاة التي وضعها أمير الشعر والشعراء «أحمد شوقي بك» والتي نرى
الحفلة الصحراوية التي أقامها الأستاذ أحمد زكي «شالي» في سفح الأهرام لتكريم أمير لحياتي

قفْ نَاحِ أَهْرَامَ الْجَلالِ ونادِ هل من بُنَّانِكَ مجلس أو نادِ
نشكو ونحمرع فيه بين عيونهم أنت الأبوّة مفرع الأولاد
ونبتهم عبت الهوى بقراتهم من كل مُلقٍ الهوى بغياد
ومين كيف تفرق الأجران في وقت البلاء تفرق الأضداد
إن القاطن في الحديقة نفسه باغ على النفس الضيفة عاد :

قل للإمامجب الثلاث مقالة من هاتف بمكائنه وشاد
فه أنت فما رأيت على الصفا هذا الجلال ولا على الأوتاد
لك كلف ابد روعة قديسية وعليك روحانية الباد
أستتر من أحلامهم بنواعي ورُعت من أخلاقهم بباد
تلك الرمال بجانبك بقية من نعمة ومباحة ورماد
إن نحن أكرمنا النزول جلالها قلضيف نذكك موضع الأرقاد
هذا الامين بحائطيك مطوقاً مُتقدّم العجلاج والوقاد
إن يعمده منك الحلود فتحرره باق وليس يئانه لتقاد
ايه «أمين» لمست كل محجب في الحسن من أثر القول وباد
قم قبل الأحجار والأيدي التي أخذت لها عهداً على الأباد
وحذ التبوغ عن السكناة أنها مهد الشمس وسقط الأراد
أم القيرى إن لم تكن أم القرى ومناجاة الأعيان والأفراد

ما زال ينشئ الشرق من لحائها في كل مظلة شعاع
كم من جلائل أسم محمد بل كم لاسماعيل يرض أباد
لولا اهتمامها للظل الشرق في واد وأشاء الزمان بواد

رفعوا لك الربحان كاسك طياً رغبوا لك الربحان كاسك طياً
وتحسبوا للمهرجان مكانه وحببت موضع الاجتماع فؤادي
سلف الزمان على المودة يتنا سنوات صحو بل سنات رقاد
وأدا جمعت العليان ردتها لتتق خمر أو قديم وباد
يا نجم سوريا ولست بأول ماداً نمت من نير وقاد
اطلع على يمن بينك في غد ونجل بسد غد على بسداد
وأجل حيلك في طول عمالك عما تجوب وفي رسوم بلاد
وسل القبور ولا أقول سل القري هل من ريمة حاضر أو باد
سترى الديار من اختلاف أودرها نطق البعير بها وعي الحادي

فضيت أيام الشباب بهام لبس السنين قشيرة الأبراد
ولد البدائع والروائع صكلها وعدته أن يداليان عواد
لم يخترع شيطان حسان ولم تخرج مصامه لسان زياد
الله كرم باليان عصاة في المائين عزيزة الميلاد
« هومير » أحدث من فرون بعده شعراً وإن لم تحل من آحاد
والقمر في حيث النفوس تلهه لا في الجديد ولا القديم الحادي
حق المشيرة في نبوغك أول فانظر لتلك بالمشيرة باد
لم يكفهم شطر التبوغ فزد هو إن كنت بالشرطين غير جواد
أدع لك واللمت قريباً غني الأصل بمنطق الأجساد
إن الذي ملأ القنات محاسناً حصل الجذل وسره في الضاد

شوقي

امين الريحاني

فيلسوف اجتماعي شرقي في بلاد الغرب

دار مصر في الشهر المنصرم الكتاب القمري امين الريحاني صاحب الآثر
الغنية في المصنوع القرية والاسكندرية وأحد حامي لواء النهضة المصرية الذين
ممن للشرقيين ان يحاوروا بهم . وقد أقيمت احتمالات شائعة لترجيح به ويلا
مكات الادبية وثبتت أيضاً على توثيق عرى الاتحاد بين الداخلين بالصاد في
كل مكان . وفي المال التالي ترجمة وجيزة لهذا الناح الشرقي نحوي معلومات
موتوف بها من أهماته ودخلاته وآكواه
(المرحوم)

ما ذكر اسم الامين الا ونمى بكل من طالع مؤلفاته ذلك الفيلسوف الشرقي
الذي نمت أفكاره في لبنان وعت في بلاد الحربية بلاد الغرب وشررت في المحلات
والمؤلفات الاسكندرية والعربية

كاتب رشيق العبارة مثنى التركيب يطرب بأسلوبه كما يسكر بأرائه الفلسفية
نحرب أشباهه عن عقلية سامية وروح رقيقة ووجدان قوة الاستغناء ودقة شرح
أسرار الحياة وما وراء الحياة ، أمر محيي الأسلوب عصري الأفكار وافي الخيال
والوصف والابتكار ، يبتكر بكتاباته وبلاغة تثيره آراء وفلسفة اجتماعية خلائق
التقليد والجاهلية القديم ، بنظام الثمر الخيالي البليغ المؤثر باللغة الاسكندرية والحربية
ومن اطلع على ثبات أفكاره وفتات براعه ومديح أسلوبه وحيل مقالاته
وعرارة مادته وما عده من حد التصور وسمو الخيال وتقرير الحقائق الفلسفية
وابراد اختبارات روح الاجتماع بأسلوبه النعري المنثور ، ومن سمع دنة صوته
الموسيقى أثناء الخطابة واشتوانه التي تأخذ بمجامع نقلوب ، يجب لهذا الاجتماعي
الكبير وينخرجه لانه شرقي وافي عاش بين الطبقة الراقية من الاميركيين وال
شهرة ومكاناً رقيقاً . وله مكاتبات كثيرة مع كبرائهم وعصائهم

وان كاتباً كبيراً وشاعراً متفتناً في البحث عن امراض الشرق وتأخره الادبي
الاجتماعي وفلسفة الحياة وما أسرار الوجود ، وحيالياً يسبح في عالم التصورات
الراقية حليق من تسطر سيرة حياته ليطامع عليها الناس وخصوصاً للشرقي العربي

ويدرس نبوغه اناؤه وطنه في بلاد الغرب

اذكر شيئاً من تاريخ حياته بمناسبة زيارته مصر في هذا الشهر واحتفال السوريين والمصريين هذا التامة وتقدير روحه الكبيرة في حسمه النعيف

ولد امين فارس الريحاني أو ميسوف الأمريكية في قرية «العريكة» من لبنان الحبل في سنة ١٨٧٦ وتعلم مبادئ اللغة العربية والفرنسية في مدرسة صغيرة لمواطنه الكاتب الصحافي نعم، كركزل صاحب جريدة الهدى. وحاجر في العائنة من عمره مع عمه الى نيويورك حيث درس مبادئ اللغة «الانكليزية» ثم اشتغل بالتجارة خمس سنوات كان في اثائها مثالا للاقتصاد واسطة المعيشة

وطالع تأليف كبار شعراء الانكليزية كتب شكسبير ورواياته وتولد فيه ميل الى من الخليل فدخل «تلا في شركة اميركية وحال معها ثلاثة أشهر ثم ترك هذا الفن الجليل لاسباب

ودخل كلية نيويورك المعهية ومكث فيها سنة كان مثال الاجتهاد والذكاء وبدأ منذ ذاك الحين بالسكناة والخطابة ونشر المقالات في الصحف الاميركية وخطب عدة خطب بالانكليزية في اذنية ومحافل اميركية مشهورة

واشتهر عليه الصنف لا كتابه على المدرس في أثناء تخرجه في المدرسة فاشرف عليه الطيب بترك الكلية والرحوع الى سوريا تبيراً للهواء، فسافر اليها عام ١٨٩٨ وطالع في أثناء وجوده في بيته في لبنان نسخة من ديوان امرى قانجب بافكار الشاعر العسفة ورافقه قال الى ترجمة اربعيات الى الانكليزية ولما انتهى ترجمتها عرضها على شركة من اهم شركات طبخ الكتب في اميركا فقبلتها حاداً. وبعد طبخها بدأت شهرة الريحاني فاقام مادي انزيا الاميركي حفلة اكرام للسوري النابغة خطب فيها خطبة نفيسة باللغة الانكليزية تدم اليه بعدها رئيس النادي ووضع على راسه اكليلاً من الزهر وسأله ان يتلو بعض اربعيات ويصيح الحاضرون العسفة للشرقية والنبوغ السوري

وكتب الريحاني في اثناء ترجمته اربعيات مقالات كثيرة نشرها اكثر الجرائد العربية والانكليزية وعظم في الانكليزية ديوانه المؤثر وفي عام ١٩٠٤ عاد الى سوريا ومكث في قرية العريكة مدة طويلة وكتب في

اكثر الجرائد العربية وكان يكتاب المحلات الانكليزية في اثناء عزله التي ولدت في دهنه فلسفة راقية ، وطبع اربع مجلدات المشهورة في العلم العربي التي تتحلل فيها الفلاسفة الشرقية بالغالب الاعرابي الشعري

وطبع روايته الانكليزية التي مثل فيها اخلاق السوري وعاداته وشرح حاله في بلاد الغرب تلك الرواية التي يذكرها الامكياز بين أشهر رواياتهم - كتاب غلاد -

وبعد اقامته في سوريا مدة طويلة رجع الى نيويورك وعاش عبثة الفلاسفة المتزايين جانلا بين روكس ونيويورك وغيرها حطياً ، وولعاً وكاناً في أشهر المحلات والجرائد الانكليزية والعربية ، وهو يكتب ويؤلف ثلاثة عشر بها ولداً طيباً يحركه ليشرح فلسفة الاجتماع . وخطب عدة خطب في محافل سورية في اثناء الحرب العونية حرك فيها طامعة السوري وحنه لمساعدة اخيه في الوطن واغاضه من ايااب الخاوع ومحاربة الموت واليد الطائفة

اما مبدئته فهي النموذج الباطنة والمطلق جمع فيها بين الرجل السوري الراق والاميركي المتعبد ، وسكب على التبع جمع وحب الظهور واحتراف الصبر والاداء وعشق المال . وهو يجتهد في تطبيق اصوله على اقواله ولا يود تكليف غيره ما يستطيع هو أن يفعله ، لا يفيد نفسه بالانحراط في سلك الجمليات والخضوع لقوانينها ، يشق الحرية ولا يذلل لينال طائفة ، مفر بضمفه صادق محبته مسامح لمن يسيء اليه ، سليم التية رقيق الكلام بشوش الوجه

اما صفاته فمربع العامة مع ميل الى العصر وقيق الفصل نحيف البنية واسع السين عريض الحبهة كان منذ سنوات طويل الشعر حليق الشاربين . اما الآن فشعر رأسه وشاويه ممتد وهو لا يزال في دور الشباب والنشاط . اكثر الله من نوابنا وضع بهم الوطن
سعد الله عبود

من حكم كرمي او شروان

دع لي ان النهر الذي حفره مادان فداضر بكثير من الضياع ضياع الناس
موضع : الصرر ليسير الخاص محتمل مع التمتع الكثير العام

الحياة في بحار القطبين

على ذكر وفاة الرحالة شاكلتون

ما أعظم دس العالم لطائفة المستكشفين القس لا تخيم بمخاطر وانقضات من
الارتحال الى مجملات السنوات والبحار . من هذه الطائفة كان الرحالة السير ارنست
شاكلتون الذي كان لهبه أسوأ وقع في النموس ولا سيما لدى الجمهور
الانكليزي الذي كان يراه من البطالة ومفكر حيله . وقد رأينا أن تأتي
كلمة عن حياة هذا الرحالة ردها كلمة أخرى تبين صورة الحياة في مناطق
القطبين المتجمدة وما يجتسمه من مخاطر اليها من المصاعب .

تأثرت جريدة الديلي ميل الانكليزية في ٢٨ يناير الماضي بتلفرائي أرسله اليها
ساكن في هاري من مدينة مونتفيدو (عاصمة الاوروغواي) هذا نصه :

« ابي اليكم أسفاً السير ارنست هيري شاكلتون . توفي فجأة أر ضمت قلبي
عند وصول باخترتا « كوست » الى مدخل جزائر جورجيا الجنوبية . هي الساعة
الثالثة صباحاً استدعى الماحور ماكلين طيبب البخرة شاكياً أمّا في ظهره . ولم
يلبث حتى غاب صوابه وتوفي بعد ثلاث دقائق بين يدي الماحور ماكلين والدكتور
ماك ايلروي واحمد البحارة . ولم يتمكن من الاباحة بشيء قبل وفاته وسبقولي
الكتابي فرنك وبهذا انعام مهمة سير ارنست شاكلتون (وهو اكتشاف مساحات
القطب الجنوبي) »

وقد نقلت جنة المفيد الى مونتفيدو على سفينة زوجية ومنها الى جزيرة
جورجيا الجنوبية حيث دفنت

الرحلة شاكلتون

ولما ذاع فيه عم الحزن دوائر الجغرافية وللتفتلح باكتشاف مجاهل الارض
الذين كانوا ينطمعون الى سنة شاكلتون ويقتربون من وراثتها هواند لا تحصى في
فروع العلم المختلفة

وادا كانت الايام لم تسف هذا الرحالة بتحقيق امنيته فان أعماله الماضية كابية
في تسجيل اسمه بين قائمة كبار الرواد ومكتنفي مجاهل الارض . فقد اشترك في رحلة

سكوت سنة ١٩٠٢ لارنياد محامل القطب الجنوبي على الباحرة ديسكوفري . ثم
رأس البعثة الانكليزية التي سافرت الى القطب الجنوبي في سنة ١٩٠٧ فقطع ١٧٨
اميل وكابد الازهوال حتى وصل الى الدرجة ٨٨°٢٣ وكان قد وصل مع سكوت
الى الدرجة ٨٢°١٧

ولم تنل المصاعب فساد في مفتتح أيام الحرب الكبرى ولكنه لم يكد يصل الى



السيد ارست شاكلتون

الدرجة ٧٩° حتى تكاثفت حوله ثلوج ومنعه عن اتمام رحلته . فوصل الى بورت
ستانلي بجزارمالوين في شهر يونيو سنة ١٩١٦ وبعده خمسة من بحارته . وكان قد
ترك الباقيين في جزيرة أليمنت . وبان العودة إلا بعد ان اقتذ سبعة منهم . ورجع الى
انكلترا في يناير سنة ١٩١٧

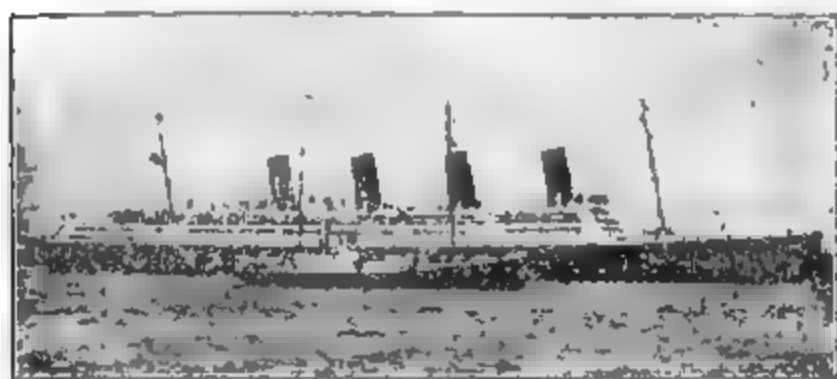
وفي شهر سبتمبر الماضي جهر بقتله الاخيرة لسمر الى القطب الجنوبي «الاق
منته وسط رجله الامانة المخلصين

الحياة في بحر القطيف

والحياة في القطيف سلسلة من انشاق والمتاعب تملزم مجهودات مختلفة في كل يوم سواء في تدبير الطعام واتقاء الاخطار

وتسدل الحكومات والدفاتر العمية والتجارية عشرات الالوف من الجنيئات لتجهيز البعثات الى قطيف وتزويج الميسرين وازاحتهم أثناء إقامتهم في تلك الأنحاء المتلجة المظلمة

فلما سافر الرحالة شاركه مع ١٤ بحاراً أشحنوا بهم ٨٥١ صندوقاً من الاطعمة المكبوسة منها ٥٠٠ صندوق لحم عجائي مسلووق وروزريز وفتيك ولسان



لباغرة كوستة التي ركبها شكتون الى اللطاح الجبلي بحاج الباحة أكوشتا

بقر و ١٠٠ صندوق كوارع صان والف علبه كبذ و ٦٧٠ علبه صاصة مختلفة والما علبه لبن وآلاف من علب الخضروات و ٢٠٠٠ كيلو جرام من الاطعمة غير المحفوظة في السلب والمصايرق المختلفة الاشكال والاحجام

ومع ومرة ما حملته بنه مكوت من الاطعمة فقد فسدت كمية منها وفقد الباقي. وامضى الرحالة ورجاله اسابيع طويلة يفتانون طعم كلب البحر . وهو لحم لذيق الطعم اذا احيد طهيه على ما حقه أحد أعضاء البعثات انقطعية

ومن المتاعب الطبيعية التي يقاسمها هؤلاء الرجالون اهم رغمون على قضاء شهور عدة في سفينهم وهي محاطة بالثلج الكثيف من جميع جهاتها

وبما يروى عن الرحالة يرى انه لما كان اسير الثلوج في جزيرة مليل

سنة ١٨٧١ رأى ان يقطع الوقت مع بحارة باخرته تمثيل بعض الروايات فتم له ما أراد اذ وجد بين البحارة ثلاثة السب منهم جوقة موسيقية وزرية واشترك البافون في التمثيل. وحدث يوماً أن أحد اعراد الجوقة الموسيقية خرج من الباحرة لتدريس قديمه فسقط في كبش بين الثلج . ولم يتمكن من الخروج الا بعد أن فقد كنيخته . وبذلك تعطل قسم الموسيقى في مسرح الباخرة

ويذولون الان عناية كبيرة في تجهيز البعثات القطبية مآلات التدفئة على اختلاف أنواعها وفي مقدمتها الخيام التي تصب فوق جبال الثلج . ولما وصل المندس في سنة ١٩١١ كان لديه مخزن طاهر بالفحم والحطب والزيت فتمكن من اقامة حمام ساخن في خيمته

وينتج البحارة في القطيف ملابس من الصوف السميك وفوقها فباء بسمونه ائوراك وطاقيه من القرو عريضة الشكل ويحذون احذية مصنوعة من حبل الرتبة ويلقون ايديهم بالقرو ويضمون على عييتهم نظارات من الزجاج الاصفر . ولكي ذلك كله لا ينفع متى هبطت درجة لبرودة الى ٥٠ او ٦٠ تحت الصفر . فاذا تمكن الملاح من مقاومة هذا الرد القاسي فانه يكتسب من القوة والناية ما لا يحلم به في البلاد المسكونة

فلا بدع اذا عد رجال هذه البعثات العلمية من شهداء العلم وابطاله سواء وصلوا الى مقصدهم ام لم يصلوا

رَبِّ

رب وحدة لمتع من جليس

رب اخ لك لم تده امك

رب مبطو بمصري في داؤه ومرحوم من سقم هو شفاؤه

رب ضيق افضل من صفة

رب مزاج في غوره جد

رب صلابة عرس من لحظة ورب حرب شبت من اصة

رب منع ألف من عطلة



الكومس دي نوايل

الذء في اعلمع الادبية والادبية

فاز لعالم "سماي" في شهر ينر لماضي فاعطام الكومس دي نوايل الشاعرة الفرنسية في عضوية الاكادمي الآداب السجكية

وتعد الكومس دي نوايل اميرة الشاعرات في فرنسا وقد اشتهرت بروايات المصيبة انشاعة ودواوين الشعر التي شهدت لهاها الاكادمي لفرنسية وكل استمبالها في مدينة بروكل من الاحتفالات السطيمة . فقد وقف بالحملة مندوبو الحكومة البلجيكية ورجال السفارة الفرنسية وكبار الادباء . وزالت في ضيافة سفارة فرنسا وحضر الاحداث مدحواها الاكادمي ملكا بالبحيك .

ورحب بها رئيس الاكادمي مشيراً الى مكانتها الادبية وشعرها الابيق فردت عليه بحماسة مهيبة تفلت منها من الكلام على اللغة الى الكلام على الشعر وأثراء في النفوس الى التلاوة الادبية بين فرنسا وسجيك . فطاعها الحاضرون بالتصفيق الحاد ولهذا المناسبة قامت الصحف الفرنسية في فرنسا داعية الى قبول اسماء في الاكادمي الفرنسية . وقد قبلت أخيراً التلاوة الشهيرة مدام كوري مكتشفة الراديو في الاكادمي انجب . وقد سبق لنا ان نشرنا صورها في الحلال الثالث

جمعية الرابطة الشرقية

مشروع خطير

طالما شعر أبناء الشرق بافتقارهم الى جمعية تؤلف بينهم وتربط شعوبهم وتعمل على اعلاء كلمتهم ، ولقد تحققت هذه الامة احيراً فانفتت جمعية الرابطة الشرقية لسمي نشر من الاقاصل والبلدان ، طرأوا فيما آلت اليه احوال الامم الشرقية من التخادل والاعطاط قرأوا بعد البحث أن يسعوا الى تلافي ذلك بتأسيس جمعية علمية اجتماعية تقوم بترقية الامم الشرقية : بانظم الذي هو اساس كل فلاح ، وباحكام الروابط بين هذه الامم ، وباحياء حضارة الشرق واربعه الى فضائله ، مع الاخذ بما في مدينة الغرب من المحاسن التي لا تقدر مع الروح الشرقية .

وهالك بعض مواد القاوون الذي أقرته الجمعية :

« عرض الجمعية لشر المعارف والآداب والفنون الشرقية ، وتعميمها ، وتوسيع نطاقها ، وتوثيق روابط التعارف والتضامن بين الامم الشرقية على اختلاف أجناسها وأديانها »

« تنفيذ الجمعية في كل ثلاث سنوات مؤتمر شرقياً عاماً بألف أعضاء من جميع الامم التي ينظم أفراد منها في سلك الرابطة الشرقية : لاجل التعارف والتآلف وتبادل الافكار والمعارف ، والبحث في الاعمال والوسائل التي اتخذت في المركز العام وفي سائر الشعب والفروع لتحقيق عرض الجمعية »

« ويجوز عقد هذا المؤتمر بصفة فوق المادة اذا دعت الحاجة الماسة الى ذلك »

« يكون من أغراض المؤتمر الاساسية توحيد الاصطلاحات المألوفة التي تنغني بها الاحوال المعمرية في هذا الزمان ، وتوحيد الخط العربي وترقيته بين الشعوب التي تكتب به لغاتها بحيث يكون وافية بالحاجات التي طرأت على هذه الشعوب بعد تقريره على الحالة المعهودة للآن ، والسعي لوضع وحدة للمعاملات بين الامم الشرقية من حيث النقود والموازين والمعايير والمكاييل ، ونحو ذلك من الامور التي تزيد في أسباب التقام بين الامم الشرقية مما تدعو اليه التجارة والتعامل وكل الأسباب للافصلية العامة »

وقد اجتمعت بعد ظهر يوم الاحد ١٩ فبراير الجمعية العمومية للرابطة الشرقية بدار حصرة صاحب الساحة السيد عبد الحميد البكري وكان في مقدمة الحاضرين حضرة صاحب السمو الاميرين الجليلين يوسف كمال واصماعيل داود . واختتمت الجلسة بتلاوة آي الذكر الحكيم ثم اتى حضرة صاحب الساحة السيد البكري كلمة قيمة نوه فيها بفضل الشرق والشرقيين وما كان لهم من المنزلة في الحكمة والعلم والادب ثم امان النور من الاحتجاج ودعا الحاضرين الى انقراطيات الجمعية وانتخاب أعضاء مجلس الإدارة . وبعد المناقشة أقرت اعلية الحاضرين القانون وتشرع في الانتخاب بطريقة الاقتراع السري فاعلمت حضرات صاحب الساحة السيد عبد الحميد البكري رئيساً وصاحب الفضيلة الشيخ محمد بخت نائب رئيس وصاحب الفضيلة السيد محمد رشيد رضا نائب رئيس وأصحاب السعادة والمزة احمد زكي باشا كاتب سر عام ومبرزا مهدي بك رفيع مشي أمين البحار اميناً فاهندوقي والسيد محمد النسيبي التغازاني مساعداً عربياً لسكان السر العام ووزر الدين بك مصطفى مساعداً تركياً لسكان السر العام ومحمد رضا قزويني اقندي ناصر البحار مساعداً فارسياً لسكان السر العام وصالح حودت بك والاسعد الدكتور محبوب ثابت واحمد شفيق باشا والشيخ مصطفى عبد الرزاق والامرحيب اطاب الله واميل زيدان اقندي والشيخ عبد المحسن الكاظمي أعضاء

امثال لارندية

لا يلهم الضمآن معنى الجوع
في الطرق المجهولة تكون الخطوات مطبقة
قد تأتت التصيحة الناصة من لسان مجنون
لا تر كل ما تراه تباك ولا تسمع كل ما تسمعه ادناك
في القم الساكت موسيقى مطرقة
يعرف الرجل عند حلول اللاء
الربة القارعة اكثر جلبة من المنائفة
الموت خير طيب للغير

شؤون الدار

قوانين الطبيعة صارمة

لا قبل نقض ولا إرغام

يرغب الانسان في أن يكون دائماً سليماً متعافياً لا يشكو ألماً ولا يتأقّب من مرض ولكن يفوته غالباً أن ذلك لا يتاح له الا بمراعاة قواعد الصحة وتواييس الطبيعة التي سنّها له الخلق ليجري عليها . ولقد سفت كل مملكة لرعاياها الشرائع ليحملوا عنها نصيبها وحنيئها هذا خير العباد ونجاح البلاد ومن يتجرأ على نبذ احدي تلك الشرائع يمرض نفسه اطائلة انقصاص . على اننا نقرأ في الصحف أحياناً ان جماعات من العائنين في الارض فساداً يثلوها ويفرون من وجه الحكومة لتلا يلقوا جراً ما جنت ايديهم من الانهم فيشردون في طول البلاد وعرضها هاربين من العدالة . بيد ان من يخرق دستور الطبيعة لا مقر له من صرامتها في حله ونزحاله فهي مفتعة أثره لا تنفك عنه طرفة عين شجرة عليه سلاح الارواح وهائض باعل صوتها قائلة هذا جراً من لم يراع حرمة أوامري وهذا عقاب من لم يهه نقض وصايمي ، فقد أها الابن المتبرد المنفوق من كاس الالام ما جنبته به على نفسك وقومك

ومن الناس من يحرف عواقب الامور اذا تصادها ومنهم من يجهلها . وبإدارة أخرى ، فربق ينلم قواعد الصحة عن علم بما ورامها من الويلات ، وفريق يضمها عن جهل وعباوة غير علم ان تبيجتها السم النافع والموت الزؤام . بيد ان الطبيعة لا تميز بينهما بل تعاملهما على حد سواء لانها صارمة جسدأ ، لا تلتفت الى صراح الاول كما انها لا تصفي الى اجتجاج الثاني ، بل تهرى على النظام المرسوم لها اذ ليس في استطاعتها ان تتحرف عنه قيد شعرة وقد قال الدكتور فـن ديك « اذا شرب زيد سماً طائناً انه شراب فزيد منس عنه هذا لا يخلصه من الموت باسم ، واداك كان عمرو مريضاً بمرض عضال فزعمه انه لبس في خطر لا يجلس الامر

كذلك ، وهكذا يهلك من الذين ليس لهم انعام بمواهب الصحة وعملوا خلاف ما تأمر وبهي ، فجهلهم هذا لا يبرر ساحتهم من عذاب الامراض الوبيلة بل لا يخفف وطأتها عليهم

وهناك نفر من الناس يغني زهرة لسم ويطلق نور الحياة بارتكاب الموبقات التي تحرق لها وجة القصة حياة فسد ما ينصب ماء حياته وتدمره ازوايا والبلايا من كل صوب تراه نادراً على ما كانت واكره بدامته هذه لا تعجبه نعماً حد أن يكون قد ذوى نفس شبابه واصبح حليداً على عظم وميم لا تقبده العناظر على كثرها ولا بنفسه تبدل الهواء وتبهر الماء فيشبه بحالته هذه محرراً اخرأ أو نهراً محتاجاً هليح هياجاً شديداً فتلطفت اوجوه وارتمت مياهه حتى اغرق سقناً عديدة واهلك خلقاً عظيماً ودمر دوراً لا تعد ولا تحصى فهدوه ليوم فلا لا يمكنه من أن يرد الاصرار الجسدية والنفس الكثرة في النفوس والمال الماسة من فيضه بالامس . وهذا المن يطبق تمام الاطباق على اغلب الناس الذين يردون صروحهم ويقتضون معاقب طاعتهم وهم في شرخ العبا وعصاة الالهات ولا يهتفون من عروهم وزههم الا وهم مغمومون باواع البلاء وضروب انماحات وقد احدثت الاسقام نصب حام عنها ورحرها على هامتهم فيصمون اذ ذلك اصابع لئدوم ولات ساعة مندم . قال افورد امري « والفيل من النمل في مصير احوال المتمردين على احكام الطبيعة ، والمائس نولاميسها ، يهدينا الى صواب القول ان بعض بشرى مسرة ساعة بدامة تنتدى حيث تنتهي تلك الساعة »

وزق عيسى

بقداد

الكسول مريض

طباعه المربون قبل معاقته

لقد غيرت المباحث التهديبية الحديث كثيراً من الآراء القديمة فيما يتعلق بالترية وطرقها . ومن جهة ذلك مماثلة « الكسلان » ضد كل ينظر اليه باحتقار ويماقب بصنوف العقاب فلا تمت هذه المماثلة ان تريد حاله سوءاً فكمه الندوة ويكره التعليم ويؤول « الامر الى اواخر الدوافع ان الاجدر ان يد الكسلان مريضاً وان ينظر اليه طر عطف وحنو .

تبدلاً من الانعلاء عليه باللائحة وانزال ضروب التعاقب . يجب أن يراقب ويخصص
تستكشف الاسباب الساعية على كسبه . ولا يرح من القهر ان الظواهر العقلية
مرتبطة اوثق ارباط بالحالة الجسمية . أي حالة العضلات والاعصاب والدورة
الدموية . فالتلا يستطيع التفكير ما لم يعمل دفعا وعمل الجماع هذا موقوف على
عمل أعضاء الجسم المختلفة

ليس السكولان الا حائراً عن العمل . وليس السكول نوعاً واحداً بل هو
انواع مختلفة بكل منها أسباب معينة . هول واجب على المرءي هو أن يدرس
طبيعة تليده وبيده اعطري وبعدرته على العمل حلي . متى م ذلك أصبح في
الامكان انتقاء طرق التعليم والتربية الملائمة له

ان من اكبر الاعلاط التي برزكم المربون عدم التلاميذ حميةً ، مشاهدين في
القوة والاستعداد وجبرهم على سلوك طرق متشبهة مساوية بفتح النظر مما يماز
به كل منهم من اعداء والاخلاق والسجايا والمواهب . وكذا قدم عن التربية رسي
الى حصر عايته في فهم نفسية كل تلميذ على حدة لكي تخلق عليه الطرق الملائمة له

الامتداد

لفضائل هيئات متوسطة بين غيبتي كما ان الجبر توسط بين رديتين .
فما جاوز التوسط خرج عن حد الفضيلة . فطسكة واسطة بين الشر والجهالة .
والشجاعة واسطة بين التقدم والخن . والهمة واسطة بين الشر وصف الشهوة .
ولسكينة واسطة بين السخط وصف النصب . والغيرة واسطة بين الحسد وسوء
العادة . والظرف واسطة بين الخلاعة والصرامة . والتواضع واسطة بين الكبر
ودناءة النفس . والسخاء واسطة بين التبذير والتعبر . والحلم واسطة بين امرار
الغضب وعدمه . والمودة واسطة بين اخلاية وحسن الخلق . والحياء واسطة بين
التمعة والحقد . والوقار واسطة بين الهزء والسخافة (للبودي)

العلم والمال

من وجهة بعض الحكماء : اطلب في الحياة العلم والمال نحر لرياسة على الناس
لانهم بين خاص وعام . فالخاص تفعلك بالعلم والعام تفعلك بالمال

فوائد الطعام الحي

لطبع الطعام فوائد كثيرة ولكن أصراره حسيية حين يساء استعماله .
فقد كان من اعظم مافع الطبخ تحويل هضم الطعام . إلا انه أصبح في كثير من
الاحياء مصراً لهذا المعص عويبه الاطعمة الطبيعية البسيطة الى مركبات ضخمة
تخيل على الددة

ومما يمكن من فائدة الطبخ فقد اجمع الاطباء على انه لا عى فلانسان الذي
يبي صحة جيدة من تناول قدر من الطعام الحي في كل يوم . وانائدة الكبرى
الناتجة عن استعمال الطعام الحي هي انه يحوي قدراً كبيراً من الفيتامين وهي المواد
التي استكشفت احياناً وثبتت قائدة العلم الحديثة للجسم . فمما من هذه توجد في
الطائرة البنية والطبخ ينزعها منها كما يستعمل من بعض الحاربات الأخيرة . فقد
دلت على ان الحرر مثلاً يحوي ٨٧ في المئة من الماء وهو في قدا طبع كان الماء
فيه ٩٧ في المئة وكذلك الحرشوف كان الماء فيه يزيد بعد الطبخ (وتنقص حوامه
المليئة) فيصير ٩٩ في المئة مما كان ٨٠ ونس على ذلك

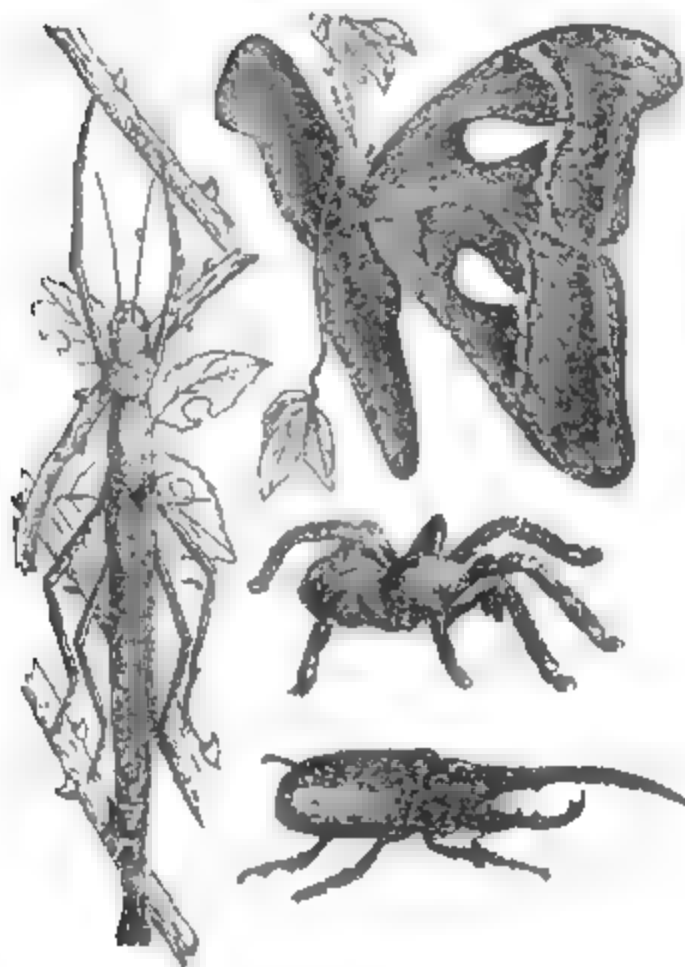
هذا غير ما يترتب على الأطعمة البنية من تسهيل حركة الامعاء وفتح الامساك
ومقاومة النقص في الامعاء العليظة

رأي الرشيد في التزينة

من احسن مذاهب العلم ما تقدم به الرشيد لمعلم ولده محمد الامين فقال : ان
امير المؤمنين قد دفع البيت دهقة نفسه وتمررة قلبه صبر يدك عليه يسوطة وطلائعه
لك واجبة . وكى له بحيث وضعت أمير المؤمنين . اثره القرآن . وعرفه الاحبار
ورده الاشعار وعنه السنن . وعصره مواضع الكلم ومدته . وانشبه من الضحيت
الا في أوقاته . وحذره بعظم مناجي بني هاشم اذا دخولوا عليه . ورضع محاسن للعواد
اذا حصروا محله . ولا تمرن عنيك ساعة الا وامت مغنم قائدة فقيده اياها من
غير ان تحزنه فتميت دمه . ولا تمس في مساحته فيستحل الفراغ وبالله . وقوته
ما استطعت بالتقرب والملازمة فان الماهما صيبك بالشدة واتقاة

(ابن خلدون)

عجائب وغرائب



أروع حشرات عظمى الحجم

من اليسار . السيفوكران وهي حشرة شديدة العمود اليابس طولها ٣٥ سنتيمتراً -
 الصورة العليا (لجهة اعلى) : الفراشة الاطلسية وقد يبلغ ذولها ٢٧ سنتيمتراً - الصورة
 الوسطى : المسكوت لها من قطر دائرته بين ٢٠ و ٢٥ سنتيمتراً - الصورة السفلى : الحشرة
 الهرقبة وي زيد طولها على ١٣ سنتيمتراً

الحشرات العظيمة

الحشرات أنواع كثيرة تختلف حجماً ولكنها على الاحمال صغيرة فلما نريد على بضعة سنتيمترات . الا أن في بعض الجهات ولا سيما الحارة أنواعاً شذت عن هذه القاعدة . وقد احقرنا أربعة من هذه الانواع الشاذة المنازة بكم حجبها لشرفنا صورتها . وبما يلي كفة وحيزة عن كل منها

- (١) الـ *Phocrane* - طول الاناث يبلغ ٣٥ سنتيمتراً . اما الذكور فاقصر . وهذه الحشرات شديدة الشبه بالاعشاب اليابسة أو الصندان الملقاه على الارض ولا يكاد الانسان يميزها منها في حالة سكوتها . وهي مثل بلبع من أمثلة الخداع في الطبيعة (أي خداع أعداء الحيوان حتى لا يثأله باذى) . والاقى تله أيضاً كبير الحجم وتركه فلا يفتس الا بعد مدة تقارب بين ٧٠ يوماً و ١٠٠ يوم
- (٢) الخنافس الهرفية *Hercule* - هذه اعظم أنواع الخنافس في العالم كله يبلغ طول الواحدة منها ١٣ سنتيمتراً . وهي ذات قرون غريبة الشكل . وسطح جسمها سيك عريض يثبتها على التسلق في الارض وفي جذور الاشجار . ومن مميزات هذه الخنافس أن تختبئ في النهار وتظهر في الليل . ولطيرانها صوت خاص يسمع على مسافة بعيدة . وأكثرها توجد في جزر الايتل وفي كولومبيا
- (٣) الفراشة لاطلية *Atlas* - هذه فراشة كبيرة قد تبلغ ٢٥ و ٢٧ سنتيمتراً وودونها تصنع شرفة كبيرة يمكن استخراج الحرير منها (يوجد نحو ٢٠٠ نوع من الفراش يصلح لاستخراج الحرير) وهذه الفراشة تكثر في الصيف وقد سموا مراراً لتعودها جو أورما علم يكن النجاح تاماً
- (٤) اناكب الهائلة *Mygales* - تعيش هذه اناكب في اميركا الجنوبية وفي حالة بسط أرجلها تشغل دائرة قطرها بين ٢٠ و ٢٥ سنتيمتراً وهي قوية وخطرة وتعيش في شقوق الحيطان والحرايب أو تحت الحجارة أو في انفاق تحفرها لمسق ٦٠ سنتيمتراً . وفي الليل ترمص عند مدخل اعاقها منتظرة فرائسها . وفي حالة هربها تستطيع أن تنفخ بسرعة وخفة عظيمتين

بين الجهل والقرآن

حصنا هذا الباب الرد على استة القراء ونرجو ان يراهوا ما يأتي :
 يكتب السؤال واسماً مختصراً ومعه اسم المرسل ويحتوي باسم « محرر الهلال »
 ولا نشر الا الاستة التي نرى فيها فائدة لجمهور القراء ولا نشر من يمس
 الدين او السياسة . وقد نضطر الى تأجيل الجواب لكثرة الاستة لدينا .
 وقد نحن السؤال اذا لم نستوف الشروط للفتنة او اذا لم سنله على جواب

الدماغ والقلب

﴿ داباز . بوليفيا ﴾ جرحي يوسف الزعي

ذهب الشراء الى ان القلب مركز الحس والمطقة في اللسان . فرددوا
 عبارات كهذه : حبيبة قلبي . قاي بحدتي ح . ولكي الدم قد أثبت ليوم ان هذا
 المركز انما هو في الدماغ . فارأيكم في ذلك وهل يأتي يوم تستبدل به عبارة
 « حبيبة قلبي » مثلاً بعبارة « حبيبة دماغي » حرصاً على اخفية العلمية ؟

﴿ الهلال ﴾ لا جدال في صحة ما قلتموه عن ان الدماغ هو مركز الحس
 ولما طفا بل مركز الحياة النفسية بأكملها . وانما نسبت تلك الظواهر الى القلب
 لان تأثره أظهر من تأثر سائر الاعضاء . ولكي أنسى لنا ان قيد الشراء بمقررات
 العلم ؟ وفي كان الشراء يجارون الحقائق العلمية الحقة ؟ ان محال للمطعة والانفعال
 غير محال . العمل واسع كبير والحكم والتمييز يستعمل المسافة عظيمة بين المهتين ما ظلت
 قلوب البشر قبض وتأثر

الحرب من ورق التوت

﴿ اسكندرونة . سوريا ﴾ ديمتري لوقا نوما

ألا يمكن استخراج الحرب من ورق التوت بدون دودة القز أي بتهليل الورق
 تهليلاً كياوياً ؟

﴿ الهلال ﴾ لقد أثبت العلم ان في ورق التوت اليافاً دقيقة شبيهة بالحديد

اليهودي ولكن العلماء لم يوفقوا بعد الى طريقة لاستخراجه ولا يزالون يوالون البحث في هذه السبيل

الغزل وصناعة الورق في مصر

﴿التصويرة . مصر﴾ عبد المنعم قايلى

هل من المستطاع استحضار المعازل بمصر لغزل القطن والصوف والكتل والاستغناء بذلك عن المعازل الأجنبية ؟ وهل يمكن صنع الورق في مصر ؟

﴿الحلال﴾ ليس من مانع دون تشييد المعازل في مصر بل القطن والكتل . ولو سلمت هذه الصناعة من ضريبة قاذحة لأصبحت مصر وفد زاحت أوروبا في مصوغاتها لرخس الأيدي العاملة هنا ووفرتها ووفرة تلك المواد ولا سيما مع وجود منابع البترول على السواحل

أما صناعة الورق فقد ثبت أن مصر من اقدر البلاد على هذه الصناعة لوجود الكثير من المواد الخام التي تصالح لهذا الصنف . وتنتج الآن في الاسكندرية اصناف من الورق تتخذ تلك البضائع

أيهما أشرف : صناعة المخامي أم الغامل ؟

﴿مصر﴾ حبيب الياس الزحلاوي

قام جدال بيني - وأما مستخدم في محل تجاري - وبين أحد المخامين على تفاوت قدر المهن والحرف المختلفة . وقد تاب على عملي وأدعى أنه من أحط الاعمال شأناً في الهيئة الاجتماعية . فما رأيكم في ذلك وهل تعتقدون أن هناك تفاوتاً في المرتبة والشرف بين الاعمال ؟

﴿الحلال﴾ في المثل الفرنسي « لا سفاهة في المهنة وإنما السفاهة في

الأشخاص » (il n'y a pas de sottises métiers, il y a de sottises gens) وهو خير جواب على من يدعون أن بعض المهن أرفع من سواها . فإنا هذا اليوم من بقايا الصور السالفة عصور أمتهان العمال وأصحاب الحرف اليدوية . أما اليوم فالروح الديمقراطية الحديث قد أزال تلك الموارق الوهمية وجعل جميع المهن - أي ما

كان قائماً منها على الشرف والاستقامة - متساوية في القيمة من حيث قائمتها الاجتماعية بل ان الزم الحرف حياة البشر هي تلك التي يعمل بعض المتعجبين الى امتثالها واحتقارها

الهجرة الى اميركا

﴿ مصر ﴾ عبد العزيز شابي

هل من حائل دون الهجرة الى اميركا ؟ وما هي اشروط اللازمة لذلك ؟

﴿ الهلال ﴾ لقد هاجر كثيرون من الشرقيين - ونخص بالذكر السوريين

الى الاقطار الاميركية وقالوا فيها ملاحاً ونجاحاً . ولكن حكومة الولايات المتحدة قد سنت أخيراً (سنة ١٩٣١) قانوناً لتنفيذ الهجرة حددت فيه عدد المهاجرين ابتداءً من شهر ابريل نحو ٣٥٥.٠٠٠ في السنة ووضعت شروطاً مختلفة لمقبول المهاجرين . ولا بد من محاربة التفضيلات الاميركية للحصول على المعلومات اللازمة من هذا القليل

مدام كوري

﴿ بغداد . العراق ﴾ ا. ح .

من هي مدام كوري وما هي زوجة حالها وكيف توصلت الى استكشاف الراديوم ؟

﴿ الهلال ﴾ مدام كوري هي تلك العالمة الشهيرة صاحبة المفام الالرفع بين

علماء الغرب لاستكشافها مع زوجها المرحوم بيار كوري عنصر الراديوم الذي احدث انقلاباً خطيراً في العلوم الطبيعية . وقد اغتت احيراً في عضوية اكااديمية الطب الفرنسية ولم يسبق ان امرأة حازت هذا الشرف . وهي بولونية الاصل ولها من العمر الآن ٥٥ سنة . وقد تعلمت العلوم الطبيعية منذ حداثتها وتزوجت بالعلماء بيار كوري وولفته بعد وفاة في كرسي تعليم الكيمياء في السوربون . اما حكاية استكشافها للراديوم فذلك انما اتت دروسها العلمية طلب اليها على جاري مادة الجامعات أن تؤلف كتاباً في بحث جديد قبل تمام الشهادة . فطلعت موضوع ذلك البحث اشاع بعض المعادن وخصوصاً معدن الاورانيوم . فوجدت

في بعض أكاسيده المستخرجة من مناجم و هي بيا قوة على الاشعاع اكثر مما في معدن الاورانيوم فحسه فطر لها ان سبب تلك القوة مائة غريبة تحاط ذلك الاكسيد اقوى منه على الاشعاع فسمدت الى عزل تلك المادة وكانت كملاقات كبة الاورانيوم زادت قوتها على الاشعاع حتى عزلتها حاملة وهي الراديوم

تاريخ ملح الطعام

﴿ فطنا . سوريا ﴾ خليل حرجس المحصل

بأي زمن امتكتف منح الطعام وكيف بدأ البشر باستعماله ؟

﴿ الحلال ﴾ يرجع استعمال الملح الى اسد الأزمنة التاريخية وقد استعملته

افديم الامم المعروفة . واستعمله اليونان والرومان وكانوا يحدونه من آخر القدم للآلهة . ولكن بعض الشعوب لم تعرفه ولا تزال بعض القبائل الى اليوم تجهله .

على ان الملح يدخل في كثير من الاطعمة التي يتناولها الانسان وقد ثبت انه حيث يتغذى الناس بالالبان والمحوم على الخصوص (ولا سيما المحوم التينة او المشوية)

لا يشعرون باحتياج الى الملح . ويقدر معدل ما يتناوله الانسان من الملح في السنة بخمسة او ستة كيلو غرامات

رواتب رؤساء الحكومات

﴿ قطر . البحرين ﴾ صالح سليمان المانع

ما يبلغ راتب رئيس الجمهورية القرنية ، ورئيس وزارة اسكانا ورئيس

الولايات المتحدة الامريكية ؟

﴿ الحلال ﴾ يتقاضى رئيس الجمهورية القرنية ١٢٠٠٠٠٠٠٠ فرنك في

السنة منها ٦٠٠٠٠٠٠٠ بصفة أجر و ٣٠٠٠٠٠٠٠ نفقات الدار و ٣٠٠٠٠٠٠٠ نفقات

الاستعمال . أما رئيس الولايات المتحدة فيتقاضى ١٠٠٠٠٠٠ ريال امريكي منها

٧٥٠٠٠ بصفة أجر و ٢٥٠٠٠٠ نفقات الاستعمال . وأما رئيس الوزارة الانكليزية

فيتناول ٥٠٠٠ جنيه

القاب الاشراف

﴿ومنه﴾ نسمع بالباب الكونت والمركز والفرق الخ عند الاوربيين
 فنرجو ان نعيدونا كيف يحصلون على هذه الالاب وهل هي وراثية ؟
 ﴿الملل﴾ لا وجود لهذه الالاب الا في الدول الملكية فقامت من
 الملك لبعض رعاياه المتأخرين . وفي انكلترا خمس مراتب من الاشراف اعلاها
 الدوق وادناها البارون . وتختلف احكام هذه الالقاب وطرق حيازتها باختلاف
 البلدان بل تختلف في المملكة الواحدة باختلاف انواعها ودرجاتها . فقد تكون
 وراثية القاب محصورة في البنين وقد تمنح احياناً لنبات (كلورد وورنس) او
 للاحوة (كلورد كينشر) . وقد كانت هذه الالقاب في الاصل مرتبطة بمجازة
 مقاطعات وارض معينة . اما اليوم فتمنح للسكاهة على خدمات مدنية او حرية

الاسئلة المنشورة في الجزء الماضي

نشرنا في الجزء الماضي عشرين سؤالاً تحت عنوان «هل تستطيع الاجابة
 عن هذه الاسئلة» ومن بعض قرائنا اننا نطلب منهم ان يرسلوا الينا ردودهم عليها .
 ولكننا في الواقع لم نقصد الا ترويض عقول القراء . وسظم الردود - ان لم
 يكن كلها - مما سبق لنا نشره على صفحات الملل

مع الجزء الآتي

سنقدم الى مشتركينا الكرام التحفة الادبية الثانية التي وعدناهم بها . وهي - كما
 ذكرنا سابقاً - تحريب

رواية تاجر البندقية لشكسبير

بقلم أديب المفترين خليل مطران

ولا ترسل هذه الهدية الا الى الذين سددوا قيمة الاشتراك عن هذه السنة .
 فليبادر المتأخرون حتى الآن الى تسديد هذه الفية فترسل اليهم هذه الهدية
 الثمينة مع الهدية السابقة التي كان لها أجل وقع في عالم الادب (وهي كتاب «كلمات
 واشارات» بقلم الانسة مي)

في عالم الادب

مناق هذا الجزء عن ذكر كل ما اهدي اليه اخيراً
من المؤلفات . وموعداً بذلك الجزء القادم ان شاء الله

مطبوعات جديدة

﴿ الفرائد العربية في الفنون العربية والامكليزية ﴾ للآباء البسوعيين فضل
جبل على اللغة العربية في نهضتها الحديثة يذكره لهم مع الاعجاب والامتنان كل
مأدب وكل متعلم من ابناء هذه امة . ومن خيرة آثارهم مجمع الفرائد العربية
(عربي - انكليزي) الذي بين ايدينا اليوم وما هو بالمعجم الجديد . ولكي
هذه الصلة الاخيرة تمتاز عن سابقاتها بجزات كثيرة فقد اصبح المجمع اقرب
الى الكمال واوفى بالمراد بما اضيف اليه من الكلمات والاصطلاحات . ثمنه ستة
قرش مصري ويطلب من مكتبة الهلال

﴿ غايوم الثاني ﴾ مهنا يكن الرأي في شخصية غايوم الثاني فلا ريب انه
كان من اشد ملوك الارض تأثيراً في مجرى التاريخ وجدير بكل من يفي الوصول
الى كنه الحوادث العظيمة التي تمخض عنها المفسد الاخير من السنوات ان يحيط
بتاريخ هذا الماهل ويطلع على اعماله ومسايعه الكثيرة . وبين ايدينا الان مؤلف
ظهر حديثاً جمع كل ما يتعلق بحياة غايوم الثاني لشخصية والسياسة بقلم الكاتب
الاديب سام العقاد . وهو افضل كتاب اطلمنا عليه في هذا الموضوع . ويشتمل
على نحو ٥٠ صورة للملك المانيا الساجين ونحو ٤٠ صورة لتاريخه الثاني وامرته . وهو
مطبوع طبعاً متقناً ويقع في نحو مئتي صفحة بقطع الهلال . ثمنه ١٥ قرشاً مصرياً

﴿ علم الاقتصاد والحياة اليومية ﴾ مؤلف هذا الكتاب السير بنسوت
استاذ علم الاقتصاد بجامعة اكسفورد بالانجليز وامرته الاديب حسين نافي من طرجمي
جامعة اكسفورد . وهو من افضل الكتب المقصود بها تعميم الباحث الاقتصادي

وتفريها الى اذهان الجمهور . ومبرته ان المؤلف تجنب اسلوب الكتب الاقتصادية القديمة « التي كان يسأم منها المطالع اما لان اعماله لا تمكنه من الاطلاع على المطولات واما لان مادته الطيبة لا تسمح له بإدراك اعراس المؤلفين المتفهمين قائل كتاباً . وجزأ بواقى جميع مراتب الحياة الاقتصادية ويتفق مع الواجبات البينية ، ثم رقبه على نهج مفيد ومخت جديد يناسب درجة الناشئين ويسهل تناوله على القاريين » ومجمل القول ان هذا الكتاب مما يجود بكل قارىء مطالع وتفهيمه حق يكثر يسا للمدون بالنواوين الاقتصادية التي تركز عليها الحياة الاجتماعية

﴿ كتاب المطالعة السديدة لتناشئة الجديدة ﴾ هو كتاب تعليمي ابتدائي مسبوكة في قالب « ينكر حديث جامع بين البلاغة والفكاهة والحكمة ومحل بالصورة التي تحمل معانيه . عرب عن الامكليزية من قصص ايسوب الفيلسوف بقلم الأستاذ محمد صبا احد اعضاء جمعية الفيلولوجية الدولية التي مركزها لندن . ثمة ٨ قروش ﴿ الزلة الوافدة او الاهلون ﴾ يسرنا ان يصدر في لغتنا لورية امثال هذا

الكتاب النفيس الذي تم كل صحيفة منه على الاطلاع المؤلف وتوقيفه واعتباره على مباحته وتجارب به الشخصية في موضوع خطير الشأن كوضوع الزلة الوافدة . هذا بوجع المؤلف الفاضل الدكتور سليمان عزمي الطيب يستثنى نصر النبي بين دفتي هذا الكتاب كل ما يتلقى بتلك العلة . وقد قال في المقدمة : « وقد اعتدت على مشاهداتي الشخصية فكلمنا طالعت بمنأى كنت اجهد في تطبيقه بنفسى قبل ان اذله من عبر تجربة ولم اقتصر على اعانت فئة من الناس ولا بد من البلدان بل راجعت اقوالا محافة لان الوفاء قد يتشكل بأشكال مختلفة حسب الاقوام والبلدان والاحوال » . والكتاب يقع في نحو ١٧ صحيفة كبيرة منفعة الطبع

﴿ كلمة موجزة في سير العلم وسيرتامة ﴾ هي رسالة موجزة واعرة المعاني حجة العوائد على صغر حجمها وفرة صفحاتها . وقد سبكها كاتبها الاديب اساف النشاشيبي في قالب عراقي بليغ وعنى عليها الحواشي الكثيرة . تقع في ٢٤ صفحة . وقد طبعت في مطبعة دار الروم الارثوذكس بالقدس

﴿ المنتخب من كنوز العرب ﴾ هذه مجموعة ادب وفكاهة نفيسة بمتعة تحوي اطلال الاحاديث والقصص عن بلاغة العرب وفصاحتهم وحلهم وكرم اخلاقهم وسخايتهم وعدلهم وشهامتهم . عني بجمعها الصحافي الاديب سمان الحطاي

صاحب ومحرر مجلة القمر التي تصدر في توكومن بالأوحيتين . وهي من خيرة ما يطالع المتأدب والمتفك

﴿ ذات الحمر ﴾ مؤلف هذه الرواية هو الكاتب البليغ الطيب الذكر للرحوم سيد البستاني الذي أقام السنين الطوال في مصر وكانت له فيها منزلة رفيعة وصلة بالكبار الكاتب والادباء وله قنات براع شائعة من جنها هذه الرواية . وقد عني بنشرها اليوم الاديب يوسف توما البستاني ، صاحب مكتبة العرب ومنها ٨ قروش

﴿ في ذمة العرب ﴾ هذه رواية عربية ادبية اخلاقية تاريخية بقلم الكاتب الصحافي السيد نجيب نصار صاحب جريدة السكرمل النراء . فيها من البراعة في وصف عادات العرب واخلاقهم ومن التصامح والعبر ما يشكر عليه المؤلف . نشرت في مجلة زهرة الجليل لصاحبها الاديب جميل البحري صاحب للمكتبة الوطنية في حيفا

﴿ الاخلاقيات ﴾ هي مجموعة روايات اخلاقية ادبية تهذيبية اجتماعية بقلم الحوري جرحس يعقوب الساحوري . وقد رعى لها المؤلف ان تقوم الاخلاق ونجيب الفضائل بأسلوب شيق طلي . تطلب من ادارة التفائس النراء في القدس ومنها ٥ قروش مصرية

﴿ The Case Against Zionism ﴾ هذه رسالة اسكليزية في نحو خمسين صحيفة روى كاتبها الاديب الاستاذ حبيب كاتبه نزيل الولايات المتحدة وخرج جامعة هارفرد الى دحض دعاوي الصهيونيين وبيان حقيقة حركتهم ومراسمهم . وفي هذه الرسالة على صغر حجمها فوائد جليلة ومعلومات كثيرة مسبوكة في قالب طلي جذاب مقنع . وقد عينت بنشرها اللجنة الفلسطينية الوطنية في نيويورك فاستعقت التناء على عنايتها بالمداخلة عن قضية فلسطين الوطنية كما استعق الكاتب الفاضل شكر مواطنيه لدافعه الجلية

﴿ تقرير عن تجارب الحارث السيارة ﴾ تولت وزارة الزراعة منذ مدة تجربة بعض انواع الحارث السيارة لمعرفة مزايا كل منها خدمة للزراعيين . وقد نشرت نتيجة تجاربها في كراس مفيد مزين بالصور . ثمنه ١٥ قرشاً

تطلب هذه الكتب من مكتبة الهلال بالجملة بمصر

سير العلوم والفنون

عظم قبلة في العالم

يرى القارئ في الصورة المنشورة هنا عظم قبلة صنعتها مصانع القنبرة في لاسك. ويوضح حجمها بالنظر إلى الرجل الواقف بجانبها والقبلة التي في الجانب الآخر (وهي زن ١٠٠ رطل) يبلغ طول هذه القبلة المائلة $\frac{1}{2}$ ١٣ قدماً وقطرها قدمان. ويزيد وزنها على ٤٣٠٠ رطل أي نحو طنين ومن هذا القدر ٢٠٠٠ رطل مواد احتجارية

صنعت هذه القبلة في أميركا وحربت من مدة غير بعيدة. غطتها طيارة كبيرة، ولسكي تمكن هذه الطائرة من حملها زرع منها كل ما ليس ضرورياً من الأثقال. ولم تكن هذه التجربة حالية من الخطر إذ لم يسبق أن حملت طيارة مثل هذا الثقل ثم الفته دفعة واحدة. حل أنه لم يحدث حادث مكسور. فوقف المتفرجون على بعد ٢٠٠٠ ياردة وطارت الطائرة ثم ألقت القبلة فلم تكدر تمس الأرض حتى انقهرت انقهاراً حائلاً



قبة طولها $\frac{1}{2}$ ١٣ قدماً

استعمال الغازات لمحاربة الحشرات

كل من له أدنى الملم بالزراعة يعلم مبلغ الضرر الناتج عن انتشار بعض أنواع الحشرات في المزارع فضلا عن نفاذ لبعض الأمراض الفتاكة في لشر . وقد تلقى رجال العلم في مكافحة هذه الحشرات وأخذوا في المدة الأخيرة يطبقون الاختبارات التي اكتسبوها في الحرب العالمية الكبرى على تلك الحرب القائمة بين عالمي الشر والحشرات . وقد اعتمدت الحكومات لهذا الموضوع الخطير الشأن



طليوة على طرائق خاتمة من بستان

وأشأت له المهدد والتهديد الخاصة وأحدث في هذا السجل للبالغ استطاعة . حكومة الولايات المتحدة وحدها تستخدم ٤٠٠ طلم اختصاصي يحملون في ٨٠ مختبر منتشرة في جهات مختلفة

وقد وجدوا أن من أفضل الوسائل في مكافحة الحشرات الضارة إرسال العذرات الحاققة عليها من الطيارات ورشها بها أيضا بعض المواد السكوية الفتاكة . وقد استعملت هذه الوسائل في الواقع في بعض الجهات والصورة المشورة هنا تحمل طليوة وكها طيار امبركي وأوسلحها بعض لغارات والمواد السكوية على بستان انتشرت فيه الحشرات الضارة . وقد أسفرت هذه التجربة عن نتيجة مرضية

حاجز يقف الاوتوموبيلات

لا يخفى ما يحدث في كل يوم من الحوادث المؤلمة بسبب طيش سواقي الاوتوموبيلات . ومع انه قد خصص موظفون في جميع البلاد للتمهنة لمراقبة سير الاوتوموبيلات عند قطعها السكك الحديدية تحدث من حين الى آخر حوادث تبين ضرورة ملاقة هذه الاخطار . وقد اخترع احدكم أخيراً حاجزاً يقف الاوتوموبيل وان يكن جازياً بسرعة من دون ان يلحق به أو يركابه ضرراً



الحاجز الذي يقف الاوتوموبيلات للسرعة

وذلك ان هذا الحاجز مؤلف من أسلاك مثبته متصلة بمهاز يهزها شتتا فشتا عندما يصددها الاوتوموبيل . وقوة الصدمة تضيع في رفع الاسلاك لاقتال عظيمة من الجهتين . والصورة المنشورة هنا توضح شكل هذا الحاجز كل الايضاح . ومع انه يكلف مبالغ غير بسيطة يرى البعض ان فائدته اعظم من نفعاته ولا سيما في بعض الجهات التي يكثر فيها المرور .

الارانب والبوض

من الثابت ان حي « اللاريا » تنتشر بواسطة بويج من البوض يسمى

أوبيليس (Urbilix) . على أن العلماء قد حاولوا رسماً في معرفة اسباب الذي يحول دون انتشار هذه الحمى في جهات يكثر فيها ذلك النوع من البعوض فأوروبا مثلاً ليست خالية منه ومع ذلك تندر فيها الاصابات بالملاريا . وقد توفيق أحياناً عالمان فرنسيان اسمهما ليجندر وأويغو الى حل هذه المسئلة ونشرت خلاصة بحثهما في احدي المجلات العلمية الفرنسية وقد جاءا بتبليط يستنبره المرء لأول وهلة وهو ان عدم انتشار الملاريا في أوروبا إنما يرجع الى تربية الاوربيين على العموم الارانب ! بعد اثباتنا مشاهداتهما ونجسهما ان بعوض الملاريا يفضل لحم الارانب ودمها على لحم الانسان ودمه ويتناسا اياه حيث تكثر الارانب لا يدخل هذا البعوض منازل الناس بل ولا مزاول البهر واسطوانات الجبل . ثم انه يفضل اناث الارانب على ذكورها وثمنا بفرب من هذه - وفيه في خلفه شؤون !

القوة السامة في الجواهر القردة

معلوم ان جميع المواد مؤلفة من دقائق صغيرة جداً تسمى الجواهر القردة (وهي لا ترى حى في اعظم الميكروسكوبات وانما يتصورها الانسان تصوراً) ويعتمد العلماء اليوم ان هذه الجواهر القردة تتحلل احياناً بطيئاً جداً على نحو ما هو مشاهد في الراديوم . فان هذا النضر بنشع اشعاعاً مستمراً وما هذا الاشعاع في الحقيقة الا انحلال ولا يلبث الراديوم بعد مدة ان يخف وزنه من جراء ذلك الانحلال . ويراقت هذا الانحلال ارتفاع في الحرارة غير يسير ظن قطعة صغيرة من بعض مركبات الراديوم ترفع حرارة ما حولها عدة درجات وتبقى على هذا المنوال سنوات طويلة . وعلى هذا الاساس حسوا ان عراًماً واحداً من الراديوم يحوي من القوة السامة (التي تظهر عند انحلاله) ما يكفي لرفع حرارة عشرة ملايين لتر من الماء من درجة اصفر الى درجة بليان (أي مئة درجة) . والصورة الكبرى هي في التوصل الى طريقة تجعل انحلال اللواد . ولقد ادعى بعض العلماء أخيراً انهم وعدوا الى ذلك ولكن دعواهم لم تثبت بعد . ولا ريب ان اليوم الذي تتحقق به هذه الامنية هو اليوم الذي تحطو به البشرية اعظم خطوة الى الامام اذ يصبح ميسوراً احداث قوة عظيمة بلا نهاية مذكر وعلى أهون السبل . قال الكيلوغرام الواحد من الفحم اذا احتلت جواهره القردة - مفردة - بدلاً من احراقه - يكفي لتسيير

ماخوذة قوتها ٥٠٠٠٠ حصان لمدة عشر سنوات متواصلة
قد يحين الى الغارئ ان يعرفنا هنا ليس الاضغاث أحلام . ولكن من
يدري ما يجتبه الله ؟ وقد لا يكون بعيداً ذلك اليوم الذي تولد فيه لقوة للارمة
لاآلاتا ولثورنا ولطبخنا الخ واسطة انحلال الجواهر الفريدة الصبغة التي لا لها
الا الخفية

ورخص البضاعة الألمانية

لا ريب في ان رخص البضاعة الألمانية رجع به ان رخص أحور
اميل الانسان بالنسبة الى أحور النمل في الدول الأخرى واليك لبين : درس
بعض الاحصائيين أحور عدد كبير من النمل للمعدين وقابل ما يتقاضونه اليوم بما
كانوا يتقاضونه سنة ١٩١٤ قبل انبوب الحرب فوجد ان ٦٣ في المائة تضاعفت
أحورم ٨ أضعاف و ٣٦ في ائنة تضاعفت أحورم بين ٥ و ٨ أضعاف والناون اقل
من ٥ أضعاف . وما كانت المباشرة اليوم في ألمانيا قد ارتفعت ١٥ ضعفاً مما كانت
قبل الحرب (معطى انظر عن هبوط سعر للملك فان هذا الهبوط أعما يؤثر في
المعاملات مع الخارج) فكان العامل في الحليفة لا يتقاضى الا نصف أو ثلث
أحوره سابقاً

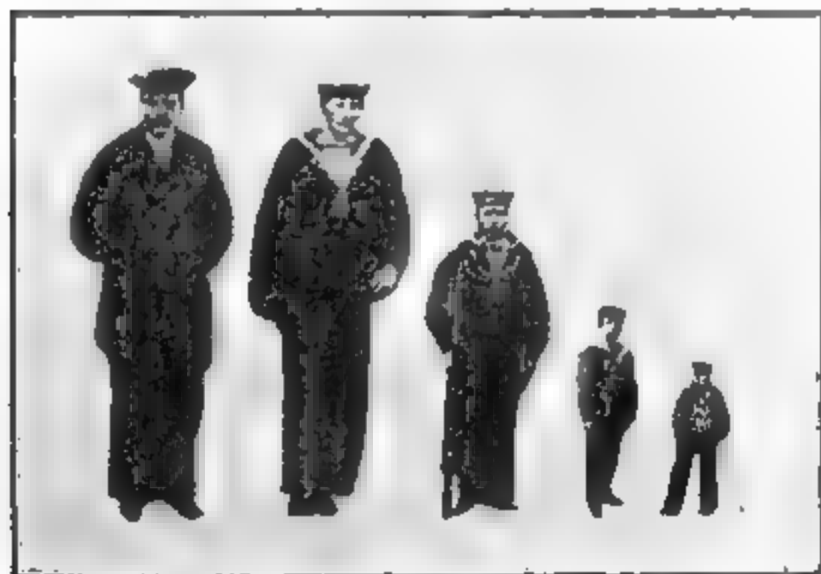
أصحاب الاجسام العظيمة

يحبب الناس مادة أصحاب الاجسام لصحبة الكبيرة ويبتغون أهم دور قوة
ومحة ونشاط . ولكن الحقيقة في أكثر الاجبار هي عكس ذلك . فقد ذكرت
محنة يتضرر الاكثريه أخيراً أنه ظهر من مباحنة حرت في الجمعية لبريطانية انه
لا أساس في الواقع لذلك الزعم . وقد أورد للمباحثون احصاءات دلت على ان
صغار الاجسام هم في الغالب ضعفاء وقصار العمر بل انهم أيضاً قلما يكونون
مستكئين خواص المذكورة . وتدل المباحث الطبية الحديثة على ان نمو الجسم نمواً
سارقاً ينشأ عن اختلال في وظيفة الدنتين العرقية والتخامية

الموجود من العناصر المختلفة

نشر احد العلماء أخيراً نبذة بين فيها نسبة الموجود من كل عنصر من العناصر

التي تتألف منه اسكرة الارضية معال : ان أكثر العناصر انتشاراً الأكسجين فيه يتألف نحو ٤٧ في المئة من اليابسة (الى عمق ١٥ او ٢٠ كيلومتراً) ونحو ٨٥ في المئة من البحار والمياه . ويتبع الأكسجين في الانتشار السيليكون وهو أكثر العناصر الجامة انتشاراً ومنه تتألف معظم الرمال والحجارة . ولما اعتبرا الماء والهواء والارض معاً وحدها نسبة الوجود من العناصر كما يلي : الأكسجين ٥٠ في المئة ، السيليكون ٢٥ في المئة . وبلي ذلك الترتيب الألومنيوم (٧ في المئة) والحديد (٤ في المئة) والكالسيوم (٣ في المئة) ثم المنيزيوم والصوديوم والبوتاسيوم والهيدروجين



إيطاليا فرنسا اليابان أمريكا انكلترا

مقاومة بحريات الدول المعظمى
حسب قرارات مؤتمر واشنطن الأخير

أخبار علمية موجزة

• يفكرون الآن في تحويل الفواحة التي أغرقت الباخرة لوزنانيا الى مطم على شاطئ البحر

• أصدرت الحكومة الاسبانية امراً بترميم قصر الحمراء الشهير

• تفكر مدينة باريس في إنشاء معرض صناعي دولي دائم تنى له نهاية كبيرة مؤلفة من عشر طنقات سفلى فوقها برج مؤلف من ٣٥ طاعة

• شرعت مصلحة السكك الحديدية الانابية في تحويل بعض عربتها الى مكاتب للعلماء مجهزة بكل ما يلزم من آلات كتابة وغير ذلك لتسهل العمل على تجارها المتجولين

• انتتحت جامعة نيويورك قسماً سمته قسم التجارة والسياسة الشرقيتين وغرضها من انشائه تدريب الطلاب على أساليب التجارة وللعامة مع الشرقيين وايقافهم على كل ما تدرهم معرفته يحتاج في هذا السبيل

• تمكن عالم نمسوي من مضاعفة عمر بعض النباتات بمنع إزهارها وذلك بحرمائها من الرطوبة والاكسجين وغير ذلك مما يلزم للازهار

• أرسلت هيئة خاصة الى بلاد الاسكيمو لدرس معيشتهم واستكشاف الاسباب التي تعطل صحتهم جيدة

• لقد أصبح الفرنسيون الى الآن نحو ٩ في المئة من أراضيهم الزراعية التي خربتها الحرب . وعاد ٥٠ في المئة من مصانعهم الى العمل وعادت تقريباً جميع خطوطهم الحديدية الى حركتها الاعتيادية قبل الحرب

• في الربع الثاني من سنة ١٩١٩ بلغ ما عرض من الكالاف لكشف الرسمي في بدماج المانيا للاكل ٣٦٤٢ كلباً

• يعتقد بعض العلماء ان سبب بعض حواث الحريق التي حدثت أخيراً في احراج فرنسا هو سقوط نيارك ملتهبة بدليل ما وجدوه في تلك الاحراج سدخود التبران من القذائف النيزكية

من هنا وهناك

نابليون والبابا

يروى عن نابليون ان سبب سخطه على البابا بيوس السابع هو ان هذا البابا جاءه يوماً بثلاث قنان واحدة ممتلئة نبيذاً احمر والثانية ممتلئة ماء والثالثة فارغة فقال له :

- اعدى ما زمر عنه هذه القنان الثلاث .

- لا .

- اني مخبر - عن ذلك - فقنبنة النبيذ الاحمر زمر عن الدماء التي لطغت بها وجه الارض . وقنبنة الماء زمر عن الدروع التي اسفلها من البيور . وأما القنبنة الفارغة فتتمثل الافعال الحسنه التي أنفعتها

مكتبة الفاتيكان

وعلى ذكر البابا يحسن بنا ان نشير الى ما في المكتبة من الكور والاثار الفنية والادبية فقد اطلقنا في احدى الصحف على غاية احدث الكراذلة في صنع الساعات الماضية بفحص مكتبة الفاتيكان وتنظيمها . فان جابياً كبيراً من محطوطاتها وسجلاتها لم يرثب ترتيباً واهياً منذ رجوعها من باريس (وكان نابليون قد حماها اليها على أثر خلافه مع البابا) ومن امتع الآثار التي عثر عليها الكردينال المشار اليه خطابات وودت الى البابوات الساخفين من عصر مشهوري رجال التنوير . فمن ذلك خطاب من ادمند برك الاديب السياسي الاسكندريري يبين فيه عوائد اتفاق بين بلاده والفاتيكان . ومنه ايضاً خطاب من الاميرال طرس الشهير يشكر فيه البابا سماحه بدخول سقته احد الموائئ الايطالية (الناجية لبابا لاذ ذاك) . ومنه كذلك خطاب من نابليون يطلب فيه من البابا ان يطرده جميع الاسكندر من اراضي

وقد كان البابا ليون الثالث عشر اول البابوات سماحاً للمسيحيين والباحثين بالاستفادة من هذه الذخائر التاريخية العظيمة القيمة . ولا يزال كثيرون منهم يؤمنون رومة لهذا النرضى ومعصمهم من الالمان

اخلاص جاسوس وذكاء ملك

وقع جاسوس عربي في يد العدو ، فحبس وضيق عليه ، وألزم بكتابة رسالة إلى ملكه ، بوجه فيها بقية عدت العدو وعيده ، وبمحله على مداخلة غشاً وتحريراً . فتناول القلم والفرطاس وكتب إلى الملك يقول :

« أما بعد ، أحطت عمّا بالفوم ، وأصبحت مستريحاً من السبي في تعرف أحوالهم ، وأني قد استضفتهم بالنسبة اليكم . وقد كنت أعهد في أخلاق الملك المهمة بالأمور وانتظر في العاقبة ، فقد نعمت أمكم الفذة العالمة بادن الله . وانقد وأيت من أحوال الفوم ما يطيب قلب الملك . نصحت فدع ربيك ودع مهلك والسلام » وسلم الكتاب إلى العدو فأرسلوه إلى الملك

فلما قرأ الملك فطن لما رعى إليه الكاتب وقال لرجال دولته « إن الجاسوس وقع في الأمر فأصبح مستريحاً من السبي . وأنه وآتم أضافنا ، وأتانا فليل بالنسبة لهم اذ لمع بقول الله في القرآن (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بآذن الله) . ولخصني إلى الاثارة اذ حملها طادة لي . وأراد قلب حروف الجملة الأخيرة فتكون : « كلهم عدو كبير عد فتحصن »

لرسل : أحمد حسنين القزويني

غرائب الأرقام

تقررت احدى جرائد سويسرة الأرقام التالية عن غليوم امبراطور المانيا السابق وشارل امبراطور النمسا السابق . وهذه الأرقام الخاصة بالملاهين متفعة في مجموعها :

غليوم	شارل
١٨٥٩	١٨٨٧
١٨٨٨	١٩١٦
٣٠	٧
٥٤	٣١
٣٨٣٦	٣٨٣٦

وإذا قسم هذا المجموع (٣٨٣٦) على ٧ كان الخارج ١١١٨ وهي السنة التي خلع فيها الامبراطوران
خلال ٦ سنة ٣٠
(من الامرام)
(٧٠)

كيف تخضع ؟

شرح الحجاج يوماً شذرهاً قلماً فرغ من تزجه صرف عنه أصحابه وانفرد بنفسه قلماً هو بشيخ من بني عجل . فقال له : من أنت أيها الشيخ ؟ قال : من هذه القرية . قال : كيف ترون عماسكم . قال : شر عمال يظلمون الناس ويستعانون أموالهم . قال : وكيف قولك في أميركم الحجاج . فضحك الشيخ وقال : نسألي عن رجل متجرب على الله وعلى رسوله فبجعه الله تعالى وصن عليه سوء عذاب وقائمه وقائل من استمعه . هال . أو تعرف من أمّا أيها الشيخ . قال : لا . قال : أما الحجاج . تخاف ذلك الشيخ . ثم قال له : يا عبدي أو تعرف من أمّا . قال : لا . قال : أما تجدون بني عجل وأبي أصرع في كل شهر ثلاثة أيام وهذا اليوم أشد الاثلاث . وصعدك الحجاج منه وأمر له بجهة حزية

للرسل : عبد العزيز شلي

الرشيد والكناني

تقي هارون الرشيد الكناني في بعض طرقه موقف وسأله عن حاله . فقال :
 « أما نجبر يا أمير المؤمنين ولو لم أجد من نعمة العلم والأدب إلا ما وهب الله تعالى من وقوف أمير المؤمنين لكان ذلك كافياً »

للرسل : عبد الكريم الكفري

للمذكرات السرية

من عادات بعض عظماء الرجال أنهم يكتبون مذكراتهم في حياتهم ولا يبدعون بنشرها إلا بعد مماتهم بسنوات - كما فعل نابليون وبغره . وفي المتحف البريطاني قسم خاص لحفظ المخطوطات السرية التي من هذا القبيل ولا بد لمن يريد حفظ شيء فيه من عرضه على دائرة الامناء المكلفة ادارة المتحف وتمهده . وقد أودع لورد هايج قائد الجيش البريطاني في فرنسا في الحرب الاخيرة عدة وثائق ومذكرات تتعلق بالاممال الحربية في الميدان الغربي على ان تبقى مكتومة عشرين سنة من تاريخ ابداعها . وفصل منه لورد اشرف فقد كان هذا اللورد ذا عفتة وثيمة بلورد كنفشور ولورد هايج وغيرهما من أعظم الرجال في أخرج أذوار الحرب . وكان يكتب يومية متسلسلة بكل ما يرى ويسمع ويحكي أمامه فقرأى أخيراً أن يودع هذه اليومية المتينة في المتحف البريطاني على أن لا تفتح إلا بعد مرور ستين سنة . وقد نشر هذا اللورد بالاس كتاب « مأساة لورد كنفشور » ولكنه لم يضمه إلا ما لم يرد ما ما من ذكره

يرى القارىء من ذلك حى الصوبة في معرفة جميع الحقائق المتعلقة بالحرب
الآخرة . ومنه يدرك صحة قول القائلين ان التاريخ الحقيقى للحرب لن يكتب الا
بعد عشرات من السنين

سهو طم

اشتهر بعض العلماء بالسهو والذهول فكان اصرافهم الى العلم الذخية بحول
دون اتباعهم الى بعض الامور البسيطة فكانوا يرتكبون اخطاءاً عريضة فيفسدونها
الناس الى الجنون الذى كثيراً ما يكون وبقى النبوع . ومن هؤلاء العلماء امير
الفرسي الذى كان من اكبر علماء الطبيعة في عصره (وقد اقيمت اخيراً في
الموربون حفلة لتكريم ذكره) . ففى حوادث عهده انه حسب مرة ظهر عربة
لوحة من اللوحات السوداء التى يكتب عليها بالطباشير في عرفه التدريس . فما كان
منه الا ان وقف وشرع يفتش مستثى حياض على ظهر العربة . وحدث له في
دات يوم انه استخرج ساعة من حبيه ثم أخذ في حل مستثى عويصة وشمر بان في
يده شيئاً يضايغه فما كان منه الا ان طرح الساعة على الارض . وبينما كانت
مرة بلقي الدرس على تلاميذه خيل اليه ان الحرفة التى يمسح بها اللوحة مديل
فوضعا في حبيه . وبجئى عنه انه شمر بالحجوع مرة فطلب نقطة من الحبر ونظيراً
من التبييض ليغمس الحبر فيه ولكنه غمسه في الدواة ولم يشعر بفرق . . .

روايت تضيق في الدخان

هل خطر لك ان حشيت يوماً مقدار السكاير التى يدخنها رجل واحد في
أتماء حياته ؟ انك حساباً يدلك على ذلك : اذا اعتبرنا ان الدخان يدخن ١٥
سيكارة في اليوم الواحد يكون ما يستنفده في ٥٠ سنة ٢٤٧٠٠٠ أي أكثر من
ربيع مليون . قاديا حسبنا ان طول السيكارة الواحدة بوصين ونصف بوصة كان
لك من مجموع هذه السيكارات خط طوله عشرة أميال . ويقدر ثمنها بأكثر من
خمسة مئة جنيه

مجنون ماذل

قيل لمجنون : عد لنا النجابين . قال : هذا بطول في ولكن أعد المقلاء .

فهرس الهلال

الجزء السادس من السنة الثلاثين

صحيفة

- ٤٩٩ أنوال مأثورة لمؤسس الهلال
- ٥٠٠ المستر لويد جورج
- ٥٠٦ هل يموت الغربي الشرقي وبعدا ؟ بقلم أبس الحوري القدسي
- ٥١٣ تاريخ الثورة العراقية بقلم انيس الصيداري
- ٥٢٠ خواطر لخيرن خليل جبران
- ٥٢١ اسبوعان في موت كارلو بقلم توفيق حبيب
- ٥٢٩ فظاعة الحرب القادمة
- ٥٣٣ المادة - بحث هسي تهذيب بقلم ابراهيم دادا
- ٥٣٩ زينة الشعر في مختلف الصور
- ٥٤٤ العرب - شعر متور
- ٥٤٧ البرعوث - ٢ بقلم الدكتور سليم موصللي باشا
- ٥٥٥ ذكرى مولير وروايانه في القنة المرية
- ٥٥٩ مناجاة الاهرام - قصيدة لاحد شوقي بك
- ٥٦١ امين الزبحاني بقلم نصر الله عبود
- ٥٦٤ الحياة في بحار القطبين
- ٥٦٨ النساء في الجامع الادبية والعلمية
- ٥٦٩ جمعية الرابطة الشرفية
- ٥٧١ أبواب الهلال :
- شؤون الفار - عجائب وغرائب - بين المثلل وفرائه - في ظلم الادب -
- سبر العلوم والفنون - من هنا وهناك

من إدارة الهلال

تقييحات مهمة جداً

﴿ قيمة الاشتراك ﴾ نظراً للحال الحاضرة لا يقبل اشتراكاً جديداً غير مصحوب بقيمته . اما المشتركون القدماء فالأمل ان يسددوا ما عليهم في خلال سنة الهلال وبذلك يحصلون على ملاحق الهلال حال صدورها ولا يرجح من دعوى المشتركين الكرام ان مصلحة البريد قد ضاعت الرسوم ومع ذلك لم نزد قيمة الاشتراك
ولا يقبل الاشتراك لاقبل من سنة . وعلى من يريد قطع الاشتراك ود الاعداد حال استلامها

﴿ انفصل بين المكاتبات ﴾ الرجاء الفصل بين :

- (١) ما يخص التحرير يرسل باسم « محرر الهلال »
- (٢) ما يخص الاشتراكات } يرسل باسم « مدير الهلال »
- (٣) ما يخص طلبات الكتب (ولسكن كل منهما على ورقة خاصة)

﴿ الحلولات المالية ﴾ نرجو ألا نكون باسم شخص معين بل باسم مجلة الهلال بمصر وبالأمر مكية باسم Al-Hud, Cairo فقط

﴿ الاجزاء الناقصة ﴾ تبذل الادارة جهدها في تقديم الاجزاء التي لا تصل الى المشتركين على شرط ان يكون لديها نسخ باقية منها وان يتفرها المشترك بعدم وصول الجزء في خلال شهر من ميعاد وصوله الاعتيادي
ولكي يسل علينا المشتركون عملاً نرجو ان يراجعوا عنايتهم التي يرسل بها الهلال اليهم حتى اذا وجدوا بها خطأ اعدوا بذلك
كذلك اذا غبروا محل اقامتهم فليخبرونا في اول فرصة . والا ظننا بمسؤولين من الضياع

﴿ تأمين وصول الهلال ﴾ في الجهات التي لم ينظم فيها البريد يمكننا ارسال الاجزاء مؤمنة (مسوكة) بزيادة ٢٠ (عشرين) قرشاً على قيمة الاشتراك
﴿ طلب الكتب ﴾ لا ترسل الكتب الا اذا كان الطلب مصحوباً بالقيمة .

الهدية الثانية

الثابة لهذه السنة من الحلال

كان لكتاب «كلمات وإشارات ثلاثية» الذي أصدرناه مع الجزء الرابع أحسن وقع لدى القراء. والآن نرف إليهم قرب صدور الهدية الثانية. وهي - كما ذكرنا - من قلم أديبنا الكبير خليل مطران. ونزيد اليوم أن اسم خليل مطران سيكون معروفاً باسم شكبير أديب الأكبر الأعظم وشاعرهم الأشهر لا يخلو على أحد ما لشكبير من المارلة الربة التي يتكاد يفردها في عالم الأدب. فما من لغة من اللغات الراقية إلا زحمتها مراراً وشرحها بالأمم كدركائها وعلمائها. وقد أراد خليل مطران أن يسهل هذه اللغة في لغتنا العربية وكاف نفسه هذا العمل الشاق وعمل ثمنه وأصرف عليه ماداً كل غايته معاملة بين نظمت والتروح المتعددة متوجهاً إلى الأمة في العمل والمحاولة على رويق الأصل حتى كانت له ما أراد فأخرج أثراً جالداً جامعاً بين عبقرية شكبير وعبقرية مطران سوف يتداوله الساطعون بالضاد جيلاً بعد جيل.

أما الرواية التي احتارها لقراء الحلال فهي «تاجر البندقية» وهي من خيرة روايات شكبير وأوفرها عظة وعبرة وتحليلاً أخلاقياً بديهاً. وقد جعل لها شرحاً وإيضاحاً يصاحب قارئها ويقرّب ما لها طبع طبقات القراء ويستصدر مع الحرف القادم (البايع) ولا ترسل إلا إلى الذين سددوا فيه الاشتراك عن هذه السنة.

القَامُوسُ الْعَصْرِيُّ

إعداد - يونس

وطلب

مراجعة

المراجعة

مراجعة

مراجعة

مراجعة

طبعة ثالثة

مقحة ومقونة

تمت

٧٥

نشر

في

المطبعة

والشؤون

والمطبوعات

د. ٩٥٤

كلمة خاصة

الى مشتركى البرازيل

صديق لنا من وجهت بداء ختاماً الى مشتركى الكرم في البرازيل - ويسر
فيهم الاكل ديس غيور على الحلال - مما به اصطرحم الى ما يلحقنا من العطل
والصرر من جراء تأخرهم عن ارسال الاشتراكات ، فلما ذاك مع علمنا باضطراب
حالة الكيبو البرازيلي وبكنا حددا قيمة الاشتراك وجمعناها ٤٠٠ قرش برازيلي
وفي ذلك من الحساسة علينا ما به . فاد تأخر المشتركين ايضا تصاعفت حساباتنا .
وهو ما نتق ان حصراتهم لا يرضونه لنا وقد وعدهم بحزن هذه السنة بصفة
استثنائية لاعتقادنا انهم في مقدمة مشتركى ملاحرة لنا . فليتكروا بمودة وكيلا
الياس امدي سايان ليرجي ضم الاشتراك وبذلك يخدمون المحلة التي لم تأخر من
خدمتهم وتأدية الواجب عليها نحوم

الى المشتركين في الجهات البعيدة

يحمد بعض المشتركين القاطنين في جهات بعيدة صعوبة في تحويل قيمة
الاشتراك ايا فادرة لحلال - حكا بتسهيل المعاملة - مستعدة لان نحول عليهم قيمة
الاشتراك أي انه يكفي ان يذكروا لنا اسم ذلك في حتمهم ونحن نحول عليهم بالقيمة
بواسطته فيأتيهم الاشملر للدمع من البنك ويبدون اشراكهم هذه الصورة بلا عت

ديوان حلیم

(الطبعة الثانية)

- مضاف إليها عدة قصائد ومقطعات جديدة -

تضمنه ٧٥ قرشاً مصرياً

يطلب من أهم المكاتب في سورية ومصر ومن صاحبه وهذا عنوانه :

صندوق البريد ١٠

حلیم ديموس

الشام

المالك

جزء ٧ أبريل سنة ٢٠

في هذا الجزء :

المسألة المصرية المستقلة

منهج الدراسة وأصل الآراء فيه

تصميم التفوق نلاسكي - مع تأمل هذا الفن الحديث

سلف، واسويين

طيارة المستقل

حور ز الأرملة

المكتب الدولي للعمال

لغز والحداد

الح الح

اللطائف المصورة

مجلة اسبوعية مصورة ادبية دريحية فكلية علمية

لصاحبها الدكتور شاهين مكاربوس

مركز : رتبيا ، شارع مركزس ، دوراة لاوقف

تتر كتي في مصر : السود ٥٠ قرشاً صاغاً

وفي اأحارج ١٧ شلاً

مزاي هذه المجلة ابدا لا نشر الا لعبر انو يتوفى الجمهور الى رؤيتا والتي في
نشرها هتة اخبارية وعلمية و دريحية وفيها رواية كاملة وروية سلسلة مصورة
ونخلة احاد الاسوي يوماً بيوماً

يطع منها اكثر من عشرين الف نسخة كل اسبوع



مجلة السيدات

محررة القسم النسائي فيها دور حداد (دور انطون سابقاً)

ومحررها للسؤال نقولا الحداد

ظهر حديثاً الجزء الرابع منها مشتملا على مقالات اجتماعية وعلمية موادية وأحلافية
مما هم السيدات والرجال فضلا عن رواية وفكاهات مختلفة وأخبار موسيقية مبروعة
بالعلامات ورسوم ارياء وصور مختلفة . والمجلة ترجو من قرائها القديما ان يخبروها عن
هولهم الجديد . وهولتها مجلة السيدات - شبرا مصر .

الهلال

مجلة شهرية مصورة

سنتها عشرة أشهر

وتنشر عن الشهرين التاليين بكتابين تبعهما الى الاشتراك

أسسها حوجي زيدان سنة ١٨٩٢

صاحبها . اميل وشكري زيدان

فئة الاشتراك ١٢٠ قرشاً صاعاً في القطر المصري و ١٥٠ قرشاً في الخارج

رسل الى ادارة الهلال « صندوق بوسطة القبالة نمرة ٩٣ بمصر

[تنبيه] لكي لا يحصل التباس في تسمية فئة الاشتراك قلنا لنداري بالفئة الانكليزية ٣١ خلافاً للامريكية ٧ وبلات وصف . ونداري بالفئة الهندية (في حالة عدم ميوها) ٢٩ روبية . ولي الاورجنتينية ٢٠ ريالاً . وفي الدلائل ٤٠٠ قرش (في حين صدور اعلان آخر)

« الاعلانات » نخابر بشأنها شركة النشر بشلوع مظلوم باشا نمرة ١٤ بمصر

من ظم للتحريرو

١ - كل ما يتعلق بالتحريرو يوضع في ظرف خاص باسم « محرر الهلال »

٢ - لا نرد للقلات والرسائل سواء نشرت أم لم تنشر

٣ - يجب ان يذكر للرسائل اسمه وعنوانه واضعاً . وله اذا شاء - اخفاء اسمه

عند النشر او الرمز حه

٤ - نرجو ان تكتب للقلات بلخير بخط واضح متبع وعلى وجه واحد من

الورق . وقد نضطر أحياناً الى افعال بعض الرسائل رداءة خطها

٥ - حتى ظم للتحريرو أشد العناية محطالة كل ما يرد اليه ولكنه قد يضطر الى

امال جامبره او تأجيل نشره حسب مقتضى الاحوال . فان الهلال يضيئ - للاسف -

عن نشر كل ما يرسل اليه وخصوصاً الشعر اذ لا محل فيه الا قليل منه . فليراع

الكتاب الابهاز بما يكتبون بقدر استطاع فبذلك يسهلون نشره

٦ - نرجو أن ترسل للقلات كاملة . واذا كانت متوجة ان ترفق باصلها . وما

يرسل الى الهلال يجب أن يكون خاصاً به فلا يرسل الى غيره



هي أقدم وأشهر مكتبة عربية تحتوي على أنفس الكتب من علمية وأدبية وفنية
وتاريخية وطبية ومدسية وروايات وغيرها وما قدّمه بالكتب على أنواعها وقائمة
بالكتب المدونة وترسل كل منهما بحسب ما يطلبها

التزوير الخطي

هو أول كتاب وضع لمعرفة الأوراق والاعتمادات والاحتام المرورة والصحيحة
ولا يسحق منه أحد من انضمام وكلاء النيابة والمهاجرين والجنود وأنه ٥ - رشا .
يطلب من واضعه المحامي الأخير بحسب ذلك هو اوبني خفاط عظمة السلطان نيفون
١٣٣٠ او بكتانة كلمة مصر حين عاينته . ومعه تلك هو اوبني بشارع جلال باشا عمرة ٦
ويطلب منه كتابه المجلة وكراريسه السلاسل الذهبية الزفنة والسبح والثلاث المرفوعة
لدى وزارة المعارف العمومية بالارناتة والمدارس بالمطر المصري وسوريا والاراق
والحجاز . وهو مستند لفحص الأوراق للطنون فيها بالتزوير واعطاء تقارير عما يراه
فيها ويتولى عمل كلياتها أسماء لبطاقات الزيادة والكتب والجرائد والمجلات والصور
والقوالب وكل أنواع الاحتام

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسبعان صيدناوي وشركاهم يميند

ميدان الخازندار

S. & S. SEDNAOUI & Co. L^{td}

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

بعض وكلاء الهلال

نرجو من مشتركينا الكرام اعتماد الوكلاء الآتية أسماءهم :

في الأرجنتين : فؤاد اقندي حصاد الميم في بولس ايرس وعنوانه :

Sur, Fouad Had el el

Calle Reconquista

Buenos Aires, Rep. Arg.

في الولايات المتحدة : توفيق اقندي حبيب الميم في نيويورك وعنوانه :

Mr. Tefik Habib

104 Greenwich St.

New York U. S. A

في البرازيل : الياس اقندي سليمان اليازحي الميم في سان باولو وعنوانه :

Sar. Elias Yuzigi

Caixa Postal 1898

S. Paulo, Brazil

في بغداد : نرجو من مشتركينا الكرام اعتماد حضرة الفاضل السيد محمود حلمي

صاحب المكتبة المصرية في قبس بدلات الاشتراك بموجب وصولات بمضاء من

ادارة الهلال

في لبنان : السيد قاسم الهباني وعنوانه مكتب المحامين الشيخ ابراهيم منلو

وفؤاد اقندي الخوري يسوق اياس بيروت



AL-HILAL

ARABIC MONTHLY ESTABLISHED 1892

Published in Cairo, Egypt.

For All Advertising apply to:

The Publishing Co.

Sharia Mazloum Pasha No. 14 Cairo



صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول

أول أبريل (نيسان) سنة ١٩٢٢ — ٣ شعبان سنة ١٣٤٠

تحية جلالة الملك

ملك الملوك تحية وسلام
فيلبس القيلُ الريحَ ليد
اليوم شاهدت السكامة ماسكا
لم تهدي (الأنار) بعد زلتها
وتعود أندية به وتحلى
أنوامها انقطعت هم أحيالهم
وكأنما هم قبل صيحة (احمد)
حق أعبت بهم هبوا من كرى
أور البلاد مفي ففودك صيب
ما زال (جذك) دون رصة ملكها
ما كان في الهيجا لينبو حده
ما زال سي الميل (جذك) يينا
الناس قول والحيلة قضية
تاتي السنون على أرجال وقولهم

القبل تم على حبك مرام
ولتتقى الرايات والاعلام
ورأت (طية) عهدا الأهرام
ملكاً يدغم بدم وظام
داوت بها السمرين مدام
تواصل الأجيال والأقوام
ظلوا الرواسم بالرقم ونادوا
فلذا الحوادث كلها أحلام
والارض ظمأى والسباه جهام
بيته تحت القبار حسام
ما دام سيف الله (ابراهيم)
وله بأندية الملوك كلام
لدهر فيها التفض والإبرام
بقي تحسرو دونه الأعوام

عبد الحليم المصري

المملكة المصرية المستقلة

أثناء عهد جديد في تاريخ مصر

اجال

تخلت المسألة المصرية في الأشهر الخمسة الماضية في أدوار مختلفة . فقد قضى الوزراء عدلي باشا وورشدي باشا ومن معها من أعضاء الوفد المصري الرسمي أشهر الصيف في مفاوضات متقطعة مع رجال الوزارة الانكليزية . وكانت نتيجة ذلك ان عرض الاورد كرزور على عدلي باشا مشروع اتفاق بما تراه الحكومة الانكليزية لحل المسألة

وعرض عدلي باشا هذا المشروع على أعضاء وده فاتفقوا على رفضه . و قدسوا الى الاورد كرزور مذكرة بقطع المفاوضات يوم ١٩ نوفمبر . ونقابل الاورد ورئيس الوفد المصري للمرة الاخيرة يوم ١٩ نوفمبر . وفي اليوم التالي رح أعضاء الوفد مدينة لندن فوصلوا الى مصر يوم ٦ ديسمبر

ولما بلغ عدلي باشا مصر رفع استقالة وزارته الى عظمة السطان . فلم يطل عطلة قبولها إلا يوم ٢٤ - ديسمبر بعد الحاح كبير من دوله في قبولها حتى لا تتحمل وزارته نعمة ما تقوم به السلطة العسكرية

وعرض تأليف وراة جديدة على ثروت باشا فاشترط شروطاً دار البحث فيها ملأياً يمه وبين الاورد التي حتى اقتنع - الاورد بصحتها ولكن وزارة الخارجية الانكليزية لم تقرها . فطلبت الاورد التي ومستشاري الحكومة المصرية الاسكندر الذين هم على رأيه اوسط اقترحهم للوزارة الانكليزية . فسافروا الى لندن يوم ٣ فبراير وادى سبهم الى هذه الخطوة الآتية

وتتعلق سياستنا

وفي يوم ٢٨ فبراير عاد الاورد التي الى القاهرة ورفض كتاباً الى عظمة السطان ذكر فيه ان من صدق رغبت اسكندرا واخلصها أن تترك للمصريين ادارة شؤونهم ، و ليس تمت ما يجمع منذ الآن من إعادة منصب وزير الخارجية (المصرية) والمثل لتحقيق التمثيل السياسي والفنصلي لمصر قال . « اما انشاء برلمان يمتع بحق

الإشراف والرقابة على السياسة والأداة في حكومة مسئولة على الطريقة الدستورية
 «الامر يرجع به الى عظميتكم والى الشعب المصري» وحكم بورد كتابه بقوله :
 « قال الكلمة الآن مصر وانه لي رضى بها ، وقد عرفت مبلغ حسن استعداد الحكومة
 البريطانية ونواياها ، تسترشد في أمرها بمثل الرورة لا بمثل الامواء »
 ونشرت هذه الوثيقة في لصحف مذبلة بوثيقة ثابته عنوانها « تصريح مصر »
 اعلنت فيها المبادئ الآتية :

١ — انتهت المحبة البريطانية على مصر . وتكون مصر دولة مستقلة ذات سيادة

٢ — « حالما تصدر حكومة عظيمة لسلطان قانون تعديلات (اقرار الاجراءات
 التي اتخذت باسم السلطة العسكرية) نافذا لفعل عن جميع ما كفي مصر تلتى الاحكام
 العرفية التي اعلنت في ٧ نوفمبر سنة ١٩١٤ »

٣ — « الى أن عين لوقت الذي يلقى فيه ابرام المعاهدات بين حكومة جلالة
 الملك وبين الحكومة المصرية فيما يتفق بالامور الاتي يياها . وذلك بمفاوضات ودية
 غير مفيدة بين الفريقين تحفظ حكومة جلالة الملك بصورة مطلقة بزولي هذه
 الامور وهي :

أ — تأمين مواصلات الامبراطورية البريطانية في مصر

ب — الدفاع عن مصر من كل اعتداء أو تداخل اجنبي بالذات
 أو بالواسطة

ج — حماية المصالح الاجنبية في مصر وحماة الانديتات

د — السودان

« وحتى نبرم هذه المفاوضات تبقى الحالة فيما يتعلق بهذه الامور على ما هي
 عليه الآن »

تأليف الوزارة وبرامجها

وفي أول مارس اصدر عظمة السلطان أمراً كريماً الى عبد الحفيظ زروت باشا
 بتأليف الوزارة باعداد هام دستوري يحقق لتعاون بين الامة والحكومة . وقد
 دمج عظمته هذا الامر بقوله ان « قرار دولة بريطانيا العظمى فيما يختص بانشاء مطابقة
 البريطانية على مصر وبالاقراراف بها دولة مستقلة ذات سيادة يحقق اعترافاً ثانياً لنا

ولشعبنا العزيز وهو ثمرة الجهاد الذي تمهدهما على الدوام بالتشجيع والتأييد «
 ففي عبد الحلال باشارت دعوة عظمة السلطان ورفع ياماً باسماء من رشحهم
 لوزارة المصرية وفصل يرباحه السياسي فقال « ان الدستور الذي سنسنة الوزارة



صاحب الدولة عبد الحلال ثروت باشا رئيس مجلس الوزراء

يقرر مبدأ المسؤولية الوزارية ويكون بذلك فريضة التباينة حيي الاشراف على العمل
 السياسي المقبل « وانه « بحسب ان تجري الاعقابات في احوال عادية وفي ظل نظام
 يتمتع به جميع النواير الاستثنائية « وان « الوزارة قد اعترفت ان تتولى الامر

نفسها وبلا شريك في الحكم الذي ستحمل فيه كل مسئولية أمام الهيئة التأسيسية
للمصرية »

وصدر المرسوم السلطاني بتأليف الوزارة من عبد الحفيظ ثروت باشا رئيساً
وزيراً للداخلية والخارجية وإسماعيل صدقي باشا لشعبة وإبراهيم فتحي باشا
للمصرية والحربية وحفتر ولي باشا للأوقاف ومصطفى ماهر باشا للمعارف العمومية
ومحمد شكري باشا للزراعة ومصطفى فتحي باشا للحقانية وحسين واصف باشا
للاشغال العمومية وواصف سميك باشا للمواصلات
تصديق البرلمان على استقلال مصر

ونظر البرلمان الاسكندراني يوم ١٤ مارس في المذلة المصرية . وخطب في
الموضوع وتنافس ١٦ نائباً من الأحرار والاعراب والملك وأصدر وزارة الائتلاف
وأخيراً وافق البرلمان على إنهاء الحماية وعلى الاعتراف بمصر دولة ذات سيادة
بأغلبية ٣٠٢ صوت ضد ٧٠ صوتاً

الملك الحماية وإعلان الاستقلال

وفي الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الأربعاء ١٥ مارس حياي الأورد الذي بمقابلة
عظمة السلطان وأبلغته قرار البرلمان . فصدر عظمته البلاغ الآتي :

مصر كريمة

« عربي عبد الحفيظ ثروت باشا
« في هذا اليوم السعيد الذي تم فيه الاعتراف باستقلال البلاد لشعبنا عظيم
الاعتباط واكبر الأوتياح لنوحيه الخطاب الى امتنا المروية
« وقد أصدرنا أمراً لدولتكم لتحيطوا هيئة الحكومة علماً بهذا الخطاب
المرسلة صورته مع أمراً ولتعمموا نشره في جميع أنحاء القطر وتبثوه بصفة رسمية
لن يلزم توقيعه اليه

« فؤاد »

« صدر بمراجي طابدين في ١٦ رجب سنة ١٣٤٠ - ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ »

الى شعبنا الكريم

« لقد من الله علينا بان حصل استقلال البلاد على يدنا واما لتبتهل الى اللولى
عز وجل ماخلص لشكره ، وأجل الحمد على ذلك ، ونعلن على ملأ العالم ان مصر

هذا اليوم دولة مستنة بالسيادة والاستقلال وعقدت لعل صاحب الجلالة ملك مصر ليكون إيلادها ما ينعق مع استقلالها من مظاهر الشخصية الدولية وأسباب العزة العربية

«وها نحن نشهد الله ونشهد أنفسنا في هذه الساعة العظمى أننا لن نألو جهداً في السعي إلى ما أوتينا من قوة وصدق نزم الخير لإيلادها المحبوبة والعمل على اسعاد شعبنا المحبوب

«وأما ندعو المولى القدير أن يجعل هذا اليوم فاتحة عصر سعيد جيد لمصر ذكرى ماضيها المجيد

«فؤاد»

«صدر سراي عاتدين في ١٦ رجب سنة ١٣٤٠ - ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ وفي اليوم التالي تلى النطق الملكي والامر الكرم في المحطات وعواصم المديرات في اجتماعات حضرها كبار اوطميين والدلاء والتجار والاعيان والوجوه والحمد واطلق ثمة مدح ومدح في القاهرة والاسكندرية وورسميد والخرطوم وسواكن. واطلق ٢٦ مدحاً في عواصم المديرات وفي دمياط والسويس وقررت الحكومة حمل يوم ١٥ مارس عبداً وطنياً سنوياً تستمرخ فيه وزارات الحكومة والمصالح الاميرية في جميع جهات المطر

وعرض حالة الملك الحبش المصري (حامية القاهرة) يوم ١٨ مارس في المباسية (من ضواحي القاهرة) واستعمل المهشين يوم ٢٠ مارس في سراي عاتدين وزينت مباني الحكومة زينة ماهرة وحدثت الاعلام على الفارق الكبرى وأنشع رئيس الوزارة المصرية وأقورد انفس اعلان استقلال مصر للمعتدين السياسيين وسألام بحيرة وزارة الخارجية المصرية في كل ما برطهم بمصر

للكفة الاحيرة لمصر

اتفق النطرون في الحركة المصرية على ان البلاد قد حطت - برفع الحماية واعلان الاستقلال - خطوة واسعة في سبيل انابها القومية ولكن هذه الخطوة لا تزان بمحطة باشواك وعرايل لا يخلصها منها الا المصريون الذين برهنوا على كفاءة سياحية عظيمة في الحصول على أغراضهم بالوسائل المشروعة . فزجرو أن يتم عن قريب احداث ابرلمان وصية فيما جيد بلاد القراعشة الى بعدها القدم ويمنها في مصاف البلاد الحرة المستقلة القائمة لقائدها ونوع الاساية

ايها العلم

لشاعر العراق الكبير جميل صدقي الزهاوي

لقد نجح احواتنا المراقبون في اقامة سوق عكاظ في سداد غناء احتفالاتهم آية
في الهاء والخال وانعاد ذكرى الامم الخوالي ودهاء العرب الفحول . فقم
بمكره يوم العمل . واهـ بأسرون هـا انودجاً بديعاً مما ساد به فرح
الادبا المراقبين . وقد كان لهذه القصيدة أجل وقع في النفوس

عش هكذا في علو ايها العلم	فانا بك بعد الله منهم
عش للعروبة عش لثأبها	عش للألى في العراق اليوم قد حكوا
عش للعراق لواء الحسك تكلؤه	عين النابية من شجب له دم
عش حافقاً في الأماني ببقاء وثق	بأن تؤيدك الاحرار كلهم
جاءت تحيك هذا اليوم معاته	اوراحها بك فاطر هذه الامم
كأنما الناس في سداد ادعتوا	بمجر خصم في الامواج لتلتهم
من بعد ما كانت الايام طابسة	وحورها صارت الايام تبتم
ان احتفرت فان الشجب مخفر	او احترمت فان الشجب محترم
الشجب امت وامت انشعب اجمعه	وانت امت حلال الغضب والعظم
وامسا امت لاستغفلا له سند	يؤوى اليه اذا ما اشتدت الازم
فان تمشي سالداً طاشت سعاده	وان تمت ماتت الآمال والهم

هذا الخفاف الذي يملو نفسه	جميعه لك قاسم ايها العلم
تتى امامك والجمهور مستمع	قصيدة لفظها كالدر منسجم
لشاعر عرني عبر ذي عوج	على العصاة مسه تشهد السكم
يا ايها العلم الجيوب شارته	انا لك اليوم بالاجماع نحمق
قد كانت لياث في اكبادا ألم	حي خفت ملا يأس ولا ألم

جميل صدقي الزهاوي

منهج الدراسة وأحدث الآراء فيه

بشرنا الأستاذ العاضل صاحب هذا مقال بحث في « الوراة » والكتب وأثرهما في
 امرنا . في الجزء الثالث من هذه السنة وقد وددنا وقتنا في كبر الباحثين
 في هذه الموضوعات بعينه رأوا لاسيما في عصر الاسفل هذا الذي جيس
 « ولي هذا مقال آراء فويجه وبراءة شديد في مباحث الدولة وأسمها
 وأثرها الى الدفعة للطفه بحمد فارس والمطبعين تأمر و بقاء الطر فيها
 [المهر]

تعدد المذاهب في هذا الشأن

قد مضى قولنا في « الوراة » والبيئة وأثرهما في التربية « خلق عليان بحث في
 القوامين التي بني عليها اختيار المواد للدراسة . فعدد كثر العلوم وزادت المعارف
 وتنوعت الموضوعات وتعددت ندها وأخذ كل واحد في بيان منابع المادة التي
 يدرسها وما لها من الأثر الطيب في حياة الناس والأمة مما وينصح باقائهم بالأمر
 بأن يحملوها أساساً لتعليم ومهجعاً للدراسة . وليس ذلك بالسنة المستعجلة أو
 المذهب الجديد . فاذك ما يقول عبد الله الجرجاني في كتابه « دلائل الانحلال » :
 « فاما الفاصلة بين بهمة (العلم) وعدمه فمن منه على من فالتك ترى
 الناس فيه على آراء مختلفة وأهواء متضادة . ترى كلاً منهم حله لعمه وإثارة ان
 يدفع النفس عنها بقدم ما يحسن من أنواع العلم على ما لا يحسن ويحاور التربية على
 الذي لم يحفظ به واحسن على أهله والبعض منهم »

ولست أريد الاستشهاد على ذلك من تاريخ التربية فان ذلك يستعصى وقتاً
 طويلاً وما آراء « حكيم » و « سينر » و « أرملة » عنا بعيدة

وتيسر أن الأدب يدعو الى الأدب لانه رسول الفصيلة وبعيد الوحداث
 الطاهر ومسلوك امرور والاهامة الى القلب وصحيفة عامة يرضي بها خير ما أتته
 العرائح الاسانة في المصور العارة . ولان المؤرخ يجاهر بأن التاريخ خير هاد الى
 طرق ارشاد اذ لا يخطئ في حكمه وبوازن مع العدل بين أمه وبومه وألا
 سبيل الى التقه الا اذا علم الخلف تاريخ السلف وحسوا أخيل القرون الاولى

وأنخذوا منها نبأً بضياً لهم طريق المستقبل والرياضي ينادي بأن الرياضة محتاج إليها لتغلب العقول ولحوالدارك وانه لا طريق إلى الرقي إلا إذا كثر الحاسبون والمهندسون في الأمة . وغيرهم يصيح « أي مادة أولى بالدرس من الجغرافية وعلاقتها بالإنسان متينة ، أو الطبيعة وصلها بالحياة ضرورية ؟ »

ولما تعددت المذاهب و« تكاثرت انطباه على خرائط » رأيت أن تنفس نوراً مهتدي به إلى طريق الحق ومنهج ارشاد وقد قيل « العلم أكثر من أن يؤتى على آخره فخذ من كل شيء أحسنه »

أن أول شيء يلاحظه الإنسان وبشيرة نتيجة تعدد هذه المذاهب وتشمع الآراء هو ما لها من الأثر السيء في التلميذ فالتلميذ مربى هذه المواد وورقة صانع بينها وينجم عن ذلك أنه لا يعرف عنها إلا قشوراً جالية لا قيمة لها ولا تنفعه في حياته ولا تؤثر في مطمح أطلوه ولا تساعد في حل مسئلة عملية تعرض عليه ولا تعربه من ادراك حقيقة لتكون قيداً أمية

وزاد الطين بلة أن بعض المدرسين الذين يكفلون بتدريس مادة خاصة يقبعون لدى التلاميذ بقية المواد وهم - على حسب تقديرهم - يضرون التلميذ من حيث يريدون فتمه ولقد فاهم أن العلم واحد وإن المواد متينة الصلة وإن هذا التسميم اعتباري صاعى الغرض منه سهولة التعلم وتغريب العلم

الأساس

لم يبق محال لشك بعد الذي قدمناه في البيئة والوراثة وما ذكره العلماء في أطوار النمو الإنساني أن الأساس الأول الذي ينبغي ملاحظته في وضع منهج الدراسة هو ميول التلميذ وعمراره وخواصه وبلغ استعداده ومقدار عه في العصور المتتالية حتى يمكنه الاستعانة بكل ما وهبه الله من قوة ومنحه من مزية جسمية كانت أو عقلية . وهذا هو السبيل لفرد للوصول إلى الغاية المنشودة . ولما إذا حملنا هذا الأساس ولم توجه إليه أي عناية وجعلنا التلميذ سعة لا قيمة لها وكية مهملة وحننا عليه دراسة بعض المواد التي تروق في نظر البالغين وتحلو لديهم وإن لم تعمق مع نواويس التمو - إذا صلنا ذلك نكون كأنني أسس بنيانه على شحارح هار فلا بد أن ينهار به

أن التلميذ عند ما يدخل المدرسة يشعر بأنه رك وراعه عالماً حياً « بضاً مملوءاً

للحوادث والأشخاص والأشياء التي تستهوي وتبعث فيه الرغبة وتهيج شوقه وتدعوه
 إلى الحركة والعمل وحب الاستطلاع - علماً - متحركاً منظماً فهذا مقبل وذلك مدبر
 وليس واحد عمل خاص وواجب يقوم به ، ولكنه مضطر - عند دخول المدرسة -
 أن يرضى بذلك العالم الساكن الهادي عالم الكلمات والقواعد التحوية الصعبة والمواد
 الجافة المبرية التي لا تشاق إليها نفسه عالم الخلق ولزوم المقاعد الساعة بعد الساعة
 لهذا يجب على المعلمين بشؤون المدارس أن يجعلوا الحياة المدرسية نموذجاً صديراً
 للحياة الاجتماعية الحقيقية التي راها الناني كل يوم حتى لا يشعر بالفرق بينهما .
 وهذا أنجح طريق للإعطاء وتثبيته وأنجح وسيلة لسكينة البواعت على العمل
 والذروع إلى هذه الحياة الجديدة ، ألا وإن مجال التعليم موقوف على صلته بالحياة
 المثرية وعلافته بالبيئة التي يعيش فيها الطفل وفرصة من حياة المدينة والأفليم
 ورائعته بأحوال الأمة خاصة والاساية عامة . فمدرسة كما ترى يجب أن تكون
 حارة للمرد والحياة في أحوالها المختلفة

الأصل الثاني في اختيار المنهج هو حاجة الفرد والأمة مهما تكن هذه الحاجة
 ومن الخطأ الذي اعداد الناني لحياة كاملة لا وجود لها إلا في خيال المعكرين
 وأدومة العداسة كما أن اعدادها لأن يكون صامداً بسيطاً وآلة مسخرة في يد غيره
 لا هم له سوى كسب قوته حماية عليه وموت الجميع مواهبه التي يمتاز بها عن
 بقية الحيوان

إن الأمة المدحضرة تطالب من كل فرد كراً أو أنقى أن يعمل لسعادتها
 ويزيد في ثروتها ويصاعف في خيراتها ويحافظ على ذلك الميراث الطيب الذي تركه له
 آباؤه وأجداده ويعم إليه شيئاً من نتائج فكره وثمره كده وأعمال قريحته ويتركه
 خلفه من بعده . ولا شك أن التربية الناقصة لا تؤدي إلى تلك النجابة ومن الآثم والعار
 ما رآه اليوم في بعض الممالك المادية من اعتبار الأشخاص مجرد وسائل لكسب
 المال وقتل كل الصفات الانسانية الخلية فيهم والقضاء على مواهبهم الفكرية وحياتهم
 الروحية . ومن حسن الحظ أن ثمر الهالك أصعب فأثر هذه الحركة المالية الصناعية
 وقام ليعاؤهم يدعون إلى تربية أبنائهم تربية ويطلبون مساواتهم ببقية طبقات
 الشعب واقتحوا المدارس وساعدهم في ذلك فريق من محبي الانسانية ونالت

حركاتهم وواجباً علمياً وانتشرت في جميع أنحاء البلاد

سرت هذه الحركة إلى البلاد المصرية وأثبت منها مارق أصاه انطريقى لتغير من رجال مصر العالمين الذين يسمون روضة بلادهم فدوا بد المساعدة إلى العالم وأسسوا لهم مدرسة لينة محي بولاق وحيداً لو أمدح الأعياء بقيل من ملهم حتى يحوا عن الامة المصرية طار الجهل والامية

ان المعيار لادن في اختيار أي مادة أو جملة مواد هو ما لها من الفائدة الشخصية والاجتماعية ماديه كانت أو روحية . ونسأ كانت الحياة متعددة المظاهر والمعاصد وحاجات الشخص والامة متنوعة كان من الضروري أن نكثر المواد حتى نمكنا ان رى الحياة من جميع جهات . فقدورها ندرها ونغف على مكسوت أسرارها ونشعر بشيء من السعادة الذاتية وهو ما واجب الاجتماعي وصل ما نواهب الطبيعة إلى الكمال الذي أعد لها فان انصرس الاول من النقية هو النمو الذاتي ووصول النفس الانسانية إلى ما هي حذرة به من الكمال . ولكن لا بدس حقوق الامة والواجب الاجتماعي والأشياء العملية التي تعود على الفرد والمجتمع والخير والسعادة

الحاجات الاولى

ان الطفل لا يبدأ منفرداً وهو من عهد ولادته منسوب إلى أمه حصة في أمة خاصة فهو يعيش في وسط جماعة ونحوطة عوائل طيبه من جميع الجهات أو بعبارة أخرى يولد في بيئة طيبه واجتماعية . ومن هنا يمكن تدخيص حاجات اشخص فيما يأتي :

(١) سلامة الجسم وقوته ونشاطه

(٢) معرفته بملم الطبيعة اجمالاً

(٣) علمه بالحوال الاجتماعية التي يعيش فيها

(٤) المصيرة العملية حتى يقوم بالواجب

أما الأول فينتهال أن يكون في كل مدرسة كثير من الاسباب الاختيارية والحركات الرياضية التي هي وسيلة لنمو الجسم ووصوله إلى كماله . ولقد تنبه الناس من قديم الزمان إلى خطورة هذه الأشياء واعتبروها حرة لا بد منه في منهج الدراسة . فاليونان والرومان وغيرهما من الأمم كانوا يجعلون لها الحظ الاول في تربية انشء . وقد افردنا للكلام في الاسباب معالاً مستقلاً ربحوا أن يوفقنا الله إلى نشره بعد

أما الثاني فيهم بين جوانبه العلوم الطبيعية من طبيعة وكيمياء ودراسة النبات والحيوان والجبرامية وحركة الأجسام وشكلها وارتباط بعضها ببعض وقياسها وغير ذلك

والثالث يشمل ما يسميه علماء التربية « بالمواد الانسانية » أو الآداب ويهتمون بذلك بكل ما يتعلق بأحوال الجماعة من تاريخها وآدابها وأحالاتها ومداركها ومشاعرها وقوانينها الخفية وديها ونظام حكمها وحالها من المدنية والحضارة وآمالها وطرق المعاملة بين أفرادها

والرابع يتضمن علم كثير من الأعمال البدوية والفدرة العقلية على الانتفاع بها في الحياة - ومن كل هذا تتكون المواد الدراسية لأي مدرسة ، أما مقدار ما يدرسه التلميذ من كل واحدة منها والموضوعات التي يجب اختيارها فتتعلق بزمان الدراسة وميل التلميذ ومقدار استعداده ورغبة المدرس ومبالغ علمه والفائدة المنتظرة من حواسنها

وهج الدراسة على هذا لا بد أن يشمل العلوم الطبيعية - وفيها الرياضية - واهتمامات والآداب والتاريخ و"هنون الطبيعة وكثيراً من الحرف والصنائع ورسائل نحو الجسيم ، ولا ينبغي أن ننسى طائفة من الناس « للاناسيات » كما يسمونها ولا ننسى طائفة أخرى « بالعلوم » لا غير لأن التربية الحقة يجب أن تجمع بين الأمرين معاً ، مصححاً إليهما ما يتعلمه الطفل من الانبياء العملية تلبية لهدواعي النفسية ، والذي يجب علينا ملاحظته هو أن مدة الدراسة مهما تكن ينبغي أن تكون ذات رابطة شديدة بالحياة وأن تسد حاجة في نفس التلميذ وأن يسدل المدرس جميع ما في روعه حتى يحمل المادة مشوقة تميل إليها الأفكار وتشققها الاثمة

رأي ابن خلدون

من البين أن طرائق التدريس لهذه المواد تختلف على حسب سن التلميذ وأحواله ومبلغ استعداده - ففي الطور الاول من أطوار النمو يجب أن تدفع هذه المواد بعضها في بعض وأن يتخلل منها اللعب والاصلاح - واليكم ما كتبه العلامة ابن خلدون في مقدمته :

« اعلم ان تلقين العلوم للتلاميذ إما يكون معيبدأً إما كان على التدرج شيئاً فشيئاً وقيلاً قليلاً يأتي (المدرس) عليه (التلميذ) أولاً مسائل في كل باب من

أبواب الفن هي أصول ذلك الباب ويحرب له في شرحها على سبيل الاجمال وبرأيي في ذلك قوة عظمى واستعدادهم لقول ما يرد عليه حتى ينتهي الى آخر الفن وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم الا أنها جبرئية وصعبة وقاسها أنها حياته لفهم الفن وتحصيل مسائله ثم يرجع به الى الفن ثانية فيرده في النقص عن تلك الرتبة الى اعلى منها ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ويذكر له ما هالك من الخلل ووجهه الى ان ينتهي فتجود ملكته ثم يرجع به وقد اشدت فلا يترك عويصاً ولا دمهماً ولا مغلاً الا وضحه وفتح له مقفه يعنص من الفن وقد استولى عن ملكته - هذا وجه التعلم المقيد وهو كما رأيت اعلم يحصل في ثلاث ذكارات وقد يحصل للمضى في أقل من ذلك بحسب ما يحلق له وييسر عليه . وقد شاهدنا كثيراً من الملمين لهذا العهد الذي أمركوا بحملون طرق لتعليم واناداهم ومحضرون للتعلم في أول سبيله المسائل المملة من العلم وبطلانوه باحصار دهره في حلقها ومحضون ذلك راءاً على التعلم وصواباً منه ويكلفونه وفي ذلك والمحصيد ويحلقون عليه ما يبدون له من غايات الصون في ماداتها ومن ان يستند لفهمها ظن فيكون العلم والاستعدادات بعدهم تدشاً تدريجياً ويكون التعلم أول الامر طاحراً من العلم بالطلحة الا في الأقل وعلى سبيل التفرير والاجمال والامثلة الحسية .. واداً ألحيت عليه الغايات في استادات وهو حينئذ طاجر عن الفهم والوعي وسيد عن الاستعداد له كل ذهنه وحسب ذلك من صعوبة العلم في حسه تكامله به واحرف عن قبوله وغادى في هجرانه وانما أتى ذلك من سوء لتعليم

ممنرة أنها عارء الكريم اذا اناسفت اليك هذا الكلام على طوله فمهدى بك ولوعاً بالوقوف على خبر ما كتب الادمون في الفرية وسواء أقبلنا رأي الاستاد العلامة رحمه أو وجدنا في النفوس ميلاً الى مصلحته وروعاً الى مناقشته في بعض التفاصيل فانما لا يسنا الا ان حسب به لا فكره الحديثة على قدم عهده ويهد زمنه بها . فراءة حال للتعلم أمر جوهرى والتفريب والاحمال والتدريج والامثلة الحسية لا بد منها بآدى . بده . اما عر من المسائل المملة ومطالته باحصار ذهنه في حلها واناء الغايات في استادات قدماة الى الصعود عن طلب العلم والتماذي في هجرانه وعدم محصيله والحلية العامة و كثيراً ما حى الآباء على الآباء هض النظر عن ملاحظة مواهبهم والممتلكات الحارة بهم . لو قسموا لها السبيل بهد تهيده

وأجادوا الصيام على حراسة هذه الكنوز التي تفضل كنوز العالم بأمرها السكن
المرح عياً بما يحفظ من سير ساهين والأد كياه القديسين »

في عليه ان بحث فيما يريد سلامة ان حدود « بالغايات والبداءات » حتى
انتمتع بكلامه هذا وبذلك صواب ما كتبت

ان ترتيب العلوم كما هي عليه الآن هو ترتيب صاهي يناسب عقول الرجال
والنساء ولم يصل اليه الفيون الا بعد ان طبل عليهم الهند وحبروا مسائل العلم
وكشفوا كثيراً من الحقائق واءبروا حض ابوابه أوليه بدئية لا تحتاج الى كد
دهن ولا انما فرجة بالنسبة اليهم . اما لو نظرنا الى الموضوع من جهة المتعلم رأينا
ان التمارين الادوية للمعالجة مثلا من الامور التي يصعب عليه فهمها والوصول
الى نتائجها . فمعرفة خط الاسواء ما به دائرة وحجة تحيط بالكرة الارضية ونفسها
فسيئ منسلق لا يعيه المسمى . وكذلك جميع الكرة الى خمس قرات وعدة
بحار وخطوط اطول والارض وتغير الرأس والحرارة وشبهها كل هذه أشبه
وان كانت أولية مانسبة لعماء انفس صبة جداً معقدة على الثاني الذي لم يسبق له
علم . ولم ر حريرة في حياته . ان اى خلدون لو أراد « بالبداءات » المسائل
السمة من العلم بالنسبة للمعلم « وبالغايات » المسائل للفقهاء بالنسبة له ايضاً كان
كلامه من الصواب بمكان

ولا شك ان من العلماء « النبايات في البداءات » ما نجد في الكتب الازهرية
فان أول شيء يبحث فيه كتاب الكيمياء في النحو هو اعراب البسملة وذكر
معى بناء ومتعلق الطار والغرور واجزاء كل ذلك في يدين هما

ان يصبر الرحمن او يرتها قاهر في الرحيم قطعاً منا

وانت بحر قاهر في الثاني ثلاثة الاوجه خذ ياتي

والصعب من شيوخنا كيف يتاجون هؤلاء المؤلفين ويمبرون على ترتيبهم فلا
يمبرون حال المتعلم وبلغ استمداده آية غناية ولا ينساقون الى الانتهاء بكل طلي جديد
ولمدا الاحمال حصيل لا يحسن الا به وموعدا مع لغاريه اعداد الخلال

محمد علي

الآية ان شاء الله

تعميم التفنون الاسلامي

عجائب هذا الأمن الجديد

نقرأ في الهلال الاول من هذه السنة مقالاً عن « معجرات الاسلامي »
ذكرنا فيه أمثلة مما قد نرى في هذا الباب من التقدم المصنوع كثنائي الاحبار .
وسباع النساء والوسيل والخطب الخ . . . وما برحت المرائد واضلالت العينية
تأتيها مفعمة بأخبار مستحدثات في هذا الفن ولقد رأينا تلخيص ما اطاعت عليه
أخيراً في هذا الموضوع وهو أشبه بالنصحة الخيالية منه « بحسب السبغة »
[المهرور]

نشرت مجلة العلم العام الاميركية في جزء مارس الاحير كتاباً أرسله الى محررها
أحمد الصبيان قال فيه :
حضرة المهرور

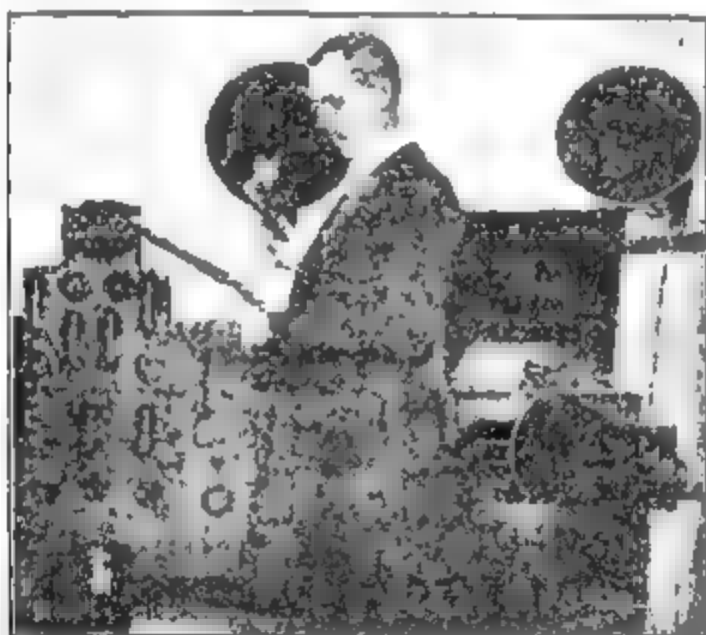
حينما فقدت بصري منذ بضعة اشهر وجدت اني قد حرست من معظم اللذات
التي يتجمع بها سائر الناس . وقد ادركت اذ ذاك مبلغ الشقاء الذي هو حبيب الالوف
من اولئك الذين فقدوا تلك الحاسة الثمينة

على اني اليوم - بالرغم من مصيبتى - قد تحولت عن شعوري الاول واعتقدت
انه اصبح في الامكان اشراك تلك العضة القليلة الخط في كثير من دواعي الفرح
والسرور والانسراح . وهذا كان الباعث على تحولى هذا اني اصبحت منذ بضعة
اسابيع سماعاً لاسلكية فكانت الوسيلة التي كادت تبديني الى عالمي الماضية . فالي
الآن اسمع اخبار ما يجري في العالم واتبع الحوادث السياسية الداخلية والخارجية
واسمع الخطب والمحاضرات والاحتمالات الموسيقية والمواضع الكمسية الخ ...
ان ساعات الشقاء قد تحول الى ساعات فبيلة وحل حل بواسطة التفنون
الاسلكي . واني اتقدم اليك يا حضرة المهرور طالباً منك حث اولياء الامر على
توسيع نطاق الاستعمادة من هذا الاختراع العجيب في المستشفيات والملاجىء وفي
كل مكان

المخلص

.....

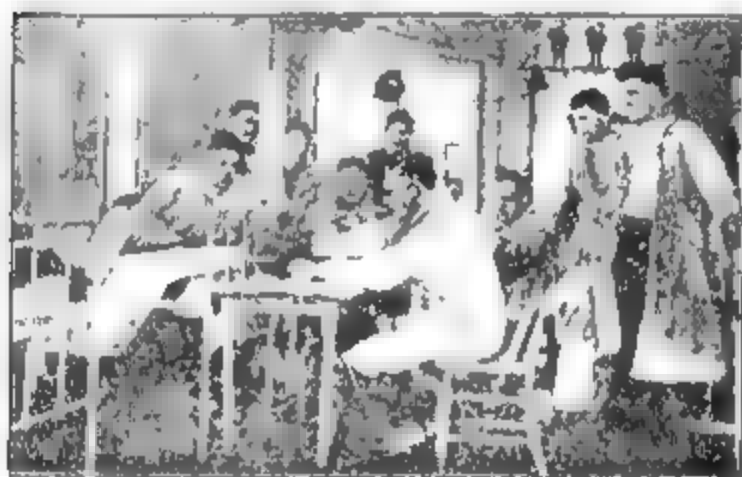
بذلك القارىء من هذا الكتاب شيئاً من الاضطراب الخطير الذي يترتب على
تعمد استعمال النصوص اللاسلكي . فان المتفائلين في هذا الشأن يتعدون ان اليوم الذي
تتم فيه معام المحادثات والمفاوضات والمعاملات بهذه الطريقة ليس يبدأ وهم يستدلون
على ذلك بما قد تمّ اليوم - وهذا ليس لا يزال في مهده - من مظاهر التقدم المحيية
وقد نلنا مع هذا المقال صورة واعطى يلقى موعظة دينية وصورة ثانية تمثل
بعض المرضى في أحد المستشفيات يسمعون تلك الموعظة وهم في عثرتهم . وليس



تيسر بار مودف على آلة التلغراف اللاسلكي

هذا الذي يراه عارىء في تيسر للصورتي الا مثليين عرساً من الاعراض
المتعلقة الى استعمالها التلغراف اللاسلكي اليوم . ولكي نوضح للقارىء ما هو جار
في هذه البلاد الراقية - وما سوف يجري في سائر الاقطار بعد سنوات غير كثيرة -
مذكر له فيما يلي كلمة موجزة عما تمّ في الولايات المتحدة الاميركية من هذا القبيل
في الولايات المتحدة اليوم عدة محطات تبث البحوث اللاسلكية في الفضاء .
ولكن مما اهم اصطلاحى مؤلف من هذه الاحرف الهجائية (مثال ذلك ان

محطة وستنكوس في بوارك نابو جرسي تعرف باسم (W I) . وهذه الاسماء الاصطلاحية هي بمرلة الارقاء التي تستخدمها السيارات لتتبع بعضها من بعض . فمحطة وستنكوس المتقدمة مثلاً تبث في اوقات معينة من كل يوم - وفقاً لبروگرام مطبوع يوزع على طالبيه - قطعاً موسيقياً يسبها بعض المعين او الحائاً بوقها من الموسيقيين او خفلاً يلعبها بعض الخطباء او أحياناً تحتقة يسردها الديال للمكفون ذلك الخ . فكل من كانت عنده ساعة لاسلكية يستطيع ان يسمع كل ما تبثه هذه المحطة من عنه وموسيقى وخطب وأخبار الخ... وقد أصبحت هذه الساعات



حسن لرمي في مستشفى سمون محطة لاسلكية

وخبصة وسهولة الاستعمال . على أنه كلما حددت المسافة عن المحطة وحب ان تكون الساعة اقوى واحسن . فالساعة البسيطة التي تمكن صاحبها من السماع عن بعد ٢٥ ميلاً من المحطة تنكلف نحو ٢٥ دولاراً أميركياً أي نحو ٥ جنيهات مصرية أما اذا كانت المسافة خمسين ميلاً فيكون ثمن الساعة اللازمة ضعف ثمن تلك وقس على ذلك

وقد اطلعنا على صورة روعرام من الروعرامات الاسبوعية التي تصدرها المحطة التي اشترنا اليها فيما تقدم وهاك ترجمته نشره لما فيها من الفكاهة والفائدة ولكي تتبته غيبتنا قصور لنا شكل الحياة اليومية حين يكمل هذا الاحزاع المريب ودم اقشاره

برو عرام اسوي

١٠٠ ساعة تقويم الاسوي

فنام لشركه وستكهوس في بيورك

من يوم الاثنين ١٠٠٠٠ الى الاثنين ١٠٠٠٠٠

كل من قام فيه ساعة لاسكيه ملائم يستطيع سماع هذا البرو عرام من دائرة
١٠٠ ميل من بيورك

الخدمة التي تقوم بها الشركة في اعادة مواد هذا البرو عرام مجاناً
الساعات يجب ان تكون دورية و لا تقاطع تتواجد طولها ٣٦ ساعة

البرو عرام للاوسيني

كل يوم من الساعة ٢٠ : ٨ الى ٢٥ : ٩ مساء

(١٠٠ ساعة التقطع الموسيقي ومنتج اكل يوم من أيام الاسوي)

المواد الاخرى

٣٠ الى الاحبار اليومية - كل يوم - الساعة ٥٥ : ٢٠ مساء

قسم الاولاد - الثلاثاء والجمعة الساعة ٧ مساء

الاحبار ساعة - كل يوم - من الساعة ١١ صباحاً الى الساعة ٧ مساء

دقي كل ساعة

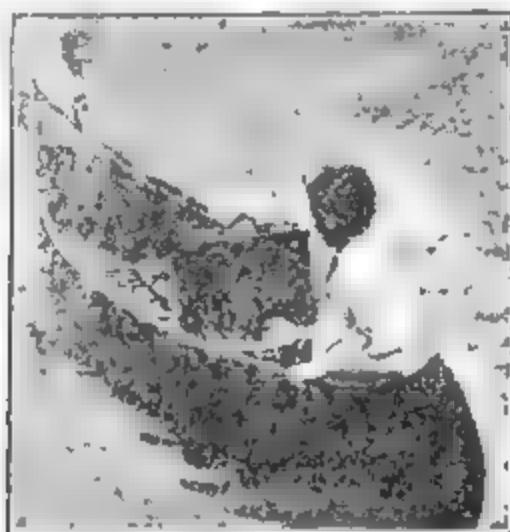
مأثرة عديده - الخميس الساعة ٧ مساء

التفرير الجوي الرسمي - كل يوم الساعة ١١ صباحاً و ١٠ مساء

لمسح الساعات - كل يوم الساعة ٥٥ : ٩ مساء

ولسكن محطة فصلاً من اسمها الاصطلاحي الخاص قياس خاص للتوجهات
اللاسكيه التي تصدرها حتى لا تختلط الاصوات الصادرة من محطات مختلفة .
ولا بد لصاحب التسمية من « دوزمة » صيغته - أي نيتتها بطريقة فنية معلومة -
لانماط الامواج الصادرة من محطة معينة . واداكى الانسان داخل منطقتي
محطتين مختلفتين يمكنه ان يسمع لاسكيها وذلك بدورية آتة لثلاث التوجهات
للتسمية من الواحدة او الاخرى وهما اربعه

فيري القلوي، مما تقدم شيئاً من الرقي الحديث في ميدان التلمون الأتلاسي .
وقد حصل في اورما ولا سيما في اللابا مثل ما حصل في الولايات المتحدة الأميركية
وشرع الناس يستفيدون من هذا الاحتراع لمختلف الاعراض . فمهم من يسمون



سجاعة لاسلكية في مركب توصل الى ركابه احدو العالم

بواسطة الصلاة ومنهم من يسمعون الخطب والمحاضرات أو المناشآت البرلمانية أو
الاجبار السياسية ... الى آخر ما هناك من اشكال الاستفادة ولعلكم اني يمكن
تعميمها بهذه الطريقة

حكم عربية

لا تطلع صديقاً وان كفر ولا تركز الى عدو وان شكر
بعد الشهوة اذل من بعد لفرق
اذا اضطررت الى كذاب فلا تصدقه ولا تعلمه انك تكذبه . فينقل عن رده
ولا ينقل عن طبعه
اقتصروا من الكلام على ما يقم حاجتك ويبلغ حاجتك .

جوائز الادباء

كيف يشجعون الادب

ما أشق حياة الأديب في الشرق وما قل لا يكافئه أي ياتوا مقابل كده وسر ،
و د ، كان العربون قد أدركوا هذه الجوائز الأدبية من حيث تشجيع اللاداء
فان احتشاد إليها أشبه بأعظم من حاجتهم ، فهداياهم بدر ، به هيازة هذه
المادة وسهون مما وهبهم الله ما يجدد لهم يوم لاد ، فقتهم عدد من
أجن الحدم [المحرر]

الجوائز مادية كانت أم أدبية هي خير مشجع لاداء الكتاب والشعراء ،
ومثير لفرأعهم ، ومقو لرام فأنهم المجهولين في عالم التحرير والعبير
والكتابة صناعة وقد تكون مصدراً لدرق قائل ، ولكي يحايها أكثر من
محايها فية المهن والصناعات . وإذا كنت نسح أبها الفاري ، أساء خمسة أو عشرة
من الكتاب والشعراء يكسبون الافوف من أعلامهم فأن جاسهم مثبات والوف
لا ينالون عيشهم إلا بكل عاء وتسب

والاديب في الشرق يجمع الى أدبه وصع المؤلفات ومراقبة طبعها وتصحيح
مسوداتها والاختاف عليها من ماله وتوريعها على معارفه والمكاتب العامة ليبيها والسعي
للإعلان عنها في الصحف - وقد ان يسترد مصاريف هذه المؤلفات إلا اذا عرف
كيف يرشي الجمهور أو نال شهرة في عالم الادب

وهكذا الحال في الغرب وان يكن المؤلف لا يراقت طبع مؤلفه ولا ينفق عليه
ولا يوزعه ولا يملن عنه بل يتوف ذلك كله ناشرون وسامرة ومروجو كتب الى
غير ذلك من اصحاب الحرف المختلفة . وقد من الكتاب الصغار والادباء الناشئين
من سلم مجلده من هؤلاء الثعار والوسطاء

عرف هذه الحالة كثير من ذوي النزوة وأعضاء الجمعيات الأدبية وكبار الكتاب
الذين ذاقوا لوعة الفقر صغاراً فوضعوا الجوار اعتلقة لتشجيع الادباء من مؤلفين
ومترجمين وماربين وناعمين

وفها يلي كلمة عن الحوار في فرنسا وهي خير مثال بين غناية الغربيين بالادب

الجوائز في فرنسا

لجميعات العلم والادب في فرنسا القدر المثل في هذا الباب . ناهيك بالجوائز
الوقتية التي تمنحها المكاتب الشهورة والمجلات الكبرى
وهذا بيان لبعض المعاهد صاحبة الجوائز القسورية للشهورة .

الأكاديمية الفرنسية

أكاديمية العلوم والآداب الرفيعة *Académie des lettres*

العلوم الادبية والسياسة

جمعية رجال الادب

أكاديمية جوتنكور (الكتاب الروائي المروى)

اتحاد الادباء المستقلين

الجمعية الاهلية لتشجيع الادب

جمعية الشعراء الفرنسيين

ميراث : سولي برودوم ، فولوب ، لاسير

جمعية آداب العلوم النفسية

عائلات : الشعراء ، الحياة السعيدة ، ليزمال الخ

ولكل من هذه الهيئات طريقة في منح الجوائز ، سواء يقدم المؤلفات التي
يقدمها اليها امسحتها مطبوعة او مخطوطة ، أم تنتظر في المطبوعات الحاضرة وانعاب
ما يستحق منها الجارة ، أم يطلب المؤلفات في فنون معينة واعطاء الجارة لمستحق
من المتقدمين . واشترط أغلب الهيئات أن يقدم اليها من الكتاب المطبوع حسن
لسخ وهي لا ترد سواء احرر الطالب الجارة أم لم يحرزها

والأكاديمية الفرنسية هي محور آمال الكتاب على اختلاف درجاتهم لانهم
مكانة هذه الجمعية والشهرة التي ينالها من احرزتها وتلك شيئاً من حوائرها
للمتقدمة وأهمها جائزة جوتنكور تبلغ ١٨ ألف فرنك وهي سنوية مخصصة للمؤلفين
الفرنسيين الذين يشتهرون بعلومهم وقائدهم مؤلفاتهم . وجائزة جوير تبلغ ١٠
آلاف فرنك خصصها أليارون جوير سنوياً لأبلى كتاب في تاريخ فرنسا . وجائزة
زوان سنوية بأربعة آلاف فرنك للمؤلفات التاريخية العامة . وجائزة جان رينو
بشرة آلاف فرنك وتمنح لأحسن كتاب صدر في الخمس السنوات الماضية بشرط

ان يكون مبتكر العريفة . وحائزة ن مبلغ ٣٥٠٠ فرنك لكتاب ينشئ على وأي حديث . وحائزة نوارك لاجس قطعه تشيل كوميدية نوا أو خطا من الروايات التي يقبها البارو الفرنسي . وحائزة سوريه اربولد مبلغ ٢٢٠٠ فرنك تقسم بالتساوي على مؤلفين من واصل الكتب الادبية لتهديب النساء بشرط أن يكونا فرنسيين . وحائزة كورسيل مبلغ ٢٤٠٠ فرنك لاجس كتاب في موضوع تاريخ العصر الاول من تاريخ فرنسا (لعصر الميوسيني أو انكارلوفيني) وحائزة ابيراد دلكرو مبلغ ثمانية آلاف فرنك وهي تمنح مرة كل خمس سنوات . وثلاث حائزة برجيه . مبلغ ١٥ الف فرنك وهي خاصة بالمؤلفات المتعانة بمعية ارس . وحائزة قابان مبلغ ٣٧٠٠ فرنك توزع على المؤلفين الذين بحثون في موضوعات رفيعة الاخلاق ونظمها من الاقدار - الى غير ذلك من الجوائز الممننة لصغار المؤلفين والكتاب المحتاجين

و٤٠ بحس ذكره في هذا المقام ان للادي وركليد الاسكارية خصصت جائزة قدرها ١٠ حبة اسكاري سنها جائزة « قبا والحياة السعيدة » وانتخب لها لجنة تحكم برئاسة دام سان أولير وسكرتارية الانسة وينفرد ستيفنس وقالت احدياً في باريس لجنة سياحة الكتاب والشراء . وهي تخصص سنوياً مبلغ ثلاثة آلاف فرنك تمنح ستة اشهر وستة لكتاب لا عانها في سياحة علمية بعد ان يؤيد الطالب استحضاره لذلك بمؤلف يقدمه الى اللجنة

جائزة مصرية

ومع تعدد الجوائز والاحتفال المصرية ووفرة الاموال التي تنفق في المشروعات الخيرية والادبية لم يمس بتخصيص جائزة دورية للابداء إلا صاحب السعادة حسين باشا واصف محافظ القنال سابقاً . فقد خصص جائزة خمسين جنيهاً منحت مرة لمحافظة ابراهيم ومرة ثانية لبد الخليم اقصي المصري . ولم نسمع بها خيراً منذ نشبت الحرب الدولية العاصي

الملال

هو خير هدية تقدمها الى صديقك او قريبك

سلف راسبوتين

صفحة من مذكرات الكونت ويت رئيس وزراء روسيا سابقاً



الكونت ويت صاحب هذه المذكرات

نقرأ في ملان - بي جاساً من هذه المذكرات العظيمة شأن التي هي كتابها الكونت ويت لما ١١ (واسط ويت) الذي كان كالاً يحيى من وزراء روسيا السبيرين وهو الذي أوعدده عيصر نقولا الثاني لقد الصبح مع النبال بعد الحرب الروسية اليابانية - ولهمه للمصحة في احمرنا منها اليوم من مذكراته (تصرف طيل) فيه حادثة بعد ما صير من صانع الزاهب راسبوتين فانيا ثنت انه كان لاجز عمليات محال واسع في السلاط الروسي وان هذه الحوادث ترجع الى اول عهد رواج عيصر نقولا الثاني اليه لمعد [اهرر

بدلت مساعي عديدة في عهد العيصر اسكندر الثالث ترويح وفي عهده (العيصر نقولا الثاني) ولهذا المرض استعصبت الاميرة اليكس (من بيت امارة دارمستاد الألمانية) الى بطرسبرج لكي تعرض على ولي العهد - ولكنها لم تحضر رضى اوليا الامر وقتئذ فاهمل مشروع الزواج . ولقد كان هذا الاهمال خطاً عقلياً اذ دفع نقولا الشاب في طريق المذات غير المتوقعة . من ذلك انه ولع ملان ٧ سنة ٣٠ (٧٩)

مراقبة اسمها كرسكا . وقد حميت علاقته بها على والده ولكنها لم تحب على رجال البلاط فاحدوا يدحون على القيصر في تسجيل زواج الامير . ثم ان وطأة المرض اشتدت على القيصر فرغب في ان يرى ولي عهده مزوجاً بلا ابطاء . اذ دانت انجبت الامكار فاقية الى الاميرة اليكس . التي كانت رقت قبلاً - وأرسل ولي العهد الى دارمستاد ليعقد خطبته عليها

وقد ادركني بشؤم هذا القرار مندوفا في المانيا الكوت اوسين ساكي . فقد وري لي انه امر بالذهاب الى دارمستاد لقاء ولي العهد فيها فلما وصلها تلقى بصديق له قديم من كبار رجال البلاط سألته عن رأيه في الاميرة اليكس فما كان منه الا ان نهض وهدد ان يحقق من انه ليس هناك متسبحاً لحدثه قال : ما اكبر حظ اماره دارمستاد لمرمك على تحليصها من هذه الاميرة .

... تزوج القيصر بالاميرة اليكس (الكسندرا) في ١٣ نوفمبر سنة ١٨٩٤ أي بعد ارنعائه العرش بقليل . ولم تكن القيصرة حالية من الحساس الجسدية وقد كانت ذات خلق متين وعواطف والمدينة طيبة . ولولا ضعف ارادة القيصر لما كان منها طاهر على البلاد الروسية . ونكحها في الواقع كانت ذات سلطة عظيمة على زوجها وفي كثير من الاحيان كانت تلي عليه خطه وقراراته

... والي ذا كر الآن شيئاً عن الحرافات والمعتقدات الفرية التي تسلطت على القيصرة وامتزجت في البلاط كله حتى امتدت المدي الى القيصر نفسه . في سنة ١٩٠٣ اثناء اقامتي في باريس جرت بيني وبين البارون الفونس رونشيد - وكان اذ ذاك في السجين من همزه - محادثات طويلة دار معظمها على انتشار الحرجلات الروحانية في البلاط الروسي . وكان البارون الشيخ يعتقد ان انتشار تلك الحرجلات بذور السوء وكان يردد قوله هنا مرة بعد مرة ... وقد ذكر لي ان اهل فرنسا يتخوفون كثيراً مما « الدكتور » فيليب (القوي اسمه من مدينة ليون) من النفوذ على القيصر والقيصرة وبعض المرائدوفين والعرافات ...

است شيوخ تلك الاحبار خارج روسيا لكن يؤلفون جميعاً معاشر الروسيين المتخلفين . وكنت قد سمعت شيئاً كثيراً عن « الدكتور » فيليب وهذا وعلمت اموراً مختلفة عن علاقته بالقيصر والقيصرة وهؤلاء في البلاط وعلى الآن ان اسرد ما اعلمه علم اليقين عن ذلك فانقول .

كان فيليب هذا يقيم في مدينة ليون في فرنسا ولم تكن لديه شهادة تخوله حق ممارسة الطب . على أن ابنه زوجته طبيب فآخذ هو في ممارسة التدجيل فكان يفلح في بعض الاحوال . ثم انه مصراع التدجيل كان يفوق شيء من النجيم واستكناه انصيب للناجين . وأجمع عارفوه على انه كان حاداً مارعاً وانه كان به سلطان حتى على الثعوس الضعيفة ولا سيما اصحاب الامراض العصبية . وقد حره



قولا القار قصر روسيا يتزوج امرأته

تدجيله الى المحاكم عدة مرة ومنع بامر الحكومة من ممارسة الطب . ولكنه رغم ذلك تمكن من استئانة جماعة من أهل الحاشية اتفقوا حوله وعظموا شأنه . وكان بين هؤلاء مندوباً العسكري في باريس الكونت مورافوف امورسكي . ولا ريب عدي في ان هذا الكونت كان مصاباً بلطف في عقله وقد كان شديد الكره لحكومة الجمهورية الفرنسية حتى انه كاد يوقع الخلاف بينها وبينها من حره كرهه الشخصي

عهد لـ كوت واصحابه لم يلبثوا ان ذهبوا فيليب « بالندبيس » وقد ادعوا انه
 لم يولد بالطريقة المألوفة التي يولد بها سائر البشر بل بسط من السماء مباشرة وانه
 سيعمد اليها على هذه الصورة ههنا وقد قدم فيليب وهو في فرنسا الى دوق
 روسيا ثم قدم الى اميرتين روسيتين كانتا في الاصل من اميرات الجبل الاسود

وهنا لا بد من كلمة عن هاتين الاميرتين فقد كانت لهما شأن كبير في البلاط
 الروسي وكانتا مقربتين الى القيصرية بل كانتا موضع سرها . وذلك ان القيصر
 اسكندر الثالث كان يطلب على الامير هولوا امير الجبل الاسود - ولا يخفى ما هو
 مشهور عن تعلق اهل الجبل الاسود بروسيا - حتى انه قال مرة في ولجة اقيمت
 اكراماً له : « شرب نخب صديقي الوحيد الامير هولوا امير الجبل الاسود »
 (وكان له من هذا النخب عرض سياسي وهو ان يثذر العالم بأنه ليس له اصدقاء
 بين الدول اسكندرية ولا هو يريد صداقتها) . وقد ادعى الامير نقولا ابنه الى روسيا
 لتتدلى في عهد سولي وكان القيصر يظهر لهما بعض العناية والتعطف فكان ذلك
 كافياً لطلب بعض افراد الاسرة المالكة على الاكثر انهما . وهكذا افترت احداهما
 بالمراندوق بطرس والاخرى بالبريس لستة برج فلما ارتقى هولوا الثاني العرش
 وزوج بالاميرة اليكس قائلها وابنته القيصرية المأخوذة والمرادوقات استقبالا حسناً
 واسكس لم يزلتا في المعركة الحفيظة بالقيصرية ، بخلاف الاميرتين المتعده ذكرهما
 فقد كانت تحيان امامهما وتظهر ان لهما لاعجاب الشديد والحببة العظيمة . وحدث مرة
 ان القيصرية اصبحت بداء في معدتها فاشتتتا هذه الفرصة لتبنا ولاهما لهما فكانتا
 لا تبرحاهن لبلا ونهاراً بل انهما صرفتا حادياتهما وشرعننا نخدمتهما بنفسهما . وهكذا
 احبتهما القيصرية وحازتا عطفها واصبحتا اصدق صديقاتها

فبواسطة هاتين الاميرتين استترف فيليب الى الامراء والمراندوقين ثم الى
 القيصر والقيصرية . ولم تكن القيصرية على اتصال بواحدة من ساء البلاط بلما
 كانت بالاميرتين سالفتي الذكر . وقد اقام فيليب عدة اشهر في جيلرسبرج مغرباً .
 واخذ يحقد الحفلات الروحانية التذجية بوجود القيصر والقيصرية وعبرهما من
 افراد الاسرة الامبراطورية

وقد خطر لقومندان السلاط الجيرال هيس ان يفحص عن شخصية فيليب
 هذا فاسل يستعلم عن ذلك من راشكوفسكي الذي كان ملحقاً في سفارة باريس .

فكتب هذا تقريراً واقعياً بين فيه ما كان من أشهر فيليب بالتدجيل ومرد تاريخ حياته وجميع ما فيه ثم سلمه تقريره هذا وأتى به الى بطرسبرج . ولكنه قبل ان يقدمه الى هيس اطلع عليه الوزير سيدباچين فقال له هذا انه وان لم يرض عليه التقرير بصفة رسمية يصح بانعائه في النار . على ان واشكوفسكي قدم التقرير رغم هذه النصيحة فما كان الا ان عرل من منصبه ...

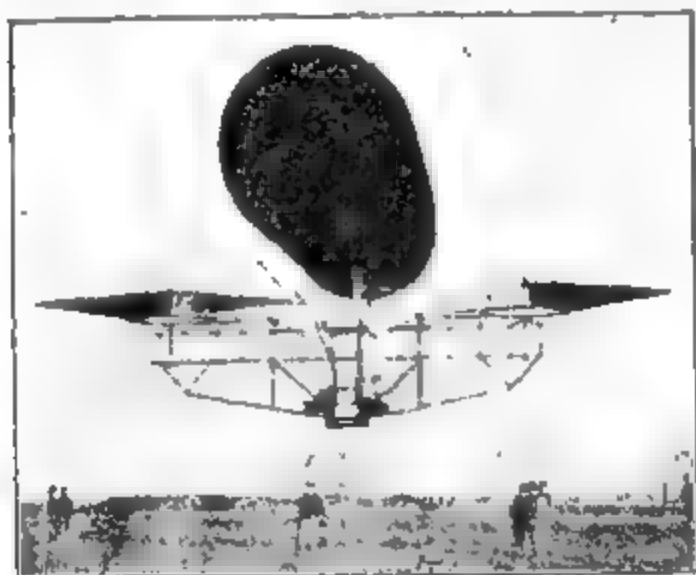
ولما كان فيليب غير حاز لشهادة طبية من فرنسا سعى له اصدقائه في الحصول على شهادة رسمية من المدرسة الطبية في بطرسبرج . وهكذا حاز لقب دكتور في الطب رغم بصره المعاون المريح في هذا الشأن . بل انه منح أيضاً رتبة مستشار في الدولة . كل ذلك حصل في لسن . ولم يلبث فيليب « القديس » ان قصد خياطاً عسكرياً ووصل عنده بصفة طبيب عسكري

ومع ان الحملات الروحانية التي كان يقدها فيليب هذا كانت مبررة فقد عمت بها والدته القيصر وتكثرت كدراً شديداً . اما القيصرة فقد وقتت تحت سلطان هذا « القديس » وكانت لها فيه عقائد غريبة من حيلها ان حياته تختلف عن حياة سائر البشر وانه لا يمكن اذنته بالوسائل العادية . وليس ما هو اذل على غود هذا الرجل على القيصرة من القصة الثابتة الواقعية : كانت القيصرة في ذلك الحين شديدة الرغبة في ان تلد ولداً ذكرأ لأنها كانت قد ولدت اربع بنات فاقدها الدكتور فيليب بأنها ستحمل ولداً فلم يلبث ان اعتقدت أنها حامل . ولكن هذا الحمل لم يكن الا وهمياً ومع ذلك أخذت القيصرة تسلك مسلك المرأة الحامل تماماً من حيث لبسها وحركاتها حتى انها امتنعت عن حضور الحفلات الرسمية في البلاط . ولم يكن أحد ليشك في هذا الحمل وكان القيصر جذلاً مروحاً وكان أهل بطرسبرج يتوقعون بين ساعة وأخرى ان تطلق المدافع المنبثة على الامير القادس . وأخيراً امتنعت القيصرة عن الحركة نهائياً واسدعت مولد البلاط مع ماعديه الى القصر . ولكن الايام انقضت من دون ان تظهر دلائل تدل على الولادة . فاستأذن الطبيب المولد ان يفتح القيصرة فكان ما طلب فوجد ان القيصرة لم تكن حاملاً في الحقيقة واما كان حملها من النوع الوهمي (وفي الطب حوادث قابلة شاذة كهذه) وقد توفي فيليب قبل ختام الحرب الروسية اليابانية واعتقد اتباعه ان ذلك انه انتهى من مهمته على الارض وصعد حياً الى السماء

طيارة المستقبل

الهليكوپتر - أو الطيارة التي ترتفع عمودياً عن الأرض

في الطيارات التي اقترأ رؤيتها محققة في الجو بوجه خاص كثيرة شعر الطيارون بوطئها منذ أول عهد الطيران الميكانيكي . واما تلك الآلة ان الطيارة لا تستطيع الارتفاع في الهواء إلا بعد أن يجري شوطاً (نحو مئة متر) على سطح الأرض حتى

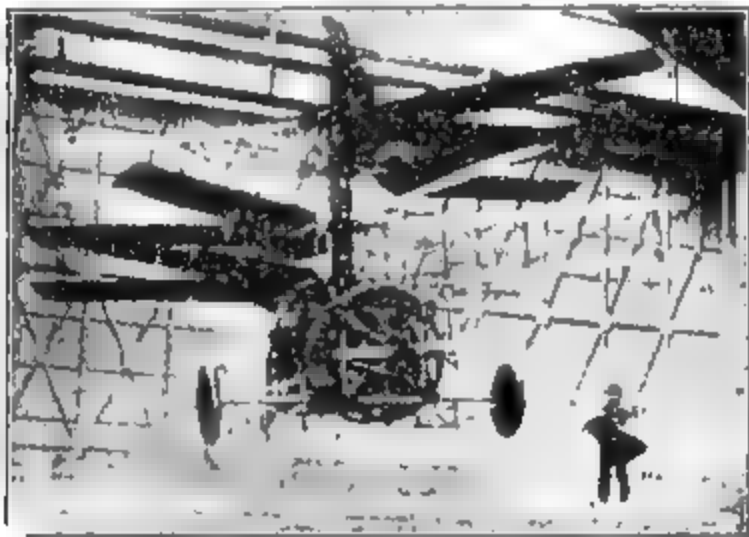


طيارة امبش

تستجمع القوة الكافية لرفعها . فلا تستعمل الطيارات عن مباديء وسيمة ترتفع منها وتهبط فيها (لان المصنوع أيضاً يستدعي حرقها مسافة على الأرض قبل وقوعها) .
فهذا السبب يعمد استعمال الطيارات في داخل المدن وفي الجبل والوديان وحينها يتعسر وجود ميدان يؤمن صعود الطيارات وزولها . ثم أن الطيارة أسيرة حركتها وهي لا تنق في الجو إلا اذا تحركت بسرعة ولا يمكنها الوقوف في مكان معين من الجو . وهذا يعال من قائلتها في السلم والحرب إذ يحاول دون النجاح التام في مهمات الاستكشاف والتصوير والنقل المتفجرات الخ

وقد فكر المخترعون كثيراً في تلافي هذا النقص وادى بهم تفكيرهم إلى استنباط نوع من الطائرات يمكنها الإرتفاع من مكانها عمودياً - أي دسة واحدة من سطح الارض - وثبات في أي نقطة من الجو والانجاء إلى أي جهة والهبوط مباشرة على بقعة معينة من الأرض . فهذا النوع من الطائرات - الذي لا يزال في أوله ادوار اختباره - قد أطلق عليه اسم « هليكوبتر » . وهو الذي يرجى من تصميمه خير عظيم للبشرية

على أن دون تحقيق هذه الامنية صمومات حرة . فائق كانت من السهل وهم



طيارة هليكوبتر

الطيارة عمودياً في أصعب الصعب الخاصة على تولزتها مد ارتفاعها . وقد أجرى كثيرون من المخترعين والمبتكرين تجارب عديدة من هذا القليل بطائرات مختلفة الاشكال فكان نجاحهم محدوداً وقد تمكنوا من الارتفاع مسافات قصيرة عن سطح الارض

وقد نشرنا هنا صورتين لطيارتين من هذا الطراز : الأولى للسيبوا اثايت احميس الذي أجرى تجربته بالقرب من بارز بالاشتراك مع السيوبوچو سوبري القرى . انه استخدم منطاداً يربطه فوق الطيارة . وقد يقاد إلى دهن الناطر إلى

الصورة ان هذا المنطاد (البالون) هو يقوم برفع الطائرة و طعيفة انه لا يرفع إلا خمس ثلثها والحرص منه ليس الرفع بل حفظ الموازنة وقد تمكن للسيو امبشن صاحب هذه الطائرة من الاستعانة عن المنطاد ولكنه يستعمله لتأمين طيرانه فقط في الصور التجريبي

أما الطائرة الأخرى فهي للسيو دي إسكارا الاساني الذي عني هذا الموضوع منذ مدة بعيدة واجرى تجارب مختلفة كان آخرها تلك التي جاء حبرها في الصليب الواردة من أوروبا في الشهر المنصرم . وهو لم يستخدم منطاداً كالسيو امبشن المتقدم الذكر . وقد أسفرت تجاربه الاحيرة التي قام بها في باريس عن نتائج تبث على التفاؤل العظيم

ان هذا الفن لا يزال اليوم في أول عهده ولا بد من مروره في الاديوار التي مر فيها المليون الاعتيادي حتى بلغ المرتبة التي هو فيها اليوم . وسوف يدعّب كثيرون محبة ونجتهم في محبين الهيكومتر وقع العلم والعالم

كيف يزول الملك

سأل رجل من بني أمية قبيل له . أخبرنا عن أي شيء كان بدء زوال ملككم ؟ قال : سألت فاسم وأدا سمعت فاسم . أنا فاسمنا لادنا عن فاسمنا كان فاسمنا يلزمنا وولنا بوزراء آروا مراهمهم واروا اموراً اسروها عننا وظلمت رعبنا ففقدت نيأهم أنا وحدثت فاسمنا خلت بيوت أموالنا وفل جندنا فزال هبتهم لنا واستدعاهم اعداؤنا وظلوا فزوم عينا . وكان أكبر الأسباب في ذلك استنار الاخبار عنا

الترية القويعة

قال عبد الملك بن مروان : لاعب ولدك سباً (أي سبع سنوات) . وادبه سباً . واستصعبه سباً . قال الملق فائق حبله على غاربه

دلائل العقل

قال أحد الحكماء : أوبة تدل على صحة العقل . حب العلم وحسن الحلم وصحة الجواب وكثرة انصواب

المكتب الدولي للعمال

التابع لحماية الأمم

ان مسائل العمال اليوم في مقدمة ما تهمي به الأمم بل هي أول ما يبذل العناية بهودهم هذه وقد كان من نتائج معاهدة فرساي إنشاء مكتب دولي للعمال في جنيف ، بموجب الدلائل تدل على أن هذا المكتب (التابع لحماية الأمم) قائم بمهمته خير قيام وبخاصة هو أفضل رجال هي ما يجتمع من تدوين القوانين ، الخير لها جميعاً [الخرو]

في سنة ١٨٩٠ عقد في برلين مؤتمر دولي حضره ممثلو ١٣ حكومة أوروبية لتطرق في إنشاء هيئة دولية تهتم بشؤون العمال عامة وترسم خططاً لتتدرج دولي بمحدد علاقة العمال بأرباب المال . وقد وضع هذا المؤتمر بعض قواعد أساسية بنظام عمل النساء والأولاد في المصانع ثم العمل في المناجم والزراعة يوم الأحد والعطش الصحي في المعامل . ولكنه لم يوفق إلى توحيد عامة رعايا الحكومات المختلفة بشأن العمال ثم توالى عقد مؤتمرات عامة شبيهة بالرسمية . وبذل مندوبو النقابات اهتماماً كل ما في رسمهم لتنفيذ شيء مما أرادوه مؤتمر برلين . وكان آخر ما اتفقوا عليه هيئة رسمية في مجمع رن سنة ١٩٠٥ التصديق على قانون دولي بشأن استعمال القوسفور الايض في صناعة الكبريت واشتغال النساء ليلاً . وقد قبلت العمل بالقرار الاول سبع حكومات وبالقرار الثاني ١٤ حكومة

وقد اجاد المسيو البير توماس بقوله : ان إنشاء مكتب دولي للعمال يضع نظمات عامة وتشريعاً دولياً ينس من الامور الهينة لما هو معلوم من اختلاف الآراء والمعادن والتقاليد ونظمات الشركات والتميزات وعقبة راضي القوانين المختلفة ناهيك عن اختلاف الطبائع والامزجة واللغات . . .

ولكن هذه العقبات الخطيرة لم تنس الدول عن تنفيذ المشروع . فاتفقوا على تخصيص القسم الثامن من معاهدة فرساي لوضع تشريع دولي للعمال . وجاء في مقدمة هذا القسم ما يأتي :

Bureau International du Travail, Genève (Suisse) (١)

« من حيث أن عصبة الأمم عايتها توطيد دعائم السلام العالمي . وإن هذا السلام لا يمكن أن يقوم إلا على أساس من العدل الاجتماعي »
 « ومن حيث أن نظمات العمل استندت عليها الآن تقضي على عدد كبير من الناس بالطلم والفاقة والحرمان بحيث يترتب عليها مقدار عظيم من الفاقة الذي يهدد السلم والتوازن العالمي . وما أن الحاجة شديدة لتحسين هذه الأحوال وذلك بتتظيم أوقات العمل وتعيين اقصى وقت له ليلا ونهاراً . وترتيب الانتاج ومنع البطالة . وحمل الاحبار مسابقة طاعة المباشرة وحماية العامل من المحرص والمعامات والادى لثقى تنشأ عن عمله . ورعاية الاعمال والاشخاص الحديثي السن . ووضع قانون لمعاملات المسنين وحماية مصالح العمال عند استخدامهم في غير بلادهم . وتسهيل عمل النقابات وضمانها . وتعظيم التعليم العملي والفني وغير ذلك من التدابير »
 « ومن حيث أن تحمي أية أمة عن السير في سبيل العمل مؤبد للبدىء .
 الانسانية بدع عصبة في طريق الأمم الأخرى التي ترغب في تحسين حالة العمال في بلادها »

« قال الدول الكبرى المتعاقدة قد ألفت - مدفوعة بمبادئ العدل والانسانية ثم الرغبة في توطيد السلم العالمي النائم - على ما يأتي
 « أولاً - اشاء هيئة دائمة لتعمل بتحقيق البروجرام المبسوط في مقدمة هذا الفصل . ويكون الاعضاء الاصليون في عصبة الأمم أعضاء اصليين في هذه الهيئة
 « ثانياً - تشكل هذه الهيئة على (١) مؤتمر عام (٢) مكتب دولي عام للعمال تحت ادارة مجلس خاص »

ونصت المادة الثالثة على وجوب انعقاد المؤتمر مرة في السنة . وفصلت الكلام على تأليف هذا المؤتمر وشروط الانضمام في عضويته
 وجاء في المادة السابعة ان المكتب الدولي للعمال يديره مجلس ادارة مؤلف من ٢٤ عضواً منهم ١٢ عضواً يمثلون العمال و ١٢ ينتخبهم المؤتمر منهم ستة يمثلون اصحاب العمل وستة يمثلون العمال والمستخدمين
 وقد اشترك في المؤتمر ٤٩ دولة وحكومة متفرقة خرافاته وأهماله . وهي لا تساعده مبالغ فقط بل توافيه بكل ما نشره وتصدوه من القوانين والوائح والمعارف الهيئة التي تضاهي بشأن العمال ونظمات العمل . وتواصله كذلك بكل ما لديها من

القرابر والرسائل غير الرسمية التي تصدرها اللجان والمؤسسات الاجتماعية وعقد مجلس إدارة المكتب أول جلسة له في ٢٧ يناير سنة ١٩٢٠ وغرر استداب المسيو الير توماس مديراً لمكتب فشرع في انتخاب الاختصاصيين الذين يمارثونه في العمل . وخصصت الحكومة الاسكازية علوة واسعة في ساحة سيمور Sea Lore Place بلندن لاقامة موظفي المكتب وإدارة أعماله بصفة وثنية . ثم نقلت الإدارة إلى مدينة حبيب واستؤجر لها قصر عظيم واقع في ضواحي المدينة محاط من جميع جهاته بالحدائق الواسعة . وخصصت سيارات لنقل الموظفين في ذهابهم إلى المدينة واليابهم منها

ويبلغ عدد مستخدمي المكتب في السنة الماضية ٢١٠ أشخاص منهم ٩٥ رجلاً و١١٥ امرأة وهم مختلفو الجنسيات يمثلون ١٧ دولة

وعقد أول مؤتمر رسمي لمكتب العمل في مدينة جنوى فنظر في مطالب البحارة وعرضت عليه مذكرات وتجارر عدة خاصة بمسائل العمل وعطلة البحارة واشغال الفاصرين والقانون العام للبحرية وطاقت المناقشات في كل نقطة من هذه المسائل المهمة . وصديق بالإجماع على أمور عدة أهمها منع استعمال الصبيان الذين تقل سنهم عن ١٤ سنة في المراكب ووضع نصوصات معينة لمن يصاب بإذى أثناء العمل

وبالنظر إلى المهام الخطيرة التي عهد إلى المكتب في القيام بها فقد قسم أعماله إلى جملة أقسام أهمها :

١ - القسم العلمي . ومهمته بحث القوانين والبطاقات الخاصة بالعمل وتجميعها ودرسها . وفيه فروع للاستعلامات والتشريع والإحصاء الخ .

٢ - القسم السياسي . ومهمته عمارة الحكومات والهيئات الرسمية وموافاتها بكل ما يتطلبه من أليات الرسمية

٣ - القسم الفني . ومهمته ترتيب المستندات وتنسيقها ونهيتها كل ما تسأله عنه الأقسام الأخرى من الباحث

٤ - قسم النشر . وهو من الأقسام التي تهم الأبحاث والباحثين في شؤون العمال من الأفراد والجماعات . وهو يصدر مطبوعاته كلها في حجم واحد* (مثل صفحات الهلال) وله نشرات يومية وبجته شهرية وبند رسمية ولثمرة خاصة بالمطبوعات

الاقتصادية . وهذه المطبوعات كلها تصدر بالفرنسية والانكليزية . ومنها مطبوعات خاصة تصدر بالالمانية والايطالية والاسبانية . والادارة مستعدة لموافاة اسئالهم بماذبح مما يطلبه من هذه المطبوعات مع بيان قيمة اشترائها

٥ - قسم المكتبة . ونوائه خزانة كبيرة لمؤلفات ابنائها المكتبة من مكتب المال الدولي في مدينة بان . وطبق يضيف اليها أهم ما يصدر من المؤلفات المختلفة في شؤون العمال . وبلغ عدد ما فيها من المؤلفات في السنة الماضية ٣٠٠ ألف مجلد ولم يكف المكتب عن استخدامهم من العلماء والاختصاصيين في كل فن ومطلب بل استعان بمجموع كبير من المراسلين الدوليين في أكثر الممالك لموافاته بمذاكرات دورية وغير دورية في بعض الشؤون وكانت ميزانية المكتب في السنة الماضية ٣٥٠ ألف جنيه استكيزي . وقد أعلن مجلس الادارة ان هذا المبلغ أصبح غير كاف لمطالب المكتب

كلمات مختارة

كل شيء يزج حين ينز الالعلم فانه يزج حين ينفر
 زيادة الفل على اقلان مضيلة وريادة اللسان على الفل وذيلة
 مثل الاحق كالنوب الخاق ان رفاته من موضع نحر من موضع آخر
 لسانك سبع ان علقه حرسك وان اطلقتك اتركك
 أوحش الاشياء رأس صار ذنباً وذنب صار رأساً
 الكلام الحسن مصائد القلوب والبوس من طيبة البؤس
 أصرع الاشياء ضرراً الخطأ في السفينة وفي محال الملك وفي مناجزة الحروب
 ينبغي لمعاقل ان يتخير الناس لمروءه كما يتخير الاراضي الزكية لردعه
 حياة الوحه بحياته كما ان حياة العرس بحاته
 ادا وات دولة ولت امة ارادا انت دولة منحت امة
 اجعل مراك الى واحد ومشورتك الى امة
 الصاحب كالرفقة في الثوب قاله مشاكلاً

العرب والبحار

وأناهم في علم الملاحة

كبدنا نبحث في العلوم والفنون المختلفة نجد أن العرب كانوا من السابقين اهلين فيها . وقد بدأنا ندر أسماهم من فروعها . وإن يكن سائب كبير من أحاديثهم لا يزال حياً علينا على أن يمسنا الحضارة كنية - دار - فقه - فطر - صلهم ونعرف آدابهم وعلومهم والعمل في الاقتداء بهم وقد آثرهم . وفي هذا المجال بيان لمظاهر جليل من مظاهر رقيهم [المهرور]

جاء في معالة « السباحات الإسلامية » المنشورة في الهلال (سنة ٣٠ صفحة ٣٣٠) للمصالح المحقق « آمون وع » أن العرب اللغوا في علم البحر كتباً صاغ أكثرها في هذه الحلق المفرط وظفر الترييون بها فأردوها مكائهم . ومن ذلك كتاب الفوائد في أصول علم البحر ونبوءات ، وحايوة الاختصار في أصول علم البحر ، وارجوزة في علم الملاحة ، حيمها لابن أبي الزكاتب شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن معلق السدي الشوفي في أواخر القرن التاسع الهجري وهي محفوظة في مكتبة ماربر^(١) . وقد نرى على الشرقين فخريلهم في المؤلفات التي هجر سلاهم راحتهم لأجلها وهجروا أدمتهم في تدوينها واستعملوا كل صعب في سبيل تحقيقها . وكأني به يعني من تقدمنا من المهاميين في حين أسا فوط في التفريط أكثر منهم ولم نقصر في التخصيص عنهم . فقد نعد الآن في بعض جرائل الكتب العامة والحاصلة قيمة صالحة من تلك الكتب الممنعة التي لم تحت بنور العيون

أما نحن ففي عصر البخار والكهرباء والمطابع تنفعا متواين عن تشبها الطبع وإبرار تلك العرائس الفكرية من خدورها . مثال ذلك أن الكتب الذي ذكره الباحث المفضل في مقالته يوجد منه نسخة بذيلها في دار الكتب لعمرية لظاهرة بيمشق وقد طفر به الجمع العلمي العربي ووصفه العلامة الشيخ سعيد الكرسي نائب رئيس الجمع^(٢) وقال أن مؤلفه التجدي وطناً انتهى من تأليفه سنة ٨٩٥ هجرية (١٤٨٩ ميلادية) كما ذكر ذلك في خانقته ونعى لو يستر على

(١) أول من ذكر ذلك للمرحوم جبرجي زيان صاحب الهلال في كتابه تاريخ أدب الأمة

لعمرية جزء ٣ صفحة ٢٢٤ (٢) مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق - ١٢ ص ٢٣

نسخة صحيحة منه لتعادل عليها لاه غيب على النسخة الدمشقية التحريف شأن
أكثر المخطوطات التي تعاورتها أيدي النساخ والناسخ ما يسخ كما قيل

وكان العناية استعاجت دعا الشيخ فحقت أمينه بلا توان ولا إهمال فقد
وصلت شجرة من أربور من الكتي بول عطر - قبل أن يمضي الشهر على اختصار
وصف الكتاب دمشق - تدل على أن القوم قد وطدوا التبة ومهدوا الحرم على
طبع الكتاب المذكور مع ديوان العذوبة المرجحة ورسائل أخرى لـ «إيمان المري»
في العلوم البحرية نقلًا عن أصولها الخطية بالتصوير الشمسي مع ترجمة الأقسام
الحدادية وراح بعض الأدباء البرتايليين ولا بأس من أراد ملخص تلك الشجرة (١)
التي عرفتنا بنواحي العرب من رحال الملاحة أو أسود البحر كما كانوا يسمون
أهمهم بعد أن كاد يحمل ذكرهم عندنا ونسب إيمانهم بسيا لا سيما استادم الأكبر
أن ماجد - فقد كانوا يلقبونه بأسد البحر الهنح وهو الزبان العربي الذي سبر
الأسطول البرتغالي بقيادة فاسكو دي غاما في طوافه حول الأرض من مالدي على
ساحل أفريقيا الشرقية إلى كاليفورن في الهند (٢)

وما يؤرخ عن أن ماجد أنه رجع صناعته مع الأمن وتلقاها أبا عن جرد فقامها
كانا قبله من الرئاسة المروفين بل أنهما وضعا قواعد الملاحة التي كانت مجهولة قبلهما
ولهما إلهاميد الداسة والنظريات الصائبة ولكن فانت القرنين أحد هذا زاد عليها
وقامها بما دونته من الكتب الثنية المبنية على الاختبارات والمشاهدات والتجارب
وهو يقب نفسه شاعر الفيلين أي مكة والقدم ويعرف بسبيل الأسود وقد
ظلت القواعد التي وضعا معتمدة أبجدة المسلمين في مالديب (٣) إلى أواسط القرن
التاسع عشر واقتد ذكر رتن الأنكليزي أن بحارة عدن في سنة ١٧٧١ م (١٨٥٤ م)

(١) حربا وشهما الاستاد رولس الخولي في بحثه المجمع ينسب سنة ١٧٨١ م

(٢) فذا «الغوت» ولم تكن ككتبا كما ذكرها الاستاد الخولي قال الأول مير الحانية فلاوي
ميناء بحري عدد دونه لا يزيد على يوم إلى النجاء المأ - والذنية كل سنة - حر هركي
وسكنها بالبرون لليلون

(٣) قد الاستاد رولس الخولي ما فيها ما يقوله فيها خمس الفين ساي في هموس
الاعلام التركي ج ٦ ص ١١٩ : أنها تسمى مالديب وهي جزر في المحيط الهندي يتراوح سكانها
بين ٣٠ و ١٥٠ ألفاً من المسلمين الذين لا يرون بشعورون بالملاحة - ويجود فيها للرجيل
« جود الهند » والتمر الهندي

كانوا قبل السفر يثلون العاصحة اكراماً للشبح ماجد « محتوج الأبرة المغناطيسية »
ولا ريب أن المقصود بالشبح ماجد هو ابن ماجد نفسه لا سواء

أما سليمان بن أحمد المهري^(١) المحمدي فهو مؤلف كتابي العمدة للمهرية في ضبط العلوم البحرية ، والمنهاج الفاخر في علم البحر الزاخر^(٢) وغيرهما من الرسائل القبية. وقد قال سيدي علي أمير البحر التركي المتوفى سنة ٩٧٠ هـ (١٥٦٢ م) في كتابه المسمى بالمحيط^(٣) أن سليمان المهري لم يكن حياً في سنة ٩٦١ هـ (١٥٥٣ م) فرسأله المذكورة أخالية من التواريخ بحسب أن تكون قد كتبت قبل تلك السنة

وأما الآن لا نستثنى من رسائل المهري منفوتان عن مخطوطي عز عليها صديقتنا السيد محمد نصيف من سمرات جدة نمر الجبلز وأهداها الى المستشرق المعروف الكولونيل كوني مضمند حكومة هولاندة في الحجاز وقد أرسلها الي السيد المذكور وفيها ما في كتاب الموائد من العوائد الناضجة في علم الملاحة ما لا يقل شأناً عما كتبه رصيلة أبي أني الركائب التحدوي ولعل مهياً من الاختراعات الجديدة ما يستحق الذكر والمائة لأننا وجدناه بكتابه المنهاج الفاخر يجمع بين مادونه من العوائد في كتابه العمدة المهرية شأن رجال القس الذين لا يترددون في النفي والاثبات

(١) قال الاستاذ جواس أخوي مررب سنة الكتي قد ذكره اسم المهري أن ذلك لسة الى مهرة في حقني بلاد العرب قضا وقد ساء في العدة ١٨٤ من كتاب مادة التواريخ المطبوع بالمهرية في باربر سنة ١٢٢٦ هـ (١٨١١ م) والفرنسية سنة ١٢٦٩ هـ (١٨٤٥ م) وهو من كتب المتقدمين أن سكان ساحل القشعر من أهل العرب يسمىون مهرة . وبعد أن ذكرها يقول في مقدم الكتاب أن أماكن عديدة باسم مهرة ولها أرضي أو بلاد سعد غرب حضرموت في أقصى بلاد اليمن ضد قتال صبا في جزء ٤ من ٧٠٠ من طبة لايسك وجزء ٨ من ٢١٦ من طبة مصر لها ميرة التحريك . وقال أنه ليست بلاد واعماهي قبيلة وهي مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحظ من قصعة نسب اليهم الأصل المهرية وهاينهم مختلفين مع . وقال شمس الدين سامي في قاموس الاعلام جزء ٦ ص ٤٥٠٠ أنها واقعة الى الساحل الجنوبي من جزيرة العرب بين حضرموت وعمان بخوار حليج « شة القمر » وأن بلاد شعر هي ضننها وهي خلون بلديسة ويقدر سكانها بـ ٤٠٠٠٠ يتكلمون لغة ينطق بها من شفا اللغة اجورية حتى أن العربي الصميم ليصعب عليه فهمها وأنها سر الاتوان

(٢) يقول العلامة أحمد شافعي نيسوري في مجلة الهلال سنة ٢٥ ص ٢٢٣ أن هذين الكتابين في مكتبة ياديز

(٣) تأب هذا الكتاب في وصف البحر المحيط في أحد آبد بالتركية وقد طبعه بالألمانية في فينا البارون هنرم

في الأمور الفنية لاسيما متى كانت مأواثل تدورهما ولا ريب في ان الكتبي الباريري يعني برسائل المهري الحسن هذين الكتابين وسواهما من رسائله
 اما وان فاسكودي عالما للبرندي المتوفى سنة ٩٣٩ هـ (١٥٢٤ م) الذي وصل الى سواحل الهند من طريق رأس الرجا الصالح وافقت سمعته مرساحا في ميناء قاليقوت سنة ٩٤٢ هـ (١٤٩٨ م) هو من معاصري كريستوفورس كولومبوس المتوفى سنة ٩١٢ هـ (١٥٠٦ م) الذي استكشف العالم الجديد سنة ٨٩٨ هـ (١٤٩٢ م) قال توني ان ماجد زيارة سفينة فاسكودي عالما وتدوينه كتابه الكتب في تلك الايام القصية مما يحتمل له في هوس الناطقين بالضاد منزلة كبرى كمنزلة كولومبوس^(١) بين المطالبين والاسبابيين الذين لا يرانون يتنازعون نسبتها اليهم وفاسكودي عالما بين البرتغاليين نقي عاينان يقول ان سابان المهري لم يظهر قبل فاسكودي عالما وبداية المنح الرتمالي كما ذكره الادب الخولي في اخريات مقاله المرتب لانت المهري اتي بكتابه على ذكر قاليقوت وهذه استكشفها فاسكودي عالما فيه كما انما استجبا من كتابه للعمدة المهرية انه كان ماضراً لسلطان مله دورن مظفر صاحب سكرات الذي حارب البرتغاليين وظفر بهم سنة ٩٤٣ هـ (١٥٣٦ م) ومع ان السكتين هما من كتب النص الملاي للاصطلاحات البحرية والمقاييس والمسافات والاباد ومواسم الافراد ووصف برور العرب والجم والصين وجزرها فانك تميز فيها على بعض مكات لا بأس بها . من ذلك ما جاء في اواخر كتاب للعمدة المهرية عند ذكره جزيرة سيلان « وعلاوة سيلان البرق قائم عليها دائم بمطر وغير مطر ولهذا تثل الناس بالسكراد بيري سيلان يقال فلان يعرف سيلان لان رفته خضب . اه »
 ويظهر مما تقدم ان شمس هذه الاسماء القليلة لم تقرب عن آفاقنا ولكن اظلمت العقول وفلتت اساية وصرنا عجلا على المستشرقين من الغربيين في معرفة تاريخنا واخبار رجالنا والاطلاع على ما دونوا من العلوم والفنون تطيب نفساً وتقر عيناً بقولنا « هذه بضاعتنا ردت اليها »

حيفا

عبد الله مخلص

(١) ولد كولومبوس في جنوة او ما يحلوها من بلاد ايطاليا سنة ٨٤٠ هـ (١٤٣٦ م) ولكن الذي ساعدوه على استكشافه هـ الاسبانول وبعد له اليوم تماثيل ممدودة في أغلب مدن اميركا وفي جنوة

تاريخ الثورة العراقية

وأحوال العراق بعد الاحتلال الانكليزي - ٢

ذكر الكاتب في الجزء الثاني كفة اجالية من أهل العراق ، والادارة البريطانية ، والتمرد الوطني ، ومسامي العراقيين في سورية ، وفي هذا الجزء ثمة ما يبحث التاريخي المفيد وقد تناول فيه الكاتب تطور احوال العراق الى انتهاء حركة الثورة

الشيعة والسنة

وقد رأى زعماء الشيعة والسنة ان نجاح قهضهم لا يمكن ان يكون مضموناً إلا اذا حصل التقرب بين أفراد الطائفتين وتوحدت مساعيهم . لذلك نشط العلماء والمجاهدون الى تحقيق هذه الامنية وفي مقدمتهم السيد يوسف السويدي وعلي البزركان واديبخ احمد الملاود من السنة والسيد محمد الصدر وحضر أبو التمن من الشيعة وقد ظهرت طوائف هذا الاتحاد في حملات المولد النبوي الكريم اذ اشترك الشيعة مع احوالهم فيها وتبادلوا عواطف الولاء والاحياء وتبين ان الغرض من اقامة هذه الحفلات الدينية اعما كان سياسياً في المرحلة الاولى وانه يرسي الى الحد على الاستقلال والتحرر عن على الثورة . وكان قد تأسس في بغداد في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠ مدرسة باسم المدرسة الجعفرية قامت على تبرعات الاهالي وخصصت لها الحكومة مبنياً من المال على سبيل المساعدة ولقد ظهر بعد ذلك ان غرضها سياسي وانها مركز المتطرفين من الوطنيين . وكانت الخطب التي تلقى في الجوامع و « البروقندة » التي تنشر من المدرسة الجعفرية أشبه بوجهين نار خلال الرماد وأصبحت بغداد والكاملية وكربلاء والموصل وغيرها مراً جلاً تلي فيه عوامل الثورة فترقلت الحركة التجارية في الأسواق وأثرت الحال في الجماعات تأثراً يئساً . أما الحكومة فحسنت بكل زور الى مواجهة هذه القوضى فوققت في الموصل فريقاً من الشبان المرناب فيهم ونفي من بغداد بعض انطرنين

مطالب الوطنيين

ورأى وكيل القوميسر «نلسكي» أن يفرض من المواد الاساسية الوتنية التي أجدت



جلالة الملك فيصل بملابسه العربية

في بغداد برئاسة المستر برنهام كارنر سكرتير البداية بشأن تأسيس حكومة عربية
وغرضه من نشر هذه المواد تسكين خواطر الاحزاب المتعددة التي لم تمش المتطرفين
وخشيت عاتية مسلحين . فلم تصنف حكومة جلالة الملك اعلان ذلك قبل وضع
هناك الانتداب ولكن المواطنين اطلقوا على نص تلك المواد وخلاصتها انشاء مجلس

وزراء يتألف من عرب واسكيز برئاسة رجل عربي يولي القوميسر السامي وجمعية تشريعية منتخبة يسهل اليها صرح قانون اساسي البلاد في مدة سنتين . فكل اطلاق الوطنيين على هذه المواد بعثاً لهم على الظهور بمظهر علني وداعياً الى مباشرة الثورة . فتألف اذ ذاك وفد منهم برئاسة المويدي والصدر وطلبوا مقابلة وكيل القوميسر الملكي لمرض مطالبهم على الحكومة باعتبار كونهم مندوبين عن الاهالي . وفي ٢ يونيو (حزيران) قابلوا وكيل القوميسر مدعوة منه فحضر الاجتماع غير الوفد فربق من وجوه النصارى واليهود ورفضوا لائحة طلبوا فيها انهاء مؤتمر عراقي منتخب وفقاً لقانون الانتخابات التركية يكون غرضه التطرف في امر تأسيس حكومة عربية وطنية تؤهل العراق للاستقلال كما ورد في التصريح الاسكيزي الفرنسي وحثوا لانهم طلب الحرية التامة لمطبوعات . فوعدهم الكولونيل ولسن بأنه يحث حكومة جلالاته على تسهيل الامور بغير الامكان . وجاء في التقرير الرسمي أن وكيل القوميسر اقترح على حكومة لندن المدول عن فكرة تأليف حكومة وقتية (كما يصرح بذلك من المواد الاساسية الوقتية) وانحاء لتدابير اللازمة، عند ما يحضر نود الانتداب ، لدعوة مجلس تأسيس ينظر في مستقبل شكل الحكومة ويؤخذ من الحوادث السياسية التي جرت عقب ذلك أن الحكومة الانكليزية ادركت خطورة الحركة الوطنية ورأت أن الموقف لا يساعد على تأجيل العمل لا سيما وقد عهد اليها بالانتداب على العراق . ولا يبعد أن سفر السير برسي كوكس من طهران الى لندن في تلك الاثناء لم يكن إلاّ مدعوة من حكومة جلالاته لمفاوضة في المسألة العراقية وحسمها على شكل يرضي النزعة الوطنية ويتم مع وعود الحلفاء (وقد كان نعمة السير برسي كوكس القوميسر الملكي في العراق ومندوب بريطانيا العظمى في ايران وعلى يده تم الاتفاق البريطاني الابري)

وفي ٢٠ يونيو (حزيران) كثرت الصحف المحلية بياناً رسمياً ذكر عنه التقرير الرسمي انه صدر بموافقة السير برسي كوكس الذي مرّ بغداد في طريقه الى لندن وانه أرسل الى زعماء الوفد وهذا نصه :

« توقع حكومة جلالاته وقد عهد اليها بالانتداب على العراق ، أن يصبح العراق بموجب هذا الانتداب دولة مستقلة ضمانه عصبة الامم وانتداب بريطانيا العظمى ، وان تلقى على طاق حكومة جلالاته نعمة حفظ الامن الداخلي وضمان

الفطر من الخراج وان يتطلب منها سن قانون اساسي تحضّر مواده باستشارة العراقيين مع مراعاة حقوق الجماعات العراقية كافة ووزائرها ومعالجها وسينضمّن الانتداب مواد من شأنها أن تسهل رقي العراق كمدولة ذات حكم ذاتي رئيساً ننحس من السير وحدها فيطل الانتداب

« وقد قررت حكومة جلالاته أن تمهد مباشرة هذه المهمة الى السير برمي كوكس الذي سيعود الى بغداد في فصل اّخرين ويستأنف وظيفته عند نهاية الادارة العسكرية الحاضرة كمنزل بريطانيا الاكبر في العراق

« وسيخول السر برمي كوكس السلطة ان يؤلف « كميّات وقتية » مجلس وزراء برئاسة رئيس عربي وحمية اعماية عمومية ينتخبها الاهالي محبرة وتكون محمّلة لهم وستكون مهمته اعداد القانون الاساسي الدائم باستشارة الجمعية الانتخابية العمومية »

ردّة المندوبون على هذا البيان في ٣٠ يونيو (حزيران) وكرروا طلبهم السابق وهو الاسراع في تأليف المؤتمر . وكالوا يستندون في مواضعهم الحكومة بهذه الصورة الى الحالة العامة التي حارت اليها انتشار والتي كادت تشمل سائر الشعب العراقي وتعمل من الفطر ميداناً رحباً للفوضى . بيد أن الحركات الثورية لا تسهوي الطمع مهما يكونوا محاصرين فنيّة التي يسمون اليها ولا سيما اذا وجد بينهم فريق من اصحاب المصالح المادية الكبرى . ولعلّ هذا السبب مع غيره من الاسباب السياسية هو الذي أخرج البض عن مجاراة المتطرفين وحمل أعضاء مجلس الاشراف في البصرة على استنكار تلك الحركات والاعراب عن تفهم بالحكومة البريطانية

ولكن هذه المظاهرات المعتدلة من جانب الجماعات النازعة الى الكبت والنظام لم تكن لتحول دون عزم دعة الاستقلال وتحريرهم الشديد فكان هؤلاء يحضون المشاعر على السير في مزايا الثورة المتجدد وينبثون في صفوفهم فكرة قرب تأسيس حكومة وطنية برئاسة سمو الامير عبد الله ويشجعون ان الاكبر على وشك الانسحاب من العراق مما آل بالطبع الى ضعة النظام وامتناع المشايخ والملاك عن دفع الضرائب والرسوم الى حكومة ان تبت ان تنجو عن البلاد . فلم يسمع الحكومة ازاء هذه الحال الا ان تقابل تحدي الوطنيين بما يغير هذا الجو المسكفر ويلاشي بوادر الثورة وذلك عن طريق الترويج في تنفيذ اهم مطلب لهم وهو

نائب المؤتمر . فاصدوت شارح ١٧ يوليو (تموز) منشوراً ما له ان حكومة جلالة
فوصت الى وكيل القوميسر الملكي ان يدعو ممثلي البلاد الى مساعدة الادارة الملكية
في وضع التدابير المؤدية الى تأليب الجبهة الوطنية (١) وحصر المنشور ممثلي البلاد
في الثواب السابقين في مجلس الامة اتركي على ان تختب هذه الهيئة ، متى اجتمعت ،
رئيساً من اعضائها وتدعو ايضاً اشخاصاً يتلون للناسطوق التي لم تحتل بسبب وفاة
نوابها السابقين وغيابهم . فاحاب اكثر النواب هذه الدعوة وعمدوا جلستهم الاولى
في ٦ اغسطس (اب) واتعبوا السيد طالب باشا الثقفي رئيساً وفي الجلسة الثانية
(٧ اغسطس) قرروا ان يدعو السيد يوسف السويدي والسيد محمد الصدر
وغیرهم من الوطنيين المنتظرين الى الاشتراك معهم في اعمار اللجنة مرفوض الزعيمان
ملتهم بحجة ان تأليب هذه اللجنة لا يحقق مطالب الامة الا وهي تأييد مؤتمر
عراقي (الجبهة الوطنية) منتخب وفقاً لقانون الانتخابات التركي . وقد بلغ الحكومة
على ان رضهما الانضمام الى اللجنة انما يتولى عقد اجتماع عام في أحد الجوامع
والقيام بمظاهرة وطنية عشيت عاقبة الامر واصدوت أمراً بالقاء القبض على السيد
السويدي والشيخ احمد الداود وجعفر ابی الفتح وعلي البركان فلم تقع يدها الا
على لشيخ احمد وتمكن الباقون من الفرار وقد تبهم السيد الصدر واقام مع رفيقه
السويدي مدة في سوريه بعد سقوط حكومة جلالة الملك فيصل وأخذوا باصلا من
حقوق العراقيين وبواصلا من الجهاد في سبيل الحرية والاستقلال . وقرأت ادراك
تصرحاً تصدر في إحدى صحف الشام انه كان ينوي الذهاب الى اورما مع السويدي
لمرض لقضية العراقية في اندية السياسة والدفع عنها

اما احلال الفرنسيين لمدينتي الشام وحلب في شهر تموز فلم يؤثر في موقف
العراق سائير الذي بوقته مضى الايدي . وقد حاول بعض المعارضين العظمى في
سوء ادارة رجال البلاط الدمشقي فلم يفلحوا وبين هؤلاء الرجال عدد من الصباط
العراقيين الذين نسب اليهم الفصل عن المملكة الجديدة . فان الروح الثورية في
العراق ظلت راسخة في قلوب القوم على الرغم من تلك الصلة القاضية التي رلت
في قلب الحركة المريية بسورية وعلى الرغم مما سبب الى الصباط العراقيين وغيرهم
من التهور . فاستمر العراقيون في جهادهم وهبات مساعهم منذ شهر حزيران

تظهر بشكل غوضي اذ حاول جماعة قلب القطار الحديدي قرب الحلة وأخذت
بعض المشائر تقطع الساتة في طريق المحم بلواء ديالى غير هياية ولا وحلة وسمى
رجل كربلاء في ان يرموا مع جميع القبائل عهداً وطنياً بالدفاع المشترك عن
حقوقهم وقد اتم تلك البلدة في عيد الفطر جمهور كبير من المشايخ والاشراف
ووصموا خطة منظمة للثورة وعند كبار رؤساء المشائر من الحلة الى الشنفة اجتمعاً
تاماً في الشومالي قرروا فيه ابعاد السوردي والسدر. وكان الزعماء في كربلاء والحلة
وغربها يوزعون المنشورات الثورية في جميع الأنحاء وبحضون المشائر على مناهضة
الانكليز فاحد المواقف بزاد حطورة فاتي الفض في ٢٢ حزيران على السيد
ميرزا محمد رضا وعلى تسعة من اتباعه وكان قد مضى ، قيل ذلك ، على عسدد من
الحرضين في الحلة واجدوا الى جبررة هجتم . وجاء في التقرير الرسمي ان السواد
الاعظم من علماء الشيعة رفض الاشتراك في مؤامرة السيد ميرزا واحتج البعض على
ايماءه واكس حكومة طهران تدخلت في الامر فاطلق سراجه وارسل الى ايران
وكان من نتائج زيارة كبار المشايخ الى كربلاء والاحتجاج في الشومالي ان سمحت
عزبة المشائر على معانلة جيش الاحتلال فاعتلت قبيلة بني هشيم الثورة في بواء
الديوانية ومن هذا الاواء امتدت شملها الى الشامية فديالى واتسمت دائرتها تدريجياً
حتى عمت القسم الاكبر من القبائل . ويؤخذ من البلاغات الرسمية التي كانت تنشر
عن الحركات الحرية ان قوات العرب كانت كلمة المدة وفيرة العدد وكانت
ماجرياتها على غاية في النظام والمهارة بحيث مثلت الخطط الحربية الفريكة مما دل
على ان العواد كانوا من الضباط الساجين في الجيش التركي والمروني
وقد استمرت هذه الثورة عدة أشهر اضطرت الحكومة في غضون ان تطلب
الامداد من حكومة الهند . اما الحشائر النصرية التي تنكدها الفريقان فلم تنشر
تماماً على ما أعلم واسكنها لم تكن زهيدة . وأما الحشائر للنادية فكانت فادحة فقد
مر كثير من القرى والحصور وخطوط السكك الحديدية وغير ذلك . واذا كانت
تلك الثورة قد اوهفت امراق وارجمته عدة سنوات الى الوراء فلها فاعلت
الحكومة البريطانية فجعلت الانكليز يتدبرون حقيقة المواقف ويدركون كنه حالة
الشعب وكذلك افادت المرافقين لخبروا تأثير التضامن والانحد وأخذوا أول حوس
من معنى القول المنثور « ان الاستقلال يؤخذ ولا يعطى »

الخلاصة

يؤخذ مما تقدم ان الاسباب التي حملت العراقيين على الثورة ضد الحكومة البريطانية هي :

- ١ - خروج الاسكيز في بعض مساراتهم مما يلزم مع طباع العموم وتغاليدهم
 - ٢ - محاولتهم السير على قواعد مذهب الاستعمار واستثمارهم بالسلطة المطلقة وجبرمان الاحالي من الاشتراك في الادارة والحكم
 - ٣ - ادخال كثير من امواس والاسطة الهندية والسودانية الى البلاد
 - ٤ - تقييد حرية المطبوعات
 - ٥ - سعي البشفيك لعدم العودة البريطاني في الشرق واشتراك الاراك والبرانيين معهم في هذا الامر
 - ٦ - نضوج الشعور الوطني في العراقيين ونموه
- اما مطالب الثوار فهي :

- ١ - تحرير العراق من كل سلطنة اجنبية ونائبين حكومة وطنية محصة يرؤسها سمو الامير عبد الله بمعه ملك
- واسكن ام ماورد في لائحة مطالبهم الرسمية هو :
- ١ - عقد مؤتمر عراقي لتتقرر في مستقبل البلاد وتبين شكل الحكومة
- ٢ - الحرية الشخصية وحرية لخطوط

ولما هم جروا في طلب الاستقلال التام على قاعدة طلب الملك للحصول على حظه منها لان هؤلاء هم في حقيقة الامر لا يشعرون من الحكومة البريطانية ولهم بين وجاهتها جبهة من نصراء المعضية لمرية وهم يتقدمون بضرورة وجود دولة قوية كانتكلنا نهمي العراقي ونهمي به من حالته الحاضرة بما تقدمه من المعونة الفنية والمشورة الادارية

وسأني في رسالة اخرى على بيان المساعي التي بذلتها الحكومة البريطانية منذ عودة السريسي كوكس الى العراق بصفة قوميسر سام حكومة جلالة الملك الى انتخاب سمو الامير فيصل ملكا على العراق ، والمدة بين هذين الحداثين المهيمن مدة اشغال اديرت فيها بحكومة البلاد مؤقتاً من قبل مجلس وزراء برئاسة صاحب السيادة عبد الرحمن افندي تقي باشا اشرف بغداد

انيس حيدايوي

المجموع الكبير في الفقه

أبو تارغيب تقيس

كان الأستاذ أوجيليو جريفي (مدير مكتبة الديوان الملكي السلطاني) قد نشر في السنة ٢٧ من الحلال مقالاً وجيزاً عن كتاب صنف في الفقه الإسلامي مبدأً شأه وبيته التاريخية. وقد تولى تحرير، الاشراف على طبع هذا السفر انقبس وانحرجه اجيراً "أزراً" من -بيرة الأبر-، وأما بود في هذه المكتبة الاشارة وجه خاص ان ما جاء في احدى حواشي هذا السفر وهو ان لسكرديان (واي) الذي انتخب السكوتي الجاوي اجيراً وسمى نفسه بيوس الحادي عشر) مؤلفي هذا السفر وسماه على ابرار هذا الكتاب الفقه الاسلامي وفي هذا دليل على ان رؤساء الادباليون اليوم يحترمون العلم لقائه قطع النظر عن الادباليين والدانكس - ولما قد

(المحرر)

لا ينبغي ان للمستشرقين ولداً كبيراً ما طهار محسن الشرق وشؤونه وحفظ آدابه ومختلف احواله بما يذكر لهم فالتكر الكبير واطرف ما ظهر حديثاً في عالم المطبوعات خاصاً بالتشريع الاسلامي كتاب جليل الفائدة في موضوعه وكتب على طبعه الأستاذ أوجيليو جريفي مدير مكتبة الديوان الملكي السلطاني. وقد طبع نسخة اورمكو هوئي بميلانو في سنة ١٩١٩ بعنوان «مجموع الفقه» واختاره فائمه عنواناً لاتينياً هو Corpus Juris ووصفه بأنه أقدم كتاب وجد في الفقه الاسلامي الى الآن

وقد تفننل منشراً مقالاً في الحلال (جزء ٢ سنة ٢٧) لتعريف اقرائه به فجاء بعضهم ولشر في الحلال ايضاً فقدأ يامصاه «مستهب» لم يرد الأستاذ عليه

(١) ذكرني الأستاذ جريفي ان لنفسه ارتكب خطأ كبيراً لفرجه ان هناك مصنفات لابي حنيفة معاصرة لكتاب الامام ربه ولقها اقدم من والمراد بها كتاب الفقه الاكبر ومع انه لا يوجد غيره من مصنفاته فلذا الأستاذ يرد على ذلك بموله - اذ يعرف منه الامام ابي حنيفة في الحديث والفقه من روايته تلايمه كالي يوسف الايجري ومحمد بن الحسن لشيبان وغيرهما لا من مؤلفات الامام ابي حنيفة نفسه ان كانت «مسي» بالفقه الاكبر فلا يتناول الا اصول الدين مثل التوحيد وغيره - وهناك فرق كبير ظاهر بين هذا الفقه الذي يراه في مرتبة البرزخ الكلية وعم الفقه صه الذي يبحث في الاحكام الشريعة ومروجه

ونسخة المجموع التي بحسبدها منقولة عن المخطوطات المحفوظة بدار الكتب
الامبروزيانية Ambrosiana ^(١) ميلانو. ومن حسن الحظ ان وجدت منه
احدى عشرة نسخة مخطوطة بين قديمة وحديثة اثنتان منها كاملتان والتسع الباقية
مع انها ناقصة اقامت كثيراً عند المقاتلة والتصحيح

وجميع النسخ المذكورة كانت في بلاد اليمن وهي عديدة النظير في العالم اجمع
على قول الاستاذ جبريقي نفسه. فلا بدع ان امت طرء قدم الكتاب في موضوعه
ولسب مؤلفه. ولقد عني به عناية خاصة وصرف نحو سبع سنوات في الاشتغال به
حتى اخرجته للناس نعمة طريقة وطرفة جميلة في تاريخ التتريغ الاسلامي، وقد
تفضل باهداء دار الكتب السلطانية نسخة منه ونسخة للارهر وذلك بعد ان قدم
الكتاب لجلالة الملك حفظه الله نصيراً فسلم والسام.



ان هذا المجموع للامام الشيرازي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب رضي الله عنهم (المتوفى سنة ١٧٢ هجرية) (رواية أبي حنيفة عمرو
ابن خالد الراسطي عن الامام (الذي قد وطأ وجهه) تأليف ^(٢) ابي الفاسم
عبد العزيز بن اسحق بن جعفر البغدادي للولود سنة ٢٧٢ والمتوفى ٣٦٣
هجرية. والمجموع مؤلف من ستة اجزاء تشمل كتاب الطهارة وكتاب الصلاة
وكتاب الجواز والزكاة والصيام وباب كفارة الايمان والحج وكتاب البيوع على
انواعها وكتاب الشهادات وكتاب النكاح وكتاب الطلاق وكتاب الحدود وباب
الديات وكتاب السير وكتاب الفرائض والمواثيق. وفي الحاشية ابواب في فضل
العلاء وباب الاحلاس وباب في احاديث واخبار حسان

ولا يقتصر فضل الاستاذ الناصر على طبع المجموع بل يتناول التعليقات على
الاصل والشروح النفيسة في الحواشي الايطالية المديدة فضلاً عن المقدمة التاريخية

(١) والاستاذ فيلوفيلو هذه النسخة ان اقدم طبعه وساعده على اظهار هذه النسخات
القيمة هو رتبة السكرينال اكييلي راتي Acille Ratti حينما كان مديراً لدار الكتب
الامبروزيانية. ولا يخفى ان يافته هو الذي وضع عليه اختياراً للكرادفة بالامس لان يكون
خليفة لابي اسحق وقد دعي بقراءة علماء يونس الخناري

(٢) ولقد اهدى بلك التتويج

للأهمية التي افتتح بها الكتاب مع بحث مطول في مختلف الأساليب الخاصة بالموضوع . وهذا البحث يصح أن يكون قائماً بنائه فقد استغرق نحو مئتي صحيفة . وقد ديل المجموع بفهارس ذات شأن بالإيطالية والعربية تناولت نحو عشرة آلاف كلمة مرتبة على النظام البسيط الحديث الذي يزيد الكتب قيمة ويسهل على المستفيدين بلوغ ما يريدون^(١) . وقد بلغت صفحاته غير المقدمة ١٣٠ . وخصصه لجلالة ملك إيطاليا فيكتوريو عمانويل الثالث

أما الفهارس فهائية (١) في الاصطلاحات الفقهية (٢) الاعلام (٣) الاسماء (٤) المؤلفات الواردة ذكرها في المجموع خصوصاً في المقدمة والحواشي (٥) جل خاصة إسرائيلية قديمة نحو (أما بالله وما أنزل إليك ، أي ربي ، لبنيك عبيدي حي على خير العمل إلخ) (٦) الحواشي القديمة التي كانت على الهوامش وادخلت خطأ من نسخها في الأصل وهذه مع أنها العاطفة قد تميزت في المعنى إذا كانت في غير مواضعها أو بلا موجب كقولهم « يعنى ، وهو ، ومن » وقد فرزها الأستاذ (٧) الآيات العربية الواردة ذكرها في المس (٨) فهرس هام الاجراء والابواب الواردة في المجموع وهو الحام . على أن أهم بحث وفيت عليه الأستاذ التاجر هو ذلك الذي خصصه لأجل التمهيد وتاريخه ملأ على جميع وصف في الموضوع في التفرق سواء كانوا من العرب المسلمين أو المسيحيين أو السريان أو من مسيحي مصر أو الآراميين أو الحبش أو يهود العراق أو يهود سوريا أو من الطوائف أو من أصحاب الديانات الأخرى أسبابه كانت أم أفريقية . فلا بدع أن أجاه الكلام مستفيضاً وأيضاً في تاريخ أصول البحث في القوانين الوضعية باللغة العربية بعرف النظر عن النفيدة والدين . ولعلني أتمكن من نشر تقريب المقال عن الإيطالية بعد اطلاع الأستاذ عليه فإن لم لي ذلك أن شاء الله أكون قد قدمت للمطالعين بالصاد بحثاً ذا شأن . أجل أن بحثه هذا تاريخي مستطاب مرتب سهل أسلوبه قائم على المقارنة ، بحث يبدأ من القرن الثالث للميلاد أي من عهد مجمرع ملقوانين الرومانية

(١) لنأخذ لذلك خطط المؤرخي الشهيرة مثلاً فهي من الزم لغروميات لتكمل بامت . ظهر كانت لها مهلوس ودية اضاعت قبيلتها . وانه ليسر العلم وأهله اشتغال بعضهم بطبع تلك الخطوط في مطبعة معهد اللغوي الفرنسي للآثار الشرقية بناية مسبوقة . والآفاق قد رادت فيمنها بعد الفهارس التي اعنى بطبعها الأستاذ جويدي للوقوف فيما كان مديراً بالجامعة للحرية

وصح القديس امبروسىوس اسقف ميلانو اثر وفاة قبلاباسم مديولان الى غاية عهد تلك القوانين المنسوبة الى ايسا محاميل اسقف رليح الذي كان موجوداً في القرن الثاني عشر . والمعروف انه كان بالكيسة البيطية مجموع آخر ينسب الى الاسعد بن المسال من علماء القرن العاشر وكان مترجماً الى اللغة الحبشية لغير عليه في بلاد الحبشة . وقد وقف على ترجمته الى الايطالية وطبعه مع الاصل الاستاذ جويدي في مؤلفه المننون « فتعاجبت » أي قانون ملك الملوك

وكلمة الاستاذ جريسي الاخيرة انه استغاض من ذلك كله ان الشرائع الشرقية المختلفة الاسماء والافواض مستمدة من نموذج اصلي واحد يتشعب هذه في القدم مع تاريخ البشر وينفاب في اشكال من انواع التصنيف والتبويب بين النماكلها مستفلة عن بعضها البعض من جهة العقائد والاحكام والاصول والمردع بالجهة الى الاديان لا الى علم الفقه في داه ومبداه . فالنتيجة ان روح التشريع واحد من بزائله الى الكوفة ومن روما الى ارييا وكذا في مصر والسودار والحبشة وسائر العالم المتمدن في اوائل المرون الوسطى . ومثل علم العمه ككل قواير بناء الهارات وفن المباني من الفنون الجميلة مصرف المنظر عن استقلالها من قبل الطفس كره على حدته عما يلائم الفروق المحلي في كل مصر من الامصار ، تلك آثار تدل على انه ليس في البشر الا بشر واحد وتمدن واحد وحق واحد وعلم واحد وليس الاختلاف الا في الاسماء والسميات عند الشعوب والقبائل والمشار ومواطن الامكة ومواقع الاوطان وغفائد الاديان . هذا هو بيت القصيد وما يرمى اليه فانظر الكتاب في آخر نظرية من نظريات مقدمته الطويلة المفيدة
توقيع اسكاروس

التحبيب الى الناس

قال النبي : لن تسعوا الناس باهوائكم فقوم بسط الوجه وحن البشر وقال ايضاً : احب الناس الى الله عز وجل اكثرهم نجياً الى الناس وقال ارسطاطاليس لاسكندر : اعظم ما اوصيك به الاتيئض الى أحد من خلق الله . فرأس السفلى بعد الايمان التحب الى الناس كافة وقيل لحماوية بن أبي سفيان : من احب الناس اليك قال : من كانت له عندي يد صالحة

زفاف البرنسس ماري الانكليزية الى الفيكونت لاسال

ختم شهر فبراير الماضي في امكترا الاحتفال بزفاف الاميرة ملوي كريمة ملك
الانكلترا الى الفيكونت لاسال من نبل الانكلترا . وقد رأينا بهذه المناسبة أن
نذكر كلمة وجيزة من هذا الاحتفال وما يمتاز به من قبيل الفكاكة
[المهر]

من عا هروسا ٢

المروس هي الفتاة الوحيدة لوالدها . ولدت في سنة ١٨٩٧ وهي سنة الاحتفال
باليوبيل الماسي للملكة فيكتوريا . وظهرت للشعب لأول مرة في يوم الاحتفال بتتويج
والدها مركبت مع اخوتها الامراء في احدى عربات التشريرة الكبرى وأظهرت
وزاة غريسة على من في سنها . واشتهرت في القصر الملكي وبعين معارفها بالذكاء
والنشاط والولع بالانساب الرياضية والتكلم طغات أجنبية عدة وقيادة السيارات .
وتدربت على العريض في مستشفى « الصبيان المرضى » في مدينة لندن . وكان لها
القدح الملكي في خدمة حمية الصليب الاحمر أيام الحرب الكبرى
والعريس في نحو الاربعين من سفي حياته تلقى علومه في مدرسة ايتون ثم في
الكلية الحربية الملكية . ثم انتظم في سلك فرقة الحرس المرناديه . وانتقل منها
الى الالتحاق بسفارة امكترا بمدينة رومية ثم باورا لحاكم كندا العام . ولما أعلنت
الحرب تولى قيادة فرقته وحارب ، مما في الخطوط الامامية واصيب بثلاثة جروح .
وورث عن الماركيز كلاريكارد مليونين ونصف مليون جنيه
مساهمة للفرد للاشراف

وكان لهذا الزواج رنة مرح وسرور بين طبقات الشعب الانكليزي كلها .
وكشفت الصحف الانكليزية الكبرى مقالات مسبهة بطريقة مصاهرة اليوت
الملك لابناء النبلاء . ومما ذكرته في هذا الصدد ان آخر اميرة من بنات الملك
زوجت نبيل من الشعب قبل عهد الملك فيكتوريا هي اللادي اربابلا ابنة الملك
ادوارد الثالث وقد تزوجت السير كومي وهو نبيل آق به الملك يوحنا الطيب من
فرنسا وانتظم في حاشية الملك ادوارد فروجه بنته وانتم عليه بلقب ارل بدفورد

هدايا العروس

ونظمت الصحف الانكليزية اسابيع قبل الاحتمال تملأ الاعمدة بوصف الهدايا المختلفة التي تمنح الاهالي واعضاء الهيئات المختلفة في تقديمها الى العروس اعزائماً بخدمة لها لشعب ودليلاً على حبهم للأسرة المالكة



البرنس ماري وزوجها اليكوت لاسان

فقد قدمت اليها الآلثة ابن تيري باسم فريق من الممات سواراً مرصاً بالاس والزمره . وقدم رجال البحرية الملكية فلادة من الجواهر ايمية . وقدمت مدينة ليفربول عقداً ثميناً . وقدمت مدينة ايدنبورج مشبكاً من الزرحد . وقدم

ضباط حرس الجرماديه خمسة غمايل من الفضة تحمل جنود الفرقة . وقدم الزلاء الاسكندر في باريس ساعة دقانة كبيرة من صنع المنيو كاثويه الفنان الشهير . وقدم جماعة من الجنود الذين صدوا بصرهم في الحرب مرآة نعمة اشتعلوا اطرافها العضي بأيديهم . وقدم فريق من السيدات المسنات قطعاً مخلفة من التمثلا حكنها بأيديهن . وأقامت لجنة التيارات عدة احتفالات خصصت دخلها لتقديم خاتم نيس . وقدم سفراء الدول حوضاً من الفضة . وقدمت فرقة كرة القدم في أوسين بالوناً وفرقة صيادي الذئب مشبكاً من الحجارة النقية في وسطه صورة رأس ذئب

وحدث ولا حرج من الحواهر وعقود الأوثان والحواتم المرصعة والمشابك التي قدمها أعضاء المائة الثالثة . وقد قالت إحدى الصحف الفرنسية في وصف هذه الهدايا : انه اذا أرادت العروس ان تلبس كل يوم حلة مما أهدي اليها بالتوالي فلها لا تستطيع العودة الى احداً الا سد سوات طويلاً

واتهمز الكثيرون فرصة هذا المهرجان فاشتركوا في جمع مبالغ طائلة للتوسعة على الفقراء وإعانة الملاهي الخيرية والمنشآت . فألف أولاد مدينة مالمشفر لجنة ودفع كل واحد شيئاً ، ببلغ ما جموه عشرة آلاف جنيه وزع على فقراء المقاطعة . وألقت البيات الثلاثي - من « ماري » لجاناً في كل مقاطعة . واكتسبت كل واحدة منهن بشرة ثلثات جنيه من عشرة آلاف جنيه وقررن شراء حلبة للاميرة وشكرنهن وطلبت منهن تخصيص المبلغ لإنشاء معهد خيري فوافض على طلبها . ووصعت في احياء مدينة لندن صناديق صغيرة ليلي فيها لآلة من رجال وساء وأولاد ما يجود به تسهم للأعمال الخيرية نذكراً لازفاف

توب القروس

يما افتت الأظفار في الجهاز توب القروس وقد صنع من حرير « مركب » ابيض مزركش بزهر الورد وورقه من الأوثان والفضة . وعقد الى الكتفين بعقدة من اللسان والأوثان . والرداء من اللباس للفضض الباعم . والفقيص مقطوع بشكل مربع عند العنق وقد احاطت به قلادة من حجارة اللاس . وتدل من العنق الى ما تحت الحصر حذان من الأوثان . وعقد صف الشبال بزهر الليمون

ويبلغ طول ذيل التوب للسدل من الكتفين خمسة أمتار . وقد صنع من الحرير المزركش بالقصبة بشكل يمثل جميع اجزاء الاميرة المحورية

وصنع الفوال (الثقاب) من النيل المقوف بأغواؤ
 وأعد قاروس وداء من الفرو المين تضمه على كنفها الوقاية من البرد أثناء
 السير من النهر الى دير وستمنستر

موكب قاروس والاكيل وتوزيع القند

وازدحمت قنادق لندن بالآلاف من اتوا من الأقاليم والمخارج لحضور الاحتفال
 ومشاهدة الموكب . وزينت واجهات البارات للمتعة على الطريق بين سراي
 بوكهام ودير وستمنستر وخففت عليها الاعلام . وقبل أن يبتثق الفجر امتلات
 الشوارع بمئات الآلاف من المتفرجين . واسطفت الجود على جانبي الطريق
 بعلامات التشريرة الكبرى

وما انضمت الساعة اثانية عشرة حتى بدأت طلائع المواكب . وقد تقدمها
 موكب جلالة الملكة الكسندرا ام لداك . ثم موكب الملكة ومعهما أولادها الامراء
 الثلاثة . ثم جلالة الملك ومعه القروس الأميرة ماري . وتبعهم بعد دقائق الرئيس
 وحاشيته . ودخل الى دير وستمنستر من الباب المسمى باب الشراء

وتولى عقد الاكيل رئيسا - اناقة كاتربوري ويورك ورئيس دير وستمنستر .
 تجلس القروس امام القروس (مقاعد المرتلين) وجلس الملك والملكة على بين
 المذبح . وأشد المرتلون قطعاً موسيقية موقعة على الارض

وبعد أن تم الاكيل بحسب الطقس الانجليكاني سار القروس الى مصلى
 ادوارد المعترف فوقما عقد الزواج واحتاز المحتفلون اقسام الكنيسة أثناء عزف
 الارغن وقرع الاجراس حتى خرجوا من باب الملك ودكوا العربات للملكة الى
 سراي بوكهام عن طريق سار جيمس ويكندالي وهایدبارك . وكان القروسان
 في العربة الاولى يليهما الملك والملكة في العربة الثانية يتبعهما الامراء

وتناول القروسان القداء في مأدبة حضرها ١٨٠ دعواً . ثم ركبوا في منتصف
 الساعة الرابعة قطاراً خاصاً من محطة بادتون الى قصر ستاموردشير فغضباً فيه
 اسبوعاً . ثم سافروا الى باريس فإيطاليا فوصلا الى فلورنسا يوم ١٠ مارس لفضاء
 اسبوعين في فيلا ميديشي

أشد حاجات العلم

سألت مجلة العلم الماء الأميركية طائفة من العلماء والمخترعين لشيء يورث من أي اختراع أو استكشاف يحتاج إليه العلم اليوم في المقام الأول . فجاءتها أجوبة مختلفة فأنشأها فيما يلي :

المستر إيرفيل رايت (من أول مخترعي الطائرة) قال : أول حاجات الطيران اليوم آلة تستطيع الهبوط ببطء بحيث يمكنها النزول في أماكن غير خضرة
الأميرال فيسك (صاحب اختراعات مختلفة) قال : أشد ما يحتاج إليه العلم في هذا العصر اختراع يمكن أصحاب الاختراعات من حيازة المسكنة التي يستعملونها بالنظر إلى الفوائد العظيمة التي يجنيها العالم من اختراعاتهم
المستر ف . ح . كوتزل (أحد مشهوري الكيماويين له عناية خاصة بالنباتات) قال : فكل الأسان في العهد الأخير من استساغ وسائل اصطلاحية للتعبير عن الكلام أهمها الاشارات النمرافية والاختراعية . فالحظوة القاعدية يجب ان تكون الاتفاق على لغة عامة كالاسبرانتو بينهم بها جميع البشر
المستر ه . د . جريفيث (من أكبر مديري شركات السينماتوغراف) قال : يحتاج السينماتوغراف اليوم إلى آلة وشريط يمكنهما عرض صور متحركة بحسنة وملونة بالالوان الطبيعية تماماً

المستر داميد ستار جيوردن (رئيس جامعة ليند ستيفورد) قال : لا أرى في الوقت الحاضر من حاجة أشد من استباط قياس ثابت للقيمة يستعمل بين جميع الشعوب . فإن الاضطراب الذي رل في عملات الدول كاد يؤديها إلى الملاك
المستر سيمون لايك (أحد مخترعي القوامية) قال : ان المياه تعطي ثلاثة أنواع الكرة الارضية . ولا ريب ان في البحار موارد عظيمة لم نرؤ على اختلاف صورها والأسان لم يتوصل الا إلى القز البسير من ذلك فنادا اخترعت عوالمات تجارية سهلة الانتقال يمكنها الاستيلاء على تلك الكسوز المخبوءة

المستر هنري ودهوس (رئيس اللجنة الهوائية في اميركا) قال : يجب الاهتمام في الحال لمشكلة الوقود ونظر في وسائل توليد القوة من غير الفحم وزيت البترول لتدارك نقادها . وان في الامكان تسخير حرارة الشمس بالطرق الطية فضلاً عن الاستفادة من القوى الطبيعية والجوية التي تذهب ضياعاً

كيف ينتشر الطاعون

واسطة البراغيت ، وطرق مكافئها

بقلم صاحب السعادة الدكتور سليم موصلى ناش

عزائي الخريجين الميامين مقاتلين من « البرغوث » وتشرحه وطائفة الخ
وهذه الثمالة بحلة تامة دلائل البحث القوي . وقد تناول فيها الكتاب كل
البراغيث في نقر الطاعون ثم بين طرق مكافئ تلك الحشرات العار
[المرد]

ان أشد الخطر من عصاة البرغوث الاصابة بالطاعون البشري وهو من الامراض
التي تسمم الدم . ومن علاماته الخاصة تصخم المدد بشكل دمل أو خراجات .
وينشأ عن دخول مكروب خصوصي (باسلس الطاعون) في دم المصاب . وهذا
المرض مستوطن في بعض أنحاء العالم نادا واعدت له بعض الظروف الملائمة . وهي
حسنة الآن غير معروفة تماماً . استرسيئة واعدة قتالة . واهم العوامل في انتشاره
الجردان والبراغيث . فالبرغوث ينقل الطاعون من جرد الى جرد آخر ومن
الجردان الى البشر . ولو أردنا اراد جميع الادلة التي بني عليها هذا القول لفاق
بنا المقام لان الموضوع ليس بسيطاً كما يتراءى لأول وهلة . ولقد كنت سكتني بذكر
الطرق التي بها ينقل البرغوث باسلس الطاعون

كل البرغوث في نقر عدوى الطاعون

١ فرض الباحثون في هذا الموضوع ان عدوى الطاعون تفرع كما تفرع عدوى
الملاريا بالموض (انوفيليس) الذي يلقح مباشرة بحويون (بلازموذيوم) الملاريا .
وعندما افترضوا هذا الفرض ادعوا جهدهم في البحث عن باسلس الطاعون في
العدد العالية للبرغوث فلم يندوا اليه وضاعت آسائهم سدى

٢ غير أنهم علموا من الابحاث التي احرروها ان باسلس الطاعون لا يمكث في
القناة الهضمية بين العم والمضغ الا زمناً قصيراً . أي عقب امتصاص دم مملون حلاً .
بمخلاف الامر في معدة البرغوث فان الباسلس المذكور يمكث فيها ومكثاً متكرراً
سريعاً كما يتراءى في الشكل الآتي مما يدل على أن هذا الزكاز لم يقع إلا في المقعدة
ملامه ٧ سنة ٣٠

ولما كانت القنصة صلباً عكماً نهاية لم يحظر يال أحد ان جرائم هذا القاء ترد من المدة الى الفم لكي يقع التلقيح بالعضة



برغوث مطروح في معدته (م)
جامع من بأسس الطاعون

٣ ومما علوه أيضاً أن البرغوث وهو يتناول طعامه (امتصاص الدم) يترز (يسبح) من وقت الى آخر وان السطح المذكور يحتوي على عدد عظيم من أسس الطاعون . ثم علوا من انعاب المديدة التي أجروها ان عدوى الطاعون تقع في محل العضة وعندئذ رسخ الاعتماد بان الطريقة الوحيدة لوقوع العدوى هي دخول برار البرغوث الملان يأسس هذا المرض الى محل العضة (الجرح في الجلد) وذلك

اما من حركة البرغوث نفسه بعد أن ينهي من طعامه أو من المصروض الذي يحك محل العضة . وفي كلتا الحالتين تلوث العضة بالبراز وتقع العدوى

٤ ثم في سنة ١٩١٤ بينما كانوا يحثون في هذا الموضوع ويجرون بعض التعارب في نوعين من البرغوث هما « أكرينو بيلابويس » و « سبراتوس فاسياوس » حدث ما لم يكن في الحسبان وتوضوا الى اكتشاف عظيم الاهمية اثبت أن العدوى تقع مباشرة من عصب البرغوث . وذلك ان عدداً من البراعيث التي كانوا يجرون بها تلك التعارب أصيب بالسداد في الفناء الهضمية وان أسس الطاعون تكثر في قواص تلك البراعيث وفي معدتها الى درجة اصبح فيها الباس ككتلة شديدة بالرب (انظر الشكل التالي) لا ينفترقها شيء . ثم ان تلك البراعيث اصبحت عطشى للدم ذات لثف زائد يفوق لثف البراعيث التي لم تصب بالالساد . وعندما وضوا احد هذه البراعيث المصابة بالالساد على مضيف أسرع ذلك البرغوث الى امتصاص الدم غير انه نظراً للالساد الذي فيه لم يدخل الدم الذي امتصه الى المدة بل أخذ يسود وأدراجه الى الجرح (محل العضة) جالنا كانت تحرق حمة المص في ذلك البرغوث وكان الدم الذي يعود الى الجرح يحمل بأسس الطاعون فيقع التلقيح

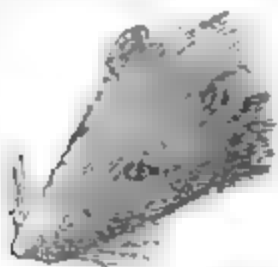


بعوض مطعون قد انسدت ثغراء الهضبة تماماً

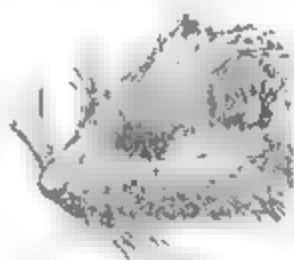
عما تقدم يسهل ادراك كيفية العدوى بالطاعون . فلها تحدث امراض تلوث محل المصّة يراز البرغوث المحتوي على باسلس الطاعون (طريقة شبيهة بطريقة تطعيم الجذري) أو بالدم الذي يعود الى محل لعضة حاملاً باسلس الطاعون من جراء الانسداد الذي يقع في القناة الهضمية (طريقة التلقيح مباشرة)

نتي عايناً أن نشير الى إصابة البرغوث نفسه فنقول ان كل بعوض يتغذى بدم مطعون يصاب بالطاعون حتماً وان باسلس الطاعون يبقى فيه حياً حتى نهاية دور النفث (يشاهد في قناة النفث الهضمية) ويموت في دور التفريخ

تقدم القول ان اهم الموائل في اختار الطاعون هي الجردان والبراغيث وغيرها ما تملكه البراغيث فلم يبق علينا سوى تبيان ما تملكه الجردان . والذي بهما الآن



رأس الجرد الاسود
« موس راتوس »



رأس الجرد الاسود الكبير
« موس دو كيو مانوس أو تور فيجيكوس »

معرفة عادة الجردان قلها تبين اسراراً ولها ميل شديد للتجمع . والجردان التي لها علاقة بموضوعنا هي نوعان احدهما الجرد الاسود والاخر الجرد الاسود الكبير

فالجرد الاسود - « موس راتوس » - جرد ينبت يبيت مع الانسان او في جواره . والجرد الاسود الكبير - « موس دو كيو مانوس أو تور فيجيكوس » - قلما يختلط بالانسان كما يختلط به الجرد الاسود ومع ذلك يند الى درجة محدودة تحراً

دياً لأنه يعيش في السقوف والاقبية والمخارير وقبلى يختبئ من جوار الإنسان الآ
 ملأاً للموت . وكلا هذين النوعين يصان بالطاعون . فإذا ما تفتى هذا الواء في
 هذه الجردان ودب فيها الموت بكثرة اندمرت وارتحلت من مكانها الى مكان آخر
 جديد فارتكها وقامها للرضى او المنرفة على الموت فلا تلبث هذه الجردان المظونة
 ان تموت فتصطر البراعيت التي كانت تحتها بدمها ان تمارقها وتجت عن جردان
 اخرى تضيفها . ولما كانت الجردان السابعة قد رحت من ذلك المكان لا نجد
 البراعيت جرداناً تلتحق بها لتغذي منها فتجبر بحكم الضرورة على ان تلتحق
 الى اقرب مضيف تجده والا احركها الموت هي ايضاً . فنفرض الآن ان الطاعون
 تفتى في الجرذ الاسود « موس راتوس » الذي يعيش في جوار الانسان فاذا
 يحدث ؟ تتدبر الجردان السابعة عندما ترى الموت قد دب فيها فترحل من المكان
 الذي حل فيه هذا الواء تاركة المساة مها وتترج الى مكان آخر ثم لا تلبث
 الجردان المظونة ان تموت فتدفع منها البراعيت ولا نجد جرداناً اخرى بل نجد
 الانسان اقرب حيوان اليها فتضيفه لكي تقتات بدمه فتقل عدوى الطاعون اليه .
 اما اذا تفتى الطاعون في الجرذ الاسمر الكبير « موس دو كيو ماس او
 نوردي بيكوس » الذي يعيش في الاقبية والمخارير فيكون خطر انتقال راعيته الى
 الانسان اقل بكثير لانه قلما يجاور الانسان فلما يجاوره الجرذ الاسود . ومذلك
 يتبين الاختلاف في انتشار الطاعون . فانه حين تفتى الطاعون في قارة اوروبا فتكاً
 ذرياً حتى اوائل القرن السابع عشر كان الجرذ الاسود منفرداً خفياً عاماً في تلك
 العارة ثم دخلها الجرذ الاسمر الكبير الذي لم يكن معروفاً فيها فبلاً فتوالد وتكاثر
 سريعاً حتى طرد الجرذ الاسود ومن ذلك الحين أخذت وطأة الطاعون تخف
 رويداً رويداً حتى تلاشى بالرة

ومما ثبتت فته انتشار الطاعون بالجرذ الاسمر الكبير وافدنان حصلنا في
 مدينة غلاسكو باسكتلندا كان هذا الجرذ في كاتبتها الحيوان المظنون فلم يفتى
 الطاعون في الادميين الا قليلاً . وتحرير الخبر انه في خريف سنة ١٩٠٠ حدثت
 ٣٦ حادثة طاعون في ثلاثة يوت في تلك المدينة أدت الى الوفاة في ٢٦ منها وتمنر
 الاحتداه الى مصدر هذه الوافدة الصغيرة بالرغم من البحث والتدقيق لانهم لم يفتوا
 على جردان مظونة . غير انه لم تفض سنة بعد ذلك حتى عاد لطاعون بمظهر ثانية في

ذلك المدينة في محزن من محازن الحرق الرثة جث وجدوا جرفاً مئة من نوع الجرذ الاسمر الكبير . ولم يطمس هذه المرة سوى عشرة اشخاص منهم خمسة من مستخدمى ذلك المحزن وخمسة من المقيمين في اقية فندق يدعى « سنترال هوتل » وكذلك وجدوا في أسفل طبقة (بدروم) في بيت واقع في شارع غوردن ٦٧ جرداً ميتاً ثبت بالفحص ان ارسين سها مطبونة . وفي السفين التاليتين كانوا يجدون جرداً مطبونة من نوع الجرذ الاسمر الكبير ولكن الطاعون لم يتفش في الادميين بخلاف ما لو كانت الجرذان المطبونة من نوع الجرذ الاسود فان الطاعون كان قد انتشر بتفشي في الادميين ملاعالة طبقاً لتليل الآف المذكور

والمشاهدات الاتية تبين مهاجرة رعوث الجرذ الاسود وهي من مشاهدات ليست . وذلك ان بعض الحنازير الهندية ماتت بالطاعون فوجدوها مالاى برعوث الجرذ الاسود وسبق انهم وجدوا عدداً من الجرذان السود ميتة بالقرب من قص تلك الحيوانات وذلك قبل ان تصاب بالطاعون . وبما شاهدوه في بيت هندي ان عدداً كبيراً من الجرذان السود اخذ رعوث ثم اختفى ذلك الجرذ ولم يظهر له اثر وما كاد يموت حتى ظهرت راعيته في اهل ذلك البيت واصيدوا بالطاعون فانقط ٣٠ رغوفاً من اجساد المطبونين ومد الفحص ثبت ان ١٤ رغوفاً من تلك البراغيث كانت من نوع « اكرينو سيلاكوييس » مع ان ليسن سبق وحصل البراغيث التي التفتها من الناس لم يجد بين الماتين والمئة والارسين رغوفاً الا رغوفاً واحداً من هذا النوع

❖ الملابس والأكولات ❖ أخذ بعضهم (المدعو ولم) قطعة من الملابس وبعد تقيمها عطسها في مرق استببت به سلس الطاعون ثم رضعها ووضعها في محل لا يمكن ان يصل اليه شيء وبعد مضي اربعة اسابيع تمكن من استنبات سلس الطاعون فيها

وفي سنة ١٩٠٠ شاهد « اندوردز » عائلة كانت قد قدمت من مكان موبوء بالطاعون في « وريشيس » الى بلاد فثال وبعد قدومها بشهرين فتح أحد الاولاد وعمره ١٦ سنة صندوقاً فيه ملابس قذرة كانوا قد جلبوها معهم فلم يمس عليه يوماً حتى طعن وتوفي بعد ٤٨ ساعة . والملابس تنقل عدوى الطاعون بطريقتين احدهما ان تلوث يامس الطاعون الحي والثانية ان تبقى فيها براغيث المطبونة .

ويؤخذ من أقوال « نيكول » أن قف البرغوث وفرخه قد يعيشان مدة سنة في
الملبوسات والأشياء الملوثة

أما الحبوب وسائر المواد الغذائية التي تشحن من أحد الموانئ الموبوءة فيجب
الاحتراز منها ليس لأنها في ذاتها ذات خطر قل بأسل الطاعون لا يعيش فيها
سوى أربعة أيام أو سنة بل لأنه قد يكون بينها جردان أو قيران أو خلاها من
الحيوانات المظونة

في الحلو والموائد الأخرى يضع الطاعون في أي فصل من فصول السنة
ومما لاحظوه أن حوادث الطاعون في هنغ كنغ زرداد في أوائل مارس (آذار)
أو أبريل (نيسان) ونهبط حوالي سبتمبر (أيلول) أي أنها تقع في فصل الحر
(الفصل الذي تكثر فيه البراغيت). أما السن والتوع (ذكر أو أنثى) فلا تأثير لها
في تفشي الطاعون إلا أن المسنين أقل إصابة من غيرهم. كذلك لا فرق في اجتناس
الشموب المختلفة لجميع الأحاساس تصاب بالطاعون على السواء وإذا قلت أصابات
الطاعون في شعب فلا يكون ذلك طائداً إلى خاصة في ذلك الشعب بل لأسباب
أخرى كقلة الاختلاط بالأماكن الموبوءة وقلة المعاملات التجارية

مكافحة البراغيت

تقوم مكافحة البراغيت بأمرين مهمين وهما الالتفات إلى المضيف كالسكالب
والقطط والجردان والفيران الخ. والمادة الوسط الذي تتولد فيه البراغيت
قد تدخل البراغيت البيوت أو تأوي إلى أجساد الادميين لأسباب إما أن
تكون عرسية وقتية أو ثابتة مستديمة. وفي الحالتين توجد طرق خاصة لأجل الوقاية.
ففي الحالة الأولى يجب أن تتم النظر في الأسباب التي تجلب البراغيت إلى البيوت
فدفعها إذا أمكن كمنع دخول السكالب والقطط الفئرة أو نضع في ملابنا بعض
المقارنات التي تنفر منها البراغيت إذا قصدنا الدخول إلى مكان فيه براغيت. وقد مدح
بعضهم اليودوفورم لهذا الغرض والبعض الآخر يكتفي بوضع الشمع بين الملابس
أو في خزانة الملابس فبني بالعرض ويستخدمون زيت اليوكالينس للأسرة ويرشونه
في ثياب الفرش ويدهنون به أيضاً أرجل السرير. ومما علمنا أكيداً أن في غرفة
النوم براغيت فالأولى أن يبعد السرير عن الحائط ويمنع تعليل مفوضات السرير
إلى الأرض وربما أيضاً يضطر الأمر لوضع أرجل السرير في صفائح بها ماء كما يفعلون

لمنع النمل من التصود على الموائد وخلافها . هذا ولما كانت أهم الأسباب لانتشار
البراغيث في البيوت هي (١) احمال نظافة البيوت و تراكم القمامة والاصحاح فيها
(٢) قرب محلات السكن من المحلات التي تتولد فيها البراغيث بكثرة كعم الدجاج
والاصطبلات واحمال وسائل قمع تولد البراغيث (٣) سهولة دخول الحيوانات المصابة
للبراغيث كالقطط والكلاب والجردان والخيول الى محلات السكن . ولما كان
الفرض من مكافحة البراغيث هو ابعادها بوجه الالتفات التام الى الحيوانات المصابة
لها (البراغيث) كذلك راقب الاماكن التي تتولد فيها البراغيث مراقبة تامة وتباد
الجردان والخيول على قدر الامكان . أما الكلاب والقطط التي تكون في البيوت فينبغي
بنظافتها وذلك بغسلها بالماء والصابون الذي فيه مادة تقتل الحشرات . وليست جميع
انواع الصابون التي تباع وافية بهذا الغرض (اذا كان نوع صابون الفيبكي جيداً
فانه مفيد) . ولذلك يستخدمون مادة تدعى « فرمينشليم » أو محلول
« الكريولين » بنسبة ٣ في المائة بشرط أن يكون المحلول دافئاً فيفطس فيه
الحيوان (كلب أو قط) ويترك خمس دقائق وبعد ذلك يغسل بالماء الدافئ والصابون
الاعبادي وام نبي . في غسل الحيوانات هو تطهير الرأس . ولما كانت القطط من
الحيوانات التي تنكر الاستحمام بالماء فيفضل أن ترش بمسحوق النفتالين (يدوخ
القطط قليلاً) أو بمسحوق « البيرثروم » الجديده أو بمسحوق « كيتننج »
وبالاحتمار فإن تطهير الحيوانات المصابة في البيوت كالقطط والكلاب وخلافها
أمر واجب

ولا بد من الاعتناء بنظافة البيوت اعتناء زائداً فلا تترك الشقوق التي في أرضها
بل تمسد جيداً ولا يسمح بتراكم الاوساخ أو القمامة فيها بل تنكس كسناً جيداً
وإذا كان فيها وكر فيطرح فيه أولاً محلول من النفتالين المذين ثم يسد سداً محكمة
(البرين) يقتل البعوض الباع واليضة والنمب قادحاً النعب منه فإن التبخر
المطهي الناتج عن المعايين يقتل الفرح داخل الثرىفة . والنفتالين عقار رخيص الثمن
وقابليته للاحتراق قليلة واستخدامه سهل جداً فهو بلا ريب احسن مادة تستعمل
في البيوت ضد البراغيث)

هذا وانما كانت عرفة ملائ بالبراغيث وكان الغرض من المدخول اليها تطهيرها
من تلك البراغيث فيفضل أن يرش النفتالين الجاف في أرضها أولاً ثم تغفل مدة

٢٤ ساعة وبعد ذلك تنفتح وتنكس فتكون البراغيت التي فيها قد ماتت . ولا بأس من اتحاد نفس هذه الطريقة عند تخفيف اسطبل أو خمر اما الاوساخ المنجمعة عن الكس فيجب حرقها ولا يبق سوى عمل الجدران والارض بتادة قاذرة للحشرات « كماثر ميتشلي » النار ذكرها أو محلول الكريازوت أو احدى المستحضرات الفيزيكية أو البتروليوم (زيت الكار) . قد استعمل البتروليوم فلا يشمل صرفاً بل يمزج بالصابون والماء حتى يصير مستحلباً ترش به الارض والجدران وعهدا المستحلب يفيد أيضاً في قتل البراغيث التي تخلق في جلد الحيوانات أو في الملابس . واحسن طريقة لاستحضاره هي الآتية : يؤخذ من الصابون لطري (نوع خصوصي من الصابون) ثلاثة أجزاء وخمسة عشر جزءاً من الماء توضع في اناء على النار حتى يذوب الصابون تماماً وعندئذ يرمع الماء عن النار ويضاف بالتدريج الى المنسوب الذي فيه من ٣٠ الى ١٠٠ جزء من البتروليوم ويحرك حركة جيدة لكي ينفج تماماً فيصير مستحلباً وتوقف حودة المستحلب على اضافة البتروليوم بالتدريج او التحريك المستوفي ويعلم ذلك من لون المستحلب وتوأمه لانه اذا كان جيداً يكون ايضاً اللون قوامه كاللبن الحار ولا أثر فيه للبتروليوم الصوف . ولقد أشار بعضهم باضافة الشب الى السائل الذي يبيضون به جدران الحلات التي تنكس فيها البراغيث كالاسطلات أو خمر الدجاج فان ذلك يفيد كثيراً . وما يفيد أيضاً مانع الطام برش في الحلات التي تنكس بها البراغيث ثم برطب قليلاً . ثم اذا ظهرت البراغيث في البيوت حياء بعد حين وكان في تلك البيوت بعض الحيوانات الداجنة فتوجه العناية الى مرافد تلك الحيوانات لتلايف نفس يرض البراغيت الذي فيها

﴿ الاعداء الطبيعية لبراغيث ﴾ ان الامل من هذا القليل ضئيف للغاية إذ لا نعرف حشرة من الحشرات أو طيراً من الطيور أو حيواناً آخر يسلم على البراغيث الباردة فينقص عسدها وكل ما نعلمه هو أن بعض أنواع النمل في الاقاليم الحارة اسلم على نفق البرغوث وتبتلع منه عدداً وافراً

وصفوة القول ان موضوع البرغوث والاعاث فيه لا ترائ في عهد الطفرة

الدكتور سليم موصلي باننا

فنون السياسة

(فكاهية انتقادية)

نشرت هذه المقالة الفكاهية الاستندائية في إحدى الجلات الاميركية ولفند منها
لأنهم على رجال السياسة والسليم وتبرأهم . ومع ان الكاتب قد ذكر البلاد
الاميركية خاصة بسلامه يخاص على سائر الاطوار في هذه الزمان [الحرر]

جلس السياسي الشيخ في غرفته ، بيد ذكرى أيام مضت ، كان فيها جندياً
ماسلاً حارب في صفوف الساسة الاميركيين الكبلو ، صار في مرآتي الفلاح حتى
بلغ المراكز الرفيعة في البلاد ، ولا شعر بوجوه في عزيمته ، اغزل الاعمال ليربح
الجسم من الوصب والمنة

جلس بحكر . واداً يجرس غرفته يفرح قلندر للقلوع بالدخول . فدخل شاب
طويل القامة قوي البنية طلق الحيا يسمي لدهر ابتسامة النصر والظفر . غيا
السياسي الشيخ وقال بصوت اودعه كل ما في نفسه من الاحترام والاحلال :
- اما شاب دحات . مثرك السياسة ولا اورد أنت أوسع بالية والفشل ،
مفتنك ، وقد دلي عليك بعض اصدقائي المختصين ، ازود منك انصاع النجبة
والارشادات الحصيفة حتى تتمكن من السير في هذا المترك الهائل والماواتق بالنصر
والظفر . فهل لك أن نحدو علي باختيارك العالية ؟

فاطرق السياسي مفكراً ثم وضع رأسه ونظر الى الشاب نظراً جاداً وقال :
- لا شك ان السياسة اليوم غيرها بالامس ، ومشاكلها في هذا العصر تختلف
كل الاختلاف عما كانت عليه منذ بضع سنوات لان العالم في تغير مستمر . ولكن
المبادئ الاولية واحدة وليست الاهمية للماهية المشاكل بل كل الاهمية لما يقوله عنها
السياسي وهذا لا يتغير مطلقاً . قلنا اردت أن نحصل على منصب ما ، يجب أن تقع
الناس بك اميركي اهدأ قلباً وقالبا ، اميركي صميم لا تشوب مبادئك الوطنية شائبة
فبدت على وجه الشاب امارات الحيرة والارتباك وقال :

- ما هي المبادئ الاميركية وكيف يمكنني ان اصير اميركياً صميماً ؟
فرح الشيخ قبضته وضرب بها الطاولة بشدة وقال :

- أطمح للحصول على المناصب الرفيعة والتقدم في مارج القلاح السياسي
وتسأل من هذه الأمور البسيطة ؟ احذر من أن تهمل حتى ولا نفسك مثل هذه
الاستهانة . لأنك إذا هملت ذلك يرتاب بك الجمهور فتخسر الاصوات وقت الانتخاب .
قل أنك اميركي حر ، اميركي البدأ والزعة ، اميركي صميم ، وإن مزاحمتك ليس
كذلك . قل لهم انه لو بحث واشتغلون أو لتكلى أو جفروا وارادوا أن يقيسوا
مزاحمتك بمقياس الاميركية الحقيقية ، ويرنوه تيزاات الوطنية الصلدة لوجدوه
ناقصاً . وإن وعد مزاحمتك الجمهور وعداً ما فقل لهم ان ذلك مناف لمبادئ
الجمهورية الاميركية المطلبى وأن ما تسعى اليه انت يتفق تمام الاتفاق مع مبادئ
رجالنا وساستنا الذين اخلصوا في سبيل هذه البلاد احدة والعمل

هنا توقف الشيخ قليلاً لراحة ثم استأنف كلامه قائلاً : - لو كنت مزاحمي
وسألت ذلك السؤال لعدت للجمهور : اسطروا يا قوم ! ان هذا الرجل لا يعرف
ما هي المبادئ الاميركية الصلبة . أفيجوز أن يشغل منصباً سياسياً في بلاد
واشتغلون ولتكن . واني لا اشك مطلقاً في ان النصر يكون حليفي
فاحذ الشاب يطر الى ما حوالبه قلماً لئلا يكون بعض محبري الجرائد قد
سموا الحديث وقال : - ارجو أن تخفت صوتك يا سيدي . لقد فهمت ما ترمي
اليه . فلذا تشير عليّ أيضاً ؟

فقال له الشيخ : - يجب أن تكون مشهراً ماهراً . نيقظ وانتبه ومتى رأيت
أمراً يكرهه الجمهور ناد بضرره على المنابر وشهر بالقائمين به وخطئهم وقد افواهم
فنتسهيوي الجمهور ويرى منك الشعب محامياً عن حقوقه مدافعاً عن مصالحه .
فاليوم تقدر أن تادي باضراو البولشفية وما جرت غلاء المعيشة على الشعب من
المصائب والويلات . ولا تنس أنك إنما أردت أن تكون سياسياً كبيراً يجب ألا
تهمل كثيراً بقوانين المطلق ونواميسه

ثم انتصب على رجله كأنه واقف امام جمهور كبير في إحدى الانبيسة السياسية
وقال مخاطباً ذلك الجمهور الخيالي :

- أيها السادة يوجد في هذه الجمهورية بل في هذه الولاية بز في هذه المدينة
حركة نويسوية غايتها قلب نظام الحكومة رأساً على عقب ودوس دستور الجمهورية
الديمقراطية الحرة ولسف البيت الايض مركز رئيس حكومتكم النظمة . فإ

هو موقفنا إزاءها ؟ لتفكر بما كان يفعله واشتغلون أو تسكن أو روزفلت لو كان احدهم يبتا اليوم ولتخطم الزاية الحمراء كما ارادت الظهور

- نعم . نعم . فهمت . اني اشكر لك هذه النصائح والارشادات من صميم القواد ولكن لدي مسألة أخرى أشكل علي أمرها فأرجو أن تساعدني على حلها . تفترض اني اتخيت لتصب ما ثلدا بح أن أعمل لأرشح لمنصب أعلى ؟ فقال الشيخ مبتسماً : - يا صديقي المرز جرب أن تتمع الشعب لك من المدافعين عن حقوقه ، المبشرين على مصالحه . نظم حملات شعواء على غلاء الاسعار ومبادئ البولشفية وغيرها من الامور التي ينظر اليها الجمهور بكرة شديد واعلم ان الامر المهم في كل هذه الحملات هو أن تدأها بنجبة عظيمة ونهبا بصوت خافت يخرج بصوت النجبة التي بدأ بها حملتك الثانية . ارسل البرقيات الى بعض الرجال المعروفين الذين يقع عليهم اختيارك وعين عمل الاجتماع وتاريخه وعندما يلتئم المؤتمر قم فيهم خطباً وقل لهم : اتسا مجتمعون اليوم للبحث في مسائل خطيرة الشأن . والواحد الوطني يقضي عليكم يذل ما في وسعكم لتخفيض اسعار الحاجيات وغلاء المعيشة التي ازهدت نفوس البلاد . فصالح الجمهور في أيديكم وزمان غاليات فاستعملوها بحكمة وصدق . فتصدر الحرائد في اليوم التالي مطبوعة بهذا المؤتمر وظيفته الشريفة ويدكر اسمك على صمحتها الاولى ماخرى كبيرة فيترك الجمهور عاملاً على اصلاحه وتحسين احواله . وبعد أن تلقى خطابك الافتتاحي أرك المؤتمر والبحث عن تنظيم حملة سياسية على مبادئ البولشفيين مثلاً الخطوة التقدمية وعندما تنتهي من هذه هي حملة أخرى تلي التجار الذين لا يرحون . ولا تترك للشعب مجالاً ليفتكر بعلاء المعيشة لانه اذا نسي له أن يفعل ذلك يلاحظ ان الاسعار لا تزال كما كانت فتعسر مركزك الرقيق الذي حصلته بالسهر والتعب والاجتهاد فيكأن لهذا الكلام وقع عظيم في نفس الشاب فشكر الشيخ وقال :

- ولكن ألا تعلم أن أناس يكرهون الذي يشهر ويخطي دائماً . ألا يحقرون الذي لا ينظر الى الامور إلا من وجهها الاسود فلا يقر له قرار ولا يبدأ له دوع الا بالتشديد والاستناد ؟

- وسكن يا عزيزي حسنك فقد فهمت مرام كلامي . بح أن نسحر القول برقة المعاطن وانسجام عباراتك ونختب الالباب باطلاقك واسنك واطرائك .

يجب أن تلقى في كل محفل خطباً مناسباً له فلا تقتصد التحار والتمولين حين تخطب في غرفة التجارة بل شتهر فيها بمبادئ البولشفيين القوية وسياسة رجالهم الخرقاء . ان الانسان بطبيعته يحب الاتقاد والتهم ولكن اذا رأى سهام الاتقاد مصوبة الى غيره وكلام التهم منها لا على سواء . أطرد الذين يصون اليك وقل لهم انه لولا مساعدتهم لما تمكنت الولايات المتحدة من الحصول على مركزها الرفيع بين الامم الراقية . قل لهم انهم في قاعة عصر حديد وانه لا بد ان يأتي يوم يسيره فيه المتمولون والمال كالاخوان فيتعاونون ويتصادفون على تأسيس علم الحرية ورفع منار الديمقراطية . تفتض قلوبهم بضات الفخر والاعجاب مبسرتون ولو كانوا هم المتقدين ويخرجون والابتسام على نفورهم مكبرين من يعمل على رفع منزلتهم معظمين من يهتم بالدفاع عن حقوقهم

فوقب الشاب وقد اكتفى وقال : - اني ارفع لك شكري الجزيل . هل لديك نصيحة أخرى ؟

- نعم اذا طلب اليك المصورون ان يصوروك لاعباً مع ابنك الصغير فاقبل طلبهم شاكرآ لان الشعب ينزوي الى الوقوف على حياة زعمائه اليبنة وابسم دائماً لخبري الجرائد واسكن احذر من ان تصرح امامهم بارائك الخاصة بل اعمد الى الابهام وانتمم لثلاث قدم في حين لا ينفج التدم
- مساء الخير يا سيدي . اشكر لك لعطفك والسك . أنك الحفيقة اميركي صميم ووطني لا تشوبه شائبة

فضحك الشيخ وقال : - مساء الخير ايها الصديق لا شك أنك ستصبح فقد بدأت بالقرن منذ الان

تعريب : فؤاد صروف

اربعة تحتاج الى اربعة

الحسب يحتاج الى الادب . والسرور الى الامن . والقراءة الى المودة .
والنقل الى التجربة

حالة البلاد السورية

نظرة اجمالية

هذه خلاصة خطاب الله صميم الخدي عظمه - وهو من كرام المهاجرين الى
السترايا - بعد ان انعم حمة اشهر في سوريا ولبنان يفرس الاحوال السياسية
والعمرانية والاقتصادية متوجهاً الى اصناف في حكمه - وقد ان هذا الخطاب في
بيروت في حمة شاعة حضرها الكومندان تروبو - حكم لبنان [انحرط]

... واول ما يوجب عليه الاصناف هو التصريح بان البلاد تحسنت عن ذي قبل
والاصلاح جار في عمراه . واسكن هذه هذا الاصلاح جعل البعض يسكره اما لفرض
في نفسه واما لجهله ناموس العمران وحالة البلاد التي توجب ان يكون السبر
فيه تدريجياً . ولقد كان في الوسع ان يكون الاصلاح اسرع مما رأيناه حتى الان
لولا بعض الاغلاط التي ارتكبتها الحكام والحكومون مما سايئنه مبتدئاً بما جرى
الى الحكام

ان ولاية الامور الذين قدموا على اثر الاحلال لم يكونوا اكلام من كبار رجال
الادارة ولا من الواقفين على حالة البلاد ففسدوا عن ذلك بالتبع انهم ارتكبوا
اغلاطاً لا يحول كبار الفرنسيين ان يحقوها أو ينكروها . ولكن مولا الكربة
وان تنكى قد خسرت في الحرب العظمى عدداً كبيراً من رجالها ورأت امامها
مشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية لم يرو لها التاريخ مثيلاً قد أرسلت البنا بعد
ذلك عدداً كبيراً من الاكفاء

ولا ينبغي من جهة أخرى ان كل ملاذ عتة يجب ان تعمل مقابلد الاحكام فيها
اولاً الى رجال الجيش وهذا أمر لا بد منه قبل استناب الامن ورجوع الاحوال
الى عمارها العادية . ومعلوم ان رؤساء الحيوش يكونون اكفاء مقسدين في ادارة
الشؤون العسكرية فهم رجالها وابطالها يتلمذون كل ما يختص بها كما ان للادارة ورجالها
تخصصوا لها . ونحن لا ننكر انه كان بين رجال الجيش افراد بارعون في الادارة
الملكية والمسكرية معاً ولكن الغالبية منهم رجال حرب وكفاح . فمكون الحالة
اقتضت التأخير في تحويل الادارة من عسكرية الى ملكية بما عرفة القاصي والملائي
من الاضرار ابلت فضت طيحة الحال بزيادة الاجل في الاصلاح . ثم ان للملكيين

انفسهم لم يأتوا عملاً نرضي الامة القربية العظيمة على انت اهل الزاعة والاستقامة من رجال الانتداب اطهروا خلاصاً وتلاوهوا الامر باستبدال كل من رؤوا استبداله واحياً . ولقد سمعت افراداً يلومون ولاء الامور لانهم لم يخذوا الوسائل اللازمة لتوحيد الامبال والمعاهد الوطنية وقالت هؤلاء الاتيين ان الثمرة الدينية لا تزال من اكبر مصائبنا ومصائب بقية البلاد الشرقية فصار من الواجب بذل جهد عظيم في العلم والقرية لاجل خلاص منها وذلك لا يتم في عام أو عامين ؛ وهما نحن هؤلاء نرى ان انقيامة تقوم على ولاء الامور اذ عيناوا مسيحياً في مركز محصن للمسلم أو مسلماً في مركز محصن للمسيحي بل نحن نرى التناحر الشديد بين طوائف الدين الواحد حتى اصبح بعضهم يعتبر ان الوطن هو طائفته . ولقد كنت أود ان لا يراعي ولاء الامور الرعات الدينية أو الطائفية من هذا القبيل فان ذلك هو الطريق الوحيد لنجاحنا

ولا يمكنني ان اعفل في مجال الانتفاذ كثرة النفقات التي بذلت والدولة لا تزال طفلة . واكبر دليل على أننا خطونا خطوة غير مستحسنة في هذا السبيل هو ان ولاء الامور اتقدهم تادوا ومرروا الاقتصاد الكبير . ولكن لا تزال هناك وظائف عالية يتناول أهلها من المرتبات اكثر مما يتاونه امثالهم في أوروبا

ومن الاسباب المصدبة التي أدت الى البطء في الاصلاح ان ولاء الامور لم يظهروا ثقة تامة باهل الكفاءة من أبناء البلاد . وعذوم على ما عرفت انهم قدموا البلاد كاجانب يحولون لغتها وعاداتها واحوالها فاضطروا بالطبع الى الاستعانة والاسترشاد بافراد من الوطنيين وانكى بعض هؤلاء لم يخلصوا لهم ولا ببلادهم بل وصعوا حسب عيونهم المصاحبة للشخصية أو الثمرة الدينية التي لم تزل تعز في حظام الشرق أو التشي والاعتناء وتخفيف كل من يطعمه منافساً لهم وان كان من أهل المقدرة . ففتح عن ذلك ان التصرف كان مزدوجاً ضرر سوء المشورة وضرر ايجاد الاكفاء . ثم تبين أيضاً - وهذا الامر الخطير - ان الثقة المرومة وهنت أو ضاعت فوقك ولاء الامور موقف الحذر فتطرق تأثير حذرهم الى الحكوميين وأصبحنا كما نرى

ولقد كان الاحذر ملولي الشأن ان لا نكون خيبة امامهم بهريق مائتاً على ضعف الثقة بالجموع اذ لا يبقل ان يكون هذا المجموع خلواً من امن مجديرين بالثقة

والاحترام . ويسرني أن أقول أن هذه الحلال أخذت تحسن يوماً قيوماً كما استنتجت من المبحث الذي قمت به مدة وجودي في الوطن وللمآل أن يتوالى هذا التحسن الذي أراه ضرورة فائدة للإصلاح

أما الأسباب التي تحزى إلى أبناء البلاد والتي من نتائجها زيادة الإبطاء في الإصلاح فهي عديدة لسوء الطالع . وأخص ما يذكر منها تحادل الإرادة والجماعات حقيقات كل فرد يسمى نفسه ويصر على وزره . ثم نهات طلاب الوظائف على الحكومة وانتشار عقارب الساعات والوثائيات في جميع الجهات . ولقد كانت العرلسيون يؤمنون أن بروا عبر هذا المشهد الحزن فوماً منكافين متعاضدين على مساعدتهم في انباض البلاد من ذلك الحضيض الهائل الذي رمتها به الحرب ومتنعين على ارشادهم بصديق واحلاص إلى مواضع الحلال لأن هذا هو الطريق القويم إلى تبادل الثقة التي لا بد منها ولا مندوحة عنها للإصلاح

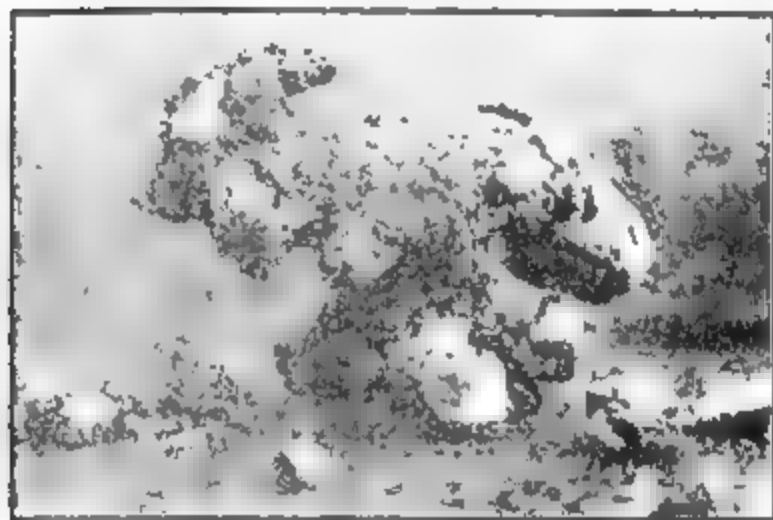
وقد نستولي الدهشة على بعضهم حين يرون وطنياً مثلي يملن عيوب أبناء قومه ويشهرها أمام الأعيان وسكن من يعرف كيف ارتقت البلادان يعلم أن اعلان العيوب العامة هو أول ما يجاهر به المحصلون لأوطانهم . وأنه لمن الخطأ أن يقوم أحد في بلادنا أن الفرنسيين يجهلون عيوباً فهم يرفعونها كما يرفعون ذكائنا وما خصنا الله به من المزايا . وكل من يخاف أن يذكر العيب أو ينكس عن التنديد به يساعد مساعدة سلبية على إجهاته وإغاثته في البلاد . فبجاهرتنا به نكبتنا احترام الأمم الحرة ونكون حفيظة طلاب إصلاح

إن الواجبات الوطنية فسمان قسم على أولياء الأمور وقسم على الجمهور . وأهل بلادنا أو معلمهم يستندون أن الحكومة كل شيء وأن كل شيء يجب أن يأتي منها وكل ضرر يجب أن يزول عن يدها وهذا ناشئ عن الاستبداد الذي قابلهاء عدة قرون . وقد كان تأثيره أن الأمة أصبحت بلا شخصية وكانت تعتبر نفسها عيالاً على حكائنها كما أن هؤلاء كانوا يحسوها برة حلولاً بتقصير درها . أما اليوم فتص في عصر آخر . نحن في عصر ثبت فيه للملأ الاحتجاج والتمرد أنه ما من أمة تستطيع مباراة الأمم المعسمة إذا لم تقم هي بواجباتها الوطنية ولم تسهل على الحكومة سبيل القيام بواجباتها وهذا أخص ما يؤدي بنا إلى ضالتنا المنشودة . . .

سُؤُون الدَّار

الحصى الكلوية

مرض كبير الانتشار بحسب تداركه قبل تفاقمه



حصى كبيرة استخرجها الدكتور إلياس بشتيبي السوري من كلية الحوري
ب.م. من سلك من أو عملية جراحية خطيرة. وجد استئصال الحصى وجد
أن الكلية في حالة تلف شديدة فاستأصلها أيضاً. وبعد مع طول الحصى ١
مستديرات ونصف ووزنها ١٣٥ غراماً

تتكون الحصى الكلوية من أرقام الاملاح الجيرية والفوسفاتية والخاص
البوليبيك الموجودة عادة في البول. وهي على اشكال واحجام مختلفة ويقترح
عدها بين واحدة واثنين والثالث لأن تكون واحدة منها أو اثنتان كبيرة والباقي
صغيرة جداً. ويكثر هذا المرض في اصحاب الامزجة الرملية اي الذين يحتوي
بولهم بطبيعته على كميات كبيرة من الاملاح المذكورة سابقاً. ومن العوامل

ذات الشأن في هذا المرض الوراثي فقد ذكروا خبر مائة مؤلفة من غاية اخوة عاشوا متفرقين في بلاد مختلفة ومع ذلك اصابوا جميعاً بحصى الكلى واكثر الناس استعداداً لهذا المرض اصحاب النهن الساكنة الذين يلازمون الخلوس معظم وقتهم وأهل الرفاهة الذين يكثرون من الاطعمة الشربة الضخمة . أما الفقراء فقلما يصابون به واذا اصابوا فالغالب أن يكون السبب اضطرابهم الى تناول الاطعمة غير المواءمة لمراحهم الهضمي . ومعروف أن الرجال يصابون بهذا المرض اكثر من النساء . وقد وجدت حصى كلوية في الحمال على أثر ولادتهم . ويظهر أن المناخ الرطب الكثير الغمام يساعد على ظهور هذا المرض

أما اعراض حصى الكلى فهي : ألم ، نزف بولي ، كثرة البول ، مرور قطع من الحصى مع البول ، صديد (مادة) في البول ، احتباس البول ، وايضاً اضطرابات في الغشاء الحوضية . غير أن هناك حوادث استثنائية بقيت فيها الحصى سنين عديدة - وربما طول العمر - من دون أن يشمر بها المصاب ومن دون أن يظهر أي طارئ من الاعراض التي ذكرناها . وسبب ذلك على الغالب وجود الحصى في مركز من الكلبة بعيد عن مجرى البول فلا تصوفه في جريه

أما الألم فيكون غالباً في ناحية الكلبة المصابة اي في الجنب تحت الاصبع . وقد قلنا « غالباً » لأن بعض المرضى يكون ألمهم دائماً في حبة الكلبة السليمة . وهو ما يدعى بالألم المتكس (reflex) . وألم الحصى يندى - بلن يشمر المصاب بشغل أو ضغط في الجنب ثم يشتد ويستمر بنزع ساعات أو ايام متوالية ، وهو يزيد مع الحركة ومع الضغط باليد على الجهة المصابة ويمتد الى أسفل البطن فالخصية فالفخذ . وقد لا يشكو للمصاب بهذا النوع من الألم بل يشكو اضطراباً في الاسماء مصحوباً بقي أو منس موي شديد ، أو لماً شديداً في المثانة مع كثرة البول فيض المريض والطبيب ايضاً لأول وهلة أن المرض في المثانة وليس في الكلبة

أما النزيف البولي فيكون غالباً قليلاً وقد لا يرى الاً بالقمص اميكروسكوبي ويقل ثم يزول اذا لزِم المريض فراشه بضمة ايام وكثرة البول في هذا المرض تظهر في النهار وتقل متى لزِم المصاب فراشه ليلاً ويكون البول سهلاً أي بدون ألم الاً انتهاء الحصى

ومن الاعراض أيضاً قلة البول أو إبطائه تماماً بضع ساعات . أما احتباسه مدة طويلة فدلالة على أن الكليتين قد سُدَّ مجراهما بالحصى أو أن احدهما فقط سدَّت والآخرى لا تفرر بولاً لمرض فيها قديم . وعندئذ يظهر على المريض أعراض التسمم البولي أن لم يسبق بالملاجات الطبية أو الجراحية . وإذا لم تنجح هذه العلاجات فليصاب هناك لا محالة

ويرتكب الطبيب في تشخيص هذا المرض إلى الاعراض التي ذكرناها خطأ وأهمها مرور قطع من الحصى في البول . وأفضل طريقة لتشخيص هي أشعة وتبجس . ويحبب الالتجاء إليها دائماً حتى إذا كانت نتيجة الفحص سلبية فلا بأس من الفحص ثانية وثالثة إذا لزم الحال . ولا يهرب عن التفتيش أن بعض الآلام المصيبة وآلام الكلى المرححة أو المتفولة من مكرها تشبه كثيراً آلام الحصاة ويمكن الاستدلال على وجود الحصى الكلى بهذه الطريقة : يقف المصاب متمسكاً على قدميه ثم ينزل رجله التي إلى الجهة المصابة ثم يسقطها بشدة دفعة واحدة حتى يصدم عقبه حذاته الأرض فإذا شعر أنه دالٌّ بأن الخلفي حاد في الكلى كان ذلك دليلاً على إصابته

ومن الخطأ ترك الحصى في الكلى زمناً طويلاً . مما تنكس الاعراض خفيفة . فلا بد من حصول ضرر يلحق للكلى دائماً من جراء ذلك مع مرور الأيام . وقد تنفّس الكلى أو تضمر فتصبح عاجزة عن أداء وظيفتها وتذكر اسمها منذ صفة أشهر وأيام مريضة مصابة بمرض صغير أي ناسور في جنبها وحكايتها كما روتها هي أنها كانت منذ عدة سنوات تشمر بتمس كلوي ثم طهر عندها منذ سنة وروم في جنبها وبعد فتحه واستخراج ما فيه من الصديد بنى هذا الناسور يفرر قليلاً من الصديد كل يوم . وادخل بحصى ربيع وطويل في هذا الناسور وحدها أنه متصل بحصاة داخل الكلى . وهذه الحصاة كانت طبعاً منشأ كل آلامها وألمها فاستخرجها . الحصاة وبعد عناه طويل شفيت . وقد كانت في غي عن كل هذا لو استخرجها في أول ظهور أعراضها . ولذات تصح للمصابين بالإسراع في استخراج الحصى فالتأخير يفتح عنه غالباً تلف الكلى تماماً

هكذا فيما يتعلق بأسباب الحصى وأعراضها ونتائجها . وللوقاية منها يجب على كل من كان بوله كمية من الأملاح تزيد عن الكمية الطبيعية أن يمتثل لنفسه بأسير

على نظام خاص في معيشته من حيث الأكل والعمل بما يوافق حاله الخصوصية .
 ونقول أجمالاً أن أهل هذه الفئة يجب أن لا يكثرُوا من أكل اللحوم الحمراء
 وأن يمتنعوا عن الطماطم والحلويات والمشروبات الروحية وأن يكثرُوا من
 شرب الماء وخصوصاً للمدني المدر قبول وأن ينظفوا أنفسهم فلا يكونوا شرهين في
 الأكل وأن يواظبوا على الرياضة معتدالاً واستعملوا من وقت إلى آخر بعض
 المفاهيم النعومة المدرّة لبول . فلما واظبوا على نظام كهنا في معيشتهم صاروا أهل
 تعرضاً للمرض وقد يغلبون من حصي كثيرة صغيرة تمر مع البول . أما إذا تصح
 بالشمعة ونجس أن الحصة أو الحصى الكبر من أن تمر في الجانب (المجرى إلى الكلية
 والثانة) فلا بد لهم من إجراء العملية الجراحية

الدكتور مهدي سلطان

آداب الحديث والاستماع

من حكم العرب

قال عبد الله بن الحسين لابنه : استعن على الكلام بطول الفكر في المواطن
 التي تدعو تهتك إلى الكلام . قل لقول ساعات بضر خطاؤها ولا تنفع صوابها
 أكرم حديث أخيك بأصواتك وصنه من وصية الزعامات
 وقال عبد الله بن مسعود : حدث الناس ما مالوا إليك بأسماعهم ولحاظوك بأبصارهم
 فإذا رأيت منهم أعرافاً فامسك

أكل الحديد

الحديد من المواد اللازمة للجسم انشري وهو يوجد مركباً في بعض أصناف
 الخضرة التي يتناولها الإنسان ولذا يحضر لنا معرفة تلك الأصناف . وقد أجريت
 أخيراً تجارب في هذا الصدد يؤخذ منها أن الحديد يتجمع على الخصوص في
 الأعضاء الجذوية من الثبوت ولا سيما البذور وفي ذلك دليل على ثباته . وقد وجدوا
 أن البطاطس والجزر والسمبغ والحس غنية بمركبات الحديد التي فيها ولكن يظهر
 أن الجبابب الأكبر من ذلك الحديد يضيع عند العليين والعلج

بين الجهل والقراءة

خصصنا هذا الباب لرد على أسئلة القراء ووجه ان يراعوا ما يأتي :
يكاتب السؤال واضحاً مختصراً ومعه اسم المرسل ويسون باسم « محمد الهلال »
ولا نشر الا الاسئلة التي يرى فيها فائدة لمجود القراء ولا تتم من لما يسأل
الدين أو السياسة . وقد نضطر الى تأجيل الجواب لئلا نكم الاسئلة علينا .
وقد نعمل لسؤال اذا لم تستوف الشروط للتقدمة أو اذا لم يستطع على جواب

التهكم والسخرية في الادب العربي

﴿ ابو كبير . مصر ﴾ حسن احمد الشاهد

نقرأ في الجرائد من حين الى آخر مقالات فكاهية نهكية فهل كان هذا
الاعلوب مثيل عند العرب ؟

﴿ الهلال ﴾ اما التهكم والسخرية عند العرب فهذا شيء يكاد يكون من
أظهر الاساليب العربية . فقد كان العرب في جاهليتهم واسلامهم من هذا القبيل ما
لا يدخل تحت حصر . ولا ادل على ذلك من طائفة المتدبرين الذين طهروا في الفسوة
العابية وعرفوا بهذا الاسم كابي نواس ومن على شاكلته . ولقد بلغ التندر عند
بعض هؤلاء أن اودعي في سببه ثم لم يزد فيه الا اماماً والا اعرافاً . غير ان ذلك
لم يكن - كما نعلم - على النمط الجديد . ولكنه ربما كان جواباً مسكناً أو مقطوعة
مستطرفة أو رسالة خاصة كالترييح والتدوير للجاحظ أو مقامة من المقامات
كالبديع الحمذاني والحربري أو غير ذلك مما يحتاج الى كتب مستبصرة

نفق سان غوجر

﴿ سانطاحنه . سلفادور ﴾ صالح دجواره

طالبنا في أحد الكتب العربية عن نفق سان غوجر : ان الفطام يمر في جوفه
ويظل تلك ساعة سائراً سبراً حيناً في بطن الارض لان طول هذا النفق نحو

مائة كيلومتر يفضيها المسافر في ظلام دامس ، فهل من خطأ في هذه البارة ؟
﴿ الهلال ﴾ لا ريب ان في هذه البارة اتباساً ، فانه لا يوجد في العالم تقى طوله مئة كيلومتر . على أن خط سان عوتار الجديدي الواصل بين لوسرن وميلانو يمر في انفاق كثيرة يبلغ عددها ٨٠ نفقاً . واكثر هذه الانفاق طوله نحو ثلثة أميال وربع ميل أما عرضه فتتعدى ٢٨ قدماً وارضاؤه ٢٦ قدماً . ولعل مراد السالك ان قطع هذا النفق وحده يستغرق ثلث ساعة

تأخر النطق

﴿ يوناكا . الولايات المتحدة ﴾ حبيب رشيد الزغي
 لماذا يتأخر النطق في بعض الاطفال الى السنة الثالثة أو الرابعة من عمرهم ؟
﴿ الهلال ﴾ ان هذا التأخر قد يفشأ عن مرض وراثي أو عن مرض يصيب اللسان كبعض الحلمات

نقل الدم من صحيح الى مريض

﴿ يانومي . البرازيل ﴾ ن . ف .
 بلنسا ان بعض الاطباء ينقلون الدم من الامحاء الى المرضى ليزيحت فيهم القوة والنشاط . فهل هذا سهل وحل يمكن احراء هذه العملية في أي شخص ؟
﴿ الهلال ﴾ ان نقل الدم على الصورة التي ذكرتموها امرٌ منتهى العائدة عند الاطباء ولا سيما في بعض الاحوال . على أن الدم المنقول لا يؤدي الى الغرض المطلوب إلا اذا استوفى صاحبه بعض الشروط فلا بد من التوافق بين دم لصحيح ودم المريض لئلا يمتزجا

هل نعلم العصر استعمال يده اليمنى ؟

﴿ نور سعيد . مصر ﴾ شفيق خوري
 طفل يبلغ من العمر خمس سنوات يميل منذ كسأته الى استعمال يده اليسرى عوضاً عن اليمنى فهل يترك وشأنه أو يضبط عليه حتى يستعمل يده اليمنى ؟
﴿ الهلال ﴾ الامضل على ما نرى أن يترك وشأنه فلن يده اليسرى قد

تسمفه كما تسمف سواء النجى وذكرا اما طائفاً وحرراً مقالة في احدى المجالات
العلية صح كتابها بالامتناع عن مقاومة الميل الطبيعى الذى يشر به حتى الاطوال
لاستعمال البد اليسرى بدلاً من اليمنى

خلق النبات : فطري ام مكتسب ؟

﴿ بيروت . سوريا ﴾ محمد نور قريظم

هل خلق النبات في الانسان فطري ؟ وهل في الامكان اعاؤه بالخرن ؟

﴿ الحلال ﴾ ان احلاق الانسان نتيجة عوامل ثلاثة : (١) الوراثة
(٢) البيئة (٣) السمي الشخصى . فالتبات مثلاً قد يكون في فطرة الانسان منذ
ولادته . ثم ان البيئة أيضاً شأنها في اعاء هذا الخلق - وهي اليتميم المادية والمعنوية .
ولا ريب كذلك في ان الانسان قد يتوصل بسببه الشخصى وتدريب نفسه
وتعريضها الى الانصاف بالنبات ومياة الخلق . والطاء يخلفون في شأن كل من
هذه العوامل الثلاثة بالنسبة الى الآخرين مما ليس هذا محل الاضافة فيه

استئصال الشعر من وجوه اخصان

﴿ بغداد . العراق ﴾ م .

هل لكم ان ترشدونا الى علاج ناجع يتأصل به الشعر النابت في وجوه
الاحسان واذرعهم المشوهة لفضارة حاملهم ؟

﴿ الحلال ﴾ لا تاتى العقاقير والدهون المختلفة بفائدة فائدة مستديمة .
واحدث الطرق وانجبتها للمعالجة بالكور بابتية فانها تتأصل للشعر وتقي بالمراد

لقب « امبراطور »

﴿ صيدا . سوريا ﴾ عبد المجيد الحر

ما اصل كلمة امبراطور وما معناها الحقيقي وهل هي اعم من كلمة ملك ؟

﴿ الحلال ﴾ ان كلمة « امبراطور » Imperator لاتينية الاصل مشتقة من
imperator ومعناه قائد وامر . ويطلق هذا اللقب على اعظم الملوك سلطة
وتجوداً . وأول من استعمله يوليوس قيصر فقد اتحد لشمه القاباً مختلفة من جعلها

لقب « إمبراطور » وكان إلى ذلك الحين يطلق على الأفراد في بعض الأحوال
اتناء قيادتهم للجيش . ولما ساء أوضاع سد يوليوس قيصر حتى الدولة الرومانية
إمبراطورية وأصبح خلفاؤه يتوارثون لقب « إمبراطور » . ولما كَوْن شارلمان
مملكته سنة ٨٠٠ م اتخذ هذا اللقب أيضاً . وهكذا فعل غيره من القديس ملوك اسطناً
واسماً ومنهم نابليون الذي نصب إمبراطوراً على الفرنسيين سنة ١٨٠٤

الوشم وهل تمكّن إزالته

﴿ اميكينو . الارحيتي ﴾ م . جرحي ع .

نرجو اقتداً عن مفتاً عادة الوشم وهل من طريقة لتخفيفه وإزالته ؟

﴿ الحلال ﴾ يرجع الوشم إلى أقدم الصور التاريخية فقد ذكر هيرودوتس
أنه كان يستعمل سد بعض الشعوب لتمييز الطبقات العليا من الناس . وكان الوشم
يستعمل أيضاً لكتابة اسم السيد على جسم عبده . واستعمل في بعض العصور
لتحقير الأسرى في الحروب . ولا يزال منشراً إلى يومنا هذا في جهات كثيرة
من إفريقيا وآسيا وأمريكا ولا سيما بين القبائل للتعطلة . وهو يعد في نظر بعض
المؤرخين عملاً مقدساً لا بد من موافقة الآلهة عليه . وهم يتفننون في ما يرسمونه
على أجسامهم بهذه الطريقة

أما إزالة الوشم فلم يتوقفوا إلى طريقة ناجحة في هذا المرض

رتحن وأشمته

﴿ بثر السبع . فلسطين ﴾ نيامين مليا الصاين

من هو مستكشف أشعة رتحن متى استكشفت وما أثبتتها ؟

﴿ الحلال ﴾ إن حاسة أشعة رتحن (أو أشعة أكس \) التي اشتهرت بها
هي اختراقها لكثير من الأجسام والمواد الجامدة . وقد كان لاستكشافها شأن كبير
في الطب والجراحة إذ مكنت من تصور ما في داخل الجسم وبين أحوال
الأعضاء الباطنية . ويرجع الفضل في استكشاف هذه الأشعة إلى العلامة وألم
كنراد رتحن الأذن المولود سنة ١٨٤٥ قد وحدها للمرة الأولى سنة ١٨٩٣
وإذا علم استكشافه لها سنة ١٨٩٥

الاستئان والحلويات

﴿ ومنه ﴾ ما السبب في تأثير الاستئان من الحلويات في حين أنها قلما تتأثر من المواد الأخرى ؟

﴿ الحلال ﴾ رجع ذلك الى التفاعل الكيميائي الذي يحصل في الدم حين تدخله المواد السكرية والسكرية قلل هذه المواد تحدد اللعاب ومشأ عن هذا الاتحاد اختيار فتتولد بعض الحواس وهي التي تؤثر في الاستئان

الحواس والنوم

﴿ لوس مينوكس الارحنتين ﴾ محمود الرمي

لماذا ينام الانسان واي الحواس الحس تام أولاً ؟

﴿ الحلال ﴾ النوم حالة طبيعية للاجسام الحية تفرض منها اراحة الاعضاء بعد عملها واجهد. ها ولا سيما الجهاز العصبي . فان هذا الجهاز يتعب من حالة اليقظة ولا بد له من فترة يجدد فيها ما انقصه من القوة أثناء تدهه . وللهامه في النوم نظريات مختلفة ليس هذا محل الاقصة فيها وقد نشرنا مقالاً في هذا الموضوع في السنة ٢٢ من الحلال . ومنه في الحواس يختلف باختلاف « عمقه » فان النوم لا يحصل دفعة واحدة بل يستولي على الانسان بالتدريج فيصف تأثير الحواس شيئاً فشيئاً الى أن يفقد الشعور . ويحصل مثل هذا الترح عند اليقظة أيضاً . ومن المتعذر ان نقول بان إحدى الحواس تسبق سواها من هذا القبيل فان النوم يشملها جميعاً بدرجة واحدة

اسم الدردنيل

﴿ امكينو . الارحنتين ﴾ نجيب الياس متوي

تكرموا باقادتنا عن اسم الدردنيل واسمه ومناه ولكم الشكر

﴿ الحلال ﴾ اسم الدردنيل مأخوذ من اسم دردانوس Dardanus وهو

اسم مدينة في التاريخ القديم كانت قائمة على بوعار الدردنيل سميت بهذا الاسم نسبة الى بانيها دردانوس وهو من الابطال الخرافيين عند اليونانيين واليه يتدب أهل بطرواده

في عالم الأدب

نارنج عمرو بن العاص

تأليف الدكتور حسن إبراهيم حسن

كتاب في ٢٥٠ صفحة متوسطة القلم الدكتور حسن ابراهيم حسن المدرس في مدرسة عباس الأميرة . وقدم رسالة الى الجامعة المصرية مؤلف فيها وفي غيرها من المسائل . وقال بها شهادة العالمية ولعب دكتور في الآداب . قال الكتاب ثمرة من ثمار الجامعة والدروس التي يتلقاها الطلبة ويتسوقون بها طريفة للبحث والاستقصاء وتحليل الموضوعات التي يخالطونها

وقد أحسن المؤلف بؤونه في المقدمة : « ان وضع نارنج رجل كعمر ويطلب درس النصر الذي عانى فيه . وهو عصر مقامي الأطراف بيد المدى طويل الامد . يستدعي الانام بحال الامة من قبيل بنو النبي صلى الله عليه وسلم الى وقته . ثم من عهد الخلفاء الراشدين الى اوائل الدولة الاموية ، ليتبين ما قام به عمرو من حيل الاعمال ، من اشتراكه في عرواات النبي صلى الله عليه وسلم وتوليته الصدفة ، مما واشتركا في حروب الردة ، وفتح الشام والفسطين ومصر وطرابلس في عهد أبي بكر وعمر وسياسة مع عثمان وعلي ومعاوية »

فتمثل الكتاب هذه المسائل مبتدئاً بالكلام على قبيلة عمرو وأسرته في الجاهلية وسفره الى مصر الى ما عقب ذلك من أحوال تمل بها صاحب الترجمة وافيق المؤرخون في بعضها واحملوا في بعض مثل حلة عمرو بالمقوقس ونسبة حريق مكتبة الاسكندرية الى عمرو وتدحله في الخلاف الذي كان بين علي ومعاوية

وفي كل مسألة من هذه المسائل جاء المؤلف بأقوال كتاب العرب والافرنج قديماً وحديثاً منسقة وعقب على كل رأي ، لا ح له . وفي مسألة حريق الاسكندرية سرد روايات وملاحظات عبيد القبط البهادري واني الفرج اللطفي وروحنا النحوي والشيخ عبد الوهاب النجار وسيدو وجوستاف لوبون وارقايناكي

وشهد النعماني وجرجي زيدان وأما عبد رافت وظهر ثم فاروق بن أموالهم الخنفة
 وخرج بالنيجة التي أرادها وهي : أنه حصل احراق مكتبته الاسكندرية قبل
 دخول العرب مصر . وانكسفة القديسة الموروثة عن العصر الحالية قد يحسب ابيدي
 النصاري ومن المنجبل ان يبقى في هذه المكتبة مع نوالي الحرق عليها والنقل
 منها ما تصل اليه يد عمرو بالحرق . وهكذا أمل في الماحث الاخرى فقد درسها
 درساً دقيقاً ومحصها تمهيداً . السكا اسلوب البحث التاريخي الحديث
 والسكتاب حسن الترتيب ، سلس العبارة ، مردان بصور عدة ،
 مدبل موزن المواضع التي راحها المؤلف وتوئل عليها في تأليفه () نعم السطة
 ٢٠ قرشاً)

الجميات الوطنية

تأليف عبد الرحمن الرافعي

« الجميات الوطنية هي الهيات التي تمثل الامم في دور خطير من أدوارها
 التاريخية فتجمع كلة الامة وتحلم جهادها الوطني وتقرر مصيرها وتصح دستورها »
 هذه هي الجميات التي عي الاستاذ عبد الرحمن بك الرافعي الحامي عنها في
 كتابه « الجميات الوطنية » مصفلاً تاريخ النهضة القومية في اناية فصول تناول
 الكلام في أربعة منها على الطمية الوطنية الفرنسية الاولى (سنة ١٧٨٩)
 والكوهاسيون (سنة ١٧٩٢) والطمية الوطنية (١٨٤٨) وحمية (١٨٧١)
 وشرح في الرسالة الخامسة أخبار المؤتمر الاميركي واستقلال الولايات المتحدة
 وقواعد الدستور الاميركي . واما في الرسالة السادسة نشأة الطمية الوطنية الالمانية
 (الجديدة) وعلاقتها بالحرب العظمى وقولها معاهدة فرساي ووصح الدستور
 الالمانى الحديث . وفصل في الرسالة السابعة تلويح النهضة البولونية من قدم عصورها
 الى اليوم . واما في الرسالة الثامنة ماخار الحركة الوحيدة في الاماحول والحمية
 الوطنية في افقره . وتشر على هامش الكتاب موضح بلويج كبار لسياسيين والوزراء
 والمشرعين الذين جاهدوا في سبيل تحرير أممهم سواء من استبداد الحكومات
 الاجنبية أو الملوكة المظاتي التصرف
 فالكتاب كما وصفه مؤلفه « صحيفة من تاريخ النهضة القومية » ترشد الافراد

والجملات اذ ما قام به أثناء الايام اراقية فقرر حضورهم

وبما يتحقق المؤلف على أثناء اية مجرد الوقائع بدون محير وذكر الخاضع
والمساوي من فعال لشعوب وللوك تاركه بقدره فقرر لتسليم واستخلاص
المهر . وقد أحسن المؤلف في اختيار هذا الموضوع في الوقت الذي أوشكت فيه
البلاد المصرية أن تدخل في عهد دستوري ديمقراطي جديد ولا ريب أن الزاحين
سيعرجون إلى هذا السفر النفس ويستفيدون منه جهن لفوائد

والكتاب في ٤٠٠ صفحة متوسطة . مطبوعة طبعاً أبيه على ورق صقيل
(وعن الصفحة ٢٥ قرناً مدعاً)

الفجر الاول

علم حليل شعوب

سبق لنا القول في مواقف عدة انه لا تعدم لادب ما لم تدخل به في عصر
جديدة حية . فان كل واحداً علينا الاستمالة بما خلفا السلف الكريم في
الحكمة لا تنصر على تقليده تقليداً . وبين ايدينا الآن ديوان شعري لادب
أدرك هذه الحقيقة فخرج الى حقل شعره صورة جمعية لشعوره . وهل الشعر
غير ذلك ؟ مع الحرص على سلامة اللغة وفصاحة التعبير . وهذا غاية ما يسعى اليه
المؤلف في هذا العصر

وقد اجد حليل مغرر في وصفه لهذا الديوان اذ قال في المقدمة :

« في هذا الديوان لن تكون الضالة للشهوة يندب مجداً أو معددت مدافع في
اختيارها أو عبارات بحث جد يبحث عن وسائل تنفيها لبرصي عرضها وأمن لم
يكن لها جوهر بل ههنا شعرأ اشهر لتعرف ماذا أراد الدلم أن يقول به من
المعى الجديد أو ن يصف من الاحساس على مثال عبر مبيوق . فمن يتصفح مثل
هذه المجموعة فاما يتصفحها بشوق فانشوق الى معرفة نفس الشاعر ولتأثر مؤثراته
وبارعة الصادقة في استطلاع ما تسبى لذلك الغلب الخلق والروح الخلاق أن يدع
من اشارة أو مجند من تشبه أو استعارة أو برسل في صفة خاصة من مصنع في
الكلاء أو يهيء من مطع حلو في ختام ... »

والديوان مطبوع طبعاً ابداً وهو يقع في أكثر من مئتي صفحة معدمة بصور جميلة والف ط جذلة تنهى بان هذا « العجر الاول » سيقبه قريباً وصح النهار

القسم الاخير من كتاب تحارب الامم

لاني علي احمد بن محمد المعروف بمسكويه

كان ابن مسكويه المتوفى سنة ١٢٦١ من نوابغ المفكرين العالمين الذين يسهر ظهورهم في الامم وقد ألف كتباً كثيرة في الفلسفة والتاريخ وفي مقدمتها كتاب « محارب الامم » وهو تاريخ عام يبدأ بالخلق وينتهي سنة ٣٦٩ هـ . والكتاب كبير ويمتاز عما كتبه من مسروداته انه لم يجعل همه فيه جمع الحوادث بلا تدبر أو نظر . وقد طبعته لجنة تذكاري جيب الاكاديمية مصوراً بالنقوش وعرف عن نسخة وجدت في ايا صوميا في الاستانة . على أن المشرق أمدرود وجد ان تلك النسخة غير والية بالمراد لان خطها غير واضح في اماكن كثيرة . ولذا شرع في إعادة طبع القسم الاخير من الكتاب (وهو يستدعي من سنة ٢٩٥ هـ) بعد تصحيحه ومقابلته على نسخ خطية اخرى ونحقيق عباراته وكلماته الخ ... وقد كان يساعد في عمله هذا الاستاذ مرحليوث المشرق الشهير . ثم توفي العلامة أمدرود وكلف زميله متابعة العمل وترجمة الكتاب (أو بالحري القسم الاخير منه) الى الانكليزية . وهكذا كان . فقد عي الاستاذ مرحليوث بفيذوعية زميله وأخرج هذا الكتاب في ثلاثة اجراء عربية وترجمته في ثلاثة اجراء امكليزية وحصل لها عبرة مستقلة وافياً هذه خدمة يستحق عليها الاستاذ مرحليوث أجمل الثناء وعي تضاف الى سائر ماثره في سبيل خدمة الآداب العربية

التاريخ الكبير لابن عساکر

اهدتنا المكتبة العربية بدمشق الاجراء الحقة الاولى من هذا السفر النفيس الذي وصحه الحافظ أبو القاسم علي بن ابي محمد الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساکر الدمشقي المنسوب ثقة الدين (توفي سنة ٥٧١ هـ) . وقد كان محدث الشام في وقته ومن أعيان الفقهاء الناضية . واشتهر على الخصوص بتاريخه هذا الذي ألفه على نسق تاريخ خداداد لاني بكر الخطيب في ثمانين مجلداً . قد عشت للعلماء تأليفه

الكبره واتساعه وقد اورد فيه تراجم الاعيان والرواة والمحدثين والحفط وسر
اهل السياسة ولعلم من صدر الاسلام الى ايامه ، من سكن دمشق أو رحلها
وان اهتمام الناشرين بطبع هذا اثر المفيد حقيق بالثناء العظيم . وقد اعنى
بفريقه وتصحيحه الشيخ عبد القادر اخندي بدران بعد حذف الاسانيد وظم المكرر
وتفسير بعض الالفاظ . ثم الجزة الواحد عشرون قرشاً

مجالات وحرث جديدة

﴿ مجلة فتاة مصر الفتاة ﴾ جاءتنا بحمد السنة الاولى من هذه المجلة التي
تصدرها جمعية فتاة مصر الفتاة وهي حصة الطبع والنسب والترتيب . وقد رأينا
في كل صفحة من صفحاتها دليلاً على عناية تلك الجمعية بالادب والتم والإصلاح
الاجتماعي الذي نحن في أشد الحاجة اليه . تصدر هذه المجلة في مصر مرة في الشهر
بإدارة السيدة امي عبد النسيح . قيمة اشتراكها ٥٠ قرشاً صاعاً والخارج مع
صندوق البريد رقم ١٧٨ بمصر

﴿ La Revue Egyptienne ﴾ هذه مجلة اسبوعية سياسية اقتصادية اجتماعية
لمديرها السيد جورج دوماني الكاتب الصحافي المعروف . وقد اطلقت على الاعداد
الاولى فوجدناها حافلة بالمباحث والمعلومات الخطيرة لشأن التي بهم كل مصري
الاطلاع عليها . قيمة الاشتراك في مصر ١٥٠ قرشاً . والادارة بشارع سليمان
باشا نمرة ٢٤ بمصر

﴿ الحديقة ﴾ مجلة روائية أدبية اخلاقية تاريخية تصدر مرة في الاسبوع
في نو كومل بالارحنتين لاصحابها ونشئها السيدة نجيب بطلبي ، وبيع هدلاً ،
وجبران قد بلغت . قيمة اشتراكها في الارحنتين ١٥ ريالاً وفي الخارج ٧ دولارات
﴿ المراق ﴾ اصدرت جريدة المراق للبيدانية العراق جرة آنما في
مفتتح السنة الجديدة جمعت فيه طائفة طيبة من المقالات وللفطع الادبية التي دبحها
أدباء المراق الافاضل . وقد وجدنا في هذا الجزء دلائل ساطعة على نهضة
الادبية في القطر العراقي وزرع أدباء العراق الى الإصلاح والتجديد . مشكور
« للمراق » حديثه ونمى ان نخشا في كل سنة بجزء متميز يكون مرآة للحركة
الفكرية في ذلك القطر العربي الصميم

﴿ نشأة ﴾ مجلة أدبية شهرية جامعة تصدر في بغداد لمديرها المسؤول حسن البائي وعشيقها ابراهيم صالح شكر . اشتراكها لسنة ١٠ رويات في بغداد و١٢ روية في الجبلت و ١٠ قرش مصري في الخارج . ادارة المحلة في سوق الجوخجية ببغداد

﴿ مجلة الضياء ﴾ مجلة تنصرية علمية أدبية فكاهية مصورة تصدر في الاسكندرية لمصاحبها الاسة م . ر . رسوم . عنوانها : صندوق بواسطة رقم ١٦٦٠٠
بنا كوس برمل الاسكندرية

﴿ مجلة المدرسة الحديثة ﴾ صحيفة شهرية بمحررها طلبة المدرسة الحديثة وهي خير دليل على هوض الناشئة الحديثة وعنايتها بعلم والادب ترسل المحارات الى سكرتير المجلة محمود المنجوري في المدرسة الحديثة

﴿ الانوار ﴾ جريدة يومية سياسية مصورة تصدر في دمشق مرة في الاسبوع مونت اصاحبها يوسف الحاج ومديرة انعامها ادال الحاج . وهي لسان حال الاحرار وشمارها ٢٠ عاية ، محبة ، حكمة ، حرية ، احاء ، مساواة ، ادارها بشارع النصر بدمشق . قيمة اشتراكها في البلاد السورية ٣ ليرات سورية وفي الخارج ٤ ليرات

﴿ مجمع المورد ﴾ مجلة اسبوعية ادبية علمية فريحية فكاهية روائية تصدر في مصر لمصاحب انتيارها ومحررها محييب كتمان . قيمة اشتراكها في مصر ٦٠ قرشاً وفي الخارج ٨٠ قرشاً . الادارة بشارع الجوهرى نمرة ٣ مصر

﴿ الرجاء ﴾ جريدة اسبوعية أدبية اجتماعية اخلاقية لائتية تصدر في مصر لصمعتها ومديرتها السيدة ليلى عبد الحميد التميمي بعنوان . قيمة اشتراكها ١٠٠ قرش في السنة

﴿ منبر الشرق ﴾ جريدة نصف شهرية التفت للرداع عن حقوق الشرق الذهض تصدر في مدينة جيب بسويسرا في الفنين العربية والفرنسية لمصاحبها ومحررها السيد علي الدياني الكاتب المعروف . قيمة اشتراكها في سويسرا ١٠ فرنكات وفي الخارج ٢٠ فرنكا . عنوانها

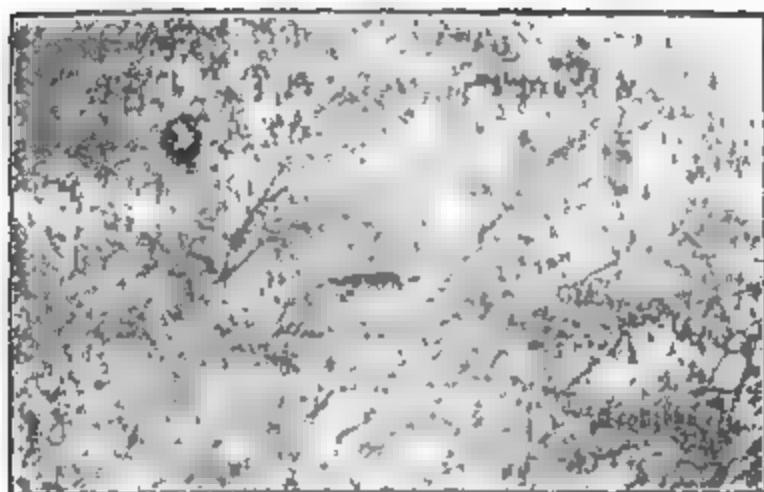
عجائب وغرائب



المرءة دكانى نادى حواي روس ١٩٠٤ سنة

أكبر الممرين

طالما في احدى ايجلات المسية خبر هذا المدي الاميركي الذي طبع ١٣٤ سنة
من لمر ولا يرال حاصاً لغواء القلية . ويطلق انه اسر اسار في ادمم اليوم .
وانظر الى وجهه رى التجددات الفاهرة التي أحدثتها فيه السنون



وعلاوط مظف من الاشجار في جزيرة - لار

الوضاوط في جزيرة - سيلان

حدثني أبا القاري، السكر، في الشجرة المصورة هذه . ما الذي زاه مطلقاً
عليه ؟ لذلك ظننت انه نمر شعري يجمع على تلك الشجرة ، ما بعد طوك من
الطبيعة . فما ذلك إلا صوب من الوطواط الآكلة للأعتر المنتشرة في جزيرة
سيلان . فإن من عادات هذه الوطواط ان تغطي النهار مظفة على عيون
الاشجار هذه بصورة التي زناها . فانا حين الظلام قامت تسمى وراء عيشها
وقد اشتدت وطأة هذه الحيوانات اجبراً واحداث كثير من الثلب فتمت
الحكومة في سيلان للامر وشرعت بحاربها فميت حواثر للذين يصبونها وقد
تمت في عرصها بعض النجاح . وما بعد الصيادين في موطنهم كون هذه الوطواط
تبقي ساكنة في النهار فيسهل رميها وقتها

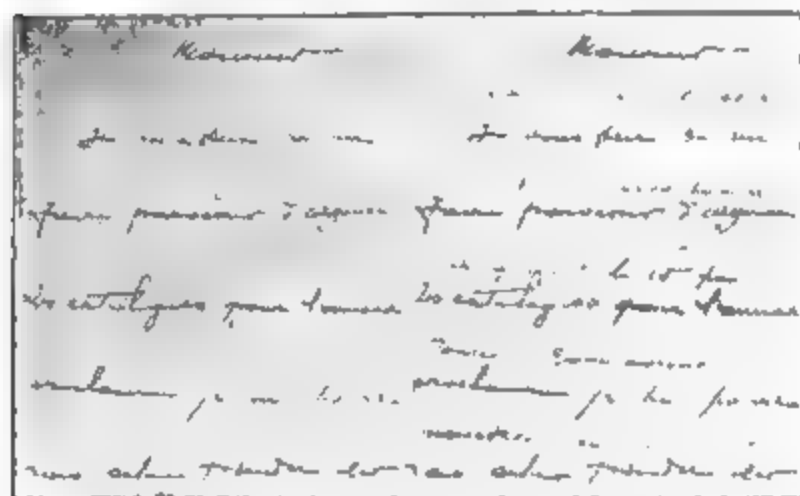
جواب كسرى

رفع الي كسرى ان الرمية تميت للآفة ما اصطاعه فلاناً وليس له لسب ولا
شرع يوقع : ان اصطاع اياه لسبه وشرفه

سير العلوم والفنون

انقراة بين السطور

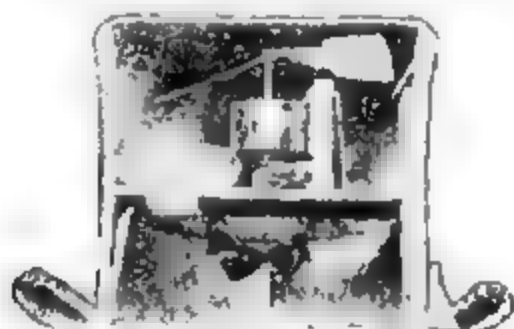
طالبنا في مجلة « سينتفك اميركان » بسنة عن طرق الكتابة الخفية وكيف استعملت في أثناء الحرب الأخيرة وما ابتكره الكياويون من الوسائل لكشفها



مثال من الكتابة الخفية بل كشفها (ال فيلار) وهذه (ال آبيي)

نأخذ منها ما يأتي . قال الكاتب وهو فرسي الجنس كان الجواسيس الأتلي في بدء الحرب يستعملون سوائل عاديه لالون فلما الكتابة وما لهم السرية ، كصارة البصل وحصارة الليمون والاعاب وغير ذلك . قال الكاتب هذه السوائل بمحدث وكثافته سطلع الورق خيدشاً طبعياً لا يظهر للعين المحردة قداما فطس هذا الورق في بعض السوائل الملونة كان أشد تأثير هذه السوائل على الأماك التي الحدودشة لأنها امرع انشراً لها من سواها فتظهر الكتابة ملونة . ويجوز أيضاً لكشف هذه الكتابات الخفية بمرضى الورق ببطور ايود ولا يثبت ان يظهرها

على ان الامان لم يلبثوا أن عمدوا الى وسائل كهواية دقيقة واخذوا يستعملون مركبات يصعب كشفها . ولكن علماء الكيمياء التحليلية من القراسيين تمكنوا بعد الفحص الطويل من لفتهم على طريقة لمعالجة هذه الكائنات وكشف اسرارها . ثم أتت العلماء الامان خطوا خطوة اخرى فصنعوا سوائل ذوت فيها مركبات معدنية كهواية بحدس ضئيل جداً مما جعل من الصعب الصبب استكشاف المكتوب بها (كانت المركبات مذوبة بفسة ١ : ١٠٠٠ أو ١ : ١٠٠٠٠) وكان الحواشيس يشعرون شرائط أحذيتهم أو اجرتهم تلك المركبات فاذا أرادوا الكتابة على لوحها بلقاء فيصبح هذا الماء جبراً خفياً . على ان العلماء القراسيين تمكنوا بعد الجهد من معالجة هذه المكائبات السرية بطرق كهربائية كهواية



بريطة وكبت فيها مروحة كهربائية

مراوح في القمامات - والطرايش

اذا حق لتعريفين أن يشكوا من لس الصعبات والبرانيط قلن لا يسمي الطرايش أحق بالشكوى لأن الطربوش يحبس الهواء ويضغط الرأس ويريد ضرره كون صاحبه لا ينزعه عن رأسه إلا قسراً . وقد فكر بعض الفيزيائيين في تركيب مراوح كهربائية في داخل لبرانيط القمامة ويرى العارفين في الصورة شكل مروحة في داخل بريطة وهي صغيرة الحجم يديرها محرك كهربائي صغير جداً ولا يزيد وزن المروحة والمحرك وسائر أجزاء الجهاز الكهربائي على ٢٢٠ غراماً قلنا ألا يجدد بلا يسمي الطربوش أن يستفيدوا من هذا الاحتراع الانكليزي ويركبوه في طرايشهم فيخفف عن الحرارة ويهوي الشعر ويمنع الصلح المبكر ؟

شكل المدن في المستقبل

رى أحد المهندسين الأميركيين أن ازدحام المدن في المستقبل سيقتضي بعض الأبنية على شكل أبراجات حتى لا يمتنع النور والهواء عن المساكن والغلات^١ على مستوى الطرق . قامت الأبنية الشاهقة التي تبني اليوم في نيويورك وغيرها من المدن الكبيرة متى كانت قائمة معها إلى جنب بعض نحول دون عمرك

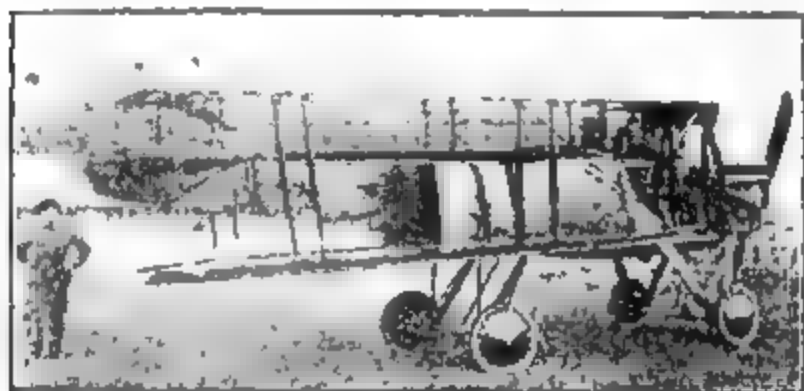


صوره خيالية هي من أحياء مدينة في المستقبل تظهر فيها الأبنية الهرمية الشكل

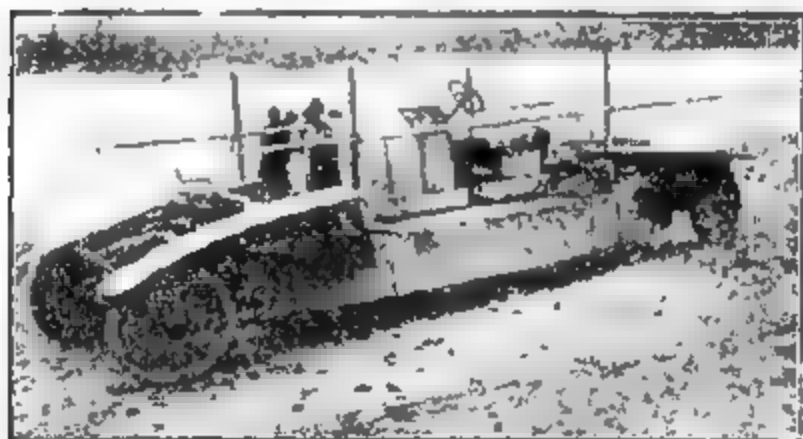
الهواء في الطبقات السفلى كما نحول دون وصول نور الشمس إليها . وقد نشرت مجلة السيم لعام صورة خيالية لحي من أحياء مدينة في المستقبل . وقال صاحب هذه الفكرة : « أن هذا النظام الهرمي بشكل سوف يترب عليه إنشاء حدائق « معلقة » وساحات لعب التنس وغيره من الألعاب الرياضية في الهواء الطلق » . ومع أن هذا الاقتراح يبدو غريباً لأول وهلة فإن الخبراء روي أن تطور هندسة البناء في المئة الأخيرة كان اعظم من هذا التطور المتبند

هل يجمع بين الطائرة والسيرة والقارب

يرى بعض المثابرين من المخترعين ان رجال الفن والصناعة سوف يوفقون الى صنع آلة تقوم بوظيفة الطائرة والسيرة والقارب معاً، واتمامفلون على عصر



طيرة تتحول الى سيرة



سيرة تتحول الى قارب

ينسمر فيه لكل واحد من متوسطي الحال أن يشتري تلك الآلة فيجري بها تارة على اليابسة وطوراً يصد في الجو وأخرى بمطر غباب الماء وهذا لما يشاء أو لما تقتضيه الرحلة التي يريد القيام بها

على انه ان لم يتم الجمع بين هذه الثلاثة فقد تمكن المخترعون من الجمع بين اثنين منها . واصورنان لميشورس سبباً تينان ذلك . فالاولى تبين طريقة حمل عند الاقتران الى سيارة وذلك بتطبيق اجنحتها وتركب محليتين خلفتين لها . والثانية تمثل سيارة حديثة تسير على الارض ولله على سواء وهاتان الآلتان قد صممتا في فرنسا ولا زال الثعالب جارية تحراها في هذه الباب

الملاحة الجوية

يتنافس الفرنسيون والالمان في تشييط حركة الملاحة الجوية سواء في اشاء طيارات محمّلة بالآلات حديثة ام في اشاء خطوط جديدة لثمل الركاب والضياع ويؤخذ من بين شرئنه المصنف الفرنسية ، محرراً انه قد تم الآن اداء سبعة خطوط مرسية لملاحة الجوية وهي (١) من باريس الى لندن (٢) من باريس الى بروكسل فامستردام (٣) من باريس الى سراسبورج براغ ومنها الى وارسو (٤) من باريس الى نوران (٥) من تولوز الى الدار البيضاء (المغرب الاقصى) عن طريق اسبانيا (٦) من بوردو الى مارسيليا (٧) من Antibes (جنوب فرنسا) الى جزيرة كورسيكا

ولا تقتصر شركات الملاحة لحطة عن ادخال تعديلات وتحديثات في هذه الخطوط وتوسيع طائها . هذه قررت قيام طيارة ليلآين باريس ولندن . وفي شهر مايو القادم يعمل بافتتاح خط الملاحة الجديد بين باريس والاساتنة ماراً بطريق براغ وبينما يوجد ابست وبنتراد وبنورست . وسيكون السفر بين باريس ولوزان وبين تولوز والدار البيضاء يومياً . وبشأ خط للطيارات البحرية بين مارسيل ومدينة الجزائر ثم خط بين الجزائر محترفاً شمال اسبانيا ماراً بمدن وهران ووحدة وازة دقاس ومكناسة

ويكررون ايضاً في اشاء خط بين باريس والاساتنة عن طريق جنوى اورا فيسر من بوردو الى جنوى (ايطاليا) ومنها الى رومنة فلوري وراتو سالونيك وروما التي مخرج لملاحة من سالونيك الى ازمير وبعوث وهناك مشروع آخر يمد خط الدار البيضاء الى ساحل افريقيا الشرقية

ساراً محذور وبورت انيان الى دكار

وتقول الصحيفة التي تقدأ عنها هذا الياز انه لا تقصى سنة ١٩٢٣ حتى يتم تنفيذ المشروعات الرئيسية كلها . وتكون للطيارات مواعيد رسمية لقيام والوصول وبعد اول نابر سنة ١٩٢٣ سيسمح للطيارات الالمانية بالسفر خارج المانيا . وبعد اول مايو سنة ١٩٢٣ تسكون لمانيا في حل من انشاء اى نوع من الطيارات ما عدا الطيارات الحربية . ولا ينتظر الالمان حلول هذه المواعيد بل تزام يستعملون ليل نهار في انشاء الطيارات على اشكال واحجام مختلفة وتخريبها والمعارضات جارية بين لمانيا وفرنسا وروسيا بشأن الخط الذي تقرر بهدياً لانشاء بين باريس وبرلين وموسكو وقد نشر حديثاً كتيب باللغة الالمانية منصوص بمصليات شائعة عن عرو المانيا للحوطيات التي ستخلق فتربط الشرق والغرب والتمال بالجانب

سوري يمدى الى استكشاف سر موسيقي خطير

في بعض أنحاء اوربا واميركا تمر من أهل الصناعة والحبرة يستعملون في استكشاف السر العظيم الذي وقف عليه انطونيوس ستراديفاريوس في عمل الكمنجات . فقد أصبحت فيه الكمنجة الواحدة من صنع يديه تساوي الآن الالوف من الجنهات . وقد دعى هذا السر منه منذ اكثر من ١٩٠ سنة . وقرأنا مؤخرأ في احدى الجرائد الامريكية التي تصدر في سانتا برلمو من ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة ان سورياً يدعى نفولا بطرس الرئيس يستعمل في هذا السبل بكبد ولشاط . ومع ان كثيرين غيره قد طرفوا هذا الباب فهو الوحيد الذي كرس حياته لتأدية بحته بدقة عطيفة . وقد قامت الحريضة المذكورة له من حين مجيئه الى سانتا ربارا منذ أكثر من عشرين سنة وهو يستعمل صباح مساء باجتهاد وثبات عظيمين ليقتف على هذا السر العظيم ولا يستعمل في غير ذلك الا ليحصل ما يقوم بضرورياته المعيشية . وقد صنع للآن عشر كمنجات جاءت عاية في الدقة والاتقان . وزاؤه اخيراً رودريك هواميت Roderick White وهو من أعظم لاعبي الكمنجة في الولايات المتحدة وعرف على كمنجة من صممه مدهش لرخامة الصوت ودقة العمل وقال ان التوف الذي اضاء على ستراديفاريوس دي كريغوما اخذ يضيء على خلفه هذا

المسابقات المتخصصة للبحث العلمي

في مقدمة ما ينبغي لنا الاقتناء فيه بالفريسي مثل اعياننا ولو جانباً مما يذله اغنياؤهم في سبيل تقدم العلم . ولا ريب ان الولايات المتحدة الاميركية هي خير مثال يحنذى من هذا القبيل . فقد حسبوا ان مجموع الدخل السنوي النشئ عن هبات الاعيانه وما وقفوه من اموالهم لاحراء المباحث العلمية المختلفة التي يفصل بها تقدم العلم يزيد على ٢٢ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار . وصاحب الفضل الاعظم من هذا القبيل المستر وكفلر المازي الشوبر فان دخل ما ربه ووقفه يزيد على ١٧ مليوناً

أعظم غواصة في العالم

هي الغواصة (س ٤٨) التي أرسلتها أخيراً الى البحر وراثة البحرية الاميركية وفيما يلي معلومات وسيرة عن هذه الغواصة : طولها ٥٠ متراً وحمولتها بحوانات طوى وقد بنيت عواد صلبة متينة حتى تتحمل ضغط الماء على عور ٧٠ متراً . ولها أحجرة للتغراف اللاسلكي تنقل الرسائل سواء كانت الغواصة عاطسة في جوف ابهر أم كانت طافية أما سلاحها فزئلف من خمسة أنابيب لذف الطوريد ومدفع من عيار ٩٠٠ ميليمتر



الحفظ شكل « البطلون »

هنا اختراع انكليزي بهم

أهل الصابة والتدقيق في ملابسهم
والهصد منه كما يظهر من الصورة
حفظ شكل « البطلون » وراوته
الحادة ليظهر كأنه كوي احيراً

أخبار موحدة

٥ لم تكن المعادن المعروفة في رسم كوثيوس تزيد على سبعة أنواع . أما اليوم فالمستعمل منها يزيد على خمسين

٦ ٢٥ ولاية من الولايات المتحدة أسبازها هندية الاصل و ١٢ أسبازها اسكيزية و ٦ أسبانية و ٣ مرسية

٧ يصدر مكتب الارصاد الجوية الاسكيزي بيانات عن الجو فيها سووات عن حاله بعد عشرة أيام . ولا يجب ان لا حتراف التفراف اللاسلكي وصلا في تسهيل هذا التذوق

٨ وجدت في حررة ساردييا غابة متجمعة فيها أشجار مختلفة أهمها الدخيل في مايو القدم يشرع الرحلة أمدس في رحله الى القطب الشمالي وسيأخذ على سيفته طيرتين وعابته أن يمار عابها الى القطب

٩ ادعى الدكتور مارثا الغربي مد درس دويل انه توصل الى استكشاف سر المحيط الذي ابقى الموميات المصرية معمولة آلاف السنين وقد ذكر أن السائل الذي استكشفه يحفظ شكل الجباه في الحلة مدة فراح بين ٢٠ و ٥٠ سنة

١٠ وجدوا في مستعمرة الكوخو اللجكية مانح محوي بعض مركبات الرادوم وقد يكون لها أعظم شأن في المستقبل

١١ أكثر البلدان استخدماً الآلات هي الولايات المتحدة وقد وجدوا ان اتاح العامل الاميركي مساعدة الآلات أكثر من ضفي اتاح العامل الامكليزي ونصف ضعف

١٢ كان مع الجيش الاميركي في فرنسا ٢٤٣١٣٥ دابة مات منها ٦٨٦٨٢ وقد أقيمت لها أخيراً لوحة تذكارية من الرور في بناء الحرية

١٣ نشرت الجرائد الاسبانية خبر أسيرة بافلوية مؤلفة من ٩١ شخصاً أصيبوا جميعاً بالجذون على أثر انهزامهم الى مناجاه الارواح . وهذا مثل يدل على الاخطار

الناجمة من انتشار هذه لعادة بين لادجين

١٤ توفيت أخيراً في متحف امرييا الجنوبية سلجناة اصطليوت سنة ١٨٣٤ وكانت وقتئذ كاملة النمو ولا يخفى ان السلاحف من أطول الحيوانات عمراً

من هنا وهناك

ماذا يفعل امبراطور اليابان في منفاه



تمكن مكاتب «النيويورك هيرالد» بالرغم من الاحتياطات الكثيرة التي اتخذها حاشية امبراطور اليابان السابق في منفاه من معرفة شيء كثير عن عاداته واحواله وميشته كما انه تمكن أيضاً من الحصول على الصورة المنشورة ها وهي تمثال الامبراطور وامرأته (قبل وفاتها) وحفيدها. ومن النظر الى الصورة يتبين الفرق الكبير بين شكل الامبراطور اليوم وشكله قبل الحرب. وهناك ما جمه للمكاتب المتقدم عن ميشته اليومية. قال :

يقوم غليوم كل يوم الساعة السابعة صباحاً ويرتدي ثيابه بنفسه . ويبذل الساعة الثامنة يتمشى في الحديقة نحو أربع ساعة لاستنشاق الهواء ثم يسود لتناول طعام الصباح فياً كل من المقوم الباردة والبيض والبرسات والزبدة والحين مقادير غير يسيرة . وفي الساعة ٥ : ٨ يغاوض رئيس بلاطه في شأن بعض الرسائل الضرورية . وفي الساعة

غليوم ولريته (قبل وفاتها) وحفيدها
الثامنة يبدأ في قطع الاخشاب وقترها ويقضي في ذلك أكثر من ساعتين . وكثيراً

ما يتفق ان يذهب احد الاولاد المارين بالقرب من القصر لتفريح عليه فيبحث في حبه عن قطعة من النقود بطيه اياها . ولكن هؤلاء الاولاد لا يتفقون تلك النقود بل يستنبطونها تذكراً . . .

وعند الانتهاء من قطع الحطب ونشره ينشئ علوم نحو ساعة في حديقة قصره . ثم يذهب الى مكتبه فيطالع بعض الكتب ويستريح الى ان يحس ميعاد الضياء فيأكل قليلاً . ومن الظهر يتنشى في الخرج نحو ساعة - الا صبح الحو - ثم يشرح في قراءة الصحف الالمانية والاورية او بالحري انه يقرأ النذ التي يحتلها له بعض افراد حاشيته المتفرعين لذلك

ثم يبدأ غايوم في كتابة مذكراته ومؤلفاته التي ينظرها العالم بثلهم . وفي المساء يتناول طعاماً عربياً ثم يستريح قليلاً وفي الساعة العاشرة يكون مستريحاً في النوم

مهاجرة الصحاين

قد ذكرنا خبر الصحافي الاميركي المتقدم الذي ذهب خصيصاً الى دورن في هولندا (حيث يقم غايوم) لاستطلاع اخباره واحواله والذي احق مبالغ طائلة للحصول على صورته ببعض الحوادث التي حدثت للصحافيين وبعض الالهال السجية التي قاموا بها للاعلان عن جرائمهم والسبق في نشر الاخبار . والقراء يعرفون بلا ريب ما كان من امر سنابل الذي اوفدته جريدة « النيويورك هرالد » (وهي نفس الجريدة التي ينسب اليها الصحافي المتقدم) للبحث عن الرحالة ليفنستون الذي صاع في مجاهل افريقيا . وهناك حوادث كثيرة من هذا النوع ينهش القارئ لدى مطالعها يقتصر منها على الحادث التالي :

حدث في سنة ١٨٩٠ ان جبرالا روسيا كان تارلاً في باريس لجاءه احد القنصلين مدعياً انه يطلب مساعدته لعل حبري وأطلق عليه اسمه . وقد أثبت التحقيق ان القاتل هو المدعو مدفسكي القوضوي الروسي ولكن البوليس لم يعثر له على أثر . وقد أرسلت التعليمات الى دوائر البوليس في جميع الجهات واهتم بالامر احقق رجال البوليس السري ولكن بلا جدوى . . . انقضى على هذه الحريمة ١٠ يوماً واداء صحيفة « الاكلير » الباريسية تباع وعلى رأسها بحرف كبيرة . « كيف خلصت بدفسكي » وقد وقع المقال كاتب اسمه « جورج دي لا برودير » . وهناك خلاصة قصته :

في ليلة الحادثة أتت الى ادارة الجريدة سبعة مقنعة واخبرت المحررين ان القاتل محتفي في منزل مبدام دوك كرسي وذكرت لهم ان الجريمة كانت سياسية فحسب ونوسلت اليهم أن يسعدوا بدافسكي في احتياز الحدود . رأى المحررون المتقدم ذكره ان تلك فرصة نادرة سمحت له وقتل في نفسه : « ما أجل المقاتل الذي أتمسك من كنيسته مد نجاحي » . وعلى هذا قبل ان ينولي الامر . وفي اليوم التالي نشرت الجرائد خبر مباراة ستحدث في الخارج بين هذا المحرر ورجل احبي وأخذ الناس يحشدون عن هذه المباراة . ثم سافر الرجلان معاً في المساء وتزود بدافسكي بأوراق مزورة . فلما وصلا الى الحدود بين فرنسا وإيطاليا تقدم المحرر الى القوميسير وإلى رئيس المحطة وعرفهما رفيقه قائلاً : « هذا هو الدكتور ولف الذي تكرم بحضور مبارزتي » . فسر الرجلان بمعرفته وما هي الا ساعات قليلة حتى وصل صاحبهما الى ترينارك بدافسكي سفينة الى امريكا وهكذا فر من وجه القضاء . وفي اليوم التالي ظهرت حكايته في جريدة « الاكبر » وقد حوكم ذلك المحرر وحكم عليه بالسجن ١٣ شهراً ولكنه افرج عنه بعد مضي سنة أشهر

أشهر الكتاب الاسكندر

خطر لمحمدي مجلة « الاوتوك » الاميركية ان يثيبنوا ذوق القراء ويستسلموا درجة ميلهم الى الكتاب في هذا العصر . فاختارت ادارة المجلة بالفرقة القاب اسم من أسماء مشتركة وأرسلت لسألم ان يدونوا أسماء الكتاب العشرة الذين يفضلونهم على سوام من كتاب هذا العصر . وهلك أسماء خمسة الذين حلوا الاكثرية بالترتيب :

١ - رديلود بكتف

٢ - موت تاركتن

٣ - هريوت جورج ولز

٤ - هنري فان ديك

٥ - جون جالسورني

فإذا قامت جريدة او مجلة عربية بمثل هذا الاستفتاء فمن ذا الذي يحوز الاغلبية

يا ترى من كتابنا ؟

عدالة الاسكندر

كان الاسكندر يكتب الى الملوك الذين يلعن ظلمهم وجورهم : « انه قد بلغني منك كذا وكذا وانك تحيب على رعيته وتحالف السنة فلن انتقم من ذلك فامك لي أع وأنا لك عون . وان آيت قاتي قد جعلت على نفسي اقامة الحق واحياء السنة والاحذ للظلم من الظلم . وليس الاسكندر واصحابه عن يالي بالموت فان موتاً على حتى خير من حياة على باطل . ولان بهك طالباً الحق خير من أن يعيش قاعداً عنه »

الزواج والطلاق في اميركا

نختلف قوانين الزواج والطلاق في بعض الولايات المتحدة الاميركية عنها في سواها . ولكن فلك على الاحوال ان القوانين الاميركية تسهل هذين العمليتين لمن يريد هما . ولذا يكثر الزواج والطلاق فيها . ولعل اغرب ما طالعناه من هذا القبيل خبر سيدة اميركية تزوجت ست مرات وزملت ثلاث مرات وطلقت ثلاث مرات وهي لا تزال شابة وربما اصابته حلقات جديدة الى سلسلة الحوادث القريية التي شغلت حياتها

ومن اعرب اخبارهم ايضاً خبر رجل تزوج اربع مرات ولكن بامرأتين فقط فانه بعد ان طلق زوجته الاولى تزوج بلاتية ثم طلقها وعاد الى الاولى ثم هجر هذه وعاد الى الثانية . . .

جواب حسن

سئل العاصي : آمنت اكبر أم رسول الله . فقال هو اكبر وانا أسن

هل تصلحين أيتها السيدة لتمثيل السينماتوغرافي ؟

في امكانك أيها الفاتنة الكريمة أن تبصحي نفسك لتري هل استوفيت الشروط التي يجب استيفاؤها على من يشأن دخول التمثيل السينماتوغرافي . فتممكن مديرو الشركات السينماتوغرافية بالاختبار والتجرب من معرفة اللامع والاشكال التي يجمل اليها الجمهور وجعلوا لذلك قياسات تذكر بعضها فيما يلي :

الانف يجب ألا يكون بروزه من الوجه اكثر من ثلاثة أضعاف البوصة (اي نحو ١٩ ملليمتر)

القم عند ابتسامه يجب أن يزيد على طوله في حاله الطيبة بخمسي هذا
الطول لا أكثر

المسافة بين العينين يجب أن تكون مساوية لطول احدى العينين تماماً
المسافة بين طرف الفم وقاعدة الانف يجب أن تساوي المسافة بين طرف
الانف والنقطة المتوسطة بين الحاجبين
الزاوية للمكونة من جانبي الفم يجب أن تكون زوايا متفرجة

الجنرال روسيلوف اليوم

لعل الغراء بذكور الجنرال روسيلوف التابعة للحربي الروسي الذي اشتهر
في الحرب الاحيرة في عهد الحكم القيصري . وقد ذهب أحد لامرئيين الى روسيا
أخيراً وزار هذا الجنرال فروى عنه ما خلاصته : قبل الجنرال روسيلوف ان يتنعم
في سلاطه الحكومة البلشفية لاعتقاده ان وطنه في خطر وانه يجب عليه امداده من
كل مدد اجنبي . وهو يعيش اليوم أبسط عيش . ومع ان الحكومة البلشفية تراعي
حائبه فقد تضر عليه اليام بفقائه البيتة واضطر الى بيع اثاث بيته قطعة قطعة .
وامراته تتولى الآن الفضل والكفس ونحو ذلك . وقد ناول الكاتب الاميركي طعم
الفداء على مائدته فكان مقتصرأ على حساء الحصرة والخبز الاسمر والخبز والشاي

الى مشتركينا الكرام

﴿ في بيروت وصور وصيدا وطرابلس وعموم قرى لبنان الكبير ﴾ نرجو
من المشتركين الكرام الذين تأخروا الى اليوم عن تأدية قبضة الاشتراك ان يتكروا
بتقديمها الى مركبتنا السيد قاسم الهباني قبل ان يوافيهم هدايا هذه السنة

﴿ في مراکش وتونس وجرائز ﴾ قد قطعنا علاقتنا بالسيد صدد القدر
الوزاني (بناس) ونرجو من المشتركين الكرام في الجهات المذكورة ان يبادلوا
ادارة الهلال وأساً

﴿ في العراق والهند ﴾ نأمل من الروية قد حبط عن مألوفه نرجو ان
يراعي المشتركون الكرام ان الاشتراك يجب ان يحسب بالشدات وهو ٣١ شفاً

هديتنا الثانية

مع هذا الجزء من الهدايا

اصدونا مع هذا الجزء الهدية الثانية للناجاة لهذه السنة وهي رواية « تاجر البندقية » لشكسبير معربة بقلم اديب « شكسبير خليل مطران » وان « الهدايا » اسجد بار بقدرة التي قرائته هذه النسخة العالية . فلا تخفى على احدا لشكسبير من المنة الرجة اني يكاد ينفرد بها في عالم الادب . فاما من لغة من اللغات الزانية إلا ترجم اليها مراراً وشرح لطلاب كبار كتلتها . وقد أراد خليل مطران ان يبد هذه النسخة في اللغة العربية فكيف هذه الهدايا اصل الشاق واخرج أقرأ خالداً جديماً بين صقرية شكسبير وعمرية مطران ورواية « تاجر البندقية » من امتع روايات شكسبير وارزها عظة وعبرة وتحليلاً خلقياً . وقد جعل في العرب شرحاً وافياً يساهف قائلتها ويغرب منالها وهي لا ترسل إلا الى الذين سددوا قسمة الاشتراك عن هذه السنة

هدية ثالثة

وأينما أن تقابل عاية مثرتين الكرام وحسن لتفاهم ومناصرتهم تقدم هدية ثالثة أدبية تصدر مع الجزء العاشر (الأخير) من هذه السنة . وهي قصة تاريخية ممتعة تتل دخائل حياة « كارتز الثانية » فيصرة رومانيا التي وصفنا بكومر اشهر الخاططات من صاحبات النيجان وعلى ذلك يكون هدايا هذه السنة ثلاث :

١ - كتاب « كلان واسارات » للأنسة جي - صدر مع الجزء ٤ من الهدايا
٢ - رواية « تاجر البندقية » لشكسبير مترجم خليل مطران - تصدر مع هذا الجزء

٣ - قصة « كارتز الثانية » اشهر الخاططات من صاحبات النيجان - تصدر مع الجزء العاشر

فسي ان يظهر جهدها مثيرون الكرام ويردوا لنا اهتماما للمستديم ارضائهم وهذه الهدايا لا ترسل إلا الى الذين سددوا قسمة الاشتراك عن هذه السنة .

وحالا يسعد المتأخرون توليهم بها

من إدارة الهلال

تغييرات مهمة جداً

﴿ قيمة الاشتراك ﴾ نظراً للاحوال الحاضرة لا تقبل اشتراكاً جديداً غير مصحوب بقيمته . لما المشتركون الندماء قلائل ان يسدوا ما عليهم في خلال سنة الهلال وذلك يحصون على ملاحق الهلال حال صدورها ولا يبرح من ذهن المشتركين الكرام ان مصحة الهيد قد ضاعت الرسوم ومع ذلك لم نرد قيمة الاشتراك
ولا يقبل الاشتراك لافل من سنة . وعلى من يريد قطع الاشتراك رد الاعطال حال استلامها

﴿ الفصل بين المكائنات ﴾ الزحاح الفصل بين

- (١) ما يخص التحرير — يرسل بلسم « محرر الهلال »
(٢) ما يخص الاشتراكات { يرسل بلسم « مدير الهلال »
(٣) ما يخص طلبات الكتب { (ولكن كل منها على ورقة خاصة)

﴿ المحاولات المأبى ﴾ نرجو ألا نكون لمسم شخص معين بل بلسم مجلة الهلال

بمصر وبالأفرمكية بلسم Al-Hilal, Cairo فقط

﴿ الاجراءات النافذة ﴾ تبدل الادارة جهدها في تقديم الاجزاء التي لا تصل

الى المشتركين على شرط ان يكون لديها نسخ باقية منها وان يملوها للمشارك بدم وصول الجزء في خلال شهر من ميعاد وصوله الاعيادي
ولكي يسهل علينا المشتركين نرجو أن يراجعوا عنايتهم التي يرسل بها الهلال اليهم حتى اذا وجدوا بها خطأ اعصونا بذلك
كذلك اذا عبروا على اقاتهم فليخبرونا في اول فرصة . والا فليتنا بمؤولين
من الضياع

﴿ تأمين وصول الهلال ﴾ في الجهات التي لم تنظم فيها البريد يمكننا ارسال

الاجراء مؤمنة (سموكرة) زيادة ٢٠ (عشرين) قرشاً على قيمة الاشتراك

﴿ طلبه الكتب ﴾ لا ترسل الكتب الا اذا كان الطلب مصحوباً بالقيمة

فهرس الهلال

الجزء السابع من السنة الثلاثين

صحيفة

٦٠٣	نحية جلالة الملك - فريدة	عبد الحليم المصري
٦٠٤	الملك المصرية المنقولة	
٦٠٩	أبها العلم - فريدة	جليل صدي الزهراوي
٦١٠	منهج الفراسة وأحدث الآراء فيه	عقلم محمد علي
٦١٧	تسمي الدون الاوسكي	
٦٢٢	حوار الادباء	
٦٢٥	سلف والحوثين - من مذكرات الكونت ويت	
٦٣٠	طيارة المستعمل	
٦٣٣	المكتب الدولي للعلم	
٦٣٧	الرب وبيعار	عقلم عبد الله غناس
٦٤١	تاريخ ثورة لمراقية - ٢	عقلم ابيس الصيداري
٦٤٨	المجموع الكبير في الفقه	عقلم توفيق اسكاروس
٦٥٢	زفاف البراميس ماري الامكيرة	
٦٥٦	أشد حاضات العلم	
٦٥٧	كف متشر الطاعون	عقلم الدكتور سليم موصلي بك
٦٦٥	قنور السياسة	عقلم فؤاد صروف
٦٦٩	حالة الالادانسورية - خطاب	عقلم عطية
٦٧٢	أبواب الهلال :	
	شؤون القمار . بين الهلال وقراءه . في علم الارب . عجائب وغرائب	
	سير العلوم والمون . من هنا وهناك	

بعض وكلاء الهلال

رجو من مشتركنا الكرام اعتماد الوكلاء الآتية أسماءهم :

في الأرجنتين : فؤاد اقندي حداد القيم في تونس ارس وعنوانه :

Sar Fouad Haddad

Calle Reconquista

Buenos Aires, Rep. Arg.

في الولايات المتحدة : توفيق اقندي حبيب القيم في نيويورك وعنوانه :

Mr. Tofik Halab

104 Greenwich St.

New York, U. S. A.

في البرازيل : إلياس اقندي سليمان البازحي القيم في سان باولو وعنوانه :

Sar. Elias Yazigi

Caixa Postal 1399

S. Paulo, Brazil

في بغداد : رجو من مشتركنا الكرام اعتماد حضرة الفاضل السيد محمود حلي

صاحب المكتبة الصرية في قبض بدلات الاشتراك بموجب وصولات ممضاة من

إدارة الهلال

في لبنان : السيد قاسم الهباني وعنوانه مكتب المحامين الشيخ ابراهيم مندر

وفؤاد اقندي الخوري بسوق اياس بيروت

- - - - -

AL-HILAL

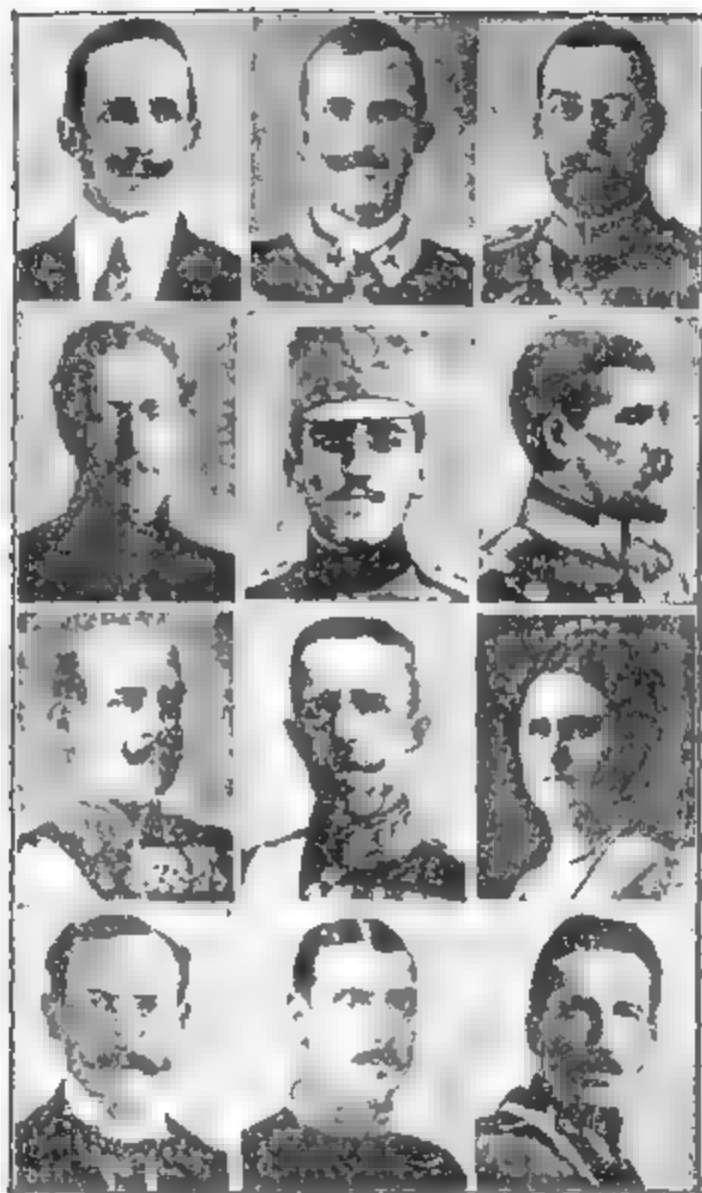
ARABIC MONTHLY ESTABLISHED 1892

Published in Cairo, Egypt.

For All Advertisements Apply to:

The Publishing Co.

Sharia Maroum Pacha No. 14 Cairo



ملوك اوربا الخايون

الخر نساهم لي صفة للمابة ليهـ }

أول مايو (أيار) سنة ١٩٢٢ — ٤ رمضان سنة ١٣٤٠

ملوك أوروبا الحاليون

في الصف الأول (من أيمين إلى اليسار)

جورج الخامس ملك اسكتلندا - ولد ١٨٦٥ ونصب ١٩١٠
 فيكتور عمانوئيل الثالث ملك إيطاليا - ولد ١٨٦٩ ونصب ١٩٠٠
 ألونس الثالث عشر ملك اسبانيا - ولد ١٨٨٦ ونصب ١٨٨٦

في الصف الثاني

فردinand الأول ملك رومانيا - ولد ١٨٦٥ ونصب ١٩١٤
 اسكندر الأول ملك يوغوسلافيا - ولد ١٨٨٨ ونصب ١٩٢١
 البرت الأول ملك انبلجيك - ولد ١٨٧٥ ونصب ١٩٠٩

في الصف الثالث

وللمين ملكة هولندا - ولدت ١٨٨٠ ونصبت ١٨٩٠
 جوستاف الخامس ملك السويد - ولد ١٨٥٨ ونصب ١٩٠٧
 قسطنطين الثاني عشر ملك اليونان - ولد ١٨٦٨ ونصب ١٩١٣

في الصف الرابع

بوريس الثالث ملك بلغاريا - ولد ١٨٩٤ ونصب ١٩١٨
 كريستيان العاشر ملك الدانمرك - ولد ١٨٧٠ ونصب ١٩١٢
 هاكون السابع ملك نرويج - ولد ١٨٧٢ ونصب ١٩٠٥

ملوك أوروبا اليوم

وانحاء الملكية نحو الديمقراطية

لن يبق من ملوك أوروبا بعد حسين سنة
الا ملك انكلترا
فريديريك

ذكر وورفلت في مذكرات شرها عن ملوك أوروبا ان ملك إيطاليا دعاه يوماً الى مشاهدة أولاده فاعجب مبادهم وبساطهم ولم يفتك نفسه من اطراء الملكة لثانيها بتزينهم وتزيينهم . قال وورفلت : سمعت الملك عدنث وقل لي انه أراد اعداد وفي عهده ليكون يوماً ما - ادا لزم الحال الرئيس الاول للجمهورية الإيطالية القادمة

قيل هذا الكلام قبل نشوب الحرب الأوروبية لكبرى فسا الذي عساه ان يقال اليوم ان نازة الحرب لم تكند نسكي حتى تداامت عروش وتقوضت عروش وفي مقدمة المروش المتهازة ثلاثة كان لها أروع شأن في التاريخ وهي تلك التي كان ينبوذها آل رومانوف وآل هابسبرج وآل هوهنلرن

واندا طرما حارة تأمل واعتبار الى انهاب المروش الذين قصت عليهم الحرب انضح لنا انهم كانوا اكثر ملوك أوروبا سلطة وأوسهم هوداً وابعدهم عن الديمقراطية الصحيحة . ولم يثبت من الملوك إلا أولئك الذين كانوا يصلون حقيقة برغائبهم ويعتقون ارادتها . وقد زاد ايوم تسرب الروح الديمقراطية الى جميع البلاطات الملكية وبقى انهاب البحار ان مركزهم لا يتوطد ما لم يعم على مشيئة اربعة وان خير شعار يخذونه انما هو القول المأثور « سيد القوم بخادمهم »

الملكية والجمهورية في أوروبا

ولكي يدرك انقاريء السكرم شأن كل من النظامين الملكي والجمهوري اليوم في القارة الأوروبية نذكر بما يلي قائمتين تبين احداها الحكومات الملكية والاخرى الحكومات الجمهورية مع مساحة كل منها وعدد سكانها . وقد اعتمدنا في ذلك على آخر الاحصاءات وادقها ورتبنا كل فريق حسب عدد السكان

الحكومات الجمهورية			الحكومات الملكية		
عدد السكان	نسبة الكيلومتر مربع	الاسم	عدد السكان	نسبة الكيلومتر مربع	الاسم
٧٤٠٠	٣٨٣٤	روسيا	٢٩٠٠٠	٣١٤٠	بريطانيا العظمى
٦٠٠	٤٤٠٠	ألمانيا	٣٨٠٠	٣٨٠٠	إيطاليا
٣٩٢٠	٥٥١٠٠٠	فرنسا	٢٩٧٢١٥	٢٩٧٢١٥	اسبانيا
٣٤٠٠	٤٥٥٠٠	بلجيكا	٢٩٠٠	٢٩٠٠	رومانيا
١٨٠٠	١٣٠٠٠٠	يوغوسلافيا	٢٥٧٠٠٠	٢٥٧٠٠٠	يوغوسلافيا
٨٠٠	٩٣٠٠	هندا (الهند)	٧٦٨٠٠	٣٠٤٠	بيلجيا
٦٩٠٠	٧٦٣٠	ألمانيا	٦٧٠٠	٣٤٢٠	هولندا
٥٥٠	٨٨٧٤٠	البرتغال	٥٨٥٠٠	٤٤٨٠	ألمانيا
٣٨٠	٤١٠	سويسرا	٥٧٠٠٠	١٥٥٠	النرويج
٣٣٠	٣٧٧٠٠٠	ألمانيا	٤٣٠٠	١٠٢٨	ألمانيا
١٩٠٠	٤٨٠٠	ألمانيا	٣٠٠	٤٣٥٠	ألمانيا
١٣٠٠	٤٨٠٠	ألمانيا	٢٤٠٠	٣٢٢٩	ألمانيا
١٤٠٠٠٠	٤٢٠	ألمانيا	٢٦٠٠٠	٢٦٠٠	ألمانيا

[اعلنا فيما تقدم ذكر المنطقة النهائية لأن مركزها في أوروبا لم يغير بعد فضلاً عن أن معظم أملاكها في آسيا . وكذلك الباب لأن حدودها لم تتغير . وعلنا أيضاً أمارة موناكو ، وجمهورية أندورا ، وجمهورية سال مارينو ، وامارة مونتنيكو ، ومدينة فانتيك الحرة . لصغر شأنها]

فيجتمع من ذلك أن عدد الحكومات الملكية يساوي عدد الحكومات الجمهورية . على أننا إذا اعتبرنا مجموع عدد السكان في كل من الطرفين وجدنا أن أهل الاقطار الجمهورية يزيدون على أهل الاقطار الملكية بنحو تسعين مليوناً في حين أن هؤلاء كانوا يزيدون على أولئك بكثير قبل الحرب . وبعبارة أخرى أن ثلاثة أحواس سكان العالمة الأوروبية اليوم هم من الجمهوريين (٢٥٧ مليوناً تقريباً) وخمسهم من الملكيين (١٦٨ مليوناً تقريباً)

الملوك الحاليين

قلنا أن الحرب الأخيرة قضت على فئة الملوك المستبدين الذين كانوا يهيمون ان سلطتهم مستند من أمة مباشرة وأن حقهم في الملك سببوا ليس للشر ماقتهم فيه . ذهبت تلك الفئة والمملكة ولم يبق على العروش إلا أولئك الذين سلوا بسيادة الأمة وحقها في الهبسة على شؤونها

ولقد أصبح محال السبي السياسي امام اصحاب النيجان في أوروبا حياً محموراً . كتب روزنت الى أحد اصديقه يوماً : « اني اضل احقر الاعمال عن تنوء ارفع العروش اذ لم يعد لملك في الواقع شأن كبير . وكان دورفلت يكره على الخصوص الملوك المتعجرفين الذين كانوا يعدون انفسهم في مرتبة فوق سائر البشر . وقد استبازت هذه الحكمة مما جرى في جنرة ادوارد السابع من تقاسي بعض الملوك والامراء



الاميران الساعان (روسيا واسيا اعظم) امبراطوريتين في أوروبا قبل الحرب

ولا سيما خذيلو الشان منهم - في التقدم بعضهم على بعض في الاحتفالات والمواقف الرسمية قال : « ولقد وددت مراراً من شدة تألمي لو ان في امكاني ان اعرض أولئك الملوك والامراء اصحاب العقول الصغيرة : « . وقد ذكر ان كثيرين منهم كانت تتفق عليه عبادتهم في موضوع أدني أو علي . غير انه استثنى من هذا الحكم ملك إيطاليا وملكها وملكها الباجيك

ومن يتأمل في الأنظمة الدستورية التي تقوم عليها الممالك الأوروبية الحاضرة يرى أن السلطة الباقية للملوك ضئيلة جداً بل تكاد تكون لا شيء. فملك انكلترا مثلاً أحصم من مدة غير بعيدة عن استخدام حق العفو - الذي هو من أول حقوقه عملاً بإشارة وزرائه - . وما ذلك إلا لأن الثقة السياسية نفع على الوزراء في حين أن أصحاب التيجان لا يتحملون تبعه ما. فإن من المبادئ الأساسية في الحكومة الانكليزية « أن الملك لا يرتكب خطأ » وليس ملك انكلترا في الحقيقة إلا امرأ حياً إلى السكينة الانكليزية والحررة البريطانية بحسب

قال أحد المفكرين : « لقد أصبح ملوك أوروبا مهددين بفقد تيجانهم وشبح الجمهورية منتصب امام أعينهم على الدوام . وفي ذلك حاش لهم على تأدية واجباتهم حق التأدية » . هذا كلام صحيح لا يشك فيه كل من له اطلاع على أحوال الدول الأوروبية . ولقد أدرك الملوك الحاليون حقيقة موقعهم فترام سنجليون رضى رجاياهم بمختلف الطرق والوسائل . فإن أعضاء الأسرة المالكة في انكلترا يفضلون جاباً عضياً من وقتهم في حضور الاحتفالات العمومية وتشجيع جميعات الخير والاحسان وتفقد المستشفيات والملاجئ. وتهدد الشروعات الاجتماعية الخفيفة . وكذلك الامر في إيطاليا فإن ملك إيطاليا كثير الاهتمام ولناية بكل عمل يرمى إلى الإصلاح العمراني بل أنه شديد السطو على أمانى الاشتراكيين المتعددة . ويكاد يد - بشهادة روزفلت - من الاحرار المتطرفين في بعض الفوائد الاجتماعية

هذا شأن ملوك أوروبا وملكانها وأمراثا حياً اليوم . فقد ألفوا الخواهر التي كانت قائمة بينهم وبين شعوبهم وعلموا حق العلم أن خير أساس تقوم عليه رياستهم إنما هو البذل والخدمة وتهدد المصلحة العامة

وفد رأيت كيف انحرف كبار الامراء في السكك العسكرية وكبم كانوا يرضون انفسهم للمخاطر اسوة بأسر رجال الحربية . ويكاد يكون من نفاوعد المفررة في تربية أولياء العهد في هذا العصر أن يدخلوا في إحدى الفرق الحربية أو البحرية ويقضوا فترة من الزمن في تجربة تلك المبتدة القاسية الحشة

وقد أدى انتشار الروح الديمقراطية في البلاطات الأوروبية إلى ثلاثي المسد القديم الفاضل بتزواج الاسر المالكة فيما بينها وامتناعها عن الزواج من الاهليين . فقد تزوجت الاميرة ماري اخيراً وهي ابنة ملك انكلترا وملسكتها بأحد الاشراف

وهو ليس من أسرة ملكية . وأخذت الخرائد لبريطانية تشير قليلاً ونصراً
إلى وجوب زواج ولي العهد (البرنس أوف ويلس) مع إحدى الإنكليزيات وعدم
تعيينه تزوج إحدى أميرات الأسرة المالكة . بل إن ملكة اسوج ست أحياناً
قانوناً يلزم صريحاً هذا الالتزام في رواج ملوكهم وأولياء عهدهم . وما ذلك إلا
لأن لروح الديمقراطية قد عم وانتشر وأصبح الناس يستكفون من إجبار أحد
على الزواج بالرغم من أمياله . وما الملوك والأمراء إلا بشر مثل سائر البشر لهم
قلوب كملوكهم واحدة كافتدبهم

نفقات الأسرة المالكة:

لم يقتصر فعل الأزمة المالية المنتشرة في أقطار العالم الآن على طبقات العامة بل
تمدها إلى طبقة الملوك والأمراء . فكما أنهم في أثناء الحرب كانوا في مقدمة العاملين
بأوامر الحكومة من حيث الاقتصاد في النفقة واتباع التعليمات التي كان يصدرها
مراقبو الثمن في بلدانهم كذلك اشتركوا مع رعاياهم بعد الحرب بما أنشأهم من
الضيق والشدة وحمدوا إلى انقاص نفقاتهم في وجود كثيرة
ثم إن هناك فريقاً من الملوك والأمراء المحلوعين والمعزولين قد نشئوا في
أقطار أوروبا المختلفة ويسهم من خلت أيديهم من المال فشرعوا يطرقون أبواب
الأوراق المعتمة أسوة بسائر الناس فهم من اختار الثعام ومنهم من آثر التمثيل
أو الفناء أو الكتابة الخ...

وقد جرت في الصيف الماضي مناقشة في البرلمان الامكليزي دلت على أن المبالغ
المخصصة للملك جورج الخامس لم تعد تكفيه وإن المعجز في ميزانيته بلغ ٢٤ ٥٠٠
جنيه في سنة ١٩١٩ و ٤٥ ٠٠٠ في سنة ١٩٢٠ وأخذ زداد بسبب ازدياد النفقات
ورحوع البلاط إلى الأبهة والقمطمة المبهوتين قبل الحرب

وفد ذكر المستر شميرلي في أثناء تلك المناقشة أن الملك افصح عن رغبته في
تخفيف مظاهر الأبهة والقمطمة ثم قال : « ولكن الشعب البريطاني يرفض بلاريم
هذا الانزاح لا اعتقاده بل إن التاج يجب أن يظل محافظاً على كرامته إلى أقصى حد
مستطاع » . وقال أيضاً أن الملك الذي يتفق في سبيل العرش يود بفائدة عظيمة
لا تقدر بثمن

ام دخل المئذ السنوي فينح ٢٧٠٠٠٠ جنيه وهو نفس المئذ الذي خصص
لملك ادوار السابع في سنة ١٩٠١ وهو موزع كما يلي :

لذلك والملكة خاصة ١١٠٠٠٠ جنيه

لاحور البلاط والحاشية ١٢٥٠٠٠ »

لنفقات الدار ١٩٣٠٠٠ »

والباقي لاعمال مختلفة وللإحسان الخ.. وللمئذ فضلاً عن مبالغ ٢٧٠٠٠٠ جنيه
المذكور دخل من دوقية لتكستر يختلف مقداره بين سنة وأخرى وقد كان
٢٣٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٢٠

ونقارة نفقات البلاط البريطاني غيره تشر فيها يلي قائمة بما يتقاضاه ام الملوك
اليوم . وقد حولنا قيمة هذه المرتبات الى العملة الانجليزية باعتبار ما كانت
تساويه قبل الحرب اي صرف النظر عن اضطراب حالة الفطع (السكيبو) في
الوقت الحاضر

ملك	لمرتبة لبلاد الاسمية	قيمت بالمجريات حسب الفطع قبل الحرب
ملك إيطاليا	١٥٠٥٠٠٠٠ ليرة	٦٠٧٠٠٠ جنيه
ملك اسكتلرا	٢٧٠٠٠٠ جنيه	٢٧٠٠٠٠ »
امبراطور اليابان	٤٥٠٠٠٠٠ ين	٢٥٠٠٠٠ »
ملك اسبانيا	٧٠٠٠٠٠٠ بيسطة	٢٨٠٠٠٠ »
ملك اليونان	٤٠٠٠٠٠٠ دراخمة	١٦٠٠٠٠ »
ملك البلجيك	٣٣٠٠٠٠٠٠ فرنك	١٣٧٠٠٠ »
ملك رومانيا	٢٥٠٠٠٠٠٠ لاي	١٠٠٠٠٠ »
ملك اسوح	١٣٢٥٠٠٠٠ كروبر	٧٤٠٠٠ »
ملك دالمرك	١٠٠٠٠٠٠٠ كروبر	٥٥٠٠٠ »
ملكة هولندا	٦٠٠٠٠٠٠ جيلدر	٥٠٠٠٠ »

وكان امبراطور النمسا يتقاضى ما يساوي ٧٧٠٥٠٠٠ جنيه فضلاً عن دخل
الملك الخاصة الواسعة . وكان امبراطور النمسا يتقاضى ما يساوي ٩٤١٦٦٦ جنيه
اما قيصر روسيا فقد كان دخله السنوي يقدر بنحو ٤٠٠٠٠٠٠٠ جنيه

المرأة في الشرق

لمرور الزباني

كان الشراء في كل عصر غريب واخر من الدعوة الى الاصلاح فان لكلامهم
وعلى في النفوس ليس لكلام سواهم وعابهم من هذا القليل تبدة غير صلبة .
وقد نظر الى ذلك الاستاذ معروف ارسالي الشاعر العربي لانهور نظم هذه
القصيدة الندية - وما أوجنا الى من يضمن صوتهم الى صوته ويدعون الى
مثل دعوته [المهرج]

يبيعون في ذلك به وشقاء
بخرقة الاقياد للاسراء
حياة تخطت خطة السعداء
اوا انت يسروا سيرة العقلاء
عليهم في حسن وطول نوا
عليهم الا خرجة خطاء
بخارون من نور به وهواء
فا هن في امر من الخطاء
انسير قرار في البيوت وباء
وان من عن بيع لهم وشراء
بما صلوا من الأم الاثماء
لكنوا بما ابغوا من الكرماء
على اللئ شئوا في حجبور إماء
تمثل جور الساسة الدرباء
سواكم من الافوام جبل بقاء
وعل سطت ارض بغير سباء
تمثل حالي عزة واباء

لا ما لاهل الشرق في برحاء
انقد حكوا العادات حتى عدت لهم
اذا تخبرهم في الحياة تمد لهم
وما دلك الا أنهم في امورهم
نقد فطوا حق النساء فشدوا
وقد الزموا الحجاب واسكروا
اضافوا عليهم المضاء كأنهم
قد اتبذوا عن في العيش حاساً
وقد زعموا أن لن يصنعن في الدنيا
فا هن الا شمة من متاعهم
اعانوا بهن الامهات فاصبحوا
ولو أنهم ابغوا لهم حكمة
ألم نرم اموا جيداً لانهم
وهان عليهم حين هات لناؤم
يا قوم ان شتم بقاء فازعوا
أبسد محياكم بنسير نكائكم
وما المارد ان تبدوا الفناء بمسرح

ولكن عاراً أنت زياً رجالكم على مسرح التخييل زيّ لسان

اقول لاهل الشرق قول مؤتب
ألا ان داء الشرق من كبراته
واقبح جهل في بي الشرق انهم
واكبر مظلوم هو العلم عندهم
لو اقمتم رب العلم تعلم منهم
ولا ستأصل الموت الوحي نفوسهم
واكن حلم الله ابقى عليهم
لفد مزقوا احكام كل ديانة
وما حملوا الاديان الا دريعة
فا طمسوا الجهل الا مسام

وان كان قولي مسخط السفهاء
بمعدأ لهم في الشرق من كبراه
يسمون اهل الجهل بالمداه
فقد بدعاه اجهل الجهلاء
لصب عليهم منه سوط بلاه
ونادى عليهم مؤذناً بفساه
عاشوا ولو في ذلة وشفاه
وخاطبوا لهم منها ثياب رياه
الى كل شعبهم ينهم وعداه
ومت جهلاء العلم بانقوباه

ألا يا شباب القوم اني الى المي
أما آن الاوطان انت تهضوا بها
فدج صوتي واستشاطت جوانحي
على ان لي فيكم رحاء وان يكن
وما انا في وادي الخيال بهائم

لماح فهل من مستعجب دماي
لاذراك عهد وابقاء علاه
وقل اصطباري واحتطال بكائي
من اليأس مسدوداً طريق رسائي
وان كنت معدوداً من الشعراء

بنفاد
معروف الرصافي

كأن العقل

العقل عقلان : عقل تفرد الله بحسنه وهو الاصل ، وعقل يستفيده الرء
بأدبه وهو الفرع . فاذا اجتمع قوى كل واحد منهما صاحبه تقوية النار في
الظلمة البصر

مدرسة الطب والصيدية	٣٠٠ طالب	مدرسة الطب البيطري	١٥ طالباً
» الحقوق	٤٨٠ طالباً	» التجارة	٧٥ »
» الهندسة	٤٩٣ »	» دار العلوم	٢٩٩ »
» المعلمين السلطانية	١١١ »	» القضاء الشرعي	٢٩٠ »
» الزراعة	٩٥ »	المجموع	٢١٥٨

وفي سنة ١٨٩٧ كان عدد الطلبة الذين يتلقون العلم في الجامعات الاجبية (خارج مصر) ٤٠ طالباً قاصحوا الآن يزيدون على ٨٠٠ طالب

وهذا مما ينقص التعليم العالي في مصر من السعة في الاماكن والمعدات تنوره عيوب أخرى خطيرة أولها ان المستوى الحالي لامتحان شهادة المراسلة الثانوية ليس كافياً للاحتاق بالمدارس العالية فيدخلها الطلبة (بعد حصولهم عن تلك الشهادة) غير مزودين بالمعلومات الصورية والمصية التي تؤهلهم لمتى الدراسة اذنية ولا يزال لباب موصداً في وجه كل شاب مصري يريد تلقى دراسة عالية طامة لا تمد طانها للاحتراف بالمال دية . والمدارس العالية لم تجميع معدات الاحتراف بجميع الاعمال للمنية اللازمة لسد الحاجيات الحاضرة وما يتطلبه رفى البلاد في المستقبل . فان سبل التعليم العالي تكاد تكون معدومة في الفنون الادبية وهي ضيقة جداً في العلوم

وقد شعر الاهلي بعدم كفاية معدات التعليم العالي فجمعوا بطريق الاكتاب شيئاً من المال اسموا به « الجامعة المصرية » في سنة ١٩٠٨ ولكن صيق مواردها للمالية حال دون تقدمها وطلوعها الفرحة التي كان يشدها مؤسسوها

وجمع المرمون الاميركان اموالاً طائلة في امريكا لانشاء جامعة في القاهرة على نمط جامعتهم في بيروت . وبدأوا اعمالهم مانشاء قسم قانوني تمويدي على أن يكون نواة لمشروع جامعتهم المصرية في المستقبل

الجامعة الاميرية

وفي مفتتح سنة ١٩١٧ وضمت وزارة المعارف مشروعاً لانشاء جامعة اميرية وقدمه وزير المعارف الى مجلس الوزراء فوافق عليه في جلسته التي عقدها في ٢٧ فبراير سنة ١٩١٧ واتخذ بوزارة المعارف اعتماد « مشروع لتفاهم الجامعة » فشكلت لجنة لهذا الغرض برئاسة اسماعيل حنين باشا وكيل المعارف وعضوية طاهر

المدارس المالية ومدير التعليم الفني وبعض مفتحي الوزارة
وعقدت هذه اللجنة ٨٣ اجتماعاً درست فيها الاعراض التي عهدت اليها الوزارة
النظر فيها وهي :

١ النظام الذي تقوم عليه الجامعة ويبان ما لرجاها والهيئات المسكونة لها من
الحقوق وما عليهم من الواجبات

ب ادماج المدارس المالية الحالية بحيث تكون اقساماً منها واتشاء اقسام جديدة
احدها للاداب وثانيها للعلوم وثالثها للآداب الشرفية

ج تعيين لجان فرعية لوضع المناهج الدراسية لاقسام الجامعة الجامعة

د القواعد العامة المتعلقة بالجامعة من حيث شروط الالتحاق والنظام والشهادات
(التخرج) والامتحانات

هـ مالية الجامعة بما فيها المصروفات المدرسية التي يدفعها الطلبة وغير ذلك من
موارد الارباد

و هباني الجامعة بما في ذلك من المباني الحالية والمباني اللازمة ابجاده في المستقبل
ز الحبل الخاتمة بالجامعة والميزات التي تحول للطلبة الذين يواصلون الدراسة
بعد اتمام المناهج المتقدمة والمكافآت التي تمنحها الجامعة
نظم الجامعة

فاقترحت ان تكون الجامعة مؤلفة من سبعة اقسام وهي :

(١) قسم الآداب (٢) العلوم (٣) الطب - ويشمل طب الاسنان (٤) الحقوق
(٥) الهندسة وعلم المباني (٦) الزراعة والطب البيطري (٧) التجارة والعلوم
الاقتصادية

ويشتمل قسم الآداب على افرع خاصة بالآداب والعلوم الشرقية وعلم
الانبار القديمة

والغرض الاول من قسمي الآداب والعلوم الجديدين هو اعداد فرق للدراسة
المتوسطة في الآداب والعلوم يدرس الطالب فيها مدة سنتين جميع المواد الادبية
والعلمية اللازمة لاقسام الجامعة الاخرى وتكون - في الوقت ذاته - جزءاً اول من
مقرر مدته اربع سنوات يؤهل طلابه ثلث بكالوريا في الآداب او العلوم
بدرجتها أي الفرحة المعنادة ودرجة الشرف . ومن ميزات هذا النظام انه يوحد

المسكان لتعليم الحرء المتفدى من جميع اللواد الاديعة والسعية التي تفتح السبل للدراسة في اقسام الجامعة على اختلافها بدلاً من تدريسها الآن في جهات متعددة. ثم تنشأ في قسمي الاداب والعلوم مرق راقية لطلبة الذين يرغبون مواصلة الدراسة بعد انعام الناحج المتعاده لتوسع في موضوعات خاصة او في بعض العلوم الغنية السالفة لتي هي اجد مدى وأوسع دائرة من الدراسة المتعده

وكذلك برقي نظام اعداد المعلمين بترقية مداركهم في مواد الدراسة العامة وفي فن التربية باقسامه الثلاثة المعني والعمل والتربوي. وذلك بأن الطالب الذي يريد الاحتراف بمهنة التعليم يمكنه أن يسلك احد سبيلين يختار منهما ما يشاء : (الاول) أن يستمر في دراسة قسم الاداب أو العلوم حتى ينال درجة احدثها ثم يختص مدة سنة بدرس في التربية العامة والعملية. و (الثاني) اذا لم يكن في وسع طالب الاستمرار في دراسة قسم الاداب أو العلوم أن ينزل دراستها بعد قطع مرحلة الدراسة المتوسطة ثم يختص بعد ذلك مدة سنة بدراسة فن التربية. ويال الطالب بعد سلوك أحد الطريقين السابقين اجازه التدريس

التعليم بالغة العربية

وانتشرت المجنسة ايضا أن يكون البدأ الذي يعمل به من هذه النشاء الجامعة جعل اللغة العربية لغة التعليم بها وانف العلوم التي يلحق دراستها صف كبير اذا درست باللغة العربية وقت افتتاح الجامعة بحور تعليمها بغة احدثها لغة صية. وتتخذ الوسائل لاجل لاعداد المعلمين المصريين اولي الكفاية لظاهرة لتولي التدريس بالجامعة. ويشأ قلم لترحمة ونشر مهدي اليه في اعداد الكتب العربية التي تلائم الدراسة بالجامعة وتقرر الاصطلاحات المعينة التي تستعمل في تعليم الرياضه وعلوم في جميع انحاء انقطر

مجلس الادرة والمجلس العلمي والاقسام

ويشهد في شؤون الجامعة المالية والادرية الى هيئة تسمى « مجلس ادارة الجامعة » ويهد بشؤونها العلمية وخطط التعليم بها الى « المجلس العلمي » والى هيئات الاساندة الذين يقومون بمهام التام في اقسامها المختلفة. ويمثل الحكومة في الهيئة الاولى وزير المعارف الذي هو رئيس الجامعة بحكم منصبه واعضاء تختارهم الوزارات ومصالح الحكومة المختصة لعدد معين من السنين. ويمثل رجال التعليم

الجامعة أربعة عشر عضواً اثنان من كل قسم من اقسام الجامعة احدهما ناظر القسم والآخر يختار من بين اساتذة القسم بطريق الانتخاب وهذه الهيئات الثلاث المكونة للجامعة وهي مجلس الادارة والمجلس العلمي وهيئة اساتذة الاقسام قد عيّنت دائرة اختصاص كل مهنة تعييناً دقيقاً كي لا يقع شيء من التناحر بينها

طليبا المدرسين في الجامعة

ويكون المعلمون بالجامعة اربع طيعات وهي :
 اولاً - الاساتذة ونواب الاساتذة . ويصدر لقب « استاذ » على المعلم الاور
 أو على الرئيس المسئول عن فرع من فروع اقسام الجامعة
 ثانياً - مساعدي الاساتذة
 ثالثاً - محاضرون ومساعدي المحاضرين
 رابعاً - مساعدي المعلمين في المعامل
 ويصلى الاساتذة راتباً سنوياً من ٩٩٠ الى ١٢١٢ جنيهاً (غير علاوة الاعتراف) والمساعدون من ٨٤٠ الى ١٠٥٦ جنيهاً والمحاضرون من ٦٠٠ الى ٩٦٠ جنيهاً ومساعودهم من ٣٩٠ الى ٧٢٠ جنيهاً
 شكل الجامعة وبيوت الطلبة

وردت اللجنة ان موقع الحجرة (ضواحي الفساهرة) هو احسن موقع ملائم للجامعة لما فيه من مباني المدارس واتساع الاراضي اللازمة لانشاء معاهد جديدة وبيوت الطلبة وادارة الجامعة وقاعة كبرى لحفلات منح الدرجات والاحتفالات الاخرى ومكتبة ومسجد وغيرها

وتقرر ان يسكن الطلبة محاربات تنشئها الجامعة . وتوسع كل محارة ٥٠ طاباً يشرف عليهم أحد المدرسين . ويكون في كل محارة قاعات للمذاكرة وأخرى للاحتفالات الموسمية وحجرة لمكتبة وأخرى لاشغال المكتبة واختيار وكبير يسع جميع طلبة السكن ويمكن استماله في الامتحانات اذا امتست الحاجة

للالية واجور التعليم

يبلغ ما يدفعه طلبة المدارس العالية عصر الآن ٥١٧٨٥ جنيهاً وتتفق الحكومة على هذه المدارس ١٧٢٩٠٤ جنيهاً . ولا تتوقع لجنة الجامعة زيادة كبيرة في

التغيات بعد انشاء الجامعة بل ربما قصت هذه التغيات بالنظر الى توحيد للمعامل
وفصول الدراسة في السنتين الاوليين اي في مدة الدراسة المتوسطة
وتقرر مبدئياً ان تكون اجور التعليم بفرق الدراسة المتوسطة لطلب والحقوق
والزراعة والطب البيطري ٣٠ جنباً في السنة ١٥ جنباً في السنة لطلبة الدراسة
المتوسطة الخاصة بالدراسة والتربية والآداب والعلوم سواء في ذلك طلبة الدبلومات
وطلبة التدرجات

التباعدات

وتد وضع نظام مفصل للتدرجات التي تمنح لطلبة الجامعة وهي بكالوريوس
في الآداب وعالية في الآداب ودكتوراه في الآداب ، ومثلها في العلوم ، ودرجة
البكالوريوس على نوعين الدرجة المعتادة ودرجة الشرف ، ولا يزال الطالب الدرجة
المعتادة الا بعد ان يجوز الامتحان المتوسط والامتحان النهائي ، ثم درجة
بكالوريوس ودرجة دكتوراه أو عالية لطلبة لطلبة مروع الجامعة في الطب والهندسة
والحقوق الخ

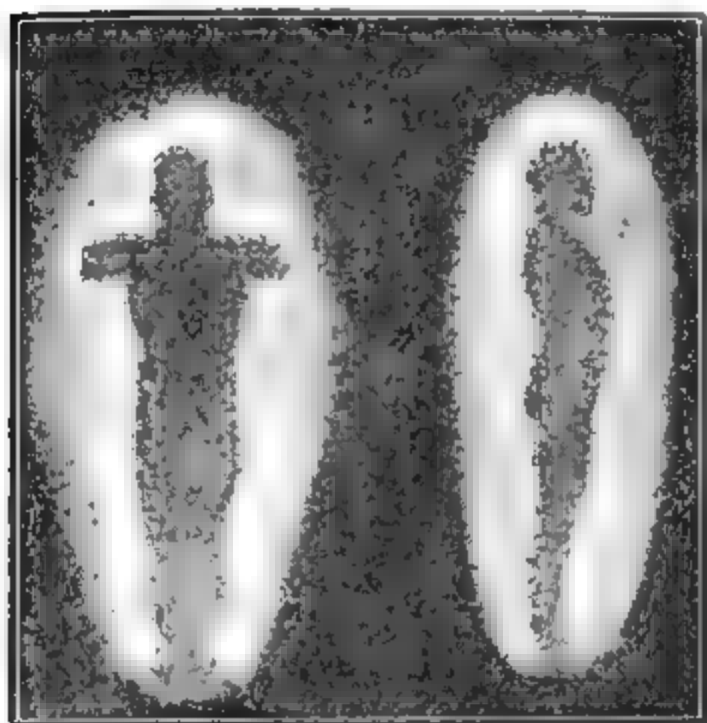
الهيئة

ويطاول لنا الكلام اذا أردنا تلخيص كل مادونة اعضاء اللجنة من البيانات
والملاحظات وما اشاروا بدخاله من التعديلات في برامج التعليم العالي ، فنكتفي
بالاشارة الى دروس القدم الادبي ، فطلبة هذا القسم ينقسمون في دروس آداب
اللغة العربية وتاريخها وافقات الامكبرية والفرنسية والاطالية والتاريخ والعلوم
السياسية والاقتصاد السياسي والجغرافيا والآثار المصرية والاسلامية

وقد أحسن اعضاء اللجنة بقولهم : « ان النظام (الموضوع للجامعة) سيكون
كفيلاً بسد ما هو ظاهر في البلاد من الحاجة المترابطة الى التعليم العالي ووجود
بعض نظاماً للتعليم وائياً بالفرض قائماً ، انه شهماً معام التعليم بالجامعات ، ويت
بين جميع الطلبة على اختلاف طبقاتهم ما يورم الا ان من روح التضامن
والائلاف ، وعندنا انه انما لم يكن للامة مدرسة جامعة قائمة فتسوء ، فلا سبيل الى
توجيه الحركة الفكرية والحوية في مصر الى السبي وراء املة البلاد ذلك التقدم
الملي الذي تتطلبه الاحوال الحديثة والتي هو خالق بنا لها من المجد القديم »

اشعاع الجسم البشري

اثباته بالطرق العلمية



صورة تين اشعاع الجسم البشري

كنا نطلع من حين الى آخر مقالات في موضوع اشعاع الجسم البشري من
مكن على عاين كبير اتيام بل كما حسبنا الى الشجيرة والتدليل . على اننا
عالمنا آخر صبح معاد . بحيث طوره وحققنا على الاضلاع صبعة هذا الاشعاع -
ونحن بالتذكر مئة ثلث في جزء شهر مارس الماضي من مجلة « ميتيك
امريكان » المروحة [المروحة]

معلوم ان الكرة الارضية تدور في الفضاء وحولها طبقة جوية مكونة من
غازات مختلفة . كذلك اثبتت الباحثة العلمية الحديثة ان حول الجسم البشري

جواً مؤلماً من طبقات نورانية لا ترى بالعين المجردة وإنما تمكن رؤيتها بعض الوسائل الخاصة التي سنبينها فيما يلي

وقد أنف الأستاذ كابر الاكبري كتاباً سماه «الجو البشري» حلاه بصور فوئوغرافية كثيرة (وقد نشرنا في الصفحة السابقة صورة منها) واستدل على أن ذلك الجو النوراني الطيب ينشأ عن اشعاع الجسم انشعاً شديداً بالأشعة فوق البنفسجية التي تنعكس رؤيتها بالعين المجردة . وما قاله هذا الأستاذ في كتابه أن



طريقة مشاهدة الاشعاع البشري

لبعض النساء مقدرة على تمييز ألوان حوائثهم (والجو البشري ألوان مخصوصة) بقوة أراذهن . وقال أيضاً أن هذه الطوائع عبر التطورة الخيطة بالأجسام البشرية قد تتأثر بالفعل الكهربائي وبأغسل الكيلوي

أما الطريقة التي تمكن من مشاهدة ذلك الاشعاع الحسياني فهي أن ينظر إلى الشخص المراد فحصه من وراء حاجز ملون وهذا الحاجز عبارة عن وطاء فيه محلول كحلي لمادة «الديسيان» (Decyan) ويعكس مع النور الطيفي من

الوصول الى الفاحص بواسطة قطعة من النسيج الاسود يضما على رأسه (ونظرة الى الصورة المنشورة سابقاً توضح هذه الطريقة)

وقد وجدوا ان الناس يختلفون في سرعة رؤيتهم للاشعاع الجسماني فالبعض يضطرون الى التحديق مدة حتى ينضج لهم ذلك الاشعاع وغيرهم يرونه بعد فترة قصيرة لا تزيد على نصف دقيقة

وقد يكتفى بفحص اليدين لمشاهدة الاشعاع المنبعث منها . ولكن هذه الظواهر تكون على اشد حلاها اذا لمس الجسم بأكمله . فيمكن الفاحص اذ ذاك ان يبين الطبقات المحيطة بالجسم وهي الطبقة الداخلية (inner aura) والطبقة الخارجية (outer aura) وفي كثير من الاحيان يظهر بين البشرة والطبقة الداخلية طبقة فارغة تسمى الخيال الانيري (Etheric double)

وقد وجدوا ان الجواء البشرية انواع تختلف باختلاف احوال الاشخاص ومزاجهم وعمرهم وجنسهم (ذكر ام انثى) ومهنتهم (فان الاشعاع يتحول في حالة المرض) . وقد فكر بعض العلماء في الاستفادة من هذه الظواهر في التشخيص الطبي . ولكن هذا البحث لا يزال اليوم في اول عهده



هذه كلمة اجمالية في هذا الموضوع ولا شك ان العلماء سيعثرون على حقائق اخرى تملق به . وسوف نقلها لقرائنا ليحيطوا بترائب هذا البحث الجديد

من كلام بعض البلغاء

الدنيا ان انبلت بليت . وان ادبرت برت . أو اطلبت نبت . أو اوكتت كبت .
أو ابهجت عجت . أو اسفقت عفت . أو ايمت نمت . أو اكرمت رمت . أو طارت
ونت . أو ماجتت جنت . أو ساحت عت . أو صاحت لحت . أو واصلت صلت .
أو بالفت لفت . أو وفرت فرت . أو زوجت وجت . أو نوهت وهت . أو
ولحت لحت . أو بسطت سطت

آثار العرب العلمية

في أوروبا

بإلم الأستاذ إيس الخوري المقدسي

أحد اساتذة الجامعة الأميركية في بيروت

هذا موضوع جليل ما أرحنا إلى حرمه ودرسه : فإنا بأخبار ما كان السلف الكريم من الفضل البلي أثره إلى هذا اليوم حين هي راحة شأنا في نظر الغربيين كما تشهد من هذه الأكرى عبرة له ومتنظاً . وقد أحاط الأستاذ الفاضل كاتب هذا لعل موضوعه من جميع حروفه الجوع فيه زبدة الفوائد وحلاصة للمعلومات المتعلقة بهذا البحث . وقد كان هذا المقال في الأصل بحاضرة القيت على يده فارجع الآداب العربية في الجامعة الأميركية في بيروت (المجلد)

الروح الشرقية في القرون الوسطى

إن العمل ليعب عبهوتاً أمام عجائب العلم الحديث الذي استخرج مكتوبات العابقة وسخر قواها للالسان ، العلم الذي دلى البحار وألمج الكهراء والبخار وقرأ كتاب السيب ثلاث أضعاف الأندلس . هذه مدينة أوروبا اليوم - مدينة العلم الطيبي الذي شق لها احتفاء الفضاء وفتح كنوز الفراء فأصبح ابتهاؤها برملون بمطارف العرب والرحاء . ولكن هل خطر في باسكم أن الفصل في تلك المدينة أو بهبه على الأقل راجع إلى تلك الروح الشرقية لعطية التي هبت في القرون المظلمة فبددت ملذاتها وقضت للعرب سبل الحياة والنور في ذلك الوقت كانت الاندلس دار العلم والعلمفة فيها برغ قوة الأفكار ومنها حوت منهل العلوم فعملت علمها في تاريخ الفنون الحديث . وقد أطن أهلها في فضهم الأدبية ميل خلفاتهم وأمراتهم إلى العلوم وعطهم على أوربها . فكنت ترى الخليفة أو الأمير يرح أهل العلم إلى المراتب العالية ويسهل لهم سبل الزوة بين كثيراً ما كان يخدمهم على ذوي الأسباب الشريفة . « إن مداد العلماء لركي كدم الشهداء » ذلك كان شعارهم فلا بدع إذا ازدهى العلم بينهم وعمت المعرفة . ولم يكتب الخفاء والأمراء بمساعدة العلماء بل انحرف جماعة منهم في سلك هؤلاء وأعمال عبد الرحمن وظرائفه من المظاهرين لأهل

انفكر والعلم في الاندلس معروفة لا تحتاج الى تبليغ

تلك الروح الكبيرة التي كانت عملاً صدور الحففاء والامراء هي التي قصفت في
الامة الاندلسية روح التقدم فاستطلت وانتارت اوربا وهذه الروح لم تنحدر
بسيطو الخلافة الاموية في اسبابها وتحزبها الى امارات مستقلة بل سرت الى تلك
الامارات ايضاً فكان الامراء المروفون يملوك الطوائف يفتقدون الخبرات على
العلماء ويمرونها بالحيات . وقد اشتهر منهم جملة صالحة في العلم والادب ولا سيما
في اشيلية التي كان يحكمها بنو عباد ولا تقي في هذا المقام من الاحمر ملوك غرناطة
آخر الممالك الاسلامية في الاندلس ظهروا كانوا كنف العلم في القرن الثالث عشر
والرابع عشر

ولما كانت الامم في الغالب على دين ملوكها وامراتها أخذ المسلمون في اسبابها
يخطون خطوات واسعة في سبيل العلم والحضارة حتى لم يبق أحد منهم الا وشعر
ظلاً شديداً الى العلم . وهذا الشعور الملم أدى الى الزحام على موارده فبذلت
الاندلس من جراء ذلك اسمى درجات العمران

ومن الغريب ان القوم الذين ضاؤ ذلك العمران العلمي لم يكونوا في أول أمرهم
القبائل بدوية تبعد الاسام وتتفر من النظام فلم يحس عبيد قرن او قرنان حتى
اصحوا وهم ارباب الادب والسياسة واعلام النور والحرية في آسيا واوربا وافريقيا
وانما كان ذلك لوجود قوة فيهم كاسفة لم تظهر إلا بعد احتكاكها بمدنيات البلدان
التي اخضعوها وما المحرك الذي حرر تلك القوة ودفعها الى الحل إلا التمسك
اليوناني القديم ولا سيما الحضارة التي كان قد أسسها بطليموس فيلادلفوس في
الاسكندرية فانها امتدت اساندة العالم القديم كاقليدس وارخميدس في الرياضيات
ولطيمس وبيطاركوس في الفلك وعبرهم في غير ذلك . من هذه الحضارة
بنية غيرها افنس العرب ذلك النور الذي فتح ذهابهم وبنه قواهم فاندفعوا وراء
العلم أي اندفاع وحلوا الى اوربا خرائن العلوم القديمة بعد ان هذبوها ووسعوها
وحفظوها من الاضمحلال

بعد هذا التمهيد استحو الى ان اريك بعض التفصيل فضل اسبابنا العربية على

أوروبا وما تركته من الآثار الخالدة في ديارها وأرضها بطل تلك الآثار ظهوراً
فاقول :

الشعر العربي وآثره في أوروبا

لا يخفى أن لشعر ديوان العرب ومظهر اخلاقهم من أقدم أوطانهم وقد طائلا
عرفوا بالليل اليه والولع بالحكمة وهم يبدؤونه كمال الادب وأسمى ما تملكه انفس على
الفنم . ومن راجع تاريخ الشعر العربي في الجاهلية والاسلام لا يستغرب قط عظم
التأثير الذي كان له في نفوس العرب ونفوس الامم التي احتكت بهم وأكثر ما يظهر
هذا التأثير في اهل الاندلس الذين امتاروا برقة الطبايع والتمتع . هذه مكتبة قرطبة
فقد كانت حافلة بالخرابون الشعرية حتى عدت فهارسها فقط بالمشترقات وكان
الامراء يستنون بهشاده ويعمون الاموال الطائلة على اربابها والخاصة منهم وتبارى
في فرصة فاق قولك في العامة وهم طائفة اسبق من الخاصة في سبل الادب . قرأت
في كتاب اسكيزي ان جواز سفر الذي اخذه ابن حيدر من محمد الخامس
ملك غرناطة كان مفتوحاً ووزناً كافاً لاسيما لذلك العهد حبلوا على الشعر حتى أصبح
فيهم طبيعة كسائر الطبايع . ومثل يقول كيف أثر الشعر العربي في مدينة أوروبا
وهو يختلف في وصفه عن الشعر الاوربي ودوته من حيث الرقي العمراني . فمن
ذلك أحجب : - انه لا يسعنا الا انكار ان الشعر العربي على أمانته وسنائه وعلى ما له
من المواهب المشهورة في الحاسة والبرل والوعظ والوصف والندم والهجاء لم يهتم
كثيراً بالنقد العمراني بل لم ير طعلاً في الحياة الاجتماعية (ولذلك اسب لا محل
لذكره الآن) والشاعر العربي على شاعريته « ساعتي » هذا اقتضت لملاعة
كلمة في مدح وهجاء أو عظة ورشد أو وصف وعزل أو أحد ما اراد لكنه دون
زميله العربي في الموضوعات التي تقتضي معرفة باحوال الاجتماع وطولا في نفس
الناظم . ألا ترى مثلاً أنه معصر في الشعر الرومي أو العروسي الذي هو كالابنية
لكبيرة لا بد في انشائها من تقطيع الاحجار ومحنها وتركيبها على مقتضى خطة
رسمت لها وذلك ما لا تراه عادة في شعراء العرب الذين وهنهم طبيعة طبايع نارية
فتراهم يلحظون الحقائق لحظاً سريعاً ولكنهم قلما يصفون لينوا بما يرون بناء أدياً
فلسفياً ضخماً الابراج ربيع المصاب . هم مغمضون في هذا النوع من الشعر عن
أنهم قد سبغوا الامزج في أبواب الشعر التي كانت تقتضيها الحضارة القديمة - تلك

الانوار التي عقدوا لها بكلامهم القريب الموحز قصائدهم النيرة . وهذه الطريقة الشعرية طريقة القصيد هي التي أخذها عنهم شعراء الاسان وشعراء فرسا وايضا
ومنها امرت الى اوربا تلك الروح المظبية التي عرفت فيها روح الفروسية .
اخذوا الى فرسا وايضا في الفروس للتوسعة تحذوا اليها كرا اول البلدان
الادوية التي ظهرت فيها هذه الروح السامية واعا كان ذلك لاهما اقرب تلك
البلدان الى اسبانيا وصفية الميرينين حيث كان الشعر العربي يقيص بمواطف
الشرف ومكارم الاخلاق وحيث كانت المرأة في منزلة اجتماعية سامية بالنسبة الى
ما كانت عليه في سائر اوربا . ثم ان الشعر العربي لم يكن السبب الوحيد في ظهور
روح الفروسية في اوربا ولكنه كان من الاسباب المبينة . وقد مهد السبل لذلك
الحبة الاخلاقية التي شملت اوربا الحديثة

تاريخ والجغرافيا

لحرب اسبانيا كتب حافية في التاريخ ومع ما في كثير منها من التقص والعموض
نراها امح رواية وادق حكماً من الكتب الارمنية لهمدم . واداب فيهم ان
ينصرف لادرج الى موضوع خاص فينفه كما فعل ابو عبد الله القرطبي في تاريخ
العلوم واو المنذر البلسي وان زيد القرطبي في انساب ائيل ومن ذلك كتاب
ابن القوطبة في تاريخ الاندلس وفس عليه سائر الكتب . ولما اخذ اهل النهضة
الحديثة من الادوية يكتون تاريخ اسبانيا وانعرق لم روا لهم مندوحة عن
اعتماد ما كتبه العرب في ذلك ومن يراجع كتبهم التاريخية يجد ان اكثر المتابع
التي استفوا اخبارهم منها عربية او مترجمة عن العربية . ولا ابلغ اذا فت ان مقدمة
ان خلدون العمارة هي الاس الذي بنى عليه المحدثون من اهل اوربا فلسفة
التاريخ فان كتاب ابن خلدون اول كتاب مستقل ظهر في ذلك وقد نقله الاورج
فيما تملوه عن الاندلسيين ودوسوه دوساً مدفعاً قبل ان كانوا حرفاً في
هذا الباب

اما الجغرافيا فقد ساروا فيها شوطاً بعيداً حتى بدأوا من تقدمهم . ذلك لان
العرب كانوا اهل تجارة في البر والبحر وكان من عادة عالمهم في الاندلس ان
يقوموا برحلات عمية الى اشرق فقدم ذلك الى وضع كتب الاسفر والى اتفاق
جغرافيا البلدان . ومن جغرافيتهم المشهورين ابن حاتم القرطبي وصل في رحلته الى

نجد نحن اليوم كليات أوروبا وأمريكا فكثرت أقبالهم عليها حتى بلغ عدد الطلبة في جامعة قرطبة احدى عشر ألفاً

أما نظمات تلك الكليات فلم تكن مختلفة عن نظمات الجامعات الحديثة اليوم وفيها وضع العرب تلك المصطلحات العلمية التي لا تزال مستعملة في كتب العلم الأفرنجية . على أن خدمة الكليات الاندلسية لم تحصر في تعليم العلوم ابضعة آلاف من الطلبة بل تناولت ما هو أهم من ذلك أعني به نشر مبادئ الحرية العقلية التي كان تعصب القرون المتعاقبة قد قضى عليها في أوروبا . إن الحركة الفلسفية الكبيرة التي وثقتها العلوم الطبيعية بين عرب اسبانيا امتدت بواسطة الكليات الاندلسية الى فرنسا وإيطاليا وألمانيا فوجدت هناك الاستعداد المهيأ الحديثة بل خفرت النفوس رغم اعتياد المتأخرين بالدين فالتأتأت مدحج اعلام الإصلاح الديني الذين قبلوا نظام الكنيسة وعبروا بحري العلوم . ولا شك ان اسكينة لم تعد الى ديوان التفتيش الرهيب ولم تنصب اولاً في اسبانيا الا لرؤيتها الخطر العظيم من امتداد تلك الحركة العلمية . واشهر الفلاسفة الذين نشأوا في اسبانيا وكان لهم تأثير كبير في نفوس العربيين ان رشد الماروف عند الافرع بافروس (Averroes) تبع هذا الفيلسوف الكبير في القرن الثاني عشر وكان امام زمانه في الطب والفلسفة وهو شارح ارسطو وصاحب المناجاة الكثيرة وقد ظل اليهود فلسفته الى قريباً وإيطاليا كما قلوا سواها فكانت كنبراس نور في ظلمات تلك القرون . قالت دائرة المعارف البريطانية بل هو الذي علم الفلاسفة المدرسين فلسفة ارسطو واطلهم على اسرارها

(التثنية في الجزء القديم) ايساخوري انقديسي م . ع .

وصف اندي

قال أحد المعمرين يصف الدنيا : رأيت الدنيا ليلة في أثر ليلة ويوماً في أثر يوم ورأيت الناس بين جامع مال مفرق ومفرق مال مخموج وبين قوي بطم وصعب يُظلم وصغير يكبر وكبير يهرم وحى يموت وجنين يولد وكاهن بين مسرور بوجود وعززون بخلع

ما هي الثروة

خلاصة مقال للدكتور غوستاف لوبون

من سمات العلامة الدكتور غوستاف لوبون انه يحوض احوال الباحث من دون أن يشمل شيئاً من الممارات السخنة والاساليب العتيقة التي يتقده عن البلاسة انها سرورية (رفع مستواهم من مستوى الظهور - وطريقته تظهر في هذا المقال الطلي لطريق المثال [احرر]

انحصرت موارد ابروة الفردية قديماً في الزراعة على اسياسها العبيقة والتجارة على بطنها وضيق محالها . أما زروة للسا كلاً بحجتها عند كمن من العضايا المسئلة عند الاقتصاديين انما انما تقوم بأحرر والسلب

ولعد تهر هذا الرأي اليوم من جراه انزراط المتزايد بين مصالح الامم وأخذ معلم الاقتصاديين يشكون في فائدة الفتح والاستعمار اد توافرت لديهم الادلة على ان الشعوب زرع من تبادل حاصلاتها ومصوغها اكثر مما زرع من التدي على حيراتها . وقد دلت الاحصاءات على انه في امكان أحد الشعوب ان يسيطر على تجارة شعب آخر او ان يستفيد من معاملته حم القوائد من دون فتح اراضيها وامتلاكها . أخذ مثلاً لذلك ألمانيا والولايات المتحدة قال ألمانيا لم تذكر لط في السيطرة على الولايات المتحدة ولا هذه فكرت في السيطرة على ملك . ومع ذلك كانتا تبادلان للشناح العظيمة "عش" وقامت بينهما اوسع العلاقات الاقتصادية

ومع ان هذه القضية سهية الاثبات فاما من نوع الحقائق التي سميتها بالخفاقي « الحادة » و « الردة » لانها رعم وحسوها لا تسيطر على نفس الاسان فلا تحرك عواطفه السكاسة كالبيرة واليهاء وملك السيادة وما ليها من لمواطف التي قد تدفع الشعوب الى سلوك أخش المسلك

« ان الحرب الكبرى قد دعت تلك الخليفة « الحادة » رقت فيها روحاً وحياة وحامت مؤيدة قول القائلين ان الحروب أصبحت لا تباد أحداً فقد انقرت المنصورين والمكسورين على السواء

ولا يظن ظان بعد ما تقدم ان الشعوب سوف تكف عن التناحس والتفان .

قال تلك المصنفة ادموية الحاجة لم تكدهم هذا حتى قالت الطببات الثروة تدفع الى اذكار نار المتارعات الالهية - كنتك التي هبطت بروسيا الى أسفل دركات الخراب والاعطاط

وقد أخذت الشموع اليوم منهم لعموم حسانتها ووقاه ديونها وتنظيم موارد ثروتها . فيجدر منا أن نتأمل عن لموامل التي تكون الثروة ان تلك الموامل كثيرة متنوعة ولكمها ترجع جميعاً الى مبدأ اسامي يكن قلبيته فيها يلي :

ان ثروة الفرد أو الشعب موقوفة أولاً على سرعة مداولة رأس ماله - أي على حركة « دورانه » والتعامل به

وليس ينبغي شأن أن يكون رأس المال كبيراً وانما المهم أن يكون سريع لتداول . فان المال القليل المستدم الحركة و « الدوران » لا يلبث أن يزيد على المال الكثير الساكن الجامد

ولاجتماع هذا المبدأ يحذرنا ابراد تشبيهه بأخذ من علم الميكانيكات : فان الكرة الصغيرة المحم اما قدلت بسرعة عظيمة تكون أشد فعلاً من كرة اصحم منها حجماً وأقل سرعة . ولقد اخلب من المدفعية من حراء فهم هذا المبدأ وتطبيقه . ولا ريب ان انما الاقتصادي ايضاً على باب اعلااب عظيم لهذا السبب نفسه ولما كان مستقبل الشموع اليوم موقوفاً على ادراك هذا المبدأ واجادة فهمه وتطبيقه وحب عينا ان نزيد يوماً

كانت الثروة في السلم القديم تألف من مواد ذهبية تودع في خزان محكمة الاقبال وكان ينمو ان يخرج منها . اما اليوم فقد اخرجت الثروة من محانها وأصبحت قيمتها مترتبة على سرعة مداولتها

نفرض ان لاجد التجار رأس مال يقدر بالف جنيه فاذا كان هذا المال خبيراً نشيطاً محراً كما امكه ان يشتري رأس ماله قدرأ من اسلع ثم يبيعه ثم يشتري مثله ثم يبيعه وهكذا عشر مرات في الشهر . فلي فرض انه يربح ١٠ ٪

في كل مرة فانه في نهاية الشهر الاول يكون قد ضاعف رأس ماله ولا يلبث ان يصبح اعمى من صاحب مبلغ ٥٠.٠٠٠ حنيه يكتفي خذعة حثيلة
فيتضح من هذا الحساب البسيط ان الربح التجاري يرجع على الخصوص الى
تكرار البيع والشراء . وكما اراد هذا التكرار وقع التاجر ربح قليل . وقد تكون
قناعته من هذا القليل منشطاً لحركة العمل وهكذا تضاعف العائدة . وعلى هذا
الاساس الشئت الحازن الكبيرة التي تمنع بالربح القليل لانها تبيع كثيراً

هذه حقائق تزداد رسوخاً كل يوم في الاذهان وعلى اجادة فهمها يقف
أبصار الافراد وآراء الشعوب

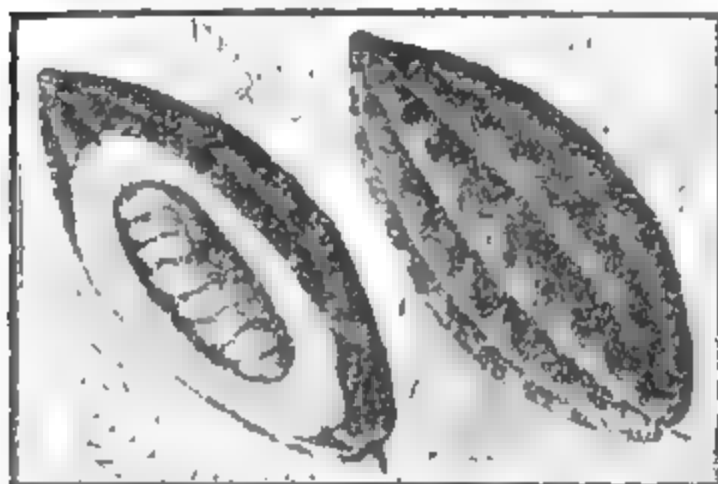
من حكم المتقدمين

كتب ارسطاطاليس الى الاسكندر : الزعية اذا قدوت أن تقول قدوت أن
تعمل . فاجتهد أن لا تقول نسلم من أن تفعل
شتم رجل سخيف الحكيم قامك عنه . قيل له في ذلك فقال : لا ادخل
حرباً الغالب فيها اشتر من الملوب
من كلام علي : اسم كل من شئت قامت اميره . واحتج الى من شئت قامت
أسيره . واستش من شئت قامت ظهيرة
قيل للهيو جانس الحكيم : هل لك بيت تستريح فيه . فقال : انما يحتاج الى
ثلاث لئلا يستراح فيه وحينما استرحيت فهو بيت لي
قال افراط : الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع
قال احمد الحكاه : مسكن ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر
لتعاف منها جميعاً ، ولو رغب في الجنة كما يرغب في الدنيا لهدمها جميعاً ولو خاف
بأفة في الباطن كما يخاف خفة في الظاهر لسد في الفارس جميعاً
وقال احدثم : ان التواضع في الشرف اشرف من الشرف
قال بعض ملوك الهند : المسي لا يظن بالناس الا سوءاً لانه يراهم بين طبعه

ساعات في معمل شوكلاته

زيارة لمعمل «توبلر» الكبير في سويسرا

إن حياة النريين، معاشهم ومعاملهم قد شئت مرتبة راحة جداً يحسن بنا درسها والأخاطة تظهرها المختصة استعداداً لما يريد من تنشيط الحركة الصحية هدياً، وفي هذا المقال شرح لما شاهده الكاتب في معمل سويسري من ضروب التنظيم الحديث ولا سيما ما يتعلق بنيشة العمال وأحوالهم الاجتماعية [المحرر]



شوكولاته التي تصنع من الشوكولاته

لشوكولاته السويسرية معروفة ومشهورة في سوق وأرجحة في أنحاء العالم، ويجدها السويسريون في الفرجة السادسة من صادراتهم وهي مزينة بشرة آلاف من صناعات يشتهرون في مابها السنة عشر ويسهل أن سويسريون والسباح الذين يصنعون سويسرا ثلث ما يخرج منه المعامل ويصدر الباقي إلى الخارج

معمل توبلر

ومعمل شوكلاته «توبلر» من المعامل المصدرة في سويسرا، أنشاء المصنوع

كونتر في مدينة برن سنة ١٨٤٥ واشتره منه لمسيو جون تومر في سنة ١٨٦٨ وسلمه الى أولاده في سنة ١٩٠٠ فخلوه بأشراكهم مع آخرين الى شركة مساهمة رأس مالها مليون فريك . ثم ضموا اليهم معمل شوكولاتة « تاملون » في نورينج ومعمل الابان المحفوظة في شوارزبورج وشركة الطاعة الملوثة في لون . واخذ رأس مالها و شيئا فشيئا حتى أصبح الآن يربو على عشرة ملايين من الفراكات وقل أن يمر سائح كبير بمدينة برن (عاصمة الاتحاد السويسري) بدون أن يمرح على معمل نوبل . فبروره المهنون بأشؤون الصحة لتظهر بها ينهم من طرق التعطلة والتهوية . ويقصده اصحاب النامل لتعقد آلائه الدقية وكيفية تشييدها . ويعطرق أبوابه اهل العلم الاجتماعي لمشاهدة نظم النامية بأعمال في اكلمهم ونسجهم وعلاجهم

فلما وصلت الى مدينة برن سألت عن مكان هذا المعمل فأرشدوني اليه . وهو عمارة عريضة الضواحي مشيدة على مسافة ١٧ دقيقة من المحطة في شارع متسع مزدان بالأشجار والقصور للبيئة على الطراز الحديث

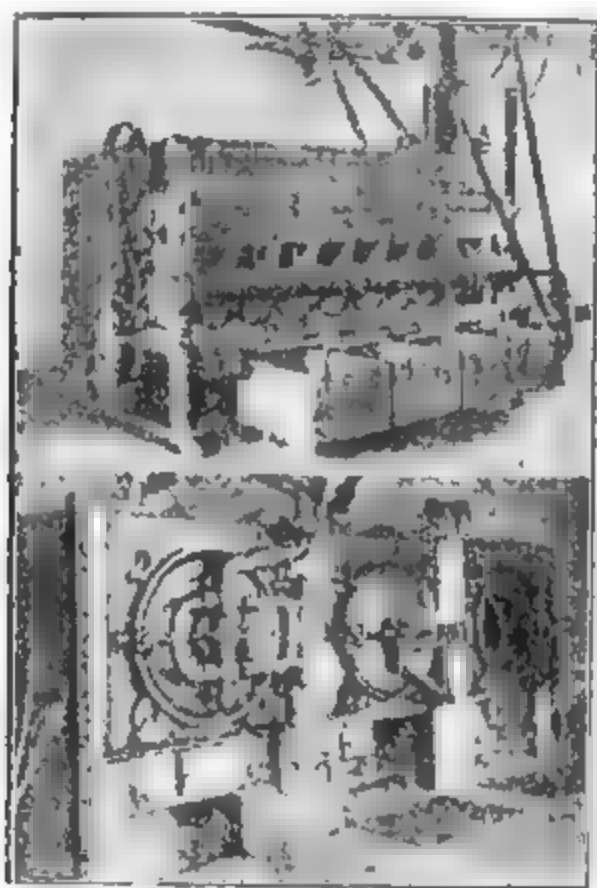
وقصدت مكتبة السكرتارية صاحبا واعلنت اسمي وصاعقي وحسبتي وعرضي وذكرتي أنني أرحب بنوع أحسن أن أردد القسم الاجنماعي . فلما تولى الى ما طالت بعد حديث طويل . وعيونا الى الساعة الثالثة بعد الظهر موعداً للزيارة

في المصل

وفي الموعد المعين عدت الى المعمل فوجدت في الانتظار عائلة فرنسية مؤلفة من رجلين وامرأتين وثلاثة أولاد . فلما تسكرتير الى مرشد يعرف اللغة الفرنسية فذكر لنا ان عدد العمال الذين يشتغلون في شركة نوبل يلمون نحو أربعة آلاف من رجال وساء منهم للعب في معمل برن

وقبل أن نلج ابواب الورش ارشدنا الى آلة ميكانيكية وذكر لنا انها احدي الآلات الموضوعة على الابواب لتسجيل اسماء العمال وارقات دخولهم وخروجهم وقال لنا ان زكاتب الكاكو تنقل من الحجاز بواسطة ولسن بخاري ثم يخرجها العمال في صناديق خاصة نعملها الآلات الى عدد التعشير . وهي آلات كبيرة تفشى الكاكو وتفصل عنه التفشى وتلقي به الى أوعية خاصة . اما اللوز فيمر من الآلة امام حامل مخصوص فينفيه من كل المواد الغريبة

ثم يرسل الهواء النظيف إلى آلات التهوية (المخلاة) التي يديرها مهندس
طير تحت أمرته جمهور من العمال معززون بقوة خاصة التزم فيها
ومن لفلاة بهن الهواء إلى آلات التكبير والسحق فمرات الطبخ ومنها



في أعلى الصورة آلة التهوية ول أسفلها مخلاة

تخرج الشوكولاتة سائلة ساخنة مثل الطبخية تماماً . وهذه الطبخية أنواع متنوعة
فيها الشوكولاتة أحلام ومنها للزخرفة فانهم أو القابلية أو القاور
ويشاق العمال هذا لنزوب على صانع عجائبة الأشكال ويسحبون بها إلى غرف
التشليح المبردة مدرجة معينة ولا تعمل الصانع إلا بعد أن تحبب الشوكولاتة فتعمل

الى غرف الانف والغليف حيث صفت الآلات المختلفة المتعددة الاحجام لمناولة المال على اتمام تلك الزينة الخارجية المدهشة . قالدة تتناول قطعة الشوكولاتة وتصونها بالشكل المطلوب وتنقها في علاف من الورق المقضض أو المزخرف أو كليهما معاً بدون أن تمسها يد العامل الذي يخف للرافة وتصنيف القطع عند تساقطها من الآلة

وهناك قاعات واسعة لثبته أكياس الورق بمسحوق الكاكو والشوكولاتة (الكاكو المسكر) ويستقل في هذه العملية عشرات من البسات فتهن من تملأ الكيس وترنه . ومنهن من تقفل الكيس وتضع عليه بطاقة باسم المعمل . ومنهن من تربطه بحيط خاص . ومنهن من تعد الاكياس وترتبها في الصناديق وتقل قطع الشوكولاتة المختلفة الاحجام وكذلك الاكياس الى قسم الطلب فيوضع كل نوع في علبة الى وقت الطلب . فيعمل الى قسم الشحن . وهو مؤلف من مخازن ذات دوابب ورفوف متعددة تمتد البلاد التي تعامل الشركة والشغل في هذا المعمل يحتاج في أكثر أقسامه الى علم وخبرة وتدريب . تاهيك بوظائف المهندسين والمراقبين التي لا يتولاها الا أهل الاختصاص في الفن وكنا كلما مررنا بقسم يشرح لنا المرشد الغرض منه وما يتم فيه ودرجة عمله الفنية . وطلق بطلاً ايدينا وحيوانا بالانواع المختلفة من اشوكولاتة حتى بلغ ما حملته نحو كيلو حرام خلفته معي الى لوزان هدية لاشواني الطلبة المصريين

وحتمنا حولتنا في المعمل زيارة المرض وهو غرفة صغيرة تضمت فيها مجاميع الشوكولاتة بشكل أبيض . وبينما نحن نتفلق فيه مظهرنا قال المرشد : هل تسمحون بأن أقدم لكم كأس كوبيك ؟ وأردف ذلك بتقديم قطع من الشوكولاتة لم نكد ندخلها في أفواهنا حتى انكسب منها السكوباك الصافي . شكرناه وقلت له : لعل هذا الصنف هو أروع بضائكم في الولايات المتحدة الاميركية ؟ اجاب : كلا يا سيدي فان الاميركان لا يذوقونه الا خارج حدودهم !

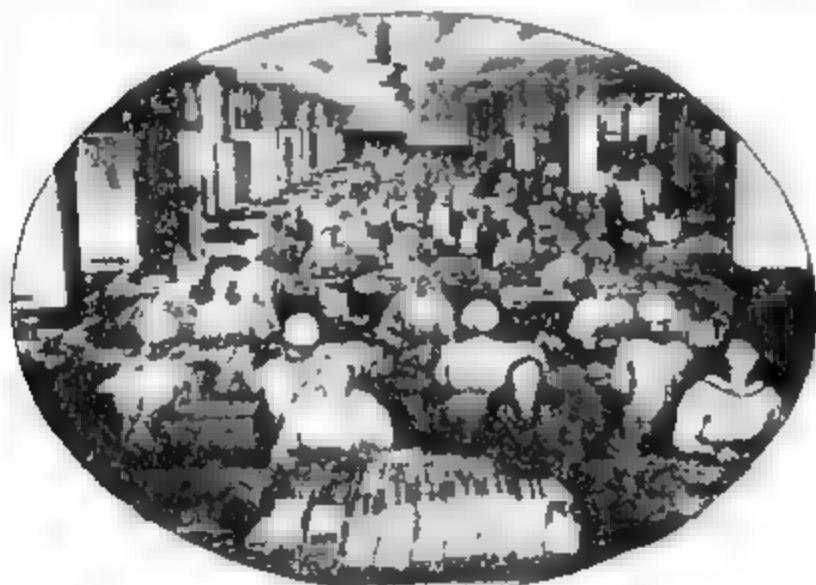
وهنا ودع العائلة الفرنسية . واحتاز بي دهباً طويلاً الى :

القسم الاجنابي

واستأذن في المسطول الى مدير القسم قاذن . وحياني وقال انه كان ينتظركم

منذ نصف ساعة وطلق يشرح لي للتدبير التي تراجعها الشركة في المحافظة على صحة العمال وتنظيم اكلهم ونومهم وتعليم الصبيان منهم بعض العلوم الثانوية . فذكر ان للعمال صندوقاً للتأمين من الامراض تدفع اليه الشركة سنوياً مبلغاً طائلاً يضم الى القيمة الزهيدة التي يدفعها العامل مشاهرة . فلذا مرض عامل اعطته الشركة راتبه كاملاً لمدة خمسة ايام . ثم يصرف اليه نصف الراتب طول مدة مرضه من صندوق التأمين مع ثمن الدواء

ومرض مي الى غرفة الاسعاف وقال انه يدبرها طبيب ومساعد . وانتقلنا



غرفة لف للشوكولاتة

منها الى غرفة الاستشارة الطبية . وقال ان هذه الغرفة لا تحلوا ساعة من العمال للمستعربين . فلذا انتهى الطبيب من عمله تحوّل في الورش لمراقبة الحالة مصدر الأوامر بمراعاة القوايين الصحية

وزرنا المطبخ وغرفة الاكل التي تحوّل الى غرفة مطالعة بعد تناول الطعام وهي تسع اربعين شخصاً يخدم فيها الفطور مؤنفاً من فنجان كاكار وقطعة خبز (نصف رطل) مقابل ٣٠ سنتياً والفساء مؤنفاً من الحساء والخضر والبطاطس والسلطة بنمسين سنتياً والشاه مركباً من فنجان قهوة كبير ومجن خضار باللحم وبنه ٤٠ سنتياً

ثم انتقلنا الى غرف النوم . وهي صغيرة طيبة بسيطة الأثاث . وذكر لي المدير ان هذه الغرف مخصصة لضيقات اللواتي يأتيين للعمل من مقاطعات سيده . واجرة الغرفة ٥٠ سنتيما في الليلة . ويمكن العاملة ان تؤجر غرفة وتناول الطعام بمبلغ ٥٠ فرنكا في الشهر

ولم ننس الشركة الصبايا وحاجتهن الى تعلم التدبير للزني فخصصت لهن ساعات معينة للمساعدة في الطبخ وعرف الاكل والنوم تحت اشراف سيدات خيرات فاذا انتهى الطبخ من العمل والاكل عمدوا الى غرف المدرس لتلقي دروس في مسك الحفاظ والجبرانية للتجارية او اصبروا الى قاعات الاسراحة للمسامرة وقراءة الصحف

ودخل في غرفة تبيع الملابس . وهي مكتبة بائيات الداخلية والخارجية والحرم والجوارب والافشة المختلفة . وذكر لي ان الشركة تبيع هذه الملابس باثمان الجلمة فلا يستطيع تجار الفرد ان يزاووها

والحل في كل صاء . وابدى أسفه لحرماني منظرأ بديها . قلنا : هنا يأتي البنا يوميا بائوا الحصر واللحاني التي تزورها الشركة لحسابها فيتناح منها العمال كل ما يلزمهم باثمان بخسة . وكذلك يجدون حاجتهم من لحم الخنزير البيض والمُدخن والمقروم . فاذا لم يكن لهم مفسع من الوقت لتجهيز طعامهم في منازلهم سمع لهم بئراء حاجتهم من مطبخ للعمل

ثم سلمني رسالة قرأت فيها ما ادهشني من عناية الشركة بالعمال من الوجهتين الصحية والمادية . فانها انشأت لهم مصيفا خاصا يقضون فيه بالتواب اياما ممدودة في اشهر الصيف . واتخذت مع مديري مصيف آخر على ان يقضي فيه اولاد العمال جزءا من عطلتهم العيفية

والانشأت لهم صندوقا لتوفير يتناولون منه حاجتهم في ظروف خاصة . ووضعت نظاما لاعانة من يصابون اثناء العمل . ودفع مبالغ مينة للعاملات في ايام قساهن . وقانونا للمعاشات الخ الخ

في مدينة هسلا

ولما انتهينا من عقد القسم الاحيائي قال لي المدير ان ازمة المساكن قد انفلتت كاهل العمال المساكن فاتبعت لشركة مساحة واسعة في الضواحي وشرعت في

بناء مساكن صلبة لمن يقدر ان يدفع ثمنها اقساطاً شهرية
فسأله عما اذا كان قد تم تشييد هذه المساكن وهل يمكن زيارتها. فقال اننا قد

بنينا بعضها ولا مانع من ان نراها

وركبنا معه احدى سيارات الشركة فاخترقت بنا وياض العاصمة ثم المزارع
المحيطة بها حتى وصلت بعد نحو ٢٠ دقيقة الى محطة العمال الزاهرة فلما بمشراة
من العمال بين بحار وناء وحداد يشغل كل واحد في صناعته

فررنا اولاً بينما لم يتم تشييده وهو مثل بقية منازل المحلة مؤلف من دور
تحت الارض ودور متوسط ومخزن علوي . وقد روعيت في تشييده آخر
التطبيقات الصحية والهندسية كالاساس الحجري والحيطان من طبقتين من الخشب
والدور الاعلى مسقوف بالقرميد الاحمر . ولكل منزل حديقة صغيرة لزراعة
الحضر وحظيرة اترية الارانب والطيور

واستأدنا احدى ربات البيوت في زيارة بيتها فاذا وطاعتنا في اجزاء
المنزل من الدور الارضي الى الدور الاعلى . فكان ما رأيناه خير مثال لمدينة طبقة
العمال في سويسرا . فالغرف كلها على احسن ترتيب . ولم نخل من بعض الغرف
والزخارف . وفي كل من غرفة النوم والطعام (وهي ايضاً قاعة جلوس) مجموعة
صغيرة من الكتب الالمانية والفرنسية

وسألت عن راتب العامل رب هذا البيت فحدث انه نحو ٢٢ جنياً مصرية
ثم عدنا في السيارة الى المدينة . فكان هذا اليوم من ايامي الممدودة في
سويسرا حيث عرفت كيف يعيش العامل في عمله وفي بيته بنائة رب المال
وحسن تديره

توفيق حبيب

أحسن النساء

قال عبد الملك بن مروان لرجل من غطفان : صف لي أحسن النساء
قال: خذها يا أمير المؤمنين ملء القدمين ماء القدمين ودماء السكين فاعلم الساقين ضخماً
الركبتين لغاه الفخذين ضخمة الترابعين خضبة الكفين ناعمة الثديين حراء الحدين
كعلاء المينين زجاج الحاحين لبناء الشفتين بلجاء الحيين شفاء المرئين شفاء الثغور
محلولة الشعر نماء الشقي مكسرة البطن



نعوم بك شقير

١٨٦٤ - ١٩٢٢

[الأمم صانف آحلكم لفتقدوا فيها أحسن أمالككم [الرديير]

قليل من الناس يخفف من الحزن الصافي والحسرة الشامة مثل ماخفف هذا
القديم الكريم . فقد كان تيمه ونعم شديد اليم في قوس أصدقاته ومحبيه - ولم يكن
له إلا أصدقاء ومحبون - فآخذقوا بمدحون مناقبه الجليلة ويسردون أعماله الطيبة
ويحدثون عن سجاياه الجليلة وأخلاقه الرضية وأيديه البيضاء
وأعما للره حديث بعده فكأن حديثاً حسناً لمن روى

عرفنا الراحل العزيز رجلاً مستحسناً لصفات الرجولة ، عرفنا فيه صاحب
العقل الكبير والقلب الكبير - وهل أعظم من الجامع بين هذين ؟ - عرفناه رجلاً
علم وأدب وبحت وتقصيب وعرفناه أيضاً رجلاً مروءة ونحوه وأربعية وبر واحسان
وصفت على الموز والبقير لا يرد طالباً ولا يتأخر عن تلبية دلي الخير من أي
ناحية اناء

هكذا عرفناه وهكذا عرفه أهل مصر وسوريا في جميع أدوار حياته . فقد

كان رحمه الله مثالاً للرؤية والوفاء والاستقامة. كن زوجاً صالحاً وأباً باراً وصديقاً
وفياً، سباقاً إلى للكرامات مقيلاً للمعزات جباراً للقلوب الكبيرة. وقد كانت
أظهر صفاته الإباء والفراسة وعة النفس وكأه الغائل :

ولو خلت ان المساء يوماً يشبني لمت ولم أخرج من المساء مجرعا
وكان له رحمه الله أوفر قسط من الهمة والنشاط والاندفاع بل أنه ظل شاباً
بروحه وحمته وحماسه إلى آخر لحظة من حياته - تشهد على ذلك أعماله الكثيرة
وخدماته الجليلة في وظيفته الرسمية وخارجها

هكذا يفتي الذين يتفوقون أنفسهم على المل الصالح والخدمة الصادقة -
يحترفون ليضربوا لهم

وأذا كانت خسارة العلم والأدب عظمة بمقدرة لحسارة المجتمع الترفي ليست
دون تلك . لانا معاشر الشرقيين في عصر نحن أحوج فيه إلى النبوع الأخلاقي
منا إلى النبوع 'عفي' - اما في حاجة إلى الذين يظهرهم بوعهم في - لوكمهم ومما لهم
وخدمتهم وما يبدونه من العجدة والارحية . وأمثال الراحل الكريم في هذا
الشان فيلون فالدع ليس بهم جواداً



ينتمي المرحوم نوم بك شفيق مدر فم لتاريخ في حكومة السودان إلى أسرة
كريمة عرفت بالسبق في مصار الأدب والمروءة ومنح منها قهر من رجال العلم
والسياسة والإدارة . وهو ان المرحوم بشاره قولاً شفيق ولد في قبة الشويفات
من أعمال لبنان في أوائل سنة ١٨٦٤ . وقد تلقى علومه الابتدائية في مدرسة «عبي»
الداخلية للأميركان ثم انتقل منها إلى الكلية الأميركية في بيروت فنال شهادة
« بكالوريوس علوم » سنة ١٨٨٣ . ودعي على أثر انتهاء دراسته إلى المدرسة
الساخطية الأميركية في بيروت فكتب فيها سنة أشهر يدرس اللغة الانكليزية والعلوم
الرياضية ولكنه لم يجد من قومه الصبر على مهنة التعليم . لهجرها . وكان بعض
أخوانه قد اتوا لقطر المصري وصادفوا فيه نجاحاً فقصده سنة ١٨٨٤

ولما وصل إلى القاهرة كان الانجليز يجردون حلة لافاذ الخزال غوردون من
الخراطوم قاتلهم في فم الحارات ووافق الحلة إلى آبار الجسكول حتى اذا انتهت
مدتها طرد إلى مصر حمة اللورد ولسلي في أوائل سنة ١٨٨٥ . وعلى أثر ذلك دعي

الى مكتب قيادة الجيش الانكليزي في اسوان (وعليها اذ ذاك الجبال حزين
الاسكتلندي المشهور) فكثت فيها الى أن رجع الجيش الاسكتلندي من الحلو :
سنة ١٨٨٧ فرجع معه

وكان قد ألم بصحة انحراف من تأثير الحر واجهاد الفكر فصار الى سوريا
للاشفاء فنصى فيها ستين ثم عاد الى القاهرة ودخل قلم محارات الجيش المصري
(سنة ١٨٨٩) . وقد محب رحمه الله حملة الجيش المصري لاسترجاع طوكو سنة
١٨٩١ واسترجاع دقله سنة ١٨٩٦ واسترجاع الخرطوم سنة ١٨٩٦ وشهد
الوقائع التي حدثت في تلك الاثناء

وقد كان أثناء رحلاته هذه يدرس ويلاحظ ويجمع ويرتب وهكذا تمكي
سنة ١٩٠٣ من اصدار كتابه المشهور في « تاريخ السودان » الذي جمع بين دفيه
ما لم يجتمع في كتاب آخر من المعلومات والعوائد المتعلقة بالسطر السوداني
وكان قد أصدر كتاباً طلياً بمنأ عن « امثال العوام » في مصر والشام
ولما حدثت حادث العقبة المعلوم ودارت بشأنه انحرافات بين الحكومتين النهائية
والمصرية عين صاحب الترجمة سكرتيراً لهجة المصرية التي ذهبت للاتفاق مع اللجنة
النهائية على تحديد النجوم . فظهر من البراعة والافتدال ما دعى الى ترفيته في
وظيفته تقديرأ لخدمته . ولما كانت اللجنة المشار اليها قد قضت بضعة أشهر في مهمتها
أبى أن تذهب هذه المدة ضياعاً فعمد الى درس شبه حريرة سيناء واهلها وادابهم
وجميع احوالهم والتف كتاباً ضخماً في هذا الموضوع ضمنه فوائد كثيرة فريدة
وكان رحمه الله قبيل وقائه منهما في تأليف كتابي خطي الشأن احدهما
عن « الواجب » وقد أراد أن يضمه خلاصة اختراعاته في الحياة وبمجملة براسة
لناتشين بندوق بنوره ، والاخر عن تاريخ جزيرة العرب . وقد عني عناية عظيمة
بجمع مواد هذا الكتاب الاخير فاجته المنية قبل انحرافه

وقد اوفدته الحكومة للقيام بمدة مهام من حملتها مهمة الى بلاد اليمن بعد
الحرب . وعلى أثر تلك الرحلة حطرت له - كماذته - أن يؤلف تاريخ جزيرة
العرب للتقدم ذكره



وكان المرحوم بحمد الشعر واثار والخطابة وله واقف خفية نادرة كان

يحرك فيها قلوب سامعيه ولا سيما عند استعانتهم على عمل الخير - وبالرغم من مشاغله الكثيرة قبل رئاسة جمعية القديس جاورجيوس الخيرية وقام في أثناء رئاسته بأجل الأعمال التي يذكرها له كثيرون

وكان رحمه الله من مؤسسي جمعية أطنة سوريا إبان الحرب وسكرتيرها العام فبذل في هذا السبيل جهداً عظيماً

وقد أعم عليه الحديوي عدة نيشانات وفضة وكذلك أمبراطور النمسا السابق وملك اليونان وسلاطن طنج وعرهم . هذا غير ميداليات الجيوش المصري والانكليزي المختلفة

قصيدة خليل مطران

في رثاء المرحوم نعيم بك شقير

لا تبين أيها الحبيب الوسم	لأنهم أيها الفؤاد الكريم
لا تفت أيها الصديق المصدق	لا زل أيها النفيد القيم
أبدأ في ضميرنا طيب ذكرا	لك وفي الفكر وجهك المرسوم
لطف نفسي عليك هل ذاك يعني	من بقاء ان الردى لذيم
لا لعمري لا يجحدن المنايا	منة تفتني لديها الموم
ان هذي الحياة - مغربة تقضى	بجدر ينس الطباق الاليم
آه لولا البنون ما كان ارضا	لك بنأي عنها وانت حكم
أفوي وبعد أنت ضيف	أصبح وفي نوان سقيم
أنهوض كالبيت ثم لنى	يبضع بضاً فجئة فوم
صرالى الله: نعمت الراحة الك	رى وثم الخلود يا نعيم
فلك بعد الشفاء والداء دار	لك فيها خضارة ونعيم
ان امرأ دعى بموتك احبي	طامل بين قومه لجسم
كم فؤاد كسرتة أيها الجا	بر منذ ارتحلت فهو كلم

يا لقومي انا اذا ما توامينا بصير قاطب خطب صم
قد رزنا فاقى على وعلوم اكبرت رزاه على والعلوم
شاعر نثر طالوه الشو راعى ما كان والمنظوم
اروخ الثوب لم يقته حديث مستفاد ولم يقته قدیم
كفته في الطور آثار مجد خرسا بعد أن تولى الكلام
يا لقومي مات الشجاع الذي كا ن يفتى حياه وهو مضم
صاح الخير دافع الصير كفا ف الضلالت ان دعا للمنظوم
القرين الابر بالاهل والخذ لى الذي عنده الوفاء الصم
الاب الراشد الذي في بنيه خلقه السمع والصمير القوم
مزاء يا آله ما استطعتم بهن العزم والصاب عليم
سفت الادمع الفرار زاه وتلقاه في رضاء الرحيم
خليل مطران

حكم عريية

اماول الناس سفراً من كان في طلب سديق برضاء
مغضب العادر عليه كمجرب السم في نفسه
اذا نزل بك المهم فانظر قلن كان به حبة فلا تسجز وان لم تكن له حبة
فلا تجزع
لتكن سيرتك وانت خلو في منزك سيرة من هو في جماعة من الناس
يستحي منهم
غاية المروءة أن يستحي الانسان من نفسه
حركة الافبال سرية وحركة الادبلا طيبة
لا يدخل حظيرة لغردوس منكبر (حديث)
التكبر على التكبر نواضع

نظام وراثته العرش

في مصر

صغر في الشهر الثماني عشر من ملكي شجيد . نظام الوراثة الملكي . . . و قد
 قدنا صدور هذا الامر الى مرحلة تاريخ نظام الوراثة في مصر من عهد محمد
 علي وما تطلب به من الادوار المختلفة : [المهر]

في ايام محمد علي

في سبتمبر سنة ١٨٤٠ استولت أساطيل الحلفاء على عكا و دحرت من كان
 فيها من جنود الحامية المصرية . ف ارسل محمد علي بانبا الى ابيه ابراهيم يأمره بإخلاء
 بلاد الشام . ثم أبحر القائد « تبيير » الانكليزي بأسطول الحلفاء الى الاسكندرية
 وقال محمد علي وابنته انه اذا خضع للخليفة تدهدت له دول الحلفاء بالوساطة لدى
 الباب العالي فيعطيه مصر وراثته . وسدد مفارقات طوبلة كتب محمد علي في يناير
 سنة ١٨٤١ رقة اطهر فيها خضوعه واعترافه بسيادة الباب العالي
 فورد اليه « خط هياوئي » تاريخه ١٣ فبراير سنة ١٨٤١ جاء فيه :

« ... صمنا على تثبيتكم في الحكومة المصرية الميمنة حدودها في الخريطة
 المرسلة اليكم من لدن صديقنا الاعظم ومنحناكم فصلاً عن ذلك ولاية مصر بطريق
 التوارث الآتي بانها : متى خلا منصب الولاية المصرية عهد الولاية الى من تنتخبه
 سدتنا الملوك من أولادكم الذكور . ونجزي هذه الطريقة طسها بحق أولاده وهم
 جراً . واما انقضت ذريعتكم الذكور لا يكون لأولاد نساء عائلتكم حق أياً كان
 في الولاية وارثها . ومن وقع عليه من أولادكم الانتخاب لولاية مصر بالارث بدمكم
 عليه الحضور الى الاستانة لتقليد الولاية المذكورة

« ... وحيث ان الامتياز المطلق لوراثة ولاية مصر خاضع لشروط
 الموضحة أعلاه . فقدم تنفيذ احدهم الشروط موجب لإبطال هذا الامتياز »

وفي ليوم ذاته تسلم فرماناً يديء بالسارة الآتية وهي :

« لوزير محمد علي بانبا واني مصر الممهودة اليه مجدداً ولاية مقاطعات نوبيا

والدارفور وكوردوقا وسنار

« ان مدقا الملوکيه كما نوصح في فرمان السلطاني السابق قد ثبتک علی ولاية مصر بطريق التوارث بشروط معلومة وحدود معينة . وقد قدتمک فضلاً عن ولاية مصر ولاية مقاطعات النوبة واندواور وکردوقان وسائر جميع ملحقاتها وتواجهها الخارجة عن حدود مصر ولکن حیر حق التوارث . . . »
ثم صدر لیه فرمان تاريخه أول يونيو سنة ١٨٤١ جاء فيه :

« . . . » فی خصال منصب الولاية من وال بنقله حبشه الاکبر والا کبر من اولادکم واولاد اولادکم وتسلمک الذکور . اما تعلیهدم الولاية فيصدر دائماً من الباب انما لي . وادا حدث أن مفرضت تدبیرکم الذکور حق لنا انما لي أن بين شخصاً آخر للولاية المذكورة . وليس في مثل هذه الحالة لاولاد بنانکم الذکور حق أو وجه شرعي يسوع لهم الادعاء بالارث »

وهذه الفرمانات تؤيد کما انفاق الدول مع زکیا المبرم في ١٥ يونيو سنة ١٨٤١ بالتصديق علی لأئمة مؤتمرون لندن الصادره في ١ مايو سنة ١٨٤٠ وقد ورد فيها بشأن نظام الوراثة في مصر : « هذه - قاعدة التوارث - قاعدة عمومیة ترى الدول المتحالمة أنها اکثر فائدة لمصلحة الباب البانی واكثر مواضعه لاین للملكة المتناهیة وتغالبها »

وقد تولى العرش بحسب هذا النظم أربعة من ولاية مصر وهم :

الاول - ابراهيم بن محمد علي

الثاني - عباس باشا الاول بن ماو سن بن محمد علي

الثالث - محمد سعيد باشا بن محمد علي

الرابع - اسماعيل باشا بن ابراهيم بن محمد علي

في أيام اسماعيل

وسی الخديوي اسماعيل سميأ حنبشاً في تغيير نظام الوراثة بجعلها حقاً لا کم أولاد الخديويين بلا شرط ولا قيد

وكانت رغبته في ذلك ناشئة عن سببي : (أولي) منعه الشديد لاختيه الامير مصطفى قاضل المستحق للولاية بعده ، و (ثانيها) حرمان الامير عبيد الخليم بن محمد علي باشا من لولاية بعد الامير مصطفى قاضل

فانفق الاموال الطائلة واحزل المعطاء لارجل الدولة وهادي بصدر الاعظم

وشيوخ الاسلام حتى بلغ امنيته ودفت مصر عنها غالياً اذ رفع الوركو (جزية مصر لتركيكا) من ٢٣٠ الف جنيه الى ٦٠٠ الف جنيه في السنة وفي ٢٧ مايو سنة ١٨٦٦ صدو للخديوي اسماعيل فرمان ورد فيه :

« ... ولما كان من مرادي أن أظهر لك بنوع سني ساطع عظيم تقي النامة بك قروت بناء على هذا حمية أن تنتقل ولاية مصر من الآن فصاعداً مع ما هو تابع لها من الاراضي وكامل ملحقاتها وقائماتها سواكي ومصوع الى اكبر أولادك المذكور بطريق التوارث وبالصورة نفسها الى اكبر أولاد ذريتك فاذا خلا منصب الولاية من وال ولم يترك الوالي المتوفى ولها ذكر أ ينتقل الارث حينئذ الى اكبر اخوته وان لم يكن له اخوة قالي اكبر أولاد كبير اخوته التوفيق المذكور ... وكذلك تثبت القاعدة للمتنوع بموجبها وراثه أولاد بنات ولاية مصر المذكور فتقي مرعية كما في الماضي ... »

وامان الباب العالي تأييد مجلس الوصاية في فرمان ١٥ يونيو سنة ١٨٦٦ بقوله :

« ... فاذا خلا منصب الولاية وكان ورثها صغيراً أي أن يكون عمره اقل من الثاني عشرة سنة يسطى له مع ذلك فرمان تقليده الولاية - واسكن الى أن يبلغ الثامنة عشرة من العمر يعني أن يتولى من اقيم وصياً عليه ادارة شؤون الولاية هذا اذا كان والده الوالي المتوفى ترك وصية مأمورة منه ومن شاهدين من كبار موطني الحكومة المصرية واقام وصياً ومجلس وصاية على ولده . فيتولى الاوصياء المذكورون زمام الادارة للمعال وبدرون شؤون الولاية ثم يرضون الامر لسدي الملوك فيصدر لهم الفرمان الملوكي بتنصيبهم في مراكزهم

« واسكن اذا توفي الوالي ولم يترك وصية ولم ينصب وصياً أو مجلس وصاية فيبادر بأغاب مجلس وصاية ينتخب اعضاؤه من بين نظار الداخلية والحرية والمالية والخارجية والحفانية ورئيس الجيوش والقنودين لرئاسة المديرات المصرية ... »
وفصل اختصاص هذا المجلس وواجباته في فرمان غرة جمادى الاولى سنة ١٢٩٠

وتولى بحسب هذا النظام الخديوي محمد توفيق باشا ثم ابنه عباس حلمي باشا الثاني . وفي أيام توفيق باشا أخذ السودان ثم أعيد في أيام ابنه

وكان قد أعطي في فرمان توبية الخديوي عباس عن ذكر حقوق مصر في شبه جزيرة سيناء . وبعد مفاوضات بين مصر وتركيا واسكترا اعترفت تركيا لخديوي مصر « بأدارة شبه جزيرة سيناء كما كانت لاسلامه »

في أيام الحماية

ولما نشبت الحرب العظمى وانحازت تركيا الى دول الوسط اعتمدت اسكترا حمايتها لمصر وعينت الامير حسين كامل باشا بن الخديوي اسماعيل باشا سلطاناً لمصر . واشير في البليغ الوارد اليه من قبل الحكومة البريطانية في ١٩ دسمبر سنة ١٩١٤ اب « ستة الورثة بما يأتي :

« ... رأت حكومة جلالة ان أفضل وسيلة لقيام بريطانيا العظمى بالمشاركة التي عليها نحو مصر أن تعلن الحماية البريطانية علناً صريحاً وان تكون حكومة البلاد تحت هذه الحماية بيد امير من امراء العائلة الخديوية طبقاً لنظام وراثي يقرر فيها بد »

وكانت الحكومة الانكليزية قد اتفقت مع السلطان حسين على أن تكون وراثته العرش منحصرة في أكبر أبنائه . مما نوي نشر خطاب كان قد أرسله اليه ابنه صاحب السمو الامير كمال الدين حسين مشقاً تنازله عن العرش بقوله : « ... ارجو من حسن تعاطفكم أن تأذنوا لي أن اتمرد عن كل حق أو صفة أو دعوى كان من الممكن لي أن املك بها في ارث عرش السلطنة المصرية بصفتي ابنكم الوحيد »

وهذا التنازل الاختياري لم يسق اليه سمو الامير كمال الدين حسين احد من امراء البيت المال في مصر منذ أيام محمد علي الكبير وعهد في السلطنة الى سمو الامير مؤاد شفيق السلطان حسين وورد في التبليغ الصادر اليه بتوقيع « امير رجاله ونجبت » في ٩ أكتوبر سنة ١٩١٧ :

« انه لما كان نظام الوراثة على عرض السلطنة المصرية لم يوضع الا ان وكنتم عظمكم بعد طبقة البنين الوارث للتمين طبقاً لوراثة العرش قد حكومة صاحب الجلالة البريطانية تعرض على عظمكم تبوء هذا العرش السامي على أن يكون لورثكم من مدكم حسب النظام الوراثي الذي سيوضع بالاتفاق بين حكومة صاحب الجلالة البريطانية وبين عظمكم »

وتروح عظمته يوم ٢٤ مايو سنة ١٩١٩ « نازلي هاتم » كريمة عبسب الرحيم صبري باشا احد وزراء مصر فرزق منها بالامير فاروق في ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ فكتب القليل مارشال الاتي (نائب جلالة ملك الانكليز في مصر) الى عظنته خطاباً تاريخه ١٥ ابريل سنة ١٩٢٠ قال فيه :

« . . . أمرت من لدن جلالة الملك ان أبلغ عظمتكم الاعتراف بنجل عظمكم الامير فاروق واسميه من المذكور على قاعدة الاكبر من الاولاد فالأكبر من اولاده وهكذا كأولياء عهد لحضرتكم في حق تفقد السلطنة المصرية »
بند الاستقلال

وفي ١٣ ابريل الماضي صدر أمر ملكي بتحديد « نظام الوراثة الملكي » . وتوقع جلالة الملك مؤاد الاوله يؤخذ منه أن الملك وما يتعلق به من سلطات ومزايا وراثي في امرة محمد علي . وتنقل ولاية الملك من صاحب العرش الى أكبر ابنه ثم الى أكبر أماء ذلك الآن الأكبر وهكذا طبعة بعد طبعة . وإذا توفي أكبر الابناء قبل ان ينتقل اليه الملك كانت اولاده الى أكبر ابائه ولو كان للموتى اخوة . ويشترط في كل الاحوال أن يولد الابناء من زوجه شرعية وينت في المادة الثالثة حقوق الاخوة والاعمام وأولادها ادا مات من له الولاية بدون عقب واستثنى من أحكام هذه المادة الحديوي عباس . على أن هذا الاستثناء لا يتعداه الى ابنائه وذريته

ولاحق النساء ايأ كانت طبقتهم في ولاية الملك كما لا حق لغير المصبات فيها ويشترط فبمن يتولى الملك أن يكون طائلا مسلماً من ابوين مسلمين وإذا تزوج أمير بغير اذن الملك أو اذن من كل له الحق في تولي سلطته بغير هو وذريته من حقوقهم في العرش وتنقل ولاية الملك الى من يليهم في الترتيب . وكذلك بغير من العرش من صدر في حقه حكم باخراجه من الامرة المالكة لعدم الجدارة . وتنقل ولاية الملك الى من يليه وهذا مع عدم الاخلال بحقوق ريته في العرش

ويبلغ الملك سن الرشد اذا اكتمل له من العمر ثمانى عشرة سنة هلاية . ويكون لملك العاصر هيئة وحاية تقرر تتولى سلطة الملك حتى يبلغ سن الرشد تؤلف من ثلاثة يختارهم الملك لولي العهد العاصر بوثيقة تحرر من اصلين يودع

أحدهما بديوان الملك والأخر برئاسة مجلس الوزراء ونحفظ الوثيقة في ظرف مختوم ولا يفتح الطرف وتعلق الوثيقة الأبد وراثته وإمام البرلمان . ويجب فيمن عين في هيئة الوصاية أن يكون مصرياً مهنياً وأن يختار من أمراء الأسرة المالكة وأصحابهم الأقربين ، رؤساء مجلس الوزراء الحالي والسابقين ، رؤساء مجلس النواب الحالي والسابقين ، الوزراء أو من تولوا مناصب الوزارة ، رئيس وأعضاء مجلس الأعيان ورؤسائه السابقين (وهذا إذا نص الدستور على إنشاء مجلس أعيان)

على أن هذا الأخير لا يمتد إلا إذا وافق عليه البرلمان وإذا تصرف الحاكم على من له ولاية الملك بسبب مرض عيقل فصل مجلس الوزراء بعد التثبت من ذلك أن يدعو البرلمان في الحال إلى الاجتماع فإذا ثبت قيام ذلك المرض بطريقة غامضة قرر البرلمان انتهاء ولاية ملكه تنتقل إلى صاحب الحق فيها من بعده



وقد ذكر لنا بعض القوم أن السلطان عبد العزيز قد وافق لخديوي اسماعيل على « نظام الوراثية » الذي طلبه مقدمة لتنفيذ في تركيا . ولكن شيخ الإسلام وجماعة العلماء في الاسنانية أو احدثات في تحرير في نظام التوريث في عرش السطنة وقد تصادق محمد علي الكبير وحفيده اسماعيل مع تركيا على نظام التوريث في مصر من غير أن تسأل فيه الأمة المصرية . وكذلك فعل جلالة الملك فؤاد في نظامه الأخير فإنه لم يرضه على مجلس الوزراء قبل وضعه

ولم يثبت في النظام الاول حق ولي الامر في السودان . وهكذا لم يشر بكلمة واحدة إلى السودان في النظام الثالث . وربما كان ذلك راجعاً إلى تصريح اسكترا في آخر بلاغته من السودان سيكون محل مناقشة في المفاوضات مطبوعة

وكان للدول الأوروبية العلمى اليد الطولى في وضع النظامين الاول والثاني والتصديق عليهما . أما النظام الثالث فقد اثيرد به جلالة ملك مصر المستنفة بعد أن اعترفت باستقلالها اصول ذات المصالح في مصر وفي مقدمتها تركيا واسكترا

لجنة التأليف والترجمة والنشر

خطوة حقيقة ناشاء

تألفت هذه اللجنة في مدينة القاهرة (مصر) في أواخر سنة ١٩١٦ لترجمة الكتب الى اللغة العربية وتأليفها وتفتيح الكتب العربية القديمة ولترها واشترطت لمضويتها « أن يكون (المصنف) مقتدراً على الكتابة باللغة العربية الصحيحة وعلى درجة وافية من العلم وأن يكون ممماً بإحدى اللغات الأجنبية على الأقل وأن يكون حسن السبر والسلوك . ومجلس الادارة هو الذي يقرر توفر هذه الشروط وله الحق في قبول غير الملم بلغة أجنبية اذا كانت له ميزة في فرع من فروع العلم »

وجعل رأس مال اللجنة ٥٠٠ جنيه مقسمة على ٥٠٠ سهم . كل سهم قيمته جنيه مصري . وكل عضو يجب أن يشترك في عشرة اسهم على الأقل تدفع قيمتها في خمس سنوات على الأكثر

ولما كانت اكثرية الاعضاء من اساتذة المدارس فقد بدأوا عملهم بطبع مؤلفاتهم المدرسية . ثم شرعوا في طبع بعض الكتب الادبية الاكثر رواجاً بين طلبة المدارس فنشرت اللجنة من الكتب المدرسية (١) كتاب تاريخ الادب العربي (٢) الجزء الاول والثاني من كتاب مبادئ الكيمياء (٣) كتاب دروس الحساب (٤) الاجزاء الثلاثة من دروس الجبراميا (٥) المذكرات الجغرافية

وطبعت من الكتب الادبية والتاريخية (١) آلام فرتر (٢) ذات السكاييليا (٣) نظام الاتبيين (٤) كتاب الاخلاق (٥) مبادئ الفلسفة

وبعض هذه الكتب طبع مرتين وثلاثاً وأربع مرات ونشئت اللجنة الآن بطبع (١) كتاب روضة الاطفال (٢) الاسكتشافات الجغرافية (٣) امشيد الاطفال (٤) تاريخ القرن التاسع عشر

ولا تهر اللجنة طبع أي كتاب الا بعد مراجعته مراعاة دقيقة . وقد رفضت مؤلفات عدة اما لان مؤلفيها لم يقبلوا ادخال تعديلات وأنها اللجنة أو لانها لم توافق مقاصد اللجنة

والكتاب المقبول تباعه اللجنة طبعه على نفقتها أو تشارك المؤلف في نفقات طبعه وتولى نشره وتدفع للمؤلف ٥٠ في المئة من الأرباح . وقد اقترح في الجمعية العمومية التي عقدت في أول ديسمبر الماضي أن يكون حظ المؤلف ٦٠ في المئة من الأرباح

ويبلغ عدد أعضاء اللجنة الآن أربعين عضواً ورأى كثيرون منهم أن ينزلوا اللجنة عن ربح أسهمهم في السنوات الخمس التي انقضت من حياة اللجنة تربية لما فيها . وأدأرت اللجنة في السنة الماضية حركة مالية قدرها نحو ألف جنيه من إيرادات ونفقات ورصيد بالصندوق . وأصبح رأس ماله نحو ٦٠٠ جنيه

حفلات الشاي وجوائز الادباء

وقررت الجمعية العمومية إقامة حفلات شاي للاعضاء لا يزيد عددها على ست في السنة . ليتيسر لهم الاجتماع من حين لآخر لمناقشة في أمور اللجنة والنظر في رفية شؤونها المادية والادبية

وعرضت مؤحراً على الباحثين تأليف السكتاين الاتيين :

الاول - « بحث في سلام التربية المصرية في مصر وطرق اصلاحه » عرض مذاهب التربية الحديثة . وبحث في التربية في مصر . ويان تصور المدارس في اعراضها وامادها . ووضع نظام عمل مفصل لاصلاح هذه المدارس وتكليفها وتعطي اللجنة مؤلف أحسن كتاب ٥٠ جنيهاً و ٦٠ في المئة من أرباح كل طبعة

الثاني - « مناج لزوء في مصر وطرق استئثارها » وتولى اللجنة طبع أحسن كتاب يقدم اليها في هذا الموضوع على تعنها وتعطي المؤلف ربح طبعة الاولى و ٦٠ في المئة من ربح كل طبعة نالبة

ويشترط في السكتاين أن تكون البحث بهما مياً مستنداً الى حقائق واحصاءات صادقة وان يكون كلاهما هادياً علمياً في موضوعه

وآخر موعد لتقديم الكتب هو آخر ديسمبر سنة ١٩٤٢ وتطلب الاستعلامات في الموضوع من سكرتير اللجنة « حصرة عبد الحيد اقصدي البيادي المدرس في مدرسة القضاء الشرعي بمصر »

أمير الشعر والحالة الحاضرة

في هذه القصيدة العمياء نظرات ودُمَلات أوجتها الحلة الحاضرة في مصر
لأمير الشعر العربي أحمد شوقي بك - وقد حذر فيها أعظمهم امتداد فلم يكن من
المتأثرين الذين اصموا في غلوهم مزموهم اسم أدركوا كل ما يريدون ولا هو
من التأثرين الذين ابلوا في تشاؤمهم فرغوا ان للركز لم يتبر عن دي قل -
وقد ومع الشاعر نص حس أبيت من تصديته به قوسين ريادة في العاية
فلت الشعر لا كما يعمل بحره نصيباً لا بيت غمهم - ولما كان هذا الموقف
الحاضر له ميزة خاصة رأينا أن نشر القصيدة مضبوطة بالشكل الكامل
منروحة للرب من الفاظه خدمة للادب والتأريخ (محرر)

أَعِدَّتِ الرَّاحَةَ الْكَبِيرَى لِمَنْ تَعِدَا	وَقَارَ بِالْحَقِّ مَنْ لَمْ يَأْثُلْ ^(١) طَبَّأ
وَمَا لَصَتْ مِصْرُ مِنْ كُلِّ أَيْ تَشَا ^(٢)	حَتَّى تَحْرُ ذُيُولَ الْبُظْطَةِ الْقُشْبَا ^(٣)
فِي الْأَمْرِ مَا فِيهِ مِنْ حِدَةٍ فَلَا تَقْفُوا	مَنْ وَافِجَ جَزَعًا أَوْ طَائِرٍ طَرَبَا
لَا تُبْتِ أَمِينَ شَيْئًا أَوْ تُحَقِّقُهُ	إِذَا تَحَيَّرَ ^(٤) فِيهَا الدَّمْعُ وَاصْطَرَبَا
وَالصَّبُوحُ يُظْلِمُ فِي عَيْنَيْكَ مَا صِدُّهُ	إِذَا سَدَلْتَ عَلَيْهِ الشُّكَّ وَالرَّيَّةَ
إِذَا طَلَبْتَ عَظِيمًا فَاصْبِرْ لَهُ	أَوْ فَاحِشِدَرٍ مَاحِ الْخَطِّ وَالْقُصْبَا ^(٥)
وَلَا تُبِدْ حَتِيرَاتِ الْأُمُورِ لَهُ	إِنَّ الصَّفَائِرَ لَيْسَتْ لِلْعَلَى أَهْبَا ^(٦)

(١) من قولهم الا في الامر يالو: قصر عنه وأبطأ (٢) الآية: الحاجة
(٣) القشب هنا بضمين وقد تسكن الشين جمع قنيب وهو الحديد (٤) من
قولهم نحر الماء: دار واجتمع. أو من قولهم نحر السحاب لم ينجح الى جهة. واما
يريد أن دمة الخزع تثنى اثنين فتعجبها (٥) اصل الخط فتح الخاء وكسرها:
مرقا السفن بالبحرين. وينسب اليه الزمخشرى فيقال على الوصف فيقال رماح خطية،
ونارة على الاضافة كما هي الحال في لبيت ويقال رماح الخط. والقضب بضمين:
جمع قضيب وهو السيف القطاع (٦) جمع أهبة بالضم وهي العدة

هَلَنْ تَرَى صُدْبَةً تُرْفَى عَوَاقِبُهَا كَالْحَقِّ وَالصَّبْرِ فِي أَمْرِ إِذَا انْصَحَبَا
إِنْ الرِّحَالُ إِذَا مَا أُخْتُوا خَاوَا بِلَى التَّعَاوُنِ فِيمَا حَلَّ أَوْ حَزَبَا^(١)

• • •

لَا رَيْبَ أَنْ حُطِيَ الْأَمَالُ وَاسِعَةً وَأَنْ فِي رَحَى مِصْرٍ وَصَاحِبِهَا
وَأَنْ فِي رَحَى مِصْرٍ وَصَاحِبِهَا قَدْ فَتَحَ اللَّهُ أَبْوَابًا لَنَا
قَدْ فَتَحَ اللَّهُ أَبْوَابًا لَنَا لَوْلَا يَدُ اللَّهِ لَمْ يَدْفَعْ مَا كَبَّهَا^(٢)
لَوْلَا يَدُ اللَّهِ لَمْ يَدْفَعْ مَا كَبَّهَا^(٢) لَا تَنْدَمُ الْهَيْئَةُ الْكَبِيرَى جَوَازِهَا
لَا تَنْدَمُ الْهَيْئَةُ الْكَبِيرَى جَوَازِهَا وَكُلُّ شَيْءٍ سَيَحْزِي اللَّهَ سَاعِيَةً
وَكُلُّ شَيْءٍ سَيَحْزِي اللَّهَ سَاعِيَةً لَمْ يَبْرَحْ لِأَمْرٍ حَقٍّ يَسْتَقِينُ لَكُمْ
لَمْ يَبْرَحْ لِأَمْرٍ حَقٍّ يَسْتَقِينُ لَكُمْ نِلْتُمْ جَايِلًا^(٣) وَلَا تَطُوقُونَ حَرْدَلَةً
نِلْتُمْ جَايِلًا^(٣) وَلَا تَطُوقُونَ حَرْدَلَةً تَهَبَّتْ عَقَبَاتُ غَيْرٍ هَيْئَةً
تَهَبَّتْ عَقَبَاتُ غَيْرٍ هَيْئَةً وَأَقْبَلَتْ عَقَبَاتُ لَا يَدُلُّهَا
وَأَقْبَلَتْ عَقَبَاتُ لَا يَدُلُّهَا لَهُ غَدَا رَأْيُهُ فِيهَا وَحِكْمَتُهُ
لَهُ غَدَا رَأْيُهُ فِيهَا وَحِكْمَتُهُ

(١) حذره الامر : اصاحه واشتد عليه (٢) الفصح جمع مسحة بالهم وهي السعة . أو مسح ، فممن من قولهم مغارة فصح ، واسعة . والرحب بضمحيتين : جمع رحبة كذلك . المنع من المكان (٣) اصل المذاك جمع منكب بضم الكاف وهو محتمع رأس الكعب والمعد . ثم أريد به الحور والصلابة يقال ابن المنك أو شديده . ولترادها ما كب الابواب أي جوانها (٤) الحابل ها العظيم لا الحبير

كَمْ صَعَبَ الْيَوْمُ مِنْ سَهْلٍ هَمَمْتَ بِهِ وَسَهْلَ الْغَدُ فِي الْأَشْيَاءِ مَا صَعَبَا

صُومُوا الْجُودَ وَحُومَهَا مُنْكَرَةً لَا تَعْمَلُوا الشُّدْقَ مِنْ تَعْرِيفِهَا عَجَبَا
أَفِي الْوَعَى وَرَحَى الْأَيْحَاءِ دَاوِرَةً تُحْصُونَ مِنْ مَاتَ أَوْ تُحْصُونَ مَا سَلَبَا
خَلُّوا الْأَكْلِيلَ لِلدَّرِيخِ إِنْ لَهُ يَدٌ تَوَلَّعَهَا ذُرًّا وَتُحْشَلَبَا (١)
أَمْرُ الرِّجَالِ إِلَيْهِ لَا إِلَى تَفَرٍّ مِنْ يَنْتِكُمُ سَبَقَ الْأَنْبَاءِ وَالْكَتَبَا
أَمَلِي عَلَيْهِ الْهَوَى وَالْجَقْدُ فَاذْهَبْتِ يَدَاهُ تَرْتَحِلَانِ الْمَاءُ وَاللَّهَبَا (٢)
إِذَا زَيْتَ الْهَوَى فِي أُمِّ حَكَمَا فَاحْكُمُ هَذَا لِكَ أَنْ الْعَقْلُ قَدْ ذَهَبَا

قَالُوا الْخِيَامَةُ رَأَتْ قُلْتَ لَا عَجَبَ بَلْ كَانَ بَاطِلُهَا فِيكُمْ هُوَ الْعَجَبُ
رَأْسُ الْخِيَامَةِ قَطُوعٌ وَلَا عَدِمَتْ كِسَانَهُ اللَّهُ (٣) حَزْمًا يَقْطَعُ الدَّبَّ
أَوْ تَسْأَلُونَ (الْبَيْ) يَوْمَ تَحْدَأَهَا بَأْيَ سَيْفٍ عَلَى يَافُوعِهَا ضَرْبَا
أَبَالِدِي جَرَّ يَوْمَ السِّتْمِ مُنْشِعَا أَمْ مَا نَذِي هَزَّ يَوْمَ الْحَرْبِ غُتْمَا

(١) الخشاب : قطع الزجاج . قال ابن أبي (ودر لفظ يروك الدر محشبا) .
ولكن شوقي قد عرف كيف يستعمل المقابلة (٢) انصير في قوله أملي عليه الهوى
يرجع الى الغر الذين انحنوا من اسهمه وورحين في هذه الآية مستعملين للاهواء .
وقد حدثنا الشاعر نفسه ان هذا المعنى قد الهمه من منافسة دارت بينه وبين بعضهم
فكان رأي الشاعر ان الحكم يجب ان يترك للتدريج وكل حوَاب المناقش « انا
التدريج » (٣) مصر

أَمْ بِالتَّكَاثُفِ حَوْلَ أَحَقِّ فِي بِلَدِهِ مِنْ أَرْمَيْنَ^(١) يَنْدِي الْوَيْلَ وَالْحَرْبَا
 (١) فَوَجَّعَ الْقُدْسَ خَيْلَ السَّيْفِ بِأَحْيَةٍ يُنْسِي السَّلَيبَ حَمِيدَ كَانَ بِلَ حَسْبَا
 (أَدَا تَخَرَّتْ إِلَى أَيْنَ انْتَهَتْ أَمْدُهُ وَكَيْفَ جَاوَزَ فِي سُلْطَانِهِ الْقَطْبَا)
 (عَلِمْتُ أَنَّ وَرَاءَ الصَّفِّ مَقْدِيرَةٌ وَأَنْتَ لِلْحَقِّ لَا لِالْقُوَّةِ نَفْبَا)

يَا ابْنَ السَّاعِيَا^(٢) وَالْعَزِيزِ مُنْتَعِمَا وَالْبَاسِ عُنْدِي مَا وَالْعُرْفِ مُنْسَكِمَا
 قِيَاصِرِ الْبَيْلِ مِنْ أَعْلَاهُ مُنْفَجِرَا إِلَى مَطَارِحِهِ فِي انْبِجَاحِ مُنْسَرِبَا
 وَالْقَاهِرِينَ عَلَى (الرُّومِيِّ) مَا تَرَكْتُ سَمِينُهُمْ ثَجَبًا^(٣) فِيهِ وَلَا عَيْبًا^(٤)
 قَدْ جَلَّلَ التَّحْرُكَ حَيَاةً لَوَاوُهُمْ^(٥) وَمَا تَلَفَتْ حَتَّى طَلَّلَ الْعَرَبَا
 إِنَّ الْجَلَالََةَ فِي يَدَيْكَ سَائِلَةٌ أَلَمْ تَكُنْ لَكَ حَتَّى رُمَتْهَا لَقَبَا
 بَرْدُ اجْلَالَةٍ جَلَّ أَقْبَهُ مَاسِجُهُ أَبْشَتْهُ نَسَبًا فِي أَمْدٍ رَحْبَا
 مَا رَأَى قَبْلَكَ إِسْمَاعِيلُ يَنْشُرُهُ حَتَّى طَوَى فِي فَنَى ذِيْلَهُ الشُّبَا

(بَاهِ الْمُلُوكَ بِهَذَا النَّاحِ إِنَّ لَهُ فِي جَوْهَرِ الشَّمْسِ لَا فِي الْمَاءِ مِثْلَهَا)
 (وَمَنْ عَلَيْهِمْ بَعْرُشٌ خَيْرٌ ذِي لَدُنِّي^(٦) مِنْ عَهْدِ خَوْمُو^(٧) عَلَى الْمَاءِ اسْتَوَى هَيْبَا)

(١) أي أرمين طاماً وهو عمر الاحتلال (٢) التذام لصاحب الجلالة
 ملك مصر مؤاد الاول (٣) نيج البحر: معطلة (٤) السبب بضمين:
 المياه المتدفقة (٥) يشير إلى فتوحات الاسرة المالكة (٦) المدة: الترب وهو التظير
 الذي ولد معك وزنى. وقد يفرقون فيطلب احتمال الترب للوث (٧) الملك
 الثاني من الاسرة الرابعة. باني الحرم الأكبر

(لَوْ اسْتَطَعْنَا أَنْزِدْنَا فِيهِ مَائِمَةً
 أَتَى لَكَ الْمُلْكُ مَنْصُورًا زَمَنًا تَرَى
 فَاثْمَلًا بِحِيلِكَ مِنْ صَفْوٍ لِيَالِيَةٍ
 وَحُلٍّ نَوَائِبَ قَوْمٍ أَنْتَ سَيِّدُهُمْ
 لَقَدْ بَدَأْتَ فَاتِمَةً غَيْرَ مُدْخِرٍ
 هَدْيِي الْعُتُوحَ كِتَابَ نَتِجَتِي
 أُمِّيَّةً ذَابَتْ وَهَرَّ انْتَدِرَكَمَا
 وَلَمْ تَرَ الشُّعْبَ مَجْمُوعًا وَمُعْتَرِفًا
 يَارِسَمَنْ مَاتَ فِي شَرْخِ الشُّبَابِ بِهَا
 وَصَابِرٍ تَلَوَّحُ الدُّنْيَا بِنَكْتَتِهِ
 وَهَبِيَّةً كُنْتُ بِالْيَتِيمِ مِنْ نَشَأٍ
 وَلَا تَحْذَلْهُ أُمُّ السُّبِّ^(١) عَتَبًا
 عَلَى جَوَائِبِهِ آدَارًا أَوْ رَجَبًا
 وَاحْتَلَّ حَوَاشِي دُنْيَاهُ هِيَ الرُّخْبَا
 وَسَيِّدُ الْقَوْمِ أَفْضَاهُمْ يَلْمَا وَحَبَا
 جَهْدًا وَلَا هِمَّةَ لَا تَمُرُّفُ التَّعْبَا
 جَهْدُكَ إِلَيْكَ فِيهِ فَصَلَّتْ ذَهَبًا
 وَاللَّهُ وَالنَّاسُ فِي نَصَافٍ مِنْ ذَا بَا
 إِلَّا عَلَى جَانِبَيْهَا انْصَمَّ وَانْشَعَبَا
 وَنَ قَصَى دُونَهَا حَوْعًا مَغْتَرِبَا^(٢)
 تَحَاكُهُ مِنْ حَيْلِ الصُّبْرِ مَا نُسْكَبَا
 فَدَوُّورِي السَّحْنِ أَوْ قَدْوُورِي التُّرْبَا

• • •

(فَوَادُ) حَلَيْتَ جَيْدَ النَّيْلِ مَثْرَةً
 مَارَاتٍ فِي السَّلَمِ تَمُرُّو كُلَّ مُنْصِلَةٍ
 حَدَوْتُ فِي صَوْرَةٍ أَبَاكَ النُّجْبَا
 بِالْجَلْمِ حَتَّى افْتَحَتْ الْمَغْفَلَ الْأَشْبَا^(٣)

(١) السها ماضٍ : كوكب من نوات نسي المصري . وام الشيء رأسه

(٢) يشير في الاول الى مصطفى كامل باشا . وفي الثاني الى محمد فريد بك
 وكلاهما رئيس للحزب الوطني

(٣) المغفل الاشب : الصعب الذي لا يجاز . واصله من البيضة الاشجة
 المشجرة التي التف شجرها حتى لم يدع عماراً لسا

وَإِنْ لِّلْمَجْدِ آثَاتٌ إِذَا جُمِعَتْ وَحَدَّثَنَ اثْنَتَيْنِ الْحَقْدَ وَالْغَيْبَا

(إِنَّ سَرَكَ الْمَلِكِ تَبْنِيهِ عَلَى أُنْسٍ
(وَارْفَعَهُ مِنْ حِيَالِ الْحَقِّ قَاعِدَةً
فَاسْتَنْهَضَ الْبَايِينَ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ)
وَمُلِمَّنْ سَبَبَ الشُّورَى لَهُ طُنْبًا")

• • •

قُلْ (لِلْكَافَّةِ) قَوْلَ الصِّدْقِ مِنْ مَلِكٍ
 دَارُ الْيَقِينِ قَدْ صُفِّتْ أَرَأَيْتُمْ
 الْيَوْمَ يَا قَوْمِ إِذْ تَنْشُرُونَ عَجَلَ بَعْضِكُمْ
 ظَاهِرُ الْمَرْدُ إِنْ شِئْتُمْ سَمَاءَ صَعْدًا
 وَإِنْ رَضِيتُمْ نَصَرْتُمْ رَكْنَهُ بَقَّةً
 وَأَمَّا هُوَ سُلْطَانٌ يُنَافِئُ لَهُ
 يَقُولُ عَنْكُمْ وَيَقْضِي غَيْرَ مَتَّهِمٍ

◆ ◆ ◆ ◆ ◆

(١) أصل الطب: الحبل الطويل يشبهه مرادف البيت أو الوند

(٢) النص : الأعداء

نقل الابنية

في أميركا

ذكرنا في مرة على صفحات هلال امر الابنية التي ينقلها المهندسون الاميريكيون من مكان الى اخر . ولا ريب ان هذه الاخبار تبدو غريبة لاول وهلة . وفي هذا المقال ما يحجب من تعجب القراء في هذا الشأن اذ يبين الطريقة التي يستخدمها أولئك المهندسون [المهر]

لقد أصبح نقل المتول والكنائس وسائر الابنية من الامور المألوفة في البلاد الاميركية . وقد تخصص له مهندسون كثيرون اتقنوه اتقاناً عظيماً كما انه قد الفت شركات كبيرة لهذا الغرض

اما الاحوال التي تستدعي نقل الابنية المختلفة : فقد يريد المالك ادخال بعض التعديلات او الاصلاحات على بنائه أو قد يكون في التية قبح شارع يخرق المكان الذي يشغله البناء أو مد خط حديدي أو غير ذلك . ففي هذه الاحوال لا يلجأ الملاك الى هدم ابنيته ثم تشييد غيرها في مكان آخر بل يتفقون مع احدي الشركات الهندسية فتكفل بنقلها كما هي . ومن أم الاسباب التي الجأت اليها الاميريكيون الى ابتكار هذه الطريقة غلاء احوال المال عند

اما المبدأ الذي يعمل به فهذه خلاصته : تنقب عند قاعدة البناء ثقوب متقابلة في الجدران المتوازية ثم تدخل في هذه الثقوب جسور قوية من الخشب أو الفولاذ تركّز على اجهرة متينة يمكن دفعها عليها . فلما تم عملية الثقب وتركّز الجسور وربطها فيما بينها من جميع الجهات يهدم ما بين الثقوب بحيث يصبح البناء كله قائماً على الجسور المتراصة . وادناك يسهل دفعه الى الامام بواسطة الاجهرة الخاصة التي تقدم ذكرها حتى يبلغ المكان المعين له . وها يكون البنّاؤون قد صنعوا اساسات جديدة مبنية على الجسور وتركّز فوق تلك الاساسات وحمل عكس ما عمل عند نقله أي على الفراغ بين الجسور ثم تنزع الجسور واحداً واحداً ويسد الفراغ الذي تركه في الحائط

ولا يكفي للمهندسون الاميريكيون بنقل الابنية على سطح مستوي بل لهم

يرفعونها أحياناً إلى البكة تملو عن سطحها الأول علواً غير يسير . فمن ذلك ان
أحدى الشركات الهندسية في مدينة الإسكندرية شكت من رفع بناء الى مكان يعلو ٥١
متراً عن مكانه الاصل

وهذه الشركة شكت بها قامت بعمل البناء البدين في الصورتين المصورتين مع
هذا المقال : فالاول كبسة طوله ٥٠ر ٣٣ مترًا وعرضها ٢٠ مترًا ووزنها نحو

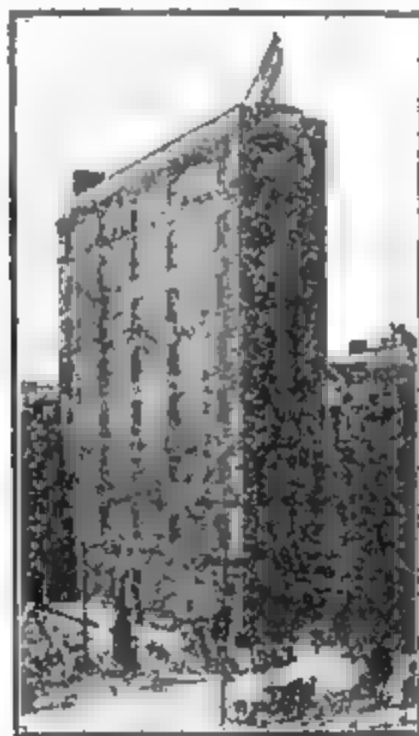


كبتسة تنقل الى مسافة ٦ أمتار

٤٥٠٠ طن اوتماى اولياء الامر في المدينة ضرورة تريض الشارع للماضي لهذا
قاوجب ذلك رفعها الى مترين و ٦٠ سنتيمتراً وزحزحها الى مسافة ستة أمتار .
والآخر بناء مرتفع وحب نقله لاسباب مشابهة تلك تنقل بسهولة مع انه كان
يخشى عيه من فقدان التوازن لاستقالة شكله

وفي بعض الاحيان يقتصرون على نقل جانب من البناء كما حدث أخيراً في مدينة مالو إذ نقلت الواحدة الأمامية لأحدى الكنائس إلى مسافة تسعة أمتار بقصد توسيعها

ومن أغرب ما حدث من هذا القبيل أنهم نقلوا - على البر أولاً ثم على البحر - قصرأ من قصور معرض سان فرانسيسكو سنة ١٩١٥ إلى مدينة سان كارلوس على



بناء يقف من مكانه رغم شدة السنين

بعد أربعين كيلومتراً. فقد نقل هذا القصر أولاً إلى شاطئ البحر حيث حمل على عوامات كبيرة فطرتها بإخرة لتلك المسافة ثم ركزت على البر كما هي

وحدث في بعض المقاطعات الأميركية أنهم استكشفوا منجماً تحت حي من احياء إحدى المدن التي يمكن استخراج معادنه استدعى ذلك نقل عشرين بيتاً إلى جهة أخرى من المدينة. ونس على ما تقدم امثلة أخرى كثيرة يضيق المقام عن سردها

الانفعالات النفسية

نظرية حديثة

هذه نظرية جديدة في تحليل الانفعالات النفسية تبعو عربية لأول مرة ولكن القاري . اذا اسم النظر فيها لا يلبث أن يحسها قرب الى المواب . واشهر لفائف هذه النظرية الفيلسوف وليم جيمس الاميركي الذي ترجم عنه كتاب هذا المقام فصلا في « المبادئ » نشر في الهلال السادس من هذه السنة

[المرد]

سبب الانفعالات

كان العلماء يتفقون ان الافكار بذات من القوت يحدث في الذهن ضرباً من التأثير أو الانفعال وان هذه الحالة الذهنية تسبب امارات الانفعال التي تبعو في الجسم . على ان الفيلسوف الاميركي وليم جيمس ارتأى منذ أمد قريب غير هذا الرأي وحاراه في مذهبه كثير من العلماء الحديثين . فقد ذهب الى ان افكارنا بالذات يولد فيها الامارات والحركات التي هي من قبيل الامال للذكرة وان شعورنا بهذه الامارات والحركات حين حدوثها هو الانفعال منه . فقد اعتدنا مثلاً أن نقول: اذا رزقنا في مالنا نحزن فنبكي ، واذا حاجتنا حيوان صار نخاف فتركض ، واذا احاطنا أحد فتناط منه فنضربه . واما اهل هذا المذهب الجديد فلا يسلون بهذه الاستنتاجات بل يقولون باننا حينما نلحق بنا خسارة نبيك فنشعر بالحزن ، وحينما يهاجمنا وحش نهرب فنشعر بالخوف ، وحينما يهضم امرؤ حقوقنا فنضربه فيقول: فينا الغيظ والحق . ويقولون ايضاً بأنه لولا هذه التطورات الجسدية لاقتصر الامر على الافكار المجردة ولم يمتدّها الى حدوث الانفعالات اي اتالو خسروا ولم مك وهو جئنا ولم نهرب وأهنا ولم نضرب لما أدى بنا الامر الى التأثير والانفعال

فبما اننا التي تدعم هذا المذهب

والمطلع على هذا المذهب يستتره في أول الامر ويشك في صحته على انه لا يلبث ان يسلّم به لدى انعام التطور فيه وفي المراهين التي تؤيده . واول حجة يدلي بها اصحاب هذا الرأي هي ان الاحساس المجرد قد يؤدي مباشرة الى حركات جسيمة قبل الافكار . ويمثلون على ذلك بالهزة التي تمرّ الانسان لدى سماعه صوتاً

رغباً أو شراً قبيحاً أو قصة مطويلة وبترق في النعم في عينيه حين انبثاء جرح
مخرج اليه ويهلع القلب وتوقف التنفس لدى رؤية شبح مخيف في الظلام . فهذه
التطورات تحدث في الجسم قبل التفكير في مسبباتها . وقد روى وإيم جيمس مبدع
هذا الرأي أنه لما كان في الساعة من سنه شاهد حصاناً يدمي وقد جمع دمه في
أماه فاقبل يمس عصاه في الأمان ثم برضاها والدم يقطر منها دون أن يفعل من
هذا المشهد . إلا أنه ما علم أن شعر بأن الدبا قد اسودت في عينيه وسقط على
التور ممسكاً عليه مع أنه لم يكن قد سمع من قبل بأن رؤية الدم تفتح الأعماق ولم يكن
يشعر بشيء من التفور منه . وما دهش له وقتئذ على صدر سنه أن مشهداً على أنه
من ذلك المانع الأحر أحدث به هذه النتائج الخائفة .

وأصبح برهان على صحة هذه النظرية هو الحالات الانفعالية المرصية التي تنرو
بعض المصابين بالأمراض العصبية دون وجود داع للانفعال . فهم من يحافون
وليس ما يخيفهم ومن يعضون وليس ما يعضهم ومن يفرحون وليس ما يفرحهم
سوى أن أجهزهم العصبية قد اختل نظامها فأصبح فعلها مقتصر على أحداث
تطورات شبيهة بتطورات أحد الانفعالات كالخوف أو الغضب أو الفرح . فإذا
عرض للدعور مثلاً عارض ما تأثرت له أعصابه قامت مع لونه وأرادت مفادته
واختل لسانه ووجف قلبه . فشعوره بهذه التطورات هو الأمر بينه . وقد روى
أحد من يقاتل هذا المرض الخفيف أنه لاحظ أن أعراضه فيه محصورة في
تطورات القلب والحركة التنفسية . فصار كلما شعر بنسرب الداء اليه صرف همه
إلى نصب قائمته وامتلاك حركة تنفسه وتلطيف خفقان قلبه فإذا تبسر له ذلك
تبدد الخوف وابتحت آثاره .

ونمت برهان ثالث على أن الانفعال مسبب عن حالات الجسم وهو أننا لا نمانع
لنا من أن نشعر بالتطورات الجسدية ولو شعوراً طفيفاً لدى وقوعها . ولو كان
سبب الانفعال حالة عقلية لما لزم أن يكون الشعور مرافقاً دوماً لهذه التطورات .
فمري مثلاً أنه حينما يضطرب بالمرء نحه شعوره إلى المبوس وتغليب الحاجين
وحينما يرتبك في أمر يشعر بشيء في حلقه يضطره إلى الابتلاع أو الإحاح
وكذلك قل في سائر الانفعالات

النقطة الجوهرية في هذا المذهب

ولباب هذه النظرية هو أننا إذا تصورنا انفعالا شديداً وحاولنا تجريده من حالاته الحسية وأما أنه قد زال باجمعه ولم يبق له أثر . فالخوف ليس بخوف إذا عري من وجيب القلب واضطراب النفس واقتصرار الحلق ومقتنع اللون واضطرب كالركب . واضطرب ليس بضيظ إذا جرد من امتزاج الاوداج وتوران الدم في اراس وتقليب الروح وجحوظ العينين وارتداد الاطراف . والحزن ليس بحزن إذا جرد من تنني بشرة الوجه والطارق الطرف وتطاطؤ الهامة وادراف اللدوع والاحتباب والايغال . فالخوف والغضب والحزن إذا جردت من حالاتها الجسدية لم يبق منها الا الحالات الفكرية التي مؤداها ان مسبب الخوف شيء غريب ومسبب الغضب شيء مفضى ومسبب الحزن شيء محزن . وكل فكر الانسان في انفعالاته لشديدة تأكد له أنها مركبة من حالات الجسدية حتى لو انه استطاع تخدر جسده مع ابقاء قواه العقلية على حالها لتحكم من ان يبش حياة فكرية صرفة طارية من كل انفعال

شأن هذا المذهب في علم النفس

وهذه النظرية قد خطت بلم النفس خطوة واسعة إلى الامام اذ قد انتقلت من وصف الانفعالات وتوحيها إلى بيان أسباب مظاهرها . فقد كان علماء النفس من قبل يكتفون بوصف امارات الانفعال ويتلون تقسيمها وبحشون الفصول الطوال بالمخارجات في هل يختص أحدها بهذا الباب أو ذاك عبر واحد من سبيل إلى التماق في فلسفها . وعلوم انت اوصف وانبوب يكونان أدنى درجة من درجات العلم . وقائدهما مقصورة على تبديل مناب ما يتوهم من الباحث الهامة التي تدور فيها الاسباب والنتائج . بيد أن هذا المذهب قد مكن العلماء من الانتقال إلى مستوى أعلى . فقد أصبح مهم الأبحاث على أمتة أعمق من الأولى كسؤال ما هي التطورات التي يحدثها في الجسم هذا الذات أو ذاك ؟ وسؤال ما الذي دعا إلى حدوثه لها ؟ وعلاوة على ذلك فأننا نعرفنا الانفعال أنه لشعور بالانفعال المتعكسة التي يولدها ذات ما في الجسم نديما مسبب كثرة الانفعالات وتنوعها واختلافها باختلاف الناس إذ أن الاعمال المتعكسة لا حد لكثرة اشكالها وانواعها

نتيجة هذا المذهب وأثره في الحياة

وإذا سلمنا هذا المذهب فلا متشوخة لنا عن التسليم بصحة نتيجة مستفادة منه . وهي ان الإنسان يستطيع ان يوقظ في نفسه الاحمال الذي يرغب بتوليد تطورات واماراته في جسمه وهو كذلك يستطيع ان يخاطب عن أي افعال بالطلب على تلك التطورات والامارات . والاختيار يؤدي هذه النتيجة ويدعمها فترى ان من احبته حزن كما استخرط في البكاء واسترسل في الدويل ازيد كده واستفعل حزنه فكل زفرة يرسلها نفسي الى أخرى اشدها حتى اكمل عضلاته واستفعل قواه فيمنح الى السكون ويسرى عنه . ومثل الحزن النفس قادا استسلم له الانسان فاجبت في صدره نار وكادت كل باذرة حتى تصدر منه مدرجة الى تسمر لطاف وتوهج ضاراه . على انه لو ضبط حركات جسمه وزلفات لسانه لسكنت سورته وثاب اليه حلمه

وكثير من المثبتين يؤيدون هذا الرأي اذ يلاحظون انهم حينما يلمسون دوراً من الادوار يشعرون بالاضغالات التي يملكون مظاهرها . هي ان بعضهم يسكر ذلك ولمن سبب هذا الاختلاف بينهم طائد الى ان الاولين لا يفقدون على قمع تطوراتهم الباطنة بينما الآخرون يستطيعون ذلك . وعلى هذا المنوال يمكن تأويل كون فريق من الناس اذا حاولوا اخفاء اشغالهم اشتدت وطشها عليهم وظهرت اماراتها بالرغم منهم فهم ان امسكوا عن الضحك او كظموا الفيط قائما بخفون الطواهر الخارجية ولا يحدون سبيلا الى قمع التطورات الباطنة . اذ لا يحرب عن الادهان ان للافعال تطورات كثيرة في مظاهر الجسم وباطنه عنها ما يسال الجسد ومنها ما ينال القلب والتمد وسواها من الاعضاء ومنها ما هو ملوع الارادة ومنها ما تفسر السيطرة عليه

وليس في مبادئ علم الاخلاق مبدأ اصدق صلا وأجرل نفعا من المبدأ الحاصل من هذا المذهب وهو انك اذا شئت ان تتعاب على انفعالائك السببة فاعليك الا ان تحافظ في جسمك على الحركات المماكة لحركات تلك الاعمال . فان كنت سريع التنضب فالجسم لسانك عن التفوق بما يضرم نار غضبك . وان كان فيك ميل الى الكآبة وكسوف البال فاصح دوماً في بسط أساور وجهك وصعب قائمك وملاطفة الناس والنس بهم . وان كنت في موقف يبعث الخوف والرعب

في نفسك فإليك ركبتك عن الامسككك وفليك عن الوجيب وسكن حاشك فإليك
أو الصغير أو ما أشبه ذلك ولا تلت ان هذا بالك وزول محاولك . وان كان ينك
وبين أحد معارفك شيء من اسعفاء زرع في زباله فلا توله اذا قالته صفة
اعراضك بل أدن منه وحاشه ونوده اليه برل من صدرك ما كنت تقهر به من
المدواة والكراهية

الاضغلات الرقيقة

وهذا طائفة من الاضغلات الرقيقة - كالاضغلات الادوية والدية - تكون
التطورات الجسمانية المرافقة لها عادة طعيفة جداً وقد تمتد في بعض الاحيان .
وقد قلنا آخراً في تعريف الاضغلات ان السامور بالاضغلات المتكئة المتولدة من مؤثر
خارجي . على ان وجود المؤثر الخارجي لا يلزم في جميع الاضغلات خصوصاً ما روي
منها ان قد يكون الاضغلات الرقيق مسبباً عن فكر كمر ظن الجليل والارتياح الى حل
مشكل من المشاكل وغير ذلك . بيد ان هذه أيضاً اذا لم تقترن بالحركات الجسمانية
كدمع العين واسطاط اسرة الوجه كان اخرى ناهضاً عنها من باب الاضغلات
والحائزها ياب الادراك

ملئاً تطورات الاضغلات وامارها

قد سبقنا الاشارة الى ان هذا المذهب الحديث يفتح امامه باب لبحث في
كيفية نشوء التطورات الجسمانية والامارات المرافقة للاضغلات أو الأخرى المسببة
لها . على ان المذهب لم يسمح لهم الوقت بعد لتوصل الى اظهار اسباب هذه التطورات
جميعها وأكثر التباينات التي ستأتي على ذكرها كان قد أشج اليها بعض العلماء
كداروين وسينسر وسواهما قبل ظهور هذا المذهب . فتطورات كثيرة أولت بانها
بقايا حركات كانت فيما مضى مفيدة ضرورية . وأخرى أولت بانها بقايا حركات
مرتبطة بمسئوليات بالحرركات المفيدة المذكورة . فقد ذهب مثلاً الى ان الاهت
والارتجاف وسواهما من أمارات الخوف هي من بقايا الحركات التي كان يقوم بها سابع
الإنسان امام أعدائه المهاجمين . ثم ما مؤمنه لهم ومحاوله التمسك 'والحرب' . وقد
ذهب أيضاً الى ان اسكاش العضلات واصطكك الاسنان وتور العينين واتساع
فجحتي الارب المرافقة لتدليل هي من بقايا الحركات التي كان يقوم بها هذا السلف
حين مهاجمته لعدوه والقبض عليه والاقبال على قتله وامراضه . فأتساع الفم مثلاً

كان ضرورياً لتسهيل النفس بينما كان فيه ممثلاً بقسم من جسم العدو يلتمهه . وبما ارتأه داروين ان كشف الشعة العليا عن الاسنان الحاد في الهرم والسفيرة اثر باق من زمن اسلافنا حينما كان لهم أنياب كبيرة وكانوا يكثرون عنها استمداداً للهجوم !

وقد ارتأى « وونث » الالائي ان العاية من احمرار الوجه والذق لدى الغضب هي اراحة الدماغ من ضغط الدم الوارد بفرارة اليه . وقد اتفق وداروين على ان ادمع العينين يرجع الى نفس السبب المذكور . اما مكشش المصلات حول العينين المعروف بالتعطيب فقد ارجعه داروين الى تعطيب الطفل عند البكاء ممناً للدم من الورود بشدة الى عينيه

على ان العلم كما ذكرنا سابقاً لا يزال يفهر عن تفسير كثير من الامرات المرافقة للاقامات مثل تأثير اسد وبشوفة العم وانتلاع الريق وغير ذلك فهذه مما يناط بعناء المستقبل امطة اتمام عنه

ابراهيم دادا م . ع .

شيات

قال علي . لن ادم من الاحق خلتين كثرة الانفات وسرعة الجواب بغير هرقان

قل نقان لانه : شياتن اذا حفظتها لا تباني ما ضيحت بعدها . انك امامك وهرمك لماشك

من الحديث : انان ليس في الدنيا اهل منهما ولا بردادان الا قلة درنم حلال واخ في الله يسكن اليه

قال احدثم : شياتن بحب على العاقل ان يحط منها حسد اصدقائه ومكر أعدائه

قال آخر : شياتن لا يحسمان الشر الحيد والفساد البليع

قال آخر : انان معذبان عي حصلت له الدنيا هو بها مهوم مشغول وفقير ذويت عنه نفسه تقطع عليها حشرات

كارل السادس

آخر امبراطور النمسا

لقد تملت المصائب على أسرة هابسبورج في العصر الحديث . فمن عهد الامبراطور
فريديريك يوسف وحده - وهو سلف الامبراطور الخامس كارل السادس
للاول بالاسم - حدثت الحوادث الآتية : قتل أولاده مكسبيليان وكان
تم سب امبراطوراً على المكسيك فثار عليه الامم وقاتل رعباً عارصاً .
ثم حدثت قاحلة مارباج التي دعت بحياة ولي عهده رودلف ولا زال تعاقب
مرته سرّاً من الاسرار . ثم حُرقت دوفه دالفسون فرحت في حريق سوق
الشمعة . وبعد ذلك بسنة قُتل الامبراطور لبرانت رصاصاً أحد القوميين .
وفي سنة ١٩١١ قُتل الارشيدوق فريديريك في لندن ولي العهد في مدينة
سرايافو فكان مقتل الشمعة التي أثمرت نار الحرب في أوروبا جميعاً . وقد كان من
نتائج هذه الحرب زوال عهد تلك الاسرة المذكورة الخط [المهر]

توفي كارل السادس امبراطور النمسا وملك المجر سابقاً في غرة شهر ابريل الماضي
غير متجاوز السابعة والثلاثين من عمره وهو في شقاء بحريرة مديراً جيداً عن بلاده
وعرشه الذي أدته سه واقعة سرايافو واقصاه عنه فوز الحلفاء على دول الوسط
جلس كارل على عرش آل هابسبورج في ٢١ نوفمبر سنة ١٨١٦ وأدرك بثاقب
بصره سوء مصير بلاده فسمى الى اطفاء نار الحرب ورفع راية السلام ولكن المانيا
التي كانت قاضية على قياد النمسا وجيوشها لم تكن من انعام غرضه فواصل الحرب
حتى اصبحت جيوش الحلفاء بقيادة المارشال فرانشيه ديسيري من النمسا قلب
قوسين أو أدنى . وقامت الشعوب الخامسة للنمسا بطلب مجريتها واستقلالها فرحل
كارل مع عائلته الى سويسرا محرسهم جنود الحلفاء

وأقاموا أولاً في قصر وارنج قرب بحيرة كولستانس ثم انتقلوا منه الى قصر
برانجين على مقربة من بحيرة جنيف . واشتد بالامبراطور الضيق ببيع بعض ماله
من حلى الناح وجواهره وورع البعض ووقع مريسة في مخاب المارابن . وبذل
جهداً في تسمية زوجته وأولاده ونسبهم . فتولى تعليم ابنه البكر الارشيدوق
أوتون فن الرسم . وكان يقطع ساعات في صيد الاسماك من البحيرة . ويغني

المهرة وسط أسرته يتقذون بالموسيقى . ويخصص وقتاً للطالبة ودرس تاريخ حرب السنوات الثلاثين

ولكنه لم يطلق هذه العيشة الملائمة للطبقة . وكانت رجال حاشيته وفي مقدمتهم الامير ونديش جراتز يذكرون في قلبه نيران الامل بالعودة الى المرض والتاج . فحاول الحرب الى بلاده مرتين . كانت تأينهما في طيارة . فالتى القبض



كارل السادس وعائلته

عليه . وقرر مجلس السفراء تته أسيراً الى جزيرة ماديرا إحدى جزر المحيط الاطلنقي بين أوروبا وأمريكا . فنزل في عاصمتها فونشال . ووجد بها قصرأ ملائماً لسكناء ولكنه لم يكن بين يديه ما يدفعه أجرته له . فتهنق عليه نبيل برتغالي وأزله في قصر له . ولم يتر الامبراطور يوماً عن الاقتراض سواء من المصارف أو الاعيان والمالين

وملئس جزيرة ماديرا محمي في الصيف ولكنه رديء شتاء فلم يوافق
الامبراطور الشاب فاصيب نزكام عقبه التهاب الرئتين . وأوسلت الامبراطورة زينا
الى فينا تطلب الدكتور ديلوج Deluge طبيب البيت الملكي . ففتح الكتاب لتففة
سفره وجمع في بضع ساعات مبلغ ثلاثة ملايين كورون . وبرح الطبيب فينا ولكنه
لم يكذب يتجاوز نصف طريقه حتى واقاه خبر وفاة الامبراطور

وكان الامبراطور حافظاً فواء المقلبة الى آخر ساعات حياته . ولم يد شيئاً
من الآلام بل كان دائم الابتسام في وجوه المحيطين به . وصلى طويلاً . ومما قاله في
صلاته : « ... اللهم ملكي مشيتك . استودع حياتي بين يديك . كما استودعك
امراتي واولادي . مقدماً حياتي ضحية لسمي »

وعرضت الامبراطورة زينا دوماً لانهاز زوجها . ولكن الأطباء انوا لها ان
العمل لا قائدة منه بل ربما اصلها ضرر لاجلها حامل

واحدثت هي الامبراطور تأثيراً بليداً في الجبر واستأنف حزب لللكين
لنشاطه . اما النمسا فلم تحرر كثيراً

واحتفل بقتل الجنية في مدينة فونشال احتفالا عظيماً . ودعت وقتاً في حياته
كاسو موت . وقد نزع قلب الامبراطور ووضع في وعاء من البلور داخل
صندوق صغير من القمصة لارساله الى النمسا . اما الجنية فتفرقت قلبه في اقرب وقت
الى المجر

واقبمت صلاة الجناز في كاتدرائتي فينا وبودابست . وحضر نحو اربعمئة من
التبلاء والاعيان لصلاة في كنيسة القديس كارنوس . وبعد القداس شرع في جمع
اطانة لعائلة الامبراطورية الثنية في ماديرا . فمدفع الجميع مبالغ طائلة وزعت
السيدات قلائدهن الثينة وقدمتها عن طبيب خاطر للامبراطورة واولادها البائسين
وقام الملكيون بمظاهرة كبيرة في فينا وسارت الجناحير في الشوارع الكبرى
راغمين أصواتهم بالتشيد الوطني القديم

لا تنسَ

ان الهلال هو خير هدية تقدمها الى أمك وأصدقائك . فسلمهم أجزاء السنة
شهراً بعد شهر فيذكرونك ويذكرونك فذلك

شؤون الدار

التمالجة بالايحاء الذاتي

نريد بالايحاء الذاتي auto - suggestion هنا اقناع المريض لنفسه بأنه صحيح الجسم وان مرضه ليس بشئ الخ . . وقد يكون منشأ هذا الايحاء هاتج طيب أو ممرض أو شخص آخر كما ان المريض قد يؤثر في نفسه مباشرة بلا واسطة . وهذا التأثير الايحائي هو من قبيل التنويم المغناطيسي ولا ريب أن العلاقة بين التنويم والايحاء (أو الاستهواء) شديدة جداً

سقتا هذه الكلمة على أثر ما طالعناه أخيراً في صحف إنجلترا عن أعمال الدكتور كويه Coué الفرنسي . فقد ذهب هذا الاستاذ الشهير الى لندن وأخذ يبالغ بطريقة - للخدمة لا للربح - فقصده كثيرون وقال نجاحاً عالياً وأخذت الصحف تصدر احبارة وقصصه الدجبية . على أنه لا يفتأ يقول للمدعين اليه أنه إنما يطبق قوانين العلم وأنه أبعد الناس عن ادعاء المعجزات

وليس يخاف ان التأثير النفسي في المرضى - بهذه الصورة - قد تم معروف منذ ابد الأزمنة التاريخية . على ان الناس يقبلون عليه في أوقات مخصوصة فيستوثقون من رقاذه ويظفون شأنه . والتأمل في حالة أوربا المعنوية اليوم يرى فيها ميلاً طاماً الى المباحث النفسية كأنه رد فعل لما انصفت به اسنوات الاخيرة من الاعمان في الماديات

وقد وصف كاتب في جريدة التيمس ما رآه في زيارة لدار الدكتور كويه المتقدم ذكره . وهاك بعض ما ذكره :

« ان أعمال الدكتور كويه في نظر العامة من قبيل المعجزات ولكنها في الحقيقة ليست الا استخداماً لقوى نفسية تهمل عادة . وقد سمعت المسير كويه يقول لزاره غير مرة : « ليس في استطاعتي ان اعيدكم اذا كانت يد أحدكم أو رجله مبتورة . ففي هذه الحال يجب أن تقصدا الجراح . ولكن يمكنني ان اساعدكم اذا كانت الشكوى من جروح أو شلل في اليد أو الرجل ناشيء عن عدم استعمالها مدة طويلة » . وقد

شهدت شفاء مقعد بهذه الطريقة فقد دخل المرققة عمحولا وخرج منها ماشياً على قدميه

« وتأثير الطبيب في هذه الأحوال لا يقوم الا على نفع مرضاه وبالجملة، وتقتصر وظيفته على ارشاد قاصديه الى مضي القوايين الصحية البسيطة واقتناعهم بأنه يمكنهم ان يزيلوا ما هم من العال بتريديد بعض البهارات - كقولهم مثلاً « صاحب واشق » وقولهم عند النوم كل يوم « لقد تحسنت حالي » - فان هذا التردد لا يلبث ان يفوي اقتناع الشخص شيئاً فشيئاً حتى يصبح إيمانه شديداً غير من علة، ان هذه الطريقة تعالج عريية لأول وهلة بل قد يصفها البعض بأنها صيدانية ولكنها في الواقع قد انتت بفوائد حمة لا سبل الى امكارها - وهذا هو انهم » وقد عولج الارقي هذه الطريقة أيضاً فقد قال أحد معاوني الميو كويه لمصاب بالارقي ما مضاه . اذا أردت أن تمام لا نضع وراء النوء قانه يمر من وجهك كما يمر الصفور الذي تريد اقتناصه . وانما رددت وانت في الامراض - بدون اجهاد أو حصر ذكر - قولك « سأنام » ، ردد هذه الجملة بسرعة وبهوت خافت كدربة التحل فلا تلبث ان تمام . وانما الشرط الاول ألا ياجأ الانسان الى كد فكره أو اجهاده في هذا السبل »

وهلة القول ان العلاجات النفسانية رداد شتاً ولا ريب ان للايماء - فضلاً خفياً كما يستدل على ذلك من الخطوات الواسعة التي خطاها في امدد الاخيرة . وفي اعتقادنا ان الاطباء يفيدون بما يصفونه من حسن الصرف مع المرضى واستجلاب نفوسهم والتأثير في نفوسهم اكثر مما يفيدون بمعاييرهم وادويتهم

آداب المري

قال علي : ينبغي لمن ولي امر قوم ان يبدأ بتقويم نفسه قبل ان يشرع في تقويم غيره والا كان منزلة من رام استقامة ظل لئود قبل ان يستقيم ذلك العود وقال بعض الحكماء : لينتخب العالم ان يحول حاله قبل ان يأمر بحال ياتمره وان يدبر غير ما يظهر ولا يجمل عذراً له قول الشاعر :

اعمل بقولي وان قصرت في عملي يفتك قولي ولا يضرك تقصيري

تلافي اخطار الشوارع

وتدريب الاولاد على ذلك في المدارس

لقد أصبحت الميمنة في المدن محفوفة باخطار عظيمة وكل من يطالع على الحوادث المصعبة التي تذكرها الجرائد من هذا القبيل يدرك اهمية هذا الموضوع وضرورة معالجته . وقد اقترح احد الكتاب الاجتماعيين جعله من ضمن المواد التي تلقن في المدارس اذ ثبت بالاختار ان المدرسة اصبح من البيوت لهذا الغرض فليها يمكن تدريب التلاميذ معاً والتأثير فيهم بوسائل فعالة مختلفة

وذكر الكاتب المشار اليه ان المدارس تتعرض على هذا الاقتراح بقولها ان المواد الداخلة في برامجها كثيرة وانه لا فراغ فيها لشغله بتلقين هذه المادة الجديدة فرد على ذلك بقوله انه لا حاجة الى تعيين وقت محصوص لهذا الامر وانما يمكن ادماجه في المواد الاخرى . مثال ذلك ان معلم الاشياء بدلا من أن يطلب الى التلاميذ كتابة موضوعات جامدة لا قيمة لها من المهمة العملية يقترح عليهم الكتابة في وصف اخطار الشوارع وطرق تلافيها وعو ذلك . وبهذه الطريقة يتبعه اولئك الاحداث لشأن هذا البحث

واقترح هذا الكاتب أيضاً تأليف لجان من التلاميذ لدراسة اخطار الشوارع ولتت الاخطار اليها وبذلك ما تستدعيه الاحوال من التنج والمشورة للمارة ونحو ذلك من الطرق

وقصارى القول ان المديفة الحديثة قد فرضت على المدارس واجبا جديداً يجب ان تنبه اليه وتنبه تلاميذها الى خطورته وما هذا الواجب الا معاونة الاولاد على احتباب الاخطار المتنوعة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية

العملة والميكروب

لا وجه للاعتقاد بالاخطار الناشئة عن تداول العملة . فان العملة المتداولة اذا كانت نصر وحب ان يكون اولئك الذين يتداولونها بكثرة اشده من سوامم تمرضاً للأمراض . فهناك وظائف ترضى أصحابها لهذا التداول كستخدامي البنوك والصرايين ، ولكتنا نجد غير مرضين للعوى بنوع خاص مع ان العملة تتقل

الهم من اشتغاض مختلفي الاجناس والاعمال

وهناك ادلة غبية تثبت ان العملة المعدنية خثة ليكروب وهذا مستفاد من
مباحث الدكتورين وارود وتر في جامعة الينور مدر وجدا ان ميزان الثوث المعتمد
عليه في المباحث الصحية ليس له اثر بلرة على العملة للتداونة التي خضت بواسطته
وقد عملت تجارب على هذا النسق في انجلترا لمعرفة قوة انتشار الصدوى عن طريق
العملة باستعمال ميكروبات خبيثة فظهرت هذه التجارب ان حياة اميكروب على
العملة كانت قصيرة جداً . واستخلص من ذلك ان العملة يمكن ان تعتبر عاملاً ذا شأن
ولكنها ليست واسطة في نقل الصدوى . وقد ذكر الدكتوران وارود وتر المتقدمان
ان طوايح اليريد لا بالظهور مثل العلاقة التي للعملة وان يكن الاختلاف في التركيب
بين الجهتين كبيراً . فان طوايح اليريد لا يستعمل الا مرة واحدة ولا تتناوله اليد
كثيرة والمادة القروية التي به وان تمكن وسطاً صالحاً لبقاء الميكروب فيها لمدة
طويلة لا يخشى ضررها كثيراً (من المجلة الطبية العصرية بحصرف)

ما هرق الحياة وما فرق الموت

قال حكيم : ان كان شيء فوق الحياة فالصحة وان كان شيء مثل الحياة قالني
وان كان شيء فوق الموت فالمرض وان كان شيء مثل الموت فالنقر

متى يحمد الكذب

قيل لبعضهم : متى يحمد الكذب . قال : اذا جمع بين متقاطعين . قيل :
فمتى يذم الصدق . قال : اذا كان غيبة . قيل : فمتى يكون الصمت خيراً من النطق .
قال : عند المرء

التحجب الى الناس

قال ابن جرير المتصور : ان احببت أن يكثر التاء الجليل عليك من الناس فخير
نائيل فالتهم يمشي حسن
من ادواك الحسنة . ثلاثة لا يقوم لهم الرشد الا بهب : مشاورة ناصح
ومداواة حاسد والتحجب الى الناس

عجائب وغرائب

معلوقات شاذة

(١)

ارسل البابا حضرة العادل علي افندي مؤيد كامل مأمور بتدوير اليوم الصورة
للمشورة هذه مع بنده في وصف هذا الغوف العجيب مأخذ منها ما يأتي شاكرين
للمرسل عنايته



جوفان مدعجار معاً

في يوم ١٧ فبراير سنة ١٩٢٢ وضمت حارة لأحد الفلاحين بناحية الفرق
(مركز اطسا) الخلق العجيب المين في الصورة . وهو في الحقيقة مخلوقات
مندعجان معاً احدهما كامل تقريباً والثاني تنفصه بعض الاعضاء . ولهذا الاخير ساقان
اماميتان والساق اليسرى متصلة بالمنى وتفصل عنها عند مفصل الزمانة . ورأسه
تظهر منه الادمان اما الجبهة متارة في جلد الرقبة
وقد شرح هذا الخلق بجمرة حضرة الطبيب ليطري وزق افندي بطرس

فظهر عند التذريح ما هو أعجب وأعرب : وجد في الجوف قلبان أحدهما
لحيوان كبير ورثة كبيرة داخل حجاب خاص ورثة صغيرة متصلة بالقلب في تجويف
خاص ، وغيب صدر حداثاً مع رثة صغيرة واحدة في تجويف خاص للحيوان
الصغير . ووجد أيضاً كبدان أحدهما كبير والآخر صغير وهما ملتصقان التصاقاً
تاماً وكذلك وجد طحالان . أما الامعاء واسعة والسكتان والرحم فهي
مشتركة بين الاثنين كأنها لحيوان واحد

(٢)

وارسل الينا السيد شبيب خليل الرئيس بسدة معلومة عن حرائد وبواوير
(الغرايزل) يؤخذ منها ان امرأة ولدت في أحد المستشفيات بولاية رنابوكو
ولدت له رأسان واربع أيد وثلاث أرجل وصدر كامل . وقد بثت حضنة
بصورة هذا المخلوق كما ظهرت في إحدى الحرائد . وسكون طعها عبر جلي تنذر
علينا بماها امرأتنا

(٣)

ومت الينا أيضاً السيد نصري دهي من ماريدا (الماكيبك) قطعة من
حريفة تصدر في تلك الجهات وبها صورة مولود بشري له أربع أرجل ظاهرة
ظهوراً جلياً
وما هذه المخلوقات الا امثلة جديدة لشذوذ الطبيعة واحكامها الغريبة

موت توأمين مشهورين

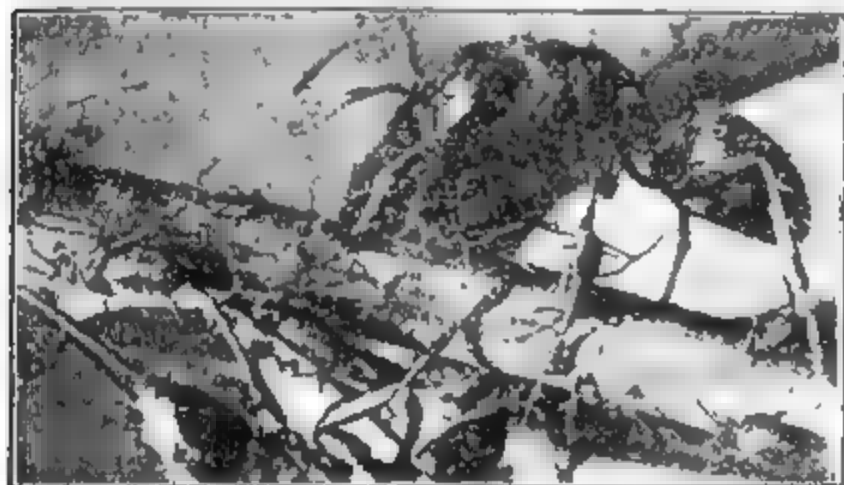
في ٣٠ مارس الماضي ماتت في أحد مستشفيات شيكاغو الاختان المتماثلتان
المشهورتان حوريجا وروزا وقد كانتا من نوع التوائم المتماثلة ، وأشهر الأمثلة
المعروفة لهذا النوع التوأمين السياميان المولودان سنة ١٨١١ وكاما متحدين بمظام
القصر في أسفل الصدر وقد سافرا في أوروبا وأمريكا وحملاً مالا وامراً . ومن
عريب سيرتهما انهما تزوجا اثنتين فولد لاهدهما ١٠ أولاد ولدت للاحر ١٢ ولدت
كلهم جميعهم الابدان . وفي سنة ١٨٩٣ مات احدهما الى المكروطن اخوه متدلاً
في كل شيء . وفي سنة ١٨٧٤ أصيب الاول بترلة صدرية وماتت اخوه بعده بقليل
غلال ٤ سنة ٣٠

(١٨)

اما الاحتان المذكوران آنما ضد أرسل لنا حبيب اندي رشيد الزغي المقيم
في اميركا جريدة ذكرت خبر وفاتها على اثر مرض احدهما وقد حصل لها مثل
ما حصل للتوأمين السابقين اذ ماتت الواحدة بعد الاخرى بفترة قصيرة

النمل الحالب

لنمل طبائع كثيرة تدل على رقي غرائزه فهو خير مثال بين قيمة لنظام
والترتيب والتعاون . ومن أغرب طبائعه ان بعض طوائفه تربي نوعاً من الحوام



نملة (مكبرة) تحلب بعض الحوام

الصغيرة (Aphids) لتحلبها وتستخرج منها افراشاً حلواً تستلذه . وفي الصورة
المنشورة هاهنا (مكبرة كثيراً) وحولها بعض تلك الحوام

اقصر أم في العالم

بحث النا السيد ديب غاربوس ريل ريجانيرو نبذة عن خريطة المساء التي
نصدر في تلك المدينة يؤخذ منها ان السيدة لاجو مار القاطنة في هوبوك ولاية
نيوجرسي بامريكا هي على الأرجح اقصر ام في العالم فان طولها قدمان و ١١ بوصة
مع ان والديها اعتدلا القامة وهي تعيش مع زوجها وانها البالغة من العمر ١٨ سنة

بين الجهل والقرآن

حسنا هذا لبلب الرد على أسئلة القراء ورجو أن يراعوا ما يأتي :
يكتب السؤال واضعاً مختصراً ومنه اسم المرسل ويحتوي اسم « عمرو الخلال »
ولا ينشر إلا الأسئلة التي يرى فيها فائدة لجمهور القراء ولا تتعرض لمبادئ
الدين أو السياسة . وقد حصر إلى تأجيل الجواب لراكم الأسئلة على .
وقد ينقل السؤال إذا لم تستوف الشروط للخدمة أو إذا لم سنله من جواب

المسيح الهندي

﴿ زنجبار ﴾ عمر بن عبد الله فرنج
سمنا كثيراً عن أحمد مسيح الهند فلم يند إلى حقيقة أمره وتعالجه فكمروا
بأقداقنا من ذلك

﴿ الخلال ﴾ اسم الرجل الأصلي مرزا غلام أحمد القادياني نسبة إلى قرية
في البنجاب من أعمال الهند وقد ادعى نزول الوحي عليه ونشر تعالجه بالانجات
الأوردية والعربية والانكليزية والفارسية ويبلغ عدد مؤلفاته ٧٥ مؤلفاً . وقد زعم
أنه للمسيح أو المهدي المنتظر فالتفت حوله الوف من الناس ونصره اليه ورد
عليه عبر واحد من علماء الهند على اختلاف اعتقاداتهم - توفي سنة ١٩٠٨

أصل اللغة العربية

﴿ السكاطية . المراق ﴾ عبد الوهاب السكري
أبدينا عن تاريخ اللغة العربية وهل هي مشتقة من العبرانية والعبرانية أم هي
الأصل وهما القرع ؟

﴿ الخلال ﴾ اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وأشهرها العربية
والعبرانية والعبرانية والفينيقية والآشورية والبابلية والحبشية . فهذه اللغات أخوات
لا يعرف لمن أم . وظن بعضهم أن اللغة لبابية أو الآشورية القديمة أمه ولكن

الحقيق لا يؤيدون ذلك والمول عليه ان اقامت السامية احوات اقراصت امهن
قبل زمن التاريخ

علاقة اللس بالسمع

﴿ كزارو . تسكاس . اميركا ﴾ ايس مفرح

قرأت في إحدى المجلات الاميركية ان قناة في السادسة عشرة من عمرها
استطيع ان تفهم الكلام بالتلفون اللاسلكي مع كوبا صماء . وذلك بالقص على
السماعة يديها . وقد قامت بهذه التجربة في أماكن مختلفة . فكيف تملكون ذلك
وما علاقة اللس بالسمع ؟

﴿ الهلال ﴾ حلل ذلك بان الاهتزازات التي تحدث في السماعة تنتقل بواسطة
الجسم ولا سيما الضام الى عصب السمع ومنه الى الدماغ . فان من الثابت ان عظم
الجسم ينقل الاهتزاز وان تنكس الادمان مسدودتين . ويمكن الفاريء تجربة ذلك
بسد اذنيه سداً محكماً ووضع ساعة على حبه فانه يسمع دقاتها واضحة

اصل كلمة عسكر

﴿ خداد . العراق ﴾ السيد محمود احمد

ما اصل كلمة عسكر ؟

﴿ الهلال ﴾ ان هذه الكلمة فارسية الاصل وقد نقلت الى العربية مع
ما قل اليها من الالفاظ الفارسية ولا ينبغي ان العرب اقتبسوا من لغة الفرس اكثر
ما اقتبسوا من سواها

اشهر العلماء الاجتماعيين

﴿ فلتينا . الارجنطين ﴾ حنا الشاعر

من هم اعظم العلماء الاجتماعيين الذين ظهوروا قديماً وحديثاً ؟

﴿ الهلال ﴾ ان علم الاجتماع لم يتكون بصورة منظمة مضبوطة الا في القرن
الماضي والغسل الاكبر في تكوينه يرجع الى رجلين احدهما فرنسي وهو الفيلسوف

أوعت كوث والآخرون انكليزي وهو الفيلسوف هيرت سندر . على ان
كثيرين من الكتاب الاقدمين طرّقوا المباحث الاجتماعية وخطروا في احوال البشر
منظرات جديدة ولا ريب ان ابن خلدون يد بهذا الاعتقاد في مقدمة الديار
الاجتماعية الذين أعجبهم المصور

الزار

﴿ اهاز . فارس ﴾ ميرزا أبو القاسم حاجي آقا

قرا ان بعض نساء مصر يحتفلن « الزار » وسعت ان في بعض جهات بلاد
قوس تمام حفلات من هذا القبيل . فما هو الزار وما مثاه وما فارجه ؟

﴿ الحلال ﴾ هذه عادة جارية في مصر تختصها بعض النساء وسيلة لشفاء
الامراض النسائية بدق الطبول ودح الدبج ونظفه يشفي ما كان منها مؤسماً على
الوم فزول بالوم . ولا يؤمن لرجال عادة بحضور هذه الحفلات . وقد كتبت
أدية نصف حفلة حضرها قالت :

« تجدد حفلة الزار في عرفة واسعة يشهد بها الصواحب والاعل يجلسن
ويمن الضاربات الطبل والنشيدات . وفي وسط الشرفة خروف ترك عليه
صاحبة الزار او طالبة طرد البقرب وهي مكسوة بالاصواف حول عقه ومصبها
وعلى رأسها وصدرها . ويمسكها بعض صواحبها من الجانبين لئلا تقع ويطلق بها
في لوض العرفة والطبل يضرب بنصف ونساء يرقصن رقصة عربية يسمونها
« الفقير » بعد نبح دقات ينزلها على الحروف ملطف وتقدم احداهن فذبح
ذلك الحروف وتأتي بقطعة بيضاء من انواب صاحبة الزار حمسة بالدم حتى يجر
وتلصق اياه . ويهود النساء الى ما كن عليه يعقن بلزاة بنوها الاحمر والطبل
بدق والنساء يرقصن . يقضين في ذلك ساعتين متواليات فاما آن الشئ يأتين بالطعام
في « انجر » كبير يأكل منه . وبعد الفراع من الطعام يؤتى بحببة عليها اريق
وقلحون مملوءة من ماء الشرفة تحلب احدى النساء وتدررها حول صاحبة الزار
وأخرى تكس على رأسها . وفي وسط العرفة ٣ سطلين كبيرين مملوءين ثم يأخذ
أولئك الصواحب بلوكاضها لسبب جهته . ولكنني رأيتن يلقن لها « الحق »

فتركض وقف ثم تعود راكضة كلها هاربة من عدو . ولا يزال على هذه الحال
ثلاثة أيام »

أما انتشار هذه العادة في جهات أخرى غير مستبعد ولا ريب أن الزار قل
الى مصر من بعض جيرانها وكلفة زار غير عربية ولا وجود لها في اللغات السامية
الا الحبشية قل مضاعف فيها « الروح الشرير » وهو المراد من اعتقاد العامة .
والارحح ان هذا اللفظ دخل على الحبشية لانه لا يوجد في اخواتها السامية فلهذا
دخلها من بعض القبائل المتوحشة في امريكا

الخطر الاصفر

﴿ بغداد . العراق ﴾ منصور ايار

هل يخشى على اوروبا من الخطر الاصفر ؟

﴿ الهلال ﴾ كتبنا مقالاً في هذا الموضوع في السنة الحادية والعشرين من
الهلال قلنا فيه ان الجنس الاصفر - كالايش - مقسوم الى اعم اهم الصين ويايان
وكوريا وانام وسيام . وليس ما يدل على قرب اتحادها بل حكم دول اوروبا
التي ما برحت تحارب مع كونها من جنس واحد . ولا يخفى ان للحروب الحديثة
وكنين مهمين غير متواترين في شعوب الجنس الاصفر (اذا استثنينا منها اليابان)
وهما المال والملم

جان دارك وسر عظمتها

﴿ امازون . البرازيل ﴾ جبرائيل صفي

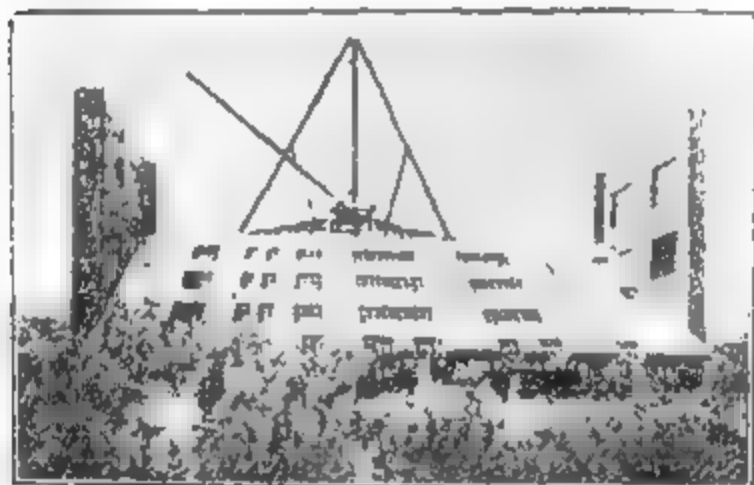
ما رأيكم في جان دارك والى أي عالم تنسبون كسرها للانجليز سنة ١٤٢٩ ؟

﴿ الهلال ﴾ اعتقدت جان دارك ان الله انتدبها للقيام بمهمة مقدسة وروح
هذا الاعتقاد في نفسها على أثر ما ألهمت به وما سمعته من الاصوات المداوية .
فكان هذا الاعتقاد بل الايمان مبعث كل قوتها . وان التأمل في التاريخ العشري
يرى انه كان لهذا نفر من الناس اصحاب الخيالات القوية والاجهزة العvisية
الحساسة التصيب الارفر في توجيه تحاري الحوادث . فان اعلمهم كان ينقل الى من
حولهم وايس كالايمان دافع للالسلن الى التهام المصاعب وتمذليل العقبات

سير العلوم والفنون

اقامة جدران جاهزة في نصف يوم

نشرت مجلة العلم العالم الاميركية منذة ذكرت فيها ان احدى الشركات الهندسية في اميركا تعهد الآن باقامة جدران منزل أو مصنع كبير في نصف يوم . وان نظرة



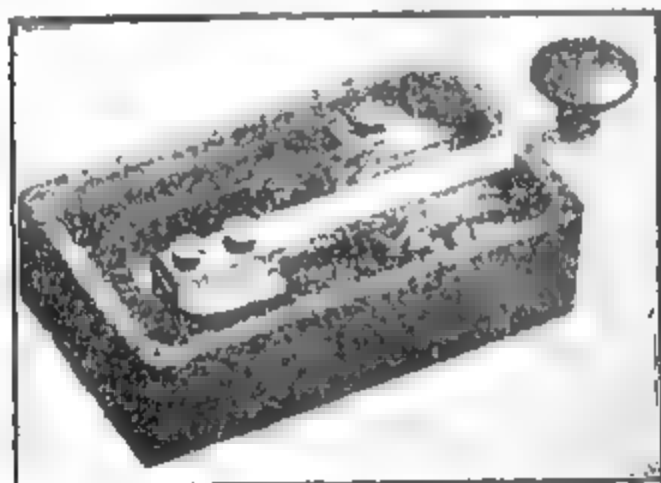
جدار حمل يرفع

الى الصورة المشورة ها - وهي منقولة عن المجلة للتقدمة - نوضح في الدفن الطريقة التي نستخدمها تلك الشركة . فلها مصنع الجدران من الخرسانة أو للخرري أنها تسكب الخرسانة في دواليب فتخرج الجدران تامة لا ينقصها الا شيء قليل من الاحمرة الكالاية . ثم يؤتى بها الى مكان المنزل حيث يكون مضمض الهياك قد رصفوا الارضية و « ملطوها » فترفع الجدران - بواسطة آلات رامة قوية - وتصب في امكنتها

ويؤمل الخبيرون أن يسم انتشر هذه الطريقة لرحصها وسرعة تلينها الحاجة

السمع عن طريق العظم

صنع أحد اعزقبي الامكيز آلة تمكن الصم من السمع عن طريق جوازيم العظمي لا عن طريق آذانهم . قال الصمم على نوعين رئيسيين : ما يرجع الى خلل في الاذن الخارجية وما يرجع الى خلل بين الاذن الخارجية ومركز السمع في الدماغ . فهذا النوع الاخير نلحد وقلنا يفلح فيه علاج . اما النوع الاول فهو الذي يمكن الاحتياال عليه اما بواسطة بوق أو سماعة أو بواسطة الآلة التي نحن بصدها



السماعة التي تنقل الصوت عن طريق العظم

وقد سميت Ossiphoie . قال كاتب المقال الذي لحصنا عنه هذا الخبر وقدجربه الآلة : « لقد وفقت بهذه الآلة الى مباح الكلام عن طريق اسناني وعن طريق جبهتي وعن طريق مصبي وكنت اسمع كل كلمة واضحة حلية . ولكي أتأكد من أن أدني لم تنقطع الصوت سددتهما سداً محكماً حتى أصبحت لا اسمع بهما أضف الاصوات . ثم ان المخترع اراد أن يسمي الكلام التلغوي بواسطة آله فكانت التجربة مقنعة تمام الاقتاع »

وطريقة استعمال هذه الآلة بسيطة فاعلى مستعملها إلا أن يقبض عليها بيده ويضبط الزر البارز منها على بقعة عضية من جسمه . اما التكلم فليبه ان يضع أمامه

علبة خاصة ذات جهاز كهربائي متصل بالآلة بسلك وان يكون على بعد قدمين أو ثلاث من هذه العلبة عند التكلم . والقرص في الآلة لها ثقل للكلام وانحاً جداً لان اهتزاز الصوت ينتقل بواسطة الظلم الى عصب السمع في الاذن مباشرة ومن ثم الى الدماغ فلا يوقع شيء من الموانع التي تعترض السامع باده - كالاصوات الخارجية أو تجمع بعض الامور في الاذن أو نحو ذلك
اما اذا كان المراد سماع حديث تلفوني فيمكن وصل سلك الآلة بسلك التلفون واذ ذاك يسمع الكلام على اهون الطرق



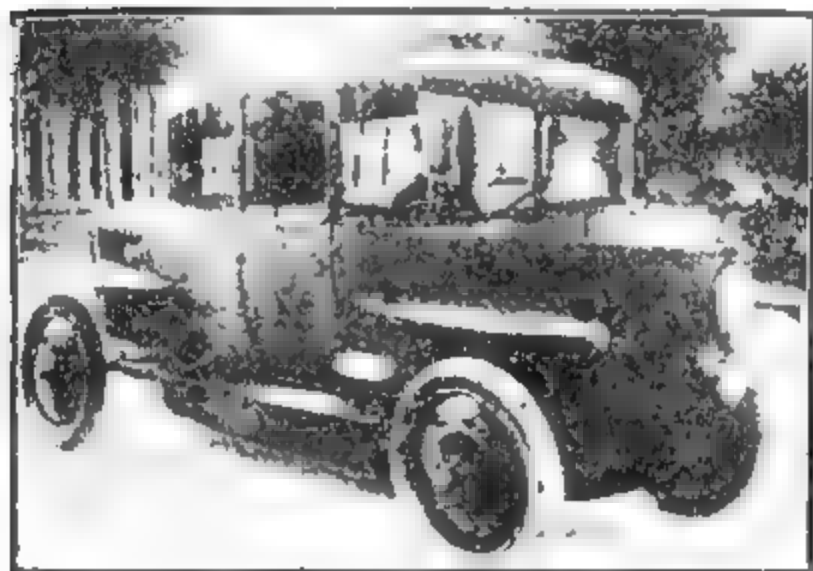
صورة حيالية تبين كيفية نقل القلب مضطاً

سماع نبض القلب بالفونوغراف

اذا صح هذا الاختراع - وجميع الدلائل تدل على انه قريب التحقيق - فسوف يتمكن الاطباء من تركيب جهاز بسيط على صدور مرضاهم فلا يثبت نضجه أن يسمع واضحاً جلياً بواسطة فونوغراف متصل بذلك الجهاز . وهذه الطريقة يمكن

استاذ الطب أن يشرح تلاميذه (كما في الصورة الخيالية المنشورة سابقاً) قلاً عن مجلة العلم العام الاميركية) احوال النبض واحكامه بصورة حسية . بل يمكن نقل النبض بالتلفون اللاسلكي الى طبيب في جهة بعيدة فيصف الملاح الملازم طاعة للمريض - فما اعجب العلم وما اقدره !

أوتوموبيل في شكل نقطة ماء



أوتوموبيل جديد الشكل

صنع أحد العامل في ألمانيا أوتوموبيلاً من طرز جديد يختلف عن الانوموبيلات المعهودة الى اليوم من اوجه كثيرة . وقد سماه مبتكروه طرز « نقطة الماء » لانهم جعلوه في شكل نقطة ماء هابطة الى الارض لكي تكون مقاومة الهواء له على اقل قدر مستطاع . ثم إن المحرك بدلاً من أن يوضع في مقدمة الاوتوموبيل وضع في مؤخرته . وقد ثبت ان هذا الاوتوموبيل الجديد اكثر اقتصاداً في الوقود واستهلاك الكاوتشوك وسائر الاجزاء من أي نوع آخر - وقد زاركت الطلاب تراكما صلياً على المصنع الذي بولى صنعه

اعادة الشباب الى حصان طاعن في السن

جاءتنا من الدكتور ابراهيم فهمي سالم وكيل مدرسة الطب البيطري خلاصة مشاهدة عملية ذات شأن تدل على ما كان من تأثير عملية جراحية في حصان طاعن في السن فقد احدثت اليه قوته ونشاطه وميله الجنسي - وذلك على أثر قطع القناة النافذة لمني ، وفقاً لنظرية الدكتور ستيناج الحموي الذي يقول ان الافرازات المتوية اذا حفظت كلمنة داخل فتواتها في الخصيتين ومنع خروجها منها قطع القناة النافذة لها فتخرج بالافرازات الاخرى ويخصها الجسم فتؤثر في الحملز المنوي . وقد جرب الدكتور ستيناج هذه النظرية على قار مريض كان على وشك الانقراض لكبر سنه فبعد ان قطع تلك القناة شي القار وتطلب على مره واثني سته اشهر أخرى (تماثل في الانسان عشرين سنة) . وقد ذكرنا امره في السنة الماضية من المجلد ١٨ أما المشاهدة التي نحن بصدها الآن فتتعلق بحصان أزرق عمره ١٨ عاماً كان هزيل الجسم لا يصلح لشيء . وفي ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٣١ عملت له العملية التي تقدم شرحها . فكان من نتائجها ان لنشاطه أخذ يعود اليه يوماً بعد يوم واهم مظهر لذلك نشاطه الجنسي . فقد كان راعياً عن كل انثى تعرض عليه بعد هذه العملية بمدة قصيرة أخذ يشعر بليل الجنسي شعوراً طيبياً . وبعبارة وجيزة ان ذلك الحصان استعاد شبابه تماماً . ولكي تثبت القاعون بهذه التحرة من تأثير السائل المنوي خصي الحاصل ليرى هل يرجع الى حاله الاولى بعد انعدام ذلك السائل . وقد كان ما توقعوه اذ لم يلبث ان طرد الى ضفحه وهزاه ولا ريب ان هذه التجارب ذات معنى كبير وقد يكون لها أعظم شأن متى طبقت على الجنس البشري

حنجرة كاروزو

كان كاروزو - المقي الشهير اتقوى من مدة غير جيدة - في مدينة لندن يوماً مشعر بألم خفيف في حلقه فقصده احد الاطباء الاختصاصيين ليعالجه . فساخسه الطبيب دهش ما رآه من تركيب حنجرة واختلافها عن سائر الحناجر وألح عليه في ان يهب تلك الحنجرة العجيبة بعد وقته الى احد المعارض ليتمكن رجال الفن

من حصصها وأدراك سرها فوعده بذلك . وقد قام كاروزو ووعده فأوصى أن تحفظ حنجرتة في مرض نابولي . وقد حصصها عبر واحد من الاختصاصيين فوجدوا فيها مميزات مختلفة منها أن الجبال الصوتية كانت أطول من المؤلفات فينا طول تلك الجبال عادة نحو ١٨ مليمترًا كان طولها في حنجرة كاروزو ضمني ذلك ثم أن لهاته كانت أكثر ضخامة من المؤلف . اضف الى ذلك ان رتيه كانتا متبنتين فويين بل كانتا نادرتي للتيل

أعظم انفجار عرفه البشر

أن اعظم انفجار دونه التاريخ هو الانفجار البركاني الذي حصل في جزيرة سندا (وهي جزيرة صغيرة في جنوب اسيا) في ٢٦ اغسطس سنة ١٨٨٣ . على ان بواحد هذا الانفجار أخذت تظهر منذ ٢٠ مايو السابق فقد قتالت في تلك الجزيرة انفجارات عميقة وفتحت في وجه الأرض فوهات مختلفة الحجم . فلما كان يوم ٢٦ اغسطس اخذت الانفجارات تسع بين فترة وأخرى وازدادت شدة شيئاً فشيئاً حتى أن الاهليين العاطنين على سد مئة ميل لم يستطيعوا ان يناموا تلك الليلة على ان الانفجار الهائل كان في الساعة العاشرة من الصباح التالي وقد حدث على أربع دفعات متتالية كانت ثلثها اشدها فسمت على سد ٣٠٠٠ ميل . وقد آثار هذا الانفجار مياه البحر حتى أن ارتفاعها قد انتفاها الى مسافة ٥٠٠٠ ميل بلغ ١٨ بوصة . اما بقرب الجزيرة فقد بلغت الأمواج علو ٧٠ قدماً وقد دفت بأوجة حربية على شاطئ جزيرة سومطرا وتركها على مسافة تبلغ مئتين فوق اليابسة

وتج عن هذا الانفجار ان انتشر في الجو غبار كثيف وفازات متنوعة اطلعت منها السماء وقد كان الظلام حالكاً جداً في جزيرة سومطرا في الساعة العاشرة صباحاً . أما تأثير هذا الانفجار في الهواء فقد كان عجيباً . فانه احدث أمواجاً هوائية شديدة طافت حول الكرة الأرضية عدة مرار - كما استندوا على ذلك من مراقبة البارومتر (مقياس الضغط الهوائي) في الجهات المختلفة التي مرت به تلك الأمواج الهوائية . وقد حسبوا انها دارت حول الكرة الأرضية بأكملها في نحو ٣٧ ساعة

القوة المائية في العالم

ان القوة السائلة في المياه الجارية والمتحركة عظيمة جداً لم يوفق الانسان الى الاستفادة الا من مقدار يسير منها. ولعل الولايات المتحدة الاميركية في مقدمة الدول المتقدمة في هذا الشأن فانها تستخدم وحدها ٤٠ في المئة من القوة المائية المستخدمة في العالم كله. ولكن هذا المقدار (وهو قوة ٩٢٤٣٠٠٠) ليس الا ٥ في المئة فقط من القوة المائية التي يمكن استغلالها

اما في اوروبا فالعام الاول لفرنسا التي تولد ١٤٠٠٠٠٠ حصان ثم تروج ١٣٥٠٠٠٠ فاسوح ١٢٠٠٠٠٠ فوسيمرا ١٠٧٠٠٠٠٠ ومجموع القوة المائية المستخدمة في اوروبا يسد ثلث الخدوع للعالم كله. أما في اسيا فاليابان تولد نحو مليون حصان والهند ١٥٠٠٠٠. وتند امريكا في المرتبة الاخيرة من هذا القبيل مع انه يمكن توليد ١٩٠٠٠٠٠٠ حصان من مياهها حسب التقديرات. وهذا قدر كبير بالنسبة الى مجموع ما يمكن توليده في العالم كله وهو لا يرد على ٤٣٩٠٠٠٠٠٠ حصان

اصلاح التقويم

كثيرة كانت الاقتراحات الرامية الى اصلاح الفوم الغربي في الزمن الاخير. وقد كتب العلماء في هذا الشأن مقالات كثيرة واقترحوا حسابات مختلفة. على ان هذه الاقتراحات لم تنحصر في دائرة البحث النظري فقد اطلقنا أجبراً في احدى المحلات عن مشروع قانون مروض أمام البرلمان الاميركي عرضه جعل السنة مؤلفة من ٥٢ اسبوعاً مقسومة الى ١٣ شهراً على ان يبدأ كل شهر في يوم اثنين وينتهي في يوم احد ويكون مؤلفاً من اربعة أسابيع هكذا :

اتنين	ثلاثاء	اربعاء	خمس	جمعة	سبت	احد
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨

ويرجع هذا الاقتراح الى جمعية أنشأها بعض لتجار لهذا الغرض في سنة ١٩١٨ في مدينة ميابوليس . وقد نشرت الجمعية دعوتها وانضم اليها كثيرون ومن جنتهم بعض النواب . وفي اوتل هيرابر من هذه السنة عقد في العاصمة الاميركية مؤتمر ضم ثراً من الفلكيين ورجال الاعمال لتتخذ في هذا الاقتراح ولعمل على تنفيذه

واذا اعتبرنا سنة كما تقدم ١٣ شهراً وكل شهر ٢٨ يوماً كان عدد ايام السنة ٣٦٤ يوماً . فاليوم باقي لا يمثل في الحساب بل يعد عياداً طاماً ويسمى « يوم رأس السنة » ويقع بين يومي ٢٨ ديسمبر واول يناير . وفي كل اوج سنوات يضاف يوم آخر خارج عن الحساب بين آخر شهر يويه واول يوله ومن اقترحات هذا المشروع ان يحدد ليد الفصح تاريخ معين لا يتغير وهو يوم الاحد ١٤ مارس من كل سنة

شذرات عمية

• يؤخذ من التقارير الرسمية التي عرضت على مؤتمر واشنطن المذكور خبراً ان نحو ٢٠٠٠٠ شخص من غير اعمارين قتلوا بهرب المواصات ومطعمهم من الاسكليزي

• اخذت امان البناء نهبط هبوطاً عظيماً وقد عرضت احسدى الشركات الاسكليزية أخيراً بناء خمسين منزلاً يسر ٣٨٣ جنباً الواحد وهو ولف من ثلاث غرف للنوم وعرفة للاكل والجلبوس فضلاً عن المطبخ ونواحه . وقد كان ثمن منه من سنة ٧٠٠ جنيه

• التي أحسد العلماء الفرنسيين أخيراً خطاباً ذهب فيه الى ان الحياة ظهرت على الكرة الارضية على أرض سقوط نيزك حامل لحرقومة حيوية من أحد الاحرام المايوية الأخرى

• صنع أحد الانجليز غطاء للرأس بوصل بالجرى الكهربائي فيدقه الرأس
• ركبو في بعض مكاتب البريد في اميركا آلات موسيقية لكي تسلي فارزي
البرد أثناء قيامهم بعملهم الملل وقد وحدوا ان هذه الطريقة تزيد كثيراً في مقدرة العامل على العمل

في عالم الأدب

المرأة العربية في جاهليتها واسلامها

تأليف الأستاذ عبد الله عفيفي

عني بتأليف هذا الكتاب الأستاذ عبد الله عفيفي المدرس بالمدرسة الثانوية للملكية . وقسمه الى اربعة اجراء :

الجزء الاول - المرأة العربية في عهد جاهليتها

« الثاني - المرأة العربية المسلمة في عصورها الزاهية

« الثالث - الدور الثاني من أدوار المرأة العربية المسلمة ، عصر الجبوت

« الرابع - المرأة العربية الحديثة ، وفيه وصف المرأة في ارجاء جزيرة

العرب بما قاله أهلها وما كتبه المستشرقون الذين زلوا بها ، ووصفها في كل قطر من الاقطار المتحررة

وقد أتم طبع الجزء الاول في ٢٥٠ صفحة كبيرة واهداء الى صاحبة الجلالة

« مازي هاشم » ملكة مصر . وابن في مقدمته وأبه في رفقة المرأة المسلمة فقال :

« نود بآلة أن تنكر على المرأة الاوربية وغر فاضها ، وسباحة عقلها ، وذلك

ما لا نجد السبل الى جمعه والاشكاله . ولكتاتكر عليها اعراضاً قد لا تبتس

بها ، ولا يآبه لها من حولها ، على انها مما يحجز المفاصل ويستتير القوائل ، وهي اذا

قلت البنا كانت اشد واثق . ومعنى انا حملنا لساننا على الاسوء بنسائهم ان

تكون تلك الاعراض هي الاولى والآخرة »

وموضوع المرأة العربية في أيام الجاهلية كغيره من المواضيع الميمونة في كتب

الادب واللغة والتاريخ تتعاً متضاربة متعارضة يحار الكاتب في ضم أطرافها وترقيتها

مفصلة منسقة . وقد ذلل مؤلف « المرأة العربية » هذه الصداق فأبرز كتابه

جامعاً الروايات المختلفة مستنجاً منها ما اراده من النقط الادبية والاجتماعية في

نصيب المرأة العربية من الوجود موجزاً تاريخ بقيقس ملكة اليمن وزينب ملكة

تدمر مصرحاً برأيه في السبا والواد

ثم نكلم عن الحياة الزوجية وعمل المرأة في بيتها وحرجه للارتفاق وعملها في
الامة وحمايتها وسعورها وثباتها وحليتها ومسكنها ودينها وعقيدتها وبعض عاداتها
الاجتماعية وتجميلها وفصاحتها

وكثير من هذه الابواب يحد من اجل الباحث اللبوة والادبية . في باب
الثياب مثلاً اني المؤتب بساء الثياب قطعة قطعة ولوناً ولوناً . وهكذا فعل في
كلامه عن الحل والمساكن الخ

وقد اعجنا من المؤلف اشارته الى المصادر التي استقى منها معلوماته ورجع اليها
في تخفيفاته . كما اعجنا منه التوب والتفصيل والناية بالطلع وتجميله بعض
الابواب بالصور

رواية هملت لشكبير

تريب سامي الحريديني

يكاد يجمع النقاد على أن رواية هملت هي أحسن ما كتب شكبير وروايات
الغيبية التي لا ندله . فإن ما تضمنته هذه الرواية من التصوير الخلفي الدمع
والوصف التحليلي الدقيق وما حوته من المعاني البالغة والغلطات السديقات وما
اجتمع بها من المعاني الرواية والحكم الحليمة والعلامة الاجتماعية الصحيحة
لم يجتمع بين دفتي رواية أخرى . في « هملت » يظهر نوع شكبير باسم
مطهره - فيها ترى شكبير الروائي والمفلسوف والمحدث الاجتماعي وقد سبر غور
الطبيعة البشرية وأسطح ما ظهر من أخلاق الامم وما خفي منها

فرواية هذا شأنها وتلك محتوياتها ليس من السهل ترجمتها ولا سيما ان الكنتان
الدرسين انفسهم قد اختلفوا في تفسير كثير من عباراتها ، على انما لا حالي ادا قلنا
ان الاستاذ سامي الحريديني قد وفق الى غاية ما يصبوا اليه الراغب في ترجمة
شكبير . فقد حافظ على الاصل متى ومضى جهد المستطاع تحت ترجمته آية في
الدقة والامانة والسلاسة

وقد سبق للمترجم ان هل رواية يوايوس قبصر لشكبير أيضاً منذ عدة
سنوات . فخذوا لوعي بتقل غيرها من روايات شكبير الى لغتها اشديدة الاقترار
الى هذه الآثار البديعة ذات المنزلة العريضة في تاريخ الادب البشري

ذكرى أبي العلاء

تأليف الدكتور طه حسين الأستاذ بالجامعة المصرية

صدرت الطبعة الأولى لهذا الكتاب منذ بضع سنوات فكان لها وقع جميل في عالم الأدب العربي وعدة صدورها حادثة أدبياً ما شأن آدم يكن الناطقون بالصاد قد طالعوا في لغتهم كتاباً استغنياً كهذا مكتوباً على الأسلوب الحديث . وبدون الكتاب حقه عند صدور الطبعة الأولى وكنت في اليوم باتساق فصل من أبداع فصوله وهو فصل « اعتزال أبي العلاء للناس » قال المؤلف :

« أخس ما نتج هذا المراح في حياة الشاعر حبه على الوحدة واعتزال الناس ولزوم بيته لا يبرحه ، والاستمرار بهذه لا يحدوه ، فإن ما بقي من أدب الدهر واظم الناس بعض اليه الاحتماع وجب اليه الانفراد . والظاهر أن في طبيعة أبي العلاء شيئاً من حب العزلة عرفه أبو العلاء في نفسه فقال في رسالة الى خالد أبي القاسم « انه وحشي العزلة التي تولدته » وسقطت لزويانه بكثير من الشعر الذي يؤيد مذهب الوحدة ويحث عليه وسنعرض له عند الكلام على هذا الرأي في آرائه الفلسفية . فلما الآن فسيلنا أن نحصى الاسباب التي جعلت على هذه العزلة ، فأولها هذه العزلة التي ذكرها ودل عليها شعره ونثره ، ومنها ذهاب بصره ، فانه حين فقد عينيه جهل كثيراً من آداب الناس في حفاظهم وراضيتهم في اديتهم ومخالصهم ، وهو كما قدمنا شديد احياء عزيز النفس . فكان يكره أن يخطىء ما ألف الناس فيكون منهم مكان السخرية والاستهزاء ، أو مكنى القهقري والمفخرة أو مكنى الشفقة عليه والثناء له . فآثر أن يجنب عنهم ما استطاع . ثم كان يقده أباه وأمه وشدة عمره وسوء معاملة الناس له . هوى ذلك كله في نفسه هذا الليل . ثم كان بعد ذلك مثله في الإقامة بفنداق حيث يلقي الفلاسفة وأهل العلم ويحضر محاضرات الجدل والمناظرة . ثم اضطراره الى الإقامة بجمرة النمل . ذلك لقي لا تناس الى بقدر لاحتفلوها من العلم وخفوها من العلماء . وكان لفته بشرة الفنداقين قد بنصت اليه غيرهم من الناس فاجنبها ، فثله في ذلك مثل الفقيه الذي رأى فيها يرى الناس كأن النبي تفل في فيه فألقى راحه ليحد لحيته من الذبوبة والحلاوة ما بنص اليه الطعام والشراب حتى مات

« ولقد قدما ان أبا الملا قد كن شديد الفكاه ، دقيق للملاحظة . فما كان يسبح
كلمة أو يحس حركة أو يعرف حدوث حادثة وزول مازلة إلا بحث عن سرها .
واستقصى مصدرها ونهايتها . فلا شك في أنه درس أخلاق الناس فأحسن درسها .
وبلا نفوسهم فوجد بلاها . ثم لم ينتج له الفرس والاملاء الا ضرباً . ولا وبب في
أبه قرأ من كتب الفلاسفة ما وافق هذه الأهواء في نفسه فاشتد بفضه فلدنيا وسوء
ظنه بالناس . حتى أنه لما حدث حالة أبا القاسم عن احتفال البعداديين بوداعه
وحزنهم لفراقه وعزمهم عليه الاموال والأوراق شك في كل ما فعلوه من ذلك :
أكان مصدره التعاقب . الا خلاص : ولكنه شكر لهم محاسنهم له على كلتا الحالتين .
فمنه الأسباب كلها هي التي أرسته داره وسنته رهن المحبين ، وهي تدل على أنه
لم يعزل الناس الا بعد بحث وتمكبر ، وبعد روية وأحالة نظر ، وبعد استشارة
لاصدقائه ببعداد حين عزم على مراقبها »

تمه ١٢ قرشاً وأجرة البريد ٣ ويطلب من مكتبة الهلال

امين الريحاني

لتوفيق الراجحي

قال الريحاني عن نفسه انه أحد المشتغلين لأجل الأجيال المقبلة الجديدة . وهذا
العول في خطرنا خير تمهيد لمايته التي رعى اليها فيما كتب . فانه هو الا أحد النافين
على الحالة المحاصرة المتمردين على السلطات الاحتمالية الفاسدة ، كما يظهر ذلك
لكل مطلع على مشوره ومنطومه

جاء الريحاني مصر فكان محيية مدعاة لاحتكاك الروابط الادبية بين أدباء مصر
وأدباء سوريا فاقبعت له احتفالات كثيرة في المناسك والفسادق والادبية والقيت
الحطب والقصائد العديدة لخدمة أدباء المطرين . واقد احسن جامع هذا الكتاب
صناً بحمه كل ذلك في كتاب - فقد اتاح بقراء ان يطلوا على صفحة جميلة من
صفحات التأخي الادبي بين القاطنين بالعهد

وفي الكتاب فضلاً عما قيل في تلك الاحتفالات بذرة في سيرة الريحاني
ومختارات بدبية من منظومه ومشوره بحسن بكل متأدب مطالعتها . ثم المجموعة
١٥ قرشاً ويطلب من مكتبة الهلال

الحرية

لجون ستيورت ميل ، تحرير طه السباعي

كان جون ستيورت ميل من خيرة الكتاب الاحتمامين في القرن الماضي ومن ابدعهم ظراً واسدعهم حكماً واسدعهم راحة واختلاصاً واستقامة في الرأي . ومن احسن ما خلف هذا الكتاب الذي كان له تأثير كبير في الحياة السنية الامكارية . واتقد كل من النقص في لغتنا الا يكون منقولا اليها هذا السفر الجليل . ولذلك بسرنا ان الاديب طه السباعي عني بقله نقلأ صحيحاً دقيقاً . وما زاد في حسن الكتاب ان ناشره خليل بك صادق طبعه طمعة بديعة طاف الكتاب طرفة فنية جميلة في الشكل وفي المدة يستحق عليها كل منكرم والناشر خالص الناء . وقد احسن العرب في هل هذا الكتاب الآن لاهل الشرق النعض . فانا في حاجة الى المكتب التي نسترد بنورها في حيات السياسية على حداثة عهدنا بالاساليب الديمقراطية . وقد اصاب في قوله في آخر الكلمة المحمدية اني انتجها الكتاب : « وكذلك رى انما رى ان كتاب الحرية هذا ليس مجرد احتياج على استبعاد الاكثرية بل هو فوق ذلك دعوة حارة نهب بالامراد الى بذن صبيهم من اليهود في الحياة بالثقاب وباللسان وباليد . وهاء ما تب يدكي ما ضمت قلوبهم من جرات الحمسة والحناس ، ويستثير ما استودعت طباعهم من مواهب الزوية والعمل ، حتى يملوا حياتهم بكل شرف من الامكار ويبل من الاقوال ويجيد من الاصل ، وحتى يوفقوا الى ابراز شخصيتهم في اروع محالها ، واتجات ذاتهم في ام معانيها »

— — —
الهدية الثالثة لهذه السنة

ذكرونا في الجزء الماضي اننا ستقدم الى مشركينا الكرام خلاوة عن الهديتين السابقتين (وهد كتاب « كلمات واشارات » للافسي ، و « ناجر البندقية » تحرير خليل مطران) هدية ثالثة هي : قصة « كاترين التايه » أشهر الخطاطات من اصحاب البيجان . وستصدر هذه الهدية الثالثة مع الجزء العاشر والهدايا الثلاث لا ترسل الا الى الذين صدقوا قبلة الاشتراك عن هذه السنة

من هنا وهناك

اغنى اغنياء العالم

ظهر أخيراً في الولايات المتحدة تقرير يبين ما أتجته ضريبة الدخل سنة ١٩١٩ وهذه الضريبة كما لا يخفى تحصل على نسبة دخل كل انسان . على ان المعلومات الشخصية تبقى سرية أي ان الحكومة لا تعلن اسماء الاشخاص ودخل كل منهم . ويؤخذ من التقرير المتقدم ان ٩٥ شخصاً في الولايات المتحدة زاد دخل كل منهم في سنة ١٩١٩ على مليون ريال في السنة . اما الذين زاد دخلهم على خمسة ملايين فقد كان خمسة فقط . وقد رجح الصحفيون ان هؤلاء الخمسة هم جون ركنفلر الاب وجون ركنفلر الابن وهنري فورد (صاحب مصانع الارنوموبيلات) وابنه ادسل اما الخامس فلم ينفقوا عليه

حكاية مفعجة

ارسل الينا السيد محمد شاكر الحاج عبد السيد فاطر بوليس البصرة سابقاً القصة الواقعية التالية الدالة على تحجر بعض العلوب الدثيرة . وقد ارفقها بصورة مثبت ما جاء فيها كما نود نشرها لولا انها قليلة الوضوح - قال :

على اثر انحلال الاسكيز قبصرة السعيت الجيوش التركية بقيادة خليل باشا الى ولاية الموصل فنصت تلك الولاية بالخزود وتناظر اليها كثير من المهاجرين رجالا ولساء وأولاداً . فحدث قحط عظيم في تلك الاصماغ ومات كثير من جوعاً . وكان في الموصل رجل وامرأته مع في نفسيهما الجوع - وهما من أسفل الناس - فلجأ الرجل الى اللقيض على أحد أولاد المهاجرين واستعان بزوجته على دبحه وتخصيل لحمه كما يفعل الحرار بالحروف . ولما صبراه قطعاً عملاً منه شواء ودهن ساء فاكلوا من ذلك كمايتهما وزلا باليافي الى السوق يباعاه . ومر عليهما زمن غير وجيز وهما على تلك الحالة يقتلان الواحد بعد الآخر ولا يدري هما احد وكان للروحين طمعة تبلى من العمر عشرأ أو أقل . ففي يوم من الايام دخلت البيت على حين غفلة فالتت أباهما قابضاً على حجة صبي ويده موسى . ففرغت

وغرت خارج البيت دون ان يشعر بها ابواها وجعلت تصيح لشدة ما أصابها من الخوف . وبينما هي كذلك اذ رأت رجلاً ماراً في الطريق فأخبرته بما رأت فذهب الرجل مع الصبية الى دائرة الشرطة واعلماها بالمسئلة فأتى مفتش البوليس مع بعض الاسفار الى البيت فرأوا الباب موصداً فطرقوه فلم يرد عليهم احد . وبعد بضع دقائق فتح الباب فدخل المفتش ومن معه الى الدار فقبضوا على الزوجين وقتلوا الييت تفتشاً دقيقاً فوجدوا اثني عشرة جمجمة بشرية ملقاة في بئر . فسيق الرجل وزوجه الى دائرة البوليس للتحقيق فأقرا بأن ذلك كان فأسهما مدة من الزمن وبذا كانا يستقيان وبفتيان حوانجهما بما يبذلان . وأنها في اثناء تلك الالة ضحيا مارسة وعشرين صياداً ورجل مع حماره . فلما تم التحقيق وثبت الحرم عليهما حكم عليهما بالصلب حتى يموتا صلباً

أول من طاف الارض

اسمع من حين الى آخر عن بعض الشغيفين المثلي الذين يأخذون على الخمسم الطواف حول الارض على أقدامهم . فمن أول من خطر له القيام مثل هذه الرحلة يظهر أن هذا الفضل يرجع الى رجل انكليزي اسمه جون مادفيل من أهل القرن الرابع عشر قاه عادو بلاده في ١٢ يونيو سنة ١٣١٢ على أن يذهب الى بلاد التتر والصين ثم يعود الى وطنه . وقد تم له ما أراد واستغرقت رحلته ٣٤ سنة وقد كتب هذا الرحالة مذكرات سرد فيها أموراً عجبة . . . عجبة جداً . فقد ذكر انه زار في دمشق الكهف الذي طأ فيه آدم وحواء ، وانه شاهد في القدس آثار حوافر الحمار الذي ركبته المسيح يوم أحد الثمانين ، وانه وجد في إحدى الحرد نساء لمن عيون متلهمات اذا نظرن الى رجل نظرة الغضب ومينه صريماً في مكانه

واذا كان الفارسي ممن يحبون الارقام قاناً مورودون هذه المناسبة شيئاً منها على سبيل الفكاهة : اذا مشى رجل ليلاً ونهاراً حول الارض قاه يتم طوافه في ٤٢٨ يوماً ، والفطار الحديدي السريع يقوم بهذا الطواف في ٤٠ يوماً ، والصوت يدور حول الارض في ٣٢ ساعة ونصف ، والفتية في ٢٩ ساعة ، والنور في عشر ثانية فقط

أي شقي وجهك أجل وأذكى

يُقدر أن يكون شقا الوجه الواحد متشابهين تمام الشيء وقد خطر لأحد المصورين أن يستخرج من صورة شخص صورتين تألف كل منهما من أحد الشقين مزدوجاً - أي أن هذا للصورة شطر الوجه الأصلي إلى شطرين (الشطر الأيسر) وأخذ الشطر الواحد وطبع منه نسختين واحدة جعلها لجهة اليمين



ثلاث صور لنفس واحد

والأخرى جعلها لجهة اليسار (وهذا ميسور لأهل التصوير الشمسي عند طبع الصورة) وهكذا حصل في الشطر الآخر فوجد أن المصورين الحديدين يختلفان اختلافاً ينافياً عن الصورة الأصلية

وكل منا إذا شطر صورة وجهه بهذه الطريقة لا يدان بمحد فرقاً كبيراً بين الشكل الأصلي والصورة المستخرجة بالطريقة المنتهية ذكرها ...

بن ملكين

كتب قيصر إلى معاوية : أخبرني عن لا قبله له وعن لا أب له وعن لا عشيرة له وعن ساربه قبره ، وعن ثلاثة أشباه لم تخلق في رحم ، وعن شيء ونصف شيء ولا شيء ، وأجبت إلى في هذه القارورة بكل شيء . فبث معاوية بالكتاب والقارورة إلى ابن عباس . فقال : أما من لا قبله له فالسكبة ، وأما من لا أب له فقبلي ،

واما من لا عشيرة له قادم ، واما من سار به قبره فيولس ، واما ثلاثة أشياء لم تخلق في رحم فكبتش ابراهيم وناقاة نوح وحية موسى ، واما شيء فلرجل له عقل يسئل به ، واما نصف شيء فلرجل ليس به عقل وحمل رأي ذوي العقول ، واما لا شيء فالذي ليس له عقل يسئل به ولا يستعين بعقل غيره . وملا للماوروة ماء وقال هدم بزر كل شيء . فبعث به الى معاوية فبعث به معاوية الى تبصر . فلما وصل اليه الكتاب والماوروة . قال : ما خرج هذه إلا من أهل بيت النبوة المرسل : محمد صدي

غواة الطوايع البريدية

في ٩ ابريل الماضي بيع في باريس بأزاد اللقي طابع بريدي يدعى الطوايع في العالم كله بقيمة ٣٠٠٠٠٠٠٠ فرنك دفعا احد غواة الطوايع السويسرين . وقد كان هذا الطابع في مجموعة نفيسة البارون دي لارنوتير فون فراوي احد الاسانذة الشرقيين في كلية فرل باريس وقد هجر فرنسا عقب اعلان الحرب وتوفي سنة ١٩١٧ وكان قد منح مجوثة لشعب برلين . على ان الحكومة الفرنسية استولت عليها لتدخل ثمنها في حساب التوصلات . وهذا الطابع اصدرته مستعمرة غويانا الاسكندنافية سنة ١٨٥٦ ولم تصدر منه الا عدداً قليلاً جداً

احوبة مستعصمة

- قال يهودي لامي بن أبي طالب : ما لكم لم تلبثوا بهد نبيكم إلا خمس عشرة سنة حتى قاتلناكم . فقال علي : ولم أنتم لم تحب اعدائكم من الببل حتى قتلتم يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة
- وجد الحجاج على منبره مكتوباً : قل نزع بكفرك قليلاً انك من اهاب النار . فكشبت تحتك قل موتوا بيطمكم ان الله عليم بذات الصدور
- دخل عقيل على معاوية وقد كف بصره فأجلسه معه على سرير ثم قال له : أنتم معشر بني هاشم تصابون في ابصاركم : فقال له عقيل : وأنتم معشر بني أمية تصابون في بصائركم
- قال رجل لصاحب منزل : اصلح خشب هذا السقف فانه يقرقع . قال : لا تخف فانه بسبع . قال : اني احاف ان تتركه رقة فيسجد

فهرس الهلال

الجزء الثامن من السنة ثلاثين

صحيفة

	٧٠٧	ملوك أوروبا اليوم
لمروف الرصافي	٧١٤	للرأة في اشرق - قصيدة
	٧١٦	جامعة القاهرة
	٧٢٢	اشعاع الجسم النثري
بقلم انيس الحوري للمقدمي	٧٢٥	آثار العرب الضفية
	٧٣١	ما هي انثوة
بقلم توفيق حبيب	٧٣٤	ساعات في معدل شوكلاته
	٧٤١	خوم بك شقير
لحنيل مطران	٧٤٤	رثاء - قصيدة
	٧٤٦	نظام ورواة المرش في مصر
	٧٥٧	لجنة التأليف والترجمة والنشر
لاحد شوقي	٧٥٤	امير الشعر والحلة الحاضرة - قصيدة
	٧٦٠	نقل الالهة في اميركا
بقلم ابراهيم دادام . ع	٧٦٣	الاتصالات النسية
	٧٦٩	كارل السادس
	٧٧٢	أبواب الهلال :
		شؤون النار - عجائب وغرائب . بين الهلال وقرائه . سير العلوم والفنون .
		في ظلم الادب . من هنا وهناك



البيبا يونس الحادي عشر

أول يوليو (حزيران) سنة ١٩٧٧ - ٥ شوال سنة ١٣٩٠

أقوال مأثورة لؤسس الهلال

المرأة اللدنية في النصح والنداء^(١)

... فهل قادة الامكار عندنا حاملون بهذه القضية ؟ كم من الصحف لا تقول
الآن ما تمتعه ؟ وكم هم المرشدون الذين يخلصون النصح ويقولون الحق ولو جرحهم
ديك الى اغصاب القراء ؟ - قول بكل اسم ان اولئك الخاصين قليلون بينما .
واكثر كتابنا يفيدون انلامهم بقواعد مفردة اصاح معينة . أو هم يكتون ليرصوا
قراءهم وأكثهم من العامة يؤخذون نمرة الدين أو أمارة الخواطر . فينوحى
الكتاب ما بقى هؤلاء ويحبذب قلوبهم . ويخرج بإقبال الناس على ما يكتبه أو
التأمين على ما يقوله - الا ان يكون ما يقوله مطابقاً لما يمتعه فإذا لم يطابق
الواقع كان من قبيل الخطأ وله حكم آخر

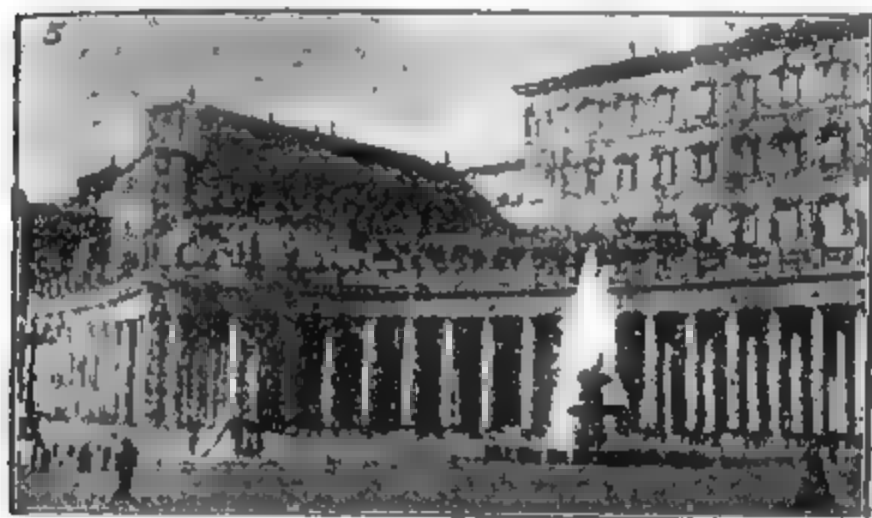
وهناك طبقة أخرى من الكتاب يصرفون مهمهم الى مسابقة اصحاب الفؤد
ورجال السلطة خوفاً من غضبهم أو زلفاً اليهم في مذوب أو غرض ويقضون عن
سقطاتهم . ونحن في عصر دستوري يطب فيه ولاء الامر من رجال الانظام ان
يساعدوم في الاراء لمصلحة الامة ...

جرمي زهير

الفاتيكان والسياسة الدولية

إرباد شأن الكرسي الرسولي بين الدول

«لئن فقدت البابا سلطته الزمنية في يده
سلطة روحية لا مثيل لها في العالم أجمع»



منظر من مناظر الفاتيكان

يجد المتأمل في السياسة الأوروبية الحاضرة عند مقابلتها بما كانت عليه في بضعة العقود الماضية من السنوات أن شأن الفاتيكان (وهو مقر السلطة البابوية) مازح بزيادة مطردة ولا سيما بعد ختام الحرب الأوروبية. فقد أصبحت كلمة البابا ذات قيمة عظيمة في العالم السياسي وشرعت الدول جميعاً تتقرب إليه وتعمل على كسب وده واستجلاب رضاه.

ولقد بدت أيضاً من جانب الكرسي الرسولي دلائل تدل على رغبة الكنيسة الكاثوليكية في إزالة ما كان قائماً من التفوق بينها وبين «دول الأوروبية». فكان التقرب حاصل من الجهتين معاً - من جهة الكنيسة ومن جهة الدول - وغرضنا من هذا المقال أن نبحث عن أسباب ذلك التطور ونبين خطط

الغريغوريوس في الوقت الحاضر وما ينتظر في هذا الشأن من التقلبات الخطيرة في السنوات المقبلة

السلطة الزمنية والسلطة الروحية

لا يخفى أنه كان لبابا إلى زمن قريب (سنة ١٨٧٠) سلطتان احدهما روحية بصفة كونه رئيس الكنيسة الكاثوليكية والاخرى زمنية بصفة كونه حاكم الاقاليم البابوية

فاما السلطة الروحية فهو لا يزال محتفظاً بها . واما السلطة الزمنية فقد زالت على أثر تكون الوحدة الإيطالية - فقد كان لبابا مملكة تشمل مقاطعات منسقة في إيطاليا وفرنسا تقلت عليها حوادث مخمعة . ففي سنة ١٧٨٩ أي عند نشوب الثورة الفرنسية كانت تلك المملكة تشمل جزءاً كبيراً من إيطاليا وبعض جهات فرنسا الحديثة ثم حدث ما أدى إلى انزعاج بعض الاقاليم منها ولا سيما في عهد نابليون . ثم أعاد مؤتمر دينا (سنة ١٨١٥) إلى البابا معظم أدلاكه . وفي خلال القرن التاسع عشر وقعت عدة اضطرابات في المملكة البابوية أدت إلى مداخلة بعض الدول الأوروبية عبر مره . وأخيراً تثبت الحرب بين الجيش العامل في الوحدة الإيطالية وجيش البابا (وساعدته فرنسا)

وفي ١٩ سبتمبر سنة ١٨٧٠ أمر البابا بيوس التاسع قائد جيشه الصغير (وكان الجيش الفرنسي قد هدد إلى فرنسا لمخافة البروسيين) أن يتراجع في مفاوضات قائد الجيش الإيطالي للاتفاق معه على شروط التسليم . ومن أقوال ذلك البابا حينئذ قوله : « في حين تبكي أوروبا بأسرها على مصحايا المدينة التي عجزت عن الحرب الفرنسية البروسية لا ينبغي أن يهان أن وكيل المسيح على الأرض يرضى بسفك الدماء ، وإن يكن قد اعتدى عليه شر حق »

ذلك كان آخر أمر لا آخر لما اتوا كرمي الملك فضلاً عن الكرسي الرسولي . ومن تلك الساعة قرر البابا بيوس التاسع أن يحصر نفسه ضمن جدران الغريغوريوس لا يخرجها فط - ليكون هذا الاعتزال بمنزلة احتجاج مستديم على القوة التي حازتها من ملوك

وقد خلف ميوس التاسع على الكرسي الر-ولي لبون الثالث عشر ، ميوس العاشر ، فيتديكتوس الخامس عشر ، وأخيراً البابا الحالي ميوس الحادي عشر



بابا السابق فيتديكتوس الخامس عشر

المنتخب منذ بضعة أشهر . وقد لزم هؤلاء البابوات جميعاً بعد أعانهم خطة ميوس التاسع فلم يخرجوا قط من القائيكان . وعلى أركان أعاب كان البابا المنتخب ينتج

على اغتصاب حقوق الدولة اليابوية (١)

على أن هذا التفور قد خف مع مرور الأيام - بالرغم من الاحتجاج الرسمي -
واحدت دلائل التقرب بين الفايكان وانكبرمال (قصر ملك إيطاليا) تبدو



الناي الحالي قبل اعتقاله

(١) لتأيا في مظر القانون الدولي اليوم حقوق للفكر واميلارتم كحرمة تنضه
وحرمة قصوره وبحر دعت . ويجبور تمبه حكماً دوسيطاً بين الدول وقد أدى هذه الوطنية
عبر مرة في الزمن الحديث . وبه الحق في تعيين السراء لدى الدول وفي قوهم لدى الفايكان .
على استلذاته مقدمه امتناقات دوية - وهي امتناقت من نوع خاص تسمى كونكورده
concordat ، وغرضها التوفيق بين الكنيه والسلطة للدولة

في عهد ييوس العاشر . فمن ذلك أنه أوفد يوماً أحد الكرادلة الى بولونيا ليحيي الملك ويتناول معه طعام العشاء . ثم سمح للكاتوليك من الايطاليين بالاشتراك في الاعيادات في أحوال مينة وكان هذا الاشتراك محرماً عليهم . وفي عهد مديكتوس الخامس عشر تألف حرب سيامي - هو حرب الشعب - لعداوة عن المصالح الكاثوليكية . ومن زمن قريب اذن البابا السابق الملوك اوروبا الكاثوليك بزيارة ملك ايطاليا وكان بينهم من ذلك (حتى انه حدثت مشاكل سياسية من جراء هذا المنع ، كنع البابا ليون الثالث عشر لسكارلوس ملك النمورمان من زيارة مبهمة ملك ايطاليا سنة ١٨٩٥) كما انه في مدة الحرب أصدر اقتراحاً بشأن «صلح أورسه الى ملك ايطاليا وكأنه بذلك اعترف به اعترافاً رسمياً أو شبه رسمي

ومع ذلك فان ييوس الحادي عشر (البابا الحالي) لم يكذب بتعدد منصبه السامي حتى أصدر «الاعاً رسمياً ذكر فيه « ما قلته الرسولية من الحقوق المقدسة التي اسم ان يقرها ويدافع عنها » . الا ان هذا الاحجاج لم يحل دون فتح الشبهة الخارجية لكيبسة العديس بطرس (التي طلت مقفلة منذ سنة ١٨٧٠) وظهر ابسار منها لاجتماع المكتلة في تلك الساحة وارساله بركته لجميع الامم وجميع الشعوب - ومن جعلها ايطاليا . . .

مركز القاطنين بهر الحرب

قال أحد الكتاب المظامين على دحاش السياسة الدواية : « لقد أدرك الحكام ورجال السياسة القوة الجديدة التي اكتسبها القاتيكال وترأهم - حتى الذين لا يحلون الى الكنيسة - طامعين على استخدامه كداة سياسية فمالة . ولعل نهفتهم على استغلال رضى الكرسي الرسولي هو السبب في ازدياد شأمة . وقد نحم عن ذلك ان أصبح القاتيكال أحد سلطة وأوسع خوداً في جهات العالم المحيطة من أي حكومة من الحكومات » (١)

(١) تدار شؤون القاتيكال بواسطة لجان تسمى « الجامعة للندسة » وهي «ؤلة من الكرادلة مع بعض المستشرقين ولوغلفين ويبلغ عددهم الجامعة الـ ١١ بحماً يتول كل منها دائرة من دوائر العمل الكنسي والسياسي . ويصلوا عن الجامعة مندسة تتول بعض العجان القيام بعام معينة

وتدار كنيسة علاقات سياسية رسمية مع القاتيكال وتكون اليه سمرامهم ويستقبلون

تتخذ الكنيسة الكاثوليكية يكون سلطانها يتناول جميع جهات السلم في حين ان المذاهب الأخرى ذات صبغة وطنية لا تمتد إلى جميع الاقطار. وهي من هنا القليل أشبه شيء بالمدن الإسلامي قال المسلمين على تعرقهم في جهات مختلفة لا يعترفون إلا بجمعية واحد يخضعون لسلطانه الروحي

فالكثيصة الكاثوليكية ذات تأثير مباشر في ٣٠٠.٠٠٠.٠٠٠ نفس مشتبين في اقطار مختلفة وسكنهم جميعاً يعترفون بسلطانها ويعلمون بأوامرها وهم في كل قطر متحدون اتحاداً وثيقاً ويؤلفون وحدة اجتماعية وسياسية عظيمة الشأن . فسلطة الفايكان تتناول التشيكي كاتناول الفرنسي والاسباني والاميركي وغيرهم اطر الى الحركة الأرمنية مثلاً . فلا ريب انه كان للاكايوس الكاثوليكي فيها أعظم شأن . فان سياسة الفايكان ما برحت ترمي في العهد الأخير الى معاونة الجماعات كاثوليكية في كل جهة على حيازة أعظم قدر مستطاع من الحرية السياسية . لأن استئثارها لا تلبث أن تعوق من جراء هذه الخطة مردود عودها في العالم وادنى أهم حادث حدث بعد الحرب من هذا القبيل التفرع بفرنسا والفايكان واسترجاع العلاقات السياسية بينهما قد انقطعاً زمناً طويلاً حتى لقد كان يحول الى العارء ان حكومة الجمهورية الفرنسية شديدة الكره للاكايوس وان الاتفاق بينهما محال . اما أسباب ذلك لتعرب فتعدده أهم ان فرنسا أرادت اقادة حاجز من الدول الصغيرة في اوروبا الوسطى بحول دون تعمق البلشفية وامتداد نفوذها ، ولما كانت معظم تلك الدول كاثوليكية رأيت الاستعانة بالفايكان لدعم سياستها وخدمة أغراضها . ويقال مثل ذلك فيما يخص بالشرق الأدنى فقد ثبت أفراداً ان معاونة الكنيسة الكاثوليكية هي أعظم مساعد لها على توطيد أقدامها في . فلهذه الأسباب لم تر فرنسا مناصاً من القرب الى الفايكان وأصبح رجالها الذين كانوا يجاهدون بالامس بمقاومة الاكايوس والكنيسة أول الساعين لتسكين العلاقات الودية بين حكومتهم والكرسي الرسولي

سراءه . وقد كانت تلك الدول قبل تسلك أوروبا النمسا والبحر ، بوليا ، اليانك . هولندا ، لورنوال . روسيا . روسيا . اسكندرا (من ١٩١٤) ومعظم جمهوريات أمريكا . هذا الولايات المتحدة والكنيسة

البابا الجديد

ولد أكيلى راني - وهو اسم البابا الجديد قبل انتخابه الكرسي البابوي - في إحدى ضواحي ميلانو في ٣٠ مايو سنة ١٨٥٧ وتعلم في مدرسة ميلانو الأكاديمية ثم أصراف مدة إلى التعليم ثم دخل المكتبة الامبروزيانية سنة ١٨٨٨ وبقي فيها أكثر من عشرين سنة وأصبح في هذه الآثناء مديراً . وفي سنة ١٩١٤ عين مديراً لمكتبة العائكان . وفي سنة ١٩١٨ أرسل بمهمة إلى بولونيا فاطهر براعة سياسية فائقة ثم عين أسقفاً ليلانو في أبريل سنة ١٩٢١ وفي يونيو من السنة نفسها رفع إلى رتبة الكاردينالية ولم تقض نهاية أشهر على ارتفاعه إلى هذه الرتبة حتى انتخب بابا . وهو البابا الحادي والستون بعد المئتين - وقد سمي نفسه يوس الحادي عشر

وقد اشتهر البابا الجديد بحبه النظم لاريس . أحدهما المكتب والآخر الجبل . وهو ذو قوة جسمدية قادرة يسها إلى فضائه حياً كبيراً من وقته في الهواء الطلق ولا سيما تسلق الجبال . ويظهر أن الصحة والنشاط من المبررات المتوارثة في أسرة البابا الجديد وقد اشتهر والده بالهمة والفنوة . وعكس عن هذا الوالد انه حزن حزناً شديداً على ولده لما دخل البابا الاكبر بكي حتى قال : « ما كنت أشد حزناً لو مشيت في جنازته »

وامام الناس اليوم مشاكل عظيمة أهمها مصالحة حكومة إيطاليا والانفاق مع الكنيسة الارثوذكسية والكنيسة الانجليكانية . وقد افتتح عهد رئاسته بإشارة كان لها وقع جليل في نفوس البشر المكاثرة وعدت مباركته للشعوب من شرفة كنيسته القديس بطرس ومرآ إلى ما يؤوله من العمل على نشر لواء السلام على جميع الأقطار وأنشأ فقد اباها سلطته الزمنية في بدء سلطته روحانية عظيمة الشأن لا مثيل لها في العالم جمع وفي استقامته استعمالها لحبر الشربة وتعمد الاحياء والمخبة بين الشعوب . وجميع الدلائل تدل على انه سوف يسي لهذا الغرض السامي الذي هو أجدر الناس بالعمل له

« البروباغنده » أو نشر الدعوة

سلاح فعال في يد الشرقيين

كان البروباغنده أعظم شأن في الحرب الأخيرة فقد انشأت كل دولة مصلحة وأمية المدد للمسلم على التأثير في خوس الأعداء . . . وقد أدرك اللشبيون أن هذا التأثير للمسيحي لم يلحقوا حل أعدائهم في مملوكة الدول العربية على البروباغنده المنظمة في الاقطار الاسيوية على اخصوس . . . وقد رأيا كيف ان الخلفاء وصموا في رأس شروط لا تليق مع روسيا فكف عن نشر أي دعوة مضادة لمصالحهم وما ذلك الا لانهم يحسبون انها أمل الأسلحة واضطرها . . . وما همدهم باستعمالها سيبد . . . وان اليوم الذي تننت فيه هذه الحقيقة في خوس الشرقيين فينظرون دعوتهم ويبتعدون الطرق الناجمة لنشر حبيته أمرهم هو . . . عهد تحررهم وطورهم يحفونهم ناهيهم . . . (المحرر)

عرف المسبولوسيان موري ، عضوا كاثوليكي العلوم الادبية واسياسية الفرنسية ، البروباغنده فقال : « هي للمسيحي التي تبدل لاستمالة الناس الى مذهب أو رأي سياسي أو اجتماعي أو ديني . . . وقد لمت درسا دورها في البروباغنده في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، ينشر مبادئ حقوق الأفراد والشعوب . . . وكذلك كانت فنونا (الفرنسية) وأدانا وعلمونا ومناحرنا ضروب بروباغنده ذات آثار مختلفة . . . »

البروباغنده الدينية

ورجل الدين هم أول من وضع نظام البروباغنده بما اعتقوه وبنفونته من الايمان والطائفة في نشر مبادئ الدين في الشرقيين الأدنى والأقصى . . . وقد انفتت « جمعية نشر الايمان » الكاثوليكية مبيع سبعة ملايين من الفراكات في سنة ١٩١١ وانفتت جمعية « الموقلة المقدسة » على مدارسها وارسالياتها ثلاثة ملايين ونصف مليون في السنة المذكورة . . . وفن على ذلك جمعيات أخرى . . . وكانت الجمعيات الكاثوليكية قبل الحرب تتولى تمام ٨٠ ألف تلميذ

وعمل الجمعيات البروتستانتية في انبشير أشهر من أن يذكر . . . ففي سنة ١٩١١ بلغ ما انفتتته جمعيات الانبشير الاسكندنافية والاميركية ١٣٤ مليون فرنك وجمعيات

التشهير الأوروبية (فرنسية وسويسرية وهولندية واسكندنافية) عشرين مليوناً .
وتدير هذه الجمعيات ٨٦ جامعة ومدرسة كلية و ٣٠١٥٨ مدرسة ابتدائية وأكثر
من ألف مستوصف الخ . . .

واليهود من أربع الناس في نشر دعوتهم ولهم جمعية تتولى ذلك اسمها
« الاتحاد (الياس) الاسرائيلي العام »
برواجنده الحكومات

وتعدمت المانيا الحكومات الاخرى في نشر الدعوة بعلامات دقيقة في انحاء
العالم قاطبة سواء بواسطة الجرائد الكثيرة الانتشار أم بواسطة الجمعيات التي انشأها
وجعلتها مراكز قوية للبرواجنده السياسية والفكرية

ولما اشتدت الازمة تساحت المانيا بصلاح اداعة المقتريات على الخلفاء . فرأى
هؤلاء أن يحلروها بتل سلاحها ويردوا كيدها الى بحر

وبعد ان وصفت الحرب أوزارها لم تكف المانيا عن نشر دعوتها بل حرصت
مبالغ مبالغ من المال لانارة الرأي العام في الممالك المختلفة واداعة صفائل المانيا
واسرار تدوقها . وكان عمدها في حركتها على اصعب الاحتمية باعائها للمال أو
نشر الاعلانات فيها أو شرائها لحساب بعض الشركات الألمانية . وبعد ان تمكنت
من استمالة ٤٠٠ حريضة كبرى بين امكلمرية واسبانية وبرتغالية في القارة الاميركية .
وكانت للسبيل ايضاً اليد الملوثة في اداعة الدعوة الألمانية اذ منلت به آداب
الفرسيين واحلافهم بصورة تشمر منها النفوس وعلى الاخص في رواية «دوباري»
و « كيف نميش فرنسا ونحم الخ . .

وقامت الهيئات التجارية الألمانية . نصيبها من البرواجنده وكان في طبيعة هذه
الهيئات معهد « دونشر اوسلاند استيتوت » الذي انشأ سنة ١٩١٧ في قصر
ملك ورغبورج بمدينة شونجار بمساعدة ارباب حر وهو جوستينس وغيرهما . وقد
مدته حكومة ورغبورج والحكومة الألمانية طاعة مالية عظيمة . وهو يقدم
عماماً المعلومات الواضحة عن المصادر الاقتصادية في السلم أجمع ويحمل لتوثيق عرى
الارتباط بين الشركات الألمانية في البلاد الاجنبية وتسهيل نشر الحصائل الألمانية
في كل مكان

وقد اهتم التجار الاسكندر للاعلان عما في محازنهم متوسلين لترويجها بواسطة

السينما ، وحذوا حذو الامان والاثنيين في اقامة المعارض البحرية المنفعة على
البرواجر بن المواني، المختلفة شرقاً وغرباً . وفصل الصحف الانكليزية الواسعة
الاتشار لا ينكر في سبيل البروجانده

وبذلت اميركا مئات الالوف للبروجانده سواء في بلادها أم في أوروبا . وحكنا
خبل البلشفيون . وخصص الايتابون مبالغ لا يمتان بها نشر الدعوة . ولم تقصر
الصين واليابان في هذا الميدان

وتكاثف الشعب الفرنسي مع حكومته على البروجانده . وكان الصحف
وكتابتها المدح للصل في ذلك . وبعد بعضهم سفر كبار القواد الفرنسيين الى الولايات
المتحدة واميركا اللاتينية وكندا واليابان ضرباً من نشر الدعوة

ورعنا كان من احسن أنواع البروجانده الفرنسية المعرض المتنقل الذي
رتبت افساه في قطار اخترق كندا قطع مسافة ١٢ الف كيلو متر ووقف في
٤٣ مدينة كبيرة لمرض الحاصلات والطرف الغربية الفرنسية

وتتمدد فرنسا الآن في سبيل نشر الدعوة على وسائل متعددة أهمها المدارس
الفرنسية والفنون الجميلة وندية السباحة والرياضة البدنية والصحف والترات
التفراية والخطباء والسينما

وانشأت وزارة المستعمرات مكتباً للتجارة الخارجية ولجنة استشارية لهذه
التجارة . وانضمت وزارة المعارف مع بعض الهيئات الفنية على نشر الفنون الفرنسية
في الخارج

وبرى كثير من الكتاب الفرنسيين ان هذه الجهود كلها غير كافية وأنه لا يفيها
إلا « الوحدة » وتعين موظف كبير مسئول عن توجيه الهمة بطريقة منتظمة . وقد
اعترف الوزير بريان بقلة المبالغ التي تصرف في البروجانده فقال في تصريح له أمام
البرلمان الفرنسي : « ان الاجاب الذين يطالبون ميزانياتنا وبرون قلة اخذنا على
البروجانده لا يسعهم الا الانسجام والسخر بنا ... »

رأي غربي في البروجانده

ومع أن الشرقيين لم يبقوا على أسرار البروجانده ولم يرفوا بعد الاظهارها
قد أصبحوا يحشونها ويعدلون على دونه اخطارها . ألا قلتم ما يفعله في وصفها
كاتب مصري :

« تنوعت طرق النشر في أوروبا واحسنت مسيح التضييل فيها وما راج النجوم
 وقلب الحقائق في عصر من العصور كما راج في هذا العصر . وما وأي التاريخ ولا
 سمع بنو آدم ان حكومة ممتدة قد انشأت للتضييل دوائر خاصة وميرايات وافية
 ومكاتب ضخمة وانزالاً عنارة ومحاماً متعددة وكتاباً وشعراء ومؤلفين وفلاسفة
 وما الى ذلك مما اصطلح على تسميته في بعض الدول بـ « مصلحة النشر » كما انشأت له دول
 أوروبا الخاضعة وحكوماتها المتعددة

« وما انشأت تلك الدوائر الا لتسليم العقول وتضييل المدارك وتممية السبل
 على المنتصف حتى لا يهتدي طالب الحقيقة ان وجد وحتى يخلو امامها الجو فتتولى
 مناهج البحث تاباعين ووضع طرق التفكير وحدود النظر لتناظرين ، فتتولى ارشاد
 العقول في الشرق كما تولت ارشاد حكوماته ورجال الحل والعقد به لتستطيع نشر
 نفوذها على البلاد وما فيها وعلى العقول وما يحول بها ... »

ولا جدال في أن تورب الادهان عمرة أسرار البروباغنده هو خير وسيلة
 لتعريف الشرقيين بأساليب لغوم وحلهم على اقتفاء آثارهم في استخدام هذا السلاح
 لاذاعة المصالح المشروعة

حكم

قال اعزاني لآخر : احب من يتناسى معروفه عندك ويذكر حقوقك عليه
 وقال المنتصر باقة : والله ما ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه ولا عز ذو باطل
 ولو طلع القمر في جيبه

وفي كتاب للفارس : اذا أردت ان تسأل فاسأل من كان في عى ثم افقر فان
 عز الشئ يبقى في قلبه اربعين سنة ولا تسأل من كان في فقر ثم استغنى فان ذل
 الفقر يبقى في قلبه اربعين سنة

وقال ابن المعتز : اهل الدنيا كركاب سفينة يسارهم وهم ينام
 وقال بعض الحكماء : اذا رغبت الملوك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة
 وقال احمد الاديب - اخزن لسائك كما تخزن مالك واعرفه كما تعرف ولدك
 وزه بما ترن نفقتك وانطق به على قدر وك منه على حذر فان اتفاق الف درهم
 في غير وجهها أبسر من اطلاق كلمة في غير حقها

بين الدكتور شمبل والآسة مي

نشر صفحة مطوية

زار الحرم الدكتور شمبل منذ سنوات المكاتب التابعة الآسة مي في منزل والدها الاول مرة فمرت بينها محادثة جلية فريدا في روحها . بعد دخل المصروف حذر الآسة فلما طرقت في حلال حكتة ولا جرت من بينة صلاته وسكتها قرأت في كتاباته صداده الحبس الطيب في طلبها وهزها لنفسها وجبات جلسا الى نائم لمعهم لا يعرف الايتام . ولكنه أحد يحب من روحها مثال : « منه ومن طوبى أشرفي للشرق بك » . فاجبته وهي واحدة . « هذا الشرق متداول ملائكة غير أني أخت بك » . قال « أتعلم مي » . لماذا ؟ « . قال : « لا سب متعده أمها لك تكرم الديدت وانك عام ملاوي وايا - امره روحية للبور » . « حسن الحكم هول القيمة الملائكة عليه وأجرى لآليات احفانه فحبس اذ طيب فخرجت اد رأت الرجل العظيم من حبسها لا من أعادها ووجدته شاعر فقدر ما كل عدا . وفي البدء أرسل اليها قصيدة طيبة فاجبت بقصيدة كتمها من لغة الفرنسية أجل حلة وايا ظفر مما نكت المحاوره بغير ما نظمت الآسة مي بلغة الفرنسية ترجمت اريس كويا كما هو حرم على ذكرى ذلك العصر الذي لم تكن تجيد به الا الفرنسية . وفيه دليل جديد على مقبرة هذه الآسة وعقرتها

رعباً مي ولطائف لها

ايا من رايها مخي مقالي	لغات وهي تنفر كالفرال
تقول دأحاف منك على خيال	أرى في آية كل اجلال
كأن حفاقتي لمست جلالاً	وانت حياها منها لخال
اذا قلنا الرياض أليس تني	الشباب النفس في أبهى الجاني
أما هذه القزبا في مياها	عنايد فتش على الدوالي
وما معنى العيون اذا تحانت	وقلتا انها الشهب العوالي
وما هذه الشيا لم تبدت	وقلتا دونها الدرر العوالي
ومن أباك عن أني عدو	لجنس كان رآة الرجال

وَأَتَى لَيْسَ لِي فِيهِ خَيَالٌ وَكَوَتْ فِي الْإِدَانِي وَالْإِعَالِي
 كَأَنِّي لَيْسَ لِي قَلْبٌ خَفِوْقٌ عَمَطَ الْوَحْيِ أَوْ حَدَفَ الْبَالِ
 أَمَّا أَوْحَيْتُ لِي «هَذَا وَهَذَا» وَمَا أَنَا شَاعِرٌ وَالْحَسْمُ بَانِي
 إِذَا مَا قَتُّ أَطْرِي الْحَبُّ يَوْمًا أَلَا تَنْدِرِينَ أَنَّكَ فِي خَيَالِي
 خِيَالَاتٌ عَمِلَهَا ذَوَاتٌ كَوَاتِسٌ عِنْدَمَا فِي كُلِّ حَالِ
 فَطَلِكُ بِالْحَفَاتِقِ غَيْرِ مَزْرٍ عَسَى يَوْقِي الْخَيَالَ مِنَ الضَّلَالِ
 دَعِيهَا مَهْطًا لَوَحْيِ كَيْلَا نَكُونُ بِهِ كَمَا فِي ذَا الْمَقَالِ
 «نَصِيكَ فِي حَيَاتٍ مِنْ حَيِّبٍ نَصِيكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خَيَالِ»

شميل

RECONCILIATION

Qu'Elle (1) ait d'abord germé dans les grottes liquides
 Où la Muse a placé son Neptune puissant,
 Où, qu'en leix endormis au bord de corps solides,
 Elle eût franchi les vagues, sur les vagues rapides,
 Pour enrichir la terre et de sève et de sang,

Que ce qui vous est doux me paraisse langoureux,
 Que vous citiez Darwin, moi, Shelley et Dantes,
 Que vous placiez le BEAU dans un monde pratique,
 Et que mon rêve à moi, caduque et nostalgique,
 Salue en derrochant leur secret aux myosotis,

Que vous louiez le TOUT et que moi je déteste,
 Que mon souris soit triste et le votre si fin,
 Que je pleure en touchant les cornes de ma lyre,
 Et que le buston puisse avec vous redouxir,
 Qu'étant le teniez vous, me lassiez jeun, enfin.

Au fond de tout cela qu'y a-t-il, ô Science,
 Sous la douloureuse et belle Hucan le ?
 De vices par l'orgueil, l'intérêt, la souffrance,
 Ne sommes-nous pas tous frères par l'espérance,
 Ne sommes-nous pas tous chercheurs de Verité ?

Luis COPIA

إلى السامرة ابرمسي

تقولين أني أسير النزي وأنتِ نَحْمِين حول الحمى
 وأنتِ في دا الحيط ترين النفوس وأنّي أريك العدى^(١)
 فراعكِ في شيد تصاب فتبدت بها اختلاف الهوى
 تعطين أني شفتُ سداً وليس أقتاني هذه الشوى
 كأنّي نظرتُ بينك فيك وأنتِ نظرتِ بيني أنا^(٢)
 شمبل

A Monsieur le Dr Schemel

Echange, dites-vous, échange de nos vœux ?
 Inconnu, vous achèterez que cela ne peut être ;
 La fœur qui sent la bruc effeiller tout son être
 Peut-elle donc rentrer dans le sol soucieux ?

Votre œil qui connaît tant de misères humaines
 Ignore du chagrin le trouble caresseur
 Rien n'a fecté ses eaux quelquefois si lointaines.
 - Un rien baigne mon œil d'ivresse ou de langueur

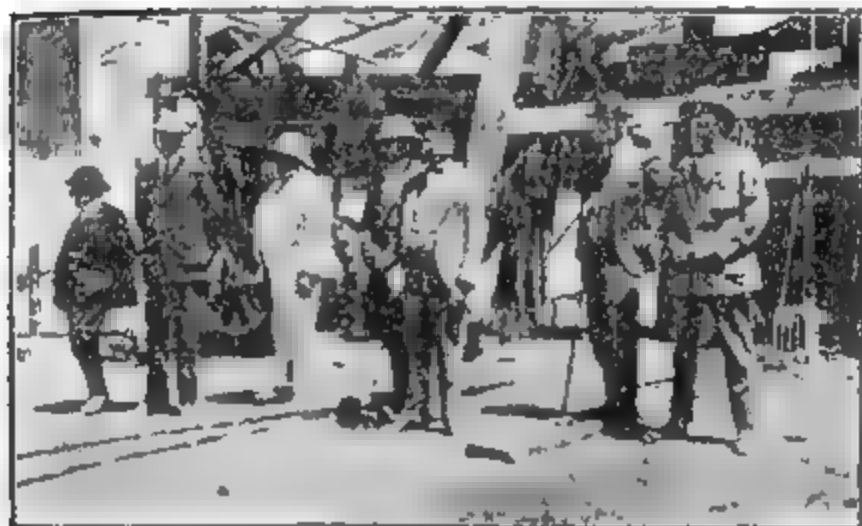
Et s vous avez pu vous pencher sur mon âme
 Juge y déchiffrer mon rêve angossant et pur
 Si vous avez sondé ces profondeurs en flammées,
 C'est qu'en votre œil demeure une larme d'azur
 Jais



(١) الجسد يمدلوت وهنا يرتد به عادة (الصدى) (٢) أي أني نظرت إليك ، بين
 روحانيك وانت نظرت إلي بين دافني

المعادن في البلاد المصرية

حلاصة محاضرة لـعالم المال اسماعيل صدقي باشا



اسماعيل صدقي باشا (الضروحي) بجوار احدى الآبار

زار صاحب المال اسماعيل صدقي باشا - وزير المالية المصرية - المناطق التي
تستخرج منها الزيوت والنفط في شبه جزيرة سيناء وساحل البحر الاحمر -
والتي مساء يوم الخميس ٤ مايو في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية امام جمهور
من نخبة كبراء مصر وعلمائها محاضرة مطيرة الشأن سماها اسماعيل باشا -
ولاحظه - وقد رأينا ان نتكلم من تلك المحاضرة التليقية بملامح الالة مع
بيان اعطائها بهذا الجهاد المستديم لخير مصر
[المرور]

تاريخ التعدين في مصر

في متحف تورينو رفقة من البردي حطاطت فيها ما جاز الذهب المصرية ،
وهي أقدم خريطة عرفها التوحيج ، وقد ذكر كبار المؤرخين ان طائلات ملكية
مصرية عديدة قد شملت بنائهم العمل البحث عن المناجم واستثمارها فازهرت في
عهدنا المناجم المصرية آلافاً من السنين واشتغل بها البطالسة ثم الرومان والعرب

ثلاثة عشر قرناً بعد المسيح . ولرؤس آمار لا تزال باقية في المتاحم حتى الآن . ثم تلت ذلك فترة طويلة الى ان تولى محمد علي باشا (رأس الامرة الملكية) امر مصر فارسل الرواد من العلماء للبحث عن المعادن . واستمر ارسال هؤلاء الباحثين الى سنة ١٨٨٨ واسكن مباحثهم لم تؤد الى نتيجة عملية

وفي السنوات العشرين اللاحقة تم استكشاف واستثمار عدد من منابع البترول كاد يحصلوها يكفي البلاد حاجتها في الوقت الحاضر من مصل الوجوه كما انه قد استكشفت مناجم غنية ببعض المعادن مثل النحاس والفسفات والالومينا والمايزيا والبرجد

النظم المعدن

القاعدة المنسبة لالتزام المعدن هي ان تطلب الشركة او الافراد رخصة باجراء البحث والتنقيب عن المعدن المرغوب استثماره . ويجب ان تشمل هذه الرخصة مساحة واسعة الارض

ورسم الرخصة ٢٥ جنياً مصرياً . ومدة الرخصة سنة واحدة . ويجوز تجديددها سنة فسنة . مقابل دفع الرسم وشرط استمرار الغاية بالمساحة المرخص بها . وأهم شروط الاجبار هي ان تكون الارض انو حرة وباعية الاضلاع ولا يزيد مساحتها على ٣٢٠ فداناً ولا يزيد طولها على ضعف عرضها . ويدفع لها اجار قدره جنيه عن كل فدان في السنة . وتكون مدة الاجارة ثلاثين سنة . وللحكومة نصيب في الدخل

الفرق بين مناجم الفحم ومناجم البترول

الفحم واضح الاصل . مروف النسب . سهل تعيين مكانه لما هو معلوم من سر حلقته . أما البترول فمجهول الاصل ترى زيت يتخلل طبقات الارض ولا يعرف من أين أتى ولا كيف اُشأ - وهما يختلفان كذلك في ان الطبقة الفحمية في جوف الارض ثابتة لا تتحرك مما يهون العمل في استثمارها . أما البترول ضد بلغ من حركته وثقله ان سمي « المهاجر » لانه راع الى الهجرة من الاعماق البعيدة الى ما هو اقرب منها الى سطح الارض

وكل ما يظهر من امارات البترول على سطح الارض طبقة او طبقات ظاهرة مفعمة به قد تشير بوجوده في جوف الارض كما انها قد تكون بقايا

هجرة قديمة لم تترك في حواف الأرض شيئاً . ومن شاء ان يبحث بعد ذلك فاما طريق واحد وهو ان يحفر في الأرض حفرة رأسية قد يبلغ عمقها الائمة آلاف قدم . وقد يجد البترول في الاعناق التي يصل اليها وقد لا يجده . واداً وحده عند يكون غريب المادة مشتراً بالربح وقد يكون قليلاً ولا خير في استثماره . واذا كان غزير المادة فقد يكون كذلك الى اجل قصير ثم ينضب بترول كل فائدة من يذل الجهد فيه



ساحة هرجاء

ولذلك كان العمل في مائع البترول مغامرة . وكل يتر مما تخشيه الشركات او الحكومة لا يقل ما تكلمه عن عشرة آلاف جنيه مصري . وقد ضاعت مئات الآلاف من الجنيهات في انشاء عشرات من الآبار لم يثر فيها على البترول او عن حايه ونضبت مادته

البترول في منابع المصرية

اكتشف البترول في سنة ١٨٨٦ مصادفة اذ كانت إحدى الشركات تبحث عن الكوبت . فاهتت الحكومة المصرية بالموضوع واجرت التحات كلفها ستة ائ جنيه لم تخرج منها فائدة فسدلت عن الاستمرار فيها . ثم نالت شركات متتاهة الامتياز باستثمار هذه الساحة وقد آتت في آخر الامر الى الشركة الانكليزية

المصرية فانتجت فيها ٢٧ بئراً سنة ١٩١٤ لم ينجح منها الا ست آبار صبت ثلاث منها ولم يبق الا ثلاث . وحدث ان احدها تقدر بصبوعها في سنة ١٩١٤ فخرج منها في ليوم الاول اربعة آلاف طن وضاعت كل الجهود التي بذلت في التحكم بديرها الجارف وسال معظم النفع منها في البحر وعلى سفوح الدلال المجاورة لها ويبلغ مجموع ما تنتجه ساحة حصة من البترول في الوقت الحاضر ٥٠ طناً في اليوم

واكبر مناجم الزيت المصرية في هرجادة . واستملها فحكره الشركة الانكليزية المصرية لساحات الزيت (Anglo-Egyptian Oilfield Co.) وقد انتجت هذه الشركة ٤٤ بئراً عدل عن ١٨ منها وما زال ٢٦ في دور الاستغلال وآبار هذه الساحة كثيرة العمق عظيمة الانتاج يبلغ مقدار ما ينتج من بعضها يومياً ٥٠ طناً . ومجموع ما أنتجه احداها منذ التثت (١٩١٣) ٩٣٠٠٠ طن . ومجموع ما تنتجه الآبار جميعها يومياً ٦٠٠ طن أي ما يقرب من مئتي ألف طن في السنة . والشركة داغة البحث في انحاء الوادي للاعتناء اى اصلاح الساحات لاشياء آبار أخرى

وتجري الحكومة تجارب في حنتين ' أي دربة الواضة في شبه جزيرة سيناء وأبي شعر الواضة على الشاطئ الاقريقي بجوار هرجادة . فظنعت في أبي دربة ثمانى آبار فوجد الزيت في خمس منها بكميات قليلة وعلى العمق غير بعيدة . وهناك امل عظيم في النور بأبي دربة على حقل صالح لاستغلال ابرتول مكية ذات شأن . ويبلغ ما يستخرج من الآبار الخمسة اطلاقاً يومياً . ويشغل بها اربعون عاملاً ورئيساً . واسمال من المصريين والرؤساء من الامكليز

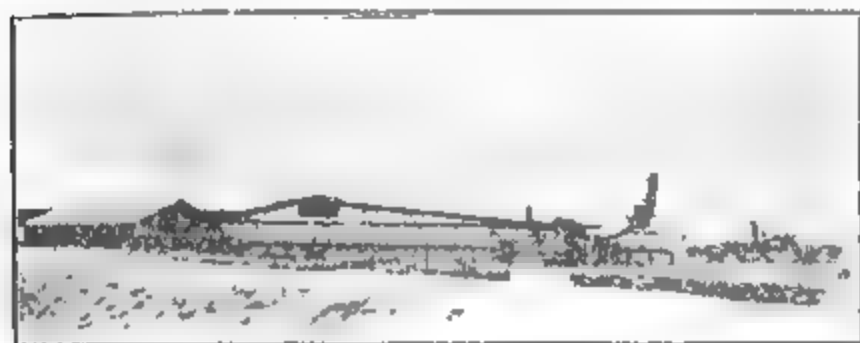
أما في أبي شعر فالعمل جار في فتح ثلث بئر بلغ عمقها الان ١٢٠٠ قدم ولم يثر فيها بعد على شيء . على ان الامل معقود باكتشاف ساحة بترولية ذات شأن في هذه المنطقة

المانجيز الحديدي

اهم مكان مجنوي على المانجيز في مصر هو جبال شبه جزيرة سيناء الى الشرق من ميناء أبي زعينة . وتتولى استخراج المانجيز شركة حديد سيناء (Sinaï Mining) وقد احتل الاراك والامان هذه المنطقة في أيام الحرب وألحقوا بها ضرراً

أصلح الآن وعادت الشركة الى مراوطة أعمالها
ولدى الشركة عمال مصريون بخراج عديم بين ١٢٠٠ و ١٦٠٠ رؤساء
من الانكليز

وقد بلغت مساحة ما اعطته الحكومة من الرخص للبحث عن المناجم ٩١٩٥
فداناً أما الايجارات فلا تزيد مساحتها عن ٥١٠ افدنة . والرخص والاييجارات
لشركات عدة الا ان شركة تدعى سيناهي الوحيدة التي وصلت الى نتائج عميلة



ميناء ان رينة

وهذا بيان ما استخرجه هذه الشركة في السنوات الاربع الماضية :

١٩١٨	٢٧٤٩٨	طناً مترياً
١٩١٩	٤٨١٣٤	» »
١٩٢٠	٧٧٥٦٢	» »
١٩٢١	٥٥٠٦٥	» »

اما ما تستخرجه الشركة في الوقت الحاضر فمقداره ٣٠٠ طن يومياً أي ١٠٠
الف طن في السنة. ولديها معدات تمكنها من استخراج ثلاثة أضعاف هذا المقدار
وتقع مناجم أني زنية على القرب من قم جبل يبعد عن الميناء احد عشر ميلاً
وهو في سلسلة من الجبال أكثرها صواني . والوصول الى قاعدة هذا الجبل بواسطة
سكة حديدية تابعة للشركة صاحبة الامتياز . وحيث تنتهي هذه السكة الحديدية
تبتدى سكة هوائية تربط قاعدة الجبل بالمجمع على مدى ستة كيلومترات

وكل ما يستخرج من المناجم يمد إلى الخارج خصوصاً إلى فرنسا وألمانيا حيث يستعمل في صناعة الصلب
الفوسفات

توجد طبقات من الفوسفات الجيري في أنحاء كثيرة من القطر المصري . وهي تشبه ما يوجد من هذه الطبقات في الجزائر وتونس مما له شأن عظيم من الوجهة الاقتصادية هناك . وأهم الجهات التي وحدها الفوسفات هي : منطقة صحابة بجوار



للنظر الطبيعي بجوار أبي ذينة

شاطيء البحر الأحمر ومنطقة القصير على شاطئ ذلك الشاطئ . ومناطق القرن والحمامة والسبعية الواقعة على نهر النيل أو على القرب منه والواحات الدوحة والحارحة

وفي خلال سنة ١٩٢١ كان يشمل في مناطق الفوسفات ١٩١٢ طاملاً مصرياً و٩٣ طاملاً أوروبياً وبلغت مساحة الأراضي للأحرة لاستثمار الفوسفات ٢٣٨٩ فداناً كما بلغت مساحة الأراضي المرحصين لأجراء المباحث والتجارب فيها ٢٠٤٠٨ أفدنة

وأهم الشركات المشتقة مناحم الفوسفات انشأت الشركة الإيطالية صاحبة امتياز القصير والسباعية والشركة الانجليزية التي يديرها المستر كروكستون صاحبة امتياز صفاقه . ويستعمل الفوسفات في احداث الاسمدة لاستصلاح الاراضي وأحسن أسواقه بالنسبة لمصر للشرق الاقصى وخصوصاً اليابان التي اشترت في سنة ١٩١٤ كل الفوسفات المصري البالغ في تلك السنة أكثر من ٧٠٠.٠٠٠ طن . غير ان سوق الفوسفات ليست بدأت رواج في الوقت الحاضر ولذا فالعمل على استغلاله في المناجم المصرية يكاد يكون موقوفاً الى ان يضمن سعره في الاسواق



مناجم صفاقه

الذهب

ان مناجم الذهب في مصر صغيرة وصعبة الاستثمار لوقوعها في جوف الصحراء وصعوبة مواصلاتها وجلب المياه اليها مما يحمل استثمارها عظم الكسب . وقد انشئت بمعرفة احدى الشركات خمسة مناجم في سنة ١٩٠٤ بجهة ام جريانات وانجبت في خلال خمس سنوات ١٠٠.٠٠٠ جنيه وقضت مناجم أخرى في ام روس اتحت في سنتين ٣٠.٠٠٠ جنيه وقامت شركة جون تبلور وولده في سنة ١٩٠٧ بإنشاء خمسة مناجم صغيرة في برلميه وأضيف اليها في سنة ١٩١١ وسنة ١٩١٧ غير انها نظمت في سنة ١٩١٩ بعد ان اتحت ١٥١.٠٠٠ جنيه

واستغل منجم ام الطيور بطريقة متقطعة ولم يستخرج منه منذ سنة ١٩١٢ الا ١١٢٣٧ جنياً

واعيد فتح مجسم عطا الله في سنة ١٩١٤ على يد شركة صغيرة وانتهى في سنة ١٩١٨ بعد ان استغل منه ٣٨٣٩٧ خنباً

وفي سنة ١٩١٦ أحررت الحكومة مجارب على يد هوكر باشا بحثاً عن مناجم الذهب على مقربة من مكان المناجم لعلابة ولم تأت هذه التحلوط بنتائج مرضية وعدد المشتغلين بمناجم الذهب في سنة ١٩١٩ كان ١٩٤ من المصريين و ١١ من الأجانب وقص هذا العدد في سنة ١٩٢٠ الى ٣٧ من المصريين و ٢ من الأجانب وكان مجموع ما نتج من الذهب ٢٧٠٥ أوقيات في سنة ١٩١٢ وزاد هذا الناتج تدريجياً حتى بلغ ٩٢٨٧ أوقية في سنة ١٩١٦ ثم تناقص تدريجياً بسبب الغلاء الناتج عن الحرب وصعوبة العمل فلم ياتج منه شيء في سنة ١٩٢١

الرصاص والزنك

لم يشتمل في استخراج هذين المعدنين لا شركة واحدة مصرية وقد احدثت هذه الشركة فتح المنجم العتيق في جبل الرصاص في سنة ١٩١٢ واستمرت في عملها أربع سنوات كانت تستخرج فيها نوعاً من الرصاص يختلط بالزئبق وترسله الى بلاد اليونان حيث يذوب

وكان مانج الرصاص ٣٥١٥ طناً في سنة ١٩١٢ و ٧١٥٩ طناً في سنة ١٩١٣ و ٤٩٠٩ طناً في سنة ١٩١٤ و ٢٩٨٨ طناً في سنة ١٩١٥ . وقد تمكنت هذه الشركة لدرائتها العظيمة بهذا النوع من المعدن من استخراج كل ما أمكن استخراج به بجمع كبير

الزبرجد

يوجد الزبرجد في حبرة سان جانف بالبحر الاحمر . وهي جزيرة تبلغ مساحتها ١٢٠٠ فدان . وكان يستعملها سمو الخديوي السابق . ثم أعطى امتيازها لشركة انكليزية ولكنهم لم تستخرج منها شيئاً من سنة ١٩١٤

الصودا

ان أحسن مكان يشتمل على مناجم الصودا هو وادي التطرون و برك الحوارة في مديرية البحيرة (غرب مصر) . وقد منطقت التطرون أقدم مكان وجد فيه ملح الصودا في العالم اجمع وهي الآن مؤجرة لشركة للملح والصودا المصرية وهذه

الشركة تصنع الصودا الصلبة والصودا السائبة وكذلك النطرون والملح
أما مناجم هواره موافقة على الحدود التي لدينا وهي مؤجرة للعقوبات
بلاستير وشركائه وهذه الشركة تصنع صنفاً من الصودا للتسبيل وأصنافاً منها للمغافير
وكان مقدار الإنتاج لهذه الشركة ٢٥٢٧ طناً في سنة ١٩١٧ و٣٤٨٦ طناً في
سنة ١٩١٨ و١١٣١ طناً في سنة ١٩١٩ و١٩٨١ طناً في سنة ١٩٢٠ و٥٦٣ طناً
في سنة ١٩٢١

اللونيا والتايريا

يوجدان في الواحيتين الخارجة والداخلية وكانت الأولى تستغل في عهد الرومان.
أما المايريا فإظهار أنها لم تستكشف إلا أخيراً. والعمل جارٍ الآن لاستخراج
هذه المعدنين في الواحة الخارجة فقط لانها لا يوجد في التايريا عن طريق سكة
الحديد وسهولة النقل على ذلك. وقد استحدث استخراج اللونيا منذ نشوب
الحرب أقله الوارد من السنة ١٩١٣ وأمكن حلولا محلها

الحياة في الناص

قال المحاضر : « رأيت من أعمال شركة هرجادة أمور عدة أهمها مظاهر
الحركة والحياة البادية على هذا الوادي المصحق وما به من السكك الحديدية وأدوات
النقل والسيارات وما أعدته الشركة لعمال ورؤسائهم من المساكن الصحية المارة
بالكهرباء وإلى جانبها مسجد ومستشفى وناد ومدرسة إلى غير ذلك من مستلزمات
الحياة الرضية »

وقال في ختام المحاضرة : « وقد شلعت رجالاً وسيدات من أهل أوروبا
من نمودوا الخضرة والماء والفاوا الشجرة والانتناس بعيدن من الناس يعيشون في
ذلك القفر لا يلوون إلا على أنفسهم ولا يستجد بينهم جديد وهم مع ذلك مطمئنون
النفس ناعمو الباك عاكفون على أعمالهم الشاقة بجهد وخالص نية يستحقان غاية
الاعجاب »

ثم ناشد المصريين أن يحدوا حقو هؤلاء ويقدموا على بذل جهودهم في استثمار
المعادن المصرية مستبشرين في ذلك برؤوس أموال الأغنياء منهم حتى يكون لهم
نصيب يذكر في ثروة بلادهم المعدنية

آثار العرب العلمية

في أوربا - ٢

علم الاسناد نيس الحوري المقدسي م ع .

أحد أساتذة المدرسة الأميركية ببيوت

أن الكتاب في القسم الأول من مفاتيح كلمة الحالة هي آثار العرب العلمية في أوربا ثم فصل الكلام على النجوم والتاريخ والجغرافيا والفلسفة، وقد تم البحث في هذا القسم تعاون من آثار العلوم والصون مبعث آثار العرب في كل منها مما لا تزال آثاره بالية إلى اليوم [المحرر]

الفلك والرياحيات

لا ينكر أحد أن العرب خدموا العلم خدمة جل في المباحث الرياضية والهندسية، فهم أول من ضبط طول السنة وحقنوا مدار الشمس والمحركات وحركة الاعتدالين وغير ذلك من المظاهر الفلكية، وقد صوّروا السماء ورحموا لبروحها وأهلاكم الرسوم الدقيقة وصنعوا الآلات لدرس الفلك منها عشرة أنواع من آلات اسمت (١) وكثير من الزوايا والأسطرلابات (٢) وغيرها مما لا يقل دقة عن أمثالها من آلات اليوم، وهم الذين حفظوا بحسب (٣) طليموس من الماء بزمته إلى المروية، ومن أمثالهم الجليلية أهم نقلوا الأرقام الهندية إلى أوربا فقلت محل الأرقام الرومانية، وقد وسعوا عمى الجبر والهندسة ووضعوا عمى التفاضل والتكامل والمنطق (٤) ونافسوا الأفرنج أخذوا هذه العلوم عنهم، ذكر «سكوت» في كتابه عن السلطنة الاندلسية أن أحد علماء طليطلة رصد أرمينة رصد ونيف ليتحقق أبعد نقطة في الشمس عن الأرض ولم يختلف حسابه في ذلك عن أدق المباحث الحديثة الأجزاء من اتاية، وأبو الحسن علي في تجاربه العديدة لمعرفة

(١) آلة لمعرفة ارتفاع النجوم quadrants (٢) الزوايا في الساعات الشمسية .
الاسطرلاب آلة لقياس الزوايا (٣) الجسطي كتاب في الفلك لجيوس الشهير
(٤) التفاضل والتكامل Calculus التفاضل Trigonometry

ارتفاع القطب توصل الى ان يقيس البحر المتوسط ويعرف اتساعه . وكان ابن سينارتم برامحاً للنجوم ذكر فيه المائتين وعشرين نجماً . مراد عليه عماء الابدلس نجوماً اخرى . اما ابن رشد فانه في بعض تجلوه التي كان يجربها ليقس حركة عطارد اكتشف بعض الكهف على وجه الشمس . وثمت عشرات عبر هؤلاء من قاموا بأعمال ملكية ورياضية كان لها تأثير كبير في هذه العلوم وسبق آثارهم او اسبقوهم خاصة ما دامت الرجال تهتمو باعمالها . والذي يوجب الاسف ان اكثر الاسفار الفلكية والرياضية ضاعت او نشوت فلم يصل اليها منها الا النزر اليسير . يكفي انه كان في مكة القاهرة وعددها ستة آلاف مجلد بادت جميعها . وقد حذا بالمسلمين الى العناية بالعلم حرصهم على تعيين القبلة وتحديد ساعات الصلاة وكان لهم خرائط لمقاييس البلدان ومعرفة ابعادها . ومن ما ترمم الفلكية والرياضية اختراعهم لرقاص الساعة الذي وضوا فيه أساس الساعات الحديثة ووضعمهم للاجسام المختلفة انقالها النوعية Specific Gravities وتبيينهم بالدليل العلمي ان الشهب حجارة في الجو لا سهام رميها الالهة هدد اشتداد اعضها وقد قاموا علو الهواء وفسروا الظواهر الطبيعية تفسيراً علمياً في حين كانت اوربا تهروها الى عالم الارواح . ولم يجمعوا عن استعمال مائر المساحد لارصادهم الفلكية . ومن آثار العرب التي لا تنكر وجود كثير من المصطلحات الرياضية والفلكية في كتب العلم الاوربية اذكر شيئاً قليلاً منها - فالسمت والنظير والمناسخ والمنظر والسموت حفرها الافرنج الى Zenith و Nadir و Amanac اي الروزنامة و Alukarlar و Azimuth . ومنها كثير من اسماء النجوم - كالبهاك والسهى والمغرب والصادق وعين الثور والقبراب والجوزاء والنفرات والحوت والنطاق والطار النسر والثور والقول والتنين وعرش الجوزاء والميوق والحمل والشمري وما الى ذلك من الاسماء التي يضيق المقام بها وكلها مستعمل اليوم

وما يصدق على الفلك والرياضيات يصدق على نوايس النور والمرئيات فان أبا الحسن علي Al-Hazen أول من أوضح أسباب انعكس ووضع مبادئ انعكاس النور عن النجوم وهو الذي أصلح الخطأ الشائع في ايمه ان اشعة النور تنشأ في العين وتنتقل الى المرئيات . وما يذكر له قوله بوجود الاثير وكانت كتبه تدرس في كليات اسبانيا فقلها الافرنج وعليها اعتمدوا فيما كتبوه في هذا الباب

الكيمياء والصيدلة

لم يشغف العرب بعلوم شغفهم بالكيمياء ، إنما هذا العلم على صفاق النيل وكان سرّاً مكتوماً في صدور السكنة المصريين يستخدمونه لما رغبهم . ثم أخذته البطالمة عنهم ومنهم انتقل الى العرب فاهبوا عليه أي اصاب . ومع أن بعضاً من مباحثهم فيه متصل اطرافها بالبحر والخرافات فلا ريب أن العرب هم الذين رفعوا هذا الفن ووضوه من حضيض انشودة الى مراتب العلوم . وقد أقرّ لهم بذلك مؤرخو الأمازيغ قروا اليهم الفضل في تأسيس الكيمياء الحديثة وجعل الصبغة علماً مستقلاً . وقد اشتهر منهم حقة حسنة اشتهرهم جابر الذي شهد له بطول الباع في هذا الفن فانه استعصر كثيراً من الصنابير والأدوية الجديدة . والبك بعضاً مما استنبطه العرب وتركوه لعلاء هذا اليوم اذكره على سبيل المثال - ماء الفضة (Nitric Acid) ماء الذهب (Nitro - Hydrochloric Acid) زيت الزاج (Sulphuric Acid) البوتاس ، روح الزئبق (Ammonia) حجر جهنم (Silver) النترات (Nitrate) السليمانى (Mercuric Chlorid) الزاج الاحمر (Mercuric Oxide) ملح الطارطير ، ملح البرود (Potassium Nitrate) الزاج الاحضر ، الكحول (Alcohol) الفلزي (Alkali) البورق (Borax) الزرنيخ (Arseni) وغير ذلك كثير من المركبات . وكان لبعض الخلفاء ميل خاص الى الكيمياء دهم الى ذلك طمعهم بتحويل المعادن الى ذهب فساعدوا الكيميائيين مساعدة كبيرة حتى انتشأوا في اسبابها بدءاً وافراً من الصبديات والحكومة يومئذ تفتحص اربابها وتفتشها من حين الى آخر . وكانوا في صعلية يأخذون الايمان الزهية على كل طيب ان يقدم للحكومة اسم كل صيدلي يفتش مساعته او يتلاعب بأعمالها . وعرف العرب هذه الحاريرة أحد فردريك الثاني نظامات الطب والصبغة وأدخلها الى بلاده . اما البارود فاعلما اليوم يتفقون على أن أوروبا أخذته عن أهل الأندلس . ولعرب الفضل الأكبر في علم النبات فقد قلوا مؤلفات ديسقوريدس وجالينوس وما وضعه أهل الهند في ذلك ووسعوها بما أقاموه اليها من مئات الاشكال التي اكتشفوها . وأشهر ما يهيم ابن البطاطر المالقي فقد قام برحلات طويلة الى الشرق والغرب ما بين ثوابت النبات ثم ألف كتابه الشهير الذي كان معولاً على الاقرن . وقد اجمع العلماء على أنه لم يتم في الخمسة عشر قرناً التي تفصل ديسقوريدس عن لينوس كان البطاطر في سعة ممارف باحوال النبات

الطب وورثته

كانت أوروبا قبل نهضتها الأخيرة بين عامين فويين السكينة والسحر . قال الكنيسة كانت تهدد الأمراض عقوبات من السماء أو هي أرواح شريرة تدخل اجسام المذنبين وتضربهم . فكان على زعمهم لا بد للمريض من استشفاع القديسين والاولياء لينجوه من الأرواح الشريرة أو ليزيلوا عنه غضب السماء . وهذه الأوهام الموروثة من الأجيال الوثنية فتحت للكنيسة أو لبعض رجالها باباً كبيراً لا لكسب قاضطرت الى الخفاضة عليها واستندتها الى الاسفار المقدسة تنفع الجمهور بصحتها ولا يزال بعض هذه الأوهام مسئولاً على عقول السذج الى الآن . اما السحرة فكانوا يشعرون على البسطاء وبهمومهم أنهم قادرون على شفاء المرضى بالقوة السحرية التي حصوها من الله بما فراحموا السكينة على تجارتها ولذلك فقت عليهم واضطرتهم الى النستر والحيلة . ومن هؤلاء لا يزال بعض بقايا يجنون على التعاويذ والحداد . بين هذين العالمين كانت أوروبا وهذا هو الطب الذي عرفته قبل ان يهضم العرب نهضتهم الغربية ويؤسسوا هذا العلم الحليل على اساس البحث والاختبار . اجل بنا كانت أوروبا تلمس طريقها في الظلام الدامس والابوة العناكة تجتاحها من كل جهة كان العرب في مشرق البلاد الاسلامية ومعاربها قد اصرقوا الى البحث والتقيب فنبغ منهم جماعة كبيرة من طس الاطباء . قيل كان في بغداد وحدها تسعمائة طبيب فما قولك فيمن كانوا في سائر المدن الاسلامية ولا سيما في اسبانيا التي بلغ فيها التقدم العربي اسمى الدرجات . ان نطلب الحديث لينتهي احتراماً امام نوابغ العرب كالرازي (Razés) وكان سينا (Avicenna) الذي ذكرت دائرة المعارف البريطانية ان كتبه كانت كتب التدريس في أوروبا من القرن الثاني عشر الى السابع عشر وابن زهر (Averroes) وحسين وابن رشد وغيرهم من الذين لم يكتفوا بنقل الاختبارات العلمية القديمة وتسليمها لاهل الاحياء المتأخرة بل زادوا عليها ما عرفوه باختبارهم وجعلوا كل ذلك علماً ذات اصول فوضعوا اساس الطب الحديث وجعلوا قبود الحرافات التي كان المدجلون قد قيدوا الجمهور بها . وهذه الخدمة التي خدم بها العرب العلم لا يكرها اهل الوجدان الحر من اللاحين وان يكن التسليم بها صعباً على المكابرين . يكفي ان العرب أنشأوا اول مدرسة طبية في أوروبا المشاهدا الناصر في القرن العاشر للميلاد

الافرنج الذين نقلوا العلوم العربية

لا يسعنا في هذا المقام ان تعدد الثقلة الذين كانوا اصلة بين العرب واوروبا على اننا نذكر بعضاً من مشهورهم تفرراً للحقيقة . فهم جريرت الراهب الذي نبع في القرن العاشر اي في زهو الخلافة . دخل هذا العالم طالباً في كلية قرطبة ثم خرج منها واسس مدارس عديدة في ايطاليا وفرنسا ورسم نقمة الرهبان شبيه حظي بمحابة ملكي فرنسا واطاليا ولم يطل امره حتى رقي السدة البابوية باسم سلستر الثاني . ولكن اعداءه اشتدوا احيراً عليه فروه بالسكفر ثم دسوا له السم فأت . وعوته اظناً التعصب نهياً ساطعاً لتور العربي في طلمات تلك القرون ومن لعرب المدهش أنه في الكنيسة وبين جدران الاديرة قام اكثر الذين نقلوا العلوم العربية الى اوروبا وقد بلغ ما نقلوه اكثر من ارسنة محمد ميمم الاسف وبموند لفرنسي وهرمان السلماني وميشال سكوت ويوحنا الاشيني . وقد نبع في القرن الثالث عشر ثلاثة من اعلام الثقة هم البرنوس مونس وروبر كروست وروجر ياكوب . فلاول كيماري وبيلوف وهو الذي اخذ تركيب البارود عن العرب . والثاني من رعماء الاصلاح الديني عرف بسمة معارفه وباتقاداته على البابوية وقد كان قلاسفة العرب يد طولي في غرس مبادئ الحرية والفلسفة في نفسه . أما الثالث فكان عالماً طاملاً وهو من تلامذة اكسفورد اتقن العربية والعبرية فدرس تعاليم ان الهيم في التور وعليه اعتمد في صنع النظارات الميون . على انه لم يسلم من الاضطهاد لاجل علمه عشرين سنة ثم أطلق ولم يمض كثيراً بعد خروجه من السجن . وقس على هؤلاء كثيرين ممن نقلوا الكتب العربية الى اللاتينية ومن هذه نقلت الى لغات اوروبا الحديثة

كلمة في الختام

ان ارتقاء العلوم في امة ما يعرف بتقدم تلك الامة مادياً واجتماعياً فلتقف الان قليلاً مقابل الاندلس بسائر اوروبا من هذه الوجهة . كانت الاندلس في عهد الخلفاء حاضرة بالسكان زاهية باسباب العمران بخلاف اوروبا قلم كانت في ظلمات كثيفة من التناحر والانحطاط . فابن رشد وفاريس وراي بومثد من قرطبة واشبيلية وطليطلة وابن الامم الفرانجية والاطالية والامانية والانكليزية من الامة الاندلسية علماً ونجارة وصناعة . حقيقة شهد لها الاوروبيون انهم وقررها التاريخ المزمع

عن الهوى . اطر الى مائة الاندلس يتضح لك صدق ما نقول . فقد بلغت واردات الخلافة في أيام عبدالرحمن الناصر (أي في القرن العاشر) ثلاثمائة مليون ريال في حين ان واردات الحكومة الانكليزية سد ذلك بمائة قرون لم تزد على ثمانية عشر مليوناً من الريالات . وكان عدد سكان الاندلس يربون على الثلاثين مليوناً مع ان سكان انكلترا عند موت الرايت لم يزيدوا على أربعة ملايين . ولو جئت اقبال أعمال الري والزراعة وارتقاء التجارة والفنون في اسبانيا العربية بما يقابلها في البلاد الافرنجية لذلك العهد لحسبتوني أهم في أوربة الشعر والخيال قارصكم في ذلك الى كتب الاربع أنفسهم

ومن دلائل التمهنة المدنية وفرة للكتب الصوفية وعدد الكتب . فسكنية المستنصر في مصر كانت تضم ثمانين ألف مجلد ومكتبة طرابلس مئتي ألف . ولما غرا النثر بغداد في اواسط القرن الثالث عشر نهبوا مكانها وطرحوا اسرارها في دحة فضطت وجه الهر لسكنيتها وكان في مكتبة قرطبة عاصمة الخلافة الاندلسية ستمائة ألف مجلد في لفات غضابة ناميك بما كان في غيرها من الخواضر . قابل كل ذلك بكتاب اوربا لذلك العهد أو جده الى التمهنة الحديثة بأحدك المجهب لمجانب فلا حرم كان الفرق عظميا بين عدد الاميين في اسبانيا العربية وعددهم في اوربا . كان العلم في اوربا بدعة والمطلق صلالا . هذا طالبو العظم لم يضطروا ان يحشوا امام جبروت التعصب الذي نادى مفراً بان ما اكتشفه صلال ميين في حين ان ابن يونس قبله بسنة قرون كان يتقلب في نعم الخليفة لمباحته في الفلك والرياضيات . وما قولك في سرفيتوس النبائي الذي ذاق مر العذاب لقوله ان فلسطين بلاد غلبة الحب لا تفيض لداً . عللاً كما ذكرت التوراة مع ان جبرائي العرب كانوا موصوع اكرام اخاه . وبرونو الفيلسوف لم يقتل ليمسكه بما ياقص تقايد الكنيسة وتعاليمها وكان العرب قبله بسبعة قرون قد اعلنوا الحرية الدينية برعم ما كان يدعو على بعض الراء احبائاً من مشايخ اهل التعصب واصطهدوا مخالفهم . وليست هذه الامثلة الا صمعة واحدة من تلويح الاجيال التي شهدت مجد الاندلس آتيت بها بيانياً للخدمة العلوى التي قام بها عرب اوربا والظهاراً لآثارهم الخالدة في المدينة الحديثة

أنيس الخوري للمقدمي

امراة فرعون

رواية سينية - مصرية



تيوتيس الاسيرة اليونانية

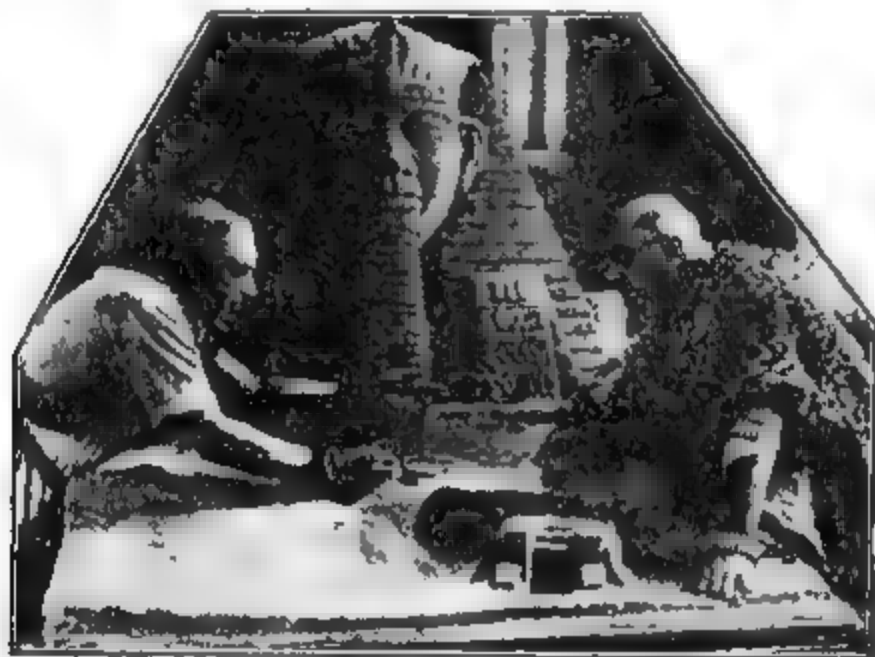
وضع هذه الرواية الألماني لورنت لوبتش . وعرضت صورها في قاعات
السينما بأمريكا . فكانت موضوع إعجاب الجماهير وأدت الى نشر شروحات طويلة
في الصحف الكبرى

وخلصها ان الملك امينيس احب أعبدة حساء من حاشيته تدعى تيوتيس .

(١٠٠)

هلال ٩ سنة ٣٠

كما وقع في شرك هواها ملك الحبشان المدعو سملك . فتشعت الحرب بين المصريين والاحباش وانتهز الفرصة رامفيس (ابن مهندس فرعون) فخلص تيونيس وفاز بجها فزوجها . واتخذ الشعب لنصري من اعارة الحبشان الذين كانوا قد دحروا فرعون امينيس وشرطوه . فولى المصريون رامفيس مائكا عليهم جزاء له . وفي ذات يوم دخل من ابواب طيبة شجاعا في ثياب رثة ومثل بين يدي رامفيس . وكان هذا الشجاع هو الملك امينيس الذي طلى الناس انه قد أصبح من سكان القبور وقال :



مشهد من مشاهد الرواية

« اي لا أطلب بالعرش . بل أطلب للمرأة التي أحببتها »

ولكن رامفيس الذي كانت تكاليف الملك قد أثقلت كاهله عرض على سائله ان يسترد الملكة مقابل تفرغه عن الاسيرة الحثاء . واحس الشعب المصري خيانة رامفيس (في تفرغه عن العرش) فزوجهم هو وتيونيس . ومات امينيس فجاء تحت تأثير صدمة النهاية التي شهدا في وقت كان يستمد فيه لارتقاء العرش وقد نجحت في هذه الرواية غامة قصور القراعة وضخامة المباني المصرية وروعة

مساحات الحرب والقتال . واشترك في تحميلها عدد من كبار محنل الدنيا
وابتاع المسيو لوبنش وشركاؤه قطعة أرض رملية في سنجار تبلغ مساحتها
١٠٢٠٠٠٠ متر مربع . وعي تجهيها ومدّها إليها أنابيب المياه والتقنون والمطافي .
وانشئت محلات مؤقتة لإيواء عشرة آلاف عامل وممثل وحفظ ستة آلاف بذلة
يلبسها المثلون لتحميل ٨٥ قشة من المصريين الذين كانوا يعيشون في أيام الفراشة
وشيدت مدينة فديعة ذات بيوت منها ما يبلغ طوله ٧٠ متراً وارتفاعه ٢٠



لب الشطريخ في زمن الفراشة

متراً . وأختم هذه البيوت البار التي كانت تبنى فيها الأسيرة الحسنة وقد انشئت
امام هذه الدار رأس لابي الخول ارتفاعها ٢٩ متراً . وكل اثن من أذن هذا الرأس
يبلغ ارتفاعه طول ثلاثة رجال يقف احدهم فوق الآخر . ويبلغ طول واجهة
« السراي الكبرى » ٦٤ متراً وعرضها ٣٨ متراً وإلى جانبها « السراي الصغرى »
وسط مدينة مصرية مؤلفة من ٥٠ بيت ومساكن وأهراء غلال وغيرها تلتفت النظر
ومن اعظم مشاهد الرواية منظر الموضة الحرية الكبرى التي يشترك فيها
خسة آلاف رجل في ملابس مصرية وجبشية

البائية والبهائية

بقلم حفيدة بهاء الله

يسرنا أن تقدم الى قرائنا هذا الكتاب النبيل الذي عطف يراع كلمة من ضحايا
أديلت الفرق وأوفر من مادة وأوسمن اطلاعاً نعتي بها الأنسة سادج بهائي
حفيدة بهاء الله مؤسس المذهب البهائي . وقد أوردت فيه فوائد قيمة ومعلومات
دات شأن . ومع ان الهلال ليس من شأنه ترويج دعوة أو نعر مذهب فانه
يرحب بكل مظهر من مظاهر التنوع الفرقي ضمنه فالترويج لحسب [المهر]

لقد اختلفت روايات المؤرخين وتضاربت اقوال الكتبة في بائية والبهائية
وتطاول بعض الادعياء على مقام الزعامة بعد وفاة السيد عبد البهاء عباس . وبما ان
كثيرين من طلاب الحقيقة يتوفون الى معرفة شيء صحيح عن تاريخ هذا المذهب
وتعاليمه رأيت ان الواجب يعني على "كميدة حفيدة بهاء الله بتأدية هذه الخدمة
مكتبت أسأل صاحب الهلال ان يسمح لي في محله النراء بحالا لنشر بيان تاريخي
مختصر أشغفه بخلاصة تعاليم البهائية ومبادئها فقبل التماسي . ولذلك قاما أكتب ما
يأتي مضمدة على أصدق المصادر المحفوظة في خزائننا مبتدئة بتاريخ نشأة الباب
مؤسس البائية التي هي عبارة عن مقدمة للبهائية

الباب

وقد الميرزا علي محمد الشيرازي الذي لقب نفسه بالناب " المؤدي الى معرفة
الحقيقة " من عائلة السادة الحسينية العريفة في شيراز في غرة محرم سنة ١٢٣٥ هـ .
وفي الثانية أو الثالثة من عمره توفي والده الميرزا محمد رضا فرباه خاله الميرزا محمد علي .
وقد ظهرت عليه علامات الدجاية والذكاء منذ نعومة اظفاره ومال في حداثته الى
التدين والتجدد . ولما بلغ الخامسة والعشرين أعلن دعونه الى البائية وكانت مقتصرة
على التبشير برجل سوف يظهر ويكون منعت الانوار والفيض القدسية قائم به
في أول الامر ثمانية عشر رجلاً ضمهم اليه فصاروا ١٩ ولقبهم « بالحرور والحية »

وهم لا يزالون يعرفون هذا القصب الى الآن . وحدث ظهوره قلداً في نفوس العلماء الذين لما رأوا دعوته تنتشر والناس يفتنون عليها بالمشروبات والمثاق قامت في نفوسهم الشكوك ونارت عداوتهم وجعلوا ينصون له الجبال ليفسدوا دعونه . اما هو فالزم جانب الحكمة ولم يكن يجرح في المجادلات والمناقشات معهم سواء في المجالس أم الجوامع عن حد القول بالتي هي أحسن . وأدى في تلك الاثناء بريضة الحج وبعد عودته الى بيده كثر أشياعه ومريدوه مما سر العلماء وراد في كراهتهم له فوشوا به الى الحكومة وطلبوا منها قتله لتضع حداً لثأليه فاستصدر حينئذ حاكم فارس في ذلك الوقت أمراً الى عبد الحميد بن الفاروق (أي رئيس الدرك) ليذهب ليلاً ويقبض على الباب في منزل خاله صدع المذكور بالأمر . واد كان الوفاء منتظراً في شيراز حينئذ وكان رئيس الدرك ينوي الحرب منها سرعاً أخذ على الباب عهداً بمحادثته المديمة الى أصفهان في تلك الليلة وأطلق سراحه . فسافر الباب الى أصفهان وصار العلماء يختلفون اليه فيها فوقفت يده بينهم مباحثات ومجادلات شتى حتى حاكم أصفهان الذي أحب الباب كثيراً عاقبها قذاع في المدينة خيراً أن حكومة طهران أرسلت في طلب الباب وأمرته مخموراً على ملا من الناس الى مورچه سار (بلدة في ضواحي أصفهان) ثم أرحه سرّاً وخباه في بيته مدة أربعة أشهر الى ان توفي الحاكم وخلفه ابن أخيه كركين خان ففاوض هذا رئيس وزراء الدولة الفارسية الحاج ميرزا آقاسي في أمر الباب فتفق منه امرأ فأرساله سرّاً الى طهران وأردفه بأسر آخر الى مأدور كندر كرد (قرية في ضواحي طهران) بوقف الباب في قرية كركين فوقف فيها عشرين يوماً وكتب منها الى الشاه يطلب مقابلاته ومفاوضته قال الشاه الى اجابة طلبه لولا مداخلته رئيس الوزراء الذي كان من صف الصفاء وله نفوذ ديني على الشاه بحاف عليه من الباب فاستصدر ارادة سنية حوايياً على طلب الباب هذا فمرى بها بعد الاقارب « بما ان الموكب الهابوني على اية السفر من طهران فالاجتماع اللائق غير ممكن الان فتوجهوا انهم الى ماكو وامكنوا فيها مدة وواصلوا الادعية لدولة القاهرة وقد أصدرنا أمراً بلزوم احترامكم ونوقيركم وسنتقدمكم بصورة عصوصة بمد عودتنا » فصدع الباب بالأمر وسافر الى تبريز واقام فيها اربعين يوماً ثم سافر الى ماكو (قلعة بحوار تبريز) حيث اقام تسعة أشهر ومع انه لم يكن يؤذن بمقابلاته هناك الا لعدد قليل من

الناس فلن شهرته طارت الى درجة اجافت اكابر العلماء في اذربيجان من انجاز
الناس اليه في تبريز التي كانت قريبة من ماكو فطلبوا من الحكومة اجلده الى قلعة
جهريق المتحرلة فاحبب ظنهم وارسل اليها وعهد المظاهرة عليه الى يحيى خان الكردي
وما اشهر عن الباب انه على رغم قيامة العلماء عليه واصدارهم العناوي المتعددة
بهنته واصطهاد الحكومة له كان يرى على الدوام هادئاً مطمئناً وابط الحاش لا أثر
للقلق عليه . وبعد ان اقام ثلاثة اشهر في قلعة جهريق صدر امر رئيس الوزراء
بارساله الى تبريز وبعد ثلاثة ايام من وصوله اليها احضر الى دار الحكومة فوقف
في حضرة جمهور من العلماء وحررت بينه وبينهم مناقشات وبحث طويلة ظهرت
فيها قوة بياحه وجرأته الادبية حكم عليه بالحبس فامتنع المراسلون (الذين يقومون
بوظيفة الحبس) عن حمله فاحذره شيخ الاسلام الميرزا علي اصغر الى داره وحذره
بفسه . وانتد من بعد ذلك الى قلعة جهريق وسجن فيها تحت المراقبة الشديدة

أما العلماء في خارج تبريز مما بلغهم ما حل بالباب حاجت خوارجهم واصدروا
فناوي حضواها الحكومة وانصب على قتل الباب بحجة حدوث انقلاب مذهبي
في ايران ولما طلبوا من الشاه ان يصدر ارادته فامتنع أمرهم بالانعام السكينة وقال
لهم ان الباب من السلالة الحسينية المظاهرة والى الآن لم يأت عملاً عملاً بالامن
العام فلا يجوز ان تقتله ظلماً

وفي ذلك الزمن اصيب الشاه بمرض الغرس فاعتزل الاعمال واتاب عنه الحاج
ميرزا آقاي رئيس الوزراء الذي كان ضيق الارادة كثير التردد فكان يصدر
الاوامر بآراء بالضميق على البابين واخرى بالتساهل معهم فصاروا البلاد الى حال
تقرب من الفوضى وامر العلماء الناس بالتعدي على البابين انما وجدوم فاشتد
الضغط وكثر التمدي على هؤلاء وبما ان الشدائد نصير الناس رجلاً قام من البابين
في تلك الحقبة عدة رجال عقلاء اشداء خدموا الباية خدمات جليلة يحفظها لهم
النارخ منهم الميرزا محمد علي المازندراني الذي اشهر بفرارة علمه وسعة خبرته
والذي رافق الباب الى الحج فالتصق هنا الباية بعد اعتقال الباب واجتهد في نشر
صالحها وتأييد مبادئها وبني كذلك الى ان قتل في سبيلها قتلة شعبة فطبعة

ولم يحرم الباية من نصره النساء فقد قامت على نصرتها امرأة اشتهرت بالذكاء
والجرأة وسعة المدارك وهي سلى ابنة الحاج ملا صالح القزويني التي لقبته فرقة الدين

فلم تكن تغتر عن الماء الخطب في المساجد ومجادة العلماء في محبة دعوة الباب حتى أمرت الحكومة بالحجر عليها في بيت معاون حاكم طهران . واتفق ذات يوم أن أقامت عقيلة معاون الحاكم ليلة أسس لسيقات أكابر طهران فاجتمعت قرعة الدين فرصة اجتماعهم وخطبت فيهن خطاباً استرق قلوبهن فصرن يخزنن اليها في السر والعلانية وهي زناد غيرة على نشر دعوة الباب حتى تسلط امرها وأفتت كبار العلماء بقتلها فقتلت في سبيل مبدأها

بقي البايون كل مدة مرض محمد شاه التي قام فيها بالوكالة في إدارة الملك ورئيس الوزراء عرضة لتوبات الاضطهاد المتعددة الى أن توفي الشاه وحلّقه ابنه ناصر الدين شاه الذي قد مبرراته في حق رئاسة الوزارة . وكانت هذا رجلاً قبل الثورة في الامور السياسية لا يعرف من الادارة غير الحقد والقتل دواء للتهدد والعصيان وكان شديد الكراهة للباب وتباعه . ولما كان الشاه حديث السن استبد هذا الوزير في الاحكام وامر باضطهاد البابين ومطاردتهم والاذاع بهم أينما كانوا رجلاً وساء واطعلاً وانتشرت الثورة في كل بلاد ايران وعم القتل في البابين الذين لما خشوا أن يؤدي سكونهم وصبرهم الى اقراضهم عن بكرة أبيهم قرروا الدفاع عن انفسهم فوقت بينهم وبين مضطهديهم واقع جديدة ومن جهتها واقعة مازندران (احدى مدن اراكان الكبيرة) المشهورة التي وقعت على أثر صدور فتوى العلماء بالهجوم على ملا حسين البذرغوني الباني واتباعه فجهم سكان بارغروش عليهم وامنوا فيهم قتلاً وبعد ان بلغ عدد القتل سبعة حشي الملا حسين سوء العاقبة فامر اتباعه بعد الاذان فيهم أن يجرّدوا سيوفهم وبدفوا هجمات خصومهم عنهم فقتل في هذه المعركة جمع غفير من الفريقين ومنذ ذلك التاريخ بدأ البايون يدافعون عن انفسهم بقوة السلاح وغفوا كذلك الى أن أمرهم بهاء الله بالكف عن الدفاع اذ قال لهم « خير لكم ان تقتلوا من ان تقتلوا » وفي غضون ذلك حرت بين البابين وخصومهم مواقع في تبريز وزنجان لا مجال لقد كرها هنا

وقد خطر لكبير الوزراء في موقعة زنجان الاخيرة أن خير وسيلة لاحساد الفتنة هي قتل الباب فاصدر من نفسه أمراً الى حزة ميرزا حاكم انزلي بقتل الباب فاستاء الحاكم من هذا الامر وقال لحسن خان شقيق رئيس الوزراء ان تنفيذ هذا الامر سهل ولكنه عمل دنيء وما كنت احسب ان رئيس الوزراء

يكلفني مهمة كهذه صيرة بل طئت أنه يسعدني إلى مهمة كبيرة كان يأمرني بالذهاب
 لمقاتلة الأتقان أو الرومان ، وكسب مثل ذلك إلى رئيس الوزراء نفسه فبث هذا
 الأمر آخر إلى شقيقه حسن خان هذه راحته « أي أمرك بأن تستغني عنياء تبريز
 الأفاضل ركن المذهب الحنفي الركن وحسن الطريقة الاتني عشرية الحصين وبان
 تستقدم لباب من جهريق وتسلم كتيبة من الجنود الأرمينية لقتله رعيماً
 بأرصاص في ساحة تبريز العمومية » فبث حسن خان يأمره الخاص وحلب
 الباب إلى تبريز ووصوله زعوا الديعة عن رأسه والمنطقة عن حقوقه (وهما
 علامتا السيادة التي كانت يلبسها السادة الحليفة ولم يكن يجوز قتل
 لأبهما) وسجده مع رفيق له من أعيان تبريز يدعى آقا محمد علي في غرفة سبدان
 العسكرية بمخفارة أربعين جندي إلى اليوم الثاني أذا أحضرهما حسن خان وسدما
 بناء على فتوى الملا محمد المامقاني والميرزا باقر والميرزا مرتضى علي وغيرهم من علماء
 تبريز إلى سام خان قائد الكتيبة الأرمينية ليقنلها . فاحذها القائد وشدهما بحبل
 منين إلى منبر كبير في الحدائق الخارجية لغرفة التي بناها فيها تلك الليلة بحيث جاء
 رأس رفيق الباب على صدره واصطفت الكتيبة في ثلاثة صفوف أمامهما واطلقت
 عليهما النار مملا بأمر القائد . وبعد أن انقشع الدخان لم يجدوا الباب ورفيقه في
 مكانهما فبحثوا عنهما وإذا هما حالان في داخل الغرفة هادئين فجلبوهما وأطدوا
 شد وثاقهما أما سام خان الأرميني ويأمر حسن خان فرفضوا أن يطلقا النار ثانية
 على الباب ورفيقه فاضطر حسن خان إلى استدعاء كتيبة أخرى شيعية وأمرها
 بإطلاق النار على المحكومين فقتلوهما ووضعوا جثتهما قرب خندق حارح البلدة
 وكان ذلك في ٢٨ شبان سنة ١٢٩٦ هـ . وفي اليوم الثاني أخذ قنصل روسيا رسم
 جثتهما وفي منتصف الليل التساني تمسكي سايجان خان بن يحيى خان من أكار
 أذربيجان بمساعدة معاون حاكم المدينة الذي كان صديقه من نقل الجثتين سرّاً
 وأخفلهما حباً من الزمن إلى أن وردت تعليمات من حضرة بهاء الله ليدفنوهما في
 مكان سرّي ففعلوا . وهكذا انتهت حياة هذا الرجل العظيم وله من العمر ٣١ سنة
 وسبعة أشهر و ٢٨ يوماً . وستأتي في مقالة تالية على لحة من تاريخ حضرة بهاء الله
 وخلفه كبير إجماله السير عبد البهاء عباس أن شاء الله

ساذج : حفيدة حضرة بهاء الله

حيفا

ذكرت الوثام

وليل ذكرت به صبوتي فعدت الى الزمن الاول
تجردت عن ثبات الجندو دوت عن الغير في منزل
تست شبيه عن شكاة الهوى واحدقن شرراً ولم تحجل
ابث لها مَ عصر معي تقسم عن عصري المقل
سهرنا وثنان ما يشا وابن الماني من المبني

امان تسامت فن جلها حياتي وفي شرحها بجلي
وانست في جنبه وحدني فبت كاني في محمل
سكون الدجى وحلال الغرام جناحان للشاعر الاغزل

وعاذلة في الهوى لودرت سمي الواطف لم تضل
« ذكرت الوثام » فن عبرة تبلى ومن زمرة تنجلي
كمالك حرّ عليك الفنا احا المرء ليتك لم تكل
كان الدنا حصّ في واحد فكل يقول الذي فيه لي

وحافنة راعها مقدمي ملادت ماعصنها الميّل
ايا ورق لا تدعري انا شربنا العواطف من متول
ولا تغري سائحات المها اصبت الأمان على المقتل

ايا ليل ردد صدى من مضى وان كنت يا ليل « لم تضل »
فكم بت مثلي أخو حمرة اليك الغرام فلم تحفل
ويا بدر كرر حديث الشجو ن قلولا هوى بك لم تضل

إيا ليل كم فيك من خاطر قدي لوعة بالأمس بمثلي
وكم مقله فيك مهراة وكم غلة فيك لم تبلى
نحلى بك البدر رب الجلال فهام بطنته الخجلي

إيا ليل هام بك للفرمو ن لما فيك من عالم أمثل
قراشاً بجنتك حاموا على سنا البدر في جوك للمفصل

على وغد ايها الثاغون خفني بالنمض لم يكحل
ويا ليل رحاك يادا الجلا ل ويا بدر عطفاً قانت اللي
النجف محمد المهدي الجواهري

لا تلوميني

من تصيدة يصف بها اشاعر من عدمه من العداة

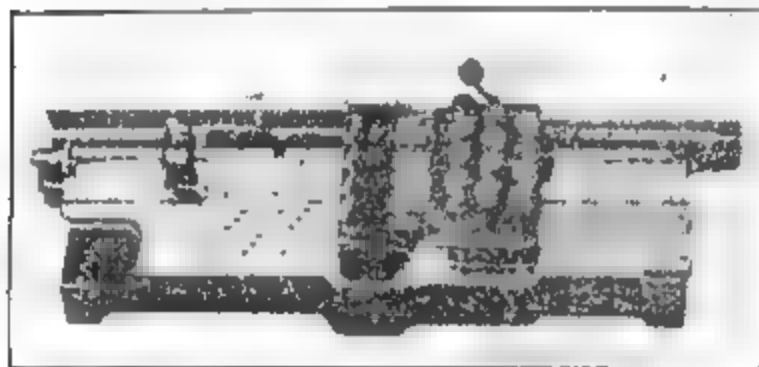
ما تواوني الارض ذات المرض قد دفنوا الا اسمهم فهو فيها غير مدفون
واجبت اعلامهم في كل ما رضوا من العلوم لما خفت موازي
ومنها

أن الاكف التي قد كنت آماها للذود حارث مع الايام ترميني
صارت رشح أحلائي وقد عضبوا قنوش لحي وكانت شرعاً دوني
ظلمات والحق مهجورين في بلد ايت في النار أبكه ويكي
للجهل حق رعاة الجهل تضمنته له وللم حق غير مضمون
قم من ضربك يا آمن واشك الى ايتك حامي رجال الكثر هارون
وقل عادل بغداد قد اكنأبت على المال فانت في البساتين
الا شقين هذا طار مرتحلا وذا أقام طريداً للشواهد
له بغداد هن لا يفارقه ناه في دوحها بين الاقارب
وقد يخرق في الوادي على وجل مرغراً فوق أدواق الرياحين
ولا يحوم اذا ما طلر متجباً الا على رجب غصن ولسمين
بغداد جميل صدقي الزهاوي

احصاء سكان القطر المصري

معلومات متنوعة

اعتادت الحكومة المصرية احصاء سكان البلاد مرة كل عشر سنوات . وقد
نشرت أخيراً الجداول التصيلية لـ احصاء سنة ١٩١٧ وفيما يلي نظرة اجمالية
في هذا الاحصاء [المحرر]



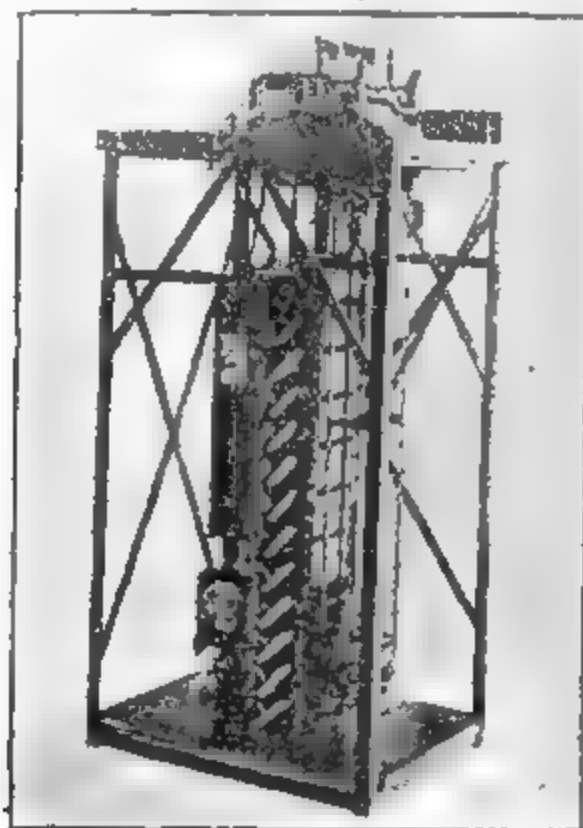
احدى ما كينات التحريم التي استلها مصلحة الاحصاء

بلغت نفقات هذا الاحصاء ٣٩٥٨٨ جنياً بإجمالي ٣٦١٧٣ جنياً في تعداد
سنة ١٩٠٧ ولا تدخل في ذلك نفقات طبع الارائيك والكشوف المحلفة . ومن
تلك النفقات ٢٠٨٧٨ جنياً ورواتب موظفين و٩١٦٦٦ من نفذا كر وإيجار ما كينات
وراتب ميكانيكي و ٣٦٠٥ مكالات صبارف و ٨١٠ من اقلام رصاص و ١٩٤٥
مصاريف مختلفة

والفلاح المصري والطبقة الجاهلة من سكان المدن ينظرون الى عمليات التعداد
بين لشك والريبة . فلزالة هذه المخاوف عقد مديرو المديرية جلسات حصرها
للموظفون المحليون والمأمورون وعمال التعداد وشرحت لهم فائدة الاحصاء لتفهمها
للاهل . ووزعت مئات الالوف من النشرات باللغة العربية وصحت بها ما رب
التعداد . وطلب من خطباء المساجد القيام بدعوة عامة في هذا السبيل في ايام الطمع
عقب الصلاة . وقيل التعداد بشهر بدي بهيئة ادهان الجمهور بواسطة النشر باجرة

في أمّ الصحف اليومية الامريكية والمصرية

وبيع عدد المواطنين الذين عهد اليهم في عملية الاحياء ٢٢٢ شخصاً ساعدتهم
١٦٣٦ صرافاً و ٢٦٠ شيع حارة و ٦٥٩٨٠ عداداً و ٨٢ مأمور مركز و ٨٦
قفاشاً بالمياومة . وبذلك بلغ جيش التعداد ٦٨١٠٠ شخص على الاقل . وبلغ
بمجموع أفلام الرصاص التي استعملت في جميع اغراض الاحياء ٦٦٥٨٧ نصف قلم

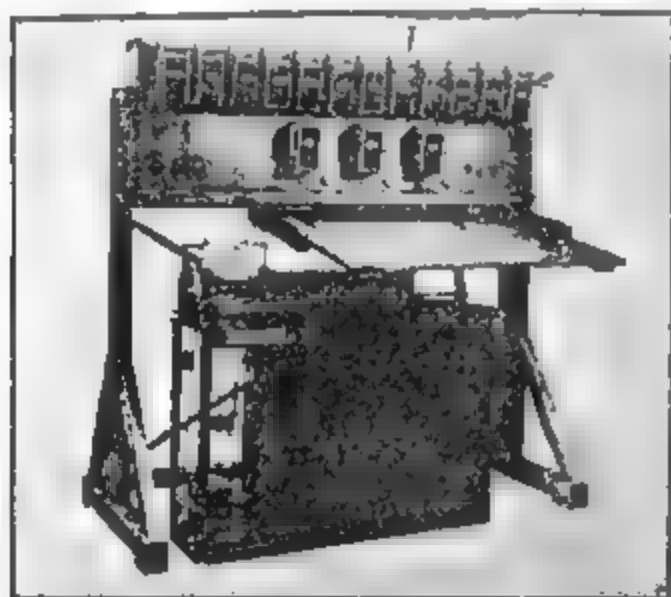


ماكينة للترز

وكان متوسط ما يصل الى قلم التعداد كل يوم من الكشف ٢٦٦٢٥٠ كشفاً
موضوعة في ٨٧ كيساً

وقد استخدمت للراحة والتبويب عدة آلات منها ست ماكينات ترز
كهربائية من طراز هوليث وخمس ماكينات غير كهربائية وآلة تخريم بسيطة
للمراجعة وماكينة تخريم ماحطة وماكينة لتبويب الجداول

وكان الموطعون كلهم يعملون في وقت واحد مدة عشر ساعات في النهار. ولكن حد انقضاء فصل الصيف الطويل حب الموطعون تيمناً شديداً وقد بلغ عدد السكان في هذا الاحصاء ١٢٧١٨٢٥٥ شخصاً وعدد السكان بكل كيلومتر مربع ٣٦٠ ساكناً وعدد الاماكن للأهولة ٢١٨٥٠٥٩ مكاناً والمساكن من المجموع ١١٦١٢٧٤٥ والسجون ١٠٢١١١٥ منهم ٨٥٦٦٧٨ أولاد كس و ١٠٧٥٣١ كاثوليك و ١٧٤٦٥ رومانتات و ١٤٤٤١ طوائف



مائية المدة

مسيحية اخرى و ٥٩٥٨١١ اسرائيليون و ٨٨١٤ ديانات اخرى غير مينة والزراب ٦٥٣٥٠٧٣ والمزوجهون ٥٠٦٩٨٤٦ والطلاق ١١٠٣٥٦ والارامل ٨٣٤٧٠٠ وغير المينين ١٣٨٢٨٠ وبلغ عدد قاندي البصر ١٥٥٥١١ والور ٣٩٨٧٥٧ وعني تفصيل الحرف والصانع التي يشتغل بها السكان في جداول ملأت ٤٠٠ صحيفة خُصصاً لها ما يلي :

جملة	ذكور	اناث	
٢٠٠٨٩٠٠	٢٢٨٧١٨٣	١٦٢١٧١٧	الاعمال الزراعية
٢٦٩٣	٢٦٦٧	٢٦	استخراج المعادن
٧٢٨١٨	٥٣٦٩٦	١٩١٢٢	التسيج
٨٣٥٧	٦٠٤٣	٢٣١٤	صناعة الخشب والسلال
٦١٨١٥	٥٨٨٨٥	٢٩٣٠	للمواد الغذائية
١٤٤٢٧٨	١٠٣٦٩٥	٤٠٥٨٣	صناعة الملابس والأزياء
٦٦٥٨٦	٦٥٩٣٧	٦٤٩	الابنية
١١٧٦٤	١١٦٣٠	١٣٤	صناعات الفنون والآداب
٦٥٠٦٣٣	١٤٩٩١١	٧٢٢	البريد والتلغراف والتليفون
٢٦٦٥٨	٢٦٦٢٤	٣٤	السكك الحديدية
٥١٢٤	٥٠٢٦	٩٨	البنوك والمصارف والتأمين
٩١٣٠	٥٨٠٤	٣٢٦	الوساطة (السيرة)
٢٧٢١٠	٢٥٤٣٣	١٧٧٧	الفنادق والقهوات والمطاعم
١٣٥٦	١٣١٤	٤٢	موظفو القصر الملكي
٣٣٤	٣٣٠	٤	رجال الادب (٦)
٤٦٠٥	٤٢٩٩	٣٧٦	الموسيقيون ومعمو للوسيقى

وجمة رمايا الحكومة المحلية ١٢٥١٧٣٠٦ منهم ٧٧٦٧٢٠٦ ذكور و ٦٢٤٥١٠٠٠ اناث ورميا الحكومة البريطانية ٨٨١٦ والحكومة الفرنسية ٢١٢٧٠ والحكومة الايطالية ٤٠١٩٨ والتمانية ٣٠٧٩٧ (مهم ٧٢٢٨ سوربون) واليونان ٥٦٧٣٦ والمجريون ٢٧٨٩ والسهم ١٤٩٦ والروسيون ٤٢٢٥ والاسبان ١٦٩٣ اما بقية تبعيات والاخماس المختلفة فليس فيها من يزيد عدد افرادها عن الف وهناك حنفيات غير مينة التمية عددها ١٧٨٧٢ وبمجموع عدد الاجانب ٢٠٥٩٤٩

وعدد المتعلمين من رمايا الحكومة المحلية . الذكور ٦٨٨٢٥٠ بنسبة ١٢٧ في الالف . والاناث ٦٦٣٣٥ بنسبة ١٢ في الالف

تعليم فن الطباعة

في المطبعة الاميرية

نمدّ المطبعة الاميرية - وهي مطبعة الحكومة المصرية في مدينة القاهرة - اكبر المطابع العربية وأوسعها نطاقاً وأكثرها عملاً واحدها ممدات . لان وزارة المالية لا ترضى بما يطلب لهذا المهد من المال واثبات المهارة وتثناً للادوات المختلفة

واسكن عما يؤسف له ان اكرتية المال المصريين في هذه المطبعة ليسوا في مستوى زملائهم من الاوربيين خبرة واطلاعاً على أصول الفن . ورجع ذلك الى أن معظمهم لم يتلقوا في المدارس الاولية الا القراءة البسيطة ومبادئ الكتابة بقدر لا يمكن من احتراف أي عمل كتابي أو صناعة تحتاج الاناء بمبادئ العلوم وقد لاحظ ذلك المشرح . ب . بيون مدير المطبعة ضرورتها خمسة أشهر التهاء مرق لتعليم في الطباعة . فاقبل عليها نحو أربعين من لفتيان والنبان المصريين معظمهم حاصلون على شهادة الدراسة الابتدائية وبعضهم بلغ التعليم الثانوي حتى شهادة الدراسة الثانوية (قسم أول)

ولما كانت معرفة هؤلاء التلاميذ باللغة الاسكيزية لا تمكنهم من درس موضوع ففي مثل انطباعة فقد عهد الى حضرة احمد اقتدي صادق عفيفي (السكرتير الخاص لمدير المطبعة) في تدريسهم اللغة الاسكيزية والعربية والحساب ساعة واحدة كل يوم

وشرح كذلك في تدريسهم كتابين اسكيزيين وهما كتاب « ارشادات خاصة بالمصححين وصفاتي الحروف » وكتاب « مبادئ الطباعة العملية » وهو بحث في صف الحروف وضبطها وفي وضع المسافات (الفاض) وما بينها من فاصـ وارتباطها . فقبل عليهم قطع من هذا الكتاب . ثم يتبادلون فيما بينهم أوراق الاملاء فيصحح كل منهم ورقة املاء أحد زملائه . ثم يقرأ كل منهم جملة بصوت جهوري ويبين بجاء كل كلمة يرى انها صبة . ويشرح للعلم منها بالاسكيزية والعربية

ويكلف كل تلميذ أن ينقل الاملاء باعثناء مع ترجمتها في كراسه ويحصرها معه في اليوم التالي وذلك كواجب منزلي . ثم تصحح الدروس كل أسبوع باعثناء ودقة وتسطى لهم عليها درجات

والترجمة غرض آخر على جانب عظيم من الاهمية . فان التلاميذ يوفقون بها الى معرفة اسماء الآلات والادوات المختلفة التي يستعملونها في العمل . وعلى قدر المستطاع تستعمل الكلمات العربية الفصحى الا ما كان اعراسي اللفظ ولا نظير له في امانة العربية فيطلق باسمه الاعراسي . وينتخب من كل ترجمة قطعاً جيدة ليكوّن منها تدريجياً كتاب باقعة العربية في الطباعة العملية سيكون أول كتاب من نوعه وسيطبعه التلاميذ ويجلدونه بأيديهم

وتبين الدروس النظرية نماذج عملية تدرس على التلاميذ كالمعد والادوات التي يرد ذكرها أثناء الدرس لمشاهدها وبمختبرها كل منهم

ويناقى التلاميذ مدة ساعات العمل المطلوبة عملياً في مروع الطباعة وهي :
(١) صف الحروف العربية والانريكية (ب) الاشتغال على ما كينة المونوتيب وآلات سبك الحروف (ج) آلات الطباعة (د) الطبع على الحجر (هـ) عمل الكليشيات (و) التجليد (ز) سبك الحروف

ويقوم بتعليم التلاميذ وتدريبهم على صف الحروف للسفر وانيل رئيس ورشة الخماين الامرح (وهو من حازي الشهادات العليا في فن الطباعة في مدينة لندن)

ويقول المستر نيوتن في أحد تقاريره عن هذا المشروع : « واني اقوم بنفسى بملاحظة التعليم الفني في ورش المطبعة الاميرية كلها لتطبيق النظريات الخاصة بالتعليم الفني على الاشتغال العملية بالورش وذلك بما أوتيته من النحارب عندما كنت أشغل وظيفة معلم في الطاعة بمدينة ادنبرج ثم مدينة لندن . وجل مرادي وما تنوق اليه نفسي أن يقدرو مشروعي هذا حق قدره لا أن ينظر اليه كأنما يعمل بقصد التجربة » ولا جدال في أن المطبعة الاميرية هي أقوى ماعد الطباعة على تلقين الفن ونخرج المال الاكماء للعمل في ورشها والمطابع الاهلية . وانا نرجو خيراً كثيراً لهذا الفن من جراء هذه الخطوة الحقيقية بالثناء

الغجر

وأصلهم وأحوالهم

بقلم المشرق المصري الأستاذ يوسف حنا جيرة

على بعض العلماء القريبين بالبحث عن أصل هذا الشعب لشغل الغريب الاطوار ودرسوا لغته ونوره وسائر اموره ليندوا على سر منشئه ويدرخوا حقيقة امره . ولهم في هذه المسألة آراء مختلفة ومدى متباينة . ولقد حفل بهذا الموضوع العظمي احد افاضل علماء اثنا عشر قرون هو الاستاذ يوسف حنا جيرة وتفضل على الهلال بهذا البحث اللب الذي اعتد في تعديبه على اوتنى لصادق . واتانا نغمره له شاكرين [المحرر]

ان شعب الغجر أو الحسكان أو الزناكرة أو النور أو العربات الذي يتنقل في جهات المجر وأوروبا الوسطى منذ سنة ١٤٩٥ والذي لم يلاق الا بالاعاءة والاحتقار من جهة قاطبي البلاد لم يمس باستقصاء امره الا بفر قليل من العلماء والباحثين . وما برح عامة الناس ينسبون الى هذا الشعب الغريب الاطوار العجب الاشياء وأشنعها واحدها عن الخفية . ودفعت لدم وجود من كان يحفل بدوره وأحوال حياته وتربيته وآدائه وعادائه ليعدم العلم بتفصيله وتمايلاته . فان كل ما ظهر من الكتب المختصة بهذا الشعب في قديم الزمن يمحصر في بعض الكتب النحوية ومض الاساطير المبسطة للاصقة . ومن الاسباب التي منعت الباحثين عن كشف الغطاء عن أحوال هذا الشعب خوفه من اقصاء حقيقة امره امام آذان غربية فان النجري لم ير في « الانسان الايض » الا عدو قومه ومناقض عاداته . ولقد قل عدد الذين يتفنون لمة الغجر من علماء اوربا الذين عاشوا في عيش الغجر وبذلوا جهدهم مستفهمين سامعين وعرفوا نسب حياة النجر الوحشية في الغابات والمروج والصخور يبدون عن كل رقابة ومرصعين أنفسهم للاعطار والرياح . ومن هؤلاء (1) Pot (2) Whislocki (3) L szl . فقد اشتغل بُت في

(1) Pott, Die Zigeuner in Asien und Europa.

(2) Whislocki H., Vom wandernden Zigeunervolke.

(3) Lissl Franz, Die Zigeuner und ihre Musik in Ungarn.

كشفت لغتهم وقيلوسوزكي في آدابهم وأحلافهم وليست في موسيقاهم . وقبل ما نذكر شيئاً عن لغتهم وآدابهم وعاداتهم وموسيقاهم بمجرد ما ان تذكر كلمة عن أصلهم وأقربهم

ان تسمية الزنكاري مهمة من الجهة التاريخية القومية . فان الزنكاري بسمي نفسه بروم Rum والامراة الزنكارية برومي Rummi واللفظة الاولى على الطاهر مقبسة من كلمة بالغة القبطية تعني « الرجل » الامر الذي حمل بعض الباحثين على القول بان اصل السجر من الفطر المصري وقد ساعدتهم على التمسك بهذا الرأي قول معظم الزناكرة انهم جاءوا الى اورما من وادي النيل . وتسمية أحدهم الثانية هي كاو Kato أي أسود . والتسمية الثالثة هي سنطه Sntc ومنها زملاء وهذه اللفظة تدل على ناحية وقيية في بنجاب (بالهند) اسمها سندي او سندهو . وحتى الآن تستعمل لغة السندي بين اهل قية « چنر » التي تتدد بين بنجاب وبلاد المعجم . واما تسميتهم الاوربية فهي Zgen بالالمانى و Zgano بالاطلياني وأصل اللفظة من اليوناني المتوسط . وأما في اسكترا قاسمهم Gipsy أي مصري وفي الاسبانولي القديم Aegyptiano والحريون بسموهم pueri nōre أي اهل فرعون . ويدل على رأي قدماء الباحثين بان مصر هي وطن السجر قول الشاعر الالمانى Immanuel (الذي عاش في القرن السابع عشر) ما يأتي على ربة عجري شاهدها ، وكان هذا القول للنفوس على القرية كلام اسجري المدفون :

« قضيت في السياحات المنية طول العمر

سهران يثبتانك من أنا :

مصر ، الجمر ، صويدرا ، ايليس ، المانيا

بها سميت ورضت وقويت وشفت ودقت »

وقال البعض ان اصلهم من مدينة سنجارة المسماة الآن Anab في الجزيرة بين التهرين ويقول البعض انهم من جهة Zeng tana القديمة التونسية . وقد زاد اهل النجر مصادقون عن اصلهم بتعمدهم نشر الاكاذيب خوفاً من كشف النقاب عن وطنهم الحقيقي . وقال Lastinger في تاريخ صويدرا المطبوع سنة ١٤١٩ ما معناه : « وردوا من بر مصر سوداً فقراء مع نساء واطفال » . وأنت جماعة

من النجر في سنة ١٤٢٢ الى بولونيا بإيطاليا تحت قيادة Duca di Egerto « امير مصر » واسمه اندرياس باثوا في الحميم خارج للديانة ولسكى « الامير » زل في لوكايدة . وقال Donaventura Viliarius الذي بحث سنة ١٥٩٧ في لغة النجر انهم من اهل التوبة وانهم عاشوا بمصر تحت رعاية الاسقف حتى طردهم الارك ورحلوا عن طريق فلسطين حتى وصلوا الى اورا

فترى تضارب الآراء بشأن أصل الزماكرة ونسبهم الى أن جاء العلم بالبرهان القاطع الذي لا شك فيه بأن وطن النجر بلاد الهند ومن لغتهم هندية الأصل. فقد ألف العلامة Pott كتاب النحو النجيري وأثبت فيه أن أصل معظم الكلمات هندي ، والكلمات مطبوعة في كتابه بالحروف الفارسية . ومن أقدم ما ذكر عن الزماكرة قول مردوسي الشاعر الفارسي في كتابه شاهنامه أن ملك النجم بهرام غور طلب من الأمير شنكال الهندي سنة ٤٢٠ أرسل ١٠٠٠٠ قهر من قبيلة « لوري »^(١) لتسليته ونسبة رعاياه منهم الموصفي . وتذهب الملك بهرام غور كل لوري حماراً وهرّة وحنطة قوراة ولسكى ممران ما عرفت هبة الملك وطردهم من بلاده . وقار فردوسي والآر يزداد الثوريون في جميع أنحاء العالم طالين عملاً يرافقة الكلاب والثعالب وهم يسرقون في الارياض نهلاً وإلاً واسم الزماكرة في بلاد النجم اليوم لوري وربما صح الضل بأنهم وصلوا الى إيران في القرن الخامس . وحيث أن دراسة لغة النجيري وسيلة لفهم الطريق الذي تبوء في ارتحالهم من بلاد الهند الى أفريقيا وأوربا فقد استدلوا بهذه الطريقة على وصولهم واقامتهم في إيران وأرمينيا لما يوجد في لغتهم من الانفاظ الفارسية والآرمينية . ولعل أريقاً منهم رحل من هذه الجهات بطريق البر الى الشام ومصر اد أن منهم بقايا في هذه الانقطار في حين تقدم الفريق الآخر بطريق آسيا الصغرى ومواز الدردنيل الى أوربا . وبلاد اليونان هي أول مقر لقبائل الزماكرية في أوربا ومن هناك انتشروا الى سائر الجهات

وعلى ذلك أدلة منها التصارع التي سحها اوتافيانو جونو الحاكم الهندي على مستعمرة نوبليون اليونانية للقائد الزنكاري يوحنا سنة ١٣٩٨ (وهذا برهان على طول مدة اقامة هذه القبائل في حجة البلويونيس) ومنها أيضاً كثرة خرائب القصور

(١) لغة لوري تشبه لغة لوماري الهنود بالاوردية

للمائة بنصور المصريين أو نصور الزناكرة . وكان في جبرية كورفو أيضاً مستعمرة زنكارية سنة ١٢٧٠ وقد حاش فيها العجر حتى قبح الاسلام هذه الاقدار الامر الذي سهل لهم الانتشار في سائر الانحاء . ومن ذلك الحين انتشر الزناكرة حتى ظهر دونو أي الجنوب (١)

وأما بلاد قلاخيا فقد وصلوا اليها بناء على أوثق الآراء سنة ١٢٤١ اذ استقل الملك رادو الاول من حكم باتوخن المبولي وأسس مملكة قلاخيا التي اضطرها محمد الاول سنة ١٤١٥ الى دفع الخراج . والارجح ان الزناكرة استوطنوا بلاد المجر بكثرة في ذلك الوقت . وقد استقرت جماعة من الفجر سنة ١٤١٧ في سواحل البحر الشمالي واثروا حكايتهم عن أصنام المصري وسيلحاتهم مدة سبعة أعوام وقد ساعدتهم على ذلك الحكومة وسهلت لهم ميدان الإقامة . ولكن « النصر الذهبي » للفجر لم يدم طويلاً فانهم بعد ما وجدوا تلك الضيافة والشفقة انقلب الامر عليهم فان أعمالهم وسوء سلوكهم نبهت الحكومة اليهم وآلت الى نشر الاوامر ضدّهم مع تهديدهم بغزوات شديدة كان الغرض منها منع اقامتهم في البلاد وطردهم منها (٢) . وقد تبسّم الشفاة من ذلك الحين واصح تاريخهم ملآن بالنعاسة والويل . ولما كان المجر قد وفدوا من بلاد يحكمها السلطان التركي فقد اشبه الاهالي النمساوي في أمرهم وظنومهم من جواسيس الترك . وقد خفت وطأة هذه الاوامر فترة ثم اشتدت . ففي سنة ١٥٠٠ و١٥٤٨ و١٥٧٧ و١٧٢٥ صار تجديده هذه الاوامر وقد نشر الملك فريدريك فيلهلم الاول سنة ١٧٢٥ امراً مؤداه ان الزناكرة ذكورا واناثا الذين يوجدون في الممالك الانمانية وزيد عهدهم على ١٨ سنة تكون عفوئهم الشئق سواء كان عندهم حواجز أم لم يكن (٣) والمندثور الرومي بتاريخ ٩ مايو سنة ١٧٢٢ يقول : جميع الزناكرة الذين يوجدون داخل البلاد بعد مرور ٨ ايام من تاريخ المنشور يقبض عليهم - قال جال برمون بالراس والاطفال يجوز ادخالهم الى المدارس وأما النساء فيحكم عليهن بالحد . ومن المثالب وصل الفجر

(1) Schwicker, Die Zigeuner in Ungarn u. Siebenbürgen 1883

Grellmann, Histor. Versuch über Die Zigeuner, Göttingen 1787

(2) Liebig, Die Zigeuner, Leipzig 1863.

(3) Berlinische Wochenschrift 1798.

Schwicker, Die Zigeuner in Ungarn u. Siebenbürgen, 1883

الى بولوبيا وروسيا . وفي بلاد اسكاديايا نشرت الاوامر القاضية بطردهم مع التهديد بان كل نجري يعود الى البلاد يحكم عليه بالموت . وفي ايطاليا وفرنسا لم يصرح لهم بالاقامة رسمياً ولما جاءت جماعة منهم الى بلدة Cnepp بالقرب من شلون سنة ١٤٤٧ ونهوها طردهم الفلاحون منها وهذه الجماعة قد تمتعت في البلاد حتى سنة ١٥٠٤ . وقليل ما كان يوجد من الرماكرة سنة ١٨٠٢ اذ صدر الامر بطردهم وفي ليلة ٦ ديسمبر سنة ١٨٠٢ قبض عليهم جميعاً ونقلوا الى سواحل قارة افريقيا . ووقت نزولهم بانكفرا أمر الملك هنري الثامن بطردهم الا ان الحكومة لم تفذ هذا الامر للملكي حتى بلغ عددهم في القرن الثامن عشر مائة الف . وآخر سلالة قبيلة لي Lee واسمه الملك يوسف لي مات سنة ١٨٤٤ . اما في الاندلس فنقول ذكر الفجر يرجع الى سنة ١٤٤٧ اذ نزلوا مدينة برشلونه وسماهم الاهالي « باليونانيين » لانهم تكلموا كلاماً يونانياً كالذي كان منتشرأ حينذاك في البلبونيس . وقد اصدر الملك فردباند أمراً بطردهم ولكنه لم يشدد عليهم كثيراً . وأما كارمن الثالث فقد سمح للفجر بالاستخدام في للكاتب والاشغال في جميع الصنائع . على أن النجري لم يدر باستخدامه في للكاتب والمعامل العمومية بل أسف على فقد حريته وقد استجاب لفنه وادانته الفدية حتى لمداشكي أحد الرماكرة الاندلسيين قائلا لاشرف بارو Barrow : « هذه الاوامر القاضية بالتعصر قد ختمت حياتنا الحرة فليتنا الآن بذلك الشعب الذي كان يعيش مستقلاً بعيداً عن الغرباء »

أما في بلاد المجر فلم نحل الحكومة دون تعاليدهم وتردداتهم . ولم يثنوا أن حصلوا على حقوق خاصة بهم واصبح في استطاعتهم حفظ لغتهم وحصلهم لقومية . فهذا كان مركز الزناكرة الثاني في أوروبا . وقد فرو الباحثون انهم جاءوا الى بلاد المجر قبل سنة ١٤١٦ نظراً لتصریح الذي أصدره لهم الملك سيجموند ^(١)

وكان اهم شغل الزناكرة صناعة الحدادة . وقد سمح الملك مايناس كورفينوس بمخطابه المؤرخ ٢٣ سبتمبر سنة ١٤٧٦ لساكن بلدة هرامشانت باستخدام النجر للمقيمين تحت الخيم خارج البلدة في جميع الاشغال . والاك فلادسلاف الثاني جمل الفجر تحت حمايته بواسطة تحريره للسلم ليد طوماس بيلغار قائد طائفة زناكرة

(١) Kogalnichen W de, Esquisse sur l'histoire, les mœurs et la langue des Cigains, Berlin 1837

ذات ٢٥ خيمة وذلك لان هذه الجماعة صنعت السلاح وآلات الحرب لاسف بلذة قنفكبرخن . ولكي الحروب التركية بشت على انحطاط الاداب السموميسة ولم يلبث الزنا كرة ان داحاهم فساد الاخلاق حتى ان السلطان مصطفي اصدر سنة ١٦٩٦ امرأ بأنه يجب تأديب الزنا كرة للمستخدمين في الجيش العثماني بصفة حدادين وردم الى النظام وحسن الاخلاق لاز رجالهم ونساءهم اصبعوا من اهل القميشاه . وكثيراً ما كان المحرري يستخدم في تلك الاوقات الخيفة بصفة شناق لوحشية طابعه ولمارته في اخذراع افطاح الالام للمحكوم عليهم . وقد مات كثير من الاشراف تحت ابدى الفجر وكنت أجرة هذه المهنة مرتفعة . وفضلا عن هذه الاشمال الفنية استخدموا في تعوير الاشراف بوظيفة « آلاية » ليملهم الى الموسيقى والفناء

وهكذا طش أولئك القوم في للشقة والمذاب لا مقر لهم الا الدابات والحيلال يتعرضون فيها للامطار والبرد والحرارة الى أن جاء مشير الدولة نوروزو Therozo سنة ١٦١٦ بكتاب الحماية ومن ذلك الوقت تاملت أحوال النجور في بلاد المجر . ثم ان الملكة ماريا ترسيا أمرت لهم ببناء بيوت يسكنونها ووهبتهم حقولا يزرعونها الا ان الحكومة وجدت تلك البيوت بعد مدة غير طوية وقد اخلاها ساكنوها لرغبتهم عن الحضرة . وفتحت لهم مدارس خاصة الا انها اقلت لغة الافعال عليها . وقد ذكرنا ان أحب الصاعات الى الزنا كرة كانت صناعة الحدادة وفي دفار دار السلاح بمدينة كرونشتات بالمجر حبر « واداء ابن المجر اصطغوا الرماح والرحاص للدفاع من سنة ١٥٠٣ الى سنة ١٥٢٥ . وقد كانوا يصنعون المسابر وتعل الحيل والسكاكين من الطرز البسيط والاطواق من النحاس الاسمر وأشياء أخرى صعبة . واذا اتفق أن غمريين اشتغلا مساً بقطعة حديد فن طادتها ان يترعا غناء كما يغني المصريون أثناء شغلهم ^(١) ومعظم هؤلاء الحدادين كانوا يفتنون في الموسيقى . ومن حرفهم أيضاً الاتجار بالحيل والحنازير . وفي مدة استيلاء الاراك على بلاد المجر استخدمهم الاراك للعروات ومن ذلك الوقت صدرت

(1) Lane, Manners and customs of the modern Egyptians, London 1830 — Melal, The black Wodas, An medited gipsy bailed Klausenbg, 1870. Kremer v., The gypsies of Egypt, London, 1804 (Anthrop. Review)

ضدّهم أوامر الحكومة النوبة ولكنهم بعد ما فتح الجيش النوبي بودابست
(سنة ١٦٨٦) استولطوا تلك الجهة وقطعوا في ردم المس الخربة بين النصارى
ومع حين النجر فقد اظهروا احياءاً شجاعة ماهرة ومن أمثلة ذلك انه اتفق
سنة ١٥٥٧ أن فرانس بريني Terényi قلّ عنده عدد الحارين قاصر ١٠٠٠ نفر
من النجر بالدفع عن القصر القديم نادياً Nagy Ida وقد املوا بلاء حملاً واجبروا
الدو على ترك المحاصرة ولكنهم علوا في حيلاتهم وابتنوا القائد النوبي انه لولا
فروغ الشجيرة عندهم لم يدعوه يرحم بدون معركة . فدخل هذا الكلام النوبيين
على العودة الى محاصرة القصر حتى فتحوه عوة وقتلوا جميع من وجدوه فيه من
الزناكرة . وتذكراً لهذه الحادثة محد بين الحامهم غناء موزناً اسمه Nagy Ida Nole
يعرفه كل غجري بالجر ولا يسمى الا بالدموع تاركة على حدوده مع الاين
والأواهات

(البقية في الجزء القادم) فينا يوسف حنا جبره

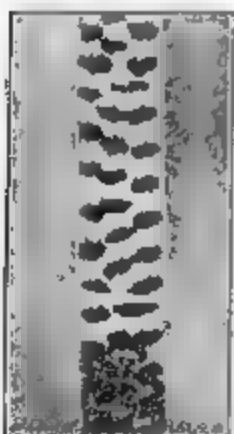
مثلثات

قال عمر بن الخطاب : ثلاث يثبت لك الود في صدر أخيك ان تبتدأه باسلام
وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب الاسماء اليه
وقال المؤمنون : ثلاثة لا يفتني لما قل ان يقدم عليها شرب السم فتعربة وانشاء
السر الى ذي الفراشة الحاسد وركوب البحر وان ظن فيه النني
وقال الحسن بن سهل : ثلاثة تنهب ضياعاً دين بلا عقل وقدرة بلا فعل
ومثل بلا بذل
وقال لقمان : ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواضع الشجاع عند الحرب
والطبيب عند الغضب وأخوك عند حاجتك اليه
وقال جعفر الصادق : من طلب ثلاثاً خير حق حرم ثلاثاً بحق من طلب
الدنيا بغير حق حرم الآخرة بحق ومن طلب الرياسة بغير حق حرم الطاعة بحق
ومن طلب المال بغير حق حرم بقاءه بحق
وقال آخر : الاس في ثلاثة الصديق المصافي والولد البار والزوجة الصالحة

الاستدلال بالشعر على أوصاف الناس

والاستعانة به في تحقيق الجرائم والقبض على المجرمين

لقد فتح اختراع الميكروسكوب عوالم واسعة لبحث علمي وهو في كل يوم يتطعن بوائد حيلة لتأمل ما كان يحلم بها الأقدمون - ومن ذلك ما وفق إليه الباحثون أخيراً من معرفة كثير من أوصاف الناس ببعض شعرهم واستعانهم بهذه المعلومات في التحقيق الجنائي [المهر]



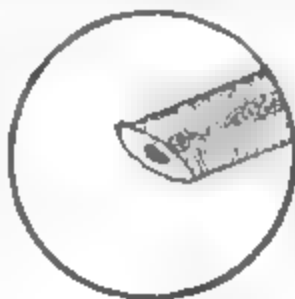
شعر قارة وشعر عرا ،
(نحو الميكرو-كوب)

شرعت بعض دوائر البوليس في اميركا تستعين بأحدث الباحث المتعلقة بالشعر وخواصه في القبض على المجرمين وتحقيق الجرائم . وقد رتبت تلك الدوائر ما لديها من المعلومات وقسمتها الى اقسام وجعلت لها فهارس وسجلات ترجع اليها لتعاقب . وأصبحت تمكن بهذه الطريقة من الاستدلال على أمور كثيرة ذات شأن ببعض شرة أو خصلة شعر تثر عليها - فقد تعرف منها امر صاحبها (بالتفريب) ، وحالته الصحية ، وجنسه ، وبعض عاداته الشخصية وصفاته الجسدية الخ .
ولكي يدرك القارئ كيفية استعانة البوليس بالشعر فترض انك خصة من الشعر وجدت على ثياب رجل مقتول او في يده - فالحال - بواسطة الفحص الميكروسكوبي - يمكن وجال التحقيق ان يعرفوا هل ذلك الشعر يخص المقتول أم يخص شخصاً آخر ؟ والى أي جنس ينسب ؟ وهل هو رجل أم امرأة ؟ وهل هذا الشعر مصبوغ أم طبيعي اللون ؟ وهل نموجه اصلي أم صناعي ؟ وهكذا

على ان لفحص الشعر بالميكروسكوب فوائده في ميادين أخرى غير ميدان

الشعر نحت للمكرو سكوب (من سياتك اميركا)

طرف شعرة حقت بالروس



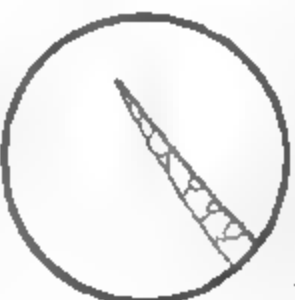
طرف شعرة قطعت قطعا



شعرة وجبل قس طرفها غثس



طرف شعرة لم قس قط (لامرأة)



شعر مصري ١٠٠٠ سنة ق م



شعر الكبارية



شعر القوشن (اسود)



شعر السبيل (اسود)



التحقيق الجنائي فقد أخذ رجال الطب ينون به وكذلك علماء الاجناس البشرية وعلماء الماديات وغيرهم ، وكل طائفة من هؤلاء تستخرج من درس خواص الشعر الميكروسكوبية فوائد جلية . فإلم الماديات مثلاً قد نجد خصلة شعر في قبر قديم مدهجور فيمكنه بفحصها ان يعرف هل هي لبشر أم حيوان وإذا كانت لبشر يستطيع ان يعرف لأي جنس من الاجناس البشرية وفن على ذلك

ولا يخفى ان الشعرة عند فحص قطعها بالميكروسكوب يتبين انها مؤلفة من ثلاث طبقات : طبقة داخلية وطبقة متوسطة وطبقة خارجية . هذا غير المادة الصابغة المنتشرة على الغالب في الطبقة المتوسطة . وقد وجد الباحثون ان هذه اماصر الاربعة التي يتألف منها الشعر تختلف باختلاف الشعوب وأحوال الناس

ثم ان شعر الشخص الواحد يختلف حسب المهنة التي يمارسها ، وأخشن الشعر شعر اللاحية والحواجب وقد قاموا بأنواع الشعر المختلفة وعملوا بها جداول . فحصر اللاحية مثلاً فيراوح قطره بين ١٢٠ و ١٤٠ من البوصة و ١٠٠ أما شعر اليد والاعقاب فيتراوح قطره بين ١٢٠ و ١٤٠ من البوصة . وأرفع انواع لشعر قد يبلغ قطره ١٦٠ من البوصة

ويستدل بفحص المواد الصابغة على فوائد كثيرة . فكل الصباغ الشعري يزيد مع نمو الاسن ويبلغ اتم درجته عند اكتمال النمو ثم يحم في الشيخوخة . وهذه الطريقة يمكن التمييز بسهولة بين شعر الطفل وشعر الرجل

والشعر المصبوع صناعياً يميز بسهولة عند الفحص ابيكروسكوبي . ثم ان شعر المرأة اذا فحصته تحت الميكروسكوب نجد طرفه مستدقاً في حين ان طرف شعر الرجل يكون في الغالب مستديراً سبكاً (كما يظهر ذلك في الشكل) لان هذا الاخير يفن والاول يبقى على حاله الطبيعية

•••

هذه أمثلة موجزة تبين كيفية استانة الفاحصين بالميكروسكوب للوصول الى نتائج ذات شأن من علامات طينية

وقد نشرنا مع هذا المثال سلسلة صورتين ما يراه فاحص الشعر بالميكروسكوب من الاختلافات التي يستعين بها على استكشاف صفات صاحب الشعر وأحواله وقد جربت هذه الطريقة في الواقع وأتمت بفوائد محسومة في حوادث كثيرة

اشراف الانكليز

طبقاتهم وامتيازاتهم وتقاليدهم

اشتهر الشعب الانكليزي بمساكنه الشديدة على التقاليد ولا سيما طبقة
الاشراف منه . وقد جئنا في هذه الفقرة بعض المعلومات الشائعة بتلك الطبقة
التي ليست دوراً من أخطر الادوار في تلويح العالم وهي تبين باطل بيان مبلغ
استسكان الانكليز بالتقديم (المهرور)

اتجهت الاظار احياناً الى رتب الاشراف في البلاد الانكليزية على أثر رفع
المستر المهور (الذي اشتهر بين الشعوب الشرقية بوجه خاص على أثر وعده للشؤون
للتماثل في المملوك) الى رتبة الاشراف وانتقاله من حواء ذلك من مجلس النواب
الى مجلس المهورات . وقد رأينا أن متى طرأ اجمالية على رتب الاشراف وتاريخها
والامتيازات المرفوعة عليها

يرجع اثناء مراتب الاشراف الى عهد غلبوم النافع . وقد كان ثم الاشراف
في الاحياء الوسطى التضييق على سلطة الملك وحصر نفوذه ضمن حدود
لا يتجاوزها . وما امتاز به الاشراف الانكليز انهم - بخلاف غيرهم من اشراف
الدول الاخرى - سمو المرفوع مستوى الشعب السياسي وعملوا على اشراكه في تدبير
الشؤون العامة واليهم يرجع الفصل في اثناء مجلس العلية في القرن الثالث عشر .
ولعل هذا هو السبب في بقاء ذلك النظام الارستوقراطي القديم الى هذا اليوم

واذا تأملنا في أعضاء مجلس المهورات وجدنا في ألقابهم وامتيازاتهم اختلافات
شق . فمنهم من حازوا رتبهم من عهد قريب ومنهم من يرجعون رتبهم الى اقدم
الازمان ، والبعض منهم ورثوا القابهم عن اسلافهم وغيرهم خلفها عليهم الملك ناه على
افتراح الحكومة ، ومنهم من ينتخبون لشكل مخصوص (في اسكتلندا وارلندا) ،
ويشتم أيضاً بعض رجال الدين وهم الاشراف الروحانيون . وللبعض النساء حق
الجلوس في مجلس المهورات اذا خلا الكرسي المخصص للذكور ولكنهن لا يتدخلن
في المناقشات واعا يكتفين بالجلوس في المجلس الى حين مجيء ذكر يحل محلهن

وقد زاد عدد الاشراف زيادة كبيرة في العصر الاخير حتى ان بعض الكتاب

انتقدوا كثرتهم ولا سيما ان بعض الوزارات كانت ترمي الى تهوية مركزها برفع مناصرها الى مراتب الاشراف . فقد كان عدد الاشراف في القرن الثامن عشر نحو مئتين . ففي سنة ١٨٣٠ كانوا نحو ٤٠٠ وعند جلوس الملكة فيكتوريا سنة ١٨٣٧ كانوا ٤٥٦ وفي سنة ١٩٠١ عند جلوس الملك ادوارد السابع صاروا ٥٧٨ وهم اليوم يزيدون على ٦٠٠

ان تعيين الاشراف ومنح الرتب من حقوق ملك امكثرا . على انه في الواقع يعمل وفقاً لرغبة وزرائه في هذا الشأن ولما عدت هذه الالقاب سلاحاً سياسياً خطيراً يستعين به الوزراء على توطيد مراكزهم . ويتبين ذلك بمراجعة أسماء الذين رخصوا الى مراتب الاشراف في المئة سنة الاخيرة فان سوادهم من رجال السياسة وليس بينهم الا عدد قليل جداً من رجال الحزب كولي وروبرتس وكنتشر ومن رجال العلم والادب كتينس وليستر وملايغير

ويتميز الاشراف الحديثون باسم اكثر اهتماماً بالحياة السياسية والشؤون العامة من زملائهم أصحاب الالقاب القديمة فان كثيرين من هؤلاء لا يعملون باجتماعات مجلس اللوردات وقد لا يحضرونها الا فيما ندر للتصويت بشأن مسألة مهم . وقد ذكروا ان احد هؤلاء الاشراف الذين يؤثرون المباشرة في قصورهم الربيعية على ضجة الحياة السياسية في لندن ذهب يوماً الى مقر البرلمان ولكنه اخطأ باب مجلس اللوردات فدخل الى مجلس العموم

وفي امكثرا خمس مراتب مرتبة الاشراف اعلاها اللورد قلربكز فاللورد فاليسكونت فالبارون . وتختلف احكام هذه الالقاب فقد تنحصر وراثتها في اكير الذكور وقد تمتنع للبنت (كلورد روبرتس) او للام (كلورد كنتشر)

ومعظم الاشراف يغيرون اسماءهم عند حصولهم على رتبهم . واسكن بعضهم يحتفظون باسمائهم الاصلية . فلورد روبرتس ولورد كنتشر ظلّا حاصلين على اسميهما بخلاف الوزير دسراييلي فانه سمي نفسه لورد ليكون فيله ومثله لورد رديج حاكم الهند اليوم فقد كان اسمه ايراك ووجوس وهو ان تاجر يهودي

وعلى الاشراف واجبات مختلفة وهم مقيدون بقيود عديدة لا يمكنهم اغفالها . ففي الاحتفالات ينبغي لهم ان يحضروا بلباسهم الرسمي القمصة . ولكل منهم

لباس خاص وازياء خاصة دقيقة لا يجوز لهم تغيير شيء منها . ثم أنهم يعلقون أهمية كبيرة على حق التقدم فلكل من هؤلاء الاشراف مقام معين في الترتيب الرسمي لا يمكنهم الاخلال به .

وكما ان ملابس هؤلاء الاشراف مقررة رسمياً حتى في أدق تفاصيلها كذلك نساؤهم يجب ان يلبسن بمقتضى قوانين صارمة تحدد الطول والمرض والالوان الخ... في أمثلة ذلك ان ذيل الباروة يجب ان يكون طوله ٩٠ سنتيمتراً أما الفيكوتس فطول ذيلها ١١٠ سنتيمترات والسكوتس ١٣٥ والدوقة ١٨٠ . كذلك حددت اشكال النيجان التي يلبسوها ورسومها الخ...

وهذه التعاليد تكلف اشراف الانكليز غقات كبيرة . فان الحفلة الرسمية التي يحضرها جميع الاشراف تستدعي احاق مبالغ طائلة من ائمان الملابس والحلي وغير ذلك . فقد حسبوا ان حفلة توبيع الملك جورج الخامس استدعت صنع ٦٠٠٠ بدلة ووراء استنفدت ١٥٠٠٠٠ متر من القطنية اشتمل في صنفها ٦٢٥٠ حائكاً مدة تسعة أسابيع . وقدر ثمنها بنحو مليون جنيه .

وفي تلك الحفلة نفسها قدرت قيمة النيجان والحلي والمجوهرات بنحو خمسة ملايين جنيه قتالاً !



نعمة الفقر

<p>أوتيت من ثروة في العقل والجسد أذا تسمى بصدق الغرم والجهد والنصح في كل شأن سهم مجتهد أد صاحب المال في الحور وفي رغد ان لم يكن عالياً في شعبة ويد فدبه موفورُهُ في منجح الأود وان يفرح عن ضيق وعس كد فحبيب هواؤني</p>	<p>يا من ولدت فقير المال حسبك ما ان العسلي لمن طابت مبادئه الفقر داعٍ الى أقصى مجاهدة هل قام مكتشف الا انا عز المال لا يرفع الالسان منزلة المال لا حير فيه حين يدفع من المال يحسن في بر ومحمدة</p>
--	--

رسائل من القراء

تاريخ ابن أبي عذبة ، لا ابن أبي عدسة

حضرة محرو الحلال

أخي الشيخ كاتلم الدجيلي البغدادي في الحلال سنة ٢٨ صفحة ٦١٧ على
و مع تاريخ مطوّل قال عنه انه لابن أبي عدسة الذي خدّف تاريخين أحدهما
هذا المطول والآخر مختصر وجاء على أثره السيد عيسى اسكندر المعلوف عضو
الجمعية العلمي العربي بدمشق ف نشر في المصفحة ٩٢٦ ما يؤيد أقوال الفاضل العراقي
وقال ان منه نسخة في مكتبة آل الحسيني بدمشق كالنسخة التي في مكتبة آل جليل
ببغداد . وقد اطلعت في زيارتي لدار الكتب الخلدية في بيت المقدس على كتاب
اسمه « قصص الانبياء عليهم السلام » في مجلد ضخم كتب بأوله « جمع كاتبه
الفقيه الى الله تعالى احمد بن محمد القدسي الشافعي الشهير بابن أبي عدسة » ولكنه
استوفى طري ان المداد الذي كتب به آخر الكلمة الاخيرة كان يظهر عليه
الحدوث بالنسبة الى الكلمات الأولى التي يطلب عليها القدم فاشبهت في الامر
وقرأت ما كتب بآخر الكتاب فانا هو كما يأتي بالحرف :

« انتهى على يد مؤلفه الفقيه الى رحمة ربه الفدير احمد محمد عمر القدسي
الشافعي الشهير بابن أبي عدسة (بدون قطع) لطف الله به تعالى ابن امين ابن
والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل »

ولشد ما كان دهشي عند ما أسست النظر فوجدت ان الكلمة التي بدون
اعوام قد أزيلت قطعاً مالة حادة كلاوسي ولم يُترك لها الا فتحة على الحرف
الذي قبل الهاء مما يمت على النظر ان الكلمة عدسه أو عذبيته أو ما شئت غير
عدسة . وكان الى جاني في المكتبة السيد خير الدين الزركلي الدمشقي صاحب
جريدة المقيّد المحتجة فاستفت به على اثبات ظني أو تقيّد فوافقي على ان هناك
بدأت أبت بالبحث والابغال في لسبة المؤلف . ولانثبت من الامر مد هذا الشك
رجعت الى كتاب « الانس الخليل في تاريخ القدس والخليل » تأليف قاضي القضاة

أبو اليمن عبد الرحمن بن محمد حيدر الدين الحنبلي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ (١٥٢٠ م) قاضاً هو يترجم صاحباً في جبره ٧ ص ٥٢٤ بما يأتي :

« الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الشافعي المأثور المشهور بأن زوجة أبي عذبة لسبة لزوج والدته الحواشي محمد المشهور أبي عذبة ^(١) للقدم ذكره وبض الناس يظنه ابن أبي عذبة وليس كذلك وإنما هو ريبه ، مولده في ليلة يسفر صباحاً عن يوم الاحد ثالث شهر شبان المكرم سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقدس الشريف قرأ القرآن واشتغل بالعلم وكان من الفقهاء بامدرسة الصلاحية واعتنى بعلم التاريخ وكتب تلويحاً أحدهما مطولاً والآخر مختصراً وقد وقت على معلم المصنوع وهو مرتب على حروف المعجم ولم يظهر تاريخه الكبير بعد وفاته وقد اخبرت انه لما توفي اطلع بهض الناس عليه فوجد فيه أشياء فاحشة من تلعب أعراض الناس فأعدمه فلم يوجد إلا بعض كراريس متفرقة من التاريخ المختصر ، توفي في يوم الجمعة خامس عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثمانمائة ودُفن بباب الرحمة عفا الله عنه »

فيتضح مما تقدم ان المؤلف هو ان زوج أبي عذبة لأن الكتاب الذي رجحنا اليه وعمولنا عليه في التحقيق هو بخط المؤلف نفسه بكس التاريخين المطولين فقد يكونان منقولين عن أصول است بها ايدي اللابعين وظهر معان كتاب قصص الانبياء لم يذكر في ترجمة المؤلف ولا ذكره الخاط خليفة في كشف الطون فربما كانت لسببنا هذه هي الوحيدة وهي التي هدت الى معرفة نسبه المؤلف الصحيحة

جد الله خلص

حيثما

مشارب القهوة

حضرة محرم الهلال

قرأت في الجزء الخامس من السنة الثلاثين للهلال الاغر مقالة لحضرة الفاضل الاديب نوبين افندي حبيب آني بها على ذكر القهوة ووصف انديتها الفرية وقد

(١) في ترجمة زوج والدته الحواشي محمد بن علي المشهور بولانا شمس الدين ج ٢ ص ١١١ يقول ان اختلاره أبي عذبة هو للازمة المتدبة ابتلا لسنة

حدثني ذلك الى كتابة كلمة عنها في بلادنا

القهوة او شراب البن حلال لاجماع العلماء ولم يرد ما يستدل به على تحريمها وقد اخطأ من قاسها بالخمير المجمع على تحريمه والمتفق على مصادره . وفي الحديث « كل مسكر حرام » والقهوة مهما شربت منها وبألف في تعاملها لا يشتم منها رائحة سكر . بل بإمكان تجديد بها راحة ونشاطاً تسمحين بها على السهر لعبادة وما اشبه ذلك

ويختلف شكل القهوة في بلاد العرب عن الشكل المعروف في بلاد الغرب . فالقهوة في الغرب عبارة عن مسحوق البن يضاف اليه قليل من السكر ويمرج بالماء فيشربونها على هذه الطريقة . اما في بلادنا فيشربون القهوة وحدها وقد يضيفون اليها بعد عيبها شيئاً من البهار كالزعفران والقرنفل ليكون لها بذلك اريج طيب

وليس في بلادنا « قهوات » عامة يجتمع فيها الناس لشرب القهوة قال الخصة لا يرون ذلك ملاماً لمذاهبهم ولو فرضنا ان وجدت « قهوة » قائم يستكفون من الجلوس فيها ولا يستحسنون عشيها لما يرونه من الخلة بقدر الدين يؤمرون « القهوات » . على انهم يملون القهوة في البيوت ويجتمع الاصدقاء في المنازل لتساطيلها وشرابها

والقهوة شأن عظيم عندهم فهي اول ما يقدم للضيوف وهم يجابون منها الشيء الكثير وينبع منها كيات عظيمة بأعان ماضية بعد يبلغ عن كبس البن مائة وعشرين روية اي سبعمائة ونعائس قرشاً مصرى

وللعرب غاية خاصة بالقهوة فهي مقدمة على كل عشاء لاسيما في البلاد النحبة فقد يمدونها من القوت الضروري لقوام الابدان ولست ابالغ في قولي ان التجدي يقدر ان يصبر عن الطعام اياماً اما القهوة فلا يستطيع الصبر عنها . لذلك تجد الواحد منهم لا يرحل ولو مرحلة قصيرة الا وازاني القهوة معه ولا يزوره احد الا ويقدم له القهوة . وقد يرون منقصة عظيمة فيمن تزوره ولا يقدم لك القهوة ولشدة اهتمامهم بالمرقه قد افرد كل واحد منهم في منزله غرفة خاصة بالقرب من الباب الخارجي يجتمع بها مع اصدقائه ومعارفه كل يوم لتناول القهوة . والغرفة المخصصة للقهوة يطلق عليها اسم المجلس او الدبراية وهي كبيرة اسم

كثيرين وتفرش بالسجدة النجمي وفي جوانبها مقاعد وثيرة صفت عليها وسائل
محمودة بالطلوع ومنطقة بالثلال القاهر أو الحرير المزركش . وفي صدر المجلس
حفرة مستطيلة الشكل وهبئة بلخس تسمى (اوجار) وفي تلك الحفرة عايلي
الجدار نصف أواني القهوة وفي مقدمها توفد النار التي تلي عليها . وأوان القهوة
مؤلفة من الاشياء الآتية :

(الدلال) (الحماس) (النحر) (المبحر) . والدلال اتم جمع والفرد له
وهي ثلاث أسياؤها كما يأتي : خمرة ، لفدة ، نزل . ولكل منها ربيعة حصة
قائمة اريق مستطيل على شكل أسطوانة تحزن للماء الذي تعمل منه القهوة ونحمر
به حشاها بد العلي ، والقممة اصغر من الخمرة يغور بها الماء وتطبخ فيها القهوة ،
والمرل اريق صغير من الحماس الاصفر اليراق يصف فيه رلال القهوة ويسق منه
الذين يؤمنون المجلس . والحماس الاداة التي يخل عليها لبن . والبحر الماوي الذي
يدق به حب لبن عند تصفحه . والمبحر الخمرة عملاً طراً ويوضع فوقها العود
القاري يستشفه الزوار عند انصرافهم

وقد يجتمع القوم في تلك المجالس يحادثون ويتسامرون والنار توفد بينهم
والقهوة تمل أمامهم وقد يستحسنون ذلك ولا يرون القهوة لغة ما لم توفد النار بينهم
وتعمل القهوة أمامهم

صالح سليمان المام

قطر . البحرين

ماذا أراد جبران خليل جبران بقوله :

الجيل يأسرنا والاجل يتقنا حتى ومن ذاته

حضرة محرو الملال

عند ما نرى الجيل تحرك حواسنا فتتوق الى امتلاكه والاستئثار به فلا
ندخر وسعاً في سبيل اعتصامه من حويده فنحن من ذلك التماسد والباعض
وما يتبعهما من شرور هذا العالم فتصبح عياداً لهواتنا

ولكننا أمام « الاجل » نجرد عن اللذة ولا يبقينا غير روح تأمل

وتسحب فشمس كاتنا في عليين تطوف السماء على أجنحة الملائكة ونفس سروراً
 فاحشياً ما بعده سرور نود أن يشترك به متاجيع بني البشر . وقد شعرت بهذه
 الحالة مراراً أخص منها بالذكر ثلاثاً لا الساها ما حيت : الأولى أمام شلال
 تيكنداية في جمهورية كولومبيا وهو أعلى شلالات العالم قاطبة واغررها ماء بارد
 شلالات ياغرا ، والثانية هي مشاهدة أول طيار ارتفع بطيارته عن سطح
 الأرض في مطار مصر الجديدة ، والثالثة عندما وقعت عيني على المتظر الاجمالي
 لمرض الزهور في باريس منذ سنتين . ولا أشك بأنها حالة النمار في الحراء والحفار
 في بطنك والصور أمام الجوكوند والشاعر وهو يقرأ الألياذة والموسيقى عند سماعه
 سيمفوني بتهوفن

وكما يطلق الاجمالي نفوساً من قيود المادة يطلق كذلك أمكارنا من مشاغل
 الحياة اليومية فنسحب الى العموميات فتصير شعنا الشاعل ، ونعشق حربة الشعوب
 ولستسهل التضحية في سبيلها ونهم بحب الاساية فنعمل لحبرها مدفوعين بغنا
 وهواطقنا فلا نشاء لحرمتنا

وإذا كان هذا الاجمالي من مبتكرات الفن وكان ماكانا لنا جعلناه مشاعاً بدليل
 ما في اتاحف العمومية من حرر الفن الموهوبة من اماس لا زالون على قيد الحياة
 وهذا حد البيرة . لذلك رى اثنين على اختلاف طبقاتهم من البائين الى الموسيقين
 ومثلهم الذين يندفون الفن ومحسونه أجد الناس عن الشر وانهم الى الخير .
 وبما تقدم يضح لنا أن رعب الشقة في الفن أهم واجبات الشعوب وعلى الاخص
 تلك التي لم تتل استقلالها بعد

هذا على ما بداي مرادف كونا البقري . ولقد شرحت تلك المكرة كما فهمتها
 قل أصبحت المرعى فقد خدعت الذي ليس لديهم متسع من الوقت للتفكير بها وان لم
 أصب فاني اتقدم باحترام الى فيلسوف لشرق في الغرب جبران خليل جبران
 بصفتي احد فرقه ومرمديه ان يسقط لنا على صفحات الحلال ولا تظنه الا فاعلاً
 لان اشتاق أدبه عليه جداً . وعندئذ اكون خدمت نفسي والقراء بما اعظم خدمة
 اذ تحصل على مقال من قلم جبران في موضوع خطير كوضوع « الجليل والاجمل » .
 وخير البقريه ما شمل نفسه الخاص والعام

شؤون الدار

المعالجة بأشعة الشمس

الطبيخة خير طبيب

في اصنام الطبي اليوم حركة ترمي الى اعلاء شأن المعالجة بأشعة الشمس . وقد انتشرت في البلاد الزانية مصحات كثيرة في أماكن ملائمة يؤمها أصحاب الاجسام الضعيفة لتعرض اجسامهم لاشعة الشمس . وقد استدلوا من الاجهات الاسكندنافية على ان الوفيات تبلغ أقل حدة لها في السواحل التي يكثر فيها ظهور الشمس وتقل الفيوم الحاجة لاشعها

وليس العلاج بهذه الطريقة مستخدماً فقد شاع قديماً وكان الرومان أكثر الشعوب اعتماداً عليه فهم انشأوا معاهد خاصة لهذا الغرض كانوا يسمونها *Solaria* وذكر التاريخ ان امرأة الامبراطور غالبا اضطرت بامر اطبيبها الى السفر الى نيس للاستشفاء بأشعة الشمس

والعلاج بأشعة الشمس على نوعين : فقد يكون طمأ لكل الجسم او خاصاً لطهات معينة منه . وغرضنا الآن ان نقول كلمة عن التشميس العام وفوائده ولا سيما اتنا على ابواب الصيف وبممكن لكثيرين منا تخصيص جانب من وقت راحتهم لتقوية اجسامهم بهذه الطريقة

ان « التشميس » العام يقتضي تعرض الجسم كله للهواء ولاشعة الشمس والسكن يجب ان يتم بالتدريج والا كان منه خطر . ففي اليوم الاول تعرض الايدي والاذرع والاقدام والسيقان . اما باقي الجسم فيظل مؤاوى ولا سيما الرأس . ولا تزيد مدة التعرض على ١٠ دقائق ثلاث مرات كل يوم (حوالي الساعات ١٠ و ١٢ و ٢)

وفي اليوم الثاني تزداد المدة الى ١٥ دقيقة

وفي اليوم الثالث يضاف الى ما تقدم تعرض الانخد والاكواب مدة ٥ دقائق

وفي الأيام التالية تكشف بقية اسام الجسم بالتدريج وتطال مدة التعرض حتى تصبح بضع ساعات . ولا ينقضي شهران على هذه الخطوة حتى يحير الجسم نحاسي اللون ضارباً الى السواد ويشعر الانسان نشاط طم في كل اعضائه . ولا ريب ان هذا النشاط لا يعود الى أشعة الشمس وحدها بل ان تلهواء الطلق نصيباً من ذلك غير يسير

خفقان القلب

كان أحد أساتذة الطب يقول لتلاميذه : « اذا أتاكم مريض يشكو من خفقان القلب يمكنكم أن تؤكدوا له حتى قبل فحصه انه غير مصاب بعملة في قلبه » . وفي الواقع ان هذا الخفقان في أغلب الاحيان لا ينشأ عن خلل في القلب نفسه بل يكون منشاء اختلالاً في الحالة السموية ولا سيما في الجهاز العصبي . فها هذا الخفقان الا نتيجة انحطاط الأعصاب وما يترتب على ذلك من عسر الهضم . فان اضطراب المعدة لا يثبت أن يتعلل كالصدي الى القلب ويحدث فيه اضطراباً

والسيدات على الخصوص يصبن بخفقان القلب فيتوهمن انهن علة قلبية فيذهبن الى الطبيب ويصفن له كيف يخلص في الليل فيعمن مدعورات وبضهن في غاية الاسراع حتى يحول اليهن آههن اصبحن على حافة القبر في حين ان علتهم ليست الا عسر هضم عصبي المنشأ . فلا ريب في العلاقة الوثيقة بين المعدة والقلب . ولو خففت بذلك السيدات لارحن أنفسهن من شكاو كثيرة

وهناك طاملان آخران يزيدان خفقان القلب وهما : الشاي والتبغ . فامر التبغ معروف وكثير من الناس يشعرون بخفقان شديد من جراء استهلاكه . أما الشاي فعد زاد اقتشاره في المدة الاخيرة وقلما يظن مستعملوه الى انه قد يحدث خفقاناً شديداً

لكي تكون أصحاء

يجب أن نعد جميعاً الى مسح أرضية المنازل

هذا رأي طيب نشره في مجلة « اللانت » وهي من أمهات المجلات الطبية في العالم كله . وقد دعم دعواه بقوله ان الانسان في الاصل من ذوي الاربع راته

تمود المشي على قدميه لاحتواك طرأت عليه - وهو في ذلك يقوم به الاصلي
ونظام جسمه الطبيعي . فان تركيب الجسم الشرعي وترتيب أعضائه لم يجزلا - في
رأي هذا الطبيب - لكي يسير الانسان متصباً بل ليتني على الاربع
وقد وصل رأيه وأنى، براهين تشريعية مختلفة تضرب عن ذكرها صفحاً لتصل
الى النتيجة التي أرادها من مقالته وهي انه يجب على الناس ان يمشوا من حين الى
آخر على المشي على الاربع . وخير طريقة لذلك هي ان يمشوا - ولا سيما
السيدات - الى مسبح أو صبة العرف فلا يستخدموا أحداً لهذه الوظيفة . وقد دلت
المشاهدات على ان النساء اللواتي يتولين ذلك هن في الغالب مهيحات الاجسام
فأرأي سيداتنا في هذه النصيحة الطيبة ؟

من وصايا اب لابنه

(من حكم العرب)

يا بني استن عن الناس جهداً فيحتاج الناس اليك . واعلم ان أغنى الناس
من الناس من أفرد الله بحاجة . وما استنى أحد بالله الا افتقر الناس اليه
يا بني لا تزهدين في معروف فان الدهر ذو صفوف فكف من طالب كان
مطلوباً اليه ورأى صار مرغوباً ما فيه . واعلم ان الزمان ذو ألوان ومن يصحب
الزمان بر الملون
يا بني اذا فعلت معروفاً فلا تمن به . فان لقة تهدم الصنعة وتحبط الاجر
ولسقط الشكر
وكن يا بني أحسن ما تكون في الظاهر حالاً أقل ما تكون في الباطن جمالا .
وعليك بالوقاة فانه يدعو الى التقى . واعلم انه لا يتم كرم المرء الا بحسن وقاته
يا بني اذا وعدت أحداً عدة فتمم او عجل بها . وخذ في أمورك بالامانة وحسن
الثبت تسلم من عتاب الاخوان عند هوائها . واذا اتخلك أحد على أمانة فانه من
ذكرها حتى تسلمها مصونة انى أهلها
يا بني أكرم عرضك وصنه جهداً واجعل مالك وقاية لعرضك واجعل
عرضك وقاية لمالك

يا بني كن حذراً كأنك غرّ . وكُن ذا كراً كأنك سامٍ . وكُن فطناً كأنك غافل . فانَّ الليب العاقل هو القطن المعامل . وإذا اغترَّ اليك أحد من قول بليته عنه أو سمعته منه فاقبل مسهرته ولا تدع صلته فتكون قد جعلت صديقاً عدوًّا يا بني كن جواداً بلالاً في موضع الحق . بخيلاً بالسر على جميع الخلق . فانَّ من تمام كرم الحر القيام بالبر والبخل بمكثوم السر

يا بني إذا التبس عليك أمران فتاور ليلاً . وإذا أوصلت رسولاً فليكن حليماً . فان لم يكن كذلك فكن رسول نفسك . فان مشاوراة الليب قوة رأيك وحلم رسولك حزم في أمورك . وإذا استشارك عدو أو صديق فامنحه التصيحة . فان فعلت قلت بالحكمة وبرئت من التهمة

يا بني عليك بالصدق فانه زين في الدنيا ونجاة في الآخرة . وصدق يعطى صاحبه خبر من كذب ينجمو به كادته . وجنب الكذب فانه شين في الدنيا ووبال في الآخرة . والكذب يرد صدقه كما يرد كذبه . وعليك بالسخاء واكتساب الحمد والمداواة عن المرض

يا بني لا تعب أحداً بما يدور لك من عيوبه . فإذا هممت بذلك فاذكر محبوب نفسك . فانك ترى ما يشغلك عن عيوب الناس . فان عبت أحداً بما فيه كان ذلك قبيحاً . وأقبح منه ان تسيه بما قبلك

يا بني اياك وقرين السوء فاما صلاح أخلاق المرء عفاة الكرام وفسادها بمحادثة الثام . وإنما يعرف المرء بقرينه وخديته . وإياك وكثرة الكلام وانزاح والضحك فان مع كثرة الكلام الرلك والمراح يورث السخاء وكثرة الضحك تذهب البهاء . فأقلل من الكلام وليكن محكك تبيها . ولا تمازج شريفاً فيصعد عليك . ولا رضيعاً فيجترى عليك . والرم الصمت وليكن كلامك متدبر وصمتك في تفكير . واعلم أن المرء يمرض قلبه ويضرب وأيك ويزري بمرورته عند جلسائك ويضد الصداقة القديمة . واعلم يا بني ان من الكلام ما هو أحر من الحر وأمر من الصبر

يا بني إذا أتيت بلدة أهلها على غير ما تعرف فارك كثيراً مما كنت تعرف وخذ بما يعرفون . فان ذلك من حسن للدراة . وكثير من داري لم يسلم . وكيف بمن لم يدار

عجائب وغرائب

هل يوجد بشر بأذنان ؟

أرسل اليها الاديب ناصيف محائيل توما زيل بورت هيورن بولاية ميشيغن من الولايات المتحدة قصاصة من جريدة اميركية تحوي مقالاً وجزءاً بعنوان المتقدم ابدي كاتبه اعتقاده بان في جزر الفيلبين أقواماً لهم أذنان . وأنا موردون فيما يلي خلاصة ما قاله الكاتب - لا تشيئناً لما قال بل للعلم بالشيء ونحن نحرف بأنه لم يأت بالدليل القاطع . قال :

« ما كنت أعتقد بان هناك صلة ظاهرة بين الانسان والوحوش الى أن جرى لي الحادث الآتي الذي قلب نظرياتي . وذلك ان رحالة اسمه بارنون ماد يوماً الى البلاد الاميركية قادماً من جهات الشرق لجرب ان يضع بعض أصدقائي من الاعضاء باطائه ببيع من المال ليذهب الى جزر الفيلبين ويصور قبيلة عجيبة ادعى انه عثر عليها . وما قاله ان أهل تلك القبيلة يبلغون ٤٠٠٠ نسمة وان لهم اذناناً يتراوح طولها بين ٦ و ٨ بوصات وهم يستطيعون تحريكها عند النوم وان لهم اسناناً حادة طويلة بارزة من الفم . . . الى آخر ما هناك من الوصف الذي جعل أهل تلك القبيلة أشبه بالوحوش منهم بالبشر . ولكي يدعم أقواله أرز صورة فوتوغرافية لرجل ينطبق عليه الوصف المتقدم . ولكه لم يثنأ ان يوح بتميز تلك القبيلة

« ومع ان الصورة كانت واضحة بقي في نفسي بعض الشك . ثم آني ذكرت هذه القصة يوماً لصديق لي وهو حديثاً من جزر الفيلبين فأبرز لي صورة فوتوغرافية كثيرة اشبه بتلك الصورة وهي تمثل رجلاً له ذنب طوله نحو ٦ بوصات وأسنانه بارزة حادة . ثم ذكر لي هذا الصديق انه توجد في الحقيقة قبيلة لاهلماً أذنان تقطن القسم الشمالي من جزيرة لوزون (من جزر الفيلبين) وان عددهم يتراوح بين ١٢٠٠ و ١٤٠٠ . ثم قال ان أهل الفيلبين يحرمون اذاعة أمر تلك القبيلة وان الحكومة الاميركية تساعد على هذا التكم خوفًا من جرح احساسهم »

أضلم ما هذا

الذي على ذقن الرجل ؟

ما هو إلا كحل الف المبط
على ذقن مريد الشيخ •
ولكن يجمع التحل على ذقنه أن
« هاتكة » في نفس سلكي
مسير ووصفا بين شعر ذقنه
فلم يلبث التحل أن حلق حول
وجه ثم انتشر على ذقنه



بعدة ذات أربع أرجل - مثال من شواذ الطبيعة

بين الجهل والقرآن

غصصا هذا الطب قرد على شدة القراء وترجو ان يراهم ما يأتي :
يكتب السؤال واضحا مختصرا ومعه اسم المرسل ويعنون باسم « محمد الهلال »
ولا يشر الا الاسئلة التي رى فيها فائدة لجمهور القراء ولا تفرس لما يحس
الدين أو السياسة . وقد خطر الى تأجيل الجواب لكثرة الاسئلة لدينا .
وقد سئل السؤال اذا لم تستوف الشروط للتقدمه أو اذا لم يتر له على جواب

اسم لبنان

﴿ يونيو تون . بـلفانيا . الولايات المتحدة ﴾ حنا راجي الحجاز

تكرموا بافتدائنا عن اسم جبل لبنان واسمه ومناه

﴿ الهلال ﴾ انت اسم لبنان مشتق من لبان بالآرامية ومناه الايض او

الميض . والرأي السامع انه سمي بهذا الاسم اشارة الى انه مكسو بالثلج . على ان
دائرة المعارف البريطانية قد رجحت ان البياض المنصود ليس بياض الثلج بل بياض
الطبقات الصخرية التي تتناثر بها جباله

استخدام حرارة الشمس

﴿ سنقافورة ﴾ عرقات منصور

يفكر الادريون منذ زمن في استخدام حرارة الشمس لتحريك الآلات
الصناعية هل وقفوا الى نتيجة عملية من هذا القيل وهل في امكان المصريين ان
يسفوم في هذا المضمار ؟

﴿ الهلال ﴾ ان فكرة استخدام حرارة الشمس قديمة جداً وقد عملت

تجارب كثيرة في هذا الباب ومن جعلها مصنع في المعادي بغرب القاهرة جهره
صاحبه ليدار بالحرارة الشمسية . ولكن ثمت بالاختار ان هذه التجارب وان
تكن فكرة من الجهة البنية فان قائمتها العملية صعبة جداً . ولعلهم يوففون في
الاستقبال الى تحسين الاجهزة المستعملة للوصول الى نتائج ذات قيمة حقيقية

التعليم بالمراسلة

﴿ مصر ﴾ مستقر

نسمع كثيراً عن التعليم بطريقة المراسلة فهل تعرفون مدارس تطلق العلوم لطبيعتها بواسطة التراسل وما عنوانها (في إنجلترا وفرنسا) وهل تمنفدون بصفة هذه الطريقة في التعليم ؟

﴿ الحلال ﴾ لقد كثرت في السنوات الأخيرة معاهد التعليم بالمراسلة ولا ريب أنها تأتي بقوائد جيدة إذ تمكن كثيرين ممن لا يستطيعون ترك أعمالهم ووظائفهم من التوسع في بعض العلوم والصنائع . وقد اتفقت وسائل التعليم بالمراسلة حتى أصبح في استطاعة الطالب الذي يرغب حقيقة في تلقي فرع من المروء أن يناله مبتغاه من دون أن يتردد إلى المدرسة . على أننا لا ننكر أن تخرج على استاد يحضر للمليذ دروسه وينافسه في الموضوعات المختلفة ثم قائدة وأدوم أراً . ولكن من كان لديه عزم صادق وذهن منفتح وذوق سليم يمكنه أن يستحيض بالمراسلة من المدرسة . وقد أصبحت مدارس التعليم بالمراسلة تعلم جميع فروع العلوم والصناعات بأقرب الطرق وأسهلها وأشدّها انطباقاً على الطرق التعليمية الحديثة . وبما يلي عنوان مدرستين منها واحدة إنكليزية والأخرى فرنسية :

International Correspondence School, Kingsway, London
L'Ecole Universelle 10, Rue Chardon, Paris

الحروف الهجائية العربية

﴿ صيدا ، سوريا ﴾ عبد المجيد الحر

من واضح الحروف الهجائية العربية بشكلها الحاضر ؟ وما معنى الكلمات الأبجدية - أي أبجد ، هوز إلخ ... ؟

﴿ الحلال ﴾ إن ترتيب الحروف في « أبجد ، هوز إلخ ... » هو ترتيبها الأصلي في أوقات السامية . وقد رتبها على الخط الحديث (أي أ ب ت ث إلخ ...) ابن مقلة الذي عدل عن الخط الكوفي وغير الترتيب القديم فرتب الحروف حسب تسلسلها في الشكل

اللمان النماني والمصري

﴿ بيروت . سوريا ﴾ طدل قرتل

الى مادا يشير اهلون الاحمر في العلمين النماني والمصري وما اصل علامة
الهلال فيها ؟

﴿ الهلال ﴾ ان اللون الاحمر في الاعلام يرمز عادة الى القوة . اما الهلال
فالارجح انه مأخوذ من اعلام البيزنطيين

زي نساء ييت لحم

﴿ أوردورو . بوليفيا ﴾ خليل الياس او عليس

تلبس المرأة في ييت لحم على رأسها شه طربوش مستطيل مطرز أجمل نظير
بدصونه « شعلوة » . فهل هذا النوع من اللباس مأخوذ من سكان البلاد الاصليين
أم جلبه معهم الصليبيون أم غير ذلك ؟

﴿ الهلال ﴾ ترجع ان هذا اللباس اصلي في البلاد . والنساء اليهوديات تلبس
منه الى هذا الزم في بعض جهات العراق

الامراء الشهابيون

﴿ العسرات . مصر ﴾ سعد الدين أبو رباح بك

قرأت في احدى الجرائد اليومية ان الامير ماثق بن فلان بن فلان بن حسين
ابن حيدر شهاب توفي وصلي عليه في الكاندرائية للساوونية فلم انهم معنى ذلك اد
يؤخذ من اسماء هذا الامير وجدوده انه مسلم فكيف يصل عليه في الكاندرائية ؟

﴿ الهلال ﴾ ان الامراء الشهابيين من سلالة عربية قريشية وقد كانوا
مسلمين في الاصل ثم تصروا على أثر حكمهم لحيل ليل . ولما تصر الحكم تصر
الموجودون منهم في الحيل . وبقي الآخرون على دينهم . وهذا تحليل ما بدا من
التناقض في الخبر المتقدم

البطاركة وانتخاب البابا

﴿ بنكور . ماين . الولايات المتحدة ﴾ اباس جرجس كرم
 لماذا لا يشترك بطاركة الموارنة والكاثوليك في انتخاب قداسة الطبر الأعظم ؟
 ﴿ الحلال ﴾ لسبب في ذلك ان حق انتخاب البابا محصور في أصحاب مقام
 « كريدنال » . و بطركا الموارنة والكاثوليك ليسا في هذه المرتبة

الزيوت والحوامض والتوابل

﴿ اللاذقية . سوريا ﴾ عبد السلام جود
 لقد أشرنم كثيراً في الحلال الى اضرار الصوم فارجو الآن ان تفيدونا عن
 رأيكم في الزيوت والحوامض والتوابل كالفلفل وخلافه
 ﴿ الحلال ﴾ ان في سؤالكم شيئاً من الابهام انما يقال على وجه الاجمال ان
 تناول الزيوت يغيد ولا يضر ويتوعر خاص زيت الزيتون النقي . أما الحوامض
 والتوابل فهي ليست ضرورية ومع ذلك لا بأس من تناولها بمقادير قليلة من حين
 الى آخر

حب الصبا

﴿ بصره . العراق ﴾ بوجين ميخائيل
 و ﴿ بيروت ﴾ ح ١٠ .

يصاب كثير من الثمار في السابعة عشرة او نحوها من حرهم محبوب فظاهر على
 وجوههم وتسمى حب الصبا او بزر الصبا . فما سببها وأي افضل الطرق
 للتخلص منها ؟

﴿ الحلال ﴾ حب الصبا او حب التنباب او بزر الصبا هو الهاب يصيب القدد
 الشعبية في الوجه وفي الصدر والظهر وهو على انواع مختلفة وسببه ميكروبات
 خصوصية تبت في الفتاة الحشوية . اما معالجة هذا المرض فهي غاية من الصعوبة
 وهي تختلف باختلاف انواعه وتقرم بالمعالجة الموضعية والمالحة الباطنية وكذلك يسل
 لقاح خاص من غدد المصاب الشعبية المثبتة يحقن به المصاب وايضاً بأشعة رنتجن .
 ويشترط تنظيم الاغذية التي يتناولها المصاب فيقلل من تناول المواد الشوية والسكرية

ويكثر من أكل الخضروات غير المطبوخة ومن المأكلة المطبوخة لكي تبين عمل
الأمعاء ولا يستغنى عن اللبنيات . ولا بد من أن يأتى أمر هذه المعالجة بطبيب له
خبرة في أنواع هذا المرض

الحربان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة

﴿ ثناصرة . فلسطين ﴾ اسكنبرقولا بابا

ما الفرق في المبدأ السياسي بين الحريين الجمهوري والديمقراطي في الولايات
المتحدة الأمريكية

﴿ الحلال ﴾ لقد تغيرت قط الحلاف بين هذين الحريين مع مرور الأيام
واسكر بفال على وجه الاجمال ان الحزب الجمهوري - وهو أعنى الحريين واحبهما
الى اصحاب الاموال - ميل الى تقوية الحكومة المركزية وزيادة سيطرتها على
حكومات الولايات ، وتقوية مركز الولايات المتحدة بين الدول واعلاء شأنها ،
وحماية المصنوعات الوطنية باقامة حواجز جمركية . والحزب الديمقراطي على خلاف
هذه الخطة

ولادة غريبة

﴿ بوتيك . نيويورك . الولايات المتحدة ﴾ حبيب رشيد الزغبي
اطلعت في احدى الجرائد الاميركية على خبر مؤداه ان امرأة ولدت ولداً
وبعد عشرة ايام ولدت ولداً آخر مهل حدث مثل ذلك قبل الان وما رأيكم فيه ؟
﴿ الحلال ﴾ رأيت ان ذلك بعيد عن التصور والاحتمال ويجب ألا نعلق
أهمية على أمثال هذه الاخبار الا اذا وردت في جريمة عليية طيبة مشفوعة
بالوصف الدقيق

في عالم الأدب

مطبوعات جديدة

﴿ الفرويات ﴾ هي مجموعة أشعار من نظم الشاعر الأدهب رشيد سليم خوري
زيل البرازيل أصدرها توقيع « الشاعر الفروي » . وقد طالع قراؤنا على
صفحات الهلال بعض هذه التطومات السلسة الطيبة وعرفوا منزلة صاحبها من
الشعر وزوجه الى الأساليب الصلبة وتصويره الدقيق للمواقف والمشاعر . وهذا
ما يغنيانا عن الإفاضة في وصف هذه المجموعة لشعرية النفيسة التي نعدّها من خيرة
ما أنتجه قرائح الشعراء في هذه الأيام . طبعت في مطبعة السكرمة بسان بولو
بالبرازيل

﴿ قضاء الحاكم الأهلية ﴾ هي مجموعة مختارة للأحكام الجنائية والمدنية والتجارية
المنشورة في المجموعة الرسمية والمجلات القضائية من سنة ١٩٠٠ — ١٩٢٠ بقلم
الاستاذين جورج ووقايل عياشي والياس ووقايل عياشي المحامين بمصر وقد عني
بترتيبها وتنسيقها وتبويبها على أحسن صورة مما جعلها سهلة التتال فريضة الفائدة
لا عني عنها للمستملين بالقانون والأحكام . نبع في نحو ٤٥٠ صحيفة بقطع الهلال
ونعها ١٢٠ قرشاً

﴿ استقلال لبنان ﴾ هي رسالة في مثق صحيفة عنيت بنشرها جمعية الانحد
البناني في الاسكندرية تحت اشراف وتبسيط الاستاذ يوسف السودا الحامي . وقد
قسم هذا الكتاب الى ثلاثة اقسام الاول يتعلق بما كان قبل الحرب والثاني بما كان
اتناء الحرب والثالث بما كان بعد عقد الهدنة . وهو مفعم بالمستندات والمحركات
والخطب والمقالات الدالة على وطنية أعضاء الاتحاد اللبناني في الاسكندرية وثانهم
في سبيل الخدمة العامة

﴿ قرآن كريم ﴾ وبها مشه تفسير الامامين الجليلين العلامة جلال الدين محمد
ابن احمد الحامي والشيخ المنبر جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي .

هذه طبعة مفيدة جداً تحتوي الملم من التفسير بحرف صغير مرئياً ترتيباً جميلاً
قريب المال . الترم طبعة عبد الرحمن محمد بيدان الارهر بمصر

﴿ روح القومية ﴾ جاء في مقدمة هذه الرسالة الوجيزة ما يأتي :

« كل مطبع على بحرى الافكار المصرية في الغرب ، يرى مسألة القوميات
التمثل الشاغل لكبار الساسة ، وأعظم الكتاب ، وخطول العلماء . وقلنا نخلو
جريدة او مجلة راقية من ذكر هذه المعضلة الكبرى والأبحاث الكثيرة التي
تناولها . وقد دعا علماء الاجتماع عصرنا هذا « بعصر القوميات » لسكون ما حدث
وما يحدث في أيامنا هذه من الجدل والتناقض بشأنها حتى ارتفعت الامم بأعظم
المشاكل واقسى الحروب . لذلك رأيت من اللازم اطلاق نبي قومي على مجهول
ما وصلت اليه الآراء بخصوصها فلم أجد بحث أدق وأنهم من رسالة وصحبها بالألمانية
العالم الاجتماعي الشهير « مكس نوردو » وصف بها هذه المسألة في جميع أدوارها
وابدى من آرائه فيها ما لم يدع مقالاً لفائل . فبادرت الى نقله ، لتربية علمه ، تفيدنا
ولو بعض الافادة في احوالنا الحاضرة »

ان في هذه الفقرة وصفاً كاملاً لهذا الكتاب المفيد الذي قلناه السيد عادل جبر .
وطبع في مطبعة جريدة لسان العرب بانقسط

﴿ احاديث الشباب ﴾ هي مجموعة مقالات أدبية واتقادية واجتماعية بقلم
الاديب محمد حسن ظالم ضمنها « بعضاً من احاديث الشباب وهي قليل من كثير
مما يمر على ذهن الشاب من الخطرات وما يملسه ضميره الحساس على قلبه من
السننات » - تقع في نحو مئة صحيفة صغيرة . طبعت في مصر ونمناها ٥ قروش

﴿ النضاء في الاسلام ﴾ محاضرة القاها في نادي الجمع للعلمي العربي الأستاذ
طريف التكددي مفتش المدير العام في دمشق وأستاذ علم الاجتماع في مكتب الحقوق
فيها . ومع ان صفحاتها لا تزيد على ٥٠ صفحة ففها تحتوي فوائد جمة عظيمة الشأن
وقبها آراء سديدة ومقاييل محكمة تدل على طول باع كاتبها في المباحث التاريخية
والاجتماعية . طبعت في مطبعة الترقى في دمشق

﴿ التربية العقلية ﴾ تتناول هذه الرسالة موضوعاً من أهم الموضوعات الاجتماعية
الآ وهو التربية العقلية بلعنى الواسع أي تربية الحواس والفكر والارادة معاً . فقد
كانت غاية المرين الاقدمين منصرفة في الغالب الى تربية الفكر والذهن والنذاكرة .

أما اليوم فقد تقرر ان الترية الصحيحة يجب أن تحيط بجميع المظاهر الجسدية والنفسية . وضع هذه الرسالة في التركة الدكتور عوني محمود بك ونقلها الى العربية الدكتور محمد حبيب بيازيد لما تأسسه فيها من الفائدة لاباء وطنه . تقع في ٤٨ صحيفة وقد طبعت في دمشق

﴿ عبد البهاء والبهائية ﴾ بجميع هذا الكتاب بين دفتيه كل ما بود الفارى . الوقوف عليه مما ينبغي لاندب البهائي ومؤسسه وهو يقع في ١٠٠ صحيفة كبيرة مزينة بصور كثيرة ويشتمل على مجموعة من المعالات والمباحث والفصائد لتفر من الادباء والكتاب الذين كان لهم اتصال بالبهائية قريب أو بعيد وأهم خطب السيد عبد البهاء في أوروبا وأمريكا . ألفه وجمعه انساب الادب سليم قيمين « قبلاً بواجب الاخلاص واعترافاً بفضل تفيد الالسانية الطيب الذكر السيد عبد البهاء » طبع في مصر ومنه ١٥ فرساً

﴿ بطل طرواده ﴾ هي ملخص نثرى لادونيسية شاعر الاغريق الاكبر هوميروس . فقد حلق هوميروس كما لا يخفى ملحنين شرئين خلدا اسمهم بين الشعوب وتناقلتها الاحياء المتأخرة وها الابادة والاديسية . هذا الكتاب الذي بين ايدينا اليوم هو خلاصة اثرية للملحة الثانية . عرّبا الادب بقولا يوسف نورياً سلساً طلياً . وقد عني بنشرها عبد الحميد محمد صاحب مكتبة الوند بالعجالة ﴿ كتاب الموظف ﴾ يتناول هذا الكتاب كل ما يتعلق بالموظف - أي موظف الحكومة - من القوانين والاحكام فيه شرح وافٍ لحالة الموظف في مصر وعلاجه بالحكومة وتعيينه واستقالته ومرخه ومسؤوليته وعما كنه الخ . . . وقد رعى المؤلف بذلك الى حيث اولياء الامر على التطر بين ارامة الى الموظف والعمل على تحسين حاله مادياً وأدياً . تأليف الاديب محمد فريد شرابي رئيس قسم رابع بمديرية القلوية . طبع في مصر

﴿ ماك سويني ﴾ هو القورد محافظ كورك الذي صام ٧٥ يوماً احتجاجاً على السلطة الاسكليزية في ايرلندا حتى توفي على أثر هذا الصوم الطويل . جمع ترجمته « منصفان » وعني بنشرها يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب . ثمنها عشرة فروش

﴿ المجموعة الوافية . الجزء الاول ﴾ نحوي هذه المجموعة جميع أسئلة شهادة

الحراسة الثانوية (قسم أول) في اللغة العربية (مع اعراب ما طلب اعرابه) والرسم النظري والترجمة واثقة الانكليزية مع الامالي الخاصة بها والتاريخ والجغرافيا والحساب والجبر والهندسة والطبيعة مع حلول جميع نماذجها وخلاف ذلك أي أكثر من ٥٠٠ تمرين في الرياضة والعلوم مع جواب كل تمرين وذلك طبقاً لبرنامج وزارة المعارف . عمل الاستاذ فريد طريفة المهندس وقد تقع نماذج الرياضة والعلوم الاستاذ ميشيل طريفة المدرس بالمدرسة التوفيقية . صدرت أخيراً الطبعة الثالثة المتفحة لهذا المؤلف المدرسي المفيد وبها زيادات كثيرة . نمتها ٩٠ قروش

﴿ معين الطلاب في كيفية الاعراب ﴾ لا يحق ما يمانية الطلاب من المنفعة في الاعراب وهذا ما حدا بالاديب عطا الله اثامبوس للوظف بوزارة المالية الى وضع هذه الرسالة السهلة المأخذ القرية المثال على أسلوب تصويري مستحدث . طبعت في مصر

﴿ انشاء الرسائل - اسكليزي عربي ﴾ يحوي هذا الكتاب المفيد نماذج كثيرة في مواضيع مختلفة لكتابة الرسائل في اللتين العربية والانكليزية . تأليف الاديب جميل حدون للوظف بمالية حكومة السودان . وقد توخى المؤلف سهولة العبارة والسلاسة والفائدة العملية

﴿ اختارات ﴾ هي مجموعة قصائد وايات شيفة في الفزل والرائاء لشاهير الشعراء تقع في نحو ٨٠ صفحة لجامعها الاديبين عبد الحليم سليم ومحمد كادل البنا . طبعت في مصر

﴿ الطائفة المارونية ﴾ تتضمن هذه الرسالة خطاين تاريخيين اجتماعيين للاديب المعروف الشيخ بطون الجليل منقوشة بحجة الزهور اتعاهما في جمعية المساعي الخيرية للمارونية بمصر . وهما ككل ما يخطه براع كاتبها آية في العبلاوة والسلاسة

روايت

﴿ مذكرات بني ﴾ هي قصة ممتعة مسبوكة في قالب جميل مستحدث في اللغة العربية بقلم الاديب محمد رافت جملي القتي هذا حذو بعض الكتاب العربيين في وصف ميسرة البني ومشاعرها ومكتوناتها . ويظهر غرض المؤلف من المجلة التي صدر بها الكتاب وهي : ا الرجل والمرأة سواسية في جرم السقوط

امام محكمة الحقيقة والوجدان « هذه القضية من أدق القضايا الاجتماعية وأعظمها شأنًا وقد تناول البحث فيها طائفة من كبار الكتاب العمرانيين وبرزنا ان مصنف هذا الكتاب عنى بهذا الموضوع

﴿ حذار ﴾ عظة اخلاقية روائية قشبية تأليف فائق كمال بك الكاتب التركي الشهير وتعمير الاديب حسن صدقي الشباني صاحب جريدة القدس الشريف . وقد اهدى المؤلف الكتاب الى « الشاب الاعزب المعرض لاعواء بنات الهوى والفجور ليكون عبرة له ورائعاً عن الانهماك في الملاذ والاعتساف الى نزعات النفس الامارة بالسوء حذر السقوط سة وطأ يذهب بالجسم والعقل معاً » طبعت في القدس ونحو ١٠٠٠ قروش

﴿ نسكة البرامكة ﴾ رواية تمثيلية تاريخية ذات خمسة فصول حوت حوادثها سنة ١٨٨٦ هجرية ألفها نصيف نفولاوس واهداها الى صاحب الدولة حتى بك العالم حاكم دولة دمشق . وقد عني عناية خاصة بتجهيز المراجع التاريخية فاعتمد على امهات المؤلفات العربية التي ذكرت هذه الحادثة الشهيرة

﴿ عجة صهبون ﴾ رواية غرامية أدبية تأليف العالم الروائي ا . مايو وتعمير الاديب سليم الداودي الاستاذ بمدارس الاسرائيليين بلسطين ومصر . ويغن ايدينا الطبعة الثانية لهذه الرواية وهي تقع في حرتين نمن كل منهما عشرة قروش مصرية . طبعت في مصر

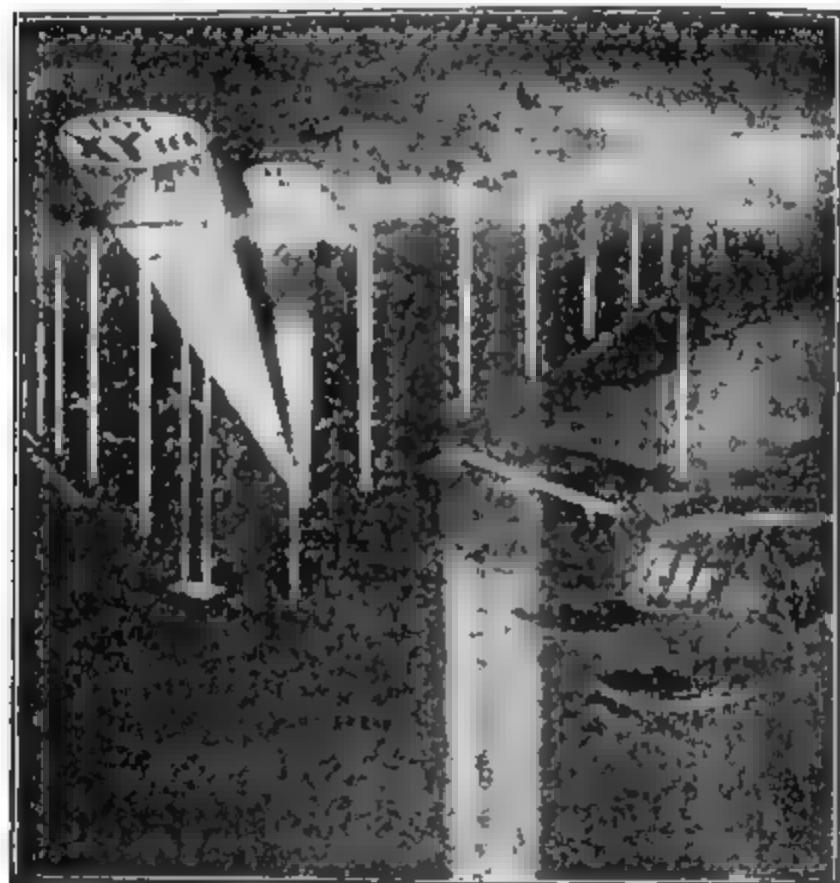
﴿ الوعدة الحمراء ﴾ هي الحلقة الاولى من السلسلة الجديدة لجهة مسامرات الشعب المصرية الروائية المشهورة . عمرها الكاتب البار الاديب طه السباعي وهي متعة الطبع سلسة العبارة طيبة الموضوع تقع في نحو ٣٥٠ صفحة . وثمنها ١٠ قروش

﴿ الزهرة الحمراء ﴾ رواية أدبية اخلاقية تاريخية بقلم جميل البحري صاحب الملكية الوطنية بحيفا وقد نشرت تباعاً في مجلة زهرة الجليل ثم أصدرت على حدة

قائمة مطبوعات ادارة الهلال

أصدرنا قائمة وافية لمطبوعاتنا مزينة بدة صور ورسوم في نحو ٥٠ صحيفة . وهي ترسل مجاناً الى من يطلبها

سير العلوم والفنون



صورة خيالية لساه احدى لندن الكبرى في المستقبل (من مجلة العلم العام)

الكتابة الميرة على النجوم والاعلان في الجو

بمكر بعض اصحاب العقول المخترعة في صنع قناديل كشافه قوية يمكن واسطها
امارة الجو وكتابة الحروف الميرة على النجوم واستخدام هذه الوسيلة للاعلان
ولارشاء الطيارات وغير ذلك من الاعراض التي يسهل تصورها متى اخرجت

هذه امكرة الى حيز العمل ، ومما يريد الامل في النجاح من هذا القليل ان احدم
(واسمه سيري) تمكن من صنع قنديل كشاف نوره يعادل ١٠٠٠٠٠ ١٤٠٠
شمعة ، والنور المنبعث من هذا القنديل يصل الى بعد عشرة اميال فوق سطح
الارض ويضيء النجوم على تلك المسافة



ومن هذا القليل ايضاً ما قامت به وزارة الطيران الانكليزية من التجارب في
المدة الاخيرة بنصد الوصول الى طريقة يمكن من كتابة حروف في الجو بواسطة
الدخان الملون ، وقد درس اولياء الشأن هذا الموضوع درساً واثماً للاستفادة به في
المخابرات الحربية ووقفوا الى صبح أجهزة تولد دخاناً ذا ألوان مختلفة في أشكال
كثيرة ... ويؤمل نجاح هذه التجارب مجاًهاً تاماً فيمكن اذ ذاك اجراء المخابرات
الدمرية عن بعد بواسطة أشكال واشارات يتفق عليها على نحو الابجدية التلفزيونية
المؤلفة من خط وشرط

اكر باخرة في العالم

هي الباخرة « ماجستيك » التي نزلت الى البحر من مدة قريبة ، وكانت في
الاصل المانية ثم استولى عليها الامكليز بموجب اتفاقات التوصل ، وادخلت في
أسطول شركة هوايت ستار . وهي تحتوي آخر ما وصل اليه فن بناء السفن من
حيث الاتقان والفضامة والكمال . طولها ٩٦١ قدماً وعرضها ١٠٠ قدم وارتفاعها
من القعر الى الطهر ١٠٢ . وهي تدار بالزيت وتحمل ما يكفي لسفرة مزدوجة في
الحيط الاطلنطي . وهي مع كبرها سرية تبلغ سرعتها ٢٥ عقدة في الساعة .
وهذه السفينة تكاد تكون خاصة بالركاب ولا عمل فيها يذكر لشحن البضائع . وقد
تفان صانعوها فجعلوها آية بديعة مستجيبة لكل أسباب الراحة . فكل طهرها مطعم
جميل مؤلف من موائد صغيرة محاط بمحديقة تحوي شجر النخل العالي والزهور
المختلفة وصالات كثيرة للمطامنة والدخين الخ .. ومن أحسن ما فيها بركة للسباحة
مساحتها ٨٦٠ قدماً مربعة وبقرها حمامات تركية وكهربائية ومكان مجهز بجميع
الالامب الرياضية . وتسع هذه السفينة ٤١٠٠ راكب غير بحارتها وعمالها وعددهم
نحو ألف

نقل واجهة كنيسة الى مسافة ٣٠ قدماً

ذكرنا في الهلال لناسي امثلة لما يجري في اميركا من نقل لاسية الى مسافات غير بعيدة وقد قلنا ان هذا الفن قد تقدم هناك تقدماً كبيراً ونخصص له فقرة من كتاب المهندسين. وليس ادل على صحة ذلك مما عثرنا عليه احيراً في مجلة سينثون اميركا (التي نقلنا عنها الصورة المشورة هنا) وفيه وصف مكان من نقل واجهة



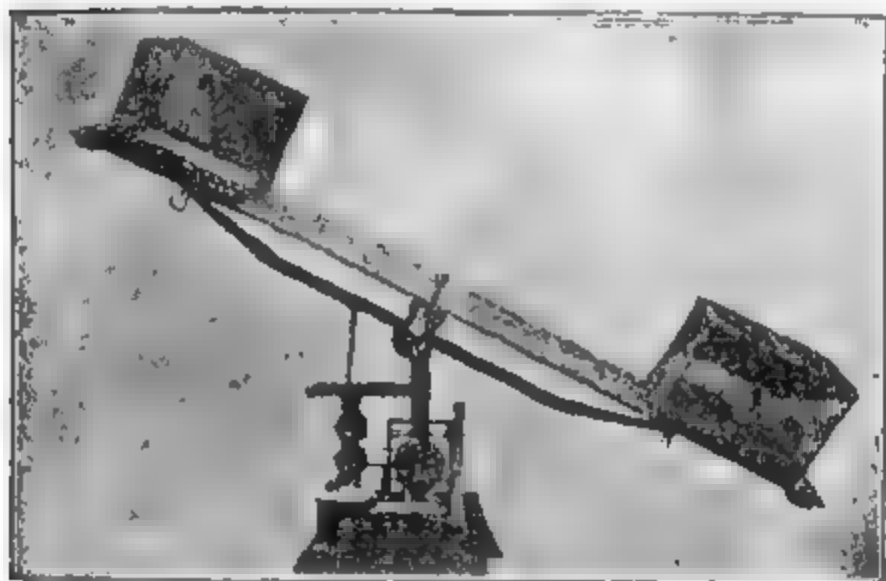
واجهة كنيسة نقلت الى مسافة ٣٠ قدماً

كنيسة في مدينة بفالو الى مسافة ٣٠ قدماً لتوسيع مساحة الكنيسة . بعد ان ازاحت الواجهة وصلت ثمانية الجدران . وقد قدروا وزن تلك الواجهة بحوالي ١٥ طن ونم نقلها الى تلك المسافة في مدة ١٦ ساعة وكان عدد العمال ١٥ مائلاً

تأثير لون الارض في نمو النبات

اجريت بعض التجارب في فرنسا لمعرفة تأثير لون الارض في نمو النبات والنتيجة من افضلية أحد الالوان على سواء . فلهذا انقض انحاء كراماً وعطوف

بطبقة خفيفة من الخرسانة - الاحوال الشجيرات - ثم صبوا جاباً من هذه الطبقة بلون اسود وجاباً آخر بلون أحمر ولَبَقِي بلون أبيض . فكانت النتيجة ان الشجيرات في الالوان السوداء والاطراء نمت نمواً تاماً واظهرت نشاطاً لم تظهره الشجيرات في الالوان البيضاء - وتبين ذلك ان الالوان السوداء والاطراء أشد حفظاً للحرارة وهذا ما ينشط النمو في النبات



آلة يدرس بها الدوار في الحيوانات

معالجة الدوار

ما برح الأطباء والعلماء يحذرون عن طريقة بالدوار بها الدوار وآخر ما اطلقنا عليه في هذا الشأن ما جاء في مجلة " سينتك أميكان " هي التجارب التي قام بها الدكتور روزسكي في معهد باستور بباريس . فهو يعتقد انه يمكن منع الدوار بمصل خاص يحقن به الانسان . ولما كانت من المنهج على هذا الطبيب اختبار مصله في الناس فقد صنع آلة تتحرك حركة شبيهة بحركة البواخر ووضعت فيها حيوانات حقنها بالمصل الذي ركبته وهكذا ثبت من صحة اختراعه . وسرى هل يحوز على البواخر النجاش الذي حازه في معمله

تعليم التاريخ بالسبئانوغراف

شرعت جامعة بايل الشهيرة في الولايات المتحدة الاميركية في تدوين التاريخ الاميركي على شريط السبئانوغراف. وقد استعد القاعون بذلك استعداداً عظيماً لتمثيل الادوار التاريخية المختلفة وهم يحملون المواد والصور اللازمة لهم منذ سنتين حتى يكون تمثيلهم منطبقاً على الحقيقة التاريخية. ولا ريب عندنا ان هذه الطريقة الجديدة لتعليم التاريخ افضل في النفس وأبقى رأياً في الفهم من الطريقة المأثورة. وفي اعتقادنا ان السبئانوغراف - ووف يكون مساوياً الاساتذة في معظم عروج لتعليم وهذا ما يستتج من التجارب الكثيرة التي يقوم بها الملمون في هذا الشأن فهل يأتي يوم يرى فيه أولادنا صور العراة والحفاء على لوحة السبئانوغراف. فيتنبهون أمهم وما بينهم وأحوالهم فيكون لهم من تلك المشاهد مسط للوعي وباعت النشاط والانعام ؟

في عالم التلغون اللاسلكي

أخذ استعمال لفون اللاسلكي في أوروبا وأميركا يزداد زيادة عجيبة لم يتوقعها أكثر الناس تمازلاً. وقد رأينا أن نشر هنا أحدث أخباره آمداً ما سبق لنا نشره على صفحات الهلال في هذا الموضوع

فن ذلك ان إحدى المحطات اللاسلكية الاميركية شرعت تبحث مرتين في الاسبوع محاضرات مختصرة قريبة المثال في علم لصحة ليستعين بها الاهلون على مقاومة الامراض والحفاظ على النشاط. فكل من كانت لديه سعادة لاسلكية يستطيع سماع تلك المحاضرات والاستفادة منها

وأقيم احتفال في فرنسا منذ مدة غير بعيدة رقصت فيه عشرون رافصة على ثم آلات موسيقية كانت تمزف على بعد ٢٥ ميلاً وإنما نقل النغم بواسطة التلغون اللاسلكي. وقد حضر هذا الاحتفال للمسيو بواسكاره والاساذ براني وهو ابق العلماء الى استكشاف خواص التوجات اللاسلكية

ومن أحدث الاخبار المتعلقة بهذا الفن الجديد ان مخترعاً اكرانياً تمكن من صنع جهاز توجه به التوجات اللاسلكية الى محطة معينة بحيث لا يمكن التقاطها في

الطريق . ولا يخفى أن الاشارات اللاسلكية نذاع اليوم في دائرة واسعة وفي استطاعة كل من كانت لديه سباعة ان يتتبعها . فلذا صبح ذلك الاختراع كان خطوة عظيمة الشأن

ومن تلك الاخبار ايضاً ان مصلحة الصحة في اميركا اتخذت التدابير اللازمة التي تمكن كل سفينة عندها جهاز لاسلكي أن تتلقى من البر الارشادات الصحية اللازمة في حالة مرض احد الركاب . ولا يخفى ان كثيراً من السفن الصغيرة ليس على ظهرها اطباء فبواسطة التلفون اللاسلكي يمكن غفيرة اطباء مصلحة الصحة والحصول على ارشاداتهم عن بعد

مواشير من ورق

تمكن المسيو دارلي الفرنسي من صنع مواشير من ورق نقي بمسظم الاغراض التي يستعمل لها المواشير للمدية . وهذه المواشير تصنع بأحجام مختلفة وفي آخر كل منها فتحة متسمة يركب فيها طرف ماسورة اخرى وحمل جراً . ويستعمل لصنفا ورق مقوى مع مواد لزجة مختلفة منها الفطران والزفت . وقد أدت التجارب التي عملت لتثبت من خواص تلك المواشير الى احسن النتائج فقد ثبت انه يمكن استخدامها لأغراض كثيرة لكونها مستجيبة للشروط الاساسية الثلاثة التي يطلب وجودها في المواشير وهي المثانة ومقاومة الضغط وعدم تطرق الفساد اليها . وقد تمكنت تلك المواشير الورقية من احمال ضغط يعادل ضغط الجو مشرين مرة . ولهذه المواشير مميزات ليست لغيرها اهمها خفة وزنها وانتظام شكلها ورخص ثمنها

طيارة ترى طريقها في الليل

لا يخفى خطر الطيران في الليل وفي الضباب الكثيف فان الطيارين ما ربحوا يمحنون عن طريقة يشكون بها من تأخير أسفارهم ولا ريب انه متى تم لهم ذلك يزداد انتشار الطيارات ومع استعمالها جميع الطبقات . وقد وفق احد الضباط الفرنسيين الى اختراع يمكن الطيارة وهي طائرة من اتباع طريق معين والبقاء على ارتفاع معين وذلك بعد سلك مكهرب بين المكانين اللذين تتردد بينهما الطيارة وتجهزها بجهاز حساس . قال ذلك يبعث امواجاً كهربائية في الهواء يثار منها الجهاز المركب على

الطيارة وهذا الجهاز يحول تلك الأمواج الى اصوات يسمعاها الطيار بمساعدة خاصة لهذا الغرض . وهي (الاصوات) تختلف قوة حسب قرب الطيارة من الملك أو بعدها عنه وبما يمكن الطيار ان يعرف اتجاهه بالنسبة الى الملك الممدود فانما خف الصوت القادم من احدى الجهتين مثلا علم انه اتعد عنها فبدل دقته وهكذا الى ان يتساوى صوت الجهتين

مع الجزء القادم

الهدية الثالثة لهذه السنة

قدمنا الى مشتركينا في هذه السنة هديتين قيتين احدهما من قلم الآتية من والاخرى من قلم خليل مطران . وستتخيم مع الجزء القادم (وهو الاخير من هذه السنة) هدية ثالثة تعوي قصة تلويحية فكحة - وهي

لتأريخه الثانية - أشهر الحوادث منه مصاحبات التجار

والهدايا الثلاث لا ترسل الا الى الذين مددوا قيمة الاشتراك عن هذه السنة

الى مشتركى البرازيل

نشكر مشتركينا الكرام الذين لبوا نداءنا وادركوا ماتكبدنا من جراء هبوط الكيبو . الا ان البعض لا يزالون الى الآن يؤجلون تسديد اشتراكهم فمع ثقتنا بغيرتهم واعتقادنا بانهم من خيرة الادباء لا يسعنا مداومة الانتظار في هذه الاحوال . فسنضطر في ختام هذه السنة الى وقف الهلال عن كل من تكون عليه سنوات متأخرة لم يسدها . على ان لنا وطيد الامل بان هؤلاء الافاضل سيبادرون في الحال الى ارسال اشتراكهم فتصلهم اجراء الهلال وملحقاته بلا اقطاع ونكون لهم شاكرين

من هنا وهناك

الاحسان على أحدث الأساليب

في كل يوم يتدع الاميركيون أمراً جديداً وحسب القارىء دليلاً على ذلك ما كان من اتفاق بعض سيدات نيويورك على جمع المال للاحسان على الصورة التالية : بعد التأمل والمكبر وجدت تلك السيدات ان اهل نيويورك قد ملوا طرق الاحسان الاعتيادية كالقائمة الاسواق الخيرية أو الدعوة الى حفلات تمثيلية أو نحو ذلك . فاقترحت احداهن وهي الآنسة بربرة بيرس اقتراحاً حاز موافقة الاعلية وذلك ان يستأجرن زلاً عاماً ليوم واحد وان تتولى ادارة اموره وهماهما جميعاً في ذلك اليوم - من الطبخ الى الادارة - طائفة من أشهر لساء نيويورك . ولم تلت هذه الفكرة ان نالت رواجاً كبيراً وأدانت أمرها الصحف . ومن حسن التوفيق ان زلاً لما حديث الانشاء قدم نفسه مجاناً لهذا الغرض كما ان مخازن كثيرة عرضت ان تقدم الاوزام بدون مقابل . وقد تخطرت الانطومات واخترن صاحبة الفكرة للقيام بوظيفة الادارة العامة فقامت هذه بتوزيع الوظائف على مساعداتها بقطع الطرق عن نزلهم ومركزهم الاجتماعي فبنت لطبخ والسبح والخدمة طائفة من أعنى سيدات نيويورك وأرعهن مقاماً . وفي اليوم المضروب توافد الزوار على الزل من الساعة الثامنة صباحاً الى منتصف الليل فكلوا وشابولوا الاطعمة والمشروبات من ايدي أولئك السيدات الفاضلات . وقد بلغ دخل ذلك يوم اكثر من ٢٦٠٠٠٠ ريال اميركي أي نحو ٤٣٠٠٠ جنيه . فتأمل !

وصية فريدة

طالما في التيسر خبر وصية غريبة في بلها وذلك ان أحد المعلمين توفي تاركا ٣٤٤٠٠ جنياً وكان عماً وضعه في وصيته ما يأتي : وهب ملامسه الى ملجأ للشيوخ واذا لم يقبلها على احدي الطيمات الخيرية أو الى شخص يثبت عوزة لمنفذي الوصية مع تفضيل الذين لا يتعاطون الخمر والتبغ والقفن لا يؤمنون بدين من الاديان . ثم أوصى أن تكون جنازته غاية في البساطة وان تحمل جثته على عربة عادية الى

المحرق - وكان قد دفع أجرة احراق جسده قبل وفاته بسنوات - وطلب ألا يضع أحد وقته في تشييع جنازته . على ان اغرب مند في الوصية هو قوله انه لا يريد ان يحفظ رماده (بعد احراق جسده) بل اشار بأن تصرف به ادارة المحرق أو ان يستعمله أحد منفذي الوصية لتسميد ما زرعه من البطاطس



فتيات يرتفن على قبر رجل عملا بوصيته

وهناك وصايا كبيرة شديدة القراة من جعلتها ما أوصى به أحد الانكليز وهو انه يجب بيلعاً من المال على شرط ان تأتي عشر فتيات دون العاشرة من العمر ويرتفن ربح ساعة حول قبره . وقد كان له ما أراد (انظر الصورة)

من المنشأتم ؟

خرج سليمان بن عبد الملك ذات يوم الى الصيد وكان كثير التطير فبينما هو في الطريق اد ليه رجل أعور . فقال : أوتعوه . فارتفوه ومروا به على تر حربة قد تهدمت فقال سليمان : ألقوه في هذه البئر فان صدنا في يومنا هذا أطلقناه والا قتلناه لخرضه لنا مع علمه بتطيرنا . فارتفوه في تلك البئر . فارأى سليمان في عمره صيداً أكثر من ذلك اليوم . فلما رجعوا ومروا على الرجل أمر بإحراجه فلما وقف بين يديه

قال : يا شيخ ما رأيت أمراً وإبراً من طاعتك . فقال الشيخ : صدقت ولكني أما ما رأيت أشأم من طاعتك علي . مضحك سليمان وأحسن اليه وأمر بأخلافه
المرسل : عبد العزيز شلي

رأي لويد جورج في الشهرة

سافر المستر لويد جورج منذ بضعة أشهر الى مقاطعة ويلز وهي موطنه الاصلي طلباً لراحة . فذهب يوماً الى الكتيبة وسع القبس يذكره في عظمته وبغير الى قم المجد التي وصل اليها أشهر أبناء ويلز في هذا الجبل (يعني لويد جورج) . فلي أثر هذه للمعزة قال المستر لويد جورج : « لقد أشار الواقع الى كوني قد ارتقيت قم الشهرة والمسؤولية . على اني ابيه جميع الشبان الحاضرين في هذا المكان الى ان تلك المرتفات ليست بالامكنة التي يحسد المقيمون فيها . فكما ارتفع الانسان زادت البرودة حوله وشعر بالوحدة والاخراد . . . »

مجموعات غريبة

ذكرنا في الحلال الماضي المبلغ العظيم الذي يبع به طابع واحد من طوابع البريد . وما جمع تلك الطوابع الا ضرباً من ضروب التسلية التي يتواها الفارون . فان بعض الناس يبتون بمجموعات اشياء هي غاية في الغرابة . فمن ذلك ان احد امار الشرطة في باريس استدعى يوماً ليمحق امتحار شيخ بالغ من العمر ٧٥ سنة فوجد في مناعه مجموعة مؤلفة من ٢٤٠٠٠ تذكرة من تذكرة الزام والامنيوس مرممة حسب الخطوط والجهات والتواريخ . وبعض الناس ينصرفون الى جمع الازرار . وقد جمع أحد المؤلفين الموسيقين واسمه كلايدسون ١٢٠٠٠ زر عسكري وملكي . وكان يدعون موريس المثري الشهير بمجموع الاجراس الكبيرة ولدى احدى السيدات المثريات اليوم مجموعة من الاجراس الصغيرة . وجمع أحد تجار باريس اللوحات التي يضع عليها المصورون ألوانهم ، وجمع آخر أصناف السكاكين ، وآخر لفائف التبغ ، وآخر المكاس ، وآخر للتبادل الى آخر ما هنالك من ضروب التفتن

مزاح شاعر

ركب الحليفة المهدي يوماً الى الصبد والقص وكان في خدمة الامير علي ابن سليمان ابن عم ابيه وأبو دلالة الشاعر وكان خروجه من انصر في آخر الليل وفي

طرف الافق شفق من الفجر وكان يحوجه درسان من الحر من يتبعهم قطعة من الجنود وطائفة من العلمان وبينهم عدد من الوصفاء في أحف كموة وأجل لباس. وكان مسيره محاذياً للتبر حتى اذا اعلى النهار وقد رمى شيئاً من الطير تقدم الى من بين يديه من المرسلين أن يصربوا حلقه في ارض مطبنة ممرعة ثم يتبعونها رويداً رويداً الى أن يؤخذ الصيد بين جموعهم من كل جهة فلما أحاطوا بذلك الموضع وقع في حلفتهم عزال قد قهر ومر وكان الخليفة قد نشط للصيد في ذلك اليوم فقال هو وابن عمه البسه ورشقاء بالسهم فاصابه سهم في صدره وأصاب السهم الآخر بعض الكلاب فصرعه فلما جلسا للاستراحة وحمل اليهما هذا الغزال فوجد في صدره سهم الخليفة قارنجيل أبو دلامة وهو يريد المراح

تد رمى للمهدي ظلياً شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سايما ن رمى كلباً فصاده
فنبشاً لهما ككل امسرى ياكل زاده

للمرسل : لييب نعمان طنبلي

تقنين صحافي

يتعرض الصحافي في حياته لمشاكل كثيرة بحسب عليه حلها والتخلص منها بالنظر في أحسن واسكنه لا يباح دائماً كما يبين ذلك من القصة التالية : مر يوماً صحافيان - هرلسيان - أثناء الحرب البلقانية - بمدينة صوفيا عاصمة بلغاريا وكانت غرضهما الوصول الى مركز القيادة على خط القتال لمحاق بانك . ولكنهما لم يكونا يعرفان اللغة البلغارية ليفهما الحوذي انهما يريدان الوصول الى المحطة . وبينما كانا مرتبكين خطرت لاحدهما فكرة ... فقال زميله : « سأفقد أما صوت العطار الحديدي وأنت تصفر ولا بد ان ينهم الحوذي اتا تريد المحطة » . وفي الواقع شرع صاحبنا يفقد العطار (تشو ... تشو ... تشو ...) بينما كان زميله يصفر والحوذي ينظر اليهما . ثم بدرت منه اشارة موافقة فخلعا في العربة وقد مرا من نجاحهما الباهر ... ولكن ما هي الا دقائق معدودة حتى واقفت العربة وزل الحوذي الى بناء هناك واستقدم معه رجابين . ولشد ما كانت دهشة الصحافيين حين فهم ان الحوذي ظنهما مجنونين وانه أتى بهما الى مستشفى المجانين

ختام السنة ٣٠

وابتداء القعد الرابع من عمر الهلال

نظرة الى الماضي وامرئ الى المستقبل

بصدور الجزء القادم يتم الهلال القعد الثالث من حياته - يحتم ثلاثين سنة فصاها جاداً ساعياً لما فيه خير هذه الأمة وفائدة أهلها المنتشرين في القارات الخمس فمعداً على ما أولانا من نعمة في حلال تلك السنوات وشكراً لأصدقائه الهلال وعبيده ومناصريه الذين ما برحوا يشدون أزره ويدفعونه في طريق الرقي والفلاح

في هذه المرحلة الاولى من عمر الهلال قد اعترضته عقبات وقامت في وجهه مصاعب وعرائيل . ولكن نظرة الى الثلاثين مجلداً المتتالية وملحقاتها المتعددة كافية للإبانة عن تمليه عليها وخروجه قازماً من ذلك المعترك الذي دخبه ولا سند له الا ايمان منشئه للرحوم ولا رأس مال الا صدق عزيمته وثبات جهته وإذا حق لنا ان نفتخر بما أنقاه من اقبال فقد صار حقاً علينا أن نقابل الحسنة بمثله . فاما الذي اعدناه لوقاه هذا المدين للضوي ؟ اليك ايها القاريء الكريم جوابنا موجزاً :

المرسل في السنة القادمة

- ١ - سنلتحق بالسنة القادمة ثلاثة كتب ضخمة ترسل هدية الى المشتركين . وهي ثلاث مجلدات من أمراء الادب في هذا العصر وستصدر هذه الكتب متتاحة : واحد في أوائل السنة ، والثاني في منتصفها ، والثالث في أواخرها - ولا ترسل الا الى المسددين لقيمة اشتراكهم
- ٢ - سنزيد عدد صفحات الجزء الواحد ١٦ صفحة اي ١٦٠ صفحة في السنة - وهي بمقام كتاب
- ٣ - سنشر في كل جزء قصة رائعة طيبة ذات مغزى أدبي او غرض اخلاقي او اجتماعي أو تربوي

٤ - سننشر في أجراء السنة بالتتابع آراء مشاهير الكتاب والأدباء في موضوع خطير استفتيناهم فيه وهو :

نهضة الشرق العربي

وموقفه أمام المدنية الغربية

٥ - منضع مصابقة - ذات جوائز كثيرة - لجمهور قرائنا

٦ - سنمنح عناية خاصة بأقتال الطبع وزيادة الصور والرسوم بحيث يكون في الجزء الواحد نحو أربعين أو خمسين صورة بين كبيرة وصغيرة

ما انزى ننظره من مشتركينا

لعل القراء الكرام بعد البيان المتقدم يحكمون باننا نقوم بالواجب علينا . أهلاً بحق لنا ان نذكرهم - أو بالمعري ان نذكر بههم - بالواجب عليهم !
لنا نطالب بشيء كثير . ان غاية ما نريد منهم ان يبادلوا الهلال كاتسامل المجلات في البلاد الرأية . وليتقوا أن سر التقدم في الصحافة لن تقوم على أساس متين من الضبط في الإدارة والدقة في المعالجة

ولحسن حفظ الهلال ان معظم مشتركيه قد أدركوا هذه الحقيقة . ولكن لا يزال هناك فريق مهم . ويؤمل انقلداً منه ان اشتراكاً واحداً ليس ذا شأن كبير . ولكن ليدكر هؤلاء ان نجاح العمل الكبير ، موثوق على اتظام ، موارده

الصغيرة

كل من زادت شأنه

وقد رأينا - تلافياً لما ينالنا من الخسارة بسبب احوال ذلك الفريق ، وضناً بمشتركينا الاخير أن يحملوا عبء المفسرين - أن نتمسك بوجوب دنع الاشتراك سلفاً

وفي السنة القادمة لن تقبل طلب اشتراك جديد ما لم يرفق بالقيمة

أما المشتركون اتقدماء هم أحد اثنين : راعب في مواصلة الاشتراك وراغب عنها . فالأول قاتنا تنتظر منه - واتسامل على حق في ذلك - تمديد اشتراكه قبل انتهاء السنة (في شهر أكتوبر القادم) . وأما الاخر قاتنا نرغب اليه ان يفصح عن نيته بلا تأخير لموجب عنه الهلال ونكون له من الشاكرين

فهرس الهلال

الجزء التاسع من السنة الثلاثين

صحيفة

- ٨٠٣ أنوال مأثورة مؤسس الهلال
٨٠٤ الفايكان والسياسة القولية
٨١١ البروباجنده أو نشر الدعوة
٨١٥ بين الدكتور شميل والآنسة م
٨١٨ المعادن في البلاد المصرية - خلاصة محاضرة
٨٢٧ آثار العرب العلمية في أوربا - ٢ بقلم أنيس الخوري المقدسي
٨٣٣ امرأة فرعون
٨٣٦ الباية والبياتية
٨٤١ ذكرت الزنار - قصيدة
٨٤٢ لاثوميني - قصيدة
٨٤٣ احصاء سكان القطر المصري
٨٤٧ تعليم فن الطباعة في اللطمة الاميرية
٨٤٩ الفجر وأصلهم وأحوالهم
٨٥٦ الاستدلال بالشعر على أحوال الناس
٨٥٩ أشراف الانكليز
٨٦٣ رسائل من القراء
٨٦٧ أبواب الهلال :
شؤون القمار . عجائب وغرائب . بين الهلال وقرائه . في عالم الادب . سير
العلوم والفنون . من هنا وهناك

الهلاك

إصدار ١٠ يوليو سنة ٢٠

في هذا الجزء:

الذي وجب في العلم

من الحقائق

احترام للرأفة - بقم المعلوم

المعقولة: لسببها ووراثتها

منهج الدراسة

التجربواصلهم واحوالهم

الاثبات «للكهرب»

الح... الح...



المستر جون دافيسون وكفلر
اغنى رجل في العالم

أول يوليو (تموز) سنة ١٩٧٢ - ٦ ذو القعدة سنة ١٣٤٠

أقوال مأثورة

لمؤسس الهلال

«طمع السبيل»^(١)

... ان الامم البدوية النابتة على القطرة مع ما يظهر من اغرائها في الغزو والنهب قامت في احلافها البدوية ما يمنع وطأة ذلك للطامع - نهي الاربعية والتجدة التي يجر ضها الاربع فوهم « شغاليري » . فكثيراً ما كانت هذه التجدة سبباً في السكف عن الحروب وحجب القماء كما تكون سبباً لسفكها أما المتدنون من أهل الحضارة فالحرب عندهم مبنية على لاطامع الشخصية فقط ولا معرفة لهم بالاربعية او التجدة . وذلك قالوا ان السياسة لا قلب لها . فكل امة او دولة تنظر الى حيراتها او مفاصلها بين الحسد ولو استطلعت أن تخضعهم جميعاً لسلطانها لعلت . فهي ترمي حتى تسحق لها فرصة تنبها على بلد لتوسيع دائرة سلطتها . وهي طبعاً لا تقدم على حرب الاربعية ، وما أكثر الحجاج وأكثرها كاذب . وإنما الحجة الحقيقية طمعها بذلك البلد . فإذا طمعت دولة بدولة ورأت في تمسكها الفرصة على القلب انتحلت سبباً للحرب معها يكن طبعاً قلبها تعظمه وتبالغ فيه ونحسد رجالها لقتال - تدعوم الى ذلك باسم الدين او الوطن او الله او خير ذلك من الجامعات التي تعتقد أنها تثير عواطف رجالها

جبرجي زبير الله

اغنى رجل في العالم

وكيف ينفق ثروته

هذا المقال مقدم الى الاغنياء من
العربين • فيه حكمة لهم وذكرى

في الثامن من هذا الشهر (يوليو) يبلغ للمسترجعون دافيسون ركفلر السنة الثالثة والتمين من عمره . وهو - بلا مازع - اغنى رجل في العالم . نشأ فقيراً ثم قلب في أعمال مختلفة الى ان دخل ميدان زيت البترول فثرى فيه ولا سيما بعد انشاء شركة « ستندود اويل » الاحتكارية

ولقد تناقش البعض في الاحتمال وينوؤ مضاره ومخالفته للنواميس الاخلاقية وانتقدوا الطرق التي ارى بها ركفلر وامثاله من ملوك المال في اميركا . على ان الانسان حين يفكر في الطرق التي استخدمها ركفلر للثمن العام لا يسمع الا ان يتساءل : هل كانت الانسانية تستفيد مثل ما استفادته من هبات ركفلر لو لم يرجع ذلك الربح ؟

وقد اختلف المبدرون في تقدير ثروة ركفلر فانه من الصعب معرفتها بالضبط لما تنافس منه من المصارف المتنوعة . على ان اوثق التعدادات تجعل تلك ثروة حوالي ٢٤٠٠ مليون ريال اي ٤٨٠ مليون جنيه عند اعتدال سعر القطع - فلو وزعت على سكان القاهرة لثال كل فرد نحو ٥٠٠ جنيه

على ان الامر ذا البال الذي نود ان نلفت اليه قراءنا ولا سيما فريق الاغنياء منهم ليس مبعث الثروة التي جمدها ركفلر بل طريقة انفاقها في سبيل الخير العام . ولا يظن ظان ان الاحسان - الاحسان المحقق التفع المستديم الار - سهل الممارسة بل هو فن قائم بذاته يستدعي شيئاً كثيراً من العلم والفطنة ومد النظر ، حتى لقد قال أحد كبار الاغنياء : « ان جمع الثروة أسهل من انفاقها في السبل الصالحة »

الخطوة الاساسية

أما المبدأ الاساسي الذي عمل به ركفلر فهو عدم الثروة الكبيرة لمانعة للمجتمع

في ذمة صاحبها او هي وكالة من قبل ائتماع وصاحبها بمنزلة الوكيل الذي ينبغي له ان يدبر ما وكل اليه لمصلحة موكله

فما هي حيز طرق الانفاق في سبل النفع العام ، هذا هو السؤال الذي فرض على ركفلر حله بعد ان جمع ثروته الطائلة وأراد ان يستخدمها بما يقي له ذكراً طلياً وينفع البشرية . أ يكون ذلك بناء المستشفيات والملاجيء او بتوزيع المال على الفقراء والمعوزين ؟ كلا ، ليست هذه حيز طرق الاحسان في نظر ركفلر . انه



زوجة ركفلر

بعد التفكير والمداولة والاستشارة وصل الى نتيجة تقروث في ذهنه وهي ان اصعب سبل البذل لنفع البشر تمثلاً قاتلاً مستديماً هي :

(١) تحسين الصحة ومقاومة الأمراض

(٢) نشر التعليم والتدريب

فلئن كان حسناً ان نفي المستشفى فاحسن من ذلك انشاء الناس عن دخوله ولئن كان صالحاً ان نساعد المسكين فاصلح من ذلك ازالة الفقر وتزويد كل انسان

برأس مال كافٍ من العلم والتهذيب يعينه على الارتزاق الشريف

هذه هي الخطة التي جرى عليها ركفلر في جميع صنوف احسانه - ونعم الخطة ولا يستطيع المرء تقدير التبعة العظيمة التي بشعرها المستر ركفلر وابنه الوحيد (ومهره ٤٨ سنة) الذي ما برح يماونه في معظم أعماله ولا سيما بعد اعتزال والده العمل في سنة ١٩١١ الا من مآثرهما عن كتب وتبين عنايتها العظيمة في توجيه ثروتهما الى سبل الخير الصالحة. وقد منح ركفلر الابن أحد الصحفيين مقابلة حدثه فيها عن هذا الموضوع وكشف له لفظاء عن المبادئ التي سار عليها والده واقتنى هو خطواته فيها. وقد طالعناها فوجدناها تمتلئ بالفوائد الاجتماعية والفرس الاصلاحية الحقة بان تعرض على التاطفين بالصادق في نهضهم الحاضرة

وقد كان السؤال الاول الذي سأله الصحفي لركفلر الان ما طامنا دار في خلد مواطنيه الاميركيين وهو: اذا لم يوفق ركفلر شيئاً من روته العظيمة لتخفيف وطأة الفقر مباشرة، في حين ان الفقر هو أعظم الامراض الاجتماعية خطراً بل منقشاً أكثر الامراض الاخرى؟ فلي هذا السؤال كان جواب ركفلر الابن كما يلي:

« ما الفائدة من توزيع أعظم المبالغ على جمهور كبير من الناس؟ لا ريب ان الفقر لا يملج علاجاً ثابتاً بأساف الفقراء. فقاما هذا الاسعاف كاقامة الجواهر لوقف نهر متدفق. على انك اذا قمت النهر الى منابعه وعمرت مواطن الجدول الصديرة التي يتألف منها بمكثك ان نحون اخرى وتنصرف فيه. كذلك لا يمكن محاربة الفقر بمهاجمته وحماً لوجه ولا بد قلته من حركة التفاف. ولا سيما ان أسباب الفقر كثيرة متنوعة نجب معالجتها واحداً واحداً - كالامراض والجهل والادمان الخ. وهنا يصح المثل القائل ان درهم تدبير خير من قطار علاج... »

سبل الانفاق

ويؤخذ من المعلومات المنشورة في المقال المتقدم ذكره ان الطرق التي اتخذها ركفلر لاتفاق روته العظيمة في سبيل الخير البشري تقع في أربعة أبواب رئيسية:

- (١) وقف ركفلر
- (٢) معهد ركفلر للبحث الطبي
- (٣) مجلس التسليم للمام

(٤) الوقف التذكاري لهورا سبلس ركفلر (زوجته)

وقد نال «وقف ركفلر» أعظم الهبات وهذا الوقف مخصص لتطوّر في الصحة العمومية والتعليم الطبي في جهات محنة من اسكرة الارضية . وهو غير «مهدد ركفلر للبحث العلمي» ومستقل عنه تمام الاستقلال . وعرض هذا المهدد محصور في



ركفلر وابنه الوحيد

درس اسباب الامراض وطرق ملاقاتها . اما مجلس التام فهو دليل على عناية ركفلر بالتعليم وهذا المجلس يتبع الجامعات والكليات ما يحتاج اليه من المال للقيام بامورها ولمواصلة البحث والاختبار . وأما الوقف التذكاري الذي وقفه ركفلر باسم زوجته فهو أحدث الابواب للتقدم ذكرها ويرمي الى مساعدة الكيسة والارساليات الدينية وجميعات النجان والشابات المسيحيين وغيرها من الجمعيات

الحيرية الهندية ولا سيما ما يتعلق بالنساء والاطفال

ويجدر بنا بعد هذه الكلمة الاجابة ان نفضل الكلام بعض التفصيل فنقول:
 تبين لنا مما تقدم ان ركفلر اعما رعى الى استئصال جذور الفقر والمرض لا الى
 معالجتهما معالجة سطحية. ومن أقواله انه يتفقد قائدة البحث العلمي والطبي على
 الخصوص « لان الحقائق التي تستكشف لا يلبث نفعها ان يعم وتطبق في جهات
 العالم قاطبة فتصبح مبرأناً للبشرية جماعاً ». وهو غرور بما قام به « معهد وكمفلر
 للبحث الطبي » من البياح وما توصل اليه من الاستكشافات الحطيرة. فمن ذلك
 استكشاف جراثيم الحمى الصفراء وشلل الاطفال « ومنه ايضاً ما وفق اليه من
 المعلومات المفيدة في معالجة الزهري وما تم عن يد الدكتور الكسيس كارل الجراح
 الشهير من السجائب الجراحية. وقس على ذلك أموراً كثيرة يضيق المقام عن حصرها
 ثم ان ادارة « ولف ركفلر » تهوم بأعمال من شأنها تحسين الصحة العامة
 وترقية التعليم الطبي في ٣٩ دولة. وهاك بعض الامراض والارثية التي عملت على
 مقاومتها وازالتها : الملاريا والحمى الصفراء والبل. وقد فتحت مدرسة طبية
 كبيرة في باكين عاصمة الصين وساعدت أربع مدارس طبية أخرى و٤٧ مستشفى
 في تلك البلاد. واسكي يدرك القارى أهمية للمكافحة التي تقوم بها ادارة هذا
 الوقف نذكر له ان مليون شخص يموتون من الملاريا في الهند كل سنة

أما مجلس التعليم العام فانه ينولى مساعدة بعض الجامعات والكليات. وليس
 أدل على عناية ركفلر بهذا الموضوع من انه اتفق نحو ٣٥ مليون ريال على جامعة
 شيكاغو وحدها (أي ٧ ملايين جنيه). وهذا المجلس يساعد على الخصوص رجال
 البحث من الاطباء والعلماء في أبحاثهم. ولا يخفى ان التجارب العلمية تستدعي
 شيئاً كثيراً من المال والوقت ولا سبيل الى الاستفادة منها اذا لم يسع السامعون في
 سبيلها. فان علاج الزهري المعروف بنواء ٦٠٦ اتما سمي بهذا الاسم للدلالة على
 عدد التجارب التي عملت للوصول اليه. وقس على ذلك سائر التجارب والباحث
 الطبية فقد يقوم المجموعون بمئات من الاختبارات للوصول الى نتيجة واحدة

أشهر ركفلر

يعطون بنا الكلام لو أردنا الاسهاب في بيان أعمال ركفلر الحيرية. فنقتصر على

ما تقدم وفيه الكفاية للدلالة على الروح التي يسترشدها ركفل وابنه في أعمالها الحثيرة والطرق التي يتخذها للوصول إلى أنتي التسخ واثبتها . ونقل الآن إلى الرجل الذي جمع تلك الثروة العظيمة فنقول كلمة عن أحواله ومواجهه وسجاياه قال سكرتير الستر ركفل المالني بعد مباشرته سنوات طويلة « لأمر في رجليه يسه ركفل في هدوئه وسكونه وصبره . فهذا الطبع هو في نظري أكبر أمرار نجاحه . فانه بطول اأاته كان ينصب خصمه وضايقه ويحمله على التناهي له . وحين كان يدخل مكتبه لم يكن يشعر به أحد - كأنه كان شخصاً غير منظور . وندر أن وضع صوته عن مستوى نعمة الحديث الاعتيادي

« أما طريقة معاملته للأعمال فعدكات دية في البساطة . فان الأوراق التي كان يجب عليه أن ينظر فيها كانت توضع على مكتبه إلى الجهة اليمنى فإذا جلس تناول أول تلك الأوراق فرد عليها أو أعطى التعليمات بشأنها . وهكذا الثابتة والثالثة وهلم جرا . فإذا بقيت بعض المسائل معلقة قل ورقها إلى الجهة اليسرى من مكتبه كي يعود إلى النظر في أمرها في اليوم التالي . وكثيراً ما كان يأتي إلى مكتبه في أوائل هذه وعلى كم فيصه الايض مذكرات ماظم الرصاصي كتبها في الطريق » ومن أمرار نجاحه ايضاً - بشهادة ابنه - انه كان من ابرع الناس في الاستدانة مالا كفاء من رجال الأعمال . ولما كثرت اشماله وتندبت أخذ قاعدة لم يحد عنها يوماً وهي أن لا يشغل نفسه بكل ما يمكن أن يكلف غيره القيام به . فقد كان شديد الاقتصاد في حركته وعمله واقتكاره لا يضيع شيئاً من ذلك الا فيما لا يستطيعه سواه وكان ايضاً قليل الكلام كثير الاستماع ومن أقواله : « أن الامر دا البال هو أن تذكر ما يقوله لك الآخرون ، لا ما تقوله انت فإنت تعرفه . فدع دائماً زأرك يتكلم »

ومن الامثلة الدالة على حذاقه التحلوية انه رأى يوماً أن ينشئ اسطولا من السفن تحمل الزيت المشتروح من آبارها بدلاً من استئجار سفن تملكها شركات أخرى . وبعد البحث قرر القرار على صنع رسم لأمودج يبين الشكل المطلوب والحجم وسائر المعلومات . وأرسل هذا الرسم إلى ٢٢ شركة من شركات بناء السفن وطلب اليها أن تذكر ما تقتاضاه عن صنع سفينة واحدة . فإدى ذلك إلى تفاض

تلك الشركات تافساً شديداً وفقدت كل منها أدنى سعر ممكن - بلا ربح - على أمل أن يتم الاتفاق معها في المستقبل على شراء سفن أخرى . فلما وردت الرودود قبلت جميعاً دفعة واحدة . ولشد ما كانت دهشة تلك للشركات حين علمت أنها تعمل ممّا للمستر وكفيل

ولعل أظهر صفات المستر وكفيل شدة تدقيقه في المعاملة . فقد يتحسك بريال واحد إذا لم يوافق على طريق اتخاذه في حين قد يهب الملايين بكلمة واحدة إذا اقتنع بوجه بذلها . وهو بكرة أن يتأثر من كلام قاصده وزاريه ولا يرضى أن يكون للاستعطاف والمجاملة والتوسل أدنى شأن فيما يخرجه من الاحسان وانما بهمك عقله وضميره في ذلك . وقد ذكر سكرتيره المالي انه ركب معه مرة مركبة عمومية فلما اراد وكفيل دفع الاجرة لم يجد في حيبه شيئاً فطلب ان يفرض من سكرتيره فألح هذا في ان يدفع عن نفسه ذاك للبلغ الضئيل فرفض وكفيل وقال له : « اذكر أيها الصديق ان هذا للبلغ هو قائمة سنة كاملة عن ريال » . وجملة القول انه ليس اكره عنده هذا الرجل الذي تعود اليه الملايين من الاماعة مهما يكن ضئيلة

وروح التدقيق الذي كان مسيطراً على جميع أعماله كان أيضاً ، سيطراً على احسانه . فانه لم يهب يوماً الا بعد الفحص الدقيق . ولذا فقد كان النجاح مكفولاً لكل عمل خيري يعنى به ، اذ ينق به سائر الناس ويقتنون به اصلاحه . ومن اساليبه في الاحسان انه يهب أحياناً مبلغاً من المال على شرط أن يكتب آخرون بمبلغ ميسره وغرضه من ذلك ان يوسع حلقة عمال الخير ويجعل الاحسان نتيجة سعي اجتماعي أما ابيه فانه شديد الإعجاب باخلاق والده وقد قال مرة انه بحسده لكونه لشأ فقيراً وسود نفسه بنفسه . وراه شديد العناية بتربية اولاده وهو يبذل جهده لكي يحول دون اضرار غناهم وباخلاقهم ويدبرهم على العناية بحساباتهم ولا يعطيهم الا القدر القليل لينفقوه على لميهم ونزعتهم . ومن اقوال وكفيل الابن عن ابيه : « لقد كان والدي لي خير مثال . فقد حذق واستفاد كثيراً في داخل نفسه من جراء الاتقادات والملازمات التي وجهت اليه ولكن في المظاهر لم يبد الا الدعة والبشاشة . ولقد قال لي مراراً : - لا تنس يا جون اننا نجتمع في حين قد فشل هذا أو ذاك فلا تعجب ان يشمر بعض المرارة . أما نحن فلا ينبغي لنا ان نشعر من جهته بشيء من البغضاء »

مدن الحدائق

كيف يعنون بالجمال ويسلمون على ترفيتهم

في مقدمة الوسائل الحديثة لتعميم أحوال العمال وتوفير أسباب إراحة لهم ولعائلاتهم إنشاء « مدن الحدائق » التي يرى المفكر « ويند » في هذا المثال . وأنه لتحقيق بنا في هذه سبيلنا الحاضرة أو نحمل بدروس وسائل التي الصراحي التي توصف فيها التريون بعد البحث الكثير والتجارب الطويلة [المبرر]

مدن الحدائق (Garden-City) هي ضواحي تبني فيها منازل صغيرة تظللها الحدائق وتؤجر أو تباع تعسفاً تراضين وفي مقدمتهم المال ومن في درجتهم . وهذا العمل اجتماعي محمي خيري يفسد به قائد الإلهالي قبل ارتفاع أرباب المال سواء من أصحاب الأرض أم المتعهدين بالبناء . وقد رأى بعضهم التمييز عن كلتي « مدن الحدائق » بالساكر . وفي الفاموس : « الدسكرة بناء كالتصحر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي . قال الاختلال :

في قباب هند دسكرة حولها الزنون قد بنا
« والطمع الدساكر . قال البيت : يكون للفلوك وهو مرتب . وفي حديث أبي سفيان وعرفل أنه أذن لسيما الروم في دسكرة له . والدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم . وليست بعمرية محضة » وربما كان هذا الوصف أكثر انطباقاً على ما يسمونه في مدينة القاهرة « الجاردن سيتي » حيث منازل السراء والمترفين في الجزيرة وعلى شاطئ النيل بجهة قصر العيني . وهي تصور مقسمة رفيعة الجمال لا يصح أن تتأخر بيوت « مدن الحدائق » في أوروبا وأمريكا وأستراليا بوجه من الوجوه

مدن الحدائق في انكلترا

وبلاد الانكلترا هي مهد هذا العمل وموضع نشأته . ففي سنة ١٨٩٨ نشر المستر ابنز هوارد Ebenezer Howard كتيباً عنوانه « مدن الحدائق في الهند »

لفت فيه الرأي العام الى ازدياد المدن الكبرى بالسكان وما ينشأ عن ذلك من الامراض ودعا الى انشاء مدن صغيرة في الضواحي نخس عن تضيق سبب منازل المدن الكبرى من الهالك وحذر للمستخدمين

ففي دعوته جمهور من ارباب المال وقرروا فيما بينهم تنفيذ المشروع بان يكتبوا مبلغ ٣٠٠ الف جنيه واشتروا قطعة ارض مساحتها ٣٨١٨ اكرأ (الاكر فدان مصري تقريباً) واتفقوا على ان لا يأخذوا قايمة لاموالهم أكثر من خمسة في المئة . اما بقية الدخل فيرصد للاتفاق على ترقية السكان والعناية



للسر ليلر وبعض اولاد مدينة جوت سابلت التي بناها

بصعتهم . وقرروا كذلك ان لا يريد عدد المباني التي تشيد في الاكر الواحد عن ١٨ منزلاً . ويكون متوسطها عشرة منازل

وفي سنة ١٩٠٤ فتحت للمدينة الاولى من مدن الحدائق في تشورت Lete worth وكان عدد سكانها ٤٠٠ نفس . ويؤخذ من آخر تقرير عنها (سنة ١٩٢١) ان فيها ٢٦٩٤ بيتاً بين صغير وكبير والى جانبها ٨٣ دكاناً و٤٣ ساحة ذات أثر تذكاري و١٤١ مِعْلاً وورشة . وبلغ عدد سكانها ١٢ الف نفس . وترافق حالة المدينة لجنة من المؤسسين وهي لا تباع الارض بل تؤجرها للمد طويلاً بين

٩٩ سنة و ٩٩٩ سنة . وأذا سمحت ببيع قضاها اشترط على الشاري أن لا يتاجر بالأرض ولا يضارب به بيني فيها مولا لكنته . وتساعد الشركة بالمال اللازم لبناء بشروط سهلة مواتية . وسواء تم البناء بواسطة الشركة أم مهندس خاص فلا بد من مراعاة التفسيرات العامة والخاصة لموصوفة المدينة . وتباع البيوت عادة بأقساط سنوية تختلف بين عشر سنوات و ٩٥ سنة و ٢٥ سنة . وإذا لم يشأ طالب أن يكون مالكاً فيمكنه أن يستأجر المنزل الذي يريد باجرة كان أساسها شللاً وعشرة بنسات (تسعة قروش مصرية تقريباً) لفترة الواحدة في الاسبوع . وفي بعض هذه المنازل شقق . وثلاثة من خمس غرف وملحقاتها كانت اجرتها الاسبوعية ١٦ شللاً (ثمانون قرشاً) . ولكل واحدة من هذه لشقق حديقة لزراعة المأكلة والحضر يحني المسافر يمرها لنفسه أو يفتع يبيع

ورأى كثيرون من عبر المال والمستخدمين أن يستفيدوا من سكنى مدينة الحدائق . فبنت لهم الشركة منازل واسعة تصلح قروي المبسة وجعلت اجرتها السنوية ١٠٠ جنيه . وكان الأقبال عليها عظيماً ولا سيما بعد أن رأتها عناية الشركة بتنظيم الشوارع (وبخلاف عرضها بين ٥٠ ياردة و ١٠٠ ياردة) وأما رها بالكهرباء وتزيينها بالأشجار والحدائق العامة . وللصرف على هذه الاعمال كلها بسعاه عظيم

ومما قرره الشركة أخيراً إنشاء مدرسة ثانوية يضم فيها الصبيان والبنات من خريجي مدارس المدينة الابتدائية

وأما في تشويرت يمدون أنفسهم مستقبلين بكل احتياجاتهم ومطالبهم . فإن في مدينتهم الزاهرة الحمامات واندية الرياضة البدنية والاندية الاجتماعية . ولهم جرائد ومجلات خاصة . ناهيك بجمعهم بالصحة والعافية . فإن نسبة الوفيات في لندن ١٠٣ في الألف بينما هي في تشويرت ٥٠ في الألف

ومن مدن الحدائق الممدودة في انكلترا مدينة جورت سنلايت الواقعة على بعد نصف ساعة من ليثبول على شاطئ نهر مرسي . وقد عني بإنشائها المستر ليفر صاحب معمل صابون سنلايت المشهور . وبنائها مبنية كلها بالطوب الأحمر . وكل ثمانية منازل او عشرة متلاصقة معاً في مجموع (بلوك) واحد . ويحصل البلوك عن الآخر فضاء لا يقل عن ٣٠ متراً وعرض الطرق الدائرية سبعة أمتار وعلى

جانبها وصيفان عرض الواحد بين ثلاثة أمتار وأربعة . ولكل منزل حديقة لزراعة الخضار . والدار مؤلفة عادة من دورين في الأول منها عرفة لاطلوس وعرفة للأعمال المنزلية من غسيل وطبخ ونحوهما وحمام . وفي الثاني ثلاث غرف للتوأم مكسوة جدرانها بالورق الملون الخليل . وسبة الوفيات في بورت سانلايت ٩ في المئة يقابلها في ليثربول ٢٩ في المئة



داخل بيت من البيوت في بوردن سيتي

وأنشأ للمستركادوري صاحب معمل الشوكولاته الشهير مدينة بورنيل وكلفتها نحو ٢٠٠ ألف جنيه وكل واحد من منازلها محاط بحديقة خاصة . وكانت اجرة المنزل في الاسبوع نحو ٣٦ قرشاً (قبل الحرب)

ومعدت مدينة الحدائق في ويلوان Welwyn مقاطعة هرفوردشير في طليقة مدن الحدائق نظاماً واتساعاً . تبعد ٢٩ ميلاً انكليزياً عن محطة كينجس كروس (لندن) وتبلغ مساحتها ٢٩٨٣ أكرأ خصص جزء عظيم منها للزراعة . ومنازلها

ثلاثة أنواع تختلف أغلبها في الوقت الحاضر بين ٨٠٠ جنيه انكليزي و٩٧٥ جنيهًا .
وهذه المنازل كلها مجهزة بالبور الكهربائي والتليفونات والمياه الساخنة
ومنذ سنة كان عدد سكان ويلواين ٧٣٦ ثم أخذوا يزيدون زيادة مذهلة .
وشركة المدينة تعمل لاسكان أربعين ألف نفس . وفي شهر مارس الماضي اقتضت
جريدة الدايلي مايل الانكليزية فيها انشائه في ويلواين منظمة منازل على آخر
طراز . وأقامت تخطيط لهذه المنازل في إحدى قاعات لندن العامة ليراها من لا يسمع
له وقته بزيارة مدينة الحدائق



منظر جنة من جبات جردن سيني

وتخازن الاثاث ومعاملها الكبرى في بلاد الانكلترا اليد الطولى في تشويق
الاهالي الى سكنى مدن الحدائق . فلها تتولى فرش المنازل لسكل راغب مقابل
أفساط شهرية طوية المدى

مدن الحدائق في فرنسا

تألفت في فرنسا لجنة خاصة لتشجيع على انشاء مدن الحدائق . ولشركت
بحجة شهرية وساعدت على طبع الكتب ووضع المسطحات وارسال التعليمات

اللازمة لمن يريدون تخليط مدن جديدة

وسبقت مدينة ليل Lille المدن الفرنسية في انشاء مدينة حدائق . بنت فيها ١٦٠ متراً صغيراً بسيطاً . وأحاطت كل منزل بمديقة تبلغ مساحتها من ٢٥٠ الى ٣٥٠ متراً مربعاً . ولم يكدرهم تشييد هذه المنازل حتى أقبل عليها ١٦٠ من رؤساء عائلات المال فابتاعوها بدفع جزء صغير من الثمن وفسطوا الباقي أفساطاً شهرية وزعم القاعين بالحركة في فرنسا المسيو جورج شوا لين . وهو كاتب احتياطي اسرائيلي . قاله أحد أصدقائنا بمدينة باريس في الصيف الماضي فاجبره ان مصلحة التنظيم في مصر قد اباعت نسخاً من كل واحد من مؤلفاته في موضوع مدن الحدائق

مدن الحدائق في مصر

وقد وضع أحد كبار المهندسين مشروعاً لانشاء مدينة حدائق في جهة المكس بضواحي الاسكندرية وحصل الموضوع لرجال المجلس البلدي تعميلاً فياً محكماً . فاكثني بدروسه وحفظه

ورعنا كان ابتاع مؤلفات المسيو لينى مقدمة لانشاء مدينة في العاصمة او الاسكندرية او احدى مدن الاقاليم . فان املاك الحكومة في ضواحي المدن واسعة مترامية الاطراف . والايدي العاملة في مصر ومواد لباء ارحص منها في أوروبا

مدن الحدائق في انحاء العالم

قال المستر دورملت الرئيس الاميركي الشهير : « ان المستقبل سيكون لمدن الحدائق » . وهي بؤة صادقة فلاغيا قد شعروا قبل القراء بان المدن الكبرى أصبحت عبر موافقة للسكنى لازدهانها بالخلائق ورة مساكنها ووفرة ما فيها من المعامل والحركة المتلفة للراحة المؤدية لصحة

ويرى المتنبون لحركة مدن الحدائق انهم قد أصبحت عامة في انحاء الممالك المتمدة كلها . وللقائمين بها مؤلفات متعددة ومجلات شهرية وأسبوعية

فلا عراية اذا ساعدت الحكومات والبلديات صفار المال والمستخدمين على صكي هذه الضياع ولعودة بالناس شيئاً فشيئاً الى احضان الطبيعة

احترام المرأة

بقلم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي

(من الجزء الثالث من « انظرات » - تحت الطبع)

نعم ان الرجال قوامون على النساء كما يقول الله تعالى في كتابه العزيز ولكن المرأة عماد الرجل وملاك أمره وسر حياته من صراحة الوضع الى ألفة النزاع لا يستطيع الاب أن يحمل بين جانبيه لطفه الصغير عواطف الام ، فهي التي تحوطه برعايتها ورعايتها ، ونظفه بجناح رحنها وشفقتها ، وتسكب قلبها في قلبه حتى يستجيب الى قلب واحد يخفق خفوقاً واحداً ويشرع بشعور واحد ، وهي التي تسهر عليه ليلاً وتمكثه نهارها وتحنل جميع آلام الحياة وأدائها في سبيله غير شاكية ولا مترمة بل زداد شغماً به وإيثارة له وصلاً بحياته بتقدير ما تبذل من الجهود في سبيل تربته ، ولو شئت أن أقول لقلت إن سر الحياة الانسانية وينسوع وجودها وكوكها الاعلى الذي تبيت منه جميع أمتها يحصر في كلمة واحدة « قلب الام » ولا يستطيع الرجل أن يكون رجلاً تام الرجولة حتى يجد الى جانبه زوجة تبيت في نفسه روح الشمامسة والخدمة وتحرص في قلبه كبرياء المسئولية وعظمتها ، وحسب المرء أن يعلم أنه سيد وأن له رعية كبيرة أو صغيرة تضع نفسها فيه وتستظل بظل حياته ورعايته وتتمتع في شؤون حياتها عليه حتى يشمر بحاجته الى أشكال جميع صفات السيد ومزاياه في نفسه ، فلا زال يباح ذلك ويأخذ نفسه به حتى يتم له ، وما نصيح الرجل بالجهد في عمله والاستقامة في شؤون حياته وسلوك الجادة في سيره ، ولا هداه الى التدين ومزاياه والاقتصاد وفوائده والسعي وثمراته ، ولا دفع به في طريق الممارسة والمخاطرة والتأب والمثابرة مثل دموع الزوجة الملهمة وبدها الضارعة للبسطة

ولا يستطيع الشيخ الغاني في أخريات أيامه أن يجد في قلب ولده الذي من الحنان والحنف والحب والابتنار ما يجد من ذنب في قلب ابنة الفتاة ، فهي التي تمنحه بدها عكاراً للشيخوخة وقها مستودعاً لأمراه وهو اجس نفسه ، وهي

التي تسهر بحجاب مرير مرضه ليلا كله تنسج أحاسه وتضيء إلى أماته وتحرص
الحرص كله على أن تقم من وعشات يديه ونطرات عينيه حاجاته وأغراضه ، فإذا
نزل ستار الموت بينها وبينه كانت هي من دون أهل جميعاً الوارثة الوحيدة التي
تشد موته نكبة عظمى لا يهونها عليها ولا يخفف من فوعها في نفسها أنه قد ترك
من بعده ميراثاً عظيماً ، وكثيراً ما سمع السامعون في بيت الميت قبل أن يخف
زباب قبره أصوات أولاده يتجدلون ويشتجرون في السعة التي يجتمع فيها بناته
وساؤه في حجراتهن نأثحات بالكبات

وجلة القول أن الحياة سررات وأحزاني ، أما - رانها فمضى مدينون بها
للدراة لأنها مصدرها وببوعها الذي تدفق منه ، وأما أحزانها فأقاربه هي التي تتولى
تحويلها إلى سررات أو زوابعها عن موسى أمهلها على الأقل ، فمضى مدينون
للمرأة بحياتها كلها

وأستطيع أن أقول وأنا على ثقة بما أقول إن الاطفال الذين استطاعوا في هذا
العالم أن يعيشوا سعداء معيائهم وتربيتهم ونحريجهم على أيدي أمهاتهم الارامل
الضعيفات أضاعوا الاطفال الذين نالوا هذا الحظ على أيدي آبائهم الاقوياء الازرياء
بعد فقد أمهاتهم ، ولفرحة الامة الفضل العظيم في ذلك

فليت شعري هل شكرنا للمرأة تلك النعمة التي أهدتها اليها وحازتها بها
خيراً ؟ لا ، لا تما إن منحها شيئاً من عواطف قلوبنا ومشاعر نفوسنا فاقنا لا
منحها أكثر من عواطف الحب والود ، ومن عليها كل لحن باطمة الاحترام
والاجلال ، وهي إلى نهاية واحدة من موارده الاحلال والاعظام أحوج منها إلى
شؤوب متدفق من سماء الحب والفرام

قد نحنو عليها وزحجها ، ولسكنها رحمة السيد بالبد لا رحمة الصديق بالصديق ،
وقد صدقها بالهمة والطهارة ، ومعنى ذلك عندما أنها عفة الحذر والحياء لا عفة النفس
والضمير ، وقد تهتم بتعليمها ونحريجها لا باعتبار أنها انسان كامل لها الحق في الوصول
إلى ذروة الانسانية التي تريدها وفي التمتع بجميع صفاتها وخصائصها ، بل لتعود اليها
بوظيفة المربية أو الخادم أو الممرضة ، أو لتتخذ منها ملهة لانفسها وتديماً لسمرنا
ومؤاساً لوحشنا ، أي انما تظفر اليها بالعين التي تظفر بها إلى حيوانات الغزلية
المستأنسة ، لا لسدي اليها من الذم ولا يخلع عليها من الحذل الا ما يتعكس منظومه

على امرأة نخوسنا فيملوها عبطة وسروراً

انها لا تريد شيئاً من ذلك ، انها لا تريد أن تكون مربية الرجل ولا حظيته ولا اداة ملوه ولبه ، بل صديقه وشريكه حياته

انها تفهم معنى الحرية كما يفهمها الرجل فيجب أن يكون حنظلها معها مثل حنظله انها لم تخلق من أجل الرجل بل من أجل نفسها ، فيجب أن يحترمها الرجل لذاتها لا لنفسه

يجب أن تنفس عنها قليلاً من ضائقة سجنها لتفهم ان لها كياناً مستقلاً وحياتة ذاتية وانها مستقلة عن ذنوبها وآثامها أمام نفسها وضميرها لا أمام الرجل يجب ان تعيش في جو الحرية وتسفوح وأثمنه للشمسة الاربعة ايسيةظ ضميرها الذي اخذته السجن والاعتقال من رقدته ويتولى نفسه بحاسبتها على جميع أعمالها ومراعاة حركاتها وسكناتها ، فهو أعظم سلطاناً وأقوى يداً من جميع الوازعين والمسيطرين

يجب أن يحترمها لتمود احترام نفسها ، ومن احترم نفسه فهو ابعد الناس عن الزلات والسهوات

لا يمكن ان تكون العبودية مصدراً للفضيلة ولا مدرسة لتربية النفوس على الاخلاق الماضية والصفات السكرية الا اذا صبح ان يكون الطام ومصدراً للنور والموت علة في الحياة والعدم سلباً الى الوجود . كما لا أريد ان تغلغ المرأة وتستهزل وتهم على رأسها في مجتمعات الرجال وانديتهم وتمزق حجاب الصيانة والشفة المسبل عليها وهو الممق الذي فهمه البسطاء من العامة عادة من كلمة الحرية عند اصابتها الى المرأة ، كذلك لا أحب ان تكون مستعمرة ذليلة يسلبها مستعمرها كل مادة من مواد حياتها . يأخذ عليها كل طريق حتى طريق النظر والتفكير

وبعد فاما ان تكون المرأة مساوية للرجل في عقله وادراكه او اقل منه ، فان كانت الاولى فليجانبها معانرة الصديق للصديق ، والتظير للظهير ، وان كانت الاخرى فليكن شأنه شأن المعلم مع تلميذه والاب مع ابنه ، أي انه يعلمها ويديرها ويأخذ بيدها حتى يرفها الى مستواه الذي هو فيه او ما يقرب منه ، ليستطيع أن يمجدها منها الصديق الوفي والمشير الكريم ، وللمعلم لا يستعبد تلميذه ولا يستذله ، والاب لا يحقر ابنه ولا يزدريه

مصطفى لطفي المنفلوطي

العبقريّة

طبيعتها وأسبابها

هذا بحث من أجل اللامت وأدفا وقد طرقة كثير من العلماء في العصر
الآخر لمرّة الاحوال التي تمت الصقير والظر في هل يستطيع الانسان
ان يسيطر على تلك الاحوال لو بعضها . وقد جاء للفيل الذي نشره اليوم
محيطاً بهذا الموضوع كما جاء شامداً بسة اطلاع كانه ووضوح فكره ودقة
تعبيره [المهر]

وراثه العبقريّة

من التواميس الطيبية التي حوت مجرى البدييات ناموس الوراثة الذي يقتضي
الآ يخرج الفرد حيواناً كان أو نباتاً من مستوى آباءه وحدوده الا بمقدار تلك
الحاسة التي تدفع كل حي الى الخروج عن قيد الوراثة الى التغير والاختلاف
وطاهر هذا القول يناقض بعضه بعضاً فكانتا نهول ان الحلي مفيد بالوراثة
ولكنه مع ذلك غير مفيد بها

ولكن هذا هو الواقع . فالحلي نزوع الى الاختلاف كانه حريص على ان
تكون له شخصية خاصة به لا يشاركه فيها أحد في العالم ولكنه مع ذلك لا يستطيع
ان يخرف مما رسمه له آباؤه الا انحرافاً بسيطاً لا يكاد يحس

على ان هذا الانحراف الذي لا يكاد يميزه في الفرد انا نجتمع جيلاً بعد جيل
وتراكم صار الى الوضوح والظهور ونشأت من ذلك سلالات تستمر في التميز
والاقصال حتى تصبح أنواعاً

فلولا ناموس الوراثة لما أشبهنا آباءنا ولولا خاصة الانحراف عن هذا التاموس
لما ظهرت في العالم أنواع جديدة من الحيوان والنبات بل لما كان في العالم سوى نوع
واحد من الاجياء

ولم يجهد الناس ناموس الوراثة منذ زمن قديم والا فلا معنى للكتب التي
كتبها العرب عن « الساب الخيل » ولا معنى للفرس الشيق والفرس المجين . وهم

يقولون ان العرق دساس و « الطرف » عندهم هو الكرم الطرفين - أي الاب والام - من الناس

وهذه كتب التواريخ العريقة تثبت الوراثة فقد ظهر من اسرة المهلب سجلة أجيال كانت تجري في عروقهم تلك التركة الى للفروسية والقتال

وهذه اسرة سسل في إنجلترا لا يموت منهم أب حتى يقتل منه مقابلد السياسة ابن او اخ او ابن عم

وكما نورت السمة الحسنية كالتفهمة والدمامة كذلك نورت السمات الخلقية والعقيدة كالشجاعة والذكاء واللين والبلادة

فليس إذن من يستطيع الطمس في وراثة العبقرية

ما هي العبقرية

ما هي الصفات التي يجب ان تتوافر في شخص ما حتى يصير عبقرياً في نظر امته ؟ هي بلا شك التجيز على أفرانه في العمل القوي وشرك وأيام فيه بحيث يهونهم مقصرين عن اللحاق به

هذا هو معناه العبقري الواضح للجمهور ولكن ما هي طبيعة العبقرية وكيفها للتفسير في مزاج العبقري ؟

العبقرية هي ملا شك مزاج خاص يعمل صاحبه الى اللبالة والاستقصاء فتأبىون عبقري لانه يمتن في الفتح ويبدا غيره من النباه يفتح ، دون النهاية ويرفض لنفسه مكرراً وسطاً اذا به لا يهدأ ماله ولا تسكن أعصابه حتى يستغني ويدرك ، الغاية او يملك دونها

والثاني عبقري لان مزاجه « مزاج مبالغة » واستقصاه لا يترك معنى غريباً ولا لغظاً غمماً الا وينظمه شعراً كأنه عبور على أن لا يترك لغيره لفظة جذيرة بان تخرط في سلك قصيدة

فمزاج نابليون هو في الحقيقة مزاج المثني فهما شخصان مختلفان بشدة وجنساً وآداباً ومع ذلك تربطهما رابطة النيل الى الاستقصاء والمبالغة - رابطة العبقرية

وقد قلنا ان العبقرية وراثية وهي كذلك اذا حووط على الأرومة التي نبت منها العبقري بحيث لا يهتس لنسبه بدم عربي من سلالة دون سلالاته ، والاغلب

ان يقع التهجيع لانه ليس من السهل احباب الزوجة من مستوى الزوج المبقرى
على ان المبقرى قد يوفق أحياناً الى الاقتران بأحدى ذوي قرياه او بمن
تكون في مستواه المعنى فيأتى بنسل يساويه . وقد ذكرنا اسرة المهلب واسرة
سمل دليلاً على وقوع هذا التوفيق

ومن قرأ تاريخ الرزدي الشاعر الشهير يرى صحة ما اثبتناه هنا من أن
المبقرية ضرب من الاستقصاء والمبالغة . فان هذا الشاعر ينهي الى جد ذاع
صيته في الجاهلية بأنه يملك المؤودات وقد استقصى ونمادى في هذا العمل حتى كاد
يفنى ماله ففعل ما لم يفعله غيره في جربة العرب واحدى مئات من البنات بنوته
وجماله . ثم جاء حبيده الرزدي فاستقصى ونامع في معرفة مفردات لغة العرب
حتى قيل انه لولاه اضاع ثلثا اللغة العربية

فهذا الجد وهذا الحفيد يختلفان صفة ولكنهما يشتركان مرأحاً بميل كل منهما
الى التمادي والاستقصاء وبلوغ الغاية

سبب المبقرية

ما هي العوامل التي تعمل على ظهور المبقرى وما هي تلك العوامل الاخرى
التي تعمل على عدم ظهوره ؟

لو أردنا ان استحدث صفة ما في سلالة الخيل كالسبق في الدو او استظالة
المعرفة او حسن الرواء او ما شاكل ذلك لما القينا أقل صعوبة اذ يكفي ان نلاحظ
بين حيوانين متجانسين في الصفات . فادراكات الانثى والذكر يبرزان في المضامير
فلا شك ان لسلما سيمساويهما او يبرها

وأكثر ما نجالس حيوانان اذا كانا من ارومة واحدة . فاذا تلاقحاه لسلما
وقد تركرت صفاتها به . فهو لتلك يبرها في هذه الصفات

هناك المتجانسين في الحيوان كالشقيق وشقيقته ينتج عنه ان النسل يحتفظ
بتلك الصفات التي نجالس فيها ابواه وليس هذا فقط بل هو يظهرها بأقوى وأظهر
بما كانت في ابويه

فالمبقرى انما يظهر اذا توافر فيه شرطان : الاول ان يكون طيب الارومة .
والثاني ان يكون من ابوين متجانسين بحيث يكون هو مستودعاً لصفاتها وخصالها

التي تأكد وتزداد قوة وظهوراً مجتمعاً في شخصه
فالمبقرية مبالغة أو تطرف في حقة أو خصلة كانت موجودة في الابوين مما
تجمعت في ولدها . ولو اختلف الابوان في هذه الصفة أو الخصلة لما كان هناك
عبقرية لان الاختلاف ينتهي بإيجاد وسط معتدل ولكن المبقرية أبعد ما تكون
عن التوسط والاعتدال

سبب انحطاط الامم

للاعتبارات الاقتصادية من حيث توزيع الثروة وللاعتبارات المنهجية من
حيث ملائمة المناخ للعمل أو عدم ملائمة قيمة لا يتوارث في تعيين ارتفاع
الام وسقوطها
ولكن هناك اعتباراً آخر أهم منها هو اعتبار الدم الذي يسري في عروق
الامة أو هو اعتبار العناصر الوراثية التي يحملك منها يسبح الامة الذهني والجسمي
فاذا كان امراء الامة متجانسين في الصفات لم يخرجوا بشعوب أجناس شديدة
البعد منهم كان من نتائجهم تأكيد هذه الصفات فتشبه فيهم ونخدم فيملكون أنى
المباينة والاستقصاء فينشأ بينهم امراء فخورا براءة ذلهم التفاضل بينهم المبعثرون
الذين يستطيحون رفع الامة الى اعلى مستوى
انما يشترط في ذلك طيب الارومة فلا تتأثر من طائفة من ذنوج أورقيا
ظهور عبقرين بها

وقد ساعد المصريين القدماء على التفوق تلك الموائد التي كانت قاشية بينهم
من زواج الاقربين كنزوح الاخ باخته وما جرى هذا المجرى دفع تلك الامم
كانوا يحتمون على الولد ان يخذ حرفة أبيه فكان هذا مدعاة الى رغبة الصناعة
وإذا اعتبرنا الاسباب التي دعت الى انحطاط الامم لوجدنا ان الاختلاط بالشعوب
الاجنبية كان من اهم اسباب هذا الانحطاط . فالعرب انما سقطوا لكثرة مواليهم
وتفني التسري بينهم وجرى سقوط اليونان في الاكثر الى كثرة عبيدهم حتى
جاء عليهم وقت كان العبيد فيه اكثر من الاحرار في مدينة أثينا . وكذا الحال
في رومية ومصر
وذلك ان لكل امة سمة خاصة يتم بها خلقها وذهنها وجسمها فاما حصل

التعامل بين أفرادها كما كدث هذه الميمات وزادت غوراً وقوتاً اماماً يحصل من ذلك ضرب من التقى يكون وسطاً ملائماً لظهور البقريين . أما اذا تزوجت بالاغراب الذين يختلفون عنها خلقاً وذهناً كان ميثاقها الاصلية تضاف بالامتزاج بسمات مغايرة لها فينشأ من ذلك صنف الخلق والذهن

ولا تقصد بالاغراب اغراب الله أو الدين إنما تقصد اغراب الدم . فليس هناك أقل ضرر أو خطر من تزوج الماني بانكارية أو زوجي بهولندية ولكن الصرر الاكيد ينشأ من زواج السود بالبيض أو الصينيين بالاوربيين

ولعل القاعدة المثل في الزواج اذا اعتبرنا مصالحة الامة أن يكون بين متشابهين أو متماثلين في الهيئة . لان من القواعد البيولوجية المقررة ان تشابه الجسم وتماثل الملامح دليل على تشابه الخلق والذهن . ومن هنا اشتبه التوأمان في الذوق والخلق لاشتباهما في الجسم

تناسل البقري

وما هو مشهور معروف بين الناس ان زواج الاقارب قد يؤدي الى فلة النسل وقد ينتهي بالعقم حتى تزول السلالة . وما هو مشهور ايضاً ان البقريين قد يولدوا منسل وكثيراً ما يصابون بالعقم

وليس الشبه في الحالين عرضياً لا قيمة له . لان البقري هو نتيجة تلائع متجانسين وكذلك الحال في من كان ابواه قرييين في صلة الرحم

وليبيان سبب فلة النسل أو العقم في هاتين الحالتين نحتاج الى ايضاح تاموس طبيعى كان سببها أول من لقت اليه المصاء . وهو يتلخص في أن الحي تنقل قدرته على التناسل بنسبة ارتفاعه في سلم الفسوء

وبعبارة أخرى يقول ان ما تصرفه الطبيعة على الفرد سواء كان في تكوين جسمه أو اعصابه تقطعه أو تطرحه مما تصرفه على لسله . مثال ذلك ان الطبيعة تحرف شيئاً كثيراً على تكوين الفيل فهو لذلك اقل الحيوان تناسلاً وهي تصرف شيئاً قليلاً في تكوين الارنب أو الغار فحما لذلك من اكثر الحيوان تناسلاً

وقد لمح الشاعر العربي هذا التاموس في قوله :

صغار الطير اكثرها فراخاً وأم الصقر مقلات زور

قال بقرى في اعتبار الطبيعة من الاحياء التي صرف على تكوينها الجهود الكبير
فذلكم تفتلح الطبيعة من لده بنسة ما صرفت على تكوينه . لان الحدة التي في
أعصابه وهي ناشئة عن نجاس الصفات في ابويه تستفد شيئاً كثيراً من القوة فلا
يتبقى للنسل الا اليسير أو لا يتبقى شيء مطلقاً . وللولود من ابوين قريبين في صلة
الرحم وان لم يكن عبرياً لدناءة الارومة التي نشأ منها هو في خسر الطبيعة كالعقري
لان نجاس الصفات في أبويه قد أدى الى تجمعها واحتدادها في شخصه بصرف النظر
عن حسنها أو قبحها

استنتج من ذلك ان التبعية ضرب من المتق بنشأ من نجاس صفات الابوين
بحيث تجتمع هذه الصفات في شخص لعقري حادة محتدمة مبالغ فيها تنصرف من
قواء شيئاً كثيراً لا يبقى معه ما يغني عن صرف على النسل الا اليسير أو لا يبقى
شيء مطلقاً

سلامة موسى

أجوبة مستملحة

- قال ملك لوزيره : ما خير ما يرزقه السيد . قال : عمل بعيش به . قال : فان
عدمه . قال : ادب يتحلى به . قال : فان عدمه . قال : مال يستره . قال : فان
عدمه . قال : فصاعقة تحرقه وترج منه البلاد
- غنى ابراهيم مني الرشيد يوماً بين يديه . فقال له : احسنت احسن انة اليك .
فقال له : يا أمير المؤمنين انما بحسن الله اليّ بك . فامر له بمئة ألف درهم
- ذبحت طائفة شاة وتصدقت بها واضلّت منها كنعاً فقال لها التي : ما عندك
منها . فعالت : ما بقي منها إلا كنف . فقال : كاهي بي إلا كنعاً
- قال المنتقم لفتح بن حاقان وهو صبي صغير : أرايت يا فتح احسن من
هذا الفص - لنفس كان في يده . قال : نعم يا أمير المؤمنين البدي التي فيها احسن
مه . فاعجبه حوايه وأمر له بصنة وكسوة
- رفع الى الاسكندر صاحب جيشه يد كرم ما يشير به بعض سقاط السكر من
اغتيال النذل موقع : لا تستعقرن الرأي الجليل يأتيك به الرجل الحفيظ . فان
الدرة لكريمة لا يستهان بها لحوان العاصي

بهاء الله والبهائية

بالم حفيده بهاء الله

نفرنا في العدد الماضي نذرة الكتابة الاولية الالفة ساذج ساني حفيده
بهاء الله تناولت فيها السلام على حزب والباية عميداً لبوس بهاء الله والبهائية .
ولهذا اللقال نذل خاص نظراً لمة التي ترتط بالكتابة بمؤسس للذهب بهائي .
ولحن نفعه حرصاً على قبته التلويحجة (المهر)

ولد الميرزا حسين علي المشهور والمعروف بهاء الله في طهران طاحمة الفرس
في اليوم الثاني من شهر محرم الحرام سنة ١٢٣٣ الموافق ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر)
سنة ١٨١٧ من عائلة يوروهي من أشهر طائلات الفرس . واسم ابيه الميرزا عباس
الملقب بالميرزا زرك « السيد الكبير » وقد كان من عظماء الفرس . واكابر وزراء
فتح علي شاه القاجار

وحين أعلن الباب دعوته كان عمر بهاء الله ٢٧ سنة وكان قد صرف معظمها
في مجالسة العلماء ومماشرهم فتولد في نفسه ميل الى مقاومة التعصب الديني القديم
وما يتولد عنه من العداوات الضارة بالبشر فاقطع الى التفكير والاهتمام بطريقة
توجد السلام والاسمي بين الناس وزيل الفوارق التي تحول دون الالفة والحببة
المتبادلة وشرع يخاض الباب في ذلك بواسطة الملا عبد الكريم القزويني احد
اخصاء الباب الامناء فسلم بهاء الله في نظر البايين واوجسوا حيفة من اقتضاح امره
فالخوا عليه بالثكنم وطردوا منه أن يوقع رسائله الى الباب وسائر الاتباع بتوقيع
رجل آخر فاجلهم الى طلبهم هذا ليني أمره مكتوماً وليتمكن من خدمة المبدأ
الى أن يترعرع فاختار احماء المرزا يحيى المعروف بصبح ازل لهذه الدابة ونجا بذلك
من الاضطهاد والقتل

بقي بهاء الله يعمل مستتراً وبجاهد في نشر دعوته ويسمى لدفع الاخطار عن
البايين وتخفيف بؤسهم بتعاليمه للحرية الى سنة ١٢٦٦ اذ وقع قتال عنيف بين
البايين وخصومهم في بقعة الشيخ طبرسي فلم يمد يطيع صبراً على الثكنم فقصده
بنفسه الى ذلك المسكان لينج البايين عن متاعبة القتال حقناً للدماء ولتسكن الحكومة

قبضت عليه في الطريق وساقه الى قرية تمل من ثرى مارنران وسجنته مدة غير معلومة. ولما افرح عنه طاف في مقاطعة مارنران متفقداً احوال اتباعه وعاملاً على لم شعثهم وتنشيط عزائمهم فكان الناس يجتمعون حوله جماهير ليسمعوا نادية فدهشوا بهادسجروا بقوة يانه وطلافة لسانه وارت هيته في نفس كل من كان يراه فاشتهر امره وخاف لعماء منه على نفوذهم فعملوا على مناوئته الى ان كانت حادثة الاعتداء المشهورة على الشام وخلاصتها ان شاماً من اتباع لبااب اسمه الميرزا صادق تصدى لقتل الشام انتقاماً منه لبااب ولكنه كان طائشاً جاهلاً فثنا بندقيه خرداً بدلاً من الرصاص واطلقها على الشام من مدى بعيد فلم يصب منه مقللاً فغضب الشام يومئذ على البايين وازداد الاصطهاد عليهم وتفرقوا ابدي سباً ولم يبق ظاهراً منهم ومن طائفة بهاء الله غيره ادبني في مصيفه في شيمران فقبضوا عليه وسجوه في طهران مكبلاً مدة اربعة اشهر الى ان تبرأ بمساعدة صفيروسياء وعرضت عليه الحكومة حينئذ ان رد له امواله ومقتنياته التي كانت حجزت عليها فلي قبولها واستندن بمقاديرة ايران فارسلته الحكومة مدد خمسة اشهر الى همداد فوصل اليها في غرة محرم سنة ١٢٦٩ الموافق ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٥٣

سمى بهاء الله وهو في العراق طمع شمل البايين الذين شتمهم حدث الاعتداء على الشام فالتفوا حوله مما أيقظ الحسد في نفس السيد محمد الاصفهاني أحد اتباع الميرزا يحيى الملقب بصبح ازل قاوغر صدر سيدة ووجهه على مناوئة أخيه البهاء فاجتهد هذا في ازالة ما علق في نفس اخيه ولم يفلح وأراد البايون ان يردعوه بالعودة واسكن بهاء الله أمرهم بالاحلال الى السكية وحسدم التمرض لسمي وصادد بهداد خمسة في سنة ١٢٧١ هـ الموافق سنة ١٨٥٤ م الى جبال السليمانية وأقام في بعض شملها مدة سنتين معزلاً . وحدث في غضون ذلك اضطراب بين البايين لم يقو أخوه على تهدئته فشر اتباع البهاء بمحاجتهم اليه واكثروا من استقصاء أخباره والبحث عنه حتى اتصلوا الى ممرقة مكان وجوده فذهبوا اليه واخبروه بما كان ونوسلوا اليه ان يرجع معهم ففعل

لم يرق العناء في بهداد ما دأبه من نفوذ بهاء الله فدعوا الى مؤتمر حضره كثير من علماء التحف وكرلاء وتهاوصوا في ما يجب اتخاذه من التدابير ضد بهاء الله وكان في جملة المدعويين الشيخ مرتضى الانصاري أحد كبار العلماء المجتهدين

في التجف فلما علم العاية من الاجتماع قام من بين المجتمعين وانصرف قاصداً عمله
تدبير العلماء يومئذ ولكم عاديوا ونوصلوا الى مرغوبهم بمساعي سفير ايران في
الاستانة الذي استصدر ارادة سنية من السلطان بارسال بهاء الله مع عائته وحاشيته
الخاصة الى الاسانة

قام بهاء الله على الار من بغداد في عصر يوم ١٣ ذي القعدة سنة ١٢٧٩
الموافق سنة ١٨٦٢ الى حديقة نجيب باشا الواقعة على الجانب الآخر من نهر
دجلة حيث أقام اثني عشر يوماً أظهر فيها غسه بصورة عظيمة وأصدر رسالته
المعروفة لدى البهائيين « برسالة الامر » ومن ذلك اليوم صار البهائيون يسمون
هذه الايام الاثني عشر بايام الرضوان ويحتفلون بذكرها . ومن بعد ذلك سافر
البهاء الى الاسانة فبذلها في شهر ربيع الاول سنة ١٢٨٠ الموافق شهر أغسطس
سنة ١٨٦٣ وأقام هناك مدة اربعة اشهر كان فيها موضوع احترام رجال الحكومة
العثمانية . فلم يرق ذلك لحكومة ايران فسمى سفيرا باساده وأبعد الى أدنه فجاءها
في اول رجب سنة ١٢٨٠ الموافق كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٦٣ وأقام فيها
مدة خمس سنوات أصدر في غضون هذه رسائل وتعاليم الى انائه في ايران وسائر
البلدان الى ان سعى بعض المفسدين لدى سفير ايران في الاسانة قاصداً رأمراً
بإبعاده منفرداً لاضفاف عرائمه فنار نار البهائيين لهذا الامر واجتمعت كلمهم على
مرافقة سيدهم اينما ذهب ولما مات منهم الحكومة ثم بعضهم بغل غسه لشدة تعلقهم
به فندمت لهم الحكومة بمرافعته الى مدينة عكا . حيث أقام اول الامر في الشكبة
العسكرية وأرسلت اخاه الميرزا يحيى الى جزيرة قبرص فوصل بهاء الله الى عكا في
١٢ جمادى الاولى سنة ١٢٨٥ الموافق ٣٠ أغسطس سنة ١٨٦٨ . وكسب في اوائل
ايام اقامته في أدنه رسالته المشهورة لدى البهائيين والمعروفة « برسالة السلطان »
وأرسلها من عكا مع شاب شجاع يدعى ميرزا بديع الى الشام فحملها هذا الى ايران
ودخل على الشام في مصيفه في شيراز وصاح به قائلاً : « أيها السلطان لقد حدثت
من سبأ نبياً عظيماً » ودفع اليه الرسالة فنار الشام من فرانتها لانها حوت تصانح
عديدة وكشفت عن حقيقة الدعوة البهائية فسمع بخبرها العلماء ونارت مخاوفهم
فارتأى الشام ان يسكنها فدفع اليهم الرسول ليفعلوا به ما شاعروا فجمعوا يذبونه
ليقر لهم عن اسماء البهائيين في ايران ولما لم يفلحوا قتلوه

وكتب سماه الله في أدوته وعكاه عدة رسائل الى الملوك والأمراء أرسل منها إليهم ولم يتمكن من إرسال البعض الآخر. وبعد اقامته شهرين في الثكنة العسكرية سكن بضع سنين في مدينة عكاه نفسها ثم انتقل الى قصر عبد الله باشا في المربعة وسما الى قصر النهضة خارج عكاه حيث اقام قبة ايام حياته.

وكان البهائيون يزورونه زرافات ووحداً من جميع الأنحاء ويقدمون له الاموال . اما هو فلم يكن يقبل منها الا قدرأ مئناً بحرف عند البهائيين بالحنوف ولذا لم يختلف لاولاده ثروة تذكر.

وفي اواسط شهر شوال اغترى سماه الله مرض عصال لم يمهله سوى ١٩ يوماً فانتقل الى دار البقاء في فجر اليوم التالي من ذي القعدة سنة ١٣٠٩ الموافق ٢٨ ايار (مايو) سنة ١٨٩٢ وهكذا انت حنة ذلك الرجل العظيم الذي تحمل جميع انواع المذابح والاضطهاد والاسس والتي في سبيل نشر تعليمه التي من شأنها ازالة الفوارق من بين الناس وبحو المدارات والاقسامات . وكانت مدة اقامته في عكاه ٢٤ سنة ودفن في بيت ابنته الصغرى زوجه السيد علي امير بفرب محله قصر البهجة وصار مقامه زاراً لطيف البهائيين

سناته وتلاميذه

كان سماه الله ربة القامة حنطلي اللون واسع العين حاد النظر جداً عريض الجبهة مسترسل شعر الحاجبة والرأس مهيأ ودوراً وانتاز بقوة الارادة ورحابة الصدر

وقد نشأ به ميل شديد منذ حداثة الى تعبد الله والتوفيق بين الشعوب وقد نجحت رغبته هذه في جميع نتائج التي منها « كما لكم اوراق شجرة واحدة وقطرات بحر واحد فلا تتحدوا الاديان التي وضعت لنشر السلام ولايجاد الاتحاد سبباً للضمينة والفتنة فأتحدوا واجعلوا شراكم افضل من عشيتكم واعدكم احسن من امسكم وزهوا اقوالكم عن الزينج والهوى واعلموا انكم عن الرب والرياء ونجاشوا تمكيد سلبيل الحجة وجابوا ما يطلع حبك المودة . لا فضل لكم في محبتكم لانسكم بل الفضل كل الفضل في محبتكم لطبع ابناء جدكم ولا تفتخروا على محبة اولادكم بل احبوا العالم اجمع لان الارض كلها وطن لكم ولاخوكم في الانسانية » وسما ما جاء في رسالة الحكمة « لا تزرعوا زوان المحسومة بين الربة وشوك الشوك في

القلوب الصافية للتبرة . هذا قليل من كثير أثبت به الدلالة على ما كان يحيش في صدر ذلك المصلح العظيم

اولاده

خلف بهاء الله اربعة تين وثلاث نوات وقد شبه نفسه بالشجرة واولاده بالاعصان فلقب الكبير عباس افندي بالنصن الاعظم والثاني محمد علي افندي بالنصن الاكبر والثالث صياء الله افندي بالنصن الاظهر والرابع بديع الله افندي بالنصن الاثور . اما البنات فقد بقيت الكبيرة منهن عنوا في بيت أخيها عباس افندي وتزوجت الثانية بمحمد الدين افندي محب للبر وموسى شقيق بهاء الله والثالثة بالسيد علي افغان من اقرباء الباب . أما صياء الله فقد توفي بعد وفاة أبيه بربع سنوات وتوفي عباس افندي في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ الموافق ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٢٩ ولا يزال محمد علي افندي وبديع الله افندي حين الاول يقيم في قصر الهجة والثاني في حيفا

الزمانية

كتب بهاء الله قبل وفاته بسنتين كتاباً سماه « كتاب - مهدي » وسلمه الى كبير انجاله المرحوم عباس افندي . وبعد وفاته بنسة أيام اذ كان البهائيون مجتمعين في مقامه دنع عباس افندي كتاب المهدي الى محمد الدين افندي ابن عمه ليقرأه على البهائيين عبر انه كان قد غطى بضع عبارات في آخره بورقة بيضاء الصفا على تلك العبارات وأمر محمد الدين ان لا يزعجها الورقة وان لا يقرأ ما تحتها فأمر هذا العمل في قوس اخوانه . أما الكتاب فقد حوى صامح وارشادات لاولاده وسائر أفراد امرته وأتباعه وحوى وصية بهاء الله بالزعامة من بعده لبكره عباس افندي النصن الاعظم ثم الى نجله الثاني محمد علي النصن الاكبر اذ قال « قد اصطفينا الاكبر بعد الاعظم أمراً من لدنا » وقد جاء في كتابه المسمى « يا مبدع كل بديع » هذه العبارة « نمسكوا يا قوم مهدي بالاعصان للنشبة من هذا الاصل اقدم »

الخلاف

قام في غضون ولاية النصن الاعظم الذي لقب نفسه بمبيد البهائ خلافاً بينه وبين اخوانه لم يكن سببه وحقيقته معروفين عند الناس ولكن الاخوة والافريق عرفوه واجتهدوا في تلاويه عملاً بتعاليم والدم واحتراماً لارادته المقدسة عندهم

أما الخلاف فسيبه ما كان قائماً في نفس عقبة عباس افندي من الرغبة في نقل الخلافة من عائلة بهاء الله الى طائفة زوجها الامر الذي لم تكن تجبر على مكاشفته به بل كانت تصل في السر والتلاية بالاتفاق مع الليززا جعفر علي تبعاً لما بين عباس افندي وبين اخوانه حتى استسلم الخلاف وذهبت للماسي بازائه عتياً . وقد انتقل المباس الى رحمة ربه اسكشف السائر عما كانت تنوء فارزت مع أصحابه بعد وفاته بمو حسين يوماً وصية مفاده ان عباس افندي أوصى بالخلافة لابن بنته الكبرى لانه لم يخلف ذكرأ فاستغرب المارمون هذا الامر لاسباب شتى منها ان الفقيه لم يه بشيء من ذلك قبل وفاته وانه توفي على حب غفلة . ثم ان نص الوصية وما تضمنته من المرض بالآخرين لا يمكن أن يصدر عن رعيم كبير مثله ولا هو الذي لقب نفسه بعبد البهاء بخالف أمر مولاه الذي أوصى بالخلافة من بعده لاجله محمد علي افندي ويأتي عملاً قريباً يفتح بعد وفاته باباً للاقاويل والمنازعات . فبالت الذين اعلتوا هذه الوصية فطروا لهذا وقدروا حرج للوقف وحسبوا بان البهائيين سيطليون مقابلة أصل هذه الوصية بخط عبد البهاء على يد الخبراء وعدوا انه على فرض وجود وصية كهذه قارادة البعد لا تنقض ارادة مولاه فضلاً عن أن عبد البهاء كان أوسع علماً من أن يتيح لنفسه التصرف بحق منعه والده لاجله فان حضرة بهاء الله الذي هو الاصل حصر الولاية بعباس افندي مدة حياته فقط ونقلها الى اخيه من بعده كما يظهر من قوله الصريح « قد اصطفينا الاكبر بعد الاعظم » فلا يفل ان رجلاً كعباس افندي يخالف ارادة والده ويجاوز على حق غيره

اما محمد علي افندي النصن الاكبر الذي انصت اليه الخلافة من بعد ابيه النصن الاعظم بموجب وصية والده في « كتاب عهدي » كما مر بنا فقد أعلن دعوته لمعوم البهائيين وانضم اليه عدد كبير منهم وشرع أتباعه المسلمون بوصية بهاء الله وتعاليمه المنتشرين في عموم الاقطار بمجنونون ابهائيين من وحامة مواقف الانقسام ويوجهون انظارهم الى العاية الساية التي وضعها لهم حضرة بهاء الله

صاذج : حفيذة بهاء الله

المحلال

هو خير هدية تقدمها الى احبائك فيذكرونك فذلك شهرأ بعد شهر

الغجر

وأصلهم وأحوالهم - ٢

بقلم المستشرق المحمدي الاستاذ يوسف حنا جبر

ذكر الكاتب في الجزء الثاني لغة من ملأ الفجر وتاريخهم في أوروبا وما كان من معاملة الملوك والأمراء لهم . وفي هذا الجزء بحث تمتع في لغتهم وموسيقاهم وعاداتهم الخ

لغة الفجر

قرر البهائي بؤت Poll القواعد الآتية بشأن لغة الفجر أولاً - ترجع كل اللغات الدارجة التي يستعملها الزناكرة الى اصل واحد ورغم كثرة الكلمات الاجنبية فيها . ثانياً - ليست لغة الفجر لغة خاصة بالاصوص كما يظن البعض . ثالثاً - ان لغة الفجر تشبه لغات الهند الشمالية ولها لسانية ولو بعيدة بالسكوتية وهي اقرب الى الهندوستاني او الأوردو . على أنها نظراً لتقل المتكلمين بها في اليونان وغيرها قد اقتبست جزءاً وافراً من اليونانية ثم الجربية واللاتينية وغيرها . واما لغتها الى الهندوستاني فيبرها الجدول الآتي

عربي	هندوستاني	عجري	عربي	هندوستاني	عجري
الشعر	دل	bul	نحن	هم	men
الابن	باك	nak	ما	مارا	ameroh.
القم	مو	mai	انهم	نيم	tunien
القدان	جيبه	tsi	نهمارا	تيمارا	tam volu
السادة	نحت	hukEt	اسكون	ميهون	me hom
قديم	برانا	puro	أحد	ايك	yek
سكير	برا	baro	اثنان	دو	dui
اسود	كالا	kalo	ثلاثة	تير	tra
طبيب	لشها	latshe	أرسة	جبر	sktar
عرف	جاشا	tsarya	خنة	ياج	pantsh
أنا	مجي	ma	الف	هزار	chezeroa
انت	تو	tu	السة	برس	bersh

عجمي	هندوستاني	عربي	عجمي	هندوستاني	عربي
ker	كهر	البيت	ku chel	ميه	الشهر
nhara	نهر	النهر	rahi	رات	الليل
tsaj	سانب	الحبة	yag	اك	النار
pen	پن	الاحت	sonai	سونا	الذهب
paw	پاء	التكاح	molsho	مجهلي	السك

مدينة العجم

يستدل من مباحث العلامة فذكر أن حجاج الزنا كره الذين استوطنوا أوربا هي من نوع الجحاجم ذات الطول المتوسط . وجهة العجمي منقطعة ووجهه عريض وعياله سوداوان لورينا الشكل . والرجال ذفون عريرة الشعر وعلى رؤوسهم شعر اسود كثيف وهم يرسلونه على اكتافهم بلا ترتيب . وهذا ما يجعل منظرهم غريباً لدى المتدنيين . وأما أسنانهم ففي غاية البياض والانتظام . ولون جلدهم احممر مائل تارة الى الصفرة وطوراً الى السواد . أما النساء فالبياض قد أمرطوا في مجيد جمالهن وحسن هيئتهن خصوصاً الصايات ولكن هذا الجمال يضمحل سريعاً والمعار يضرب بين المنزل في فبح النظر . ويلبس العجم (الرجال) ثياباً ضيقة وصدرية قصيرة ومن ثيابهم كشف رؤوسهم . وأحب الالوان عندهم الاسى الازرق وهم يحبون ايضاً الاحمر والاخضر . والنساء يلبسن المناديل الطويلة على اكتافهن ويرخرفن أجسادهن بالحنى والافراس وبالطواق وعقود فيها عقود فضية . ونحمل المرأة على ظهرها كيساً تضع فيه ما يعلل لها أو ما تدرقه . وكثيراً ما يرى الزنا كره في ثياب رثة وخرق قنطرة . والاطفال في الثياب يطلون مكشوفين الاجسام وقد يتخذون صدرية ممزقة لاهلهم أو خرقه لحاف لستر عورتهم . وممظم أمراض الزنا كره ناشئة عن الوساخة . وهم يكرهون كل دواء ولا يطلون الطبيب بل يجتهدون في معالحة كل مرض بواسطة الزعران والبصل والمرقي

نيم العجم

تمر قافلة العجم في المروح برجلها المشحونة بأدوات الطباعة حاملة النساء والاطفال وبمشي القائد بجانبها . وإذا وجد هذا القائد محلاً موافقاً لنحل الحيل وتخذ الالهة للمبيت . فيخرج اعضاء القافلة الهاد والاولاد من العرصات ويثبتونها

في الأرض بشكل حرسى ثم يمشون عليها ليسبح الخيمة . وبذا يصبح المنزل
 حاهراً . ثم يشرعون في إبعاد النار أمام الخيمة ليطلبوا طمأنينة . وإذا مرت
 بهم عربة سائح أحاط بها الأطفال صائحين راقصين مظهرين براعتهم في الحركات
 البهلوانية الدامساً للضحك



خيمة لعب في وسط عام (من صورة للمصور لتكوين الشهور)

وفي الصيف يجتمع الزناكرة حول السياح ويصرون القانون وانقياد
 ويمنون أفعالهم المطربة في حين يذهب فريق منهم متلصقين إلى القرية القريبة
 للسرقة . وتلازم هذه العوامل كلاب نحيفة جداً . وإذا طابت لهم الجهة مكثوا فيها
 زمناً إلا أن ربيهم في التفل لا تلبث أن تطلب عليهم . وهم لا يكرهون أكل لحم
 الحيوانات الميتة التي يجدونها في الطريق وقد اتفق مرة أن يعض الزناكرة عثوا

على جنة حصان شرعوا يأكلونها حتى جاء الشرطي فحفرها حفرة ووردها ولكنها لم يكذب بعد عن المكان حتى نبشوها من الأرض وتقدوا بأكلها . ويوم الأحد يسمى عند الفجر بـ masselo drives أي يوم المرح . ويشرب السجري عادة الماء ولا يجبل إلى التبيذ ولا البيرة ولكنه يحب العرق كثيراً . وهو شديد الميل إلى شرب الخمر على أي نوع كان وإنشاء بحينه أيضاً

ومن تعاليدهم مرقعة الأطفال من العرق نبشوها أحادهم وعلوم الاستعداد وطلب الاحسان . وأشغالهم منقسمة إلى قسمين : الأول الشغل الصالح ومنه الموصى والمداواة وغسل الذهب وحفر الخشب . والثاني الشغل الدنيء وهو



المرقعة والنس واستطلاع الغيب وتفسير الاحلام ونحو ذلك . وهم تجرون أيضاً بالحيل ويستعملون في ذلك ضروب الحيلة والمكر . ويكون السجري حذراً فهو أيضاً يصلح الطماجر الدائبة وللمواعين البالية

استطلاع « البخت »

إذا زارت زنكارية منزلاً من منازل العلاجين لا تلبث أن تقبض على يد المرأة أو ابنها وتشرع في رقبة « البخت » بواسطة قراءة خطوط اليد أو بواسطة ورق السب . وقد تصد أيضاً إلى ملاحظة البقرة المريضة بل قد تعالج النساء انفسهن وتفتخر بكونها خبيرة ببعض اسرار الحب والزواج أما قراءة خطوط اليد فهناك طريقة الفجريات فيها (انظر الشكل للتقدم) :

من كانت عنده خطوط كثيرة بحجة حرف فلا بد ان يصبح غنياً ذا مقام كبير . وإذا انتهى خط ب يقرب هذه الخطوط فانه ينال الثروة بواسطة الزواج . وإذا كانت اليد لصيبة فلها رزق أولاداً كثيرين اما اذا كانت لسة فلها نحصل على كثير من أسباب السرور والسعادة . وإذا كانت اليد عدد اسفل الابهام كثيرة الخطوط فصاحبها يصاب بامراض ومصابب عديدة . ويكون « البحث » حسناً اذا انتهى خط ب الى خط ا . وإذا كان خط ب متصلاً بخط د فهناك غاية السعادة والاقبال . وإذا قطع خط ه خط د ذلك نذر بعض وعداوة . وإذا قطع خط و خط ب ود قال ان الشقاوة . وإذا لم ينته خط و الى خط د وانصل بخط ه فذلك دليل على موت غير طيب كالعرق أو الحريق وقس على ذلك ... وبساعة الزنكاري في استطلاع « البحث » حدة ذهنه لكونه متفلاً كثير الملاحظة . ومعظم الزنكاريات يستفرون عن حوادث الجهة التي يأتمنها وبذا يتمكن من التمكن وتفسير الاحلام والانباء بالمستقبل

موسى النجر

ذكرنا فيما سبق ان اشتغال النجر بالموسيقى قديم جداً كما يخبرنا بذلك كتاب شاهنامه مردوسي . وأحب آلات الموسيقى لهم القبولين وهم يسمونها *Shera* ثم القانون والقبولين الكبير وقتلوا يستعملون الزمارة . ولا تولم ولجة كبيرة ببلاد الجر الا ويكون فيها جوقة زنكارية موسيقية . وحض محطات السكة الحديدية كانت مراکز الجماعات الزنكارية يعزفون فيها بالآلهم عند وقوف القطارات طالعين « البخشيش » . ولا ريب ان الزنكارية الذين استقروا في بلاد الجر ادخلوا على ألحان الجريين فوقهم الشرفي المجيب . وإذا تكلم الاوربي عن « الألحان الحمرية » فاحرى به ان يسميها « بالالحن الزنكارية » . فالالحن الحمرية التي سمعها الموسيقى الاشهر ليست *Liszt* من الزنكارية وجمعها بتفسيحات للمساء *Rhapsodies* *longroises* هي في الحقيقة « الالحن زنكارية » ولها شهرة عظيمة في العالم الموسيقى والموسيقى تأثير عظيم في هنس النجري بل ان الاحام الشعبية تمتلك روحه وتنسبه كل ما في العالم من المسرات والآلام كأنه ينلذذ بمسادة الجمال فقط . والنجري الضارب على القبولين لا يبالي بمن حوله من السامعين بل يصبح والقبولين جسداً واحداً يجمعهما الحس . ولما هو بعيد هذا الفن غاية الاجادة

Rákoczy-March.

Franz Liszt.

Allegro impetuoso (Alla breve)

The image displays a musical score for the Rákoczy-March by Franz Liszt. The score is written for piano (p) and violin (v). The tempo and style are indicated as *Allegro impetuoso (Alla breve)*. The piano part is in the upper system, and the violin part is in the lower system. The music is in 2/4 time and features a key signature of one sharp (F#). The score includes various musical notations such as notes, rests, and dynamic markings. The piano part begins with a forte (f) dynamic, while the violin part starts with a piano (p) dynamic. The score is divided into two systems, with the second system continuing the musical themes from the first.

ملوك راكموزي (وهو بطل مشهور في تاريخ المجر)

ويترك في فؤاد سامه أرقاً عميقاً
 وأنه ليتنر وصف ما تحتوي عليه وما تحتله هذه الأطلن من الشوق والسعادة
 واللهفة والرغبة والحزن . وقد نالت موسيقى الزناكرة عن جدارة الكراماً وهانماً
 ومعباً في العالم الموسيقي ومن أشهر ممتليها « ميخالي » الذي لقبوه « بأورفيوس
 المجري » Magyar Orpheus ثم السيدة Czinka Pannia التي ضربت القبولين لابساً



المجري يوزف مل القبول وقد اشبهى مشوكه فلبقت حبها
 (من صورة قصور كوشواري)

ثياب الرجال سنة ١٧٧٢ . وكانت مع ذلك ذات عفة ووقار . ثم Bank الذي مات
 سنة ١٨٠٢ وسعت في صفه الامبراطورة ماريانزيبيا ونال رضاها . ثم هاري
 Birary المولود سنة ١٧٦٩ وقد أسس حوقة مشهورة ولسوء حظه انه وقع يوماً
 من العربة وانكسرت دراعه واضطر الى ترك الموسيقى . ثم Sarkoz شاركري
 واخوان Parikáros ثم Rács وهم يمدون من أشهر الموسيقين
 فينا يوزف حنا جيره

منهج الدراسة

ومآرق اصلاحه

طرق الأستاذ العامل صاحب هذا العمل في العمل السام من هذه السنة
موضوع منهج الدراسة وطرق اصلاحه وقد رأى ان يتوسع اليوم في هذا
البحث الخطير ولا ريب ان من أركان ساء الفومية بل أول تلك الأركان
المنهج التعليمي السامح [المهرور]

براً بوعدي أعود الى منهج الدراسة فأرعبه بعض حقه من البحث مستمداً
من تجاربي ومستمداً على خير ما كتب المرون ولعل الفارئ يتمس لي العذر اذا
أما أطنبت في الوصف وأسبغت في البيان وسفت كثيراً من الأمثلة لتدليل لأن
المنهج أساس التعليم وعليه يتوقف نجاحه

هذا اني ما أشعر به من أن هناك حركة عمية في البلاد سيكون لها شأن كبير
في أحداث تغيير في مناهج الدراسة فقد تالت الاصوات بالشكاية منها وليس أدل
على ذلك مما جاء في « التقرير النهائي للجنة الحامسة » وهي لجنة فنية مؤلفة من خبرة
المربين أصحاب الخبرة الواسعة والفرابة الثامة بنظام التعليم في بلادنا واليك بعضه .
« نتوره (التعليم العالي) عيوب أخرى خطيرة يجب المبادرة الى تلانيها
وأول هذه العيوب ان المستوى الحالي لامتحان شهادة الدراسة الثانوية لا يصلح
لاعتبار ذلك الامتحان كافياً للالتحاق بالمدارس العالية فان الاصوات لا تنفأ تطو
بالشكاية من أن الطلبة يأتون الى المدارس العالية بعد نيلهم شهادة الدراسة الثانوية
من غير أن يزودوا بما يكفي من المعلومات القوية والعمية التي تؤهلهم لتلقي الدراسة
الفنية بمدارسهم العالية »

ولست أشك في أنه لو طلب الى أساتذة المدارس الثانوية أن يكتبوا تقريراً
عن مبلغ علم التلاميذ الذين يقبلون بالسنة الأولى من هذه المدارس ومقدار استعدادهم
لما يلقى عليهم لكات شكايتهم فريعة من هذه

أظن بعد هذا كله أن الفارئ يشعر من بأن منهج الدراسة يجب أن يتأوله
السكنايب بالبحث والمناقشة والنقد حتى يهندوا الى اتجع الوسائل لاصلاحه

يقاسم مع حال البلاد ويحري على حسب رغبات الامة ويتفق مع آمالها ويصل
 بها الى مطامع أنظارها ان شاء الله

المب والتطعيم

لا بد في وضع المناهج الدراسية من مراعاة الطفل وميوله الطبيعية وقوة عقله
 ومبلغ استعداده لقبول ما يرد عليه كالليد الذي لم يتجاوز الثامنة من العمر لا يزال
 في عصر اللعب والحركة ، عصر الأفعال التلقائية ، عصر التقليد والحيل ، عصر
 الشوق للتنقل وملاحظة الظواهر الطبيعية والاشياء السكونية ، عصر البناء . ولهذا
 ينبغي ألا يزيد منهج الدراسة بالنسبة اليه عن ألعاب منظمة مبهدة ترمي الى النمو
 وتغرين الحواس والتوفيق بين الحركات الجسمية المختلفة تحت أشراف المعلم . وقد
 تفق المربون في اتداع الألعاب المناسبة التي تجل لها نفوس الاطفال وذهبوا في
 ذلك كل مذهب وكان زعيمهم في هذا الاستاذ « فروبل » الألماني . وعنه أخذ
 أساتذة العصر ولقد عنوا بشرح طريقات وآرائه وألقوا عدة جماعات باسمه وظهر
 أثرها في مناهج التدريس ووسائله ولا سيما في اسكتلندا وأمريكا . وكذلك قامت
 السيدة « ماريا مونتسوري » الإيطالية بمدة تجارب استبطلت فيها « من قواعد
 التربية الحديثة الهامة واهتدت الى لعبات جمعت بين الافادة ومواظقة الميول الشخصية
 للأطفال وهذبها وربتها وجعلتها صالحة الاستعمال خفيفة الحمل قليلة التمس . ولعل
 الذين يؤمنون بهذا الفن في بلادنا يوضون الى ترجمة بعض كتبها حتى ينفع بها
 قراء التربية

وقد ترددت أئمة مقامي بالبلاد الانكليزية على كثير من المدارس الحديثة التي
 تأخذ بهذا المذهب وترى الناشئة على مقتضاه فأعجبني ما رأيت من سهولة في النظام
 وبساطة في الآلات وكنت أسر جداً لمشاهدة الأطفال ووجوههم ضاحكة
 مستبشرة يترقبون فيها ماء الحياة الطاهرة ويطعم منها النشاط والامل ويتدفق
 الاخلاص والصراحة في القول والعمل وقد أنكبوا على أعمالهم وهاموا في أودية
 خيالهم وتحدت بهم للسبل في طوم واسهم : فهذا صبي نظيف اللبس جميل
 الهندام قد ركب فرسه الخشبي وأخذ بلجامه وحرك رجله وأدار عجلاته فجعل
 يعدو في أنحاء الحجرة ، وذلك آخر قد خلا بنفسه وتناول أنواع الموازين المختلفة
 الحجم وأخذ يربتها ويضعها في ثوبها الخفيفة ، وتلك بنية قد لعت عروسها وشمعت

بمداعبتها واعداد مهادها والنظر في امور ملاسها وعائلتها ومادة الام البسرة ،
ومحايها اخرى قد وصفت امامها كرات من الصوف المبرول مختلفة الالوان وجمعت
تفكر في ترتيبها على حسب ذوقها او لتعلم نموذجاً قدمته لها المدرسة وشجبتها على
مهاكاته ، وفي وسط الطيرة صبية جلسوا على كومة من الرمل يرسمون فيها
الاشكال ويخطون الحروف ثم يقيمون عليها اندلاع والحصون من مكبات صنعت
من ثورق القوي ، وهنا طريق آخر اجتمع الى المدرسة لسباع كلامها المذب
والفاء احسن القصص . ولو انك رايتهم جميعاً وهم رقصون ويترجون بالاماشيد التي
تخلو لديهم وسست وقع اندامهم كأنه حفيف الاوراق على أغصانها مالت بها نسيم
الاصيل وشاهدت اختلاف حركاتهم مع نجات الموسيقى لقلت انهم ملائكة الرحمن
يمشون على الارض ولاستهواك ذلك المشهد وخف قلبك حتى لا تحمد الى
فرائهم سبيلاً

وبين أنه لا ينبغي في هذا الطور ان يتميز بعض المواد عن بعض رعاية ما يقصد
هو الفاء معلومات عامة من كل فن وعلم تأمة لتلاميذ وبطريق توافق ميولهم
وتجري مع رغباتهم وأن يضح لهم بحال القلب والحركة حتى يروا أجسامهم ويجدوا
منفذاً صالحاً لذلك النشاط الذي أهدم الله به وأن يودوا النظافة في أشخاصهم
ومجالسهم والنظام في جميع أعمالهم وبالاختصار الاداب العامة والاحلاق الطيبة

مراعاة البيئة

ان نتيحة أترأ ييناً في منهج الدراسة فهي التي تلمه عليها أو على الأقل ترشدنا
الى اختياره . فالتلميذ الذي يعم في الاسكندرية يجب ان يتناول معر الجغرافية
بالنسبة اليه بادی، مده البحر واسماكه والامواج وفعالها في الشاطئ، وشروق
الشمس وغروبها في الماء والمبنا الشرقى والغربى والسفن وأنواعها وحولتها
وأسفارها وملاحظتها من بعد ويوت المسكوس ووظيفة المالك من تفرغ وشحن
والمنازل والمرش منها وحفر السواحل والمنازل البحرية وأثر البحر في جو
المدينة حتى يفهم لم يقصدها الزائرون في الصيف

وتلميذ القاهرة لا بد أن يعرف جبل النقص وسلسلة الجبال على امتدادها
ويرى بعض المنازل والنباة للتحجرة والبيوت للمانية والأماكن التي تقطع منها

الحجارة وان يشرف على المدينة من ذروة جبل او من القلعة فيشاهد ما آذنها
ومساجدها ومقابرها ومنظرها العام ثم ينتقل الى نهر النيل وجسوره ولا سيما
القناطر الخيرية والجريرة وأشجارها والصحراء العرمية ورمالها الى غير ذلك مما
يحاول بنا الكلام لو اتينا على كثير منه

وجهة القول ان التمييز إما أن يكون قروباً او مدنياً فان كان الأول وجب
أن يبتدىء منه المدرس بتعليم الأشياء المحلية كواقع القرية وما يحيط بها من أشجار
وأثمار ودرع وحيوان وطير وما نخرجه الأرض من عدى وبصل وقمح وقطن
وطرق الري ووسائل النقل . وسهل أن يتدرج معه الى حياة القرية الاجتماعية
وطريق حكمها ، الى البلدة المركزية وأحوالها ومناجرها ، الى السكك الحديدية
وقاطرها ، الى عاصمة البلاد وما اشتملت عليه ، الى حضارة الأمة وصناعاتها
وتجارها ومنزلتها بين الأمم . وان كان مدنياً فخير له أن يبدأ كذلك بما يقع عليه
الحس وبراه كل يوم في غنوه ورواحه كاليوت التجارية وصنائعها والاطعمة من
خبز وحلم وقاكة والمصانع وما يصنعها ووسائل النقل كالركبات الكهربائية
والسيارات والسجلات وأبنية الحكومة ونظام الشرطة والدواوين . وبعد هذا
يزور الفلاحين في مرابعهم ليرى ما تفتنه حقولهم وابن يمشون وكيف يشتغلون
والمدرس بعض النبات والأزهار والحيوان والطيور

ولا بد أن يكون ذلك مصحوباً بعلومات عامة عن الممالك الأجنبية وعلاقتها
بالوطن والحياة القومية فيها ووصف طرق المعيشة ووسائل الارتزاق بها وعرض
الرسوم والمصدرات الطمرائية وحاصلات البلاد وتنبع الاطوار التي مرت فيها .
قالشاي يمكن تنبيه الى القرية التي تلامحه والجو الذي يناسبه والعمل الذي يتطلبه من
حراث وسمي والأيدي التي تناولته والسفن التي قلته ولا شك أن ذلك يستدعي
كثيراً من الوقوف على الحقائق الناصفة

ويسير مع هذا جنباً لجنب تقسيم الكرة الارضية الى قارات وبحار ومناطق
ووصف الحياة في كل منطقة مع بيان ما اشتملت عليه من نبات وحيوان وتوزيع
السكان في أنحاء المعمورة وخطوط الطول والعرض والشمس والقمر والخسوف
والكسوف وبعض النجوم التي يبتدىء بها في ظلمات الليل والابرة المغناطيسية
وطرق الملاحة في العالم وأشهر شركاتها والتيارات البحرية والرياح وأشهر

للمستكشفين وغير ذلك مما لا يقع تحت حصر

ولا يفوتنا ان طبائع اليلاد لها دخل كبير في تكوين طبائع السكان وان هناك تأثيراً مشتركاً بين البيئة والانسان. الا ترى ان الجبل والقرية والاموار والحيال والوديان والقفار والعوامل الطبيعية في تكوين الطبائع البشرية. ومع هذا نجد ان الانسان يجدد وعمله وتقود قريحتيه ومضاه عريته لم يتخضع لهذه العوامل بل سخرها لارادته الى درجة خاصة فحمل بعض الصحراء جنة خضراء وحول مجاري الماء وزحرج الحياض ووصل بين بلدته والبلاد البعيدة بواسطة الطرق الزراعية والاموار والبحار والسكك الحديدية والبريد متخذاً الطبيعة نفسها وسيلة لتيسير ما استصعب عليه منها. ولا يخفى ان الصور المتحركة مفيدة في هذا الموضوع فان التليد لو رأى موانع التلج في جبال الالب وأسواق الهند ومباني لندن وشيكاجو والمباني الكثيفة في كندا ومرامع الفحم في استراليا والبواخر في البحر أمكنه ان يستحضر في ذهنه صورة حية تامة وأن يرى صناعة كل أمة وحياتها الاجتماعية وما يلبس القوم وبأكلون ويشربون وأن يسكنون وان يعلم ان بين أمم العالم صلة متينة وان

الاساس للناس من بدو وحاضرة بعض لبعض وان لم يشعروا خدم ان علاقة الجغرافية بالتاريخ متينة وذلك لان فهم الحقائق التاريخية قد يتوقف على العلم بطبيعة البلاد. فلفطر المصري لا يمكن تليل حضارته القديمة ومجده التالذ وآثاره التي تيل الزمان ولا تيل الا اذا لاحظك : (اولاً) ذلك النهر العظيم الذي يشق البلاد ويفيض عليها بالخير كل عام (وثانياً) صلاح التربة للزراعة وخصبها واعتدال الجو (وثالثاً) ان الطبيعة قد حنتها في تلك الازمان الفرة من مهاجرة الاعداء فالصحراء الكبرى في الغرب ومهراء العرب والبحر الاحمر في الشرق والبحر الايض في الشمال ومجاهل افريقية في الجنوب. ولما كان الامر كذلك أمن الناس على انفسهم وأموالهم واستلوا الارض وتضاعفت خبراتهم وامتلات خزائهم حباً وذهباً ومالوا الى الترف وتسابقوا الى التميم وتنافس الملوك في تعبة ابناءه وتشيد الآثار ونشر العدل بين الرعية وتعلم الناشئين والاخذ بالفنون فتمت لهم هذه الحضارة العجيبة التي أدهشت عقول بني الانسان

ولو ان البلاد المصرية كانت عرضة لخطر القنائل المتوحشة التي كانت تضرب في الارض ابتغاء الرزق وتشن العارات وتسفك الدماء وتهلك الحرث والنسل لما

كان للمدينة المصرية أثر يذكّر أو حبر يؤثر ولكن هي الطبيعة جادت على المصريين
بالنعم الغزيرة وحتهم من الاعناء ومنعت عنهم عدايات الدهر قمت قواهم الجسمية
والعقلية وكان لهم دين وآداب وفلسفة وعلوم وقنون وحكومة نظامية وحياء
اجتماعية ومنزلة نفسية ومكانة فكرية

تعليم التاريخ

نتنقل الان الى التاريخ فنبين كيف يدرس وما هي الموضوعات التي يجب أن
يختارها للمدرس أو واضع المناهج ولا بسماعنا الا ان نقتبس من مقدمة العلامة
ابن خلدون فانها حوت درراً وآراء تنمق مع الآراء الحديثة في كثير من الوجوه
قال الأستاذ :

« أما بعد فان التاريخ فن من الفنون تتداوله الامم والايال وتشد اليه الركائب
والرجال وتسمو الى معرفته السوقة والاعفان وتنافس فيه الملوك والافئال وتساوى
في فهمه العلماء والجهال اذ هو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الايام والدول
والسوابق من القرون الاول تنوع فيه الاقوال وتضرب فيه الامثال وتطارد به
الاندية اذا عصها الاحتفال ويؤدي لنا شأن الخليفة كيف تقلبت بها الاحوال واتسع
للدول فيها النطاق واهل وعمروا الارض حتى نادى بهم الارتحال وحان منهم
الزوال وفي باطنه نظر وتحقيق وتليل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات
الوقائع واسبابها عميق فهو لقدت أصيل في الحكمة وعريق وجدير بأن يد في علومها
وخالق »

فانت ترى من هنا أن العلامة صاحب المقدمة سم دراسة التاريخ قسمين: دراسة
ظاهرة وهي لا تزيد على أخبار عن الايام والدول والسوابق من القرون الاول
ودراسة باطنة وهي تستلزم النظر والتحقيق وتليل الكائنات وربط الاسباب
بالمسببات فهو لذلك أصيل في الحكمة وجدير بأن يد في علومها وخالق . ولا شك
ان القسم الاول هو الذي يجب أن يبتدىء به المتأمنه لعقل المتعلم واستعداده فاذن
ما تقدم المهد ووجدت عنده الملكة التاريخية نظر في باطن الاشياء وحقق ودقق
وربط الاسباب بالمسببات

التاريخ هو دراسة الحياة الاجتماعية ، دراسة آداب الامة وعلومها وفنونها ،

دراسة فلسفتها ودينها وأخلاقها، دراسة حكومتها ونظامها، دراسة صناعاتها وزراعتها، دراسة حالها من رخاء وسعادة أو شقاء وشقاء. دراسة أحياء للأغلبية، دراسة نهضتها وجهادها في سبيل حريتها، دراسة ماضيا وحاضرها وطريق نشأتها. كل هذه أمور أساسية في التاريخ ولكن الأطفال مع هذا في أول أمرهم شديد الشغف والولوع بشخص، تلوا العظمة والشجاعة والبطولة ودفعوا عن حوزة بلادهم ورووا أرضها، دماهم واشتروها بنفوسهم كالنوك والأمراء والامثال الذين قادوا الجيوش وألوية انتصر صفوة فوق رؤسهم والزعماء الذين حرروا الشعوب من استبداد الحكام وأخذوا الطبعات الدنيا من ظلم الأشراف ونادوا بالسواقة في بي الإنسان ورفضوا لواء الحرية وحملوه الى كل مكان. ولهذا يجب أن تبدأ في دراسة التاريخ بذكر الأبطال وسير الشجعان وحيات الوطنيين ورجال العلم وأهل الأدب ووصف بعض الملوك الكرى ذات الأثر اليق وصفاً مفصلاً حتى يسمع النائي صهيل الخيل ووقع حوافرها وقمة السلاح وصباح الفرسان ودوي المدافع ويرى الدروع والنفار والرمح والسيوف والدانات والحقائق والدماء وقد غضت الأرض والاحياء وقد تفرقت أشلاؤها وعكمت اغالب عليها الى عبر ذلك ثم ينتقل بعد هذا الى الامة بأسرها والحياء الأجنبية حجة

وتاريخ قدماء المصريين والعرب ملوه بالأبطال وسيرهم حافل بالشجعان وما أكرم. والمواقع التي خرجت منها الجيوش المصرية طافرة فائحة في شرق البلاد وبغربها سواء في الصور القديمة والحديثة لا تحصى. وهي تملأ التليذ رهبة واحتراماً لاسلافه وتستحث على العمل لمستقبل بلاده وتحثي فيه من الآمال ما دامته يد الدهر وقضت عليه الأيام

إن الإنسان لا يستطيع ان يفهم الحاضر الا بواسطة الماضي وكلما نبراس يصح طريق المستقبل. «تاريخ» كما يقولون «يجب فهمه» وعمدة الامة وأدائها وفنونها وعلومها من العوامل التي تدفع بالإنسان الى العمل لخدمة شأن بلاده حتى يعود لها مجدها النابر وعظمتها القديمة ومكانتها السابقة وأن دراسة تاريخ أسلافنا لجديرة بأن تملأ شبابنا بالامل وتصح لهم محال العمل وترشدكم الى اجمع طريق للوصول ببلادهم الى ذروة المجد وساطة الزيا. أما قصر التاريخ على اسماء الملوك وسني جلوسهم على عروشهم وخدمهم أو دولتهم ومجرد ذكر المواقع الحربية الكبيرة فلا

نرى له مبرراً خصوصاً في عصر سادت فيه الافكار الديمقراطية في العالم لان ذلك يؤدي الى كراهة التمييز واصرافه عنه . والبلاد المصرية موالد التاريخ ومنبع المظلمة الانسانية ومهد الحضارة وهي ملوثة بالاثار القديمة على اختلاف عصورها فلا يمر الانسان يده حتى تقع عينه على شاه شاعق أو معبد مشيد أو تمثال يعلو القلوب رجة أو فلاح وحصون أو قصور بالية من بياض الصور الحالية فهذه هي الاهرام أعجوبة الزمان التي

حار فيها انهندسون عمولا وتولت عراهم العلم مرضى

وهذه هي المعابد والمياكل والنصور التي

شاب من حولها الزمان وشابت وشباب الفنون لا زال غصاً

وهذه هي القاهرة حافلة بالمساجد والاماكن التاريخية الى غير ذلك مما يجمل البلاد المصرية من أصلح البلاد لدراسة التاريخ دراسة فاحصة

أما وسائل التعلم بدروس شفهية في ذكر ما تقدم وقراءة المعائد التاريخية وعرض الصور والرسوم وزيارة الآثار ورسمها وتصويرها وعمل بعض نماذج لها من ورق مقوى أو خشب أو صلصال وتمثيل بعض الحكايات الرائجة التي نجح فيها الفضيلة والوطنية وتترأى فيها العظمة الباهرة والمجد النال وتظهر الناشئين صورة كاملة حية من الحياة الاجتماعية لبلادهم في عصورها المختلفة حتى يعلموا أن الأيام دول وان الزمان قلب وان لكل دولة أحلام محدوداً . ولا شك ان مثل هذه الاشياء يدعو الى مضاعفة الجهاد في سبيل الحياة والى الصبر الجليل ضد الآراء وتلوس يارق الامل في أفق المستقبل وهذا أعجم طريق للرضا والوصول بالبلاد الى الكمال للنشود

وقد اعتاد المدرسون في بلاد انكلترا أن يسموا التاريخ ثلاثة أقسام: أولها سير الشجعان والابطال والمصلحين وعظماء الرجال ، وثانيها الحوادث الكبيرة والحركات العامة ولا سيما المعامير الحربية التي ألمت فيها الجيوش الانكليزية والاسطول بلاء حسناً كوقعة « واولو » و« الطرف الاغر » ، وثالثها ما أشار اليه ابن خلدون من البحث والتحليل وربط الاسباب بالمسببات . ومن الصعب وضع حد فاصل بين هذه الانقسام الثلاثة كما أنه من المستحيل توزيعها بحسب أطوار النمو توزيعاً يقبله كل واحد . ومرجح الامر مبلغ اعتماد التمييز واكتسابه للملكة التاريخية وحقق

المدرس ووضعه الاشياء في مواضعها . واهم في مدارسهم يحملون الحمل الاربع
لناريخ بلادهم ويخترعون الحكايات الخيالية البديعة التي تحجب التناقض في ديارهم .
وهنا اتقدم الى القارىء بشيء مما شاهدته أثناء معامى في انكلترا

كنت احضر دروس التفدال التي يلقيها طلبة الكلية في المواد الختلفة على تلاميذ
مدرسة ابتدائية في مدينة من مدن انكلترا وحدث أن اختار استاذ القرية موضوعاً
تاريخياً هو « الحياة الاجتماعية في قرية انكلبرية في العصور الوسطى » ووافده
الطلبة وبعد فترة رجعوا فيها الى الكتب وعموا كثيراً مما يتعلق بالموضوع اجتمعوا
وتناقشوا فيما ينبغي عمله وفسدوا الموضوع الى دروس اختص كل طالب بدرس
منها . ومن حسن الحظ ان استاذ القرية ما زال يفتش في بطون الكتب حتى شتر
على قرية قديمة المهد لا تبعد عن مقر المدرسة الا بضعة أميال فاشار اسمها حتى
تكون مثالا حياً يعرفه كل تلميذ ثم اخرج سلسلة الدروس بدرس في موقعا الجمراني
وحياها الحاضرة ونظامها الحالي وذكر اسمها القديم وما طرأ عليه من التحريف
ورد الجهد اليه وقاده ذلك الى الكلام في العصور الوسطى فاشتدت نفوس التلاميذ
الى معرفة كل ما يتعلق بها في هذه السنين وساعدهم الطلبة بدروسهم فتناولوا الكلام
في حياة القرية الاجتماعية ورسوا المراتب وينشأ توزيع الارض على طبقات
السكان التي كان ينحصر بعضها عن بعض تماماً ودار الكلام حول اللباس والازياء
والمساكن والاملاك وما كانت تخبئه الارض في تلك العصور وادوات الحرث والزرع
ورسم بعض التلاميذ الرجال والنساء والاطفال في مزارع القرية ويوتن وعمل
غيرهم نماذج للمساكن وآلات الحرث والزرع وقارنوها بنظائرها في الوقت الحاضر
واندفعوا الى معرفة حياة الصبيان في هذه الارمان البارة فاخذوا اسماء تاريخياً
جبلوه علماً أصبى خيالي وتنبهوا حركاته وسكناته جميع اليوم وبحثوا عن مسكنه
وعمله وعمل نومه وما كله ومشربه وقام كل واحد منهم برسمه على حسب ما أرشدته
اليه معلوماته وما تلقى من الدروس

وأحبوا الوقوف على النظام الاجتماعي وطرق توزيع العدل ونفوة التنفيذية
والتنفيذية وذكروا المدة والقياس وما كان لهما من السيطرة والسلطان على
بقية السكان ثم تسابقوا الى كتابة الروايات وساعدهم استاذ القرية وزار معهم القرية
مراراً والاماكن الأثرية فيها وكتب لهم رواية مختصرة ارتضوها وقطعوا على

أنفسهم عهداً شتموها وقاموا بعمل للملابس والآلات المختلفة وحفظ كل واحد ما يخصه في الرواية ونمروا على شتمها ولما تم استعدادهم لما اجتمع عدد من تلاميذ المدرسة ومدرسيها وطلبة الكلية والمرين وغيرهم في قاعة قديمة من بقايا تلك المصور حتى يكون هناك تائب واثنان بين الرواية ومناظرها وقاموا بشتمها خير قيام ونالوا الثناء من كل من رآهم وغيت الصحف الخفية بوصف الحملة وذكرت أسماء التلاميذ تشجيعاً لهم

هذا وأنا أدع القاريء الحكيم في مقدار نجاح طريقة كهذه في تدريس التاريخ

انذ كان يودي أن أتناول مواد الدراسة واحدة واحدة أو على الأقل اللغة العربية وآدابها وأفتح للمدرسين حوض للمساكن الجديدة التي تصلهم إلى أغراضهم ولكي أختص ملل القاريء من جهة وأريد أن أفسح لغيري مجالاً في الحلال من جهة أخرى . وأنا أشرع مع كل هذا الاسهاب أن موضوع المنهج لم يقارب التمام فقد بقي مسألتان حديرتان بابحث والساية . أما أولاهما فقد أشار إليها « التعرير النهائي للجنة الخامسة » بقوله : « ومن المهم جداً في رأي اللجنة أن تكون هناك هيئة رسمية على اتصال بجميع طبقات التلاميذ الثلاث الابتدائي والثانوي والثالثي حتى تكفل دمجها جميعاً بعضها ببعض وتوفق بين أغراض كل منها » . وأما ثانيتهما فهي ربط المواد الدراسية بعضها ببعض وبيان مذاهب المرين في ذلك . ولأن اتسع لي الوقت في القريب العاجل لا أقدم على القراءة بأحدث الآراء في هاتين المسألتين والله ولي التوفيق ومنه يستمد الدون

محمد علي

حكم

ثلاثة لا ينبغي الله منهم صرّة ولا عدلاً ولا صلاة ولا يرفع لهم حصنة : العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه ، والمرأة الساخط عليها بياها حتى يرضى عنها ، والسكران حتى يصحو .
(الذي محمد)
الرغبة إلى الكريم تحطك به وتفرك منه وترفع سجوف الحشمة وبك
وينه ، والرغبة إلى اللئيم تباعدك منه وتصرك في عبته
(ادلاطون)

القدوة الصالحة

من خطبة القبط في الحلة التي ألقاها جيمس القديس جارجيوس نصر
لأعين للرحوم نحم بك فقير

أيها السادة

... سيتكلم غيري عن الراحل الكريم بصفته كاتباً وأديباً ومحسناً وصديقاً .
أما أنا فقد رأيت أن اتخذ من سيرته مثلاً أعتمد به وقدوة فتتدي بها . واني أوجه
كلامي على الخصوص الى اخواني الشبان ، الى أولئك الذين لا يزالون على أبواب
الحياة يريدون ولوجها وتحرف اسرارها

حدثني صديق قال : طلبت يوماً الى القفيد نليتي في مساعدة رجل حانه
المهمل . فلبى طابى الحال - كعادته - واسف الرجل بما كان في طاقه . عن أثر
ذلك التفتيت به في الطريق فتقدمت اليه وقلت : اسمع لي ان اعبر بك عن شكري
على ما ابدت من الفيرة وما قدمت من الخدمة . قال الحدث : لم اكد ان عبارتي
حق التفت الى والى يده على كفتي قائلاً : عجيب يا صاح ان تقول لي هذا القول .
ألا تدري انه ليس اطيب عندي من ائمة المذكوبين وافة المنعزين ، وانك
بما اعنته لي من الفرصة للخدمة قد ادخلت للمرور الى قلبي فبعتني اما مدياً لك
بالشكر ؟

لاريب عندي ، ايها السادة ، ان يشك كثيرين يستطيعون أن يردوا أمثال
هذا الحادث . من مثالي يعرف فجرة الراحل المرير وارحمته ؟ من مثالي لم يلقه
مظاهر بره واحسانه ؟ ما اعطاه جواداً بوقته وفضله سعيلاً بكل شيء حق
يصححه في سبيل الخير ! على ان هناك أمراً هو في نظري اعظم من جوده وسعائه
وهو « الطريقة » التي كان يجود بها ويسخر . فانه اذا أعطى كان يعطي قلبه قبل
يده واذا خدم كان يخدم بروحه وحنانه قبل سعيه وعمله

لذا نحم شقير وفي قلبه شعلة متلبهة ، شعلة أودعها الله سبحانه وتعالى ، فأبرحت
تأجج حتى آخر لحظة من حياته

تلك الشعلة السماوية هي سر عظمت وغروره ، هي الشيراس الذي كان يرتدي

ينوره في جميع أدوار حياته ، هي ملاك الخالص الذي كان يستوحيه فيوحى إليه كل صالح من الأعمال وكل حيل من الأفكار - تلك الشعة هي التي كانت تنزع بنفـه الى المعالي ، هي التي كانت تدفعه على الصوام الى طلب الكمال ، الى المثل الاعلى ، الى ما هو ارفع وافضل واسمى

ان في قلوبنا جيباً - اها اسادة - شعة كهذه الشعة ، شعة بر وصلاح وكان . ولكن ... ولكن قل يننا من بعد ما مثلما تهدها الراحل العزيز ، قل يننا من يقيها متأجبة في صدره كما ابقاها ، قل يننا من يظل مهتدياً بنورها كما ظل هو طول حياته

اجن . ان هذه المدنة الفاسدة لا تلت أن محمد ذلك الموهب السهوي - نفس المبادئ الجلية والمنازع السامية ، تنحمر هوسنا ، نفوسنا ، تصمدان قلوبنا ، تنصرف الى الحياة حادين منهمكين في معاشنا لا تطر بعة ولا بيرة - بل كانتا تنطلق في سبيلنا وعلى عيوننا عشاء يحجب عنا أحوال الغير واحزانهم ومصائبهم ومظالم الزمان عليهم

ما أحوحتنا الى أصحاب تلك الشعة المأجبة للثانية : ما أحوجتنا الى النفوس الطامحة الى الكمال ، للتراسة الى الصلاح ، الفادرة على التضحية في سبيل الغير ما أحوجتنا الى الذين يطاون الناس - لا بكلامهم وبلاغهم - بل بأعمالهم ومآثرهم ونصرفاتهم . فلئن كان نبوغ الفكر عظيماً فاعظم منه نوع القاب ، نبوغ الاخلاق



واحووا هي جميع الادوار التي مر بها فقيدنا العزيز - اذن لتجد في كل خطوة خطاها وفي كل كلمة قالها اترأ تلك النار المشتعلة في صدره . نجد تلك النار في شبابه حين كان يعمل لمذهب نفسه وقوم قلبه وتنظيف دمه - زاه في هذا الدور الذي تجاد فيه الاهواء نفوس الشبان ، ذلك الدور المعتلى بالتجارب والمآثر - زاه فيه مكباً على العدل غير مهال بالسكد والماء ولسان حاله يقول

وإذا كانت النفوس كباراً نصبت في مرادها الاجسام

من ذلك الحين اتخذ الفقيد لنفسه قاعدة لم يشذ عنها يوماً قيد شعرة وهي أن الصدق سيد الاخلاق وان المروءة تحضي بان لا يعمل الا لسان في السر علان يستحي منه في العلانية . لم أعرف انساناً اكثر منه حرصاً على الصدق والعفة والاستقامة

وكدت اقول أكثر نصيباً لها . كما قلبته كنت مجده هو هو ، عفيفاً زهيراً
 مستقيماً كحد السيف لا يعرف النواراة والمساخنة ولا يمرر الكذب لاي عنبر -
 حتى ولو كانت حياته مظفة على كفة مناة العذبة
 هكذا كان في مفتتح حياته - وهكذا ظل طول حياته ، في بيته ، في ٤٨ ،
 في وطيفته ، في تربة اولاده ، في معاملة الناس جميعاً . هكذا عرفه أهل مصر
 وأهل سوريا . هكذا عرفه الكبير والصغير ، الغني والفقير ، الرضيع والوضع .
 وهكذا سظل صورته حية في قلوب أصدقائه ومحبيه مدى الايام

اميل زبدان

في القاطر ،

هذه ايات من قصيدة طلت من اتر رمه في القاطر الخيرة وفيها وصف
 مبتكر لشد النيل هناك

... حتى اتينا لحد	من السدود الحسام
من أي ما ادعته	نهي الرجال المطام
وراه النيل يطغي	مفيداً بنظام
بالباب بزأر غيظاً	كالفسور الضرقام
يرعى ويربد لى	هيهات نيل مرام
واليدري طرد شمس ال	نهار ذات الضرام
وامت هناك غروباً	وكان مسك الحسام

توفيق غبريل

الى مشركي البرازيل

نشكر مشركتنا السكرام الذين لبوا نداءنا وأدركوا ما تكبدناه من جراء هبوط
 السكيبو . الا ان البعض لا يزالون الى الآن يؤجلون تسديد اشقاكم فتح مفتاح
 بغيرهم واعتقادنا بأنهم من خبرة الادباء لا يسعنا مدلومة الانتظار في هذه الاحوال .
 فنسقط في حتام هذه السنة الى وقف الحلال عن كل من تكون عليه سنوات
 متأخرة لم يسدها

قبل ذلك ا....

١

شاعرٌ ... والفكرُ كم جَلَّةٌ - بالبيان
 هَرَّةُ الشوقِ وقد أَرَكُهُ - في الجنانِ
 فتعلَّتْ رُبَّةُ الشمرِ لَهْ - بالماني ...
 - أيتها الشاعرُ ! ماذا تَمْنَى - لحياك ؟

٢

- ربةُ الشمرِ آكي الوحيَ عابًا - كدالآي
 وآصقي في مطلعِ القجرِ إلثًا - وأهالي ...
 فهو الأوطانُ أجرى أصغريا - وخيالي ا
 - تحسنُ هذا . فإذا تَمْنَى - بعد ذلك ؟

٣

- أن يكونَ الشمرُ صرغاً حديداً - وأيقا
 وطنيُ التَّهَجُّجُ حَذَاباً مفيداً - ورشيقا
 ساميُ القصدِ عن المدحِ ببيداً - وطيحا ا ...
 - تحسنُ هذا . وماذا تَمْنَى - بعد ذلك ؟

٤

- أن يكونَ الأمرُ منشوراً لواءُ - في بلادِي
 وفرائدُ العلمِ بَرُوي حانبا - كلُّ حادِ
 وعلى الأخلاقِ مرفوعاً بقاءُ - في العبادِ
 - تحسنُ هذا . ولماذا تَمْنَى - بعد ذلك ؟

٥

- أن أرى الأحرار أهل القطن - بأمان
لا تمناني من صنوف المحن - ما تمناني
تمني بالآداب غرّ الوطن - والزمان ...
- أحسن هذا . وماذا تمنى - بعد ذلك ؟

٦

- أن نلبي وطناً كالحنّ حلاً - في القلوب
فترى الشعب رقي وأسفلاً - كالشعب
ورى استقلالاً قولاً وفلاً - عن قريب ...
- تحسن ... يا ليتكم تحذرون ... - قبل ذلك ...
دمشق حليم ديموس

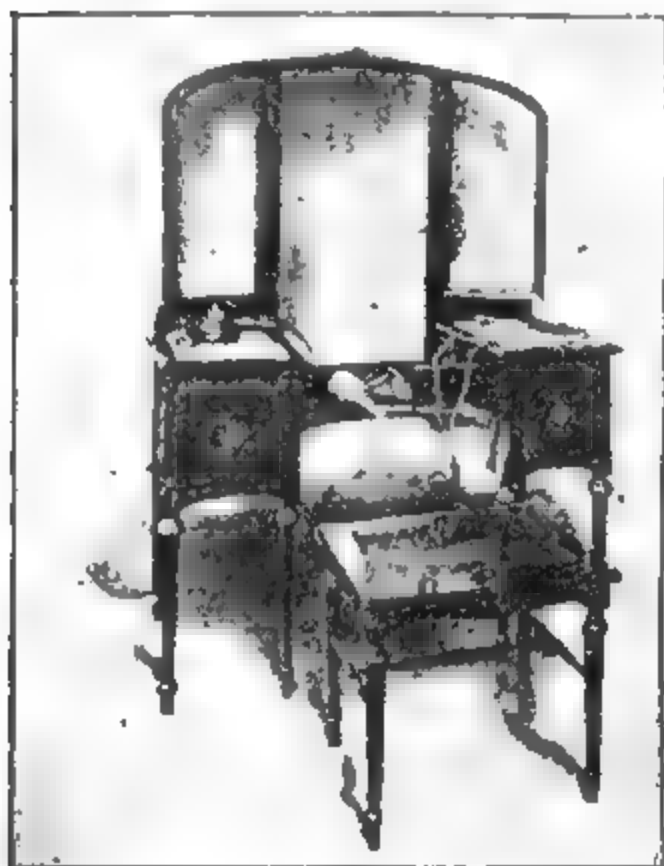
الجلية السورية البناية في المكسيك

نحمد هذا المنوان نشرت بريدة الشكون للكسيكية لصلا ضائياً ذكرت
في فوائده شئ تقتطف منها ما يأتي مترجماً بقلم الأديب يوسف سمعان هويس
للكي نزيل كوردوبا . قالت :

بدأت هجرة السوريين الى المكسيك سنة ١٨٨٥ ولكنهم لم يقدروا بكنزة
الا منذ سنة ١٨٨٩ بعد معرض باريس للعام . وكانوا مجبورون البلاد من أفصاها
الى أفصاها حاملين بضائهم على اكتافهم لا يجأون لمناعب والمشاق وكانت تباهم
الشرقية الملوثة المريعة تستلفت انظار الاهلين الذين كانوا يسمونهم « آراكا » . أما
بضائهم فكانت تتألف على الخصوص من الجواهر للرصة والاشياء الدقيقة الصنعة
هذه والمساجيح الخ . وقد اسسوا بعض الحال التجارية في العاصمة وخلافها من المدن
واكثر المحلات تأسست رأس مال قدم به اعماليه من وطنهم . ويؤخذ من أدق
التقارير ان رؤوس أموال تلك الحال تبلغ الآن ٢٥٠ ٠٠٠ دولار . وما زالت
حركة المهاجرة بازدياد حتى سنة ١٩٠٠ لاذ بلغ عدد السوريين بين ٧ و ٨ آلاف وهم
يشغلون بمختلف المهن في التجارة والصناعة والزراعة والتعدين

الاثاث « المكهرب »

طرق استخدام الكهرباء في المنزل لمختلف الأغراض



أدوات الزينة « المكهربة »

يتنبأ المتنبئون - وليس ذلك بعيد التحقيق - أن الكهرباء سوف تولد بطرق سهلة جداً فتصبح كلأء الشمس والهواء لا يكاد يتكلف الإنسان شيئاً في سبيل استعمالها فتدخل بيوت الفقراء والأغنياء على السواء وتساور أهل المنزل ولا سيما وبشء في مختلف الأغراض ومتنوع المقاصد - في الإنارة والتدفئة والطبخ

والسبي وفي أمور أخرى صغيرة وكبيرة ، ولا سيما في أوصل الجرى الكهربائي
بأثاث البيت ومفروشات

على أن هذا « الترف » سبق في أول الأمر محصوراً في طبقة معينة . وقد
أخذت به من الشركات في صنع قطع من الآلات ذات أجهزة يمكن وصلها بالجرى
الكهربائي . وقد شرعنا أمانة من هذه القطع فلا عن مجلة « العلم الكهربائي » .
تألت هذه المجلة ما خلاصته :

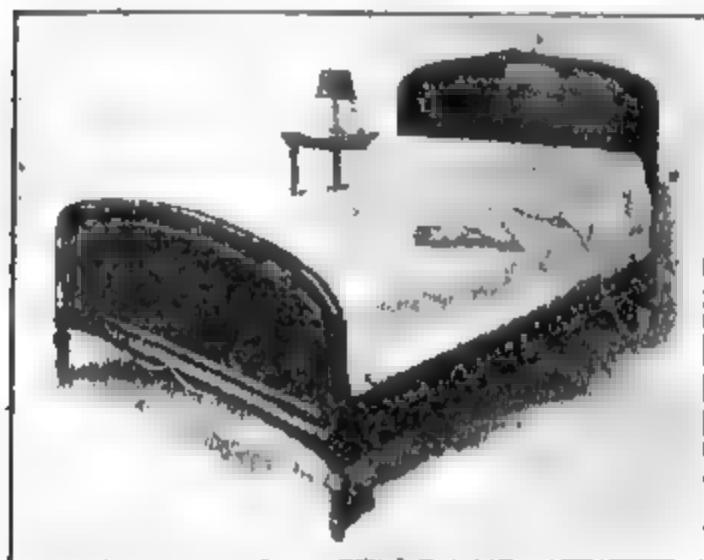


آلة « العلم » مكهربة »

فكر المهندسون الكهربائيون في « كهربة » الآلات والمفروشات منذ سنة
١٩١٥ ولكن الحرب أجلت البحث في هذا الموضوع . فلما انتهت عادوا الكرة
وصنع أحدهم طعماً كاملاً من الآلات عرض في المعرض الكهربائي الأخير في
نيويورك فحاز انتبلاً كبيراً . ولا بد لوصل الآلات بالجرى الكهربائي من ما أخذ
في الحائط ينقل منها الجرى على أسلاك متصلة بالآلات

وبرى الفأريه مع هذا المقال صور ثلاث قطع يستطيع أن يقيس عليها سائر
القطع . فاحدى هذه الصور تمثل طاولة « النوات » وعليها بعض الآلات

التي تستعملها السيدات منها آلة لتجيد الشعر وآلة لثوك الكهربائي وآلة لتنظيف
الشعر وهي كلها متصل بالجري الكهربائي
والصورة الثانية تمثل مائدة الطعام وفيها أجهزة مختلفة لتسخين الطعام ولصنع
الحبز الخ ..



السر الكهربائي

والصورة الثالثة تمثل سريراً فيه جهاز لتدوئة الجسم والرجلين في الشتاء
وقدبيل للمعالجة ومروحة كهربائية وغير ذلك
هذه أمثلة من القطع التي تمكن كهربتها ووصلها بالجري الكهربائي . على أن
للمنظور تسم هذا المبدأ وتطبيقه على كثير من أثاث البيوت في المطبخ وغرفة الطعام
وغرفة الخياطة والريشة الخ ...

المهلكات والمنجيات

قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : ثلاث مهلكات وثلاث منجيات . فاما المهلكات فهي
مطاع وهوى متبع وأعجاب المرء بنفسه . وأما المنجيات فخشية الله في السر والعلانية
والقصد في الغنى والفقر والعدل في الرضا والنصب

شؤون الدخان

تأثير الدخان في الجسم

إن التدخين مادة كثيرة الانتشار وخيمة المواقب. لذلك غنيت بجمع المعلومات الآتية من مصادر مختلفة لتكون لدينا فكرة علمية عن تأثيره في الأجهزة وأول ما قررناه هنا أن النضر القمالي في الدخان هو التيكوتين . استدلوا على ذلك من تشابه الأعراض التي تأتي عن استعمال الدخان في أول الأمر بالأعراض التي تنشأ عن حقن التيكوتين تحت الجلد . وهذه الأعراض هي ما يسوونه بالتسمم الحاد الناشئ عن الدخان وتتلخص فيما يأتي :

دوخة . ألم في الدماغ . استمرار في الوجه . نهوع أو قي . اسهال . شدة ضربات القلب . عدم انتظام النبض وسقوط بعض وحداته . عرق غزير بارد . وأحياناً ارتشاح في الجسم

هذه هي الأعراض التي نحصل لتأثير المدخنين عند ما يبدأون في ممارسة هذه العادة وخصوصاً إذا بدأوها بإفراط . والمالب أن يتدهى الإنسان بطيئاً متدرجاً وفي هذه الأحوال ينشأ تسمم مزمن قد يطول الزمن أو يقصر حتى يهلكه الإنسان أو يشعر به . ومن الناس من يعتادون التدخين طويلاً العمر وبكميات كبيرة ومع ذلك لا تظهرهم أمراض ولا تتأثر أجسامهم أو تضعف بسبب طينهم . ولعل هذا يدعو كثيرين إلى التساهل في أمرها واعتبروا مضارها غير مؤكدة أو خفيفة لا تستدعي بحثاً ولا تفكيراً فيقولون لك أن طلاتاً وقلاتاً وكالوا أسماء البنية أنوياء الدخان بامراط طول حياتهم ومع ذلك فقد عمروا طويلاً وكالوا أسماء البنية أنوياء الاجسام . ولكن الواقع الذي يجب عليهم أن آخروا أكثر من هؤلاء عدداً بعد أن دخنوا عشر سنوات أو خمس عشرة أو عشرين سنة بدت على أجسامهم علامات التأثير وشعروا بالضعف والوهن يشرب إليها . فاضطروا إلى الافلال منه . وفي هذه الحالة قد تزول بعض الأعراض . التي ظهرت عليهم وقد يبقى بعضها أو يربد وعمماً عن افلال الدخان أو وقفه جميعاً

وها نحن نوردون هه الاغراض اللى تصيب الاجهزة المختلفة نتيجة التدخين البطيء المستمر . وقد تبدو هذه الاعراض مرة واحدة في عدة اجهزة أو نصيبها واحداً بعد الآخر

فأول ما يصيب الدخان الخلق والخنجرة يحدث فيهما الهابأ يمتد أحياناً بواسطة قناة استياخ الى الاذن الوسطى . أما تأثيره في المعدة فانه يظل الاذراوات الهضمية ويحدث تلكا وآلاماً في المعدة ويتسبب عن هذا جميعه فقدان شهوة الاكل ولهذا نجد كثيرين من المدخنين بمجرد عطلهم من النوم غير ميالين لتناول طعام الفطور وهم يقولون ان السجارة تقوم لديهم معاهه والسبب في ذلك راجع الى قلة عصير المعدة وتبكيها . ومن المعروف عن الدخان أنه ينبه حركة انقباض عضلات الامعاء وخصوصاً العليظة منها . فتتوى على طرد الفضلات المتجمعة فيها . ولذلك فان الدخان يلين الطبيعة لدى كثيرين ومن الدس من لا ذهب الى المراض الا وسمه سيجارة . وليس هذا مجرد عادة ولكن يرجع أيضاً الى صل الدخان في الحركة التنفسية . على أنه شوهه أحياناً انه يسبب الامساك

أما تأثيره في القلب فانه يسبب سرعة دقاته وصلا من عدم انتظامها وأكثر ما تحدث هذه الاعراض آخر النهار وقد لا يحس بها صاحبها كما ان هذه الاعراض لا تكون قاصرة على وقت التدخين بل تتعداه الى غيره . وهو يسبب الذبحة الصدرية أحياناً . وقد فص علي زميل انه عاد مريضاً بهذه الذبحة ولما ترك الدخان زالت عنه الاعراض زوالاً تاماً . والدخان يضعف القلب ويسبب ضعفاً في التنفس . ويقال أيضاً انه يسبب تصلب الشرايين . وكلنا نعرف أن المدخن لا يستطيع اجهاد نفسه في العمل الشاق كصمود السلام أو تسلق المرتفعات أو الجري أو المشي الاعتيادي كما يفعل غير المدخن . نمده بخور بسرعة وهاث من التعب ويضطر للاستراحة في منتصف الطريق ليرج قلبه والدورة الدموية عموماً . ذلك أن الاسان العادي يستطيع أن يجهد نفسه بفضل القوة السكاكنة المحزونة في عضلات القلب لاستعمالها عند الحاجة . لكن المدخن يفقد كثيراً من هذه القوة بتأثير الدخان في عضلات القلب كتفص منه تلك القوة السكاكنة . فتجده لهذا مصافاً اليه تصلب الشرايين الذي يتأني أيضاً عن الدخان شجاً قبل الأوان . كما انه عندما تتورع الامراض التي تتطلب مجهوداً غير عادي من القلب كالزلات الشعبية والالتهابات

الرطوبة والحمايات على أنواعها لا يستطيع مقاومتها القوة والقدرة اللتين للير المدخنين.

أما الاعراض المصيبة فهي دوخات خصوصاً في الصباح عند تدخين أول سيجارة وضعف في قوة المذاكرة وخصوصاً فيما يتعلق بالماء الأشخاص . وأحياناً يجترى المدخن هذيان قوة النطق وثقلاً وآلام عصبية في المفاصل . وأحياناً يكون التدخين سبباً في النورسيتينيا

وللدخان تأثير في النصار فانه يضعف البصر أضعافاً يمكن أن ينتهي بفقدانه . وكذلك كثير ما شوهه في المدخنين ابتصاص في الحديقة

هذه خلاصة مختصرة لأعراض لتدخين الممن . قدا وقف قلبها زول او تقل كثير وان يكن لا غنى عن اوقت لاتمام الشعء . وقد نمر أمايع عديدة قبل أن يظهر التحسس . على أن كثيرين من الناس متى زالت عنهم الاعراض وشعروا بنهي من الراحة لا يلتفتون أن يعودوا اليه بكيات أكبر وأحياناً بكيات اقل . على أنه يحتم ايضاه ايجافاً تاماً اذا بدت على المدخن أعراض نلبية أو عسرية . فان اصابة هذه الاجهزة مما لا يستدعي التسووف أو يبرر التلكؤ ولعل أكثر الاعراض وقوعاً من الدخان ضعف البصر . وما يؤسف له أن هذا الضعف قد لا يتحسن بإبطال الدخان وأحياناً يزداد وطأة

الدكتور شاكر جبران

(أمة الطيبة المصرية)

أسرار النجاح

ان سر النجاح في الحياة هو أن يكون الانسان مستعداً لاغتنام العرص التي

دمرائيلي

تمرض له

ليس الفخر في ان لا تسقط بل في ان نهض كلما سقطنا

جواند صعبت

ان لطيفة حين تزيد للمصاعب انما تعمل على زيادة قدرة الانسان ومواجهه

امرض

كن ما اعدتك الطبيعة له فتصحب . أما اذا انحذت غير هذا الطريق فانتك

سيدني صعبت

تصبح أقل من لا شيء

الذكاء والنوم

كتب أحد الأطباء مقالاً ذكر فيه أن الأطفال لا ينامون عادة النوم الكافي وقد نشر جدولاً يبين عدد الساعات التي يجب أن ينامها الإنسان وهو :

الساعات	السن	الساعات	السن
١٢ ½	٧ - ٨	٢٣	الى سن ١
١٢	٨ - ٩	٢٠	١ - ٢
١١ ½	٩ - ١٠	١٨	٢ - ٣
١١	١٠ - ١١	١٦	٣ - ٤
١٠ ½	١١ - ١٢	١٥	٤ - ٥
٩ ½	١٢	١٤	٥ - ٦
٩	فوق ١٢	١٣	٦ - ٧

وقد درس العلاقة بين ذكاء الأطفال و مدة نومهم فوجد أن أطولهم نوماً أكثرهم براعة وحذقاً . وذلك أنه نفس عدداً كبيراً منهم يتراوحون بين ٣ و ٦ سنوات من العمر فلم يجدوا واحداً يصح أن يسمى ذكياً بين الذين ينامون أقل من ٩ ساعات في اليوم ووجد ١٢ في المئة من الأذكاء بين الذين ينامون من ٩ ساعات الى ١١ ½ ووجد ٣٠ في المئة من الأذكاء بين الذين ينامون فوق ١١ ساعة

مع هذا الجزء

الهدية الثالثة

قدما الى مشركينا في هذه السنة هديتين نصبتين احدهما من قلم الأنسة مي والاخرى من قلم حليل مطران . وقد اضفنا اليهما مع هذا الجزء . هدية ثالثة تحوي قصة تاريخية مكية وهي

« طريفة الثانية »

والهدايا الثلاث لا ترسل الا الى الذين سددوا قيمة الاشتراك عن هذه السنة

في عالم الأدب

مطبوعات جديدة

﴿ بدائع الحيال ﴾ هي مجموعة قصص متخيلة لفيلسوف الرومي نولستوي
عني بتعريفها الكاتب الاديب عبد العزيز امين الحانجي . وفي هذه المجموعة كثير
من آراء نولستوي وافكاره التي تغطي « مطراح الاوهام والخرافات والتخلي عن
الصفاء والنمو والاعتماد على طهارة لسيرة والسيرة ومعامة الغير بالظف والاحسان
الى غير ذلك من أعراضه التهذيبية ومرايه الفلسفية التي اشتهرت عنه » . وقد
جاءت الترجمة جامعة بين السلاحة والمتانة . ثمن النسخة ٣٠ ملبياً . طبعت في مصر
للمرة الثانية

﴿ تذكرة ابن ارمانيوس ﴾ كنف علمي من انفس الكتب التي ظهرت
اخيراً واحداً لفوائد والمعلومات الجليلة الشان . يشتمل شرح الموالب الثلاثة
شرحاً دقيقاً علمياً وطيباً وافرباذيد وضع البحلة العاقل الاستاذ هازر ارمانيوس
الصيدلي القانوني ومدرس من الافرامدين بمدرسة الحكيمات سابقاً . ولا يعرف
خناه مثل هذا العمل الا من كابدوا واطلوا أحتاح فراء العربية الى كتاب كهذا بجميع
الامعاء الداخلة في المئات الثلاث من حيوان ونبات وجماد مع شرحها الواقفي
وترجمتها بالعامات العربية . وقد وعد المؤلف الفاضل باصدار قاموس عربي نام من
الافريقية الى العربية ومن العربية الى الافريقية وهو الان تحت الطبع والاشراك
فيه مئة قرش . وهي خدمة جليلة القدر تذكر مع البناء العظيم على المجهود الذي
بذل في سبيلها

﴿ مرآتي المرحوم محمد بك نجور ﴾ كان المرحوم محمد بك نجور نجل العلامة
احمد نجور باشا من خبرة شبان مصر الناضجين العالمين على ترقية الادب المصري
فاحتطعته النية وهو لا يزال غرض الشباب بتطاع طارعه الى كثير من النفع لهذه
البلاد عن يده . وقد جمع شقيقه الاديب الفاضل محمود بك نجور كل ما قيل فيه من
المراثي في الجرائد وحفلات التأبين وصدر ذلك بكلمة عذبة رقيقة من قلمه خاطب

فيها شقيقه الراحل جفاته المجموعة أراً جليلاً يمثل حسن التذكار وعرفان الجليل
ومكرم الناهضين

﴿ فهرس ﴾ تاريخ آداب اللغة العربية ﴾ كان المرحوم مؤسس المجلد
قد أعد فهرساً وادياً لنشر ملحقاً لكتابه « تاريخ آداب اللغة العربية » وقد حالت
الاحوال دون نشره حتى كانت هذه السنة فصممنا على اخراج فكرة المؤلف الى
حيز التنفيذ فأصدرنا هذا الفهرس مقسوماً الى ثلاثة أقسام. قسم للموضوعات ،
وآخر للاعلام ، وثالث لاسماء الكتب . وقد بلغت صفحاته مئة صفحة وبه تم
قائمة ذلك الكتاب الجليل ونضاعف منه . ثمة ١٠ قروش

﴿ Justice en Syrie & au Liban ﴾ هذه محاضرة ألقاها الاساذ كميل
ادم رئيس الجمعية السورية اللبنانية شخرجي للدارس العليا بدران درس حالة القضاء
في البلاد السورية درساً دقيقاً وافياً جفاته محاضراته خير صورة تمثل بجلا . ووضوح
ما هي عليه تلك البلاد من هذا الزميل . وقد رمى على الحدود الى بيان أوجه
النقص ووسائل الاصلاح - ومع الرمي القال على نزاهة المحاضر ووطنيته

﴿ البؤساء ﴾ هي رواية فيكتور هوجو الشهيرة تعريب الشاعر الناصر
طابوس عبده صاحب مجلة الراوي . وخير ما يقال في هذه الترجمة انها جديرة
بالاصل وانها نخلت بما اشتهر به المترجم من سلاسة الاسلوب ورقة التعبير . غنيت
بنشرها المكتبة الاهلية بمصر وأصدرتها في حرتين عدد صفحاتها نحو ٦٠٠ صفحة
ونعنها ١٢ قرشاً

﴿ حساء بيروت ﴾ رواية وطنية أدبية بقلم مؤلف « الكلام الحى » بذيت
على حادثة جرت في البلاد السورية . وهي كما قال المؤلف « حادثة حقيقة بالاعتبار
جديرة بالانتشار ظهرت فيها لبلي بطل الرواية مظهر البسالة ورباطة الجأش وأبانت
في الحرب التي أثير عليها غبارها ملاء حسناً جللت به مما تكنه نفسها الشريفة من
جلال المناقب . . . » تقع في ٢٤٠ صفحة . تمها فرنكان ونصف عندا اجرة
البريد . وتطلب من ادارة مجلة للسرة بإدارة المرسلين البولسين في حربه اجونيه
(لبنان)

﴿ التوبة ﴾ هي رواية عصرية أدبية موجزة بقلم الاديب علي الجبيدي
مكتوبة بأسلوب سهل قريب المثال . تقع في ١٦ صفحة . طبعت في مصر

﴿ القبر المكشوف ﴾ رواية عصرية أدبية بقلم الاديب شفيق محمد بدر
ترسي الى عرض اجتماعي وتحليل قسبي مفيد. تقع في ٣٠ صحيفة ألزم طبعها محمود
اقدسي توفيق الكتبي بفرب الازهر بمصر

﴿ تقارير وزارة الاشغال العمومية للصربية ﴾ جاءت ثلثة تقارير عن أعمال
هذه الوزارة من سنة ١٩١٦ الى ١٩١٩ حاوية فوائد جليلة الشأن ومريضة بصور
وغرائط. تبي كل تقرير ٢٠ قرشاً

﴿ نوادر الادباء . ونوادر الكرام ﴾ ظهرت للطبعة الثانية لكل من هاتين
الجموعتين الطريفتين جامعها ابراهيم زيدان وطابعهما بفقته مقري زيدان . وهما
من خير ما يطالع لثقة واتساع اذاتهما بحويان طائفة من أصل النواذر التي
عني جامعها باتتقائها غاية شديدة . فالاول يشتمل على ما راق من نوادر الملوك
والخلفاء والفلافة والمظاه والوزراء والخطباء والراشدين والادكياء وغيرهم .
والثاني يحتوي على أشهر نوادر السعفاء التي حيرت أبام البرامكة ومن جوارم
من الكرماء كمن بن زائدة وسام الطائي وغيرهم . يقع كل منها في نحو ١٥٠
صحيفة . وتبين الواحد ٨ قروش

﴿ طبعات جديدة لبعض مطبوعات ادارة الهلال ﴾ صدوت أحياناً طبعات
جديدة للكتب الآتية التي كانت قد نفذت وكلها للمرحوم مؤسس الهلال
. شامير الشرق ، الجزء الاول (والثاني نحت الطبع يصدر قريباً)

تاريخ الماسونية العام

انساب العرب القدماء

رواية فتاة ضلن . جزءان

١ فتح الاندلس

٢ عروس فرطنة

٣ اسير التمهيدي

جرائد ومجلات جديدة

﴿ سوريا ﴾ مجلة تصدرها في القتين العربية والاسبانية عمدة النادي السوري
البناني بكوردوبا (الارحتين) . وقد صدر منها الجزء الاول بمناسبة اكتمال السنة
الاولى لتأسيس ذلك النادي وبنيته ان يكون مطلقاً دمجاً حوته صدور الشبيبة

السورية المهاجرة من عواطف تسمية واماني وطنية... ويؤمل الناشرون أن يلاقي هذا الجزء من الأقبال والتنشيط ما يدفع إلى اتباعه بغيره

﴿ مجلة دار العلوم ﴾ تبحث في العلم والأدب والتاريخ والتربية وطرق التدريس الحديثة خاصة . تصدرها نظارة المعارف في بغداد مرة في الشهر ويقوم بتحريرها معلمو دار العلوم وطلابها . اشتركا عن سنة ٨ ريات في العراق و ١٢ ونصف في خارجها

﴿ المدرسة ﴾ مجلة مدرسية تصدر في الشهر مرتين في فكلوغن بجلاء . مديرها أبو بكر بن محمد الطلاس وعبد الله بن عبد الرحيم الخوجه . ثمن الاشتراك ٩ ريات عن سنة في الهند الهولندية و ٩ ١/٢ في خارجها

﴿ الشفاء ﴾ مجلة دينية أدبية أخلاقية إصلاحية انتفاذية تصدر مرة في الشهر في فكلوغن بجلاء . إدارة عمر بن سليمان بن ناجي وحسين بن ناصر البكري . اشتركا ٥ ريات عن سنة في جزائر الهند الشرقية و ٦ في خارجها

﴿ مجلة الجلال ﴾ مجلة جامعة لأصحابها ومحررها عبد الحليم النمر اوي تصدر في مصر يوم الاحد من كل أسبوع . قيمة اشتركا ١٠٠ قرش في السنة ﴿ الفصح ﴾ مجلة روائية فلكية قديمة تبحث في كل فن لا علاقة له بالسياسة والدين ، تصدر في مصر مرة في الأسبوع لمديرها ومحررها جورج طنوس ، القبالة مصر . الاشتراك ٦٠ قرشاً في مصر وخفيه في الخارج

﴿ سنار العلم ﴾ مجلة علمية أدبية مدرسية تصدر بالحوامدية في أول كل شهر عربي لأصحابها احمد محمد البدوشيني ناظر مدرسة قريقة السكر بالحوامدية بمصر . قيمة الاشتراك ٢٠ قرشاً في السنة و ١٥ قلائد

﴿ مجلة العالمين ﴾ مجلة أدبية علمية . صورة تصدر في مصر يوم الخميس من كل اسبوع لأصحابها عبد القوي الحلي . اشتركا ٦٠ قرشاً في مصر و ١٠٠ في الخارج

﴿ شمس النيل ﴾ صحيفة أخلاقية أدبية علمية تصدر في مصر مرة في الأسبوع لأصحابها علي حمدي . اشتركا عن سنة مئة قرش ﴿ النادي ﴾ جريدة سياسية تاريخية اجتماعية يصدرها في بيروت كل يوم

سبت « مؤسسو حزب العمال العام وهي لسان حاله الرسمي » . صاحب امتيازها ومدير سياستها جناي راشد . اشترى كما ١٥٠ قرشاً في لبنان للعمال و٧٥٠ لغيرهم

﴿ صوت الشعب ﴾ جريدة سياسية اخبارية أدبية وطنية تصدر في بيروت مرة في الاسبوع لمشتها الدكتور يوسف اني المراج وصاحب امتيازها ورئيس تحريرها عيسى بندق . اشترى كما ١٠٠ قرش مصري في فلسطين و١٢٥ في خارجها

﴿ السبيل ﴾ صحيفة وطنية حرة مستقلة تصدر في حمص مرتين في الاسبوع لصاحب امتيازها ومديرها عبد الحميد المريسي . اشترى كما ١٥٠ قرشاً سورياً في حمص و٢٠٠ في سوريا و٢٥٠ في الخارج

﴿ الجزيرة ﴾ جريدة يومية وطنية حرة تصدر في الموصل مرتين في الاسبوع لمديرها ورئيس تحريرها محمد مكي صدي . اشترى كما في الموصل ١٨ روبية وفي المرافى ٢٢ وفي الخارج جنيه انكليزي ونصف

اعتذار

[الى بعض أصحاب المقالات والتمائم] يسوءنا جداً ألا نتكلم من الصل دائماً رغبة الادباء الذين يتفعلون على الهلال بمقالاتهم وضمائمهم . فان صفحات الهلال تضيق . للأسف . من نهر كل ما يرسل اليها ولا سيما ما كان غريباً عن مسجع الهلال ومباحته . وما كان طويلاً يشغل جانباً كبيراً منه . وما لم تراع فيه التنبهات للشذوذة في كل جزء على التوالي (تحت عنوان : من قلم التحرير)

فدوم ان يدرك ذلك مراسلونا الااضل فلا ينسوهوا الى الشعب علينا بل يذرونا على ما ليس في طاقتنا . وما عرضنا على الدوام الاحدث الادب وخدمة القراء جهداً للشطاح

[الى بعض أصحاب الاسئلة] فتحنا باب الاسئلة في الهلال لخدمة القراء واسألهم بما يحتاجون اليه من المعلومات . غير اننا مع رغبنا الشديدة في الاجابة عن كل سؤال يرد اليها لا نستطيع ذلك دائماً لأسباب منها انه يأتي في كل شهر عدد كبير جداً من الاسئلة ولو أردنا الرد عليها جيداً لاستغرق ذلك صفحات الهلال . ومنها أيضاً ان بعض الاسئلة هي من قبيل الالغاز التي لا حل لها . ومنها ان بعضها يتناول موضوعات دينية أو سياسية . ومنها أخيراً ان السائلين يفترون التنبهات للشذوذة في كل جزء في رأس باب « بين الهلال وقراءه » طلباً لو يكتفوا بالسؤال الى تلك التنبهات ويجعلون استجبتهم واضحة وجيدة فلا تأخر

عن خدمتهم على قدر استطاعتنا

عجائب وغرائب



الشجرة في جوف شجرة كبيرة

هذه صورة أخذت في بلاد باراغواي في أمريكا الجنوبية وهي تمثل جذع شجرة من نوع يسمى « ساموهو » ويستطيع انقارى، ان يدرك ضخامتها بالنظر الى الاشخاص الذين قفوا فيها جانباً من التل

طائر صغير

ان اللقطة الصغيرة التي يراها انقارى في الصورة التالية قد جمعت بين ام وولديها، أما الام فتأهت على حافة اللقطة وأما الولدان ففي تجويفها وهما يصغر حجما

لا يكادان يميزان . وهذا الطائر يسمى البصقور الطنان Humming bird



دب وطفل

جلب جماعة من الاميركيين هذا الدب وهو لا يزال حديث السن وروء بينهم فكان عشير الطفل المنشورة صورته هنا وكان يحيطه بأنواع العناية والمطف . ولكن الطفل لم يكن دائماً لطيفاً الى هذه المباشرة كما يظهر ذلك في الصورة

بين الجهل والقرآن

خصمنا هذا القالب فرد على اسئلة القراء وزجوا ان يراعوا ما يأتي :
يكتب السؤال واضحاً مختصراً ومعه اسم المرسل ويمنون باسم « محرر الهلال »
ولا تفسر الاسئلة التي ترى فيها غشاً للمهود للقراء ولا تعرض لما يمس
الدين أو السمعة . وقد نضطر الى تأجيل الجواب لكثرة الاسئلة لدينا .
وقد نلغى السؤال اذا لم تستوف الشروط للخدمة أو اذا لم ندره على جواب

عدد الكلمات في العربية

﴿ بولس ايرس . الارجنتين ﴾ عفيف جبرائيل الشيخ
جاء في إحدى المجلات ان اللغة العربية تحتوي على ستمائة ألف كلمة فقط . فهل
هذا صحيح ؟

﴿ الهلال ﴾ لم نعرف أنشر ما اشترتم اليه على سبيل الحصر والاستقصاء
ام على سبيل التقدير الظني . فان الحصر والاستقصاء اذا حاز على اسمه جداً في
لغة ما قلن يجوز في اللغة العربية تلك التي لم نعرف لها حتى الآن معجماً لغوياً قد ضم
بين دفتيه جميع الالفاظ المستعملة فضلاً عن الالفاظ العربية والالفاظ المجهورة .
ولسنا نستطيع ان نتقد ذلك الحصر في اللغة العربية . وحسبنا ان بعض اللغويين
قد نص على ان الالفاظ التي وردت في « القاموس » تبلغ ستمائة ألف كلمة وان التي
وردت في « لسان العرب » قد بلغت ثمانين ألفاً . وقد نعرف ان هذا المعجم على
صحة قد قاته كثير من الالفاظ التي جاءت في معجم « الاساس » للزعيم على
شدة صفه . وقد ذهب صاحب معجم « الدين » الى تعيين عدد الالفاظ التي يمكن
ان تظهر في لغة العربية في جميع اوضاع الحروف العربية وحركاتها واشتقاق
الكلمات بعضها من بعض بجميع صيغها بسنة ملايين كلمة

أبطال القصص العربية

﴿ نبي سوف . مصر ﴾ نجيب حرجس عبد السيد
و ﴿ بولس ايرس . الارجنتين ﴾ سيد يوسف مراد

ما رأيكم في قصص الزرر وبني هلال ودياب بن غاتم ومن كانوا في مرتبتهم . هل هي حقيقية وهل طائفة أبطالها وانوا ما نسب اليهم من الاعمال ؟

﴿ الحلال ﴾ . لا ريب ان العرب قد اخفوا أشخاص روايتهم من التاريخ كانهليل بن ربيعة اخي كليب هذا المعروف بلزير وغيره من الابطال ثم نسبوا اليهم ما أرادوه من الفضائل كالشجاعة في مثل هذه القصص والشفقة في حكايات ليل والكرم في توامر حاتم الطائي الخ ... وهذا شأن سائر الشعوب في أبطالها فانها تمجدهم وتحمم فضائلهم وتصفهم بكل ما يجود به خيالها من الارصاف الجليلة التي تقوم في الغالب على نواة من الصحة

للمعالجة بالوم

﴿ القاهرة ﴾ محمد علي عثمانوي

و ﴿ الزهد . السودان ﴾ محبوب حمد النيل

ما رأيكم في المعالجة بالاولهام . فقد طالعنا اخيراً خبر الاستاذ « كوه » القراسي الذي يشفي كثيرين بالاسهواء والابحاء . وهل قوم فعل في الجرائم المرضية ؟

﴿ الحلال ﴾ نشرنا في الحلال الثامن من هذه السنة مقالة وجيزة في باب « شؤون الدار » عن المعالجة بالابحاء الثاني ذكرنا فيها شيئاً عن الاستاذ كوه . ولا ريب ان الوم ذو تأثير عظيم ولا سيما في اصحاب الامراض العصبية . على ان للمعالجة بهذه الطريقة لا تعجدي الا في امراض معينة يبرغها الاطباء وهي تلك التي تنشأ عن اختلال في الجهاز العصبي . وان تأثير الحالات النفسية الحسية والفكرية والارادية في الجسم البشري من المواضيع التي يفتي بها العلماء الحديثون عنابة عظيمة وقد استكشفوا حقائق خطيرة الشأن في هذا الباب

ثمانية اولاد

﴿ رشتند . جامايكا ﴾ أمين جبرائيل الحوري

لقد أرسلت لكم مع سؤال هذا قصاصة من جريدة امريكية جاء فيها ان امرأة وضعت ثمانية اولاد وانهم كانوا جميعاً امهات فهل ذكر التاريخ الطبي مثل هذا الحادث ؟

﴿الحلال﴾ لم يسمع مثل ذلك قبلاً ولم نرو السجلات الطيبة المرفوق بها حادثاً كالذي ذكرناه وهو في اعتقادنا شديد الاقتدار الى الابدات

الحلال وتصديرها

﴿بروت . سوريا﴾ ديمتري فتحي

لما تصدر الحلال من الأرجنتين الى اوربا والولايات المتحدة ويصدر الدقيق من الولايات المتحدة واوربا الى البرازيل ؟ أليس أوفر ان تصدر الحلال مباشرة من الأرجنتين الى حارثها البرازيل ؟

﴿الحلال﴾ لعل السبب توافر المطاحن في الولايات المتحدة واقتدار الأرجنتين اليها . ويقال مثل ذلك في القطر المصري الذي صدر الى انكترانم يورد الى مصر لسبباً . ومن هذا القبيل امثلة كثيرة لهذا ان تصدر المواد الخام وتستوردها مصنوعة

« البروباغنده »

﴿اباني . براعواي﴾ موسى غطاس

نرجو ان نفيدونا عن كلمة بروباغنده ومعناها تماماً ومن أي الكلمات اشتقت

﴿الحلال﴾ كلمة بروباغنده Propaganda مشتقة من اللاتينية من Propagare وهي مؤلفة من Pro ومعناها الى الامام و Pangere ومعناها اذاع . وقد استعملتها اولاً جمعية مركزها روما لنشر الدعوة الكاثوليكية اسمها Congregatio de Propaganda Fide ومن ثم اطلقت كلمة بروباغنده على كل دعوة يراد بها لغرض ديني أو غير ديني

القبائل العربية في السودان

﴿واد مدني السودان﴾ م . ن . ز

ما هي القبائل العربية الاصل في السودان ؟

﴿الحلال﴾ ان سكان السودان من شعوب مختلفة نجسهم خمسة أصول كبار وهي : السود ، وشبه السود ، والبجة ، والنوبة ، والمرب . وقد جاء في تاريخ السودان للمرحوم موم بك شقير : « واما العرب فهم معظم سكان السودان واكرمهم اصلاً واوفرهم غزلاً وأرقام حضارة وقد هاجروا اليها بعد الاسلام عن طريق مصر او البحر الاحمر فاسولوا عليها تدريجاً وسكنوا اطيب بلادها واسسوا فيها عدة ممالك »

وقد فصل الكلام على كل من هذه القبائل مما ليس هذا محل الاقامة فيه فليراجع من شاء في ذلك الكتاب النفيس

الخلد

﴿ بيروت . سوريا ﴾ وصفي حنّاد

ماذا تعرفون عن الخلد . وكيف ينسكن من حفر الارض وماذا يأكل ؟

﴿الحلال﴾ الخلد حيوان صغير منتشر في جهات كثيرة من الكرة الارضية وهو يقضي معظم حياته تحت ارض وجسمه مركب تركيباً بيئياً على حفر الارض فشره مفروز في جلده ممدوداً وجسمه مستدير ورجلاه الاماميتان صميرتان ومسلحتان بمخالب قوية ومستطبة يحفر بها الارض وليس له اذان ظاهرة . اما غذاء الخلد فما يثر عليه في الارض من الديدان والحشرات . ولذا فلا ضرورة له على الزراعة الا ما قد ينجم من حفره في ارض يثرت حديثاً

لعبة الداما

﴿ سروكابا . البرازيل ﴾ يوسف مختار موسى

رجو اقدتنا عن لعبة الداما متى اخترعت ؟

﴿الحلال﴾ ان لعبة الداما من أقدم الالعاب فقد كانت معروفة بين اشكالها في مصر واليونان وروما في تاريخها القديم . وهي لا تلعب بصورة واحدة في جميع الجهات بل لها قوانين مختلفة

مينس

﴿ كوردوبا - الارجتين ﴾ حرجس عبد الله وقاتيل
 ما الذي اشتهر به « مينس » في تاريخ مصر القديم ؟
 ﴿ الهلال ﴾ هو اول من حكم مصر بعد الكهنة نشأ في طيبة (بقرب العراية
 المدفونة بجوار جرجا) والظاهر انه كان من الكهنة فتار في خاماره امر الاستقلال
 بالملك فتنازعه الكهنة فقتل عليهم وترك وطنه واسس مدينة « منف » وجعلها
 مبرر ملكه . وما يذكر عنه انه فتح ليبيا فانصتت ملكه مصر في أيامه

كلمة « فرعون »

﴿ سنفاورة ﴾ ح . ذ .
 ما اصل كلمة فرعون وما معناها الحقيقي ؟
 ﴿ الهلال ﴾ كانت كلمة فرعون في اللغة المصرية القديمة تطلق على قصر الملك
 ومعناها « المنزل العظيم » ثم استعملت للدلالة على ساكن القصر أي الملك نفسه .
 وقد عم استعمال هذا الاسم وبه لقب ملوك مصر القدماء في الكتاب المقدس
 وقد ذكره أيضاً هيرودوتس

وزن الكرة الارضية

﴿ سنترال فولا . امريكا ﴾ بورماكي ميخائيل مشاطي
 طالعت في مقالة للفلسفي الشهير فلاماريون ان وزن الكرة الارضية ٥٩٥٧٩٣٠
 كستليون كيلو . وقرأت في مقال آخر ان هذا الوزن يزيد نحو مئة طن كل يوم
 من غبار التيازك المتساقط عليها . فلرجو الافادة عما يساويه كستليون كيلو بالأطنان
 الانكليزية ، وعن جهة ازدياد الوزن من غبار التيازك ؟
 ﴿ الهلال ﴾ الكستليون بادل الف الف الف مليون . والطن
 الانكليزي يساوي نحو ١٠١٦ كيلو غراماً أي يزيد ١٦ كيلو غراماً عن الطن
 الفرنسي . اما زيادة وزن الارض من غبار التيازك فهذا امر مقرر لا شك فيه

« الفسقية »

﴿ مصر ﴾ نجيب يوسف حداد

ما هو أصل كلمة « فسقية » وما تاريخ انشاء الفسقيات ؟

﴿ الهلال ﴾ جاء في محيط المحيط البستاني ان كلمة فسقية لايتنبه الاصل .

وهي على ما يظهر مشتقة من fons و fontis بمعنى النبع ومن هذا الاصل اشتقت كلمة fontana اللاتينية و fontain الانكليزية و fontaine الفرنسية . اما تاريخ انشاء « الفسقيات » فقديم جداً يرجع الى أقدم الصور وقد كان الغرض منها في الاصل حفظ الماء وحبه ثم استعملت للزينة وقد بلغ من بناء « الفسقيات » ارفع درجاته في عهد لويس الرابع عشر في فرنسا و « فسقيات » فرساي مشهورة الى هذا اليوم

عدد سكان اليمن

﴿ سائو اسطونيوس بالصاص . البرازيل ﴾ ١٠٠ ابو نصر . ح

نرجو ان تفيدونا عن عدد سكان اليمن

﴿ الهلال ﴾ اختلف المقدرون في تقدير سكان اليمن وتقديراتهم تتراوح بين

مليون وبضعة ملايين . ولا سبيل الى معرفة الحقيقة بالضبط

الاخلاق العراقية

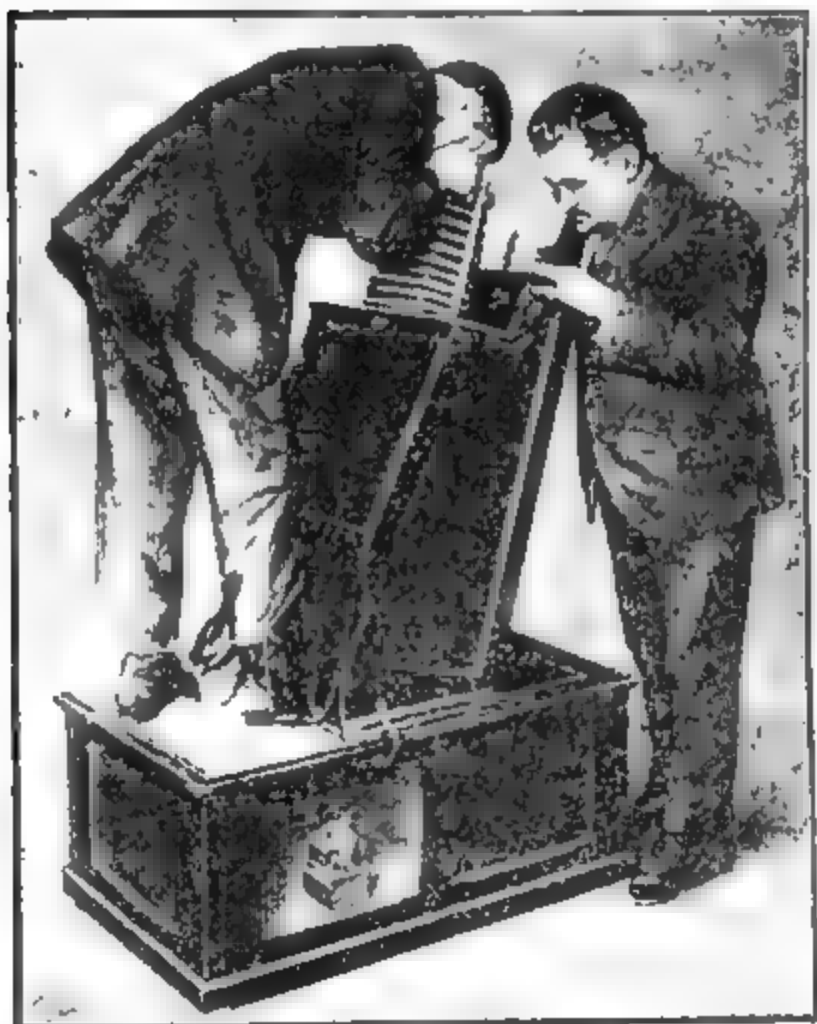
﴿ بغداد . العراق ﴾ السيد محمد ظاهر نور الدين البدينجي

ما هي الاخلاق العراقية في هذا العصر ؟

﴿ الهلال ﴾ المرحوم مؤسس الهلال مجلة ضاربة في هذا الموضوع في الجزء

الاول من السنة الثانية والمشرى ذكر فيها الاخلاق العراقية في هذا العصر وقد ارجعها الى خلقين رئيسيين : الصدق والثبات . وادخل تحت الاول الشجاعة الادمية ، والاعتراف بالخطأ ، والامانة والوفاء ، والشعور بالواجب ، والتمويل على الحقيقة ، والمبادرة الى العمل . وتحت الثاني ثمانية الخلق ، والاعتماد على النفس ، وسعة الصدر

سير العلوم والفنون



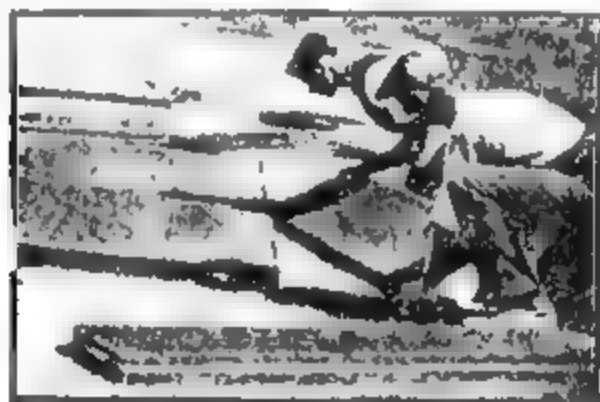
مشاهدة شكل القدم داخل الملاءة بشفرة رتيبي
(انظر القرح في الصفحة التالية)

أشعة روتجن وبيع الاحذية

كان المظنون ان استخدام أشعة روتجن لا يتجاوز عيادات الأطباء ومختبرات العلماء . ولكن يظهر ان مض بائع الاحذية القطرين وأوا استخدامهما في دكا كينهم لكي يمكنوا زبائنهم من فحص شكل أقدامهم وهي داخل الاحذية التي يشترونها متأكدوا من عدم تشويها لترتيب النظام التي يركز عليها الجسم كما يتبين ذلك من النظر الى الصورة المنشورة سابقاً

إبسطة جاهزة من الخضرة

يرى القارىء في الصورة المنشورة هنا رجلين يمان على الأرض مريجات الواحد بجانب الآخر . وما الفاية من فعلها هذا الا فرش الأرض ببساط نباتي



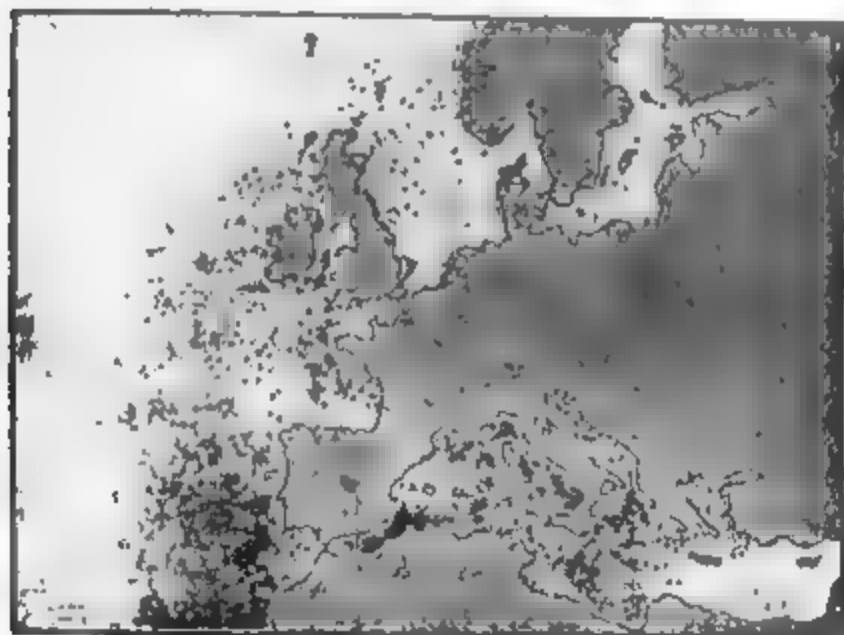
مريجات الخضرة تركب جالسة

أخضر - فقد استعاجت تلك المريجات الحشوية القاعدة من محل تخصص ليها فهو يزرعها ويتمدها ثم يرسلها جالسة الى المكان المطلوب حيث يكفي زرعها الواحد بجانب الآخر

استكشاف أولسط إفريقيا

يرى بعض كبار المستكشفين انه لم يبق في قارة إفريقيا جهات غير معروفة . ومع ذلك قد قام اخيراً نفر من محبي الاربعال والاستكشاف برحلات غنمة الى

تلك القارة . نذكر منها رحلة دوق أورليان خية الوصول الى مقبرة الايال
التي يظن انها تحوي مقادير عظيمة من الملح . فاطلع ان من عادات الهيل انه
مق شعر بدنو وجهه ينسحب الى ذلك المكان الخفي ليبتع بالتقرب من بني جنسه .
وبما أبد هذا الظن ان المستكشفين لم يتزوا قط على جنة فيل قصي من الحرم أو
للرض . وهذا الاعتقاد شائع من أهالي السودان الغربي
ومن تلك الرحلات أيضاً رحلة لادي دوروني ميلر ابنة أول اوفنود الانكليزي
الى اقاصي الصحراء للجهة الجنوبية الشرقية بقصد استكشاف قبائل من البيض
تسكن الكهوف اداع أمرها أحد المستكشفين في السنة الماضية



تلك التواصات بالسفن

هذه خريطة للمانية رسمية تبين عدد السفن التجارية التي أعرق في شهر
واحد هو شهر ابريل سنة ١٩١٧ بكل محطة تمثل مفرق سفينة . ومن النظر الى
هذه الخارطة يتبين ان معظم السفن اعرقت حوالي الجزر البريطانية . على ان
ما اعرق منها في البحر الايض المتوسط ليس يسيراً

« فرش ، صحية للحلاقة »

كثيراً ما يكون دكان « الحلاق » واسطة لنقل العدوى ولقد يهتم سكان المدن الزاخرة بمراقبة آلات الحلاقين وادواتهم ويحتسبون تطهيرها بالوسائل اللازمة .



طريقة تلميم استعمالها كل مرة

وقد ثبت أخيراً أن « فرشاة » الحلاقة تقلل بعض الأمراض الفتاكة ولقد فكر أحدنا في صنع « فرشاة » ذات يد ثابتة يمكن أن يتغير الشعر فيها كل مرة

حكاية من

استكشف في نيراسكا (أميركا) من قد يكون لأقدم نوع من البشر عاشوا على الكرة الأرضية . وأن التآري ، ليدهن حين يرى كيف يدي العلماء استباحهم على سن واحد عثروا عليه . ولكن العلم قد بلغ مرتبة من الضغط والدقة يمكنه من ذلك . قال الاسناد سميت ما خلاصته : استكشف هذا السن السن هارولد كوك الذي أوفدته ادارة متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك . وحالما عثر عليه أرسله الى المتحف وكتب رئيس المتحف الاستاذ أوسبورن مقالاً سمى فيه الخنوق صاحب السن باسم علمي منسوب الى المستكشف وهو *Hesperopithecus haroldcookii* . وقد قام فحص السن فحماً دقيقاً عالماً منحصراً في هذا القصر وأخيراً رئيس المتحف أن صاحب السن لم يسبق أن استكشف له آثاره وأقرب الى الانسان والى الانسان السعداني المتص (الذي استكشفته جيجته في جاره منذ نحو ٣٠ سنة) مما هو الى الفرد . وسرى ما يقر عليه رأي العلماء في هذا الشأن

« البلاسيوسورس »

ان هذا الحيوان Mesosaurus هو من الزحافات البائدة الهائلة التي كانت تحسن السباحة . يبلغ طوله - كما استدلوا على ذلك من آثاره التي وجدوها - نحو ثلاثة أمتار ونصف متر . وقد طالما في الصحف ان بعض السباح ادعوا انهم رأوا في باتاغونيا (جنوبي الأرجنتين) حيواناً هائلاً يشبه في وصفه ذلك الحيوان المنقرض . ولكن العلماء الذين يوثق بهم قد أجموا على انكار هذا الخبر . وقد أذاع البعض من سنتين خيراً كهذا اذ نشرت الجرائد ان بعض السباح شاهدوا في مجاهل افريقيا « البروتوسورس » وهو ايضاً من الحيوانات المنقرضة . ولكن لم يسمع أحد شيئاً عن ذلك فيما سدد

عمر الارض

في الاجتماع الاخير الذي عقدته الجمعية البريطانية في ادينبور في شهر سبتمبر الماضي دار البحث بين العلماء المجتمعين على عمر الكرة الارضية منذ ان وجدت (فلا يخفى ان الرأي الغالب اليوم هو ان الكرة الارضية كانت سديماً ثم وجدت) فاختلقت الآراء قليلاً في هذا الشأن لان كلاً من العلماء اعتمد على مقياس مختلف عن مقياس الاخر . على أن تقديراتهم زادت بكثير عن تقدير لورد كلنس العلامة الانكليزي الذي جعل عمر الارض بين ٣٠ و ٣٠٠ مليون من السنوات . ومن الذين بحثوا في هذا الموضوع لورد رابل وقد اعتمد في حساب عمر الارض على تطور المواد المشعة (كاراديوم) وسرعة انحلالها ونحوها من صورة الى صورة وقد توصل الى نتيجة هي ان عمر الارض نحو ١٠٠٠ مليون سنة . واعتمد الاساذ جريجوري في حسابه على ملوحة البحر فلا يخفى ان ما في البحار من ملح اعماحته اليها الانهر وهذه الملوحة تزداد بنسبة معينة كل سنة . واعتمد غيره على مقاييس أخرى مختلفة . على انهم كادوا يجمعون على ان عمر الارض حوالي ١٠٠٠ مليون من السنوات

موسيقى الروائح

كتب الحلال غير مرة عن موسيقى الالوان أي مزج الالوان المختلفة بترتيب ونظام يسر ان العين كما يسر الاذن مزج الالوان المتواقة . وقد فكر أحدهم وهو

الدكتور بوجرت استاد الكيمياء في جامعة كولومبيا الاميركية في نايف موسيقى من الروائح - أي مزج السطور الخفاقة على أشكال تستلها حاسة الشم . فهذه للموسيقى تؤثر في الالذ كما تؤثر موسيقى الانام في الالذ وموسيقى الالوان في العين . ومن أقوال هذا الاستاد ان لكل رائحة تأثيراً كيميائياً خاصاً في أعصاب الشم وقد رتبت الروائح على هذا الاساس ترتيباً مخصوصاً والذ منها سلم عطري شبيه بالسلم الموسيقي . وقد استرسل الكاتب في بيان موقع كل عطر ورائحة من السلم وما يأنطق من الروائح وما يختلف عما ليس هذا محل التوسع فيه

الاوتومويلات في العالم

يؤخذ من أحدث الاحصاءات وأدقها ان ٨٣ في المئة من مجموع الاوتومويلات (لركوب الاشخاص ونقل البضائع) في العالم كله تملكها الولايات المتحدة الاميركية . وذلك يزيد على عشرة ملايين ونصف . وهناك أكثر الشعوب افتناء للاوتومويلات

٧٥٠٠٠	الأرجنتين	١٠٥٠٥٦٦٠	الولايات المتحدة
٥٣٠٠٠	إيطاليا	٤٩٧٥٨٢	انكلترا
٣٧٠٠٠	اصبانيا	٤٦٣٤٤٨	كندا
٣٥٠٠٠	روسيا	٢٣٦١٤٦	فرنسا
		٩١٣٨٤	ألمانيا

ماذا تدفع الدول لمشوهي الحرب

يؤخذ من احصاء اطلنا عليه حديثاً ان الذين شوهوا في الحرب قصبوا حاجزين عن العمل بتقاضون مبالغ سنوية تختلف باختلاف الدول . وهناك بعضها لفاتارة

جنيتات	٩٠٤	انكلترا
فرنك	٤٠٠٠	فرنسا
ليرة (فرنك ايطالي)	١٢٦٠	إيطاليا
دولار (ريال)	١٢٠٠	الولايات المتحدة
»	٦٠٠	كندا

أخبار علمية موجزة

* اشتهرت لندن بصباها وقد أصبحت في شهر نوفمبر الماضي بضباب كثيف لم تعهد منه منذ سنة ١٩٠٢ وقدرت خسارتها بسببه بنحو ٦٠٠.٠٠٠ جنيه عن كل يوم من الايام الثلاثة التي بلغ فيها اشدّه. وذلك قيمة التمثيل والتأجير في الاعمال

* اعلن مجلس ادارة لجنة الدعوة للطيران في فرنسا انه قد خصص جائزة مليون فرنك لمن يصنع انفصل محرك للطائرات من حيث المتانة والدية وسيبدأ بفحص تلك المحركات في شهر يونيو سنة ١٩٢٣

* ذهبت لجنة من العلماء الاميركان الى جمهورية يرو في أميركا الجنوبية للدرس قوة المقاومة لدى المتجمين الذين يعملون في جبال انديس على علو شاهق ولا تضرهم لطافة الهواء. في حين ان القادم حديثاً الى تلك الجهات يمتريه تعب شديد من جراء تلك الاطافة. وعرضهم ان يستفيدوا من هذا القوس لتطبيقه على وكوب للطلبات

* فكرت بلدية باريس بعد حريق مخازن البرتلان في تجهيز فرقة طيارات لاطفاء الحريق بواسطة قنابل تحوي غازات حمدة للهب. وقد شرعت تجري التجارب في هذا السبيل

* يعلق اصحاب المصانع اليوم أهمية كبيرة على اقامة اماكن العمل وقد شرعوا الآن بدهنون الآلات والاجهزة بلون أبيض لانه أكثر اراحة للابصر

* صنع أحدهم نوعاً من الكبريت يمكن اشعاله في الماء

* كتب أحدهم بذة في مجلة علمية اشار فيها الى ان الحبر الذي تستعمله المطابع سوف يكون مطراً تصبح الجرائد ذات اريج طيب يستلذ الانسان مطالعتها

* ان جلد الكف أنخن من الجلد في أي بقعة اخرى من الجسم وتحتاجه نحو ٢٠ ضعف ضخامة جلد الجفون

* توفي أخيراً في باريس احد علماء المليات وهو الكونت « بريساك دي سان دني » وقد حفر وقب كثيراً في المكسيك وقال انه عثر على جواهر وحلي تساوي بضعة ملايين من الجنيهات وانه أخفاها وحملها الى وطنه

من هنا وهناك

مجموعة توقيعات لا مثيل لها

يملك لودويغ بارث المجري مجموعة فريدة لا مثيل لها في العالم أجمع. فقد رضى هذا الرجل ١٨ سنة وهو يجمع امضات مشهورى الرجال في جميع الاقطار حتى أصبح تشده ١٩٦٧ امضاء وكتابة في ٤٥ لغة. وفصلاً عن ذلك نحوي هذه المجموعة صوراً ورسوماً لكار رجال الفس يبلغ عددها ٤٢٨ اما الاشخاص الذين جمعت امضاتهم وكتابتهم فيهم معظم الملوك والامراء والقواد كإمبراطور اليابان والشاء والبابا وغلبيوم الثاني والرئيس ولس والإمبراطور فرسيس يوسف والمالك ادوارد السابع والمالك جورج الخامس وكنتشو وهندنبرج وساره برنار الخ... والكي يجمع هذه الامضات قطع هذا الرجل مسافات ميدة واحق احور سفر يزيد على ثلاثة آلاف من الجيبات. وقد عرض عليه مورغن المئري الشهير مرة نصف مليون من الريالات ثمناً لهذه المجموعة فرفض يهما

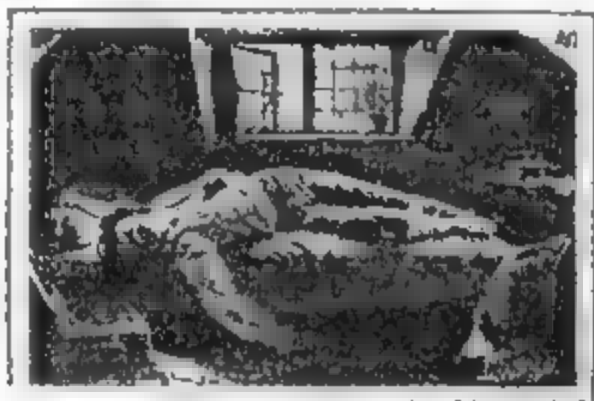
ومن أغرب ما ذكره هذا الرجل أنه لم يستطع ان يحصل على امضاء كليمنصو وذلك لانه لما قدم اليه المجموعة أخذ يلقها فوجد اسم الإمبراطور غلبوم فيها فامتنع عن الامضاء قائلاً انه لا يريد ان يجتمع معه بين دفقي كتاب وصاحب هذه المجموعة النفيسة يقيم الآن في اسكلترا وفي نيته ان يهدي مجموعته عند وفاته الى المتحف الذي لاني

الشعر والفقر

أيهما أفضل للادب والفن : ان يكون الشاعر فقيراً أم عاباً ؟ هذه مشكلة طرحتها احدى المجلات الثرية على قرائها وحاص فيها عبر واحد. وقد ذكرنا هذا البحث بما كان من أمر الشاعر شارتن الاسكبري الذي سمي « انفس شاعر طاش على الارض »

ولد توماس شارتن سنة ١٧٥٢ في مدينة بريستول وكان غريب الاطوار ميلاً الى الخيال مفرماً بالسكتب والمخطوطات وقد بدأ ينظم الشعر وهو في العاشرة .
(١٢٣)

ماش عيشة فقر وشقاء وكان ينام في مدببخ ... وفي سنة ١٧٦٩ كتب أشاراً لسمها الى كاهن من اهل القرن الخامس نشر وأرسلها الى السير هوراس والبول من مشهوري عصره مدعياً انه عثر عليها بين كتب حطية وكاد يفهم بصحة دعواه .
ولسكن من النقاد ينوؤا خداعه وتزويره . فعصب والبول على شارترن واعمله ثم عاش شارترن في لندن وحازت كتاباته شيئاً من الرواج . ولسكنه لم يلبث ان دار عليه الزمان فآثر الاتجار وقد أصبح صفر اليدين لا يجد الى لقمة الخبز سبيلاً ..



شارترن ملق على فراشه طب استطوه

فاقفل غرفته المظلمة واحرق كل ما خطت يده من الشعر واثر وتناول كمية من الزدنيخ صرعه (سنة ١٧٧٠) . وهكذا قضى انفس شاعر عرفه التاريخ وهو لا يزال في التاسعة عشرة من عمره . على ان آثاره الباقية كافية لوضعه في مرتبة المجيدين من الشعراء

بن الاب والابن

يفضي ولي العهد الالماني السابق معظم وقته في صنع نعل الحيل . وهو يبيعها بأسعار عالية للقواد الذين يودون حفظ تذكّار من صنعه ويرسل ما يحمله هذه الطريقة لمساعدة بني وطنه . وقد كتب أحيراً مذكرات اورد فيها اشياء كثيرة تضطرب منها ما قاله عن والده وللكاد ادوارد السامح :

« كان بين الرجلين طبيعة الحال نوع من التفور الكامن المتبادل بالرغم من مظاهر الود والولاء . ولعل الامبراطور غليوم كان بشعر ان صياحه وحركاته

التمنية لم تكن ذات تأثير في نفس ادوارد السابع ذكيت الرجل أرزقن القدي حنكة
الاختبار ، ودد كان الملك ادوارد يبدي للامبراطور شيئاً من الهزء الحفي في بعض
الاجبان ولكن حذق ادوارد وبراعته لم يتبحا لوالدي ان يجد ما يتمك به
للمعاشية واليوم ... »

هذه عبارة واحدة من الكتاب . وهو ممتلىء بامثالها مل كان ولي العهد رمى
الى الخط من كرامة والده وتغييره . ومن أقوله فيه ان الامبراطور أضاع صحة
القياس في ايامه الاخيرة وأصبح كالولد الصغير يجرع كل ما يقدمه له وزراؤه
فا انسى أحكام الالبناء على آباءهم أحياناً :

طريقة مبكرة للاشجار

من سمات شعوب الجنس الاصفر انها زردوي الموت . ففي الحرب الروسية
اليابانية كان كثير من اليابانيين يفضلون الاشجار على الاسر . والاشجار شائع في بلاد
انام وهو على أنواع : فاهل الطبقات السفى يلجأون الى الفرق اما الخاصة فاهم
يؤثرون الشئق . على انه حين لا يتيسر للامامي الفرق أو الشئق - اذا كان سجيناً
مثلاً - يلجأ الى طريقة مبكرة وهي قطع لسانه أو بلحري تجريحه . وذلك انه
بمخض دفته وبدي لسانه ثم يضرب وكه بقبضة يده ضربة قوية فيسيل الدم من
فه ولا يلبث أن يقضى نحبه ...

حلي ومجوهرات الكنائس الروسية

أصدرت الحكومة البلشفية في روسيا أخيراً أمراً بالاسيلاء على جميع ما في
الكنائس الروسية من الاواني الثمينة والحلي والمجوهرات لكي يستمان بثمنها في
اسعاف أهالي الجهات التي اصابتها المجاعة . ففي اوائل ابريل الماضي كان مجموع
ما حصلت عليه الحكومة من عشر ولايات فقط ٧٠ رطلاً من الذهب و ١٧٨٢٠
رطلاً من الفضة . وبلغ الماس الذي جمع في مقاطعة فيانكا حتى ١٣ مارس الماضي
٤٥٠٠ قيراط ونحو ١٠ رطلاً من اللآلئ والحواجر الأخرى . وقد جاء في تقرير
رسمي أن مجوهرات دير كفاف وحده تكملي لاطمام أهالي مقاطعتي الاكرين
والبحر الاسود لمدة أشهر . ومن جملة تلك الكنوز الثمينة تاجان اسقفان
مصنومان من الذهب ومرصان بالحجارة الثمينة قدر ثمنها بنحو ٥٠٠٠٠٠ جنيه.

وفد قاوم رؤساء الكنيسة الروسية هذه الاوامر ولكن الحكومة شددت في طلبها ونشرت اعلانات في الشوارع لتبرر خطتها ومن جعلها اعلان جاء فيه : ان كل رطل من الفضة الكنسية يمكن ابداله بارسين رطلاً من الخبز لاطعام الذين يتضورون جوعاً ، ومنها صورة تمثل كبار رجال الدين متعطين بالجواهر الثمينة وحواسنهم الوف من الجنت الهامدة ...

اكثر الثوب مطالبة

اطلنا على احصاء طبع في الدول المختلفة من الكتب في السنة الماضية . فلما في ظن لنا ان اكثر اصداراً لكتب ؟ لا ريب انه سيدهش حين يعلم أن أسوج في مقدمة الدول جميعاً من هذا القبيل فقد أصدرت ٣٢٦١٣ كتاباً في سنة ١٩١٩ على أن ألمانيا قريبة منها وبمجموع ما طبعت سنة ١٩٢١ يبلغ ٣٢٣٤٥ أما الدول الاخرى فالفرق بينها وبين هاتين الدولتين كبير جداً فان اسكترا أصدرت ١١٠٢٦ كتاباً والولايات المتحدة ٨٣٢٩ - واكثرها من الروايات والعصص

حسن الجواب

• كتب رجل اني المتعم ان دلاً قد مات وحلف مالا كذباً وابس له وارث خير ابن واحد . فوقع المتعم على رقبته : أما المال فتمره اقة . وأما الميت فمرحه اقة . وأما الجنب فآبته اقة . وأما الساعي فلعنه اقة

• وشي واش برجل الى الاسكندر فقال له : أعجب ان تغفل منك ما قلت فيه على ان تغفل منه ما يقول بك . فقال : لا . فقال : كيف عن الشر يكف عنك المرسل : السيد محمد ظاهر نود الدين

البراعة في الاحتيال

هذه حادثة واقعية حدثت منذ سنوات في مدينة « سبا » : كان بعض المقامرين محتمين حول مائدة فالخرج احدهم حائماً فيه حجر كريم فاعجب به الحاضرون ولكن الرجل مالت ان قال انه حجر صاعى لا قيمة له . ولكن أحد الحاسنين اعترض على ذلك قائلاً : - كيف تدعي انه صناعي اني خير بالماس وهذا الحجر يساوي على الاقل ٤٠٠٠٠ قرط . فاجابه : - انك عطىء يا سيدي فليس من يعرف تاريخه متي وانا اقول لك انه بلور ليس الا

وبينا الرجلان يتجادلان مرهما احد الانبياء ففحص الحاتم وقال انه

من هنا وهناك

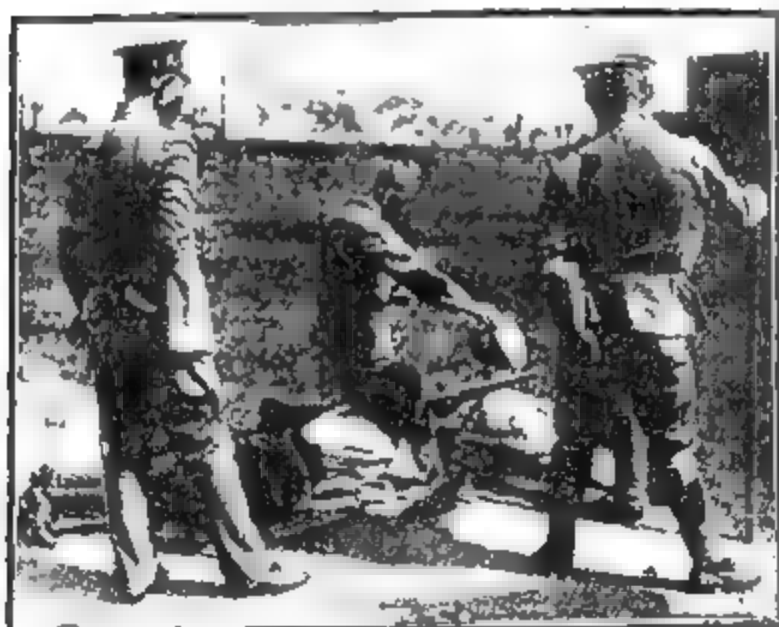
يشتره بمبلغ ٤٠٠٠٠ فرنك بعد عرضه على أحد الصباغ . وفي الواقع اخذه معه
ثم ماد فاشتراه من صاحبه . ولكن هذا قتل له :

- ما زلت ياسيدي تصر على شرائه بالرغم مما اقوله لك فاصل ما تشاء .
ولكن اسمح لي ان ازرع منه شجرتين كنت رططهما به تذكاراً

فأعطاه الشاري الحام فزرع منه الشجرتين وقبض المبلغ

وفي اليوم التالي عرض الشاري خاتمه على خير آخر فقال له ان الحبر غير
حقيقي . فلم ان الرجل لما استلم منه الحام أبدله بجمعة ولإفافة بخاتم آخر يشبه تمام
الشبه من دون ان يحس أحد شيئاً

ولكن لم يكن تمت سبيل الى محاكمة البائع فانه ادعى واعل ان الحبر مزور
واشتراه الشاري بالرغم من ذلك . . .



فتاة يابانية تتعلم الرماية

تبين هذه الصورة كيف يدرب اليابانيون فتيانهم ويدونهن لجميع الطواري.

ختم السنة ٣٠

وابتداء العقد الرابع من عمر الهلال

نظرة الى الماضي وأخرى الى المستقبل

بهذا الجهد يتم الهلال العقد الثالث من حياته - بحجم ثلاثين سنة فضاها جاداً صاعياً لما فيه خير هذه الأمة وقائدة ابنائها المنتشرين في القارات الخمس
شكراً لله على ما أولانا من سعة في خلال تلك السنوات وشكراً لأصدقاء الهلال ومحبيه ومناصريه الذين ما برحوا يهدون أزره ويدعمونه في طريق الرقي والفلاح في هذه المرحلة الأولى من عمر الهلال اعترضته عثات وقامت في وجهه مصاعب وعراقيل . ولكن نظرة الى الثلاثين مجيداً الدنالية وماحققتها المتعددة كافية للإبانة عن ثقله عليها وخروجه قاتراً من ذلك المترك الذي دخله ولا سند له الا اعلان منشئه المرحوم ولا رأس مال الا صدق عريته وثبات جنانه
وإذا حتى لنا أن نقتصر بما تقدم من اذلال فقد صار حقاً علينا أن نقابل الحسنة بمثلاً . فما الذي اعددتاه لوقاء هذا الدين المنوي ؟ اليك ايها القاريء الكريم جوابنا موجزاً :

الرمول في السنة القادمة

- ١ - سنلحق بالسنة القادمة ثلاثة كتب قيمة نرسل هدية الى المشتركين . وهي ثلاث نخب لثلاثة من أمراء الادب في هذا العصر
وستصدر هذه الكتب متتابعة : واحد في أوائل السنة ، والثاني في منتصفها ، والثالث في أواخرها - ولا ترسل الا الى المسجلين بقيمة اشتراكهم
- ٢ - سنزيد عدد صفحات الجريدة الواحد ١٦ صفحة اي ١٦٠ صفحة في السنة - وهي بمقام كتاب
- ٣ - سننشر في كل جزء قصة تامة طلية ذات مغزى أدبي او غرض اخلاقي او اجتماعي او تاريخي

٤ - سنشر في أجزاء السنة بالتتابع آراء كبار الكتاب والادباء في موضوع خطير استغننا فيه وهو :

نهضة الشرق العربي

وموقفه بإزاء المدينة القرية

٥ - سنضع مسابقة - ذات جوائز كثيرة - للجمهور قرائنا

٦ - سنمنى عناية خاصة بأقان الطبع وزيادة الصور والرسوم بحيث يكون في الجزء الواحد نحو أربعين أو خمسين صورة بين كبيرة وصغيرة

ما الذي نختاره منه مشتركينا

لعل القراء الكرام بعد البيان المتقدم يحكمون باتا نقوم بالواجب علينا . أفلا يحق لنا أن نذكرهم - أو بالحري أن نذكر بعضهم - بالواجب عليهم ؟

لسنا نطالب بشيء كثير . ان غاية ما نريد منهم ان ياملوا الهلال كما تامل المجلات في البلاد الراقية . وليتقوا أن سر التقدم في الصحافة هو أن تقوم على أساس من الضبط في الإدارة والمدة في الثمالة

ولحسن حظ الهلال أن معظم مشتركيه قد اندوخوا هذه الحقيقة . ولكن لا يزال هناك فريق يهمل ويؤجل اعتقاداً منه ان اشتركا واحداً ليس ذا شأن كبير . ولكن لذكر هؤلاء ان نجاح العمل الكبير موقوف على انتظام موارد الصغيرة

كلية ذات شأنه

وقد رأينا - تلافياً لما ينالنا من الحسارة بسبب اهمال ذلك الفريق ، وضناً بمشتركتنا الاخيار أن يحملوا عبء المفصرين - أن نتمسك بوجوب دفع الاشتراك سلفاً

ففي السنة القادمة لن نقبل طلب اشتراك جديد ما لم يرفق بالقيمة

أما المشتركون القدماء فهم أحد اثنين : راضين في مواصلة الاشتراك وراغب منها . قاما الاول فالتا ننظر منه تسديد اشتراكه قبل ابتداء السنة (في شهر اكتوبر القادم) . وأما الآخر فالتا نرغب اليه أن يفسح عن نفسه بلا تأخير لنحسب عنه الهلال ونكون له من الشاكرين

فهرس الهلال

الجزء العاشر من السنة الثلاثين

صحيفة

- ٨٩٩ أقوال مأثورة لمؤسس الهلال
٩٠٠ أعنى رحل في العلم وكيف ينفق ثروته
٩٠٧ مدن الحدائق
٩١٣ احترام المرأة
٩١٦ العبقريّة .
٩٢٢ بهاء الله والبهائية
٩٢٨ الفجر - ٢
٩٣٥ منهج الدراسة
٩٤٥ انقذوا الصالحة - خطبة
٩٤٨ قبل ذلك - قصيدة
٩٥٠ الاثام المكهرب
٩٥٣ أبواب الهلال :
شؤون افكار . عجائب وغرائب . بين الهلال وقرائه . في عالم الادب . سير
العلوم والفنون . من هنا وهناك

من ادارة الهلال

الى المشتركين في الجهات البعيدة

يُجد بعض المشتركين القاطنين في جهات بعيدة صعوبة في ارسال قيمة الاشتراك .
فادارة الهلال - حبا لتسهيل الماطة - مستعدة لان نحول عليهم قيمة الاشتراك أي
انه يكفي ان يذكروا لنا اسم بنك في جهتهم فنحول عليهم بالقيمة بواسطته فيأتيهم
الاشعار بالدفع من البنك . وهكذا يسددون اشتراكهم بلا عناء

ايجاز التنوانات

الرجاء من كل من يرسل ادارة الهلال ان يكتب اسمه وعنوانه واضحا



صاحب الدولة عدني يكن باشا
رئيس مجلس الوزراء ورئيس الوفد الرسمي

هدية الهلال

في رأس السنة

بسرنا أن نبشر قراءنا الكرام بأننا ستقدم لهم مع الجزء الرابع من هذه السنة (الصادر في أول يناير سنة ١٩٢٢) هدية قيمة بل مجموعة أدبية يمكنني في وصفها أن نقول لها من فلم الكتابة المبدعة

الآنية هي

وسبكون هذا الكتاب إحدى الهديتين اللتين نقدمهما إلى مشتركيها في كل سنة. وإن يرسل إلا إلى الذين سددوا قيمة اشتراكهم من هذه السنة (السنة الثلاثين)

فليبادر الجميع - بلا إبطاء - إلى تسديد الاشتراك حتى لا تتأخر عنهم

تلك التحفة الدالية

أول أكتوبر (١٠) سنة ١٩٢١ - ٢٩ محرم سنة ١٣٤٠

السنة الثلاثون

« الاحلاس في عملا »

« والصدق في لهجتنا »

« والاحتماد في ابناء حق خدمتنا »

هذه الكلمات افتح اول جزء صدر من الهلال . وهذه الكلمات نفسها افتتح

سنة الثلاثين

وعليه ما حصلوا له على الدوام ان يكون الهلال عاملا من عوامل النهوض

والانتم في الشرق العربي وان بعدت من جداره

« لكن حال النهضة المصرية »

رسم الغلاف

اهدتكم صديقا حبريا خليل حبريا - الخليلي في من التصوير مصلا عن

في الادب - فاجاب طمعا وفتح له الصورة الزمرية التي زيناها غلاف هذا الهلال .

وهاك الفكرة الخبيثة التي صيها اياها

« الاشخاص الثلاثة يمتثلون القعود الثلاثة التي مرت على الهلال ، اما الحالة

الكبيرة ممر من لسديم اموي مصدر كل شيء ومن هذا السديم سبغت

اعد عشرة أعواء شخص رابع . وبعد عشرين عاماً شخص خامس . الى آخر ما في

السديم من المذموم الهاد . الكو . . . والسديم كالنار كالأهراق . نعم وكما صغر

منها شعلة زاد حجتها »

عدلي يكن باشا

رئيس مجلس الوزراء ورئيس الوفد الرسمي

إن العالم الشرقي جمع بزغب الآن ، سمر عنه امر الاتفاق الموع بين امكتفرا ومصر . فإن هذا الاتفاق خطر الشان ليس في خطر المصريين وحدهم بل في ظل الشرقيين هموماً ، ادلا مدار عدي بصر عاجلا او آجلا جميع الشعوب الشرقية التي يحكمها الاحاب مهابتك صورة ذلك احكم او اسه من وصاية واقداب وحمايه واستعمار الخ ...

ولقد نقلت القصة المصرية في السنين الماضية في ادوار مختلفة كان آخرها تعيين عظمة السطان وهذا رسماً برئاسة صاحب القولة عدلي باشا يكن ليوى معلومة الحكومة الانكليزية فيه اوصول الى الاتفاق المنشود . وعدلي باشا - كما هو معلوم - من اركان الوزارة الرشدية التي استقالت في سبيل تأييد الوفد المصري الذي برأه صاحب القولة سعد زغلول باشا . ثم نادى هذا الوفد الى الذين قام عدي باشا بمهمة الوسيط منه وبين خة ملر

ومما سوف يذكره التاريخ لعدي باشا انه على اثر تعيينه رئيساً لمجلس الوزراء شريراً سياسياً في هذه الامة الحقة التي يوي اسمها ولم تهد مصر من قبل مثل ذلك لمبراج الذي بعد فوزاً الروح الديمقراطية . وقد جاء به :

« ان الوزارة تحصل حب عيها في المهمة سياسية التي صموم بها لتعديد العلاقات الجديدة بين برطاب ' العظمى وبين مصر الوصول الى اتفاق لا يعمل عملاً للشك في استقلال مصر . وستجري في هذه المهمة منسحة بما تنوق اليه انبلاد ومسنودة بما رسنه ارادة الامة . وسندعو الوفد المصري الذي برأه سعد زغلول باشا الى الاشتراك في العمل لتحقيق هذا الغرض »

عراة بعد الاحذ والرد والفرم من السامي الكثيرة التي بذلت لتوقيع بين عدي باشا يكن وسعد باشا زغلول لم يحصل لاتفاق للرعب . حين الوفد الرسمي برئاسة عدي باشا يكن مؤلفاً من حسين رشدي باشا اصابيل صديقي باشا ،

محمد شميقة باشا ، احمد طلعت باشا ، يوسف سلمان باشا ، ومهما نكن نتيجة المفاوضات فقد اصبح لعبدلي باشا منذ الآن شخصية تاريخية خطيرة الشأن . فلنقدم اذاً الى ذكر شيء عن سيرته واخلاقه و مناقه

ان كلمة يكن التركية تعني « اس الاحب » وقد اطلقت في مصر على الاميرة المنعزعة من احمى محمد علي باشا الكبير مؤسس العائلة لسفطانية . فعبدلي باشا يكن بن حبيب باش يكن بن ابراهيم باشا يكن بن احمى محمد علي ولد صاحب لرحمة في سنة ١٨٦٤ وشأن بين اعضاء أسرته الكريمة حتى اذا بلغ الخامسة من عمره توجه مع والده الى الاسكندرية واقام بها نحو ثلاث سنوات فتمهنا في درس مبادئ العلوم . ثم عاد الى مصر ودخل مدرسة « الفرير » ثم مدرسة اليسوعيين

وفي سنة ١٨٨٨ دخل سلك الخدمة في مصلح الحكومة فاطلق بهم الترجمة بوزارة الداخلية ثم نقل الى قلم المطبوعات ثم أصبح سكرتيراً خاصاً لوفد باشا وكان وزيراً للخارجية . وسدد ذلك شرح يتصل في التأسيس في سنة ١٨٩١ على وكيلاً لمدرسة انتوية ، ثم وكيلاً لمدرسة انبيا ، ثم وكيلاً لمخاضه هناك ، ثم على مديراً لايوم فاني ، فالنصرية فالهفلة فالعربية ثم محافظاً لمصر ثم مديراً لمدونة الاوقاف . ثم ارتقى الى منصب الوزارة فكان وزيراً للخارجية ثم وزيراً لادارة ثم عين خيراً رئيساً لمجلس الوزراء ورئيساً للمفاوضين الرسميين لمسحين لعدد الاتفاقيات مع مصر وانكلترا

مرى لقاريه مما تقدم تعدد الوظائف التي شغلها عبدلي باشا يكن وسيرته من أسماها الى ارقاها فكان ذلك مع استمداده الفطري . مما وسع دائره اختباره واصبح شخصيته واعدده لاعطاء المهمة الخطيرة التي كلف القيام بها .

وعبدلي باشا سحياً ودياراً بداران مجتمع في شخص واحد . من المشهور عنه انه عرير لنفس مهذب الاخلاق رقيق الطبع شديد المحاطة على كرامته واسع الحلم قبليل الكلام تزيه النفس واللسان . وقد كان في جميع ادوار حياته مثلاً اعني في الاحتفاظ بكرامته فلم يعرف عنه ملق ولا محانة ولا اسير امام

من شار او معض كما كانت سنة وملائمة المدرس الى ذلك التمهيد
وقد طلبنا ان احد عارفيه الذين تلقى باصنافهم وصدقوا طرهم ان يصف لنا
شيئاً من اخلاقه وصفاته ذكره علينا بالمعصية التالية ثمها كما هي
« عرف عدلي مات بالبرغم عن اعدائنا فكان للوظفون يسعون بجميع وسائل
السي الى الاجواء تحت ادارته طغيته موظفيه من التسلط وكات غاشية في
الجهات الادارية سبب وجود سلطين تنترزال الحكم بالبلاد كما هو معروف
« ومن احسن صفاته واطلبه على المطامير والتدريس فعمل الاسكافية
ودرس السياسة والاقتصاد اساسي على معلم خاص وتعلم بيولة من ريرة دقيمة
ماكتنته . فانت رى فيها من المؤنعات الممتعة لرجال اسياسة فواين لدوية
والاقتصاد ما لا يوجد عند غيره . ورى آثار الدرس والامان طاهره على
صفحات تلك المصنفات . ورى سلامة التدوي في احاديثه وجدله حتى طس انه ممن
تعفوا في درس اشتقاق . واسكن صدق الفيلسوف « لوث » حين قال ان المنطق
علم ما لا يلزم اذا طس الاسار على سلامة المنطق . وكثيراً ما لاحظ عليه اصدقاؤه
ومطاريه انه شديد الاصعاء بحدته قبل الاشارات فلا يثبت ان جهنم بحدته بكلمة بقد
او سؤال نكر الرحلى في عين ساميه وتدخلهم على فصله ومكانته من التفعل وزنة
الامور

« وهو لا يعرف الادارة فقد ظهر واضعه في مسألة الوكيلات اتي اندرها
سعد باشا في الجمعية التذريسية وقد كان المترحم الوكيل الحكومي وسعد باشا الوكيل
المنتخب . ومع ذلك فقد اوعر الاعضاء رجميع وكيل الامة على وكيل الحكومة
بالجمعية . وكذا سبه الطيد بين سعد باشا ولورد كاسر في ايام الجمعه بسمماى لابرال
صالحاً بالادهان »

أضيق الاشياء

نحابة من أضيق الاشياء : عالم من جهاد فلا يسئل عن عظه ، وعلم عند من
لا بعيل به ، ورأي صواب عند من لا يقين منه ، وآلة جهاد عند حصار ، ومحدد
عند قوم لا يهلون به . ومصعب عند من لا يقرأ فيه ، وطول عمر عند من
لا يتروود فيه لعمارة ، ومال عند من لا ينفق منه في الحقوق والموااساء

الأدب الكاذب

يقدم السيد مصطفى لطفى المنفلوطي

حاج السيد مصطفى لطفى المنفلوطي في هذا مقال موصوفاً من أهم
الروايع ، قد نشره نشر المراجيع على الخصوص . فقد نرى في أدب الأدب
الكاذب ، تبدأ بغير سوء إيمان ، لطيفة كتابية في حد ذاتها ، لكنها الكبيرة
ولتهربوا حرة عواء على ذلك الذين يحسبون « أدب » فركبت والمكتات
أساس اعلمهم وعلاقتهم ومبرزين فيهم : « ولهم » لا أدب الدرس الخفي .
ولقد ادع السيد المنفلوطي لغيره في بيان معنى في هذه الكلمة الوحيية التي
وكون يكون لها معنى ومعرفة [احرر]

كنّا وكل الأدب حالاً قائماً بانفس منع صاحبها أن يقدم على شر أو يحدث
نفسه به أو يكون عوناً لها عليه عليه . فلن ساقته انه شهوة من شهوات النفس أو
نزوة من نزوات العقل وجد في نفسه عند غشائه من المصطنع والاعتراض
ما ينقصه عليه ويكثر صفوه وهامه . ثم أصبحوا ذلاد صور ورسوم
وحر كات وسكتات وإشارات والتفتات لا دخل لها في جوهر النفس ولا علاقة
لها بشعورها ووجدانها . فاحسن الناس عند الناس أدباً وأكرمهم خلقاً وأشرفهم
مذهباً من يكذب على أن يكون كما به سائماً مذهباً ومن يخلف الوعد على أن
يحسن الاعتذار عن إخلاله ومن يفضّل ساس جيباً خله على أن يحسم جيباً
بلسانه ومن يترفّ ما شاء من الحرام والآثم على أن يتخلص من نساخها
وآثارها . وأفضل عديم من هؤلاء جميعاً . وألك الذين برعوا في فن « الأدب
العالية » أي في الرياء والتفتق وضوقوا في استظهار تلك الصور الخافتة الخائفة
التي تواضع عليها جماعة « الفريسة » في الذبوة والسلام واللقاء والفرار والبرادة
والاستئزاة والمجالة والمادة وأمال ذلك مما يرجع العلم به جألاً إلى هذر النفس
وإسفافها أكثر مما يرجع إلى أدبها وكلف . فكان الناس لا يستكروا من السيئة

ألا لوها ماذا جأتهم في ثوب غير ثوبها أنسوا بها وسكنوا إليها . ولا يسجيبهم من الحسنة إلا صورتها فدا لم تأهم في الصورة التي تسجيبهم وترقيم عافوها وزعدوا فيها . أي أنهم يفضلون اليد الرائعة التي تحمل خنجرًا على اليد الحسنة التي تحمل بكرة . ويؤثرون كأس الثلور الملوثة سماً على كأس الحرف الملوثة ماء زلالاً . ولقد سمعت بأذي من أخذ يمدد رجل من أصدقائه من البيئات ما لو وزع على الخلق جميعاً ثوب صحابهم ثم ختم كلامه بقوله : واني على ذلك أحبه وأجله لانه رجل « ظريف »

وأغرب من ذلك كله أنهم وضعوا قوانين لآداب المعاملة والمعاورة والمفاخرة كأن جميع هذه الاشياء فضائل لا ريب فيها وكأن الرذيلة وحدها هي الخروج عن تلك القوانين التي وضعت لها . وما عهدنا بيميد بذلك القاضي المصري الذي أجمع الناس في مصر على احتقاره حينما علوا أنه تلاعب بأوراق اللعب في أحد أندية القمار وسوءه لصاً دنيئاً والقهرة لخصوصية دنيئة من أسامه الى ذروته أعرف في هذا البلد رجلين يجمعهما عمل واحد ومركز واحد أحدهما خبير الناس . والآخر شر الناس . وإن كان الناس لا يرون رأبي فيهما

أما الاول فهو رجل قد أخذ نفسه منذ نشأته بمطالعة كتب الاخلاق والآداب ومارستها ليله ونهاره فقرأ فيها فصول الصدق والامانة والعفة والرهدة والسماحة والجددة والمروءة والكرم وقصص السجاء والاجواد والرحاء والمؤثرين واقتنى بتلك المواضيع اهتماماً شديداً ثم دخل غمار المجتمع بعد ذلك وقد استقر في نفسه ان الناس قد عرفوا من الادب مثل ما عرف وفهموا من معناه مثل ما فهم وأخذوا منه بمثل ما أخذ فقطب في وجه الاشرار وابنس في وجه الاخيار والاولون اكثر عدداً وأعظم سلطةً وحاماً فسي عند الفريقين شرساً متوحشاً . وامتنح احسان المحسن ودم اساءة المسيء والمحسنون في الدنيا قليلون فسي وقفاً بديناً حتى بين المحسنين . وبقل معروفه فعاجز الخامل ومنعه القادر النابه فلم يشمر بمعرفه أحد فسي بخيلاً . واعتبر الناس بقيمهم الادبية لا بمقاديرهم

الديوية فاقى الاغبياء والاشراف بمثل ما يلقى به الفقراء والادهماء فسمي متكبراً وقال لمن جاءه يسأله في ضمة أني أحبك ولكني أحب الحق أكثر منك فكفر أعداؤه وقل أصلقاؤه

أما الثاني فاقبل ميثاقه أنه لا يفي بوعده ولكنه يحسن الاعتذار عن خلاف الوعود فلا يسميه أحد مخلفاً . وما رآه الناس في يوم من أيامه عاطفاً على بائس أو منكوب ولكنه يسكي لمصاب البائس والمنكوبين وبسبكي الناس لهم فعدته من الاجواد السحفاء . وكثيراً ما أكل أموال اليتامى وأساء الوصاية عليهم ولكنه لا يزال يسمح رؤسهم ويحتضنهم الى صدره في الجامع والمشهد فصرف الوصي الزجيم . ولا ينفك ابله ونهاره ينال من أعراض الناس ويستترل من أقدارهم الا أنه يخلط جنده بالهرل ومرارته بالخلوة فلم يعرف الناس عنه شيئاً سوى انه الماخن الظريف

هذا هو الادب الذي أصبح في هذا العصر رأياً عاماً يشترك فيه عامة الناس وخاصتهم وجهلائهم وعقلاؤهم ويطفه الوالد ولده والاستاذ تلميذه ويقتل الناس اقتتالاً شديداً على اتصاله والتجمل به كما يقتلون على أهمز الاشياء وأنفسها حتى تبدت الصور وانسكت الحقائق وأصبح الرجل الصادق المحض أخرج الناس بصدقه واخلاصه صدواً وأضاهم بهما سبلاً لا يدري أيكذب فيسخط ربه ويرضي الكاديس . أم يصدق فيرضي منه ويسخط الناس أجمعين . ولا يعلم أنهم جرحوا هذا العالم الى عزلة منقطعة يقضي فيها بقية أيام حياته غريباً شريداً أم يبرز للعيون فيموت محماً وكذاً

يجب أن يكون أدب النفس أساس أدب الحوارح وأن يكون أدب الحوارح تابماً له وأزراً من آثاره . فان أي الناس الا أن يجعلوا أدب الحركات والسكنات أساس أعمالهم وعلاقاتهم وميزان قيمهم وأقدارهم فليطعوا ان العالم كله قد امتثال الى مسرح تمثيل وأنهم لا يؤدون فيه غير وظيفة الممثلين الكاذبين

مصطفى لطفي المنفلوطي

مناجاة أبي الهول

لاحمد شوقي بك

أشدت هذه القسوة "المياه" لى تمثل أبى الهول وقد حسب لعمراً
صعباً فى حلقه الفتح المرح الذى شيد لغير أبى حديثة الأربكية

وأما الهول طال عليك المصير	وسلمت فى الأرض أقصى العمر
قبالة الدهر لا الدهر شب	ولا أنت حاورت حد الصفر
لألم ركوبك من الرجال	لطي الأصيل وجوب الدهر
تسامر متعلاً فى القرون	قايان تلقى عيار السفر
أينك عهد وبى الحبال	زولان فى الموعد المنتظر
أبا الهول ماذا وراء البقاء	أدا ما تطاول عبر الصهر
عجت لضمير فى حرصه	على لبس والنسور الآخر
وشكوى ليد تطول الحياة	ولو لم تطل لقشكى العصر
ولو وجدت فىك بابن الصفاة	لحمت بصاحك للقة حذر
فان الحياة ظل الحريد	أدا لسته ونلى الحجر
أما الهول ما أنت فى المصلات	لقد صلت البهل فى الفكر
تجبرت البدو منذاً تكون	وضلت وادي الطنون الحمر
مكنت لم صوره السموان	وكنيت مثال الحجا والبصر
وسرك فى حجه كلما	أطقت عليه الطنون استر
وما راعهم غير رأس الرجال	على هيكل من دوات الطفر
ولو صوروا من توامى الطباع	نوالوا عبك ساع الصور
فيا رب وحه كهافي النجم	نشابه حامه وانمر
أما الهول ويحك لا يستقل	مع الدهر شيء ولا يجتفر
تهرات دهرأ بديك الصباح	قفر عيبك فيما نقر
أسال البياض وسل السواد	وأوعل منقره فى الحفر
فدنت كأمك دو المحبين	قطيع التقيام سلب البصر

كأن الرمال على جرسك
 كأنك فيها لواء القضاء
 كأنك صاحب رمل يرى
 أبا الهول أنت نديم الزمان
 بسطت ذراعك من آدم
 نطل على عالم يستهل
 مبن إلى من هذا الوجود
 فحدث فقد يهتدى بالحدث
 ألم تبل فرعون في عزه
 نلبيل احصارة في الاولين
 يؤسس في الارض للتاسيرين
 وراعك ما راع من خيل قب
 حوافر بالشار تنزو البلاد
 وأبصرت اسكندراً في الللا
 تبليح في مصر احكامه
 وشاهدت قبر كعب اسد
 وكعب نمر أعواه
 وكيف ابتلوا بجليل العدد
 رمى تاج قيصر رمى الزجاج
 فدم كل طاغية للزمان
 رأيت العيايات في نظما
 نشاد البيوت لها حكايلوج
 تلاقى أساساً ونم الحيال
 وبيرس حلف مقاصرها
 تضيء على صفحات السماء
 وآيس في نيره الملون
 تسان به مضلات الامور
 وبين يديك ذنوب البشر
 على الارض أو ديدان القدر
 خبايا التوب خلال السطر
 نحى الأوان سمر العصر
 ووليت وجهك شطر الزمر
 ونوفي على علم يحضر
 وأخرى مشعة من بحر
 وخبر فقد يؤتى بالخبر
 إلى الشمس معتزاً والقم
 رفيع البناء جليل ال اثر
 ويغرس للآخرين النور
 -يز نومي سناكبها بالشر
 وآوة بالغنا للشجر
 قنبت الملا في السبب التضر
 فلم يد في الملك عمر الزهر
 وكيف أنك بمصر القصر
 وسافوا اخلاق سوق الحر
 من الفاعين كريم الثمر
 وفل الجوع وثل السرد
 ظن الزمان قيم العصر
 وحين وهي سلكها واتر
 اذا أحد الطرف بها انحر
 كما تتلاق أصول الشجر
 تخطى الملوك إليها الستر
 وتشرق في الارض بها الحجر
 وبض السمات نير عصر
 وبرحي النديم وتغشى سفر

ولا ينعم القوم إلا به
يقول أبو المكارم عبداً له
وأنست موسى وتابوته
وعيسى بلم رداء الحياء
وعمر بن الخطاب بمصر الصحاب
فكيف رأيت الهدى والصلال
ونبت الفوقس عهد الفجور
ونديه ظلمات الصلال
وتأليه القطر والمسلمين
أبا الهول لو لم تكن آية
أطلت على الهرمين الوقوف
زحى لبانيهما عودة
نحوس بين حلال الديار
زوم بنفسين يرضى النوى
ومهد العلوم الخطير الجلال
علا تسدين سوى قرية
تكاد لانغراقها في الجلود
بهل من يلغ عنا الأصول
وأنا خطبنا حسان العلى
وأنا ركبت غمار الأمور
ممكن من شدة امداد
فلم يبق غيرك من لم
تحرك أبا الهول هذا الزمان

ولو أخذته أذى ما شعر
وإن صاع أحد فيه الدور
ونور الصا والوصايا العرر
ومريم مجمع ذبل الحفر
وزحى المكاتب وبه در الدور
ودنيا الملوك وأخرى عمر
وأخذ الفوقس عهد الفجر
بصح الهداية لما سفر
كما ألفت بالولاء الأمر
لكان وقاؤك إحدى العبر
كناسكة لازيم الحفر
وكيف يعود الرمم النحر
وترمي محرى قضاء النهر
وسمر القفا والحليس الدر
وعهد الفوقس الحليل الحفر
أجد عاسنها ما اندثر
إذا الأرض دارت بها لم تدر
بان القروع افقدت بالسم
وسقنا لها لعالي المدخر
وأنا نزلنا إلى المؤتمر
وكل أدب جيد التلخر
مناسكة ساريت الدر
تحرك ما به حتى الحجر

فدم جباب إلى الفول من وراء تملك

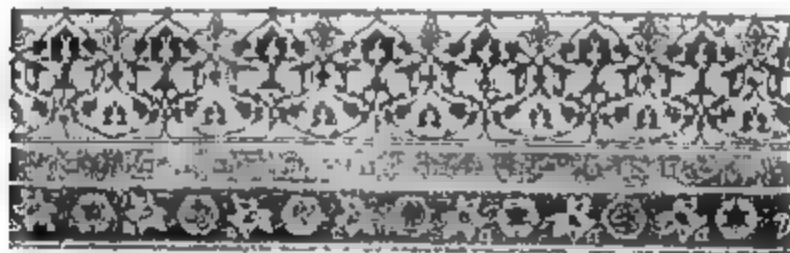
نحيي أبي الهول آن الاوان
حيات لقومك ما يستفون
ودان الزمان ولانف العدر
ولا يحبو العذب مثل الحجر

صدي لثلك بأبيها وعند التوايت منها الأثر
محا ظلة اليأس صبح الرجاء وهذا هو الفلك المنتظر

عند برقي وقتاء من صدر أبي الهول يتدلى الآيت التالية

اليوم نود بوادينا	وسيد محاسن ماضينا
ويشيد العر بأدبنا	وطن تقديه وبعدينا
وطن باحق يؤده	وحبي الله تشيده
ونحنه وزيده	نما رنا ومساينا
سر الدربخ ونصيره	ومرير الدهر ومنيره
وجان الخلد وكوثره	وكفى الآاء رياحينا
نخذ الشمس له ناحا	وصحاها عرشاً وهاحا
وصباء السؤدد أراحا	وكذلك كان أولينا
العصر يراكم والامم	والكرمك يلحظ والمهرم
أبي الاوطان الأهمم	كباه الاول بنينا
سمياً أبداً سمياً سمياً	لائلي الحمد ولدينا
ونحمل متر هي ادبنا	ونحمل مصر هي الدنيا

شوقي



قلب المرأة ومكنوناتها

مجموعة كلمات مختارة

قلب المرأة فتارة لا توح بأسرارها إلا لمن يعرف كيف يخالجها - بلراك
لقد درست طبع النساء طويلاً . واني لأفخر فاني لم أصع وقتي كله فقد
عرفت الآن اني لا أعرفهن - * * *

ما يرج عندها المرأة منذ الخلفة بغير وتبدل . اما المرأة نفسها فلم يلحقها
غير ولا تبدل - ارسبي هوسي
ان قلب المرأة هو أسرع الأسلحة الى المطب كما انه أسرعها الى الالتئام -
دومان الصير

حالمنا نحن المرأة نخرج بمرق قلب المخاوف والمخاوف - مارسل تينار
قد يصعب الرجل فيبقى . اما المرأة فقد تصعب ولكنها لا تنسى - فيليب جردو
ترمي المرأة الى بهر حواسها لتصل عن طريقها الى قلوبها - كريديليون
من السهل قيادة المرأة على شرط ان يتولى ذلك رجل مستوف لصفات
الرجولة - بريغو

النساء اما ان يكنّ حياءً من الرجال او شر - مونتسكيو
عقل المرأة مخدوع ابدًا من قلبها - ريمو
حملت المرأة لتعامل مع صديقاتها وحبيباتها لا مع غلمانها - شامفور
أعظم خطر يهدد المرأة المتقدمة في السن هو ان تنسى انها لم تعد صبية فتاة
لاروشفوكو

المرأة أما ان تنمو عن العداوة أو ان تهبط دونها - فرجيل
ما هي المرأة ؟ هي المرض - افرام ابو الصب
قد يعني جمال المرأة عن دكانها واسكنه لا يعني ابدًا عن قلبها - * * *
المرأة اروع من الرجل في الحب ولكنها اروع منه في الصداقة - لابروير

لا تموى المرأة على نحو الماصي وإنما تحمل من الحوادث طمعات فينبغيها الواحدة فوق الأخرى - دومانس الصغير

ابحث في قلب أي امرأة تجد مآ - ميشليه

قد يكفي أن تميل إليك امرأة واحدة حتى تتواعم عليك كثيرات - بونليه
الميرة تلك هي الصحرة التي تتكلم عندها دكاة المرأة - * * *

تتعد المرأة ما تحب - روسو

أطام امرأة في العالم أصعب من طار الرجل - غوتف يوبون

قد نمر على ساء لم يرم من المردلة أبداً ولكنك من نمر على امرأة لم تعرفها
الأمرة واحدة - * * *

« كل شيء للحب وكل شيء ملتب » هذا هو شعار المرأة - دوميس

لنكي تحبك النساء محب أن يدعهن يتعدن أنك لا تفهمهن فلهن لا تصورن
أن الرجل قد يفهمهن ويحبهن مآ - شامفور

ما من مخلوق كالأمرأة يحمل من الماصي ديبال - ريكاردو

لا تصاح المرأة للهروب . فلذا هربت أسا يكون ذلك لكي يلحق بها - روسو
لا يمكنك أن تصور ما يتولد في قلب المرأة الضعيف من القوة والاقدام
حاذوا محب - سانب جنس

يبدأ سقوط المرأة من الساعة التي تخرى بها الرجل نسكوها على مزالها
فينون دي لانسكو

يلجأ أفضل حائط لأمانة المرأة وقدما محمد بين النساء من يتمسكن بالعصيلة
حباً بالعصيلة نفسها - مدمواريل دي سمري

نعم امرأة هرب منك . اهرب منها فتعك - دارلنكور

لا تلبث دموع المرأة أن تسقط على قلب هاجرها فتحفر فيه احاديث التبكيت
او غست كوت

الحديقة المرسومة

خليل مطران

من لعل هوالك بصره حين يمشاء منك ما يمشي
 رابط الحاش في الخلوب فان تمرضي ليس راحا حاش
 ياماء في العواشأها بهجة لليون من اش
 ان بي لوعة مرحة برها ما حيث لن يمشي
 غير دمع اذا جرى قنحا نحو ظلي حسنه اش
 قلة منك متى امل .. لا .. وتم كل عادي يمشي
 مائة .. بل قلة مائة كره الله قاتلا عشا
 الف الف .. ولست أحسب آخر الدهر تبرد الاحشا
 ان يقولوا نحن فسارى ان في صادق الهوى قنحا



لم اتم لبني ولم اري راحة او اوراق العرشا
 ظلمت الحلاء احظ في سحرة عاد طيرها اعشى
 اد ارقى الدجى صوته واد الفجر هم ار بشا
 ابني وحشة الانيس وما امكر للفرا آس الوحشا
 ممنا في اقرار من ألم مستيح حواشي مشا
 فاذا روضة نكسب لي عن عجا الي قد عشا
 هب غريرها يبول بها دائب اسي مايا عشا
 منه في الابن ماظم نقي كز تندوا وساحع اشا
 مرحة قد زكا وسندسها ادع لوشى فيه من وشى
 برحت تحلبها صورا وزعت تحلبها قنشا



روضة زرنه وفي جوى كاللظى في المشيم او امشى
 خلب فيها لي السماء قسا عدت الا والباء في امشى
 كيف حالي وفي دمي لوب اذ اري بنتا وقد رفا
 فمبني حديقة رويت وبخلي حشاشة عطشى

الامتيازات الأجنبية

صفحة من مذكرة قدمها الى مؤتمر الصلح سليمان ابيدي البستاني
وزير التجارة والزراعة في تركيا سابقاً

لما نشبت الحرب العالمية الكبرى كان العالم سلباً لحدي البستاني - وهو
اذ ذاك وزير التجارة والزراعة - في مقدمة الشعب الذي تركي على ايداء وله
في هذا الدليل انما الماترو وعظام الاممات . ولكن سببه لم يكن اصدقاءه فلديا
من رجال تركي عما ولدوا بحية اهلهم فلما قضى الامر وصدر القرار بتؤوم
استقال من منصب الوزارة ورجع الى منصبه في مجلس اهلان ثم سافر الى
سويسرا وعمل فيها مع العلماء من الافراد والهيئات لتجديد الصلح . ومن
حالة اعماله في هذا السبيل قد قدم الى مؤتمر الصلح في باريس مذكرة صافية
بالامة الفرنسية وصف فيها الاحوال التي كانت تركي في حوض بحار الحرب .
وقد استأذناه بنشر هذا القصر منها لخطورة في الوقت حاضر فاقبل لنا لغيره
فيما يلي فاكركم هذه الامانة من الامانة الحية آمل ان لا يحرم أبناء
لبنه ووجه من ثماره الثرية ومبروه الجيدة (المبرور)

لم يحظر سال السلطان سليمان القانوني - الذي خلف العثمانيين سلطنة اوسع
من سلطنة الرومانيين - تشمل على نحو مئة مليون صر - حين تعطف على صديقه
فرنسيس الاول فحوله ضمن حدود معينة حق حماية رعاياه الفرنسيين بل ومائر
الكانوليك في الشرق - لم يحظر سالة اذ ذاك ان تلك المدة ستتحول يوماً الى
حقوق ثابتة صادرة تنسب بها شعوب اوربا حياً . ومن الجهة الاخرى كان
فرنسيس الاول محلياً في افاقه ولم يسد منه ما يدل على انه كان يضر شراً
لسليمان او انه كان ينوي ان يسيء التصرف بما حول من الامتيازات

على انما لا نرمي في هذا المقام الى سرد حوادث التاريخ وبيان الادوار التي
نقالت على الامتيازات الأجنبية حتى وصلت الى ما هي عليه اليوم . فلذا نظراً اليها
من لوجهة القومية اتضح لنا ان فيها طلقاً قادماً . قد جعلت قصاء القناصل
اعلى مرتبة من اقوابس الاملية وحملت للاجانب صفة ممتازة يحسدون عليها .

وما هذا في الواقع الا اقامة حكومات اجنبية في داخل الحكومة الوطنية ومع ذلك لا يمكن ان اختلال المحاكم الوطنية ، وانتشار الرشوة التي ما برحت تضر في عظام الموظفين ، واستبداد المحكام ، والحالة المشؤومة التي كانت عليها السجون . كل ذلك كان يورث الى عدم استمرار الدول الاوربية على تمسكها ببقا الامتيازات . حتى انه في حين كانت الحكومة العثمانية تبذل أقصى جهدها لتتخلص من هذا الاجعاف بسلطانها كما يرى أعيان الدولة وكبار رعايا جلالة السلطان يعملون بلا انقطاع للحصول على ازال الوظائف شأناً في التفاصيل الاجنبية . من وظيفة ترجمان ووكيل دبر الى وظيفة قواس التي لا يزيد مقام صاحبها في الاصل عن مقام حاج او بواب كانوا يعملون ذلك بغية الاحكام بسلطة اجنبية ونعاصاً من حكم القضاء الاهلي . فذلك وبالرغم من المساهمة المتواصلة التي قام بها الباب العالي وما احتجع لدى الحكومة التركية من الادلة على افراط بعض القناصل في الاستفادة من امتيازاتهم (ومن امثلة ذلك ان أحدهم استقدم حق المعافاة الجركية لتوريد الافيون والمناجرة به) صمت الدول الاوربية آذانها وظلت منشئة بتلك الامتيازات . ولم يبرح يمد من الدهن ما بذله الحديوي اسماعيل من التضحيات في سبيل اثناء المحاكم المختلطة التي لم تنكد تشريع في عملها حتى أصدرت حكماً عليه . ومن هذا القبيل ايضاً المحاكم التجارية التي اشنت في تركيا . ولكن في كاتنا الخائتين - اي في تركيا وفي مصر - لم تكن احكام تلك المحاكم نافذة الا في القضايا المدنية والتجارية . أما المسائل الجبائية فقد ظلت من اختصاص المحاكم القنصلية في كثير من الاحوال

ولكن لئن كان لتعوى الاوريين من هذه الجهة بعض المصوغات فلا مصوغ لها من الجهة الاقتصادية . فمن المعلوم ان تركيا كانت مقيدة في تجارتها وصاعتها لا تقوى على حمايتها وتوسيع نطاقها . فلم يكن في استطاعتها أن تأتي أدنى تغيير أو زيادة على الرسوم الجركية . فاذا ازادت اتيان شيء من ذلك اضطرت الى مخافة كل من الدول الاجنبية على حدة فكانت هذه الدول تفتن

تلك الفرص للحصول على حقوق أو امتيازات جديدة . فيتضح من ذلك أن الدولة العثمانية كانت تحمي المصالح الاجنبية وتبخر على اعمال مصالحها . فلا غرابة اذا قضى بالجلود على صناعتها وتجارتها

وقد أدرك حيف هذا النظام بعض كبار لسانة الاوربيين . وحسبي في هذا المقام ان اذكر كلام واحد من أقطابهم وهو لورد لاسدون من وزراء الخارجية البريطانية سابقاً فقد قال لي ^(١) : « سطوا علىكم وهدأوا بنشر العدل بين مواطنيكم وأصلحوا حالة سجونكم فادبرهتم لاوربا عن عزمكم الصادق على اصلاح ادارتكم كتم التكميل لكم بان أوربا تقترح عليكم إلغاء الامتيازات من تقواء نفسها . فقد شهدتم حسن استقبال فرنسا وانكلترا لوفدكم الشوري ورحيب العالم أجمع بما أعنتموه في الدستور من مبادئ الحرية والعدل . فالاجدر بكم اذا أن تكفوا عن السعي لدى الدول الاوربية وان توجهوا سعيكم الى الحكومة التركية نفسها » . لقد أوردت هذا الحديث الطويل لايين أن فرصة حيلة كانت سانحة لتركيا حينئذٍ للتخلص من ذلك الحمل الثقيل وقد كان يكفيها لهذه الغاية أن تحافظ على حيادها وتسنم باخلاص على تنفيذ الاصلاحات التي شرعت في أمرها واتى سبق لدا التكلم عنها

ولنذكر الآن ما كان من موقفا في هذا الشأن . فقد اتضح لحلاس الورداء على أثر نشوب الحرب العالمية ان الوقت ملائم للنظر في هذه المسئلة . فكان فريق من الورداء ينوي مداومة العمل بحسن نية على تنفيذ الاصلاحات مع

(١) كان سيمان المندي البستاني في طلبية الساعين مع الدول الاوربية لالغاء الامتيازات الاجنبية في تركيا . وقد قابل في هذا السبيل كثيرين من قطاب السياسة الاوربية ومن بينهم لورد لاسدون . فلما سمع السبل في وجههم لدى الدول الاوربية للتكبري هزموا على البعرج الى بل حينهم بطريق الدول الصغرى وسحب الرصة لذلك اناء عزم كل من حكومة جمهورية الارجيين والحكومة العثمانية على تعيين ممثل كل منهن لدى الاخرى فعددا مباحثة مؤسدة على الحقوق القومية المتداولة حاوية من كل امتياز فحركات الخطوة الاولى في هذا السبل . ثم دلت الخبرة على هتد مباحثة على هذا السبل مع دولة البرنزل وكذلك مع اليابان ونشب الحرب قبل ان تحصل النتيجة

الاحتفاظ بإعياد الى النهاية . أما الفريق الآخر فقد كانت ياته مستورة عن الآخرين . ومع ذلك قد اجتمعت كلمة الفريقين على تبليغ جميع الدول قراراً بالغاء الامتيازات وخصوص تركيها من حالة استعبادها . وفي الواقع بدأ اولو الشأن بالرغم من احتجاج السفراء ووكلاء الدول - ومنهم صفيه المانيا الذي كان في مقدمة المقاومين لهذه الخطوة - باعمال مكاتب البريد الاجبية وزيادة بعض الرسوم الجركية عاضين انظر عن مصاح الحايدين والمعارين على السواء

فتصحح من ذلك انه كان في استطاعة تركيا لو شئت أن تنال ذلك الفوز المحسوس الحاطير الشأن بدلاً من الاستسلام للاوهام التي دفعتها الى امتشاق الحاممية فتح القوقس واستعادة حقوقها على مصر والوصول بها الى شمالي أفريقيا بل الى الهند كما كانت تمنىها المانيا

ولم يكن من الصعب على الدول الحارمة التي كانت تسمى كل منها لاستمارة تركيا اليها ان تتحول عن اذياتها القديمة العهد اعتماداً على وعود الحكومة التركية بالاصلاح - كما سبق لها ان فعلت مع بعض الدول الاخرى وكما برهنت على ذلك بحلم مطالبها الدول المشقة عن تركيا في نصف القرن الاخير (كبلغاريا مثلاً) بشي من تلك الامتيازات . وان لي برهاناً على ذلك في المحدثات الودية التي دارت بيني وبين بعض رجال السفارات المختلفة . فالولايات المتحدة التي حازت امتيازها بعد الدول لاوردية بزم ما كانت لتعرض على ذلك لطالب العادل . اما الدول الحايضة - وكها من الدول الصغيرة - فكانت بلا ريب تضطر الى اقتفاء خطوات الدول الكبرى في هذا الموضوع

وقد حاول غير واحد من بعدي النظر أن يبدوا لمتطرفين أهمية الفوائد المنترتبة على عدم دخول تركيا في الحرب وحسباً منها الامتيازات فلم تجد مساعيهم اذ كان المتطرفون يقاتلونهم قائلين انه من العبث الافصاح في هذا البحث ما دام قد تقرر بقاء تركيا على احياد . غير أن دعواهم هذه ما كانت لتعمر أحداً وان كان من المحال حلهم على الافصاح عن نياتهم ...

كن سعيداً ١

بقلم الآنفه

لن نأيه الملمات في هذه الدنيا « الصائفة » ، إذ من مخلوق الا وهو طائها -
عن اختلاف السل فيها ، ولكن الدوال الخطير هو ، من من وصول اليها
واستكافة عندها ؟ هذا هو البحث الذي حسنت الانه في في هذا السال الخيل
- وليس بين انبائها من كان أحسن منها بخوب [اهرر]

في هيكل الانسجين الانسانية وقب الزعم لا كرم يحط في القوم سمعته يقول:
« ادا كنت غيباً كن سعيداً لأن مراولة الامور الخطيرة هيئت لك وكنيت
مشكور الصالحات مرحوا الخليل ، افد عز حاسك ، ومنت حورتك ، وشر
رواق العرفوق دسرك فم لك وجه من وجوه الطرية والاستغلال ، وان كنت
محبباً كن سعيداً ، لأنك ملكت من شلل مغنوي انتز به من ذات لرجنه جميع
الامالاب ووويت ما عرض له ادري من حدير وكرة ، فلا تنطى الصدور لعمك
ولا ينظر الى متاعك حين مريضة

« ادا كنت محسباً كن سعيداً لأنك ملأت الادي الفرعة ، وسنرت
الاحساد لفارة ، وكوتت من لا كان له عرضت عن نفسك ووددت اسعد
عشرات ومئات لتصاعب مسرك ماله الواحد تعدد المتغير نأبها ، وان
محرت عن الاحسان كن سعيداً ، فقد أحل ساعة تشهد بها كرا الخليل من
صاغت فأنحد ادروف سلاحاً يمدك به حاسباً التحي شدة وانسماة حذفاً ،
لك الساعة لا بد من مرورها فتور لها أعصاك ، ويور سعطك ، وتقود
عواطفك ، ويحب من كرمك ، ويحق الانسان ونيس من إصلاحه - فل
ان تصل الى قمة انعاضي الحكيم والفران السامي

« ادا كنت شاكراً كن سعيداً لأن شجرة عذابات عذلة الصون ، وقد مدد
امك مرسى الأمل فقدر لك إحراج الاحلام ان حين الواقع ان كنت مداك
حقيقاً وادا كنت شاكراً كن سعيداً لأنك عركت ادمه وماله وألفت اليك
من صدق تعاسة وحسن المالجة مقابل الامور ، فكل تلك ان شئت منافع ،

والذقعة الواحدة بوازي من عمرت أعواماً لأنها حافلة بالخبرة والنصر وإصالة الرأي - فكانت ثمرة الخراب مفعورة لنصح ، عريرة النصارى اشعت بمادة الاكتمال والشم والريعية

« اذا كنت رجلاً كى سعيداً لأن في شهامة الرحولة ينجم معنى الحياة الأكرم . وادا كنت امرأة كى سعيداً فانارة مشودة الرجل ، وادها موضع انكاله ، وعذوبتها مستودع تمرته ، ومستمها مكافأة انعامه

« اذا كنت رفيع الحب كى سعيداً اصد زنت ثقة الحنية دون ان يوصي بك أحد . وان كنت وصع نسب كى سعيداً لا به خير لك ان تكون مؤسس عليك ورافع عمادها الذي تعرف به وتغفر بكرام من ان تكون أحد أبائهما المرعين بطبيعة الحال على حمل اسمهم ولا حصل لهم نفعلا

« اذا كنت كثير الاصدقاء كى سعيداً لأن دالك رتسم في ذات كل منهم والنجاح مع الصداقة أمر ظهوراً والفشل أقل رارة . وجمع القلوب حولك يستلزم صفات وقدرات لا توجد في غير النفوس ذات اوزن الكبير ، أهمها الخروج من حصن انانيتك لاستكشاف ما عند الآخرين من سل ولطف وذكا . وادا كنت كثير الأعداء كى سعيداً لأن الأعداء سلم الارتفاع وهم أصل شهادة بحظورتك . وكما زادت منهم المقاومة والحمل ، وتنوع الاعتبار والقيمة زدت شعوراً بأهميتك ، فانتطت باصائب من النقد ، الذي هو كالسم يردونه فتاكاً ولكسك تأخذه مكبات فليته فيكون لك أعظم المفويات . وتعرض عما بقي ، وكان مصدره الكيد والعجز ، إغراضاً رشيعاً . وهل يهم السر اعلق في قصي الأفاق بما تمار له خنافس المراء ؟

« اذا كنت محبوباً كى سعيداً ! فقد استل فيك توازن التاموس السكبي وانسجامه وأهملت المعالجة المصائب ودحر البقات . وان كنت غليلاً كى سعيداً ! لأنك مسرح تتقاتل فيه قوتاً تكون المطيبتن قاتلة ما تختار منها والشقاء موقوف على ما تريد

« اذا كنت غفرياً كى سعيداً ! فقد تحلى فيك شعاع أنبي من المقام الاسنى ورمقك الرحمن بنظرة انكست صورتها على جبهتك فكراً ، وفي عينيك طلسماء ، وفي صوتك سحراً ، والأقطار التي هي عند الآخرين أصوات ونبرات ومقاطع صارت

بين شعبك ونحت لسك نارا ونوراً تطلع وتضيء ، وتحرق وتنهى ، وتحجل وتكبر ، وتذل وتنشط ، وتوح وتنبص ، وتخط وتدهش ، وتقول للعنى « كى ! » فيكون . وان كنت حاملاً كى سعيداً الآن الألسنة لا ترهب حدها لتذكرك والاضطر لا يسمر قيمه لطلب التعجس وحب المذاممة اذ تنجى اليك . هالك الصمة فتفتحها ان كنت كهوفاً . وإلا فاقع ناك حرقه مهم من أحزاء الكون تستملك الكهانة وقوداً . فاللوات لندحة لا توه بغير احبيرة الصبرة ، واب متمتع راحة لا تنم بها من لا رنوي شتاء جبر ماء الحياة ولا تنسل روحه بغير سيون الاطعام

« ادا كان صاحبك ودياً كى سعيداً لان الايام جبتك تكبر من أمن كنوزها . وان كان حائثاً كى سعيداً ! لانه لم يكن على استمداد تلتقي امثلة حبة نلقها عليه نفسك . ولا ينادر امرؤ حبيبة العبة الا يفسح مكاناً لمن هو خير منه وأجدر » ادا كنت حراً كى سعيداً ! ففى الحرية تمرن لقوى وتنشدد الملكات وتنفع الملكات . وان كنت مستعداً كى سعيداً ! لان لمودية اصل مدرسة تعلم فيها دروس الحرية ونفع على ما يصدرنا لها أهلاً

« ادا عشت في وسط يهيمك ويهدرك كى سعيداً ! فهناك اكسبت كل يوم شيئاً جديداً وقوة جديدة ، ونمت روحك ثم نمت حتى دهلك منها الافاق والبهار . وان عشت في وسط متعقر منحط ، تبس التمس ! كى سعيداً . لانه في حل من ان يخلق لك جناحين تطير بهما فوقه ، الى حيث تبدع من اشباح روحك علماً حوى قوتاً لجوع تنكرك وشرايا لتلبس حناك

« ادا كنت محباً محبواً كى سعيداً ! فقد دلتك الحياة وصنعتك الى ابلها المختارين ، وأرتك اللوحيه عطشها في تبادل الغلوب ، واجتمع النسمان النسمان في المحامل المدلحة فتجلت لها بدائع العجبر ، وراوت لمبونها حائل السعادة ، وهنأتهما الشمس بما لم تندي حدايه في دورتها بين الافلاك ، وهى اليهما الاثير بمكون اسرارها . لذلك هما ساملان حيث ينص الى الخالي ، ويصمتان حيث يتكلم ، وعمران حيث يجت ، وينفرسان في حصوط القاء حيث لا يلج هو خيالاً . وان كنت محباً بغير محب كى سعيداً ! لان الذئب يحب السمود في أعلى طفقات كانه جياً لا بدايه اعتنا بهوى ، والمجنون حلة حمة للعاني والاسر ترقق ما صخر

من الرعبات ونسني ما عكر من الاتصالات حتى يخذو انقود شعفاً ثورياً متلاًثلاً
كأية تناول فيها الآلهة كواثر الخلود . ولسوف نهور بمن تريد ان لم يكن في تلك
الصورة الاسية المتباعدة في سواها . شيئاً للحب مهد اتمتت الشاعر لأن للحب
هبت وسكنات ، وأنت لا تعرف ساعة مروره . كن عنيماً ليحارلك الحب
العظم ، والافصيك حباً بدم انزف ويترع في الاوحل ، فطال شلى ما أنت
او نهبط به بدلاً من ان تسو الى أرباح لم زها عين ولم تحظر عودتها على
قلب لدم . لأن هياكل مطاب اما تقدم على حرائق وهمية ومنعها ما الاشواق
« كي سيداً لأن أبواب السادة شتى ، وماعد الحد لا يحصى ، ومساكك
الحياة تجدد مع الدقائق . كي سعيداً دوماً ، كي سعيداً على كل حال ! »



اقض القوم قدام الطمعات نوب عذبية حمان حارح الهكل لتدبح وتكي
بما مضى غيرها في سبيله صاحكاً هارثاً . فطارت الى شبح ادمصب قرني بطرة
استفهام تعان « أما روح الخطاب جئت أرى تأثيري في الناس »
قلت « أدن انت تعلم ما هذا الذي يكي الناس عنه »
قال « هذا جدار الدموع »
قلت « وهل هؤلاء يهود وهل نحن في اورشليم ؟ »
فقال « الاباسية كما لليهود « جدار دموع » تكي عليه وتغمر »
قلت « ولماذا سكي هؤلاء مد تلك الخطبة العربية الموحية الرجاء ، حطبة
السعادة الحقة ؟ »

قال « منهم من يكي لانه لم يسمعها من قبل . ومنهم لانه سمعها قبل الآن
ولم يستفد . وآخر لانه استعاد ايما نعم طلب عليه المحيط وحرته الوراثية بانقلاها
الباطلة الى هوة القنوط . وعبره يكي بكاء عصياً لأن الى كين يحيطون به ، ولو
ضحكوا ورفصوا السكان أول القديين . وعبره ليعلم انه ذو حسن حساسة تستوعب
كل تأثير صالح ويكي عبره لانه يرى في الجدار المحطم صورة لآماله الساوية
وهو من الذين يدنون حياهم متراكم الاحرة ، ومدثر الديار ، ومتعبي الآثار »
قلت « وأولئك الصاحكون ؟ »

قال « هم دوو الانهان المجددة التي لا تعترف بما لا تقيم وتهرأ بكل ما لا يعرف .
لهم أحق بالاشفاق من الباكين »

قمت « وهناك جبالان لا يتكبان ولا يضحكان ، رجل وامرأة يسيران حباً
الى جيب بمخضوات هادئة ، مفعمة منحنى الحمة وفي جبهتهما تالئ دوائر الافكار .
أتلدري من هاهنا »

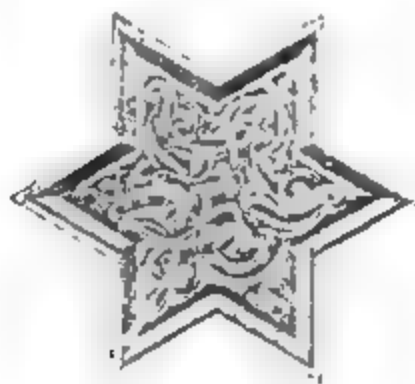
فرنا اليهما الشبح وقال « هاهنا الارض اعصية . هاهنا الشجرة المقدسة . هاهنا اللهان
فهما واستغادا »

فعلت حربة « أسعاً على الخطاب البيع نسمه الخماير الغيرة فلا يستعيد
به سوى اتمين ! »

فتألق وجه الشبح نور سماوي وقال « بل ما اغصه خضاداً هو في هذين
الروحين علة الدهور ، وفي هذين الفكرين محدد للقديم ، وفي هذه الايدي
مشعل يتطير منه الشرر فتتقد به شمس الاملاك وشمس الانهان . بورك به
خطاباً بورك به . »

وعادوني الشبح وسار الى ديك الجبالين هنر من كتفيه جناحين خفيين
وحلق فوق رأسيهما يفودهما ويرعاها

(م)



اللغة العربية واللغات الأوربية

بقلم الأستاذ جبر ضومط

أستاذ اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأميركية ببيروت

كان للثلاث المنشورة في السنة الماضية عن « لوتاه اللغة العربية » علامة الأستاذ جبر ضومط أجل وقع لدى القراء . وقد استرانا مع واحد منهم طرفاً لهذه المبحث الجبيرة . ولا عربية في ذلك فقد انبسط لسالم العربي وشرع ينظر في أمر لغة وآدابها وسائر أركان حضارته . جاء كلام هذا العلامة الثمة . صاحب المؤهلات العلمية في اللغة وتوابعها وآدابها وفلسفتها . في حين تاق الناطقون بالصاد إلى الآراء القويمة التي يركي فيها . وأنه ليسرنا أن نقدم إلى رئيسنا اليوم طائفة أخرى من مباحثه الثمينة [امهر]

لغات الأوربية لأول أمرها والعلوم

كانت مدارس الأندلس العربية في امان عزها بالنسبة إلى بلدان أوروبا كمدارس أوروبا وأميركا اليوم إلى البلدان العربية في آسيا وأفريقيا . وكانت اللغة العربية لغة العلم وعها يترحمون . ولكن لغات القوم حتى أوقلها لم تكن تقوى على أن يؤلف فيها ولذئذ كل علماءهم وأدباءهم يجمعون على اللاتينية ويؤلفون فيها . والذي في ذهني أن العلامة بيوتن الاسكليزي كتب كنهه العلمية في اللاتينية لا في الانكليزية في أواسط وربما في أوائل الحول السادس عشر بدأت النهضة الأوربية الحالية وأخذ الكتاب الفرنسيون والانكليز والجرمان يضمون الكتب في لغاتهم أو يترحمون إليها ما في خزائن اللغتين اليونانية واللاتينية . فاحذت هذه تدرج في انبعاثها وعلاها شيئاً فشيئاً حتى بلغت ما بلغت . سد نصف استمرت في سيرها إلى الآن من غير أن تقف محواً من أريسة سنة ونيف أي منذ اكتشفت أميركا إلى اليوم ولا تزال حركة هذه النهضة على مثل ما كانت عليه بل هي اليوم على أسرع ما بلغت من السرعة وأوسع ما بلغت من الانبعاث

فت أن القوم أي علماءهم وأدباءهم كانوا يكتبون ويؤلفون في اللغة اللاتينية حتى القرن السادس عشر ثم منذ حينئذ صارت مؤلفاتهم وكتاباتهم في لغاتهم إلا ما قلّ منها فأخذت تلك اللغات تزداد توسعاً وارتفاعاً حتى بلغت ما بلغت الآن .

وكانت تقدر في بدء نهضتها تلك الى العربية ومجسدها على عابها وحملها فصيحاً اليوم وقد اهتد سائر الحال فاصبح من كان حاضراً محمداً ومن كان غائباً فقراً والمعكس

ولا بد لي من أن أشير الى ان النهضة الأوربية الأخيرة كان سبقها نهضة قبلها وهي نهضة الاجيال المتوسطة وكان بدء هذه النهضة الأولى رجوع الدول والأمراء الصليبيين من الشرق ولا سيما من سوريا وعلية من مملوكين ومهروبين

والذي أحب الإشارة اليه تلحقاً هو ان الأوربيين منذ أيام الثورات الصليبية الأولى واندهاء قتلهم فيها استهوا لانفسهم فرأوا ما هم فيه من الجهل والانحطاط بالنسبة الى الممالك الإسلامية في الشام ومصر وأخذوا في ملائي امرهم وبدؤوا بإنشاء المدارس ليلية والجامعة وبرجع عهد سبغ تلك المدارس في عرسا وجرمانييا الى اواخر أيام الحروب الصليبية . وكان الذين يرجعون الى اوطانهم العربية من الشرق يحملون معهم افكاراً جديدة ومبادئ جديدة وبالأحوال يحملون مبدأ نهضة فكرية اجتماعية ديمية كانت سبغاً في زعره فتنهم باحوال التي كانوا فيها وبالعلم والآداب اللطيفة والاجتماعية التي كانوا يرونها كالوحي انزل لا يجوز لهم الخروج عنها او تمديدها ووجه من الوجوه فلم يأت اخيل سادس عشر حتى كانوا تشربوا افكار الشرقيين وعلوم الشرقيين أعني العرب في الشام ومصر وفي مستعمراتهم في اسبانيا وفي المدوة المغالبة لها من افريقيا . وتم لهم في بدء ذلك القرن امرار الاول عليهم على العنوق الشرقي العربي فاستفلاهم على الاندلس كلها واصاد العرب عنها لم يسبق فيها منهم الا من اعتنق النصرانية . وهذا وان كان من الاهمية بمكان عظم الا ان الامر الثاني وهو اكتشاف اميركا واكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح كان أهم من لفظة على العرب في الاندلس وطردهم منها

سبب أهمية التل في الاندلس واكتشاف

أميركا وطريق رأس الرجاء الصالح

الانقلاب كما لا يخفى دل والعبية عن الانقلاب مدعو الى الانخراط وقصر المطامع وابرصوح لفرجة البيش والرض فاحاصل منها كان حوقاً من انصرورة الى ما هو أدنى وادنى ولعمرة تدعو الى عكس ذلك كما ان طرد العرب

من الأندلس كل غداة أحساس لأوربا بالغلب وأما اكتشاف أميركا فكان لأوربا عباً طاهراً مبعداً وقد استمر لها هذا العلب مدى ثلاثة سنة كانت في انشائها تزايد عي وحاجاً . وكذلك اكتشاف طريق رأس أرجا الصالح فانه أدى الى سده انتصارات على شعوب أفريقيا وآسيا وعلية على عمالك كان لها العلب سياسة وتجارة وصناعة على ما سواها من الممالك . وكل هذا جعل نهضة أوربا على نحو وفورة سنة بعد سنة وحيلاً مدحجلاً الى الآن . وعلى عكس ذلك كان الحال في الشام ومصر والعراقين وشبه جزيرة العرب

فما قلت لادكر المارفين التاريخ ان أوربا بدأت تستيقظ من جهلها على غضب الطروب الصينية وأما نهضتها الطبية مددت باكتشاف أميركا واكتشاف طريق رأس أرجا . وأما مصر والشام والعراق فلما جودها وبومها منذ ابتدأت أوربا تستيقظ واحدت التراجع منذ بدأت أوربا بالتقدم وقد أتدأ تقدم أوربا وتأخر تأخر مد اكتشاف أميركا اي من اربعة سنة ونصف

الامات قاعة إبدأ لأحوال المتكلمين بها فاداً تقدموا وسادوا تقدمت وسادت واد تبحروا وذلوا تأخرت ودلت . بدأت اللغات الاوربية بالتقدم منذ ابتدأت القرن الثالث عشر أو ر فيه قليلاً فاملت أواخر القرن السادس عشر حتى كانت قد أصبحت على مستوى لغتا العربية في الجان نهضتها وعرفها أو تكاد . ومنذ ذلك الحين ما زالت اللغات الاوربية في تزايد من عي وأرتقاء والعربية في تزايد كذلك لكن من ضرر وانحطاط اي أواسط القرن الماضي قل العربية استيمعت حبشاً باستيقاظ الدولة المصرية المحمدية القومية واستيقاظ الشار السنية معها وساعدها في بقطتها هذه الارسلات السكانيكية والبروتستانية عما شادته هذه الارسايات من المدارس السلية وعن علومها منها من نهضة انتهم وإنهاء السواحل السورية . وراد في اتساع هذه النهضة ان اكتشافها لملاحرة طريق أميركا من جديد وطريق رأس أرجا الصالح أيضاً فلم تلغ القرن لشرن حتى استردت لغتا العربية ما كانت خسرت في زمن انحطاطها واستأقت فوق ذلك كما اعتقد شيئاً من التقدم الذي تمت فيه خطوات اللغات الاوربية . وما عي الآن محاول أن تصل العربية في قرن الى ما وصلت اليه لغات أوربا في اربعة قرون على حين لا تزال أوربا سائدة ونمى مسودون وطافرة ونمى مطفوروون (اي مطفوز با) ومبتكرة ونمى

مقلدون ومنسوعة ونحن ناسون وعائلة بما تصنع ونحن جاهلون وفوق ذلك هي مطعنة ونحن معيدون . وذلك مما لا يكون بل لا بد لنا من الرمن اسكافي لتبلغ لغتنا العربية في العلوم والفنون ما بدعته الاسكليزية والفرساية . ولولا اني اعتقد أن الاستعداد العطري فينا وفي لغتنا نغريه اقوى احتمالاً من استعداد الفريين ولغات الفريين اقلت أنه يستحل علينا الاتحاق بهم حد أن سفونا هذا السبق البين في اثناء المدة التي اشربنا اليها الا اذا حدث من الحوادث ما احرم وقدمننا وعل من عزمهم وارهم عزمننا . وكل ذلك مما ليس في الحسبان بل ليس في افق آماننا ما يشير اليه

كيف نستطيع السطى بالفريين

قلت ان اللغات العربية طعت لغتنا نغرية في القرن السادس عشر ثم تركتها وراءها ومنذ ذلك الحين احدثت مسافة بعد تزايد بين لغتنا ولغتهم مما كان من استيعابهم ونومنا وحركتهم وحمودنا حتى جاءت الدولتان دولة محمد علي باشا في مصر ودولة حليمها الامير شير الشهابي في لبنان . وعضد النهضة العلمية في آياهما وما بعدها الارسانيات الاوربية النشيرة وان شئت فضل دماء الكاتوليكية والبروتستانية . ولكن هيهات ما كان ولا يزال بين سرعة سيرهم وسيرنا وتقدمهم العلمي وتقدمنا . والامر لا يزال على ما كان عليه بل حركة سيرنا العلمي قد احدثت الآن بانسافس عما كانت عليه في اول هذا القرن وبقت حركة سيرهم على ما كانت عليه بل زادت فكيف بلحقهم ؟ بل هل نستطيع ان نتحقق بهم (علمية وجاهاً) وكانوا وما زالوا اكثر من عدداً واوسع بحجرة واشد حولاً وطولاً وزاد اجبراً انهم اصبحوا سادة عالمين واصبحوا تابين مغلوبين

ماذا نحجب « نحن » عن هذا السؤال ؟

نحن - ومن نحن ؟ نحن السوريين ولا يبلغ عددها الثلاث ملايين لا نستطيع لا في الصناعة ولا في التجارة ولا في المعنى ولا في القوة واتساع السلطة ان بلحق الفرنسيين بل نقي « على الارجح » كما صرنا تابين لهم « ويجوز ان تدعمهم ولا سيما النصارى الميسايون » . لكن لو كنا اختلف بالاسكيز تلك الامة الكسونية لقوية ذات الحال والاضراس الحديدية ما كننا ندري الى ماذا نصيرنا . فانه يجوز أن يبقى تابين لهم كما توقع ان نكون مع

الفرس والسويين وبحوز - ولا سيما اذا طهرناهم او حالماهم - ان ينسروا طومنا
باسلهم القوية ويطلقوا اسلماضهم الحديدية وتكون آخرتا منهم كاحرة
الاستراليين في استراليا او اليهود والاميركان في اميركا او منى عدم كما بقي اهل
جبون عند الاسرايليين محتطي حطب ومستقي ماء ليت الرب الى آخر الدهر -
وان لم يعق ذل الخدمة والصودية تفرق على وجه كل الارض كما تفرق من قبلنا
افرايم ومنسى او كما تفرق يهودا وسامريين لكن على عرامل بالعودة كما يامل
اولئك الآن

ماذا نجيب نحن ؟

ومن نحن ؟ نحن اهل العراق والموصل والاربعة عن النليوين الاقلية وصاروا
الآن يحسبوا ثلاثة ملايين لا يستطيع لافي عدة ولا في عدد وشدة ان يطبق
الاسكتنديين اسباب اليهود والاصلي والتت والفرس في آيب وكل اطمين في
اعريقيا . عدأ علاون علينا ملاذا الحصبة ملادايل واشور مهد النمدن السامي
ومركز الصناعة والتجارة الى عهد اثيويا ورومان بل الى عهد العرب والمان
عر الاسلام سم عدأ علاون علي ملاذا هذه هنودا ومقيين وسيميين وامامين
وربما زنجأ وهومتيين فاما ان يستكين ونرضى كما برضى القوب القمير والمكشور
الذليل او نرحل مع الشمس لا سلم الى ابن المصير

ماذا نجيب نحن ؟

ومن نحن ؟ نحن الذي نسلك العربية لغة القرآن والحديث وام لغة التوراة
وانرايمر ويبلغ عددنا نحواً من خمسين مليوناً واما اضمنا اليه في امنا العربية ونحي
اينا اراهم اعني اليهود اساه هم بل اخوانا في اللغة والسب بلغ عددنا نحواً من
ستين مليوناً ونصف

نحن هؤلاء أي المتكلمين باللغة العربية لا نستطيع شيئاً الآن لاننا متفرقون
منشثون لاصلة يسا ولا جامعة الا جامعة اللغة العربية . ولو كان الكاتب مسلماً
لراد جامعة الدين على جامعة اللغة ايضاً . ونعمت كانت تلك الجامعة راسطاً بيننا ولم
يعلمها بعضهم طينة كادث قضي عليها

نحن هؤلاء على تفرقة الجغرافي والسياسي الحاصر أصبحنا لا قدرة لاولا

قوة فيما - ولو لا بنية امل لنا في مصر سكنت أقول انه هضي عليها بالبقاء الى أزمنة
على ما كنا عليه أي متأخر عن الفريقين في العلم والصناعة وما لهما من الفنى
والقوة (وهما الهبة من العلم والصناعة) . وادام تبارك الامر وأهمنا بما أيضاً
فلم تقل لهما علوم القوم ونمرات عضولهم واختراعاتهم الواسعة راد غاظرنا عنهم
وانسعت دائرة لمد يمتا وبينهم اتساعاً هضي على كل آتائنا في المستقبل

وأراني وصلت الى ما قصدت له بالذات في هذه المقالة أعني تحريب انكسب
الطبية والعنية وما الى هذه والطريهه التي ينبغي أن تتبع في ذلك . ولكن لا بد
لي من الاستطراد الآتي فله يخاض على قلبي فلا أستطيع أن أخطو خطوة قبل
أن أدعه عن معدني المصابة به بما يشه الدوار المحري الشديد واليك الاستطراد

استطراد

كان لنا أي المتكلمين بالعربية جامعتان جامعة اللغة وجامعة الدين وهما جامعتان
اساسيتان ومن شد الجامعات لتكوين الامة والمطالعة ثم ربطتنا (أكثرنا) الجامعة
الدنية بالعماليين الأتراك فتأملت من ذلك املاك العمالية في اوربا وآسيا وشمال
امريقيا . ولسو الطالع تلب العماليون على اقوام وأحزومهم بما السهم وهم لا يرتبطهم
بالعماليين من الأتراك والعرب جامعه ما غير جامعة انتخب والهمر فكوا سبأ في
صصف الدولة العمالية وما زالوا أشوا كأوصاحس في جسمها يشرون عليها ويمثلون
اعداءها حتى انفصلوا عنها أحراً

ولم يقتصر الامر على ذلك فقط بل كانوا على لامصال كثير من البلدان
العربية عن العمالية رغم الزايلة الدينية الشديدة التي كانت تربطهم بالعماليين
الأتراك . وذلك لعدم عن مركز النصبة العمالية في آسيا الصغرى وبما كان حصل
للدولة من الضعف والانحطاط تنوالت الثورات التي قام بها أولئك الاقوام من
اليونان والبلغار واثرومان والسرب اقوام ادعوا في العمالية وليس ثم رابطة تربطهم
بها الا رابطة التخل والتفهم

ثم قام اقوام افسدوا الجامعة الدينية التي كانت تربطهم بالأتراك العماليين
وكان بها عزم وعليها بنيت دعائم محدم فقط بقوطها بناء العمالية الشاذ
الى الحضيض وتمككت أوصالها واصح المتكلمون بعربية اشتتاً بعد أن كانوا
عصبة واحدة

وغاية ما أريد الوصول اليه وتمكيه في الثمنوس انه كان للمتكلمين بالعربية جامعتان جامعة من الدين والسياسة وتمت مؤجراً جامعة لغاية وجامعة من اللغة العربية فاهكت الجامعة الاولى بفضل أولئك المتكلمين «من كانوا» ولم يبق لنا إلا الجامعة الثانية جامعة اللغة . فلما لم نحرص عليها ونبذل غاية مجهودنا في إحيائها ورمع عنها فوق كل علم بقي لنا فضل على العرب وعلى التماس المرني السلام الى أن يتأذن الله فاعلم الصانع والاحوال . ولتعدل أعضائهم الاماني والامال ورحم الله من قال

أعدل النفس بالآمال أرقها ما أصيق العيش لولا مسحة الأمل
انهى الاستطراد وموعداً ممتةً بحثاً قريب أن شاء الله

جبر ضومط



المدنية تن

نحت أحال لتسليع

حكاية شجرة

بقلم جبران خليل جبران

لعلك ساءت قلبك ايها القارئ: هل نحس الاشجار؟ وكيف؟ وما الذي كانت تفعله لو طقت؟ هل لكل شجرة - كما لكل انسان - حكاية، ولكن لا يقرر على استجولها ولذوق اسرارها وتأدية احساسها الا الشاعر - الشاعر الحقيقي الذي يفيض قلبه مع بهيمات الطبيعة وتلمس روحه الروح السكينة التامة لجميع المخلوقات. ولقد استوفى هذه الشروط لدينا المبدع جبران خليل جبران الذي يعرف مقامه الفريد في النهضة المصرية كل مطلع تاهمة الحركة الادبية ولا سيما نراثة الكرام [المحرر]

لي حكاية طويلة ابتدأت في سكنة القرب يوم كنت نواة صغيرة أحاول فسح قشري بمحمد لباني، وأسبي الى لقاء نور النهار نزوع قشري وما احيل دكري صباح رأيتني فيه لأول مرة مطلة من ثلثة في الارض على هذه العبابات والحقول والمنحدرات، وما أهيب وابهي تلك الساعة التي برزت فيها الى الخلا. فانسكت أشعة الشمس على فاني النجبة، وتروح حولي هدبر ساقية الوادي يستفزني الى التهوض والتمو والارتفاع. تلك ساعة وائمة لم تنسني الفصول اعجابه، وان تبيني مواكب الايام عن استحواف أسرارها. ومع اني كنت اذ ذاك ملازمة للأرض، ولا مبرة لي عن الاعشاب الصيفة، فقد شمرت ببساطة كلية، مطلقه تمررها جميع الاشجار ولكنها لا تستطيع وصفها حتى ولو تحولت أروانها الى شفاء وألسنة. ان أدنى الأمور الى قلوبنا أبدها عن يائنا، ففي حياتنا الخضراء، ول وفي حياة كل ما يخرج من أحشاء الأرض او يدب على سطحها، ما لا تبوح به المطامير ولا تتم عنه الطوامر

واخض الربيع الأول من عمري، وتلاه الصيف، ثم الخريف، فاستطالت قامتي، وتعالى رأسي، وصيرت انفتت الى كل ناحية تأري عن مد منرجات الغابة ومنرجاتها. واتأمل مفكرة باطلال العصور التي يرسمها الصباح على اديم اتراب، ثم تنير الساعات أحسكالها، ثم يأتي المساء فتصعبل وتزول. ان في الاطلال مراً

سجرياً يهني ايل الى الفجس والرغبة في الاستقصاء والاستجلاء . ولقد سألت نفسي مرات ما اذا كانت حبيبة الاشجار اسمر وانمض من حقيقة اطلاقها .. يترأى لي في بعض الاحيان ان كل ما أراه واسمه في هذه الدنيا ليس سوى ظل شيء لا أراه او صدى صوت لا أسمعه

ولقد خبرت أثناء تلك الفصول الثلاثة الأولى ما جعل حياتي صلاة عذبة متواصلة مرتعة مارتعاش فضائي النجيلة ، متصاعدة الى الاعالي مع رائحة أوراق الدبقية أما السبح ما خبرته في ذلك المهد بعد كان في النواء قاضي الياسة تحت ثقل عصور هبط علي من شجرة عالية . . . ابي ما فكرت في ذلك المصفور الا واحتلجت ساطعة عرفان الجميل ، بعد كان أول طائر عطف عني وحناني بزيارة . ومن المراتب ابي كد ذكرته شعرت بمحبه في باطني والنواء في ضميري رغم اني صرت شجرة مسنة قاسية العمد صبة الاعمال تمر في الاهواء مرورها بالصخور والابراج

وراح ذلك اخريف وحاء الشتاء ، هزني الريح من أوراق الصفراء . وطفقت تلاعب بي فيدخي نارة الى الحضيض كان لها تاراً علي ، وطوراً ترقصني على أشودة مطرية تالفت في براتها ربات الذكري بهمس الرحاء . ثم هبط السبح وغمرني لأول مرة رفح مهيفة كره الياسين ، فتاملت بادي بده وارتعشت للامسه الباردة . ولكنني ما لبثت ان ألقنسه بل صرت اتباهي به حلة بيضاء سيدة خصوصاً عندما تنفث الغيوم وتبدو الشمس بمجدها وحلاها

ومرت شهور الشتاء وأنا بين المواصف النائرة والثلوج المتراكمة كأنني في حلم طويل تملطه قطرات قصيرة

ولم تضعف أهوال الشتاء جسدي ، ولا أوهدت عذائده منار قلبي ، بل كنت اذا ما هبت الريح أجدني مضطرة الى تحريش عروقي في قلب الارض والتمسك بالعمى المدفونة بالتراب . ولقد خيل الي مرات متوالية ان في الريح استاذاً يعلم صغار الاشجار كيفية التشبث بالارض وذلك بتخليه دور عذو غضوب يروم اقتلاعها بهباته وهجمات

ثم ، ان للرياح ضللاً علي طولاها لما عرفت ان من لا ينفخ بعروقه لا ينفخ بأفانه وان من لا يتعمق في الطلام لا يتعالى الى التور

وما جاء الريح اثنتي عشت خرة الحبة في أعصائي ومعاصلي ، واكنست قضائي بورقات زمردية الاحمرار ، فتومت ابي قد طمت اوج لمبطة ومحنة الكمال ، ولم يدري حدي ادراك ان حبيب كل سادة سادة أسمى ، ووراء كل محبة محبة اكل . لا ، لم أعرف حيثذا ان ما تعودني بيسان بالحرد المطلق ليس الا مرحلة على طريق مجرد أقصى ومطلق أبعد في بيسان آخر وفي الريح الذئب رديت أول حلة من الزهر فكانني كيكاني قد تحولت سنة الى شفاء وردية تنسم لدهاء والارض ومصر في آذان الاثر ككات عطرة تخرج بارتعاشها ، منساة الحبيب واسهالات المتسدين وعبول شعراء والمبين

وسعد أيام اخذ البسم بمرط أرهاقي ببطء ويثرها على الاعشب ، فكنت أشعر عند اخرط كل رهرة كأن حرماً من رويحي منسلخ عني ، فارحت وتمرت وتعدت على سنة نكسوة هنية بالحس والهاء ثم تدم وتخلع عما ما حلقه عليك والكني لم انابل يوماً وليلة بين أسني وتمردني حتى طهر ، كان كل رهرة فقدتها ثمرة صبرة لذة مليحة الشكل والور ، ففرحت فرح من ينه الصبح من حلم مرعب فيجد نفسه مكسحاً بلتور ، ونحفت ان من لا ينحسر لا يكسب ، ومن لا يعطي لا يأخذ

وفي هامة ذلك الاسبوع نجهد بين شجرة كل ثمرة وقالها فشرة صلبة حول حبة بيضاء مكسحة بالعرم والنشاط ، فطمت أمني قد صرت أمأاً اعلمت ابي قد صرت أمأاً لا أعرف ابي طفل . علمت ان الثوماس اخنية قد كوتت من التواء التي كنتها مد فلاته أعوام نوى لا عداد لها ، وان بإمكان كل بواة أن تصير يوماً شجرة عملية وان تولد بدورها نوى نصر شجراً الى آخر ما في هذه لسلسلة الهندسية من حلقات التكوين والتوليد والعميرة . عرفت ابي قد صرت أمأاً للامهات ، هياك من معرفة أسدت في الى الارصة الآلة وقررت لي حدودي فاناري ، يا لها من نشوة علوية أبفتني حاشمة منيرة أمام ما كان من الحاة وما احسب بها ووات الفصول أثر الفصول ، ولحمت الاعوام بالاعوم واماامو وازرع وع وانصاعد نحو انصاء ، فتددت أليدي ، وتفرع اعصائي ، وتشاكب قصائي وصرت شجرة عصاة قوية تماخر بمتدنها وتسلمي بمحاسنها ، فتسلقت الصنابر عمدي ، وبنت الاطيار أعشاشها بين أوراقتي ، وريشت الوحوش في طلالتي ولم يبق

نحت الشمس أمر الالوتة وتحققته . فكم وقعت وقوف الحوامد في ليل هج
لسيما ، أخفر التلول والمحدرات . مصبه الى ترايم الجدول ، محدقة بالكواكب ،
شاعرة ملامس أشباح بظلام . وكمن حمامة جلست تروح بين أوراقي فيثير انبثها
في قلبي الحنين الى ما لا أعرفه قائمى لو مرت لي زوسة واقتلعتي وحملتني الى ظاية
غير هذه الغاية . وكمن قسم الحلال عروقي ، وهده لشحرور أثماري ، فكنت بين
ما يقامه هذا المظلام ودانك بالتور مثل امرأة بين رجل تحبه ورجل يحبها وهي تسمع
نشقي في الحالتين

هم ، قد خربت هناء الحياة وهولها ، ودقت حلاوة أسها ومرارة وحشتها ،
وكننت أمام الفصول الارسة أنسبه شيء بمران مصعب بين ما فعل من صروف
الايام وما خف منها ، فما رجحت بي كفة الى جهة الا وترجت رجحان
السكفة الاخرى

وفي لسبعة المغود التي صرقتها أمام وجه الشمس قد شهدت من مصائب البشر
ومظالمهم ما لا تمحوه بقطرات الربيع ولا تذله غلالات الشتاء . وبين تلك الحوادث
الموحية حادثتان كلما ذكرتهما مرت بروحي رعشة الاحتصار ، وطافت حولي طعمة
من الارواح النادرة المولولة

ادكر انه في عشية يوم من ايام الصيف ، وقد عادت الاطيار الى أوكارها ،
وضمت الازهار أوراقها ، جاء من وراء تلك الزاوية غنى في العشرين ووقف منسنداً
الى عمدي برق الطريق بعينين كئيبتين . وبعد دقيقة جاءت صبية بشي وجهها
الجليل نقاب من الخمرع والبهجة ، فدت من الشاب وارتمت على صدره وكننت
منمحة ، مصمها مطف وقال بصوت عذب « نجلدي يا حبيبتني » فلراق لا يطول .
سأعود اليك بعد عام أو عامين فعتدد ونفزع بالحياة ما حبت الحياة « فاجابته « عدأ
فلقي في تلك الدلاد صبية أخرى فتسلوني ونسائي ، أم انا فسأبقى على العهد حق
تلبسي أمك نوب لمرس ، أو تلبسي أمي الكفس » ثم زادت والعصا نهمها
« أر البحار لا تزد البناء ، فأخذنا منا ، فنصاً للبحار ، ونصاً لمن علم الناس ركوب
البحار » .. قالت هذا وأوعلت في الكاء ، فضاها الشاب وقل جهتها وقل عينيها
مضياً الايمان انه سيعود اليها قبل فوات لعام . ثم تودعا واضرعا تاركين حولي
غلافاً من ضباب لوعثما

وفي مساء اليوم لتأتي جارت ناصية وحلت وحدها حيث وفقت بالاسود
بقرب رقيتها ونظرت طويلاً نحو المغرب كأنها ترى بين حط الأفق الاسود
واليوم الذهبي مشهداً من مشاهد الرواية الأبدية التي يشتملها تنوير النظام والحياة
والموت . ثم انصرفت فرأت على مقربة منها أثر قدم حبيبها مرسوماً على ابراب ،
فدنت يدها ولمست خطوطه بإصابع مرتعشة مثلاً ، فلامس الوالدة جواب مرير
طلعها . ثم لوت معها وبكت

وطلت لاصية تأتي الي بين الآونة والآخرى وتجلس في طلالها . وكانت في
بعض الأحيان تبتعد الموالي صوت مكثوم منخفض فتتحول مسرات هذه العانة
الى الحزن والكآبة

وبعد ما بين أمت الي كمادها وفي منها رسالة مخومة تعيدها . ثم صحت علافها
ولكنها لم تقرأ بعض سطورها حتى أرتمت على الأرض محلجة متمثلة مفرسة
أصابعها في تراب . ثم حدث لجأء وانصببت على قدميها وسنت شعرها وركضت
بين الأشجار صاحكة بأعلى صوح

لا ، لم اسمع في حياتي مثل تلك الضحكة . قد سمعت ولولة العواصف ،
وسمعت فصف الزعود ، وسمعت عويل الحيوانات الخائفة ولكن لم اسمع قط
ما يضارع تلك الضحكة هولاً وغرائب . لم اسمع صوتاً سمعت بوايه بين الأسي
والخوف والموط والحيون قبل أن اسمع تلك القناة صاحكة . لم أدرا ان حجرة
الموت تتخذ الضحك قالباً

أما الحادثة الثانية ففاجئة ما ذكرها ، إلا وأحسنت بإياد حديدية قاضية عل
عروقي وفروعي وقضايي . واني انصفا الآن وفي قلبي كتلات ثقيلة تصعد وتهبط
مع صوتي ولكها لا تنخرج مع العاطي :

منذ سبعة أعوام جاء من بين تلك الصخور الرمادية شرذمة من الحد تقود
رجلاً مكسواً نذل ملاحه وحركاته على الساقة والعزيمة . ولما بلغوا هذه الالة أشار
الي قائدهم وقال « هذه شجرة مواضفة » فاقترعوا مني . ثم تقدم أحدهم بحبل
وعقد طرفه حول عنق الرجل المكتوف . ثم شكوا الجبل بصبي هذا فاستلم
بعضهم طرفه الآخر وشدوا به فارفع الرجل ذراعين عن الأرض . ثم عصفوا الجبل
حول عمدي ووقفوا ينحدرون ان الجسم ارتعش حتى همد وسكن . ثم دموا

يا الله اك ضرعت الى الزواجر كتمشق الصاعقه سبغاً وتتر هذا العنق الذي
اتخذته اولئك انطمة ماعداً لهم في جرمهم كم تمنيت لو يحرقه السوس وتقصمه
الدبدبان ينسقط الى الحطبض ويرث وينثر كاوراق الخريف

ولكن باطلاً توسلت واطلاً تمنيت ، فهذا النص لم يرل يزهر ويثمر
ويفرح سور الشمس ويطرب لاعني الدسم ورقاح الى الاستحمام بالامطار كأنه
لبي تلك المأساة التي سورتها ولقد استدلت من ذلك ان الطبيعة مراداً لي
لا بخور مرادي ، وشيء في كياني لا يتغير رعائي ، وان اوزدي وان ظهرت لي
منفصلة مستغنى فهي بالمنفعة متصلة بارادة لاهية لها ، مقيدة بشرح لا حذله

ولما هي حكايات اكثر عدأ من قطرات الندى التي يسكبها العجر على اوراقه ،
وقصص اعرب من ذلك السر الذي يرل الباقي من شعاع شمس ودوب العناصر .
فلو حاولت سرد جميع احادي لي لوح علي ، الرجوع الى الدهور المسية التي مرت
بي وانا فكرة حافية ضالته تموج في ما غرض من الهولي ، وتهلدي في ما لا يدرك
من التواميس

ولكن من بين كل ما خبرته من شر الحياة وغها ، وعرفته من حلها وظلها ؛
من بين كل ما حنني به الفصول من الهبات وما ازلته في الفصول من الملايا ، فاني
اؤثر ذكرى ذلك المعصور الذي سط علي ، وانا نصبة بينة قلوي قامتي ثقلي
حسده الصغير وت لي الثقة وحطني ان احسب ذاتي شجرة بين الاشجار . ان في
ذكرى تلك الدفينة اغار اسمها عند المروب ، وفيها شعلات يرضه ترفرف حولي
في سكتة البيل ، وفيها الحب والحنين والحرقه ، وفيها الرضى والقناعة

جبران خليل جبران



في ساعة الموت

الكلمات الاخيرة التي قالها اعاضام الرجال

قال احد العلماء وهو على فراش الموت : « بقي استطيع الافصاح عما يحتاج المحترم » . لعل ليك قبل ذلك فظالاً تمس البشر ان يقولوا لي من يخبرهم عن شعور الانسان عند مفارقة هذه الحياة . وقد عيّن ان اموت اصعب الفنون البشرية واموجها الي البرعة والمقدرة . في تلك الساعة تنكشف سرائر كتييب وتندو - قيمة طمئنتهم . فاي دليل على طمأنينة البشري - مثلاً - يخبر عن سلوك ذلك الطبيب الذي حرج نفسه خطأ بمترط ملوث كان يبالغ به حراماً فقال بهدوء « هذه آخرتي ! » ثم اتم عمله الي النهاية ومات عن الاثر . وقد جمعنا هاهنا عن مصادر مختلفة - بعضها عربي والبعض غربي - طائفة من أقوال المشاهير عند موتهم . ونرى على ذلك من الوحيه والكلمات المنطقه عمراً ومواظف بلغة [المخرج]

سفرافا فيليبوف ابوباني : انا : باكرتو ، مدينون بديك لاسكونايوس .
فوفه الدين واماك ان تمحه

ونترالي - محاطاً بالجلاد الذي كان متردداً في ضرب عنه (١٩١٨) :
ماذا لا تصرب ؟ اضرب ايها الرجل !

شارل الاول ملك اسكتلندا ولكن يجب ان اقول لكم ان حرية
اشعب ام تهوم بالسلطنة المبطرة عليه ولست الحرية اشراك الشعب
في الحكم . فان الفرق عظيم بين السلطان والريعة
شارل الثاني ملك اسكتلندا : لا تدعوا لي المسكنة تموت جوعاً (اشارة الى
حييته نلي جون)

مدام دي بوماندور عشية لويس الخامس عشر ، مخاطبة لمبليس الذي جاء
لزيارتها ثم هم بالخروج لما رآها على وشك لفظ روحها : انظر هيبه ايها الراعي
المحترم فانك منطقتان معاً

فيامبس فرنكلين الاميريكي : الرجل الخضر لا يستطيع ان يأتي امرأ سملاً
الدكتور ولیم هنتر العالم الانكليزي . ليت عهدي من القوة ما يمكنني من

تحريك العلم حتى اشرح سهوة الموت ولذته
برز الشاعر الاسكيري : داله القين ماسون ا (هو اعوامي الذي طال به دين
وهده بالسجن)

حورج واشطى الرئيس الاميركي : حس
الاميرال ندس ، الاسكيري : اشكر الله لكوني قد انتمت واحي
ناوليون : .. الهى ... الامة افريقية ... رأس اخيش ...
يروى الشاعر الاسكيري : بسى لي الآن ان امام
حورج لرايع ملك اسكيرا : ما هذا ؟ انه الموت يا بني ... لقد خدعوني
عنه الشاعر الاناني ' ريدوني نوراً ' زيدوني نوراً !
الارل اوف الدور احد وزراء اسكيرا ليس يهي الى ابن ادهب وسواء
اكان الحو حاراً او بارداً (رداً على قول احدهم ان ذلك اليوم كان بارداً)
جيمس الخامس ملك اسكتلدا (١٥٤٢) : لقد اتي جناح مع فتاة وبغضب
مع فتاة (قال ذلك على اثر ما احبر به من ان امرأته وضعت فتاة واشارة الى ان
الناج اتصل بجائته عن طريق ابنة امك ووبرت روس)
جيسبرو المصور الاسكيري اتا ذاهون جميعاً الى السماء وسيكون مننا
فانديك (المصور الشهير)

الارل اوف شترميد ، المشهور بصايته بادب السلوك والجمامة : اعطوا ديرويل
كرسياً للجلوس
كروم ويل : ليس مرادي ان اشرب او ان انام بل انت اعجل رحلي
ما استطعت
الجرال ونف الاسكيري ، في ساحة القتال : ما هذا ؟ لهم يفرون منذ الآن .
اذا أموت سيداً

صمويل جونس الكاتب الاسكيري : ليباركك الله يا عزيزي (اجابة لطلب
سيدة طلبت بركته)

هنري وارد ينشر الواغظ الاميركي : الآن يفتأ المرء العظيم
ينهوغن الموسيقى : سوف أسمع في السماء (اصيب ينهوغن في ايامه الاخيرة
بالصمم وقد انب بعض قطعه للموسيقية من دون ان يستطيع سماعها)

ما كنتي الرئيس الأميركي ، وقد مات برصاعة . تلك أرودة الله فلك مشيت
لا مشيت

ادخل الى بوش الشعر الأميركي . يارب اسعف روحي
كونفوشيوس : لقد عنت البشر كيف يعيشون
ناظر هابل الطفل الأميركي : اني حزين لكوني لا امك الا حياة واحدة
اهبها لوطني

توماس جفرسون الرئيس الأميركي . اسلم روحي لله واسقي لوطني
واليه الشاعر الفرنسي . ارلوا الستار بعد امه اهدعة
ريونزل المصور الاسكيري . الي عالم من لسكل ما على الارض اجلاً وعافاً
واقاني اجلي

وورلت الرئيس الأميركي : اطفئوا نور من فصلكم
فريكلين لاين أحد وزراء أميركا في عهد ولس . سوف أراكم في الصباح

وشعر بوليات كفرة في هذا العدد يفتخر بهما بل لا تنب التاريخي مثل
ما ورد في كتاب ٥ الممرين من العرب وطرف من أساطيرهم وما قالوه في
منتهى المروم ٥ وهناك بعض ما عتقنا في هذا الكتاب وغيره من
كتب الادب

دودى يهد - قبل طاش ٤٥٦ سنة فلما حصره الموت قال
التي علي الله رجلاً ومدا والنهر ما صلح يومه اعد
يهد ما أصلحه اليوم عدا

عبد بن الارمن الاسدي الشاعر - قبل طاش ٢٢٠ سنة وفيل ٣٠٠ و١٤٠٠
في ذلك قوله :

كنت ومامي الزمان وأصحت لحداني بنو حش وزهر العرق
ليبد بن رسة - قبل طاش ١٢٠ سنة . صا لها قال
ولقد شئت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف ليبد
زهير بن ابي سلمى الشاعر - قبل لما بلغ الخدين قال :

سئمت تكاليف الحياة ومن يشئ ثمانين حولاً لا أباً لك يسأم
عنتره - قيل لما رمته وزر بن جابر النيهاني ببيلة قطعت ظهره تحامل بالرمية
حقاً أنى أهله فقال وهو محروح ما نأى ثم مات على الأثر :

وإن أس سلى عده فاعهوا دمي وهيبات لا يرعى إن سلى ولادمي
إذا ما تمشى بين أحبال طيء مكاب الزنا ليس بالتهصم
وماني ولم يدهش فأزرق لهدم عشية حلوا بين نطف وعزم
المحزون (قيس بن الملوح العامري) - ماتت ليلى العامرية إلى أبي الحطي
وسأل عن قبرها فلم يهدوه إليه فأخذ يشم زراب كل قبر يمر به حتى زاب قبرها
فصرعه ومات عده وهو يكرر هذا البيت :

أردوا ليحفوا قبرها عن محبها وطيب زراب العبد دل على العبر
سائد بن الوليد فل عند موه لقيت كذا وكذا زحفاً وما في حسمي
موضع شبه الأوبه ضربة دو طسة ثم ها أنا ذا أموت حتف أبي كما يموت البعير
فلا قامت أعين الحياه



روح اللغة

بقلم أمين الريحاني

« قد رقي الله لي الخروج من المصحح القديم من أولها مع المحافظة على روحها » على هذه الفكرة بنى أمين الريحاني مقالته هذا . وهي في اعتقادنا فكرة صحيحة بل حكيمة ناجية . والله ليسنا لدرزين هذا اللال سفحة من لمحات ذلك الكاتب الناهض . فلطالما تحمي محبوه وعارفوهم من يعود الى انحطاطهم بفثاته وألا يجره عن لفته ما سارته مؤلفاته الاسكندرانية من الاعمال وحسن التدبير . وقد كتب الريحاني مقالته هذا على أثر مطالعته بحث الاستاذ جبر صومعة عن « لركاء اللغة العربية » الذي قدون فيه بين مؤلفات الريحاني العربية والانكليزية

[المرد]

ان لغة حسان لا يجوز الا بالغةاء الجديد . وان لها روحاً لا يعلو أدب عليها ولا يزوم أدب دونها . وسكن الاحسام عرصة للاسقام . وآراء الناس في الارواح لا تخلو من الاوهام . فاللة اداً محاح الى رجل الدين حناً ، ورجل الحب أحناً . أما امامي فهو شاعرهما ، وأما طبعهما فهو أدبهما . وما لعدل ادا مرض الادب وعجز الشاعر ، البياض فاقه ، وسأ هو مجميع من روح اناة . لبياد من يرى الصحيح فيستحدمه ليدوي ما اعتل فيها فيحدد دواها ويضج لها من الحياة أجلاً زاهراً . اقطع القصص ايباس واعم القصص «عاري» تسم الشجرة فتدو وزهر . كذلك صل دنة في اللغة اطلبية ، وشكبير في اللغة الاسكندرانية ، وفكتور هوغو في اللغة الفرنسية (١) . ولا ريب ان في سوريا ومصر اليوم من يحاولون شعراً ونثراً وان عدواً إحسانهم قليلاً - تحديدهم الله لمرسة ويوسيع نطاقها لفظاً وبياناً - اني ممن يتعشرون هذه اللغة شرقة . وادا كانت الاسكندرانية تسمها احباً الى حياتي ومجلس مكاف في مقولتي فهي لا زال على لساني ، وفي قلبي ، وفي أحلامي . ليعدر في العاري هذا الانصاح . من النادي فطري ان يحب المرء لغة

(١) وما هو إلا بيروني وسكن القوي بنح انشاعر فيلج كتب اللغة لتشمل ما في حيدته فقط . ومن من اجين الحلي البليغ

أحجاده . ولكن طحي غير نقطة تؤيده ونحبه . فهو ناشئ عن اعجابي العظيم
بالجميل الخالد من الآداب العرمة - وما هو بالجميل ايا قسائه صيره من مثله في
نقات الاجانب

لا يلقي القاريء أدنى في تديم العاطفة على البحث وابرهان . بل لا يلقي اذا
حاتت كلتي في روح اللغة أفر - الى شواد ابعث منها الى أصوله . فهي كلمة عاشق ،
هرقي اليها صديق لي قدم سمع حديثه أمس في دار تكسب العمومية - سمعته
في بيورك وهو في بيروت . وها الى اسرع الى ازالة النجس :

كنت ماراً في شارع هذه المدينة الكبير . وكانت ساعة ليس لسواي حق
مها . فدخلت المكتبة وسرت ان الدائرة لشرافه منها فوقع نظري هناك على مجلة
الهلل ومها مقال منع الاساد حبر ضومط في اللغة العربية . فطالعته شيقاً الى
اسماع حديث هذا الصديق 'فاصل' في موضوع هو ابن بحدته - كما يقال - أو
بالخري هو محبط عيطه . وقد راقني منه خصوصاً تعداد بحاس اللغة العربية
والقارة بين آدابها وآداب سواها من امات ، ثم استشهده حتى علماء الأفرخ في
ما لا يحتاج عندي الى عبر برهانه . أحسنت بصديقي الأستاذ ، أحسنت . ولكنك
في دهكرل ابي وسؤالك استهويت واسترلت . فالي بين اللتين متلي بين
مشتوقين . لا أدري والله أيهما أنجل ولا الى أيهما ما أميل

على اني قرأت صفحة في حاز الانتيق . وأملت بعد في الهامش من شرح
الهامش ماهيك موصى اشرح . فكل حظي من بعض الامرار برباً . الا ان
من ذا البسير ما يجد في عرف العارفين كثيراً . كيف لا « وحدها تمين الاشياء »
فالورد في الاحراج أحل منه في لبسانين . وحسات آداب اللغة في الجاهلية - على
فتها - هي منها قيساً في حصاره هذا الزمان . وذلك لان دائرة يومهم ثلاثيات في
انظام . ودوائر يومنا تكاد تختفي في الكبرة البية من الانوار . ما لعل ؟ ومن
المولوم ؟ ان لا فضل لنا اذا كنت رضى ان يكون مثل من طموا وتروا في الجاهلية
وحذر الاسلام . ان نحب المومون اذا كان نور اليوم لا يشع بين أنوار الامم
المتقدمة فتروا له الابصار مدهوشة مستهدة

من حمل ما قلت يا صديقي العاقل ان رقي الله في رقي أبنائها المشتغلين بها .
هذه حقيقة كبيرة أسأذنت بتعديم احبها الصفرة . وهي ان رقي الله في الخروح
على السمع العمم من مألوفها مع الحاصلة على روحها . ولكن اخرج من لكتاب
اليوم على المؤلف وعلى الروح معاً كثيرون . فيخيل اليك وأنت تطالع ما يشرون
انك تقرأ لغة أجنبية في اصطاح عربية . ولكي أفضل هذا الانشاء . وفيه من
غرابة وركاكة ما فيه . على انشاء عربي لا عار على « سيبويه » وقد أخذت
مما به كلها ومما به من « الفرائد الدرية » وعمره من « المحنطات » القوية

وعندي ان ضرر مثل هذه الكتب اشد من ضرر لغات الاجانب في من
لا يحسنون من الكتاب حتى الترجمة ، بل لا يحسنون حتى التقليد . واتا اذا علما
نريد ان يهول كتابة « تنقيح الامر » مثلاً فيكتب « تحرك ركابه » او « اخفي
المرء سعيه » فيكتب « طاد يحي حين » ، او « مكث عهده » يدهش بالبلاغة
« قلب له ظهر الحى » وغيرها من ثمار البيان لشبهة بتمار صدور ، « تا نفعه
حديثاً لا يفهمه اياه زماه . وان فهموه فلا يفهم . ولا يفهم . ان في مثل هذا
التعديم بل هذا لتقليد جمود اعمى وعصيا . وكذا علم ما يتبع الجمود ولطم

أجل استدي . ان رقي الله في نموها الدائم . والنمو في الحياة . والحياة
في ما تألف اليوم ومكتشف غداً . والاكتشاف في الفكر والتطوّر والارادة .
والفكر والتطوّر والارادة لا تدوم طامة بغير الحكمة . والحكمة في ان تغير
المألوف فتجاوله ان سواء ^(١) . من الحسن ان أتم بشيء من شوارد الله .
واحسن من ذلك ان افهم اذا استطعت ^(٢) اصول الشوارد . فادفع بالاسباب
اذا كانت شاملة . وقد انخذ من القوال ما تراج اليه ، وفيه افكاري . ولعمري
ان اوضاع اللغة ، لا اساليب ارباب الانشاء فيها ، خير ما تعلم التمييز وينقبس
السلوك المصري . ولا بد له ادراك ، اذا تفرد في دكاكه ، ان يتفرد في أسلوبه
فيبدأ السمع والعقلم من مألوف الاوضاع . وسود الى لوح الوجود وانى حاضر
الامة في حيلها الحارية فينخذ من الاتيين مادة لبيانه . انه ليحد في الاتيين غداً

(١) لاهدقطة الدائم على المؤلف يلقى علم الاولاد والذوال لا ناشئ وعطاب اسكالى

(٢) كثيراً ما وقعت في هذا صاب ، ودهيم ، وعدت نادوا على مطايي

مأساً جديداً لاسلوه ولا فكهه ، لغيره أيضاً وحيله

على رأسى امرؤ لميس والمسي . على رأسى أس حيدون واسرائى . و سكي
في رأسى عيين رويس ارضاً رجة انى حيدى الطريق نقي سلكوها ، ومن الحكمة
ادامت في الحول ، سكتها ، مستوح ، او مترها ، ان اراهم من حين الى
حين منعطت الطريق فلا اهرها تصماً ، ولا اسلكها عموة ، وهذا ما عيه في
نبد المؤلف والمحاظ على روح الحق

كان يوم وكنت « المرشد القوية » لي اسناناً ، و روح الملاحة « ميرناً ،
و « المقامات » ديواناً وحوماً . واني لادكر اول مرة سمعت ايهاموس وقع
ظاري في حرف الخاء على مدح حرح اهل : وسعرا حروح . قرأه في المروح .
على انه حدث قبل ذلك حادث استعم في يوم امراً . امر هذه القصة وادري .
(ولا مانس بالاشارة هنا ان ما قد لا ينبر اليه سواي لا مضدراً . في حساني
كثرت او فنت . اني حكيم في ما لا هم اناس في الاقل ولا يصرف السكون . وهي
حكاه لا يجوز التواضع فيها ، ولا للمعسر بها . الي ذاكرها « خط وفي رأس
الطير ورأس الحية ، بما ينسبهما الدنيا في ما هما فيه مشيرة)

تندما أرممت اداً هجر ما الفه من صروب الاحسان ، في ابلاعه والبيان ،
ألت والقاموس سنة ، عندما من أيام أهل احبه . سميت في حركات ايقه
حركات الحياه كاي . واعذب حركات منها من الاصول ، ومن الحقول ، لا
قاموس على رأي الشدياق . مكايوس ، ولا هو نوح سروس . القاموس مستودع
قمع فيه من الزوان والخصى والفراب شيء كثير . وقد ترودت من سد القربلة . « اما
على سفر لا بد من زاد » . ما قد لا يكفي في طرعه ، لا يهر ان اسبوع في
الكتاب الكريم . ولكن الصاعه كبر لا يبي . وما كلف الله نفساً فوق طاقتها .
ان في الامان وفي سكتات تمره للكتاب . واحق يقال ان خلاصه موط غالباً
بالادساد . وكثيراً ما الجيم قريحتي فسير القوس في الموعرات . او استوفهم ، فحس
نستريح في ظل لسكون وحيه . فينكرنا اد دائ القريه ، وشكرنا كذبت
ايقه (١)

(١) من الزملاء الادكيه المحاضرين على روح الله والمخرجين عليها من لا يذكرون

لست في المعردات إنشدياق ، ونست في الأوصاف إيازيحي ، ولا أنا من
 العظميين أمثل هذا الشيء . ولكي أعلم أن الالفاظ مثل ما قلته من التاربع
 والتطور ما بعيد الفوي معرفته . وقد يسعد من الأمانه بعض الكتب . وأعلم
 أيضاً أن مره الالفاظ أيضاً هي فيها ، قائمة بعضها . وقدما زيتها لدى الشاعر ،
 صفلاً أو حشداً ، المعرفه ماعدها وشأن تطورها

هـ هي أمالك في ماموس . اضرب حصص عمارة من الوحشيات والخمشاريات ،
 من المنهج والقيم والدي . (هذا قاموس مجرد منها) وقس الالفاظ ما عدت
 من حسن سمع ، وحسن دوق ، وحسن نظر . فان الالفاظ ما سوى اربه
 والورن بل الموسيقى والشكل الوما أيضاً وروائع في مادي وشفت وتطور وفتح
 من معانيها

أجل أن من الالفاظ ما تعد من الاحياء ط مروة اللب ، وعلامة السديان ،
 وسلاسة الماء الحاري ، وشذا ازياحي ، ورمرة الزعود ، وصفر اللابل ، وهس
 الدسيم ، واباء الالوان ما يحملها لدى لكاتب كثر في الاشء والابداع ، اللهم
 اذا كان يعرف حب الاس من حب اللال ، او يجمع في الأقل من ابروان . فلا
 يتروء من القاموس دون عربه ، ولا يعرف حشداً وحرماً من كتب الله

ليس المكاتب كذبة من كان يدعياً بعد (الله له الاساد صودت) . ان من
 كان أيضاً حسن النوق في الفنون الحلة كانوا في الله والموسيقى والشعر ولحن
 والتصوير . فيسعمل الالفاظ كما يسعمل المواد الاوير . ويعلم المعاني كما يعلم
 ارسام الالوان . وبني حله معاً كما بني لحنات حساً أو مثلاً . وبمرح أدبه
 وعلمه وحياله كما يرح صاحب التطور عطور . فتحي ، فيها روح الفنون كلها .

الحكمة في الظلال امية وفي الكروب . وهم يظنون حق الموده الى سبب الطريق مبرماً
 برصون عليه أو يخطون . فيخطون واسطة في الادغال الدوه أو العجالة . ويهولون
 لنا منها ما يخص من الطيون والحق يخطونها آناً دوراً . به الوحي رؤسهم مرة . به انكر
 لا نجرهم الى الابد !

(١) ما اتضح دوتهم مثلاً في قولهم صخره اي امرأه خليفة اروح . وعظميين
 اي طرية حسة للقوام . وما أجل وصمم مارق وشفت من الثيلب فلهاله والهامسة . اما
 وعجاجة لي قيم صلف ! لقد فاته منها !

أي التناسب والتوازن والثبات في البناء . حلا الابداع نظراً وفكر أو أسلوباً
وهذا للمعري الجمال منه . بل هذا شيء من السكال في الاداب

واللغة العربية تمكن الكاتب الذي يمشقها ، فجهده النفس في اقتحام بعض
أمرارها ، من الكثير من ذا الجمال كما رهن عن ذلك الاستاد ضومط - بل في
اللغة ذاتها رايين لا تعد ، وحجج لا ترد . وقد نجحت في من تحلت لهم روحها
السامية من الشعراء والعلماء . كان أبو الطيب ، فجاء الشعر منه في أوج الصناعة .
فلان في ابي مويه ، وجديد مويه ، وحول انقاضه ، حفيقة ما قلت . وهو في
مقدمة من أحاطوا عمداً بكل ما في الالذظ من أمرار المعاني واظلالها وتموجاتها
فكان في اختيارها موسيقياً ، ورسمياً ، وعطاراً ، ونحاتاً مآ

وكان أبو العلاء ، لحظات فلسفة الشعرية . وفيها من اصالة الرأي ، ودقيق
النظر ، ورفيق الشعور ، وغور الحيال ، وحرمة الفكر ، ما جعل المستشرقين
يقولون انه واحد الف سنة قبل أوانه . وكان العارض ، فقال لهذه اللمعة الشريفة :
أريد منك مادة ذهبية ، لا مرار البية ، أريد حطاً هفناً لكيان حني علي ،
أريد ان ابي ماء ظمناً لمة الحب والرويا . ففانت اللغة : ليك ' فظم تلك المصائد
الفريدة في لها المنقطعة الطير حتى في السواوين الانكليزية والفرنسية اني أعرفها



وهل انا امض ههنا ما قلته في من الاشياء ؟ عموماً ايها القاري . اذا كان لي
أن اتطال الى الحوزاء فاس لي ان أصلها ؟ ولا تلوم البصرة اليد في هذا السجز ،
ولا اليد البصرة . على ان اشوق حسنة من حسنات الطالبين ولا حد له عندهم .
واني حتى في حي هذه اللغة طالع ، متصوف . فتعذري ، وبذري المقربون منها ،
اذا سرت حول مستلها هائماً وقد طمنا ظننت الحدار الوهاج نهجاً او ستاراً .
فسقطت مرات عنده كذباً تحاول الدخول من شباك زجاج مقفل . على اني
تسلقت الحدار مرة لجهلي مكان الباب منه . ولشدة ابتهاجي عما شاهدت سقطت
في عتيقة نحتي

ومرت زماناً بين الملق والرياحين ، في جادة تنهي عند كل خطوة من
خطواتي ازرع ما قد لا يلبق اذا نور ، عرش اللغة ، زينة او مقدمة . ولكني
أزمل ان ثباتي في ماهويت وقاسيت يجملني في الأقل من المربين . فها يدي

ولم تزل دامية ، وتوفي ولم يزل مرقاً . ويشهد علي سيوفه الى ما آتت يوماً
ثمرة طيبة في سائر القراء على رهرة اثم ذات أريج في سبائه ، لا والله ، حق
ولا على عقود جميل افان واشكل من علق عنه . رحمه الله (١)

وهل اداني هذا من روح الله ! لا أنكر انه سبائي ، وشوقي ، وعلمي فوق
ذلك السلام عند الفناء . على اني واحق بهال ما رأيت غير اطلال وفض أشعة
من روحها في كتب النحو والبيان . وفي لغاموس انفتحت آرها ولم أظهر لها .
وفي دواوين الشعر ورسائل المتسلطين وقعت مراثي عذها كل لها قارعه . وقد
نقى عليها من العليب ، وبثر الأراهر الدانية ، وسائل لشموع ، ما شبر حتى في
الوحي اشوق ولتقوى . وكلمة بسيطة ان في كتب اللغة يصدني ادلاء عظم . وهم -
وان تعددت رآؤهم في « حق » وسجحات شقي - بشيرون احمداً أي الحجة
الكبرى وهي ان روح الله في تطورهما . هما مثلا ، وانما : ان طريقه في النظم
غير طريقه أنما « المنطاب » فله وأنما « انوشحات » مده . وان أسلوب
البناء زهير لغير أسلوب سبه ان سلمي . والمتني في بعض الاصطلاحات والامزاج
غير ان يبدون فيها . وكلي ما عارى ان مود اي ما هو معلوم من اطوار الشعر
المرئي فيبدو له من الفرق بين الخليلي مثلا ، ولولدين ما لا يحتاج الى رهان
ان روح الله كانت اصدا في عادات انما - أباء حصرها وما صيها - واحلاقيم
وتعاليدهم واصطلاحاتهم العامة . والسكاتب المعصري من درس هذه العادات
والاصطلاحات واتخذ منها مادة أو في الاقل دليلا لانشائه . فيحي . وفيه من
الماي والندني ما هو حلي ، حي ، وقرب من اثم الماء زمانه . ومن خطأ ان
يظن ان كل ما جاء به عرب الحرارة انما هو منهن الفصحاة والسلاعة . وان
استعاراتهم كتب جميلة في كل مكان ورمار . ومن الوهم ان تصور في الماضي رب
العصمة والسكالك . كما انه من الوهم ان نحصر موع زمانا في لغة مصر وقصطن ،
أو في الخروج عليها

اني من الخواارج . ولكي احترم من لماضي ما كان موافقا للحاضر ومفيداً
له . او ما كان فيه في الاقل حقيقة شدة ، او حال لا يبره الزمان ، ولا يكره

(١) اتسع الطالك والسكاتب الجديد أن لا يشر بطريقي فمسلوك . الا اذا كان عظم
ملا والأرادة منه أصل . لو فليقل امتنان من البوابة عن به امتداد معصري

المكان . ولست أرى شيئاً من هذا في كثير من أسماء . فلا فائدة في أن نضع لسان قحطان في فم المصري أو لسان حمير في فم الشامي فينطقون بحرف اللغة ويستنون روحها . بل حل الفائدة في أن نعلم أن نفس روح اللغة وتنتشرها بما لديها من نفيس آدابها وأوضاعها الحسية ، وبما هو حي مشرّ من عادات ابنائها وقائديم

ولا شك أن اللغة العربية حاملة للانماط والافصاح التي تحكم من الافصاح عن أدق الأفكار ، وأرق العواطف ، وأحد التصورات . ولكنها تقصر عند الغريب الجديد من مظاهر الحياة في هذا الزمان . لذلك هي تحتاج الى مجمع علمي يدخل اليها بعض الانماط لغتية والطبقة الحديثة ، ويحذف بعض الاصطلاحات العامة . كما حصل في الماضي العلماء في عداد وفي قرطبة وهذه من ضرورات الحياة اسكل لغة من لغات الدنيا



هل أجدت في هذه الحولة سؤال الاستاد ضومط ؟ ولا بأس - مهما كان من نتيجة ما قلت - بكلمة أخرى فيها زيادة ايضاح . نعم . قد كتبت في اللغة الاسكليزية اصعب حمال الصيغة في ملائمة كما كتبت في العربية ^(١) . ولا يختلف أسلوبني في اللغتين الا في الطرائف الموضوع من الوجهة التي نهم ولا استغرب تماماً . وفي بعض الاستعارات والآراء الاجتماعية التي تتخلل ما اكتب . فكل لغة كما قلت روح يحتمل استطاع شيء من شرف لتأليف أن علك سنها . فستملك ادا فار وتهديه . وفي هذا الفقير الى رحمة شكير والمصري روحان قضبهما الولادة والهجرة . فادا كتبت في الاسكليزية افكر دائماً وأعبر عن فكري على طريقة الاسكليز . فلا أقول مثلاً : « خيم الليل على المدينة » وأهل هذه اللغة من غير أهل الخيام ^(٢) . ولا أكتب باللغة العربية : « هز يده » لعمري أن هز اليد عندنا لا يفيد المصافحة .

(١) لطالع من هم الامر واجب الفارة مقالة « وادي الربكة » في الجزء الاول من « الرحليات » والمغنيين : بلادي « Mine Own Country » وآهق وطني « My Native Horizon » في كتاب The Path of Vision

(٢) ولا تستعجب حتى شراً . لانه يتطبع في معنى الخيام عندهم التمسك والحرب والليل لا يحمي المدينة عارياً . ويطلب فيها عندنا معنى الاقامة والاستراحة وهذا جميل في الاستطورة العربية ومفهوم

وهذا مثل واحد من أمثال لا حجة الى تعدادها

الا اني اشير اشارة الى الفرقى الاكبر بين لغتنا ولغتهم . وهو اننا ننظر الى الاشياء عاباً من خلال المحسوس فنقدر الخفي في استعاراتنا . كما نلاحظه بالنسبة الى ادا صورت اسمنا فنذكرها الحواس من قبل ان يترك العقل . وهم ينظرون الى الاشياء عاباً من خلال المفعول فنقدر الاستعارات في حقائقهم الخردة^(١) والتأثر دائماً عربى . بذلك راء اليوم نحول الفكر فوق كل احتلال في التأنيف ضائع اجباء في الحرير . وهم ، رغم مديتهم المادة العلمية ، يرغبون في شيء من الجبال وبرناحون بالاحص الى الاسعدرات الشرقية ، او ما اسطاعوا ، ردها منها الى لوح الوجود اسام فيفهمونه

اما الاستعارات النوعة بمظاهر الاخلاق في الامة ومبادئها وتقليدها ، فلا يفهمها عاباً غير اصلها ، ولا زروق سوام . واغربة الحرية من لغة الى اخرى سمجة مستهجنة . واسمح منها التقليد في المحسوس دون المفعول ، في الحرف دون المتن . هذا المتن مثلاً ، وله بين الشعراء عددا لعام الاول ، ولو ترجمنا بعض غلوه في مدح سيف الدولة فقد لا يظن الشمس الا بادن منه ، ولا غرو فهو رب الاطلال وقاهر العموم ، نصحك من زحاما الاسم

« وقد زعموا ان النجوم حواءد ولو حارت ناح بها لثوكل »

(شعر محروا)

« فكل ادناها له لو ارادها والصفها لو انه النسلون »

(شعر مضحك جداً)

يدان من غلوه ما لا يسكن ولا يضحك بل من غلوه ما هو جميل ووثق جداً لانه مني على حقيقة في الحياة يتجربها كل من تعددت احزانه فلا ياتون بالحديد منها ولا اطن ان شكسبير ، او ملث . او هوميروس امدع في وصف هذه الحالك من حالات النفس امداع المتن اذ قال .

(١) نقول مثلاً حق في الجريدة اليومية : خطب يد اللبنة فلأ . لو همرت لصن

شبابه . تكرر هو الامن . وري رند الصبغة . وهم يقولون : مات فلان . لقب الامن . ويحردون الصبغة من الرند والبار . في ساطع قصيرهم دليل على منهجهم الفني والعملي . ولستعداننا دليل على « دوراتنا » في لهور الحياة

« رماني الدهر بالارزاء حتى مؤادي في غشاء من نال »

« صبرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال »

على ان شكبير لا يستعبر في هذا المعنى النال للشقاء . ومع ان ما يسموه في الإنجليزية الحجار المنبائن يكثر في شعره فهو يخفى على السبب . فلا ينسج غشاء من الحراب او من مادة جلبة . وشعره الامرنج اكثر تاسباً ، واقل علواً ، واقرب مقولاً في استعارتهم وتصوراتهم ما الا داجت في باب الحور والهرل . اما نحن فمعجدين في « محاربة النجوم »

ولبت هذه اكبر عيوب النملوية قلت في بدء كلامي اني انشقت هذه اللغة . فلي فيها اداة امانى يحوز الاصاح عنها . واماني الآ ثلاث لا غير . قد ذكرت القاموس ، وبهت الى الالفاظ النقية ، وانشرت الى اني اسلاه . هن امانى اداة : اولاً ان بعد تأنيس مجمع علمي ليطر في ما نحتاج اليه نامة من الالفاظ الجديدة النقية والعلمية فيجبرها بعد اعزلها وينشرها

ثانياً ان بطبع المجمع العلمي او احدى شركات الطبع قاموساً عصرياً مجرداً من الالفاظ الوحشية ، والمتردفات الدوية ، والامثال التي لا تتعلق على حياتنا اليوم - قاموساً مجرداً بالاحص من المود انشئة كنها . ولا اريد بهذه اسقاط ما قد ينادر الى الدهن من المعردات القديمة . بل اريد - وكل من حلأ الى القاموس من الكتاب يعلم ما اريد ... هل نخلو صفحة منها ؟ وكمن مادة لا يبدأ الا بها ؟ او ما حان لنا ان نعو تلك « الثقافة » وتلك « الحاربة » الممكنة من الخدمة في القاموس ؟ غار واقع علينا - وآداب لغت تعد من آداب العالم الخالدة - ان تحل قواميس « حافلة » بالوحشيات والنداعات . وهات بدأتنا شعر بوجود تعليم السات وتمهيزهم . والمدارس المختصة من تراد عدداً يوماً فيوماً . فهل من قواميس اللغة ما يلدق ان يستعملته في دروسهم ؟ او لا يحيط الكاتب عملاً باللغة الا اذا حفظ الامثال المصرية والثقافة والحاربة كلها ؟ ان اميتي لكبرى ان ارى قل ان اموت قاموساً عربياً عصبياً بطلاً

وثالث امانى ان ينشر احد الطبعين منصحات من لزوميات المعري لان فرائده الشعرية ، ودرر فلسفته الخفية ، تضيق في الكثير مما شكله من الترهات

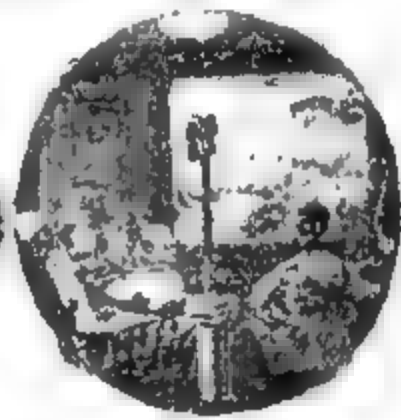
سينما المستقبل

والاعراض المختلفة التي سوف يستعمل لها في كل منزل
مثل . مشاهدة حوادث اليوم ، تعلم لياقته والرقص الخ

التي أحدثها اميركا احير حلبة وجيزة تبا فيها عما ينتظر من تقدم
السينما نوغراف في المستقبل الغرب وما يرحى من اقتشاده وتقدم فوائده . وقد
خلصنا بعض نبوءاته فيما بين نفسك لقراء قال :



قمر السينمائي بواسطة السينمائي



مطالعة الجرائد السينمائية

ان ناني الجرائد سينحويون بعد قليل الى بانى شريط السينمائي يعرف اذ تصبح
الجرائد - او في الاقل جانب كبير منها - جرائد سينمائية تصدر كل يوم
لغائب من الشريط تحوي اخبار اليوم وصورة ومشاهده فيشترها رب الدار
ويأخذها منه ان المنزل . وهناك بعد تناول الشاء يجلس افراد العائلة في غرفة
الاجتماع او المطالعة فيوضع الشريط في آلة السينما المخصصة لذلك في كل منزل فيطالع
الطبع اهم الحوادث ويتشاهدون صورها امامهم وانحة ناطمة (انظر الصورة)

وسوف يستعمل السينمائي ايضا تعليم اطفاله على امور الصواب . وذلك باقتناء
شريط سينمائي يعرفه يتل حركات يدي موسيقى اروع ، وتركب آلة السينما على نياو
(انظر الصورة) . فاما اديرت الآلة ارسمت تلك الحركات على لوحة مخصصة لهذا

العرض امام عيني الطالبة فيسهل عليها تعيدها كما يتضح ذلك جلياً من النظر الى الصورة السابقة

وكذلك سوف يفيد السينما المرئي في تعليم الرقص . فهذا العرض يشترى الراعون شريطاً طُبعت عليه حركات راقص ماهر . او راقص مع راقصة . وتأخذ الآلة السينما توغرافية الى مكان محدد لها تحت عرفة الرقص . وهذه العرفة ارض زجاجية شفافة فاذا ادبرت الآلة ارسمت على الزجاج حركات ذلك الحيل الراقص فيكتفي المتعلمون بتتبع خطواته

وبرى صاحب هذه التجهيزات ان التمثيل السينمائي سينقلب انقلاباً عظيماً بعد سنوات قليلة . فلا يخفى ان اكبر نقص في السينما اليوم هو كونه لا ينطق ولا يؤدي الاصوات المختلفة . فلكي يتلاقى ذلك لا بد من اختراع بوق ادق التوفيق بين الحركات والمشاهد من جهة والكلمات والاصوات المرافقة لها من جهة اخرى بحيث يرى الناظر حركات الشعاء ويسمع الكلام الخارج منها كأنها تنطق به حقيقة وبحيث يسمع ايضاً الاصوات الملازمة لما يراه على اللوحة من قمار حديدي او اوتومويل او زوينة او باخرة او . . . او . . . الخ

ثم ان الملهى السينمائي نوعاً من المستقبل سيتلاقى أمراً يشكو منه محبو التمثيل في هذا العصر وهو ان الجالسين بعيداً عن المسرح لا يسمعون بحلا أصوات الممثلين . اما الملهى السينمائي نوعاً من التبد فسوف يجعل فيه لكل كرسي سباعة تلفونية خاصة يتناولها الخالسي فيركها على اذنيه فيسمع كل شيء كما لو كان على مقربة منه ولا يهمه اذ ذاك اكان قريباً من المسرح او بعيداً عنه

ومن التحسينات المنظورة مقدم التصوير بالالوان لكي تكون المناظر في السينما مطابقة كل المطابقة لمناظر الطبيعة ، ولا سيما متى وفق اغترعوا الى جبل صور السينما محسنة أي بحيث تظهر للمناظر كأنها أشخاص حقيقي روح ونحي . (ولا يخفى ان بعض المخترعين آثاراً تذكر في هذا السبيل)

ولعل المسالك الصومية في المستقبل تخصص قسماً منها لاعارة التبريط السينمائي بدلاً من اعارة الكتب . فيأخذ الزاعبون الى منازلهم ويشاهدون بواسطته ما يودون مشاهدته من القصص او المواضيع العلمية او المباحث التاريخية الخ

ولا رب في ارب حياً كراً من التعليم في المستقبل سيتم عن طريق
السيناتور عراف. وقد شرعت بعض المدارس اليوم نستعين به لتثمت العلوم في ادهان
التلاميذ. ولكن استعمله لا يزال في أوله صفوف ينشر في جميع دوائر التعليم
بلا استثناء ويأتي فيها حياً عظم العوائد

هذه بعض السوءات التي سردها ذلك العالم الأميركي. وقد أصبحنا اليوم - ففضل
ما مشاهد من التقدم المحيى في العلوم والفنون - قريبي لتصديق لأعرب السوءات.
بل قد تكون حفصة المد أعرب من سوءة اليوم

خواطر شعرية

طويل صدي الزهاوي

وقت المحنة نبي قد فات أوصيوت

الحب بالشك يحيا وباليقين يموت

تعرف أن لاحظت عين الفتى ما كن من نفض ومن حب

قلب الفتى يعرف من عيه عين الفتى نافذة القلب

ولولا دفع رب الناس من بعض الناس البعض

لدايات دولة الانسا ن او رالت عن الارض

يموت المرء عن سمين عاماً وبحيا يمده الذكر الجليل

لعمرى ان ذكراً مثل هذا لصاحبه هو اعمار الطويل

لا يعبش امرؤ من الناس ما لم يتكلم بداعيات الخبيط

في جدال الحياة قد كتب العو ر على الارض للقوي لشيطن

اراد الناس ان يرقوا فقالوا على مهل رقبهم الخبيدا

ولو أما أردنا لارتقيا ولكن ما استطعنا ان نريدا

الذباب البيتي

من أعداء الإنسان

بقلم الدكتور سليم موصلي باشا

لقد أدرك الرييون أخطار الذباب وما يشأه من الأمراض الفتكة فصرخوا
هبايتهم الى مكائنه بالطرق العلمية الناجمة حد ان موسوا طبائسه وعادته ادق
درس . ولا زال يحس الترقيب متخفيين في هذا المصير وقل من يحفل ما
بهذا الخطر الداهم . أفأقن لنا ان تعد هذا الامر عدته ؟ ان سادة الشعوب
كثرت أولا على احوالها الصحية فلدبر بها ان تتم النظرة في هذا اطفال الحليل
الذي منه كانه العجائز الدكتور سليم موصلي باشا أصبح للعلوم واوتها في
ذلك الموسوع الخطير الثمن [لهررا]

تعتك الحشرات في كل سنة عشرات الآلاف من الاطفال والمالبس وذلك
بأمراض محلقة تلفحهم بها أو تغزرها بينهم . فعرفة هذه الحشرات والأمراض التي
تعلها الى البشر أمر واجب ضروري . وتقسم الحشرات الصارة الى قسمين الاول
ذوات الاجنحة كالذباب والعوص والثاني الحشرات التي لا أجنحة لها كالبراغيث
والقمل والبق الخ .

أما المرض من هذه الرسالة هو ان تأتي على وصف حشرة من حشرات
الصم الاول وهي الذبابة البنية ومن الأمراض التي تعلها الى البشر وطرق الوقاية
منها . والذي دعانا الى ذلك هو ان هذه الحشرة منتشرة في جميع أنحاء العالم لا يكاد
يحلو منها بيت ولا مأوى تضر أرواحاً عديدة سوف تأتي على ذكرها كي يتضح لنا
بأجل بيان وجوب مكائنها

تسميتها العلمية () تدعى هذه الحشرة بالذبابة البنية (موسكا دومينيكا)
سهاها هذا الاسم العالم الطبيعي الاسويحي لينسيوس في سنة ١٧٦١ . ولا يتوهم العارء
ان جميع الذباب الذي يحد في البيوت هو من نوع الذباب البني . فه أنواع
أخرى قل من يستطيع الفرق بينها وبينه لشدة أوجه التشابه . فيتضح من ذلك
ضرورة ذكر أوصاف هذه الحشرة التي نحس في صدها

بالأكثر تركيب هذه الحشرة من النمل لأن معظم الضرر الذي تسببه ناجم عن
عادتها في هضم النمل وتولده نقي وتسلخ



١. الخرطوم يخرج من الظاهر ثم يادخول الحسج الرى. دالمدة الامامية
٥ المدة الخفية. والامعاء الحوصلة. ح. لاس. ط. لعدد ٣٣٣٣

الذباب «م» واقع في نهاية خرطومها من الظاهر وفي الخرطوم من انهم
الى مصغه «الزل» فيه اسطوانة يمر شكلها سد ذلك وتسمى هذه لهده وهو
ماص هو «الدموم» الذي يتشابه «الري» «مار» الى الورا. ثم ينقسم
الى فرعين أحدهما ينهي «بالخوصلة» والآخر «طعمدة الامامية» التي تصل
من الورا «طعمدة الخفية» وهذه تسمى «بالامعاء» «فاسم» «فلاست»

٢. كيف يمتذي الذباب يحس الذباب طعمه ماصاً. وفي شرع في مص
طعامه تغلق المعدة الامامية فيمر الطعام الى الخوصلة وهي حارة تسحب ميعر امين
الى ثلاثة ميعر امات مكتمة هذا «اللاب» تلك الخوصلة او اذ ارتفعت الذبابة قبل
الاملاء من الطعام الى نفذه الامعاء. وهي بمثابة وعاء مخرج فيه الطعام فيصير
مستجلاً صالحاً لخدمة المعدة الخفية حيث تاكل هضمه فيمر منها الى الامعاء حتى
المسحوق وتخرج مصلاحة من الاست

والذباب على «بشعر قوة ارادية» يمكنه من دفع الطعام من الخوصلة الى المعدة
الامامية ويرتد حاصب منه الى الخرطوم فيخرج من «هم» وهذا «سرعة» «الارتداد»
أو التي. وحالت تنتهي النهاية من طعم مع الساج (البر) والارتداد يظهر
التقط المروية لدى الخبيج المذكو من سح الذباب وفيه وسهين فرها لان
السبع مادة مخرأ. وسراء تحب سرعة ماركه قعدة مستديرة كتسعة باردة
بجلاى عط «في» الحرف فلها «مدر» ووسطها كثيف يحيطه «مطلة» أرق

أما النصف فدودة يصاه اللون لا ارجل لها طولها نحو ١٣ مايمتد أطرافها
الامامي مستدق والطرف الخلفي مثنى وفيه زوجان من الشعوق المنخرجة يحيط
بكل زوج منهما قرص نحىن حافته لطاهرة هلالية الشكل والباطة مستقيمة .
وهذه الدودة مؤلفة من ١٢ قطعة في أول واحدة منها أثر رأس يصعب تمييزه
ذو حاتين دقيقتين (الاماس) تتلوان على الفم الذي يظهر فيه عطفان فائتا
اللون شكلهما على شكل مشبك مدعهما الدودة ان الخارج اما تناول انسذاء
أو الانتفال

تتمدى هذه الدودة وتسلخ ثوبها مرتين وهو سرعة بعد المرة الثانية فإذا
لامتها الطروف من قبل الغذاء وحرارة والرطوبة بلغت أشدها في نحو ٥ أيام
في المناطق الحارة أو نحو اسبوع في المناطق المعتدلة . اما لبرد فيؤخر نموها .
وهذه الدودة تحب الظلام بخلاف الذبابة الدامة . على افترض ان الدامة وصفت
يضها في روث الحبل وتقف هذا البص فانصف (الدودة) يندى ويومعوا
حسناً ثم يهجر مكانه معتزراً ذلك الروث والارض المحاورة له ويصل الى عمق
ليس بقليل ولا سيما اذا كانت الارض رملية فاه قد يصل الى عمق ١٨٠ سنتيمتراً .
واذا صبح لنا ان نكفي هذا الدور « المناجرة » فتكون المناجرة المذكورة بداية
دور التعريج الذي تحضف مدته بين ثلاثة ايام وخسة واداك يعود النصف
(الدودة) فيصعد بالدرج الى سطح الارض قبل ان يصر فرحاً بالها



الدامة حال خروجها من
غلاف الفرج . انظر كيف
تكون الاجنحة مطبقة بحذو

علمنا ما سبق ذكره ان دورة حياة الدامة
من ليضة حتى البلوغ تستغرق زمناً يتراوح على
الغالب بين ثمانية ايام وعشرة . وربما كان اقل من ذلك
كما تبين من التجارب التي عملت في مدينة الخرطوم
فان البصة صارت دامة دامة في خمسة ايام . غير
ان هذا الزمن يختلف باختلاف حو الميلاد وتلك
لا يحطى . اذا قلنا بان دورة حياة الدامة تختلف
بين خمسة ايام وعدة اسابيع

مر بنا الكلام على ان دور التعريج . اي حوال النصف (الدودة) الى فرخ

يكون من ثلاثة أيام إلى خمسة فكيف تتسنى لنا معرفة الفرح وتيميره . يتسنى لنا ذلك من شكله ومعاه من شكله كالرميل وطوله يتراوح بين ٥ مليمترات وسبعة وله غلاف لونه أصفر فاتح في بادئ الأمر ثم يميل إلى اللون قاتم كقني (لون السكتما) فإذا ما وصل الفرح إلى درجة الخوغ خرج من علاقه من فتحة في طرفه الأمامي يشقها بكبسه الطيبي الذي متى أتره في رأس الدباب وبخروج الفرح ذبابة بالغة لا تخوفها مدبل تبقى على حالها وتوقف حجمها على حجم الفرح عند خروجه من علاقه

ثم إن تضع الدباب بيضاء . إذا كان الفرح مكافئ الدباب انقضاء لاصرارها فلا بد من الامام بجميع الاشياء والأماكن التي تضع فيها الدباب مصها ففي مصر ومعظم البلاد الحارة تفصل الدباب أن تضع بيضاء في روث الحيل وخثره الأسان ولا تضعه في زبل الفمر إلا اضاراً جدي لا نجد خلاصه أن السليقة تدفع الدباب لوضع بيضاء في مدة يصلح لتغذية النعم (الدودة) ولذلك كما سادت الحالة الصحية في مكان أي كلما كثرت فيه الأوساخ على اختلاف أنواعها تكثر الدباب في ذلك المكان . وسوف تأتي على تفصيل المواد التي يضع فيها الدباب بيضاء حسب أوليتها

هو مدة حياة الدباب البقي . يعيش الدباب البقي في الأسر مدة أربعة أشهر أما إذا كان طليقاً وكان في بلاد حارة فهو يعيش أكثر من ذلك وقدما تتجاوز حياته ثلاثة أشهر في البلاد الباردة . عر أن بريستلي وهو نعمة من النعماء المعدودين يقول أن الدباب تهيئ الشتاء وهي حامل ثم تنمش في الربيع فتضع بيضاء . والأرجح أن هذا غير صحيح بل نموت الدباب في فصل ثلثاء ولا يبقى إلا النعم في دور التفريع الذي يطول كثيراً كما مرنا الكلام

هو طعام الدباب وعادته . يتغذى الدباب الميزونات على أنواعها وكذلك معظم أطعمة الأسان ونوع خاص الحليب وما كان منها حلواً . وله (لذات) ونوع شديد باسواق . تتلا القباب في حطب دقيقة أو أقل وهي أكل طعامه بكثير من السلع والتي (ارتداد حباب من طعامه من الحوصلة إلى الخرطوم فلم تتركها نطقاً معلومة لدى الجميع وفي الامكان يميزها كما ذكرنا قان التي إذا حطب صار لطعناً مستديرة قابها كثيف أكثر اللون تحيط به منطقة صافية ثم السلع الذي

يجب بسرعة يحرق حرقاً شديداً فيجوز لطبخه مستديراً بارزاً لونها أحمر
أو أسمر

هذا ومعظم ضرر الذباب البني من قيثه وسلحه إذ قد أصبح من الأمور
المعروفة أن الذباب إذا امتص حرائم بعض الأمراض مع طعامه ومكث بجانب من
هذه الطعام في حوصلة تبي حيوية تلك الحرائم عدة أيام وذلك عدا عن استخلاص
تلك الحرائم حية من برازها بعد وصولها إلى حوصلة الدابة عدة أيام

٦. قد يطرأ الذباب كما لا يبعد أصاب البني عن المكان الذي يقتدي
فيه إلا إذا حل به الهواء رائحة طعام بشي (رائحة الخمس السكرية) أو إذا
شعر بهل وملاءة التداوير الصحية فإذ ذلك يرتاد مكاناً آخر أكثر ملاءمة لطبائه. وقد
ثبت من التجارب المعديده التي عملت في أماكن مختلفة (تكون الذباب بطباشير
محطس الألوان ثم اسلافه) أن أبعد مدى يطير إليه الذباب بقرب إلى ميل واحد
والعاب أن يكون ربع ميل إلى نصف ميل

٧. اختار من ذباب البني ١٠. مرما أن معظم الخطر هو من قيثه الذباب
البني وسلحه وهو يشتر امرحاً عديدة أهمها

أ. البني الرئوي (السل). حيث يأسس البني في أمعاء الدواب البني
ثلاثة أيام وإذا اعتدى الذباب مستقناً خالصاً من البسلس المذكور فقد يبش هذا
البسلس نحو ١٤ يوماً

ب. الحمى التيفوئيدية. يعض البسلس هذه الحمى في أمعاء الدواب البني يومين
على الأقل. فإذا اعتدى الذباب رار لمصابين بهذه الحمى يمكن استخلاص البسلس
أمرض من أمعاء الدواب وسلحه حتى بعد مضي يومين

ج. الدوسنتيريا. لقد انت التمنت كرمل ويون والسكان أو كوز
(أمعاء في الجنس البريطاني) من التجارب التي أجريها في مستشفى العروة الوثقى
في الاسكندرية أن الذباب البني (موسكا دومستیکا) والذباب البني الصغير (فانيا
كايكيولارس) الذي يدعى أيضاً ذباب المسراح والذباب الأزرق (كاليغورا
أريثروكاهالا) والذباب الأحمر (لوسيل سيرر) تضر جميعاً مرض الدوسنتيريا
الأمبية فال الإميب (والأصح الاتخيا) التي أصبت هذا الداء وهي من النوع المعروف
بالاتخيا هيستوليكس تولد عدداً وافراً من الكيس ذات اعلفة في كل كيس منه.

اربع نوبات . قد املت معالجة المصابين بهذا المرض أو كانت معالجتهم نافعة فإن هذه الأكياس تخرج بكثرة مع لعائن وتدخل في خوف الذباب الذي يتغذى هذا الماعط فلا تمضي عشرون دقيقة واحياءً خمس دقائق فقط حتى يسلم الذباب سلماً مائماً محتوباً هذه الأكياس حية لم يتورها أدنى تغيير ولا تمضي بضع ساعات حتى تمر هذه الأكياس في خوف الذباب الوفاً وإذا استقر هذا الذباب على طعام من أطعمة الإنسان لونه مسلحه مدخل الأكياس الاتميا يستوليتكا الى جوف الإنسان الذي يتناول الطعام بثوث تنمو فيه وتسبب التوسطاريا الاميبية . والآن لم يبق دليل على أن الأكياس المذكورة توجد في فيه الذباب أو أنه يتغذى بها ميكائيكياً بأرجله أو أحسنه لأنه من عادة الذباب الذي يتغذى عائطاً أن ينظف نفسه فلا يتنقل إلى مكان جديد إلا بعد أن يكون قد خلص من معظم ما لصق به من الوسخ وقليل الباقي يحرق حلاً فتدوث الأكياس التي قد تكون فيه

د : السكوابرة (الطواه الأصفر) . إذا اعتدى الذباب رار المصابين بهذا المرض يقع بعض ما ذكر في التوسطاريا . ويمكن استخلاص قريون السكوابرة من سلحه حتى بعد يومين . يرى من ذلك كيف يكون الذباب عاملاً قوياً في انتشار هذا المرض

هـ . الدفتيريا . لا يحدث بأسلس هذا المرض في الذباب إلا زمناً قصيراً غير أنه في حوادث استثنائية قد يبقى حياً مدة أسبوع ولم يرد ذكر شيء من هذا القليل سوى في حادثة واحدة

و : واستناداً على ما يقوله أحد انتعات العلامة ماكسول ليفراي يظهر أن الذباب البقي يتغذى أيضاً عدوى البثرة الخبيثة (الأنثراكس) والطاعون . وأن العمل الأول في انتشار الرمد وأسبال الأطفال هو هذه الحشرة . ويقول كستلاني وهو من انتقات أيضاً بأن الذباب البقي ينشر حبة حلب ونوعاً من الديدان المعوية (اسكارس لبريكوبدس) والبوز (مرض قارب الزهري)

« اعداء الذباب » : للذباب أعداء لها فطر يدعى « اميوزا موسك » كثيراً ما يسطو عليه فينتفخ جسمه بالندرج والثاني يقتله . وسها أيضاً حبوبين من ذوات الازناب يدعى هرتوموماس

(تمة البحث في الجزء القادم)
الدكتور سليم موصلى باشا

كيف نقوم آراءنا وأحكامنا

للدكتور فرنك كراين

إن الدكتور فرنك كراين من كثر الكتابات المبركة في هذا العصر . وقد قلنا عنه هذا المثل الجدير بمثلته حجة عدده نشرها في هذا الوقت على الخصوص . فقد اخترت فيها قوسى الآراء وكاد يتم الصلال والتصلب فيجبرنا وهذه حالنا أن نقابل عن الطرق والمذاهب التي نتردد بها لأجل الحقيقة الخاصة من كل شائبة والسبل التي سنهدي بها إلى الصواب في آرائنا والأصناف في أحكامنا [لفرر]

كيف يمكنني أن أحتدي إلى رأيي الصحيح ؟

هذا سؤال عملي تترتب عليه لكل قارئ نتائج عديدة خطيرة الشأن فكثيراً ما تنصارت آراء الصحف والمجلات وبمختلف تعليقاتها على الأحداث فيحار القارئ في أمره لا يدري أي الآراء يمتد وإلى أي التعاليق يرتكز لذلك جعت وبما يلي بعض الإرشادات الأولية التي من شأنها تقريباً إلى الحقيقة على أمل أن يكون فيها فائدة حية لقراء :

(١) ابحث : ابدأ بالبحث عن معاني الكلمات في القواميس حتى تتأكد من معنى كل كلمة . وإذا اقتضى الحال اطلب جغرافياً وراجع عليه موائع الاممكة التي يهلك أمرها . ثم اعكف على دوائر المعارف واجمع منها المعلومات الصحيحة . فإذا اردت مثلاً أن تستصدر حكماً لنفسك بشأن المسئلة الارمنية وجب عليك ألا تترك باباً من تلك الابواب من دون أن تطرقه . وبذلك تمهد الاساس لحكمك

(٢) دون : إذا اغلق عليك امر قلباً إلى استيصاح فكرك بشدونه على الورق . ثم راجع ما كتبت وهذبه . قال الفيلسوف باكون : « الكتابة هي السبيل إلى الضغط والنقطة »

(٣) حادث : حادث أصدقاك ولا تجادلهم . فالفرق بين المحادثة والمجادلة

هو أنك في الأولى تنفق على فكر زميلك وتقارن به وبين فكرك فينصح رأيك ويتهدب تدريجاً . أما في الثانية فأنك إنما ترمي إلى غرض واحد وهو الفوز على خصمك . وقلماً يجيد ذلك الفوز اللهم إلا في أذكاء لثانية . ولا يبرح من ذهنك أنك كثيراً ما تتحكم من استجلاء رأيك بحكمة بآراء غيرك ، بل إن المحادثة الودية تكشف لك عن دخائل فكرك

(٤) طالع لثاية : قد نحتاج أحياناً إلى استيعاب كتاب بأكمله ولكنك في الغالب إنما تطالع الكتاب طلباً لبعض المعلومات التي تنوعمها فيه . وقد تطالعه كله فلا تستخرج منه إلا موضع قهرات ذات شأن

(٥) كي قائلاً لتعلم : ليكن صدرك واسعاً وذهنك مفتوحاً . لا تثبت بمقائيدك وآراءك بل كن على استعداد لمحصن أي عقيدة أو رأي . ولا يفتوتك أن عقلك هو الحكم المزمع من العرض وليس بالمردافع عن فريق دون آخر . ولا نخش التزلزل عن رأي سبق لك ابتداءه فقد يكون رأيك بالأمس خطأ اليوم

(٦) فتش عن الحقيقة : لا تعتقد امرأ توهجت أنه يجب عليك التسلم به بل أجعل عقلك حرّاً في حكمه مجرداً عن الهوى

(٧) تذبح الشيء إلى أصله : اطلب دواخل الأمور . لا تسلم بشيء من غير بيئة . حافظ من الكلمات الخالية . ابتعد عن آراء الجمهور وعن آراء أي طبقة أو فئة أو شخص . كون آراءك لنفسك

(٨) كن حسن الاعتقاد : حق بالله واعتقد الخير في العالم وأحسن الظن بالطبيعة البشرية . بذلك تنجو من روح التشاؤم الذي يشوه البصر ويقطب الحقائق . تكن بابيع قلبك نظيفة وحقبة على الدوام

(٩) تجنب الأحراب : قد يكون فتح حزب قوائم ولكنه مهلك للعقل

(١٠) تجنب تأثير البيئة : لا تندفع مع تيار طبقتك أو بيتك بلا تردد بل اصرح جانباً ما بين الطبقات من التعاسد والتباغض . فانه ينعذر عليك أن تصدر حكماً صالحاً في جلية التطاهر

رجاء الشرق في شبانه

بقلم 'ميل ديدان' محرر الهلال

لم تقم هذه النهضة الحمية في الشرق الا بفعل شبانه . وعليهم دور عظيم نفع
تبعه ما لها . فمنهم لا تزال في اول ادوارها . ولا بد لهم سد الاندفاع الاول من
الاستمرار بلا ملل في طريق التعبير والتحديد ^(١)

ان الشربة الآن في دور انتقال - وادوار الانتقال هي أصعب الادوار في
تاريخ الشعوب . فهي يخدم النزاع بين « القديم » و « الجديد » ، بين الأساليب
والعادات المألوفة من جهة ومن الجهة الأخرى الروح الغنية الشيطانية التي تنفي
محو الماضي محو لا أثر بعده

ولكي يتم الانتقال على أدنى قدر من الاحتلال والاضطراب ينبغي لقادة
الامور ان يدركوا حقيقة ويكفوا آراءهم واهمالهم بمعضي الاحوال المستحقة حوكم
هاتين نجد الشعوب تلك العقول الغنية التي تدرك حقيقة الحالة الراهنة فتخلق
بأحلاق هذا العصر وتكيف وفقاً لمصبات هذا الزمان / ليس امامها الاشبيها -
ليس امامها الا شائباتها وشبابها فان غفلهم لا تزال مفتوحة لكل جديد . وان
نجاح الشعوب كحاجح الافراد يتوقف لها على نسبة قدرتها على التطور مع تطور
الوسط الذي تعيش فيه

وإذا قلنا صفحات التاريخ نحت لنا امثلة على مصيب الشان من الاعمال
الظيمة والمآثر الخالدة

هذا الاسكندر الكبير فقد ارتقى العرش وهو في العشرين من عمره فلم يكبد
يلع الثلاثين حتى كان قد حمل المدينة اليونانية الى أطراف الهند
وهذا يوليوس قيصر أعظم قيصرة الرومان فانه كان لا يزال شاباً حديث

(١) كل منطبق لهذه الوطنية في مصر وسوريا والبراق وغيرها يعلم الدور العظيم
الذي قامت به الشربة فيها جيداً . حتى المص كان للشان فيها شأن عظيم جداً ولا سيما اننا
هنا مؤتمر الصلح فبعضهم اجتمعت البلاد الصربية على عدم لسان المساعدة استجاباً على ما فيها
من الاجحاف بمحتما

الس حين اضطر بومباي وكراشوس الى مشاطرته السيطرة على العالم
بل اي مثل الملع من قصة ذلك الفتح الذي وقد على فرنسا من كورسيكا فلم
يلت قليلاً حتى تولى قيادة جيوش الثورة العربية واحرقوا اهر الاتصاوات وهو
لم يجاوز السابعة والعشرين من عمره . ثم قام بمجلسه المعمر وهو في التاسعة
والعشرين

ومن المصادفات التاريخية العجيبة ان الخصم الاف لبونارت كان مثله شاماً - ألا
وهو ولم يت السياسي الاسكاجزي العظيم . فقد كانت شعوب العالم بين سنتي
١٧٩٥ و ١٨٠٥ كحجارة اشترخ بين ايدي هذين الشاين . دخل بيت هذا مجلس
السيوم وهو في اثنائية والعشرين من عمره . ولم يكمل يلقى فيه خطته الاولى حتى عد
من أعظم رجال اسكتل . وما يروى في هذا الصدد ان بعض النواب جاؤوا على اثر
تلك الخطبة الى الوزير فوكس فقالوا له ان بيت سوف يعد من أشهر خطباء المجلس
فاجابهم للحال : « بل انه منذ الآن في مقدمتهم » . وقد عين بيت وزيراً وهو في
الثانية والعشرين من عمره

وإذا افترضنا من زماننا هذا وحدها أمثلة أخرى بلية على بونغ الشبان .
فالجنرال غوردون قائد الجيش البريطاني وهو في الثلاثين من عمره . ومثله الجنرال
شريدان الاميركي الذي اشتهر في الحرب الاهلية الاميركية . فقد كان في الحادية
والثلاثين حين عين قائداً في جيش الشمال وقد انتف حوله ثمر من الضباط
الحديثي السن . ذكر أحد المؤرخين ان قائداً من قواد جيش الجنوب اثناء يوماً
الى معسكره على اثر اعلان هدنة لمعاوضة . فلما رآه ومن حوله سأل عن معدل
أعمارهم . فقبل له : « ٣٦ سنة » فقال : « ان الاسكاجر محتوم على الجنوب فان
هذه الحرب قائمة بين الشباب والشباب ولن يفوز هذا على ذلك »

ولتحويل الآن من ميادين السياسة والقتال الى ميادين العلوم والفنون . فان
نيون كان في الثالثة والعشرين من عمره حين اكتشف قانون الحادية الذي قلب
كيان العلوم . وبينهم من آلف أحمل قطعه الموسيقية وهو دون اثنائين .
ومنه دوزار . وأعرب ممها مندلسون الذي آلف قطعة موسيقية خالدة وهو في
السابعة عشرة من عمره . أما بين الادباء فيجد ربنا ان يذكر بدون الذي اشتهر
في علم الادب وهو في الرابعة والعشرين . ومثله من هذا القليل كثيرون يضيق

عنهم المقام . وانه ليكفي ان يذكر منهم شكسبير وروايات التمثيلية وقد وضع رواية « روميو وجوليت » وهو في السابعة والعشرين وروى أحد الكتاب الأميركيين ان روزفلت على أثر رشيقته للمرة الأخيرة لمنصب الرئاسة قال له أنه في حال انتخابه ينوي ان يحاطب بكثرة من الشباب لكي تطعم الحياة السياسية بروح جديدة



ولكن ما أظلم المتعمدين في الساحة وسرعان ما يسبون أو يتناسون شأنهم ! انهم في الغالب يعلنون من أولادهم ان محارومهم في الرزامة والمعدوء والسكينة فلذا حادوا عن هذه الخطة المحمودة باللائمة ووصومهم بأخدة والطيش والثرزق والتسرع أجل للشبان حدة وطيش وثرزق وتسرع . ولكن هذه الصفات ليست الا مظاهر للقوة المتدفقة من صدورهم . تلك القوة المتدفقة الى الامام برخم هائل لتكوين المستقبل وتصويره

هذه القوة كالليل الحار فانقض من اعالي الجبال فانه بعيد كل ما يترفض في سبيله وقد يتخلف شيئاً من آثار التخريب والتدمير ولكنه لا يلبث متى باق الوادي أن يصير ماء صاباً ومورداً زلالاً

فلنلق لم تستفهم أمور العالم من دون حكمة الشيوخ وصبرهم واختارهم فلولا وحي الشباب وتلهب وجرأته لم عرف التاريخ أعمال حوادثه وأشدّها رواءً وبهاءً



تختلف أعمال الشعوب عن أعمال الأفراد بان الفرد لا يستطيع تجديد شبابه فاذا حاول سنّاً مطومة دخل في دور الكهولة ومنها الى الشيخوخة - وليس من الشيخوخة الى الشباب من مرجع على حد قول الشاعر « ألا ليت الشباب يعود يوماً » . اما الشعوب فقد يعود اليها شبابها . والامثلة على ذلك كثيرة في التاريخ الحديث فنكتفي منها بالإشارة الى اليونان وما كان من تجديد شأنها في هذا العصر كثيرة هي الشعوب التي تنفي اليوم تجديد شبابها . على ان في الدول كما في الأفراد شيخوخاً وشباناً . وشيوخها يلقون اداً على شأنها يهتمونهم بالحدة والطيش والثرزق والتسرع

ولكن هل قات تلك الدول أبناء شايها وهل بنت لها لم تصح على ما هي فيه من الحرية والنظام الا حصل ثوران شايها المحموم وقيامها على قوات الظلم والاستبداد ؟

الى اخواني الشبان اقدم هذه التأملات على ان محدوا فيها مذكراتهم عما عليهم من الآفة عماء اوطاسهم . فهم هم رجاؤها وعليهم كل سواهم يجب امر خلاصها

ان تبار الشعور الوطني في لبنان قد أصبح شديد الرحم اليوم لا تستطيع الاعراض والمصالح ان تاروه طويلا . فاعدت لهم من كان فيه « الشرف الوطني » و « الكرامة العومية » من مخنكرات صم الشعوب العوية . فان اصغر الشعوب الآن هم لامر شرها وكرامتها . كل شيء ونؤثرها على كل مصصلحة وتصحى لاحكامها بكل مرتخص وعال

وقد تمثل الشعوب المصيبة بمحورقة أو سوات . ولكن اعمار الشعوب ليست كاعمار الافراد . فذالك الشعب على احبائه اروعى فليس من قوة على وجه الارض نستطيع الوقوف في سبيله

قال عونتاف لوبون « ان الارادة ترحرح الحبال » وقال : « ان العزم الصادق كاف لبيان النصر وليس من حبار يدر على الخضاع قوم رغم ارادتهم . وقد خبر ذلك نابليون معه في اسبانيا . فتح انه دخل منها وكمر جيوشها لم يستطع ان يحصمها لانه لم يحصم ارادة اهلي »

فلذكر على الدوام ان على قوة اردنا يقف امر مستملا . وليس في الكون ما يحول دور العزيمة لصدقة - لا الطيبة ولا الانسان ولا الاقدار فمهما اميل زيدان



لا تقضب

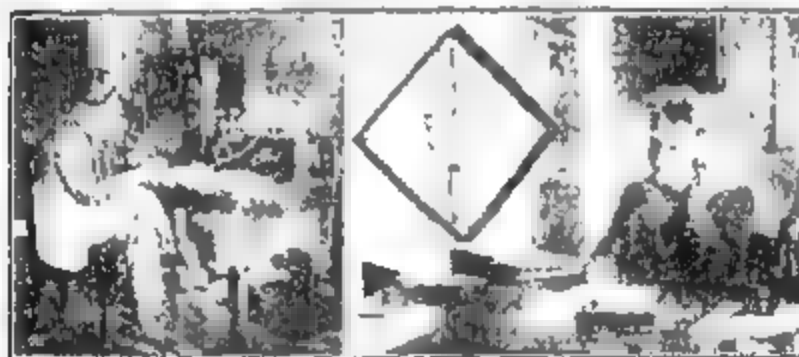
قال ابن المقفع . اذا صاحبت فلا تصب فان الصب يقطع سلك الحجة ويذهب عليك الحزم

معجزات «الاسلكى»

امثلة مما قد تم في هذا الفن من التقدم العجيب

تلى أخبار اليوم بالتلفون الاسلكى - مباح أشهر موسيقىة والعطباء من يد .
تصحبى لامرأى ومعالجتها على مسافة ١٠٠٠ ميل بيارات ومكن طاية
من الركاب تلى الصور فى ساعات بيده فى لغة هر الخ ٠٠٠ الخ ٠٠٠

لم يطلع الفن الاسلكى السنة الثلاث من عمره بعد . ولو ان احداً - قدما حين
ام ماركوپي بجزيره الاولى - مما قد تم اليوم ما وجد مصداقاً لكلامه
بدأ هل هذا اعن ما نلتهم فى الاسلكى ثم عكفوا على التلفون الاسلكى



مباح احوال اليوم بالتلفون الاسلكى فى ولى :

هى لاسلكى المركز النشر للاسلكى وعلى المبحى حدى المثيرات نسمع

واحداً تمكوا من نقل الصور بواسطة الآلات الاسلكية (كما نقلت من مدة
قريبة فى اميركا صورة دمى وكاربنتيه وهما يتصارطان) وسكى بشرى الدرى .
صلح لتقدم فى هذا الفن ريب ان نورد له فيما يلى من الاعراض انى يشتمل لها
اليوم فى الدول الراقية

يظهر ان الماء قد عرمت عرما الماء صادقاً على استخدام التلغرافى والتلغون
الاسلكيين والاستفادة منهما جهد استطاعتها للاعراض اليومية المختلفة . قرب
السكن فى بران الآن يستطيع ان يسمع اخبار اليوم بالتلفون الاسلكى وهو
جالس فى منزله فى وقت مبينة زسل فيها الاحل من اخطه المركزية يلتقطها

كل من كانت لديه آلة تلفون لاسلكي (وليس منها كثير) . وبمصلحة يريد الانابة اليوم (وهي المسطرة على التلغون والتلغراف) خمس محطات لاسلكية كبيرة . وفضلاً عن اهتمام الحكومة بالامر قد انشئت احياناً شركات خاصة لاذاعة الاخبار اللاسلكية

وقد استخدم الامبريكون ايضاً هذا الفن لاعراض كثيرة ورعوا به . فمن ذلك ان بعض المحطات اللاسلكية الاميركية تذيع كل ليلة في العشاء ادواراً



قل بصوت نقاد لاسلكياً

موسيقية تقوم بها جوقة خاصة لذلك . فمن كانت لديه ساعة لاصكية يمكنه استماع تلك الادوار وان يكن على بعد اميال . فالقطع الموسيقية التي تذيعها محطة « شركة وستكهورس » في تسبرغ تسع في منطقة تبلغ مساحتها ٣٠٠٠٠٠٠ ميل مربع . وهذه المحطة تذيع ايضاً نغم الموسيقي اهم الاغاني الداخلية والخارجية

ولكن اعرب ما تاتي به تلك المحطة اذاعتها كل يوم احد للصلاة والوعظ والترنيل . فقد ركت في احدى كنائس المدينة آلات دقيقة تغل كل ما يسمع فيها من الاصوات الى المحطة المركزية وهذه تذيعه للحال في جميع الجهات . وبهذه

الطريقة تمكن كتيرون من المرضى والمقعدين والعاقلين في قرى بيده عن المدينة من أعام شاعرهم الدينية من غير أن يرحلوا منازلهم

ومن مدة غير بعيدة التي المستر هربرت هومر (الوزير الأميركي) خطاباً في مدينة تشيخو عن الجامعة في روسيا . فليكن لا يحضر سامعوه في بضع مئات ركبت بالهروب منه آلة ذات صوتة إلى المحطة الاسلحة وهذه اداعت خطابه على الوف المسمعين

ويمكن رجال لبوليس الأميركي اليوم في حالة استعابهم برجل ذك الفطار أن يتبعوه فيه ومحادثوا، مركز ابوليس بالتفوق الاسلحة لتثبت من شخصيته او لتزود بالمعلومات اللازمة او نحو ذلك

ويمكن الرّاك على ماخرة حديثة الطراز أن يحاطب اقرب محطة لاسلحة على الشاطئ ومنه يمكنه أن يخاطب من يشاء من مجابهة بواسطة التفوق العادي ومن احدث الاحترافات آلة تعمل بنص المريض الى مسافات بيده . وقد شخصت احياناً حص الامراض اذ كان المريض على مرك والطيب على الشاطئ . وقامت لحرية الامركة احياناً تخارب دلت على انه في الامكان تسيير السفن بلا بجارة اي بقوة كهربائية لاسلحة تصدر من سفينة اخرى او من أي مكان . وقد تمكن في المستقبل تسيير البواخر المصنوعة بالصانع بين اور و اميركا فتذهب وهود مسيرة بالموجات اللاسلحة ليس الا . وقد احرزت الطيارات ايضاً تخارب كثيرة من هذا العمل فتمكن تسييرها الى مسافات بعيدة وادارتها بسهولة في الانحاء المراد . وهذه الطريقة سوف يمكن الحاربيين في المستقبل أن يسيروا طيارة محملة قتال فيوقعوها فوق صفوف الاعداء ويخطفوها منها القتل - كل ذلك بواسطة الموجات اللاسلحة التي تمكن من ادارة الطيارة عن بعد من دون أن يكون عليها راكب واحد

ومضى مدن سويسرا تبحث كل يوم في اوقات معينة اشارات لاسلحة لضبط الساعات

هذه امنية مما قد تم اليوم في هذا الفن ويؤمل انه ان يكون خدمه في المستقبل اعظم من خدمه في الماضي . فلترقب ماذا يكون من امره الصيب

رقوس مواضيع

بقلم سلامة موسى

يقول للتل الانجليزى ان الدمه رأس الحكمة (وهم يقصدون التجارة) والحقيقة انه ليس في العالم صناعة احوج الى اذمة من الادب . فشرط الاديب ان يكون سليم الية طاهر لذمة في ادمه

لا فرق بين التطور وتطيرة أي بين التدرج والثورة لان التدرج هو في الحقيقة نور، صميره . فالقاطرة تخرج لقطار الملوها كما يظهر لنا وسكنها لا تجرد في الحقيقة الا مدمت قوية من البخار لا تدرج فيها اصلاً

من المسلم به ان ضوء الشمس يقلل المبكرات فماداً لا يكون مأخر الامم المائتة في البلاد الحارة سمه تعرضها للضوء بحيث ان هذا الضوء قد سم اعصابها واضف حيوتها ؟

اشد ما يكون انسان كراهية لذنية في غيره اداكاتب هذه الرديئة في نفسه . ولذلك فأكثر المصاحدين للافيط في مصر في تاريخها الماضي كانوا اقباطاً ثم اسلموا . وادا ترى لعامل قليلاً صار اكر عدو للاشترائيين

يقول التل ان المادة طيبة ثانية . ولكن لطيفة هي ابناً عادة اولى طاية الادب هي أيضاً عاية العلم . انما محتامان في الوسيلة هداة الادب هي البصيرة واداة العلم هي النظر . ولذلك فالعلم ينحس ويخبر التعديل ونكاد لا يرى الذمة لانه ينظر الى الشجرة بحلاف الاديب فانه يرى المادة ولا ينظر الى الشجرة اداة الاديب هي التمسكوب واداة العالم هي الميكروسكوب ولم تخترع لئلا اداة تجمع بين مزايما الاداتين . . .

بلغت الطير اكثرها مراحاً وأم الصقر معلات زور لماذا ؟ لان لقوة التي استندعها الصقر في تكون شخصيته لم تترك الا حراً قليلاً لنفسه . وهنا هو انصب في ان عظماء الراس لا يعملون لان شخصيتهم الضليعة قد استنفدت كل قواهم

من شروط الاديب ان يكون جيللاً . لان لقوة العصبية التي تبني من مادة

الجسم شخصاً حياً هي نفسها التي تؤثر وتفكر فإدراكنا نستطيع بناء جسم حيل
فلا خير فيها للأدب

كان الأعرجي أحسن شعوب ولا يزال بعد إقراضهم بالفي عام ماتم بأدهم
من الأمثال عبر الصحيحة قولهم إن العمل السليم في الجسم سليم والحقيقة أن
الجسم السليم في العمل السليم لأن العمل - أي القوة العنصرية - هو أصل الجسم
لقدوة أصل المادة ومعنى هذا أن العمل هو أصل الدماغ أي الوظيفة
أصل المضمون

الزوم عادة حيوانية قديمة قد اتخذناها أيام كنا سمكاً. وذلك يعني أن نضطر
في المستقبل لسوء لا يسر قد اقتنع عن هذه العادة كما اقتنع نحن عن عادة المشي
على أربع
الذلة هي ألم خفيف والألم هو لذة شديدة. وذلك قائم من السم يعني
والكثير منه يضيقنا

الحقد عيظ محقق

عدو الاشتراكية الدود في مصر هو الدرة
يجب أن تبرز التربية على ناموس الطبيعة فكأن الحنين والطائل بمثلان في
تطورهما سواء الأساس من عهد أن كان حيواناً حتى صار إنساناً. كذلك يعني أن
تقوم التربية بتشكيل تطور الإنسان من البرية إلى المدن. يجب أن يعلم
الصبي تسلق الأشجار وصنع الآلات البسيطة ولا سطر والمصارعة والرقص
والفصص الدقيقة

أدا بوخي الحندي مصاحبه الخاصة وقت الحرب عوقب ناشد لهاب أدا ساحر
والملك فلمها أن يسلأ داك بلا عذاب بل هما يكفان بالزوء الطائفة حتى هذا أصل
مما يمي به العبر فضلاً عن فقره أنه يشترى حوائجها كيات صغيرة يشترها
لذلك عالية وبما يشار به النبي فضلاً عن عدا أنه يشترى حوائجها كيات كيرة
فيشترها لذلك رحيصة. فتمس وحلل السكر لافير، على مما هو للمي
معنى التقدم في الطبيعة والإجماع هو الاقتصاد

سلامة مؤسسه

مَرَّ يَشْكُو الْعَالِمُ ؟

محضر اجتماع عقد لتشخيص ادواء البشرية

في هذا المقال وصف لاجتماع حيالى عقد بين ممثلى لاهم المهن والفئات البشرية لمنظر لها حل العالم من المصائب والاحت عن النهج الملائم الفعالة فيه . فهو يتناول اخطر مواسم شتاء في قلب فكاهي شيق . ولقد عرب بصرفهن مجلة أميركية [المهر]

عقد الاجتماع تحت رئاسة « العالم » . وجلس حوله : المال ، والعمل ، والسياسة ، والصحافة ، والدين ، والفن ، والزراعة ، والحذية ، والقهوة ، والعلم ، والانس متوسط الحال . وحلف الجميع وقفت « الحكمة » بمصفاة العالم : لقد اجتمعا فظهر في اسباب هذا الشقاء واسحت عن علاج بشي من الاضطراب والفساد والاحرار والالام المنتشرة في جميع الاصصاع . ومرادنا ابصاراً ان نرى هل نحن في تقدم او في تأخر فالحركة قد تكون الى الامام او الى خلف . فبينكم كل من الحالمين على المائدة بصراحة واحتصار المال : لا علاج لهذه الحالة الا زيادة الانتاج وتوسيع المصانع والتاجر . فالمساعدة البشرية لا تقوم الا على الرخاء المادي . « قال هو حاجر الراوية اذ يستحيل بلا ما ان يان شيء مفيد

العمل انما هذا الشقاء عائد الى اهتمام حقوق العمال . فلا تقدم الا « خاص مامات العمل وتحسين احوال العمل من حيث السكنى والملبس ونحو ذلك واشترائهم في اجتهاد الربح . فلهذا شئت لعمل مأجورين . فإرحنا نكد ونعمل منذ نبأ الاهرام وحالتنا نكد تكون هي هي . فليس بهما الانتاج الا اذا أصبحنا شركاء وأصحاب شأن

السياسة : بل العلاج في سن القوانين المفيدة ضد الاعتصام وصد الفوضى الخ . وفي تقديم مصلحة الاحرار على المصلحة الوطنية والمصلحة انماية فينظر كل الى الفئة التي ينتمي اليها ويحمل على قوتها وتسييدها

الصحافة : ان من الصعب تعيين علاج واحد ملائم من الالتجاء الى علاجات متنوعة . قل ما يشي شخصاً قد يغفل شخصاً آخر . فلو اوجب ادا وصف علاجات

محنة لأدواء محتجة . وإن الصحافة لشديدة الاعتقاد بتقدم البشر ولا سيما ذلك التقدم الذي يكثر من الاعلان على صفحاتها . . .

الدين . إن الدين ضروري للناس ومع ذلك نجد أن عدد الذين يذهبون إلى المساجد أخذ في النقصان ويجب معالجة هذه الحالة عداومة الصلاة وقامة الشعائر الدينية بلا انقطاع

التنقيب . نحن لا نعلم ما أمر الاسلحة وأنما هم ما تسلية اساس وارضاء اميالهم . فإذا كان الجمهور ميالاً إلى المعص والمشاهد الشهوانية نحم علينا أن نهدم له مراده . أما سعي الربح قبل كل شيء . ولما كانت الحشمة لا نأخذ فلا بد لنا من أعمالها

اسرية . إن العلم يحتاج إلى نشر التعميم فلا رجاء في التقدم ما لم يتم العلم جميع الطبقات . غير أن هناك أمراً جوهرياً يجب الابتداء به في الإصلاح . وهو أننا معانين المعسر لا نعلم أي أجوراً كافيه في حين أن عملنا أشرف الأعمال جميعاً . من داعي الإصلاح اداً أن يبدأوا بزيادة أجورنا

الزراعة لا يبيع البشر بلا طعام ولذا كان المزارعون أهم عشت البشرية . فيزني أن يكون أجورهم مضاءً . وإذا أسمر العلم في أسكواه لنا ، فاضطرونا إلى رد حقلنا ونهاجرة إلى المدن لتتبع عذبت الحصاره وبلاها

الحندية : لقد انتهت الحرب الكبرى واسكن الحرب العادمة على الأنوار فنتهيأ لها من الآن فلا آمن بلا استعداد . تكن على أهبة الحرب في كل ساعة إذ لا بدري متى تدلع يراها . ولست في هذا السبيل ملايين الجبهات بلا رحمة ولا شفقة

اللهو : دعوا جاباً جميع هذه المباحث للنصيحة للرأس واعكموا على الرقص والمساء والاحتمالات والاحتمالات والمسارح والمآدب الخ . . . عليس في العلم علة حقيقية بل هو على أحسن ما يرام

العلم : أنما حاجة البشر الكبرى زيادة البحث والتنقيب لاستشكاف أسرار الكون . فلتكثر المحبرات والمراصد والمعامل الكيميائية وليرد عدد العالمين على التلسكوب والميكروسكوب هؤلاء . تتقدم البشرية وهم تمكن من معرفة أسرار الطبيعة العاصية

الإنسان التوسط الحلال : إن مهام الحياة وهمومها الكثيرة تحول دون بحث

عن امرأ من الإجماع ووسائل الإصلاح البشري بكلمتي ما أحله من الأثقال
الترابدة كل يوم ولولا ما أسعرت من الواجب نحو امرأتي وأولادي لا أصبحت
عن الماء عسي تحت غيرة أو أو تومويل .
المعلم : لقد تكلمتم جميعاً والآ . .

الحكمة (تقدم من بحثها معب الطبع نخبه وإكراماً) . يا إله البشر
اسموا صولي لأنني أله خلق كل الحق . إن حدث علاجاً على البشر وهذا العلاج
شافي مبال . أنه علاج بسيط كسلطة الطمونة وقوي كقوة الأبوة وحيل
كجمل الأمومة . ف هرا الآلة أحب الله وقربك . أتم اسمعوا بذلك من قبل
يا حشرات المال والعمل والسياسة والصحافة وسائر المجتمع لقد وُجدت قبل
أن وجد العالم ولدناكم عن نعمة لا نداسها نعمة . فمناوا جميعاً وليطبق كل مسكن
هذه الآلة في دارنه - لكن شعار المنول والعمل والسياسة والصحافة والمعلم
والممثل وارئوا كيف تمون هذه الأرض الى حبة . هذه كلتي قادروها وانموا
بها لتلا تكونوا خلائق

(بنجي الجميع ويستعرفون في التأمل)

حكم لافلاطون

لا تطلب سرعة العمل وأطلب تحويده فإن الناس لا يستلون في كم فرع وإنما
ينفخون الى أمانه وجودة صحت

حيك لاني ستر يذك وبين محاوله ونضك له ستر يذك وبين محاسنه
إذا انهرت ما وعدت صد احرزت فضيلي الجود والصدق
من مدحك بما ليس فيك من الخيل وهو راس عك دملك بما ليس فيك من
لقبيح وهو سلخط عليك

السيد من الملوك من تمت به رئاسة آمانه واشقي منهم من اعطمت عنده
لا هيت ليوم دم به ما مدحت أو امدح فيه مادمته اذ لك يوم طمر الهوى
ربه بالرائي والجهل بالعمل

شؤون الدار

الاعتناء بالولدة واملود الحديد

لقد توصلت الأسر البشرية - بالأحسب والمدرسة - إلى أن يعرف احتمالاً كيف تمرض لوادة ونسبي املود الحديد - غير أن في هذا الموضوع أموراً يحتاجها كثيرون وقد تظهر بسيطة - مهمة ولكنها في الحقيقة مهمة جداً - تتوقف عليها في كثير من الأحيان صحة الوالدة وصحة مولود بل حياته . ولكل ربة أن يدركها لهذه الأمور وهي موضوع مهم جداً

على أن الولادة وربط الصرة بحبل أن يصل العمل حالاً الماء الدافئ . ويلبس نياه ويوضع في مكان هادي . وبعد الفروع من الاهتمام بالوالدة وركتها قليلاً لتستريح أو سام ، يوضع الطفل على نفسها . ومن المعلوم أن الأم لا يتغير في الثدي لاسد يومين أو ثلاثة - غير أن وضع الطفل على الثدي في هذه الأيام الأولى يبيد أمرازه التي يجب أن يوضع عليه ثلاث مرات كل يوم حتى ظهور اللبن

وفي تمام هذه الأيام لا يسمح الطفل عادة أن يعتاد فلا داعي ما يصنع كثيرون من إعطائه شراب الشيكوريا أو أرضاعه من مرصع غير أنه بل كل ما يحسن عمله فيما إذا مكى كثيراً أو أظهر صرخة هو أن يملأ بضع ملاعق صغيرة من الماء المعلى وعند ظهور اللبن في الثدي يمدى العمل كل ساعتين مرة في النهار أما في الليل مرة واحدة أو مرتين فقط . وتكون مدة كل أرضاع بين عشر دقائق وعشرين دقيقة حسب حرارة الأم أو نشاط الطفل في أرضاعه . وبعد ستة أسابيع تكون المدة بين كل أرضاع وآخر ثلاث ساعات

أن الأرضاع في ساعات معينة كما ذكرنا من أهم التواعد في من وبسة الاطفال وهو من أول الأسباب في حفظ صحتهم . حد مثلاً امرأة تطعم طفلها على الترتيب المنعدم ذكره وتكرر لنه ، ثم دعه ترصع طفلها على غير ترتيب أي كما

يقبل كثيرون كلا نكي الطفل أو كلا شارب هي ثم كرر لها متعديان ركيك اللبن قد تغيرت، كبيراً ليس في مصغه الطفل . وهذا ينكي لاطهار أهمية الارضاع في ساعات معينة . وهذه الطريقة مع كثير من الاضطرابات المعوية والحمية وما ينشع عنها من انفعالات التي يصاب بها الاطفال خصوصاً في فصل الصيف

ومنى منع الطفل سه اسابيع من العمر يجب أن يعطى مرة في اليوم لبناً مخففاً أو غذاء من الأعذبة الصائبة و حسبها في رأب المرك المعروف بالهلاكو Glaxo . والفرص من ذلك اراحة الرضع في أثناء النهار فيتسرح اليهم بعض العمال أو استئثار الهواء فلا تكون اسرعة لطبيعة الارضاع . وهكذا اصلاً يموء الطفل على غير الثدي فيسهل قطعه . وتزد هذه الأكلة الى اكتلى في الاربع وعشرين ساعة ثلاث كلان مدموع

ولملاحظ جيداً ان الاطفال قد ينكي كثيراً بلا سبب غير ان يتوكد في مراهه حتى يسك من ان يحمل أو يطمم كل نكي كما تفعل والدات عادة . ولا ضرر من كماء الطفل بل انه رياضة مفيدة . وقد يكون نكاؤه من كثرة الارضاع . ويسدل على ذلك من في الطفل او ظهور مواد لينة و حبيبة في رازده . أما الطفل الذي يطمم بانتظام كلث متدلة فلا يبعث ويكون رازده اصغر طريئاً خالياً من المواد الحمية وفي كل خمسة ايام ريد وده

ويجب قبل ارضاع الطفل تغيير ثيابه اذا كانت مبللة بالبول . وان يوضع عند الرضاعة في مراهه ليام من دور أن ينيه ويترك نائماً حتى موعد الأكلة التالية أما حمام الطفل فيكون مرة كل يوم في الصباح عالياً بين الساعة التاسعة والحادية وبعده حالاً يطمم ويترك ليام لي أن ينيه ط من تعاء حبه وملاحظ هنا ان الفصل في الاسبوع الاول للولادة أن يحصل الطفل بأسحة بين غديه فقط لأن وصه في الحظم في الاسبوع الاول قبل ان يتم جرح الصرة يعرضه لخطر العدوى لا بسط الاسباب . واحكام هذه المسألة كان سناً في موت كثيرين من الاطفال في الاسابيع الاولى من حياتهم . وقد حسب أحد اطباء النمسا ان عشرين في المائة من وفيات الاطفال في الاسابيع الاولى ترجع الى هذا الامل

ومما يجب ملاحظته أن أكثر الامهات يحسن عن اعطاء الطفل ماء مدة اشهر

الرضاعة وهذا خطأ كبير وخصوصاً في البلاد الحارة إذ يجب أن يبحث الطفل عن تناول صمغ ملاعق من لبنه الأصلي فإنه يساعد على منع الأمساك ويطيب الحليم وقد يكثر الأمساك في بعض الأطفال فإنه كما ذكرنا أحسن علاج له وكذا التندليك على البطن مرتين في اليوم . ولا بد أيضاً من الاعتناء بالاعتناء الذي لا بد من العناية بالولادة فلول ما رى من أوجه الاهتمام بها الاعتناء بنسبها فقد يكون سبب أوجاع والآلام مبرحة بل قد تنتهي بها الأمر إلى تضرع عن الطعام طمعاً بالرغم من كثرة لبنها . والاعتناء بالتدليك يكون قبل الولادة عدة وهذا أيضاً قبل الولادة بشهرين أو ثلاثة يجب على الحامل أن تمشي الحلة مرتين يومياً بحلول مركب صمغ من محلول اسودريك ونصف الآخر من السكرول النقي . وعريضة القسبل هي أن تضع الحلة خمس دقائق كل مرة في دجاجة صمغ مملوء من هذا المحلول ثم تضع عليها لمدة نصف ساعة قطعة من الصمغ أو القماش المطيب مبللة بالمحلول . أما بعد الولادة فيمكن غسل الحمة بمحلول من السوريك بقطعة قطن قبل كل أوضاع وجده

إن الالتفت إلى هذا الأمر منع حدوث حروق وشعوف في الحمة قد يتسبب عنها خراج حشنة . وإذا كان كثيرون ممن لم يفعلوا ما ذكرنا لم يصابوا بأذى فليس في كل مرة حلم الحرة

الذكور بميشل سمطن



نوع الطعام وتأثيره في طرائق

أراد أحد أطباء مدينة فيلادلفيا أن يري تأثير نوع الطعام في الأخلاق والأخلاق . فأجرى لهذا الغرض تجارب ذات شأن بعض القروء . بما اختاروه القروء فلانها أقرب الحيوانات زكياً إلى الأسماك ولاعتقاده أن الأسماك في الأصل إنما كل يعيش كما تعيش القروء . كل مثل ما تأكل . قالت الخلة التي ذكرت هذا الخبر :

لأرب في أن الطعام تأثيراً كبيراً في أخلاق الحيوانات وأمزجتها . وقد تمت ذلك على أن التجارب التي قام بها أحد الأطباء ضد عدى بعض القردة لمدة أسبوع

باطمة مظلما من الاحوم وما كان كثير البروين من الجبوب . في اليوم الثالث
ظهرت عليها علامات الولادة وبعد يومين آخرون استولى عليها الحمول ولم تعد
تحمل شيء ولم يكن ينقص الاسوع حتى كانت تلك القروود في اقصى دركات
الاعطاط ليلي والجسدي

ثم ابد ذلك لصام بانواع الحضرة والذكية بعد ثلاثة ايام استعادت القروود
صن لسطها وحركتها واخذت تتعص احوالها بالتدريج حتى اليوم السابع اذ
كانت على احسن ما يرام

وقد استنح صاحب هذه التعاليم ان نوع الطعام الذي يتناوله الانسان
مأثراً في اخلاقه ومزاجه وعزى جانباً غير كبير من دوح النشاؤم والحمول والبياس
المنشرة في البلاد المتعددة الى اكنار الناس من قبول الاحوم

الابتداء العامة

يمكن الحصول عليها باسهل الطرق

هي الذكوة لبروا ستودارت الاساد في حامة شيكاغو الاميركية بانفاق عملية
جراحية بسيطة حول الشمس غير ملاحح الاسان وتظهر على وجهه ابتسامة دائمة .
قال كل فاعس وشقي وكثير فسوق هذا الخبر . فاهي الانشطة وخياطتها حتى
رسم الشاشة على اعين الوجوه ا

حكم ليلي ابن ابي طالب

من عرف بالحكمة لاحظه العيون الوفاة
فيل ليلي «ما الكرم» فقال «الاحتيال المعروف وزك التضي على الماهوف»
اشهروا القوم فاهي عمر مر السحاب
الابان ان تؤر الصدق حيث يترك على الكذب حيث ينفك
اذا قبلت الدنيا على رجل اطارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبيه محاسن

بين الجهل والقراءة

لخصنا هذا الجيب الرد عن اسئلة القراء ووجوه ان براعوا ما يأتي :
يكتب السؤال واسمًا عتصراً ومنه -م المرسل ويسون باسم « محمد الحلال » .
ولا تفسر الا الاسئلة التي ترى فيها فائدة لجمهور القراء ولا تعرض لما يمس
الحق ، والسياسة . وقد صطو ان تأجيل الجواب لراكم الاسئلة علينا .
ولقد غفل السؤال ان لم تشوف الشروط لتتقدم او اذا لم ستر على جواب

نحن زعيم البشفية

﴿ مارا مسسا - رازيل ﴾ محب اراهم

نظراً لكونه تحدث الناس عن الشبهة رجوان تبهو ما عن سيرة زعيمها
الا كبر المدعو اتين

﴿ الحلال ﴾ اسم تين الحميني فلاديمير ايليش اولياوف . وهو من اسرة
روسية شريفة وكان والده أحد مستشاري الدولة . ولد تين في سموسك في ١٠
ابريل سنة ١٨٧٧ . وبعد ان تعلم في مدرستها العلوم الأولية انتقل الى جامعة قازان
ولكنه لم يثبت أن طرد منها لاشتراكه في مظاهرة قام بها لتلايد ضد الحكومة .
وفي سنة ١٨٨٧ حكم بالاعدام عن أخيه متهمه الاشتراك في مؤامرة لاعتيل حياة
القيصر اسكندر الثالث . وفي سنة ١٨٩١ تم الحفر في جامعة بطرسبرج وسد أوسع
سنوات في افي سبيريا كونه من دعاة الثورة . وفي سنة ١٩٠٠ أطلق سبيله
وفادروسيب وعاش زمناً قصيراً في لندن . وأصبح مملوداً من رعايا الاشتراكيين
المتطرفين . وفي سنة ١٩٠٥ حرر أول حريدة يومية اشتراكية صدرت في
بطرسبرج عن أثر الثورة الاولى . ثم ساه في مدن كثيرة من اوربا ولكنه قصي
معظم وقته في سويسرا وفي غاييب وكان على اتصال دائم مع مصري الاشتراكيين
الروس . وفي سنة ١٩١٧ أي اتماء الحرب سهل له ألمانيا المرور في أرضها الى
روسيا فكان زعيم المتطرفين فيها وعمل على جمع كرسكي حتى تم له ذلك وحل محله

هل يتكلم النطق اذا لم يعلم لغة ؟

﴿ سنباعو شيلي ﴾ نياس ملوحي

من مدة ستة زواج أحد الشبان بقاء بكاء ولدت له ولداً صلى فرض ان تلك المرأة اعترت النظم وعاشت وحيدة مع ابنها فهل سبق يوماً ما ، وماذا تكون لغة ؟

﴿ الحلال ﴾ لا يتكلم الانسان لغة من دون تعلمها . فذلك اقلل اذا ظل سداً عن النشر فهو من دون ان ينطق بفقر وانما يستعير عن الكلام بالاشارات والحركات

هل تفقر الامة تأثير في مداركها ؟

﴿ الخرطوم السودان ﴾ عثمان حسن عثمان

هل يؤثر فقر الامة في مداركها ؟

﴿ الحلال ﴾ فعالة المادة من فقر او عي اعلم تاثير في احوال الشعوب العنية والاجتماعية عدد نشأت المدنية في « بلاد الحب العسيرة رثتها وجوها . ولولا الرضاء لمادي واستماء مريق من الجماعة عن السكد والعمل للارراق لما ازدهرت العلوم والفنون والماعرفا شئت من هم الحضارة فالقاهة امادية هي اساس الرفعة المعنوية ولا ريب في ان الفقر يصط الفل ويحط الاحلاق

« الفوات »

﴿ مزيال . كندا ﴾ فسنو ابي كلام

اعلم الناس يلتقيون اشمولين « الفوات » فما اصل هذه الكلمة ؟

﴿ الحلال ﴾ ان استعمال كلمة فوات بمعنى اكابر انعم ليس تعبيراً عربياً صحيحاً صدح في القاموس « الفوات عند المولدين اكابر النعم » والفوات في الاسل هي « ما يصلح لان يلم ويخبر عنه »

الحلال

﴿ يتاحوني . برازيل ﴾ . و . ك .

يقال ان الكلمة « احوال » خمسة وعشرين معنى فهل هذا صحيح ؟

﴿ الحلال ﴾ . هناك معاني الحلال التي عرفت بها :

الحلال أولاً مصدر حال بمعنى طاهر ، وسحاب لا يهبط مطره او لا يطر فيه ، ولبرق ، والكبر ، والثوب الناعم ، ورد عبي ، وشامة في البدن (وهو عيب) ، والحل لصمغ ، والبعد الصمغ ، والموء بعد اللامير ، واطلع في الغابة ، والثوب يستقر به الميت ، والرجل السميع ، والمجبة ، والفعل الاسود ، وصاحب الشيء ، والخلافة ، والتكبر المصح نفسه ، والموضع الذي لا ايسر به ، والطن ، والثوم ، والرجل الفارع من علاقة الحب ، وانمرت من الرجال ، والحسن الضام على المال ، والأكمة الصخرة ، والملازم للشيء ، ولحام الفرس ، والرجل الضيف ألقب والحجم ، وبنت له نور مروي محمد ، وانريء من التهمة ، والرجل الحسن الخصب ، يحمل حبه . وحال احوا الام ، ووتوسمت من حير

طوائع البريد والحوالات المالية

﴿ بوكاراماسكا . كولومبيا ﴾ . محله لحد صافي

مق استنبطت طوائع البريد ومن استنبطها / كذلك من استنبط الحوالات

المالية وفي أي عصر ؟

﴿ الحلال ﴾ . كان اول استعمال لطوائع البريد بشكها الحصر في سنة ١٨٤٠

في اسكتلندا . والفضل في هذا الاستعمال عائد الى لستر رولاند هيل الاسكتلندي ولعله كان طبعاً شاعر شأن في ذلك ايضاً . وقد هذا جذو اسكتلندا عظم الدول

الاوربية . واستعملت الطوائع في مصر للمرة الاولى في سنة ١٨٦٦

اما الحوالات المالية المعروفة - lettre de change - فلان اسلمها عامس . فابصر

بذهبون الى ان الفيسمين استبطوها ونفسها آخرون الى الاثنيين وعبرهم الى

لروميين . وعلى كل حال فان الحوالات المالية كانت معروفة في اوربا في القرن

لرابع عشر وعلم انتشارها في القرن الخامس عشر على أرضها لتجارة

مجمع ترقية العلوم البريطاني

﴿ مصر ﴾ يخور أبو ربيع

ما تاريخ مجمع ترقية العلوم البريطاني وما اسمه وعنوانه بالانكليزية ؟
 ﴿ الحلال ﴾ انشئت هذه الجمعية في سنة ١٨٣١ والعصل الأكبر في تأسيسها
 السير دايد بروسر . واهم اعمالها انها تقدم في كل سنة مؤمراً يحضره اكابر علماء
 الانكليز ويلقي فيه الرئيس حطة علمية ذات شأن ثم تجتمع طائ فرعية لالقاء
 المحاضرات والمناقشة في العلوم المختلفة . وهي تمنح مساعدات مالية للباحث العلمية
 وهناك اسماء وشواتها

British Association for the Advancement of Science

Burlington House, London, W.

تاريخ الشاي

﴿ اسكندرية ﴾ ك . ن .

هل يرجع استعمال الشاي الى زمن بعيد ومن بدأ استعماله وما تاريخ انتشاره
 بين الاوربيين ؟

﴿ الحلال ﴾ من الثابت تاريخياً ان الشاي كان مستخدماً كمشروبات في الصين
 منذ القرن السادس الميلادي . ولاحظه حكاية خرافية لا بأس من ايرادها على
 سبيل الفكاهة . قبل انه كان في الهند فندس أراد ان يمت جسمه بمعه من النوم
 فظل مستيقظاً سنوات وهو يهني ويسبح الخالق ولكنه في ذات يوم علب عليه
 الحاس فنام فلما افاق تألم لاحتلامه لصعفه فطع اجفانه وطرحتها على الارض
 فلم تبت ان تمت عشباً ذا حصة فريضة ألا وهي منع النوم
 وكان الشاي معروفاً لدى اليابانيين ايضاً منذ القرن التاسع . ولكنه لم
 يستعمل الى اوروبا قبل القرن السابع عشر . جلبه اليها بعض المستكشفين الهولنديين .
 ولم يلبث هذا التراب ان عم وانتشر من ذلك الحين حتى انه في اواخر القرن
 الثامن عشر كان يلحق الفرد من اهالي اسكتلندا نحو واطلين في السنة

عجائب وغرائب

دجاجة فقيرت لونها

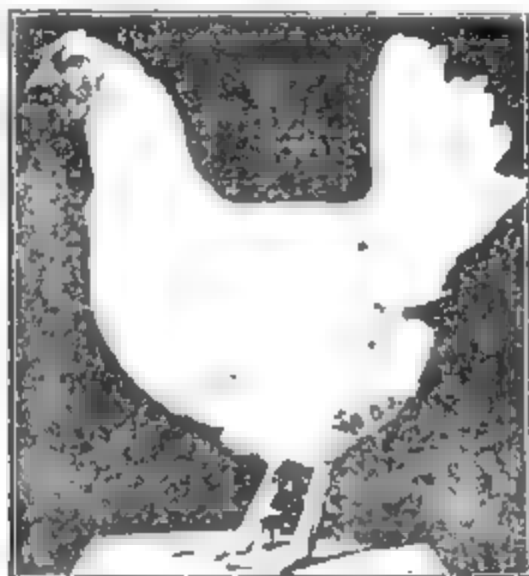
هذه حكاية دجاجة كانت زرقاء فصاحت ذات صباح ، وقد تم ذلك بالتدريج اذ كانت عند سقوط ريشها في كل مرة تسفل بعض الريش الأزرق ريش



الدجاجة في أول عمرها

أيض . فالصورتان المنشورتان هنا هما نفس الدجاجة واليك خصيل ذلك :
ان هذه الدجاجة تنتمي الى «صيلة تسمى في عرف مربّي الدجاج » بالصيغة الاندلسية « . والدجاج المتسمي الى هذا النوع يدعى عادة فراجاً سوداء او زرقاء او زرقاء منقطعة بالياض وذلك بنسبة ١ من الأول و ٢ من الثاني و ١ من الثالث ، ففي ربيع سنة ١٩١٧ قل ان يظهر في الدجاجة التي نحن صدها ميلٌ الى تغير لونها اقترنت بذلك من جنسها قولدت خمسة سرائخ كان احدها أزرق منقطاً بالياض وأربعة زرقاء اللون أي بخلاف النعبة المأثوقة للمتقدم ذكرها . ففي السنة

التالية بينما كان ريشها يعبر بالتدرج معولاً الى البياض افرزت بذكر من صبيحة اخرى بيضاء اللون فولدت ٢٨ فرحاً ١٣ منها ررقاء الاور و ١٥ سوداء . وفي السنة التالية ايضاً وكانت قد اصبحت ماصة 'بياض افرزت بذكر من صبيحة اخرى بيضاء فكانت النتيجة ان ولدت ٢٥ فرحاً ٧ م. ررقاء و ١٨ سوداء . وهذا يدل على ان هذه المداخلة ارفع من عدم لونها بقيت محاطة على حواص وهيئتها



بدمية بعد تربية لونها ونحوه الى "م. م."

حكاية حية ابتاعت رجلاً

ذكرنا في بعض الاجراء المماثلة حرجة عطيفة نسلح حيوانات كدرة وشرنا صورتها وقد استخرج من حوصها خنزير باكله . وقد جاءنا على اثر ذلك المقال الرسالة الثانية من الاديب قولا اهدى يوسف "صغير زمل البرازيل" . قال : حدث احباً في هذه البلاد حادث غريب بين قدرة من الحيات الكبيرة على اقتراض الاسان ويؤيد ١٠ ذكر نموه عن افنى الصغور التي انفلت خنزيراً . ونحويّر الجهد ان رجلاً كان راعياً مرساً في ولاية ماطو كروسو بالقرب من نهر فاكاريا

فهجمت عليه حية كبيرة واشترعه من عني الفرس وألصقه بالكلية وبعد فترة من
ازمن مر تلك اللحظة وحل آخر فرأى الفرس ولم يرَ أحداً بالقرب منها فقرر في
الامر واحد تتطلع بمنأى وشيلاً فوضع طرفه على تلك الأمي وقد انتمعت انتعاشاً
هائلاً وهمت بالمجوء عليه فصور صدقيه اليه فالحزن هدها ثم أصرت بها وشق
وسطها عند الانتعاش فرأى حزم الرجل المدمم ذكره فعلم الحكومة فأحرث
التحقيق ووجدت مع الرجل ٦٠٠ ليرة برازيلية كانت لأزال سلبية



توأمان متصلان

أرسل ليأ أحد ادلاء دمشق الصورة المنشورة هنا وهي تمثل توأمين ولما بدأ
هذا الشكل غريب في شهر مايو (أيار) سنة ١٩٢١ ومات بعد ساعة من ولادتهما
ووالدتهما تقطن في حي العمارة بدمشق (تصوير ميشيل عرقنتحي)

في عالم الأدب

خلق هذا اللؤلؤ من ذكر كل ما لصق باليتامى
لؤلؤات المدينة . ومعدنا بذلك الجزء الثاني من عالم

كتب جديدة

﴿ كتاب الكتاب ﴾ لابي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الشيرازي
درستويه (من اهل القرن الثالث واولئ الزايع للهجرة) . نثره واضاف اليه
الملاحظات والفتاوى الملائمة المدقق الـ لؤس شيخو اليسوعي . هو كتاب
قيس لعالم لغوي كبير كانت نسخة خطية منه محفوظة بين مخطوطات المكتبة الشرقية .
وهي من نسخ احد ادياء حلبه المرحوم رزق الله حسن سنة ١٨٧٥ اذ كان في
لندن . وقد تمحق الناشر لها سحت من النسخة الوحيدة المعروفة الى يومنا في
خزاية الكتب الشرقية المصوبة في اكسفر د . ويحوي الكتاب فوائد جمة
للكتاب وفيه اثنا عشر باباً في الهمز والمند والقصر والوصل والعقل والحذف
والزيادة والبدل والتقط والشغل والقوامي والعوامل ورسوم خطوط الكتب
وما الخلق الهجاء وليس منه . طبع في بيروت بمطبعة الاباء اليسوعيين وثمنه
٧ ١/٢ فرنكات

﴿ Evolution Economique de la Tunisie ﴾ هو كتاب جليل المؤلفات
يبحث في تطور تونس الاقتصادي من قلم الاستاذ محمد الصالح مرالي الدكتور في
الحقوق . واهـ راحب هذا المؤلف وتتمى ان تذكر في البلاد العربية المؤلفات من
نوعه ظمنا لفي اشد الحاجة الى المناحة الاقتصادية الحيوية التي تهتم عليها دعاتهم وفيها
وتقدمها . وقد جمع الكتاب موافق كل ما يتعلق بموارد البلاد التونسية واحوالها
الاقتصادية ودرسها درساً مستفيضاً من جميع الوجوه مستنداً الى اوثق المصادر
والمراجع . طبع الكتاب في تونس مصدراً هذه الجملة للدكتور غوستاف

لوبيون : « ان احترام التقاليد من شروط البقاء للشعوب كما ان العمل بالتدرج على التخلص من سطوتها من شروط الرقي »

﴿ تاريخ المسئلة الشرقية ﴾ كان هذا الكتاب أحد ملحقى السنة الماضية للهلال . ولا شك ان قراءه قد طالعه واستفادوا ما به من المباحث الشيقة للنبوكة في قالب سهل متين منجم . ألفه الأستاذ حسين ليلى استاذ التاريخ بمدرسة الفضاء الشرعى ونشرته ادارة الهلال

﴿ مختارات جرجي زيدان . الجزء الثالث ﴾ هو الملحق الآخر لسنة الماضية . وبه تمت مجموعة هذه المختارات التي اتخفنا بها قراءنا في السنوات الثلاث الماضية . وقد كان من اقبالهم عليها واطرائهم لها ما دنا على مكانة المرحوم مؤسس الهلال في قلوبهم وجل السنتا تلجج بالشكر . طبع في مطبعة الهلال

﴿ Chahar Maqala ﴾ أصدرت « لجنة تذكارات المرحوم حبيب » - صاحبة الفضل الكبير على الآداب الشرقية - ما نشره من الآثار القيمة الثمينة - ترجمة منقحة لكتاب « چهار معاله » اعادسى لواقعه النظامى العروضى السمرقندى . وقد عني بهذه الترجمة العلامة المستشرق الشهير ادوارد برون الاستاذ في جامعة كبرى بدمشق وكان حصرت له قد اشتر ترجمه اولى في جريدة الجمعية الملوكة الاسيوية سنة ١٨٩٩ ثم أعاد نشرها اليوم مصححة منقحة وأضاف إليها خلاصة التعليقات التي كتبها مبرزا محمد على الاصل الفارسي . طبعت في مطبعة جامعة كبرى بدمشق

﴿ رسائل الفرام ﴾ هي رسائل مختارة في الحب ، حسة السبك والتسبك ، لمشهورى الكتاب المصريين بقلم الاستاذ محمد السباعي . طبعت نفقة حسين حنين . وتطلب من ادارة الهلال

﴿ ملكة الحب واحلام العاشقين ﴾ هي خطرات في الحب وسوانح في الفلر بقلم الاستاذ محمد السباعي « تصب ذلك الاحساس الاعم والشعور الجامع الذي قد شمل الحايقة جماء وتماثل فيه العاملون على حد سواء » . تطلب من مكتبة الهلال

﴿ نداء عالم العيب ﴾ هو مجموع مقالات روحانية شتى مغرلة على يد الوسطاء اعنى بجمعها وتفسيرها عبد الله الابحي أحد الرواحيين الشرقيين . تقع في مجلد صغى تزيد صفحاته على ٥٠٠ صفحة فيها كل ما منهم مرفقه عن هذا الموضوع الخطير الذي

على به علماء أوروبا في الزمن الأخير أشد الصابة . وقد استشهد المؤلف بأكابر العلماء
وما كسوه في هذا الشأن . يطلب من مكتبته المعزوف محمد

هو الشهادة واجهادية فيهما قصيدتان من ديوان الفصائد من نظم الكاتب
الشاعر أبي الفضل الوليد بن عبد الله بن طه ريل إبراهيم في طبعهما النظم
ليوزعهما في الاقطار العربية ويسمر الامم الشرقية على الامم العربية طبع
في البرازيل

هو محدودين والشاعر به هي خلاصة روايه ماجدولين التي عرسمها عن
الفرسية لسيد مصطفى ابي القلوبي وصمها في قلب شعري رفيق اسكات
الادب حير الدين الزركي . وقد عبت طبعها المكتبة العربية بدمشق
هو تحت عنوان به في الحلية اصل واقفة من كتابه مدكملة بروج الاسان
فالحلوس تحتها . هذا الكتاب مجموعة رسائل أدبية عربية من نوع الشعر المنثور
حسة انسى والمبى من قلم الكاتب الاديب حبيب اسلي . طبع في المطبعة
المصرية بالاسكندرية

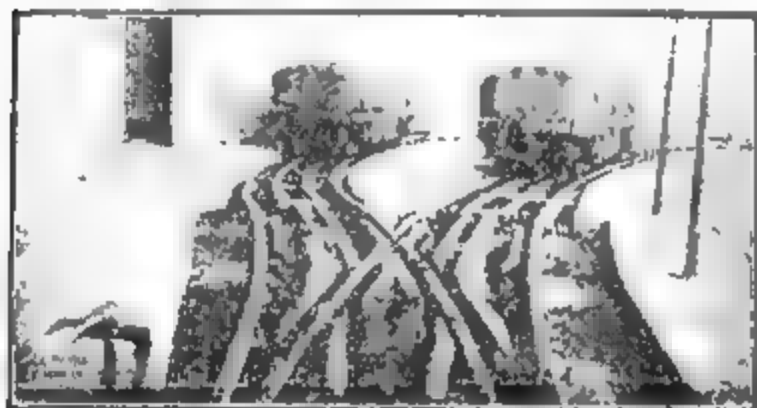
هو الطب في زكيا به أو المرأة في الحرم . هي رواية تاريخية عراقية انتقادية
أخلاقية علم الأستاذ حامد فارس مدرس الطب والتاريخ والجغرافية في مدارس
ريودي جانيرو عاصمة أبراهيل وعصو غري في الحلية طبعة البرازيلية ويستدل
على مرمى المؤلف في روايته من هذه الحقبة التي افتتحتها : « الاخلاق الطبية
في الامة كالداء انسي في الجسم الانساني فكما انه متى عند الدم تصبف الاعضاء
فبدرها الفناء هكذا الامة متى فسدت أخلاقها تصبف كيانها فتهبط الى دركات
الشفاء ولا تلت ان يدرها الاقراض » . طبع في مطبعة « سوريا الجديدة »
في ريودي جانيرو

هو عبد الحميد وشركو هوار به صدر القسم الثاني من هذه الرواية التاريخية
السياسة التي اشترما ساعدا الى صدور القسم الاول منها وهي تحت عن أعمال
الوطنيين الاحرار الذين كرسوا هوسهم وبذلوا ارواحهم لئيل الحرية والنجاة من
العلم ولاسيما اعمال صالحة حام انزكية الناس وعن الوقفم الحثائية السياسية العربية
التي قامت بها الحمية الحفية الخ ... طبع على نفقة المكتبة العربية بحسب لصاحبها
الاديب محمد صبيح اليصبي

سير العلوم والفنون

قطار كهربائي بلا سائق

شرعت مصلحة البريد الانكليزية في لندن في انشاء افاق تحت الارض لتسير فيها عربات كهربائية بلا سواقين - أي عربات تعمل نفسها بين أطراف المدينة مسيرة



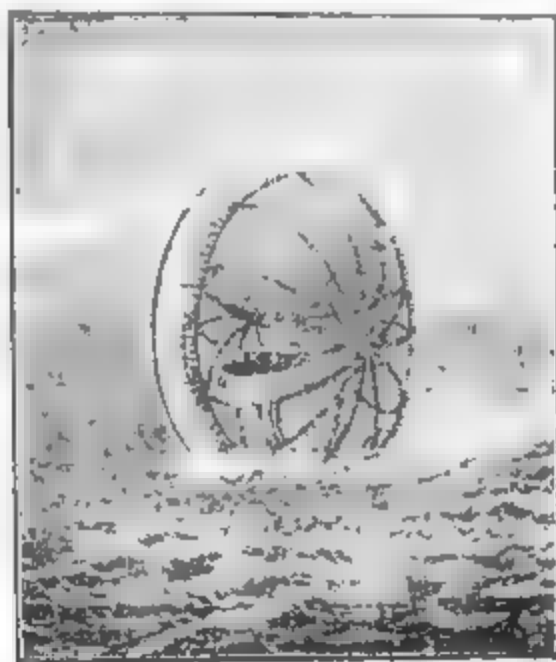
او تدخل من النظر الكهربائية التي لا تحتاج الى سواقين

بالقوة الكهربائية فقط وحاملة الطرود وأكياس البريد وقد شرع في عمل التجريب بهذه الحافلات منذ سنة ١٩١٢ وحالت الحرب في بضع السنوات الماضية دور انقامها. أما الداعي الى انشائها فهو شدة ازدحام شوارع لندن وأخر العربات الحاملة للبريد من جراء ذلك الازدحام. فمصلحة البريد ان ما يفعل من الطرود والاكياس البريدية على مضي الشوارع يريد على عشرين طناً في الساعة للشوارع الواحد ولا سيما في ساعات العمل. ومعدل سرعة الاوتوموبيلات المحصنة لنقل البريد على الشوارع لا يزيد على ستة اميال في الساعة. فهذه الاسباب قر الفرار على انشاء تلك الافاق. اما العربات التي تديرها الكهربائية صغيرة الحجم لا يزيد طولها على ست اقدام. وهي عملاً ضروداً وأكياس وتطلق نفسها بالقوة

الكهربائية حاليًا شاء ذلك المولف المكلف مراقبتها، أما سرعتها فتزيد على ثلاثين ميلاً في الساعة

دولاب عظيم للسفر بحراً سرعته ٢٠٠ ميل في الساعة

يرى القارىء في الصورة المنشورة هنا دولاباً عالياً مكرراً في صنعه أحد المهندسين الأميركيين ليقطع مسير أوروبا وأمريكا في مدة نزوح بين ١٢ و ١٦ ساعة.



الدولاب الجيب الذي يطعم ثلاثة ملايين أوروبا وأمريكا في ١٢ ساعة

وقد نشرت مجلة «العلم والاختراع» الأميركية هذا الخبر لمعجب «مخترع»ها فيما يلي :

إن هذا الدولاب العظيم مؤلف من ثلاثة أقسام رئيسية (١) الدولاب الكبير (٢) أكيس مملوئة من غاز الهيدروجين غير تعال للاحتراق (٣) الأماكي المخصصة للآلات والركاب . فالدولاب وحده يدور ، أما الأكيس المملوئة غازاً وأماكي الآلات

والركاب فتبقى معلمة مكانها . ويبلغ طول قطر السولاب ٩٣ قدماً ودائرته ٢٩٠ قدماً أي أنه كلما دار دورة تقدم هذا المدر . ويتبين أن المقدّر أن يدور السولاب مرة في الثانية على الأقل فتكون سرعته في الساعة $290 \times 3600 = 1044000$ قدم أي ٢٠٠ ميل . وتصنع هذه المحلة من الألومنيوم الصلب الخفيف . أما القوة المحركة فتأتي عن آلات ضخمة مدار بالماء وتجمع المارة بواسطة أجهزة خاصة (جيروسكوب) مركبة في الحاسين . على أن الخرج لا يؤمن أن يستعمل دولابه في أول الأمر لتمثل الركاب وإنما تقتصر مهمته في البدء على عمل البرد والطرد والتبصيح تلك السرعة المطلقة . ولا يجوز أن هذا الانحياز إذا تمّ سوف يكون له شأن كبير في الحروب إذ تقوم هذه الدواب مهمة الاستكشاف خير قيام

ميكروبات مرضية على ورق العملة

من الثابت اليوم أن العملة سواء أكانت معدنية أو ورقية هي في مقدمة وسائل نقل العدوى . وقد عني غير واحد من العلماء هذا بحث فكانوا يأتون بورقة من ورق البنك ويحدثون سطحها بدبوس يستخرجون ليفاً دقيقاً يضمونه في نقطة ماء ويحصبونها تحت الميكروسكوب . وقد نشرنا هنا رسم صور تمثل أنواعاً من المخلوقات الميكروسكوبية التي تعيش على العملة الورقية وهي مكينة تكبراً عظيماً . وقد وجدوا أن نفس الأنواع تعيش على العملة المعدنية والعملة الورقية وإن يكن فريق منها يؤثر الأولى والفريق الآخر يؤثر الثانية ولطمن أحد الأطباء ورقاً ملوثاً بأشلس الدفترية فوجد أن للأشلس يبقى محافظاً على حيويته لمدة أسابيع . وقد اقترح أحدهم - ملاحظة هذه الاحصار - صنع ورق قابل للعسل



لجنة من المخلوقات الميكروسكوبية التي تعيش على ورق العملة

الاسطول التجارى الالماني

لا يخفى ان الحلفاء قد استوفوا بعضى معاودة مراسل على الجانب الاكبر من اسطول المدي التجارى . على ان اسما قد احدثت تسي اسطولاً حديداً كبيراً وتؤمل بعد حين اوست سوان ان يكون لديها من السفن اكثر مما كان لديها قبل الحرب فضلاً عن ان السفن الجديدة هي من احدث الطراز . وقد منحت الحكومة الالمانية اصحاب السفن التي احدها احتفاءً تمويهاً قدره ١٢ مليوناً من الماركات . وعما يدب على اذهاننا فيما بهذا الامر انه كان لديها في سنة ١٩١٤ اثنا عشر مديلاً بحرياً اصبح السفن مجموع رؤوس اموالها ٧٢ مليوناً من الماركات . أما اليوم فمدها اكثر من ثلاثين مديلاً ورؤوس اموالها تزيد على ٢٦٠ مليوناً . وكان اتاجها السنوي من اسفن المنفعة ما حركته ٢٨٠ ٠٠٠ طن . وهو اليوم صفها هذا القدر ويؤمل ان يصل قريباً الى ٨٠٠ ٠٠٠ طن في السنة

غازيكي لمقاومة الشعب

اجريت احيراً في مدينة بلادانيا بالولايات المتحدة تحارب لتثبت من قائدة طائر براد استمائه لصعب الشعب ومقاومة الفس . وخاصة هذا امار امول عليها في ذلك انه يستوفى الدموع بكثرة فمثل حركة الاسار . وقد اسفرت التحارب عن نتائج مرضية جداً فحصل هذا السر تمكك سنة من امار اسوايس من التقلب على ٢٠٠ شخص فتمهروا بفصد السوء . وقد سبق لنا ان ذكرنا في الهلل ان المصارف الكبيرة شرعت اجماً تستعمل بعض امارات الحافاة في مستودعاتها لمنع الوصول اليها . وهذه امارات تملت من تلفها فمضى حاول المس من احدي الحرائق فمثل حركته فمثل

ومن حسابات الغاز الذي نحن صده انه يحلف على جسم الشخص فضلاً عما قد تساعد كثيراً عند التحقيق . ولكن يقال ان حميات المشاعين والاشرار قد صنعت احجرة خاصة تقي من تلك الغازات المبكية كما صنع الماهيون احجرة تقي من الغازات الحافاة

البموض والالوان

لعلك ايها القارىء ممن يتابعهم البموض - اذ اطالع هذا الخبر باعنان فقد ينجف وطائنه عليك كثيراً . فقد دلت احدث التعاريف على ان الالوان شأماً كبيراً في انحاء البموض فمعنى الالوان تختلعه وبالعكس الوان اخرى . ومن امثلة ذلك انك اذا كنت لائساً حذاءً وجوراً ايهي اللون فان البموض لا يلصقك في كاحلك مثل ما يلصق من كان لائساً حذاءً وجوراً اسودى اللون بل تكون نسبة ما يملك من اللصق الى ما يملكه كسمة ١ الى ٢٥ . كذلك اذا كان لديك كلبان احدهما اسود والآخر اصفر فان الاول قد يتألم اشد الألم من هجمات البموض في حين قد لا يشعر بها الثاني . وقد احرمت هذه التجارب في « المدرسة الطبية للمنطق الحارة » في ليغربول باسكتلندا حيث ربي بموض كثير خصيصاً لهذا الغرض . فكانوا يصمون حول الحوض الذي ربي فيه البموض صائيق مختلفة الالوان ويحصون ما يدخل في كل صندوق منها فكانت النتيجة ان ١٠٨ دخلت في صندوق ازرق و ٩٠ في صندوق احمر قائم و ٨١ في صندوق محمر صارب الى السمرة و ٥٩ في صندوق قرمزي و ٤٩ في صندوق اسود و ٣١ في صندوق سنجابي و ٢٤ في صندوق احمر زيتوني اما الالوان الاخرى فكان ترتيبها بهذه

برج ايجل وكم يعيش ؟

يخطف المسيو ايجل بأني الدرع الشهير المعروف باسمه في باريس في اعلى دور من ذلك البرج حيث حصص وضع غرف لاقامته . وهو الآن في التاسعة والثمانين من عمره . وقد تساءل كثيرون عن المدة التي يعيشها هذا البرج الحديدى العظيم . فطواب المسيو ايجل على ذلك اهم اذا دأبوا على الاحتياطات الشديدة التي يتخذونها الآن مع الصدا فان رحه يعيش رماً لا حذله . وقد بني هذا البرج منذ ثلاثين سنة في مدة ٢٥ شهراً . وكلف نحو ٣٦٠.٠٠٠ جنيه ويبلغ وزنه ١٥٠٠٠.٠٠٠ رطل انكليزي وهو مؤلف من ١٥٠٠٠ قطعة يجمعها ٢٥٠٠.٠٠٠ مسبار

اخبار عطية

* ابلغ البارون ادوم دي روتشيلد اكااديمية العلوم الفرنسية ان في بته منحها مبلغ ١٠٠٠٠٠٠ من الفرمكات بحصص وجها للباحث لعلية وطرق تطبيقها والاستفادة منها في الصناعة والزراعة

* جاء في مجلة نبي بالشؤون الحربية ان حجم القتال لا يزال حذراً في الايام قد صنعوا احيراً في اميركا بوعين من القتال الكيرة تبلغ زنة احدهما ٢٠٠٠ رطل والاخر ٤٠٠٠ رطل . ويبلغ طول كل منهما ١٣ قدماً . عل ان قطر الاول ١٩ بوصة والثاني ٢٣

* اسمعت الطيارات احيراً في فرنسا لسكافة الجراد فكانت تطير فوق الاراضي التي منيت هذا البلاء للاستكشاف وسين الاماكن التي يكثر فيها الجراد ثم تلقي عليه النخالة (الزدة) المسمومة

* استورد من اليابان بعض المزارعين في اميركا ٥٠٠٠ بقعة من نوع شديد القنك بنوع آخر من القن يتلف الاشجار

* هم مصانع الصيارات في فرنسا صنع طيارة ذات سرعة عطية حذاً - نحو ٢٢٠ ميلاً في الساعة . اي انها قطع اساعة بين مصر والاسكندرية (ولا سيما اذا طارت في خط مستقيم) في نحو نصف ساعة

* شرعت استراليا في صنع عملة مربعة الشكل بدلاً من العملة المستديرة المعهودة . وهذه العملة مبرتان اولاهما انها مربعة الصف والجمع في صناديقها فلا يكون بين صفوفها فراغ وة بينهما انها عند سكها لا تسب صباعاً في صحائف المدن . فان العملة الاعتيادية لاستدارتها لا تستفد كل الصحائف المعدنية بل تبقى اجراء منها غير يسيرة بالاستعمال

* تمكن احيراً احد العلماء الاميركيين واسمه ارثر هاملتن من الغفر من طيرته شمسية النجاة وهو على ارتفاع ٢٤٤٠٠ قدم وهو اعظم ارتفاع هبط منه طيار على هذا النحو . وقد حمله الهواء الى مسافة نحاية اميال سيذا عن نقطة هبوطه الاصلية

من هنا وهناك

كلمة عن هذا الباب

لا اعتقدنا ان محاكاة على مائدة الادب ضرورية كالفاكهة على مائدة الطعام
ادخلنا هذا انساب الحديد في الحلال ليجد فيه القراء من الاجبار الممتعة والشذرات
المعقدة والنوادر المظلمة كل ما لذ وطاب . فمصحح في هذه الصفحات احسن
ما سطر عليه من هذا الليل في الكتب القديمة والحديثة واصحف الامريكية
والعربية

ونود ان يكون لنا من قرائنا الافاضل مساعدون تحفوت ما يخفون عليه في
مطالعتهم من السد الادبية الطريفة فنشرها لهم في هذا الباب شاكرين

مدوا بطالع المستر لويد جورج

حدثت أحد اصدقاء المستر لويد جورج قال : ان رئيس الوزراء الحالي شديد
الشفقة بالسكس فانك تجد دائماً على مفرقة منه كتابي او ثلاثة قد شرع في
مطالعتها . وقد تكون هذه الكتب مما صدر حديثاً . الا انه غالباً يؤثر الرجوع
الى كتبه القديمة فيعيد مطالعتها مرة بعد مرة وقد طالع بعضها للمرة الخامسة
او السادسة

وانقد جمع المستر لويد جورج مكتبة تحوي عدداً غير قليل من الكتب .
وليس بينها كتاب لا نجد فيه علامات وتعليقات من قلمه . ومن احب الكتاب
لديه عروت وعيون ومومسن وما كولي وقرود وباجهوت فا برحت كتبهم حير
رفاق له . وهو يحب ايضاً كارليل وسكوت وديكنز وتاكري ، ومن الكتاب
الحديثين ميريديث وستيفنس ووولز ، وايضاً رنارد شو رغم حملاته الشديدة عليه
« انه يطالع كل كتيبه حال صدورها . ومن احواله فيه : « يكاد يكون لدى المستر
رنارد شو من البراعة ما يتفقه في نفسه - وما هذا بعبيل » . اما في غير الانكليزية

فانه يجب آثار هوعو واما نول هوالس . ومن مميزات انه يعرف الكتاب المقدس جيداً حتى انه يستطيع ذكر اي آية منه بلا تردد

رأي برنارد شو في استقلال مصر

على ذكر المستر برنارد شو الكاتب الاسكتلزي الشهير بورد هنا الجواب الذي صت به الى صحافي استغناه - وقرأ من كبار الامكان - بشأن استقلال مصر وهل كان وفته . هذا احب :

« كل وقت .. في سطر السب المطلوب على امره - ملائم لاستعادة حرية واستقلاله . اما في سطر الشعب المتمدني فاما من وقت يلائم ذلك . ولقد كان جديراً بالهجرين حين وعدم الاسكندر فاجلاء ان يطلوا تحديد الميعاد فمثل هؤلاء أرادوا يوم القيامة ... »

قدوة نزعها

كسب اليها صديق من اطراف اسودان ما يأتي : في هذه الجهة قبيلة لهارئيس اسمه شكشك وهو مستقل استقلالاً ادارياً ولكنه موال للحكومة السودانية . ومن صفاته هذه القيلة انه اذا توفي رئيسها وفاة طبيعية يحمل بها الحراب أي يجب أن يموت في حرب أو جهاد أو دفاع أو عبر ذلك من الميث غير لطيفية . فمما شعر هذا الرئيس . دعو أحله حاف على قبيلته من الحراب فخر حفرة ووضع مرره فيها وتناول كمية من اللبن وأمر الشعب ان يدفعوه حياً . وهكذا انتهت حياته فداء لأمته ...

هذا ما حصل بين اقوام بدعوم محمياً ويا حبذا لو كان عدنا نحن المتمدنين زعماء كثيرين من هذا الطراز يضحون باسهم في سبل أوطانهم

اخلاق الامة : طريقة جديدة للاستدلال عليها

يمكن الاستدلال على مبررات الاليم من الاسئلة التي نلقها عادة على الغريب
فاول ما يسأل الاسكتلزي - من أنت ؟

والانثاني يسأل : ماذا تعرف ؟

اما الاميركي فيسأل : ماذا تستطيع ان تفعل ؟

فالسؤال الاول يتم عن كبرياء الاسكبري . اما الثاني فيدل على عذبة الاناني بالعلوم والمعارف . وأما ثالث فمعنى شدة اهتمام الاميركي بالعمل والانتاج أما نحن الشرقيين فأتينا كما في الغلب سئل أولاً هذا السؤال : ما دينك ؟ وحينذا لو يصير سؤال الثاني المستقل مثل سؤال الاميركي ماذا تستطيع أن تفعل وما الذي يمكنك ان تحججه ؟

ما اقل ما سلم ا

قال ديسن المخترع المشهور : انما لا صرف حرراً من ميون من واحد في المئة عن أي موضوع . فاتا حتى الماء لا صرف ما هو . ولا صرف ما هو السور . ولا ما هي الجاذبية . اما لا صرف لماذا وكيف خفف على أرحلتنا ولا صرف ما هي لكهرباء والحرارة . كلا ولا يعرف شيئاً عن القوة المصطنعية . فكل ما وصلنا إليه نظريات وافراضات يمس الا . انما لا زال في فجر رقينا بل نكاد لا نزال من حيث القوى العقلية في مرتبة افيرود »

حكاية عن الرشيد

قيل أن زبدة لامت ارشيد على حبه الامون دون ولدها الايمن . حال لها : الآن أريك عدوي . فدلها ولدها محمد الامير وكات عدو مساويك حال له : يا محمد ما هذه ؟ فقال له : مساويك . وددع الامون وقال له : ما هذه يا عبد الله ؟ فقال : صد بحاسبك يا أمير المؤمنين . ففانت زبدة : الآن بان في عذرك

اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع ؟

قال الاصمعي : بينما انا أسير في النادية اذ مررت بحجر مكنوز عليه هذا البيت

أيا مشتر المشاق باقة حبروا اذا حل عشق مالى كيف يصنع
فككتبت تحته

يداري هواه ثم يكتم سره ويختم في كل الامور ويصنع
ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكنوناً تحته هذا البيت :

وكيف يداري والهلوى قاتل الفتى وفي كل يوم قبيه يتقطع

فكنتم تحت

إذا لم يجد صبراً الكهن سره . فليس له شيء سوى الموت ينفع
فقدت في اليوم ذلك موحدت شاباً ملقى تحت ذلك الحجر ميتاً ومكتوب
تحت هذه الآيات

سبنا أظلمنا ثم منا فلبسوا . سلامي إلى من كان للوصل يمنع
هيباً لأرباب انهم جميعهم وللماشق المسكين ما يتجرع

كيف أترى فولتير

كان فولتير المشهور بشعره وجره وكفره من احذق الناس في جمع المال .
قبل انه جمع ما يقارب ١٠٠ ٠٠٠ جنيه بل أكثر . على انه لم يكسب هذا المال من
مؤلفاته بل من اقرض الانصارى المحتاجين شروط تنال عن راعته ودهائه .
فكان - مثلاً - يمرض أحد الغنيين الذين يتوقع لهم أرباحاً كبيرة مسعاً من المال على
شرط أن يتقاضى فائدة قدرها ١٠ في المئة ، وان كلا الطرفين في قيد الحياة . فإذا
مات أحدهما انتهى أجل الإعاق . أما رأس المال فلم يكن يطالب به قط . وقد كان
فولتير ماهراً في اختيار عملائه وكان هؤلاء يرضون بالإعاق طرأً لنحوه حتى
كان يظن انه مسلول - بل يظن انه كان اذا شعر بتردد من جهة الربون يعمل سعالاً
حقيقاً لإيهامه بمرضه فلا تلبث ان تنتهي الصفقة على ما يود

بلاد لا ينتحب فيها إلا النساء

لا تزال في كندا قتال من الهنود الاصليين منها قبيلة الاروكور التي تقار
بان سادها من الهنود يحترق رئيس القبيلة . وقد وفد احدها الى لندن الرئيس
الحالي واسمه دسكاهيه للمطالبة بمصالح الحقوق وهو رجل جميل الوجه حسن
الخلق اختارته له القبيلة لنصب الرئاسة - والارواح انه كان - لا شك - تأثير
في حكمهم . . .

منشأ المودة

على أحد الطرقة منشأ الارباب واصل قتلها فاد ان آدم وحواء اكتسبا في
اول الامر بلوراق الاشجار ثم وجدوا ان تلك الاوراق تتغير مع فصول السنة .

في ذلك الحين تأسست هذه المادة في حواء وسألتها فقصصت بشعرن بالحاجة الى التعبير في كل فصل

أتعلم ؟

ان تلاميذ المدارس في طاريا مجبرون بحكم القانون على ان يشتعلوا لعل
عمومي عشرة أيام كل سنة

وانه لو وزع كل ما في بنك التوفير في العالم على جميع لبشر لاصاب الشخص
الواحد نحو ٢٧٠ قرشاً مصرياً

وان الحكومة المجرية ادخلت في تركيب ورق اسك مادة سامة تعاقبها
القبيران وذلك تلافياً لشرها

وان عدد العائلات بالتلفون في نيويورك ٢٥٠ ٠٠٠ في اليوم

وان أحد أعضاء مجلس الربح تاج الاماني توفي اخيراً بعد ان اقام في المجلس
٤٤ سنة متوالية لم يبق في انتائها خطأ واحداً

وان بيضة لسانة تكفي لعدل ٥ عصف ٤ ثلاثين شخصاً

وان اليابان قد حطت أخيراً مدة التعليم الاجباري ثمانى سنوات وكانت
قبلاً ستاً

وان الولايات المتحدة تصدق كل يوم من الاونومويلات ما يساوي مليون
دولار اي ٢٠٠ ٠٠٠ جنيه

نكتة

سأل القاضي امرأة عن عمرها . فاجابت :

- ثلاث سنه

- واسكنك منذ ثلاث سنوات تخمين هذا الجواب نفسه ؟

- نعم . فاني لست من الذين يقولون اليوم شيئاً وينقضونه في الغد

فهرس الهلال

الجزء الاول من السنة الثلاثين

مجمعة

- | | |
|---------------------------|-----------------------------------|
| | ٣ السنة الثلاثون |
| | ٤ عدلي يكن باشا |
| السيد مصطفى اناي المملوكي | ٧ الادب انكادب |
| لاحد شوقي بك | ١٠ مساجد في الهول - قصيدة |
| | ١٤ قلب المرأ ومكونه |
| خليل مطران | ١٦ الخدمة الرشوشة - قصيدة |
| لسان السناني | ١٧ الامشيرات الاحبية - من مدكرات |
| الآلة سي | ٢١ كن سيداً |
| الاستاد جبر ضوط | ٢٦ اللغة العربية والفتاى الاوربية |
| جبران خليل جبران | ٣٣ حكاية شجرة |
| | ٣٨ في ساعة الموت |
| امين الرحمانى | ٤٣ روح الة |
| | ٥٤ سبيل المستعمل |
| نجيل صدقي الزهلوي | ٥٦ خواطر شريفة |
| الدكتور سليم موصلي باشا | ٥٧ الدباب البيقى |
| الدكتور فريك كرايس | ٦٥ كيف هم رأنا واحكامنا |
| اميل زيدان | ٦٧ رجاء الشرق في شامه |
| | ٧١ معجزات « الاسلامى » |
| سلامة موسى | ٧٤ رؤوس مواصيغ |
| | ٧٨ مم يشكو العلم |
| | ابواب الهلال : |

شؤون الدار . بين الهلال وقرائه . عجائب وعرائب . في عالم الادب . سير

ادلوم والفنون . من هنا وهناك

... ..

...

... ..

... ..

...



لنین

زعيم البلشفية الأكبر

(عن نخل صنعت سيدها المكبره وارث روسا في قصة ماضية)

أول نوفمبر سنة ١٩٢١ — ١ ربيع الأول سنة ١٣٤٠

أقوال مأثورة

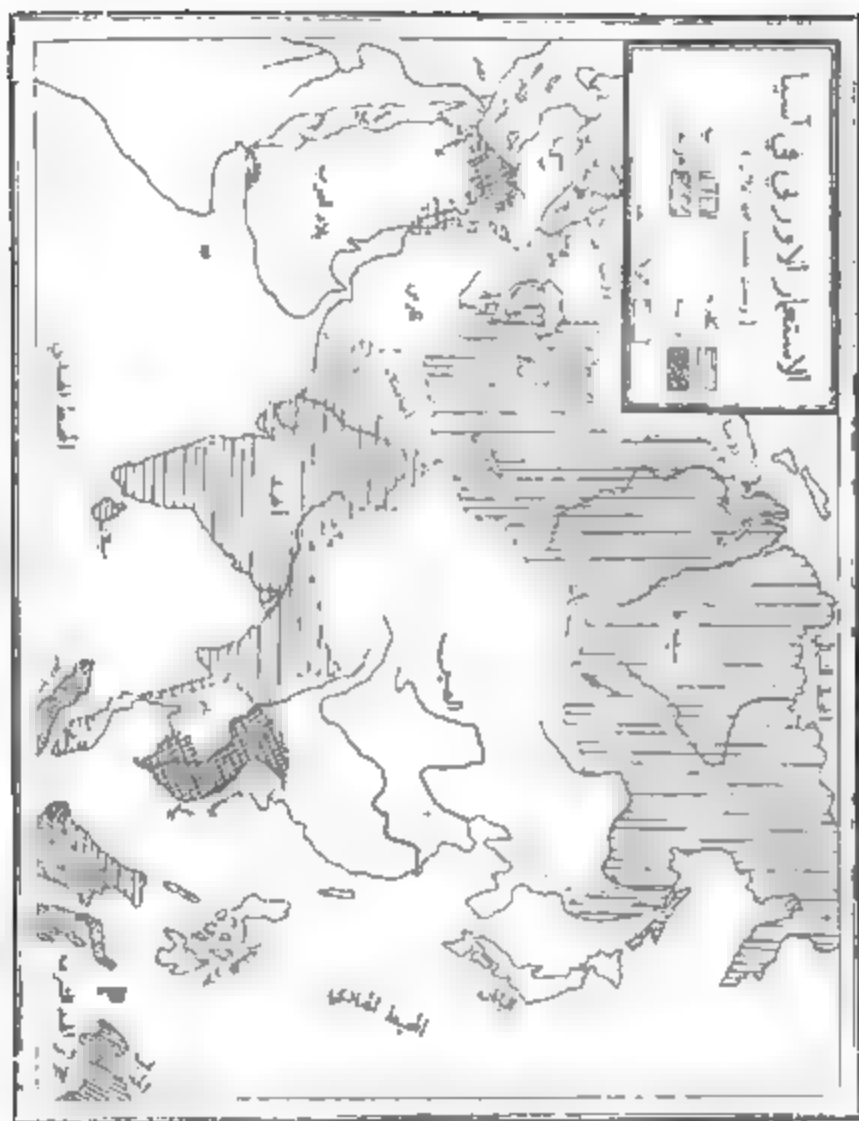
لمؤسس الهلال

العصية في التاريخ^(١)

وتفرع الجامعة الواحدة الى فروع اشترك آحاد كل فرع منها على القرع
الآخر واكثر ما يقع ذلك في الدين والوطن . فاهل القاهرة مثلاً تحميمهم مدينة
القاهرة وسكن ان هذه اندية يجتمع مع ان الاسكندرية على غير المصري ويجمع
مع اهل الشرق على اهل العرب . والمصري للمسلم يجتمع مع المصري غير المسلم
بجامعة الوطن ومع اسوري والعراقي بجامعة اللغة ومع العربي والهندي بجامعة الدين
واغتر هذا التفرع في كل بلد ودين ولغة فترى الجامعات عديدة يشترك بها الناس
مضمين على بعض او مع بعض على التقاطع والتضارب . ولو رجعنا تلك العلاقات
حفظوا بين الناس ومن اشترك معهم بجامعة او عبر جامعة رأيا كلاً منا عبارة عن
مركز تدمت منه الخطوط اشاعت الاشعة من جسم مبرح حتى تتقاطع واشتبك
بالخطوط اشعته من جسم آخر على شكل مرمك متعاضد

فاسات الاحياء عديدة وميسورة لكل انسان وسكنه انما ينجح الى احدها
اذا مسته الحاجة تماماً بتوسعه من مصلحة الاحتماع فاذا خاف اهل عصية من
غزو يسطلو عليهم اجتمعوا عليه بجامعة النسب وهم الاهل والاعزاء فاذا لم ينفعهم
ذلك استعاضوا بجامعة الوطن هذا اعجزهم انطب بها توسعوا بجامعة الدين او اللغة .
ويختلف ذلك باختلاف العصور وتبدل الاحوال

محمد زهير



خريطة الاستعمار الأوربي في آسيا

تبين هذه الخريطة معالم اختار النموذج الأوربي في آسيا اليوم . فأحيات المنطقة والمنطقة تشير إلى البلدان التي تحكمها الدول الغربية مباشرة أو غير مباشرة . وأحيات البيضاء تشير إلى الدول المستقلة

الشرق

بين الاستعمار والبشقة

... قلنا هنا مثلثي العربي من يدرك هذه الحقائق وهي ان
الدماع الاسيوي ليس دون ادنى الاوربي في شيء وان التلويح مد دل على ان
الاسيوي لا يمتص من الاوربيين في الاقدام والنشاط والكرم والتضحية
ولا في القدرة على العمل الاعبي المنظم وان لاسيويين يلوون لاوربيين
معدداً وسيظلون منقودين منهم من هذا السبيل . و به من اشد ايام اقامة
الحواجز دون تهرب النفوس والمعارف من شعب الى آخر من ان العالم يشعج
تدرجاً اكيد الى القسوي الاقتصادي والتهدي . ولقد احدث شعوب اسيا
فكر بضرورة تلويحها وتلافيها . . .

وفي كتاب « خلاصة التلويح »

النزاع العظيم

بعد أصبحت القارة الاسيوية اليوم ميداناً تنارع فيه قوتان احديتان عنها .
الاستعمار الاوربي المذهب اطفاءه من الغرب والجنوب (والشرق ايضاً اذا ادخلنا
اليابان في عداد الدول الاستعمارية) ، وبشقة الروسية الهادئة عليه من الشمال
اسر الى خرابطة آسيا هضبة مواعر من على دهر ما جرى فيها من الحوادث في
بضع السنوات الماضية ادا تمثل لك صورة الشعوب الاسيوية وقد اشطرت شطرين
متضادين متضادين : فريق يهودي الاسد البريطاني (وحققوه) وفريق يقوده
الذئب الروسي (وجهائوه) - كان تلك القارة التي تشمل على اكثر من نصف
سكان الارض والتي اسعدت منها الديانات الكبرى وتضج في مياها بور المدينة البشرية
لاول عهدها - كان تلك القارة العبيدة قد تحولت الى ساحة يتدري فيها اللاعنون ،
وكان شعوبها كراتر يتقاذفوها يمينا وشمالاً فتقع تارة في حيز فريق وطورا في
حيز للفريق الاخر

ان هذا المشهد - مشهد الصراع العنيم بين راسب البشقة من جهة والدول

الاستعمارية ولا سيما أكثرها من الجهة الأخرى. لم أعجب مشاهد التاريخ وأوروبا
عبراً وعظمت بلديات. ولقد جاء مصدقاً بقول المأثور أن التاريخ يتكرر، فإ
هذا الصراع الجديد في ميدان السياسة العالمية. أن هو الاصل حديث من مؤسسة
قديمة المهد قامت بتعليم امكثرا وروسيا. تلك المؤسسة التي شملت تاريخ الشرق
الاطوسط في القرن الماضي حق أو "ل هذا القرن والتي اسفرت في سنة ١٩٠٧ عن
اتفاق لم يطل أحله بين نيك الدولتين لتعيين المناطق الواقعة تحت نفوذ كل منهما



نورثك للشريك الاول لقب

الان هذا الصراع قد اتخذ اليوم شكلاً حديداً حداثياً يكمل والاعمار.
فيما كانت روسيا فيما مضى تعي كمبرها من الدول الاستعمارية بشر سلطتها
وافتنص المناهج وجر المنعم أصبحت الآن ولا هم لها الا مقاومة تلك الدول وعرقلة
مساعيها. فليست روسيا الحاصرة هي نفس تلك الامبراطورية الضخمة صاحبة
المطامع الاستعمارية في آسيا، فليست تعهدت اليوم بحيلاب الامم الوؤوف التي تعي حماية
الشعوب المظلومة واسهل على تحررها من يبر الدول الاستعمارية نطلقة ..
ولكن تأمل ديمية بجهتك تساءل عن عرض روسيا الحقيقي من وراء ذلك.

اذ ان الدول - مهما يكن اسمها جديداً وخداعاً وكلامها عذماً وحذائياً - لا تعرف الشفقة ولنجددة وكرم الاخلاق أحل، لروسيا الشقية - او قل البشعة الروسية ان شئت - عرض ليس من الصعب استنباطه على من تنبع تاريخها منذ نشأتها . فقد قام عبر واحد من رعايتها بكلام لا ينبغي محلاً فشتك في انها اما ترمي الى ذلك انتظام الاجتماعي والاقتصادي - الى قلب حكومات أوروبا وامريكا المتعاطلة - في رعايتها - لمصالح اصحاب الاموال والمصانع - وقد تدب لها ان من اقرب الطرق لبلوغ غايتها التي لهدم النفوذ الاوربي في افكار الاسيرة وحرمان الدول الاستعمارية ما كلن في يدها من مبادئ تجارية ومصالح اقتصادية . فليس عطفها اداً حاصراً من الشوائب ولا محدثاً بمنزلة عن الاعراض .

اسمع ما قاله احبنا ليس كاهن البشعة الاكر في المؤتمر الشيوعي المنعقد في موسكو منذ خمسة أشهر فقد قال : « ان العامل الخطير انشأ لعالم بالنزعة في انحاء العالم هو ايديط الملايين من العمال في المستعمرات والولايات - وهذه الحقيقة نرى اننا أهم عمل امامنا ألا وهو مساعدة الحاميع العجيبة من الشر للتأخرين ، على السير في طريق النورة العامة »

وقال المسيو ستانيس رئيس اقسام الشرق في ذلك المؤتمر نفسه في تقريره للجنة المركزية : « ان العرض العام الذي تفرشده السكرتارية ، الشرقية في جميع أعمالها يمحصر في توجيه الضغط الى السلطة السياسية للدول صاحبة رؤوس الاموال في أوروبا الغربية عن طريق مستعمراتها والتصبر من شأنه في نظر الاهلي وفي الوقت ذاته مهينة هؤلاء لتحرر اصحابهم من رعبه الغير الاحي . ويكون من السهل حل المشاكل الخاصة بتداول قطاعات في الغرب اذا امكن هدم قوتي سكترا وعرفنا في الخارج »



وليس من معصف يسكر ليوم ان روسيا قد قارت بعض المور باغراضها . ولكن مجاحها في اعتمادنا انما يرجع الى عمق الطرق التي سلكها اعداؤها - لا الى مبادئها وتعاليمها او الى حذقها ومهارتها . وانما فشتك الدول الاوربية - او بطري اذا طلت في راحتها وتقهمرها من هذا قليل - فلا يكون السبب الا قصر نظرها لسياسي ومحودهم المعوي واحجتها عن تعديل خططها ابداعية في معاملة الشعوب

الشرقية وعلى الاخص تيان اعراضها حتى أصبح تناولها باحلاص متعذراً
ان لكل جديد طلاؤه . ولقد عرف الاسويوس الاسعار الاوربي منذ زمن
بعد وحبوا مساوته وررخوا تحت سرة النقييل الاجيال الطوال . فدا حاتمهم
الشفية سحرهم بكلماتها المنعة ووعودها احلامها فاولاها كثيرون منهم شطرم .
فريق انحدارها بحكم الصعط الحربي وفريق آخر استهوته الوعود الخفية ولكن
الفريق الاكبر اتعا مال ليها مخلصاً من صلم الاستعمار الذي مديح يفرس محابه في



تشيروى وور حورية ووسيا الشفيه

جسم آسها تحت سائر اسماه مختلفة من حياة ووعاية وانتداب ومناقق معود الخ .
وبجلاء اخرى انت تلك الشعوب اطرحت بين أيدي البنشيك فراراً من شر
سلوم وطلباً خير مأمول

هذه هي الحقيقة المرة التي يحسن بدول العرب تأملها وانما النظر فيها . فلا
يرال امامها باب للخلاص بمكسها ولوحه لو فطنت وأقلمت عن التفكير على الاساليب
القدبة . فان التساهل الذي برضي به قوم اليوم قد لا يرضيهم في الغد اذ ينصح

صغيرهم ويختموا سنيهم وان الحمر المنصري كنه الامور اعظم مما يحصر في
البال لاول وجهه . على العرب أن يدرك حقيقة الحالة في آسيا وان يتكيف وفقاً
لمقتضيات هذا الزمن « الذي يحرك فيه حق الحمر » والذي لم يمد من السهل فيه
العبث بمحموق البلاد أفراداً وجماعات

أوروبا في آسيا

ونتقدم الآن الى تفصيل الكلام عن هذا الراع العظيم الناشئ على أرض



زيريف أحد زعماء استيبيك ومسكدر محرمهم

آسيا . ولندأ بيان ما كل من نصيب أوروبا منها قبل الحرب وما أصبح
نصيبها بعدها

ذكرت دائرة المعارف البريطانية (في طبعها الأخيرة سنة ١٩١٠) أن مساحة
آسيا ١٦٨١٩٠٠٠ ميل مربع وان نحو ١٠٠٠٠٠٠٠ من ذلك أي أكثر من
النصف تحت سلطة روسيا وامكترأ وهولندا وفرنسا والولايات المتحدة وهاك
جدولاً مفصلاً عنها يبين اقسام الارض الاسيوية سنة ١٩١٠

أميال مربعة	الدولة صاحبة السيادة
٦ ٤٩٥ ٩٧٠	روسيا
١ ٩٩٨ ٢٢٠	الهند
٥٨٦ ٩٨٠	فرنسا
٢٤٧ ٥٨٠	فرنسا
١١٤ ٣٧٠	الولايات المتحدة
١٩٣	إيطاليا
٦٨١ ٩٨٠	تركيا
٤ ٢٩٩ ٦٠٠	الصين
١٦١ ١١٠	اليابان
٢ ٣٣٢ ٢٧٠	ممالك مستقلة أخرى

وقد أحدثت الحرب تغييرات ذات شأن في خريطة آسيا مرادت ممتلكات
 أكثرها ومرسا نحو ٣٠٠ ٠٠٠ ميل مربع واحتلت اليابان نحو ١٠٠ ٠٠٠ ميل
 مربع (بومها المستعمرات الألمانية) وتخلص طل تركيا تقليصاً عظيماً بقدر
 نحو ٣٠٠ ٠٠٠ ميل مربع (وإن تكن حدودها لا تزال إلى الآن غير معينة)
 أما السكان فقد قدر عددهم في آسيا لسنة ١٩٢٠ بنحو ٨٧٠ ٠٠٠ ٠٠٠ نفس.
 ومن هؤلاء نحو ٣٥٠ ٠٠٠ ٠٠٠ (ورما ٤٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠) يقطنون أرضاً صينية
 و ٣٢٥ ٠٠٠ ٠٠٠ تحت سيطرة أكثرها و ٢٥٠٠ ٠٠٠ تحت حكم روسيا
 وأما من حيث الدين ففيها نحو ٤٥٠ ٠٠٠ ٠٠٠ من البوديين و ٢٥٠ ٠٠٠ ٠٠٠
 من الهندوس (أو الهندويين) و ١٧٠ ٠٠٠ ٠٠٠ من المسلمين

البلشفيّة والاسلام

إن العالم الإسلامي الآن - من الهند إلى مراكش ومن تركستان إلى أواسط
 أفريقيا - في حالة غليان سياسي يحصب التنمؤ بما تسفر عنه. وإن من التعمد لسبب
 ذلك الاضطراب الناجم إلى سبب واحد، فكثيرة هي العوامل التي تتنازع الشعوب
 الإسلامية في الوقت الحاضر. ومع ذلك يمكننا ردها إلى ثلاثة أقسام رئيسية:
 (١) حركة الجامعة الإسلامية المسماة بالاسلامزم (Pan islamism) فقد
 استيقظت القضية الإسلامية بعد الحرب الأخيرة على الخصوص إذ شعر المسلمون

بأن عوامل التفريق تعمل فيهم بسبي مريق من الدول واثبات بعض للسلب إلى ولا سيما أن مركز الخلافة بات في خطر

(٢) النهضة القومية . ضد افات البدان الثرية وشمرت بالها من حق في الحرية والاستقلال ونجبت في الشرقين الماطفة الوطنية بأجل مظهرها بما لا يحتاج إلى أهاض

(٣) الحركة لبشفية . فإن روسيا محاورة لعدة شعوب اسلامية (وصالاً عن المسلمين الناحين تحت حكمها) . وما يرح زعماء البشفية يدلون جهدهم لاستمالة تلك الشعوب وتحريرها على دول العرب

أجل . ههنا ممكن الخطر في الشرق . فقد ذكرنا أن روسيا البشفية وأن أن تحارب أعداءها في آسيا وتعدل معولها لها لم فيها من نفوذ سياسي ومنفعة اقتصادية . فتعسب إلى العالم الاسلامي ليس إلا خطوة في سبيل تنفيذ تلك الخطة للرسمه وقد كان مصطفي كمال أول محالي روسيا . هل ذلك لا حياً بالبشفية ومبادئها . فقد أعلن عبر مرة أن شخص الخليفة مقدس وأن الاتفاق لا يتناول إلا أعراضاً معينة . بل تحسناً من السيادة الاحمية التي رعبت أوروبا في فرصها عليه . وأهم بنود الاتفاق بين مصطفي كمال ولبن شاه سلامة الأراضي التركية ، وإعادة السيادة التركية إلى جميع الجهات التي يملكها أترك ، والعمل على تحرير الشعوب الاسلامية في العالم ، واعتراف روسيا باستقلال البدان الاسلامية التابعة لها ، وتعهدها بمعد تركيا اعانات مالية ومادية ، وغير ذلك من اشود

وقد التفت في جهات التفوق بين تركيا وروسيا أربع جمهوريات صغرى هي اليوم تحت نفوذ الكيفيك وهي اذربيجان وجورجيا (الكرج) وأرمينيا وداعستان (أو شالي التفوق)

وحذا حدو تركيا كل من أفغانستان وبارس مع انهما كاتما إلى عهد قريب صديقي انتكرا . صعدت الأولى بتاريخ ٢٨ فبراير الماضي . حد مفاوضات استغرقت عدة أشهر . مساعدة ذات شأن مع الحكومة للبشفية قضي أن تسترح أفغانستان بعض الأراضي التي كانت روسيا قد اشترتها منها في القرن الماضي وتتعهد روسيا ببيان استقلال بحري وخيوا (الناحين لآسيا الروسية) . وتتعهد أيضاً بأن تقدم إلى أفغانستان مساعدات مالية وغير مالية ومن جهة ذلك اعانة ستورة قدرها مليون

رويل . ولا يجوز لاحد الفريقين ان يعقد مع دولة أخرى أي اتفاق حربي أو سياسي يخيم عنه ضرر الفريق الثاني^(١)

وعقدت الحكومة الفارسية بتاريخ ٢٦ فبراير سنة ١٩٢١ اتفاقاً أعظم شأناً من الاتفاقي الأصلي المتقدم . فقد ألغت روسيا بمقتضاها كل ما عقدته حكومة الفيصر السابقة من الانعاقات وما حازته من الامتيازات ونزلت عما كان لتلك الحكومة من الديون . وهو ينص أيضاً بان يستوفى كل فريق باستقلال الفريق الآخر ، ويتمهد بالأبجدي احزاباً أو جمعيات معادية له ، ران يملونه اذا اعتدت عليه إحدى الدول . فاداً دخلت الجيوش الروسية في فارس تنفيذاً لهذا العهد تمهد روسيا بسحب تلك الجيوش حالما ينتهي الاعمال الحربية . وتمهد فارس بالأبجدي الى دولة اجنبية شيئاً من الامتيازات التي كانت لروسيا . وفي المعاهدة بندٌ مخصوص (البند ١٥) يتعلق بالرسالات الارثوذكسية . فيه ان تلك الرسالات الدينية كانت حرة من دسترس حكومة الفيصر الاستبدادية في فارس وسائر البلدان الاسلامية ولذا قضى المعاهدة بسحب تلك الرسالات ونسلم املاكها الى الحكومة الفارسية

من ذلك يتبين مبلغ السطوة التي حازها الشيعة بين الشعوب الاسلامية

(١) ورد هنا على سبيل التلميح نص من كتاب لرسنه امر الامان العالي الى ليد على ان المناوئتين التي دارت بين الحكومتين (مرحلة من لششر غاردان)

الى حاجي المديرة ارؤوف الكبير وصير الشعوب الشريفة المخلص وصديق الحكومة والشعب الامانيي المرص صاحب الدولة رئيس الجمهورية الروسية العظيمة حفظه الله

٥٠٥ نظراً لكون حكومة جمهورية شعوب الروسية قد وجدت سببها المحس وعظمتها الاكيدة الى ذلك سياسة الاستتار والاستعمار في احاطة وعلى الخصوص تحرير شعوب الشرق من رقة الاسود الاحي وتوطيد الاحوال التي تمكن كل شعب من احتياله مصيره تمام رسام . هذه الاعتبارات المجدرة بكل عناية جلتني على العمل لاحكام الروابط بين حكومتنا السنية وحكومة جمهورية السوفيت الروسية

٥ . ولقد احاطنا سعادتنا بامتناننا الى عاصمتنا عساً بالافكار السامية والاعراض الشريفة التي نصيرها حكومة جمهورية السوفيت الروسية مع تحرير العالم الشرقي فاجمه واحرماً ايضاً ان الحكومة المذكورة قد عقدت اتفاقاً مع حكومة تركيا - التي تحتل اشجع صوف الامم في الحرب الحاضرة - وابها استعدادها بمدد ومصوب عملاً بهذا الاتفاق . هذه البيانات وطلباتنا تروي تقنا بحكومتكم وتنتب اعتماداً بحسب بياتكم

٥٠٥ واني اؤمل في الختام ان لمعني الي سبلها معاً لتحرير العالم الشرقي سوف تشكل

الامير امير الله

بالتجاء

الاسيوية كما يتبين ايضاً ان معظم مساعيهم ترمي الى مضايقة اسكترا على الخصوص . على ان اسكترا قد استعانت اليها جاساً غير يسير من العالم الاسلامي نفي الاقطار العربية (او معظمها) . فكان المصير في آسيا اصحوا شطرين احدهما موال لبلشفيك (وخصوصاً تركيا والافاصول وقارس واهستان) والآخر موال لانكلترا مؤلف من الممالك والامارات العربية

الخطا البشفة

ولقد أدرك البلشفيك شأن العوامل المضوية في السياسة فكان سلاحهم الاول لشر الدعوة الاستقلالية وث فكرة الانتدخض على الاجاب والمستميرين . قائم لم يكادوا يمتازون السلطة حتى أصدر تشبشرين وزير خارجيتهم بلاعة عن سياسة روسيا الجديدة جاء فيه :

« .. ما برحت روسيا الاشراكية منذ ثورة نوفمبر (سنة ١٩١٧) تطلن للشعوب الشرقية انها تنزع عن كل مالها من الاميازات بل انها مستعدة لمساعدة تلك الشعوب حتى تمكن من ازالة لعظم القدح الذي مالها واستعيد حريتها المغفودة . ولقد انبأ جميع المعاهدات اسرية التي كانت بين الحكومات الشرقية قد عذنتها مضطرة مع حكومة الفيسر الاستبدادية حوماً من بطشها وثلاثياً لشرحها ... »

وقد انشأت الحكومة البشفة دائرة خاصة للامور الشرقية والشاءات ايضاً في طشقند بتركستان مدرسة لنشر الدعوة بخرج فيها كثيرون من المخرصين بجهزون بجميع الوسائل المادية والمضوية لالهاء بذور الفتنة في جميع الجهات الواقعة تحت النفوذ الاجنبي

وعند سنة قريباً عقد البلشفيك مؤتمراً خطيب انشان في مدينة باكو سموه مؤتمر الشعوب الشرقية حصره ١٨٩١ مندوباً بينهم ٥٥ امرأة و ١٢٧٣ من الشيوعيين و ٢٣٥ من الاتراك (منهم امور باشا) و ١٩٢ من القرس و ١٥٧ من الارمن ومثلون الجورجيين والاكراد والصينيين واليهود والعرب والكوريين وغيرهم . وقد اتى فيه ريتويف الرعيم اللشفي لشهر ورئيس اللجنة التنفيذية للعرب الشيوعي الدولي خطبة رنانة قال فيها :

«... اتا بعد اعتقاد هذا المؤثر من أهم حوادث التاريخ لأنه يدل على أن
 نقطة العمال والفلاحين لم عصر في أوروبا وأمريكا بل امتدت إلى شعوب الشرق،
 شهدنا أخيراً هذا اليوم المتظر الذي رهن عن هوض عشرات الألوف بل مئات
 الألوف بل ملايين الشرقيين العاملين. إن هؤلاء الأقوام يؤلفون أغلبية سكان الأرض
 فهم وحدهم كانوا لصان تصري في الحرب الناشئة بين العمال وأصحاب الأموال...
 إن الاشتراكية «المفسدة» كما يسمونها ما برحت موالية لحكومات أوروبا
 «المتدنية» التي كان من بدئها أن تسيطر على شعوب آسيا المزدودة «مهمجة»...
 أما الشيوعية الدولية فقد قالت منذ يوم نشأتها: «إن في آسيا أكثر من ٨٠٠
 مليون نفس وسنعمل على تحرير جميع شعوبها» جميع الذين يعملون ويكدون،
 بقطع النظر عن احتسابهم وعن ألوانهم سواء أكانت بيضاء أو سوداء أو صفراء...
 فإن عرضنا الاسمى هو العناء على استرداد الإنسان بالإنسان على اختلاف صور
 ذلك الاستبداد... إن خمسة في المئة فقط من الإنكليز يملكون معظم
 الأراضي في إنكلترا وهم أصحاب الأمر والنهي يستبدون بالباقيين من مواطنيهم
 بل يستبدون أيضاً بألوف من أهالي الشعوب المختلفة من هود وفرنس وصين
 وغيرهم. فالإنكليزي الواحد من أصحاب الأموال يستخدم - أجمالاً - مئة عامل
 إنكليزي ومئات من العمال في المستعمرات والبلاد المطلوبة - يعملون جميعاً
 لرفاهته وراحته....»

ولقد شمرت إنكلترا بالخطر العظيم الذي يهدد نفوذها في آسب فكان في مقدمة
 الشروط التي اشترطتها في المعاهدة التجارية التي عقدت بينها وبين روسيا «امتناع
 كل منهما عن أي عمل عمالي عسائي ضد الأخرى وعن بث أية دعوة خارج
 حدودها مباشرة أو غير مباشرة إذا كانت موجهة ضد سلطات الأخرى». وقد
 تهددت جمهورية السوفييت الروسية بحصة خاصة بالامتناع عن كل محاولة عسكرية أو
 سياسية أو أي عمل آخر أو دعوة براد منها لتشجيع شعوب آسيا على الأعمال
 العدائية المصرة بالمصالح البريطانية أو الامبراطورية البريطانية ولا سيما في الهند
 وملكة الاضنان للسلطة»

ولكن روسيا على ما يظهر لم تبر جهودها - ولا سنها كانت تنوي البرها
 بالرغم من ادعائها ذلك. فقد احتج اللورد كرزن وزير الخارجية الاسكيزية على

الحكومة البشعة وإنشأ مذكرة طويلة في هذا الصدد مرد فيها أعمال البلشفيك ومسايعهم المتواصلة في الهند وباكستان وتركيا لها كفة الانكيز وأحراج مراكرم وما جاء في هذه المذكرة « ان المسيو ستالين عند مرده أعمال القسم الشرقي في ائدة بين أول فبراير وأول يونيو من سنة ١٩٢١ وتعليقه على الماهدة الرومية الامانية الحديثة قال انها خستت علاقات الصداقة مع بلاد الايمان » التي يتمكن البلشفيك بطريقها من الانهال مباشرة بالهند البرصاية خنوفاً حيث نشر الدعوة هناك اول ما ترسي اليه السكترية الشرقية » وأصاب الى ذلك ان هناك علاقات مستمرة وان تكن غير رسمية مع كثيرين من زعماء اليهود في المعاطات الهيدية » واستشهد فيها ايضاً بقول مسيو ستالين للتقدم ذكره « ان تركيا قلعة العالم الاسلامي وهي على أشد تهديد حقيقي لاوربا على اليوم وقوة الحلفاء على الخصوص » ويقول المسيو قره حان « ان اقراء مع ما له من لغزوع في سمرقند وفي الشرق وفي الهند وفي العرب هي المركز الديني والاداري لجمهور الاهابي المسلمين ، من نهر انكيج شرقاً (المند) الى الهندو غرباً وان الحاسة للوربه لدى المسلمين في هذه الهند ، تلك الحاسة الموصى بها من امره ، منظمة الى حد انه لا يصح اي حداث هام بدون مصادقة اقراءه . فانها تقوم بتعليم الصالحات تعليماتاً تاماً على حسب افراحات وزمباتنا »

كيف تمزج البشعة في الشرق

يرى انصارفون ان البشعة بنه عريضة عن الشرق ولا رحي لها فيه فهو مستديم . فكما انك اذا انزعجت بنه نائمة في بيته وحملتها الى بيته اخرى مخلفة عن الاولى يصيبها الموات والاقراض كذلك انذهب الاحتياجي لا يمكن أن يجو ويشمر الا في احوال السلام له . وفي اعتمادا أن الشعوب الشرقية التي صادقت روسيا البشعية لم تبعها الى هذه الحضة الا بعد أن عذ صبرها ونحمت أصرار العرب على استباح سياسة القديمة بل بعد أن رُت « الشره الاستعماري » متسلطاً على نفوس انديسة يدفعهم الى احرق للممالك واحدها عن حدة الصوب . فلقد استيعبت تلك الشعوب واصبحت ولا غاية لها الا حفظ كينها وتوطيد شعورها القومي . وهي - اولاً وآخراً - لا ترجعها بالبنشيفية رابطة حقيقية ، اللهم الا رابطة الخوف المشترك من جبار واحد

فهذه الرابطة الوثيقة تمكن إراتها أن شامت اندول الحرية . وما الطريق الى ذلك الا مصادفة الشعوب الشرقية واحترام حقوقها والاحلاص في معاملتها
قال فريرو المؤرخ الإيطالي الشهير : « بعد تيسر لمتطوعين من الاشتراكيين ان يحتاروا السيدة على صف اوربا ولكن فورهم لا يرجع الى تعاليم ماركس وزملائه من دعاة الاشتراكية بل ان ماطيون وسبارتة وامثالها من اصحاب المطامع »
أسيل زيدان



يقتله الأسد البريطاني

صورة رمزية تمثل خوف الأسد (الانكلترا) من امداد
القطر (الشمس) الى قاذبة (الهند والصين)

السهرات الراقصات

١ من مذكرات صوبح لي من نلت الجن
مرفع بين الاس رماء ، أوصيكم بها حياً]

بقية « خاتم رامت »

من هو « خاتم رامت » كاتب هذا لطفال لا تتبادي الجبل بلقرى العبد بلرى ؟
ترك القراء من هذا الفن ولهم اذا اعلموا فكرتهم يتوصلون الى معرفة
شخصية الكاتب الحقيقية وما هي بالشخصية الغريبة عنهم فطفاً لمحبوا بأكرمها
على صفحات الهلال [المهرور]

دنا موسم السهرات الراقصات فيمهما أهل المدينة أفواجا ، ومرت في جملة
السائرين شوي القمر مري المرتد والقلب يحدوني بشدو الشيب والطرب . وما
حطوت في القاع الساطعة خطوة حتى ترتحت لتوقيع المازفات والعازبين ،
واسعدني تمايل الراقصات والراقصين فأعلنت من الحياة ذكر الموائع والنارح ،
ونسيت أنه يينا في رجب الحذب يتمتع السعداء ويلهون اذا في سجون القدر
تفطر حشاشات وقـ مع عيون

رقصت مع كل راص ذي كباة ، واحتسبت الكور من كؤوس عسجدية ،
وبست شعناي لسكر شمة باسمه ، ولمت عيناي أكل عبي لامة . ولم طاف
طائف الكرى بين أحمالي عدت مستوية لسرور الى مضجعي ونمت نومة
طويلة عميقة

واستيقظت في الدمدمد هلني ان اشمر خضر خضر في روجي ، واطم الفداء في
في ، وبأقال نيمع على صفحة وجداني كلها أحمال الدماء

وفي السهرة الثانية جاني أنظر في رجل بين الرجال وقال « هل لك في دورة
توافق وأين الأوتار ؟ »

قلت « بل عفوب اليوم عن غشي وعن أماد الاس أجمعين . فلام بعبون
برافستي ولا أنا أنحاف بتليغهم عليها »

قال « ادع مجلس في خلوة المصنف حيث الشراب والحلوى والمجاملة »
 قلت « لا . بل على تلك الشرفة الصغيرة حيث النور رقيق يعارج الظلام ولا
 يزيه . اتصل بي أنك تحدثني على مكلي سرتي هذه أسماء »
 هزل شاربه بامانة ، وروا إلى طرفيهما باعجاب ، ثم انحنى شاكراً لأنه متواضع .
 وسار في إلى الشرفة وقال « تفصل إذا واسترحني على هذا المقعد الذي له علاقة
 بصاحبة الملايين »

قلت « ومن هذه 7 هت بطرف من حكايتي »
 فصل بطرف وأصبحني شديداً ثم قدم إليّ زهرة أهدى مثلها ذلك النبل
 إلى تلك العظيمة ، وسرد حكايتيما ثم تلا عليّ رسالة حابه من تلك الحيلة وأخرى
 وردت إليه من ذلك الوزير ، وسرد حكايتيما
 ثم حدثني عن آخرين وأخريات . وكان الرافضون يتسامون أرواحاً متخاصمة
 وذاكرة يديني سعد جمعت صفحاته الامية توارخ الافراد والجماعات صموداً إلى
 آباء الآباء ما يريها من فصل - وما آفة 1 - وما يتوفا من قص - وما أوفرا 1
 وتطرق إلى الألامع عن تأثيره الحالي في تقسيم الممالك وانعاق الدول وعقد المؤتمرات
 وسس الدواوين . تلك شؤون لم يكن لبرعها أحد وإني هو كان يقضي بها إلى لأنه
 يطرأ إليّ سبي الاكابر والاعجاب وكل ما ينشع هذين أو يسفهما من الاعتبارات
 والسماري . فأصفي مسككة ضحكاً إذ أجد في ما يقول طرفاً لا يباري ، وتوقداً
 لا يحمداً ، وفطنة لا يلعبها كل أو صوب . إلا اني كنت أحمس لتعسي « لينة
 يسرد لي حكايتي لأعلم كيف عمي في الهند تكون 1 »

وأتيينا على آخر السهرة فقلت بإخلاص « ما كان أقصر هذه الساعة ! »
 فقلل شاربه بامانة ، وروا إلى طرفيهما باعجاب ، ثم انحنى شاكراً لأنه متواضع
 ثم قال مشيراً إلى رجل طوي الخطى ، مهيب المنظر مرّ على ممرية ما - قل
 « لا أدري ما إذا كانت قصيدة في نظر هذا »

فسألت « ومن هو هذا ؟ »

أجاب محدثي « هذا أحد اثنين . قلما يطل سامياً فلا يدرك المرء لسكوته معنى
 ولو طشره مليون سنة ، وأما يتكلم ... فيتطبق عليه قول يرغم أحد الطرفاء أن
 افة قاله عن الرئيس ابن سينا »

قلت « بريك أخبرني ما هو المول الذي يزعم ذلك الطريف أنه تعالى قاله عن ابن سينا ! »

فحدثني ندبجي قائلاً « يزعم صاحب التكنة أنه لما مضى ابن سينا إلى ربه جاءه الملكان وسألاه « ما هو الله ! »

« فاجاب لقوره « هو اسطفس فوق الاسطفسات »
« فتبادل الملكان نظرة فم يفهما ، فذهبا الى الحق سبحانه وقالوا « ربنا لقد جاء الساعة عبد من عبدك لشر ، رجل ينكلم كل تكلمين ولكننا لا نعلم لقوله معنى »

« فسأل الحق جل وعلا « وماذا يقول هذا الرجل ؟ »
« فاجاب الملكان « ربنا سألناه « ما هو الله ؟ » فقال « هو اسطفس فوق الاسطفسات »

« فاطرق المولى سبحانه وقد أبس عليه معزى الكلام ، وقال « إن أمر هذا الرجل لقريب ! وما اسمه ، أيها الملكان ! »
« فقال الملكان « وما اسمه عبدك الرئيس ابن سينا »

« فضحك ذو الجلال وقال « ها ها ها ! لقد عرفته اقدماء وشأته . هـ هذا رجل قضى عمره منكماً فلم تفهم حقائق الارضين كلمة من أقواله »
« داك ، على زعم صاحبى ، ما قاله الله تعالى عن الرئيس ابن سينا »

« ضحكك ، ثم نضحك ، وودعت محدثي قائلاً بإخلاص « حقاً انك رجل طريف ! » وحمست لنفسى مرة أخرى « ليتني سرد لي حكايته لأعلم كيف هي في القدر تكون ! »



واستعطت في ألم فاذهلي أن أشعر بترضرص في روحي ، وحلم الفناء في في ، وأتقال تبع على صفحة وحداني كأنها أحمال الدماء
ويكي في قلبي لأنني وجدت عبد الانس من المعوى القدرعة ، والمعو المريح ، والتمثيل الكادب ، والعاطفة السعيدة ما عرفته عبد الحق . ثم قلت مصممة « إذن فالية لا وقص ولا حديث »

وحزن الليل فقصص الى السهرة الخافية . تجيب قاعة الرافعات والرافعين ،

وهربت من أنظرى وجل بين الرجال وأحييت مكاناً فيه ينفرد الرجل السكوت
 نادرته بالتحية فلم يرد التحية ، وانقيت عليه الاشعة فلم يجر جواباً وإنما نظر
 الى نظرة رأيت وراءها محامل الاحبال ومواكب القهقور ودوران الاحقاب .
 جلست في ظل سكوته ، ولم يكن سكوته سوى سكوت القضاة المملوء بحفيف
 الاطلاق . وانسبطت دوائر فكره وترامت قليلاً قليلاً قاحتوت هالة كياني
 واجتذبتني منه الصوة السرية الى سويداء قلب الوجود حيث انبل الاليل بغضي
 الى برج الاصواء

وانتهت السهرة قبل أن تبدي . ولما عدت الى مضجعي لم أرقد إلا لاواصل
 السبر في عالم السكوت

ولما استيقظت في الصباح هركت وروحي جناحها وقد لوثتها أشعة فوس القمام ،
 وارنفت جبهتي تحت تاج منوي قد ركر عديها ، وغوت وكبرت نجاة لأن مختلف
 الرعات في المعرفة والاطلاع انتهت في

وهذا قد اعضت ملايق أعوام فيها تلمت جميع لغات الانس والخن ، ووعيت
 جميع علومهم ، واستطرت جميع مصفاهم ، وتلمدت لجميع أسانذهم ، وجدات
 جميع ملاسهم ، وعصمت جميع أموالهم ، وسرت حول أعوارهم ، وتسلمت جميع
 قهم ولمست قدمي القاميل عنده المبوب دون أن أظفر بدراك أبسط معنى
 يحول في خاطر الرجل السكوت

حالد رأيت

(صورة طبق الأصل)

كلمات في العدل

عدل ساعة في الحكومة خير من عبادة ستين سنة
 لا سلطان الأرجال ولا رجال الأبطال ولا مال الاحمار ولا عمارة الابدال
 عمرو بن عباس

خاطر نفسه من رك البحر وأشد منه خاطرة من داخل الملوك

ابو مسلم الخراساني

إذا كان الامام عادلاً عنه الاحر وعليك الشكر وإذا كان جباراً فعليه الوزر

عبد الله بن عمر

وعليك الصبر

الى «مي»

من خليل طران

يشكر لها اهداءها اليه كتاب «الاسماء والدموع»

يا مي ابطأ حمدي ولم تكن عن عمد

ابطأؤه وايبك

اظفرتني بهديه من كعك الوردية

تزري هدايا الملوك

ذاك الكتاب النقي فيه البلاغ المبين

صباحاً مستصبحك

رحمة وفيل في الترحات الجليل

قصبة نمدوك

الثقل عبر الحبيبة وما أن فالسليقة

يجيء خبر وصحك

وان اقوى بيان عند اختلاف اللسان

ينال بالتفكير

ذات اختبائي ولكن اكاد وبإل آس

يا مي استنك

فقد اجدت لصري نديس أحق فكر

أحادة رضىك

وزدت يا مي ضلاً فأصبح اسفرأعلى

قدراً لدى منصفك

قدمته بمقال اعرفه في اللا لي

ان صيغ في ايديك

حلو نكمر القسوس صفو كدمع العروس
 سمح كوجه الضحوك
 احاثنا التفرشرا لله حرك هوا
 لا مان من بشوك

ايلى الزمان واحي واستنزي نور وحي
 هدى لمنطلييك
 وليند عسرك عصراً لتاهات وجفرا
 لتاهات تلييك
 بفصل عقل ومير وعون قلب كبير
 لير ينفض منك
 والقلب ان هو حلا مازال في كل جلى
 بفصل خير شريك
 يسراها التنيافي نظم غير قوافي
 من الدموع محوك

هه نزيل حس مريج طرف وحرن
 في آية من فيك
 به اتحت الكتابا وصلت دراً محابا
 في عسجد مسبوك
 ذكرى وابة ذكرى لمن تولى قفرا
 ولم يزل ييكك
 ذكرى شقيق ربيت عاش ما كل ميت
 بالراحل المتروك

كم استعدت سناء فراغنا ان نراه
 في دمك للسفوك
 وكم نحية نور اليه في الدبحور
 جنتها في القوك
 علام نوح وشجو هل للمريدة صنو
 اتلى فق يفديك

• • •

لمني عليه هلالا كم فيه الدهر غالا
 أهلة في الشكوك
 لو لم يماحل لثما في مطلع الثبل نجما
 ألم يكن باخبك
 خليل مطران

مصر في ١٠ أكتوبر سنة ١٩٢١



الهجوم الألماني الجديد

هل يكال بالمر فينمى المانيا مرارة الانكسار ؟

لقد انكسرت ألمانيا في ميادين القتال من اليأس لم تعرف الى قلبها سدا
فهي من اليوم لا استطاع للاستمرار في ميادين الصناعة والتجارة . وفي هذه
للمائة معلومات وثيقة مطهرة الشأن بين حلتها الاقتصادية في الوقت الحاضر
وعطتها الهجومية السنية لاجرار البيدة في اسواق العالم المهرور .

المانيا قبل الحرب

لو لم نزع المانيا نفسها في مورد الحرب الاخيرة لكانت اليوم - في واقع الامر -
سيدة العالم المعاصرة على مراعته وموارده ومساهمته . كان الدكتور غوستاف لوبون
في كتابه « الحرب الاوربية » . . . ان المانيا كانت على وشك فتح العالم فتحاً
اقتصادياً سلباً . . . فقد كانت روسيا - من الجهة التجارية - شبه مستعمرة ألمانية...
واذا عدد ما كل قطر يستثمره قوم مستعمرة لهم جار لنا ايضاً ان سد فرنسا وإيطاليا
وبلجيكا قبل الحرب مستعمرات ألمانية... ولم يقتصر هذا الاستثمار التجاري على
أوروبا بل امتد بسرعة في جميع انحاء العالم ناشراً معه القوة والمديونية الألمانية...
وليس لتقدم المانيا قبل الحرب من مثل في التراجع . فلقد تمكنت في خدمة
عقود من سطط سلطتها التجاري على العارات الخمس . وقد عرف الناس قدرها على
اثر اعلان الحرب اذ حرموا اشياء كثيرة كانت تستعجب منها وشهدوا الارتفاع
العظيم في الاسعار من جراء ذلك الحرمان

ان العالم بأسره اليوم يتربح احوال ألمانيا . فان مصيرها الاقتصادي من المسائل
الخطيرة التي لا ينحصر تأثيرها ضمن حدودها ، ولا في الدول المتحالفة الواقعة بالمصاد
لمطالبتها بالموتوصات ، بل يتناول شعوب الارض جميعاً . فليس تستقيم امور العالم ما لم
تمض المانيا وتعمل مع العالمين على اصلاح ما اقلظ وترميم ما خرب ودمر
على ان جميع الدلائل تدل على ان المانيا لم تتوان من هذا القليل . فقد
انحزبت عدتها وهيأت حطاطها لهجوم اقتصادي عظيم ترجو من ورائه انتصاراً باهراً

بنسبها انكسارها الحربي . حق لقد امتلأت محف الدول المتحالفة بإحبار هذا الهجوم وخشيت رجوع ألمانيا الى عظمتها الماضية قالت التيس : « من الضروري ومن الخطر معاً أن تستعيد ألمانيا مكانتها . فانه يقيد تجارتها أن تكون ألمانيا عميلاً شيطناً قادراً على الدفع . ولكن نهوضها الصناعي السريع يضيقاً أشد المضيق ولا سيما مع هبوط سعر المارك »



الرئيس ايرت (رئيس جمهورية ألمانيا) وامراته

ألمانيا بعد الحرب

كانت ألمانيا أول الدول عملاً لأحصاء واف جد عند الهدنة . وقد دل هذا الاحصاء (١ أكتوبر سنة ١٩١٩) على أن في ألمانيا بعد كل ما انتزع منها من المقاطعات نحو ٦٥ ٥٠٠ ٠٠٠ نفس وكان عدد سكانها حسب احصاء سنة ١٩١٠ نحو ٦٥ ٠٠٠ ٠٠٠ ولو لم تنتزع منها شيء وظلت ثانية نموها الطبيعي لأصبح سكانها اليوم نحو ٧٢ ٠٠٠ ٠٠٠

على ان السنين مليوناً لا يستهان بها ولا سيما ان العدد وحده لا يدل على مقدرة الشعب . فلا بد من اعيان اخلاقه و سلامه و نشاطه و تنويره و غير ذلك من العوامل التي تهوي المسد ثنائياً . وهي كما لا يخفى متوافرة في الشعب الألماني و إليها يرجع الفضل في تقدمه العجيب في الماضي

ولا ريب في ان الشعب متى كان يقطاً مقدماً يستفيد كثيراً من الانكسار اذ يستحث حمة و يذكي نشاطه و يدهسه الى الكد و الاجتهاد في حين ان الاتصار



الدكتور ورت رئيس الوزارة الألمانية الآن

بطبيعته حليب الخمول و التزعم و الفساد . خذ مثلاً على ذلك ما كان من هندان ألمانيا لاسطولها التجاري فقد شرعت تفتش اسطولا حديداً اعظم من اسطولها المفقود . ويقول الماوفون انه لن يمضي سنوات قليلة حتى يكون قد تم تناؤه على احداث الطرق و اقننها و اجمعها خلاصة الاختبارات الماسية

مخلص البضاعة الألمانية

ومهما نكر النتائج السياسية الناجمة عن معاهدة الصلح فما لا ريب فيه انها قد

اخذت اهل الصناعة والتجارة من الألمان من صنع الوجود . فان ألمانيا لا تجعل اليوم اعباء حرية وبحرية تذكر محانب ما تجعله الدول الأخرى التي لا تزال تعيق المبالغ الطائلة في هذا السيل . أصعب الى ذلك هو طمس المارك فانه سهل للألماني الفوز في ميدان التماس تجاري . فطائنا كانت ألمانيا هي البائسة فلها ربح بلا ريب . ولكنها تحسر متى اضطرت الى الشراء . ولتلك تحدد الألمان يدلون جهدهم ليستنوا بفكر الامكان عن الاقطار الأجنبية

وقد بدأت ألمانيا تعرض مصنوعاتها بأسعار لا مجازي ولا سيما ما استخدم في صنعه معدن ألماني وغطم ألماني وعمال ألمانيون وسبب سبقها في هذا المصار بطور لنا جلياً متى حلقت الألمان وعربا المصار التي تألف منها فانه يدخل في نم كل سنة العناصر الآتية :

١ - المواد الأولية

٢ - أخجرة العمل

٣ - قائدة رأس المال

٤ - تقنيات الادارة

٥ - الزرع

ففي كل من هذه المصار نجد ألمانيا بمنازة على اقرانها . فكل عمالها ومدبريها واحباب اموالها يضمون جميعاً اليوم بالزرع القليل (ولا سيما اذا اعتبرنا وخص المارك بالنسبة الى العملات الأجنبية) ففي كانت المادة الأولية ألمانية الأصل ايضاً يصبح من المتميز محاربة الألمان التي يستطيع الألمان عرضها في الأسواق

الحكومة الألمانية والحياة الاقتصادية

يرجع الفصل فيما حارته ألمانيا قبل الحرب من تقدم وفلاح الى حكومتها في نظام الاون . فلم يكن بين شعوب أوروبا شعب سيطرت عليه حكومته وسهرت على مصالحه كاشعب الألماني . وبالرغم من أن الحكومة الألمانية قد فشلت في ميدان الحرب والسياسة لم تلبث الحكومة الجديدة زمناً غير طويل بعد استلامها مقاليد لامور حتى استعادت ما كان للحكومة السابقة من النفوذ والهيمنة مع تغيير طفيف

في المطهر والأساليب . فالحكومة الألمانية الحاضرة هي قوام النظام الجديد بل هي روحه وكيانه

ولا يفهم من ذلك ان الحكومة الألمانية تبشر بنفسها الانتاج وادارة مصالح البلاد ومراقبتها . كلا . بل أن وطبقتهما في الحقيقة تنحصر في إيجاد الاحوال الملائمة وسن القوانين لتأمين وحث المهتم الكامة ومساعدة الايدي العاملة . ولقد تركت الحكومة الألمانية لرجال الاعمال مباشرة أعمالهم وادارة مصالحهم بل أنها ما رحت تصدم وتريدم قوة وتنظم مساعيهم ونهيهم لهم الجوارح الصالح مضاعمة انتاجهم . وفي مقدمة رجال الاعمال هوغو سبنس المنقب بامبراطور ألمانيا الاقتصادي . قال لهذا الرجل من المتاجم والمصاح والمراوغ والسفن والصناعات والمتاجر الخ... ما يعتذر حصره ولا يجد له مثيلاً في أوروبا ولا في أميركا . ولا يظهر ضعف ألمانيا اليوم الا في مالياتها الرسمية (اي مالية الحكومة) بسبب ما عليها للتعويض من الديون والاعباء . أما في ما عدا ذلك فان حياتها الاقتصادية سائرة بالنظام لا نظير له في النول الأخرى

ولسكي نعرف مبلغ التعاون في ألمانيا بين الحكومة والشعب يكفي ان تعلم ان وراثة المالية والصناعة لا يمكنهما اليوم ان تمر صاعلي الرخصتاع (المجلس النيابي) مشروع قانون او ان تصدرا قراراً ادارياً ما لم تستشيرا « مجلس (او برلمان) العمل » الذي انشأه خصيصاً لهذا الغرض وهو يضم ٣٢٦ عضواً من اصحاب المصارف والمصارف ورجال التجارة والزراعة . كذلك الامر في وزارة التجارة فكل فرع من فروع التجارة لجنة خاصة ينتخب اعضاؤها من بين التجار ورجال الاعمال . وقد قرر القرار اجراءاً على إنشاء مجالس للمراوغين ايضاً - مجلس لكل ولاية - ويهيمن عليها جميعاً مجلس مركزي في برلين . وليس يقل في عضوية هذه المجالس الا الاشخاص المتشاورون للزراعة ما عداهم واصحاب الخبرة فيها . وسيفتشأ ايضاً مجلس استشاري لوزارة السكك الحديدية يضم اصحاب المصانع والتجار والمهندسين وممثلين للمحمور

وحمة القول ان نظام ألمانيا الحاضر يرمي في المقام الاول الى مساعدة الاهل على الانتاج . ولقد تم لها في السنتين الماضيتين ما يستغرق عقدين من السنوات في غيره من البلدان الرافية . وبدأت تمارس فيها تظهر حمية شبيهة : فان النظام يكاد

يكون تماماً بين المال وأصحاب الأموال . فالاعتصامات في ألمانيا أقل منها في سائر الدول الأخرى . وعدد الشاغلين عن الأعمال فيها نحو ربع عددهم في إنكلترا^(١) . وقد اصبحت الآن طرق مواصلاها لخطوطها الحديدية أهم نظاماً من خطوط إنكلترا وفرنسا وإيطاليا . وشرعت تقطع روائعها بحيث تمكن بعد سنوات نحو كثيرة من الاكتفاء بمواصلاتها . أما أسطولها التجاري فلها عمل ليلاً ونهاراً ثلاثة من حديد في حين أن الدول الأخرى مستبجة من هذا أهيل . ونراها تبذل المبالغ الضائلة لإصلاح موانئها القديمة وإنشاء موانئ جديدة . ولعل أهم ما تنويه من الأعمال العظيمة مشروع الملاحة الداخلية (أي الملاحة في الأنهر والترع) وسأأتي على ذكر ذلك فيما بعد .

ونحن في ألمانيا الآن عناية عظيمة بالتعليم الفني الصناعي وقد أنشأت عدة مدارس ومعاهد للبحث العملي العملي ووضعت محل لتدريس الصناعي في مدارسها وجامعاتها وفرضت على جميع الشركات الكبيرة أن تنشئ محلات ومعامل لإدارة التقدم في الصناعات المختلفة

أصل الاجتماعات

تسهيل الاقتراض

وقد رأت الحكومة الألمانية أنه لا بد لها من سياسة اقتصادية من تسهيل الحصول على المال بشروط معتدلة للمحتاجين إليه . ولعل أصل اثر المستشار ويرث Wirth الحالي هو أنه لما كان وزيراً للمالية وضع صداماً من القوانين وهو « أن لا يترك أي مصنع أو متجر يمدو عليه دلائل الحياة والنشاط بدون المساعدة

(١) من الامتج على اهتمام ألمانيا ببناء اقتصادهم بين الصناع والتجار لها شأنات أجراً في مدينة فرانكفورت جامعة خاصة تدرس مسائل التجارة بالمرس . وهو إنكلترا من عظيم الشأن لم تسبق له . ففي هذه الجامعة يدرس رؤساء الشركات وعصاتها ورؤساء اصحابها الاختصاصيون أهم المسائل الصناعية وغفلون عن تفرغها وتطورها وسجون من الجمع الوسائل لها . وقد كان في ألمانيا قبل انشاء هذه جامعة جملة لا يصعب لأموال والأعمال وجميعها العمال ظناً من الحرب شد استلواها تحرب الفريدين ووحداً بمعانيها قصد التعاون والتعاون . فلما عقدت لهذه لإنشاء أن يعود إلى الاتصال لما رأوه في الاتحاد من فائدة المشتركة ففروا استمدات «لوجه جميع القوى في سبيل التجهيد لأقتصادي »

المالبة التي يحتاج اليها « وقد عرض على المصارف مساعدة كل مصلحة تتوافر فيها بعض لشروط المعينة . وهو ينوي أن يتوسع في تطبيق هذا المبدأ بحيث لا يضطر أي مصنع أو متجر إلى التوقف عن العمل . ورب معترض يقول : وإذا رأى أحدكم أن عمله غير منتج فلماذا يعمل ؟ فالتجواب انه قد سأل أخيراً قانون بعضي على من كان في هذه الحالة أن يسلم إدارة عمله إلى السلطة العمومية وهي تتولى إيجاد من هو كفؤ له

الزراعة

ويؤمل وزير الاطعمة الحالي أن لا تقضي عشر سنوات حتى تكون ألمانيا في غنى عن استيراد شيء من المواد الغذائية من الخارج . وهي توي مضغفة انتاج اراضيها باستعمال الاسمدة . فكما ان ألمانيا تمكنت فيما مضى بفضل النسيج من مصاعة حاصلات كل قدر من ارضها في حلال ثلاثين سنة كذلك رُمى اليوم إلى مصاعقتها مرة ثانية . وقد خطت في هذا السيل خطوة كبيرة إذ توفقت إلى طريقة جديدة لصنع الاسمدة الصناعية بكثرة فأصبحت تسمي عن استيراد المقادير الضخمة من التينرات التي كانت تستوردها من بلاد سيبيريا في اميركا الجنوبية . فان لها اليوم مصانع غنية منتجة تصنع نحو ٥٠٠٠٠ طن في السنة من الاسمدة الرخيصة المصنوع آخذة في النمو بسرعة

المخطوط الحديدية

ومع الاتساع البس في جميع الدوائر الاقتصادية يقول لعارفون ان أعظم دليل على نهوض ألمانيا اصلاحها السريع لطرق مواصلاتها ولا سيما مخطوطها الحديدية . والفصل في ذلك يرجع إلى رجل واحد وهو الطيرال جرور الذي كان متولياً أمر المواصلات الحديدية في أثناء الحرب . ولا يخفى انه كان من شروط الهدنة تسليم ألمانيا لعدد كبير من القاطرات (٥٠٠٠ قاطرة) والريبات (١٥٠٠٠٠ عربة) فضلاً عن ان الاحتلال والوعن كما قد تطرقت إلى هذه المصلحة الحيوية . فلما استلها جرور المتسلم ذكره قبض عليها يد حديدية فلم تلبث أن تبدلت حالتها واستعادت ما كانت عليه قبل الحرب من الانتظام . ففي شهر يناير سنة ١٩٢٠ كان عدد القطر المتفلة عن المخطوط الألمانية نحو ٣٣ في ثلاثة من عددها في سنة ١٩١٤ . وفي شهر مايو سنة ١٩٢١ بلغت تلك النسبة نحو ٦٨ في المئة وعلى هذا المعدل لا يخفى زمن طويل حتى تعود الحالة إلى ما كانت عليه قبل الحرب تماماً

وفي نية ألمانيا تدير جميع خطوطها الحديدية بالكهربائية وقد شرعت في تعييز هذه الخطوط بعض الخطوط . ومن نتائج الحرب غير المتوقعة أنها سهلت لها هذه المهمة إذ حرمتها نفواً كبيراً من قاطراتها القديمة فأخذت تستعير منها بقاطرات حديثة الطراز وهي واسعة صر عنها هذا التمرض . وفي مقدمة الفوائد الناجمة عن استخدام الكهرباء أنها تمكنها من اقتصاد نصف مقدار الفحم الذي تستنفده الخطوط الحديدية وهو نحو ١٨ في المئة من مجموع استهلاكها

الأسطول التجاري

لقد اضرت ألمانيا إلى تحديد أسطولها التجاري في حين صدرت سائر الدول الأخرى عن بناء السفن ولا يخفى أن مساعدة الصانع لم تبق لألمانيا شيئاً يذكر من أسطولها التجاري الكبير (ابقى لها نحو ١٩٠٠ طن من ١٩٠٠٠٠ ١٣٥٠ طن) فكان ذلك الأبحاث لها على بناء أسطول جديد حديث «أعزى يفوق أسطولها السابق من جميع الوجوه . فقد كان لديها قبل الحرب ١٥٠٠٠٠ ممتلأ بناء السفن ولها اليوم نحو مئتي هذا العدد وكانت تصنع ٥٠٠٠٠ طن في السنة وهي الآن تصنع ٧٥٠٠٠٠ طن في السنة . وحسب القول أن ألمانيا الجمهورية ستشقى في عشرين سنوات أسطولاً أعظم من الأسطول الذي حته ألمانيا الامبراطورية في أربعين سنة . وقد بدأت دلائل الحياة والحركة تظهر في موانئها التي كادت تقصى عليها الحرب

وسيساعد ألمانيا على استرجاع مركزها من هذا القيل - فضلاً عن بناء أسطولها من جديد - رخص خامها من جهة وقلة أجور عملها وبحارها من جهة أخرى . ولأرب في أنها ستتمكن بهذه العوامل من سبق مناطراتها بل أنها منذ الآن شرعت تشترى بعض الشركات البحرية الأجنبية وتديرها لحسابها برمج غير يسير في حين لم يكن أصحابها الاصليون يجنون منها ربحاً لارتفاع سعر همتهم (كاسوج ونروج وهولندا مثلاً)

الملاحة الداخلية

على أن أعظم المشاريع الألمانية المتبناة هو ملازم مشروع الملاحة الداخلية الذي يرمي إلى إنشاء شبكة من الترع العريضة لمرور السفن فيها ووصل الأنهار الكبيرة بها بحيث تستطيع السفن الآتية من البحر أن تدخل في نبالد وتقل البضائع إلى برلين وينا وبوهابست ولسراد حتى البحر الأسود . وقد قر

لقرار هاتياً على تعمد هذا المشروع . وجاء في مقدمة القانون الخاص به : « ان من اكبر العوامل في زروة لمايا الالهية خطوط الملاحة الساحلية التي انشأها وتلك يجب ان يوم مثل أقصى الجهد لتوسيع نطاقها »

وسيكون لهذا النظام احديد شأن سياسي كبير اد يهد الطريق لتوطيد العلاقات واحكام الروابط بين لمايا وشعوب أوروبا المتوسطة وذلك بحقق حلها الكبير (المسمى Mittel-europa) الذي كان يرعى الى ربط ممالك أوروبا المتوسطة بروابط اقتصادية وسياسية تحت هبة لمايا

ولقد حطت لمايا الخطوة الاولى في سبيل تنفيذ هذا المشروع الفريد في نوعه وذلك انها اخذت في يد بناء قنصل بين بحر الرين و بحر الالب . وسيكون هذه القناة تأثير محسوس في جهة السب الالمانى اد ترحص بسببه أسطر المأكولات في الجهاب الصاعية كما رخص أسطر المصنوطات في الجهات الزراعية

التمهيد : مستقبل لمايا

و خلاصه ان جميع الدلائل تدل على هوض لمايا وعشيتها الى زيادة الصاعية في القدرة الاوربية . على ان هناك عرقاً من التشايع قبل الرضاء بمستعملها ولا سيما مع ما تطالبها به دول الحلفاء من التوصلات الهامة والسيب مسلول على رأسها . ولكننا مبالغون الى التفاؤل من هذا القيل قال شروط النجاح : بواقرة لدى ألمانيا الآن وأهم : الاضطراب والفرجة ، وانكسامة . فادام يتمك جو الامن في أوروبا المتوسطة وكانت لمايا مطمئنة من هذا القيل على تنهضي سنوات قليلة حتى تكون من الجهة الاقتصادية في مقدمة دول أوروبا . والحواف اذ ذلك من أن يكون نجاحها التبد حاملاً لها على التبعير والتكبر ثانية ولطمع في بسط سلطانها على شعوب العالم

من وصية الرشيد للمأمون :

لا تسخر على أن تقول كان أبي الرشيد واعمل على ما يشكك عليه من يقول
كان أبي للمأمون

هل نحن متمدنون؟

وما هي أركان التمدن؟

ما أجبرنا بتوجيه هذين السؤالين البنا نحن معاصر الفريين. قلنا ما يرحنا منذ ابتداء نهجتنا الحديثة ونحن نلاحق الفريين وقتدي بهم وقتبس عنهم . ولكن هل كل لحاقنا في الجهة الصالحة؟ وهل اكتديا بالفعل اخلائهم وهدايتهم؟ وهل اكتبنا أحسن ما لديهم؟ هذا ما يستطع القارئ بعد مطالعة هذا الفصل فلد جمع أهم العناصر المكونة للمدينة الفرية واحتفا بنقرا واعتلنا
[الحرر]

ان أبسط المعاني اصعبا تحديداً . فكثيراً ما احطاً الناس بهم الكلمات البسيطة - كالحرية والمساواة والرفي ونحوها - فترتب عن خطأهم في ذلك أعظم الويلات وافطع التكبكات . ظن هذه الكلمات اسلحة ذات حدين ، او هي قابل معنوية سريعة التفجر اذا لم يعرف الناس كيف يتداولونها ويحلونها ومن هذا النوع كلمة « التمدن » . ضد يظن الظنون ان التمدن هو التقن في للأكل والمشراب والملبس . أو انه يقوم بالادب والشعر والعلم ، او بأداب المعاشرة واساليب المجامعة ، او باتساع المناجر والمصانع والمزارع . وقد ينحبل الى آخرين - كما خيل الى المانيا - ان التمدن لا يثبت الا على القوة والحبروت وان من واجب « المتمدنين » ان يسيطروا على لضعفاء ويسروم على مناهجهم ووفق اغراضهم ولكن مع هذا التافص الطاهر يمكن المتبصر في حقائق الامور المميز للجواهر من الاعراض ان يبين العناصر الاساسية التي تتألف منها روح التمدن الحديث . هيها على عشرة من هذه العناصر اختارها احد كبار الكتائب الاجتماعيين وعدّها مقياساً لدرجة التمدن ولا نحال احداً من المستبرين ينكر شأنها . فلننظر في هذه العناصر ونزو نصيننا من كل منها حق نعرف مواطن الضعف فيها

(١) الصحة المموية - لا يختلف اثنان في ان من اسمى ما يرمي اليه الرقي تحسين الجنس البشري وتحقيف وطأة الآلام على بني الانسان . فللمدينة التي تؤول الى تهقر الحالة الصحية ليست بالمدينة الحبيبة . ويمكن قياس تلك

الحالة بالاعتماد على الاحصاءات المختلفة للوجبات والموايد والامراض وعدد المسنين الخ . وأهمها احصاء الوجبات وبسببها السنوية الى عدد الاهلين

(٢) الثروة - ان الثروة المادية هي الاساس الذي شيد عليه بناء المدينة وزيد بالثروة بمناها الواسع جميع الوسائل التي يستخدمها الانسان لتسخير الطبيعة والاستفادة من قواها ، سواء كان ذلك في الصناعة أو في الزراعة أو في تقريب المواصلات الخ . . فكلما توافرت لدى الشعب هذه الوسائل ارتفعت مرتبته في سلم الحضارة

(٣) توزيع الثروة - على انه لا يمكن أن تتوافر الثروة المادية لدى شعب من الشعوب حتى يسمى شعباً متقدماً مستحسناً . فان توزيع الثروة توزيعاً عادلاً ليس دور اتاجها شأناً . ولقد صدق الاشتراكيون بقولهم ان النظام الذي يخلق مملاً اصحاب الملايين والباقيس المورسين عبر جدير بالانتساب الى المدينة الصحيحة . فالحالة المثلى التي تطلع اليها ابصار المصلحين هي المساواة بين الناس بقدر الامكان في حيازتهم للثروة على شرط ألا يؤول ذلك الى فتور المخترعين وفقدوا الاكتفاء

(٤) النظام الاجتماعي - ان في مقدمة الدلائل على نادبة انتشار الامن بين الناس حقيقت لا يأمن الانسان على نفسه وماله لا يستطيع ان يأتي عملاً مفيداً . ولكن لا يرح من المصنوع أن من « المتوحشين » من يقطنون في أعظم المدن يعيشون بين أهله فساداً ويحتدون على الارواح والاملاك . فيجدر عند النظر في حالة شعب احصاء عدد المجرمين فيه ومعرفة نسبتهن الى المجموع فان هذا الاحصاء كثير الدلالة على درجة الرقي الحضني

(٥) صلاح الحكومة - الحكومات أنواع وحبرها اكثرها تديراً لأمور الرعية وحماية مصالحهم وتشرأ للمساواة بينهم وتسهلاً لطرق المناش وتوفيراً لاسباب الثروة والرفاهة . فإذا شئت أن تعرف هل تؤدي الحكومة وظيفتها اعتبر هذه الشروط وانظر اين هي منها . ومن ساءت الحكومة عرقلت مساعي الامراد وحالت دون قيامهم بالاعمال المفيدة

(٦) اقتناع الحرية - من حيرة المفائيس لفقدن قوم مبلغ اقتناع الحرية بينهم . فقد تكون الحكومة حسنة النيام بمهاها ولكن مع شيء من الضغط على حرية الافراد - كما كان الحال في ألمانيا قبل الحرب مثلاً فان الحكومة الألمانية كانت

شديدة العناية بواجباتها بل كانت هي روح التقدم الانساني ولكنها مع ذلك لم تكن حكومة ديمقراطية بالمعنى الصحيح . فالديمقراطية الحقة تقوم بأمرين : الاول المساواة أي تساوي الفرص المتاحة للجميع واسترشاد الحكومة برعت الرأي العام . والثاني الحرية الفردية أي استغلال كل فرد بقدر استطاع في حياته الشخصية بحيث يقدر أن يكتب ويفكر ويعمل ويطلب ويصل كما يشاء .

(٧) انتشار التعليم والتثذيب - ان علم القراءة والكتابة يصح للانسان محالاً واسعاً للتقدم في طرق معيشته والتمتع بشيء كثيرة لا تبصره بدونه . ولا ريب في أن المدرسة هي أول أركان الارتقاء حينما تزدهر المدارس هناك تزدهر المدينة . وعما يمكن من تخرقة من الخاصة في المعارف فان الشعب لا يبدى مرتبة رفيعة من التقدم الا اذا كان سواده متعلماً مهذباً متعافاً

(٨) ارتقاء العلوم - ان من مظاهر المدينة كثرة العلماء والمخترعين والباحثين بين ظهرانيه أي ان الشعب المتقدم لا يكتفي بالانقباض عن غيره بل يستبطن وينتشر ويضيف أشياء جديدة الى خزائن العلوم والمعارف البشرية

(٩) ارتقاء الفنون الجميلة - كما أن العلوم زعم الى استكشاف الحقيقه كذلك زعمي الفنون الجميلة الى ادراك الجمال وتصوره . فالرسم والحفر والموسيقى والشعر - هذه كلها من أهم مظاهر التقدم . ولا يتم الرقي المادي الا كما يصوي

(١٠) شأن المرأة ومقامها - لا تسو للمدينة بمحاج واحد فلا بد لها من جناحين قويين متعادلين ، الرجل والمرأة . ولا يرجى تقدم مستديم لاحد الشطرين المؤلفين للانسانية دون الآخر فلا بد من تعاونهما وتعاوضهما . وقد قرر علم الاجتماع الحديث ان سر تقدم الشعوب معيشتها العائلية



والآن يمكننا ان نحس بمدى تقدم الشعوب بطريقه حساسية مضبوطة كما يأتي : -
اعتبر العدد ١ دالاً على درجة الكمال في كل من البنود المتقدمة وعلى هذا البناء اعطى الشعب الذي نريد أن نحصيه رقماً يستحقه لكل من البنود العشرة ثم اجمع الأرقام واستخرج معدلاً نعرف بالتعريب مرتبة ذلك الشعب من الناحية أحسب هذا الحساب ثم اطرح هل نحن متقدمون ؟

الذباب البيتي من أعداء الانسان

بقلم الدكتور سليم موصلي ياسا

يقع في الاسان الخطر من على ملاقاته وقد اشتمل القسم الاول من هذه المقالة (المشور في الجزء الثاني) على وصف الذباب البيتي وعاداته وادوار حياته والاحطار الطبية الناجمة عن انتشاره. وفيما يلي تتبع هذا البحث الخليل الفائدة وقد وفي القناعة الدكتور سليم موصلي بتنا هذا القسم حقه من الترميم واغنى في الكلام عن الاحتياطات الواجبة من ضرور تلك الحشرة [المهرور]

الاحتياطات الواجبة من الذباب البيتي

كما تقدم محلي لنا خطر الذباب البيتي ونبي علينا ان نتقدم لشرح وسائل الوقاية منه. فطريقة الوحيدة الناجحة بلوغ هذا الغرض هي منع تولده بان لا يترك له وسط صالح يتولد فيه. فانه في الاشياء التي يحب تواجده عنايةنا اليها ؟ دوماً نذكرها مرتبة حسب اوليتها اي حسب تهويل الذباب لها :

﴿ روث الخيل ﴾ يفضل الذباب ان يبيض في روث الخيل وبيده برار الانسان ثم المرائل ثم المواد النباتية المتعفنة ثم زبل ابقر واحباً الحليب. ويتضح مما ذكر انه يجب الساية التامة باصطبلات الخيل ثلاثاً يراكم فيها الروث بصير حير وسط يتولد فيه الذباب. فن الضروري ازالة الروث يومياً ودقته في حفر لا يقل عمقها عن ١٥٠ سنتيمتراً او اكثر اذ انه لو دفن على اقل من هذا العمق يستطرق اليه الذباب ويضع فيه بيضه. ويجوز أيضاً نقل الروث يومياً وحرقه في افران خاصة بهذا الغرض. فاما نغفر العمل باحدى هاتين الطريقتين وروعت قيمة الروث كسماد يمكن جمعه اكواماً نذك دكاً جيداً ويطن سطحها بمادة يفر منها الذباب بشرط أن لا تكون تلك المادة مما يضر بالسماد. واذا امت هذه الطريقة امتنع الذباب عن وضع بيضه في الروث أو اقل ما يقال أن نضع البيض لا يغوى على تحمل الحرارة التي تتولد في هذه الاكوام من الاختيار فيموت. اما المواد التي

بستخدامها لطلاء الكوام الروث فكتيرة مذكر أهمها : (اولاً) محلول « الاخضر الباربري » وهو مركب كيمياوي فيه لزديع وانعاس واحامض الحايك يؤخذ منه ٩٠ غراماً (اوقيا) تذاب في اربعة لترات ونصف لتر من الماء (نحو غالون) ثم ترش به الاكوام فيقتل ٩٩ في المائة من هب اليرش . (ثانياً) زيت القملان المعدني ، يمرح هذا الزيت بالزمل نسبة واحد الى اربعين ويحس طبقة تغطي الروث ويكون تحتها نحو ثلاثة سنتيمترات (نحو قبراط) . اما اذا كان الروث حالياً من نقش فيمكن أن يمرح هذا الزيت بالماء وترش به الاكوام الروث . ولبعض بشيرون طريقة اخرى وهي ان يسط الروث على سطح الارض ويترك حتى يجف عبر اسم طريقة غير مأمونة ، للمواقف ان هذا يحرق الروث حفاة تاماً حتى في البلاد الحارة لانه كثيراً ما يشاهد البرد المائع على ارض صلبة في بلاد شمسيا محرقة وقد جف سطحه ، لأعلى وخبث تحت القشرة الحافة رطوبة سكني نحو النصف . فالواقع اذا لم يكن مد من انواع هذه الطريقة ان ينقل الروث الى مكان بعيد عن المساكن حيث يُبسط

﴿ البراز ﴾ ان احسن وسيلة التخلص من عوائل البراز هي ان يحفر له خندق بوضع فيه وي طرح فوقه كس (حبر) مذوب مرتين في اليوم . وكذا كان الكس جديداً كانت 'مائدة' اعظم . اما رز للمصابين بامراض كالذوسنطاريا والكوليرا والاسهال فلا بد من معالجتها بامطهرات قبل التخلص منها ولا تأتي على وصفها لاسها من اختصاص الطبيب المعالج والمرحات

﴿ المرائل ﴾ يجب رشها بنوب الكس ونقل الاوساخ التي تجمع فيها بين وقت وآخر الى مكان محرق فيه . ومما يجدي به الرش بمذوب سافوت الحديد (الجاز) بسنة كيلوغرام (رطلين) الى اربعة لترات ونصف لتر ماء (نحو غالون) المواد السائبة المتعفنة ﴿ تتبع بها عن طريقة المرائل ويحطّر وصفها بالقرب من البيوت . ان اذا اريد الاتماع بها كحماد فاد ذلك يجب عليها الى ان تكون بعيدة عن الدوة أو القرية

﴿ رمل القير ﴾ قد ايجل الذباب الى هذه المادة ليضع فيها بيضه ولما كان السبب في ذلك نوع من الاحتجاز القوي يحصل فيه يصير النصف .

﴿ الجيب ﴾ قد يدهش لقارىء من علاقة الجيب بتولد الذباب عبر ان

هذه الدخنة تروى متى علم بان الانحلال السريع الذي يقع في الحليف ولا سيما في البلاد الحارة تطير منه رائحة كريهة ملوثة فتعذب اليها النباب مسافة لا تقل عن ميل اذا كانت الريح موازية

والحليف سواء كانت شجرة أو حيوانات أخرى تجذب النباب فيصع فيها يصع وكثيراً ما يضع بيضه في تجاويف الاحب والتم أو الخروج بعد الوفاة بربع ساعة وينوع خاص في الخنث التي تحفظ في المشرحة يوماً فأكثر . وملاحظة لذلك يجب ان تسد هذه العوهات بقطر مشبع زيت اليوكالبتوس . ومما يجب ذكره ان النباب لا يقتصر على وضع بيضه في التجاويف المشار إليها في الموقف فقط بل قد يضمه أيضاً في الاحياء الذين لا يعرفون لقطاعه اسمها ولا مسمى

هذه هي على وجه الاحمال أهم الطرق لمنع تولد النباب . اما الطرق الاخرى فنقوم بصيد النباب بالمصائد المختلفة أو قتله اما بالسوائل أو الفخارات السامة أو ميكانيكياً بالآلات خاصة لهذا الغرض

المصائد

أما المصائد فكل اشكال متنوعة يضيق المقام عن سردها ولربما كان اصحها « المصيدة اليابانية » وهي عبارة عن اسطوانة من خشب ذات مربعات صغيرة تدار مالة كالساعة داخل صندوق مغلق خفص من قماش سلكي . حركتها بطيئة للغاية لا يشعر بها النباب وتتنقض بعض مراحلها مكشوفة على الفوام تدفع هذه الاسطوانة بمادة يجلب اليها النباب كالمسل مثلاً يستقر عليها يغتذي فلا يشعر الا وقد دارت به الى اسفل الصندوق حيث يجبر الى القفص المشار اليه ويضع طريفة

ومنها أيضاً مصيدة رجالية مستديرة شكلها كالجرس تقوم على ثلاث ارجل من رجاح ترعها ارتفاعاً يسيراً عن السطح الذي توضع عليه . حاشتها السفلى متصلة الى داخل فتحتها حتى يتكون منها سطح مقعر يكاد يغطي اسفلها فلا تنقبت سوى فتحة ضيقة في وسطه . يوضع في داخلها سائل حلو فيدخل النباب من الفتحة المذكورة ولا يعود يستطيع الخروج

فلذا كان الحصول على إحدى هاتين المصيدتين متصلاً تأخذ رجاحة واسعة مثل رجاح الرمي وتوضع في فمها مادة تجذب النباب كقطعة مور مدقوقة أو قطعة من الخبز ملوثة بالسل أو الدبس ثم تسد فوهة الزجاحة بجمع من الورق

يتسبب ثقب قطره نحو سنتيمتر واحد فيدخل الغالب لكي يتغذى ولا يستطيع الخروج

هذا ومهما تمددت أشكال المصائد فلها تصنع على قاعدة واحدة وهي ان الغالب اذا استقر على سطح محدب لا يهتدي الى منفذ ضيق كما يهتدي اليه لو كان السطح مقعراً

ومما يستخدمونه لصيد الغالب المواد اللزجة التي لا سر فيها سوى لزوجتها وهي حالية من المواد التي تجذب اليها الغالب. على انه لما كان من طادات هذه الحشرة ان تستقر على كل شيء. حللوا لها الورق المروى « شامبل موت » (لاصق الارجل) بطولونه بطلاء لزج مؤلف من الراتينج وورث الخروج بسببه ٢ الى ١ يضمن هذه الاجراء في قدر على ثار ويحركوها جيداً حتى تسبح تماماً وتصدر سائلاً صافياً فيطالون به الورق ولدى استعماله يصوم في اماكن مختلفة فلا يمضي وقت طويل حتى يستقر عليه الغالب فنلتصق ارجله بالطلاء الارح ولا يستطيع التخلص منه حتى يموت

السوائل السامة

هذه السوائل عديدة متنوعة أهمها ما يدخل في تركيب الفورمالين أو الزرنيخ . أما محلول الفورمالين مؤلف من جزء من الفورمالين و ٣٩ جزءاً من الماء عملاً به أطباق صغيرة ويوضع في كل منها قطعة صغيرة من الخبز يستقر عليها الغالب فبنفس السائل يموت . ولتعزيز بالغالب يستخدم محلول الفورمالين بكيفية أخرى . وهي أن تؤخذ أوقيتان (٦٠ غراماً) من السكر ويثبت (نصف لتر) من الماء وأوقيتان (نحو ٦٠ غراماً) من الفورمالين وست أوقية (نحو ١٨٠ غراماً) من الحليب . ومما تجب الاشارة اليه أن الفورمالين يفيد كثيراً اذا كان الجو حاراً جافاً ولم تكن بالقرب منه اطعمة يلهو بها الغالب

ولكنه مهما كان مفيداً قل نتيجته لا توازي نتيجة السوائل الرزنجية . وما كان استعمال هذه السوائل محفوفاً بالخطر لا يشير على العامة باستعماله الا بعد استيفاء جميع الشروط التي تدرك خطر التسمم به وهذا مما يجمل بطلاق استخدامه ضيقاً وانجماً للفائدة مذكر وصفين :

احدها مركبة من السيل أوقية ونصف (نحو ٤٥ غراماً) ومن الدبس مثل

ذلك ومن زريعات الصوديوم ستة دراهم ونصف (نحو ٢٧ غراماً) ومن الماء
عالون (أربعة لترات ونصف)

وثانية مركبة من أكسيد الزرنيخ (الحامض الزرنيخي) أربعة دراهم ونصف
(نحو ١٨ غراماً) ومن كربونات الصودا سبع أواق (نحو ٢١٠ غرامات)
والماء عالون

تبلّ بأحد هذين المذويين قطع من الماش أو حرم من القش ثم تعلق فيستقر
عليها الدباب ويغتص السموم فيموت . وقد تستعمل السوائل الزرنيخية وشأ على
أكوام الزبل أو المحلات التي ينجأ إليها الدباب فتقتله . وادراك يجب الاحتراس
الناس من اقتراب الاولاد أو الحيوانات الفاجية الى الاماكن التي تستعمل فيها هذه
السوائل السامة . ويحمدنا أن نقول ان غرف المرضى في المستشفيات وعرف
الاكل ايها كانت وجميع المطابخ هي أهم المحلات التي يجب قتل الدباب فيها
الطارات السامة

يجب أن تكون هذه الطارات عبر صارة بالاديين وأن تكون كذلك قائمة
للدباب لا متحدرة فقط . ويجب أن لا تؤثر في طعام أو شراب مما يتناوله الناس .
واقعد جربوا طازات كثيرة لهذا المرض فلم تف مانقصود تماماً
ويمكن أيضاً قتل الدباب مباشرة بالآلات خاصة مصنوعة اما من جلد أو من قاش
سلسكي ولها قبضات بيد يمسكها الانسان ويضرب بها كل ذبابة يقع نظره عليها .
هذا هو القتل المبكبيكي . ومع كونه ضليل النتيجة فانه واجب على كل انسان
والمثل العامي يقول « الكحل ولا العمى »

وقاية الاطعمة والاثينة

بقي علينا ان نذكر كيف توفى الاطعمة والآية : نوضع الاطعمة واللحوم
والخضروات وحلأها مما يؤكل في محلات لا يصل اليها الدباب كالانعام المصنوعة
من قاش سلسكي او في حرايات مغلقة اذا كان ذلك لا يتلفها . فاما كانت الاطعمة على
مائدة الطعام يجب تغطيتها بأغطية موانعة اما من السلك أو من القماش المعروف
« بالثل » . ومن أفيد الأشياء لبيوت الموسرين ان نجعل للابواب والوافذ حواجز
من السلك فلا يتمكن الدباب من اختراقها الى الداخل وان تستعمل المراوح
الكهربائية او المروحة الهندية المروحة باسم « پنكا » حتى يحصل تيار هواء يدفع

الذباب فيمنعه من الاستقرار على الطعام والاشياء التي فوقها
 اما آية الطعام وادوائه كالملاعق والسكاكين والشوكة والاطباق فاحسن
 واق لها التعداد الثمانية لثلاث تبقى فيها راحة تحذب اليها الذباب . والبعض يتبعون
 الطريقة الاثنية وهي ان تقطع آية الطعام ثم تعطس في مدود الملح الاسكندراني
 وتترك حتى يجف عيب الملح ثم نوصع في الادراج والخراوات وعند استعمالها نضع
 بقطعة من القماش الجاف فتزول طبقة الملح وتبقى هي خالية من شائبة الذباب

و خلاصة القول ان الذباب يبقى حشرة قذرة للغاية تولد في جيفة متنة أو
 في كوم زبل أو اقدار او في المائط وتستمر على الحصة الادميين سواء كانت تلك
 الاطعمة في المطابخ أو على موائد الطعام . وان هذه الحشرة عدو لدود للسان
 تقتل اليه امراضاً عديدة وتفتك به من حيث لا يدري وأنّها تتوالد وتكاثر
 بسرعة مذهلة ترتفع في الوساحة وتنتشر من الطائفة . وانه فرض واجب على كل
 منا ان يقاوم هذه الحشرة بجميع الوسائل للتيسرة واصماً بصعبه ابادها او
 قتل عددها مساً للأمراض التي تنقلها

وحبذا لو غنيت جميع المدارس بتعليم هذه الحقائق البسيطة عن الذباب المبني
 وخلافه من الحشرات المفسدة والمشرقة فتصل ذلك ضمن برنامج التعليم فيشب الاولاد
 وهم يدركون اخطارها حتى اذا كبروا عملوا على ابادها وملافة نرها
 انذكروا سليم موصلي بأنا

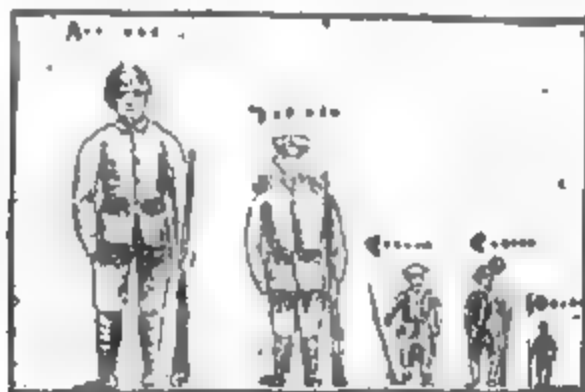
حكم لافلاطون

أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره وانوام من قوي على غضه واصبرهم
 من سرق عاقته واعانهم من قنع بما ليس له
 أصعب الاحوال حال عجزت فيها عن فعل الى ما ترجو فيه راحة وأصعب
 المذاهب طريق لم تحذ فيه ميتة لك ولا مشراً عليك
 ليس ينهي للمرء أن يعمل الفكرة فيما ذهب عنه ولكن ليعملها في حفظ
 ما يبقى له

نكبات الحرب

وكيف لم تتبرها الدول

لو ان الحرب الاحيرة كانت جميعة خاتمة الحروب - كما متانا بذلك رجال السياسة (وما اكثر ما منونا به) - لا تعددا محايها للنادية والمصوية ، على عظمها وجسامتها ، مما عاب نسلهم العالمي للشهود منذ احيال
ولسكى ما الذي جتته البشرية من تلك الحرب ؟ بنحيل الى المتأمل في احوال



اميركا ايطاليا اسكترا اليابان فرنسا

مقارنة ما لدى الدول المتطرى من الجيوش الان

العالم انها مدلاً من أن تكون خاتمة الحروب أصبحت قاطعة حروب لا عداد لها ...
ولدى نشر نتائجها لا تزال في عالم الغيب تقرب فرض البروز الى عالمنا التاسع
وقد سبق لنا نشر احصاءات مختلفة عن محايها الحرب . على أننا كلما اتمدنا عن
تلك المسألة كان نظرها اليها ادق وأقرب الى الصواب ولا سيما ان باحثين ما برحوا
يجمعون للمعلومات والارقام والتعاريف على اختلاف مصادرها بنية الفوز بالحقيقة
المنزهة عن الاعراض أو ما يقرب منها . وقد نشرنا فيما يلي ثلاث دوائر تبين نصب
كل من الدول ، أولاً من الحرب المادي (أي خفياتها) ، وثانياً من خفياتها البشرية
(أي عدد القتلى فيها) ، وفي الدائرة الثالثة مدّل النسبتين معاً (أي المتوسط

المستخرج من جمع الضحايا من المال والضحايا من الرجال). وهذه التواريخ لا تحتاج الى زيادة الشرح قلها تبين تلك الضحايا ظاهرة بحيث تسهل المقارنة بينها



تحت الحرب وصيد الدول من: الدائرة العليا من تمها بالرجال - والوسطى تمها بالمال - وتحت متوسط المستخرج من كجها

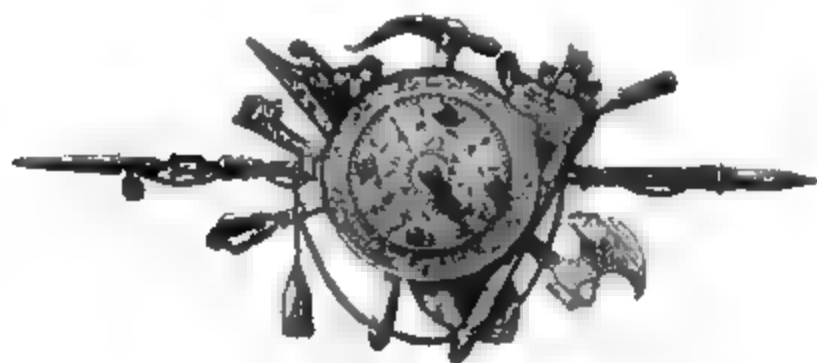
أما اذا شئنا ان نكبات الحرب بالارقام فيؤخذ من آخر الاحصاءات ان مجموع الوفيات في الحرب من شهر أغسطس سنة ١٩١٤ الى شهر نوفمبر سنة

١٩١٨ نحو عشرة ملايين ، أو بالضبط حسب التقارير الرسمية ١٩٩٨ ٧٧١. أما عدد الجرحى فتحو صني عدد القتلى أي ٢٠ ٢٩٧ ٥٥١ وأما الأمري والمفقودون فتحو ٩٨٣ ٦٠٠

على أن الحرب نضجها غير مباشرة قلدا حجبها ما كانت من هبوط نسبة المواليد وارتفاع نسبة الوفيات بين الأهلين من جراء الأحوال التي أوجدتها لما كانت الصحايا بابل من ثلاثة أو أربعة أصناف ما ذكرناه سابقاً
وأما من حيث الحسارة المادية فقد قدر مجموع الأعباء المالية التي نتجت عن الحرب بنحو ٧٠ ٠٠٠ مليون جنيه

عمل كل من قائدة لهذه الصحايا التي لم يعرف التاريخ مثلهما لا يتردد القاريء بالحوادث عن هذا السؤال سبباً متى طرأ إلى الجيوش العديدة التي لا تزال معبأة وإلى الناس البحري الذي وصفناه في معالة شرت في السنة الماضية من الهلال فانه أبلغ مثال لحول الدول - ولا سيما الناس بين اسكتلندا والولايات المتحدة واليابان

وقد نشرنا فيما تقدم صورة ومرة بين ما لحق الدول العطشى من الجيوش للصاة اليوم ومطرة البهاض القاري ، بما لا زال يبين عن ذلك العهد الذهبي الذي يكف فيه البشر عن إهلاك بعضهم بعضاً



الحلقة المفقودة

وهل يثرون عليها ؟

ابن حاش الا ان لاول ظهوره ؟ وكيف كان شكله ؟ وما كانت مميزاته ؟
 هذه أسئلة ما يرحح المنه يثرون حينهم حتما ولا سيما بعد انتشار مذهب
 داروين . وانظر ان معظم العلماء اليوم يقولون تشبه الانسان من حيوان
 أدنى منه . بقي أن يثروا على آثار ذلك المخلوق الذي كان حلقة الاتصال بين
 مرتبة الحيوان ومرتبة الانسان . هل من وصول الى تلك « الحلقة المفقودة » ؟
 ان في هذا العلم الذي كسبه أحد المتصلين من العلوم الطبيعية شرحاً وإيضاحاً
 لتلك المسئلة المظلمة وبياناً للعالم الذي تبدل اليوم جية الوصول الى معرفة
 حقيقة الانسان الاول (المهرج)

في سنة ١٨٧١ ألف داروين كتابه « اصل الانسان » وارتأى فيه تسلسل
 الانسان من حيوانات ديا . وبمناسبة الاحتفال بمرور خمسين سنة على تأليف
 هذا الكتاب ارسلت ادارة متحف التاريخ الطبيعي الاميركي بعثة الى بلاد الصين
 وجهزتها بجميع الادوات اللازمة لاجتثاع عن الحلقة المفقودة او الحيوان الذي
 يصل الانسان الحاضر «الحيوانات المائدة او الحاضرة» . وستقضي هذه البعثة خمس
 سنوات وهي تختص عن هذا الحيوان (او الانسان) البائد

وتاريخ الانسان الحديث يرجع الى العصر الجليدي حين انتشرت على شمال
 اوزيا وآسيا وامريكا طيرة من النثير ربما كانت تمنع مبلأ في نهجاتها . ولا يعرف الآن
 هل كان الانسان الحاضر ابناً قبيلاً هذا العصر او كان حيواناً قد بدأت نباشير
 الانسانية ترسم على وجهه

وقد كثر البحث في اوروبا وحول البحر المتوسط عن الطامح البشرية القديمة
 ولم يهتد احد الى تلك الحقيقة التي تعتبر صلة بين الانسان والحيوان . ثم وجه
 العلماء جهودهم نحو آسيا التي لم تزل بعد حطها من البحث عن هذه الضالة وسالمت
 البعثة الاميركية أخيراً الى وسط آسيا لهذا السبب

١ - نظرية داروين

قال داروين في سنة ١٨٧١ عن نظريته وعلاقتها بالانسان :

« أن هذه النظرية تطيل تاريخ الإنسان ولكنها تثبت أن تاريخه ليس تاريخاً شرفاً. وكأن العلم كما قيل يظهر لنا وهو بنهياً من مدى سبق قنوم الإنسان. وهذا القول صحيح إذا اعتبرناه من ماضي الوجوه لأن عمود النسب الإنسان طويل



شكل الإنسان في أول عهد كما صوره حسن العلماء

جداً. ولو لم تكن سلسلة هذا النسب متصلة أو لو كانت إحدى حلقات هذه السلسلة معدومة لم نوجد في الماضي لما كان الإنسان كما هو الآن. وإذا لم تعتمد افراض ائتمناقاتنا نستطيع أن نعرف على وجه التقريب بما قدبا من الطوابع أصناف الذي تسلسلنا منه. ولا ينبغي أن نخجل من هذا الأصل فإن أحقر الأحياء

لا يزال أرق من ذرات الغبار الحامدة التي ندوسها وليس هناك من يستطيع أن يدوس كائناتاً حياً درساً زيباً إلا وتأخذ الحماسة والمجب لحواصه السجية وزكيه الغريب »

وليس هنا محل شرح نظرية داروين ألما قول انه بعد مضي خمسين سنة على كتابه « أصل الانسان » لا يزال حلقة الصلة بين الانسان والحيوان مفقودة . وبفازنا للآن ونحن لم نتر بعد على هذه الحلقة ليس يظن في محبة نظرية داروين فان استمسك العلماء بها الآن أشد وأكثر مما كان أيام داروين

٢ - بناء التشعيرات

اشتغل العلماء في نصف القرن المنصرم بالبحث عن أصل الانسان واشتبه الانسان التي عاشت في العصور القديمة وولدت في الأزمنة العاربة عليهم مبرون من ذلك أصل الانسان المباشر أو الحلقة التي تصلة بالحيوانات الأسرى . وقد اهتموا للآن الى أربع جهات براها القارىء مصورة كما يلي

فأول هذه الجاهج حجة وجدت في جوة قدر العلماء تاريخها بنصف مليون سنة أي ان صاحبها عاش على الأرض منذ هذا القدر من السنين وقد سموه الانسان السعداني المتصعب أو انعام . لان صفات الانسان والسعدان مجموعة في شخصه وكان مع ذلك اذا مشى على الأرض اتصّب قائماً كالاسان . وعندما وجدته العلماء قامت حجة في الوادي العلمية بلن حلقة المفقودة قد وجدت . أما الآن فقد استقر الرأي على أن هذا الحيوان ليس انساناً بل هو لم يتفرع من سلالة النسيبة وإنما بعد أحد أنواع السعادن والفروود التي نشأت بعد أن ابتعد الانسان الحاضر ينشأ ويسير في تلك الطريق التي انتهت به البيا

والصفة الخاصة للانسان التي يميزه عن الحيوان هي حنسه للآلات لا استعماله لها فقد تستعمل بعض السعادن العصي والاحجار ولكنها لا تصنها

وقد وجدت جهجتان أساسيتان . الاولى لاسان « البتدود » و الثانية لانسان « التياندرتال » ويقدر تاريخ فاتها من الأرض من مائة الف الى ثلاثمائة الف سنة . وقد طس البعض انها كانا أسلاماً لنا ولكن الرأي الشائع الآن ان هذين الانسانين بلحا ولم يتصلا بنا في ادم

ويظن أن انسان التياندرتال اقترض لانهمزاه أمام الانسان الحديث وان

لنمض عن البيع والثوب وما شبههما وهي قصص شائعة عند جميع الأمم أما نشأت من عهد السكفاح يشنا وبينه على امتلاك الأرض . فقد كان جسمه قوي المضلات بخدر الشعر من رأسه على فخاره اذا عصب قف فأكبه لتلك روعة تلقى الرعب في قلب خصمه . والمرجح انه لم تكن له لغة وهذا مع ان دماغه يوازي ادماغنا في الحجم وكان يستعمل الطرار او السكاكين للصوابة وما كادت تحمر طبقة النع عند انتهاء العصر الجليدي حتى ظهر في جنوب أوروبا



الانسان السعداني المتحصب



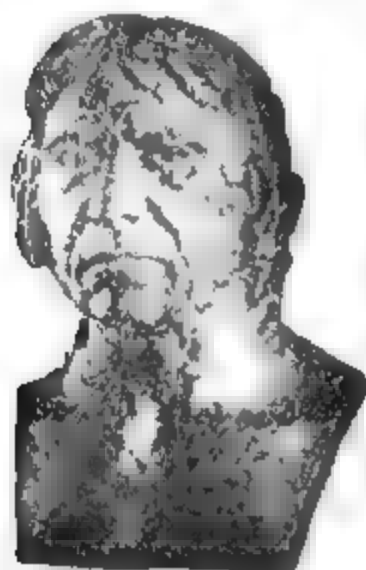
انسان « كرومانيون »

الانسان « الكرومانيون » ودماغه مثل ادماغنا ويعتقد انه ان هذا الانسان قد امتزج دمه بدمنا خلافاً لانسان البلتدون وانسان الساندوكتل الذين اقترض من غير أن يمتزج دمه بدمنا فاشهر الحمام المروقة اليوم هي :

- ١ - جمجمة الانسان السعداني المتحصب . وهذه قد نلت أن . لغة لها بالتويع البشري الحاضر وثما في الواقع كانت جمجمة حيوان لانسان
- ٢ - جمجمة انسان البلتدون وهي لانسان قد باد من غير أن يمتزج بالانسان الحاضر

٣ - جمجمة أسلاف التياندرتال وهي أيضاً لآسان قد باد من غير أن يمتزج بنا

٤ - جمجمة الآسان لكروميون وهي لآسان قد باد ولكنه قد امتزج بنا فيتحصل من ذلك أن الحقبة المفقودة لا تزال مفقودة وأن صلتنا بالحيوان وإن قام عليها الدليل القل قاه لا يزال يتقصها الدليل الحسي . ولهذا السبب قامت الحقبة الأميركية إلى آسبالان هذه القارة وخصوصاً وسطها لا يزال مجهولاً ولا تزال أرضها



الإنسان « الكروميون »



إنسان « التياندرتال »

بكرآلم بمسها معول العالم أو فأس المستكشف

٣ - البت وأغراضها

وقد كتب رئيس هذه البتة مستر اسروز معالاً في إحدى المجلات قال فيه : « أن الرأي الشائع الآن أن الآسان قد نشأ في اعحاد أواسط آيب . وكل ما جمع من ضايا الآسان القديم لا يريد على آستان متفرقة ومكوك وعظام سوف وقطع مختلفة من الجحاجم . وهذه الأشياء تدل لحسن الخلط على حياة هذا الآسان القديم . فشكل الجحاجم يدل على أجزاء السماع التي كانت تستعمل ونحن نحدد على

العوام ان تلك المراكز التي تدير حواس الشم والذوق واللمس والجهاز الحسلي كانت اكثر المراكز عموماً . وتدل الاسنان على نوع الطعام الذي كان يتناوله صاحبها . وشكل السوق يدلنا على ما انا كل الحيوان متصباً او يغني على الاربع . وقد كانت حالة الارض عند نشوء الانسان مختلف عما هي عليه الآن . فان ابعاد آسيا الوسطى كانت على الارحج منطاة مائات واحراج عت في جو رطب دافئ . وتدل الجيولوجية على انه منذ نحو مليوني سنة حدثت اضطرابات ارضية قارفع وسط آسيا حتى صار محذاً متسعاً ثم قامت جبال هملايا وانصلت آسيا بامريكا بحمر من الارض كما كانت امريقا متصلة بآسيا في مكان البحر الاحمر والبحر الاديى المتوسط الآن وكان ارجيل الملايو في ذلك الحين جزءاً متصلاً بالفاوة الآسيوية

« والملاحظ انه مع ارتفاع هذا النجد في وسط آسيا حدث حفاف وبرودة فتمت الاشجار في هذه المائات وصارت هذه الاعداد محاري قاحلة . في هذا الوسط يطم ان الانسان نشأ لأول عهده . وليس في مقدوره ان تبت الاسباب التي دعت الانسان الى الخروج من مائة السعدين التي بت فيها . وقد قدم العلماء نظريات عديدة على ذلك ولكنها ليست الا استنتاجات منطقية . وليس بين هذه النظريات ما يقع العمل مثل نظرية الاسناد باريل التي تلخص في ان السعدين الاولى اضطرت الى رك المائة وانزل الى الارض والاعيش فيها بدلاً من الاشجار بسبب الجفاف الذي اباد الاحراج بالتدرج . فصار لهذا الحيوان او الانسان الى الارض اضطر ان يحصل على وسائل الاحتماء من الاعداء فلجأ الى حياة الاحتماء ونشأت له ابدادات اهم باستطوع ان يحمي بها على المعنى والاحتمار ثم انتصب ونشأت له قدم سمعه عند البدو . وقد اقتضى هذا التحول التدريجي مئات الانوف من السنين . وكان لكل تحول في اعضاء جسمه ما يقابله من التحول في قواء العملية

« والسبب في اختيار آسيا لبحث عن اصل الانسان هو ان العلماء قد بحثوا في اوربا وان آسيا لم يرتدوها لان أحد من العلماء لهذا المرض . ماهيك عن ان التاريخ يثبت ان هجرة الانسان قد نشأت أولاً من آسيا الى امريكا واوربا وامريكا . وقد بحث عن اصل الانسان في امريكا فلم يثر عليه ايضاً »
 م . م .

الازياء المستهجنة

بعد الحروب المصيبة وبعد الحرب الاخيرة

الطربح يتكرر

يوجد المتأمل في تاريخ الناس السائى ان الحرب كانت على الدوام داعياً على ابداع الازياء الغريبة - من اتواب قصيرة لا تجاوز الركبتين ، وحمل شدة ، ولايس



جبتان مشهورتا درهما لغريبة

مدام تيليان (على النيج) ومام ريكابه (على البسلو)

ملا اكمام ، وأخرى حالية مما يستر الصدر او الظهر الخ... فالظاهر ان التاربع يتكرر في الازياء النسائية كما يتكرر في غيرها . فقد حققت جميع الحروب انصاية تراجياً في الآداب وجنوحاً الى المستهجن - بل الى الفيسج - في الزي والزيئة ولعل في ذلك تجربة مؤثر لرجال في هذه الايام . د يتصح لهم ان هذا الملو ليس الا نتيجة سنة اجتماعية وأنه لا محالة رائد مد ان يبلغ حده . فناء سنة ١٩٢١ ليس شمر من غيرهن بل وبما كن اكثر حياء من انوارني عش في اوربا على أثر بعض الحروب المصيبة كما سبق ذلك فيما يلي

ويجدر بنا ان نقف هنا جنباً لنبحث عن تليل هذه السنة الاجتماعية . فالتقي يدفع الجبس اللطيف الى ابتداع الازياء العربية واعمال الحشمة في كثير من الاحيان ؟ يرى علماء الاجتماع ان السب في ذلك ليس الا اشتداد التنافس بين النساء على استئالة الرجال وقد قلَّ عددهم وارتفع قدرهم بفضل الحروب فيمضون الى الاحترار والاستنباط ويضحين بدعتهن وحياتهن في هذا السبيل

ومن يقلب صفحات التاريخ الاجتماعي يجد اثرة على هذا سملو في كل عصر ومصر . وكما كانت حصرة قوم اعلى مرتبة كمن اتفنن بينهم اعظم واكثر تنوعاً . وهذا يتضح من مراوحة تاريخ اثينا بعدت ان ساهما كمن عقب كل حرب يمدن الى ابتداع الازياء البهرة فعبون . حتى ان الحكومة الاثينية قد تدخلت مراراً في هذا الشأن - ردة منها في حمل الرجال على الزواج - فرفضت على النساء ان يبدسن ملابس حفاة ربذ حاملن وثين محاسن

وحصل مثل ذلك في رومة على اثر حروبها ، وفي انكلترا على اثر عهد كرومويل ، بل في كل الاقطار عقب الازمات الشديدة والحروب العظيمة ونصح ذلك جلياً في زمن الثورة الفرنسية . من انشاء مد عهد الارهاب (في اواخر القرن الثامن عشر) احدث برتدين اعرب الملابس واقفا حشمة وشاع استعمال الازياء اليونانية والاسجة الشفافة . حتى انه لازارت مدام ريكاية لندر (وكانت تحمل حيللات ذلك العصر) كان لباسها أشد وقع في نفوس الانكليز فكان الناس يلحمونها في الشوارع بل كثر ما أوقفوا عربتها لشدة دهشتهم . فلم لم يهدوا ملاماً امرأه في جمالها ولا في تعنتها فانظار ذلك الحلال

وبروى عن ذلك العهد ان احسدى شهيرات النساء حضرت مرقصاً وليس على جسمها الا فيص شفاف مراه من الحاضرين على أن ثوبها وحليها معاً لا يريدها على رطبين . فانسحبت الى غرفة وحملت ثوبها وحليها ووزنتها (وكان بعض تلك الحلي يرين قدميها العاريتين) فلما طادت يادرنهم بقولها : « لقد ماتنم ايها الاصحاب قلن الثوب لم يرد وزمه على رطل واحد ! »

وقد بلغ تنافس النساء في ذلك العهد اشده فما يختص بتخفيف وزن الثياب فكس يطلن على الدوام اخف الالسجة واكثرها شفوقاً حتى ضح الاطباء من ذلك ونفشت الامراض وكثرت الوفيات . وقد استاز في ذلك الوقت فريقان من

النساء سمي احدهما «الحيات» Harp deises والاخر للفرطات او المحاوزات الحد Incroyables . وكانت مدام تاليان الشهيرة زعيمة الفريق الاول وكان لبسها على شكل اعريقي تظهر فيه الركبة (انظر الصورة) . وتجرات مدام ملهين وهي من السيدات المعروفة حيثنر على التره في شوارع باريس وهي تكاد تكون عارية لا يسترها الا وشاح خفيف شفاف حتى لقد اطلق عليها اسم « فينوس العارية » . على ان مآثر التمثل نثر على هؤلاء النساء وصار يمرض هن في الطرق حتى منهن من التجوال في المدينة

ولم نلت الانكليزيات ان اقدبن بالفرسيات واصبحن يرتدين احف الثياب واكثرها شفوفاً بالرغم من برودة الجو الامكليزي بل كن يحثذين الاحذية المكشوفة بلا جوارب

وعلى اثر انكسار نابوليون وفراع اوربا من حرره انتشرت اعرب الازياء واعجب الاشكال في جميع الاقطار . وكانت فرنسا اكثر الشعوب نصبا وعباء ومع ذلك اخذت مساوها تبارى في مخيف ثيهم حتى قال احد كتاب ذلك العهد « ان لساء في هذه الايام لم يكتفين بالاستناء عن كل ما ليس ضرورياً في ملابسهن بل يظهرنهن برمي الى حمل بعية البقية منها على احصر الاشكال واقربها الى المرء »

والظاهر ان الامر طبع من خطورته ان لقت طر الكنيسة قاصد قداسة البابا مشهوراً في ١٩ أكتوبر سنة ١٨٠٠ قالت عنه جريدة التيمس بتاريخ يناير سنة ١٨٠١ ما يأتي :

« . . . وقد امر قداسة البابا جميع رؤوسه الملائين والاكليركيين ان يماقبوا بصرامة - حسب مقتضى الاحوال - تلك الشواد الميعة . وامر بان ترفع المقوبة ايضاً على الآتات اللواتي يظهر لباسهن مخشماً لأول وهلة في حين انه يبدو شعفاً عند التأمل ، وكذلك النساء اللواتي يلبسن ملابس مستهجنة وشهوانية . ثم ان الآباء والازواج واولياء الامور الذين يتهاملون في هذا الشأن ويأذنون لفسادهم وسائرهم وخدماتهم ان يخالفوا هذه التعليات يماقبون ايضاً اسد الخوبة . . . »

الاناضول وأهله

بطل فريد الادب المرحوم ولي الدين بك يكن

ان أنظار السلام ولا سمح العالم الشرقي متجهة الآن الى ر الاناضول تعرف
ما يسفر عنه دفاع الشعب لتترك احميد ، بقيادة البطل مصطفى كمال باشا ،
من القبة الثانية من تراث الملاطين العظام . وقد وابتأ بهذه المناسبة أن ينشر
التفصيل للبعث الآتي لفريد الادب العربي المرحوم ولي الدين بك يكن . فقد نرى
وجهه الله ان الاناضول واحتلته أهله وحبر صلتبه وأعلامه لجاء وصفه وابتأ
شائياً - هذا فضلاً عن جلاله في خدمه ورشاقته في الاسلوب فكتبت بهذا آثار
ذلك الامير الكبير (المرحوم)

ما اتخذت حوادث الایام مستقراً لها مثل الاناضولي . عصفت عليها رياح
التضاد وفيها انتهت الى السكون . من عهد رمسيس أو قبله . اشتدت فيها هم
المنحرفين وتراخت . ما رحتها خيول الافراغة الا أفبلت عليها جبال اليونان . ثم
تعاقبها الدول مثل الارمن والرومان ومن بعدهم الى أن قادت اليها المقادير بناء
الملك النباهي . فقتلهم وا في ارجائها ولا يزال ملكهم بها قائماً
أرض ذات جبال واعلاء وكهوف واحفاف ومخار وأهوار وعيون متعمرات .
مؤاماة الاطراف لا يبلغ ذرعها ولا يسر عورها . احدى حدائق آسيا . نورد
بالفرامة اسبها ووحشها . منبت الناليين والمطويين . مرتقى الحضارة ومهوى
الدواة . تجاوزت فيها شعوب مخنعات عادات والسأ . فلا ك الزمان الف يسها
ولا طول العشرة استحدثت فيها نواداً . بل قطعت الصور متقاربة متنافرة حق
بات كل شعب وكأنه عدو لجاره

سبمائة عام مضت والاناضولي في دمة النباهيين . كل دولة قامت ثم وقعت
تركت فيها آثراً . والدولة النباهية وهي لا تزال قائمة لا أنزلها في بلادها . وما ذلك
الا لان المزباليين عر لا لقائه . ولان النجدة لا تسد خلة تحتاج الحكمة .
والاسلاب والغنائم كسب المتسلي أو كسب الذهب . فهي أقل بقاء من الظل .
وأما يقبض بها من اتخذ ساعده مشاوده ولم يرخص صاحبها الا قام السيف . واشهد

اليوم أني من أمة فائحة ذات بأس ونجدة ولبست بذات رأي وسياسة
وكم بالاناضولي من بلاد كتوزها معة ومعايجها بيد الحكومة . لاهي فتفتح
ولا تاذن للامة لتفتحها . هذه أركلي يستخرج منها الفحم الحجري الوف من
السطر . وفي طرابزون وأرضروم معادن من الفحم والكهرباء الاسود
(الكهرمان) لم تصل فيها يد عامل . وفي كوشخانه وطرابزون وتوقاد من
معادن لفضة والرماس والحديد والنحاس ما لا يحصى عد لا تفتح الدولة ولا
أبناءؤها الا لتفيل بها . وفي ولايتي قونية واقره مقادير من الملح الصخري
وفي شواطئ البحر ملاحات حمة لولا مصاحبة « الديون العمومية » لاذرب
عالمها وخفيت آثارها

كان المسافر منذ عشرين سنة سلفت مخرج في القاعة من قيصريه الى صامسون .
فيقطع في سفره أكثر من السبائة كيلومتر وهو في كل أوقاته مطاطي . اراس
من كثرة الاعصار . كل تلك الأرض كانت حراجاً أنهارها داهية وطلالها وارهة
ووحوشها سارحة واطيارها متجاوبة . وقد أتبع في أن افطع نصف تلك المسافة
يوم بقيت ثمانية بين صامسون وسيواس خمسين شجرة في مكان واحد . خلا
ما يعترض المسافر في مدخل توقاد وآماسيا وعلى « جابل مل » . أصابت العاول
تلك الحذوق قائماتها وكان منها وفود الناس وكان منها معانف لهم . ولم يصكر أحد
في عرس عود مكان شجرة افئلهما . ولما بلغت سكان السكندر من اوليات الباردة
مثل سيواس وغيرها أن بفنوا بقر الشتاء فلا يحدون وفوداً يحفظون مناره حر
الحياة في أحسادهم

بمر على الحمر ان تبيت هذه الاقطار الشاسعة على ما وصلت من الحلال وان
يظل أهلها وهم أكثر من النانية مديون وليس بينهم ما يريد على المائتي الف نفس
من يعرفون القراءة والكتابة . وتلك معرفة لا تكشف عن الصرعطاء ولا تبث
في الملب نور . حفظ الناس أمثلاً كقولهم الفضة كثر لا يفي وسفينة التوكل
لا تفرق . وقام بينهم رجال يقولون لهم أن الدنيا دار عرور ومستودع باطل ولا
عيش الا عيش الآخرة . وحبوا اليهم التواكل والحول وسخروا اليهم محاسن
التمدين . فقالوا : هذه من أعمال الكافرين وهم أصحاب الدنيا ولا ينبغي لنا أن تشبه
بهم ولا أن زاجهم فيها وانهم لحاسدون غداً في الجنة اذ نأوى ان نسيها الخالد

ويؤمنون هم في ثلث لذاب حاله وبدا فرت الهم وصغرت النفوس وقلت الآمال .
 ترى جماعات من الناس جالسين الى أصل جدار أو مستطلي بظل شجرة يتشابهون .
 حديثهم كله لغو وحذر واسمهم ذكر انمايات وقصص الغرام وكل رجل منهم
 يحمل مسدساً أو خنجراً وليس في بيت أحد منهم كتاب يستفيد منه
 على ان أهل الامموي شداد شعبان أهل ذكاء يحجون الكرم والاضياف
 عندهم منزلة السادة والغريب في أرضهم محمي الجاني مشفع لا يشنكي وحده ولا
 يمانى بها . وان خيرهم طباعاً واكثرهم دعة واحدم عملاً لى أهل القرى . أولئك
 يهملون بالجيز على أنفسهم ويصنون بالونير من القرش والغطاء على أبنائهم ويدحرون
 ذلك كله صيف طارق . لا يملون منه أحرأ ولا يسألوه شكراً ولا احدوة عند
 الناس وانما يصنعون ذلك كرمأ لا تكرمأ

كان بوب الفهر التي تناوشهم منذ المصور امت ميم بقية روق حتى جاء
 عيد الحيد يستفد تلك البقية . سل عليهم سيف البهي واستحل منهم كل ما حرمه
 شرع ولم يسمع منهم شكاية ولا اس صبرة . بل عات من جواب عرشه أصواتهم
 بالدهاء وكان منهم الحازرون وكنت منهم الاصاحي

كانت الحكومة تفذ الفارس الواحد من فرسان الحادمة ليحيى له المال من
 القرى فلا يؤل الا على أمسطهم يدأ . وأحسهم حياة . وحل لا يملك الا بقره
 أو بقرتين وليس له من الارض الا فدان أو فدانان . فيقول له : اشبع فرسي
 علفاً واطبخ دجاجة آكل منها ما يشمي وارود منها لسفري واسفني الخمر حتى
 اسكر وابهي مصباً أو مصبة واضر هل عندك من المال ضلة فأخذ منها حاجتي . ثم
 يصبح فيطالب الرجل وأهل القرية بما ان الحكومة فما يدفع له أحدم الا استزاده
 وما يمتنع عليه أحد لحة تكون اصابتة الا ويطرعه أوضاً ويرفع السوط ويضعه من
 كاهه الى قدمه . ثم يأخذ عرشه وما ملك يدهاء فيبيعه ويخرج من القرية خروج
 الملك الغالب من المعركة . ولولا اعتقاد في أولئك المساكين بلن عاصي السلطان
 ملون من الله واللائكة وانهم مأورون بالطلعة له وان حار لكفت قنفة
 واحدة من افواههم يستطرون بها ذلك الفارس وفرسه . ولولا هذا الجهل الخيم
 على عقول الامة ما دام الحكم الحيدي ثلاثة وثلاثين عاماً

لماذا لم تشهر أميركا الحرب على تركيا

معلومات وثيقة خطيرة الشأن

نشرت هذه المعلومات الحسنة في مجلة «التلغراف المدي» الأميركية يوم
المستر فرنك جويت ، والظاهر أن كاتبها كان على اتصال بالمراد ، أي ذكرها
أو بحسب المصادر التي يمكنه الاعتماد عليها ، ولما كان هذا الموضوع من أهم
مضامع تاريخ الحرب الأخيرة ولا سيما ما يتعلق بالشرق وأرب من الوعد
هنا اطلاع قرائنا لكرام عليه [المراد]

كان الناس يستغربون لماذا لم تشهر أميركا الحرب على تركيا حين شهرتها على
الدنيا ، فكانوا يقولون أقوالاً مختلفة في هذا الشأن ، ولا وب أنه كان للاستماع
عن شهر الحرب على تركيا أسباب مخفية منها أن حالة امكثنا وفرنسا العسكرية
كانت تغطي بالاعتراف أميركا شيء من جيشها في ما حلال الميادين الأوربية والآ
يتمتع جنودها عن جيشي تيمك الدوليين وربما لم يكن من المصلحة أن تدخل
أميركا في حرب مع دولة خارجة عن مضمة الأعمال الحربية الأميركية

ومن هذه الأسباب أيضاً أن ألمانيا نفسها كانت تنوي إلى دخول أميركا في
حرب مع تركيا لأن الخاف تركيا مع دول أوروبا الوسطى لم يكن منبأ طامت ألمانيا
أن تؤثر أميركا على تركيا وتغريها على الانفصال عن حلفائها ، ولذلك كانت ألمانيا
تعتقد أنها تملك على تركيا حيدراً اذا شهرت أميركا الحرب على التركة ، فكان من
الطبيعي أن تفعل أميركا عكس رغبة ألمانيا

وباللا ريب فيه أيضاً أن الحكومة الأميركية كانت تحت تأثير الذين كانوا
يقولون أن الولايات المتحدة الأميركية دخلت في الحرب بسبب الاعتداء على حقوقها
أورباها ، فمن حسن سياسة أن تقتصر على الحرب ضمن دائرة هذا العامل فقط
الهم الا اذا كانت توفع نفسها حرياً من تجاوز هذه الدائرة فتجبروها

وقد علل آخرون احتجاج أميركا بالتأثير الشخصي الذي كان للرسلين وعمال
الخبر في تركيا من الأميركيين ، وإن كان يذكر تأثير شخصي من هذا القبيل
تأثير سفير أميركا السابق هنري مورغنتو بعد في المرحلة الأولى ، فقد كان هذا

السياسي طرفاً بشعور المذهب الآخر ذكره ولكن يعتقد انه يستطيع ان يحافظ على السلم مع تركيا. وعائلتها يمكن أن يكون انتصار الحلفاء على المذهب. أرجح منه فيما نوا أعلنت اميركا الحرب عليها

واما الدور الذي لسه المستر مورغنتو في المفاوضات السياسية مع تركيا للمحافظة على السلم معها فيعد من أهم العصور في سفر التاريخ السياسي. ويقال ان المستر مورغنتو اقترح على المستر بلغور مشروع عقد صلح مفرد مع تركيا في إحدى الحفلات في نيويورك حين كان هذا راياً لا اميركا كسفير خاص في اربيل سنة ١٩١٧.



للمستر مورغنتو سفير اميركا في تركيا سابقاً

فوقع هذا الاقتراح وقفاً حساً عند المستر بلغور واتفق مع المستر مورغنتو على معاد اللقاء في اليوم التالي للبحث المستعجل معه في هذا الموضوع. وفي خضلائه لبحث ذكر المستر مورغنتو انه يعتمد على صداقته المتينة لآلور بات وخلصت ماشا وغيرهما من زعماء سياسة تركيا. وكان عنده أدلة وثيقة على تفتهم به ولذلك كان المستر بلغور شديد الحماسة لهذا الشأن. وكانت خطة مورغنتو ان يأتي الى مصر ومنها يتقدم الى خط العمال الاسكندراني في فلسطين وفي الوقت نفسه يأتي آلور بات الى فلسطين وهم يلتقي الاثنان بين الخططين للبحث بصراحة في الموضوع. وكان على المستر مورغنتو ان

يعلق المشروع على اقراض تركيا المائت مائة وان يدلي بالحجج الرافضة والرافين
الفاطمة على انه خير لتركيا ان تعمد حسابها وتقبل بالشروط التي يعرضها عليها .
وكان مورغنثو شديد التمسك بفوضه الشخصي

فارسل المستر بالفور تفاصيل هذا المشروع بالتفراغ الى وزارة خارجية
امكثنا حيث التي الفهشة في الدوائر الانكليزية لانه كانت مناقصاً تمام المناصه
للمشروع البريطاني القاضي بقلب الدولة العثمانية واملاك العراق وفلسطين . ولكن
بلفور كان معتمداً مقصداً فلم يكن في وسع وزارة الخارجية ان تحبط المشروع عوة
ولم يكن بد من معاوضة الترك في الاستانة بهذا الشأن . ويقال ان المستر الكوس
الذي كان سفير اميركا حينئذ (خلفاً لمستر مورغنثو) باحث جاوید بك بالامر .
وقيل ان يرجع الاستانة في مايو سنة ١٩١٧ نوقص الى ندير الامر مع تركيا . وهو
معلوم ان المستر الكوس كان قد مرض مائوس بعد دخول اميركا في الحرب وانه
بقي مدة في الاستانة بعد ان اهلكت العلاقات السياسية الاميركية مع تركيا . وقد
دأت تركيا جهدها في تدارك اهمام العلاقات السياسية بينها وبين الولايات المتحدة .

واكب الاثنان دعروا سبب مساعي المستر الكوس وابوا الا ان تقطع للعلاقات
ثم تمت الترسات بالارمة في اميركا لتفيد الحطة وتقرر ان يذهب كاتب اميرار
السفارة الاميركية في الاستانة (وهو اميركي) الى جبل طارق لهذه المستر مورغنثو
ومرافته الى مصر ليكون ترجماناً للمفاوضات مع انور باشا

وقيل ان حاجب اميري الحاحم الاكر كان متدياً ايضاً للاشتراك في المفاوضات
لانه من العلاقات الودية مع الترك ومع مورغنثو وقد رجع الى اميركا بقية ان يرافق
مورغنثو مما اني . مصر ف وصل الى هولاندا حتى صده الاسكار عن السفر

ورجع مورغنثو ببوركا الى مصر عن طريق جبل طارق مصطحباً صهره
مستر وردنجر والمأخوور ملكس مريكمورتر في يوليو ١٩١٧ ونشرت الصحف انهم
يرحوا لتوزيع الاحسانات على جهود مصر

بعد ذلك جعلت هذه الاخبار تسرب حتى بلغت الى ادبي المستر ويرمن زعيم
الحركة الصهيونية . فشنر ان مسألة الحلواء لتركيا تعضي على مشروع الصهيونية في
فلسطين . وكان في وسعه ان يؤثر على وزارة خارجية اسكترا ولكن قيل له انه مادام
بلفور متشبهاً بمشروع مورغنثو تمنع انداحلة في الامر . ووجهوا له ان يواي

مورغنتو في جبل طارق وان يقسمه بالعدل عن المشروع . ورودوه بأوراق شبه رسمية تدل على رغبة وزارة الخارجية

وبرح وزمن الى شاربورج ومنها الى جبل طارق في الاوتوموبيل مروداً بجوازات السفر اللازمة حتى لا يفوته لقاء مورغنتو بفتح جبل طارق قبل وصول مورغنتو وسكنه وجد زحان السفارة الاميركية منتظراً هناك ووجد السيو وايل الذي كان يمثل مرسا في هذه المسألة اد لم يكن يد من تمنيلها فيها واستشارتها والريب أن هؤلاء الثلاثة الذين كانوا يمثلون ثلاث دول معادية لاطاليا كانوا جميعاً يهوداً وكانوا مضطرين أن يتخادوا باللغة الالمانية لانها اللغة التي يبرفونها جميعاً . ذلك لان وايل لم يكن يعرف الالمانية ومورغنتو لم يكن يعرف الفرنسية

وهنا دخلت المسئلة في دور لا يزال عامصاً فلم يعرف بعد ماذا كانت براهين ورمس التي اقمت مورغنتو بالعدل عن مشروعه وانما اهر أن ويرمن اجتهد في أول الامر أن يفتح الماحور قردكهور لان هذا هو بني صميم وكلاهما اقتضاء مورغنتو أن يعمل عن عرقه . ثم اتفقا جميعاً الى باريس حيث فاضوا عدة أشخاص من ذوي الشأن والنفوذ وانتهت المسئلة بالعدل عن المشروع



بني السياسة والعدل

العدل : يجب أن يترك لكل شعب حتى تعيين مصيره السياسية اوافق على هذا للمأ الا في الامانة الى فيها ملحم وزريرت ومزارع ومصالح اقتصادية . . .

جواهر امراء الهند

تذكر بحكايات الف ليلة وليلة

قرأ الآن كتاب الف ليلة وليلة فصر بوصف الجواهر كأنه هو لا يمكن ان يتحقق ونظن ان قد ابتنته بحجة القصص العربي تشويقاً للمراء واستحضاراً للمطالعين على القراءة

على ان ما يعرف الآن عن الجواهر الكريمة التي نحمل عروش راجوات الهند ونجائبهم تحمل الحقيقة رري باخيل . فان هؤلاء الامراء لاني . قد طبق الارض ذكرها لسطح حجمها وقوة سنانها حتى صارت تؤلف الكتب في وصفها وارتخاها فمن هذه الجواهر النبتة الماسة اسمها كوهينور قضت مدة من عمرها تخضعها ايدي . لطامرس من الامراء واول ما يعرف عنها باصطبلها كانت مخبأة في سائط في قصر ملوكي . فلما اتهم صاحبها وقتل عثر الامير لطامر عليها بمصادفة . وقد اقيت بعد ذلك مرتين في الكناسة اعتماداً بها قصة من الزحاح لا قيمة لها . وهم سموها في الهند طلسم الملوك ويستقدون انها تأتي صاحبها بذلك . ومما زاد هذا الاعتقاد رسوخاً انها وقعت مرة في يد مملوك فصار ملكاً وحل على العرش بعده بمالك عبيدون مده ثمانين عاماً . ثم تداولها بعد ذلك الابدي الملوكية من طائلات مختلفة حتى قدر لها ان تكون احيراً في ارج ملك برجانيا المسمى . وهي الآن جاثمة على وسادة من القصيفة ترين جواهر التاج الاسكندر في برج لندن

وعند بواب ماهولسور مجموعة نفيسة من الجواهر منها عقد يدعى عقد المرور مضت عليه حقب من الزمن وهو يتقل من يد الى يد يرفعه الخط ويضمه . فيينا هو في زمن على صدر غادة ادا مباديات الزمان قد حضنته بالدم وقتلته الى عنق امير عربي لا عهد له به . ومما يحكيه الهند عن هذا العقد انه كان يزىر جيد احدي الراقصات التي كان يتشمس الامير دارا شقيق احد سلاطين المغول في الهند . وكان هذا السلطان عند موته العرش قد قتل اخاه الامير وبست الى هذه الراقصه يطلبها لتكون احدي حشايها فاضت ان نخون عهد اخيه ورفضت الذهاب الى قصره . فارسل اليها يقول قلقة الترام انه قد وقع في حداث شمرها كما يقع الطير في الحباية .

عصمت عندئذ شعرها وأرسلته إليه . فاعاد الرسول إليها يستعطفها ويقول إن وجهها
 المستدير استدارة لعمرو هو الذي استرق قلبه . حسوت الراقصة سكيناً وشترطت
 وجهها حتى صار كعباً لا يستطيع النظر إليه ففلا عنها السلطان عندئذ وماتت هي
 كدأ بعد ذلك على حينها



مير سور ومهامه الطاووس

ويقال إن امير مارودا هو أكثر امراء الهند حواجر وبنيه امير آندور وهو
 صاحب « حمامة الطاووس » وهي مرصعة مغلولو ولبافوت والبريد والآناس
 ولو اعتبر الانسان مقدار الجهود والدماء التي اريقتم في سبيل الحصول على

هذه الجواهر لا يصغر بحاجه الأمان التي تدفع فيها على الرغم من عظمها ونداحها
 فإن بعض من اشتعلوا بسرقتها أو تهريبها صدوا حيلهم في هذا السبيل
 لاستيلائهم وسائل خطيرة فلان كان يجو منها أحد. بعد كان بعضهم يحفر دراهه
 ثم يدفن المؤاودة أو الأمانه في لحمه فربما مكناها وينفج وتحوير حيلة حاملها على الناس
 ولكها كانت تعصى عليه حياء. وكثيراً ما كانوا يسمونها نادا تصدر استخراجهما
 بعد ذلك لم يتردد الأمير في قتل حاملها لاستخراجهما. ويستغنى نحر الجواهر ان
 حوصلة الدجاج زبد ساء المؤؤ ويريحه فهم لذلك يدهسون المؤؤة في حلق الدجاجة
 وينزكونها في الحوصلة مدى اسبوع أو اكثر ثم يشمونها ويرغمون ان تحضانه
 الدجاجة لها هذه الكمية تريدها تائداً

ومن اطراف النجيه التي لا يكاد يصدق الاسان بوجودها لولا ان الزائر
 للقصر المنوكي في مارودا رويها كل يوم ساط مصنوع من اللآلئ تتوسطه زهرة
 مركبة من ثلاث الماس كبره وحولها اثنتي وثلاثون قطعة من الماس الصغير
 يحيط بذلك ١٢٦٩ قطعة من الماسوت و ٥٦٩ قطعة من الزمرد وسائر البساط
 مركب من شذرات الماس . . .

الأخوان

من كنوز الحكمة العربية

اصاحب رقة في قبضك فاطر بن رقة - الذي محمد
 المره كثير باخية - لا ايضاً

تجبر الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من صبيح من طفر به
 منهم - حكيم

قال لقمان لاه: يا بني يكن أول شيء تكسبه بعد الإيمان خيلاً صالحاً. فاما
 مثل الخليل الصالح كمثل اتخذه ان قدمت في طلبها انطق وان احتطبت من حطبها
 نفعتك وان اكلت من ثمرها وجدت طيباً

فيل لبعض الامراء. كم لك صديق؟ قال: لا أدري ما دامت الدنيا معية علي
 فالتام كلهم أصدقاء لي وامي أعرفهم اذا أدبرت عني

المرأة والرجل

كلمات مقتطفة من مصادر شتى

لا نحمدكم دموع النساء فإن لمن عواء في سكاء حتى ان اللواتي لا يتألمن
لنفسهن واهن يجدن دائماً ليه سبيلاً

لا تنفي امرأة على امرأة اخرى الا على مسامح من النساء لهن، بان ذلك النساء
التي يسر واحدة يكرب جميع لبايات

قد يهز الرجل كل شيء لاجل المرأة التي يحبها . وقد نرس لاجل المرأة التي
يود احداها ليه . ونسكنه لا يجرؤ ما كماً لاجل تلك التي ينق من محبتها
يسون دي لاسكلو

تتذرع امرأة على الدوام بالطمع شديدتين: حب أحد الجسدين وكره الآخر
سبدن

طالما كانت المرأة حسة الهدام لا تعد فيجدة في حذر السيدات

كوتش ديان

ان الحب في طول المدة التي تعضها امرأة على نفسها هو ان هذه المدة تشمل
اولاً على الوقت الذي سغرقه لنفسها في ذاته ونائباً على الوقت الذي تستغرقه
الحبها بنفسها . والثاني أطول من الاول
ما امرع شرف الرجل الى العطب اذا كان معلماً بثوب امرأة

جورج ساند

ان حب العشرين سنة يشبه عقداً من الآلي الخفية . اما في الثلاثين من الآلي
تسقط ويبقى المعد ثابتاً في الحب الامين لا يزال منه الدهر مثلاً . سات بوف
تصلح المرأة لتزيه الاطفال والعناية بهم لاجلها تظل طويلاً حياتها محصورة الاحوال .
فهي بعمام طمل كبير او هي كالحلوق المتوسط في عقله بين احصل والرجل

شونهور

توحس كل امرأة في نفسها خوفاً على حبيبها حتى من أعز صديقاتها

دوميس

تشكو المرأة من الرجل على الدوام ولكنها مع ذلك لا تستغني عنه

تعاقب الليل والنهار

جميل صدقي الزهاوي

ملكت في وحدة الديار تعاقب الليل والنهار
 الى مضيق الوجود جاءت من عدم واسع عواري
 ماذا ارجيه من بقائي وقد بدا الشيب في عذاري
 تخبرني ان اضاء شيء خبوطه اليخن البوار
 توارت الشمس عنك لئلا فلتنمى التور في الدواري
 سأبلغ القصد من قريب ان دام وكفى بلا ضرر

لا تترك " الشرود " نحو قولك للتو من شراد
 ان لجهل النفوس شراً حذار من جهلها حذار
 الناس لا يكبرون منهم الا الذي كان ذا يسار
 قامت بالمال ذو قهود رانت بالمال ذو اقتدار
 ان كنت زجوا في البرمالا فجب ٤ واسع البراري
 او كنت في ابحر زحيمه فاركب ٤ غارب البحار
 لا يضجر الحر حين يسي الا من القل والصفار

اقوم في رومتي صباحاً مستنماً قبة الهزار
 وابصر الشمس حين تبدو اشعة الشمس كالنصار
 فانظم العمر خير صب كأعما الشعر من شعاري
 شعر قد اخذته لفضي رائس منه على الخيار
 كأنه الحق حين ينل وما على الحق من غبار
 عني ان اجد فيه طول ناطيه واختباري
 والشعر ان لم يصف ذويه كان كتوب لهم معار

جميل صدقي الزهاوي

شؤون الدار

سبب الطول والقصر

لماذا يخلق البعض طولاً والبعض قصاراً ؟ ولماذا ينفخ نمو فريق عند حد معين وبتدويم غيرهم في النمو والتحجم ؟ هذه مسائل شملت كثيرين من العلماء ولا سيما من أئمتهم أخذوا أخيراً في درس الخواص الحشائية وخصى تحسين الجنس البشري . وقد تمكن هؤلاء من ملاحظاتهم ومباحثهم المتعددة من الوصول إلى نتائج ذات شأن . وعرضنا الآن أن نعرض أهمه فرائضاً حاسماً من تلك النتائج يظهر أن للاغذية تأثيراً في نمو الجسم فإذا حرم الإنسان من بعض الأنواع لا يثبت أن يوقف نموه . غير أن الغذاء - وإن يكن ذا تأثير في النمو - ليس العامل الأول فيه وإنما هذا العامل هو امرار بعض سدد . فإذا حال حائل دون ذلك الامرار وقف النمو والعكس إذا زاد .

وفي مقدمة هذه العدد القندة اندرفية . فإن امتداعها عن الأفرار الكافي في دور الحدائث يشوه النمو الجسدي والعقلي معاً . ويمكن معالجة هذه الحالة أن حذر يتناول حالة العدد اندرفية ولا سيما في أول ادوار النمو . وهناك غدتان أخريان لها شأن في هذا الموضوع وهما الغدة النخامية والغدة الصورية فإن زيادة نشاطهما تؤول أن نمو الجسم نمواً حرجاً عن المألوف . وقد دلت الإحصاءات والمقارنات على أن الأسر والشعوب تتفاوت في درجة هذه العدد الثلاث من النشاط والحمول . ومن ثم ما نشاهده من أسرار بعضها بالمول أو العسر

فلما أن النمو يضع أفرار العدد المتعدد ذكرها ولا يبرح من دهم أن الوراثية شأناً عظيماً في ذلك . فلها في أحاط تحديد نشاط تلك العدد وقدرتها على الأفرار . وبعبارة أخرى أن العوامل الخارجية قد تؤثر في النمو ولكن تأثيرها لا يتعدى الحدود التي عينتها الوراثية

وقد تبين من تلك المباحث أيضاً أن الطول (أو القصر) لا يرجع دائماً إلى عامل واحد شامل يشمل في الجسم كله بل هناك عوامل مختلفة تؤثر في أقسام معينة

من الجسم . وقد ميزوا لهذا الغرض أربعة أقسام : الرأس والعنق ، أسنن ، من
العخذ إلى الركبة ، من الركبة إلى القدم . وقد يرث أحد الناس طوب بعض هذه
الأقسام من أحد والديه ويرث القصر في سواها من الوالد الآخر . ولهذا
السبب قد يكون رجل والدين طويلين أقصر منهم أدرث الولد حصة القصر في
بعض الأقسام من أحدهما وفي الباقي من الآخر
واستدل ساجنون في هذا الموضوع عن أن النوازل يجيئون غالباً إلى الاقتران
بأطوال والقصر يجيئون إلى الاقتران بالقصر

الشرط الأول

لاطالة الحياة

استشارت إحدى الخلاب طبيباً مبرعاً عمره ٩٩ سنة (والكبير رهن على راحته
أما طبع هذا العمر وحدها نادر بين الأحياء) في أهم القواعد التي يجدر بالمرء اتباعها
لإطالة عمره فقال :

« الشرط الأول هو مراعاة نوع الغذاء وقدره . فلو اجتنب أن يستغنى الإنسان
أعني أدوار النشاط والهمة في الحسب من عمره وإن لا يشعر بالحرم والاعطاش
قبل الثمانين . وأن اعتقد أن تدبير الإنسان موقوف على طعامه . فلهواء لتعيق
والرياضة بدنية لا يكسب لإطالة الحياة طائفاً كان الإنسان يحظى في اختيار نوع
طعامه وفي قدره . فقد ظلمت سبب سنة ومحق على عمر ما أروم حتى اضطرت إلى
تدبير طرق تدبيري وانصرفت على التفتيل من الأطعمة البسيطة فكانت النتيجة أن
حفظت معدتي إلى الآن »

« ولقد أصبحت من عاشقي الأطعمة الطيبة كالزجاج الحبوب والخضرة والأثمار
وبدري أن أتناول شيئاً من المعموم . ومنذ أتبعني هذه الحطة تحسنت محنتي تحسناً
عظيماً حتى كأنني صرت رجلاً آخر »

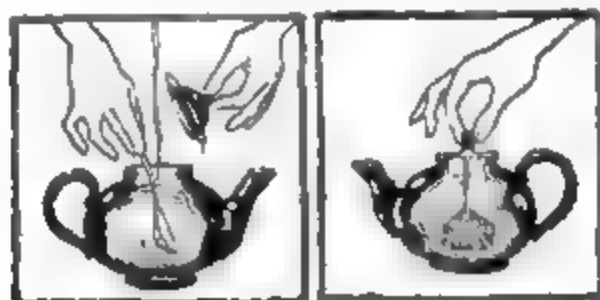
« والشرط الثاني تعمير هو العمل - العمل همة وشاغل . قل خلايا الدماغ
تقوى بالعمل فلا تنسها بل اعمل بل اسع على التفرام أن تنسها بالجد وبأنه وبطاعته
الاحمر والمحدثات الخ . وفي أسفندي أن الرخا أكثر من النساء محاطة على شغلهم
لأنهم أكثر عكوفاً على العمل ولأن حياتهم أشد امتلاء بالحوادث والوقائع »

الشاي

أفضل الطرق لصنعه

طالما في إحدى الحلات العلمية بذرة وحيرة ابعد كاتبها الطريقة الشائعة لعمل « الشاي » واقترح استعمال طريقة أخرى . برأيا تلخيص رأيه لشيوع هذا الشراب بين الشرقيين . قال :

إذا قمنا ورقة شاي تحت اسكرو سكوب وجدناها مؤلفة من خلايا عديدة . فهذه الخلايا تحوي الناصر التي نستلها عند شربه . ففي الاصناف الجيدة من الشاي نجد من هذه الناصر نحو ٤ في المئة والساق أي ٦ في المئة مواد



الطريقة القديمة

الطريقة الجديدة

أخرى غير مفيدة أهمها السيلوز . أما الناصر المطلوبة فهي . نوع من الزيت ذو أريج طيب وبعض مواد بروتينية ومادة منهية تسمى « تيبين »

فالارسون في المئة المتقدم ذكرها فيها ستخرج كلها من ورق الشاي . فمطبخها يبقى فيه ولا يذوب في الماء . أد أن المألوف أن يصب الماء الحار على هذا الورق ثم تملأ منه الكؤوس من دون أن يتيسر له امتصاص جميع الناصر المفيدة . في هذه الحال لا يتجاوز معدل الماء العالي الطبقة الخارجية للورق

فطريقة التلي هي استعمال الأبريق ذات ажهرة خاصة يدور باليد فتشتر ورق الشاي في الماء العالي وتحركه حتى تنس كل الناصر المصونة والصورة المشورة هنا نوضح ذلك جلياً . ورب قائل يقول انه يمكن تحريك الماء مخلقة كما فعل البعض . على ان هذه الطريقة تستوجب فتح الأبريق فيرد الماء من حراء ذلك وتقل قوة امتصاصه

الماء البارد

حبر وقور وملين

ان الماء البارد حبر معوي وحبر ملين مما قطع الحماض و « دعوية » لبس في الحقيقة لا منه وثأثيرها نصير المدى بصفة حبا رد العمل . فمن ينشط تلك الحفويات يستفد من قواه الحيوية وان لم يظهر له ذلك لأول وهلة فهو عملة من برهن ان من لديه للحصول على فرض ضئيل القيمة لا ينس له من ايجاله حاجلا او آحلا والا صاح عليه ارضي

ان مادة كالترخيا قد تزيد قبه الاسباب واحاقه لقوته العصبية وسكها لا يحدد المستفد من تلك القوة . فلتريجة الوحدة لربادة نشاط في خلايا الجسم هي امتصاص المواد لعدائية اني يحملها الدم وسكون الدورات الحفوية على القوة وليس كالماء البارد حدث على تحديد لقوة في الجسم . واكثر ما يظهر تأثيره في الحفوات الدارة (الدوش) فان من لم يحرمها لا يمكنه ان تصور ما يشعر به الاسباب بعدها من همة ونشاط واستعداد للعمل والانشاح والماء البارد ايضا خبر منع من نشاط الامراض المزمنة على الجسم .

ان تأثير البرودة في البشرة عظيم فانه يرد حركة الدم وبذلك يرداد نشاط البشرة ويحتم الاحتمان في الاعضاء الداخلية . فمن كان ذا بشرة ناشئة يابسة يشبه من الحلة العصبية الحيوان الذي يحيط بحممه جهر نحيل . فمثل هذا ينفع الماء البارد وقد يعمل فيه السحائب في اصابيح قليلة . وان طرق الاسفندة من ماء البارد فاحسها الحام المعروف بالدوش . على ان سفي الاحسم يصب عليها احتماله ولا سيما في اذن الامر في هذه الحال يمكن تدليك الجسم بعد بر حاصة تحس في الماء البارد او بمناشف اعتيادية مبلولة به

لا تؤجل

لا تدمن عملا عن وقته فان اموت الذي تدفعه اليه عملا آخر ونست طابق
اردحام الاعمال لانها اذا اردحت دخلها الخذل اعلا الخول

بين الجهل والوقار

حفظ هذا الكتاب على نسخة لقراءه ورجو ان يراهم ما أتى .
كتب السؤال واسمها مختصراً واما اسم مرسله وحيث اسمه «عمر بن لعل»
ولا يكثر الا الاشقة التي رى فيها دمه طيور البر . ولا تتعرض له بمس
الدين او السياسة . وقد صغر في تأجيل اعراب لتراكم الاشقة عيب
وقد ضمن السؤال ان م سوب لتروود تنقده او ان لم تنزل على جواب

تاريخ بيروت

﴿ هرباء الارمني ﴾ سبعة سماء

من كم سنة التفت مدينة بيروت وما شأها في تاريخ

﴿ لعل ﴾ بيروت من المدن الفينيقية القديمة ولا ران اسمها شاهداً على
ذلك ومما الأمار ولعله في العراية أو احيوية « بيروت » وذهب بعضهم
انها سميت به نسبة الى « بيروت » احد آلهة فينيقيين

كانت بيروت في اقدم ايامها تابعة لحليل وأحد حيل نوح وأقاموا فيها حتى
اذا نشأت الدولة السلوقية في القرن الرابع قبل الميلاد خربها احد محنسي الملك
من دولتهم فصلت حرية الى العصر الروماني فاجابها الرومانيون وحصنها اعطس
في سنة ١٣ ق. م . مستعمرة رومانية أو مقاطعة اقطعت للفرقة من حده
ومنعها اسلوات على سواها من مدن فينيقية . وبها جرت في سنة السادسة
ق. م . محادثة بني هيرودس ملك اليهودية . وانشأ أرويس في بيروت في القرن
الثالث الميلادي مدرسة لتدريس النعمه وشرائع وكانت عند اعظم مدرسة لاحفوق في
مملكته . وفي سنة ٥٥١ م أصبحت بيروت زلزال دكها وهدم أبنيتها فحصرها كثر
من بني من أهلها . وانتقلت المدرسة الى صيدا ولم تعد بيروت في رومها الروماني
من ذلك الحين . فإقام المسمون للفتح كانت بيروت في حمة ما دخل في سلطانهم
من مدن سوريا وقتها جاء ذكرها في كتبهم . فلما حمل الصليبيون على الشرق
دخلت بيروت في حوزتهم حيناً ثم عادت الى المسلمين ونوالى عليها من الحوادث

ما نوالى على سائر المدن السورية في زمن انشائها مما يضيق المقام عن شرحه .
ويبدأ تاريخ رقيها الحديث من سنة ١٨٩٠ على أثر فتح لبنان وحاصبيا ودمشق
أد فرح أهل تلك البلاد إلى بيروت وأثأ المرسلون المدارس لتعليم الفقراء وأعطاهم
وأعجبت إليها أنظار الأفرح فرحت وعمرت واتسمت

« أقدم »

﴿ مصر ﴾ ف . ١٠ . درويش

ما معنى كلمة « أقدم » ؟

﴿ الحلال ﴾ الميم في هذه الكلمة علامة يدل على النسبة إلى التكلم في
الركبة . أما كلمة « قدي » يهودية ، لأصل ومناها « الميم » وقد انتشر استعمالها
في تركيا وانتقلت منها إلى الأقطار العربية

أبو الملاة المصري

﴿ الاسكندرية ﴾ يوسف حبوز

هل يعرف تاريخ ميلاد أبي الملاة للمصري وهل لكم أن تذكرموا صحة من

سيرته ؟

﴿ الحلال ﴾ ولد أبو الملاة لمري في المرة في بلاد الشام في سنة ٣٦٣ هـ
وأصيب بالجذري وهو في الثالثة من عمره فذهب يسرى عبيه وعنى بمجاهدات
فكسب صرته وهو طفل ، لكنه أبوء - وكان من أهل الأدب - نحو واللغة في
حديثه ثم قرأ على جماعة من أهل بلده ونحرو في العلوم وكان قوي الطامعة إلى
ما يفوق التصديق . وحلم لشعر وهو دون الحادية عشرة من عمره

ورجع في طلب العلم إلى طرابلس واللاذقية وغيرها وأخذ فلسفة اليونان عن
الرهان ثم رحل إلى بغداد سنة ٣٩٨ هـ وكانت شهرته قد سبغت بها . وأطلع أثناء
إقامته فيها على فلسفة اليهود والفكر من حق إذا صحح عنه زهد في الدنيا وعزم على
الاعتزال . صادى بلذته وأقام في حبساً وأربعين سنة قصاها في التأمل والنظم
والتأليف وأخطع فيها عن كل الأقوم . وكان للناس يتوافدون إليه ليسمعوا أقواله
وأخبروه إلى أن توفاه الله سنة ٤٤٩ هـ

العدي في العربية

هو الملاط كذا في ح . لصيبي

هل في العربية انماط خاصة من على النور الي فوق الالف من يلبوس
ودخلون ومحوها في انماط الاخرى

في الملاط لم يكن يعرف في الاصل العاط خاصة لما فوق الالف فكانوا
يحبسون الاحاء والعشرات ومئات والالف، وعشرات الالف، ومئات الالف،
مئات الالف، وعشرات الالف الالف، ومئات الالف الالف، والالف الالف
الالف . وعشرات الالف الالف الالف وهم حرا . وقد استعمل المولدين
العاط خاصة لئلا على هذه المثل وحاشي كما وردت في كتب كثر الحساب
في علم الحساب ، فعمل بطرس لستاني

معر	السكر (أي مئات الالف)
عشرات المئات	عشرات المئات
مئات	مئات
عشرات المئات	عشرات المئات
مئات	مئات
عشرات المئات	عشرات المئات
مئات	مئات
عشرات المئات	عشرات المئات
مئات	مئات
عشرات المئات	عشرات المئات
مئات	مئات

المسافة بين القطبين

هو المسافة بين القطب الشمالي والقطب الجنوبي

هو الملاط ان كنتم منون المسافة بين القطبين في خط مستقيم (أي محور
الكرة الارضية) فهي نحو ٧٩٠٠ ميل . وأما المسافة بين القطبين على سطح
الارض فتحو ٧٥٠٠٠ ميل

طرطوس وطرشوس

﴿ بورت اوثر . تكساس . الولايات المتحدة ﴾ كاتبه اسطفان
هل مدينة طرطوس هي قس طرشوس وما الفرق بينهما وأيهما اشتهرت
في التاريخ ؟

﴿ الهلال ﴾ طرطوس مدينة في شمالي سوريا بالقرب من جزيرة ارداد.
أما طرشوس فمدينة في كيبكيا بالقرب من أدنة . وقد كلل لكليهما شأن في
التاريخ . فطرطوس مدينة قديمة يرجع تاريخها الى أقدم الأزمنة وكانت ذا شأن
في عهد الصليبيين وفي سنة ١١٨٨ هاجمها صلاح الدين الأيوبي ولكنه لم يستول
الا على أحد استحكمتها وظلت طرطوس في يد انفرسان الهيكلين الى سنة ١٢٩١
اذ استولى عليها المسلمون . أما طرشوس فقد كانت مدينة شهيرة في عهد اغسطس
اشتهرت بمدارسها وفيها ولد بولس الرسول

هل للقمر تأثير في جو الارض ؟

﴿ نيويورك . ماس . الولايات المتحدة ﴾ بطرس عماويل الخوري
هل للقمر تأثير في ارضه وهل صحيح ما هو شائع من أن ضئ أياها
لا تصلح لانواع من المزروعات كالخيار مثلا ؟

﴿ الهلال ﴾ ان الاعتقاد بتأثير القمر في الزراعة من أكثر الاعتقادات
شيوخاً بين جميع الشعوب . فقد كان الاقدمون - ولا يزالون - يكتفون الى اليوم -
بمحبون للقمر حسناً في زراعتهم . على أن علم الفلك الحديث لا يدعم هذه
الاعتقادات . فالقمر جرم ميت لا حياة فيه وهو يمسك لبا الحرارة التي تأتيه
من الشمس وقد هذه الحرارة ضئيل جداً قلما يؤثر في جو الارض

الرقى : هل يتوقف على الحكومة أو على الشعب

﴿ تونس ايرس . الأرجنتين ﴾ سعيد يوسف مراد
هل يتوقف تمدن الدولة أو قواؤها على اخلاق الشعب أو يتوقف على الحكومة
لمسيطره عليه ؟

هلال ٢ سنة ٣٠

﴿الحلال﴾ ان في القول المأثور « كما تكونوا يولى عليكم » حكمة بليغة . فان علماء الاجتماع اليوم يرجعون احوال الشعوب السياسية والاقتصادية والدينية والتهذيبية الى اخلاقها وامرجهتها النفسية . على ان تلك الاخلاق والامزجة تتطور مع الايام فتتطور معها الانظمة الاجتماعية ومع ذلك لا ينكر ان الحكومة قد تؤثر في احوال الشعب ولكن تأثيرها على الاجمال محدود المدى . فاما كان الشعب قابلاً للتغير والتحول في الجهة التي توجهاها الحكومة قد يأتي فعلها بفائدة والا فلان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

« الخواجة »

﴿كاسبرغ . بدسلفانيا . الولايات المتحدة﴾ عبد الله فامر
لماذا تستعمل كلمة خواجة عادة للتصاري فقط وما معنى هذه الكلمة وما اصل استعمالها ؟

﴿الحلال﴾ معنى هذه الكلمة في التركية « المعلم » وقد اطلقت على النصاري واليهود لان الكتابة والمحاسبة كانتا غالباً في ايديهم . وفي مصر كانت تستعمل كلمة « المعلم » لفرض قسمة

العلو والمناخ

﴿لما . يرو . م . ص .

يقولون ان الشمس حرم ناري ولكسا كما افترسنا منها اي كلما ارتفعنا من سطح البحر حفت حرارة الجو . بل ان التجم العالية تكسى بالثلوج على مدار السنة حتى في قلب المنطقة الاستوائية . وقد تخفت ذلك بنفسه عند سعودي جبل مايجيس وهو أعلى قمم جبال الاندس فقد كان الجولي غابة البرودة اذ كانت الشمس عمودية في أشد ايام الصيف

﴿الحلال﴾ يتوقف المناخ على عوامل كثيرة أهمها موقع الاقليم بالنسبة لخط الاستواء ومحاورته للبحر وارتفاعه عن سطح البحر وانحاء سلاسل الجبال وامتدادها والتيارات البحرية والرياح . أما ازدياد البرودة مع الارتفاع عن سطح البحر - في حين ان للتظنر كما ذكرتم ازدياد الحرارة بسبب الاقتراب من

الشمس - فتعطيها سهل متى هزمتها كيفية تأثر الجو من الشمس . فاقبالا لا تشعر بحرارتها مباشرة من جراء وقوع أشعتها علينا بل نشعر بالحرارة التي تمتصها الأرض ثم تشعها . فاشعة الشمس حين تقع على سطح الأرض تزيد حرارتها (وللتأثير المباشر لا يجاوز طبقة نحاسها بين العشرن والحضة والثلاثين متراً) فإذا امتصت الأرض تلك الأشعة لا تلبث ان تشعها ثانية فزيد حرارة طبقة الجو الملاصقة لها ثم الطبقة التالية فالتالية بالتدريج . وهذا هو السر في ان أسفل الطبقات اكثرها حرارة . ويقدر هبوط الحرارة مع الارتفاع بدرجة من ميزان ستيفنارد لكل مئتي متر تقريباً

الزواج واصلمهم وسبب سوادهم

﴿ سان باولو . البرازيل ﴾ حنا عايل الحناز

﴿ اورلندو . فلوريدا . الولايات المتحدة ﴾ تومق فيكاني

افيدونا عن اصل الجنس الاسود وكيف اسودت بشرته وابن حشا ٦

﴿ الحلال ﴾ اشتهرت افريقيا بزواجها حتى يوم بضمهم انها مقر الزوج

دون سوامم وصار بعض الامم يرددون بلفظ افريقي ما يريد به قولنا زنجي أو اسود . على ان الزواج يفسمون اجمالاً الى قسمين (١) الزواج الشرقي في اوقيانيا و(٢) الزواج الغربي في افريقيا وهم القسم الاشهر . اما علاقتهم بالاحناس الاخرى وتصرعهم فن المسائل التي لم تتفق فيها آراء العلماء عد . واما لوهم فن الامور المقررة الآن انه ليس نتيجة صباغ خاص في اجسامهم بل نتيجة وغرة المواد الملونة العادية الموجودة في جسم كل انسان . وهذه المواد منتشرة في اجسامهم ولا سيما تحت البشرة وهي لا تبلغ كمال تكونها الا بعد الولادة باسابيع من الايام الاولى يكون لون الزنجي ضارباً الى الحمرة . وتوجد بعض هذه المواد الملونة في اعضائهم الداخلية كالكلبد والطحال . ويحلل هذا السواد مائه سلاح طبيعي جهزتهم به الطبيعة لمقاومة الحر الشديد في بلادهم ولا سيما اشعة الشمس فوق البنفسجية

عجائب وغرائب



ديكاد يابانية صملا

ديكاد يابانية ذات اذنان طوية

اشهر ايبايون بقرتهم الدجوة ذات الاذنان الطوية كما انهم اشتهروا من جهة
اخرى باعاء اشجار صغيرة يمتدو التصديق بانها اشجار لصغر حجمها . وقد سبق لنا
وسفها في بعض الاجراء الماضية . وفي الصورة المنشورة هنا ديكان محتال محفوظان

في أحد معارض طوكيو حاصدة اليابان . وتضع طول ذنبيهما بمقارنته بطول الرجل الواقف بينهما

ويرجع السامرون أن هذه الديوك من فصيلة استجلبت من كوريا في الأصل ثم أخذ السامرون يتخذون منها الديوك ذات الأدماء الطويلة ويحملوها تتسلسل وينتخبون من فرائخها أطولها أذناً حتى يتمكنوا مع الزمن من الوصول إلى توليد تلك الديوك السجية

وهم يسمون هذه الديوك من الحركة خوفاً من ضياع أذنها

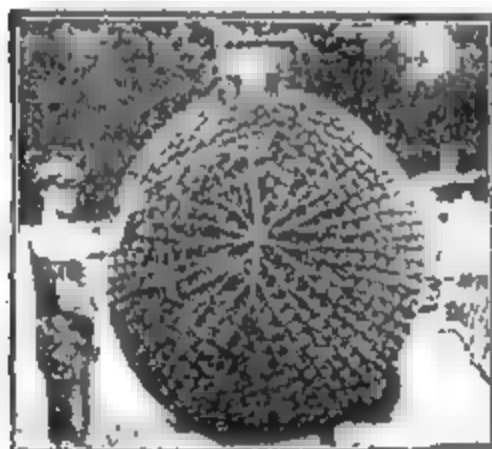


الفرق وهو ظاهر في الماء

الطيور المائية المتطلسة

عن أحد أطباء الإنكليز - في أوقات فراغه - باحثان التصوير الفوتوغرافي في الماء فبنى غرفة ذات جدار زجاجي وأزلهما إلى البحر بقرب الشاطئ، فركزها في مكان ملائم ثم وصلها بالبريد هليكس مقلد من جميع الجهات . وبهذه الطريقة كان يقيس له مراقبة الحياة للثانية

ومن أنفس ما توصل اليه تصور بعض الطيور المائية أثناء غطسها في الماء لأفتراس
الأمياك . وقد تشبه هذا صورة طير يسمى القوق (Cr mor n) أثناء غطسه
في الماء وهو من أشد الطيور المائية أفتراساً للأمياك وكان الطيب المشار اليه -
وهو من المهرمين جيد السمك - قد رافق هذا الطير غير مرة أثناء صيده وشاهده
وهو ينطس في الماء ثم يخرج بفريسته . وكثيراً ما كان يتمكن من استخراج
خمس أو ست سمكات في حين لا يطلع الطيب في اصطيد سمكة واحدة . فاحذ
بدرس أطوار هذا "طير السمك" فوجد أن القوق الواحد يفترس في انبوم ما لا
يقل عن ١٥ رطلاً من السمك أي نحو وزنه



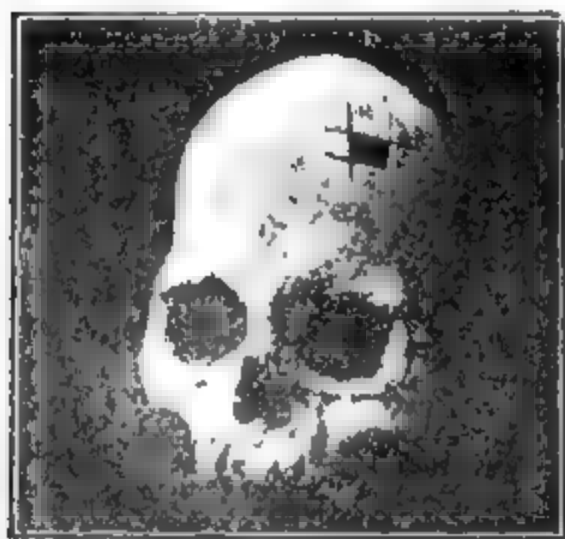
أعظم الاوراق حجماً

في العالم النباتي

يرى القارىء في هذه الصورة ظهر ورقة عظيمة الحجم لنباتة مائية اسمها
فيكتوريا ريجس Victoria Regia تنمو في جن اساق الحارة . والصورة للشجرة
هنا صورت في أميركا الجنوبية . ويبلغ قطر هذه الورقة أكثر من ٨ أقدام وهي
تحمي ثقل رجل من دون أن تملأ

سير العلوم والفنون

عميدان جراحية في الجراح مدهشت المنين



عملية جراحية في جمجمة قديمة

في متحف ليرنغ «طبيعي في نيويورك مدهشت قديمة وجدت في بلاد يروكي
كالطوية وهي تدل على أن أهل يرو الأعميين رعوا في من الطراحة وتمكنوا
اجراء عمليات في الرأس . ولا يخفى أن تلك العمليات شديدة الصعوبة
تدعي مهارة عظيمة ودقة فائقة . وقد نشرنا هنا صورة جمجمة منها وآثار العملية
جارية فيها واضحة جداً . ويطن الذين فحصوا هذه الجمجمة أن صاحبها عاش بعد
لية أسبوعاً أو أسبوعين . ولا يعلم عمرها بالضبط ولكنه على كل حال يرجح
ما قبل استكشاف القارة الأميركية

والظاهر أن سكان يرو لم يتفردوا بالبراعة في هذا الفن فقد وجدت جمجم
ي من هذا القبيل بعضها في أوروبا والبعض في أميركا

القنابل المبكية والقنابل المنهكة

ذكرنا في الحلال الماضي خبر القنابل التي شرع بوليس ميلادافيا (باميركا) يستعملها لصمم الشعب والمظاهرات . ثم عثرنا على هذه الصورة منشورة في جريدة « سينتفك أميركان » فرأينا شرها هنا تجميا لعائدة وبيانا لشكل تلك القنابل

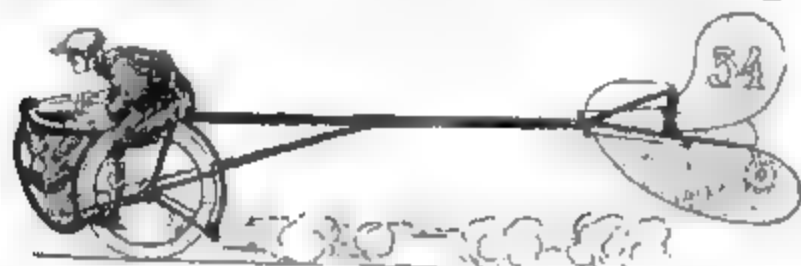


قنابل مبكية

وحجمها النسبة الى حجم اليد البشرية . ونضيف الى ما ذكرناه في الجريدة الماضي ان هذه القنابل ستباع قريبا في الاسواق الاميركية لتستعمل أيضاً في وقاية البنود والتهزؤ الكبيرة وعوها . وهي على نوعين . « القنابل المبكية » التي تفلت فاراً من شأنه تهيج الميئوس ولا سيما انهضاء الحاطي اللطف للاحقاق بحيث تسيل الدموع بكثرة ويضطر اللسان الى اغراض عينية . والقنابل « المنهكة » واسمها يدل على فعلها فان اللسان اذا استنشق الغاز المنفلت منها يستولي عليه ذهول وقتي يمكن البوليس في اتمامه من اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحفظ النظام

الدراجة الهوائية

سوف يتمكن محبو التزه والريضة من ركوب دراجة ذات عجلة واحدة . ضد
اختراع احدثهم آلة جديدة سماها « الايروسكل » وهي جاسة بين الدراجة (البيسكل)



الدراجة الهوائية

والطيارة معاً . وسرعة اى الصورة المشورة هنا تين كيفية جربها فان ذهبنا ركز
على عجلة صغيرة جداً عند ابتداء الجري تدور هذه العجلة الصغيرة على الارض
فاذا زادت السرعة ارتفع الذب كله ورفضها معه . وعندئذ تتحكم الآلة من الجري
بسرعة لا تقاوى

مدفع يقذف قنبلة الى بعد ٣٠٠ ميل

كان لهذا الاختراع الاميركي اخيراً عجة كبيرة في الصحف الاميركية . فانه اذا
صنع ما قيل عنه بعض التفوق الجري للولايات المتحدة . اما الاختراع فاميركي اسمه
روبرت ميل وقد شهد تجاربه الدكتور ميلر هنتنص احد كبار المهندسين الاميركيين
ولولا مقام هذا الاخبر عند الاميركان لطرق الشك الى اذهان كثيرين في صحة
الاختراع . على ان الاختراع لا يزال سرّاً مكتوماً الا عن وزارة الحربية الاميركية .
ولم يصنع المحترع الا نموذجاً صغير الحجم ولكنه كان كافياً لتثبت من خواص هذا
المدفع العجيب الذي يفوق كل ما عرف الى اليوم والذي يضول بجانسه المدفع الالماني
الذي ضرب باريس من بعد . وترجع قوته العظيمة - التي تمكنها من قذف قنبلة
وزنها ٥ اطنان الى ٣٠٠ ميل بسرعة ٥ اميال في ثانية (أي نحو ثلاث مرات
لمسافة في خط مستقيم بين مصر واسكندرية) - الى ان البارود كله يحترق قبل
ندفاع القنبلة . فكل القوة ناشئة عن احتراقه تعمل لدفعها . اما في المدافع

الاعتيادية فان القوة لعادة لا زيد في الواقع عن ٢٥ في المئة من مجموع قوة البارود اذ يتحول الباقي الى حرارة وصوت وذهب صباعاً . هذا منشأ قوة المدفع الذي نحن بصدده فانه لا تضع فيه دوة واحدة من البارود . وهو يمتدز ايضاً به ليس له حركة ارتداد وليس له دوي البتة

قوانين التجول في الهواء

شرعت المدن الأوروبية والأميركية نهم في سن قوانين لتتجوال في الهواء اذ ان الطائرات والمناطيد آخذة في الازدياد كل يوم ولا بد من تنظيم سرها كما ينظم سر العربات والآرثوموبيلات في الشوارع . وقد وضعت مدينة نيويورك القواعد الآتية . اولها « حذ بحيث » أي ان الصبارت يجب ان سيع جهة اليمين تلافاً للضاد كما هو الحال في الشوارع . ثم يجب على العيارين ان يعلوا على ارتفاع الذي قدم على الأقل فوق امدية الا في حالة الرول الى الارض في الجهات المحصنة لذلك . ولا يجوز القاء شيء من طيارة طائرة كما انه يحظر القيام بالناب سبلاوية في الجو . وفي حالة الاضرار يمحق للطيارة ان يهبط الى اقرب مكان على شرط ان تختار مساحة مناسبة تصلح لهذا الغرض

وقد عينت عضوات للمالقي هذه القوانين . وسينشأ في المستقبل اعرب بوليس هوائي مختص بمراقبة الطيارات والمناطيد



أحدث القاطرات واقدمها

جئت هذه الصورة بين اقدم قاطرة سافرت على خط حديدي في امريكا وقاطرة من أحدث طراز . وخثرة اليهما توضح الفرق بينهما وتبين التقدم العظيم في صنع القاطرات

خير الطرق للنظر والتمييز

أريد أن ترى الاشكال والالوان في الطبيعة على أشد جلالها ووضوحها ،
 إذا احسن رأيت وجسمك واحط الى تلك المناظر من بين وجبتك المنعرجتين .
 هذه صبيحة الاستاد اوست دارمستدر الألماني كما نشرها في إحدى المجلات
 الألمانية العلمية ، فقد أحرق هذا الاستاد تحارب كثيرة في هذا الشأن واحذر
 طريقته لكثيرين من الاشخاص مكان الاحجام تماماً ينهم على ان تميزهم للالوان
 والاشكال - بهذه الصريقة - أدق بكثير من تميزهم لها بالنظر الاعتيادي . كان
 الالوان - زرداد بروزاً وتبدو غوصتها وظلالها أكثر وضوحاً وحلاوة . أما
 تعديل ذلك فلم يحرم فيه الأستاذ ، لانتا - على قوله - لا زال نجهد حفيقة البصر
 وكيف تطبيع الصور المرئية في ذهنه . ولمن تعاطر الدم الى الاوعية الدماغية
 شأن في ذلك ان تكثر الدم يريد لشاح الاعضاء والمراكر المتلفة بالبصر هنري
 الصورا شد ظهوراً

النساء أكثر من الرجال استعداداً للطيران

هذا رأي اساد سموي من اساتذة جامعة فيا ، فقد أصدر أخيراً رسالة برهن
 فيها عن تفوق المرأة على الرجل من حيث الاهلية للطيران لأنها عطرتها - في
 زعمه - أكثر احياراً لمصحات ، اللازمة للمبار . وانك البيان :

(١) ان المرأة أقل تعطلاً من الرجلين وأكثر احتمالاً للعلو الشاق

(٢) أنها أكثر احساساً بثقل الجو وشدة الهواء فتشعر قبل الرجل بما قد
 يدهمها من خطر زوطة او عاصفة او نحو ذلك

(٣) ان تركيب عين المرأة يجعل مدى بصرها اوسع من مدى بصر الرجل

(٤) ان جسمها أحف من جسم الرجل

على ان احد الطيارين الماهرين انكر ذلك ضد قال : « ربما صح هذا الحكم
 من الجهة التعرقة ، من الجهة العملية فانه خطأ . فقد عصت عبر واحدة من النساء
 ركوب الطيارات فتبين ان ليس الاكبر . بينهن مريضات التهييج قليلات
 التمه بأهسن فالتدني يتصور في مقدم الاول رباطة الجأش وسط النفس »

عن الألمان

في التدبير الفني

يرى القارئ في هذه الصورة
دليلاً على عن الألمان في أساليب
الاقتصاد. فالتشكل الحسن
للمشورة هنا تين كيف تستعمل
قطعة واحدة من المتاع لأغراض
كبيرة. فها تستعمل لوضع
قوة الموسيقى عليها وللخياطة
والتنطير وللكساءة وللتصوير ولزينة
المرأة. وهي مع ذلك لا تشتمل إلا
مكاناً ضيقاً

هبة ركفاز

في سبيل الصحة

تجمع أخيراً الحسن الأشهر
المستر ركفاز - وهو كما لا يخفى
أغنى رجل في العالم - يبلغ
١٧٨٥٠٠٠ ريال أي نحو ٣٥٧٠٠٠
جنيه لإنشاء مدرسة للصحة
العمومية تابعة لجامعة هانوفر. وما
رجح المستر ركفاز بهذا جهده
لتحسين الصحة العمومية وكثير من
حياته كان يرمي إلى هذه الغاية
السامية. أما المستر كرنجي زميله في
الأراء والأحسن كان غرامه في
إنشاء المكتاب العمومية



منطقة متاح سبيلته بتعليمها الألمان لأغراض كثيرة سبيل الصحة العامة

في بضعة أسطر

• ستمرض قريباً في أحد المملوكات الزراعية في أميركا أسطوانة من الحبيب وورثها اثنا عشر طناً وسيستخدم لصنعها ١٥٠٠٠٠ رطل من الحبيب أي مخلوط ٧٥٠٠ بقر في يوم

• استعملت الدفاتر (لتكس) في اسكتلندا احيراً لمقاومة حرق في حالة اد تمكنت من احتراق العامة المتهمة ولم يكن في امكان رجال المطافئ احتراقها . وكان راكبوها يرشون الماء والمواد السكاجوية لطيفة وذلك شعوا لهم طريقاً بين الزيران • في ألمانيا اليوم ثمانون قرية لا عمل لاهلها الا صنع الالعب والدمى للاولاد • قررت الجمعية الملكية الاسيوية في لندن الاحتفال بمرور مئة سنة على ولادة السير ريتشارد رين الرحالة الشهير ومترجم الف ليلة وليلة الى الاسكندنافية . وسنولي انشاء محاضرات سنوية تذكارية تسمى باسمه

• صنعت احيراً في نيويورك اعظم شمعة في العالم . دائرتها من اقسام وعطرها ١٨ قدماً وورثها نحو ١٠٠٠ رطل . تبرع بها ملبجاً بنامى يتوصع في كنيسته في نابولي تذكراً لسكارورو المسمى الشهير الذي كان يبيع هذا المصباح بالنار حيه في السنة • ذكر أحد عماء الآثار احيراً انه وجد في احد قصور كريت القديمة آثار مصارف متعظمة كانت تحمل الاوصاف الى البحر كاحداث المصارف وادقها هندسة . فان ولم توجد في اوروبا مصارف تضارعها قد القرن الثامن عشر

• غلبت مصلحة الطيران الاسوجية احيراً تركيب سلك تفرافي بواسطة طائرة . فتمكنت من تركيب سلك حول ستة اميال في نحو ثمانين دقائق • توصلت شركة بريطانية الى مزج الطباشير ببعض المواد السكاجية (ولا زال الطريقة سرّاً) فاستخرجت حلاً وخيلاً صالحاً للإيجاد

• ذكر أحد العلماء في خطبة لقاها حديثاً ان اتعامة رئيساً كثيراً الشبه برئيس الاسد • قدرت ثقافت جامعة كولومبيا في نيويورك ثلثة المدرسية الحاضرة بملع ٣٩٣ ٢٧١ ٧ ريالاً أي ٢٧٨ ٤٥٤ جنياً وهذا المبلغ يريد على ثعنت بعض الممالك الصغيرة

في عالم الأدب

ابتداعات وموج

قلت الى العربية قلم الآتية هي

فما محمد بن الادباء من عجب الكثرة في عر بوع واحد من أنواع الادب . فقد يكون أحدهم شاعراً فلا يفسر إلا شعر أو فناناً فلا يحسن غير القصد أو كاتباً اجتماعياً فلا يبرع في ما حرج عن دائرة بحثه . وبسبب سرف من ادباء هذا العصر من طرق أنواعاً مختلفة من الادب واحادها جميعاً كالآتية « هي » فانتها اذا عددا الشعراء النازر كانت في معدتهم وادابجتاع من الكتاب القديس كانت في عر بة الاولى واد هزرا ان سكتات الصرايين كانت بين أحدهم صراً وأصدهم رأياً . واما ذكرنا المزهجين من المئات الاوربية - وما أقلمهم على كثرتهم - كانت من أهمهم بديراً وأندقم اختياراً للالفاظ واحرجهم على مراعي السكتات الاصلية وأفرهم تادية . صبه مع المحافظة على أسلوب عربي لا تنويه شائبة

ان ترجمه الآثار الادبية - اللهم اذا تروحي لترجم الامانة في الفعل وراعي روح الفصح وعرف الفرق بين دهسه أهلها وميز بين أساسها ومطابها - ان أصعب المهام التي ينولها السكاتب واكثرها شعبة وحطرها شائبة وتعة . فلن اكبر كتاب مرسا وأشهر ادائها - مثل عبرو وتن وهو عو - اهتموا بترجمة روايات شكسر الى اللغة الفرنسية وبنلوا في هذا السبل غنية فتمعة وجهوداً عظيمة . لانهم قدروا قيمة الترجمة وعرفوا شأن المؤلف الاصلية وادركوا ان السكتات لترجم - اذا أحسنت ترجمه - يريد رؤسهم الادبية كما لو كان مؤلفاً في لغتهم

وكأن الآتية هي طرث ان ذلك كله حين غلت هذا السكت الى العربية فقد اسوقت شروط الترجمة فارتت أثر أيد من أحمل الآثار الادبية في لغتنا العربية كما يبد من أحمل الآثار في اللغة الانجليزية

أما المؤلف فهو لعلامه الهوي مكن مؤثر الذي كان سرغم اشهاره في علوم -

شاعراً بفصرته ووراثته . وأما كتابه الذي سماه في الاصل « الحب الالهي »
فليس - كما قالت الآتية - في مقدمة البديعة التي صدرت بها الكتاب - « حباً
المانيا فقط بل هو خلاصة سمات الانسان وعبرانه » . وبعد صدقت حيث قالت :
« وسنحب هذا الكتاب سواء أ كنت مصفاً أم مطلقاً ، عيلسواً أم شاعراً ،
سياسياً أم تاجراً ، سعيداً أم شقيماً ، كبيراً أم صغيراً ، سنجني فيه وبه كما حيث .
ستتموه وتوحدوا به حينئذ فينزعك من ميدان الترافعة والمناقشة والحقد وانهمك
والحسد والاحقاد . ستوحدوا به مستندعيناً ماصيك ، أو معكراً في حاضرک ، أو
مترقباً مستقبلک . إذ هو يمثل لك اتصالاً من ماصيك وحاضرک ومستقبلک جميعاً
في آن واحد كأنما عمرک ما كان ، لان العواطف لا هي وانعد لا تدركه ان يفروحة
بل يسير جامعاً من يأسه وآلامه وانتصاره وتمدده حرة وقوة توصله الى ميل
جديدة ومعارف مطلوبة . وحسه ان يذنه فيك الذكريات الحلوة المرة من
مبتهجت الحب والحياة والموت والاشماعات والدموع وهي أوثق بي الانسان
اجمعين »

مفاوضات الانجليز

بشأن المسألة المصرية

لامين بك الرامي مدير « الاحبار »

ما كان في استطاعة كاتب ان يصدر في هذه الايام كتاباً احذر مطالعته انه مصر
وتأملهم وعسرهم من هذا الكتاب تعيس . و ان لبرذه شأناً كونه من قلم صحافي
الخبير امين بك الرامي مدير « الاحبار » التي عرف بسعة اطلاعه وطول باعه في
المواضيع السياسية ولا سيما ما سلق منها عصر . وهذه مقالاته في الاحبار وغيرها من
الصحف خير شاهد له براعته وسداد رأيه وتشبعه بالوطنية الحقة

وقد تناول هذا الكتاب تاريخ المفاوضات الانجليزية بشأن المسألة المصرية منذ
الاختلال . وأولها مفاوضات سنة ١٨٨٤ ، فمفاوضات درومند وروبي فمفاوضات
قناة السويس ، فمفاوضات سبولر ، فمفاوضات سنة ١٨٩٠ - ١٨٩٢ ، فمفاوضات
قشودة والسودان ، فمفاوضات واتفاق سنة ١٩٠٤ ، فمفاوضات بشأن حادثة طنجة.

وهو مصدر ممدمة عن الحوادث التي أدت إلى احتلال الأكاير لمصر وكيف تخلصت السياسة الانكليزية من حصومها ومحتوم بمذكرة سياسية عن المسألة المصرية ومطالب المصريين الوطنية

وجملة القول ان هذا السفر النفيس جامع لما يجدر بكل مصري معرفته من علافة اسكترا بمصر ومسابعاها المتواصلة لتوطيد مركزها فيها . فلها - كما جاء في المقدمة - ما فئت تحاول صنع مركزها بصيغة شرعية مسيئة على ذلك عبارة رجال سياستها لعلها ان القوة لا تعجدي في هذا السبيل شيئاً . ولقد كانت تخطو خطواتها في شؤون مصر وتخاص من الدول التي تنافسها واحدة بعد اخرى ، فصل ماورئها سياسته لا فضل اساطيلها وجيوشها ، على أنها اذا تخلصت من العنابات التي كانت اورده تضيها في سبيلها قلب لم تستطع ان تخلص من المعارمة الوطنية التي تافست روحها في من الامة المصرية ... »

مطبوعات جديدة كتب

﴿ العاموس المصري . انكليزي - عربي ﴾ صدرت الطبعة الثانية لهذا العاموس اميد وهي اكثر اتماماً من الاولى واجمع لمواد وفوائد وتماز عن سابقها بوفرة الصور فيها . وانصور - كما لا يخفى - تعمق الطالب على فهم معاني كلمات قد تميزت عن تديتها مرادفات العربية وحدها . ولقد استوفى المؤلف في هذا العاموس أهم ما يشترط في العواميس نهي سهولة التناول وحسن الترتيب مع التدقيق في اختيار الكلمات الصحيحة لجاء اية في الامتنان يستحق المؤلف عليها اجل التناء . نفعه ٧٠ قرشاً

﴿ Arabian Medicine ﴾ مجموعة محاضرات في الطب العربي لسلامة المستشرق الشهير ادورد برون الاستاذ في جامعة كمبريدج . ومن يطالع هذا الكتاب يتضح له أن مؤلفه لم يقتصر على بيان تاريخ الطب عند العرب بل تناول مباحث أخرى عظيمة شأن ذات اتصال بالطب . ونظرة الى قائمة محتويات الكتاب كافية للثبوت من أهمية هذا المؤلف النفيس . فهناك بعض المواضع المذكورة فيه . نهل

العلوم عن اليونان ، نصيب السورين والفرس ، كفاءة العرب في العلوم ، تطور الاصطلاحات الطبية عند العرب ، مشاهير أطباء العرب ، الطب العالمي ، تطبي الطب في عهد الصليبيين ، مطبغات انتهت بالفناء ، الحب والسوداء ، دخول الطب الأوروبي في البلاد الإسلامية ، شأن حرب الأندلس ، مدونة طابطة ، المستشفيات عند المسلمين الخ . . . أوردنا هذه الأمثلة لبيان خطورة المواضيع التي طرقتها المؤلف وعظم الخدمة التي أداها لتاريخ العلم العربي - وما هي الإحسنة جديدة لهذا العلامة تصاف إلى حسناته الكثيرة الحيلة

﴿ أعالي الصبا ﴾ مجموعة قصائد وجدانية في قالب وصفي روائي تمثل روح الانتماء في مدارج الحياة منذ الطفولة حتى آخر سني المعركة نظمها الأديب محمد الشريفي من أدباء دمشق وهي مسبوكة في قالب عصري طلي ومرينة بصور رمزية مبتكرة . طبعت في مطبعة الحكومة العربية بدمشق

﴿ هدية العيد في ظل الحصرة العلية السلطانية ﴾ هي قصيدة رائية للشاعر المصري المروى عبد الحليم المصري شاعر الحضرة السلطانية . نظمها لتقديم إلى عظمة المظلل يوم عيد الأسمى المبارك وقد جرى فيها رائية أبي نواس التي تعد من أهم قصائد الأجيال الفائرة ومطلعها

أجدة ينينسا أبوك عيور وميسور ما يرحى لديك عمير
فجاد في محاربتها وانمت أن أدب هذا اصبر حدير لمن يهابل بلذب المصور
السالمة

﴿ لينتس ﴾ أو الرقيق الأبيض ، رواية أدبية تاريخية تأليف الكاتب الصحافي نجيب قسطنطين الخداد الثاني صاحب جريدة « الزائد » التي تصدر في البرازيل . وقد حدثت حوادث هذه الرواية الواقعية في الأستانة . طبعت في مطبعة جريدة الشمس في تونس ايرس بالأرجنتين

﴿ كتاب الحساب . الكتاب الأول ﴾ هو كتاب تعليمي ابتدائي بقلم سليم إبراهيم صادر صاحب المكتبة لعمومية في بيروت . طبع بالطبعة الطبية فيها أيضاً
تطلب هذه الكتب من مكتبة الهلال بالنجاة بمصر

جرائد ومجلات

﴿ مجلة الرابطة الادبية ﴾ مجلة ادبية راقية تصدر في دمشق بعناية جمعية الرابطة الادبية سنتها عشرة احراء وحزء مزار . حطها خدمة الآداب العربية بانواعها والفنية بنثر اطيب ثمر السلف واختلف ونقل بحسن الآداب الاجنبية وطرق المباحث العلمية والتاريخية والاجتماعية التي لها تماس بالادب . اشتراكها في سورية ليرتان سوريتان وفي الخارج حية مصري

﴿ Oriente Moderno ﴾ ان على اهتمام الايطاليين بالشرق والشرقين دلائل كثيرة في هذه الايام وقد جاءت هذه المجلة الجديدة التي اصدرها المعهد الشرقي في روما ليلأجدد على ذلك الاهتمام . وبشدة في تحريرها يمر من اكابر العلماء والمشتريين ولها عناية خاصة بالنظم الاسلامي قديماً وحديثاً . وهي تسم الى ثلاثة اقسام : قسم سياسي وتاريخي ، وقسم ادبي ، وقسم اقتصادي . اشتراكها السنوي في ايطاليا ومستعمراتها ٣٠ ليرة (ماركاً ايطالياً) وفي الخارج ٣٥ عنوانها .

Via Milano, 33, Roma

﴿ مجلة الشرطة ﴾ هي مجلة تخدم للشرطة وتعمل على تنميط اذهان رجالها تصدرها في دمشق ادارة مديرية الشرطة العامة مرتين في الشهر . اشتراكها السنوي في كل الجهات ليرة سورية واحدة لموظفي الشرطة تدفع على ثلاثة اقساط

﴿ المضار ﴾ مجلة مصورة للانساب الرياضية والامون الجميلة تصدر في مصر يوم الجمعة من كل اسوع . وهي متعة الطبع حسنة لتزيت طلبة المواضع وقد جاءت نسد فراعاً في عالم الصحافة المصرية . قيمة اشتراكها السنوي في مصر والسودان ٢٥ قرشاً وفي الخارج ٩٠ ادارتها في شارع المدايح نمرة ٤٢ بمصر

﴿ في الارز ﴾ جريدة اسبوعية مصورة تصدر في بيروت كل يوم سبت لصاحبها الاديبي الياس اسعد نعيم قيمة اشتراكها في سوريا ٣٠٠ قرش سوري وفي الخارج ٣٥٠

﴿ الشرق ﴾ صحيفة اجتماعية تهذيبية سياسية تدافع عن حقوق شعوب الشرق وترشد الى مناهل الرقي . تصدر في بونس ابرس بالارجنتين لصاحبها الاديبي سيف الدين رجال وحسن دركل . اشتراكها عشرة ريالاً في الارجتين وجنيه انكليزي في الخارج

من هنا وهناك

ادخلنا هذا الباب الجديد في الهلال ليحد في القراء من الاحرار المتعة
والشعرات الطيبة والخواهر الطرية كل مائة وطلب. ووجد ان يكون الناس غرائنا
مساعدون يتصرفنا بما يقررون فيه في أثناء مطالعتهم من التبذ الوجيرة للطريقه
فقلعها لهم شاكرين

حيلة المستر لويد جورج في المؤتمر

كان المستر لويد جورج في أثناء انعقاد مؤتمر الصلح يفرض لندن كل يوم
بالتلفون ليتبع مجرى احداث فيها . فلحط ذات يوم ان آذاناً أجنبية تسمع
للمحديث (وكان التجسس كثير الشيوع أثناء انعقاد المؤتمر) لما كان منه الا ان امر
بتعيين موظف من أهل مقاطعة وير (وهي موطه الاصل) لاستلام تعليماته وشرع
يكلمه بلهجة تلك المقاطعة لكي لا يفهمها الا أهلبا . فبهت المتجسسون وسقط في
أيديهم وهكذا داوم المستر لويد جورج على معاوضة لندن كل يوم

معرض الكلاب الدولي في جنيف

هي أعضاء « نادي أصحاب الكلاب » في جنيف باقامة معرض دولي لالابهم
في عمارة الانتخابات بمدينة جنيف . وهي عمارة كبيرة تمتد فيها جلسات الانتخابات
العامة وتقام المعارض الكبرى من حين الى حين وقد عرص في هذا المعرض نحو
٣٠٠ كلب محتلي الحشوم والاجناس . وضع كل منها في صندوق ملائم له . فن
كلاب السيد ، ونص الى كلاب الرعاة فكلاب البوليس والاسفاف الى كلاب
الزينة

وباع عدد الذين زاروا المعرض نحو ١٠ آلاف شخص من رجال ونساء
وصبية . وكامت عناية السيدات منصرمة نوع احسن الى الكلاب الصغيرة وكلاب
الزينة . وقد عني أصحاب هذه الكلاب بتشطيتها وتحمية أحيادها بالاشراط
الحريرية . وجلس الى جانب اغلبها قيات يدلقن ويهدس اليها قطع السكر
والشكولاته مفاخرات بمقتياتهن

وقد تركزت لجنة المعرض فهرساً مسبباً بامياء الكلاب المعروضة مينة لوزن كل كلب وحديثه وتاريخ مولده واسم ابيه واهله ومقتنيه الخ. وتألفت لجنة التحكيم من اهل الخبرة والفن جلس اعضاءها وسط قاعة المعرض. وتقدم اليها اصحاب الكلاب ففحصوها واحداً واحداً واعطوا الشهادات للمستحقة من فاجر وعال (جداً) وطيب ومقبول

وكان قد اعلن ان هناك موسيقى يستشف آذان الحاضرين. وسكنفي لم اسمع الا عواء الكلاب الذي كان يصم الآذان ويحترق حدران القاعة الى مسافة بعيدة. وقد اقيمت مأدبة فاخرة لاجزاء لجنة المعرض وبعض المدعوين. فان كثيرون منهم الا ان يشركوا فيها كلابهم...

(خفيف) توميق حبيب

دهاء معاوية

قال معاوية. اني لا اضع سبقي حيث يكمنني سوطي ولا اضع سوطي حيث يكمنني لسبي ولو ان يبي دين لناس شجرة ما اخطمت. فقل له عمرو بن لعلص: وكيف ذاك يا امير المؤمنين. قل. كنت اذا شموها ارجئها واذا ارجوها شددتها

المرسل: نوري الدجاني

زروة امبراطور المايا

وقع خلاف على الصرايب بين امبراطور المايا السابق ومجلس بلدية «دورن» في هولندا لفت الانظار الى زروة الامبراطور. فان هذا المجلس فرض عليه - ١٨٢٠٠٠٠٠ بالقاتون - ضريبة بسببه دهله وقدود ذلك الدخل بمبلغ ٣٥٠٠٠٠٠٠ فلورين (بالعملة الهولندية). فاشكر الامبراطور ذلك وادعى ان دخله لا يزيد على ١٥٠٠٠٠٠ فلورين وقد دعم زعمه بعض النواب والاشراف من المدن. ولم يكن يخاف على احد ان ولهم الثاني اودع سلع طائلة في بنك استوداء باسم كبير ائتمانه

وقد نشرت احباراً في برلين باساز الحرب الاشتراكي الالماني وثائق واوراق رسية تخص اسرة هوهنزولرن انصى جميعها محناً دقيقاً وتعباً طويلاً وهي تدل على ان ولهم الثاني كان من اشده ملوك اورباً حرصاً على المال وبراعة في جمعه. وقد قدرت زروته اخصوصه بنحو ٢٤٠٠٠٠٠٠ جنيه موزعة كما يلي:

اسمهم مختلفة وعلى الاحصاء اسمهم شركة الملاحة المعروفة باسم «ميرغ - اميركا»
والشركة الكهربائية الألمانية، وقروض لصالح كروب الشهيرة، وروهن على عفات
في برلين، وسندات حرب الماية، واملاك كان يستخرج منها خرد للبيع . ولما هرب
الامبراطور من الميا اخذ معه محمول ٥٣ عربة كبيرة من المفروشات ومقادير كبيرة
من الاواني لفضية والذهبية

غرائب الاتحاق

(١) ولد النبي عليه السلام يوم الاثنين وبنت يوم الاثنين وحاجر يوم الاثنين
ومات يوم الاثنين

(٢) خلیعة جرت اموره كلها على رعاية وهو المتصم - فهو الثامن من خلفاء
بنی العباس ومولده سنة ثمان وسبعمون ومائة وعمره ثمان وارسون سنة وكان ثامن
أولاد الرشيد وملك ثمان سنين وعناية اشهر وعناية أيام وخلف عناية بنين وثمان
بنات وعناية آلاف درهم وعناية عشر الف دابة وله ثمان فتوحات وتوفي ثمان بغير
من شهر ربيع الاول . ومن ثم سمي للثمن

(٣) لبة ولد فيها خلیعة ومات فيها خلیعة وتوفي فيها خلیعة وهي لبة السبت
لاربع طیت من ربيع الاول سنة ١٧٠ ولد فيها المأمون ومات فيها المهدي
واستخلف بها الرشيد ولا يبعد مثل ذلك في زمن من الأزمان

(من صبح الامنى) للرسول : عبد العزيز شلي

الامامة الروحية

استطاع الكاتب الفرنسي المصري القرد كايوس وأي حض السيدات اراقبات
في حق المرأة على زوجها طاعته ودود محبة من بينها الرد التالي :

« اتا نهدي ارواحنا على السوام بقولنا ان حياتهم الزوجية تحادل حياتنا ففي
ذلك مذكر لم ورايع . غير اننا في داخل انفسنا مرف الحقيفة ولا نخطئ التقدير .
والبرهان على ذلك ان حنا قد بريد للزوج الذي نصفه عنه ولكتنا لا نلبث ان
تحتقر ذلك الذي يصفه عنا »

اعلان غريب

اطلعا في احدى جرائد اميركا اليومية الكبرى على هذا الاعلان الغريب وهو :

لومته غداً

من يا الذي من في توش الساعة اشراء مصحبي الاخير ؟ ارملي ؟ أو أقاري ؟
أو اصدقائي ؟ وهل ياترى يحسنون خيار البعثة الملائمة لرقادي الايدي ؟ بل هل
أنا على يقين من اعمامهم لذلك الامر ؟ ألا يخور أن يملوه وطرح الى القيامة في
احدى القابر العمومية ... ؟

هل من الحكمة انك هذا الامر الى تلك الساعة الرهبة ؟
انك تقول انه ليس عليك انك انك انك . انك . يكفي أن تعطيا ثابتاً شيئاً لضمين
اختيار الغل الذي تستحسبه . أو لعلك تقول ان وقتك لا يسمح لك بالاهتمام بهذا
الامر . ولكن افر من راجلك . وابقك غداً ...

لم الشجبل ؟ هل ذلك الآن وروح أعلاك من الاعتكار فيه ونفذ
كلنا نعلمون وفي « ارسوا ايها ارمويلا » مرسل اليك في احوال ولا
تكلفك شيئاً تعتمد به على حل . و ترى احمد حديبة الهوى في العالم . ثم
تختار البعثة اني تستحسب هذا فامين ضلل . وعندئذ تعود الى مترك مرتج
الضيق انجذابك بواجب عظم الشأن

ان الايام تمر بسرعة وفي كل يوم تصراً حوادث لم تتوقع قاصد ذلك الآن
وبلا ابطاء (وهما تتوالى الغل)

لكي لا ندفن احياء

وعلى ذكر الموت نورضنا وصفة نحوي من حصاً رهيب يحدث في بعض
الاحياء - ألا وهو دفن الاشخاص احياء . فكثيرون يخافون الوقوع فيه فالي هؤلاء
بذكر الوصفة التالية مفعولة عن نحلة اختصاصية في زينة النحل . بعد ذكرت ان خير
وسيلة لدواء ذلك الخطر هي ان يؤتى بكائن مملوء محلاً يوضع على الخلية . فذا انجم
النحل عن اسعاب كان ذلك دليلاً على ان لا حياة فيها . لان اسعاب في رعم هذه الخلية
لا يقترب من جسم ميت . وعلى فرض ان نحلة لمست حلة واحدة فيها يمكن الوصول
الى النتيجة المطلوبة عرافة مكان القسمة فاما لم يتورم كان ذلك اتياناً لحدوث الموت
فلسا ولكن مما يؤسف له ان هذه الوصفة لا يمكن استعمالها في كل مكان ولا في
كل زمان ...

الأملاك

جزء ٣، ديسمبر ٢٠٠٠

الشعوب الشريفة وحق «تقرير المصير»
الشعرة قلم الأنثى
المرأة الحديدية في الشرق والغرب
مذكرات عطية الشان عن «تقرير المصير»
منشأ البشعة من مقل للحبر الوديع
أعظم بلاء في العالم
تحسين النوع البشري
الح... الح...

الهلال

مجلة شهرية مصورة

سنتها عشرة أشهر

وتنشر من النهرى القبرى مكتبة نهدبها الى الشرقى

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

صاحبها : اميل وشكرى زيدان

قيمة الاشتراك ١٢٠ قرشاً صاعاً في القطر المصري و ١٥٠ قرشاً في الخارج

ترسل باسم « مدير الهلال » صندوق بوسطة القبالة نمرة ٦٣ بمصر

[تنبيه] لكي لا يحصل التباس في تدبير قيمة الاشتراك قلنا نأوي بالملكة الانكليزية

٣٩ شللاً والاميركية ٧ ريلات ونصف. وتأوي بالملكة المهدية (في حالة عدم موصلها) ٢٣ روية.

ولي الاوجيتالية ٢٠ رطلاً. ولي البرزينة ٤٠٠ قرش (في حبه صفور اعلان آخر)

من قلم التحرير

١ - كل ما يتعلق بالتحرير يوضع في ظرف خاص باسم « محرر الهلال »

٢ - لا ترد المقالات والرسائل سواء نشرت ام لم تنشر

٣ - يجب ان يذكر المراسل اسمه وعنوانه وانها. وله - اذا شاء - اخفاء اسمه

عند النشر او الزم عنه

٤ - نرجو ان تكتب المقالات بالبر بخط واضح متسع وعلى وجه واحد من

الورق . وقد نضطر أحياناً الى اغفال بعض الرسائل لرداءة خطها

٥ - معنى قلم التحرير أشد العناية بمطابقة كل ما يرد اليه ولكنه قد يضطر الى

اهمال جانب منه او تأجيل نشره حسب مقتضى الاحوال. فان الهلال يضيّق - للاسف -

عن نشر كل ما يرسل اليه وخصوصاً الشعر اذ لا محل فيه الا للقليل منه . فليراع

السكاب الإيجاز فيما يكتبون بقدر المستطاع فذلك يسهلون نشره

٦ - نرجو ان ترسل المقالات كاملة . وانما كانت مترجمة ان ترّفق باصلها . وما

يرسل الى الهلال يجب أن يكون خاصاً به فلا يرسل الى غيره



مقام كودي

أعظم لواء هذا العصر

(انظر مجلة « الرأى الجديد »)

أول ديسمبر سنة ١٩٢٩ — ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠

أقوال مأثورة

لمؤسس الهلال

من محبرات الدولة العثمانية^(١)

إنها لم تفتح العالم الإسلامي بعد أن نشأت شبه وكاد يذهب ضياعاً على أثر ما اتسبه من هجمات الأمم المخيطة به وخصوصاً الممولى والأورنج . ظهرت هذه الدولة في أوائل القرن الثامن للهجرة ومصر في حوزة سلاطين المماليك يتنازعون السلطة ويخاصمون على الكعب . والشام يحكمها بعض عابثيهم أو بقايا السلاطين الأيوبيين حتى تكاد كل بلد منها تستقل بحكمها . وال عراق وبلاد فارس وما بين النهرين في حوزة الأيلخانية . وما وراء النهر وإفغانستان في قبضة الممولى . وبلاد الهند في أيدي سلاطين دهلبي وسائر ملوك الشرق يتنازعها بقايا الممولى أو بقايا الأتابكة . وآسيا الصغرى كانت مقدمة إلى المماليك صعبة يتولى كل منها أمير من بقايا السلاجقة وهم يتنازعون ويخاصمون ولا يستقروا على حال . والدولة العثمانية في الأندلس قد انحصرت في غرناطة والممولى المرينية والربانية والحمصية تتنازع على شبة إفريقيا

تلك كانت حال المماليك الإسلامية لما ظهرت الدولة العثمانية ولم يمس على ظهورها قرن وبعض القرن حتى جمعت معهم تلك المماليك تحت جناحها وأطاعت للإسلام عزه وسطوته وافتتحت من ملوك أوربا ما لم يقو عليه غيرها من الممولى الإسلامية . وقد ساعدها على القيام بهذا العمل جميعها بين الخلافة والسلطة . . .

بدر الدين محمد

الشعوب الشرقية

وحق « تقرير المصير »

سبب الاضطراب في الشرق

يسئل المفكرون من رجال السياسة اليوم لحل طائفتين من المشاكل الخطيرة :
المشاكل الاقتصادية ، والمشاكل القومية

فلقد خلق مؤتمر الصلح من هذه المشاكل اكثر مما حل . ذلك لان رجاله
تمسكوا بالفائدة القوية وغفلوا عن الفائدة البعيدة فراعوا المصلحة الوقية واحملوا
المصلحة المستدبة ، او حبارة وجيزة لانهم آثروا المرض على الجوهر

وفايتما من هذا المقال درس لمشاكل القومية التي خلفتها الحرب ولا سيما في
الافطار الشرقية . فان اسد الناس نظراً ما كان ليتوقع مثل هذا الاقلاب العظيم في
حالة الشرق المنوية . فلقد اصبح الشرق اليوم - من الصين الى مراكنش - ككفدر
فيه ماء يبل ، وكان رجال السياسة امام هذا القدر ينظرون حائرين يريدون
تسكينه فيخطون التصرف فترداد النار اضطراباً والقدر علياناً

ان هذا الاضطراب الشامل يستدعي علاجاً شاملاً ايضاً ، يستدعي نظراً
ثافياً مجرداً عن الاهواء والانفعالات . فان تسكين الاعراض ليس شفاً من الداء
ولا يد من معرفة السبب لازالة السبب

لو ادرك ملوك فرنسا وامراؤها في أواخر القرن الثامن عشر حالة الشعب
الفرنسي حينئذ ووقفوا على مشاعره ومنازعه وآماله وآلامه فاضلوا على اصلاح
الحلل قبل قوات الفرصة - بدلاً من ان يستسلموا لشرهم وشهوتهم ويتبوهوا في
عجبهم وخيالاتهم مدعين ان سلطانهم مستمد من الله - اذاً لما حدثت الثورة الفرنسية
ولما عرف التاريخ ذلك الاقلاب العظيم الذي هده اركان الملكية وسالت فيه
السماء شهراً

هذه عبرة لرجال الغرب لو شاذوا ان يعتبروا بحوادث التاريخ . فلا يفرتهم
ما في يدهم الان من سلطة وقوة فانه اوهى من خيط الشكبوت طلالاً يرتكن

على رغبات الشعوب . والقوة المادية هما عظمت لا تثبت امام المواصف الروحية التي تهب من داخل النفوس فتدك الاطمة والحكومات كما يدك « الديناميت » الابنية والفصور . اجل ، ان في الاحتجاج ديناميتاً شديد الفتك اذا لم يعرف الانسان كيف يحالجه . واحك انواعه العصبية الدينية والعصبية الوطنية

ولعل اغرب ما في هذا الاضطراب المنتشر في الشرق ان معظمه كلن من صنع دول الغرب نفسها . واول ما تلام عليه من هذا القيل انها لم تحفل بالتوقيع بين قولها وعملها . فلقد ادعت التحسك بعض المبدى العادلة و.تخذتها سلاحاً لمحاربة المانيا فما قازت يفتيتها فثبت دعواها ووعودها . وفي مقدمة تلك المبدى « تقرير المصير » الذي نحن بصدده . ولا ريب ان رجال السياسة الذين اكثروا من استعمال هذه العبارة وامثالها لم يخطوا لما كان كامناً فيها من الخطر الحسيم

مبدأ « تقرير المصير »

بضمي هذا المبدأ بل يكون كل شعب مستقلا في حكومته ونظامه بصرف بحياته المادية والمضوية كما يشاء . ولا حاجة الى اعمال العسكرة طويلاً فهم هذه القضية فانها تكاد تكون من البديهيات . قال ميل بورو انفيلسوف الفرنسي :

« لكل فرد في داته قيمة قطع النظر عن قوته وعلمه وروته وغير ذلك من المميزات الطبيعية والمعنوية . وبهذا الاعتبار يصح قولنا ان الشر مساوون . فللالسان - بمجرد كونه انساناً - حق الحياة وحق الحرية وله ان يتمتع بهذين الحقين طالما لم يتعد على تمتع غيره هما . كذلك لكل شعب - بمجرد كونه شعباً - حق الحياة وحق الحرية وله ان يتمتع بهذين الحقين على شرط ألا يتعدى على تمتع غيره بهما ايضاً . وجميع الامم هذا الاعتبار مساوية قطع النظر عن سعة املاكها ووفرة رونها وامتداد سلطاتها وغير ذلك من المميزات »

هذا هو الاساس النظري الذي اقيم عليه « مبدأ القويويات » Nationalités . وهو مبدأ حديث العهد في عالم السياسة شرجه للمرة الاولى بحلاه واستفاضته ماسيني استاذ القانون الدولي في جامعة تورينو (وأحد زعماء النهضة القومية الإيطالية) في محاضراته الافتتاحية في ٢٢ يناير سنة ١٨٥١ . على ان هذا

المبدأ ذكر قبلاً بين مبادئ الثورة الفرلرية التي اعتمدت حرية كل شعب في التصرف بشؤونهم

وقد طبق هذا المبدأ غير مرة في خلال القرن التاسع عشر . وأول ما حدث من ذلك استقلال اليونان سنة ١٨٢٩ عن حكم القولة العثمانية ، ثم اتصال بلجيكا عن هولندا سنة ١٨٣٠ ، ثم ضم مقاطعة «ولشتين» الى بروسيا بعد حرب سنة ١٨٦٤ (ولكن بروسيا ضمت اليها أيضاً مقاطعة شلسويج الدانمركية) . وفي سنة ١٨٥٩ تكونت الوحدة الإيطالية ، وفي سنة ١٨٧١ تمت الوحدة الألمانية . وبعد مؤتمر برلين (سنة ١٨٧٨) استقلت الدول البلقانية

وعلم هذا المبدأ واتسعت بعد نشوب الحرب الأوروبية أخذ رجال السياسة يدعون لتحرير الشعوب وينشون حق كل شعب بتقرير مصيره مما لا يزال عالماً بالأذهان . ولكنهم في أول الأمر إنما قصدوا الشعوب الأوروبية . فقد قال السير ادوارد غراي وزير الخارجية البريطانية حينئذ :

« نريد ان نحكم شعوب أوروبا - سواء أكانت كبيرة أم صغيرة - من أن تبش مستقلة وان تبين رضاها شكل الحكومة الملائم لها ، وان تحصل بحرية كاملة لما فيه نفعها وتقدمها . هذا هو المطمح الاسمى الذي نطمح اليه »

فترى من ذلك ان القاية التي كان يسعى اليها الحلفاء لم تتجاوز تحرير الشعوب الأوروبية وحدها . ولعلمهم أرادوا على الخصوص الشعوب التي كانت تتألف منها امبراطورية النمسا والمجر . أما الشعوب الشرقية وغيرها من الشعوب الازاحية تحت نير الاستعمار فلم يكن القصد تحريرها . على أن هذا المبدأ لم يلبث ان تناول تلك الشعوب أيضاً . والفضل في ذلك يرجع الى الرئيس ولسن فقد رده غير مرة في خطبه وهم مؤداه . قال في خطاب القاء بتاريخ ٢٧ مايو سنة ١٩١٦ : « لكل شعب حق اختيار السيادة التي يود أن يجيش في ظلها » . وقال أيضاً في ١١ فبراير سنة ١٩١٨ من خطاب القاء على مجلسي الشيوخ والنواب معاً : « ليس « حق تحرير المصير » بالبلادة المتسقة فقط بل هو مبدأ عملي خطير يجدر برجال السياسة أن يقرشوا به على الدوام والا كان اغفاله وبالأعظم »

ومن ذلك الحين انتشرت عبارة « تحرير المصير » self-determination ورددتها اللسان واستعملها الكتاب والخطباء . وقد ذكر المستر لستنج وزير

خارجية اميركا حينئذ وأحد مندوبيها في مؤتمر الصلح ان الرئيس ولسن ذكر هذا المبدأ صريحاً في مشروع عهدهم مع الامم وجعله قاعدة لسياسة الدولة ولمسكنه لم يلبث ان أغفله عند تحرير العهد الثاني . والارحح في اعتقاد المستر لنستغ ان اعتناؤه كان ساء على الحاج نمي الامبراطورية البريطانية فهم لم يشأوا ان يكون هذا الحق أساساً صريحاً لمصالحات الدولة . وانما اكتفوا بالاشارة اليه اشارة محفوفة بالتحفظات

وفي الواقع قد أغفل هذا المبدأ في كثير من بنود معاهدات الصلح . فان معاهدة فرساي قد جعلت ملايين من الالمان تحت حكم بولويا وتشيكوسلوفاكيا كما انها وطدت تمدي البابين على الصين ومنعها السيادة على منطقة شانطونغ (التي كانت لامايا) بالرغم من احتجاج الصين وهي من الدول المتحالفة . وبوجب معاهدة سان جرمان (مع النمسا) منع النمساويون من الانضمام الى المانيا بالرغم من رغبهم الشديدة في ذلك وهم والالمان من جنس واحد وترطهم بهم روابط وثيقة

هذه أمثلة تدل على ما كان من منافضة العمل لقول واختلاف التطبيق عن المبدأ . وهناك أمثلة أخرى كثيرة يضيق عن سردها المقام . نذكر منها اعتراف الرئيس ولسن بالحماية الانكليزية على مصر وموافقته على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين . بل ان الاتدابات باجمها قررت (أو أصبحت في حكم المقرر) بلا اللفت الى رعايات الالهين



فأعلة هذا التناقض الغريب ؟ هذا ما بود درسه الان

ولا يبرح من ذهنتنا اولا ان كثيراً من النظريات جميل في ظاهرها فاقا اخرج من حيز الفكر الى حيز التطبيق جلب لهم والحية . فتمسحس هذا المبدأ جيداً وزرعه من سمينه

واول ما يحس بناياته تمهيد القومية . فاقا اذا أردنا ان نجعل كل شعب حراً في تقرير مصيره وجب علينا بذه ذي يده ان نعرف « الشعب » وفيين العوامل الملاحظة في تكوينه

ما هي القومية ؟

ليس كل مجموع من الناس حقيقةً بأن يسمى شعباً . فالمجرة ليست في الافراد بل في الروابط التي تربطهم . ومن هذه الروابط نشأ الروح القومية . وهي تختلف شدة ونوعاً باختلاف الشعوب بل تختلف في الشعب الواحد باختلاف المصور . فقد يكون الشعور القومي عنياً ثم يتعاضل بالتدرج ثم يعود فيجاء ثانياً . وإن طال عليه السكون . فلقد طلت الشعوب الشرقية مستقيمة زمناً طويلاً ثم افاقَت اليوم وهضمت ولنطت وتبنت وجودها بلهر يان

ما القومية في جوهرها سوى رابطة مضمونة ماشقة عن توافقي المشرب وانتميات والاماني ، أو هي شعور داخلي يؤلف بين الافراد فيحسون كأنهم كتلة واحدة ذات حياة مشتركة واحدة برحسون في سبل الاملا- والارواح ولكن كيف نشأ هذه الرابطة وأي العوامل تكونها / اناداكرون فيما بين أم تلك العوامل :

(١) الكيان الجغرافي - أي وجود الجماعة معاً في بيئة طبيعية واحدة . على انه كثيراً ما يتعدى تعيين الحدود لفافسة بين شعب وآخر . وليس لبعض الشعوب حدود جغرافية طبيعية . ثم ان تلك الحدود تختلف باختلاف التعرُّ إليها اذ يطالب كل شعب بالحدود المواقفة لمصلحته . فقد تدعى فرنسا ان حدها الطبيعي هو نهر الرين . وقد تذهب اسبانيا الى ان بلاد البورتمال داخلة ضمن حدودها الطبيعية وانه لا مبرر لاستقلالها عنها . وقس على ذلك

(٢) الجنس - وهو عامل حطير الشأن ولكنه غير كاف للتمييز بين الشعوب . فبعض الشعوب مؤلفة من أجناس مختلفة وهي مع ذلك تنسج بأفهامها وأهليها يعيشون جنباً الى جنب رعد وهناء كمويسراً مثلاً (وأهلها ثلاثة أجناس المن وفراسيون وابطاليون) . وقد تجد شعوباً من جنس واحد لا تكف عن التقاتل وتنازع كالشميين الرومي والبولوني وكلاهما من الجنس السلافي . على انه من المتعذر اليوم ان تجد شعباً قبي الدم فقد تداخلت الشعوب مع مرور الزمن واختلطت دماؤها اختلاطاً عظيماً

(٣) اللغة - ان اللغة من اكبر العوامل تأليفاً بين البشر ولكنها لا تكفي

وحدها لايجاد الروح القومية . فلا نكلير والاميركان شعبان مختلفان مع كون لثقما واحدة . كذلك لسلك من مصر وسوء والجرائر وغيرهما من الاقطار العربية كان مستقل وان تكن لثقما جميعاً العربية . واهل الازراس مع انهم يشككون الالمانية يشعرون بليل الى مرنا

(٤) الدين - كثيراً ما نشأت القوميات في الماضي على اساس الدين . فالدين الاسلامي مثلاً وحّد لبائل العربية وجعل مهاجرة واحدة ذات عرض واحد واليهودية هي اليوه الرابطة الوحيدة التي ربطت يهود العالم على احلاف مواطنهم . وهذا مثل فريد في التاريخ الحديث . على ان تعدد الاديان في العصور المتأخرة لم يجعل دون وحدة الشعوب القومي كما ان الانتماء في الدين لم يكن دائماً باعثاً على السلام والاتلاف

(٥) التاريخ - ان لوحدة العادات والتقاليد والمصالح شأناً خطيراً ولكنها رغم خطورة شأنها لا تكفي لتكون القوميات والامنّة على ذلك كثيرة في التاريخ القديم والحديث . نكتفي منها بالاشارة الى امراطورية اليسا واهجران وحدة تاريخها لم تمنع تفككها وانماها الى قوميات مختلفة

وجلة القول انه ليس بين هذه العوامل عامل واحد يجوز عده اساساً للقومية . فتن القوميات لم تنشأ على منبر واحد فلكل منها تاريخ خاص وعوامل خاصة علمت على ايجادها . وانما تعرف القومية الصحيحة كما ذكرنا بذلك الارتباط القومي الذي يربط افرادها فلا يتزلزلون عنه ولا يهدأ لم يعيش بدونه

انتقاد « تقرير المصير »

عرفنا ما هو الشعب وما هي العوامل الداخلة في تكوين القومية . وعرفنا أيضاً مؤدى مبدأ « تقرير المصير » من الجهة النظرية . بقي ان نتقص هذا المبدأ من الجهة العملية ونتم النظر فيما يعترض تطبيقه من العقبات وما وجه اليه من الانتقادات فنقول :

لقد اشار عبر واحد من المفكرين الى ما قد يجر اليه هذا المبدأ من القوضى والاضطراب . ولا يتسع المقام لذكر آرائهم جميعاً فنقتصر من ذلك على الامم . فل لورد اكنون في كتابه « تاريخ الحرية » : « ان نظرية القوميات اسخفت

من نظرية الاشتراكية واشد منها خطراً »

وفي رأي الدكتور عوستاف لوجون افسوف الفرنسي انه غير ان اكبر خطأ ارتكبه الساسة الاوروبيون حلمهم دولاً جديدة صغيرة ذاتها التنازع على الدوام . فقد أهملت ما كان في صدور اهلها من المداوة والصعبة فلم يكادوا يستقلون حتى استلوا السيوف واخذوا يقتاتلون

وقال المستر هريك سيمندز اشهر النقاد الحريين الامريكين : « ما وقع الاستقلال مع الجوع والحروب ان اوروبا الحديثة نتيجة ماضٍ بعيد وتاريخ طويل فقد تكونت دولها مع مرور الزمن حتى اصحت كل منها وحدة اقتصادية قائمة بذاتها ولقد كان من الخطأ تمليك تلك الوحدات واقامة الجوارح بين اقسامها اد احتلت حياتها التجارية والصناعية وراى الواقع يساهم وعدم الارتباط الوثيق الذي كان يربطها . . . هذا هو اعظم عيب في مبادئ الصلح . . . فكما ان مؤتمر فيينا فشل لمواجهته حالة اعلم المستعجلة في ذلك الحين على اثر انتشار مبادئ الثورة الفرنسية وسريان الروح الديمقراطية كذلك فشل مؤتمر باريس لانه اعمل حالة العالم الحديث وما طرأ عليه من التطور الاقتصادي العظيم الشأن . . . فبح انه لا يمكن ان الامبراطورية الالمانية قد اسست مع مرور الزمن بطرق غير مشروعة وان امبراطورية النمسا والمجر لم تكون الا مائتدي والضم المهرري لا ريب في ان كلا من امبراطوريتي آل هوهنزولرن وآل هابسبورغ كانت وحدة اقتصادية قائمة بذاتها . فهدم هذه الوحدة كان من اكبر دواعي الاضطراب الاقتصادي - وان تحررت من حرائه بعض الشعوب وتحلصت من التبر الاحنبي » (١)

(١) ومن احوال هذا الكتاب القدير مبنياً فصر نظر الساسة فيما يتعلق بالتشؤون الاقتصادية قوله

« لنجد نظر المؤتمر في مسائل الترميمات نظر اهل حروب حلفت وليس ادل على ذلك من نتيجة بعض قراراته صد كات وبالا على الدول المنتصرة : قال الاسكندر مثلاً لم يكادوا يعضون من معدة الصلح حتى اصبح لهم اذ هلك امراً اعظم شأن من مقبرة المانيا على الترميمات - ألا وهو مقدونيا على السواء من اسكندريا ومصر لثانيا . وقد وجدوا ان الس للتي اشتملوا من المانيا تكاد تسد مواشيم ولا عمل لها ، ووجدوا ايضاً ان الصمم الذي اضطرت لثانيا الى تقديمه لفرنسا وايطاليا قد غل من طلب اوروبا للصلح الاسكندري وهو فوام حياتهم الاقتصادية . وان ملايين العمال الماطلين من العمل في اسكندريا اخبر غلهم على سيطرة المعاهدة وقصر نظر مصنفها »

وقد أدخل المستر لنسحق الورير الأميركي المقدم ذكره حق « تقرير المصير » في عداد نكلمات والعمارات المصنعة التي تسهوي العقول وتدفع الشعوب بلا تبصر إلى أخطر المسالك . فإن كثيراً من الحروب والاضطرابات لعطية قد كُتب واشتعلت بها وفتنها أجيالاً كانت ساحرة وعسارت حالة استوتت على ادهان الجحيم قاعدوا لها اقتصاداً عظمى . ففي أثناء الحروب اعطيه انتشار عبادة Jous vail (أي الله يريد) بين الشعوب المسيحية وكانت أعظم حاض لهم على القتل . كذلك الثورة الأميركية كان من أعظم لتوامل فيها القول المأثور « الاضريبة بلا تمثيل ياني » No taxation without representation أي لا يجوز فرض الضرائب إلا بعد أن يقررها ممثلو الشعب . وحل أشهر النكلمات من هذا القيسل كانت « الحرية والاحياء والمساواة » فقد أورثتها ك لثورة الفرنسية ولا يزال صداها يرن في الأذان . ثم قال : « على أن هذه النكلمات وامثالها أسلحة ذات حدين قد يكون خطرهما أكثر من نفعها »

والامثلة كثيرة على صعوبة العمل دائماً بمبدأ تقرير المصير بل قد حدثت حوادث عديدة بعد مضاء معاهدات الصلح تدل جميعها على أن هذا المبدأ وإن يكن عادلاً من الناحية النظرية ينهدم تطبيقه تطبيقاً حقيقياً . فضلاً ولا بد من اعتبار الأحوال الخاصة بكل شعب

ولعل أولها خبر مثال يس لنا المثال الذي تعرض تطبيقه . فالأيرلنديون شعب يختلف عن الشعب الإنجليزي جداً وديناً وهو مارج بطمع إلى الاستقلال . ولكن في القسم الشمالي الشرقي من الجزيرة الأيرلندية مقاطعة تسمى « الصخرة » معظم أهلها من الاسكتلنديين هاجروا إلى أيرلندا منذ قرون ولهم فيها مصالح عظيمة . فالأيرلنديون يطالبون بالاستقلال اعتماداً على مبدأ تقرير المصير ولا يريد أن يسلطوا على أهل أيرلندا جميعاً سبكات الاعلية في حاب الاستقلال . ولكن أهل الصخرة مارجوا بفلاورون طالي الاستقلال بحجة أن مبدأ تقرير المصير إذا طبق على مقاطعتهم وحدها - ولا مسوغ لعدم تطبيقه في غيرها - يسفر عن تضامهم إلى انكفرتا

وقد حصل مثل ذلك في سيليزيا العليا لما انتشر أهلها أخيراً في هل بودون الاضهم أي ألمانيا أو بولونيا . هنا إذا صرنا في نتيجة الاحاطة كانت الاعبية

في جانب ألمانيا ، أما إذا نظرنا إلى النتيجة في كل مقاطعة وحدها كانت الاعلية في بعضها لبولونيا

فيها المشكلة العظمى ما هي الوحدة الجغرافية التي يجب اعتبارها والعمل وفقاً لرغبة الاعلية فيها ؟ ولو أننا انظر في الامر لوجدنا في كل شعب مهما يكن صغيراً دثة أو مئات قود الاستقلال عنه أو الانضمام إلى سواء في احوال التوفيق بين جميع المتنازعات . وما من شعب ليس فيه امة خاصة للاعلية . جميع الشعوب المطالبة بحق تقرير المصير لا تعجز عن اعلان هذا الحق اذا طالبتهم الاقليات الناجمة لها . فان ورنس انجل الكاتب السياسي لشهر ومؤلف «الوم الأكبر» . « لكل بريطانيا ايرلندا ولسل ايرلندا الصخر »

ولنتخذ مثلاً اقرب اليها من ايرلندا واسبانيا . تعرض ان مصر حازت استقلالها المستود ثم ارادت احدى مديرياتها ان تستقل عن سائر اقطار قبل يسمح باستفتاء اهلها ؟ واذا استفتوا و ارادت الاعلية الانضمام هل يعمل برغبتها ؟ وإذا منع عن المديرة الحق المسموح للفطر كاه ؟ ثم هناك مثلة السودان واهله ولم ايضاً حق تقرير المصير . على فرض ان السودانيين ارادوا قطع كل علاقة تربطهم بمصر هل يتركون وشأنهم في حين ان منافع النيل في ايديهم وفي امكانهم لو شاؤوا ان يفصوا على حياة مصر الاقتصادية ؟

وفي سوريا ايضاً نجد مثل هذا الاشكال . فاذا اريد استفتاء اهلها كيف يكون ذلك يا ترى ؟ هل نحسب سوريا كلها - من حدود الاناضول الى حدود مصر - وحدة واحدة فيعمل برغبة الاعلية المطلقة فيها ؟ أو بحسب لبنان مستقلاً ؟ وإلى أي اللبنانيين يدعى ؟ لبنان الكبير أو الصغير ؟ فتعرض ان اعلية اللبنانيين طلبت الانضمام عن سوريا هل يحجر القريق الذي كان راعياً في الاتحاد على الرضوخ لحكم الاعلية ؟ فتعرض ان مدينة بيروت لم توافق على الانفصال فاذا يكون حكمها ؟

مصر « تقرير المصير »

من هذه الامثلة يضح لنا ما يترتب هذا المبدأ عند تطبيقه من الغموض والجدلية . الخطأ الاتهاد عليه وحده أساساً لتعيين الحدود بين الشعوب . فان هناك

اعتبارات أخرى خطيرة الشأن لا يجوز إغفالها بل يجب تقديمها أحياناً على حق تقرير المصير وأهمها :

- (١) الاعتبارات الحربية - قل تأمّن الحياة أول المرار شأماً في نظر الأفراد ، وهو كذلك أيضاً في نظر الشعوب . ولما قد تضرر بعض الشعوب الى اغفال حق تقرير المصير بحفاظة على كيانها . وهذا ما يحمل اكثراً على مفقودة الارلنديين لانهم نخشون ان تقوم بجانبها دولة بحرية معادية لها .
- (٢) الاعتبارات الاقتصادية - بعد أصبح لها أعظم شأن في هذا العصر . فلا حياة للشعوب الا بالاقتصاد . ولا تقوم الرفاهة المضمونة الا على الرفاهة المادية . وقد يؤثّر الاتصال والانضمام الى الحزب والافلاس . والشعوب التي كانت تؤلف الامبراطورية النمساوية المجرية خير شاهد على ذلك



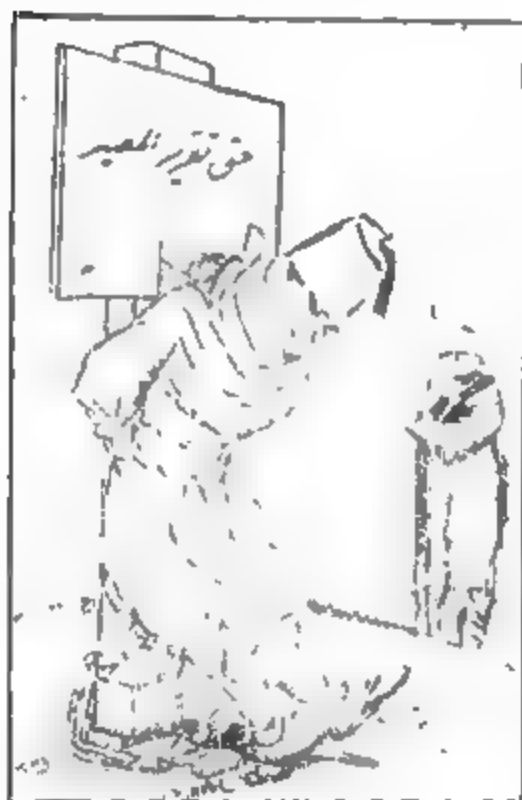
ولكن لدون القوة ، برحت تنزع هذه الاعتبارات للتدني على الشعوب الضعيفة والاسنادادها بحجة الضرورة الحربية او الاقتصادية . بعد صلت ذلك غير مرة في التاريخ الحديث ، ولا ريب ان فاعلة ايضاً في المستقبل طلبة لم تشأ جمية تمثل اعم العالم تمثيلاً حقيقياً ويكون لها لعل الفصل في هذه الامور الخطيرة على ان كل ما ذكرناه فيها تهدم لا يعل من شأن مبدأ تقرير المصير . فحينما لم تقم اعتراضات وحجة في سبيله يعني العدل تطبيقه . وانه لجدير بالشعوب الشرقية ان تتمسك به وتطلب تنفذه بلا انقطاع . على انه لا بد - كما اريد العمل به - من مراعاة الاعتبارات المتقدمة . فمسائل القوميات كثيرة التعقيد لا تحل على طريقة واحدة . وانما يجب حل كل منها حلاً خاصاً وفقاً لقتضيات الاحوال

واذا اقتضت الاحوال ان يكون في داخل الشعب اقلية من غير جنسه او مذهبه فلهو احب حينئذ ضمان حريتها . وقد نصت بعض المعاهدات على مواد خاصة لحماية الاقليات



وخلاصة القول ان الوقت لم يحسن حد لاتحاد شعوب العالم كما أمل ذلك المتفائلون بل يظهر ان احكام الروابط بين البشر وازدياد طرق الاتصال المادي والمعنوي في

المصر الحديث كان من شأنها انهاء العاطفة القومية واذكاء روح الاستقلال والانانية ، بدلاً من توحيد الشعوب وتقريرها بعضها الى بعض وازالة الحواجز القائمة بينها . ومن الثابت ان الشعوب التي اجتمع ممثلوها في باريس بعد الحرب لم تكن رابعة في شخصية شيء من اطماعها وامانيها في سدل خير الانسانية الدم
اميل زيدان



حق تقرير مصير

وكيف تطبقه دول العرب على الشرق

هذه صورة رمزية نشرت في إحدى الجرائد الايطالية وقد كتبت تحتها هذه الجملة عن
احدي الشرقيين يسكب باللاس : « أهلاً هو حق تقرير المصير ! »

الشجرة

بقلم الآنسة مي

ولمّا إلى فراشنا الكرام جئري يوماً على النجدي في رأس السنة (أي
مع الحمد القادم من الهلال) كسباً من ظم انكبة السنة الآتية مي . ولقد
شرعنا في طبع هذا الكتاب (واسمه «كلمات وأشعار») ورأينا أن نقل
منه هذه القطعة الوحيدة على سبيل المثال . وهي كما أرسلت إلى من الاحتفال
باليوبيل الثوري لطرس البستاني . وكانت القصة المذكورة وردت أوراق
الدعوة على كتاب العالم العربي لينشروا عن حد ذلك الاحتمال الذي
أنهم في امامة الاميرالته سجون في آخر شهر ديسمبر سنة ١٩١٩
[الحرر]

هناك في قباب الصحراء يستظل أهل ابادية بالشجرة ليتبته فيندوون بعد
التمحط والاضنى خضرة الخاتلى وهناء المروج . ثم يودعونها وقد اوجد اشكر عبادتها
في قلوبهم فيملطون على انفسها ما في العنق من قلادة وما في المعصم من سوار

بعد ان لبث الذكر العربي حارس جنت العلم والادب قروناً طويلاً عاد
فتعذب بمخاض لا رخص نحو ثلاثة قرون . اذ ذاك جنت ، يا صاحب اليوبيل ،
فكننت في الصحراء البعد الفارسة والشجرة المنروسة جميعاً . فتم اليوم ، ايها
البستاني الكبير ، وراء طيات وشاح الخلود بيتاً يقاوى ابنا سور يا حول ذكرك
منشدتين كما يجنو ابنا البادية امام الشجرة العليقة شاكرين . ثم اليوم عطياً حليلاً ،
يا بستاني حبات الفصل واعرفان ، ينالهم يملتون على مروج مجدك الباذخ قلاند
النساء وعقود الشكران

الطبيعة والبيئة

انزعما في التربية

ما أشد حاجتنا الى المباحث التهذيبية النوعية ! وما أهل الدين يطرقون هذه المباحث من كتبنا ، ذلك بسبب ما يواجه من أن تلحق اليوم هذا المثل النعيس وهو من علم أمت قائل حكيم على هذه المواضيع الجوية ورواها عنها من المدرس والتغيب ، وحرصه من مقال أن يستجلي مستقاة من أخطر المسائل الاجتماعية وهي : أيها أشد أترأ في أخلاق الانسان ما تورثه إياه الطبيعة أو ما يكتسبه من بيئته التي شرب فيها وترعرع ؟ ولا يخفى أن هذه المسئلة ذات شأن خاص في التربية إذ بهم المرء أن يعرف قدر ما يستطيع من التعديل في خلق الخلق المكعب تربيته . فإذا كان ذلك للفر كبراً عظيماً شأن المرءي واتسع مجال عمله والا كان مجاله ضيقاً محدوداً

انحرر !

اجتهد الجيدال ، واختلفت الآراء ، في بيان شأن هذين العاملين ، وطفاورثهما في التربية . فمن قائل بأن طبيعة الانسان وجميع ما برت عن نوعه وآبائه واجداده من الميول والعرائر هي التي تحدد له طريق النمو وتقوده الى أعمال خاصة في الحياة ونظم عليه السبر في منهج لا يتعداه الى غيره والوصول الى غاية لا يستطيع معها فراراً ولو كان كل المرين له ظهراً

ومن قائل بأن البيئة وحدها هي المؤثر الحوهرى في التربية وأن الوراثة لا تدخل لها في تحديد النشأة وطريق النمو وأن الطفل في يد المرء كقطعة المعجين يصوره كيف شاء وعنه كالورقة ابيضاء يخط فيها صلح التجارب أو طالحها فاعلمها او ضارها . قال السلامة النرالي في كتاب الاحياء : « اعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الامور وأوكدما . والصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهره نفيسة ساذجة حالية عن كل قس وصوره وهو قابل لكل ما تقضى وماتل لكل ما يحال اليه . فأن عود الخير وعلمه لنشأ عليه وسعد في الدنيا والاخرة وشاركه في ثوابه ابواء وكل معلم له ومؤدب . وأن عود الشر واحمل احمال البهائم شق وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له » وهذا الرأي جينه هو ما ارمناه السلامة الانكليزي « جون لوق » المرئي المشهور

ان المتسكين بالرأي الاول يحتجون بان الطفل كما يرث عن آباءه الصفات الجسمية كتقاطيع الوجه واللون وشكل العين والانف ولم يرث مثلاً يرث كذلك عنهم الصفات العقلية والحقيقية سواء أكانت طيبة أم خبيثة وقد قال الأستاذ «كارل بيرس» ما معناه «إما رث مزاج الآباء وذمتهم وحياتهم ومقدرتهم كما رث كثيراً من خواصهم الجسمية» ودلت التحارب على أن الرقي العقلي والاعطاش الفكري والأمراض موروثه عن الآباء والأجداد وأثبت العلماء تشابه الأحوه والأحوات في الصفات الجسمية بنسبة ٥٢ ٪. وتشابههم أيضاً في الصفات المعنوية بالنسبة عنها وقالوا إن السبب في الخلقين هو الوراثة ولا شك

وقد اهتموا بالمر الوراثة ودرسوها درساً وافياً وقسوا على كثير من مسائلها وتنبهوا تاريخ بعض الأسرات التي امتازت بالمقدرة العقلية وعلو الفكر والأسرات التي اشتهرت بالأجرام وضعف العقل. واهتدى «المير فراسيس جالتس» بعد المذاكرة والبحث الطويل إلى أن القوى الفكرية والامتياز العقلي موروثه عن الآباء والأجداد وقال ما معناه : «لقد زعم كثير من الناس أن العقل لا يجمع لقوانين الطبيعية وأنه مستعمل يستطيع الوصول إلى أي غاية متى وجدت إرادة قوية قادرة على التقليد حتى أن المفكرين لم يتفقدوا أن القوى العقلية للشخص محدودة كالقوى الجسمية ولم يفهموا أن المقدرة الفكرية يرثها الخلق عن السلف» فالوراثة على هذا قدر لا بد منه ولا يحيد عنه. وقد اهتدى الأستاذ «جالتس» السالف الذكر إلى وضع قانون خاص للوراثة وقال أن الطفل يرث من أبيه وأمه الربع أو (٥/١) وعن جسده وجدته جزءاً من ستة عشر أو (٥/١) وهكذا غداً رمزاً لدرجة القراءة بالحرف ن معها كانت قيمته كان قانون الوراثة هو (٥/١) 2×5 أو (٥/١) 2 - غير أن التعارب الحديثة أثبتت أن هذا القانون غير مضبوط وإن العرض منه مجرد التقريب

ودكر غيره أن البله وضعف العقل ومس الأمراض والأجرام ميراث تركه الآباء للأبناء وأيدوا قولهم هذا بالأدلة والشواهد وليك بعضنا :
(١) امرأة «جوك» وكان رجلاً يسطاد الأسماك نشأ في منطقة «نيويورك» وعرف بالسكل والحمول واشتهر بين الناس بكراهة العمل حلق من بعده خمس

بنسنت وما زالت الأمرة تنمو ويضعف عددها على مر الأعوام والقرون حتى بلغت ١٢٠٠ شخص مات منهم ٣٠٠ في زمن الطفولة وأخفى الدهر على ٣١٠ فدفنهم إلى ملاجئ العقراء حيث قضوا بهم واعتانت الأمراض ٤٤٠ وقضى القدر على ١٣٠ بالأحرام وارثكبات الحنايات . ولم يتعلم من هذه الأسرة على كثرة عددها سوى عشرين فأنهم تعلموا صنعة بسيطة في أحد سجون الولايات المتحدة . وقد بلغت ثقات هذه الأسرة ١ ٢٥٠ ٠٠٠ ريال تكبدتها حكومة الولايات المتحدة (٢) أسرة « كاليبك » وملخص تاريخها أن الأيام قصت على رجل إنكليزي متوسط الحال ما يواقع في الأحرام حاربة ممنوعة صعبة ، بفعل فرزق منها ولدأ أبوه وتنازل منه ٤٨٠ شخصاً علم عليهم ضعف العقل ولم يعلم منهم سوى ١٣

لا عراية بعد هذا إذا وجدنا العلماء الذين يحثوا في الوراثة وقوانينها وتأثيرها في الفسل يذهبون إلى أن التربية لا عرض لها ولا قائدة فيها ما دام الناس . يرت عن آباءه واجدادهم ما لهم من الصفات والخواص جسمية كانت أو عقلية صالحة أو طالحة ويرون أن من البت اعاق المبالغ والقساير المنعطرة من الذهب والفضة على المدارس التي لا مبرر لها ولا تعود على الأمة بنفع . ولقد غالى بعضهم وقال أن التربية مصرة وأن حق المدارس أن تهدم

أما المتشبعون للمذهب الثاني الذي أشرت إليه سابقاً فيدعون أن البيئة هي العامل الفرد في نشأة الأساس وأن المولود يولد على الفطرة سادح القلب ويذهبون إلى أن الميول الطبيعية والمرار البشرية أشباح لا تلبث أن تزول أو سياج تهدمه معاول التربية ويعرزون رأيهم بعض ما وقع من الحوادث ومنها أن طفلاً هندياً صرفته القناب أيام كان رضيعاً خفت عليه ودمت في حلب الرزق إليه وجادت عليه بلبنها وقضى معظم العمر معها فزناً وحشياً لا يعرف كلمة من لغة قومه ولا يأاس بأحد من بني نوعه وكان كما قال الشاعر :

عوى الذئب فاستأست بالذئب منذ عوى وصوت السات فكنت أطير
اضف إلى ذلك أن أثر البيئة في نمو إنشئة واضح لا يحتاج إلى دليل . ألا ترى أن الصبي الذي نشأ بين أبوين فاضلين وجيران كرام ورفقاء حبيبت إليهم الفضيلة وأولعوا بكل جميل يصير فاضلاً مهذباً وأن الصبي الذي نشأ بين جماعة لا نصيب لهم من الأخلاق الطيبة الطاهرة حيث يسمع ما ينجس الأذن ويرى ما يشتمز منه

التفوس ولا يتفق مع الكرامة الانسانية ويندى منه وجه الفضيلة وتنجبل له
الاداب العامة يولع بالزينة ويقد القوم فيها يهلون ويهلون

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين لمقارن يقتدي
وان حال الامة من تقدم وتأخر وانحطاط ورفق وحياتها الاجتماعية ونظام
الحكومة والمنزلة الفكرية لعوامل صالحة يذو الأثر في حياة الناشئين . وما للمساكن
وطبيعة البلاد وما أوتيت الامة من خصب الجنب وسعة العيش وما يحيط بالطفل
من حدائق غناء ومروج خضراء وقصور فاخرة وأثاث لين ومرمر وأرائك وجبال
ووديان وصور وتماثيل - ما هذه الا عوامل قوية شديدة الأثر في الانسان . وقد
سمى العلماء هذه الاشياء كلها بالثروات الاجتماعية نظراً لأن الصبي يرثها عن الجماعة
فتترك فيه أثراً لا يمحي - وهل أدل على مبلغ تأثير البيئة في النفوس ، استشهد به
« الدكتور احمد صيب » في كتابه فإنه قال ما ملخصه . قدم احد شعراء ابيدية على
أمير من امراء الخواضر فدح الأمير بقوله :

أنت كالسكب في الحفاظ على الود دو كالنيس في قراع الخطوب
فما أقام هذا البدوي بضع سنين في سعة عيش وبسطة حال حتى قال الشعر
الريقق الآخذ بمجامع القلوب ومن قوله :

يا من حوى ورد الرياض بحده وحكى فضيب الخيزران بعده
دع صكك ذا السيف الذي جردته عينك أمضى من مضروب حده
كل السيوف قواطع ان جردت وحسام لحظك قاطع في غمده
أنت ومت تقتلي فانت غدير من ذا يعارض سيداً في عبده

وقد كتب العلامة « بولس » ما معناه : « رئيس المؤرخون لناس شأن الحو
والعوامل الجغرافية وأثرها في نشأة الأمم ونموها وكتبوا انفسول انطوية في الجبال
وشواطئ اليونان والرى السبع حول « رومه » واشتاء في المناطق الثلجية
والليالي التي لا تنطق في الارض الخضراء والشمس المحرقة والحرارة التي تدرب
دماغ الضب في افريقية واشترار الحصى في أمريكا ليعلموا القوم ما لها من الأثر
في الأمم التي أقامت تلك الجهات . ولو عبرنا ما يحيط بكل أمة لتثيرت معه احلاقتها
وعاداتها وطريق نموها . ولقد يحق لنا ان نحول ان ما يحيط بالطفل يوم ولادته
جدبر بان يمين له طريق النمو في الحياة »

ولما كان الامر كذلك اهتم العلماء بالمر البيئة وقالوا انها اساس التربية وعلمهم يتوقف صلاحها ونجاحها وان واحسن الامة عامة والمدارس خاصة ان تحيط الناشئين بالفضيلة وما ترعيه من العادات والآداب والمناظر الطبيعية ذات الجمال الفنون والسميع الليل والحر والليل الحليل مشيدوا بمدارس جيدة عن المعاصي في وسط الحدائق والساتين وزينوها بالرسوم الفاحرة وصور الابطال وغايل الناهين وتهدوها بالطاعة الثابتة وعودوا الاطفال مكرام الاحلاق وحيوا اليهم كل جميل من قول أو عمل وعلمهم ان الرحمة فوق العدل وان المصلحة العامة فوق المصلحة الخاصة. يقول افلاطون في كتاب الجمهورية : « ينبغي اختيار في بلد صحي بين حسن المناظر والاصوات مستمد من الخير من كل شيء وسيفيض الجمال وهو اثر الاعمال الجيدة الى اعينهم ويسري الى آذانهم كأنه ينسم العليل عبق من جهات طيبة طاهرة فيبعث في نفوسهم من صبرهم حبة الجمال العسكري واجلاله ويثبتهم على اتباعه » ويقول في موضع آخر : « يجب ان ينشأ الشبان حيدرين عن العيوب الخلقية حتى لا يمتدوا منها كما يمتد الحيوان ببعض لبيانات السامة فتفسد نفوسهم شيئاً شيئاً واذلاً قليلاً »

وأما فيما سبق ان طائفة تمتد كل الاعتماد على الوراثة ولا تمتد التربية ونقول ان ابن الشريف بن ريف وان الحديث حيث لا محالة كانت ليثة وانشأ . وان طائفة تنفذ الوراثة ولا تحسب لها حساباً ولا تقيم لها وزناً ونجاحهم بان المدارك على البيئة وهي التي رشد اطلع وتصلحه وتقوم ما أعوج من اخلاقه وتمده بالنداء العسكري وترفضه من مستوى الجهل الى مستوى يكاد يسمع فيه صرير أقلام القدرة الالهية ونسج الملايكة

والحق ان العامل كائن حي ينمو في نموه قانوناً خاصاً مستمداً من الوراثة وبيئة معاً . نعم ان النفس مبداءً طليعة برئها الولد عن أبيه وأمه وغرائز بشرية يشاركه فيها جميع افراد بني نوعه . ولكن هذه امبول والمرائر هي اساس التربية لانها مبرنة وغير محدودة النشأة قابلة للتخبر ولشرب معاً . فاذا عودت الخير ونشأت فيه تحت محواً حسناً وصدرت الى الفضيلة وابتقت من كل زوج سيج . وانا استولى عليها الشيطان واحاطت بها الرديئة من كل الجهات سامت ولا شك وما مثل الانسان الا كمثل الارض نوضع فيها البذور فان اصابته خصباً وصادفت متهدداً ربت

واخضرت وآتت أكلها كل حين بإذن الله . وإن أصابت حجراً يابساً أو أهلها
القائم عليها ذلت وجفت ومرتقها الريح شذر منثر . قال صخرة الصماء لا تجمود بالماء
الزلال والامّاكن الحصبة لا تنثر إلا بعد وضع البنور فيها وتهدا بالسقي ونحوه .
وقال حكيم : « تغفل والتجربة في التعاون بمنزلة الماء والارض لا يطبق أحدهما
مدون الآخر انشأنا » وقال آخر : « غفل للمريضة سم إلى عقل التجربة » وقيل :

رأيت الغفل نوعين فطوع ومسموع

ولا ينفع مسموع إذا لم يك مطوع

ومن هنا نعلم أن العلاقة متينة بين الوراثة والبيئة ولذا يجب على المدرس ألا
يهمل أحدهما اعتماداً على الأخرى قل ما لدك الحجة والخسران

إن الناس يختلفون في المواهب العملية والميول الشخصية فبهم من يميل إلى علم
دون آخر ومنهم من يفضل ميدان العمل ويرى بنفسه عن الفلسفة ومنهم من يولع
بالرسم والنفث والموسيقى وغير ذلك من الفنون الجميلة . ولهذا كان حقاً على المعلم
بأمر التربية أن يقدموا لمتأثرين مناهج التعليم المختلفة التي توافق ميولهم وتجري مع
طبيعتهم حتى نجد نفوسهم مع اخلائها محالاً لتعود وليس من شيء اضمر على بني
الانسان من توحيد مناهج التعليم وقصرهم على دائرة واحدة لأن ذلك يدعو إلى
الموت الفكري لسكونهم منهم . فلا بد أن تترك لهم الحرية نوعاً حتى يختاروا ما يوافق
عقولهم ويميل إليه نفوسهم ويتفق مع مواهبهم وغرائزهم في عصور النمو المتتابعة
« علي »

المصائب والأخلاق

ولقد رأيت مصائب الدنيا إذا كذبت عليّ قليلة الأرهاق

عبر تمرّ سريضة مكائها صور محرّكة بكف البقي

أمثلة في إرهاب أمثلة قلبي بلا قلم ولا أوراق

لم أشك من وقع المصائب مرة إن المصائب هذبت أخلاقي

حليم دموس

المرأة الجديدة

في الشرق والغرب

ان احضان النساء لا تحبل
الاطفال قط بل تحبل الشوب
ادجار كين



على النهر الذي استور اول امرأة جلست في لابلان الاسكندري
على البئر: الآلة لس روبرتس اول مرأه جلست في مجلس النواب الاميري

ان ادم آثار الحروب تلك التي اصابنا النفوس - وفق تغير ما بالنفس تميز كل
ما كان ذا صلة بها . وفي اعتدده ان قاتل الحرب في من المرأة كان وجه الاجال
اشد منه في من ارجح ولها موقع ان يتناول التطور الاجتماعي في المستقبل
ميدان الحياة النسائية على الخصوص ، وان يكون تعدد الشريعة القادم موقوفاً
معظمه على المرأة ونهضتها الحديثة

عصياً كل تميز للرأه من جراء الحرب . ولا يترك ابها القاريه ما ترى
اليوم في العالم من طيش وخلاعة وحساد . فلن تخلف ذلك كله تحولاً حقيقياً اجتماعياً
لأننا قد أدت فيه الشأن الاول . ولسوف تربك الايام من الاغلايات ما لم يعلم

به أبعد المتكبرين نظراً وأوفرهم خيالاً

كلتا يدي دور الخطير الذي لعبته المرأة في الحرب الأخيرة فلقد قامت بأعمال
عجيبة عظيمة . على أننا لا نريد في هذا المقام المرأة الغربية لحسب . بل نعتقد أن
المرأة الشرقية قد دخلت في دور أطفال كبير الشأن . ولا يبع من تتبع النهضة القومية



ماري ملكة اسكتلندا وقد سمعت رتبة « دكتوراة في الحقوق المدنية » على سبيل
التكريم من جامعة أكسفورد . وتلك أول مرة سمعت فيها هذه الرتبة لامرأة . ويرى
القارئ الملكة في الصورة لاسية للعنق الحاس يحمي هذه
الرتبة ويحافظها لورد كرز

في تركيا ومصر وسوريا وغيرها من الأقطار الشرقية إلا أن يجب لصيب النساء
فيها ولا سيما إذا اعتبرنا ما كن فيه من الحقول والاستقامة . وقد نشرنا مع هذا
المقال صوراً تبين شأن المرأة بعد الحرب في الغرب وفي الشرق ولشرها يعني عن
الانقضاء في وصفها

من أفسك ما اطلعنا عليه أخيراً مقالٌ نشرته جريدة «الطمان» الفرنسية عنوانه «الديمقراطية» *Oxydératie* وهي كلمة مشتقة من اليونانية ومعناها «حكم المرأة» - على وزن ديمقراطية وأرستقراطية ونحوهما. وقد أراء الكاتب أن بين شأن المرأة في المستقبل ونذهب إلى أنها ستكون صاحبة السلطة العليا في الهيئة الاجتماعية القادمة فقال ما خلاصته :



نساء مصر أثناء المظاهرات التي أقيمت على اثر الافراج عن صائد
المائي سيد رطلول بأثنا ورقائه وكانوا مستقبلين في ماطه

أن الطبيعة تعدل من تغناء قسما بين الذكور والاناث ولكن الانسان ما برح يجعل على نقض هذا القانون ولا سيما في الحرب الاخيرة . فقد قدر الاحصائيون بعدد الرجال الذين يتراوح عمرهم بين العشرين والاربعين في فرنسا وحدها بنحو ٥ ملايين في حين أن عدد النساء من هذه المرتبة يزيد على ٦ ملايين أي أن الفرق بين الجنين نحو مليون . فاشأن هذا المليون « الزائد » ؟ وما مصير

هؤلاء العائلات - بحكم الاضطراب - عن العمل الاجتماعي الذي خلقناه لا ريب ان جانباً غير يسير من العسق والفساد المنتشرين اليوم يترى الى اختلال التوازن بين الشرطين المؤلفين للمجتمع . على ان هناك نتائج أخرى عظيمة الشأن تبدو للمتأمل فيما كان من تأثير ذلك الاختلال في الزواج - ففي رأي المسوحيرو استاذ الاقتصاد السيلمي في جامعة براتسيفرنا ان المدينة الاوربية ستخضع لسلطان المرأة فتصبح صاحبة الكلمة النافذة في شؤونها وتطبع بطابعها جميع



بعض أسماء مرقة البوليس النسائية التي انشئت حديثاً في لندن

التنظيمات الاجتماعية . ولا يرجع ذلك الى التعوق المادي وحده بل الى كون المرأة المتزوجة - بوجه الاجمال - اخذت تشمر بالتموق المنوي على زوجها . فيما كانت فيما مضى لا تهتم الا بمن تخدمه جذيراً ببيادتها وارشادها أصبحت - لسكثرة المناظرة - مضطرة الى الاقتران بمن هو دونهما مكانة وعلماً ورئيسة . فذلك لن تلبث رئاسة الامرة ان تحوّل في الواقع من أيدي الآباء الى ايدي الامهات . ولا يرح من الفهن ان اولئك النساء يمددن اضهن « مطلومات » فلا يفترن عن البحث عما يعوضهن من حالهن . ومن يميزات السيادة النسائية المفقبة - في رأي

الاستاد المتقدم ذكره - أنها لن تكون كثيرة التساع والتساهل ولا شديدة الميل الى الابتكار والاستنباط ولا ذات انصاف بالمرأة الادمية والعباس المنطقي.



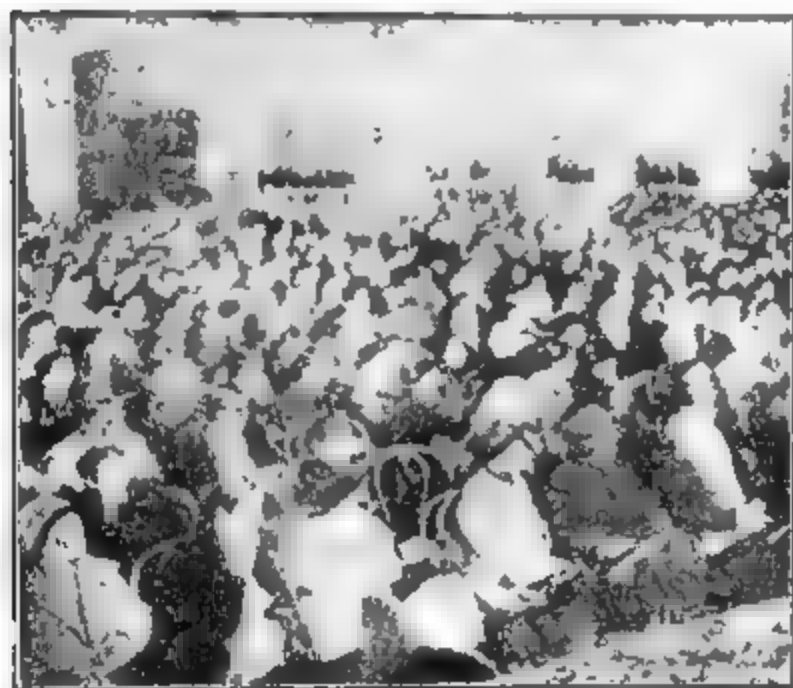
نقد أدیب . المطیة التركية الشهيرة

وسوف تقتتل كثيرات بالعباس فيجلسن في كراسي الثيابة وتزيد عنايتهن بالشؤون العامة . ولا يستعربن الماري . فظالماً كهذا فقد مرّت البشرية بأدوار كانت

السيادة فيها للامهات وكان معاشر الرجال في المذلة والوضعية
ثم ان قرأ من الكتاب الاجتماعي شرع يذكرنا أخيراً بل الفضل في رقي
الادب الفرنسي انما يرجع الى المرأة . وكان اوعست كوت مؤسس علم الاجتماع
الحديث يتوقع تسيد النساء ويعد نعمة على البشر . ومثله ايضاً دركهم العلامة
الاجتماعي الفرنسي فانه تنبأ بتطور المرأة وبلوغها ارفع المراتب بفصل اشراكها
في العمل والانتاج

واصدر أخيراً المستر بنيامين كدو وهو من مشاهير الكتاب الاجتماعيين في
انكلترا كتاباً سماه « علم القوة » The Science of Power حتمه بفصول بين فيها
شأن المرأة في النظام الاجتماعي القادم . فقال ان البشرية قد بلغت دوراً خطيراً
من ادوار الاتصال اذ اخذت تتحول الرئاسة الى ايدي النساء . وبى حكمه هذا
على ان الارتفاع الانساني سوف يتوقف على رزية المواطنين اكثر من توقفه على
تهذيب العقل وتنقيفه . والمواطن كما لا يخفى ميدان امرأة الخاص الذي لا تحارى
فيه . هي قدرة المرأة اعلم المواطنين التي تدفع البشرية في سبيل الرقي . وقد
دلت الحوادث على شأن بعض المواطنين - كعب الوطن مثلاً - وقلوبها لحرى
التاريخ . وفي اعتقاد المستر كدو ان الشعوب تنفلت في عواطفها واحلافها اكثر
من قواها في علمها وادبها وان السيادة في المجتمع ليست لأكبر الشعوب ذكاء بل
لامتها خافاً واشدها اثلاً وغماساً واعطى طموحاً الى التقدم والفلاح . ان
المقدرة على بذل النفس والتفيس لاجل مبدأ أو رأي لا تأتي عن تأمل
واعمال الفكرة بل عن عاطفة كامنة في داخل الانسان فلما يؤثر فيها العمل .
قابلية في حاجة الى اعمال هذه المواهب ولقد غالى الناس الى اليوم في بيان شأن
الفكر واعفوا شأن الفرائز والمشاعر في حين انها في الحقيقة اساس العظمة
الاجتماعية . فالارتقاء المقبل سوف يتناول جز المواطنين اكثر من تناوله جز
العقل . وهذا هو مجال التفوق النسائي . فان الطبيعة قد ميرت للمرأة بمواهبها
وجملتها - دون الرجل - مكونة الاجيال الالية من البشر . قال المستر كدو :
« المرأة هي المخلوق الذي يحفل بمعظم الجنس اكثر من حقله بحفظ الفرد فهي تعنى
بالمستقبل اكثر من غايتها بالحاضر كأنها خلقت لرباية الاجيال الالية . اما الرجال
فينحصر مهمهم غالباً في مشاغل اليوم ومشاكله » وقال شوبنهاور الفيلسوف الالماني :

« كَأَن فِي نَفْسِ الْمَرْأَةِ هَاتِفًا يَذْكُرُهَا عَلَى النَّوَامِ مَنْ فِي يَدِهَا مَصِيرُ النَّوْعِ الْبَشَرِيِّ »
 ان الانسانية متمطشة الان الى تهذيب الرأي العام تهذيباً يحمله يقدم المصلحة
 المستديعة على المصلحة الوقتية . فقد كفها ما مرَّ بها من القرون التي شغلت بالتنازع
 والتقاتل . فأني لها تلك القوة التي تغير متلوع العلوب ومطامح النفوس ؟ لا رجاء في
 الجنس الحش قد طبع على الحشونة وانماها في امراده حيلاً بعد حيل وانما الرجاء
 كل الرجاء في الجنس اللطيف صاحب السلطان على ظلم العاطفة



المؤتمر الثاني الاول المنعقد في روسيا في ظل الشيوعية

وقد ختم المؤلف كتابه بمجدول قارن فيه بين ارتقاء البشر في الماضي (وقوامه
 روح التنازع) وارتقاؤهم في المستقبل (وقوامه روح التعاون والتضحية) وبين
 مزايا كل من الصدين فرأى ان نوره هذا لخطورة شأنه ولان فيه زبدة رأي
 ذهاب الكتاب الكبير :

الارتقاء البشري

بم يتشزع البقاء وبقاء الاصالح

الظاهر	في الأمور الاوضاع الماضي (وفقاً لمذهب داروين)	في المديور الاسمي القبل (وفقاً لمذهب كد)
الاصالح بقاء	م أوئلك الذين يستطيعون الاحتفاظ بحياتهم ومصالحهم في النزاع	م أوئلك الذين يستطيعون التضحية بأنفسهم ومصالحهم في النزاع
نتيجة بقاء الاصالح	اعاء المواهب التي تزيد قوة الفرد لخدمة مصالحه الشخصية	اعاء المواهب التي تزيد قوة الفرد لخدمة مصلحة الجماعة
محور النظام الاجتماعي	حر التمام بالوسائل الحرة مع اعتبار الفائدة المربية	عهد الصالح روح التساهل والانصاف مع اعتبار العائدة المستندة
النافع	العسكر ، وما التلم في هذا الدور الاحدم القوة	العلطفة ، ولاسيما علطفة الصلور بين الناس والطموح الى التل الاعلى
الوسيلة	مقدرة الرجال في النزاع	قلب المرأة وسلطانها على المواهب

أوردنا فيما تقدم آراء بعض المفكرين المتبصرين في أحوال الاحتجاج وتطوره
المقبل ولا ريب أن في أرواحهم جابياً غير يسير من الحقيقة . على أننا إذا وافقناهم على
تزايد شأن المرأة وولوجها ميدان الاشتراك الفعلي في إدارة شؤون البشر لا نوافقهم
على أنها ستسود الرجل وتلو عليه بل نعتقد أنها سيشاغلان تعاوناً جدياً على
اصلاح أمور العالم - كل في الميدان الذي خصته به الطبيعة



الالة المزدور

تدرس مجلس كنواب الاميري خلفا لرئيس السابق (على يملها)

ولكي نستعجل هذه القضية بحسن بنا ان ترجع الى الطبيعة - وهي خير
مرجع - ولسألها عن شأن الرجل والمرأة ولسببهما الواحد للآخر . فإلذي
نحيينا به ؟ نحييل البنا انها يجب بما يلي :

- (١) أن الرجل والمرأة يؤقتان شطري الانسانية . فهذا وجه تشابههما
 - (٢) أن الرجل عبر المرأة ضد أعد كل منهما مهام معينة . فهذا وجه
- اختلافهما

(٣) أن الرجل والمرأة مكلان الواحد للآخر وهذا وجه اختلافهما

فمن هذه المقدمات نستنتج ثلاث نتائج خطيرة وهي:

(١) لتكون الرجل والمرأة متشابهين يجب أن يشتركا في اللغات اللدية

والمعنوية التي هي ميراث الجنس البشري

(٢) ولكونهما مختلفين يجب أن يتخصص كل منهما للعمل الذي جعل لاجله

(٣) ولكونهما مكلين الواحد للآخر يتعم على كل منهما أن يرمي المراحة

الاخر وسعادته



قلنا أن لكل من المرأة والرجل وظيفة خاصة في الاجتماع . ف هي تلك

الوظيفة ؟ اذا تأملت في الامر قليلاً وجدت الرجل منصرفاً في المقام الاول الى

تسخير الطبيعة واستخدام قواها على اختلافها وتنوعها . فعلم المادة بجملها الخاص .

اما المرأة فبجملها عالم الاجتماع فهي ركن العائلة والعائلة ركن اجتماع . ونجاحها لا يقوم

بالاختراعات والاكتشافات (وان يكن لبعض النساء فضل كبير من هذا القيل

وفي مقدمتهن مدام كوري مكنشة الراديو) بل بالتأثير في النفوس والتأليف بين

القلوب . هذا هو مدعاة فخرها ومجدها . وفي اعتمادها أنها كما حدث عن هذا

الفرض عدت عن غرضها من الحياة وضلت طريق الصواب

على أن المرأة وان اختلفت وظيفتها عن وظيفة الرجل ما برحت تسمى الى

مستواه في الشأن والمقام حتى أصبحت مثله في نظره أولاً وفي نظر الشرع

والعرف ثانياً . ولا يخلو ظان أن في هذا القول تناقضاً طيس التميز في العمل دليلاً

على التفاوت في المرتبة كما أن التساوي في المكانة لا يعني التماثل في الوظيفة

ولذا ينبغي أن تربي الفتيات تربية خاصة بهن حتى يعرمن الواجب عليهن

ويشعرن بحلم النبعة الملقاة على عواقرهن ولا يرح من دهن المربين انه يجب على

المرأة في المقام الاول أن تدرك شأنها في الحياة المنزلية وان تبذل جهدها لكي يسود

في الدار السلام والتظام والحبور وكل ما يهرب ويجذب وما يجعل الاسرة متحدة

سعيدة شريفة

الفرح

أنا لم أفرح لأنني بطلٌ مثل «دمسي» أصرع القرم العنيد
أو لأنني في الهدومي رحلٌ لا يبالي أن دنا الخطاب الشديد
ما يلاقى

بل لأنني ناصرٌ حق الضيف حين في الحق يعز الزاهر
ولأنني حالة النصر شريف أدعي أن سواي الظافر
في السباق

أنا لم أفرح لأنني عالمٌ يتشى فوق أعناق الدهود
أو لأنني نائرٌ أو ناطمٌ يقن القراء أرباب السمود
حسن نظمي

بل لأنني لم أحرك قلما بالذي يكو مسح الحبل
ولأنني لم أصب ألما جارحا بالسب عد الجدل
قلب خصمي

إنما أفرح لحدي الذهبا واحتيازي كل ما لذ وطاب
أو لأنني بعد في شرخ الصبا اتلى من مسرات الشباب
لا لمعري

بل لأنني وافر العرض نبيلٌ ولأنني مختلص بحر الضمير
ولأنني عندما يخلو السيل البس الليل بشيء الفقير
مع قري

«الشاعر القروي»

العلوم الشرقية

في الولايات المتحدة

بمعلم الدكتور فيليب حتي

أحد اساتذة الجامعة الأميركية في بيروت

جدير بنا أن نحيط على ما يبذل في سينا أصحاب الفضل من أهل الغرب ولا يحمل على قراء أهل ما كان للمستشرقين من التعصب الوامر في هذا الشأن فقد كانوا سبب خبر عجم للأدب الشرقية عمومًا والعربية خصوصاً وقد عرفنا في السنة الماضية من الهلال مقالاتين للدكتور فيليب حتي (وكان إذ ذاك يدرس في جامعة كوليا بيوورك) عن العلوم الشرقية في أوروبا التي لهما على مساهمة لاوريين بتلك العلوم والبراهن من مناهجهم هذه ومظاهرها المختلفة الخ... واليوم قد تم الاستاد المناضل تحت القنيس جيان نصيب الولايات المتحدة الأميركية من ذلك (المرح)

ليس للعلوم الشرقية من الحظ والازدهار في الولايات المتحدة مثل ما لها في البلدان الأوروبية، وذلك بداعي التباعد الجغرافي وعدم اشتراك المنافع التجارية والاقتصادية والمصالح السياسية بين أبناء الشرق الأدنى وأبناء أرض كوثيس. ولكن ما يب من تلك العلوم ليس بالقليل وهو صورة مصغرة مثقولة في أوروبا منها وقد تقدم الكلام على ذلك في جري يناير وفبراير من هلال سنة ١٩٣١

الباعث

ولما لم يكن من باعث عام سياسي استعماري أو تجاري اقتصادي يحمل القوم في الولايات المتحدة على متابعة الدروس الشرقية وحرف المال والوقت والقوة في سبيل تحصيلها، كما هي الحال في البلدان الأوروبية العربية كما كتفروا وعرسا والمانيا، لم يكن تحت سوى الباعث الديني طمعا لمحتهم على اقتنائها. وبين ذلك ابن الشبان الذين يودون أن يؤهلوا انفسهم لخدمة الدينية بصفة قس مسيحيين أو حاخامين يهود يدركون علاقة الكتب المقدسة بالتاريخ الشرقي والاممات الشرقية والفلسفة الشرقية

فيعمدون لدرسها بأعبارها حير واسطة لفهم المصادر الأولية . ومن هؤلاء عدد
رسموا لأعهم مهنة التدريس في البلدان الإسلامية أو الصينية واليابانية وراموا
الإطلاع على لغة القوم الذين يتوون الإقامة بينهم وهم تاليدهم الدفينة وطرق
تفكيرهم . ولا يُستتج من هذا أن جميع اسئلة في الفوارث ، شرفية من كليات أميركا
هم من رجال الدين ، فإن بينهم من يرعون في السباحة والتجول في الأراضي
المقدسة ، أو الأبحار في الشرق الأدنى ، أو الاستخدام في السفارات والعنصليات
الأميركية ، وغيرهم يكفون على هذه العلوم العربية المصبة لهُوى في النفس أو شغب
عقلي . وفي السنة العائنة كان بين طلبة هذه الصفوف في جامعة كولمبيا اثنان من
اتباع الدعوة البهائية

وبرغم ارتباط الولايات المتحدة ببلدان لشرق الأقصى من صينية ويابانية
وهندية ارتباطاً اقتصادياً وسياسياً وحضارياً أشد احكاماً من ارتباطها ببلدان الشرق
الأدنى ترى الأقبال من اسئلة الإمبريكيين على العلوم السامية أكثر من الأقبال على
بقية العلوم الشرقية يوصل الروابط التاريخية التي تجعل فلسطين أرضاً مقدسة
للميوثي يهودي ومئة مليون مسيحي من الإمبريكيين

الوسائل

لنشر العلوم الشرقية وتعميمها وسائل رئيسية أربع وهي : المدارس ،
والجُمُعيات ، والمجلات ، والمكاتب

المدارس

وهذه باعتبار العلوم الشرقية على نوعين : جامعات ، ومدارس لاهوت
﴿الجامعات﴾ العلوم الشرقية في الجامعات دوائر عاب لا يدخلها سوى حاصل
شهادة بكالوريوس في العلوم أو ما يخالها . والطالب يضم فيها من سنة الى سنتين
فيتأهل لتل شهادة معلم علوم وإذا أضاف الى ذلك سنة أو اثنتين يحرز لقب دكتور
في الفلسفة . وفي الولايات لا أقل من ثلاثين جامعة من الجامعات الكبرى فيها دوائر
أو صفوف شرقية . وأهمها من هذا العييل جامعات يال وهارفرد وكولمبيا وكورنل
وجانس هكنس وبنسلفانيا وشيكانغو . ففي كل من هذه دائرة شرقية تعلم فيها
اللغات والعلوم السامية من سريانية وعبرانية وعربية ، واقتات والعلوم الهندية

الابراية من منسكربتية وقارسية وهندية ، والمغات وعلوم الصينية واليابانية والتركية
ان أقدم مدرسة عالية في الولايات المتحدة كلية هارفرد التي تأسست عام ١٦٣٦
على نخط اكسبرد وكبريج الاسكابينين . واكثر منحرجها الاولين تعاطوا مهنة
الدين ، لذلك ترى في لائحة دورسها الاولى صغوفاً تدرس العبراية والتاريخ الشرقي
القديم . وكثير من الجامعات التي ألفتت حد هارفرد أدخلت في برامجها دورساً
شرقية . ولكن الدوائر الشرقية لم تنظم الا بعد بداية الربع الاحبر من لقرن
الثالث . وربما كانت كوليبيا ويابل الساحتي الى ذلك

وتعد هارفرد الى اليوم من أهم المراكز الاميركية لتلقي العلوم الشرقية . وأستاذ
العربية فيها الدكتور جوت James Jewett الذي درس في الجامعة الاميركية في
بيرو . ومن آثله شرف « مرآة الزمان » لسبط ابن الخوزي . ومن مستترقي
هارفرد جورج فوث مور George Foots Moore المحسوب اكر عالم أميركي في
الديانات الساسية ، وليو وينر Leo Wiener واصح التأليف في علاقته اللدية
العربية بالمدية اللغوية في اسيا

ومن اساتذة بايل الدكتور كلاي Albert T. Clay صاحب نظرية جديدة
مؤداها ان آورو - سوريا الشمالية ولسان - هي مهد الجنس السامي . والدكتور
طوري Turrey المعمود في طليعة الثمات في اللغة العربية . وفي بايل متحب سامي
نفيس تبرع له الملك اللثري الاميركي انشهر مورس

وكل الاساتذة في الدوائر الشرقية من المستشرقين الاميركيين من مسيحيين
ويهود وبعضهم المان ، والغريب ان لفس ينضم استاد واحد شرقي . ومعظمهم تلقوا
دروسهم في جامعات المانيا واحصا ليزع ورلن . وعليه فلائحة الدروس التي يتعوسها
وطرق مدارسهم هي على وجه الاحمال مطابقة لوائح الدروس في المانيا . حتى ان
كتب التدريس تصف المدينة فالتحو لعمري بفرس في كتاب وصعوسوسين Socin
والسرياني في آخر من تأليف ركلن Broeckelman ، والاشورية تعلم في كتاب
لدينتش Deutsch ، والقيطة في كتاب لشمسودورف Steindorff

والمستشرقون الاميركيون لا يحسنون التكلم بالعربية ولا الكتابة فيها مع ان
جلهم قد زار سوريا ومصر . ومن اول الاساتذة اللثري ساني ايها احدم بعد ان
تعرفت به هل اعرف « التحو » فقط الكلمة كاتها بلحاء المعجمة لتعبر اللفظ

إلى الجاهل المجهل عليه ولكنهم يحيدون فهم اللغة العالية المكتوبة في آدابها وتاريخها واشتقاقاتها. ولما كانوا كلهم يفتنون معها غيرها من المصطلحات السامية كان لهم في اشتقاقها وحسنها نظر حصوي لا يصاهيهم فيه أحد من علماء سوريا ومصر على ما أعلم

ولما كانت القائمة الشرفية في جامعة كولمبيا من أقدم النواثر وأكملها تنظيماً رأيت أن أنحف العاري، بمجدون يتخصصون في دروسها مأخوذاً عن لأمتها انصادة بتاريخ ٩ تموز سنة ١٩٢١ :

اللغات السامية :

- (١) عبرانية - (١) اصول اللغة العبرانية القديمة (٢) قراءة مختارات من التلمود (٣) مختارات من تلامذة الأجيال الوسطى
- (ب) المخطوطات السامية - (١) تحرير المخطوطات الفينيقية وتاريخ أحرف الهجاء (٢) تحرير مخطوطات منقوشة في الآرامية (٣) تحرير كتابات في الخط المسد والخط العبري
- (ج) الآشورية والسومرية - (١) مبادئ اللغة (٢) النحو (٣) قراءة قصص التكوين والخلافة (٤) شريعة حمورابي (٥ - ٦) قراءة مختارات سامية وآشورية وسومرية
- (د) العربية - (١) مبادئ الصرف والنحو وقراءات بسيطة (٢) قراءة وتفسير ابن خلدون (٣) التركل (٤) اللغة العربية، هيكلية في سوريا ومصر (تغطي حدود اللغات الهيكلية من عربية وعبرانية وصليبة وغيرها في المساء من مساء)
- (هـ) السريانية - (١) النحو وقراءة ترجمة الكتاب المقدس السريانية بالهيكلية (٢) سير القديسين (٣) شعر

(و) الحبشية - مبادئ اللغة وقراءة مستحبات

- (ز) الفارسية - (١) تاريخ آسيا العربية القديمة إلى عهد كورش الفارسي (٢) نفوذ المدنية الفارسية واشتقاق الإسلام (٣) نشوء تركيا ومصر الحديث وطورها الاجتماعية والفلسفي

(ح) علم اشتقاق اللغات الهندية (Paliology)

(ط) اللغة المصرية - مبادئ اللغة القديمة

وبعقب ذلك في لأمتة السروس صفوف في اللغات الإبراهيمية الهندية منها خمسة في السكريدية ، وثلاثة في الألبانية ، وعلامة في الفارسية الحديثة ، وواحد بالبالية ، وآخر المملوية ، وأثنان بشأن الديانة الزورسقية والديانة البوذية ، وآخر في تاريخ الهند وبلاد فارس

وبيع ذلك ميل الصفوف الأربعة والتركية والصينية واليابانية - كل هذه

المدرسة تعرضها الدائرة الشرقية في جامعة كولبيا على من يروم تحصيلها
ومن الاطلاع على الالفة المتقدمة تبين لنا دوحه التوسع والتخصص التي
بلغتها العلوم الشرقية الاميركية ، الامر القين قل من يقدره قدوة من اجناء
سوريا ومصر

وللمستشرقين نظر خصوصي لفة العربية فلم لا يدرسونه ، باعتبار انها كل قائم
بنفسه بل جزء من كل أو فرع من فروع الفة السامية الاصلية . ولا يتبرون
احداً طالما فيها ما لم يكن متصلاً من غيرها من اللغات السامية احواتها . فلا تسهم
في احاديثهم ومحاضراتهم يذكر اسم عالم عربي حديث او يستشهدون به ، ولا
ترام في كتاباتهم يقدسون من آراء كاتب من المولدين . فهم من هذا القبيل ماثشون
مع المستشرقين الاوربيين في عالم عربي مستقل بنفسه . ولا يسمعون لطالب في
صفوفهم ماحراز شهادة في الساميات ما لم يكن قد اقر على الاقل اختبارها السامية
والعبرانية . ولدى استعاني من جامعة كولبيا طلب الي اثنان أو ثلاثة من اصدقائي
السوريين ان اقدم اسماءهم للجامعة بقصد تعيينهم معلمين في الدائرة الشرقية ولكنني
احجبت لنا كدي القشل لان معرفتهم كانت محصورة في الفة امرية

اما رئيس الدائرة الشرقية في كولبيا فهو الدكتور وتشرد غوتهيل Gottheil
الذي درس في المانيا وعلى احد مشايخ الازهر في مصر ، وربما ذكر القراء مقالاً
له بشأن مستقبل الفة العربية في جزء ديسمبر من اهللال لسنة ١٩١٩ . ويطلب
من كل تلميذ مرشح للدكتوراة في الدائرة السامية أن يؤلف كتاباً في الموضوع
الذي تخصص به يظهر فيه مقدرة شخصية على التقيب والبحث والاستنتاج
حسب سنن العلم الحديث . واليك مواضع من الكتب التي ألفها هؤلاء الطلبة
في الفة الانكليزية : تاريخ غرة ، نايير Mayer . تاريخ صيداء ، لايزلن Eisselen .
تاريخ صور ، لفلنخ Fleming . آرام واسرائيل ، لكريلن Kraeig . وترجمة
كتاب « الفرق بين الفرق » لبغدادى ، لسز سيلي Seelye . اشتقاق الجذور
السامية ، لهرورتر Hurwitz . الى آخر ما هناك من الكتب التاريخية والفكرية المفيدة
واستاذ الساميات في جامعة يسلطانيا في مدينة فيلادلفيا هو موريس جاسق
Jastrow صاحب التاليف العديدة مما يتعلق بديانة الاشوريين والبابليين ومدنيتهم .
ومن آخر تاليفه كتاب عن سكة بغداد الحديثة وآخر يقد فيه مزاعم الصهيونية

لان الرجل مضاد للحركة الصهيونية رغم كونه يهودياً . ولقد توفي الدكتور جاسترو في ٢١ يونيو (حزيران) من هذا العام وهو على أهبه أسفر لزيارة القدس الشريف. وفي جامعة پنسلانيا متحف تيس للماديات الاشورية والبابلية والخطوط المسبارية ليس له مثيل في العالم الجديد . وفي جامعة جانس هكنس Johns Hopkins استاذ الماني اسمه بول هومت Paul Haupt من اكبر علماء السمايات وأوسعهم اطلاعاً. وفي جامعة شيكاغو الاساد برستد James Breasted الذي زار مصر وسوريا والعراق في شتاء ١٩١٩ - ١٩٢٠ وهو الآن يسي لتنظيم دائرة شرقية في شيكاغو لا يكون لها طبر في الولايات وذلك بفضل هبة مالية من صاحب الملايين ركفلر . وكان الرئيس السابق جامعة شيكاغو مستشرقاً كبيراً اسمه هرر Harper نشر ثريمة حوراني ویرحها ای الانكليزية . وفي جامعة كينغز كوليدج في لندن Popper وهو يمتنى الآن بقتل تاريخ مصر ثمري بردي . ومن مشاهير العلماء في جامعة وسكس الاسناد وسترن Westerner الذي عبه الرئيس ولسن لدي انتهاء الحرب العلمي مستشاراً لثدوي الصلح الاميركيين فيما يتعلق بالشؤون المنيابية . وفي جامعة ايلينوير الدكتور لاير Lyer الذي كان قيا مضى مدرساً في كلية روبرت في الاستانة ورامقي اللجنة التي أرسلها ولسن في صيف سنة ١٩١٩ للاطلاع على رغبة السوريين بشأن الاقتداب . وقد حدثت هذين المستشرقين بعد عودتهما للولايات فصبجت لمرقهما دقائق الامور السياسية في تركيا وسوريا واهتمامهما بتفاصيل حوادث عادية قل مناس يمته اليها

والطلبة في الدوائر الشرقية قليلو العدد وربما كانت دائرة كولبيا من اكبر الدوائر يؤمها منهم نحو ٣٠ تلميذاً اكثرهم من الشان وبعضهم شبانات ﴿مدارس اللاهوت﴾ في الولايات المتحدة ٢٣ مدرسة عالية Seminary لتعلم اللاهوت و اصول الديانات ، منها مدرسة كاثوليكية في واشنطن العاصمة واثنان يهوديتان في نيويورك وستنتلني أرهايو ، ومعظمها تعطي دروساً شرقية من لغوية وتاريخية ودينية

ومن أم هذه المدارس مدرسة هرتفرد كوتنيك Hartford Theological Seminary وجها الاستاذ مكدونلد Duran B. Macdonald للمعدود اليوم اكبر علم أميركي في الديانة الاسلامية . زرت الاستاذ في ليلة بلردة من ليالي الخريف

الفائت فوجدته مكباً على دروسه في مكتبته ، وهو يناهز السبعين ، ولحيته يصله ،
 ولحيته اسكتلندية ، لانه ليس من مواليد الولايات . ولما سأله عما كان يشغل
 به قادمي الى زاوية من مكنته المشحونة بالكتب فيها خراصة عالية واخذ يده
 قديلاً كهربائياً وحصل يكبس الازر فيتدقق النور على الكتب في الخزانة ،
 واذا بها مجموعة طبقات وزجرات الم ليلة وليلة لم يري ما يقابلها عدداً ، وبينها
 الطبعة انصيرية والطبعة لسروية اليسوعية وطبعة المطبعة الادبية في بيروت والزجة
 الافرنسية والاسكيزية والالمانية وغيرها ، وأظنه قال لي انه ليس من طبعة لاف
 ليلة وليلة لا يوجد منها نسخة عنده حتى الطبعة النادرة لسر رنشر برتوت
 Barton . ثم ذكر لي انه يعني الآن بدرس هوية مؤلف - أو بالاحرى مؤلفي -
 الم ليلة وليلة وتحقق تواريخ واما حكاية تأليف قصص على قدر ما يمكن أن
 يستخرج ذلك من اعتماد أساليب القصص وموادها وترتيبها ومقابلتها بعضها بعض
 وبغيرها من كتب الادب . وكان عني مكتب الاستاذ كراس عربي كتبه شيخ
 نصيري بشأن الديانة النصيرية تناولته يدي واذا به عشتو باللاحداث والاشارات
 التي كان الاستاذ قد علقها عليه بالحبر الاحمر مما يدل على انه كان قد درسه درساً
 انتقادياً وشرحه تشرحاً مدققاً . ولم أتأكل من القول لنفسي لدى خروجي من
 حضرة انه لو كان هذا الرجل في الشرق يصرف السنين الطوال في درس كتب
 الم ليلة وليلة لحبسه القوم بثلث حياته سدى

وفي صباح اليوم الثاني زرت مساعده الدكتور وول Worrell الذي كان في العام
 السابق مديراً للمدرسة الاميركية للعلوم الشرفية في القدس American School
 of Oriental Research ولما دخلت غرفة التسميع خلتني في مختبر كباوي او طيبي
 والآلات مبثورة على الموائد والبطاريات الكهربائية في الزوايا والاسلاك على
 الجدران ، فذهلت للامر واستوضحته عما عسى ان يكون شأن استاذ العربية
 بتجديرات كهده فطلب اليّ أن اجلس على كرسي واتكلم امام اسطوانة بجاني
 باللهجة التي يتكلم بها العامة في لبنان ، حتى انا فرغت من حديثي مع نفسي طلع
 الاسطوانة بمواد كباوية وركبها على آلة شبيهة بالفونوغراف ، فسمعت الحديث
 مكرراً بحرفه وصراحة وجلاء فأمين وبذلك جهز الاستاذ مشقة العبد للعصف
 العربي . وهو من هذا القبيل يقتني آثار الملهد الملمي في همبرج (ألمانيا) وقد سبق

لنا وحفه في مقالاتنا في الحلال مخصوص العلوم الشرقية في مدارس أوروبا . وبما رأيت الدكتور وول يهتم فيه اهتماماً خاصاً بتاريخ الأمة العامية المحكية في سوريا وفلسطين واستنفاها وتطورها . وهو يعتمد ان الرجل الذي يخصص وقته وقواه برمتها لهذا الدرس ويحيط به من جميع اطرافه الفيلولوجية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية يقوم بأكبر خدمة للاداب العربية . فراجعت في دغني قائمة اسماء المتأديين في سوريا ومصر والعراق الذين يحلون هذا الدرس محل الاعتبار ويميزونه جانب الاتقاء فلانها تقريباً يفضاء قارعة

ومن اساتذة هذه المدرسة الدكتور باتن Lewis Paton واضع تاريخ سوريا وفلسطين القديم . والمدرسة الشرقية في هارفرد هي من آثار أحد المحسنين المعروفين وهو المستر كندي Kennedy

(الختام في الجزء القادم)
الدكتور فيليب حق



الطفل التذهل

طفل الذي يقدم اليه ييلد سيه من ديون لانيا على اثر ولادته
(نشرت هذه الصورة الرمزية في جريدة لانية)

نقولا الثاني

آخر فياصرة روسيا

من مذكرات خطيرة الشان فلكونت ویت احد وزراء روسيا سابقاً

كان الفكونت ویت Wilts (ولد سنة ١٨٤٩ وتوفي سنة ١٩١٥) من أشهر الوزراء الروس واشتهر صراحة واكثرهم ميلا الى الإصلاح وهو الذي مثل روسيا في مؤتمر جنسبوت لبقد الصلح بين دولته واليابان (١٩٠٥) . وكانت وظيفت تختم عليه الاحتلال القيصر واسرته صرف دخال السلاط ودرس اخلاق قولا الثاني وروحه وادباً وسانس تقصر لاسرططوري . وذلك انه صدور مذكراته داعية خاصة ولا سيما انه كتبها تترراً لخصيصة . وكان قولا الثاني يحكي صدور هذه الذكرات حتى انه اذعه من يبحث عنها للاشياء او تصفحها ولكنها كانت مودعة في احدى حرات مصرف في مدينة برون وقد نعت اسير في هذه لعت معاً فاقطعا منها . فله حدة التاريخ وبها وصف صريح لاختلاق القيصر لمكود اعطى المحرر

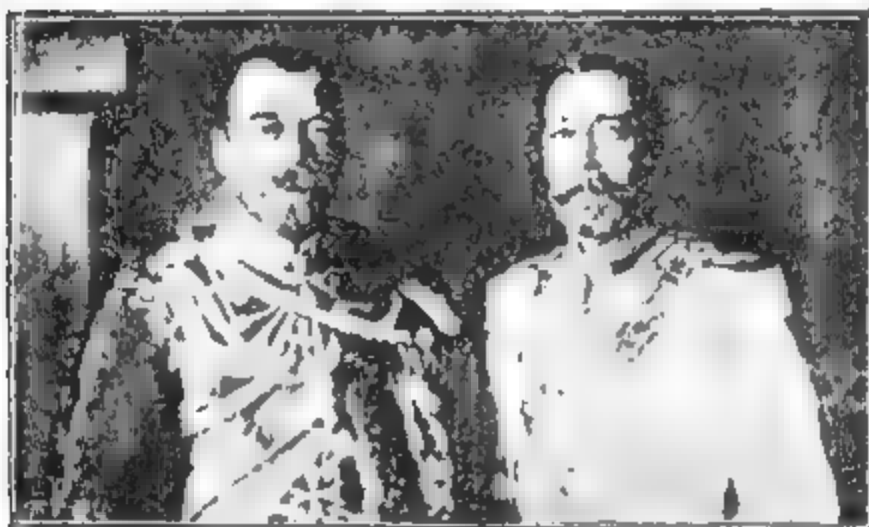
عندما علمت في سنة ١٨٩٤ وفاة اسكندر الثالث دعيت الى دورنوفو اشاركه في الحزن على وفاة هذا القيصر ، وكان دورنوفو وقتئذ وزيراً للإداحية كما كنت انا وزيراً مالية وكنا نحب القيصر وقد أجمعا موته ، جلسنا نحدث فقال لي دورنوفو : « ما رأيك في القيصر الجديد ؟ »

فاجبته بأنني لم اتصل به في الاشمال الرسمية لا في العليين اندرواني أعرف انه قليل الخبرة جداً ولكنه دكي بشعر من بخلطه ، انه مؤدب وقيق واني لم أعرف شخصاً اكثر منه أدباً ولطفاً وكثيراً ما يخفي أدبه فاقبسه . وقلت اني أؤمل ان القيصر الجديد يلج بواجباته فطفاً عندئذ عى سير سفينة الحكومة

فتنظر الي دورنوفو بخبرة الشك وقال : « أخشى ان يكون قد أخطأ نظرله في القيصر فان معرفتي به اكبر فاعلم ان حكمه سيكون ملصفاً بالحوادث والتكبات وسيكون قولا الثاني صورة اخرى ليولس الاول »

وكان دورنوفو يعرف حقيقة القيصر لأنه كان يرافقه خطابه ومكائباته بصفته وزيراً للدخلية. وقد أخبرني بعد ذلك بصراحة أنه استمال من هذه الوزارة لأن أم القيصر رفضت أن يهرأ مكائباتها

وتحدثت مع رئيس التجمع الألباني في ذلك الوقت فرائنه حزيناً على وفاة أسكندر الثالث وكان كلامه عن هولا الثاني عامساً مع أنه كان أحد معديه وكان أكبر ما يحسني وفوق القيصر الحديد تحت تأثيرات رديئة لعله حمرته وتحرته وعندما تشرعت لأول مرة بمخافة القيصر أحسن حالاته لغائي وكان يحسن لي



جورج الخامس (على اليمين) ونقولا الثاني (على اليسار) - وقد اشتهرا بتشابههما

الظن من عهد أن اشتملت في لجنة السكا الحديدية للسيبرية وكانت تحت رئاسته. وكان موضوع حديثنا في تلك المقابلة إنشاء قاعدة بحرية للأسطول الشباني فجعلته يؤيد احتياري لبناء ما كثرنا على شاطئ المورمان وصرح لي بأنه سينفذ وصية والده بخصوص هذه القاعدة وأنه سيمرر في إصدار قرار بأشائها

ومضى شهران أو ثلاثة وإذا بالجريدة الرسمية قد نشرت خبر جعل هذه القاعدة في ليار وأنها ستسمى ميناء أسكندر الثالث. عدهنت لهذا الخبر لأن القيصر السابق كان قد أوصى بأن يكون هذا الميناء على شاطئ المورمان كما سبق وصحت

القيصر. وبعث بعد مدة قصيرة من القيصري ذهب على أثر ما شرته الحرمة الرسمية إلى الفرانديق قسطنطين وشكايه وعينه تدمست من الحران الفرانديق اليكسي قد أجره على مخالفة وصية والده وأختيار بيار للقاعدة البحرية ولم يكن الفرانديق اليكسي هو المحرض لقيصر على اختيار ليون وإنما كان المحرض شيخا شيف وزير البحرية الذي جعل يحث الفرانديق على اقناع القيصري باختيار هذا المنياء حتى قبل . وكان القيصري يعرف أن شيخا شيف هو صاحب الفكرة وكان رصاؤه بها على غير رغبته فانه لم يرض تام حتى طرد شيخا شيف من منصبه وكان هذا الطرد بمثابة انتقام

وهذه الحادثة تبين حقيقة خلق القيصري الذي كان سبب كل مصائبنا . فإن الحاكم الذي لا يمكن أن يؤمن والذي يصدق اليوم على شيء يرفضه غداً - مثل هذا الحاكم لا يستطيع أن يهود سفينة الحكومة إلى المنياء الساكن . وقد كانت رديته البارزة صعب ارادته . وكانت هذه الرديته على الرغم من حسن نيته ودكانه كافية لأن تحمل حكمه مجموعاً بالمساوى . والشروع

وقد حدث في موسكو يوم تنويع القيصري في سنة ١٨٩٦ حادث مشؤوم اد غرق نحو النفي نفس وقت الاحتمال في مكان كانت قد جهر مختلف الأطعمة والاشربة للجمهور . واني أدكر الآن بحادثة حزن يبي وبين السفير الصيني على أثر ذلك الحادث فقد سألني قائلاً :

« وهل علم جلالة القيصري بهذا الحادث ؟ »

فقلت : « نعم فقد قدم له تقرير عن الحادث بإجمعه »

فقال : « عريب . أني لا أرى انه كان من الملائم اخباره به . وادكر أني حين كنت حاكماً في إحدى مقاطعات الصين مات عشرة ملايين نفس بالطاعون فلم احبر الامبراطور شيء . اذ ما القائدة من اخباره ؟ »

فقلت في نفسي اما لا زال أرفى من الصينيين !

ويمكن الحكم على خلق القيصري بأنه خلق اتقوي وقد قال بعضهم أن طبيعة الخطات ومنحته سمات الرجال . فذا حاده احد الموظفين لأول مرة أكرمه وبالغ في اكرامه والتعطف عليه بما يفوق الواجب ولا سيما اذا كان هو عين هذا الموظف . ولكن لم يكن ليصغي وقت طويل حتى يساء حاله او يحمده عليه

وأضيف على ذلك انه لم يكن يأذن لاحد بالدخول منه اذا احس بأنه أذكي منه او ان
آرامه تختلف عن آراء رجال البلاط
وفي طبعه شيء من التفاؤل وهو صاحب قلب بهر طر عريب. فهو لا يخاف



تقولا قتي مند زيلته اهرام مصر وكان وليا لشمس

الا عند ما تدركه الناصفة قادا زال الخطر فارق حوجه وعاد الى الاطمئنان . فانه
حتى مد منح الدستور كان يعتقد انه لا يزال ملكا او قوطراطياً وكان لسان حاله
يقول : ر الي افضل ما اريد وما اريد هو الناصح قادا كان الناس لا يرون ما اراء
فلاهم آدميون صط اما انا فقد اسطفاي الله »

وهو لا يفهم معنى الاصناف وينوسل الى عاياته بطرق النوارنة والحفانة وله شعف عظيم بامذكرات السرية والاساليب الخفية وهو لم يترك هذه العادات البيزنطية حتى في اخرج اوقاته أي فيل مع الدستور . الا ان هذه الاساليب كانت تنتهي به دائماً الى التورط . وهذا طبيعي لانه لم يكن في ذكاه نظيران او مترنح والحادثة التالية توضح ميول القيصر ونياته . فقد مات الوزير سياجين على يد احد القوضيين في سنة ١٩٠٢ . فوكل الى دورنوفو الذي سبق فذكرته وآخر يدعى هس امر ترتيب اوراقه فرتمت وفصلت عنها الاشياء الخصوصية وسلمت لزوجته . وكانت زوجته تعلم انه كان يكتب يومية في مجلدتين احدهما يحتوي مذكراته عن ايام وزارته والاخر عن اياه رئاسته لمحكمة المرافض . فلما لم تسلم اليها اليومية بنت الى دورنوفو تسأله عنها فأحبرت بأنها عند هس . ثم ذهبت بعد ذلك بايام الى اسلاط لتشكر القيصر تمسقاته فقال لها عند منو لها بين يديه انه تسلم مذكرات زوجها ووجدتها عامة فهو يستأدها بحفظها حتى ينتهي من قراءتها فرضيت زوجة الوزير ومضت شهور والمذكرات لا تزال في يد القيصر . فلبأت الى زوج אחיה وكان ياوراً للقيصر وطلبت اليه ان يذكر القيصر بهذه المذكرات . ثم زارت مدام سياجين القيصرة وعندما حمت بالقيام للاصراف سألها القيصرة الانتظار حتى يأتي القيصر لرؤيتها . ثم جاء القيصر وناولها مافاً قائلاً لها انه يحوي مذكرات زوجها وشكر لها حسن صنيعها . فلما انصرفت مدام سياجين الى بيتها وجدت ان الجزء الخاص بالجنة هو الذي اعيد اليها فقط . فبادت الى زوج احبها الياور وطلبت منه ان يخاطب القيصر في ارجاع الجزء الآخر . فذهب الياور الى الكونت هس فطالبه بغاظة وقال انهم اكثرنا من الكلام بشأن هذه المذكرات . . .

وحدث بعد ذلك ان جلس الكونت هس الى جاب الكونت شيرميتيف في وليمة اقيمت بالقصر في موسكو فقال هس لرفيقه انه متأكد من ان المذكرات مسمومة قد أعطيت للقيصر . وقد قال لي شيرميتيف انه بعد ذلك ان القيصر دعاه مرة الى القصر وسأله هل يمكنه تحليل ضياع هذه المذكرات فاجاب شيرميتيف بالثني فقال له القيصر انه يظن ان هس بعد ان اطلع على المذكرات وجد فيها ما لا يصبغ ثمره عن نفسه فالتف احد قسميها لتلك . ثم قال لي الكونت:

« اني متأكد بان القيصر نفسه هو الذي اتلف للذكرات »

وهناك حادثة اخرى تخصني اياي نفسي مع القيصر :

على اثر ما اشيع من اني احدثت القيصر على اداعة منشور ١٧ أكتوبر كتبت مذكرة اوصحت فيها حقاني للموسوع وقدمتها لوزير البلاط ليعرضها على جلالاته . فاقها القيصر عده نحو اسوعين ثم حاطب الامير اليوسكي في شأنها وقال له : « ان الحقائق التي ذكرها وبت في مذكرته صحيحة فقد ذكر له ذلك شفاهاً . ولكن لانحرره عنها كلمة » وقد ذكر لي الامير هذه العبارة مصفا كما ذكرها لبري معببت كيف ينطق بمثل هذه الكلمات وجل هو ابن اسكندر الثالث اصدق الملوك وأشرفهم ...

وإذا جاز ان نلوم اساءة ما على عمله فليس أحق من القيصر باليوم على الحرب اليابانية الروسية . فقد كان يضر في قلبه الدوران وبني الحرب ولكن عقله كان كعادته مفسدا على هذه مكات حطاطه في اختلاف مستمر

واول تاريخ اشتباكه في مسألة الشرق الأقصى يرجع الى عهد شانه ايم كان يكره اليابان لمحاولة احد القوصيين قتله في انهاء زيارته تلك البلاد وقد اصبر لها العناء لهذا السبب الشخصي (وان لم يكن يذكر هذه الحادثة) وزاد ببله لاحرب رعبته في الحصول على انتصار رفع اسمه . وفي اعصدي انه لو لم تنشب الحرب اليابانية لتشبثت حرب يتنا وبين الأنجلز في الهند أو يتنا وبين الأتراك لحياة اليوسفور . وقد كاد سفيرنا في الاستانة يوفضا في حرب مع الاراك عبيد تنوع القيصر صاومت هذا الخطر في محاسن عده القيصر لهذا الغرض وكان جلالاته يربع في الحرب ولم يرضوا اني رأني الا بعد ان رأيت الاكثرية في صفى

ومما يلاحظ ان القيصر وحطاته كانوا على أشد ما يكون من السخط على أنجلز وفي وقت الحرب اليابانية وكان سخطه هذا يجرى الى محالفة أنجلز اليابان والى ان أنجلز كانت ملجأ للتوربين الروس . وكان اذا أشار الى اليابانيين سماهم فردة . اما الأنجلز فكانوا في نظره « يهوداً »

وفي سنة ١٩٠٦ اذ كنت رئيساً للوزارة حادني من سولوحوب حاكم مقاطعة ريفال رسالة وصف فيها الاحراآت التي اتخذت لصبح القننة في مقاطعته وطلب اني ان استعهم تفوذي لدى الحزبال ريفتر الغائم بتسكين القننة حتى يقلل من حدته

وشدته لأنه كان يأمر بالقتل جزاءاً لأقل سبب فرضت الرسالة على القيص
فكتب على المامش إزاء مكان وصف المذابح التي قام بها الجزال : « حذى الله هذا
الرجل خيراً ! » وطلب اليّ ان أرسل هذه الجملة بالاعتراف للجزال ولكنه
عاد فاحذنه مني وحفظه عنده

وعندما استعفت دعائي وتمطف في استمبائي وطلب اليّ ان أورد اليه جميع
المسكانات التي علق عليها بحطه فرددتها اليه . وأنا آسف على ذلك الآن فان هذه
الوثائق تبين حقيقة هذا الملك البسي الخلف وتوضح مواطن النقص في اخلاقه وآدابه
وكان كلما ذكرت لجلالته « رأي العام » يقول لي منصفاً « وما شأني والرأي
العام ! » وكان اعتماده الثابت ان سواد الامة معه وان لطفاً المستبيرة هي التي
تعارضه فقط . وبلغ به البصر لهذه انطبعت ان قال مرة انه يود ان يحمي هذه
الافطة - لفظة المستبرين - من مباحم الامة

وكان يكره اليهود ويكاد يسري العامة بصعهادهم . وقد ذكرت له مرة انه
لا يمكن التسامح والانعصاء عن دمج اليهود قدامي فان اليهود هم المومنون
وفي سنة ١٩٠٥ قام الرعاع ودحوا ليهودي « هومل » فصابت الي دورنوفران
بمقد لجنة للبحث في اسباب هذا الهياج فأمنت اللجنة وذهبت الى هومل ووجدت
بعد التحقيق ان البوليس السري هو الذي حص الناس على هذه المذبحة فهدمت
تقرير أهذا المدي لمجلس الوزراء فطلب المجلس فصل رئيس ابوليس ومحاكمته على
هذا العمل وارسل لطلب الي القيص . فكتب لجلالته تحت الطلب يقول « ما شأني
وهذا الطلب فان قضية رئيس البوليس تمحس وزير الداخلية » وعلمت بعد شهر
ان رئيس بوليس هومل الذي طلبا محاكمته عين في إحدى مدن البحر الاسود
وربما كانت الحادثة الثانية التي حدثت بيني وبين القيص وهو بعد أمير لم يرتق
الى منصة العرش تدل على مصدر اعتباره لمكره . هذا سألني مرة عن أول تبيني
وزيراً قائلاً : « قل لي بصراحة هل الامبراطور مجرد انسان لا غير ام هو أكثر
من ذلك ؟ » فقلت له : « ان الامبراطور مولاي واسل حادمه الامين وهو مع انه
حاكم اوتوقراطي قد أخذت علينا له طبيعة او الله الا انه مع ذلك انسان له كل
الصفات الانسانية » فقال الامير : « ان اعترادي ان الامبراطور ليس مجرد انسان
بل هو شيء بين الانسان والله .. »

حقائق واحساسات

من قصيدة للشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي

خلت الدهور ومرت الاعصارُ
يومَ وليلِ يأتياك خلفاً
للارض أدوار ولست بعارف
من الطبيعة لا تحول وانما
ما ان يحط من الحقيقة قدرها
بالعلم قد طلت قادركم المني
يا علم يا كن الهداية لورى

ومنها

ما كان يخلق في شؤون حياته
من راح يعني في طريق مستو
ان التوقف في زمان حازم
أحدث تفصل ان ثبوت عزبة
اشكو اناساً أظهروا لي ودم
ان الرشاد من الشدائد حاصل
لا توقظني ان هبمت من الكرى

ومنها

دارٌ لية كلن فيها مرة
ما ان نالي اندار بعد خرابها
سألتها مستغماً عن أهلها
لا الى يوم مشى القطار عيرتي
ذهب الذين احبهم عني فما
ان الحى من حدم لا ليله
اخذ الفتي لما تذكر عهده

جميل صدقي الزهاوي

منشأ البلشفية

كشف أسرار خطيرة

من مقال للجنرال أريخ لودندورف



الجنرال لودندورف الألماني

أحدث غوامض الحرب الأخيرة تتجلى شيئاً فشيئاً ، بفضل ما نشره رجالها العسكريون والسياسيون من مذكرات وللغوامض الوثيقة . وفي هذه الحالة الوحيدة جلاء لأسرار عظيمة الشأن ولا سيما ما تعلق بها مساعدة ألمانيا حين وشركائه على دخول روسيا وإشاعة النظام البلشي فيها . وهي من قلم الجنرال لودندورف الشهير [المحرر]

كتب السياسي الكبير إسمرك في « مذكراته » : « في الجهاد الذي لا نتيجة له إلا أحد أمرين الحياة أو الموت ينص الناس على أي سلاح يصل إلى أيديهم ولا يبالون بما يدمرونه بهذا السلاح اذ لا يبقى لهم من غرض إلا التصر والحرق على استقلالهم . وأما يبقى فسلم أو الصلح أن يصر ما تدمر ويصلح ما تحرق »

وقال في مكان آخر : « أتى أعداء الحرب عظيمة الشأن جداً بحيث يسوغ أن يحيطر الحارب بكل شيء في سبيل النصر لأنه لا يكون مستقبل الأمة فقط تحت الخطر بل وجودها السياسي يكون كذلك . لذلك لم أردد في أن انتفع من المساعدة التي قدمتها لنا الثورة المجرية بعد سنة ١٨٦٦ حين تعرض لنا نابليون (الثالث) لتفراه في ٤ يوليو . ولا كنت أتكسر عن اسماف الجمهوريين ابطالان لو انتفى الأمر أن اتلافى اسكارا واستوثق من استغلالنا بهذه الوسائل ونحوها » في مثل هذا الموقف وحدها اما والفيد مارشال فون هذبورج اصنا حين ولانا جلالة الامبراطور قيادة الجيش الألماني في ٢٩ آب سنة ١٩١٦ - موقف اضطرنا أن نسيء حيثاً بولونيا وتطعمه طبعاً لنشروع حتى هلوبج المستشر الامبراطوري والبارون بوريل النمساوي العاضى فاشاء بملكك بولونية واعلان هذا الفصد حالاً . ومثل هذا بلغت اضطرني ان اتفق مع المستشار الامبراطوري حين قرر ان يسهل السبل لتين ورفاقه ليرحوا سويسرا الى اسوج عن طريق ألمانيا وقد انتفع لنا من تمرير لجنة الرمحناغ الثانية التي اتتدت للمحقق تهرجج الموقف في حريب سنة ١٩١٦ بعد ان اصم أهل رومانيا الى اعدائنا . فلاداعي لتبيان ذلك هنا الآن . ولما امتنت عن معارضة خطة المستشار الامبراطوري في إعادة تين ورفاقه الى روسيا في ابريل او مايو سنة ١٩١٧ كان موقف هكذا :

ثبت ثورة في روسيا في مارس تحت رعاية الحلفاء وعلى الخصوص السفير الانكليزي وكسان . ففتح لمصر حلقاؤه افسهم حين اكتملوا انه كان ينبغي صلحاً منفرداً . وقد ابدت اخوات جيبند ما قدرناه من ان الحكومة الجديدة التي انشئت في تلك الاحوال لم تنتج الصلح بل حاولت الاستمرار في الحرب الى النهاية . على ان تلك الثورة اصبحت الجيش الروسي حتى ان اركان الحرب الالمان وآوا ان القرعة ساعده لسحقه بالقوة الميفة وارغام روسيا على الصلح . ولكن اسوء الخط لم تكن عندما القوات الكافية . وكان في ذلك الوقت من مصلحتنا ان يكون حيوط روسيا كيداً وثاماً . ولا سيما لان الحلفاء كانوا يتوقعون نجدة من امريكا . فالثورة الروسية اوجدت لنا فرصة مناسبة لارغام الدولة الروسية على الصلح وتحويل كل قواتنا الى النيدان لمرني

واعتمد لمستشار الامبراطوري انه بإرساله تين الى اسوج يستطيع ان يجعل

الثورة الروسية وان يهوي النزعة السلمية التي شرعت تسري في الجيش الروسي والامة الروسية برمتها . وكان قصد اركان الحرب الالمان ان يحول الجيش الروسي الى آلة غير صالحة للعمل

ولا ندري من ذا الذي نصح للمستشار الامبراطوري ان يساعد تبين على السفر الى اسوخ . على اننا اعتقدنا في مركز الجيش ان الحرب الديمقراطية الاشتراكي أشار بذلك . وليسوء الخط ان هذا الحرب كان في ذلك الهدد شديد الصباح في طلب المصالحة . والى ذلك الحين لم يكن أركان الحرب يملكون شيئاً عن لينين ولا من هو حق ولا كانوا سمعوا اسمه . على ان ما توضع في هذا الشخص من القدرة قد برهن هو عليه بعدئذ

قال ارنست دراهن في كتابه عن الانيا الثورية مدة الحرب العالمية : « بعد أن عينت روسيا وزارة من اهل الطبقة المتوسطة في ربيع سنة ١٩١٧ وظهر ان هذه الوزارة الجديدة لا تميل الى مصالحة المنايا وحينما بتصيححة رجل كان من البلشفيين ثم زاول التجارة في مدة الحرب ، مؤداها ان ننسحب الى روسيا فلة البلشفيين الذين كانوا يقيمون في سويسرا »

وكتب البرخت ورت في تاريخ الامبراطورية الروسية منذ ٤٠٠ سنة قبل المسيح الى سنة ١٩٢٠ مده . « ان كرسكي ابدى في الحال انه وطني متحمس قاحيا الروح العسكرية التي كادت تستقيم . ولا شك في ان الجلاء رشوا كرسكي (واسمه الحقيقى صكورنيوم) . وفي ذلك الحين جمع الكونت بروكودورف رنتزو سفيرنا في كوسهاغ (ناصحة القمرك) حوله زمرة من كل صنف من الناس وجعل يوقد نيران الثورة في روسيا جهاراً عن يد بارفوس هلفت . وهو يهودي شرقي داهية كان يحول في اسمه ان يعضى على الثورة الروسية بغوضوة لا تبقى ولا تفر . وناء على هذه الحطة ألح في ان يرسل لينين وتروتسكي الى روسيا لكي يهدا طريق البلشفية فيها »

اعتقد ان ما قيل في هذه البتة عن الاحوال التي أدت الى ارسال البلشفيين الى روسيا صحيح باحاله . وقد كان من شأن أركان الحرب ان يزودوا لينين ورقاقه بالمجازات الحرية بناء على رعية المستشار الامبراطوري . ففكان اركان الحرب الا آلة الحكومة المتعدة . ولم يكن لهم من رأي في ذلك . ومهما يكن الامر فقد

كنا خاضعين لحكم الضرورة الذي قضى به موقفنا الحربي

وفي صيف سنة ١٩١٧ وخريفها سقطت المحجبات الألمانية مقاومة روسيا .
ولكن مفاوضات الصلح لم تنتهيه قبل ان قبض اثنين على اعنة الحكم اذ ثبت
ان المزاعم التي أغرت اركان الحرب الالمان على التسليم بمرور البلشفيين في المانيا
الى روسيا قد صدقت وصحت . اجل اتا حصلنا على صلح مع روسيا يد انه لم يكن
صلحاً تاماً . على اتا تقررنا بهذا الصلح للمجوم في الميدان الشرقي

وما توقعنا قط ان يفهمي هذا العمل الى الاضرار الماسية . وقد كتبت في
« مذكراتي » حينئذ : « ان حكومتنا تحملت مسؤولية كبيرة بارسلها اثنين الى
روسيا . فمن حيث الوجة العسكرية كان لهذا العمل مبرر . اد كان من الواجب
ان تسقط روسيا . وكان على حكومتنا ان ترى اتا لا نستقط نحن أبصاً »

ففي ذلك يتبين لك ان المانيا اصابته كل الاصابة من الوجة العسكرية باعطائها
امثال لتبين . لانه على الامة ان تحارب عقول الاعداء وروحهم في حين تحارب
أجسادهم بالسلاح . قلنا ذنيرة خطيرة الشأن في مثل هذه الحالات وما غلبنا
الا بفعل اكوام الالوال التي ملطها الحلفاء والاميركان باصراف لهذا الغرض .
والبشفيون انفسهم اوسلوا وحرراً الملايين الى المانيا مثل ذلك ولا يرالون برسلون .
والخلاصة انه لم يكن لالمانيا دخل في ثورة مارس الروسية فقد قام بهذا الدور
الحلفاء وحدهم - حلفاء روسيا . والمانيا مع انها كانت عدوة روسيا لم تعرض لها قط
حتى سقطت روسيا نفسها فريسة لثورة - بل حتى خلع قيصرها وبقيت مصررة
على رفض الصلح

وفي الختام اشير ثانية الى قول بسمرك الذي استهلته به هذا المقال . ان سد
خار بسمرك وحده وقصه على اعنة الحمايق - كل هذه قدرته على ادراك ضرورات
الحرب . والمسائل العسكرية التي عالجها لم تكن مفعدة وصعبة كسائل هذه الحرب
العالمية التي جابهتنا . على ان معظم الالمان قبلوا العلم بالادور الحربية وقل ينهم من
يدركون أهمية هذه الحقيقة

وجد في كتاب لجعفر بن يحيى أربعة أسطر مكتوبة بالذهب : الرزق مقسوم .
الحريص محروم . البخيل مذموم . الحسود مغموم

كريستوفورس كولومبوس

هل كان إسبانياً ام إيطاليا ؟

ونصيب العرب من الفضل في اكتشاف اميركا

في ١٢ أكتوبر الماضي احتفلت الاقطار الاميركية بذكرى اكتشاف كولومبوس للعالم الجديد (في ١٢ أكتوبر سنة ١٤٩٢) وقد اتجهت الاقطار على اثر هذا الاحتمال الى شخصية الرجل العظيم الذي تم عن يده ذلك الاكتشاف الخطير ، ولا يخفى ان الايطاليين والاسبانيين يدعون ما شرف انشاء اليهم . وقد جاءنا هذا البحث النفيس لاديب من مباحري القلوب موفياً لك الشئلة خفا من الدرس والتمحيص . وفيه يال دو شغل لفضل العرب في ذلك الاكتشاف

[المهر]

تضاربت الآراء في أصل مكتشف اميركا وحقيقته . فمن قائل انه اسباني ، ومن قائل انه ايطالي جنوي . وهذا الاخير هو الرأي الشائع بل يكاد يكون المقر والمفق عليه . وأهم ما يستند اليه أصحاب هذا الرأي ان كولومبوس نفسه يوم عرض مشروعه في عواصم اورما قال انه جنوي الاصل والمولد

على ان الاسبانيين لا يرون بين الرضا ان يُنسب مكتشف العالم الجديد الى غيرهم ولطالما كتب علماءهم ومؤرّخوهم في هذا الموضوع محاولين ان يبرهنوا على كون كولومبوس اسبانياً لا ايطالياً

ومن كتبوا في الموضوع اخيراً كاتبٌ عالٍ في اسمه عرسيا دي لا ريفا (Celso Garcia de la Riva) فجاء بادلة تقضي بكون كولومبوس اسبانياً . ولما كانت ادلته مقولة ، ان لم تكن حاسمة ، استحسننا تلخيصها لقراء الحلال رجاء ان يكون فيها فائدة . ومما زادنا رغبة في طرق هذا الموضوع ما يستتج من علاقة العرب بذلك الاكتشاف وما كان لتعاليمهم من الفضل في هذا الحادث العظيم الذي غير وجه العالم

آراء الفيلسوف دي لا ريفا :

يرى الكاتب المذكور ان كولومبوس لم يكن ايطالياً ويستند الى الادلة التالية :

(١) لانه لا ذكر ولا أثر لعائلة كولومبوس ولا لحدثاته ولا لوالديه او مسيه

أو أصدقائه أو جيرانه أو رفاقه في كل مقاطعة ليموريا (إيطاليا) مع
 أن من المعلوم أنه أقام في جوى وسالونا Sazona مدة طويلة منذ سنة ١٤٥٨ حتى
 سنة ١٤٦٨ . ومع ادعاء كثير من المدن الإيطالية كجوى وسالونا وكلفي ومودينا
 وغيرها كونهما موطن المكنشف الشير لم تستطع واحدة منها أن تبيح براهين
 قاطعة على صدق مدعاهما



كولومبس مكنشف أمريكا

(٢) لأنه بالرغم من انتشار خبر الاكتشاف وعظم وقته وأهميته وتأثيره
 الالسنه اسم المكنشف لم يتم ذلك العهد في جوى من برقع صوته منخرأ بكونه
 والد المكنشف أو نديه أو قريه

(٣) لأن الذين كانوا يرمون كولومبس قبل سنة ١٤٩٢ كانوا يحسبونه برنوغاني
 الاصل . وربما كان ذلك بالخطأ الى لهجته . وبين هؤلاء توسكاني (Toscanelli)
 من اهل فلورنسة وغالو (Gallo) وجوستياني (Giustiniani) الجنويان

(٤) لأنه لم يذكر أحد من المؤرخين الإيطاليين لذلك العهد كماله وجوهره في المار ذكرها وغيرها شيئاً عن منشأ المكتشف أو أصله أو أقاربه . أما المؤرخون المقيمون وقتئذ في طاسة قسطنطينية Castile وينتم إلى انجلترا P. Angleria والاسبانيان برناردز وافياندو والاب لاس كلزاس Las Casas فقد ذكروا أنهم لا يعرفون شيئاً عن أصل المكتشف ولا عن عائلته . مع أنهم يسمونه أحياناً « الجنوي » كما كان هو يدعوه نفسه . كذلك يرى أن مرتدو ابن المكتشف عنه رغم إيمانه وأسفاره المتعددة إلى إيطاليا ونجواله في جنوى وسالو وبلاستيا وغيرها من المدن الإيطالية قد ذكر غير مرة في كتابه « تاريخ الامبرال » الذي وضعه سنة ١٥٣٧ عدم معرفته أصل وأبوه . وغاية ما ذكره عنه أنه كان وضع الأصل ، مما كان يحسب في الحبلين ١٥ و ١٦ زلة لا تتفر

(٥) لأنه لما مات آخر ذكر من دوية كولومبوس سنة ١٥٨٦ لم يبق أحد من خارج اسبانيا يطالب بآرثه ولقبه

(٦) لأن كولومبوس لم يكن يعرف اللغة الإيطالية ولا معرفة بسيطة . في حين أنه كان يكتب اللغة ، لاسبانية بسهولة تدل على أنه كان فيها من العلم أكثر من المبدئي . وزيادة على ذلك كان يعرف اللغة اللاتينية لفظاً وكتابة حسب الطريقة الاسبانية (٧) لأنه لما كتب صك وصيته لم يذكر شيئاً عن عائلته أو دينه أو وطنه .

ولم يذكر فيه جنوى ولا مرة

هذه أدلة النفي أما الأدلة التي تثبت أنه اسباني فهي هذه :

(١) مع أن مكتشف العالم الجديد عندما أخذ يعرض أفكاره في اسبانيا دعا نفسه كولومبوس (وهو الاسم بالإيطالية) قائماً على أنه مدة أقامه في البرنوغال كان الكل يدعونه « كولون » وهو الاسم بالاسبانية . والمؤرخ الإيطالي الشهير بطرس انفالريا المار ذكره الذي كثيراً ما اجتمع بكولون وحادثه لم يذكره ولا مرة باسم كولومبوس بل باسم كولونوس (١٤٨١ : ١٤٨٨) . كذلك ذكر مرتدو ابن المكتشف في كتابه أن أباه عاد فآخذ اسم « كولون » وهذا دليل على أنه كان معروفاً به أولاً ثم تركه ثم عاد فآخذ

(٢) أن كولون نفسه في صك الوراثة الذي ذكرناه آنفاً والذي كتبه هو بخط

يده أشار إلى « أصله الحقيقي دي كولون » لتمييزه عن المستعار أي كولومبوس

(٣) وفي هذا الصك نفسه اكتفى كولون بذكر ولديه دياغو وفرندو واخوه برطماوس ودياغو (وهذان الاخيران كانا بلا شك واقفيين على سره). وزاد على ذلك انه بعد هؤلاء الاربعة يكون الحق بوراثنة نفيه وماله لاي ذكر « سواء هما في اي مكان آخر » يدعى « دي كولون » دور ان يذكر في كل هذا جنوى ولا اسم كولومبوس . والطرف هنا الذي استعمله كولون في الصك المشار اليه لا بد ان له معنى خصوصياً

فالصك كتبه كولون في اسبانية Sevilla وقد كان في قرطبة Cordob منذ سنة ١٤٤٨ طائفة منسلة من رجل اسمه برطماوس دي كولون اصله من پونتيفدرا Pontefredra وفي هذه المدينة الاحيرة كان في سنة ١٤٢٨ رجل من الشيعة الممدانية (سبة الى يوحنا الممدان) اسمه برطماوس كولون يطلق اياه ابن دومنكو كولون الشيخ واحو دومنكو كولون الشاب والذ كريستوبال (كريستوفورس) ودياغو وبرطماوس آخر

(٤) لار عائلة ام كولون تدعى فونتيروزا Fonterosa ولم يعرف في غير پونتيفدرا عائلة بهذا الاسم المركب من لفظين من لغة غاليسيا: فونتي أي ينبع وروزا أي احمر وردي

هذه هي أهم الاسباب التي جاء بها الكاتب الذي ذكرناه تأييداً لرايه وقد زاد عن هذا كون والد كولون واسمه دومنكو Domingo من أصل يهودي تنصر خوفاً الاصطهاد الذي كان يلاقيه اليهود في اسبانيا في تلك الايام^(١)

ولا بد ان يسأل سائل عن الاسباب التي حملت كولومبوس ، اذا صدقنا قول الكاتب ، على الانتساب الى جنوى ، وعلى مكران وطنه واحفاء حقيقة اصله فعل هذا السؤال يجيب الكاتب : قلنا ان كولون عايش في أهل غاليسيا Galicia (احدى مقاطعات اسبانيا) كانوا لذلك الهدد ايضا الناس الى ملك اسبانيا وملسكتها فرندو وبرايل للمرويين بالكانوليكيين . لاهم اي أهل غاليسيا كانوا من أشد الناس بل أشد هم تألباً لشذازر حبه دي قسطية المطالبة بالعرش وكان كولون يعرف ذلك وهو من المظلمين على أحوال عصره واحلاق اهله.

(١) ولي رأي آخر ان كريستوفورس نفسه كان يهودياً ثم تنصر

فكيف يتقدم الى ملكي اسبانيا طالباً مساعدتهما وهو من اولئك النعم ؟
 وكان قد سافر مراراً الى ايطاليا وطاف البحار المعروفة آنذ . فملك
 لا يلقى العشل بدأ باحشاء حقيقة اصله والانتساب الى حوى . كذلك حرف اسم
 مائته من كولون الى كولومبوس وهو نفس اللقب بالاطالية . وقد فعل ذلك لان
 الايطاليين كانوا ذوي شهرة كرجال بحر ولان حوى كانت اعظم جمهوريات ذلك
 العصر واكثرها تعلماً واوسعها تجارة واشدها قوياً في البحر المتوسط
 وفضلاً عن ذلك كان في حوى اسرة تدعى كولومبوس لارادها شهرة
 بين بحارة ذلك الزمن . وهذا سهل له الانتساب الى تلك العائلة والاستفادة من
 شهرتها للوصول الى البلاطات الملكية
 ولم يكن كولون اول بحار اسباني فعل ذلك فقد سبقه فيه الاميران رامون
 بونيفاز Bonifaz (سنة ١٢٦٩)

هذا ملخص اراء السكاك عن اصل كولومبوس والاسباب التي حملته عن
 الانتساب الى جنوى

فضل العرب

فتا انه كان للعرب فضل عظيم بل البد الطولى في اكتشاف العالم الجديد .
 فكيف كان ذلك ؟

فتح العرب اسبانيا وتوغلوا فيها وامتدت فتوحاتهم الى القسم الجنوبي الغربي
 من فرنسا مما يلي اسبانيا وإلى القسم الجنوبي من ايطاليا حتى اسوار رومة . وكان
 العرب حينما حلوا يحملون معهم افكارهم وطوبىهم وريبتون عليها بما يكتسبونه
 بالبحث والتنقيب والملاحظة والاختبار ، مما هو معروف ولا حاجة الى التيسر فيه
 وس المعلوم انى كان لهم فيها القسط الوافر الجغرافية فان العرب « قصوا عدة
 قرون وهم سادة البحار ورواد القفار لتجارة او للفتح . فاحتازوا بلاداً لم يطرأها
 قبلهم طارق واكتشفوا طرق البحر الى الصين والهند وشواطئ امريقيا .
 ودوسوا احوال سكانها ودونوا اخبارهم ولم يكن ذلك قبلهم معروفاً . فلم يدخل
 القرن الرابع للهجرة حتى اصبحت سفن المسلمين تتراوح بين شواطئ الهند

وفارس والصين تنقل اصناف التجارة على أنواعها . وفي ذلك الزمن منح اصحاب
الجغرافيا الرئيسة واكثرهم طاموا البلاد ووصفوا ما شاهدوه ورسوموا له
الخرائط « (١) » وما زال هذا شأنهم حتى تناولته عنهم البورتوغاليون والاسبان
وم تلابيذم اكتبوا ذلك سهم بالمخادرة قبح ماركوبولو وفسكو دي فلما
وغيرهما « (٢) »

ولم يترك ماركوبولو « (٣) » أول من حذا من الاوربيين حذو العرب فقد طاف
في بلاد التتر والصين والهند وفارس واسيا الصغرى وغيرها . ودون الجوار سفاره
في كتاب نشر سنة ١٤٨٤

وانشأ العرب صلة تجارية بين اوربا والشرق الاقصى فكانوا يحملون الى
العرب من كل ما اتج الشرق من طيبى وصناعات . وبواسطتهم بدأ أهل اوربا
يرعون شيئاً عن الهند والصين والبلدان الشرقية الاخرى وحاصلاتها

وأخذ الاوربيون يفتشون عن العرب كل ما رأوا انه نافع ومفيد . فاصبحت
سفنهم التجارية تطوف البحار على نحو ما كانت تقطعه الاساطيل العربية
ثم شرع بعض الاوربيين يفكرون في اكتشاف طريق الى الهند والشرق
الاقصى أقرب من طريق البحر المتوسط فسروا او مصر وأسهل مثلاً بحسب
لا يضطرون الى نمل البضائع بحراً ثم برأهم بحراً

وكانت فكرة استدارة الأرض قد عادت الى الانتشار بعد اندراسها .
والعرب اليد الطولى فيها بل انهم فاضروها . فهم الذين تقفوا فكرة بطليموس
الى الاوربيين

وبين من انحروا الى هذا الرأي وولموا به مكتشف اميركا كريستوبال كولون
او كولومبوس . وانما بلغه هذا الرأي ، على ما قلناه هو في احدى كتاباته ، من
قراءة تاليف ابن رشد للفيلسوف العربي الاندلسي . وربما كانت هناك صلة بين
انفراد كولون هذا ورأى الفائل بانه يهودي الاصل فقد كان يهود الاندلس
واسبايا اكثر الناس انبعاثاً لفلسفة ابن رشد وولموا فامكروه بل كانوا دعاها والساعين
لتأديها وانتشارها

(١) الحلال ٢٢ صفحة ٤١٥ (٢) ماركوبولو وله سنة ١٢٥٠ م ومات

ولما اطلع كولون او كولومبوس على رأي ان رشد باستدارة الارض خطر له
امكان الوصول الى الهند بالسفر غرباً في الاوقيانوس الاطلنطي او عبر اطله كما
كانوا يدعون . فكتب اني توسكاني Toscani الملكي الفلورنسي وكانت بينهما
صحة معرفة يستريح في الامر . فجابته هذا انه يرى الامر ممكناً كل الامكن بل
مؤكد . وقدم له كل ما كان لديه من المعلومات بهذا الصدد وزوده ببعض
التعليمات المفيدة - فيها لو عزم على مباشرة الامر

وكان توسكاني هذا يحسب عرض آسيا ١٢٠° من الدرجات ال ٣٦٠ المعمومة
اليها دائرة الأرض وحسبها غيره ١٣٠° والبعض ١٨٠° فلذا قدروا ان المسافة
بين غربي آسيا وجزر الازورس ١٢٠° تكون المسافة الفاصلة بين شرقي آسيا
وجزائر الازورس المدكورة ٦٠° على أعظم تعديل - وهي مسافة زهيدة بالنسبة
الى التي كان يقطعها السامرون شرقاً طريق البحر المتوسط فسوريا فخليج فارس
البحر او مصر والبحر الاحمر الخ ، واقرب كثيراً من التي كان بعضهم يحاول قطعها
بالسفر حول امريكا - ولم يكن احد يتصور وجود ما هو اليوم القارة الاميركية
او العالم الجديد والاوقيانوس الباسيفيكي أو الهادي

وقد زعم البعض ان كولون انما سافر الى العرب على بية اكتشاف العالم الجديد
في بحر الظلمة . وان خسر هذا العالم بلفه من بحري تفادته الاواج مدة ٢٨ يوماً
الى ان طرحته اجبراً على الشواطىء الاميركية . فلما تمكن من الخلاص والعودة
الى اوربا زل ضيقاً على كولون وكان موشط مقيماً في الورتوفال . ثم لم يلبث
الضيق ان مات بعد ان اطلع مضيقه على كل ما كان قد جرى له وأعلمه بوجود
العالم الجديد

ومع ان هذا ممكن فلا دليل على صدق هذه الرواية . بل ان واقعة الحال تنفي
ذلك . لان كولون لما وصل الى شواطىء العالم الجديد حسب انه بلغ شواطىء
الهند او جزائر الهند الشرقية . وقلبك دعا السكان القبن وجددم هنوداً ولا يزال
هذا الاسم يطلق على بقايا سكان امريكا الاصليين . بل ان كولون بعد ان سافر
الى العالم الجديد أربع مرات مات وهو يجهل انه كان قد اكتشف ظناً حديثاً
اما ما لا تاه المكششف العظيم من الصعوبات في سبيل تحقيق فكرته وما قاساه
ابن سفرته الاولى من الاهوال فليور يرفها انقراء فلا حاجة الى تكرارها

لكن هل كان كولومبوس أول من اكتشف أميركا ؟

هذه مسألة فيها ظن - فإذا اردنا بذلك انه أول من وصل إليها في العصر
الاخيرة وجعلها معروفة بمحلم القديم ، كما هي اليوم ، كان القول صواباً . اما اذا
اردنا بالكشف انه أول من وصل إليها وعلم بوجودها على الاخلاق فذلك خطأ .
فان الاسكديانيين سكان تهاقي اوربا زاروا مراراً شواطئ أميركا الشمالية
والجزائر الغربية مها قبل كولومبوس برمان

بل لقد قرأنا أخيراً في إحدى محلات عاصمة الجمهورية (بوانس ايرس)
ان اجدادنا اميغيين وصلوا في اسفارهم البحرية الى شواطئ أميركا وقد دونوا
ذلك عنهم بقده فلاسفة اليونان

هنا ما رأينا ذكره عن اكتشاف أميركا على امل ان يكون فيه نصيحة للقراء
عوماً ولحي التاريخ خصوصاً

حيث حير الله

ساتينغو دل استيو - جمهورية الارختين

من حكم العرب

لا تكثر محاسبة الناس فان فعلت فاعلم من القذى واحتمل ما ينالك
من الاذى

ثم اناصر الجواب بالخاص

حل الرجال الأدب وحل النساء الذهب

التمعة وسيمة فاجعل الشكر لها نجمة

لا زوال لتسعة مع الشكر ولا نفاء لها مع النكر

ازهد في الدنيا الراحة الكبرى والزعجة فيها البلية السطى

صمت كافي خير من كلام غير شافي

في الاطفال خمسة خصال لو كانت في الرجال نلقوا درجة الكمال : لا يهتمون

بالرق ولا يشكون من المرض ولا يحفظون عند الخصام ويخافون اذا خوفوا

بأذى تخوف وتدمع عنهم من ذكر الاهوال

المدارس الصحية

وكيف يجب ان تكون

قرأنا في مجلة الجلات الاميركية مقالة شكاكاتها من نظم المدارس الاميركية من لجنة الصحة ولا سيما مدارس الارياف فقال ان من الطريف مليوناً من الثلاثين الف يؤول تلك المدارس نحو ١٥ مليوناً يخرجون وجيهم جرب مدينة معظمها مدم عن تأثير البيئة المدرسية . هذا كان الاميركان لا تمنعهم مدارسهم فاحسب ان نقول نحن ؟ ونظراً لاهية البحث رأينا ان نعرض على قرائنا بما يبي اهم ما ذكره كاتب المقال الذي نحن بصدده عن وسائل الصحة الحديثة في المدارس

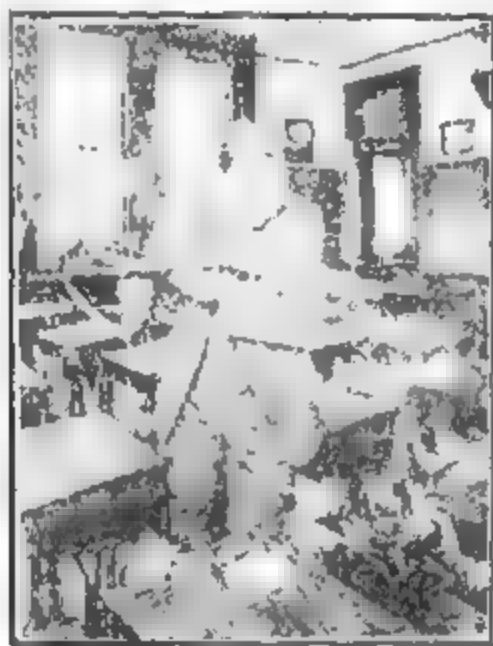
[المخرج]

تخني بعض المصاحبي بامر اندارس وحملوا بضمحسون نظاماتها فحسباً دقيقاً من كل قبيل صحي كما يفحص الاطباء اعلأهم . وقد استتبوا لذلك آلات وأدوات لاختر قوة الثور في محال الصحة وقطرة الهواء ورطوبة الجو في العرفة الخ . ومنها ما أثبتنا صوره في خلال هذه المقالة . وقد حرت على هذا مدرسة للملدين في نيويورك فأتى بالعوائد المنتظرة . والحقي يقال ان هذه المدرسة أصبحت زعيمة سائر مدارس البلاد من هذا القبيل . ولا يخفى ما لها من التفوذ لأنها تخرج سبع مئتي المدارس الاميركية كلها وعدداً كبيراً من الاساتذة الكبار في المدارس العليا اما النور في المدرسة فيقاس سريعاً بواسطة آلة خصيصه بهذا الغرض تدعى Photometer أو Illuminator . ووحدة لقياس بهذه الآلة هي نور شمعة على بعد قدم . وقد ثبت بالاختبار أن النور الذي يجب ان يكون لمجلس التلميذ نحو تسع شمعات لبعد قدم . فإذا زاد النور على ذلك أصبح باهراً حتى انعكس عن المكاتب اللعانة ونحوها وهو يؤدي الميؤن في هذه الحالة . وإذا لم يكن النور متوزعاً توزيعاً متساوياً او منسباً كان تحت أشعة متقاطعة نجعل النور قوياً في جهة وصيفاً في جهة وكان في الزوايا ظلال كثيفة

ولا يمكن تنظيم النضياء بحيث يناسب المقام الا بجعل سائر للشبابيك بعضها يرتفع من أسفل الشبابيك وبعضها من اوسطها بحسب الانقضاء

وقد لاحظ مهندسو النور أن بعض الطلبة لايجع امامهم اكثر من نور شمعة عي

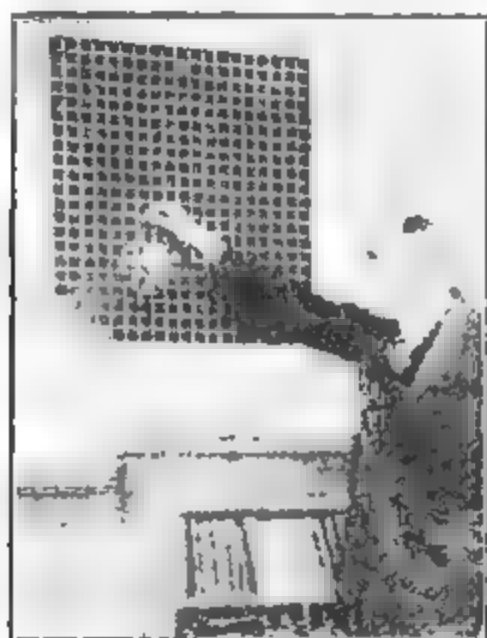
هند قدم . وأما طريقة قياس التور مالا لة المار ذكرها هي ان يوضع قرص ايضاً على مكتب التميز وينظر اليه بغطاء من متعل بسلك كرماني في الالة القايصة كما ترى في الصورة . ثم ان الانبوبة المسددة فوق المكتب تحوي على قرص مضاء بضوء شمعة عن هند قدم وبه يحايل التور الذي يعكس عن قرص المكتب . ثم ان الاسطوانة التي في جانب الانبوبة تقرأ أو تبعد حتى يصبح انعكاس التور عن القرصين المذكورين متساوياً . وفي الوقت هذه تسجل "نسبة بينهما في الالة



طريقة قياس التور على مكتب الدراسة

والحصول على نور كافٍ في المدرسة حتى في أيام الكهول الحو يجب ان تكون مساحة زجاج الشايك مسلوية طمس او ربع مساحة ارض الغرفة . وفضل طريقة لدخول التور ان يأتي عن يسار الطالب ومن ابعد مسافة في الغرفة . ولذلك يجب ان تكون الشايك في مؤخر الغرفة أو في جهة اليسار وان يكون الزجاج على ارتفاع ٧ اقدام على الاقل في المؤخر . ويمكن فتح شايك من الجهة اليمنى لاجل التهوية ولكن يجب ان تغلق بالطحب حتى لا يماكن نورها نور الشايك الاخرى . فلا تستعمل للإضاءة

ويجب ان تكون الشبايك ذات حجب كما تصم المقول في اعلاها واسفلها وان تكون الحجب العليا صلب شعاقة حتى يمكن التحكم في سطوع النور صيفاً واصل الالوان . اي لا تؤثر تأثيراً ضاراً . لليون حي الاليض والاحضر الباهت والرمادي . فلا يجوز ان تكون النوا الجدران والسقوف والارض غير هذه . ولا يجوز ان تكون العرفة محاطة بالاشجار التي تمنع دخول النور اما جفاف الهواء فكثيراً ما يكون علة العلل والامراض . وهذا الجفاف يختر



طريقة قياس الهواء الداخل في غرف التدريس

بقياس للرطوبة وهو عبارة عن مقياسين للحرارة مما يلف احدهما بخاش مبلول بالماء فيقدر حفاف الهواء يتغير الماء من حول المقياس فيسقط الزئبق فيه وعند ذلك تجد فرقاً كبيراً بينه وبين المقياس الاخر يتراوح بين ١٠ و ٦٠ درجة فهرنهايت وم يربطون الهواء بمحار الماء او اهم يسكون الماء في وعاء بجانب للرودة التي تجمد الهواء فيجعل الهواء شيئاً من بخار الماء معه اما حرارة الهواء في الطقس للبارد فيجب ان تكون بين ٦٠ و ٦٨ فهرنهايت

والتهوية يجب أن تستوفى بفتح الشبيك في الطقس المعتدل حسب الاقتضاء . أما في الطقس البارد فيجب أن تكون بواسطة حصاص لشبيك أو بواسطة نوافذ خاصة لدخول الهواء وخروجه . ومقدار ما يدخل من الهواء إلى الغرفة يماس بواسطة مروحة خاصة متصلة بمرولة أو بمد مقدار دوراتها (انظر الصورة المتقدمة)
ثم اتعد الكائنات المدرسية من الوجبة الصحية كالكتب والمكاتب والمقاعد ويجب أن يكون لكل تلميذ مكتب ومقعد خاص وأن يتفرق التلاميذ على مسافات معينة

وأشار إلى ماء الشرب فأوضح أن يكون جارياً لا محفوظاً في أوان . وأشار إلى أماكن المدارس وانتقد مواقعها وأوضح أن تكون في نفاذ طرفة الهواء بعيدة عن الجبلية والصوفا وأن تكون الأرض جافة بعيدة عن الرطوبة . ويحسن جداً أن تكون المدرسة محاطة بحديقة غناء اللهم بحيث لا تظلل الأشجار شايك المدرسة ونحجب الثور عن العرف . ثم حث على تعيين مساحات كافية للعب التلاميذ لأن اللعب من ضرورات الحياة

ما السرور ؟

قيل لامرء القيس . ما السرور ؟ فقال : يضياء رعبوبة بأعطي مشوبة
بالشحم مكروبة
وقيل للإعشى : ما السرور ؟ فقال : صباه صافية تخرجها غانية من صوب هادية
وقيل لطرفة : ما السرور ؟ فقال : مطعم شهى ومشرب دوي وملبس دلي
ومركب وطلي
وقيل لأعرابي : ما السرور ؟ فقال : الكفاية في الاوطان والجلوس مع
الاخوان
وقال الحجاج للأديب الناعم : ما السرور ؟ فقال : الامن قاني وأبت الخائف
لا عيش له . قال : ردي . قال : العنى قاني وأبت الفقير لا عيش له . قال : ردي .
قال : الصحة قاني وأبت المريض لا عيش له
وقيل لفاضل . ما السرور ؟ فقال : إقامة الحجة وإيضاح الشبهة

تحسين الذرية البشرية

هل يستطيع سن قوانين مقيدة للزواج ؟

عقد في نيويورك مؤخراً مؤتمر خطير الشأن ضم طائفة من مشاهير علماء أوروبا وأمريكا ولا سيما أولئك الذين خصصوا انفسهم لدرس الوسائل التي من شأنها تحسين النسل البشرية . وقد اطلقوا على هذا المراسم اسم Eugenics وهي كلمة مشتقة من اليونانية ومعناها « المولود صحيحاً » أي ان غرض أولئك العلماء ان يولد الاطفال أصحاء في عقولهم وأجسادهم معاً . او على الأقل اتحاد التداير اللازمة لتفصيل عدد الضعفاء والمتوجعين والمصابين بأمراض تنقل بالوراثة

يقول أحد هذا الرأي ان الانسان قد تمسك من تحسين أنواع بعض النباتات والحيوانات بالانتخاب المتواصل جيلاً بعد جيل . فان النباتات البستية والحيوانات الاهلية كانت في الاصل برية فعملها الانسان صالحة لحاجاته فانتخب النباتات المستجبة لبعض الخواص التي ارادها وحصلت تتأصل كما انه ربى الحيوانات السهلة القيادة الصالحة للاستخدام فحصل مع توالي الاجيال على الانواع التي رآها اليوم . فاذا كان هذا الانتخاب ممكناً في عالمي النبات والحيوان فلماذا لا يعتمد عليه الانسان لتحسين جنسه ؟ فكما ينتخب من بين النباتات والحيوانات تلك التي تهتمل على خواص معينة يمكنه ان يفعل مثل ذلك في انشاء جنسه فينتخب اشبههم اجساماً واقواماً عقولاً ويعملهم يتناسلون فيحصل شيئاً شيئاً على نوع من الانسان ارقى من الانسان الحاضر . واذا تفكر ذلك عليه يمكنه على الأقل ان يمنع اختلاط الاصحاء بالاعلاء حتى لا تنتقل العلل والمآفات والأمراض من جيل الى جيل

لو ترك البشر لحكم الطبيعة لتكفلت بإبادة الضعفاء منهم وإبقاء الصالحين الصحيحين عملاً بسنة تنازع القاء وإبقاء الأصحاء . ولكن الانسان ما يرحم يمكنه قانون الطبيعة فاحفظ بالضعفاء والمرضى من بني جنسه وانتأ لهم المأهول والملاجئ والمستشفيات

هذه وسائل لا بأس بها . في نظر هؤلاء الضعفاء . ولكن نوقت من فقط

والاحذر للحكومات ان تنس القوانين تنع تناسل الضعفاء والمصابين بامهات عقلية
 أو بدنية كما ان الاجلوا لاهل الخير والاحسان ان يصوا علاقه الادواء قبل وقوعها
 بدلاً من الاهتمام بمعالجتها . ولقد تألى منهم فعلوا انه محب ان يقتل كل طفل يرى
 الاطباء انه سيكون شقياً وذلك في اثناء يومه ومن دون ايلامه . والاعتراض
 على ذلك ان كثيرين من الصمداء كانوا من اكبر رجال العلم ومنهم من قبلوا بحري
 التاريخ . أصف الى ذلك أن هذا العمل الوحشي في المواطن البشرية

أما الوسائل المقترحة استمالها لتحسين الفترة البشرية فعل فسمين : قسم
 سلمي وقسم إيجابي
 وأهم الوسائل السلبية ثلاث

(١) التقيم - أي منع الاعلاء من التناسل بإجراء عمليات تجميلهم عنها .
 وفي ١٥ ولاية من الولايات المتحدة قوانين تقضي بالتقيم الجيني في أحوال معينة .
 وقد بلغ عدد الذين عملت لهم عمليات لهذا الغرض الى أوائل هذه السنة ٣٢٢٣

(٢) الفرز والفصل - أي فرز الاعلاء في اماكن وجهات يعيشون فيها وحدهم
 فلا يختلطون بالاصحاء . وهذا الفرز مرسوم به اليوم فان السجون والمستشفيات
 تحول دون تناسل المجرمين والمجذوبين . وأما بسبي وسبيع بطلاق هذا المبدأ بالفرج
 بهذيب الرأي العام ونحذيره من الاخطار الناجمة عن اعمال قوانين الوراثة

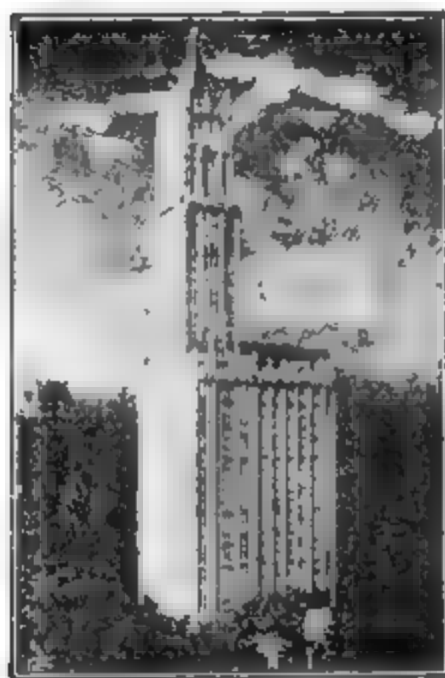
(٣) تقييد الزواج والولادة أي بسبب لقوانين التي من شأنها منع الزواج في
 بعض الاحوال أو تحديد عدد الاولاد أو نحو ذلك

أما الوسائل الإيجابية فدورها على تشجيع الاعماء على الزواج والتناسل .
 والواجب على الحكومات ان تحت للشباب والشابات الكاملين أغنو عقلاً وجسماً على
 الزواج بتسهيل طرقه ومساعدتهم مالياً اذا لزم الامر



هذه خلاصة آراء اولئك العلماء وهي لا ريب صحيحة اذا نظرنا اليها نظراً
 علمياً مجرداً . ولكن كثيرة هي القضايا لصحيحة التي يتجاهلها الانسان بالرغم من
 وضوحها . فهل من يسكر ان الحرب ويدل على البشر ؟ فماذا لا تنجح الحروب ؟
 لنك يحق لنا ان نشك في قسوم اليوم الذي يغفل فيه الانسان عواطفه لاجل دفع
 جنسه وينسى نفسه في سبيل الخير العام . . .

أعلى بناء في العالم



عمارة ولورث في نيويورك

يُعلم القراء إن أعلى بناء في العالم يستعمل للسكن والعمل هو بناء ولورث في نيويورك (Woolworth). كان ارتفاعه عن سطح الأرض ٧٨٢ قدماً. ويبلغ حجمه ثمان مئة سطح الأرض ١٥٠ قدماً. وفيه ٦٠ دوراً. وكلف بناؤه ٧٠٠٠٠٠٠ ريال أميركي

في هذا البناء ٦٥٠٠ نافذة يلزم لتطيقها ١٤ عاملاً على الدوام. وفيه ٢٨ مصعدة (أي عرف تسير بالكهربائية يُصعد بها إلى أعلى الأدوار) منها اثنتان هما أسرع المصاعد في العالم

إذا جبت زوجة شديدة أمانات البناء نحو ٨ بوصات أي ٤ من كل جهة .
على أن ذلك لا يتأثر من مناته من المكان أن يقاوم زوجة سرعتها ١٦٠ ميلاً في
الساعة . وهي سرعة لم تشهد في نيويورك

في أعلى البناء برج ترى منه مناظر جميلة في العالم يزوره في كل سنة نحو
٣٧٥ ٠٠٠ زائر أي أكثر من نصف في اليوم . وكثيرون منهم يصحبون فيه أشياء
مخصصة وقد حسبوا أن ٢٥ في المائة منها لا يخطئها أحد . ويمنع الزائرون من حمل
عصي أو شاسي أو آلات تصوير لئلا يخطئ سقوطها من أيديهم وفي ذلك من
الخطر على المارة ما فيه

في هذا البناء ٤٠٠ مكتب يعمل فيها ١٣٠٠٠ شخص . ويدخله كل يوم
٥٠٠٠٠ شخص لقضاء أعمالهم

البناء مديراً عام بمساعده ٤٠٠ موظف عيهم مراقبة الادوار المختلفة وتبعد
راحة المتأخرين والنظر في شكاويهم ونحو ذلك . وتبلغ صفات ادارة البناء
٧٠٠ ٠٠٠ ريال في السنة . ولا بد لمن يريد استئجار محل في عمارة ولورث من
رسائل توصية وبيانات تدل على استقامته . ويريد احرة الإيجار مع الانزعاج

انفقت ادارة البناء مع إحدى الشركات على يدها ما يجمع من الاوراق المهمة
(ليصنع ورقاً ثانياً) بمبلغ ٩٠٠ ٠٠٠ ريال في السنة . وهي تباع أيضاً من الفناديل الكهربائية
للثقة بنحو ٢٠٠ ٠٠٠ ريال في السنة ، ومن الاسلاك والادوات القديمة بنحو ١٥ ٠٠٠

لدى المدير سجل خاص بخون فيه أسماء الزوار . ومن الذين زاروا البناء
أخيراً ملك البلجيكي وملكها والرس أوف ويلر ولي عهد اسكترا . وقد قال
للمدير لصحافي بهذا الشأن : « أنا ديمقراطيون في طياتنا ولذا لا نخصص الملوك
والأمراء بسجلات خاصة فإظفر هنا . » وأشار الى اسم الرئيس أوف ويلر
على السجل ونحته تحملاً اسم رجل كتب بخط يده عن مهنته انه « فلاح »

وقد روى المدير للصحابي المتقدم ذكره حكايات ونوادر غنقة وفيها يلي قليل من ذلك :

يظهر أن أقل الناس اهتماماً بزيارة أعلى البناء ساكنوه
حدث في البناء اتجار واحد أذ رمى أحدهم غسه من الدور الثالث والشرين
واهن بسهم على أنه يستطيع الصمود إلى قمة البرج - على رجليه - في أقل
من ٢٠ دقيقة وقد ربح للراحة أدم يستغرق صموده إلا ١٧ دقيقة
أراد شاب وثقة أن يعزوها في أعلى البناء فرفض المدير طلبها لعله بأنه إذا
أذن بذلك مرة لا نلث أن تكثر عليه وفود الطالين . ولكنه بعد يومين جاءه
سمسار وعرض عليه مبلغاً من المال إذا هو أذن بذلك فرفض ثانية وأحيراً طلب
السمسار أن يؤذن للمخطئين بالصمود إلى أعلى البناء مع بعض أصدقائهم للتخرج فقط
فأذن لهم المدير وإذا بينهم حاحمٌ فما بلغوا الدور الأعلى حتى أقام الصلاة وهكذا
ثم هذا الزواج القريب

مع الجزء الآتي

سقدم إلى قرائنا الكرام مع الجزء الآتي من الهلال (وهو الجزء الرابع)
الهدية النفيسة التي وعدناهم بها . وهي مجموعة أدبية فريدة في أسلوبها ومواضيعها
اسمها :

كلمات وإشارات

نظم الأنسة مي

وسيكون هذا الكتاب إحدى الهديتين اللتين تقدمهما إلى مشتركتنا في كل
سنة . على أن لا ترسله إلا إلى الذين سددوا قيمة الاشتراك عن هذه السنة (السنة
الثلثين) . فليأدروا للتأخرون إلى تمديد قيمة اشتراكهم حتى لا تأخر عنهم
هذه التحفة المالية

شؤون الدار

اصححك تصمّر

يحكي عن ولیم قنديلک انزي الاميركي الشورانه زار لاستانة استدرى
يه كوكلان المثل القريسي الكمر (وكن هذا الاحبر فيها ايضاً) وطلب اليه ان
يقوم بمسح الادوار النخيلية على طهر بحته الراسي في الوجود على كوكلان دعونه
ولقي ثلاثاً من أحسن قطعه . ولم تقصص صحة أيام على ذلك حتى استلم كوكلان
رسالة من صاحب الملايين يقول فيها

« لقد أصبت الدموع من عبوتنا وحركت بالضحك شعاعنا ولما كان
العلافة قد حملوا على ان الصحت خبر من لكاه فقد قدوت اجركم كما يلي »

٩٠٠	دولار كوكك انكبتا ست مرات
٢٤٠٠	د كوكك اصحكتا اتفق عشرة مرة
٣٠٠٠	

وللبلغ مرسل لكم طي هذا والراء اشعاراً باستلامه »

وكان تاليران السيلسي الفرنسي الشهير يقول : « اني احد في المراح والصحت
اتعاشاً عظيماً »

ولي احد الامثال العربية « اتحك مسمن » . ولا ريب ان في هذه الاقوال
حكمة بلغة . ولو عرف الناس مبلغ تأثير الصحت في الصحة لولت السكابة من
وجوه كثيرة ولعل ايضاً عدد الواعدين على الاطباء

ان الصحت من سموات الانسان وتغدّ مع هذه الموهبة لانها تفيد . في الصحت
الاوسية تستخدمها الطبيعة لمساعدته على زرع اعضائه الداخلية فضلاً عن
الشمور اللابذ الذي يرافقه

فقد ما يصحك الاسان تحرك رثاه تم بهز السكبد والمعدة وسائر الاعضاء
الداخلية فيشعر بالارتياح وقد عم جسمه . والصحت تأثير يبي في المعجم فانك
حين تقصص عميقاً او حين مرق في الصحت نصمط معدتك وزج وفي ذلك اكبر

منشط لعملها . وهو أيضاً ماحج الفعل في تنشيط الحركة الدموية . قال أحد الأطباء الاختصاصيين : « عند كل صدمة يتفاطر الدم الى اصغر الاوعية الدموية » كذلك يؤثر الضحك في التنفس فيوسع الصدر ويطرده الهواء القاسد من الرئتين . ينقل الحرارة الى اطراف الجسم . وهو خير معين للتوازن بين وظائف الاعضاء كما انه يحدث ذلك الشعور المتوافق الداخلي الذي نسميه « الصحة » .

ولقد صدق الدكتور اوليفر وبذل هوور حيث قال . « انما الضحك علاج الله » واذا اردت زيارة طبيب فاحتر من كل بشوشاً مرحاً اذ لا ريب ان بشاشة الطبيب افضل من جوبه وادوبه

المعالجة بالموسيقى

ذكرنا في بعض الاحراء السابقة شيئاً عن تأثير الموسيقى في الاعصاب وعزم بعض الأطباء على استخدامها في المستشفيات . وقد اطلعنا احيراً على مقال وجيز في هذا الشأن هالك بعض ما جاء فيه :

ان شأن الموسيقى في السنوات الاخيرة ما رح يزايد في أعين الأطباء . وقد شرع منهم يستعملونها في بعض الاحوال لمعالجة الامراض العصبية . وقرأ احيراً الاستاذ فروسار الفرنسي خطاباً امام اكلاديمية الطب اتي فيه عن طريقة استعماله الفونوغراف لبعض مرضاه وحثه لهم على ممارسة الفناء طلباً للشفاء . وقد ذكر هذا الاستاذ ان تأثير الفناء لا يقتصر على تنشيط الجسم اجمالاً بالتنفس العميق الذي يستدعيه بل يتجاوز ذلك الى التأثير في الجهاز العصبي تأثيراً خاصاً عجيلاً يتميز بقليله . ولقد طالع هذا العلامة عدة مرضى وشفاهم عن طريق الفناء والموسيقى . ويؤخذ من محته ان هذه الطريقة تعيد في معالجة الملل المصيبة كالآرق والاضطرابات القلبية والرثوة ونحوها . قال المصنف بها يشي ان ممارسة الفناء او الاستماع ببعض القطع الموسيقية . وقد ذهب هذا العلم الى اكثر من ذلك فذكر قائمة من القطع الموسيقية وبين ملازمة كل منها لبعض الحلال مما يضيق المقام عن الاطناف فيه

١٥ قاعدة

لحفظ الصحة

الهواء

- (١) ليسكن الهواء نقياً ومحدداً حيثما تعيش وتعمل
- (٢) اللبس الملايس الخفيفة الواسعة الكثيرة المسام
- (٣) امض جيباً من وقتك في الهواء الطلق
- (٤) لا تنم حيث لا يكون الهواء مياً
- (٥) تنفس تنفساً عميقاً

الطعام

- (٦) اجتنب الاكثار من الاكل
- (٧) قلل من تناول المحووم والبيض
- (٨) نوع طعامك
- (٩) امضغ الطعام جيداً

المعادن

- (١٠) لا تدع يوماً ينقضي من دون ان تحرك أعضائك مرة
- (١١) قف واجلس وامش منتصباً
- (١٢) امتنع عن تناول السموم كالسكوكاين والكحول والافايون ونحوها بل والتبغ أيضاً
- (١٣) كن طبعياً على الهواء وتجنب المدوى
- (١٤) كدّ واجتهد ولكن الب واسترح ايضاً
- (١٥) كن بلياً على الهواء ولا تحمل هموماً

الحلال

هو خير هدية تقدمها الى امك واسدقائك اذ تصلم اجراء السنة شهر أده شهر فيذكرونك ويذكرونك فضلك

عجائب وغرائب

آثار أقدام متحجرة

لحيوان منقرض

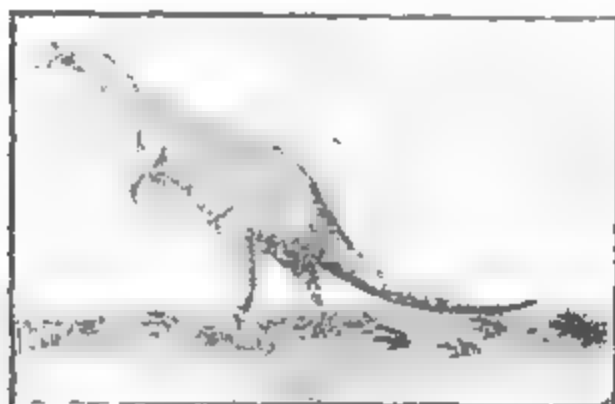
وجدت أحجراً في ولاية تكساس من الولايات المتحدة الأميركية آثار أقدام متحجرة يرى الفأري شكلها في الصورة المنشورة هنا . وقد استدل العلماء من



آثار أقدام متحجرة

هذا الشكل ومعارته ، وجدوه قبلاً ، وما قرره علم الحيوانات للبائدة أن هذه الآثار لحيوان من طائفة الدينوزور Dinosaur وهي حيوانات عظيمة الحجم بادت وانقرضت منذ آلاف السنين (وقد سبق لنا أن تكلمنا عنها في أجزاء ماضية من الهلال) . أما الحيوان صاحب الآثار المتحجرة التي نحن بصددنا فقد كان ذا يدين

صغيرتين وقدمين ضعفتين في كل منهما ثلاثة أصابع وكان يعيش على الأعشاب. وقد صوروه صورة خيالية تغريضة كثرناها فيما يلي. ولعلهم يحقون بعد قليل على بعض عظماء فيحققون شكله تماماً



الحيوان المفترض صاحب الأثر المتحجرة

وقد كشفت هذه الآثار أثناء قيام أحدكم بإعمال حفر في أرضه ظهرت له واحدة وأمكنه تبويبها لمسافة جيدة . وقد تم من قياسه أن هذا الحيوان قطع ٥٢ قدماً في ١٧ خطوة . أما حجم كل أثر فتحو ١٤ بوصة في الطول و ١٣ ونصف في العرض

الرأفة والحنان والاحسان

بين الحيوانات

يعني الانسان ان الرأفة والحنان والاحسان هم من السجاياء التي يمتد بها على سائر الحيوانات وينسب الى هذه حب التنزع والتفاني زائماً ان « تنازع البقاء » سنة العالم الحيواني الحارمة على كبره وصغيره بلا استثناء . ولكن المباحث والملاحظات الحديثة تنفي هذا الزعم وتبين ان تلك الفراز التي نعدها « سامية » ليست خاصة بالجنس البشري

وقد اثير أحد الباحثين المتضيقين من علم طبائع الحيوان مقالة في « المجلة

العالمية « الفرنسية ذكر فيها حوادث ومشاهدات لا تبقى مجالا للشك في ما تطوي عليه قلوب بعض الحيوانات من الشفقة والحنان - ليس مع أفراد من أنواعها فقط بل مع أفراد من أنواع أخرى . ولعل في ذلك امتيازاً على البشر قائم يكادون يحصرون ما يفلوهم من رأفة في بني حنهم . ولما موردون هنا أمثلة مما ذكره ذلك الملامة في بحثه العلي :

تبدي بعض الحيوانات شفقة بينة على أبنام حيوانات أخرى . فمن ذلك أن هرة تبنت فراخ دجاجة فحاطتها بجنايها ورأفتها وحنانها . وهناك أمثلة كثيرة تدل على تأصل هذه العواطف في هموس الحررة حتى إن أحداها كانت تبني كل الفراخ التي تمجدها ملا ممين سواء أكانت فراخ دجاج أم لطيور أخرى . وقد امتازت هذه الهرة برقة قلبها فكانت لا ترى الا وهي تحيط بالفراخ لتدفعها وكانت هذه تمر جلدها وتقفز على ظهرها فتحتل مداعبتها ملا ملل . على أن هذه الفراخ لم تأت ان كبرت فصم اذ داك على الهرة مراقبتها ورعايتها . ومن الثابت أيضاً ان الدجاجة قد تبني فراخ الهرة اذا تبنت . ومن هذا القليل أيضاً ما يروى عن الكلاب التي تبني فراخ الدجاج . ومن المشاهدات الموثوق بصحتها ان كلباً « لمعد » « كسكوتاً » على كسر يصنه وأخذ بعد ذلك بحبته بصنوف الصاية والحنان

وأراد احدهم ان يحقق وجود هذه العواطف في النور فاعطى لسراً كان في فقس اربع بيضات لدجاج واسترق بصوتين من بيضه فلم تلبث هذه البيضات الاربع ان قفت لما كان من السر الا أن شمل الفراخ بمحنوه كما لو كانت فراخه . قمت وكبرت الا انه كان يجلب لها من الطعام ما يقدمه لفراخه ولا يجلب طعام الطيور المفترسة غير طعام الطيور الداجنة ولكنها مع ذلك عاشت الا دبكات بعد ايام قلائل . واعرب من ذلك انك نجد أحياناً حيواناً يربي ابناء حيوان آخر هو عدوه الطبيعي - كالهرة التي تربي فراخ الفيران . فهناك عدة حوادث مثبته من هذا القليل

وخلاصة القول ان هذه للمشاهدات نهملاً على تصوير نظرنا في الفطرة الحيوانية اذ نبين لنا ان في الحيوانات الهدايا عراز سامية وعواطف رقيقة كان المثلون آساً من مميزات الجنس البشري

بين الجهل والقراءة

حصصنا هذا الباب لرد على اسئلة القراء ورجو ان يراجعوا ما أتى
كتب السؤال وأيضاً مختصراً ومعه اسم المرسل وموعد باسم «عمر الهلال»
ولا تنشر الا الاسئلة التي يرى فيها فائدة لجمهور القراء ولا تنشر لما يحس
الدين او السمعة . وقد صغر الى تأجيل الجواب لتراكم الاسئلة علينا
وقد حصل السؤال اذا لم تنسوف الشروط مقدمة او ادا م نزع عن جواب

الامتناع عن أكل اللحوم

﴿ مصر ﴾ مستفسر

هل اذا اقتصر الانسان على اكل الخضار والبقول والفاكهة ومع بعضه عن
اللحوم بحسبه الضعف أم يرداد صحة وشيخاً . فطعد سمعنا من بعض الاطباء
ما يحثهم على اتباع مذهب النباتيين ولكننا نقرأ كثيراً في المجلات عن ضرر
اللحوم . فأأي المنهين تتبع ؟

﴿ الهلال ﴾ ان مذهب النباتيين في اعتقادنا اقرب الى الصواب وأضمن
لالصحة . وعلى كل حال لا ريب في ان الاكثار من اكل اللحوم مضر ولا سيما في
البلاد الحارة . ويحس من يريد اتباع مذهب النباتيين ان يفعل ذلك بالتدريج لئلا
يكون في الانتقال الفجائي ضرراً على الجسم

— — —

منع المسكرات وزيادة عدد المجازين

﴿ كنغستون جامايكا ﴾ فريد حنا

سألت في إحدى الصحف انه صدر في مدينة شيكاغو تقرير مفواه ان منع
المسكرات في تلك المدينة قد آل الى زيادة عدد المجازين . فكيف تظنون ذلك
والاطباء ينهون عن المسكر حفاظاً لسلامة الجسم والعمل معاً ؟

﴿الهلال﴾ من التات طياً ان مدمني المشروبات الكحولية قد بهابوا
 منوع خاص من الجنون يسمى هذيان السكرى de la m tremens اذا هم منعوا
 منعاً تاماً عن تعاطي تلك المشروبات . وهذا يعلل لكم ما كان من تأثير المنع في
 مدينة شيكاغو

هل تنقص حرارة الشمس ؟

﴿لوس منوكوس . الارحتين﴾ محمود الرمي

هل تنقص حرارة الشمس على ممر الايام أو هي ثابتة لا تتغير ؟

﴿الهلال﴾ يرى علماء افك ان حرارة الشمس لم تتغير منذ النى سنة الى
 اليوم بدليل ان توزيع الحيوانات ونباتات على سطح الكرة الارضية لم يلحظه
 تغيير يذكر . أما قبل ذلك فالارجح انه حدثت تغييرات كبيرة في مقدار حرارة
 الشمس نشأت عنها الاعلانات الجيولوجية التي اثبت العلم حدوثها في الاحقاب الماضية
 وفي رأي بعض العلماء ان حجم الشمس يتقلص تدريجاً واما بعد ١٠٠٠٠٠٠ سنة
 تتعاقب أو بالحري تنحب حرارتها بحيث يموت كل ما على الارض من نبات وحيوان

تدمر

﴿بيروت﴾ عادل قرنفل

أرجو أن تكرموا بذلك نبذة عن تدمر وتاريخها وما كانت عليه في أيام
 الملكة زينوبيا

﴿الهلال﴾ كانت تدمر مدينة تجارية واحة في طرف لبادية التي تفصل

الشام عن العراق تبعد ١٥٠ ميلاً عن دمشق نحو الشمال الشرقي ونحو ١٠ ميل
 عن حمص وسفر خمسة ايام على الابل من الفرات . والظاهر ان القوئل كانت تمر
 بتدمر من القرن السادس قبل الميلاد فحمل حاصلات الهم أو الحبشة الى العراق
 سكبها لم رة الا بعد سقوط مدينة بطرا في أول القرن الثاني للميلاد فتحولت
 الطرق ليها وأخذت ترتق وتوسع تجارتها حتى بلغت قمة مجدها في القرن الثالث
 للميلاد ولا سيما في عهد الملكة زينوبيا فقد غرست أعلامها وشررت سلطتها على

مصر والشام والعراق وما بين النهرين وآسيا الصغرى الى اخره ولكن الرومانيون لم يلبثوا ان تغلبوا عليها وسلم التدمريون مدينتهم في سنة ٢٧٢ هـ بعض الفوائد الروماني اوربلين على حرائرها وعما عن اهلها وأطلق سراح زنبوبه فقضت حبة حياتها مع أسائها في طيور كما يعيش اهل السكنة من ارباب المعاشات . ومن شاء شرحاً وأدباً لتاريخ تدمر وآثارها فليراجع الجزء الاول من تاريخ العرب قبل الاسلام لرحمى زيدان

من آف روايات شكبير ؟

﴿ كوردوبا . الارجنين ﴾ اسطويوس حوري سويد
قرأت غير مرة ان روايات شكبير الشهرة هي من مؤلفات الفيلسوف اللورد
باكون المتوفى سنة ١٦٢٦ هـ رايم في ذلك ؟
﴿ الحلال ﴾ لقد شملت هذه المسئلة كثيرين من مؤرخي الادب ونقاد .
وادعى غير واحد ان المؤلف الحقيق لتلك الروايات ليس شكبير . فقال بعضهم
ان مؤلفها لميلسوي باكون . ولكن ما لدينا من آثار هذا الفيلسوف وما نعلم
من روحه وأسلوبه وإنشائه بعد احتمال صحة هذه النظرية . ورأى فريق آخر
ان المؤلف هو هري روتسي كوت سونجن الذي كانت له صلة وداد بشكبير
ولكن هذا الرأي لم يمتنع الا قليلاً . ثم قام عالم بلجيكي ادعى ان مؤلف
تلك الروايات هو نبيل انكليزي من اهل ذلك العصر اسمه لورد رنيد وأثبت
ذلك ببيان التوافق العجيب بين حياة لورد رنيد وصدور روايات شكبير .
وظهر أخيراً كتاب لعماد مرلبي اورد يبه رأياً جديداً عن شخصية شكبير
كان له وقع كبير في عالم الادب ومؤداه ان مؤلف الروايات المنسوبة الى شكبير هو
وليم ستالي الكوت السادس من أسرة درفي الشهيرة . على ان هذه المسئلة
لا تزال غامضة ويتفق اصحاب حكم بات فيها الان

سيرة وطبارة معاً

﴿ بيروت . سوريا ﴾ قاسم الهباني

قرأت في صحيفة اسبانية انه تم في احد معامل ايطاليا صنع سيارة تستطيع

الجري على الأرض والتعليق في الجو على السواء فهل هذا صحيح ؟
 ﴿الحلال﴾ ليس في الخبر غرابة فقد فكر غير واحد في هذا الاختراع
 وضمت عاذج مختلفة لسيارات تستطيع الطيران . بل ان احد المخترعين فكر في
 صنع قارب وسيرة وطيارة معاً . على ان هذه الاحترافات لازاله في دور
 التجربة ولم تبلغ من الاتقان ما يجعلها ميسورة الاستعمال

نظر الحب

﴿الاذنية . سوريا﴾ ياسين كرد اوغل
 لم تغلب صفات المحبوب المهجور في نظر الحب الهاجر سيئت ورنائل وكان
 يرى فيه كل فضل وكمال ؟
 ﴿الحلال﴾ تليل ذلك سهل لمن عرف تأثير لمواطف والاهواء في أحكام
 الانسان . فقد انصرف غير واحد من علماء النفس الحديثين الى درس هذا الموضوع
 الخطير فبدوا كيف يشوش الهوى على قوة الحكم حتى لقد ذهبوا الى ان
 لمواطف سلطاناً خاصاً وقياًساً مختلفاً عن قياس العقل كل الاختلاف . فالانسان
 الذي تسلط عليه عاطفة شديدة يحكم على الامور وفقاً لما توجه اليه تلك لمعطية .
 ويندر بين الناس من يصدر احكامه حتى في الاحوال المادية من دون ان يكون
 لامباله وغراره فيها بعض التأثير . فالحب يرى الكمال في محبوه فاذا هجره اذهب
 عليه واتضمت له سيئاته التي كان يحجبها حبه بل قد يقع تحت سلطان غضبه فبى
 محبوباً لا وجود لها في الواقع

استبدال المعدة

﴿حلب . سوريا﴾ جورج صادق
 هل توصل الجراحون الى استبدال معدة الانسان بمعدة بعض الحيوانات ؟
 ﴿الحلال﴾ كلام يحصل ذلك في انسان وانما تمكن بعض الجراحين
 الحديثين واحصم الكيميس كارل الفرلي الاصل (وهو يقيم الان في امريكا)
 من نقل بعض الاعضاء من حيوان الى آخر . فقد نقل كارل قلب كلب ووضعه في

عق كلب آخر وكذلك هل كلب ووصفها مكان كلية مثلها من كلب آخر .
ويمكن أيضاً الدكتور نورودوف المقيم في باريس من قتل الفدة الشرقية من والدته
الى ولدها على أم صووة . وهناك آفة أخرى من هذا القبيل . على انه لم يحصل
بعد نقل أعضاء الانسان ذات الشأن كالمعدة ونحوها

هل يعيش الانسان برئة واحدة ؟

﴿ بيروت . سوريا ﴾ وياض شهاب

سمعنا ان الانسان قد يعيش رئة واحدة فهل هذا صحيح / واذا كان صحيحاً
هل تكون قوته كما لو كانت له رتان ؟
﴿ الحلال ﴾ قد يعيش الانسان برئة واحدة ولكن قوته لا تكون حينئذ
كما لو كان رأتين

ثدي الرجل

﴿ زعبار ﴾ صلاح ماضي

ما الحكمة في ان للرجل ثديين ؟ وهل من فائدة لها ؟
﴿ الحلال ﴾ يدل علم التشريح على ان في كل من الرجل والمرأة أعضاء أثرية
تشبه الاعضاء المميزة للآخر ولكنها لا تقوم بوظيفتها ، فثدي الرجل من هذا القبيل

الحمل لاكثر من ٩ أشهر

﴿ غزة . سوريا ﴾ فوزي السباني

هل تحمل المرأة اكثر من تسعة أشهر ؟
﴿ الحلال ﴾ نعم فقد تحمل أحياناً عشرة أشهر

في عالم الأدب

مطبوعات جديدة

﴿ النباء والنساء ﴾ مجموعة مقالات أدبية اجتماعية عمرانية كتبت في أوقات مختلفة بقلم اسكندر الحوري الينجالي أحد أدباء فلسطين العربيين وقد طرق الكاتب فيها طرق المباحث الآتية . الباشات ، الاستقلال الذاتي ، الجمال ، لفتي على مدينة أوروبا ، السلام في أفواه المدافع ، العالم مريض الخ ... وهي مكتوبة بأسلوب متين سلس . ثمن النسخة عشرة قروش

﴿ الارشادات الصحية والاسماقات الطيبة ﴾ هو كتاب جامع مفيد يدل اسسه على موضوعه . وضعه النطاسي البارح الدكتور عبد العزيز نظمي بك منشئ مجلة « الحكمة » المصرية وصاحب النايب الجلية في المواضع الصحية والطيبة . وفي هذا الكتاب مجموعة نصائح وفوائد ومعلومات وارشادات يحذر بكل قارئ ان يلم بها المالمأ . ثمن النسخة عشرة قروش مصرية

﴿ النابون في المائة ﴾ هي « رسالة تاريخية استقرائية في دحض مفترقات الانكليز في رمي الامة المصرية بالجهل تبرر ادعواهم بان مصر ، معلة النصب ، غير جديرة بالاستقلال والحرية » بقلم الكاتب الادب احمد أبي الخضر منسى . وقد اهديت الرسالة الى صاحب المني سعد زعول باشا واحتوت مع صفح حجمها على معلومات مفيدة عن حالة التعليم في مصر قبل الاحتلال وبمده موضحة بالاحصاءات والجداول الوثيقة ومكتوبة بأسلوب ايق متين

﴿ اليايان ﴾ او عروس الباسيفيك ، لجون فينمور وتصريب نقولا يوسف نيوتوس . هو كتاب جدير بمطالعة الشرقيين في هذه الايام وقد هبوا يودون استرجاع سالف مجدهم . قايابان هي المال الذي يجب ان يضموه نصب أعينهم في جهادهم فيتعوا خطوتها وتهجوا على منهاجها

﴿ تاريخ الفلسفة ﴾ هنا كتاب جامع لام المذاهب الفلسفية من أقدم

الصور الى الآن تأليف الأستاذ حنا أسعد فهمي وقد اعتمد حضوره على طائفة من أفضل ما كتب في تاريخ الفلسفة عند العرب من كتابه كافياً لطالب مبادئ الفلسفة . وهو يقع في نحو ٣٥٠ صفحة وثمنه ٢٥ قرشاً . عني بنشره يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بمصر

﴿ مختار الانشاء ﴾ هو مجموعة مواضع انشائية عني محمد محمد عطيه علي وضمنها مباحث مختلفة وعمدح شتى تفيد الطالبين مطالعتها من مقالات عمومية ومعالاة علمية وأدبية ورسائل لاشهر الكتاب الخ

﴿ رد الشارد الى طريق الفؤاد ﴾ هذه رسالة تفيد كل كاتب وهي مقتطفة مما نشر في جريدة المراقب لسنها الرابعة من الملاحظات المتعلقة بمختلفة انقواعد العربية . يعلم منشرها جرحي شاهين عطيه . وأنا تصح المتأديين بمطالعتها لما فيها من الارشادات الموفية

﴿ تاريخ الامة المبطية ﴾ هذه هي الحلقة الثانية من خلاصة تاريخ المسيحية في مصر تأليف « لجنة التاريخ المبني » وقد لقي الكتاب الاول الذي وضعته اللجنة واسمه « مسهبات نهديدة من تاريخ الامة المبطية » اقبلاً من القراء حمل هذه اللجنة على مداومة مباحثها المفيدة فاصدورت هذا الكتاب الذي احتوى على خلاصة تاريخ الامة الفطية من أقدم الأزمنة الى هذا اليوم . وقد قررت وزارة المعارف العمومية تدريسه في مدارسها

﴿ نعام قراءة الخطوط العربية ﴾ مجموعة تحتوي على نماذج من الخطوط العربية حمها سليم ابراهيم صادر صاحب المكتبة العمومية في بيروت وهي تعين التليذ على قراءة الخطوط المختلفة بحيث يتدرج من واصل الخط الى مشكله

﴿ Educational Guide for Syrian Students in U. S. A. ﴾ وضع هذا الدليل الأستاذ ادم كنور فيليب حتى صاحب المباحث الحليقة التي طالعها القراء في السنة الماضية وهذه السنة من الحلال . وانرض منه ارشاد التلاميذ السوريين - بل الشرقين عموماً - الى مدارس الولايات المتحدة وكلياتها وجامعاتها علا عني لسكل طالب بني التعلم في اميركا من مقالة هذا الدليل المصيد . وقد عنت بنشره الجمعية السورية لهذبية في نيويورك . وبجمن ايضاً عن يرغ التخرج في الجامعات لا مريكية ان يطلع على دليل آخر من هذا النوع نشره « معهد العربية الدولي »

The Institute of International Education Guide book واسمه في نيويورك
for foreign students

﴿ La Mon lase bienchique en Egypte ﴾ هذه رسالة نشرت أولاً في مجلة الصحافة الطبية الباريسية ثم صدرت على حدة. لواعصها الدكتور نجيب درج أحد اساتذة الجامعة الاميركية في بيروت سابقاً وهي تدل على سعة علم كاتبها كما تدل على ما توصل اليه يحته الخلف من المعلومات ذات الشأن

﴿ تقرير مجلس مباحث لعلل لسنة ١٩٢٠ ﴾ هو التقرير الاول الذي اصدره هذا المجلس بعد انشائه وفيه خلاصة أعماله ومباحثه وتجاربته العملية التي نهم كل من له علاقة برعاية لعلل. وهو مطبوع في المطبعة الاميرية طبعاً حيلاً ومزيناً بالرسوم والحدائق الخلية. ثمنه ١٥ قرشاً في مصر

﴿ مجلة السيدات ﴾ برنا ان روى الى محي الادب خبر عودة هذه المجلة الى الصدور بعد احتياجها. فمد أدت خدماً حلية يذكرها لها قراء العريسة. وقد جاءه اليوم الجزء الاول من سنتها لثالثة محمولاً على طائفة فقيهة من المباحث الطلبة الممتعة من ادبية واحلاقية واجتماعية وعلمية ورسائية مصللاً عما فيها من القصص والمكاشات والاشدرات الفديزة. وهي تصدر في مصر مرة في الشهر لصاحبة امتيازها الكاسة الفاصلة السيدة روز حداد المصونة (روز اهلون سابقاً) روجة محرر الخلة المسؤول الكاتب الاجتماعي بقولا الحد الذي يرفه قراء الهلال حق المعرفة. فرحب بهذه الرحيقة الجديدة وعنى لها توسع انتشار وأحسن اقبال. قيمة الاشتراك في مصر والسودان حنيه مصري وفي سائر ابلاد ٢٩ شللاً والخارج مع ادائها في شبرا بمصر وهي ترسل نسخة عمماً كنموذج لكل من يطلبه

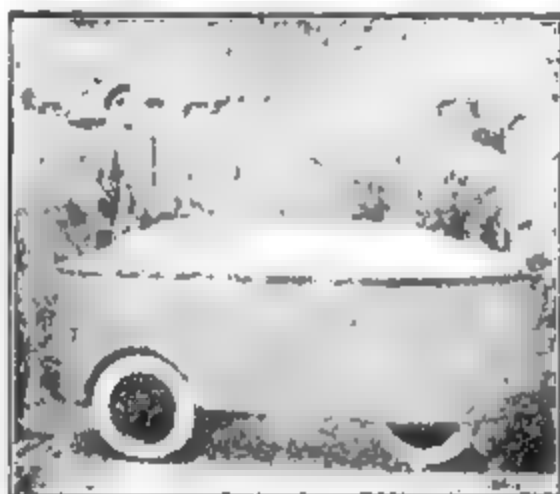
قائمان مكتبة الهلال

أصدرت مكتبة الهلال قائمتين وامينين بما تحويه من الكتب. احدهما مكتبة الادبية المختلفة في نحو مئة صفحة مشتقة على أسماء المؤلفات الادبية والدينية والاجتماعية والعلمية والتاريخية والحقوقية والشعرية والدينية والروائية الخ... والاخرى خاصة بامكتبة والادوات المدرسية في ٤٢ صفحة وهما يرسلان تزامناً الى من يطلبهما من مكتبة هلال بالقجاة بمصر

سير العلوم والفنون

سيارة تجري وحدها

قرأنا في « سبنتفك اميركان » - وهي من أهم المجلات العلمية - خبر سيارة تتحرك وتجري من دون أن يكون عليها راكب وإنما تدفعها قوة كهربائية لاسلكية .



السيارة اللاسلكية واتة

وهاك تفصيل هذا الاختراع الذي أذهل أهالي مدينة دايتن في ولاية اوهايو من الولايات المتحدة . فإن قسم الهندسة التابع لمصلحة الطيران الأميركية يقيم في تلك المدينة وهو الذي صنع تلك السيارة العريضة التي كانت تجري وحدها على عجلاتها الثلاث في شوارع المدينة مكنت زراها وقف ثم تقوم ثم تدور ثم ترجع وزمر كلما اقتضى الحال - تأتي كل ذلك من دون أن يكون عليها راكب واحد . وتعليل ذلك أن حركات تلك السيارة خاضعة لإشارات لاسلكية تتلقاها من مركز خاص لذلك . ويبلغ طولها نحو ٨ أقدام أما سرعتها فتراوح بين ٤ و ١٠ أميال في الساعة . وإذا



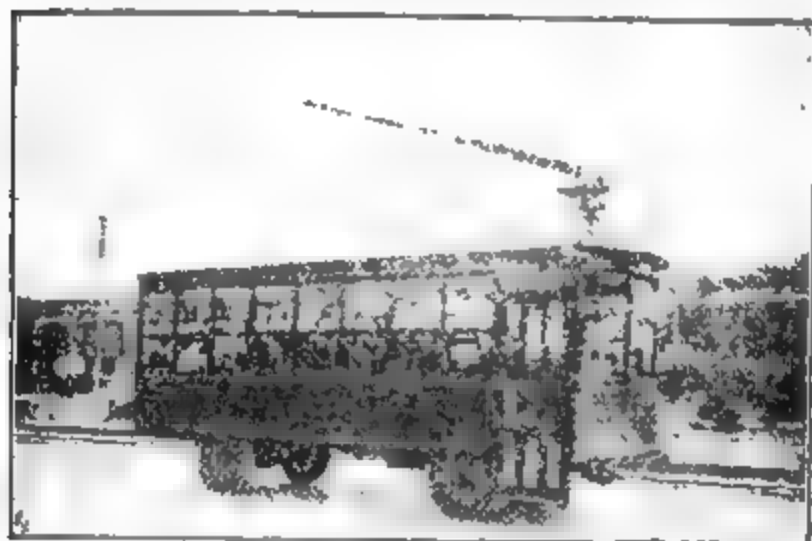
السيارة نمري وحدها

التي المتفرج نظرة على داخلها وحد فيها مجموعة اجهزة وادوات وازداد وبطاريات واسلاك . ولعل اغرب قسم من ذلك آلة تسمى « المتصفح » Selector لأنها تتلقى الاشارات اللاسلكية جميعاً فتقوم بوظيفة توزيعها على الاجهزة الاخرى لاتيل الحركات المختلفة من قيام ووقوف وتزير ورجوع الخ . . .

كيف صار البحر مالحاً ؟

بمحتوي ماء البحر على قدر عير يسير من الاملاح المعدنية (واهمها ملح الطعام) تقدر اجمالاً بنحو ٣٪ في المئة . ولو تخفرت مياه البحار كلها لتجتمع من تلك الاملاح ما يكفي لتغطية سطح الكرة الارضية بطبقة ثخائها ستون متراً . وكان الرأي الشائع فيما يتعلق باصل هذه الاملاح ان الامطار تذيب ما في الصخور والحجارة من الاملاح فتحملها الانهار الى البحار . ولكن هذه النظرية قد اعفقت اليوم ومن اسباب ذلك اهم وحدوا ان ٨٠ في المئة من الاملاح القابضة في مياه الانهار هي من كبرونات الكلس وان ٧ في المئة منها فقط هي من مركبات الكاور في حين ان ٩٨ في المئة من املاح البحار هي من هذه المركبات الاخيرة . فبهذا يرى علماء طبقات الارض الحديثون ان املاح البحار اصبحت فيها وليست محمولة اليها بواسطة الانهار . وقد علل أحدهم وجودها بأنها نشأت عن الانحجارات البركانية التي حصدت في

الأرض عند أول تكوينا . فانه كما نأرا احد البراكين في وقتنا هذا تصاعد منه بخار الماء والحامض الكروني ومركبات الكلور والكبريت ولا تلبث هذه ان تنجر الى البحر بواسطة الأمطار . وقد وجدوا انه على أثر كل انفجار يحدث في بركان ميزوف تغطي موحته طبقة من الملح الأبيض الاعتيادي . ومع ان الانفجارات البركانية قليلة اليوم فلا يجب انها كانت كثيرة الانتشار حين تكونت الأرض لأول عهدها والأرجح انها كانت السبب فيها نحملة الحار من الاملاح



(مركبة كهربائية لا شريط لها)

قطر كهربائية بلا شريط حديدي

قرأنا في الصحف الفرنسية أنهم شرعوا في بعض جهات باريس يستعملون قطراً كهربائية تسير بلا شريط حديدي على الأرض . والطاهر ان في أوروبا واميركا حركة ترمي الى توسيع نطاق هذا الاحتراع . ففي اميركا ايضاً شرعت بعض المدن تستخدم القطر الكهربائية من دون ان تمد لها شريطاً وانما تكتفي في هذه الحال بمد الاسلاك فوق الطرق التي تسير عليها القطر (انظر الصورة) . وقد وجدوا ان في هذه الطريقة اقتصاداً كبيراً من جهة ومن جهة أخرى تسهلاً

لحركة الثقل اذ بان الشريط انما يتحرك بمرقل تلك الحركة كما لا يخفى . والعربة الكهربائية المنشورة صورها هنا قد صنعت في امريكا وهي تجري على عجلات من الكاوتشوك ولها حاري يتصل باللك الكهربائي للمدود فوق الطريق وهو يمكنها من الانتقال يمينا وشمالا لمسافة ٩ اقدام من كل جهة وهذا مما يسهل عليها مراعاة حركة الثقل . فاذا اضطرت الى انقباض حول سيارة أو غير ذلك فملت بلا ابطاء . وقد حسبوا ان هذه الطريقة أقل كلفة بكثير من الطريقة المألوفة في مد الحنوط الكهربائية وربما كانت نسبة التفتات للبل كنسبة واحد الى سبعة أو عشرة



بيت مصنوع من الورق

بيت من ورق

سكنت إحدى السيدات الامريكيات في صنع منزل صيني من الورق فالتفت مع مهندس على ذلك وما انقضت ايام قليلة حتى كان ذلك البيت قائماً في مصيف جميل في وسط ولاية بنسلفانيا من الولايات المتحدة . هل ان الورق الذي صنع منه البيت لا يبل؟ فلا تؤثر فيه الامطار . وصحائف الورق مثبتة بواسطة قوائم من الخشب كما ترى في الصورة ولا يزيد حجم هذا البيت على ١٢ × ٢٢ قدماً وفيه مع ذلك غرفة نوم وغرفة جلوس ومطبخ وحمام

فعل النور في الميكروبات

من الامور المقررة والمعروفة ان نور الشمس يفتك بالميكروبات ولولا ذلك لما تمكّن الناس من ان يعيشوا في المناطق الحارة نظراً لسرعة تآكل الميكروبات فيها فلولا ان نور الشمس يقتلها بسرعة تعدل سرعة توالدها لحذر البقاء في تلك المناطق . على ان التجارب الاخيرة قد دلت على ان الناس عموماً بل الغنساء منهم أيضاً ما كانوا يقدرون على نور الشمس من هذا القيل حق قدره . وقد ثبت ان اشعة النور الالبيض العادية أشد فتكاً بالميكروبات من سائر أنواع الاشعة الاخرى حتى الاشعة تحت البنفسجية التي كان يظن انها أشد فتكاً من سواها

السفن البحرية والسفن الحوية

لقد أصبح من الثابت اليوم ان المناطق اذا اعتنى ببنائها وتهدها تصلح للسفر الى مسافات بعيدة . ولكن هل من ربح لاصحاب المناطق من جراء ذلك وهل في استطاعتهم ان يزاحموا السفن البحرية ؟ هذه مشكلة خطيرة اد لا يكفي ان تصلح المناطق للسفر بل يجب ان يكون منها ربح كاف لحث اصحاب الاموال على بذل اموالهم في سبيل انشائها . وقد كثرت احدى الجلات العلمية في هذا الشأن مقارنة مفيدة بين البواخر والمناطق قالت : لتتخذ أساساً للمقارنة المتطاد R 36 (وهو مثل المتطاد R 34 الذي قطع المسافة بين اوربا واميركا) وباحرة متوسطة من البواخر التي تقطع المحيط الاطلنتي كالباخرة « كرمانيا » مثلاً التي تحمل ١٩٩٥ راكباً فضلاً عن بحارها وعمالها وعدد ٥١٣ . فعل هذا المعدل تحمل تلك الباخرة في السنة ٥١٨٧٠ راكباً . اما المتطاد ويحمل ٥٠ راكباً فضلاً عن عماله وعدد ٢٨ . واذا اعتبره سرعته ٦٥ ميلاً في الساعة كان في امكانه ان يقطع المسافة ذهاباً واياباً في اسبوع (في حين ان الباخرة تستغرق ٤ اسابيع) فكانه ينقل في السنة ٥٢٠ راكب وهو دقة يمكن عشرة مناطق ان تقوم مقام تلك الباخرة . فتتظر الآن في الثغرات . ان في المناطق عشرة قوة ١٥٧٠٠ حصان و ٢٨٠ من العمال . اما الباخرة ففيها قوة ٢١٠٠٠ حصان و ٥١٣ من البحارة والعمال اي ان في استعمال المناطق اقتصاد ٢٥ في المئة من القوة و ٤٥ في المئة من

العمال . على ان المناطيد أكثر احتياجاً للترميم ولسكتنا اذا اعتبرنا ان السفن الطوائية لا تزال في مهدها في حين قد مضى أكثر من قرن على اختراع السفن البخارية امكنا ان نتعامل بشأن مستقبل المناطيد

آلة تنمي عن طواع البريد

اخترع أحدهم آلة تنمي عن استعمال طواع البريد وقد أخذت الحكومة الأميركية في غرضها لتزى حل في الامكل استعمالها في المصارف والمصارف الكبيرة . فلا يحق ان العرض من لصق طواع البريد هو التثبت من تأدية مبلغ من المال فيمكن الوصول الى هذا العرض بطريقة أخرى . قد خطر لصاحب هذا الاختراع ان يصنع آلة تطبع على الطرود ما يدل على دفع المبلغ المطلوب وعي ان لا يكون في استعمالها مجال للتلاعب . فلهذه الآلة جهاز يركب فيها يدل على عدد الطبقات التي تطبعها وهذا الجهاز لا يركب الا بمعرفة مصلحة البريد . وهو يطبع عدداً محدوداً من المرات ثم يمنع عن الطبع ولا بد من أخذه حينئذ الى مصلحة البريد

خداع السمك بتلون الشباك

زار أحد علماء النمسا شواطئ دلتانيا احياء فوجد ان صيادي السمك هناك يستعملون شباكاً ملونة باللون الاخضر او باللون الازرق فبحث عن سر ذلك فبين له ان السمك يتجنب احياءاً الشباك البيضاء لان الاختيار دله على ما فيها من الخطر فلذا لونت وقع فيها أسيراً لا تردد . ولطاهر ان حيوط الشبكة متى لونت بأحد اللونين المتقدم ذكرهما أصبح كثيرة الشبه بالنباتات البحرية التي تحمل المياه . على ان بعض العلماء قد علل ذلك الاتحاد بقوله ان عين السمكة لا تستطيع ان تميز هذين اللونين من لون الماء

كم ثاية يمكنك ان تحبس نفسك ؟

ارتب بعض الوظائف الحيوية خارجة عن تأثير ارادتنا كنقبض القلب وبعضها يمكن التأثير فيها الى حد كالتمسك مثلاً فان الانسان يستطيع ان يحبس نفسه ولكن لاجل قصير . ولا ريب ان لهذه المقدرة شأناً عظيماً في الحياة اذ يستخدمها الانسان

لثلاثي الاختناق في بعض الاحوال . والاسان الكامل النمو يستطيع عادة ان يحبس نفسه نحو ٤٠ أو ٤٥ ثانية . على ان هذه المقدرة تزيد بالتمرين كما يتبين ذلك من غوص مضي غواة السباحة بضع دقائق في الماء . وقد احرى اثنان من اساتذة الطب في باريس تجارب استدلوا بها على علاقة الامراض بهذه المقدرة . فوجدوا ان بعض الامراض - كالالتهاب الرئوي والسيل - تعصر هذه المادة تقصيراً كبيراً . فالصاب بها لا يقدر ان يحبس نفسه اكثر من ١٥ أو ٢٠ ثانية - ولذا يمكن الاستعانة بهذا الدليل في تشخيص تلك الامراض

أخبار صغيرة

• شرعوا أخيراً في صنع الورق من الخيزران واشتت في الهند الصينية مصانع لهذا الغرض ويقال ان ورقها من احسن الاصناف وامنتها

• صدر تقرير عن حركة ميناء لوبورججه بمرب باريس الخاص بالسفن الهوائية ويؤخذ منه انه في شهر يوليو الماضي قام به ٥١١ طيار فحاملة ٢٢٨٥ راكباً

• جاء في لصحيف ان امكثرتا تشتمل الان سرراً في صنع طائرة تعلق على انحرزها املاً كبيراً وهي من النوع الذي يرتفع عن الارض عمودياً

• أعلن الطيار ادوين لوني الاميركي انه ينوي قريباً السير بطائرة الى القطب الشمالي وسيبدأ رحلته من ألاسكا في اميركا الشمالية قاطعاً لقطب الى سينتيرجن أي مسافة ١٨٠٠ ميل وقد يضطر الى قطعها دفعة واحدة .

• فحسوا أخيراً صورة زيقية لثنت من لستها اي ليوناردو دافنشي وذلك ان هذا المصور الشهير كان يستعمل احامه احياناً في تلوين الصور فقورنت آثار الاصابع على تلك الصورة بأطر الاصابع على صورة لا شك في كونها لدافنشي فوجد التشابه تماماً بين الجهتين

• يظهر ان اسرع كاتب بطريقة الاختزال هو البرث شفيدر من أهل نيويورك وعمره ٢٠ سنة قام يكتب ١٧٥ كلمة في الثانية بلا خطأ ويكتب ٢٠٠ كلمة فيها ١٢ خلطة

• هاك آخر ما بلغه الطيارون في السرعة والارتفاع: نسكوانت الفرلسي طار بسرعة ٢٠٦ اميال في الساعة ومكريدي الاميركي ارتفع الى ٤١ ٠٠٠ قدم

من هنا وهناك

«دخلنا هذا البيت الجديد في الهلال ليجه فيه القراء من الاحبار المتدينين والشمعات الذهبية والنوادر انطردت كل مائة وطلب، ووجد ان يكون لنا من قرائنا مسجونون ينظروننا بما يقول عليه في أثناء مطالعتهم من الشهد الوحيد الطريقة لتلثمها لهم فاكرون

امبراطور المانيا في منفاه

يؤخذ من كتاب حديث يوثق به عن « حياة الامبراطور السابق في منفاه » انه يعني معظم وقته في التمرن على النجارة وهو شديد الميل الى العادة ولا يزال معرماً بأساليب التخميم والتبجيل التي كانت مستعملة في البلاط الامبراطوري . وكثيراً ما يقضي السهرات مع بعض جلسائه في التدخين والحديث . وهو من المعجبين بلورد هالدين الاسكتري . اما المستر لويدي جورج فانه يصفه بكونه « من طراز الرجال الذين يبرزون في فرنسا » واما لرئيس ولس فقد قال عنه « انه كان اكثر استبداداً مني ومن فيصرو روسيا »

وفي هذا الكتاب حديث جرى بين الامبراطور وأحد اخصائه فيه اوضح للسبب الذي من اجله عزل بسمارك مع عظم الخدم التي اياها لانيما فقد قال : « لا يظن ظان اني لم أكن من المعجبين ببسمارك فهو في اعتقادي من ابرع رجال عصره . على اني كنت اذ ذاك شاعراً حديث السن وخيل لي ان بسمارك سيكون الامبراطور الحقيقي غير المتوج . فاكفن في استطاعتي ان احتمل ذلك . ولم يكن ذلك من ثمر احدنا عن السلطة بآخر »

الطوايات المحسنة

• خطيب معاوية يوماً فأنجبته خطبته . فقال : ايها الناس هل من عيب ؟ فقال رجل من السامعين : هم حال كحال المصحف . فقال وما هو ؟ قال : اصحابك نفسك ومدحك اياها (المرسل : عبد العزيز شلي)

• عثر رجل سقراط الحكيم مخمول نسيبه وناه عليه محبة وشرف آله صان له سقراط : اليك انتهى شرف قومك ومني ابتداء شرف قومي . فانما نخر يومئذ وامت عار قومك

* كتب ملك الهند الى ارشيد يتهدده في كتاب طويل فكتب اليه ارشيد :
الجواب ما تراه لا ما تقرأه

* سئل الاسكندر : أي شيء نقله إليك انت أشد مروراً به . قال : قوتي
على مكافأة من احسن اليّ ما كثر من احسانه

اللب والسياسة

ان النتيج السياسية الخطيرة كثيراً ما توقع على من الامور الثقافية. وقد ذكر
فيلزولوس الفاحية اليوناني انه لم يردأ من تعلم لغة « الفولف » التي يسهل
عليه الاقتراب من كبار الساسة الاكابر فكيف على تعلمها حتى أصبح من
زلاء المستر لوبد جورج فيها . واما يوماً شاب يمني دحور السلك السياسي فقال
له مخلصاً :

« لا عني لك يا صاح عن تعلم « الفولف » فهو رأس الالاعاب السياسية . ولا
يحاج لسياسي اليوم ما لم يرع فيه وربما تقرر مصر الاشارة على الساحة التي فلب
فيها هذه اللعبة ... »

كيف يعلم التلميذ اولادهم

لقد أظهر زعماء ابليسفة وسماء يهدم كل قديم وليس من يسكر ان بعض
ما صلوه من هذا القبل حذر فالدح . فمن ذلك غنايتهم «العلم فاهم فاسموا المن
الى أربع طبقات وحلوا لكل طبقة اجراً معيناً وعدوا المعلمين من الطبقة الاولى .
وقد اطلعتنا أخيراً على اقتراح لقوميسارية (وزارة) التربية موجه الى الادباء
طلبت به اليهم تأليف قصص تصلح لتسليية الاطفال ولكسها اشترطت
الشروط الآتية :

« يجب ان تخلو القصص من كل عنصر حرجي فلا يذكر فيها شيء عن
الشياطين والجن ونحو ذلك

« كما ورد ذكر ملك او أمير يجب ان يوصف بأنه كان ظالماً لاهلها

« والا يصل ان تطرق هذه القصص من المواضيع الآتية : مستعمل الشريعة ،

عجائب العلم ، الاحتماد الصناعي . ويستحسن ان يكون فيها وصف لحياة اهل الـ »

بينان للشيخ ابراهيم اليازجي

اطلب على هذين البيتين البديعين وهم من نظم الشيخ ابراهيم اليازجي
صف الياسين :

اطر لزه الياسين وقد بدت من حوله الاوراق في الروض الندي
شبهه بكواكب من فضة سقطت صائدتها سهام زمرد
البراعة في الارتجال

قيل ان الوزير بطام الملك ابو الحسن عي خرج يوماً الى الصلاة فجلس قليلاً
ثم التفت الى الحاضرين وقال لهم : هذا بيت شعر أريد له أولاً وهو هذا
فكأنني وكأنه وكانهم امل ونيل حال دونهم، انما
وكان في الجماعة أبو القاسم مسعود الحنبلدي الشامي فقال مرئياً
يا بني حبيب رارني منكراً بهذا الوشاة له فولى معرضاً
من مذكرات الجنرال ايمان فون ساندروس

نشر الجنرال ايمان فون ساندروس الالماني كتاباً سماه « خمس سنوات في تركيا »
أتى فيه على اختراعاته في خلال للدة التي أقامها في تركيا. ويؤخذ من هذا كتاب
ان الخلاف بين الترك والالمان لبس في أحوال مختلفة وأخذ يترايد شيئاً فشيئاً
الى حين نهاية الحرب . وقد أشار الى اختلال الامارة التركية وتشتت وذكر
القصة الآتية :

كان الجنرال فون ساندروس قائداً لحيش فلسطين وكان في حاجة الى المدد
ففي سنة ١٩١٨ قبل ان يحتل الانكليز فلسطين بعيل شر تمحرج الحالة فشرع
رسل التعريف تلو التعريف في طلب الممومة فبقيت طلباته بلا جواب وأخيراً في
٢١ سبتمبر أي قبل تسام بلغاريا بحمسة أيام وردته أول رسالة من اركان الحرب
وكانت مكتوبة « بالشفرة » فآخذها تلهب وامر بحل رموزها في الحال وادا
مؤداها كما يلي . « في ٨ أكتوبر ستقام حفلة العاب رياضية ها فهل تتكرمون
بدين جارة اسمكم اسباق الاكباس ؟ »

حجة عمرو بن العاص

قال ابن الكلبي لما فتح عمرو بن العاص قيسارية سار حتى نزل غرة فبعث اليه عليهما ان ابث الي رجل من اصحابك اكله . ففكر عمرو وقال ما لهذا احد غيري قال فخرج حتى دخل على العلي فكلمه فسمع كلاماً لم يسمع قط مثله فقال العلي حدثني هل في اصحابك احد مثلك قال لا نسأل عن هذا اني حين عليهم اذ بشوا بي اليك وعرضوني لما عرضوني له ولا يدرون ما تصنع بي قال قامر له بمجازة وكسوة وبعث الي البواب اذا مر بك فاضرب عنقه وخذ ما معه . فخرج من عنده فمر برجل من نصاري غسان فمره فقال يا عمرو قد احسنت الدخول فاحسن الخروج . ففطن عمرو لما اراده فرجع فقال له الملك ما ردك الينا قال نظرت فيما اعطيتني فلم اجد ذلك يسع بني عمي فاردت ان آتيك بشرة منهم تعطيم هذه السلطة فيكون معروفك عند عشرة خيراً من ان يكون عند واحد فقال صدقت اعجل بهم وبعث الي البواب ان خل سيئه فخرج عمرو وهو يلتفت حتى اذ أمن قال لا عدت لثمتها ابداً فقام صالحه عمرو ودخل عليه العلي قال له أنت هو قال نعم على ما كان من غدرك »

لرسل : فوزي الدياني

الى الاطباء

بحكي انه كان في زمان ديوجانس الحكمي رجل مصور فترك التصوير وصار طبيباً . فقال له ديوجانس : احسنت انك لما رأيت خطأ التصوير ظاهراً للعين وخطأ الطب يواريه التراب تركت التصوير ودخلت في الطب
ا كذب الكاذبين من صدق بكذبه

لقد برعت الدوائر البريطانية بنشر الدعوة على طريقة لا يجاريها فيها غيرها . فاذا ارادت نشر دعوة ما او عزت الى اسلاكها البرقية وابواقها الصحافية ان لا تورد من الاخبار والحوادث (الصحيحة) الا ما يلائم هذه الدعوة . فتنتشر الخطب المؤيدة لها والحوادث المدعمة لخطتها وتراعى في كل ذلك غاية الدقة والصحة فلا تزيد ولا تنقص ولا تميز . وفي هذا الصدق ستهي الكذب . وقد حملت بعض الصحف على خطة الحكومة المضلة للرأي العام وطلبت بالخارج ان يمهّد بنقل الاخبار الهامة الى شركات صحافية منزوعة عن القرض دليلاً خدمة الحقيقة . فليذا يوم يحقق فيه ذلك ا

دين جديد

يطوف اليوم بين قبائل الماورى (في جزائر الهند الشرقية) رجل غريب الاطوار يدعى راتانا يئثر دين جديد ويدعو الناس الى اعتناقه . وفي كل يوم يزاد عدد اتباعه على اثر ما يرم عن يده من الاعمال الخارقة العجيبة وفيما يلي مثال منها: بينما كان راتانا يصلي يوماً في جمع محشد اذ اناه رجل اوربي في سيارة يحمل اليه ابنته ليشفيها من تشنج في الاعصاب ألم بها وكاد يودي بحياتها . فنظر اليه راتانا وقال : قل لابنتك انني آت فيزول مرضها في الحال . فامثل القريب لأمره وطار الى السيارة فوجد ان حالة ابنته قد تحسنت . وعندما فرغ راتانا من الصلاة تقدم الى السيارة حيث كانت الفتاة وامرها بالوقوف على اقدامها وفي الحال انصبت واستطاعت السير الى الكنيسة المجاورة . ومن طاداته انه لا يجل اجر أعلى عمل يأتيه مهما كان عظيماً بل بعد خدمة الانسانية قرصاً واجباً لا يستحق عليه شكراً . فهل تخمض تلك البلاد يا زري دين جديد ؟

الاحسان عندم

اطلعت في إحدى الجولات القرية على صورة فتاة يظهر من شكلها وزنها انها من الاشراف وهي تمسح حذاء رجل في وسط شارع من شوارع لندن المسكنة بالمارة وقد وضعت على وجهها ثاماً كي لا تعرف . وبعد الاطلاع على المقال وجدنا ان الفتاة كانت في الواقع من الاسر البتية وقد تطوعت لهذا العمل المستهجن مساعدة لأحد المستشفيات الخيرية فكانت تفرض رسماً باهظاً عن كل مسحة . وقد علمنا ان كثيرات اقتدين بها وفضلن مثل فعلها . وقد ذكرتنا هذه الطريقة القرية بطريقة أخرى أغرب منها ابتكرتها بعض عاملات الجبر من أوائل اميركا وذلك انهن كن يعمن للشبان قبلات كل قبلة بريال او أكثر ويقدمن المبالغ المحصلة للأعمال الخيرية . ومهما يكن الرأي في غرابة الطريقتين فلا يسعنا الا الاعجاب بالماطفة الشريفة التي تحمل السيدات والاونس على ان يتسامين عزتهن الى هذه الدرجة من حكم علي بن ابي طالب

اختر ان تكون مغلوباً وانت منصف ولا تهرح ان تكون غالباً وانت ظالم

فهرس الهلال

الجزء الثالث من السنة الثلاثين

هيفة

٢٠٣	اقوال مأثورة لمؤسس الهلال
٢٠٤	الشعوب الشرقية وحق تقرير المصير
٢١٥	الشجرة
٢١٦	الطبيعة والبيئة
٢٢٢	المرأة الجديدة
٢٣٢	الفرح - قصيدة
٢٣٣	العلوم الشرقية في الولايات المتحدة
٢٤١	تقولا الثاني - من مذكرات الكونت ويت
٢٤٨	حقائق واحساسات - قصيدة
٢٤٩	منشأ البلشفية - من مقال للجيزال لودندورف
٢٥٣	كريستوفورس كولومبوس
٢٦١	للنومة الصحية
٢٦٥	تحسين القرية البشرية
٢٦٧	أهل بناء في العلم
٢٧٠	ابواب الهلال :

شؤون الدار . عجائب وغرائب . بين الهلال وقرائه . في علم
الادب . سير العلوم والفنون . من هنا وهناك

الهلال

مجلة شهرية مصورة

سنتها عشرة أشهر

وتعرض من الشهرين الباقيين بكتابتين تهديهما الى المشتركين

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

صاحبها : اميل وشكري زيدان

قيمة الاشتراك ١٢٠ قرشاً صافياً في القطر المصري و ١٥٠ قرشاً في الخارج

ترسل الى « ادارة الهلال » صندوق بوسطة القنطرة نمرة ٦٣ مصر
(تنبيه) لكي لا يحصل التباس في تقدير قيمة الاشتراك قلنا نسوي بالعملة الانكليزية
٣٩ شفاً و بالاميركية ٧ ريات ونصف و تساري بالعملة الهندية (في حالة عدم جبراً) ٢٣ روية .
ولي الارجنطينية ٢٠ رويلاً . ولي البرازيلية ٤٠٠ قرش (الى حيث يصعد اعلان آخر)

﴿ الاعلانات ﴾ تخبر بشأنها شركة النشر . بشارع مظلوم باشا نمرة ١٤ مصر

من قلم التحرير

- ١ - كل ما يتعلق بالتحرير يوضع في ظرف خاص بلصق « محرر الهلال »
- ٢ - لا ترد المقالات والرسائل سواء نشرت ام لم تنشر
- ٣ - يجب ان يذكر المراسل اسمه وعنوانه واضحاً . وله اذا شاء - اخفاء اسمه عند النشر او الزم منه
- ٤ - نرجو ان تكتب المقالات بالخط بخط واضح متسع وعلى وجه واحد من الورق . وقد نخطر أحياناً الى اغفال بعض الرسائل لرداءة خطها
- ٥ - حتى قلم التحرير أشد العناية بمطالعة كل ما يرد اليه ولكنه قد يضطر الى اهمال جانب منه او تأجيل نشره حسب مقتضى الاحوال . فان الهلال يضيق - للاسف - عن نشر كل ما يرسل اليه وخصوصاً الشعر اذ لا يحل فيه الا للقليل منه . فليراع الكاتب الاجاز فيها بكتبون بقدر المستطاع فبذلك يسهلون نشره
- ٦ - نرجو ان ترسل المقالات كلمة . واذا كانت مترجمة ان ترفق باصلها . وانه يرسل الى الهلال يجب أن يكون خاصاً به فلا يرسل الى غيره